





بسم الله الرحمن الرحيم



ثم عقب الحج بالجهاد لمناسبة ان في كل سفر في طاعة وفي كل سعة ونواب عظيم فقال
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجهاد
 بكسر الجيم اصله لغة المسقة يقال جهدت جهدا ابلغت المسقة وشرا به في الجهد في قتال
 الكفار ويطلق على مجاهدة النفس بتعلم امور الدين ثم على العمل بها ثم على تعليمها
 وعلى مجاهدة الشيطان بدفع ما ياتي به من الشهوات وما يزينه من الشهوات وعلى
 مجاهدة النفساق بالبر ثم اللسان ثم القلب واما مجاهدة الكفار فباليد واللسان
 واللسان والقلب وشرع بعد الحج اتفاقا وللعلماء قولان مشهوران هل كان فرض عين
 او كفاية وقال الماوردي كان فرض عين على المهاجرين دون غيرهم ويؤيده وجوب الهجرة
 قبل الفتح على من كل من اسلم الى المدينة لئلا يضره وقال السبكي كان عينيا على الانصار
 دون غيرهم ويؤيده ما يعظم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة على ان يؤده ويؤيده
 فيخرج من قولها انه كان عينيا على الطائفتين كفاية في حق غيرهم ومع ذلك فليس
 في حق الطائفتين على التميم بل في حق الانصار اذ اطلق المدينة فارق وفي قول المأجورين
 اذ اريد قنا احد من الكفار ابتداء ويؤيده ما وقع في قصة بدر وقد كان عينيا
 في الغزوة التي يخرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم وعلى من عينه ولم يخرج وامسا
 بعد فرض كفاية على المشهور الا ان تدعو الحاجة اليه كان يدرهم العدو وتبين
 الامام وتنادي الكفاية بفعله في السنة من اتفاقا فبذلك ذلك وقبل يجب كل
 مكن وموقوي قال بعضهم والتحقيق ان جهاد الكفار من غير كل مسلم اما يديه واما بالسان
 واما بالمال واما بقلبه
مالك عن ابى الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان **عن الاعرج** عبد
 الرحمن بن هرم عن **ابى هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال لا مثل الجهاد**
في سبيله اي بعقد نيته ان كانت خالصة لا علا كمنه وذلك المجاهد في سبيله
 وان كان في نيته حب المال والدنيا والكتساب لذكر فقد شارك مع سبيل الله الدنيا
كش الصائم بهاءه **القائم** ليله للصلاة **الدائم** الذي لا يفتر بضم التاء لا يفتن
 ولا يتكسر من صلاة ولا صيام فطوعا ومن كان كذلك فاجره مستمر فكذلك المجاهد
 لا يفتن ساعة من ساعته بلا نواب **حتى يرجع** من جهاده قال تعالى ذلك بانهم
 لا يصيبهم ظمأ ولا نصب الاثتين ومثله بالصائم القائم لانه محسب لنفسه
 عن الاكل والشرب والنوم والذات والمجاهد محسب لها على محاربة العدو جاسر
 لها على من يقا تلها قال ليوحي بحقل انه ضرب ذلك مثلا وان كان احدا لا يستطيع
 كونه قائما مصليا لا يفتر ليلا ولا نهارا ويحتمل انه اراد التكثير ولعل من طريق
 ابى صالح عن ابى هريرة **كش الصائم** القائم القانت بايات الله زاد الساي من
 هذا الوجه الخامس الراكم الشاهد قال الباجي حال نواب الجهاد على الصائم القائم
 وان كنا لا نعرف مقداره فلا قرر الشرح من كثرة وعرف من عظمه قال عياض هذا الجهد

عظيم

عظيم الجهاد لان الصائم وغيره مما ذكر من الفضائل قد عد لها كلها الجهاد حتى صارت
 جميع حالات المجاهد ونصرفاته المباحة لتدبر اجرا لمواظب على الصلاة وغيرها
 وفيه الفضائل لا تدرك بالقيا سر واما هي احسان من الله لمن ساه انتهى لا معارضة
 بين هذا وبين الخبر المار الا ان يبيحكم خيرا عما كنتم الي ان تاذر ذكر الله اما لان المواد
 الذكر الحاصل وهو ما اجتمع فيه ذكر اللسان والقلب بالشكر واعتصار عظمة
 الرب وهذا لا يعد له شي وفضل الجهاد وغيره انما هو بالنسبة الى ذكر اللسان
 المجرد او باعتبار احوال الخاطبين كما مر مع من يرضى في باب ذكر الله من اواخر
 الصلاة وقال ابن دقنق العبد القيا س يقتضي ان الجهاد افضل الاعمال التي هي
 وسابله في الجهاد وسيلة الى اعلان الدين ونشره واجاد الكفر وحضه فضله
 بحسب فضل ذلك انتهى واما حديث ابن عباس في فروع العمل في ايام افضل منها
 في هذه الايام يعني ايام عشر ذي الحجة قالوا له الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد
 فيحتمل ان يخص به عموم حديث الباب او انه مخصوص بخرج قاصدا الى الحظيرة
 بنفسه وماله فاصيب **مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة**
ابى الله عليه وسلم قال لا تكفل الله ولعله من رواية ابى زرعة عن ابى هريرة
 نقصن الله وللدخاري ان تدب الله وكلها يعني واحد ومحصله تحقيق الوعد المذكور
 في قوله تعالى ان الله استخر من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وذلك
 التحقيق على وجه افضل منه سيما انه ونفاي وعبر صلى الله عليه وسلم عن
 نقصيله تعالى بالتؤاب بلفظ الضمان وكوه مهاجرة به عادة المخاطبين فيما
 نظرين به نفوسهم **لمجاهد في سبيله** الكفار عند لا طلاق شرعا وان كانت
 جميع اعمال البر في سبيل الله **لا يخرج من بيته الا الجهاد في سبيله** ولا جد
 والنسائي برجال ثقات عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه انما
 عبد من عباده يخرج مجاهدا في سبيل الله انما رضاني ضمنت ان رجعت ان رجعه
 بما اصاب من اجر او عتمة الحديث واخرجه الترمذي وصححه من حديث
 عبادة يقول الله المجاهد في سبيل الله هو علي ضامن ان رجعت رجعت باخر او عتمة
 الحديث **وتصدق كلما ته** قال النووي اي كلمة الشهادة تدين وقبل تصديق
 كلام الله تعالى في الاخبار بما للمجاهدين من عظيم النواب قال والمعنى لا يخرج
 الا محض الايمان والا خلاصته تعالى **ان يدخله الجنة** ان استشهد **الجنة** بلا حشر
 ولا عذاب ولا مواخاة بذنب فتكون الشهادة مكفرة لذنوبه كما في الحديث
 الصحيح او المراد يدخله الجنة ساعة موته كما ورد ان ارواح الشهداء تشرح في الجنة
 وقال تعالى احياء عند ربهم يرزقون قاله الباجي وينبعه عياض وغيره دفعا ليراد
 من قال ظاهر الحديث التنوية بين الشهيد والراجع سائلا لان حصول
 الاجر يستلزم دخول الجنة ومحصل الجواب ان المراد بدخول الجنة دخول خاص
او رده بالنصب عطفا على بدخله في رواية الاوسي ويرجعه بفتح اوله والنصف
الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر خالص ان لم يقم شيئا او غنية مع اجر
 وكانه سكت عنه لنفسه بالنسبة الى الاجر الذي بدخله والخاص على التاويل



ان ظاهر الحديث انه اذا غفل اجزله وليس بمرد لان القواعد تقتضي انه عند عدم
 العتمة افضل منه وانما اجره عند وجودها فالحديث يصرح في عدم الحرمان لا في نفي
 الجمع وقالوا لكرمانى معناه ان المجاهد اما ان يستشهد او لا والناهي لا يفتك من اجر
 او عتمة مع امكان اجتماعهما فالمقتضية مانعة خلو الجمع واجيب ايضا بان
 او بمعنى الواو وية جزم ابن عبد البر والفريفي ورجحه التوريشي وقد وقع بالواو
 يعني بن بدير في الموطا لكن في رواية ابن بدير عن مالك مقال ولم يختلف رواته في
 انها يا وكذا مسلم عن يحيى عن سفيان بن عبد الرحمن عن ابي الزناد بالواو وكذا رواه
 جعفر الفريابي وجماعة عن يحيى بن باو وللنسائي من طريق سعيد بن المسيب ومن طريق
 عطاء بن مينا عن ابي هريرة وابي داود وياسا وصححه عن ابي مامة بالواو وقال الحافظ
 فان كانت هذه الروايات محفوظة فحين ان معني الواو كما هو مذهب الكوفيين
 لكن فيه اشكال صعب لا يقتضيه وقوع الضمان بجمع الامر من كل من رجوع وقد
 لا يتفق ذلك فان كثير من العزاة يرجع بلا عتمة فافترسه مدعي انها بمعنى
 الواو وقع في نظره لانه يلزم على ظاهرها ان يرجع بعنينة رجوع بلا اجر كما يلزم على
 انها بمعنى الواو وان كان كل عام يرجع له بين الاجر والعنينة معا انتهى وهذا الاشكال
 لا يرد فتق العتمة واجاب لما سئلت بانها انما يرد اذا كان القابل انما للتقديم
 قد شمر المارد بما ذكره هو من قوله فله الاجر ان فانت العتمة الخ واما ان سكنت
 عنه فلا يتجه الاشكال اذ يحقد ان التقدير ان يرجعه سالما مع اجره وحده او
 عتمة واجر كما مر والتقديم بهذا الاعتبار صحيح والاشكال ساقت مع انه لو
 سلم ان القابل بانها للتقديم صرح بان المراد قلة الاجر ان فانت العتمة وان
 حصلت فلا لم يرد الاشكال ايضا لاحقا لان تكثير اجر لتقطيعه ويراد به الاجر
 الكامل فيكون معني قوله ان فانت العتمة الاجر الكامل وان حصلت فلا يحصل
 له هذا الاجر المحصول وهو الكامل فلا يلزم انتفاء مطلق الاجر عند انتفى وقد
 روي مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي مرفوعا من غار رية لقرد في سبيل الله
 فيصيبون العتمة لا تجلوا نلتني اجرهم من الآخرة وبقي لهم الثلث فاذ لم يصبوا
 عتمة ثم لهم اجرهم قال الحافظ وهذا بويدي لتاويل الاول وان الذي يفتن
 يرجع باجر لكتنه نقص من اجر من لم يفتن فتكون العتمة في مقابلة جزء من
 اجز العز واذ اقول اجر الفاتمة بما حصل له من الدنيا وعتقه به باجر من اجر
 يفتن مع اشتراكهما في التقب والمسقة كان اجر من عتق دون اجر من لم يفتن وهذا
 موافق لقول خباب في الحديث الصحيح فمنا من مات ولم ياكل من اجره شيئا واستسكن
 نقص ثواب المجاهدين ياخذ العتمة بخالفته عا دل عليه اكثر الاحاديث وانتهى
 من تخرج النبي صلى الله عليه وسلم بحل العتمة وجعلها من قصا بل اتمته فلو نقصت
 الاجر ما وقع التخرج بها وايضا فان ذلك يستلزم ان اجر اهل بدر انقص من اجر اهل
 احد مثلا مع ان اهل بدر افضل باتفاق ذكر هذا الاشكال عبد البر وحكا عياض
 وذكر ان بعضهم اجاب بضعف حديث ابن عمرو لانه من رواية حميد بن هاني وليس
 بمشهور وهذا مردود لانه اصح به مسلم ووقفه الشاذ ابن بولس وغيرهما

ولا يعرف فيه تخرج لا حد ومنهم من حمل نقص الاجر على عتمة اخذت على وجهها وظهر
 فساده هذا الوجه يعني عن رد اذ لو كان كذلك لم يبق لهم ثلث اجر ولا اقامته ومنهم
 من حمله على من قصد العتمة في ابتداء جهاده وحمل غايته على من قصد الجهاد محضا
 وفيه نظر لان الحديث صرح بان هذا التفسير راجع الى من اخلص لقوله لا يجرجه
 الا الجهاد الخ وقال عياض الوجه عند جرح الجهاديين على ظاهرهما واستعمالهما
 على وجههما ولم يحجب عن الاشكال المتعلق بما لم يرد وقال ابن دقيق العيد لا تعارض
 بين الحديثين بل الحكم بينهما جاز على القياس لان الاجور تتفاوت بحسب زيادة
 المسقة لان لها دخلا في الاجر وانما المشكل العمل المنفصل باخذ الفتايم يعني ولو
 نقصت الاجر لما كان لسلف الصالحين برون عليها فيمكن ان يجاب بان اخذها
 من جهة تقديم بعض المصالح الجزئية على بعض لان اخذها اول ما سرع كان عوننا
 على الدين وقوة لصنعنا المسلمين وهي مصلحة لا يغفل عنها نقص الاجر من حيث هو
 واما الجواب عن استسكال ذلك بحال اهل بدر فالذي ينبغي ان التقابل بين حال
 الاجر ونقصه من يفتن وبفسه اذ لم يفتن او يفتن وفتنم فغايتها ان حال اهل بدر
 مثلا عند عدم العتمة افضل منه عند وجودها ولا ينبغي ذلك ان طاهم هو افضل
 من غيرهم من جهة اخرى ولم يرد فيه من نص انهم لو لم يفتنوا كان اجرهم بحاله من
 غير زيادة ولا يلزم من كونهم مغفور لهم وانهم افضل المجاهدين ان لا يكون وراهم
 مرتبة اخرى واما الاعتراض بحال الفتايم فلا يرد اذ لا يلزم من الحل والاحر
 لكل غار والمباح في الاصل لا يستلزم النواب بنفسه لكن ثبت ان اخذ العتمة
 وسلبها من الكفار يحصل النواب مع ذلك فصحة ثبوت الفضل في اخذها
 وصحة التدرج به لا يلزم منه ان كل غار يحصل له من اجره انما نظير من لم يفتن
 شيئا البته قلت والذي مثل باهل بدر اراد التاويل الاذا لاسر على ما تقرر اخرا
 بانه لا يلزم من كونهم مع اخذ العتمة انقص اجرهم لو لم يحصل لهم عتمة ان يكونوا
 في حال اخذها مقصودين بالنسبة الى من بعدهم كمن شهد احد الكونهم لم يفتنوا
 شيئا بل اجر البدر في الاصل اضعاف اجر من بعده مثلا ذلك لو فرض لغير البدر
 بلا عتمة ستمائة واجر الاحدي مثلا بلا عتمة مائة فاذا ستمائة ذلك باعتبار
 حديث ابن عمر وكان للبدر لا خذه العتمة ما يتان وفي تلك الستمائة فيكون
 اكثر اجرا من الاحدي وانما امتاز اهل بدر بذلك لانها اول عز وسهرها النبي صلى
 الله عليه وسلم في قتال الكفار وكانت مبدءا استمرا للإسلام وقوة اهله فكان لمن
 شهد بها مثل اجر من شهد المغازي التي بعدها جميعا فصارت لا يوارى بها شيء في
 الفضل واختار ابن عبد البر ان المراد بنقص من عتق ان الذي لا يفتن يزداد اجره لانه على
 ما فاتته من العتمة كما يوجر من اصيب بحاله فكان الاجر لما نقص من المضاعفة بسبب
 العتمة عدل ذلك بالنقص من اصل الاجر ولا يخفى ما بينة هذا التاويل حديث عبد
 ابن عمرو وذكر بعضهم فيه حكمة لطيفة بالغة وذلك ان الله اعد للمجاهدين ثلاث
 كرامات دينية واثار دنية فالدينونيات للسلامة والعتمة والآخر دنية دخول
 الجنة فاذا رجع سالما غانما فقد حصل له ثلاثا كلها ما اعد الله له وبقي له الثلث وان رجع

ينابرون
 اي يسارعون



بلا غنية عوضه الله عن ذلك ثوابا في مقابلة ما فاته فكان معنى الحديث ان يقال اللهم
 اذا فاك شئ من امرك فاعوضك عنه ثوابا واما الثواب المحتض بالجهاد فاحصل
 للفرقة بين فعا وعافية ما فيه غير المعنيين الذين يتبين الجنة وانما في فضل الله ومنه
 استعمل التمثيل في الاحكام وان الاعمال الصالحة لا تستلزم الثواب لا عيانا واما
 بالنسبة الى الصلة اجمالا وتفصيلا انتهى اخرجها البخاري في الحسن عن اسماعيل وفي
 التوحيد عنه وعن عبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك به وثنا بعد المعينة بن عبد الرحمن
 عن ابي الزناد عن مسلم **مالك عن زيد بن اسلم** العدوي بولاهم الذي **عن ابي صالح** فكان
السمان ببيع السمن **عن ابي هريرة** **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل اذا تقبض**
ثلاثة ارجل ثواب **ولرجل سكر يسكون** اي سالت لفرقه والحاله **وعلى جرد**
 اي اثم ووجه الحصر في الثلاثة ان الذي يفتنهما اما لركوب او تجارة وكل منهما اما ان يفتن
 به فعل طاعة وهو الاول ومعصية وهو الاخر الاول وهو الثاني **فاما الذي**
سئل **اجر فوجله ربه في سبيل الله** اي اعداها للجهاد **فاطالها** الخيل الذي ربهها
 فيه حتى تشرح للرعي **في مرج** بفتح الميم واسكان اذ اوجيم موضع كلا والكم ما يطلق في
 الموضع المطين **اوروضة** بالسينك من الراوي واكثر ما يطلق الروضة في الموضع الرقيق
فاما صاب اي اكلت وشربت ومشت **في طيلها** بكسر الطاء المهملة وفتح التختية فلام جعلها
 الذي تربط فيه ويطولها للرعي ويقال له طول بالواو المفتوحة ايضا ولحيات به رواية
 هنا كما ذكر بعضهم ان ما ورد في حديث ابي هريرة موقوف عند البخاري ان لرسول الله
 ليست في طوله فيكتب له حسنة **ذلك من المرج** الارض الواسعة ذات كلا برعي
 فيه سمي به لانها تخرج فيه اي تشرح وتجي وتذهب كبيت سيات **او الروضة** بالسلك من
 الراوي كسابقه **كان** ما اصابتهم وفي نسخة كانت بالثابت نظر المعنى **الحسنة**
 يوم القيامة يجدها موقورة **ولو انما قطعت طيلها ذلك فاستنت** بفتح التوفيقية
 وسند التوفيقية بنشاط **شرقا** **اوشرفين** بفتح المعجمة والواو الكاف فيها سوطا او
 سوطين سمي به لان العالي يشرق على ما يشرق له ليه والشرف العالي من الارض يبعدت
 عن الموضع الذي ربهها فيه ورعت في غيره **كانت انا رها** بالمد والمثناة في الارض
 بجوارها عند خطواته **واروا** **انما** بكسرة جمع رونا اي نوايلها انما يصيها توزن **حسنة**
له اي لصاحبها يوم القيامة **ولو انما مرق** بفتح المعجمة **بغير** بفتح الباء
 بغير قصد صا جها **والها** **المرردان** بسقي مجدي المفعول والمقتضي ان يسقيهما
ب اي من ذلك النهر **كان ذلك** اي شرعا وارا دته ان يسقيها بغيره **له حسنة** يوم
 القيامة وفيه ان الانسان يوجر على التقاصيل التي تقع في فعل الطاعة اذا قصد
 اصلها وان لم يقصد تلك بعينها وقال ابن كثير قيل انما اجر لان ذلك وقت لا يفتن
 بشرها فيفتن صا جها بذلك فيخرج وقيل ان المراد حيث تشرب من ماء الغير بغير
 باذنه فيفتن صا جها فيخرج وكل ذلك عدو عن القصد **في له اجر** في الوجهين **والسنة**
 الثاني الذي هو له ستر **رجل ربه تقنيا** بفتح القوقية والمعجمة وكسر اللون الثقيلة
 وتختية اي استغنى عن الناس في المعنى انه يطلب ببتا جها او بما حصل يقال تقنيت
 بما رقتي الله تقنيا وتقنيت تقانيا واستغنى استغنى كلها بمعني والمعنى انه يطلب

بتا جها

بتا جها او بما حصل من اجر تقنيا من بركها ويحذ لك تقنيا عن سوال الناس **وتقنيا**
 عن مسالمتهم وفي رواية سميل عن ابيه عن مسلم واما الذي هو له ستر فالرجل يجرها
 تقنيا وتكرما وتحملا **ولم ينس حق الله في رقابها** بالاحسان اليها والقيام بعلمها
 والسفقة عليها في ركوبها وحضر رقابها بالذكر لانها تستعار كثيرا في الحقوق اللازمة
 كقوله تعالى في تحرير رقبة **ولا في ظهورها** باطراق فجلها والحمل عليها في سبيل الله
 او لا يحملها مالا تطبيقه ويحذ لك هذا قول من لم يوجب الزكاة في الخيل وهم الجمهور
 وقيل المراد بالحق الزكاة وهو قولهما دوا في حنيفة رقا لعه صا جها قال ابو عمر
 لا اعلم سبقه الى ذلك ولا حجة له في الحديث لطروق الاحتمال **في ذلك** ستر
 من المسكنة والثالث الذي هو له وزر **رجل ربهها** فخر بالنصب للتعليل اي جلد
 الفخري تقاطا **وريا** اي اظهارا واللطافة والباطن بخلافه وفي رواية سميل واما
 الذي هو عليه وزر فادري بتخذها اشرا ويطر او ربالا للناس **ونوا** بكسر النون والهمزة
 اي مناواة وعداوة **لاهل الاسلام** قال الخليل ناوات الرجل ناهنته بالعداوة وحكي
 عياض ففتح النون والقصر وحكاها الاسماعيلي عن رواية ابن ابي اويس فان ثبت
 فتحناه بعدا وقال البويهي يروي بفتح النون وكسرها ويروي نوا بالمد مصدر
 انتهى والظاهر ان الواو فيه ريماء قبله بمعني ولان هذه الاسماء قد تنفر في الاستخاص
 وكل واحد منهما مدموم على حدته وفيه بيان فضل الخيل وانما يكون في نوا صيها
 الخير والبركة اذا اتخذت في طاعة او مسباح والامه مدمومة كما قال **في على ذلك** وزر
 اي اثم وقد فهم بعض السراخ من الحديث الحصر في الثلاثة فقال اتخذ الخيل ليجرح عن
 ان يكون مطلوبها او مباحا او مسموعا فدخل في المطلوب الواجب والمندوب وفي الممنوع
 المكروه والحرام بحسب اختلاف المقاصد واعتراض بان المباح لم يذكر في الحديث لان القسم
 الثاني الذي يتحمل فيه ذلك قد يقول له ولم ينس حق الله فيها فيالحق بالمندوب
 والسرفية انه صلى الله عليه وسلم قال لبا انما يقنيتي بدكر ما فيه حصن او منع اما المباح الاخر
 فيسكت عنه لما علم ان سكوته عنه عفو ويمكن ان يقال القسم الثاني هو الاصل مباحا
 انه ربما ارتفع الى التدريب بالفضد بخلاف القسم الاول فانه من ابتداءه مطلوب **وسئل**
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر بضم الخاء هل لها حكم الخيل وعن زكاتها وبه جزم
 الخطابي قال الحافظ لم اقف على تسمية السابل صريحا ويحتمل انه صفة من ناجية
 عم الفرزدق لقوله قد منعت علي النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول من يعمل بمقال
 دره خرابه الى اخر السورة فقلت ما بالي ان لا اسمع عن رها حبي رواه احمد والسيدي
 وصحة الحاتم وجزم في المقدمات لهذا الاحتمال **فقال لم ينزل** بالنسبة للمفعول **عليها**
سئل مسطور وفي روايه ما انزل الله علي فيها **الاهة** **الجامعة** لكل الخيرات
 والمهرات **الفائدة** بالفاء وسند المعجمة سماها جامعة لشمولها الانواع من طاعة ومعصية
 ونذرها لا يقرادها في معناه اذ ابو عبد الله الخليل انه اراد لم يكرر معناه في القرآن
 بلفظها ويحتمل انما نزلت وحدها والفاذ هو المنقح انتهى وقال ابن التين المرادات
 الالة دلت على ان عمل في اقتنا الجير طاعة راي ثواب ذلك وان عمل بمعصية راي
 عقابها وقال ابن عبد البر يعني انما منقحة في عموم الخير والشر والاية اعم منها لانها



ثم كثر وشق ما الخير فلا خلاص للمؤمن براه في الحقيقة وبنار عليه واما الشرح
نحت المسببة قال وفيه ان ما قاله في الحديث كان يوحى لقوله في الحرم ينزل علي فيها شيء
الاخ وهذا بعض قول من قال انه كان لا يتكلم الا بوحى وتلا وما ينطق عن الهوى
الاوحى بوحى واخرج حديثا وثبت الكتاب ومثله معه ويقول عبد الله بن عمر يا
رسول الله انك كذا ما اسمع منك قال نعم قال في الرضى والفضب قال نعم فاني لا اقول
الاخفا **من بعد من قال ذرة خير ابره** اي غلة صغيرة وفل الذرما يري في شعاع الشمس من
الهباء **خير ابره ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره** قال ابن بطار في تعلقه لاستنباط
والقياس لانه شبه ما لم يذكر الله حكمه في كتابه وبني الحزم ما ذكره من يعمل مثقال
ذرة من خيرا وشهد هذا نفس القياس الذي يكره من لا فهم عنده ونفقه ابر المنبر
بانه ليس من القياس في شيء وانما هو استدلال في العموم وانما الملوثة حتى يكره دليل
التخصيص بالعموم واثبات لصيغة خلاص انكره ووقف وفيه تحقيق كاثبات
العمل بطواهر العموم وانما الملوثة حتى يكره دليل التخصيص وانارة الى الفرق
بين الحكم الخاص بالمخصوص والعام الظاهر وان الظاهر دون المخصوص في الدلالة وهو
حجة ايضا في عموم النكرة الواقعة في سياق الشرط نحو من عمل صالحا فلنفسه وقد
انفق العلماء على عموم اية من يعمل القابلون بالعموم ومن لم يقبل به قال ابن مسعود
هذه احكام اية في القرآن واصدق قال كعب الاحبار لقد انزل الله على محمد اثنتين
اختصتا ما في النوراة من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره والحديث اخرج البخاري في المساقاة عن عبد الله بن يوسف وفي الجهاد
وعلامات النبوة عن الفقهي وفي التفسير وفي الاعتصام عن اسماعيل الثلاثة
عن مالك بن نورة مسلم في الزكاة مطولا من طرق عن زيد بن اسلم **مالك عن عبد**
الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الانصاري ان طوالة بضم الطاء المهمله الذي
قاصمها عمر بن الفزاري سنة اربع وثلاثين ومائة ويقال بعد ذلك **عن عطاء**
ابن يسار انه قال مرسل وصله الترمذي وحسنه من طريقين بذكر الاسج والنساي
وابن حبان من طريق اسماعيل بن عبد الرحمن كلاهما عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الا خيركم خير الناس منزلا** قال الباجي اي
الخيرهم بوابا وارفعهم درجة قال عياض وهذا عام مخصوص ونقد برة من خير الناس
والا فالعلماء الذين حملوا الناس والسرايع وقادوم الجاهل افضل وكذا الصدوقون
كما جات به الاحاديث وبودره ان في رواية للنساي ان من خير الناس رجلا عمل في
سبيل الله على ظهر راسه من التي للتعب **رجل اخذ اسم فاعل بعبان** بكسر العين
لجام **من راسه ياهد في سبيل الله** ليدله نفسه وماله لله تعالى قال الباجي يريد ان
يواظب على ذلك ووصف بانه اخذ بعبانه يعني انه لا يخلو عما لبس ذلك اكننا او قايده
هذا معظم امره فوصف بذلك جميع احواله وان لم يكن اخذ بعبانه في كثير منها وفي
الصحيحين عن ابن مسعود قيل يا رسول الله ايجل الناس افضل فقال مؤمن بجاهد في سبيل
الله بنفسه وماله قال اخاف ان المراد بالمومن القائم بما تقى عليه القيام به وحصل
هذه الفضيلة لاني اقتصر على الجهاد واهل الواجبات العينية وحيد فيظهر فضل

ان هو

والسنن

المجاهد

المجاهد لما فيه من بذل نفسه وماله لله تعالى ولما فيه من النفع المسمى **الا خيركم خير**
الناس منزلا وفي رواية منزلة بعده رجل معتزل في غنيته بضم الغين مصغر
اشارة الى قلتها **يقوم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله لا يشرك به شيئا** زاد
في الطريق الموصولة ويعتزل شرور الناس وفي حديث ابن مسعود قيل ثم من قال
مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره وانما كان تلو المجاهد
في الفضل لان مخالط الناس لا يسلم من ارتكاب الاثام فقد لا يفي هذا بهذا ففيه
فضل العزلة لما فيها من السلامة من غيبة ونحو غيرهما لكن قال الجمهور محل
ذلك عند وقوع الفتنة لمحدث الترمذي برواها الموم الذي يخالط الناس ويصبر
علي اذ هم اعظم اجر من الموم الذي لا يخالط ولا يصبر علي اذ هم وبودره قوله صلى
الله عليه وسلم يا ايها الناس انما من يكون خيرا للناس فيه منزلة من اخذ بعبانه في
في سبيل الله يطلب الموت في طهانه ورجل في شعب من هذه الشعاب يقم الصلاة
ويؤتي الزكاة ويدع الناس لا من خير رواه مسلم وغيره وللترمذي وحسنه والطام
وصححه عن المهرق ان رجلا من شعب فيه عين عدبة فاعجبه فقال لو اعترلت
عمر استاذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احكم في سبيل الله
افضل من صلاة في بيته سبعين علما من الناس فكل موضع يعبد عنهم داخل في هذا
المعنى **مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرني عباد بن الوليد بن عباد**
ابن الصامت الانصاري ويقال له عبد الله من الثقات **عن ابيه الوليد بن عباد**
عبادة ولد في العهد النبوي من كبار التابعين مات سنة سبعين **عن جده عباد بن**
الصامت بن قيس الانصاري الخزرجي ابي الوليد الذي ابدري احد الثقات قال
سعيد بن عفير كان طوله عشرة اشبار مات بالوملة سنة اربع وثلاثين وله ثقتان
وسبعون سنة وقيل عاش الى خلافة معاوية **قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه**
وسلم ليلة العقبة وضمنا بايع معني عاهد تعدي يعني في قوله **علي السمع له باجابه**
اقواله والطاعة له بفعلنا يقول قال الباجي السمع هنا يرجع الى معنى الطاعة
في السير والعسر اي يسرا لادعسه **والمنشط** بفتح الميم والمجعة بينهما تون ساكنة
لخره طاحلة مصدر يمي من النشاط **والكره** بفتح اوله ونا لله مصدر يمي اي
وقت النشاط الى امتنا لا وامره ووقت الكراهية لذلك وقال ابن التين الظا
ان المراد في وقت الكسل والمسقة في الخروج ليطابق قوله المنشط وبودره
رواية احمد من طريق اسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن عباد في النشاط والكسل
قال الطيبي اي عمه نابا التزام السمع والطاعة في خالقي السدة والرخا والضأ
والسرا والنواب والسفاعة يوم الحساب على القيام بما التزموا اذ في رواية
مسلم وعلي اثره علينا **وان لنا نزع الامراي الملك والامارة اهله** قال الباجي
يحمل ان هذا شرط على الانصار ومن ليس من قرشي ان لا يبايعوا اهله وهم قرشي
ويحتمل انه مما اخذ على جميع الناس ان لا يبايعوا من ولاه الله الامم منهم وان كان فيهم
من يصلح لذلك الامرا اذ اصار لغيره قال السيوطي الثاني هو الصحيح وبودره ان في
مسند احمد زيادة وان رايت ان لك في الامر خفا وعندنا رجبا ان زيادة وان اكلوا

مر

مالك وضربوا ظهره في البخاري زيادة ان لا تروا كرايا اياها يد يد
انتفي وقال ابن عبد البر اخلف في اهله فقتل اهل العدل والاحسان والفضل
والدين فلا يباينون لانهم اهله اما اهل الفسق والجور والظلم فليسوا باهله
الا تترك قوله تعالى لا يباين عهدي الظالمين واليها رزعة الظالم الجائر ذهبت
طوائف من المعتزلة وعامة الخوارج اما اهل السنة فقالوا الاختيار ان يكون
الامام فاصلا عدلا محسنا فان لم يكن فالصبر على طاعة الجائر او على الخوارج
عليه لما فيه من استبدال الامن بالهون والاصول وهرقا لما وسن الفارات
والفساد وذلك اعظم من الصبر على جورهم وفسقهم والاصول تشهد العقل
والدين ان اولي المكر وهين اولاهما بالترك **والقول باللام او نقوم** بالمهم
سلك من يحيى بن سعيد ومالك وفيه دليل على الاتيان بالالفاظ وما عاتبا انه
ابن عبد البر **بالحق حيث ما كنا لا تخاف في الله** اي في بضرة دينه **لومته** كاي
من الناس واللوم المنة من اللوم قال لا ترحموا في الدنيا وفي التناهي ما لقنات
كانه قال لا تخاف شيئا قط من لوم احد من اللوام ولومته مصدر تضاف لقناته
في المعنى وفيه تغييرا لتكرار على كل من قدر عليه وانه اذا لم يلحقه في تغييره
الا لوم الذي لا يتغير الى الذي وجب ان يغيره بيده فان لم يقدر بلسانه
فان لم يقدر بقلبه وكما وجبت مجاهد الكفار حتى يظهر دين الله كما قال جابر
في الله حقها ده كذلك يجب مجاهد كل من عاند الحق حتى يظهر على من قدر عليه
قال ابن عبد البر هكذا روي هذا الحديث عن مالك بن عبد الله الاسناد جمهور
رواية وهو الصحيح وما خالفه عن مالك فليس بشيء واختلف فيه على يحيى بن
سعيد فذكره مبسوطا ضربت عنه لان السجين لم يلتقنا اليه واعتمدا رواية
مالك ومن وافقه فاخرجنا البخاري في كتاب الاحكام عن اسماعيل عن مالك
به ومسلم في المغازي عن طريق عبد الله بن ادريس عن يحيى بن سعيد وعبيد الله
ابن عمر عن عباد بن الوليد عن عباد بن عباد عن جده به **مالك عن زيد بن اسلم**
قال كتب ابو عبيدة عامر بن الجراح احد العشرة **الى عمرو بن الخطاب** يذكر له
جموعا من الروم وما يتخوفونهم بالبناء للفاعل والمفعول **منهم فكتب اليه**
عمرو بن الخطاب اما بعد فانه مما يتزل **بعد موطن من منزل** يضم الميم
وفتح الزاي مصدر اى اسم مكان وفتح الميم وكسر الكواي مكان نزول **سنة** جعل
الله بعده فرجة وانه لن يغلب عسر يسرين **والحكم في المستدرك عن الحسن**
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما مسرورا فخرنا بصلحك ويقول ان يغلب
عسر يسرين فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا اسناده صحيح مرسل وقد رواه
ابن مردويه عن جابر مرفوعا قال الكباي قيل ان وجه ذلك انه لما عرف العسر
اقتضى استغراق الجنس فكان العسر الاول هو الثاني ولما تكرر العسر كان الاول
منه غير الثاني قال وقد قال البخاري عقب هذه الآية لقوله هل ترون
بنا الا احدي الحسينين وهذا يقتضي ان اليسر عنده الظفر بالمراد والاجر
فالعسر لا يغلب هذين اليسرين لانه لا بد ان يحصل للمؤمن احداهما قال وهذا

عندي

عندي وجه ظاهر وان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اصبروا
على الطاعات والمصابيب وعن المصابي **وصابروا** الكفار فلا يكونوا اسد صبرا منكم
وابطوا اقموا على الجهاد **وانفقوا** الله في جميع احوالكم **لعلكم تتقون** تفوزون
بالجنة وتتجوز من النار

المهي ان ليسا في القرآن الى امرض العدو

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال **اني رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان ليسا في القرآن اي المصحف وبهذا اللفظ رواه عبد الرحمن عن مالك **الى امرض**
العدو الكفار واليهي انما هو عن السفر بالمصحف لا السفر بالقران لقوله انفسه ان القران
المنزل نفسه لا يمكن السفر به وهذا مراد البخاري بقوله قد سافر النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه وهم يعلمون القران واعترضه الاسماعيلي بانه لم يقل احدا من محبي
القران لا يغزو العدو في دارهم قال الخافض هذا اعتراض من لم يفهم مراد البخاري
وادعي المذهب ان مراده تقوية القول بالقرقة بين الجيش الكثير فيجوز والطا
القليلة فيفتح **قال مالك وانما ذلك** اي الهني **مخافة ان يناله العدو** ويتوذي
الي استهانة قال ابن عبد البر كذا قال يحيى الاندلسي وابن بكير والرواية عن
مالك ورواه ابن وهب عنه فقال حسية ان يناله العدو فيجعله من المرفوع وكذا
قال عبيد الله بن عمر وابو بوب عن نافع بن ابي اسحاق في القرآن الى امرض العدو ومخافة
ان يناله العدو وقال الخافض اشار الى نفي ابن وهب برفعها عن مالك وليس كذلك
فقد تابعه عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن ابن ماجه بلفظ مخافة ان يناله
العدو ولم يجله ثورا مالك وقد رفعها ابن اسحاق ايضا عن احمد والبيهقي
وابو بوب عن مسلم فصح ان التقليل مرفوع وليس بمرجوع ولعل ما كانا كان مجرد
برفعه ثم صار لينا فيه فجعله من تفسير نفسه قال ابن عبد البر اجماع الفقهاء
ان لا يسافر بالمصحف في السرايا والعسكر الصغير الخوف عليه وفي الكبير المأمون
خلاف ففتح مالك ايضا مطلقا وفضل ابو حنيفة وادار الشافعي الكراهة مع
الخوف وجودا وعدما واستدركه على منع بيع المصحف من الكافر للغة المذكورة
فيه وهو التمايز من استهانتهم ولا خلاف في تحريم ذلك انما اختلف هل يصح
لوقوعه ويومر بالزلة ملكه عنه ام لا واستدركه على منع تعلم الكافر القرآن
وبه قال مالك مطلقا وعن الشافعي القولان وفضل بعض المالكية بترك التقليل
لاجل مصلحة قيام الحجة عليهم فاجازه وبين الكثير فتعده ويؤيده كتب
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يهرقل بعض ايات وتقل النوري الاتفاق على
جواز الكتابة اليهم بمثل زاد بعضهم منع بيع كتب فتعدها انا قال
السبكي بل الاحسن ان يقال كتب علم وان لم يكن فيها انا رتقها للمسلم
السريع قال الله قال الله التاج ويستفي منع ما يتعلق بالشريعة ككتب الفقه
والفقه وهذا الحديث رواه البخاري وابوداود عن ابي بصير عن عبيد
كلهما عن مالك بن عمار البخاري ومسلم لم يذكر التقليل للاختلاف
في رفعه وذكره ابوداود بلفظ اراه مخافة الخ

ابو مهدي

نقطة

المنى عن قتل النساء والولدان في القزو

مالك عن ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك الانصاري قال **مالك** **حسبت** انه اي ابن شهاب قال عن **عبد الرحمن بن كعب** الانصاري اني الخطابي لم يبق ثقة من كبار التابعين ويقال وقد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة سليمان قال ابن عبد البر كذا يحيى وابن القاسم وابن بكير وبشر بن عمر وغيرهم وقال القفني حسبت انه قال عبد الله بن كعب او عبد الرحمن بن كعب وقال ابن وهب عن ابن كعب لم يقل عبد الله ولا عبد الرحمن ولا حسب شي من ذلك والتقوداة الموطا علي رساله ولا اعلم احدا سنده عن مالك الا الوليد بن مسلم فقال عن ابيه **انه قال مني رسول الله صلى الله عليه وسلم** **الحسنه الذين قتلوا ابن ابي الحقيق** بضم الحاء المهملة وقافين بصغروا بورا فاع اليهودي قال البخاري سمع عبد الله وثقا اسلام وبالناس في جزم ابن اسحاق واخاد الحافظ انه اسمه الا صلي وان الذي سماه عبد الله هو عبد الله بن انيس كما اخرج الكاظم في الاكليل من حديثه مطولا قال البخاري كان ابو رافع جدير ويقال في حصن له في ارض الحجاز ويحتمل ان حصنه كان قريبا من خيبر في طريق ارض الحجاز وعند موسى بن عقبة فطرقوا بابا بي رافع خيبر فقتلوه في بيته واخرج البخاري عن ابن ابي عازب بعث صلى الله عليه وسلم الي ابي رافع اليهودي بطالا من الانصار واقترع عليهم عبد الله بن عتيك وكان ابو رافع يوذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وذكر ابن عابد عن عروة انه كان من اعان غطفان وغيرهم من مشركي العرب بالمال الكثير علي النبي صلى الله عليه وسلم وعند ابن اسحاق كان في من حزب الاخراب يوم الخندق فبعث اليه عبد الله بن عتيك ومعه اربعة عبد الله ابن انيس وابا قنادة وسعود بن سنان والاسود بن خراي ويقال فيه خراعي ابن الاسود ونما هم **عن قتل النساء والولدان** فذهبوا الي خيبر فقتلوا فلما هذان الاصوات جاوا حتي قاموا علي بابيه وقدموا ابن عتيك لانه كان برطن باليهودية فاستفتح فقالت له امراة ابي رافع من انت قال جيت ابا رافع يهدية وفي رواية فقالت من انتم قالوا انا من نلتس الميرة قالت ذلك هذا لم صاحبكم فادخلوا عليه فلما دخلنا اعلقتنا عليهما وعليهما الحجمة فحرقوا ان يحال بيننا وبينه **قال ابن كعب فكان رجل منهم** اي الحسنه الذين ذهبوا لقتله **يقول برحت** بفتح الموحدة والراء الثقيلة والمهملة اي اظهرت **بنا امراة ابن ابي الحقيق** بالاصح **عند ابن سعد** فلما رأت السلاح ارادت ان تضيع فاشارة اليها ابن عتيك بالسيف فسكت وعند ابن اسحاق فصاحت امراته فتوهت بنا فتمكن انهم لما دخلوا صاحت صياحهم لسمع ثم ارادت رفع صوتها ومدامة الصياح لسمع الجيران فدفعوا عليها السلاح فسكت **فأرفع السيف** عليها لا قتلها ثم **اذرني** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **فألف** عن قتلها **ولولا ذلك** اي نهيه **استرخا** **سها** وفي رواية ابن اسحاق فلما صاحت بنا امراته جعل الرجل منا يرفع عليها سيفه ثم يدكس نهيه صلى الله عليه وسلم ثم يكف يده ولولا ذلك لم غنماها

بليل

بليل فغلوه باسبا فتم والذى باشر قتله عبد الله بن عتيك كما في البخاري والفضة مبسوطة في السير **مالك عن نافع** قال ابن عبد الله ان رواة الموطا واصله جماعة كعبد الرحمن بن مهدي وابن بكير وابي مصعب وعبد الله بن يوسف ومعن بن عيسى فقالوا مالك عن نافع عن **ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** **لم يراي في بعض ما ربه** اي غزوة فتعكة كما في اوسط الطرا في عن ابن عمر **امراة** لم تنتم **مفتولة فانكروا ذلك** في رواية الطرا في فقالا كانت هذه ثقائل **وهي عن قتل النساء الصغرى عن القفال والصبيان** لقصوره عن فعل الكفر ولما في استيفائهم جميعا من الاستفاعة بهم اما بالوق او بالعدا فتم يجوز ان يفادي به وقد تفق الجميع كما تفلا بن بطا وغيره علي منع القصد الي قتل النساء والصبيان وحكي الحارثي قول الجواز قتلها علي طاهر حيث الصب باحاد ثبت المنى روي الائمة الستة وهو غريب وقد اشار ابو داود الي تنسخ حديث الصعب باحاد ثبت المنى روي الائمة الستة عن الصعب بن جامة قال سئل صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسايتهم وذراريهم قال هم منهم وفي ابن حبان عن الصعب انه السائل والاولي الجمع بين الحديثين بان معني قوله هم منهم اي في الحكم في تلك الحالة السوراعنها وهي ما اذ لم يمكن الوصول الي قتل الرجال الا بذلك وقد خيف علي المسلمين فاذا اصبوا لا تخطا لهم بهم لم يمنع ذلك وليس المراد ابا حة قتلهم بطريق القصد اليهم مع القدر علي تركه جمعا بينهما يدون دعوي شيخ هذا وقد تابع ما كا الليث بن سعد وعبيد الله بن عمر كلاهما عن نافع عن ابن عمر به في الصحيحين وغيرهما وهو يوبد رواية من وصله عن مالك وكانه حديث به بالوجهين **مالك عن يحيى بن سعيد ان ابا بكر الصديق بعث جيويا** **الي الشام فخرج** الصديق **يحمي مع يزيد بن ابي سفيان** صحرا حرا الاوي صحرا يمشي امره عمر علي دسوق حتي مات بها سنة تسع عشرة بالطاعون **وكان يزيد امير ربيع من تلك الارباع** التي امرها الصديق الي الشام واما الباقي ابو عبيدة ربيع وعمر بن العاصي ربيع وشرجيل بن حسنة ربيع **فرغموا ان يزيد قال لا يكراما ان تركب** واما ان **انزل** حتي تنسادي في السير **فقال ابو بكر ما انت بنا زلوما انا اراك في احتسب خطاي هذه في سبل الله** لكنهما مسيا في طاعة وقد فتدي الصديق في ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم حين بعث معاذ بن جبل الي اليمن فخرج عسي في ظله احلة معاذ ويوراب لامره صلى الله عليه وسلم له بذلك فمسي معه ميلا كما عند احمد وابي يعلى وابن عسار **فترقا لانك ستجد قوما زعموا انهم حسوا او تقوا انفسهم** **الله** وهم الرميان **فذرهم وما زعموا انهم حسوا انفسهم** **له** **لكنهم** **لم** **يقاثلون** ولا يخالطون الناس لا تقطعا ليعلمهم بل هم ابعد عن الله لانهم يجلسون انهم علي شيء وما هم **وستجد قوما فخصوا** بفتح الفاء والمهملة **وضم الصاد** مهمة **عن اوساط** **روسهم** **من الشعر** **قالا** **ابن حبيب** **يعني** **الشما** **سنة**

ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يراي في بعض ما ربه

وسمروا سادات البصري جمع شماس فاضرب ما فوضوا عنه بالسيف اي اقتلهم
واي يوصيكم به لا تقتلوا من امارة ولا صبيته للمني عن قتلها ولا كبير امرا
لا قتلا عنده ولا تقطعن شجرة امير ارجي المسلمين ولا تخزنوا عن ذلك ولا
تغزق شاة ولا بغير الا لما كلفه بفتح الكاف وضمة الهمزة ولا تخزنوا بالحا
المهمة حيوان العسل ولا تفرقه قال الابرير جاز ان يظفر فيلحق يارض المسلمين
فيستقون بها ولا تغفل للمني عنه في القران ولا تجبن بضم الجيم الموحدة تضعف عند
القاما لك انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز خاسر اسادس الخلفاء الراشدين كتب
الى عامل من عماله انه بلغنا وصله احمد وسلم واصحاب السنن من طريق سفيان الثوري
عن علقمة بن مرثد عن كيسان بن ربيعة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ازا بعث سرية فعيلة بمعنى فاعلة قطعة من الجيش تخرج منه تقرير وترجع اليه
سميت بذلك لانها تكون خلاصة المسكر وخيارهم من السبي والتفيس وقيل لانها
تخفي ذهابها فتسري في خفية وهذا يقتضي انها اخذت من السرايا لا يصح لاختلاف
المادة لان اسم السرايا وهذه ياء قاله ابن الاثير واجيب بان اختلافها
انما يمنع الاستقاق الصغير وهو رفرع الى اصل لما سببه بينهما في المعنى والحروف
الاصلية ويجوز انه اراد بالاختصار الرد للمناسبة والاستراك في اكثر الحروف
قال ابن السكيت السرية من خمسة الى ثمانية وقال الخليل نحو اربعها يه وفي النهاية
يبلغ اقضاها اربعها يه وفي رواية كان اذا امر امر اهل جيش اوسية او صاه في
خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين يقول لهم اغزوا باسم الله اي ابدوا بذكر
الله في سبيل الله اي اخلصوا نياتكم تقا تلون من كفر يا لله كأنه بيان لسبيل الله
جواب عن سؤال اقتضاه كأنه قيل ما هو قلذ انترك العاطف لا تغفلوا اي لا تخزنوا في
المفهم قال ابن قتيبة سمي بذلك لان اخذه بخله في متاعه اي تخفيه ونقل النوري الاجماع
عليه من الكباير ولا تقدروا بكسر الدال فلا في اي لا تتركوا الوفا ولا تمثلوا بالشد يد
للبالغة والتكبير اي لا تقطعوا القتلى ولا تقتلوا اوليد اي صبيا ويقول صلى الله
عليه وسلم لمن يؤمره وقل ذلك لجيوشك وسراياك وقوله ان شاء الله للتشريك
والسلام عليك وفيه فوائد مجمعة عليها وهي تخريم القدر والفلو في قتل الصبيان
اذ لم يقا نلوا وكراهة السلة واستحباب وصية الامام امره وجيشه بالنزوي
والرفق وتغريتهم ما يحتاجون في غزوتهم وما يجب عليهم وما يحل لهم وما يحرم عليهم
وما يلزمه وما يستحب قاله النوري ما جاء في الوفا بالامان

ما جاء في الوفا بالامان
مالك عن جابر بن ابي الكوفة يقال هو سفيان الثوري ولا يبعد ذلك فقد روي
مالك عن يحيى بن مضر الاندلسي عن الثوري قال لا يطاع المسعود الموز قاله ابن عبد
البر ان عمر بن الخطاب كتب الى عامل اي امير جيش لم يسم كان بعثه انه بلغني
ان رجلا لا منكم يطلبون العاج الرجل الصخر من كبار العجم وبعض العرب يطلقه
على الكافر يطلقوا الجمع علوج واعلاج من اجل وحول واحمال حتى اذا اسند
صعد في الجبل وامتنع قال رجل مطرس في كلمة فارسية يقول اي معناها لا تخف
كذا يعني مطرس بالطا المهمة وفيه مترس قال الحافظ بفتح الحيم ولشده بد الفوقية

واسكان الرافهة وقد تخفف لتأويله جزم بعض من لقيناه من العجم وقيل ياسكان
التأويل في الراوية في المطاوعة في حي الاندلسي مطرس بالطا بدل لنا قال ابن قزوين
في كلمة العجينة والظا هو ان الراوي فحم المساة فصارت تشبه الطا كما يقع من كثير
من الاندلسيين وفي البخاري قال عمر اذا قال من ترس فقد امنه ان الله يعلم الالسة
كلها اي اللغات ويقال انها ثمان وسبعون لغة ست عشرة في ولد سام ومنها
في ولد حام والبقية في وديا فت فاذا اذكر قتلها واي الذي نفسي بيد ان شاة
ابقاها وان شاة اخذها لا اعلم مكان واحد فعل ذلك الا ضربت عتقه قال يحيى
سمعنا ما لك يقول ليس هذا الحديث اي حديث عمر الموقوف عليه بالمجتمع عليه
وليس عليه العمل اي قوله الا ضربت عتقه لانه لا يقتل من فعل ذلك وان كان حراما
قال ابو عبد الملك بخلاف ان قسم عمر تغليظ لئلا يفعل ذلك احد وكذلك تفعل الامية
تخون بالغلط سبي ويحتمل انه راي ان قاتله لاخذ سلبه بعد ان امنه يكون محاربا
فيجب عليه القتل بالحرابة لانه يقتل المسلم بالحق فلهذا لا يقتل مسلم بكافر
وسئل مالك عن الاسارة بالامان اي بمنزلة الكلام فقال نعم فيجوز تقضيه
كما يحرم بالصرح واي اري ان يتقدم بالينا للمغول الى الجيش ان لا تقتلوا
احدا اساروا اليه بالامان لان الاسارة عندي بمنزلة الكلام ولا نه بلغني
ان عبد الله بن عباس قال ما ختر بفتح الخاء المحجمة والمنشاة الفوقية ورا قال
الازمري الختر افع الغدر قوم بالعهد الاسلط عليهم العدو جزا لما اجتزوه
من نقض العهد المامور بالوفاء وهذا ورد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
حتمت محض ما نقض قوم العهد الاسلط الله عليهم عروهم وما حكموا بغير ما اتوا الله
ففيهم الفقر ولا ظهرت فيهم الفاحشة الا فني فيهم الموت ولا طفقوا المكيا
الاسفوا البليق واخذوا بالسبين ولا مسفوا الزكاة الاحبس عنهم القدر واه ابن جاح
والطبراني وله شاهد عن ابن عمر بن موزع اخوه عند ابن اسحاق

المعل في من اعطى سبيا في سبيل الله
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان اذا اعطى سبيا في سبيل الله يقول
لصاحبه اذ بلغت وادي القري بضم القاف وفتح الراء مقصور موضع قرب
المدينة لانه راس الغزاة فمنه يدخل الى اول السام فانك به يعني انه ملكه له
وانما قال ذلك خيفة ان يرجع المعطي فتسلف اعطية ولم يبلغ صاحبه مراده
فيها فاذا بلغ الوادي كان اغلب الجوادان لا يرجع حتى يخرجهما لك عن يحيى بن سعيد
الانصاري ان سعيد بن المسيب كان يقول اذا اعطى بالينا للمغول الرجل الشبي
في الغزو فيبلغ به راس غزاة فبوله ملكا وفيه حل ذلك للغازي وان غنما فليس
كالصدقة سئل مالك عن رجل اوجبه على نفسه الغزو ففهم حتى اذا اراد ان يخرج
منه ابواه او احدهما فقال لا يكابرهما اي لا يغالبا ويغادرا ولا يزدنا ولا يزدنا
لا يمان يكابرهما ولكن يوحذ ذلك الى عام اخر وفي الصنيع جازي الى النبي صلى الله عليه
سلم يستاذنه في الجهاد فقالا حمدا لك قال نعم قال فنهما تجاهدا في خصما يجها
النفس في رضاهما ورما فغير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ظاهره البصا للضر الذي

كان يحصل لغيرهما المهاد ليس يرد قطعاً وإنما المراد القدر المستترك من كلفة الجهاد وهو ثقب ليدن والمال وفي مسلم قال أرجع إلي والد بك فاحسن صحبتهما وفي أبي داود أرجع فاصحهما كما بكتيتهما وعنده أيضاً أرجع فاستأذناهما فإن أذناهما فجاهداً إلا فبهما قال الجمهور يحرم للمهاد إذا منع الأيوان أو أحدهما بشرط أن يكونا مسلمين لأن برهما فرض عين والجها فرض كفاية فإذا انقضت الجهاد فلا إذن ففي ابن حبان جاز جاز إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذناهما فقال أفضل الأعمال قال الصلاة قال نعم قال الجهاد قال فإن لي والد بن فقال أمرك بوالد بك خير فقال والذي بعثك بالحق لا جاهد ولا تركنهما قال فانت أعلم فهذا المحمول على جهاد فرض العين نوفيها بين الأحاديث

فاما الجهاد فإني أرى أن يرفع حتى يخرج بمكان حتى أن يفسد بآبائه وأسلاك منته حتى يستري به ما يصلحه للفرز وفي العام الآخر قال كان موسى بجيد مثل جهازه بفتح الجيم وكسر هاء إذا خرج فليضع جهازه ما شاء لقد رزقه علي تحصيله

جامع النقل في الغزو

النقل بفتح النون على المشهور وقد نزلنا لفا واحداً لا نقار زيادة يترادها الغازي على نصيبه من الغنمة ومنه نقل الصلاة وهو ما عدا الفريضة **مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية في شعبان سنة ثمان قبل فتح مكة قاله ابن سعد وذكر غيره أنها كانت في جمادى وقيل في رمضان من السنة وكان أميرها أبو قتادة وكانوا خمسة عشر رجلاً فيها عبد الله بن عمر قبل بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة نجد لاهل محارب بها ولموه أن ليس عليهم الغارة فسار الليل وكثر النهار فجمع على حاضر منهم عظيم فاحاط بهم وقال لهم رجال فقتل من أشرف منهم **فقتلوا بالأكثرة** وفي رواية لمسلم فاصبنا أبلاد وغنما وذكر اهل السير أنها ما بينا بغير والفاصة فكانت **شهماً** بضم السين وسكون الهاء جمع سهم أي نصيب كل واحد **التي عشر بعير** وتوهم بعضهم أن ذلك جمع لأنصبا قال النووي وهو غلط **أو أحد عشر بعيراً** قال ابن عبد البر انفق رواية الموطأ على رواية بالسك إلا الوليد بن مسلم ورواه عن شعيب ومالك جميعاً فقالا **التي عشر** فلم يشك وكان حمل رواية مالك على رواية شعيب وهو منه غلط وكذا أخرجه أبو داود عن القفني عن مالك والبيهقي فكانت أيضاً حمل رواية مالك على رواية البيهقي والقفني لما رواه في الموطأ على السك فلا أدري من القفني جاهد حين خلط حديث البيهقي بحديث مالك أم من أبي داود وقاسم أصح ما نافع النبي عشر بعيراً إلا سكت **ونقلوا** بضم النون مبني للمفعول أي أعطى كل واحد منهم زيادة على السهم المستحق له **بعير بعير** وأختلف الرواة في القسم والتفصيل هل كانا معاً من أمير ذلك الجيش أو من النبي صلى الله عليه وسلم أو أحدهما من أحدهما فلا في داود عن ابن إسحاق عن نافع عن ابن عمر خرجت فيها فاصبنا ثمانين أو عطاءنا أميراً بعيراً لكل إنسان ثم قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فقسم بيننا غنمتنا فأصاب كل رجل مني عشر بعيراً بعد الخمس وأخرجه أبو داود أيضاً من طريق شعيب بن أبي حمزة عن نافع عن ابن عمر قال أبعثنا صلى الله عليه وسلم في جيش قبل نجد وأبعثت سرية من الجيش فكان سهمان الجيش النبي عشر بعيراً ونقل اهل السرية بعيراً فكانت سهمانهم ثلاثة عشر بعيراً وأخرجه ابن عبد البر من هذا الوجه وقال**

وقال في روايته أن ذلك الجيش كان أربعة آلاف الذي خرجت منهم السرية الخمسة عشر كما عند ابن سعد وغيره قال ورواه ابن رواحة الليث عن نافع عن مسلم أن ذلك صدر من أمير الجيش وأن النبي صلى الله عليه وسلم أقر ذلك وأجازه لأنه قال فيه ولم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم في روايته عبيد بن عمر عن نافع عنده أيضاً ونقل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيراً بعيراً وهذا يحمل على التقدير فتجتمع الروايات قال النووي معناه أن أمير السرية نقلهم فأجازه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجازت لغيره لكل منهما قال في الاستدكار في رواية مالك أن النقل من الحسن لأن راس الغنمة وكذلك رواه عبيد الله وأبو بكرة عن نافع وفي رواية ابن إسحاق عنه أنه من راس الغنمة لكنه ليس كقولنا في نافع وفي الحديث أن الجيش إذا انفردت منه قطعة فغنت سيات كانت الغنمة للجميع قال ابن عبد البر لا تختلف الفقهاء في ذلك إذا خرج الجيش جميعه ثم انفردت منه قطعة انتهى وليس المراد الجيش القاعد في بلاد السلام فإنه لا يشارك الجيش الخارج إلى بلاد العدو بل قال ابن دقيق العبد في الحديث دلالة على أن المنقطع من الجيش عن الجيش الذي فيه الإمام ينفرد بما ينفذه وأما قولنا بعيراً لكونه الجيش لهم إذا كانوا قريباً منهم يلحقهم عونه وغوثه لو احتاجوا وهذا القيد في مدح مالك وفيه مشروعية التقبل ومعناه تخصيص من له الترخي الحرب بسيف من المال وكره مالك أن يكون من أمير الجيش كان يحرض على القتال ويعد بان يقتل الربع إلى الثلث قبل القسم لأن القتال حينئذ يكون للدين فلا يجوز سلب هذا وحده ثم روي عن شعيب بن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم دون من بعده فقيهه روي مدعي الإجماع على مشروعيته واختلف أهل العلم هل هو من أصل الغنمة أو من الحسن أو من حسن الحسن أو مما عد الحسن قال الخطابي والذي يقر به من حديث الباب أنه من الحسن لأنه أضاع الاثنى عشر إلى سهمانهم فكانت أسراراً إلى أنه سكت فتم استحقاقه من الأخماس الأربعة الموزعة عليهم فيبقى النقل من الحسن ورواه البخاري عن عبد الله بن يوسف وسلم عن يحيى وأبو داود عن القفني قلهم عن مالك به وتابعه جماعة عن نافع في الصحيحين وغيرهما **مالك عن يحيى بن سعيد بن المسيب يقول كان الناس يعني الصحابة في الغزو إذا انقسموا غنائمهم** وكان فيها أبل وغنم **يبدلون** بكسر الدال من ياء يضرب **البعير بعيراً** أي يبيعون بها معادلة أي مماثلة له وقائمة مقامه وأصل ذلك من فعل النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين عن رافع بن خديج كفا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة بينهما مائة فاصبنا أبلاد وغنما فقد روي عن الغنم بغير **قال مالك في الأجور في الغزو** وهو حراسة الله أن كان سهم القتال أو كان مع الناس عند القتال وكان حرافله سهمه وأن لم يفعل ذلك أي لم يسهده القتال أو كان رقيقاً فلا سهم له وأبي يعقوب أنه لا ينقسم إلا من سهم القتال مع الحارر لا غايب ولا رقيق

مالا يجب فيه الحسن

قال مالك فمن وجد بضم فكسر من الغنم وعلى سائل أي ساطي البحر بارض المسلمين فمن نحو أي العدو الذين وجدوا أنهم تجار وأن البحر لفظهم بقاء وظاهجة القام في الساحل ولهم والمسلمون يصدون ذلك إلا أن ما كرمهم تكسرت أو عطسوا فترلوا بغير إذن المسلمين أرى أن ذلك للإمام يري فيهم رأيه ولا أدري من أخذهم فيهم حسناً

لاهم لم يوحفوا عليهم بخيل ولا ركاب
ما يجوز للمسلمين ان ياكلوا من اكله قبل الحرب
 قال مالك لا اري باسا ان ياكل المسلمون اذا دخلوا ارض العدو ومن طعامهم ما وجدوا
 من ذلك كله قبل ان تقع المقاتلة ما في الصحيح عن ابن عمر كنا نضرب في غاراتنا الفيل
 والضب زاد ابو نعيم والفواكه والاسما عيلي والسمن فاكله ولا نرعه والى هذا ذهب
 الجمهور انه يجوز اكل الفوت وما يصلح به وكل طعام يعتاد اكله عموما والمعنى فيه ان
 الطعام يعز في دار الحرب فابيح للضرورة وان لم تكن الضرورة ناجزة وفي الصحيحين
 وغيرهما عن عبد الله بن مغفل قال كنا محاصرين قصر خيبر فزى اسنان جراب فيه شحم
 فتزونا لآخذة فالتقت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه زاد مسلم فاذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سبما زاد الطبا لسي فقال هولاء وروي بن وهب ان
 صاحب الفاتم لعب بن عمر واخذ منه الجراب فقال صلى الله عليه وسلم خذ بيته وبين جرابه
 وكان عن شدة حاجته اليه فسوخ له الاستيتار به **قال مالك وانا اري الا يروا البصر**
والغتم بمنزلة الطعام ياكل منه المسلمون اذا دخلوا ارض العدو وما ياكلون من
الطعام يجامع ان كلما كور يجوز ذبحه للاكل بشرط الحاجة كما ياتي ولو ان ذلك بول
حتى يحضر الناس المقتاسم وتقسيم بينهم ارض ذلك بالجور وفي الحديث ضرر ولا ضرار
فلا اري باسا ياكل من ذلك كله على وجه المعروف دون سرك والحاجة اليه فلا يجوز
 بلا حاجة ولا اري ان يدخل من ذلك شيئا لان المباح للضرورة ولا يتعداها وقال الزهري
 لا ياكل شيئا من الطعام ولا غيره الا باذن الامام وقال سليمان بن موسى ياخذ ما بين الامام
 وقال ابن المنذر ردت الاحاديث الصحيحة في المنشد يد في القلور والتق على
 الامام مصار على جواز اكل الطعام والحد بذكر ذلك فليقتصر عليه وفي معناه العلم
 والتقوا على جواز ركوب دوابهم وليس ثباتهم واستنهار سلاحهم حال الحرب وروى بعد
 انقضائها بشرط الاوراعى فيه اذن الامام وعليه ان يرد كل ما فرغت حاجته ولا يستعمل
 في غير الحرب ولا يتطير به ان انقضائها لئلا يفرضه للملاك وحجة حديث ابي داود
 باسار حسن عن زوبع بن ثابت مرفوعا من كان يوم من باله واليوم الاخر فلا ياكل ولا يشرب
 من الغنم بولها حتى اذا اعجزها ردها الى المحقمة المغانم وذكر في التوب كذا **وسئل**
مالك عن الرجل يصيب الطعام في ارض العدو فيأكل منه ويتزود فيفضل منه
سئل ابي جاز له ان يجيبه عنقه فيأكله في اهله او يبيعه قبل ان يقدم
بلاده فيشتفع بتمنه قال مالك ان ياعه ويوفي الفروفا في اري ان يجعل منه في
غنايم المسلمين لانه انما يباح له الاكل للحاجة والبيع زائد عليها فتمنع وان بلغ به بلده
فلا اري باسا ان ياكله ويشتفع به اذا كان ليسرانا فيها لا يملك اليه ان كان كثيرا
ما يرد قبل ان يقع القسم مما اصاب العدو
 مالك انه بلغه وصلة البخاري من طريق يحيى القطان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
 ان عبد الله بن عمر بن الخطاب قال لا بأس ان ياكل من ارض العدو ما وجدوا من ذلك كله
 عن عمر بن ابي نعيم فافعه **وان فرس له عار لعين ورا مخففة مملتين بينهما الف**
اي انطلق هاربا على وجهه قال البخاري يستحق من العير وهو حمار الوحش اي حرب قال

ابن النضر اراد انه فعل فعله في النصار وقال الحليل يقال اعدا الفرس والكلب عيارا
 اي اقلس وذهب وقال الطبري يقال ذلك للفرس اذا فعله مرة بعد مرة ومنه
 قيل للبطال من الرجال الذكي لا يثبت على طريقة عيار ومنه سهم عيار اذ لم يدرك
 ابن ابي قاصبا **بما المشركون ثم غنمها المسلمون ثم اعلوا عبد الله بن عمرو ذلك**
قبل ان تصيبهما المقتاسم وفي البخاري عن عبيد الله عن نافع وان فرس له عار فلحق
 بالروم فظهر عليه خالده فزده وله وللاسماعيلي عن موسى بن عقبة عن نافع
 عن ابن عمر انه كان علي فرس يوم لقي المسلمون ظبييا واسدا فاقا فقتل الفرس يا بن
 عمر جرفا فصرعه وسقط عبد الله فعار الفرس فاخذه العدو وامر المسلمين
 يومئذ خالد بن الوليد بعثه ابو بكر فلما هم بالعدو ورد خالده فرسه عليه فصرح
 بان فضة الفرس كانت في زمن ابي بكر وفي البخاري وابي داود من طريق عبد الله
 ابن عمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال ذهب فرس له فاخذه العدو فظهر
 عليه المسلمون فزده عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي نعيم له فالحق
 بالروم فظهر عليه المسلمون فزده عليه خالده بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 فصرح بان فضة الفرس في الزمن النبوي وفضة العبد بعده ووافق ابن عمر
 اسماعيل بن زكريا عن عبيد الله عن الاسماعيلي وصححه الداودي وانه كان في غزوة
 موته وكذا صوبه ابن عبد البر **قال مالك فيما بصيب العدو ومن اموال المسلمين**
انه ان ادرك قبل ان يقع فيه المقتاسم فهو ردة على اهله لو وقع ردف من ابن عمر وعنه
له قبل القسم في زمن ابي بكر والصحابة متوافرون من غير يكره منهم واما ما وقعت فيه
المقتاسم فلا يرد على احد وبه قال عمر وسلمان والليث واحمد واخرون ونقل عن
الفقهاء السبعة وبه جاحد يشترع عن ابن عباس ان رجلا وجد ثوبا له اصابه
المشركون فقار صلى الله عليه وسلم ان اصيبه قبل ان يقسم فله لئلا ياتي اصيبه بعد
ما قسم خذته بالقيمة رداه الدارقطني باسار ضعيف لكنه يفوي باثر ابن عمر
وعنه ابي حنيفة كقول مالك لا ياتي الا بوقوفه هو والنوري صاحب احق به مطلقا
وسئل مالك عن رجل طار المشركون غلامه ثم غنمه المسلمون قال مالك صاحب
اولي احق به بغير من ولا قيمة ولا غرم ما لم تصيب المقتاسم فان وقعت فيه
المقتاسم فاني اري ان يكون الغلام لسيدته بالضمن ان شاء لان دار الحرب
لها سببية الملك وقال الشافعي وجاعلة لا يملك اهل الحرب بالظلمة شيئا من مال
المسلمين ولصاحبها خذته قبل الغنمة وبعدها وعن علي والزهري وعمر بن دينار
والحسن لا يرد اصلا ويختص به الفاعل قال مالك في ام ولد ورجل من المسلمين
حارها المشركون ثم غنمها المسلمون فقسمت في المقتاسم ثم عرفها سيرا بعد
القسم انما لا تسترق بعد جريان الحرية فيها باسامة الوكد واري ان يقتدي بها
الامام لسيدتها من الهبة فان لم يفعل فعلى سيرا وجوبا كما راع عليه لفظ علي ان يقتدي به
ولا يرد بها بالرفع والنصب ولا اري للمذي صارت له ان يسرقها ولا يستحل فرجها
لجربان الحرية فيها وانما هي بمنزلة الفرة اذا حارها الجربون ثم ظهر عليهم لا تسترق ولا
يحل فرجها وعل كونها بمنزلة الفرة لان سيدتها يحلف ان يقتدي بها اذا جرح

قال مالك لا يرد على احد وبه قال عمر وسلمان والليث واحمد واخرون ونقل عن الفقهاء السبعة وبه جاحد يشترع عن ابن عباس ان رجلا وجد ثوبا له اصابه المشركون فقار صلى الله عليه وسلم ان اصيبه قبل ان يقسم فله لئلا ياتي اصيبه بعد ما قسم خذته بالقيمة رداه الدارقطني باسار ضعيف لكنه يفوي باثر ابن عمر وعنه ابي حنيفة كقول مالك لا ياتي الا بوقوفه هو والنوري صاحب احق به مطلقا وسئل مالك عن رجل طار المشركون غلامه ثم غنمه المسلمون قال مالك صاحب اولي احق به بغير من ولا قيمة ولا غرم ما لم تصيب المقتاسم فان وقعت فيه المقتاسم فاني اري ان يكون الغلام لسيدته بالضمن ان شاء لان دار الحرب لها سببية الملك وقال الشافعي وجاعلة لا يملك اهل الحرب بالظلمة شيئا من مال المسلمين ولصاحبها خذته قبل الغنمة وبعدها وعن علي والزهري وعمر بن دينار والحسن لا يرد اصلا ويختص به الفاعل قال مالك في ام ولد ورجل من المسلمين حارها المشركون ثم غنمها المسلمون فقسمت في المقتاسم ثم عرفها سيرا بعد القسم انما لا تسترق بعد جريان الحرية فيها باسامة الوكد واري ان يقتدي بها الامام لسيدتها من الهبة فان لم يفعل فعلى سيرا وجوبا كما راع عليه لفظ علي ان يقتدي به ولا يرد بها بالرفع والنصب ولا اري للمذي صارت له ان يسرقها ولا يستحل فرجها لجربان الحرية فيها وانما هي بمنزلة الفرة اذا حارها الجربون ثم ظهر عليهم لا تسترق ولا يحل فرجها وعل كونها بمنزلة الفرة لان سيدتها يحلف ان يقتدي بها اذا جرح

النبى صلى الله عليه وسلم من قتل فتيلاً له عليه بيعة فله قال فقلت ثم قلت
من لم يمد لي ثم جلست ثم قال صلى الله عليه وسلم ذلك القول مرة **الثالثة**
فقلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا أبا قتادة تقوم وتقع
قال فانتصت عليه القصة وفي حديث آخر عن أحمد قال يوفنا دة إلى
ضرب رجل على جبل العاتق وعليه درع فاجلعت عنه **فقال رجل من القوم** وفي
رواية الليث من جلسا به قال الحافظ لم افق علي اسمه وذكر الواقدي ان اسمه
اسود بن خراعي وفيه نظر لانه في الرواية الصحيحة ان الذي اخذ السلب فرشي
صدق يا رسول الله ابو قتادة **وسلب ذلك القتل عندي فارضه** بمائة
قطع وكسر لها **منه يا رسول الله فقال ابو بكر الصديق لاها الله** باللقين
مئة قطع على المشهور في الرواية وروي ايضا بلام بعد الها من غير اظها رشي
من الالفين ويجوز اظها رالف واحدة بلا من نحو التقت حلقنا البطان وحزن
الالف وبوت مئة القطع وفيه الاستغناء عن واو القسم جري التثنية ولم يسمع
لا مع الله فلا يقال لاها الرحمن كما سمع لاوا الرحمن وقال ابو حاتم السخيتي في العرب
تقول لاها الله بالهمز والفتحة نكرة وقال الداردي يرفع الله أي بالي الله وقال
غيره ان ثبت الرفع رواية في التثنية والله مبتدأ ولا يعم خبره ولا يحذف تكلفه
وقد نقل الامة الا نفاق على الخبر فلا يلتفت الى غيره وهو قسم أي لا والله **اذ** بكسر
الالف ثم ذال مئة مئة كما في جميع الروايات المعتمدة والاصول المحققة من
الصحيحين وغيرهما وقال الصحابي هكذا يرويه المحدثون وانما هو في كلام العرب
لاها الله والها بمنزلة الواو والمعنى لا والله يكون ذلك ونقل عياض في المشارف
عن اسماعيل لقاضي عن المارئي قول الرواة لاها الله اذا خطا والصواب لاها
الله اذ الي ذاي عتي وتسمى قال بوزيد ليس في كلامهم اذ وانما هو ذاي صلت
في الكلام أي لا والله هذا ما اقم به وتوارد كثير من تكلم على هذا الحديث
ان لفظا اذا خطا وانما هو ذاي قال ابو البقاء يمكن توجيه الرواية بان التقدير
لا والله لا يصح اذا يكون لا بعد نكرة للتثنية المذمومة وموضعا للسبب فيه
وقال الطبري الرواية صحيحة والمعنى صحيح كقولك لمن قال لك افعل كذا
والله اذ لا افعل فالتقدير والله اذ لا بعد الخ ويجوز ان تكون ذال اذ
كما قال ابو البقاء في قول الحماسي اذ القام بنصري معشر حشش في جواب قوله
لو كنت من حازن لم تسبح ابلي بنو القبيصة من ذهل بن شيبان
وقال القرطبي في المفهم الرواية صواب فالها عوض عن واو القسم لان العرب تقول
في القسم الله لا فعلن بعد الهمة وقصرها فكانهم عوضوا من الهمة فقالواها
الله لتقارب مخزجها ولذا قالوا بالمد والقصر وتحققه ان الذي مد الهاء كانه
ينطق بمخرجين ابد من احداهما الفاستقلا لا جقا عما كما تقول الله والذي
قصر كانه ينطق بمخرج واحد كما تقول الله واما اذا فمى بلا سلك جزاء وتقليل
مثل قوله صلى الله عليه وسلم وقد قيل عن بيع الرطب بالتمر فقال لا ينقص الرطب
اذا جفت لو انعم قال فلا اذا قلوا قال فلا والله اذ السواي ما هنا من كل رجة

لكنه لم يجز للمقسم ونكره فقد وضع تقدير الكلام وسأسته من غير حاجة الى
تكلف بعيد يخرج عن البلاغة ولا سيما من جعل لها التثنية رد الاشارة
وفصل بينهما بالمقسم به وليس هذا قيا سافطردوا فصحاحا بحمل عليه كلام الفم
ولا مرويا رواية ثابتة وما وجد للداري والعبدي في مسلم انه لاها الله اذ
فاصلاح من اغتر بكلام النجاة والحق احق ان يبيع وقال ابو جعفر الغرياني من
ادركناه استرسل جماعة من القدماء الى ان اتهموا الانبات بالتحريف فقالوا
الصواب ذابا اسم الامانة وجوابهم انها الله لا يستلزم اسم الامانة كما قال
ابن مالك وانما جعل لا بعد جوابا فارضه هو سبب الغلط ولا يصح وانما هو جواب
شرط مقدر دل عليه قوله صدق فارضه فكان ابا بكر قال اذا صدق في انه صاحب
السلب اذ لا بعد فيعطيك حدة فالجزا صحيح لان صدقه سبب ان لا يفعل ذلك
وهذا واضح لا تكلف فيه انتهى وهو توجيه حسن والذي قبله اتعد ويوم كره
وفوق هذه الجملة في كثير من الاحاديث حديث عائشة في قصة بريرة لما كرت
ان اهلها يستنظرون لولا قالت فقلت لا والله اذ اذ في قصة جلييب الجهم
ومحدثين مصفران النبي صلى الله عليه وسلم خطب عليه امرأة من الانصار الى بيتها
فقال حتى استامراتها قال نعم لو اذهب الى امراته فقلت لاها الله اذ اذ مقناها
فلانا صححه ابن حبان عن انس واخرج احمد في الزمعة عن مالك بن دينار انه قال
لحسن بن ابا سعيد لو طيبت مثل عباي هذه قال لاها الله اذ الا البس مثل
عبادتك هذه وفي هذا بيان الكمال في ترجمة ابن عتيق انه دخل على عائشة في
مرضها فقال كيف اصبحت جعلني الله فداك قالت اصبحت ذاهبة قال فلا
اذ او كان فيه دابة ووقع ايضا في كثير من الاحاديث في سياق الانبات
بقسم وبغير قسم كحديث عائشة في قصة صفية لما قال صلى الله عليه وسلم
احا لبنتنا بي فقبل انما طافت فقال فلا اذ احدث عمرو بن العاص في سؤاله
عن حب الناس فقال عائشة قال لم اعن السا قال فابوها اذ احدث ابن
عباس في قصة الاعرابي الذي اصابته الحمى فقال بل بي حي تقور على شئ كثير يروه
القبور قال نعم اذ اروي الفاكهي عن سفيا ن لقيت لبيبة بن الفرزدق فقلت
سمعت هذا الحديث من ابيك قال ايها الله اذ سمعت ابي يقول وروي عبد الرزاق
عن ابن جريج قال قلت لعطاء اذ انت لو اني فرغت من صلاتي فلم ارض كما لها اذ
افلا اعود لها قال ايها الله اذ انتهى ما اقتطعته من فتح الباري فقد طال النفس
في ذلك جزاءه الله خير ثم اذ اذ بيان السبب في ذلك **لا بعد** بالتحية وكسر
الميم اذ لا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم **الى الله** بفتح الهمزة والسين **يقال عن الله** ورسوله
السماعة **من الله** بضم الهمزة والسين **يقال عن الله** ورسوله اي صدر
قنا لمعن رضي الله ورسوله اي بسببهما كقوله تعالى وما فعلته عن امري والمعنى
يقال ذابا عن دين الله اعلا كلمة الله ناصر الاولياء الله او يقال لغير دين
الله وشرعية رسوله تكون كلمة الله هي العليا **فيعطيك سلبه** اي سلبه منك
الذي قتله بغير طيب نفسه واصله اليه باعتبار انه ملكه قال الحافظ ضبط الآخر

فقر به مائة أخرى ثم حمله على قتل وكتب إلى أبي موسى جرم علي الناس مجازسته فلم يزل كذلك حتى أتى أبو موسى فحلف له أن لا يجد في نفسه شيئا فكتب إلى عمر أنه صلح حاله فكتب إليه خليفته وبين الناس فلم يزل يصيبه وضيقا في نفسه بعد ذلك كان سيدا قهرا قال العسكري أنهم عمر بن أبي الخوارج وذكر ابن دريد أنه كان أحق وأنه وفد على معاوية قال أبو عمر كان صبيغ من الخوارج في مذهبهم قال وإنما في مالك حديث ابن عباس بعد حديث أبي قتادة تقتير السلب لأن سلب قتيله كان درعا وراد ابن عباس من قوله الفرزدق في رواية غير مالك والرمح وذلك كله آلات المقاتل لا ذهب وفضة لا هما ليسا من الالة **سئل مالك عن قتل قتيل من العدو ويكون له سلبه بغير إذن الإمام فقال لا يكون ذلك لا حذر بغير إذن الإمام أي أمير الجيش ولا يكون ذلك من الإمام الوجه الاجتهاد** منه بما رواه مصلحة وراقده على ذلك أبو حنيفة به وطائفة وعن مالك أيضا بخير الإمام بين أن يعطيه السلب ويحسه واختاره اسماعيل القاضي وعن مكحول والثوري والنسائي محسن مطلقا لموم قوله وأعلموا إنما عثم من شيء فإن الله حسه ولم يبين شيئا وذهب الجمهور إلى أن القاتل يستحق السلب سواء قاتل أمير الجيش من قتل قتيل فله سلبه أولا وأجابه عن عموم الآية بأنه مخصوص بحديث من قتل قتيل الخ وتعقب بقوله **ولم يبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل قتيل فله سلبه إلا يوم حنين** وبني خزيمة الذين وقع فيها قتال وغنيمة راجية **بارد ذلك** حظه عند صلى الله عليه وسلم يوم بدر كما في الصحيحين أنه قضى بسلب أبي جهل لعنه الله بن عمرو بن الجوح وعند البيهقي زحاطب بن أبي بلنقة قتل رجلا يوم أحد فسلم له النبي صلى الله عليه وسلم سلبه وحديث جابر أن عتيق بن أبي طالب قتل يوم موتة رجلا فنقله النبي صلى الله عليه وسلم سلبه ثم كان ذلك مقرر عند الصحابة كما في مسلم عن عوف بن مالك فإنه كره على خالد بن الوليد أخذ السلب من القاتل وروى الحاكم والبيهقي بإسناد صحيح عن سعد بن أبي وقاص أن عبدا من بني حنشل قال له يوم أحد فقال بئنا دعوا فقال سعد اللهم أرزقني رجلا شديدا يا سه فأتاه قتله وبعثتني ثم أرزقني عليه الطفر حتى أقتله وأخذ سلبه الحديث وفيه مفارزي بن اسحاق أن عمر قال لعلي لما قتل عمرو بن عبد ود هلا سلبه استلبت درعه فإنه ليس للمسلم حرمها فقال أنه اتقا في بسوته ولا حرمها بساد قوي عن عبد الله بن الزبير قال كانت صفية في حصن حسان يوم المختدق فذكر الحديث في قصة قتلها اليهودي وقولها لحسان أن ترك فاسلبه فقال ما لي بسلبه من حاجة كذا في فتح الباري وليس في هذا كله أنه قال من قتل قتيل فله سلبه قل يوم حنين وأعطاه السلب في هذه المواطن لأنه لا إمام يجتهد فيه بما يشاء وإنما قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعد أن قضا القاتل كما هو صريح حديث أبي قتادة ولذا قال مالك في المدونة يكره أن يقول المسلم ذلك قبل انقضاء القتال لئلا تصف نيات الجاهدين وأخالف في أن الكرامة على بائعها أو على الخريم وإذا قاله قبله أو في أثناءه استحققت القاتل وعن الحنفية

لا كراهة

لا كراهة في ذلك **ما جاء في إعطاء القتل من الخس** **ما لك عن أبي الزناد** بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان عن سعيد ابن المسيب أنه قال كان الناس يعطون القتل من الخس قال الحافظ ظاهره اتفاق الصحابة على ذلك قال ابن عبد البر إن إرادة الإمام بتفضيل بعض الجيش لمعني فيه فذلك من الخس لأن من رأس الغنيمة وإن انفردت قطعة قال إن ينفها دون سائر الجيش فذلك من غير الخس بشرط أن لا يزيد على الثلث انتهى وهذا الشرط قال به الجمهور وقال الشافعي لا يتجدد بل هو راجع إلى إرادة الإمام من المصلحة ويدل عليه قوله تعالى قل الأنصار لله والرسول فنوفض إليه أمرها انتهى قال مالك وذلك لأن أحسن ما سمعت في ذلك من الخلاف **سئل مالك عن القتل هل يكون في أول مغم قال ذلك على وجه الاجتهاد من الإمام وليس عندنا بالمدينة في ذلك أمر معروف موثوق ببيان المعروف الاجتهاد السلطان من له سلطنة الإمام أو الجيش ولم يبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل في مفارزيه كلها وقد بلغني أنه نقل في بعضها يوم حنين وذلك يقتضي أنه يقتضي أنه لا فرق بين مغم وغيره وإنما ذلك على وجه الاجتهاد من الإمام في أول مغم وفيما بعده وقال الأوزاعي لا ينقل من أول الغنيمة ولا ينقل ذهابها ولا فضة وخالف الجمهور **الفتن للخبيل في الغزو** **مالك قال بلغني أن عمر بن عبد العزيز كان يقول للمفسر سمان وللرجل سهم قال مالك ولم أزل اسمع ذلك** رواه نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم للفارس سهمين ولصاحبه سهمًا فسرنا فاع فقال إذا كان مع الرجل فرسه ثلاثة أسهم فإن لم يكن له فرسه فله سهم أخرجه البخاري وغيره ولا يبي داود ومن وجه آخر عن ابن عمر سهم لرجل ولفرسه ثلاثة أسهم وسهمين لفرسه وإلى هذا ذهب الأئمة الثلاثة وفقها الأمصار فقال أبو حنيفة للمفسر سهم ولصاحبه سهم فلفارس سهمان فقط واحتجوا به بما في بعض طرق حديث ابن عمر عند الدارقطني بلفظ أسهم للفارس سهمين وتعقب بأنه وهم من رواية من رويته كما قال أبو بكر البكري بوري لأنه جاز من وجوه عديدة عند أحمد وابن أبي شيبه وغيرهما بلفظ أسهم للفارس ولا وهم ومعناه أسهم للفارس بسبب فرسه سهمين غير سهمه المختص به فلا حجة فيه واحتج له أيضا بما أخرجه أبو داود عن مجمع بن جارية مجيم وخشية في حديث طويل في قصة خيبر قال فاعطى للفارس سهمين وللرجل سهمًا وفي أسناده ضعف ولو ثبت حملنا تقدم لأنه كحمل الأسرى وأجمع بين الروايتين أولى ولا سيما والأسانيد الأولى أثبت ومع راويها زيادة علم وأصرح من ذلك ما رواه أبو داود من حديث أبي عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى للفارس سهمين ولكل إنسان سهمًا فكان للفارس ثلاثة أسهم وللنسياب عن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم صرف له أربعة أسهم سهمين لفرسه وسهمًا له وسهمًا لفرائه قال محمد بن سحنون انفرد أبو حنيفة بذلك دون فقها الأمصار وقالوا كره أن أفضل بعمدة على مسلم وبني سبعة ضعيفة أن السهم**

ن

امير

كلما للرجل قال الحافظ لولم يثبت الحديث لك انت السبعة قوية لان المفاصلة
بين الراجل والفارس فلولوا الفرس ما ازداد الفارس سهمين عن الراجل فن جعل
للفارس سهمين فقد سوي بين الفرس وبين الراجل وتقف هذا ايضا
بان الاصل عدم المساواة بين البهيمة والانسان فلما خرج عن هذا الاصل
بالمساواة فلتكن المفاصلة كذلك وقد فضل الحنفية الدابة على الانسان
في بعض الاحكام فقالوا اذا قتل كلب صدقته اكثر من عشرة الاف اداها فان
قتل عبدا مسلما لم يود فيه الا دون عشرة الاف درهم والحق ان الاعتماد في
ذلك على الخبر ولم ينفرد ابو حنيفة بما قال فقد جاء عن عمرو بن علي وابو موسى لكن
النابت عن عمرو بن علي كالجور واستدل لهم من حيث المعنى بان الفرس يحتاج الي
موتة لخدمتهما وعلفها وبانها يحصل لها من الغنا في الحرب ما لا يحصل **سبل مالك**
عن رجل حضر با فراس كثيرة فبذل بقسم لها كلها فقال له اسمع هذا لك ولا اري ان
يقسم الا لفرس واحد الذي نفا علىه وهذا قال الجمهور وقال الليث وابو يوسف
واحد واسحاق يسهم لفرس لا اكثر لحديث ابي عمير قال قال الله صلى الله عليه
ولم يفرسي ربعة اسهم وفي سهما فاخذت خمسة اسهم رواه الدارقطني باسناد
ضعيف قال القرطبي ولم يقل احدا انه يسهم اكثر من فرسين الا ما روي عن سليمان
ابن موسى يسهم لكل فرس سهما بالغا ما بلغت **قال مالك لا اري البراذين**
جمع برذون بكسر الهمزة وسكون الراء وقع المعجزة والمراد الجفافة الخلفقة من الخيل
والفرس ما تجلب من بلاد الروم ولها حلة على السير في السحاب والجمال والوعر تجلب
الخيال العربية **والهجن** بضم الهاء والهمزة جمع هجين كبر وريد وهو ما احدا بويه
عزى وقيل الهجين الذي ابوه عربي وامه الذي امه عربية فيسمى المقرن وعن احمد
الهجين البرذون ويحتمل انه اراد في الحكم **الامر من الخيل ان الله تعالى قال**
في كتابه وخلق الخيل والبغال والحمير لتركبوها واجه الاحتجاج ان الله من
بركوب الخيل وقد اسهم لها النبي صلى الله عليه وسلم واسم الخيل يقع على البرذون والهجن
بخلاف البغال والحمير فكان الآية استوعبت ما ركبت من هذه الجنس لما تقتضيه
الامتثال فلما نص على البرذون والهجين دل على دعوى ان الخيل في له ابن بطال **وقال**
عن واحد اعدوا لهم لقناهم ما استطعتم من قوة قال صلى الله عليه وسلم في الرمي **ومن**
رباط الخيل مصدر يعني جنسها في سبل الله **ترهبون** تخوفون به عدوانه **وعدكم**
الكفار فقوم الخيل شامل للبراذين والهجن **فان اري البراذين والهجن من الخيل اذ ا**
اجازها الوالي على الجيش وقد قال سعيد بن المسيب وسيل والسائل له عتب الله
بزيادة كرامته في الزكاة **عن البراذين هل فيها صدقة** وفي نسخة من صدقة بزيادة
من **فقال وهب في الخيل من صدقة** اي زكاة فحطها من الخيل والى هذا ذهب الجمهور
ولا يبي داود في الراسل وسعيد بن منصور عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفرس الهجن
يوم خيبر وعرب العرب فجعل للعربي سهمين والهجين سهما وهذا منقطع وروي الشافعي
في الام وسعيد بن منصور عن علي بن الاقر قال اغارت الخيل فادركت العرب وناخرت
البراذين فقام الند والوادعي فقال لا اجعل ما ادركت كالم يدرك فبلغ ذلك عمر فقال هب

الوادعي امه لقد ذكرت به امصوها على ما قال فكان اول من اسهم للبراذين
سهما العرب وفي ذلك يقول شاعرهم
ومنا الذي قد سن في الخيل سنة . وكانت سوا قبل ذاك سهما
وهذا منقطع ايضا وقد اخذ به احمد في المشهور عنه وعن كالجافة وعن بلقيس
البراذين سبالع العربية سوي بينهما والافضل العربية واختارها بعضهم
وعن الليث يسهم للبرذون والهجين دون سهم الفرس
ما جاء في القول
بضم المعجمة واللام اي الخبائث في الغنم سبي ذلك لان اخذه بعله اي يخفيه في ساعه
ولجمعوا على انه من الكباريرو في قوله ومن يغفل يات بما غل يوم القياس وعبد عظيم **مالك**
عن عبد ربه بن سعيد بن فضال ان نضاري النقة المامون اخو يحيى بن سعيد روي عنه
جماعة من الائمة ومات سنة ثلث وثلثين وثلاث مائة احدى واربعين ومائة له
في الموطن نوعا ثلاثة احاديث هذا انها **عن عمرو بن قيس** بن سعيد بن محمد
ابن عبد الله بن عمرو بن العاصي ومات سنة ثمان وعشرة ومائة قال ابن عبد
البر لا خلا في عن مالك في رساله ووصله النسا في قال الحافظ باسناد حسن من
طريق حماد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده واخرجه
النسائي ايضا باسناد حسن من حديث عباد بن الصامت **ان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم حين صدر رجوع من حنين وهو يريد المعرة بكسر الميم وسكون
العين وخفة الراء بكسر العين وشد الراول والي اقص **سأله الناس** وزاد في الطريق
الموصولة فقالوا انقسم علينا فينا **حتى دنت به ناقته من شجرة** اي شجرة بفتح
المهملة وضم الميم من شجر البادية ذات شوك ففي الصحيح عن جابر بن مطعم انه بيها
هو يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم فمقله من حنين فطفت الناس الاعراب
يسالونه حتى اضطروه الى شجرة **فستبكت براديه** اي علق شوكها به **حتى نزعت**
عن ظهره وفي حديث جابر فخطفت رداءه وهو مجاز والمراد خطفته الاعراب **فقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد النسا يابها الناس **ردا اي** وفي
حديث جابر فوقف وقال اعطوني رداي يعني خلصوه من الشجرة واعطوه لان
كانوا خطفوه فالرد بلا تخلص **اتخافون ان اقسم بينكم ما افاد الله عليكم**
من العنينة واصلا للخي الرد والرجوع ومنه سمي الظل بعد الزوال فناء لرجوعه
من جانب الى جانب فكان اموال الكفار سميت فناء لانها كانت في الاصل للمؤمنين
اذا الامان هو الاصل والكفر طار عليه **والذي نفسي بيده** ان سنا ابقاها وان سنا
اخذها وهو قسم كان يقسم به كثيرا **لو افاء** بالهمز ولا يجوز الا بادل **الله عليكم مثل**
سمر بفتح المهملة وضم الميم **شجر تهامة** جمع سمر بالتاء شجرة طويلة متفرقة الراس
قليلة الظل صغيرة الورق والسور صلبة الخشب قاله ابن التين وقال الدارودي
هي العنينة بكسر المهملة وفتح المعجمة الخفيفة اخرها وصلها ووقفا سحر السور
كطلع وعوج وسدر وقال الخطابي ورن السمر انبت وظلها الكثف ويقال في شجرة
الطلع والنسائي لو انكم بعدد شجر تهامة وفي حديث لو كان لي عدد هذه العنينة

ليث
عن جابر

لها بفتحين والنصب على التمييز **لقسمته عليكم** وفي رواية بينهم ثم **لا تجدوني**
سبون واحدة وفي رواية تجدوني بؤتين **نجلا ولا جانا وكذا** اي اذا جرتوني
لا تجدوني داخل ولا خارج ولا ذاكذب فالمراد بقى الوصف من اصله لانني المبالغة
التي دل عليها الثلاثة لان كذا بما من صيغ المبالغة وجبا ناصفة مشبهة ونجلا
يحمل الامرين قال ابن المنبر وفي جمعه صلى الله عليه وسلم بين هذه الصفة ثلاث طيقة
لانها متلازمة وكذا اضدادها الصدق والكرم والسجاعة فان السجاعة وانق من نفسه
بالخلف من كسب سيفه في الضرورة لا ينجل واذا سهل عليه العطا لا يكذب بالخلف
في الوعد لان الخلف انما ينسأ من الخجل وقوله لو كان في عدد هذه العضا تنبيه
بطريق الاول لانه اذا سمع بما لا نفسه فلا يسمح بقتلهم عنايمهم عليهم اول استعمال
لهم هنا ليس مخالفا لمقتضاها وان كان الكرم يتقدم العطا لكن علم الناس بكرم
الكريم انما يكون بعد العطا وليس المراد بتم الدلالة على تراخي العلم بالكرم عن العطا
وانما التراخي هنا كما وردت الوصف كانه قال واعلم من العطا بما لا يتعارف
ان يكون العطا عن كرم فقد يكون عطا بل كرم كعطا البخل ويخوذ لك انتهى وفيه
دم الخطا المذكور وان الامام لا يصلح ان يكون فيه خصله منها وفيه ما كان عليه
صلى الله عليه وسلم من الخلو وحسن الخلق وسعة الجود والصبر على جفاة الاعراب
وجواز وصف المرء نفسه بالحصل الحميدة عند الحاجة لخوف ظن اهل الجمل به
خلان ذلك ولا يكون من الخمر المذموم ورضي السائل للحق بالوعد اذا تحقق من
الواعد التخيير وان الخيار للامام في قسم القنينة ان ساء بعد فراغ الحرب ولان ساء
بعد ذلك **فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن ناقته **قام في الناس**
فقال دوا الخياط بكسر المعجمة وتحتية بزنة الحاف اي الخياط يدل رواية الخياط
واحد الخيوط المعروفة وان احتمل الخياط الالة لكن يدفعه قوله **والخياط** بكسر
الهم والساكن المعجمة وفتح الباء فانه الالة بلا خلاف وهذا خرج على التقليل
في الترتيب **فان الفلوعا** رشي يلزم منه
شرا وسبة في الدنيا **ونار يوم القيامة** وسنار بفتح السين المعجمة والنون
للقنينة قال فرافج العيب والعار **عليه اهل يوم القيامة** قال ابن عبد البر
السنار لفظ جامعة لمعني النار والعار ومعناها السنين والنار يريد ان الفلوع
سنين وعار ومتقصة في الدنيا وعذاب ونار في الآخرة ثم **تناول من الارض ورة**
بفتح الموحدة والنار شعرة **من بغير اذن** اي من غير اذن الله ثم ما الى رحلته
فاخذ منها ورة فوصفها بين اصبعيه ثم قال **والذي نفسي بيده ما لي بما افاد**
الله عليكم ولا نسل هذه الورة **الا الحسن** فانه في اعماله بريء **والحسن مرد** وعليك
يا جنمادي لان الربعة اخماس مفسومة على القاتل من الشريف والمشروق والربع
والوضع والغنى والفقر بالسوا لا يدخل فيها للاجتماع بالانفاق المتلفي عن
المصطفى لكن اختلف في سهم الفارس كما تقدم زاد الساي فقام رجل ومعه
كبة شعر فقال يا رسول الله اخذت هذه لاصلي بها برودة فقال اما ما كان
لي فبني عبد المطلب فهو لك فقال اما اذا بلغت ما اري فلا رب لي فيها ونبذها

واصل المعنى
هنا السجاعة

وروي عبد الرزاق ان عقيل بن ابي طالب دخل على امراته فاطمة بنت سمية يوم حنين
وسيفه ملطخ دما فقال دونك هذه الالة تحتطين لها شيئا لي قد فزعها اليها فسمع
النادي يقول من اخذ شيئا فليرده حتى الخيط والمحيط فزع عقيل فاخذها
فالتقاها في القنينة **مالك عن يحيى بن سعيد** الانصاري **عن محمد بن يحيى بن**
حبان بفتح المهملة والموحدة الثقيلة **ان زيدا بن خالد** قال ابن عبد البر كذا
لحبي وهو غلط سقط منه شيخ محمد وهو في رواية غيره الا انهم اختلفوا فقال
الفقيني وابن القاسم وابو مصعب ومن بن عيسى وسعيد بن عفير عن محمد بن
يحيى بن حبان عن ابي مخنف وقال ابن زهد ومصعب بن الزبير عن ابن ابي عمرة
واسم عبد الرحمن وفي التقريب ابو عمر الانصاري عن زيد بن خالد صوابه
عن ابن ابي عمرة واسم عبد الرحمن الانصاري البخاري يقال ولد في عهد النبي صلى
الله عليه وسلم وقال ابن ابي حاتم ليست له صحبة انتهى وابوه ابو عمر صحابي
شهيد يروي اسم بشير وقيل اسامة وقيل ثعلبة مات في خلافة علي فعلم
ان الصواب رواية ابن زهد ومصعب عن محمد بن يحيى عن ابن ابي عمرة
ان زيدا بن خالد **الجهمي** بضم الجيم وفتح الهاء المد في الصحابي المشهور مات بالكوفة
سنة ثمان وستين او سبعين وله حسن وعما نون ستة **قال توفى جده** لم يسم
يوم خيبر بخا معجمة واخرة راعى جميع الرواة الا يحيى فقال يوم حنين
وهو وهم منه والصحيح خير ويدل عليه قوله من حرز يهود ولم يكن حينئذ يهود
قاله ابن عبد البر وقال الباجي ويدل عليه قوله من حرز يهود ولم يكن يوم حنين
يهود يوخد حرزهم **واهم ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم** لم يصلي **فرم**
زيد اي قال احقا كقوله صلى الله عليه وسلم فرم جبريل ويطلق ايضا على الكذب
ومنه رعم الذين كفروا ان يبيثوا وعلي قول لم يوثق به كقوله كذا رعم اخبر
اهل البيت وما هنا من الاول **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال صلوا على
صالح لان الامام لا يصلي على ذي كبيرة فتغيرت وجوه الناس لذلك اي
عدم صلاحته عليه ولم يعلموا ذنبه **فرم زيد** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان صاحبكم قد غل في سبيل الله خان في القنينة **قال زيد** ففتحنا متاعه
فوجدنا خرزات من حرز جمع خرزة بزنة قصب وقصبة ما ينظم يهود ما
نساوين وفي رواية ما سادى **درهمين** فتي هذا فظلم امر الفلوع وانه
لا فرق بين كثيره وقليله وهذا الحديث رواه الترمذي والنسائي من طريق مالك
وغیره **مالك عن يحيى بن سعيد** عن عبد الله بن المغيرة بن ابي بردة الكناي قال
في الاكل اسئل بورعة الرزي عن اسماني بردة فقال لا اعرفه **انه بلغه ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم اني الناس في قبايلهم جمع قبيلة الجماعة المتجتمعون
من قوم شتي يدعوه **وانه ترك قبيلة من القبايل** بغير دعا **قال الدان الثقيلة**
وحيدوا في بردة بدل مهمة ومعجمة جلس بجعل تحت الرجل هذا اصله **لفظة**
وفي عرف زماننا هي الحمار بمنزلة السرح للمرسل كما في المصباح وقال الباجي هي الفرس
المبطن **رجل منهم** بفتح العين وسكون الراء **جزع** بفتح الجيم وسكون الزاي

خزنته بياض وسواد الواحدة جرعة مثل تمر ومرة غلوة خيانه **قالت أم رسول**
الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليهم كما يكبر على الميت قالوا لبيجي بحمل ان ذلك رجب
لهم اشارة الى ان حكمهم حكم الموتى الذين لا يسمعون المواعظ ولا يمتثلون الاوامر
ولا يجتنبون النواهي ويحتمل ان يسموا الى انهم بمنزلة الموتى الذين انقطع
علمهم وانهم لا يقضون لهم بتوبة انتهى والاول اظهر ويدجزم ابو عمر وقال لا اعلم
هذا الحديث روي مسند ابو حنيفة في الوجوه **مالك عن ثور بن زيد الدبلي**
بكسر الميم واسكان الختمة المدني **عن ابى العيث** بحجة فتحتية فثلثة **سأله**
المدني وهو بكنته اشهر من اسمه وقد سمي هنا فلا التقاتل من قال لا يوفق على اسمه
صحيحا نعم لا يعرف اسم ابيه **مولي** عبد الله بن مطيع بن الاسود القشري
العدوي المدني له رواية وامره ابن الزبير على الكوفة ثم قتل معه سنة ثلاث
وسبعين **عن ابى هريرة** انه قال **خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم** علم خبير
بحجة اخوه راكبا رواه ابن رصاح عن يحيى وهو الصواب الذي لحجاجة رواه الموطأ
وغلط عبيد الله بن يحيى فقال احسن بينه عليه ابن عبد البر وحكي لدارقطني
عن موسى بن هارون ان ثور بن زيد روى في قوله خرجنا لان ابا هريرة لم يخرج
مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر وانما قدم بعد خروجه وقدم عليهم خبير بعد
ان فتحت يعني كما رواه احمد وابن خزيمة وقد استخلف سباع بن خرقة الحديث
وابن حبان والحكام عن ابى هريرة قال قدمت المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر وقد
استخلف سباع بن خرقة الحديث وفيه فزودونا سياحتي اننا خبير وقد فتحت
النبي صلى الله عليه وسلم فكلهم المسلمين فاشركونا في سهاهم وقد رواه محمد بن اسحاق
عن ثور بن زيد بلفظ اخر فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى
فلعل ثور ومن لاحدث به غير ابن اسحاق وزعم ان روايته ارجح لانهم فابن تبع
سماعه من سماع ما لا يخفى يقدم عليه وقد تابع ما كان عبد العزيز الدارودي في
مسلم والبيهقي من وجه اخر عن ابى هريرة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
من خيبر الى وادي القرى فلعل هذه اصل الحديث ولا يشك احد ان ابا هريرة حضر
قسمة الفنائم **فلم نغتم ذهابا ولا ورقا** ولا في رواية ولا فضة **الاموال النياب**
والنبايع كذا في الحديث وحده وللشافعي وابن رهب وابن القاسم وغيرهم الاموال
والنياب والنبايع بجرى العطف قال الحافظ وهو المحفوظ وقال النعنع في النياب
والنبايع والاموال وروي هذا الحديث ابو اسحاق الفزاري عن مالك قال حديث
ثور بن زيد الدبلي قال حدثني سالم مولى ابن مطيع انه سمع ابا هريرة يقول افتتحت
خيبر فلم يغم ذهابا ولا فضة انما غنمنا الابل والبقر والتماع والحوايط اخرجوه
البخاري في البخاري روي سالمه من الاعراض حمل قوله افتتحتنا اي السلون وله
نظائر قال ابن عبد البر جود ابو اسحاق مع جلالة اساده لسماع بعضهم من بعض
وفضي بها خبير لا حين ورنع الاشكال قال روي الحديث ان بعض العرب وهي
روس لا تشي العين مالا وانما الاموال عندهم النياب والنبايع والعروض عند غيرهم
المال الصامت من الذهب والورق وقال الحافظ مقتضاه ان النبايع والنبايع لا يسمي

مالا وقد نقل يعلعن ابن الاعراب عن الفضل الضبي قال اطار عند العرب الصامت
الذهب والفضة والجوهر واكتا طق البعير والبقر والشاء فاذا قلت عن حصري
كثر ماله فالمراد الصامت وان قلت عن ليدوي فالمراد الناطق انتهى وقد اطلق
ابو قتادة على البستان مالا كما مر من قوله فانتبعت به محر فاقانه لا واما
تائلته فالذي يظهر ان المال مال قيمة لكن قد يعلعن في قوم تخصيصه بشي
كما حكاه الفضل في تحمل الاموال على المواسي والحوايط التي ذكرت في الحديث
ولا يراها التقود لانه نقاها اولام لا تحال فبين قول ابى هريرة فكلهم
المسلمين فاشركونا في سهاهم وبين قول ابى موسى الاسعري ولم يقسم لاحد
لم يشهد الفتخ غيرنا يعني للاسعريين لان مراده من غير اشترضا احدهم
الغنائم واما ما يورى برة واصحابه فلم يعطهم الا عن طيب خوار المسلمين
قال فاهدي فاعة بن زيد احدي بن الصباب كذا في رواية الى اسحاق عن مالك
بكسر الصاد والمجعة ووحيد تين لا وفي خفيفة بينهما الف بلفظ جمع الضب
وعند مسلم وهيه له رجل من جذام يدعي رفاعة بن زيد بن بني الضبيب بضم
المجعة بصيغة التصغير وفي رواية محمد بن اسحاق في رفاعة بن زيد الجذامي
ثم الضبني بضم المجعة وفتح الواو قد كان رفاعة ووفد على النبي صلى الله
عليه وسلم في ناس من قومه قبل خروجه الى خيبر فاسلموا وعقد لهم على قومه **علاما**
عبد اسود يقال له مذرغ بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المملتين بحاي
رضي الله عنه **فوجه** بفتح الواو قال الكلبي في بابنا المجهول **رسول الله** وفي رواية
الفزاري ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى بضم
القاف وفتح الراء مقصور موضع بقر المدينة حتى اذا كنا بادي القرى **بينما**
بالميم بلا فاء **مدغم يحيط** **رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم** زاد في رواية البيهقي
وقد استقبلتنا يوم بالرمي ولم تكن على نسيبة **اذ جاءه** اي مدحها **سهم عاير**
بضم ميملة فالف ففتح فاء بزنة الفا على اي يدري من روى به وقيل هو الحارث
عن قصده **فاصابه فقتله فقال لنا** **سها** **الهنة** وفي رواية الفزاري
الشهادة **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **كل** **ردع** **لهم** **عن هذا القول** **والذي**
نفس بيده **ان الشملة** كسا يستعمل به ويليف فيه وقيل انما شتمى شملة اذا كان بها
هدب الذي اخذها وفي رواية اصابها يوم خيبر **عجبة** اوله ورايها لفظ اخره
على الصواب **من الفنائم لم نغتمها** **القاسم** **لتنشعل** بزنة تنكح وتنشعل عند ابن
رصاص وعند ابن يحيى **لتنشعل** **يا لبنا المجهول** **عليه** **قارا** **قال الحافظ** **يحمل** **ان**
يكون ذلك حقيقة بان نصير الشملة نفسمنا نار اضرب بها ويحمل ان المراد
انما سبلعنا بالثار وكذا يقال في الشراك الا في وفي الصحيح عن عبد الله بن
عمر قال كان علي ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فقال صلى الله عليه
وسلم هو في النار في عباة عليها وفي كلام عياض يدعي بانها قد قصده مع قصة مدغم
والذي يظهر من عدة اوجه تغايرها فان قصة مدغم كانت بادي القرى مات

ومات بسهم وغل شملة والذي هده رفاة بخلاف كركرة فاهده هودة بن
علي وكان بوبيا اسود عيسك رابته صلى الله عليه وسلم في القتال فاعتقه
اي وعلا عباة ولم ميت بسهم بل ذكر اليلاد ري انه مات في قتال هلا الردة بعد
صلى الله عليه وسلم فاقترقا نعم روي مسلم عن عمر لما كان يوم خيبر قالوا فلا شهيد
قتل صلى الله عليه وسلم كلا في رايته في التاريخ بودة عليها وعيا دة فندرا مكن
تفسيره بكرهه بفتح الكا ضين وكبرهما قاله عياض وقال الموي انما اختلفت
في كاهه الموي اما الثانية فكسورة اتفاقا وقوله في النار اي بعد علي بمصية
ان لم يعرف الله تعالى عنه **قال فلما سمع الناس ذلك جازل قال الحافظ لم**
افق علي اسمه بشراك بل سر لسيل المجتهد رخصة الراسير النعل على ظهر القدم
او شركتي شك الراوي **ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم** زاد في رواية القراري
فقال هذا شئ كنت اصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **او شر كان من**
نار تغذب بها او سبب لعذاب النار والسك من الراوي وفيه تقطيم القول وان قل
واخرجه البخاري في الايمان والنذور عن اسماعيل ومسلم من طريقين وهب عن مالك
يدونا بعد عبد العزيز المداوردي عن ثوربه عند مسلم ورواه البخاري في المغازي
نازلا عن عبد الله بن محمد عن معاوية بن عمرو عن ابن اسحاق ابو هبم بن محمد القراري عن
مالك بن عوف بن عبيد بن مالك ثلاثة **مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه** وقد
رواه ابو عمر متصلا **عن عبد الله بن عباس انه قال** موقوف فاحكمه لرفع لانه يقال
رايا وقد رواه ابن ماجه وغيره بخوه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجملة
الاولى **وي باظهر العلل الحياتة في الغنمة في قوم قط الا التي في قلوبهم**
الرعب بالضم الحق معاملة بالانقضض فانما مال يغوي القلب فلما اخذوه بغير حل
خافوا قال ابو عمر من عدوهم نجبنوا عن لقاءهم فظهر العدو عليهم ثم جمل ان ذلك فممن
علا ورون لم يقل ولم يرض به والاطار انه عام مع القدر في التفسير ولم يفعلوا
ولم تنكره قلوبهم قال تعالى فلولوا كان من القرون من قبلكم اولوا يقينة نهون عن
الفساد في الارض وقال تعالى نجينا الذين نهون عن السوء واخذنا الكذابين ظموا
بعذاب بئيس **ولا فتشوا** ظهورا **انتشر الزنا في قوم قط** ولم يتكسر على فاعله **الا**
لثقتهم الموت كما وقع في فضة بني اسرائيل **ولا تقصروا** **الكتاب والازان**
الا قطع عنهم الرزق اي البركة فيه كوضيق عليهم لا اصل الرزق فلا تاتي
بين هذا وخوه كحديث ان العبد ليجرم الرزق بالكذب بجيبه وبين طارده
ان الرزق لا تزيره الطاعة ولا تنقصه المعصية **ولا حلم قوم بغير الحق**
عن عمدا وجعل **الافشاء فيهم الدم** ولا ينما حده من فوعا ولا حكموا بغير ما ائزل
الله الافشاء فيهم الفقر ولا منافاة بينهما **ولا ختر** بفتح الخ المعجزة والمنساة
الموقنة ورا بلا نقط عند **قوم بالهدم** **الاسلط عليهم الهدم** جزا لما
اجترحوه من نقص الهدم لما موربا لوقا به
السنبل في سبيل الله
مالك عن ابي الزناد عبد الله بن زكوان **عن الاعرج** عبد الرحمن بن هرمر عن

ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده بملكه
وقدرته قاله عياض **لو دنت** بلام مفتوحة في جواب القسم وفي رواية غير
لام وكسر الال الاولى وسكون الثانية **اني اقاتل بصيغته الفاعلة في سبيل**
فاقتل نرا حيا بضم الهمزة مبني للمفعول فيهما **فاقتلهم احيا** **فاقتل** وفي رواية
ثم اقتل في المواضع الثلاثة تدا لاقا قال الطيبي ثم وان دلت على تراخي الزمان
لكن العمل على تراخي الرتبة هو الوجه لان التمتي حصول درجات بعد القتل
والاحيا لم يحصل قبل من ثم كرهها لسيل مرتبة بعد مرتبة الجان فتمت الى الفردوس
الاعلى **فكان ابو هريرة يقول لا قتلا شهيد الله** انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك
وفاته تدا لتأكيد لتظن نفس سامعه اليد ولا يسلك فيما حدث به وهذا من كلام
الراوي وباتي من رواية ابي صالح عن ابي هريرة زيادة في اول الحديث واستشكل
هذا التخي منه صلى الله عليه وسلم مع علمه بان لا يقتل واحدا **ابن التين** باقتال
انه قبل نزول قوله تعالى والله يعصم من الناس ورايان نزولها كما دني او لما قدم
المدينة وهذا الحديث صرح ابو هريرة في الصحيحين من رواية ابن المسيب عنه سماعه
من النبي صلى الله عليه وسلم وانما قدم ابو هريرة في ادايل سنة سبع والذي يظن في
الجواب ان تمني الفضل والخير لا يستلزم الوقوع فقد قال صلى الله عليه وسلم ووردت
لوان موسى صبر وله نظاير وكان صلى الله عليه وسلم ادا لمبالغة في بيان فضل الجهاد
وتحريض المسلمين عليه قال ابن التين وهذا السبه وفي الحديث استخبار بطل القتل
في سبيل الله وجواز قول ددت حصول كذا من الخبر وان علم انه لا يحصل لان فيه
اظهار محبة الخير والرغبة فيه والاجريع على قدر الرتبة وتتم ما يتبع عادة رتبة
ان الجهاد على الكفاية اذ لو كان على الاعيان ما اختلف عنه احدا قال الحافظ وفيه
نظر لان الخطاب انما يتوجه للقادرا اما العاجز فمخدر ووقر قال تعالى عزادي
الضرر وادلة كوند فرض كفاية تؤخذ من غير هذا الحديث واخرجه البخاري
في التمني عن عبد الله بن يوسف عن مالك بنه واخرجه مسلم وغيره بوفرة كثيرة
عن ابي هريرة في الصحيحين وغيرها **مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي**
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **بصحة** **الله الى جليل** قال
البايجي هو كناية عن التلقى بالنواب والالعام والاكرام والمرا دتصحاك بلا يكتنه
وخزنة جنته او جملة عرسه وذلك ان مثل هذا غير معهود انتهى وللشاي
ابن من طر بن عبيدة عن ابي الزناد ان الله ليحب من رجلين قال الخطابي
الصحن الذي يعثرى البشر عندما يستحقهم الفرح او الطرب غير جاز على الله
تعالى وانما هذا مثل ضرب فهد الصنيع الذي يحل للاعجاب عند البشر فاذا
داوه اصحلم ومعناه الاخبار عن رضى الله بفعل احدهما وقوله للاخر
ومجازا تهما على صنيعهما بلجنة مع اختلاف حالهما وتناول البخاري الصحن على
معنى الرحمة وهو قريب وتلويله على كل معنى الرضى اقرب فان الصحن يدل على
الرضى والقبول والكرم بوصفون عندما يسالهم السائل بليل من الصلح
فيكون معنى بصحة الله بجزل العطا وقد يكون معناه يعجب ملايكة وصحهم



من صنعهما وهذا مجاز بكثرة مثله وقال بن الجوزي كان أكثر السلف يمتنعون من
 تأويله ويروونه كما جاء في بعض النسخ في مثل هذا الأمر اعتقاد أن لا تشبه
 صفات الله صفات الخلق ومعنى الأمر عدم العلم بالأمر منه مع اعتقاد التثنية
 فإن الحافظ ويدعي أن المراد الأقبار بالرضى بقدرته باليقول أصح لأن إلى
 فلان إذا توجه إليه طلق الوجه مظهر الرضى عنه **يقول** بفتح أوله **أحمد** **الآخر**
كلامه يدخل الجنة زاد مسلم من طريق مام عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 قال **فما تله هذا في سبيل الله فيقتل** بضم الياء بالياء للمهور أي فيقتل الكافر
 المسلم ثم **يتوب الله على القاتل** بأن يهديه إلى الإسلام **فيقتل الكفار ويستشهد**
 قال ابن عبد البر يستفاد من الحديث أن كل من قتل في سبيل الله فهو في الجنة قال
 ومفاه عند أهل العلم أن القاتل لا ور كان كافرا قال الحافظ وهو ما استنبطه
 البخاري ويؤيده أن في رواية مام عن مسلم بن نبوت الله على الآخر في هديه
 إلى الإسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد وأصرح منه ما أخرجه أحمد
 من طريق الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله قال
 يكون أحدهما كافرا فيقتل الآخر ثم يسلم فيقتل ويقتل ولكن لا ما نفع أن يكون
 مسلما أيضا لعموم قوله ثم يتوب الله على القاتل كما لو قتل مسلم مسلما
 عمدا بالأسلحة ثم تاب القاتل واستشهد في سبيل الله وأما يمنع دخول
 دخول مثل هذا من ذهب أن قاتل المسلم عمدا لا يقتل ثوبته كما بن عباس إذا طاهر
 قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا مستهدفا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه
 ولعنه وأعد له عذابا عظيما روي أحمد والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس أن الآية
 نزلت في أخرا ما نزل ولم ينسجها شي حتى قبض صلى الله عليه وسلم ولا جد والنسائي عن
 معاوية مرفوعا كل ذنب عسي الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافرا أو الرجل يقتل
 مؤمنا مستهدفا كمن ورد عن ابن عباس خلاف ذلك فالظاهر أنه أراد بقوله الأول
 المستند بدروا النقليه وعليه جمهور السلف وجميع أهل السنة وحكي ثوبته للقاتل
 كغيره وقالوا المراد بالخوف المكنى الطويل لفظا مراد له على أن عصاة المسلمين
 لا يدمر عذابهم وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن
 وتابعه سفيان عن أبي الزناد يده عن مسلم وغيره **مالك عن أبي الزناد عن الأعرج**
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده بقدرة
 أو في ملكه **لا يكلم** بضم الياء وسكون الكاف وفتح اللام أي يخرج **أحد** مسلم كما قيد
 به في الصحاحين من روايته مام عن أبي هريرة **في سبيل الله عز وجل** أي الجهاد **والله**
أعلم من تكلم في سبيله جملة معترضة بين المستثنى منه والمستثنى موكدة مفرقة
 لمعنى المعترض فيه وتخييم بشأن تكلم في سبيل الله ونظيره قوله تعالى وتقاتل
 رباني وصفتها النبي والله أعلم بما وصفت أي بالشيء الذي وصفت وما علق به من
 عظام الأمور ويجوز أن تكون تميم للصيانة عن كرايا والسمعة وتتمها على خلاص
 في العز ورواها النواب المذكور أعلاه لئلا يخلص لتكون كلمة الله هي العليا **الأجا**
يوم القيامة وجرده ينبغي بفتح الياء المثلثة وفتح المهملة فوحدة **دما** أي جرح

منقح أي كثير اللون **لون دم والرجح رجح مسك** أي كريحه أذ ليس به مسكا حقيقة
 بخلاف لون دم لانه دم حقيقة فليس له من أحكام الدم وصفاته إلا اللون فقط
 قال العلماء الحكمة في بعثه كذلك ليكون معه شاهد فضيلته لبيته نفسه في
 طاعة الله تعالى وعلى من ظلمه وظالمه الحديث أنه لا فرق بين أن يستشهد أو تبرأ
 جراحته قال الحافظ ويحتل أن المراد ما نصاحبه به قبل أن يماله كما أنزل
 في الدنيا فإن أثر الجراحة وسيلان الدم يزول ولا ينبغي ذلك أنه فضل في الجملة
 لكن الظاهر أن الذي يحى يوم القيامة وجرده ينبغي دما من فارقا الدنيا كذلك
 ويؤيده ما لا ينحسب عن معاذ عليه طابع الشهادة ولا صلب السنن وصحاح الزمادي
 وابن حبان والحاكم عن معاذ مرفوعا من جرح في سبيل الله أو نكب ثوبته فأنها تحى يوم
 القيامة كما عز وما كانت لونها الزعفران ورجحها المسك قاله وعن هذا زيادة
 أن الصفة المذكورة لا تختص بالشهيد بل تحصل لكل من جرح انتهى وقال النووي
 قالوا وهذا الفضل وإن كان ظاهرا أنه في قتال الكفار فبذلك فإنه من جرح في سبيل الله
 في قتال الكفارة وقطاع الطريق وفي إقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحكي
 ذلك وكذا قال ابن عبد البر واستشهد بقوله صلى الله عليه وسلم ولم من قتل
 دون ماله فهو شهيد لكن توقفوا على القول في دخول من قاتل دون ماله
 في هذا الفضل لا شارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى اختياره إلا خلاص بقوله
 والله أعلم بما يكفر في سبيله وانقضاء دون ماله لا يقصد وجهه الله بذلك
 وأما يقصد صون ماله وحفظه فهو يفعل ذلك بدراعية الطبع لا بدراعية الشرع
 ولا يلزم من كونه شهيدا أن يكون دمه يوم القيامة كرجح المسك أي لا يزل
 نفسه فيه الله حتى يستحق هذا الفضل وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله
 ابن يوسف عن مالك بنه وتابعه سفيان بن عيينة عن أبي الزناد يده عن مسلم وغيره
مالك عن زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب كان يقول اللهم لا تجعل قلبي بيد رجل
صلى لك سجدة واحدة يجادلني بها عندك يوم القيامة قال ابن
 عبد البر إذا كان يكون قاتله محلا في النار ولا تكون كذلك الأمر لم يسجد لله سجدة
 ولم يعمل من الخير ولا الإيمان منقار ذرة وقد استجاب الله له فجعل قلبه بالدرية بيد
 فيروز النصراني أو الجوسي أي لؤلؤة عبد الميرة بن سفيان الصحابي **مالك عن يحيى بن**
سعيد الأنصاري عن سعيد بن كبرلعين بن أبي سعيد المقبري بفتح الباء وضمة
 نسبة إلى المقبرة قال ابن عبد البر كذا رواه يحيى وابن رهب وابن القاسم ومطرف وابن
 كثير وأبو مصعب والجمهور ورواه معن بن عيسى والقعني عن مالك عن سعيد بن أبي سعيد
 لم يذكر يحيى بن سعيد فمكون ما كاسحة من يحيى عن سعيد ثم سمعه من سعيد
 وقد رواه الليث وابن أبي زبيح عن سعيد المقبري انتهى أي بلا واسطة يحيى بن سعيد
 ومن طريق الليث رواه مسلم ورواه أيضا من طريق يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد
 عن سعيد المقبري فأنبت الواسطة وهذا أبو بكر أن ما كاسحة حدث به بالتوجهين
عن عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري أنه مات سنة خمس وتسعين **عن أبيه**
 الصحابي فارس المصطفي **أنه قال جاد رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الليث**

عند مسلم انه صلى الله عليه وسلم قام فمهم ذكر لهم ان الجهاد في سبيل الله والامان بالله
افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ان قتلت في سبيل الله الجهاد
حال كوني صابرا محتسبا اي مخلصا متبلا على القتال وزاد غير مدبر لبيان كون
الاقبال في جميع الاحوال اذ قد يقبل قتله ويدير اخرى فيصدق عليه انه مقبل **ايكفر**
الله عن خطيائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يكفر فلما ادبر
الرجل ناداه دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وامره فنودي له شك
الراوي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني كيف قتلت فاعاد عليه قوله
الذكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الا الذين بفتح الدال فلا يكفره
الاعفوصاحبه او استيفاه قال ابن عبد البر كنه ان الخطايا تكفر بالاعمال
الصالحة مع الاحتساب والنية في العمل وان اعمالا لم يفتوكة لا تكفر من الذنوب
الامارين العبد وبين ربه فاما التبعات فلا بد فيها من القصاص قال وهذا
في دين ترك له وفاء فان لم يوص به او قدر على الاداء لم يرد او اذانه في غير حق او
سرف ومات ولم يوفها ما من اذانه في حق واجب لغافة وعسومات ولم يترك وفاء
فلا يجبس عن الجنة لان علي السلطان فرضا ان يوفي عنه دينه من الصدقات او
سهم الفاعين او الفتي وقد قيل ان شديده صلى الله عليه وسلم في الدين كان
قبل الفتح انتهى وقال القرطبي والنوري فيه تنبيه على جميع حقوق الامميين
وان الجهاد والستهادة وغيرها من اعمال البر لا تكفر حقوق الامميين واعمالا تكفر
حقوق الله تعالى وقال الخطابي يستفاد منه ان الشهادة لا تكفر التبعات وهي
لا تمنع درجة الشهادة وليس للشهادة معنى الا ان يشي من حصلت له نوايا
مخصوصا ويكرمه كرامته زائدة وقد بين الحديث انه يكفر عنه ما عدا التبعات
فان كان له عمل صالح كفر بالشهادة سببا نه غير التبعات وفعله عمله الصالح
في موازنة ما عليه من التبعات ونبتي له درجة الشهادة خالصه فان لم يكن له
عمل صالح فهو تحت المسئلة انتهى وقال ابن الزملكاني فيه تنبيه على ان حقوق
الامميين لا تكفر كونهما مبنية على المشاحة والتضييق ويمكن ان يقال هذا المحمول
على الدين الذي هو خطية وهو ما استدله صاحبه على وجه لا يجوز له فعله بان
اخذه بجيلة او عصية فثبت في ذمته البدل او اذ ان غير عازم على الوفاء استسنا
ذلك من الخطايا والاصل في الاستسنا ان يكون من الجنس ويكون الدين الماذون فيه
مسكوتا عنه في هذا الاستسنا فلا يلزم المواخذه به لا يلطف الله بعبده من
استهياه له ونفويض صاحبه من فضل الله فان قيل **ما نقول فيمن مات وهو**
عاجز عن الوفاء ولو وجد وفاء وفي قلنت ان كان المال الذي لزم ذمته اعلازها
بطريق لا يجوز تعاطي مثله كقصب او اطلاق مفقود فلا تبرا الذمة من ذلك الا
بوصوله الي من وجب له او بابرار يده منه ولا تسقطه التوبة في استقاط العقوبة
الاخرية فيما يختص بحق الله تعالى في مخالفة ما يهي الله عنه وان كان ذلك الما للزوم
بطريق سابق وموعازم على الوفاء لم يقدر فهذا ليس بصاحب ذنب حتى يتوب
عنه ويرجى له الخير في العقبى مادام على هذا الحال انتهى وهو نفيس وقد سبقه الي

معناه ابو عمر كما رايته **كذلك قال لي جبريل** وفي رواية عند ابن عمر الا الذين فاته
ما خوذ كما زعم جبريل اي قال من اطلاق الزعم على القول الحق قال ابن عبد البر فيه
دليل على ان من الوحي ما يتلى وما لا يتلى وما هو قرآن وما ليس بقرآن وقد قيل في قوله تعالى
واذ كن من الله ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان القرآن الايات والحكمة السنة
وكل من الله الا ما قام عليه الدليل فانه لا ينطق عن الهوى انتهى وفي الطبراني برجال
ثقات عن ابن مسعود رفعه القتل في سبيل الله تكفر الذنوب كلها الا الامانة
والامانة في الصلاة والامانة في الصوم والامانة في الحديث واشد ذلك
الودايغ وهذا ايضا رصنه حديثا لابي اظاير في انه يكفر جميع حقوق الله
ومنها الصلاة والصوم والا ان يحمل على انه مطلق استسناها وحديث ابن قتادة
مفيد بانه صابرا محتسبا مقبل غير مدبر **مالك عن ابي النضر سالم بن ابي امية**
مولي عمر بن عبد الله بعثم العيينة الفرسي لئلا يفي **الله بعهده** قال ابن عبد البر رسل
عند جميع الرواة لكن معناه يستند من وجوه صحاح كثيرة **ان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم قال لشهد احد اي اهلهم وفي شأنهم لا اشرف عليهم مقتولين كما
رواه ابن اسحاق عن عبد الله بن نعلبة وهم سبعون كما صرح به البراء بن عازب
واشرف في الصحيحين ستة من المهاجرين والي بن كعب وقال في حديثه اربعة
وستون من الانصار وستة من المهاجرين رواه الحاكم وابن حبان وصحاحه وهو
المؤيد بقوله تعالى ولما اصابتم مصيبة فدا حسنتم مثلها انفق على التقدير
علي ان المخاطب بذلك اهل احدى اصاباتهم مثلها يوم بدر يقتل سبعين
واشر سبعين ولهذا اجزم ابن اسحاق وغيره والزيادة عليهم ان ثبتت
فاما انشأت من الخلاف في تقصيلهم وليست زيادة حقيقة **هولا شهد**
عليهم بما فعلوه من بدلا اجسامهم وارواحهم وترك من له الاولة داو له كاي جابر
ترك لشع بنات طيبة بذلك قلوبهم فرحين مستبشرين بوعدها لقم حتى ان منهم
من قال اني لا جدرج الجنة دون احد كما نفس من النضر وسعد بن الربيع ومنهم
من القى غرات كن في يده وقاتل حتى قتل ومنهم من قال حين خرج اللهم لا تردني
الي اهلي لغرو من الجوح ومنهم من خلفه النبي صلى الله عليه وسلم ككبر سنه فخرج
رجا الشهادة وهو اليان وباتت زرقش فخذق المشهود به للعلم به وقال
وقال ابن عبد البر اي شهد لهم بالامان الصحيح والسلامة من الذنوب الموبقات
ومن التبريل والتغيير والمناقضة في الدنيا ويخوذ ذلك انتهى فجعل على عفتي
اللام وقال السهيلي شهد من الشهادة وبني ولاية وقيادة فوصلت بحرف
علي لانه مشهود له وعليه وقال لا يصفنا في هذه الشهادة وان كانت لهم لكن لما
كان صلى الله عليه وسلم كالكريم المومنين علي امته عدي بعلي **فقال ابو بكر الصديق**
النبايا رسول الله باخوانهم اسلمنا كما اسلموا واجاهدنا كما جاهدوا فلم
حضر هولا يعنيهم ذلك عليهم **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** بني اثم اخوانهم
الح **ولكن لا ادري ما اخذتون بعدى** فلما خصصتهم بالشهادة المستفادة من
حصر المبتدا في الخبر بقوله هولا شهد عليهم **فكي ابو بكر** بكى كره لمزيد اسفه

علي فراق المصطفى **ثُمَّ قَالَ إِنَّا كَانُوا نَحْمَدُكَ** استقمام تأسف
لا حقيق لا ستجالتهم من أبي بكر بعد أن أخروا صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر وفيه
أن شهدا أحدهما مات قبله صلى الله عليه وسلم من خلفهم بعده وهذا في الجملة
لأن منهم من أصاب الدنيا بعده وأصاب منه أما الخصوص والعين فلا يسيل اليه
مَالِكُ عَنْ عَجِي بْنِ سَعِيدٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا
وَقَرَّ خَيْرُ جَمَلَةٍ حَالِيَةٍ لَمِيتَ بِالْمَدِينَةِ ولا بن وضاح في المدينة **فَاطَلَعَ** نظر
رَجُلٌ فِي الْقَبْرِ فَقَالَ بَيْتٌ مَضْطَجِعٌ يقع الميم والجيم موضع الضجوع جمعه
مضاجع **الْمُؤْمِنُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتٌ مَا قَلَّتْ** لأن القبر
للمؤمن وضعة من رياض الجنة **فَقَالَ الرَّجُلُ لِمَ ارْتَدَّ هَذَا الْقَبْرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ**
أَرَدْتَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الجهاد **فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمْ مِثْلٍ**
لِلْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ في الثواب والفضل ولكن للدفن في المدينة من الفضل
مَا عَلَى الْأَرْضِ بَقِيعَةٌ بضم الباء في الأكثر فتجمع بفتح كفرة وعرف ونقح فتجمع
على بقاع مثل قلبية وطلاب أي قطعة **مِنَ الْأَرْضِ يَرْضَى أَحِبُّ إِلَيَّ أَنْ يَكُونَ قَتْرِيهَا**
مِنْهَا أي المدينة قال ذلك **ثَلَاثَ مَرَّاتٍ** للتأكيد قال الباجي هذا أحد الأدلة على
تفضيل المدينة على مكة ولما أنعم الله على نبيه وقال ابن عبد البر هذا الحديث لا يحفظه
مسند ولكن معناه موجود من رواية مالك وغيره وفيه حضوره صلى الله عليه وسلم الجنازة
وحضر القبر والدفن للموعظة والاعتبار ورقة القلب ليتأسى به فيه ويكون سنة
بعده وإن الكلام محل على ظاهره فيجوز على حسنه ويلزم على ضده حتى يعلم مراد قائله
فيعمل عليه دون ظاهره .
مَالِكُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ فيه انقطاع وقدرناه البخاري من طريق سعيد بن أبي هلال
عن زيد بن أسلم عن أبيه **أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ** وفي البخاري
أروني **فِي سَهْمَا دَةِ فِي سَبِيلِكَ** فاستجيب له فقتله أبو لؤلؤة فرز البصري
عبد المعيرة بن شعبة يوم الأربعاء بفتح بفتح من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين
فحصل له ثواب الشهادة لأنه قتل ظلمًا **وَوَفَاةُ بَكْرِ بْنِ سُلَيْمٍ** فتوفي بها من ضربة
أبى لؤلؤة في خاضته ودفن عند أبي بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم وبني أسرف البقاع
على الإطلاق بالاجماع وفي طلبه الموت لها أهلها لمحبتهم إياها أعلام مكة وعمر بن
القبائل بفضلها على مكة وروى الأسما على من طريق روح بن القاسم عن زيد بن أسلم
عن أمه عن حفصة بنت عمر قالت سمعت عمر يقول اللهم قتلا في سبيلك ووفاة
في بلد نبينا قالت فقلت وإني يكون هذا قال يا بني الله به أن شاورناه أبو سعيد
عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن حفصة فذكر مسئله وقال في آخره أن الله
يا بني بامر أن شاء **مَالِكُ عَنْ عَجِي بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ** منقطع وقدرناه
البيهقي في السنن من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن حسان بن فايد عن عمر أنه **قَالَ كَرَّمَ**
الْمُؤْمِنُ بِقَوَاهُ أي فضله أما هو يا لئقني قال لئقني أن أكرمكم عند الله أتقاكم وفي
المرنوع كرم المؤمن دينه أي بد لئقني ويكرم ظاهرا وباطنا فولا وفعلا والكرم كثره
الخير والمنفعة لا ما في العرف من الاتفاق والبدل لئقني فافخر **وَدِينُهُ حَسْبُهُ** أي شرفه

انتسابه

انتسابه إلى الدين لا إلى الأبا وفي المرفوع وحسبه خلقه بالضم أي ليس شرفه بشرف
أبائه بل بحسن أخلاقه وقال الأزهري أراد أن الحسب يحصل للرجل بالكرم أخلاقه
وأن لم يكن له نسب وإذا كان حسب الأبا فهو الكرم له **وَمَرُّونَهُ** بضم الميم والواو
وبالحرف **خَلْقُهُ** بصحتين أي أن المروءة التي يجدها لنا من عليها وبوصفوت بأنهم
من ذوي المروءات انما هي معان مختصة بالأخلاق من الصبر والحلم والجد
والإيثار قال العلالي حالك المروءة راجعة إلى مكارم الأخلاق لكنها إذا كانت عزيزة
نتمى مروءة وقيل المروءة انضاق من ذونك والشمو إلى من فوقك والخزاعا أو في
البك من خير أو شر وفي المرفوع ومروءة عقله أي لأن به يتميز عن الحيوانات
وتعقل نفسه عن كل خلق دني ويكلمها عن شهواتها الرديئة وطباعها الدنيئة ويؤي
إلى كل ذي حق حقه من الحق والخلق **وَالْجَزْءُ** بضم الجيم واسكان الواو بالهمزة
والقصر يوزن الجزعة الهجوم والاسراع بغير توقف **وَالْجَبْنَ** بضم الجيم واسكان
الموحدة صيغة القلب **عَنْ أَبِي بَكْرٍ** معجزة فإخوه زاي منقوطة جمع غير مرة
أي طبابع لا يكتسب وجمع أما لأن الجمع ما فوق الواحد لويا اعتبار الأفراد **يَضَعُهَا**
اللَّهُ حَيْثُ يَشَاءُ من خلقه وقدره أي بوجهه عن سليمان بن محمد بن عجلان
عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ الموطأ من أوله إلى هنا ومعدى ضعفه جماعة
وقال السناد كوني من أفضل الناس وكان بعد من الأبدال وصح له الترمذي
حديثا وعندنا لدارقطني من حديثه بهذا السند لكسب المال والكرم التقوي
وروي بعضه أحد والبيهقي وضعفه والحكم وصححه على شرط مسلم وتعقب
عن أبي هريرة رفعه كرم المؤمن دينه ومروءة عقله وحسبه خلقه **فَالْجَبَانُ**
يُفَرِّغُونَ بِيَدِهِ وَأَمَهُ لأنه لجبنه لا يستطيع الرفع عنهما فضلا عن غيرهما **وَالْجَرِي**
يُقَاتِلُ عَنْ أَيْدِيهِ يرجع **بِهِ إِلَى جِلْدِهِ** لأن قتاله محض الهجوم والسرعة من غير
نظر لفتح يعود عليه **وَالْقَتْلُ حَيْثُ مِنَ الْخَوْفِ** أي نوع من أنواع الموت كالموت
بمرض وكخوف فلا يموت به في سبيل الله خير من موته على فراشه فيجوز أن يرتفع
منه ولا يهاب هيبته تورت الجبن قال السناد ع .
• في الجبن عار وفي الأقدام مكرمة • والمراد بالجبن لا يخشون القدر .
وَالشَّهِيدُ مَنْ أَحْتَسِبَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ أي مرضى بالقتل في طاعة الله رجاء ثوابه تعالى
الْعَمَلُ فِي غَسْلِ الشَّهِيدِ
مَالِكُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ غَسَلَ وَكَفَّنَ وَصَلَّى عَلَيْهِ بالينا
للمفعول والمصلي عليه أما ما صهيب رضي الله عنهما وكان شهيدا بترجمه الله
بيد أبي لؤلؤة لعنه الله **مَالِكُ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَمْلَ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ الشَّهِيدُ**
فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَغْسَلُونَ وَلَا يَصَلُّونَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ وَأَنَّهُمْ يَدْفِنُونَ فِي الثِّيَابِ
الَّتِي قَتَلُوا فِيهَا لما في الصحيح عن جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال للشهداء احذروا
شهادتي هولا يوما لقبامة وأمر برفقتهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا
وأما حديث صلواته عليهم صلواته على الميت فالمراد دعاءه لهم كدعائه للميت جمعا
بين الأدلة قال ابن عبد البر اختلف في صلواته عليهم ولم يختلف في أنه أمر برفقتهم

بنيانهم ودمائهم ولم يغسلوا قال مالك وتلك السنة فممن قتل في المعركة فلم
 حتى مات قالوا ما من حمل منهم فعاش ما شاء الله بعد ذلك فانه يغسل ويصلى
 عليه كما عمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه جميعا بين الاحاديث وفعل الصحابة فان عمر عاش
 بعد الجراحة وتكلم وصلى واوصى وجعل الخلافة سوري قبض بعد ثلاثة ايام
ما يكره من النبي يجعل في سبيل الله
 مالك عن يحيى بن سعيد بن عمر بن الخطاب كان يحمل في العام الواحد على اربعين
 الف يعبر بحمل الرجل الواحد ويحمل الرجلين الى العراق على بعير فكثر العبدون بها
 وانما آل النخعيات جهاد اورياطا ويحمل الرجلين الى العراق على بعير فكثر العبدون بها
 رجل من آل العراق فقال احملني وسحيتما بقم السنين وفتح الحائل فمليت فقال عمر
 انشدك ولا بن وضاح لشدتك اسحمت رقا قال نعم قال الباجي اراد الرجل التحمل
 على عمر ليوهمه ان له رفيقا يسمى سحيتما فمدع اليه ما يحمل رجلين فنفر صوبه وكان
 عمر يصيب المعنى بظنه فكان لا يكاد يحيط به فسبق اليه ان سحيتما الذي ذكره هو
 الرق قال ابو عمر قد كان في رحله وذلك معروف من ذكايه وقطنته وفي الحديث
 سيكون في امتي محدثون فان يكن ثمرانتي وفي الصحاح وغيره من جملة معاني
 السحيم رق الحمر قال ابن عبد البر كذا ترجم يحيى ولم يذكر سوي هذا الا نرو ترجم
 للقعيني وابن بكير ما يكره من الرجعة في النبي يجعل في سبيل الله وذكر احب
 عمر في العرس الذي حار عليه بطريقه السابقتين في كتاب الزكاة ثم ذكر ان عمر هذا
الترغيب في الجهاد
 يعني زيادة على ما سبق فان هذه الترجمة مرت بلفظها اول كتاب الجهاد ذكر احاديثها
 متقايرة فلا تكرار وان كان يمكن جمع جعل جميع الاحاديث تحت ترجمه واحدة **مالك**
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد بن سميل الانصاري عن عمه **النس بن**
مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قبا بضم القاف
 والماء والصرف مذكروا بالفقر والتأنيث وضع الصرف **يدخل على ام حرام** بجاورا
 مملكتين مفتوحتين **بنت ملحان** بكسر الميم واسكان اللام ومهملة فالوفنون
 واسمه مالك بن خالد بن زيد بن حرام بفتح الميم لثنتين الانصارية خالة انس
 قال ابو عمر لم افق لها على اسم صحيح قال في الاصابة ويقال انها البرصيا بالراء او
 الغصيا بالغين المعجمة ولا يصح بل الصحيح ان ذلك وصف لاختها ام سلمة
 بنت ذلك في حديث انس وجابر عند النسائي **فنتظعه** مما في بينهما من الطعام
وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت اي كانت تزوجه له حينئذ في
 الرمن النبوي هذا ظاهره وللبخاري من وجه اخر الصريح لمن انس ان عبادة تزوجها
 بعد وجمع ابن التين بانها كانت اذ ذلك وجهه ثم طلقها ثم راجعها بعد
 ذلك والحافظ يحمل رواية اسحاق على انها جملة معترضة اراد وصفها به غير
 مفيد بحال من الاحوال وظهر من رواية غيره انه انما تزوجها بعد وهذا اولى
 لاتفاق محمد بن يحيى بن حبان وعبد الله بن عبد الرحمن ابني طوالة الانصاري كلاهما
 عن انس عند البخاري على ان عبادة تزوجها قال ثم ظاهرا رواية اسحاق في الحديث

الى الشام

من مسند

من مسند انس وكذا هو ظاهر قول ابني طوالة عن انس دخل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على بنت ملحان واما محمد بن يحيى فقال عن انس عن خالته امر حرام وهو ظاهر
 في انه من مسند امر حرام وهو المعتمد وكان انس لم يحضر ذلك فحمله عن خالته
فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمعتها لم يوقف على تعيين ما اكل
 عندها يومئذ **وحلست** تنزل بفتح الفوقية واسكان الفاء وكسر اللام من فلي
 يغلي كضرب يضرب اي تقتش **في شعر راسه** اخراج الموام او للتنظيف
 واختلت هل كان قلا ولا يوزيه او لم يكن فيه اصلا وانما كان يغلي ثوبه
 للتنظيف من نحو الغبار وانما كان يدخل عليها ويحلبها من التقلية لانها ذات حرم
 منه لانها خالة ابيه او جده عبد المطلب لان امه من بني النجار وقال ابن ديب
 كانت احدي خالاته من الرضاغة قال ابن عبد البر فاي ذلك كان فني محرم
 له على انه صلى الله عليه وسلم معصوم ليس بكفيرة ولا يقاس به سواء انتهى
 وحكي النووي الاتفاق على انها محرم وصح الحفاظ الدمايني ان لا محرمية
 بينهما في جزء افرده لذلك وقال ليس في الحديث ما يدل على الخلوة فصا
 قتل ذلك كان مع ولد او زوج او خادم او تابع والعادة تقتضي المحافظة
 بين المحرم واهل الخادم لا سيما اذا كنا مشاف مع ما ثبت له صلى الله عليه وسلم
 من العصمة وقيل هو من خصا يصح صلى الله عليه وسلم جواز الخلوة بالاجنبية
 والنظر اليها كما ان عصمته وان نازع في ذلك الفاضل عياض بان الحضا يص
 لا تثبت بالاحتمال قالوا وثبت العصمة سلم لكن الاصل عدم الخصوصية
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اي في يوم وفي رواية فقال ربا القاف
 اي نام وقت القابلة ثم **استيقظ وهو يضحك** سرورا يكون امنه بقي بعده
 مظرة امور الاسلام قايمة بالجهاد حتى في البحر والحالة حالية **فقلت ما**
بضحكك بلفظ المضارع **قال ناس من امتي عرضوا علي** يشد الباجي حار كونهم غزاة
في سبيل الله يركبون نبح بفتح المثلثة والوحدة والجيم **هذا** بمعنى ذلك
البحر اي وسطه او مظهره او بوله اقوال وسلم يركبون ظهر البحر اي السفن التي
 تجري على ظهره ولما كان غالب جريما انما يكون في وسطه قيل المراد وسطه والا
 فلا احتضا صرله بالركوب زاد في رواية للبخاري الا حضر ففيل المراد الاسود
 وقال الكرماني الا حضر صفة لازمة للبحر لا محضصة اذ كل البحار خضرات
 قيل لما بسيط لا لون له قلت ننوهم الحضرة من انعكاس الصوي وسماير
 متباينة اليه **ملوكا** نصب بنزع الخافض اي مثل ملوك كذا قيل **على الاسرة**
 جمع سرير كسر يفتحني **او مثل الماوان على الاسرة** بفتح المضارع **اسحاق** بن
 مالك في اللفظ الذي قاله انس قال ابو عمر راي رسول الله صلى الله عليه وسلم صفته في
 الجنة كما قال تعالى على سرر متقابلين وقال النووي لا مع انه صفته في الدنيا
 اي انهم يركبون مركب الملوك لسمعة حالهم واستقامته لحرهم وكثرة عددهم
 قال الحافظ والاثبات بالتمثيل في معظم طرق الحديث يدل على انه راي ما يور
 اليه امرهم لانهم نالوا ذلك في تلك الحالة وموضع التسمية انهم فيما هم فيه من النعيم

والله اعلم بالصواب الذي اختلف فيه
 واليه ارجع في كل شئ

الذي انبوا به علي جهادهم مثل ملوك الدنيا على اسرتهم والتشبيه بالمحسوس ابلغ
في نفس السامع **قالت** ام حرام **فقلت** زاد ابن وضاح له **يا رسول الله ادع الله**
ان يجعلني منهم فزعها لها واستشكل الدعاء بالسهادة لان حاصله ان يدعو الله ان يكون
منه كافرا يعصى الله فيقتله فيقتل عدد المسلمين ونسرة قلوب الكفار ومقتضى
قواعد الفقه لا ينتمي بحصية الله لنفسه ولا لغيره واجاب **ابن المنير** بان
المعوية قصدا انما هو نيل الدرجة الرفيعة المعدة للشهادة او ما قتل الكافر
لمسلم فليس بمقصود للدا عي وانما هو من ضرورات الوجود لان الله اجري حكمه ان لا
ينال تلك الدرجة الا شهيدا فاغتنر حصول المصلحة العظمى من دفع الكفار وادلائهم
وقهرهم بقتلهم حصول ما يقع في ضمن ذلك من قتل بعض المسلمين وجارعتني
الشهاداة لما بذل عليه من وقت له في اعلا كلمة الله حتى بذل نفسه في تحصيل
ذلك وقول ابن النتن ليس في الحديث تمنى الشهادة انما فيه تحتي الغزو ومردود
بان الشهادة هي الشهادة النعمة العظمى المطلوبة في الغزو **ثرو صغرة راسه** فانيا
فانم ثم استيقظ حال كونه **يفضلك قالت فقلت** زاد ابن وضاح له **يا رسول**
الله ما يصحك قال اناس من امتي عرضوا علي عزاة في سبيل الله يركبون البر
ملوك على الاسرة او قال **مثل الملوك على الاسرة كما قال في الاولى** من تشبه بهم
بالمملوك وشك اسحاق **قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم**
قالت من الاولين الذين يركبون نيج البحر زاد ابو عوانهم من وجه اخر ولسن
الاخرين وللبحاري من وجه اخر انه قال في الاول يغزون هذا البحر وفي الثانية
يغزون قبرص فدل علي ان الثانية انما عزت في البر كما في الفتح لكن في رواية
اخرها ابن عبد البر من طريق محمد بن يحيى بن حبان عن اسرة عن ام حرام قال اللهم
اجعلها منهم ثم نام فاستيقظ وبوضوح فقلت ثم تقصحت قال عرض علي ناس
من امتي يركبون ظهر البحر المروي في البخاري من الطريق المذكورة فقال مثل ذلك
قال اسركت ام حرام البحر مع زوجها عبادة **في زمان عزو معاوية بن ابي سفيان**
معزب حرب في خلافة عثمان سنة ثمان وعشرين وكان معاوية امير الجيش من جهة
عثمان علي عزاة قبرص وبها وروزنة كانت الي الروم هذا قول اكثر العلماء واهل
السيرة وقال البخاري ومسلم في خلافة معاوية قال الباجي وعياض وهو الاظهر
فرضت عزو ابنتها حين خرجت من البحر فملكك اي ماتت لما رجعوا من الغزو فغير
مسيرة فقال في رواية للبخاري فخرجت مع زوجها عبادة غازيا اول ما ركب
المسلمون البحر مع معاوية فلما انصرفوا من غزوهم فاذلوا الشام فقررت
اليهاداة لتركيها فوكت فاندقت عفتها ولمسلم منوعا من مات في سبيل الله فهو
شهيد وروى محمد بن ميمون عن صريح عن ابنته في سبيل الله فان فهو شهيد
اخرجه الطبراني باسناد حسن في حديث ام حرام ان حكم الراجع من الغزو حكم الذي
اليه في الثواب وفي الصحيح عن ام حرام ايضا من رواية ابي جبير عن امي يغزو البحر
فذا وجوا قلت انا منهم **قالت** انتم قالوا لا وجب من امتي يغزون مدينة قبرص مقفون
لم فقلت انا منهم فقال لا قال الملهب فيه متقبلة معاوية لانه اراد من عزو البحر

ولا يهت

ولا يهت يزيد لانه اول من غزا مدينة قبرص وبها القسطنطينية ونعفيه ابن المنير
وابن النتن بما حاصله انه لا يلزم من دخوله في ذلك العموم ان لا يخرج بدليل خاص
اذ لا خلا فان قوله مقفون لهم مشروط بان يكونوا من اهل المقفرة حتى لو ارتد واحد
بعد ذلك لم يدخل في العموم اتفاقا فدل علي ان المراد مقفون من وجد شرط المقفرة
فيه منهم واحتمال ان يزيد لم يحضر مع الجيش مردود الا ان يرا له يباشر القتال
فيمكن لانه كان اميرا علي ذلك الجيش اتفاقا من قبل ابيه وكان فيه ابواب
فان فرفق عندي باب مدينة قبرص سنة اثنين وخمسين وفيه جوارز كوت البحر
المحج وذكر ما لك ان عمر بن الخطاب منع منه فلما مات استاذن معاوية عثمان
فاذن له في ركوبه فلم يزل يركب الي ايام عمر بن عبد العزيز ففتح من ركوبه ثم ركب
بعده الي لان قال ابن عبد البر وانما منع العمار ركوبه في التجارة وطلبه نيا
اما في الجهاد والمحج فلا وقد اباحت السنة ركوبه للجهاد فالجح المقترض اري قال
واكثر العلماء يجزون ركوبه في طلب الحلال اذ ان الغزو البحر ولا خلاف بينهم
في حرمة ركوبه عند الحاجة وكوه مالك ركوب النساء البحر لا يجزي من اطلاقهن
على عورات الرجال وعكسه اذ ليس لاحترار من ذلك وحصه اصحابه بالسفن
الصغار اما الكبار التي يمكن فيها الاستئثار بما لن تحضن فلا حرج وفيه مشروع
القبالية لما فيها من الاعانة على قيام الليل وعلم من اعلام النبوة وهو الاخبار بما
سيعق فوقع كما قال صلى الله عليه وسلم وفضل شهيد البحر وقد اختلف هل هو
افضل لحديث من لم يدرك الغزو سعي فليغز في البحر فان عزاة في البحر افضل من
غزوتين في البر الحديث وهو ضعيف او شهيد البر افضل لقوله صلى الله عليه وسلم
افضل الشهيد من غفر جواده وامر بن قدامة وفيه غير ذلك واخرجه البخاري هنا
عن عبد الله بن يوسف وفي الاستبصار ان عن اسماعيل ومسلم عن يحيى الدلافة
عن مالك به **مالك عن يحيى بن سعيد بن قيس** الانصاري **عن ابي صالح** ذكوان
السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **لولا ان استن علي امتي**
لعدم طيب نفوسهم بالتكلف عني ولا قدرتم علي لثة السفر ولا لي ما احلهم عليه
فلا استدرك الا في مصر للمراد بالمسقة كرواية الصحيحين عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا يطيب انفسهم ان
يتخلفوا عني ولا احلهم عليه **لا جيب ان لا تخلف عن سرية** قطعة من
الجيش تبعث الي العدو **وتخرج في سبيل الله للهاد** ولكني لا احلهم عليه
والخولة بالفتح الا بل الكبار التي يحمل عليها **ولا يجردون ما يحملون عليه فخرجون**
لغزيم عن لثة السفر من ركوب وغيره وفي مسلم عن ممام عن ابي هريرة لكن لا احل
سعة فاحلهم ولا يجردون سعة فينبغوني **وسيق عليهم ان يتخلفوا ابدي** وفي
رواية وسيق علي ان يتخلفوا عني وللمطير في وسيق علي وعليهم **فوددت** بكسر الدال
الاولي وسكون الثانية ثمنيت وسبق من رواية الاعرج والذي نفسي بيده
لوددت اني اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيى فاقتل ثم احيى فاقتل
ما لبنا المقول في الجميع ونفي ذلك حرصا منه على الوصول الى اعلا درجات الشاكرين



بدلا لنفسه في مرضات ربه واعلا كلفة ورغبته في الازيد من الثواب ولتناسي به
 امته قال الحافظ حكمة ايراد هذه عقب تلك ارادة تسليته للخارجين في الجهاد
 عن مراقبته لهم فكانه قال الوجه الذي تسيرون له فيه من الفضل ما اعتني
 لاجله ان اقتل مرات فمهما قاتلتم من رافقتي والفتوة مني من الفضل يحصل لكم
 مثله او فوقة من فضل الجهاد فراعني حواظر الجميع وقد خرج صلى الله عليه وسلم
 في بعض المعازي وخلف عنه النساء اليهم وكان ذلك حب رحت مصلحة خروجه
 على مراعاة حالهم وفيه بيان سدة شفقتهم صلى الله عليه وسلم على امته وراقة
 بهم والحض على حسن النية وجوار ترك بعض المصالح لمصلحة راحة او ارجح او
 لدفع مفسدة والسعي في ازالة المكروه عن المسلمين **مالك عن يحيى بن سعيد**
الانصاري قال لما كان وجد يوما **احد** بضم الفتح والحاء واللام المملكتين يذكر
 مصرونا وقيل مجزنا يشهد على توفع البقعة فيمنع وليس بقوي جلا المدينة
 على اقل من فرسخ منها لان بيننا وبينها المعروف بباب البقيع ميلان
 واربعة اسباع ميل تزيد يسيرا **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **من ياتي**
بحر سعد بن الربيع بن عمر البخاري حدثنا الانصاري عن سعد بن رباح اخي النبي
 صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الرحمن بن عوف فقال اني انزل الانصار راحة
 فاقاسمك مالي ولي زوجتان فانيهما احببت اطلقهما ثم تزوجها قال
 عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك وبالك **الانصاري** اني الاحياء اومر
 في الاموات فاني رايت اني عشر بحار عني اليه كما عند ابن اسحاق **فقال رجل**
يا رسول الله انيك بخبره **فذهب الرجل** موالي بن كعب قاله ابن عبد البر
 وابن الاثير واليعمرى وقال الواقدي هو محمد بن مسلمة وروي الحاكم عن يزيد بن
 ثابت قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد لطلب سعد بن الربيع وقال
 لي ان رايت فاقترنه مني لتسلم وقل له يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم كيف تجدك فلعله صلى الله عليه وسلم بعث الثلاثة متعاقبين او دفعة
 واحدة **بطون يعني بين القتلي** زاد الواقدي فنادي في القتلي يا سعد بن
 الربيع مرة بعد اخرى فلم يجبه حتى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني
 اليك فاجابه بصوت ضعيف **فقال له سعد بن الربيع ما شانك فقال**
الرجل يعني اليك رسول الله عليه وسلم لانيه بخبرك وعند ابن اسحاق
 امرني ان انظر في الاحياء انت ام في الاموات **قال** انا في الاموات **فادب**
اليه فاقترنه مني السلام زاد الواقدي وقل له جزاك الله عنا خير ما جزي نبيا
 عن امته وقال له اني لا جدرج الجنة **واخبره اني قد طعنت اثنتي** ولا رضاء
 نقتي **عشرة طعنة** بعدد الوماح التي راها صلى الله عليه وسلم شرعي اليه وفي حديث
 يزيد بن ثابت فوجده جريحاً في القتلي وبه سبعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة
 بسيف ورمية بسهم ولا تنافي كما هو ظاهر **واخبره اني قد انقذت مقاتلي**
فانا في الاموات واخبر قومك وعند الواقدي وبلغ قومك عني السلام وقل
 لهم **انه لا عذر لهم عند الله ان قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحد منهم**

حي زاد ابن اسحاق لفرار ابرح حتى مات فحيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
 خبره قال ابن عبد البر هذا الحديث لا احفظه ولا اعرفه مسنداً وهو محفوظ
 عند املا السري وقد ذكره ابن اسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن صعصعة المازني
 قال الحافظ وفي الصحيح من حديث انس ما يشهد لبعضه **مالك عن يحيى بن سعيد**
 مرسل وصله الشيخان من رواية ابن عيينة عن عمر بن دينار عن جابر بن عبد الله عن
 حديث انس **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب في الجهاد** يوم بدر فقال
 والذي نفسي بيده لا يقاتلهم اليوم رجل يقتل صابراً محمداً غير مدبر الا
 ادخله الله الجنة كما عند ابن اسحاق **ودكر الجنة** زوي مسلم عن انس ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر قوما الى جنة عرضها السموات والارض فقال
 عمر بن الخطاب يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض قال نعم قال ع نوح
 فقال صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك نوح قال لا والله يا رسول الله الا اجد
 ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها فخرجت ثمرات فجعل يأكل منهن ثم قال
 لئن انا حييت حتى اكل تمراتي في حياة طويلة لفرجيت بالتمر ثم قاتل حتى قتل **ورجل**
من الانصار يوم بدر يوم غزا ابن الخطاب بضم الميم وخفة الميم المخرجي **يأكل**
ثمرات في يده فقال اني لخرص على الدنيا ان جليست حتى افرغ منها اي من
 اكل الثمرات **فرمى ما في يده** من التمر فقتل وقال فما بعني وبين ان ادخل الجنة الا
 ان يقتلني هؤلاء **فجاء بسيفه فقاتل القوم حتى قتل** زاد ابن اسحاق وهو يقول
 ركضا الي الله بغير راد الا النقيض وعمل المعاد
 والصبر في الله على الجهاد وكل زاد عرضة الفداد
 غير النقي والبر والكرساد وقوله خالد بن اعمى العقيلي قال موسى بن عقبة
 وهو اول قتيل قتل يوم بدر وقال ابن اسحاق اولهم مجمع وقال ابن سعد اولهم
 حارثة بن سراقة وعدة شهدا احدى عشرة عشر جلاسة مهاجرين وثمانية
 انصار بينهم في شرح المواهب **مالك عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن جبل انه**
قال موقوفاً وقدرناه ابو داود والنسائي وصححه الحاكم وحسنه ابن عبد البر
 من طريق خالد بن معدان عن ابي جريفة عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال **الغزو غزو** ان غزو علي ما ينبغي وغزو علي ما لا ينبغي فاخصر الكلام واستغني
 بذكر الغزاة وعدا صنفها وشرح حالهم وبيان احكامهم عن ذكر القسمة
 وشرح حال كل واحد منهم مفصلاً قاله البيضاوي **فقر وثق في الكرمية**
 قال الباجي اي كرايم المال وخياره وقال غيره اي الناقة الغزوة عليه المختارة
 عنده وقال البويهي اي الذهب والفضة سميت كرمية لانها تكرم عن السؤال
 وغيره وقال ابن عبد البر اي ما يدرم عليك من المال مما يتيك الله به شح نفسك ولقد
 احصل القابل وقد تجوز الحاجات يا ام مالك كرايم من درهمين صنين
وبيا سر بضم الباء الاولى **فيه السر** اي يوخد باليسر والسهولة مع الرقيق تقاع
 بالعونة وكفاية الموتة وقال الباجي يريد موافقته في رايه مما يكون طاعة وشاغبة
 عليه وقلة مساحته فيما يشاركه فيه من نفقة وعمل **او يطاع فيه والامر** بان يفعل

ما امر به اذا لم يكن معصية اذ لا طاعة فيها وانما الطاعة في المعروف **ويحجب**
فيه الفساد بان لا يتجاوز الشريعة في خوف قتل وهب وتخرب **فذلك الغزو خير كله**
اي ذو خير ونواب والمراد ان من هذا انشاء جميع حالته من حركة وسكون ونوم
ونقطة جالسة للحير والنواب اي ان كل امر ذلك له اجر ولفظ المرفوع المنار
اليه فاما من عزرا انتقا وجه الله تعالى والهاج الامام رافض الكرمية وياشر
السريك واجتنب الفساد في الارض فان نومه ونهيه اجر كله **وعز ولا تستق**
فيه الكرمية ولا يباشر بضم الياء الاولى فيه الشربك ولا يصاع فيه ذوالامر
الامام ونابيه **ولا يجنب** بالبناء للمفعول في الاربعة **فيه الفساد فذلك**
الغزو لا يرجع صاحبه كفا من كفا في السبي وهو خيرة او من الرزق اي لا
يرجع بخير او بنواب يفتته او لا يعود لاسا براس بحيث لا اجر ولا وزير بل عليه
الوزير العظيم ولفظ المرفوع واما من عزرا في اورد يا وعصي الامام وفسد في الارض فانه لن
يرجع باللفظان **ما جاء في الخيل والسابقة بينهما والمنفعة في الغزو**
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الخيل
في نواصيها جمع ناصية الشعر المسترسل على الجهة ويحتمل انه كفي بالنواصي عن
جميع الفرس كما يقال فلان مبارك الناصية قال له الخطابي وغيره واستغفرو
الحافظ جديك الصحيحين عن انس مرفوعا البركة في نواصي الخيل ولا سيما على
البركة تنزل في نواصي الخيل قال ويحتمل انه خصل الناصية لكونها المقدم
منها اشارة الى الفضل في الاقدام بها على العدو ورواها في هذه اشارة
الى الادبار وقدره مسلم عن جرير بن رباح رسول الله صلى الله عليه وسلم بلدي ناصية
فرسه با صبعه ويقول الخير معقود في نواصيها **الخيار في يوم القيامة** اي في قربه
اعلم برفعها ان الجهاد قائم الى ذلك الوقت زاد الشيخان عن عروة الباق في مرفوعا
الاجر والمغنم برفعها بدل من الخير او يتقدر هو الاجر وفي رواية لمسلم قالوا يا ذا
يا رسول الله قال الاجر والمغنم وبه يعلم انه عام اريد به المخصوص اي الخيل المتخذة
للغزو وان يقال عليها او تربط للغزو ويدل له ايضا الخيل الثلاثة الحديث
السابق ويحتمل ان المراد جسر الخيل اي انما يصدق ان يكون فيها الخير فامن ارتبطها
لعمل غير صالح فالوزير لظربان ذلك الامر العارض ووقع عند الاسماعيلي
من رواية عبد الله بن نافع عن مالك بلفظ الخير معقود وليس في الموطأ ولا في
الصحيحين من طريقه نعم لفظ معقود فيهما من حديث عروة الباق في جرير بن
مسلم واحمد وابي هريرة في الطريقين والي يعلى وجابر عند احمد ومعناه ملازم لها
كانه معقود فيها قال الطبري ويجوز ان الخير المفسر بالاجر والمغنم استعارة مكنية
لان الخير ليس بشئ محسوس حتى يعقد على الناصية لكنه شهيد لظهوره وملازمته
بشي محسوس معقود يجعل على مكان مرتفع فتسبب الخير الى لازم المنبه به وذكر
الناصية بخبر يد الالاستعارة والحاصل انهم يدخلون المفعول في جسر المحسوس
ويحكمون عليه بما يحكم على المحسوس مباينة في الزور وقال عياض في هذا الحديث
مع وجيز لفظ من البلاغة والعدو بنة ما امر به عليه في الحسن مع الجناح السهل

الذي

الذي بين الخيل والخير قال الخطابي وفيه اشارة الى ان المال الذي يكسب بالتجارة الخيل
من خير وجوه الاموال واطيبها والعرب تسمى المال خيرا وقال ابن عبد البر فيه اشارة الى
تفصيل الخيل على غيرها من الدواب لانه لم يأت عنه صلى الله عليه وسلم في شيء غيرها
مثل هذا القول وفي النسيان عن انس لم يكن شيء احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه ولم بعد النسيان من الخيل وقال عياض ان كان في نواصيها الخير فيبعد ان
يكون فيها شوم فيحتمل ان حديث اما السور في ثلاث الفرس والمرارة والدور
في غير خيل الجهاد وان المدة له هي المحصورة بالخبر والبركة او يقال ان تلك
الخبر والشربك اجتمعا في ذات واحدة فانه فسر الخبر بالاجر والمغنم ولا يخفى
ذلك ان يكون تلك الفرس يتشام بها ويا في ان سار الله مزبد لسيط لذلك في كتاب
الجامع حيث ذكر الامام الحديث الثاني ثمة وحديثا لباب رواه البخاري عن
القنبي وسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به ونا بعد جماعة في الصحيحين وغيرهما
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الخيل
ببقية او امر او اباحة بين الخيل التي اضرمت بضم الهمزة مبنيا للمفعول بان
علقت حتى سميت وقويت ثم قتل علقها بقدر الموت وادخلت بنتا رعت
بالجلال حتى حيت وعرفت فاذا جف عرقها خف لحمها وقويت على الجري **من الخيل**
بفتح الهمزة وسكون الفاء فتحتبة ومد مكان خارج المدينة ويجوز العفر وحكي
الحارمي نقدر التحنية على الفاء وحكي ضم اوله وخطاه عياض وغيره **وكان الله**
بفتح الهمزة والميم اي غايتهما **ثقبته الوداع** بالثبته وفتح الوداع وسميت بذلك
لان الخارج من المدينة يسمى معه الودعون اليها قال سفيان بين الخيل التي ثبته الوداع
خسنة اميال او ستة وقال موسى بن عقبة بينهما ستة اميال او سبعة رواهما
البخاري قال الحافظ وهو اختلاف قريب وسفيان هو القوري **وسابقين**
الخيل التي لا تقصر من البنية المذكورة **الى مسجد بني زريق** بضم الزاي ثم راء
مفتوحة ثقاف بن عامر قبيلة من الانصار واذافة مسجد اللهم اضافة تمييز
لا ملة قال سفيان وبينهما ميل وقال ابن عثبة ميل او نحو **وان عبد الله بن**
عمر كان قمن سابقا اي بالخيل وهذه المسابقة وهذا من قول ابن عمر عن
نفسه كما تقول عن نفسك العبد فعل كذا وفي رواية عبد الله بن عمر عن نافع قال
ابن عمر كنت قمن اجري وعند الاسماعيلي قال ابن عمر كنت قمن اجري ثوب
في فرسي جدا وسلم من رواية ابوب عن نافع فسبقت الناس فطفف في الفرك
مسجد بني زريق اي جاورني المسجد الذي هو القاية واصل النظيف مجاوزة الحد
وفيه مشروعية المسابقة وان لم يس من العبت بل من الوياض المحمودة الموصلة الى
تخصيل المقاصد في الغزو والانتفاع بها عند الحاجة وهي دابة بين الاستحباب
والاباحة بحسب الباعث على ذلك قال القرطبي لا خلاف في جواز المسابقة على الخيل
وعنها من الدواب مجازا وعلى الاقدام وكذا الترامي بالسهام واستعمال الاسلحة
لما ذل من التدريب على الحرب وفيه جواز اضرار الخيل ولا يخفى اختصاص استحبابها
بالخيل المعدة للقتل ومشروعية الاعلام بالابتناء والالتفات عند المسابقة

ب

ع

ونسبة الفعل الى الامر به لانه قوله سابق اي امر او اياح اي سامل لذلك وجواز اضافة
المسجد الى قوم مخصوصين وعليه لم يور خلافا للحنفي لقوله تعالى وان المساجد
لله ويرد عليه حديث الباب وجواز تعامله اليها بغير الحاجة بما يكون نفديا
لها في غير الحاجة والاجرا ونزيل الخلق من اهلهم لانه صلى الله عليه وسلم عاير
بين منزلة المصطفى وغيره المصطفى ولو خلطهما لا تقب كما لم تقصر واخرجه البخاري
في الصلاة عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلهما عن مالك بن نافع
عبد الله والليث وموسى بن عقبة وابوب كاهم عن نافع في الصحيحين وغيرهما
مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول ليس برها للخل
باس وان لم يقع في حديث ابن عمر المذكور عند مالك والائمة الستة لانه جاني بعض
طرقه عند احمد بن رواية عبد الله بن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم سابق بين الخليل ورايق وقد اتفقوا على جواز المسابقة لعوض بشرط كونه
من غير النساء بغير كما قال **اذا دخل فيها محلل فان سبق بالبناء للفاعل اخذ**
السبق بفتحين اي الرهن الذي يوضع لذلك **وان سبق لم يكن عليه شيء** بشرط
ان لا يخرج المحلل من عنده شيئا يخرج العقد من صورة القمار وهو ان يخرج كل منهما
سبقا من غلب اخذه فهذا ممنوع اتفاقا واجمعوا على جواز المسابقة بلا عوض
لكن قصرها مالك والشافعي على الخف والماء في الفصل الحديث السابق الا في فصل
او خفا وحاقه رواه الترمذي وحسنه وابن حبان وصححه عن ابي هريرة وخسه
بعض العلماء بالخل واجازه عطائي كل شيء **مالك عن يحيى بن سعيد مرسل**
وصله ابن عبد البر من طريق عبد الله بن عمرو والنهري عن مالك عن يحيى بن اسحق
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يركب الا واه من بني المجهول بمسح وجه
فرسه برده ابيه فسيل عن ذلك فقال في عوتبت اللعيلة في الخيل وصله
ابو عبيدة في كتاب الخيل له من طريق يحيى بن سعيد عن شيخ من الانصار وقال
في اذلة الخيل وله من مرسل عبد الله بن دينار وقال ابن جرير باب اللعيلة
يعا تنبي في اذلة الخيل او امتهانها قال ابوي حنبل ان ذلك وحى في المنام
وحنبل في البيضة انتهى والظاهر الثاني **مالك عن حميد الطويل الخراعي**
البصري عن انس بن مالك وللبخاري عن ابي اسحاق الغزالي الحميري قال سمعت
انس يقول **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى خيبر** يورن
جعفر مدينة كبيرة ذات حصون وروع ومزارع على غمانية يروى من المدينة
الى جهة الشام قال ابو عبيد البكري سميت باسم رجل من العالين نزلها قال ابن
اسحاق خرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم في بقة الاحمر ستة سبع فاقا مرها
بضع عشرة ليلة الى ان فتحها في صفر **اناها ليل** لا تحالفه رواية الصحيح عن
محمد بن سيرين عن اسحق بن خضير بكرة لحمله على ائمة قذموها ليلاديا نوا
دونما ثم ركبوا اليها بالرة فصعقوها بالقتال والاعارة وليس هذا قوله **وكان اذا**
اتي قوما بلبيل لم يغير بضم الياء وكسر الفين المعجمة من اغار وفي لفظ لا يغير عليهم وفي
رواية التميمي لم يغيرهم بكسر الفين ايضا من الاغارة ولينظر الرواية لم يغيرهم بفتح

اليا وسكون القاف وفتح الراء وسكون الواو وصحح الاول **حتى يصبح** اي يطلع الفجر
وللبخاري عن اسماعيل بن جعفر عن حميد عن اسحق كان اذا اغاروا ما لم يغيرنا حتى يصبح
وينظر فاذا سمع اذنا كف عنهم والا اغاروا قال لخرجا الى خيبر فانه ثمننا انهم ليلاد
فلما اصبح ولم يصبح اذنا ركب **اخرجت يهود** وفي رواية الفقيه والتبسي
فلما اصبح خرجت يهود مراد احمد عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي هريرة
انهم سمعوا بقصد النبي صلى الله عليه وسلم لهم فكا بنو الحزبون كل يوم مسلحين
مستعدين فلا يرون احدا حتى اذا كانت الليلة التي قدم فيها المسلمون ناموا
فلم تتحرك لهم دابة ولم يصع لهم ديك فخرجوا **بمساجيم** بهم المثلثين مخفيا جمع
سماء كالمحار ان الايمان من جريد طالين زروعهم **ومكائهم** بوقية جمع كمثل
بكسر الميم الفقة الكبيرة يحول قنما الغراب وغيره **فما روه قالوا هذا محمد**
او جاحدا والله قسم محمد والخمس اي الخيش كما فسر به في البخاري سمي خيضا
لانه خمسة اقسام مميحة وميسرة ومقدمة وقلب وجناحان وصبطة عياض
وغیره بالرفع عطفا على محمد والنصب مفعول به **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
والله اكبر كبر حين انجز له وعده زاد في رواية للبخاري ثلاثا وفي اخري
فرفع يديه وقال الله اكبر **خرت خيبر** اي صارت خرابا قال القاضي عياض
قل تغافل خرابا بما راه في ايديهم من آلات الخراب من المساحي وغيرها
وقيل اخذه من اسمها والاصح انه اعلمه الله بذلك وقال السهيلي يوحى
التقاول لانه صلى الله عليه وسلم لما راي التمهيد مع ان لفظ المحتاجي
المسحاة من سموات اذا فشت اخذ منه ان مدينتهم سمحرب قال الحافظ م
ويحتمل انه قاله بطريق الوحي ويؤيده قوله **انا اذا نزلنا بساحة قوم فسايم**
وقرنتهم وحصونهم واصل الساحة الفضاء بين المنازل **فسا صياح المندرين**
اي يبصر الصباح صباح من اذ بالعداب وفيه جواز التنبيل والاستسها بالقران
والاقتباس قاله ابن عبد البر وابن رستق والنووي ولا اعلم خلافا في جوازه
النزول في غير المجون والخلاعة ونزلنا لفساق وشربة الخمر واللاطمة والف
في جواز ذلك قدما ابو عبيد القاسم بن سلام كنا باجمع فيه ما وقع للصحابه
والتابعين من ذلك بالاسانيد المنضلة اليهم ومن المتأخرين الشيخ داود بن
الشاذلي الباخل كراسه قال فيها لا خلاف بين الشافعية والمالكية في جوازه
وتقله عن عياض والباقلاني وقار كفي بما حجة غير انهم كرهوه في السفر خاصة
وروي الخطيب البغدادي وغيره بالاسانيد عن مالك انه كان يستعمله وهذه
الكبر حجة على من يزعم ان مذهب مالك تحريمه والعمدة في نفي الخلاف على الشيخ
داود فهو اعرف بمذهبه واما مذهب الشافعي فابحثة مجموع على الجواز له
والاحاديث الصحيحة والانا رعن الصحابة والتابعين لشهد لهم من نسب
تحريمه لمذهب الشافعي فقد فسر وابان عزانه اجهل الجاهلين قاله السيوطي
ملخصا وهو يقضي عليه بالوهم في قوله في عقود الجمان
قلت واما حكمه في الشرع فمالا مستد في المنع

وليس فيه عندنا صراحة لكن يحيى النوري باحة
 في الوعظ نثرًا ووزنًا مطلقًا والشرف المقتري فيه حقًا
 جواره في الزهد والوعظ مدح النبي ولو بنظم فائق
 وفيه استحباب التكبير عند الحرب وتبليته وقد قال تعالى إذا القيمة فاشبهوا
 وأذكروا الله كثيرًا وأخرج البخاري من أئمة القعبي وفي المغازي عن عبد الله بن
 ابن يوسف كلامًا عن مالك بن نويرة بعد اسماعيل بن جعفر وأبو إسحاق الفزاري
 في البخاري وغيره وله طرق في الصحيحين وغيرهما بزيادة **ما لا يخفى** **ابن سنيط**
 محمد بن مسلم الزهري عن حميد بن عمار عن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتقى ربه أي سبى من نوع واحد
 من أنواع المال وقد جاء من نوع واحد بن شاذان بن حمار بن درهمين وزاد اسماعيل
 القاضي عن أبي مصعب عن مالك من ماله **في سبيل الله** أي في طلب نواب الله وهو أعم
 من الجهاد وغيره من العبادات وقال النورسني في حقه أن يريد به تكريم الاتفاق
 مرة بعد أخرى قال الطيبي وهذا هو الوجه إذا جعلنا التثنية على التكرير
 لأن الفضل من الاتفاق التثنية من الاتفاق كإيم الأموال والوافية
 على ذلك كما قال تعالى مثل الذين يتفقون أموالهم في ابتغاء رضات الله وتبئنا
 من أنفسهم أي لينبتوا بعد المال الذي هو متفق الروح وبذلك استقضى على
 النفس من سائر العبادات الشاقة **نودي** أي غدر في الجنة وفي رواية معن
 نودي من أبواب الجنة **يا عبد الله هذا خير** أي فاضل لا يعني فضل وإن أرمعه
 اللفظ نفاذته رغبة السامع في طلب الدخول وبين البخاري من وجه آخر عن
 أبي هريرة بيان الداعي وقطعه دحاه خزانة الجنة كل خزانة باب أي خزانة كل
 باب أي قل لهم يضم للام لغة في فلان وبه ثبت الرواية وقبل ترجمته للام
 فاللام مفتوحة قاله الخافظ وقال الباجي يحتمل أن يريد هذا خير أعده الله لك
 فاقبل إليه من هذا الباب وهذا خير أبواب الجنة لأن فيه الخير والنواب الذي
 أعده لك **من كان من أهل الصلاة** أي من كان أغلب أعماله وأكبرها **دعي من**
باب الصلاة قال الخافظ ومعنى الحديث كل عامل يدعي من باب ذلك العمل وقد
 جاز ذلك صريحًا من وجه آخر عن أبي هريرة بلفظ كل عامل باب من أبواب الجنة
 يدعي منه بذلك العمل أخرجه أحمد وابن أبي شيبه بإسناد صحيح **ومن كان من أهل**
الجهاد دعي من باب الجهاد محل الشاهد من الحديث **ومن كان من أهل**
الصدقة الكثير من مهاد **دعي من باب الصدقة** وليس هذا ابتكار مع قوله
 في صد الحديث من اتقى ربه وجن لأن الاتفاق وتوقل خير من الخيرات العظيمة
 وذلك حاصل من كل أبواب الجنة وهذا استدعاء خاص **ومن كان من أهل الصيام**
 الكثير من منه **دعي من باب الريان** مستق من الري فخص بذلك ما في الصوم
 من الصبر على ألم العطش والظما في الصوامر قاله الباجي وقال الخري أن كان
 الريان علمًا للباب فلا كلام وإن كان صفة فهو من الري الذي يروي في المعنى
 أن الصائم لنقطيته نفسه في الدنيا يدخل من باب الريان لبنا من العطش

نوابا له على ذلك وفي التعبير بالريان إنما على زيادة أمر الصوم ومبادرة
 القول له واحتمال أنه يدعي إليه كل من روي من حوضه صلى الله عليه وسلم
 رده عياض بانه لا يحض الحوض بالصالحين والباب قال الخافظ ذكرار بعلة
 أبواب من أبواب الجنة روي عما بينه وبين الحج فله باب بلا سلك واللائقة
 باب كما ظن الغني عن العافين عن الناس رواه أحمد عن الحسن مرسلات
 لله باب في الجنة لا يدخله إلا من عني عن مظلة والباب لا من الذي يدخل
 منه من حساب عليه ولا عذاب والناس من لعله باب لا ذكر في الترمذي
 ما يوجب إليه ويحتمل أنه باب العلم ويحتمل أن المراد بالابواب التي يدعي منها
 أبواب من داخل أبواب الجنة الأصلية لأن الأعمال الصالحة التي تعدد
 من غايته انتهى ولا يرد عليه أن الذين لا حساب عليهم يتسورون كما ورد
 لا حتمًا لأن هذا الباب من أسفل الجنة التي يتسورون منها فاطلق عليه
 أنهم دخلوا منها مجازًا أو أنه معد لهم تكريمًا وإن لم يدخلوا منه وتبع في
 عدد الباب لا من عياضا وقد تقبته أبو عبد الله الأبي لأن المراد بالابواب
 ما عن يمين الداخل وذلك تختلف بحسب الداخلين وإنما يكون بابا إذا كان
 أسما وعلمًا على باب معين **فقال أبو بكر الصديق يا رسول الله** زاد من
 بابي أنت وأبي **ما علي من يدعي من هذه الأبواب ضرورة** قال المظهر
 مانافية ومن زائدة أي ليس ضرورة علي من دعي منها إذ لو دعي من واحد
 لحصل مراده وهو دخول الجنة مع أنه ضرورة عليه أن يدعي من جميعها بل هو
 تكريم وإعزاز وقال ابن المنبر وغيره يريد من أحسن تلك الأبواب خاصته دون
 غيره من الأبواب فاطلق الجميع وأراد الواحد وقال ابن بطال يريد أن من لم يكن
 إلا من أهل خصلة واحدة من هذه الخصال ودعي من بابها لا ضرر عليه لأن
 الغاية المطلوبة دخول الجنة وقال الطيبي لما خص كل باب بمن أنزله من
 العبادة وسع ذلك الصديق مرغب في أن يدعي من كل باب وقال ليس علي من دعي
 منها ضرر بل شرف وأكرام فقال **فقال من يدعي أحد من هذه الأبواب كلف**
ويختص بهد الكرامة قال نعم يقال له عند كل باب أن لك هنا خير أعده
 الله لك لعبادتك المختصة بالدخول من هذا الباب قاله الباجي وقال
 الخافظ وغيره يدعي منها كلها على سبيل التخيير في الدخول من أي باب شاء
 أكرامًا له لا استحالة الدخول من الكل معًا فأنما يدخل من واحد ولعله
 العمل الذي يكون أغلب عليه ولا ينافيه ما في مسلم عن عمر مرفوعًا من نوصا
 ثم قال الله لا اله الا الله الحديث وفيه فتحت له أبواب الجنة يدخل من
 أي شاء لا بما تنفق له تكريمًا وأنما يدخل من باب العمل لعل عليه **وارجوا أن**
تكون منهم قال العلماء الرجاء من الله ومن نبيه واقع وبه صرح في حديث ابن
 عباس عن ابن عباس ولفظه فقال أحل وأنت هو يا أبا بكر وفي الحديث أصغار
 بقلة من يدعي من تلك الأبواب كلها وإشارة إلى أن المراد ما يتطوع به من
 الأعمال المذكورة لا واجبًا إنما للذة من يفتح له العمل بالواجبات بخلاف

النظومات فقل من يجتمع له العمل بجميع أنواعها ثم الاتفاق في الصدقة والجهاد
والعلم والمجاهدة فما لم يجمعها فليس فيها فساد فيكون أن المراد بالاتفاق في الصلاة
فيما يتعلق بوسايلها من تحصيل الاتمام من طهارة وتنظيف ثوب وبدن وما
وفي الصلاة بما للصيام بما يقتضيه على فعله وخلوص القصد فيه والاتفاق
في العموع النافذة ما يجب له من حق وفي التوكل ما يتقنه على نفسه
في مرضه المانع له من التصرف في طلب المعاش مع الصبر على المعصية وينفق على
من أصابه مثل ذلك طلبا للثواب والاتفاق في الذكر على نحو ذلك وقيل المراد
بالاتفاق في الصلاة والصيام بذل النفس والبدن فيهما كما لو لم يستعمل في
المؤمن نفسه صدقة كما يقال اتفقت في طلب العلم عمري وبذلته في نفسي
وهذا معنى حسن وأبعد من قال المراد بالزوجين النفس والمال لأن المال في
الصلاة والصيام ويحرمهما ليس بظاهر الاتفاقيات بل المتقدم وكذا من قال
التفقة في الصيام تنفع بتطهير الصيام والاتفاق عليه لأن ذلك يرجع إلى باب
الصدقة وفي الحديث أن من أكثر من سبي عذبه وإن أعماله لم تقل أن يجتمع
كلها الشخص واحد على لسوا أو الملائكة تحت صالح بني آدم وتفرح بهم وإن
الاتفاق كلما كان أكثر كان أفضل وإن عني الخير في الدنيا والآخرة مطلوب
وأخرجه البخاري في الصيام من طريق معن عن مالك به وثنا بعد سيب في
البخاري ويونس وصالح بن كيسان ومعه في مسلم الأربعة عن ابن ستمها ب

أحرار من أسلم من أهل الذمة أرضه
مصدر آخر كذا إذا جعله في المكان الذي يحفظ فيه أسفله هنا ملكه الأرض
بالإسلام كان أسلامه مكان آخرها وحفظها له **سئل مالك عن أمان**
قتل الجزية من قوم فكانوا يعطونها أي الجزية أمان أي أخبرني من أسلم منهم
أن يكون له أرضه أو تكون للمسلمين ويكون لهم ما له فقال مالك ذلك مختلف
أما أهل الصلح فإن من أسلم منهم فهو أحرار أرضه وماله دون المسلمين وأما
أهل العنوة الذين أخذوا عتوة أي بالقهر والغلبة فمن أسلم منهم فإن
أرضه وماله للمسلمين لأن أهل العنوة قد غلبوا بهم الغلب مني للجمل
وصارت في المسلمين قال تعالى وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأهل
الصلح فأنتم قد منقوا أموالهم وأنفسهم من القتال واستقرحت صلحهم
فليس عليهم إلا ما صالحوا عليه فلم أرضهم إذا أسلموا وأما ما أعاد هذا لأجل تعديله
الحكم الذي قدمه

الدخ في قروا حدة من ضرور
وأنفذ إلى كبري الله عنه عدة بكسر العين وفتح الدال مصدر وعد وعدا
وعدة في الخير النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة تصاد به
مفتوحين بعد كل عين مملات الانصاري الحارثي أنه بلغه قال أبو عمر لم
تختلف الرواة في قطعه وتصل معناه من وجوه صحاح **أن عمرو** بفتح العين
ابن الجرح بفتح الجيم وخفة الميم واسكانا لواء ومهمله ابن زيد بن حرام بن

كعب بن عثم بن سلمة الانصاري من سادات الانصار وبني سلمة وأشرفهم روي البخاري
في الأدب المفرد والسراج والشيخ وابو يعقوب عن جابر قال لنا رسول الله من سبكم
يا بني سلمة قالوا الجرح بن قيس علي أنا نبخله فقال بيده هكذا ومديده وائي
داءد وأمن البخل بل سيدكم لا يرض الجرح بن عمرو قال وكان عمرو بن
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج **وعبد الله بن عمرو** بفتح العين ابن حرام بن
نعلبة الخزرجي القتيبي البصري والد جابر الصحابي المشهور أخرج أبو يعلى وابن
السكن عن جابر رفعه جزا الله الانصار عنا خير الأسما عبد الله بن عمرو بن حرام
وسعد بن عباد ورواه النسا يلفظ الأسما ابن حرام عمرو **الانصار بين**
التليين بفتح السين واللام نسبة إلى بني سلمة بكسر اللام بطن من الانصار
الخزرج **كانا قد حفر السيل قريهما** ولا يوضح عن قريهما على نقصان جرح معني
كشف والا فحفر ينقدي بنفسه **وكان قريهما مما يلي السيل وكانا في قري واحد**
روي ابن اسحاق عن أبيه عن جابر بن عبد الله بن سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حين
أصيب عبد الله بن عمرو بن الجرح أصغر ابنهما فأنهما كانا متصادقين في الدنيا
وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله رأيت أن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل ثم رأيت أمي برجلي
هذه صحبة في الجنة قال نعم وكانت عرجا فقتل يوم واحد هو وابن أخيه
النبي صلى الله عليه وسلم به فقال فاني أوالك عني برجلي هذه صحبة في الجنة
وأمر صلى الله عليه وسلم بهما ومولاها فمعاذ الله قروا واحد وأخرجه أحمد بإسناد
حسن قال ابن عبد البر ليس هو ابن أخيه وإنما هو ابن عمه قال الحافظ وهو كما
قال فلعله كان أسلمه قال وابن الجرح كان صديق عبد الله وزوج اخته
هند بنت عمرو وبها من أسلمهم يوم أحد فحفر عنهما ليغير من مكانهما
أي لينقلهما منه لمكان غيره لأجل السيل فوجد لم يتغيرا كما هما ما نال بالأس
لأرض لا تاكل جسيم الشهيد **وإن كان أحدهما قد خرج فوضع يده**
على جرحه فدفن وهو كذلك فأميطت نجيت يده عن جرحه ثم أرسلت
فرجعت كما كانت ولا تقتولوا من يقتل في سبيل الله أموال بل أحياء ولكن
لا تشعرون **وكان بين أحد وبين يوم حفر عنهما ست وأربعون سنة** وفي
الصحيح عن جابر كان أبي أو قتيل قتل ودفن معه أخري في قبر ثم لم تقب نفسي
أن أتركه مع الآخر فاستخرجته بعد ستة أشهر فإذا هو كسوم وصفته فجلت
في قبر على حدة وهذا يخالف في الظاهر حديث الموطأ هذا أوجع ابن عبد
البر ينقد القصة ونظر فيه الحافظ بأن الذي في حديث جابر دفن أبيه في
قبر وأخذ بعد ستة أشهر وحديث الموطأ أنهما وجدوا في قبر واحد بعد ستة
وأربعين سنة فأما المراد بكونهما في قبر واحد فرب المجاورة أو أن السيل حفر
أحد القبرين حتى صار واحدا وقد ذكر ابن اسحاق القصة في المغازي فقال
حدثني أبي عن أشياخ من الانصار قالوا لما ضرب معاوية عينه التي دنت على قنبر
الشهدا انجرت العين عنهم فحيينا فاحرنا ما يعني عمرو وعبد الله وعليهما ردتان



قد عطي بهما وجوههما وعلى اقدمهما سني من نبات الارض فاخرجناهما كما هما دنيا
 بالامر وله شاهد باسناد صحيح عنه ابن سعد عن جابر **قال مالك لا باسريان**
يدفن الرجلان والثلاثة في قبر واحد من ضرورة لا لغيرها لما رواه اصحاب السنن
 وصححه الترمذي عن هسان بن عامر الانصاري قال جات الانصار الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقالوا اصابتنا قرح وجهه قالوا احفرنا واسفروا
 واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر **ويجعل الاكبر في الفضل وان كان اصغر**
سنا مما يلي القبلة لما في الصحيح عن جابر كان صلى الله عليه وسلم يجمع بين
 الرجلين من قتلي احد في نوب واحد ثم يقول ابراهم ان اخذ القرآن فاذا
 استبرأ الي احدنا قدمه في اللحد **مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن** المديني
 احد الاعلام يعرف بربيعه الراي **انه قال قدم علي بن ابي بكر الصدوق في خلافة**
مالا البحرين بلفظ تشبيه بحر بله معروف من مال الجزية التي كان النبي صلى الله
 عليه وسلم صالحهم عليها وامر عليهم العلاء بن الحضرمي وبعث ابا عبيدة يا بني جزيتها
 كما في البحاري من حديث عمرو بن عوف واغني ذلك عن قول ابن بطال كمال ان
 يكون المال من الحسن والبي **فقال** على لسان المنادي **من كان له عند رسول**
الله صلى الله عليه وسلم واي بفتح الواو واسكان الحقة مصدر واي بزنة رعي
 وعدو فبيان **او عدة** بكسر العين وخفة الدال المهملة تنزيها وعبد **فليأتني**
 ان له به **نجاه جابر بن عبد الله فحفظ له ثلاث حفتات** جمع حفتة وهي
 ما يملأ الكفن والمراد انه حفتة وقال عدوها فوجدها خمسمية فقاخذ
 منها في البحاري عن جابر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال
 البحرين لقد اعطيتك وهكذا وهكذا اي ثلاثا فلما قبض صلى
 الله عليه وسلم وجاء مال البحرين امرا بوبكر مناديا قنادي من كان له عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأتني فالتفت فقلت ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحي لي ثلاثا وفي رواية له فحي لي حشيتة وقال
 عدوها فوجدتها خمسمية قال فحفظتها مرتين وفي اخرى له ايضا فقال لي
 احث فحثرت حشيتة فقال لي عدوها فعدتها فاذا ابي خمسمية فاعطاني
 الف وخمسمية والمراد بالخمسة الحفنة على ما قال الهروي انهما معني وان كان
 المعروف له ان الحشيتة ملى كف واحدة قال الاسماعيلي لما كان وعبد صلى الله
 عليه وسلم لا يجوز ان يخلف نزلوا وعده من ثلثة الصمات في الصحة فرفقا بينه
 وبين غيره ممن يجوز ان يعفى وان لا يعفى وأشار غير واحد الجاز ذلك من خصايصه
 صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال لما كان النبي صلى الله عليه وسلم اولي الناس بمكارم
 الاخلاق ادي بوبكر مواعيد عده عنه ولم يسأل جابر البينة على ما ادعاه لانه
 لم يدع شيئا في ذمة النبي صلى الله عليه وسلم وانما ادعى شيئا في بيت المال المأكول
 امره الي جهاد الامام فوفاه له بوبكر هذا وفي رواية للبخاري ايضا
 عن جابر فابتنت ابا بكر فسالته فلم يعطيني ثم اتيتته فلم يعطيني ثم اتيتته
 الثالثة فقال سالته فلم يعطيني فاما ان تعطيني واما ان تبخل علي قال قلت

تبخل

تبخل علي واي دأدا ومن البخل ما منعك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك وانما
 اخرا بوبكر اعطاء جابر حتى قال له ذلك اما امر اهتر منه او خشيته ان
 يجمله ذلك علي الحرس علي الطلب او ليلا يكثر الطالبون لئلا ذلك ولم
 يرد به المنع علي الا طلاقا لئلا قال له ما منعك من مرة الخ وهذا المال
 الا في في من الصدوق غير المال الا في من البحرين من النبي صلى الله عليه وسلم في
 الصحيح عن عمرو بن عوف لا انصاري البصري انه صلى الله عليه وسلم بعث ابا
 عبيدة بن الجراح الي البحرين يا بني جزيتها وكان صلى الله عليه وسلم صالحا ممل
 البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة من البحرين بمال فسمعت
 الانصار يقولون انه فافت صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى
 بهم انصرف فتنصرفوا له فتنسبهم حين راىهم وقال اظنكم قد سمعتم ان ابا عبيدة قد
 بشي قالوا اجل يا رسول الله قال فالبشر واوتوا ما ليس لكم فوالله ما الفقر احسن عليم
 وكذا احسن عليم ان تبسط الدنيا عليهم كما تبسط على من كان قبلهم فتنافسوها
 كما تنافسوها وفقدكم كما اهلكتمهم وفي الصحيح عن انس الي النبي صلى الله عليه
 وسلم بمال من البحرين فقال انبروه في المسجد وكان اكثر ما لا التي به الي ان قال
 قامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتم منها درهم وفي مصنف ابن ابي شيبة انه كان فاية الف والله في اعلم

كتاب النذور والايمان

جمع نذر مصدر نذر بفتح النون ينذر بضمها وكسرهما وفي لغة الوعد بخير او شر
 وفي الشرع التزام قرية غير لازمة باصل الشرع وحديث من نذر ان يعصي الله
 فلا يعصيه انما سماه نذرا باعتبار الصورة كما قال في الخبر وباعها مع بطلان
 البيع ولذا قال في الحديث الاخر لا نذر في معصية والايمان بفتح الهمزة جمع
 يمين وهي خلاص اليسار اطلقت على الحلف لانهم كانوا اذا تحالفوا اخذ كل
 يمين صاحبه او لحفظها المحلوق عليه كحفظ اليمين وسمي الية وحلفا وسرعا
 تحقق ما لم يجب بذكر اسم الله تعالى وصفة من صفاته هذه ان قصد بها الرجوع للنفار
 والازيد وما اقيم مقامه لئلا يخلط بخوطلاق او عتق وابتهاره بالسملة تبركا فقال

بسم الله الرحمن الرحيم ما يجب من النذور في المشي

مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله ابني العيص **عن عبد الله** بفتحها **بن عتبة**
 بضمها واسكان الفوقية **عن عبد الله بن عباس** ان سعد بن عبادَةَ الانصاري
 الخزرجي احد النقباء وشيد الخرج واحد الاجواد وقع في صحيح مسلم انه شهد بدرًا
 والمعروف عند اهل المغاري انه نهب للخروج فنهش فاقام مرات بالسام سنة
 خمس عشرة وقيل غير ذلك قال الحافظ هكذا رواه مالك ونا بعه الليث وبكر
 ابن وايل وغيرهما عن الزمري وقال سليمان بن كثير عن الزمري عن عبيد الله عن
 ابن عباس عن سعد خرج جميع ذلك السبي واخرجه ايضا من رواية
 الاوراعي وابن عبيدة كلاهما عن الزمري عن علي بن وهب عن ابن عباس لم يدر في الفقة
 فنزح رواية من زاد عن سعد ويكون ابن عباس اخذه عنه ويحتمل انه اخذه
 عن غيره وان من قال عن سعد بن عبادَةَ لم يقصد به الرواية وانما اراد عن

فَصَحَّحَ سَعْدُ فَتَحَدَّثَ الرَوَايَاتِ اسْتَقْفَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا يَأْتِي
عَمْرُ بْنُ مَسْعُودٍ وَقِيلَ سَعْدُ بْنُ قُسٍّ الْأَنْصَارِيُّ خُزْجِيَّةً اسْمُهَا وَبَايَعَتْ مَاتَ
وَالْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَائِبٌ فِي غَزْوَةِ دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ وَكَانَتْ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ
سِتَّةَ حُمُرٍ وَكَانَ ابْنُهَا سَعْدٌ مَعَهُ فَقَدِمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ عَلَى قَبْرِهَا فَصَلَّى
عَلَى قَبْرِهَا لَعَدَدٍ فَمِنْهَا بَشِيرٌ ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَمُرْسِلٌ صَحَابِي لِأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ
كَانَ حَمِينًا لِعَمَلِهِ مَعَ أَبِيهِ فَكَتَمَ أَنَّ جَدَّهُ عَنْ سَعْدٍ وَعَنْ غَيْرِهِ **وَعَلَيْهَا نَذَرٌ**
وَجِبَ كَانَ عُلُقَتَهُ عَلَى شَيْءٍ حَصَلَ **وَلَمْ تَقْضِهِ** لِنَقْدِهِ لِسُرْعَةِ مَوْتِهَا أَوْ آخِرَتِهِ
لِحُجُورِ تَأْخِيرِهِ أَنْ لَا يَلْزِمَ تَحْمِيلُهُ مَا لَمْ يَغْلِبْ عَلَى الظَّنِّ الْفَوَاتِ وَلِيَسْتَحِبَّ
لِغُجْبَالِهِ لِمَا أَمَّتْ الْأُمَّةُ وَكَهْنُ أَنْ يَرِيدَ عَلَيْهَا نَذْرٌ لَمْ يَجِبْ دَاوَاهُ فَإِنَّ قَبْلَهُ
لَمْ يَلْزِمَ قَضَاؤَهُ وَإِنْ فَعَلَ فَحَسْرَتُهُ كَمَا قَالَ عُمَرُ لِلْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَوْمَ نَذَرْتُ عَمَّا
يَوْمَ فِي الْجَا مَلِيَّةٍ فَقَالَ وَفَ بِنَدْرِكَ قَامَرُهُ بَوَافِيهِ وَإِنْ لَمْ يَلْزِمَ مَا نَذَرَهُ فِي
كَفَرَمُو الْأَضْرَ الْأَوَّلَ لِأَنَّ عَلَى أَمَّا نَسْتَحِلُّ فِيمَا جِبَ كَمَا أَنَّ الْأَضْرَ أَنْ نَذَرَهَا مَطْلُوقٌ أَذْ
لَوْ كَانَ مَقْدَرُ الْأَسْقَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ لِأَنَّ الْمَقْدَرُ مِنْهُ مَا يَجُوزُ
وَمَا لَا يَجُوزُ قَالَ الْبَاجِي وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ قِيلَ كَانَ صِيَامًا نَذَرْتَهُ وَلَا يَنْبَغُ ذَلِكَ
وَإِطَالَ فِي تَضْعِيفِهِ وَقِيلَ كَانَ عَمَّا حَدَّثَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَعْدًا قَالَ لَا يَأْتِي
هَلَكْتُ فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَعْتَقَ عَنْهَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ نَعَمْ وَقِيلَ كَانَ صَدَقَةً
لَا تَارِجَاتٍ فِي ذَلِكَ وَقِيلَ نَذَرٌ مُطْلَقًا عَلَى ظَاهِرِ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَكَفَّارَتُهُ
كَفَّارَةُ يَمِينٍ عِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَجَابِرَ وَجَمَاعَةٍ
مِنَ التَّالِعِينَ أَنْتَهَى فِي رِوَايَةِ سَلِيمَانَ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِسَنَدِهِ أَنَّ سَعْدًا
قَالَ لِيُجْزِي عَنْهَا أَنْ أَعْتَقَ عَنْهَا قَالَ أَعْتَقَ عَنْ أَمَّا وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ قَالَ الْحَافِظُ
فَأَدَّتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ النَّذْرَ الْمَذْكُورَ وَهُوَ الْعَقْدُ فَمَاتَتْ قَبْلَهُ وَكَهْنُ أَنَّ
نَذْرَهَا مَطْلُوقٌ فَيَكُونُ الْحَدِيثُ حُجَّةً لِلْقَوْلِ بِأَنَّ كَفَّارَتَهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ وَالْعَقْدُ أَعْلَى
كَفَّارَاتِ الْيَمِينِ فَلَمَّا أَمَرَ أَنْ يُعْتَقَ عَنْهَا **فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْضَى عَنْهَا**
اسْتَحْبَابًا بِالْأَوْجُوبِ خِلَافًا لِلظَّاهِرِ مَرَّةً تَعْلُوقًا بِظَاهِرِ الْأَمْرِ قَائِلِينَ بِسَوَاكَانٍ فِي
مَا رَوَى ابْنُ وَرْقَانَ وَرَوَى لِدَارِ قُطَيْبٍ فِي الْغَرَابِيبِ عَنْ جَمَادٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مَالِكٍ بِسَنَدِهِ أَنَّ سَعْدًا
قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْتَقِعْ أَمِّي أَنْ أَتُصَدَّقَ عَلَيْهَا وَقَدْ مَاتَتْ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَاتَتْ فِي
قَالَ اسْقَى الْمَاءَ الْمَحْفُوظَ عَنْ مَالِكٍ حَدِيثُ الْبَابِ وَرَوَى النَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِّي مَاتَتْ أَفَأَتُصَدَّقُ
عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ اسْقَى الْمَاءَ وَلِلْجَارِيِّ أَنْ سَعْدًا قَالَ
أَيْتَقِعْهَا سَنِي أَنْ أَتُصَدَّقَتْ بِهِ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي أَتُصَدَّقُ بِهَا مِنْ خَائِطِ الْحَرَامِ
صَدَقَةً عَلَيْهَا وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ كَانَتْ تَحِبُّ الصَّدَقَةَ وَطَرِيقَ الْجَمْعِ أَنَّهُ تَصَدَّقَ عَنْهَا
بِذَلِكَ كُلِّهِ الْعَنْقُ وَاسْقَى الْمَاءَ وَلِلْجَارِ بِطِائِفِ الْمَسْكِينِ بِكَبْرِ الْجَمِيمِ وَسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ
وَبِالْعَاقِلِ الْبَاجِي الْأَسْتَفْتَا بِكُونَ لَجَمِيعِ الْأُمَّةِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلْعَائِي
مَعَ الْعَالَمِ وَأَمَّا الْعَالِمَانِ الْمُجْتَمِعَانِ فَسُؤَالُ أَحَدِهِمَا لِأَخْرَجَ عَلَى وَجْهِ الْمَذْكَورَةِ
وَالْمُنَاطَرَةُ جَائِزَةٌ إِذَا التَزَمَا شَرْطَا الْمُنَاطَرَةِ مِنَ الْأَنْصَافِ وَقَدْ أَظْهَرَ الْحَقُّ

والتقاون علي الوصول اليه وأما سؤاله مستفتيا مع نسائهما في العلم وتعلم
المسائل من النظر والاستدلال فلا يجوز اتقا قافان كان أحدهما سفوف في العلم
العلم من أجل كون من دونه تقليده مع غكته من النظر والاستدلال الذي عليه الجمهور
أنه لا يجوز خلافا لبعض أصحابنا في حنيفة فإن خاف العالم فوات حادثة
فذهب عبد الوهاب إلى جواز استيفائه ومنع منه سائر أصحابنا وقلنا لو
يتركها لغيره وهذا يتصور فيما يستفتي فيه وأما ما يخصه فلا بد منه مما
قاله عبد الوهاب انتهى ولم يظهر لي مطابقة الترجمة للحديث ورواه البخاري
في الوصايا عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلهما عن مالك به وثنا بعد
شعيب بن أبي حمزة عن عبد الجباري واللبث في الصحيحين بن يوسف ومروان بن
وايل عن مسلم كلهم عن ابن شهاب وقال ابن عبد البر ليس عن مالك ولا عن ابن
شهاب اختلاف في أسناد هذا الحديث وقد رواه هشام بن عروة عن ابن شهاب
حدث به الدرروردي عن هشام به ورواه عدي بن سليمان عن هشام عن بكر
ابن وايل عن الزهري بأسناده مثله انتهى ورواه عدي في مسلم **مالك عن عبد**
الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم لا يصاري **عن عتبة** قال ابن الخداسي عمرة بنت
حزرة عن جده عبد الله بن أبي بكر وقيل لها عتمة مجاز أو نعتبه الحافظان عمرة
صحابة قد عرفت روي عنها جابر الصحابي فرواية عبد الله عنها منقطعة لأنه
لأنه لم يذكرها في الأظهر أن المراد عتمة الحقيقية وهي أم عمر وأوام كلثوم انتهى والاصل
الحمل على الحقيقة وعلى مدعي الهمزة المجازية ببيان الرواية التي فيها دعوا مخصص
مع ما نزل عليها من انقطاع السند والاصل خلافه **أما حديثه عن جبرته**
أما كانت جعلت على نفسها مسيا إلى مسجد قبا بضم القاف على ثلاثة أميال
من المدينة **فماتت ولم تقضه فأتى عبد الله بن عباس بنتها أنها عتبي**
عنها لأن الأصل أن الأتيان إلى قبا مرغب فيه ولا خلاف أنه قربة لحزرة
منه ومذهب ابن عباس وقضا المسني عن الميت وكذا غيره روي ابن أبي شيبة عنه إذا
مات وعليه نذر قضى عنه وليه ولا يبرأ منه ما رواه النسائي عنه لا يصلي أحد ولا
يصوم أحد عن أحد لأن النفي في حق الحي والانيان في حق الميت ولم يأخذ بقوله
في المسني الأيمه **ولذا قال مالك لا يمسني أحد عن أحد** قال ابن القاسم أنكر مالك
الأحاد بث في المسني إلى قبا ولم يعرف المسني إلا إلى مكة خاصة قال ابن عبد البر
يعني لا يعرف إيجاب المسني للمخالف والناذر وأما المستطوع فقد روي مالك فيها
مر أنه صلى الله عليه وسلم كان يأتي قبا ركبا وما شيئا وإن أتيا نه مرغب فيه
مالك عن عبد الله بن أبي حبيبة المديني مولي الزبير بن العوام روي عن أبي أمامة
ابن سهل بن حنيف وعن عثمان بن عفان ذكره البخاري عن ابن أبي عمير مدي وروي
عن سعيد بن المسيب وروي عنه بكير بن عبد الله الأسدي ومالك وأبو حنيفة في
مسنده سمعت أبا الدرداء ذكر الحديث في فضل من قال لا اله الا الله قال ابن الخداسي
هو من الرجال الذين اتقى في معرفتهم مرواية مالك عنه **قال قلت لرجل**
حديث السنن قال الباجي يريد أنه لم يكن ثقة لحداثة نسبه **مالك عن الرجل**
يقول على مسني إلى بيت الله ولم يقل على نذر مسني قال ابن حبيب عن مالك كان عبد

الله يومئذ قد بلغ الحالم واعتقد ان لفظ الانرام اذا عري من لفظ النذر لم يجب عليه فيه شيء فقال لي عبد الله بن عمر **هل لك ان اعطيك هذا الجرو مثلت الحليم** قال ابن التسلية والكسر فصع الصغير من كل شيء **جرو قثاني يده** وفي نسخة بيده سبنت بصغار اولاد الكلاب للينها ويقومتها كذا في البارع **وتقول علي**

مسي الى بيت الله قال فقلت نعم قال ابا جحى ما كان ينبغي ذلك للرجل فربما حمله الحاج علي امر لا يمكنه الوفا به وكان ينبغي ان يعلمه بالصواب فان قبل ولا حصته علي السؤل ولعله اعتقد فيه انه ان لم يلزمه هذا القول ترك السؤل وان الزمه دعته الضرورة الى السؤل عنه **فقلت وانا يومئذ**

حدث السن صغير لم اتفق له وان كنت بالفاء مكنت حتى عقلت تفقنت **فقلت لي ان عليك مسيلا** لانه لا فرق بين ذكر لفظ نذرو عدمه اذا المراد علي الانرام فلم يري تقليد هو لا فحيت سعيد بن المسيب فسالت عنه **ذلك** لانه اعلم اهل وقته بعد الصحابة **فقال عليك مسي فمشت**

لانه وان كان من نذرا الحاج لكنه يلزم اذا كان قرية ولا خلاف في الاخذ بقول لا فضل الا علم وهل له الاخذ بقول المفضل اذا كملت الا الاجتهاد فيه اختلف في ذلك وعندي يجوز الاخذ بقول اي من شاء منهم اذ لا خلاف ان بعض الصحابة افضل من بعض واعلم قد كان جميع فقهاءهم يفتي وينتهي الناس الى قوله قاله ابا جحى **قال مالك وهذا الامر عندنا** وقاله ابن عمر وطائفة من العلماء وروى عنه عن القاسم بن محمد وروى ايضا عنه ان فيه كفارة بمس من المعروف عن ابن المسيب خلاف ما روي عنه ابن ابي حنيفة والله لا شيء عليه حتى يقول علي نذر مسي الى الكعبة واظنه جعل قوله علي مسي اخبارا باطلا لان الله لم يوجه عليه في كتاب ولا سنة حتى يقول نذرت مسي او علي نذرت مسي او علي الله مسي نذرا او نذرت مسي ايجاب المسني المؤد فعل لبر علي نفسه وهذا خالف ما لك فيه اكثر العلماء وذلك نذر علي مخاطرة والعبادات انما دفع بالنيات لا بالمخاطرة وهذا لم تكن له نية فليكن يلزمه ما لم يقصد به طاعة ولذا قال محمد بن عبد الملك من جعل علي نفسه مسي الى مكة ان لم يرد حجا ولا عمرة فلا شيء عليه كذا قاله ابن عبد البر وفي قوله المعروف عن سعيد خلافا ما هنا شيء لانه ثبت ما قاله انه المعروف عنه فيكون يرجع عن ذلك والا فاسناد اليه صحيح مالك عن ابن ابي حنيفة عنه لا سيما وهو صاحب الفضة ولا يضر ما كمال مخالفة الاكثر له انه مجتهد بل لو انقر فلا ضرر

ما جاء في نذر مسي الى بيت الله

مالك عن عروة بن اذينة بضم الميم ونحوه ان العجة لقب واسمه يحيى بن مالك بن الحارث بن عمرو **الليثي** من بني ليث بن بكر بن كنانة كان شاعرا غزلا خيرا ثقة وليس له في الموطا غير هذا الخبر وحده مالك بن الحارث رواية عن علي قاله ابن عبد البر وذكره البخاري فقال مدني روي عنه مالك وعبيد الله بن عمر وذكره ابن حبان في الثقات **انه قال خرجت مع جده لي عليها مسي الى بيت الله حتى اذا كنا ببعض الطريق عجزت عن المسني فارسلت موليها يسال عبد الله بن عمر**

خرجت

فخرجت معه لاسمع الجواب من ابن عمر بالا واسطة فسال عبد الله بن عمر فقال له **عبد الله بن عمر مرها فلتركب ثم لمتني اذا قدرت بعد ذلك من حيث عجزت** فمتني ما لم كنت قال يحيى وسمعت مالكا يقول ونري عليه ما مع ذلك اي سني ما ركبته الهدي لتقربني المسني للارام في سفروا حد فجعل في سفرين قياسا علي المتقنع والقارن وهكذا روي عن ابن عباس ايضا وطائفة من السلف **مالك**

انه بلغه ان سعيد بن المسيب واباسلة بن عبد الرحمن بن عوف كانا يقولان مثل قول عبد الله بن عمر مسني من حيث عجز مالك عن يحيى بن سعيد الاضاري **انه قال كان علي مسي** قال ابا جحى لعله لزمه بنذر واما اليمين بمثل هذا فذكره فاصا بفتي خاضرة اي وجعها فركبت حتى ابيت مكة فسالت عطا بن ابي رباح وعنه فقال لو اعطيت هدي بدون عادة المسني فلما قدرت المدينة سا علماوها **فامروني ان امسي مرة اخرى من حيث عجزت** ولا هدي فمشت اخذ ابا الحوط لاختلافهم عليه **قال مالك فالامر عندنا فيم يقول علي سني الى بيت الله انه اذا عجز ركب الا اذا لا يحلف لله نفسا الا وسعها ثم عاد**

فتني من حيث عجز اذا قدرت علي المسني بعد فان كان لا يستطيع المسني جميعه فلم يش ما قدر عليه ولو قل ثم يركب وعليه هدي بدنة من الابل او بقرة او شاة تجزيه **ان لم يجد الا مبي** فان وجد غيرها لم تجزه وفي الواضحة تجزيه قال ابو عمر انما اوجب العلماء في هذا الباب الهدي دون الصدقة والصوم لان السني لا يكون الا في حج او عمره وافضل القربيات بركة اوراقه الدما احسانا فقرا للحر والموسم **وسئل مالك عن الرجل يقول للرجل انا احملك الى بيت الله** قال ابا جحى يريد مكة **فقال مالك ان نوي ان يحمله علي رقبته يريد بذلك المسقة وتقب نفسه فليس ذلك عليه** اي ليس عليه حمله ولا اجاجه لانه لم يقصد اجاجه وانما قصد حمله علي عنقه كما قال انا احمل هذا العمود وشبهه اذ لا قرية فيه ويلزمه هو الحج ما سيقا كما قال **وليمش علي رقبته** لانه مضمون كلامه لان من حمل ثقلانا يحمله ما شيا فيلزمه المسني **وليمش** يريد علي وجه الاستحباب كنذر الحفا انتهى **وان لم يكن نوي شيئا اي اتقاب نفسه فليح**

وليركب لانه لما لم يعدل نية عن القرية لزمه الحج رايا ويحج بذلك الرجل **معه** لان لفظه اقتضي اجاجه وذلك انه قال **انا احملك الى بيت الله** لكنه موقوف علي ارادة الرجل **فان ابي ان يحج معه فليس عليه شيء** لسبب الرجل ولم يرد ان الح سيفظ عنه **وقد قضى ما عليه** اي فعله قال ابن عمر دلت السنة الثابتة انه لا شيء عليه علي من قصد المسقة لحديث عقبة بن عامر نذرت اخي ان تمسي الي بيت الله فاستقيت لها النبي صلى الله عليه وسلم فقال لمتني يعني ما قدرت ولتركب ولا شيء عليها فلم يامر الهدي ولم يلزمها ما عجزت عنه وفي رواية ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان الله لعني عن نذرها ما قلتركب وفي رواية فيها ضعف ولتمدوني رواية وفي رواية عن عقبة نذرت اخي ان تمسي حافية الى بيت الله غير محقرة فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال مراحتك فلتحتمز ولتركب ولتقم لانه

لت

لوم

لحرمة وفأية بذلك النذر ان مفهوم النذر سراً ايجاب المباح وهو انما يتحقق في الطاعة
واما المعاصي فلا شيء فيها مباح حتى يجب بالانذار فلا يتحقق فيه النذر فلو نذر صوم
العبد لم يجب عليه شيء ولو نذر تحريمه فباطل واليه ذهب مالك والشافعي
وقتها الحجاز وهذا الحديث رواه القسبي ويحيى بن بكير وابو مصعب وسائر رواة كوطا
عن مالك مسنداً واخرجه البخاري عن سفيان بن عاصم الضحاك بن مخلد واليونس
الفضل بن دكين والترمذي والسنائي عن قتيبة بن سعيد الثلاثة عن مالك به
وتابعه عبد الله بن طحان عن الترمذي قال ابن عبد البر وما اظنه سقط عند احمد
من رواية الموطأ الا عند يحيى لانديسي فلم يسنده وانما قال يحيى سمعت مالكا يقول
معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يعصى الله فلا يصح ان
ينذر الرجل المرأة ان عصى الى الشام او الى مصر يمنع الضيق البليد المعروف او الى
الريذة بفتح الراء والواحدة والكذا المعجمة قرية على نحو ثلاثة ايام من المدينة كانت
عامرة في صدر الاسلام ولها قبر ابى ذر القفاري وجماعة من الصحابة او ما شبه ذلك
فما ليس بطاعة ان كل من نذر ان يعصى الله فلا يصح ان يعصى او ما شبه ذلك فليس
عليه في شيء من ذلك شيء ان يهلكه او يحنث بما حلف عليه غير الكلام لانه
ليس لله في هذه الاساطعة وما كان كذلك لا يجوز نذره ويجوز فعله بالنذر
على ما قاله الباقر او يلحق بالمعصية في الحكم كما اشار اليه ابو عمر وانما هو في سبب ما
فيه طاعة وجوباً لقوله صلى الله عليه وسلم في صدر الحديث نذر ان يعصى الله فليطعم
اللغو في اليمين

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين انها كانت تقول
لغو اليمين قول الانسان لا والله لا والله وفي رواية يحيى بن بكير وبلي والله
قال الماوردي في كل واحدة منهما اذا قالها مفردة لغو فلو قالها معاً فالاولي لغو
والثانية مفقودة لانها استدراك مقصود في اليمين او من طريق ابراهيم
ابن الصايغ عن عطاء عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغو اليمين
هو كلام الرجل في بيته كلا والله وبلى والله واساراً يود اذ الى انه اختلف على
عطاء وعلى ابراهيم في رفعه ووقفه وفي البخاري من طريق يحيى القطان عن هشام
عن ابيه عن عائشة قالت انزلت لا يواخضكم الله باللغو في ايمانكم في قوله
لا والله وبلى والله قال مالك **احسن ما سمعت في هذا ان اللغو حلف**
الانسان على الشيء يستيقن انه كذلك ثم يوجد على غيره ذلك فهو اللغو
الذي ليس فيه كفارة واما لا والله وبلى والله ففيها الكفارة وعقد اليمين في
قوله وكفى يواخضكم بما عقدتم الايمان هو ان يحلف الرجل ان لا يبيع
نؤبه مثلاً **لبيشرك دنانير ثم يبيعه بذلك او يحلف لبيشرك علامة**
ثم لا يبيعه ويخونك هذا كلا ياكل كذا ثم ياكله او لا يكلم زانياً ثم يكلمه
فهذا الذي يكفر صاحبه عن يمينه وليس في اللغو كفارة لقوله لا يواخضكم
الله باللغو في ايمانكم واما الذي يحلف على الشيء وهو يعلم انه اثم وهو يحلف
على الكذب ويوعدهم يقيناً او ظناً او شكاً ليرض به احداً او يستدبر به المستدبر

بفتح التاء والذال اليه وليقطع وفي نسخة ليقطع به ما لا هذا اعظم من ان يكون
فيه كفارة ومبي الغوس لغوس صا جها في الاثمة

ما لا يجب فيه الكفارة من الايمان

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول من قال والله لا فعل كذا
ثم قال ان شاء الله ثم لم يفعل الذي حلف عليه لم يحنث لاجل استثنائه
وذلك لان المسئلة وعدمها غير معلوم والوقوف بخلافها محال وهذا رواه ابوب
عن نافع عن ابن عمر بنوعان حلف علي بن عيسى فقال ان شاء الله فقد استثنى رواه ابو
داود به والترمذي بلفظ فلاحث عليه وقال لم يرفع غير ابوب وقال البيهقي
المحفوظ وفقه وتقني **بان غير رفعه ايضا ورجاله ثقات وقد صححه الحاكم**
قال مالك احسن ما سمعت في النسيان يضم فسكون من نيت الشيء اذا عطفته
والمراد الاستثناء المذكور في الاخراج بان شاء الله فان المستثنى عطف بعض ما ذكره
لانه عرفنا اخراج بعض ما تناوله اللفظ **انها لصاحبها ما لم يقطع كلامه** بل
وصله باليمين وما كان من ذلك **نسفاً يتبع بعضه بعضاً قبل ان يسكت**
فاذا اسكت وقطع كلامه فلا نسيان اخذ من قوله في الحديث المرفوع فقال ان
شاء الله بالغا الموضوعه للتعقيب بلا تراخي فني الفصل لم يوتر **قال مالك في**
الرجل يقول كفر بالله واشرك بالله او يهودي او نصراني ويخوذ ذلك لا يفعل
كذا ولا يفعل كذا ثم يحنث **انه ليس عليه شيء كفارة** لانه لم يحلف فليس ما
قاله يمين وليس بكافر ولا مشرك حتى يكون قلبه مضطرباً على الكفر والشرك
فمن كان قلبه مطمئناً بالايمان لم يكره يمينه ذلك وان اشرك **ليس عليه شيء**
اليه ولا يعود الى شيء من ذلك وليس ما صنع وانما لم يكره حديث الصحيح عن ابي هريرة
مرفوعاً من حلف فقال في حلفه باللات والعزى ففعل لا اله الا الله ولم ينسبه
صلى الله عليه وسلم الى الكفر او لو كان كذلك لكان له تمام الشهادة من كما اشار اليه
البخاري واما حديثه عن ثابت بن الضحاك بغير ملقة الاسلام فهو كما قال وحديث
ابن عمر بنوعان من حلف بغير الله فقد كفر اخرج احمد والترمذي برجال ثقات
وصححه الحاكم على شرطهما وقال غيره على شرط مسلم فالمراد به التهديد والمبالغة
في الوعيد لا الحكم بكفره كانه قال فهو مستحق مثل عذاب من اعتقد ما قال والمراد
بالكفر كفر النعمة بفعله فعل الكفار اذا كانوا يحلفون بغير الله وكفر بغيره بتقديمه من لم
يكزله تقديمه لان الحلف لا يصلح الا بالله فالحالف بغيره معظم له بما ليس له

ما يجب فيه الكفارة من الايمان

مالك عن سهيل بن سعد عن ابي صالح ذكر ان السمان قال ابن عبد البر لم تختلف
الرواية عن مالك في هذا الحديث ولا اختلف فيه على سهيل ايضا عن ابي صالح
ذكر ان السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **من حلف**
بيمين فرأى غيره اثم في رواية فهو مفسور راي الاول والثاني قوله **خبر من**
فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير يعني من حلف بيميناً حقا ثم بدا له امر
فعله افضل من ابرار يمينه فليفعله وليكفر وظاهر الحديث اجرا التكفير قبل

الحث عليه مالك والشافعي واصحابهما وهو الثبات في حديث عبد الرحمن بن سمره
والجهرية ومنع ذلك ابو حنيفة واصحابه لان الكفارة انما تجب بالحنث والعجب
انهم لا تجب الزكاة عندهم الا بنجام الحول واجازوا تقديمها قبله من غير ان يرووا
في ذلك مثل هذه الانوار ورواها من تقديم الكفارة قبل الحث مع كثرة الرواية
بذلك والحجة في الستة ومن خالفها مجوز بما قاله ابن عبد البر وهذا الحديث
رواه مسلم بن طربق بن وبيب والترمذي عن قتيبة كلهما عن مالك به وثابه
سليمان بن بلال وعبد العزيز بن المطلب كلاهما عن سميل بن مسلم ايضا قال
حكي وسمعت ما حكاه يقول من قال علي نذر ولم يسم شيئا ان عليه كفارة
يمين بالله لقوله صلى الله عليه وسلم كفارة الذم اذا لم يسم كفارة اليمين رواه احمد
وابوداود والترمذي والنسائي عن عتبة بن عامر ورواه مسلم عنه به وثابه
اذ لم يسم فحمله الامام وغيره على النذر المطلق لانه الذي لم يسم اما المقيد فهو
المعين فلا بد من الوفا به واما حمل بعضهم له على نذر الحاج والعضف فاعما
ليستقيم على رواية سقوط اذ لم يسم لكن المخرج متحد والحديث واحد ويزاد
الصفة مقبولة **فاما التوكيد فهو حلف الانسان في الشيء الواحد زاد**
ابن وضاح مرارا يرد وفيه الايمان يمين بعد يمين كقوله والله لا انقصه
باسكان النون وضم القاف والصاد من كذا وكذا يحلف بذلك مرارا لان
او اكثر من ذلك فكفارة ذلك واحدة مثل كفارة اليمين زيادة في الايضاح
فان حلف رجل من لا فقال والله لا اكل هذا الطعام ولا البس هذا الثوب
ولا ادخل هذا البيت فكان هذا في يمين واحدة صفة يمين لانها موصوفة
فانما عليه كفارة واحدة اذا حثت وانما ذلك كقول الرجل لامرأته انت
الطلاق ان كسوتك هذا الثوب واذا نكحتك في المسجد يكون ذلك نسفا
متنا بعاني كلام واحد بيان لنسفا فان حثت في شيء واحد من ذلك فحلف
وجب عليه الطلاق وليس عليه فيما فعل ذلك حث لان حث اليمين يسقطها
انما الحث في ذلك حث واحد لا يتعدد قال مالك الامر عندنا في نذر المرأة
انه جائز عليها بغير اذن زوجها يجب عليها ذلك ويثبت استمرار وجوبه عليها
اذ اكل ذلك في جسدها وكان ذلك لا يضر زوجها فلا يحل له منعها منه وان
كان ذلك يضر زوجها فله منعها منه وكان ذلك عليها حتى تقضي به بان ياذن
لها فيه او تتأيم منه فان كان في جملها فله وجوبها منها ملوذا على الثلث
التمسك في كفارة اليمين الايمان
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول من حلف يمين فوكدها
قال ايوب قلت لنافع ما التوكيد قال نذر اذا الايمان في الشيء الواحد ثم حث
فعلية عتق رقبة او كسوة عتق مساكين ولا يكفي الاطعام عنده ومن حلف
يمين فلو يوكدها اي لم يكرمها نذر حث فعليه اطعام عتق مساكين
اذا لم يسم الاكل مسكين مد بالرفع والنصب من حطة ونحوها قال
تعالى من اوسطا قطعوا اهلكم فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام كفارته

وظاهره

وظاهره انه لا يشترط تتابعها مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يلق
عن يمينه بالطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من حطة وكان يعتق
الموازي المتعدد وفي نسخة مرارا بالتكبير اذا وكذا اليمين على مذهبه مالك
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سليمان بن يسار بنحبة ومهمله حنيفة
احد القتها انه قال ادركت الناس يعني الصحابة وهم اذا اعطوا في كفارة اليمين
اعطوا مد من حطة فتح بالمد الاصغر اي مد النبي صلى الله عليه وسلم ورواها
ذلك مجزيا عنهم لان جميع الكفارات به ما عدا المظاهير كما قال مالك
احسن ما سمعت في الذي يكفر عن يمينه بالكسوة انه ان كسا الرجال
كساهم ثوبا ثوبا بالتكبير لكل واحد من العشرة وان كسا النساء كساهن ثوبين
ثوبين لكل واحدة منهن **ورعا اي قميصا وخمارا بكسر المعجمة ما يستتر الوجه بيان**
للتوبين وذلك ان في ما يجري كلا من الرجال والنساء في صلاته لكن كونه ذلك
اقل مما يجري الرجال انما هو على وجه الكمال اذا الواجب ستر العورة
جامع الايمان
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفقت
الرواية على انه من مسند ابن عمر وحكي يعقوب بن سفيان ان عبد الله بن عمر الكبر
الضعيف رواه عن نافع فقال عن ابن عمر عن عمر ادرك عمر بن الخطاب وهو
يسير في كرب وفي رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن نافع عن ابن عمر
يعقوب بن سفيان في غزاة وهو يحلف بابيه وفي رواية عبد الله بن دينار عن
مسلم وكانت قريش تحلف بابائهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
زاد الغنبي الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم لان الحلف بشيء يقتضي تطهير
والعظمة في الحقيقة انما هي لله وحده وفي مصنف بن ابي سفيان عن عكرمة قال
قال عمر حديث قوما حديثا فقلت لا واني فقال رجل من حلفي لا تحلفوا بابائكم فالتفت
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان احدكم حلف بالمسيح هلك والمسيح
حرم من اباكم قال الحافظ وهذا مرسل تنقوي لسواد مد واما قوله صلى الله عليه وسلم
الفحوا بيه ان صدق قال ابن عبد البر ان هذه اللفظة منكزة غير محفوظة
يردها الانار الصحاح وقيل انها مصحفة من قوله والله وهو محتمل ولكن مثل هذا
لا يثبت بالاحتمال لاسيما وقد ثبت ذلك من لفظ الصديق في قصة السارق
الذي سرق حلما بئته فقال وبيك ما بيلك بيل سارق اخرج الموطا وغيره وفي مسلم
مرفوعا ان رجلا سأل ابا الصديق افضل فقال وبيك اني نيك اول حديثك
واحسن الاجوبة ما قاله البيهقي وارتضا النوري وغيره ان هذا اللفظ كان يجري
على المستنهم من غير ان يقصد وانه القسم والتمني انما ورد في حق من قصد حقيقة الحلف
او ان في الكلام حذفا اي افلح ورب ابيه قاله البيهقي ايضا انتهى ومر لهما مزيد
في الصلاة وحمله بينهما كمر في محل رفع خبر ان وار مصدر رتبة في محل نصب عن الحليل
والكساي او جرب قد ير حرف الجر اي بينهما عن ان تحلفوا عند سبويه وحكم غير الابهاس
سائر الخلق كالا باني انتهى وفي الترمذي وقال احسن والحكم رقا لصحيح عن ابن عمر انه سمع

اجلا يقول لا والكعبة فقال لا تخلف بعير الله فاني سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حلف بغير الله فقد كفر واشرك والتعير بذلك مبالغة في الزجر والتقليظ
ومال النبي للتخبر بمراد المتزبه قولان سهرامعا عند المالكية والمشهور عند السانغية
انه للمتزبه وعند الحنابلة التحريم وبه قال الظاهرية وقال ابن عبد البر لا يجوز
الحلف بغير الله بالاجماع و مراده بنفي الجواز الكراهة اعم من التحريم والتزبه فانه
قال في موضع اخر اجمع العلماء على ان اليمين بغير الله مكروهة منهى عنها لا يجوز لاحد
الحلف بها وانما حصل الحديث بالابورود على سببه المذكور او لكونه غالب حلفهم لقوله
في الرواية الاخرى وكانت قرئش تخلف بابائهم ويدل على النعم قوله **من كان حالفا**
اي يريد الحلف فيلحلف بالله لا بغيره من الاباء وغيرهم **او لم يصمت** بضم الميم كما
صنطه غير واحد كانه الرواية المشهورة والافق قد قال الطوفي سمعناه بكسرهما
وهو القياس لا قياسا بفعل بفتح العين يفعل بكسرها كضرب يضرب ويفعل بضم العين
فيه دخل كما في خصايص ابن جني انتهى اي لا يحلف الا بالله بلزمه الصمت اذا لم يحلف
بالله فهو نظير قوله تعالى سوا عليكم ادعوا منكم ام انتم صامتون ايام لم تدعوا
والتخبر في حق من وجبت عليه اليمين فيحلف ليبر او يترك ويغير مظهره لان اليمين
بالله مباحة لان اقل مراتب الامور الباحة واليه ذهبوا لا كره وهو الاصح نقلا
لانه صلى الله عليه وسلم حلف كثيرا وامره الله به قال اي لاري انه حق ونظر الان
تعظيم الله ومن شرطه في موضع رفع بالا يند او كان واسمها وخبرها في محل الخبر وظاهر
تخصيص الحلف بالله خاصة كثر اتفق الفقهاء على ان اليمين تنقذ بالله وذاته
وصفات تلك العلية فكان المراد بقوله بالله الذات لا خصوص لفظ الله من حلف
بغيره لم تنقذ بحينه كان المحلوف به يستحق التعظيم كاله نبي والملائكة والكعبة
اولا كالا حاد او يستحق التحقير كالسبيا طين والاصنام وليس يغفر الله لافترائه
عليه ما يهينه ولا كفارة له **عمر** استثنى بعض الحنابلة من ذلك الحلف بنبيينا
محمد صلى الله عليه وسلم فقال تنقذ به اليمين ونجب الكفارة بالحنت به لانه
صلى الله عليه وسلم احذر كني الشهادة الذي لا يتم الا به ولا حجة في ذلك اذ لا يلزم
منه انعقاد اليمين به بل ولا جواز الحلف به ولا سيما مع صحة هذا النبي المصريح
عنه صلى الله عليه وسلم عن ذلك والله تعالى ان يقسم بما شاء من خلقه كالليل والنهار
ليعجب بما الخلقين ويعرفهم قدرته لعظم شأننا عندهم ولولا لهما على خالقها
اما المخاوف فلا يقسم الا بالخالق كما قيل **وتفعله نجس منك ذا**
ويقع من سواك الشيء عندي وتفعله نجس منك ذا كما
وروي البخاري ومسلم من طريق سالم عن ابيه قال عمر فوالله ما حلفت منذ سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يذكر ولا اشرع المهر وكسر المثلثة اي حاكبا عن غيري اي ما
حلفت باي عامر او لا حاكبا عن غيري واستشكل بان الحاكبي لا يسمى حاكبا واوجب
بان العامل محذور اي ولا ذكرتنا اشرعن غيري او حقن حلفت بمعنى تكلمت او معناه
يرجع الى التناخر بالابا فكانه قال ما حلفت باباي ذكر المأثرهم وحدث الباب
رواه البخاري عن القعني عن مالك بن عمرواه سلم وغيره **مالك انه بلغه** معكوم ان بلاعه

صحيح ولعل هذا بلغة من سجنه موسى بن عقبة فقد رواه البخاري في الايمان من طريق
النوري وروى التوحيد من طريق ابن المبارك وابن عبد البر من طريق سليمان بن بلال
الثلاثة عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
كان يقول وتقطر اياه النوري بسنده كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم ولقطا
ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن ابيه كنت كثيرا اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يحلف
بنفي الكلام الساكن على اليمين **ومقلب القلوب** بتقليب اعراضها واحوالها
لا بتقليب ذاتها ذات القلب قال الراغب تقلب الله القلوب والابصار صرفها
عن راي الي راي والتقليب الصرف وسمي قلبا لانسان قلبا للثقة بتقلبه ويعبر
بالقلب عن المعاني التي تختص به من الروح والعلم والسجاعة وقال ابن العربي ابو بكر
القلب جزء من الكبد خلقه الله وجعله للانسان محل العلم والحكام وغير
ذلك من الصفات الباطنة وحجل ظاهرا ليدل على الصفات المغلوبة والقولية
وكل ما ملكا بامر بالخير وسيطانا بالشر فاعقل بؤره يهديه والهوى يظلمه
يعويه والفضاء والقدر مسيطر على الكل والقلب يتقلب بين الخواطر الحسنة
والسيئة والمحفوظ من حفظه الله تعالى وقد غشك بهذا القرب من اوج الكفارة
على من حلف بصفة من صفات الله تعالى فحنت ولا تراعي اصل ذلك انما اخلف
في اي صفة تنقذ بها اليمين والتحقيق لخصاصها لصفة لا يشك ركبتها غيره
كمقلب القلوب **مالك عن عثمان بن حصن بن عمرو** عن عبد الرحمن بن خلد **بفتح**
الحجزة وسكون اللام الانصاري لروى في كان رجلا صالحا وفي قضا المدينة في زمن
عبد الملك وروي عن معاوية وعن جده عمرو عن اسماعيل بن محمد بن سميد بن ابي
وقاص الزهري وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عبد البر ثقة ثقة
روى عنه مالك وعبد العزيز بن الي سلة ولم يرد عنه غير ما يما علمت وروى العقبلي
فسماه عمرو بن خلد معروفون بالمدينة لهم احوال وشرف وجلالة في الفقه وحمل القلم
عن ابن شهاب محمد بن مسلم شيخ الامام روي عنه هنا بواسطة **الله بلغه** وعبد ابن ومب
في موطنه عن يونس عن الزهري عن ابن لكعب بن مالك عن ابيه وعن ابن ابي بابة عن ابيه
ان ابابابة بشير وقيل فاعة وروى من سماه مروان **بن عبد المنذر** الانصاري
المدي الاوسي احد الثقات وعاش الى خلافة علي **حين تاب الله عليه** من اسارته الى
بني فريظة كما حزمه ابن اسحاق وكانوا حلفا الاوس او من تخلفه عن غزوة تبوك
فا رنط بسارية المسجد حتى نزل واخروا عن فوايد بنهم لاية كراهه ابن مردويه
وابن جرير عن ابن عباس وابن منذر وابو الشيخ عن جابر باسناد قوي يحتمل تعدد
ربطه نفسه وتعدد النزول ذكر ابن اسحاق وغيره ان بني فريظة دعوا الى النبي صلى الله
عليه وسلم ان ابعت لنا ابابابة فبعته فقام اليه الرجال وجمش اليه النساء والصبيان
بيكون فرق لهم فقالوا انزي ان نزل علي حمله محمد قال نعم واسار بيده الى خلقه انه الذبح
قالوا الله ما زلت قدماي من كاهنهما حتى عرفت اني قد خنت الله ورسوله فقد مت
واسترجعت فترلت وان الحبي لم يمتلئ من الدموع والناس ينتظرون رجوعي اليهم حتى خذ
من ورا الحصى طريقا اخري حتى جيت المسجد وارتبطت بالاسطوانة المخلقة وفلت

برودة علم ان الجذع يتعلق به حكم المنع اما لانه لا يجزي اولان غيره افضل منه **فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم تجد الا جذعا فاذا دج** يحتمل انه اوجب ذلك عليه وعلى ابن اسفل بل لا يستقل الناس بالذبح عن الصلاة مع الامام كذا قال ابو عبد الملك وفي حديث البراء بن الصبيان فقال عندي عناق وجذعة هي خير من سابي لحم فدل بخبري عني قال نعم ولن تجزي عن احد بعدك اي غيرك لانه لا في نقصته العزم من الشبهة ففيه تخصيص الى برودة باجر ذلك عنه لكن في الصبيان عن عقبة بن عامر قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه صحابيا فصارت لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله صارت لي جذعة قال ضح بها زادني رواية البيهقي ولا رخصه فيها لاحد بعدك قال البيهقي ان كانت هذه اللفظة محفوظة اكلست بسا ذة كان هذا رخصة لعقبة كما رخصه في برودة قال الحافظ وفي هذا الجمع نظر لان في كل منهما صيغة عموم اي وهو نفى الاجزاء عن غير المخاطب في كل منهما فاذا تقدم على الآخر اقتضى انتفاء الوقوع للناسي ويحتمل الجمع بان خصوصية الاول لسخت بنون الخصوصية للناسي ولا مانع من ذلك لانه لم يقع في السياق فاستمر المنع لغيره صريحا وان تغلغل الجمع بين حديثي في برودة وعقبة فحديث الى برودة اصح محرجا اي اتفاق السبخين عليه فيغادر علي حديث عقبة ولا سيما قد رواه بدون زيادة البيهقي وان كان حديث عقبة عنده من تخرج الصحيح لانه لا يلزم من اخرجهما لرجاله ان يكون مثل حديث تخرجهما بالفعل وفيه ان الذبح لا يجزي قبل الصلاة وهو اجماع لقوله من دج قبل الصلاة فانما هي ساة لحم وذهب مالك والسافعي والاوزاعي انه لا يجوز بعدها وقبل ذبح الامام حديث مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم النحر بالمدينة فسيقه رجال فخر واظنوا انه قد خرفا فرصلي الله عليه وسلم من كان خرقه فليعد بخراخرولا يخروا حتى يخرجوا قال الحسن في قوله تعالى لا تقذوا بين يدي الله ورسوله نزلت في قوم ذبحوا قبل النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يعيدوا اخرهم ابن المنذر وجوز ابو حنيفة والليث والنوري الذبح بعد الصلاة وقبل ذبح الامام لحديث البراء بن عمار من سلك قبل الصلاة فانما هي ساة لحم وحديث من دج قبل الصلاة فليعد ولا حجة في هذا فليس في منيه عن الذبح قبل الصلاة دليل علي جوازها بعدها وقبل ذبح الامام هذا لو لم يكن بض فكيف الضرنا بت عن جابر بامر الله عليه السلام من دج قبله بالا عادة وفيه ان له صلى الله عليه وسلم ان يحصر من ساءما ساء جعله ساءما ذة خزيمة بسهادة رجلين وترخصه في السباحة ثم عطية وترك الا حراد لا سماء بنت عميس لمامات زوجها حنيفة بن ابي طالب وانكاح ذلك الرجل المرأة بما معه من القرآن فيما ذكره جماعة كابي حنيفة واحمد ومالك وموحد قولين مرجحين عند اصحابه وجوزوه السافعي وترخصه في ارضاع سالم مولاي ابي حنيفة وهو كبير وفي تعجيل صدقة عامين للعباس وفي الجمع بين اسماء وكسنة للولد الذي يولد لعلي بعده وفي الملك في المسجد جنبا لعلي وفي فتح باب من داره في المسجد له وفي فتح خوخة فيه لا يكره اكل الجامع في رمضان من كفارة نفسه وفي لبس الحرير للزبير وعبد الرحمن بن عوف فيما قاله جماعة في لبس خاتم الذهب للبراء بن عازب

وفي قبول الهدية فلما بعته الى اليمن **مالك بن يحيى بن سعيد** الانصاري عن **عبد**
نفخ العين للمهلة والموحدة الثقيلة **بن عجم** بن عزيمة الانصاري المازني الذي اناجي
وقد قبله روية **ان عويمر** بن عجم العين مصفر **بن اسقر** بنقيهمته واسكان المجنة
وفتح القناخه را بلا تقط ان عدي الانصاري المازني كذا نسبه ابن البرقي ونسبه
ابو احمد العسكري تبعه لابن ابي خزيمة او سيبا وذكره خليفة فلم يتحقق نسبه من
الانصار وفي بعض طرق حديثه انه بدري **ذكر اصحته قبل ان يقدو** وفي رواية
انه ذبح قبل الصلاة **يوم الاضحى** **وانه ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله**
بعد ما صلى **فامر ان يعود بضحية اخرى** قال ابن عبد البر لم يختلف عن مالك
في هذا الحديث وظاهر اللقطة الانقطاع لان عباد الويدرك ذلك الوقت ولذا
رغم ابن معين انه مرسل لكن سماع عباد من عويمر محتمل وقد صرح به في رواية
عبد العزيز الدراودي عن يحيى بن سعيد عن عباد بن عجم ان عويمر استقر
اخره انه ذبح قبل الصلاة وذكر ذلك لرسول الله بعد ما صلى فامر ان يعود
بضحية وفي رواية حماد بن سلمة عن يحيى بن عباد عن عويمر انه ذبح قبل ان يصلي
فامر صلى الله عليه وسلم ان يعود بها فان الرواية ان بدلا زعلي غلط يحيى بن
معين وان قوله ذلك ظن لم يصب فيه انتهى ملخصا وتذروا الزمدي في
العلل حديثنا يحيى بن موسى حديثنا ابو صمغ عن يحيى بن سعيد قال اخبرني عباد بن
نسيم عن عويمر بن اسقر وذكره مثل حديث حماد بن سلمة ونسجه به انه اخبره علم
ان نول البخاري فيما نقله الزمدي عنه في العلل لا اعز ان عويمر عا س بعد
الذي صلى الله عليه وسلم انما بقي عرفانه هذا وقد وقع في رواية ابن ماجه وابن حبان
انه صلى الله عليه وسلم ان عويمر ان يصلي بحد من المعز وروي ابو بصير والحالم عن ابي
هريرة ان رجلا قال يا رسول الله هذا جذع من الصان مهزولة وهذا جذع من
الحرسين وهو خيرهما افاضني به قال وضع به فان الله الخيرو سنده ضعيف واخرج
ابوداود وصححه ابن حبان عن زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه
عنودا جذعا فقال وضع به فقلت انه جذع افاضني به قال وضع به وفي الاوسط للبطاني
عن ابن عباس والحالم عن عابسة بسند ضعيف انه صلى الله عليه وسلم اعطى سعدا بن
ابي قاص جذعا من المعز فامر ان يصلي ولكن لم يقبلوا احد من هؤلاء لا يجزي عن احد
يعودك فوفقت المساركة لهم مع ابي بردة وعقبة في طلب الاخر الا في خصوص منع
الغير فلامانة بين ذلك كله وبين حديثي ابي بردة وعقبة لاحتمال ان يكون ذلك
في ابتداء الامر مجزيا ثم تقرر السرع بان الجذع من المعز لا يجزي واخص ابو بردة
وعقبة بالرخصة في ذلك لكن ينبغي لتعارض بين حديثيهما فان ساع احد الجمعين
المقدمين فلا تعارض وان تقدر الجمع الاول بان في كل منهما صيغة عموم والنائي
وهو احتمال السخ خصوصية الاول بالنائي بان السخ لا يثبت بالاختلاف ترجعنا
الي الترجيح فحديث ابي بردة اصح مما مر **ادخار حوم الاضاحي**
مالك عن ابي الربيع محمد بن مسلم المكي عن جابر بن عبد الله الصحابي بن الصحابي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل حوم الضحايا بعد ثلاثة ايام من وقت التضحية

لكن يجوز بشرط وقال ابن عبد البر قيل كان النهي عاماً للرجال والنساء ثم نسخ بالاباحة العامة ايضاً لما فقدت عايشة فتراخى عبد الرحمن وكانت فاطمة تزور قبر حمزة وقيل انما نسخ للرجال والنساء لانه صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور فلعمرة متقدمة بذلك دون الاباحة لجواز تخصيصها بالرجال دون النساء ليل اللعن

الشركة في الضحايا وعن كثر تدج البقرة والبدنة

مالك عن ابى الزبير محمد بن مسلم الكبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال غزينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء على الا شهر الاكثر قال نعلب لا يجوز فيها غيره وقال النخاس لم يختلف من اتق بعلمه في انهما بحقيقة ونفسد برها عند كثير من الحديث واللغويين والكر كثير من اهل اللغة التخفيف واد بينه وبين مكة عشرة اميال او خمسة عشر ميلاً على طريق جدة ولذا قيل انهما على مرحلة من مكة لواقف من مرحلة **البدنة عن سبعة** **والبقرة عن سبعة** على معنى انهم اشركوهم في الاجر كما ياتي ووجهه ان المحصر بعد ولا يجب عليه هدي عند مالك خلافاً لاسناب والى حنيفة والساجي فكان الهدي الذي يحرمه تطوعاً فلم ير الاستزك في الهدي الواجب ولا في الضحية واختلف قول مالك في هدي التطوع فقال في الموازية والواضحة يجوز الاستزك وحمل عليه حديث الباب والبدن اسار في الوطأ بقوله لا في وانما سمعنا الحديث الخ وروي ابن القاسم عنه لا يشترك في هدي واجب ولا تطوع وهو المشهور وقد ضعفه قول اسناب ومن وافقه بوجوب الهدي على المحصر بعد وبقوله تعالى ولا تلتفتوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله اي مكة او منى والمحصر بعدو حلق في اي محل احصر كما حلق صلى الله عليه وسلم بالحديبية وهذا الحديث رواه مسلم عن ثوبان ويحيى وابوداود عن القعني والترمذي عن ثوبان الثلاثة عن مالك به

مالك عن عماره بن عمار بن صباد فتنسبح لخرج لشهرته به الى لوليد لم يبق في مكة فاضل ما ن بعد الثلاثين ومائة وابوه هو الذي كان يقال انه الرجال **ان عطاء بن يسار** بختية وخفة المهمة **اخبره ان ابابوب** خالد بن زيد الانصاري **قال كنا نضحي** **بالشاة الواحدة** من الغنم **بذبحها الرجل عنه وعن اهل بيته ثم تباها** نقاب وتفاخر الناس بعد بضم الدال **فصار** الضحية **مباهاة** مغالبة فبعدت عن السنة فاماعاب ذلك للمباهاة ولم يمنع ان يفعل على وجه القرية الى الله تعالى وهو الذي استخبه ابن عمر ان يصفي عن كل من في البيت بشاة شاة **قال مالك** **واحسن ما سمعت في البدنة والبقرة والشاة** ان الرجل يخرج عنه وعن اهل بيته **البدنة في الضحايا** **وبذبح البقرة والشاة الواحدة** بضم اللام **ويجملها ويذبحها عنهم** ويشركهم فيها في الاجر ولو اكثر من سبعة كما زاده الامام في المدونة **فاما ان يشترى** **الفقر** بفتح الفون والفاء الجماعة من الرجال من ثلاثة الى عشرة وقيل الى تسعة ولا يقال نفر كما زاد على عشرة **البدنة او البقرة او الشاة** يشتركون فيها في النسك الهديا **والضحايا** يخرج كل انسان منهم حصته من ثمنها ويكون له حصته من لحمها **فان ذلك يكره** كراهة منع معني ان ذلك لا يجزي ضحية عن واحد منهم وانما سمعنا الحديث المذكور عن جابر بن محمد ان معناه **انه لا يشتركون في النسك ملكا وانما يكون**

عن اهل

عن اهل البيت الواحد يذكيه صاحبه ويشترى امه في اجرة مالك عن ابن شهاب **انه قال ما خور رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وعن اهل بيته الا بدنة واحدة او بقرة واحدة** **قال مالك لا ادري انهما قال ابن شهاب قال ابو عمر** كذا جميع اصحاب مالك عنه في الوطأ وغيره الاجورية رواه عن مالك عن الزهري قال اخبرني من لا اتم عن عايشة قالت ما ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ال محمد في حجة الوداع الا بقرة ورواه ابن اخي الزهري عن عمه قال حدثني من لا اتم عن عمر عن عايشة فذكره

الضحية عما في بطن المرأة وذكر ايام الاضحية

مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر قال الاضحية يومان بعد يوم الاضحية بالي هذا ذهب مالك وابو حنيفة واحمد واكثر العلماء قالوا لسان في جماعة للاضحية يوم النحر وثلاثة بعده لحديث ابن حبان في كل ايام التشريق ذبح ولا حجة فيه لانها الثلاثة التي اولها العيد والتي بعده خلاف فلا يصح الاحتجاج بحمل التراجع ويؤيده الاول ما رواه ابو عبيد بن رجال ثقات عن السعبي مرسلاً من عاصم ذبح قبل التشريق فليعد اي قبل صلاة العيد **مالك انه بلغه عن علي بن ابي طالب** الذي قاله ابن عمر اخبره ابن عبد البر من طريق زر عن علي قال الايام العديدة يوم النحر ويوم بعده اذ ذبح في ايما سئيت وافضلها اولها وقال الطحاوي مثل هذا لا يكون راياً ذكراً انه توثيق اتقني وذهب ابن سيرين وحسين بن عبد الرحمن وداود الظاهري الى اختصاص الضحية بيوم النحر لقوله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع اي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسمي به فغير اسمه قال ليس يوم النحر قلنا اي ووجهه انه اضاف هذا اليوم الى جنس النحر لان اللام هنا جنسية فتعريف لا يبقى بخلاف ذلك اليوم لكن قال القرطبي التمسك باضافة النحر الى اليوم الاول ضعيف مع قوله تعالى ليذكروا اسم الله في ايام معلومات علي ما رزقهم من بركة الانعام انتهى وقد اجاب الجمهور بان المراد النحر الكامل المفضل والالف واللام كثير اما تستعمل للحال نحو وكذا البر وانما السديد الذي يملك نفسه ولذا كان اليوم الاول افضل **مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر** لو يكن يصفي عما في بطن المرأة لانه ليس بمشروع عند الجمهور وخلا شاذ قاله ابو عمر **قال مالك الضحية سنة** مؤكدة على كل مقيم ومساقر الحاج **وليست بواجبة** اي فرض بزيادة في البيان لرفع توهم ان مراده سرعت بالسنة فلا ياتي الوجوب فين المراد والحجة للسنة ما رواه مسلم من طريق سبعة عن مالك عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتهم هلال ذي الحجة وارادوا حكر ان يصفي فليمسك عن شعره واطفاره وسلم وغيره وجه اخر عن ام سلمة مرفوعاً اذا دخل العشر اي عشرة ذي الحجة فاذا حكر ان يصفي فلا يمسه من شعره ولا من بشره شيئا ففي قوله اراد دليل على انما غير واجبة وصرح بالسنة في حديث الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً الا يصفي على ثريضة وعليكم سنة قال الحافظ رجاله ثقات لكن في رفعه خلف فصرح في هذا الحديث بانما سنة وان

الوجوب من خصا بصره وروى احمد وابو يعلى والطبراني والدارقطني والحاكم عن ابن
عباس رفعه كتب علي الخو لم يكتب عليكم وهو ايضا نص في انه من خصا بصره
لكن اساده ضعيف ونسائه من الخو لم يكتب عليكم واقرب ما يتيسر اليه للوجوب الذي
ذهب اليه الحنفية حديث في هرة رفعه من وجد سعة فلم يبيع فلا يقرين
مصدلا ناخرجه ابن ماجه ورجاله ثقات لكن اختلف في رفعه ووقفه والوقف اسبه
بالصواب قاله الطحاوي وغيره ومع ذلك فليس صريحا في الايجاب حديث علي اهل
كل بيت أصحينة وعترة أخرجه احمد والاربعة بسند قوي ولا حجة فيه لان الصيغة
ليست صريحة في الوجوب المطلق فقد ذكر معها العترة وليست واجبة عند
من قال بوجوب الضحية ويحتمل ان معناه ان يساوا وهو قوله فاراد جمع بينهما
ولا اجب احدهما من قوي اي قدم علي ثمنها ان يتركها للباقيون نفسه الفضل
العظيم روى سعيد بن داود عن ابن عثمة عن ابن عباس روى عن
ما من نفقة بعد صلاة الرحم اعظم عند الله من اوراق الدم اخرجه ابن عبد البر
وقال هو عزيب بن حذاف مالك واخرج عن عائشة قالت يا ايها الناس صحوا
وطبوا بها نفسا فاني سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد
توجه باضحية الي القبلة الا كان دها وافر ما وصوفها حسنا فمحضرات
في ميزانه يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم اعملوا قليلا تجزوا كثيرا قال
ابو عريش افضل من الصدقة لانها سنة مؤكدة كصلاة العبد ومعلوم ان
السنة افضل من التطوع وهذا قال مالك واصحابه واحمد وجماعة وعن مالك ايضا
والسعي وغيرهما الصدقة افضل والصحيح عن مالك واصحابه تفضيل الضحية
الا يعني فالصدقة بغيرها افضل لانه ليس موضع ضحية

كتاب الذبايح
جمع ذبيحة بمعنى مذبوحة **بسم الله الرحمن الرحيم ما جاء في التسمية على الذبيحة**
وهي واجبة عليا لذكر القادر لا اناسي والمكروه والاضر من قال تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر
اسم الله عليه وانه يفسد والناسي لا يسمى فاسقا كما هو ظاهر من الآية لان ذكر الفسق
عقبه ان كان عن فعل الخلف فلا يكون فعلة فسقا وان كان عن نفس الذبيحة التي لم يسم عليها
وليست مصدرا فهو منقول من المصدر والذبيحة المنزوعة التسمية عليها نسائا
لانها تسميتها فاسقا او الفعل الذي نقل منه هذا الاسم ليس يفسد فاما ان يقول
دلت الآية على تحريم العهد لا الحسي فيبقى علي اصل الاباحة او يقول فيها دليل من حيث
معنوم تخصيص النهي بما هو فسق فما ليس يفسد ليس بجرام قاله ابن المنبر في الانتقاء
وقال غيره ظاهر الآية تحريم منزوك التسمية وخست حاله النسيان بالحديث
او يجعل للناسي ذكر التقدير ومن اول الآية بالمينة او بما ذكر غير اسم الله فقد عدل
عن ظاهر اللفظ **مالك عن هشام** وفي نسخة حديثي هشام **بن عروة عن ابيه انه قال**
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلف علي مالك في ارساله وتابعه الخادان
وابن عيينة ويحيى القطان عن هشام ووصله البخاري هناما من طريق اسامة بن جعفر
الحديثي وفي التوحيد من طريق ابني خالد سليمان الاحمري وفي البيوع من طريق الطحاوي

بضم الميم

بضم المهملة بعد هاء فاء محمد بن عبد الرحمن والاسماعيلي من طريق عبد العزيز بن
الدروردي وابن ابي شيبه عن عبد الرحمن بن سليمان والبراز من طريق ابني
اسامة السفة عن هشام عن ابيه عن عائشة قال لا دارقطني وارساله اشبه
بالصواب يعني لان رواته احفظ واضبط واجيب **بان الحكم للواصل**
اذا زاد عدد من وصل علي بن ارسا واختلف بقربة تقوي الوصل كاهنا اذ
عروة معروف بالرواية عن عائشة ففيه استعار بحفظ من وصله عن هشام
دور من اسله والاولي ان ههنا ما حدث به علي الوجهين رسلا وموصولا
ف قيل يا رسول الله ان ناسا من اهل المدينة يا نونا باحمان بضم اللام
جمع لم ويجمع ايضا علي الحوم والحمار بكسر اللام **ولا نوري هل سموا الله عليها ام لا**
زاد في رواية البخاري قالت عائشة وكانوا اياها لسا يلبون حديثي عهد بالكفر
ف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا الله عليها ثم كلوها ليس المراد
ان تسميتها علي الاكل قامة مقام التسمية الفاتية علي الذبح بل طلب لانتان
بالسمية علي الاكل قال الطيبي ههنا من اسلوب الحكم كانه قبل لا تمنعوا بذلك
ولا تسالوا عنها والذي يهمل الان ان تذكروا اسم الله عليه قال ابن عبد البر
فيه انما ذبحه المسلم ولم يعلم هل سمي عليه ام لا يجوز اكله حلالا علي انه سمي اذ لا
يظن بالهوان الا الحيرة وذبحة وصيده محمول علي السلامة حتى يصح فيه ترك
التسمية **عندما قال مالك وذلك في اول الاسلام** قيل نزل قوله تعالى ولا تأكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه قال ابن عبد البر هذا ضعيف دليل عليه ولا يعرف وجهه
والحديث نفسه برده لانه امرهم فيه بالسمية علي الاكل فذكر علي ان لا يتكاثرت
نزلت وانفقوا علي انها مكينة وان هذا الحديث بالمدينة وان المراد اهل باديها
واجتمعوا علي ان التسمية علي الاكل انما هي للترك لا من اجل فيها الذكاة بوجدها
لا تترك المكينة انتهى **مالك عن يحيى بن سعيد** عن عبد الله بن عتياش بن الغنمية
والسنة المجتمة **ابن ابي ربيعة** عمرو بن المفيرة بن عبد الله بن عمر الخروفي القرشي
له صحبة وابوه قد ير الاسلام وهاجر الهجري بنين امر علامه ان يذبح ذبيحة فلم يذبح

ادان يذبحها قال له سم الله فقال له الغلام قد سميت فقال له سم الله ويحك
قال له قد سميت الله ولم يسمعه **فقال له عبد الله بن عتياش والله لا طهرها ابدا**
لان لم يسمعه يسمي ولم يصدق اخباره لانه كان بموضع لا تحفي عليه التسمية فلقربه منه
علم عاده بقوله سميت ولا يسمي فاعتقد انه تركها عمدا اذ لو قال بسم الله بدل سميت لاكتفاه ذلك
ما يجوز من الذكاة علي حال الضرورة
مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال ابو عمر مرسل عن جميع الرواة ووصله ابو
العباس محمد بن اسحاق السراج من طريق ابوب والبراز من طريق جرير بن حازم كلاهما عن
زيد عن عطاء عن ابني سعيد الخدري **ان رجلا من الانصار من بني جارية** بطن من الاوس
كان يري لفحة بكسر اللام وفحة ناقة ذات لبن **له باحد** بضم التهمته والخال الجبل المعروف
بالمدينة **فاصابها الموت** اي اسيا به **فذكاه** بضم الظا **بكسر السين** المجتمة واعظام
الظا من عود محدد الطرف وفي رواية ابوب فتحها بوندد فقلت لزيد ودد حديثا ومن

خشب قال بل من خشب وفي رواية يعقوب بن جعفر عن زيد بن عطاء فاخذها الموت
فلم يجد شيئا غيرها فاحذونها فوجاهها به حتى اهرق دما فاعلى بها اذا انشطاظ
الوتد وقال ابن حبيب العود الذي جمع فيه بين عروبي الغرارتين على ظهر الدابة قاله في
التمهيد **فَسَيَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِسِنَّهَا بَاسٌ**
فَكَلَوْهَا امر ابا خة وفي رواية ابوب قاتي السبي صلى الله عليه وسلم فساله فامر باكلها
مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يحتمل انه ابن كعب بن مالك كما في رواية البخاري
عن عبيد الله عن نافع عن ابن كعب بن مالك عن ابيه والابن عبد الرحمن كان حرا حافظا
وقيل عبد الله وبدر جزم المرق في الاطراف **عَنْ مَعَاذِ بْنِ سَعْدٍ وَسَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ**
كذا وقع على السك وذكره ابن شدة وابو نعيم وابن فنجون في الصحابة قاله في
الاصابة **لَنْ جَارِيَةٍ** لم تسم لكعب بن مالك الانصاري الصحابي الشهير **كَانَتْ تَرْجِي**
عَمَّا لَهَا بِلَعْلَعٍ نفق المملة وسكون اللام وعين مائلة جبل بالمدينة **فَاصْبِيتُ**
شَاةً مِنْهَا فَأَدْرَكْتَهَا قَبْلَ الْمَوْتِ فذكرتها وفي رواية فذكرتها **بِحَجَرٍ** وفي رواية
للبخاري فكسرت حجرا فذكرتها به **فَسَيَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ**
وفي رواية للبخاري فقال لكعب لا تأكلوا حتى في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسا
او حتى يرسل اليه من لسانه فاتاه او بعث اليه **فَقَالَ لَا بَاسَ لَهَا فَكَلَوْهَا** امر ابا خة
رثية التذكرة بالحجر وجواز ما ذكرته المرأة حرة او امه كبيرة او صغيرة طاهرة او غير
طاهرة لانه صلى الله عليه وسلم اباح ما ذكرته ولم يستفصل وهذا قول الجمهور ومالك
في المدونة والسافعي ونقل ابن عبد الحكم عن مالك الكراهة واخرجه البخاري عن
اسماعيل عن مالك به ونابعه عبيد الله وجوزة بن اسماعيل البخاري والديث بن
سعد عن اسماعيل وعلقه البخاري الثلاثة عن نافع نحوه **مَالِكٌ عَنْ نَوْفَلٍ** وقع الثلثة
ابن زيد بن ابي بكر لدا واسكان التحية **عَنْ عَبْدِ بْنِ عَبَّاسٍ** قال ابو عمر روي به نور
عن عكرمة عن ابن عباس كما رواه الدراوردي وغيره وهو محمول من وجوه عن ابن عباس
أَنَّهُ سَيَّلَ عَنْ ذِيَابِجِ نَصَارِي الْعَرَبِ فَقَالَ لَا بَاسَ لَهَا لقوله تعالى وطعام الذين آمنوا
الكتاب حل لكم وهم اليهود والنصارى ومن خل في دينهم قال ابن عباس طعامهم ذبايحهم
رواه البيهقي وعلقه البخاري لان سائر الاطعمة لا تختص كلها بالملة **وَنَلِي هَذِهِ الْآيَةَ**
وَمَنْ سَوَّاهُمْ يَوَادَّهُمْ وَيُؤَالِيهِمْ مِمَّنْ قَدْ خَلَّاهُمْ مِنْ جُلَّتْ لَهُمْ أَمْرُهُمْ بن لاوتها انه
وانجاز اكل ذبايحهم لكن لا ينبغي المسلم ان يتخذهم ذبايح لان في ذلك مولاة لهم **مَالِكٌ**
أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ مَا فَرِي قطع **لِلْأَوْدَاجِ فَكَلَوْهُ** الحديث
الصحيح عن رافع بن خديج انه قال يا رسول الله ليس لنا مدي فقال ما انزل الله من ذكرك
اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر اما الظفر فمدي الحبيشة واما السن فعظم
مَالِكٌ عَنْ حُجْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ انه كان يقول **مَا ذَرَجَ بِهِ إِذَا بَصَعَ**
بفتح قطع الحلقوم والودجين **لَا بَاسَ إِذَا اضْطَرَّ إِلَيْهِ** والاف المستجيب للحدود في الجود في السفر
مَا يَأْكُلُهُ مِنَ الذَّبِيحَةِ فِي الذَّكَاةِ
مَالِكٌ عَنْ حُجْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي مَرْثُومٍ بنم الم وسند الراعي يزيد بخية قبل الزاي ويقال
عبد الرحمن مولى عميل بفتح العين **بْنُ أَبِي طَالِبٍ** ويقال مولى اخته هاني **أَنَّهُ سَيَّلَ أَبَا بَرَّةٍ**

عن شاة

عَنْ شَاةٍ ذَبَحَتْ وفي رواية عند أبي عمر عن يوسف بن سعد عن أبي مرق قال كانت في غنق
كريمة فكرهت ان اذبحها فلم البت ان تودت فذكرتها فركضت برجلها **فَتَحَرَّكَ نَحْوُهَا**
أَيُّ رَجُلٍ فَأَمَرَ أَنْ يَأْكُلَهَا اي باحدة منها مذكاة **فَسَيَّلَ عَنْ ذَلِكَ مِنْ بَنِي نَابِتٍ**
فَقَالَ لِمَنْ شِئْتُمْ لَنَحْرُوكَ فلا يفيد ذكها ونماه **عَنْ ذَلِكَ** اي اكلها قال ابو عمر
لا اعلم احدا من الصحابة واقربا علي ذلك وقد خالفه ابو هريرة وابو عيسى وعليه
الاكثر **وَسَيَّلَ مَالِكٌ عَنْ شَاةٍ تَرَدَّتْ** سقطت من علو **فَنُكِرَتْ** وفي نسخة فكتبت
بلانا قبل الكات فادركها صاحبها فذكرها فسال الدم منها ولم يتحرك هذا
توكل امه **فَقَالَ مَالِكٌ** ان كان ذبحها ونفسها اي دمها **يَجْرِي** اي يسيل سمي الدم
نفسا لان النفس التي هي جملة الحيوان قوامها بالدم **وَمِنْ تَطَرَّفَ** تحرك دبرها
يقال طرف البصر كضرب تحرك وطرف العين نظرها **فَلْيَأْكُلَهَا** لالدلالة ذلك على الحياة فكل
فيها الذبح **ذَكَاةٌ مَلَأَ بَطْنَ الذَّبِيحَةِ**
مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو انه كان يقول **أَذْخَرَكَ النَّاقَةُ ذَكَاةً**
مَا فِي بَطْنِهَا اي جنبها كائنة في ذكاتها لانه جزء منها فذكاتها ذكاة لجميع اجزاها
أَذْكَانَ ذَكَاةً خَلْفَهُ وَبَيْتُ سَعْرِ الْمَدْرَكِ بِالْحَاشَةِ فاذا اخرج من بطن امه ذك
نربا كما يفيد السباق **حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ مِنْ جُرْوِهِ** فذبحه انما هو انتقابه من الدم لترقت
الحل عليه وهذا جامعناه من فواردي يود اود عن جابر والحكم عن ابن عمر بوعاد ذكاة
الجنين اذا اشعر ذكاة امه ولكنه يذبح حتى ينصاب ما فيه من الدم ويبارك بن جاهد
حد يث ابن عمر رفعه ذكاة الجنين ذكاة امه اشعر ولم يشعر كثر فيه مبارك بن جاهد
ضعيف ولتعارض الحديثين لم ياحد منهما الشافعية فقالوا ذكاة امه مفضية عن
ذكاته مطلقا ولا الخفية فقالوا لا مطلقا ومالك النفي الثاني لضعفه واخذ الاول
لاعتضاده بالموقوف الذي رواه فقيد به صلى الله عليه وسلم ذكاة الجنين ذكاة امه
رواه ابو داود وصححه الحاكم عن جابر واحمد وابوداود والترمذي وحسنه وصححه الحاكم
وابن حبان عن ابي سعيد وجابر رواية جمع من الصحابة وهو يرفع ذكاة في الموصفين
منه واخرى ذكاة امه ذكاة له وروي بالنصب على الظرفية لجيت طبع الشفس
اي وقت طلوعها اي ذكاة له حاصلة وقت ذكاة امه قال الخطابي وغيره رواية الرفع
هي المحفوظة والمراد الجنين الذي خرج ميتا فيوكل بذكاة امه لانه جزء منها عند
مالك والشافعي وغيرهما لما جاني بعض طرق الحديث من قول السائل يا رسول الله انا
نحر الابل ونذبح البقر والشاة فتجد في بطنها الجنين فتلقينه او تأكله فقال كلوه
ان شئتم فان ذكاة امه فتساله انما هو عن البيت لانه محل السك بخلاف
الحج الممكس ذبحه فيذكي لا استقلاله حكم بقسه فيكون الجواب عن الميت لطابق السؤال
ومن بعد التناويل قول في حنيفة المعنى على التشبيه اي مثل ذكاة ما قبل المرد
لجريمة الميت غده ووجه بعده ما فيه من التقدير المستغني عنه ومن ثم وافق
صاحبه ما كما ومن وافقه لان التقدير ان يذكي ذكاة مثل ذكاة امه ففقه حذف
الموصول وبعض الصلة وهو ان والفعل بعدها هو لا يجوز وفيه تكبير الاضمار
وموخراف الاصل ورواية النصب اما على الظرف كما مر او على التوسع نحو واختار موسي



او ذكاة امه

قومه اي ذكاته في ذكاته امه وكل منهما اولى لقلة الاضمار واتفاقه مع رواية الرفع
ولا تنقص كل واحد منهما الاخر **ما لا يدعي** بخفية قبل الزاي **ابن عبد الله بن قسيط**
بقاف ومهملتين مصغرا بن اسامة الليثي الذي الاخرج المتوفي سنة اثنين وعشرين
ومائة وله تسعون سنة **عن سعيد بن المسيب** انه كان يقول **ذكاة في بطن الذبيحة**
ابلا وبقر او غنما **في ذكاة امه** اذا كان قد تم خلقه الذي خلقه الله عليه ولو
ناقض يد اورجل قاله الباجي **وبنت سفره** اي شعر جده لا شعر عينيه وطحييه ولا م بوكل

كتاب الصيد

اصل الصيد مصدر ثم اطلق على الصيد كقوله تعالى اكل كل صيد البحر ولا تقتلوا الصيد
واستحرم والمراد في هذه الترجمة احكام الصيد واحكام الصيد الذي هو الصيد
بسم الله الرحمن الرحيم **ترك اكل ما قتل المعراض**

بكسر الميم وسكون العين قال الفاضل المعجم قال النور في هذا هو الصحيح في تفسيره وفي
القاموس المعراض سهم بلا ريس دقت الطرف في غليظ الوسط يصيب بعرضه دور حده
وقال ابن دقت العبد عصي راسها محدد وقال ابن سيدة كان دريد سهم طوبى له
اربع قد دزقا قاذرا زني به اعترض **ما لا يدعي** انه قال **ابن تميم** طاب من نحر وان
بالجوف بضم الجيم والواو بسكون الواو بالوضع بالمدينة فاصنها فاما احدهما
فما في فطره عبد الله بن عمرو **اما الاخر** فذهب عبد الله بن عمرو **بذكية** بقدم
بالتحقيق رتبة رسول الله الجار مونة قال ابن السكيت لا تشدد واشدد الازهر
فقلت اعير لي القدر ومعلني وجعل ابن الانباري التشديد من خطا العامة
لكن قال ابن محسري ونسبه المطر في القدر والمخات حقيقة والتشديد بدعة
فما في قتل ان يدركه فطره عبد الله ايضا **لا نه من الموقوفة المنقودة** المقاتل

ما لا يدعي انه بلغه واخرجه ابن ابي شيبة من طريق عبد الله بن عمر **القاسم بن محمد**
كان يكره ما قتل المعراض والبندقية المتخذة من طين وتبيس وبري بها وفي البخاري
قال ابن عمر في المفتولة بالبندقية تلك الموقوفة وفي الصحيحين عن عدي بن حاتم سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض فقال ما اصاب بحجارة فكله وما اصاب بعرضه فهو
وقيد **ما لا يدعي** انه بلغه **ابن سعيد بن المسيب** كان يكره ان يقتل الانسية اذا توحشت
كعبير شر ودفن بما يقتل به من الصيد من الرمي **واشباهه** اي لا بوكل يا لعفت
وبه قال مالك وربيعة والليث عملا باصطدوا بالنور في ابوخيفة والسافعي اذا
عجز عن البعير الشارد صار كاصيد الحديث رافع بن مخدج قال نزلنا بعير فرماه
رجل يسهم فحبسه صلى الله عليه وسلم انهذه اليه ايام واوبدكا واوبد الوحي فاعلم منها
به هكذا وكلا **قال مالك ولا اري** باسما **ما اصاب المعراض** **اخضر** بفتح الميم
والهمزة وبالقاف اي بنت قال ابن فارس حقا سهم المهدق اذا بنت وتعلق **وبلغ**
المقاتل ان يوكل لا ياخته صلى الله عليه وسلم ما اصاب بحجره ليلو على المقاتل واستدل
لذلك بقوله **قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ليلوكم الله** اي يحبسكم وهو منه
تعالى لاظهار ما علمه من الصيد على ما علم لا يعلم لا يعلم في قوله **ليبي من الصيد** لعلم
بانه ليس من الفتن العظام **ثاله** اي الصغار منه **ايديكم** واما حكم الكبار منه وكان ذلك

بالحد بيبة وهم محرمون فكانت الوحش والطير نفسا هم وهم في رحالمهم **قال مالك**
فكل شيء ناله الانسان بيده اورجد **ابن سبي** من سلاحه فانقذه **وبلغ مقاتل**
تفسيره لا نقذه **فمن صيد كما قال الله** لبي من الصيد **مالك** انه سمع **ابن عبد الله**
يقولون اذا اصاب لرجل الصيد فاعانه عليه غيره من اركب غير معلم لان
كونه معلما شرط لقوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكائين لم يوكل ذلك **الصيد**
الا ان يكون سهم الرامي فزقته او بلغ السهم **مقاتل** الصيد حتى لا يشك احد
في انه هو فقله **والله** يكون للصيد حياة بعده فيوكل التحقيق الاباحة **وسمعت**
ما لا يقول لا بأس باكل الصيد **وان غاب عن مصرعه** بنحو غار او غيضة فلم يزره
اذا وجدت به اثر **من كلبك** الذي ارسلته عليه او كان به سهمك **ما لم يربط** فلا
بات فانه يكره اكله كراهة تحريم على المشهور زاد في المدونة معاوان النذات
مقاتل الجوارح او سهمه وهو فيه بعينه قال مالك وتلك السنة وروي ابو داود
في مراسيله جازل يصيد الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال في رميته من السيل
فاعا لي ووجدت سهمي فيه من القدر عرفت سهمي فقال الليل خلق من خلق الله عظيم
علمه اعانك عليه سني بنزها عنك وورد قريب منه في بعض طرق حديث عدي بن حاتم

ما جاء في صيد المعلمات

ما لا يدعي انه بلغه **عن عبد الله بن عمر** انه كان يقول **في الكلب المعلم** وهو الذي اذا خرج
اثر جرواذا ارسل اطاع والتعلم شرط لقوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكائين قال
ابن حبيب والتكليب التعليم وقيل التسليط **كل ما امسك ان قتل وان لم يقتل** لقوله
صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم اذا ارسلت كلبك المعلم وسيت فكل فجمعه ليشمل ما اذا لم
يقتل لكنه يذكي وفيه مشروعية التسمية وفي محل وفائق وانما اختلف هل هو شرط في كل
الاكل فذهب السافعي في جماعة وروي عن مالك انها ليست شرطا فلا يقدح تركها
وذهب احمد الى الوجوب لجعلها شرطا في حديث عدي وذهب ابو حنيفة ومالك والجمهور
الى انها شرط على الذكور القادرين على مجوز متروكها سواء عجز او بدله ان المعلق بالوصف
يشقني عند اتقايه عند من يقول بالمعوم والشرط اقوي من الوصف ويؤيد القول بالوجوب
بشرطه ان الاصل تحريم الميتة وما اذ فيه منها يرعي صفته فالمسمى عليها وافق الوصف
وعنه المسمى باق على اصل التحريم وفي قوله اذا ارسلت استنراط الارسل للحل **مالك**
انه سمع **ابن ابي نؤيل** قال **عبد الله بن عمر** كما امسك عليك **وان اكل وان لم ياكل**
طارواه ابو داود عن عمرو بن شعيب عن جده ان اعرابيا يقال له ابو ثعلبة فاريا رسول
الله ان لي كلبا مطبنة فافتني في صيدها قال كل ما امسك عليك قال وان اكل منه
قال وان اكل منه ولا يمارضه حديث عدي في الصحيحين قلت فان اكل قال فلا تاكل
فان لم يمسك عليك انما امسك على نفسه لحال النبي على الكراهة جمع بين الحديثين
وقواه ابن المواز بان حديث الاكل ضحية العمل وقاله الصحابة على ابن عمر وسعد بن
ابي وقاص وغيرهم وما صحبه العمل اولى وقال الباجي حمل سبو خنا حديث عدي على ما
اذا ادركه الكلب ميتا من الجري او الصدم فاكل منه فانه صار الى صفة لا تعلو للاسك
فما بين هذا التناول قوله صلى الله عليه وسلم لعدي امسك عليك فكل فان اخذ الكلب

ذكاة انتهى واخذ يسكنون الخاصر مضاف لفاعله والمنقول محذوف اي الصيد وذكاة خزان
مالك انه بلغه عن سعد بن ابى وقاص مالك الزهري انه سئل عن الكلب العلم اذا قتل
الصيد فقال **ان لم يبق بفوقية فوحدة الا بضعه** لفتح الموحدة ويكسر ويضم
وضاد موحدة قطعة واحدة وهذا قال مالك في المسهور عنه والساق في القديم
وعبر ما هو ظاهر قوله تعالى فكلوا مما امسكن عليكم فان الباقى بعد اكله قد امسكه
عليها فحل على ظاهر الآية وهو نضر حديث ابن عمر وعنه مالك والساق في الجديد لا يوكل
لنضر حديث عدي لكن قد امكن الجمع بينهما فوجب المصير اليه كما رآيت **مالك انه سمع**
بعض اهل العلم يقولون في الباري بركة القاضي شعيب اعرب المقصود والجمع بزياره
لقضاء وفي لغة باري بركة باب شعيب بالحركات الثلاث وجمع على ابواب وبيران
كبيان **القصاب** من الجوارح التي ليسافده طائر من غير جنسه وقيل القصاب قال يحمو
ما انت الا كالقصاب فاقه . معروفة وله اب مجهول
والصقر من الجوارح لسي القطاي يضم القاف وفتحها وبه سمي الساع والاني صفة
بالحا قاله ابن البراري **وما انبه ذلك** من كل ما يقبل التعليم **انه اذا كان بقلعة** يضم
كما تفتح الكلاب **المعلمة** فلا بأس باكل ما قتل مما صادت اذا ذكرا سم الله
عليها **لرسا لها** لقوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلين يفكروهن مما علمكم الله فكلوا مما
امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واما قوله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك
المعلم فخرج جوابا لسؤال عدي عن الكلب **قال مالك احسن ما سمعت في الذي يتخلص**
بالسفن ياخذ **الصيد من تحالب** جمع تحلب بالكسر وهو الطائر والسبع كالظفر للانسان
لان الطائر تحلب بحاله الجليدي لقطعه **الباري** ومن في الكلب ثم يتربص به فيجوز
انه لا يحل اكله لانه ميتة **قال مالك** وكذلك كلما قذرم على ذبحه وهو في تحالب
الباري او في اي ثمر الكلب وان لم يقدر على تحليصه منها فيتركه صاحبه وهو قادر
على ذبحه حتى يقتله **الباري** او الكلب فانه لا يحل اكله لانه لا يوكل بالعقر الا ما عجز
عن تذكيته والفرص انه قادر عليها وكذلك الذي يرمى للصيد لسمه فيها له وهو حي
فيترطى ذبحه حتى يموت فانه لا يحل اكله لانه ترك ذبحه مع امكانه **قال مالك** الامر
المتجمع عليه عندنا بدار الهجرة ان المسلم اذا ارسل كلبا للجوسي الضاري بالصاد
الحجة صفة لكلب اي العود بالصيد فصاد او قتل فانه اذا كان معلما جملة بين
لها معنى الضاري **فاكل ذلك الصيد حلال** لا بأس به اي كراهة فيه اذا حلال بمعنى
جائز قد يجامع الكراهة وان لم يذكر من التذكية المسلم جملة حالية اذا ما اذركه حيا
وذكاة لا يتوهم عدم حله وانما مثل ذلك مثل المسلم يذبح لغيره **المجوسي**
ينفع الشين السكين العريض جمعها سفار ككتاب وسفرات كسجرات او يرمى بنفسه
او ببيله سهامه مؤنثة لا واحد لها من لفظها فيقتل بها فصدده ذلك وذبحته
حلال لا بأس باكله لان العبرة بنفس الصايد والذابح بمالك الالة واذا ارسل
المجوسي كلبا للضاري على صيد فاخذه فانه لا يوكل ذلك الصيد الا ان
يترك حيا ويذكي اي يذكيه المسلم فيحله اكله وانما مثل ذلك مثل قوس المسلم
وبيله ياخذها المجوسي فيرمى بها الصيد فيقتله ويمزله سفرة سكن المسلم
يذبح بها المجوسي فلا يحل اكل شيء من ذلك لان العبرة بالفاعل لا الالة

٤٠
ماجا في صيد البحر
مالك عن نافع ان عبد الله بن ابى هريرة سأل عبد الله بن عمر عما لفظ بالفا والعجمة
طرح البحر من السمك فمنها عن اكله قال نافع ثم انقلب عبد الله فدرع بالهجوم
طلبه والبارز ايدة فقرا قوله تعالى احل لكم ايها الناس حلالا كنتم او حرمين
صيد البحر ما صيد بالحيلة خارجا عنه وطعامه اي البحر وهو ما قذره ميتا
ونقب عنه الحابل علاج **قال نافع** فارسلني عبد الله بن عمر الى عبد الرحمن بن
ابى هريرة اقوله **انه لا بأس باكله** وقد قال ابو عمر في الخطاب صيد ما
صيد وطعامه ما قذف به رواه البخاري في التاريخ وعبد بن حميد وروى ابن
ابى شيبة عن الصديق الطائي حلال **مالك عن زيد بن اسلم** عن سعد الجاري
بالجيم نسبة الى الجار بلد في المدينة النبوية مولى عمر بن الخطاب **انه قال**
سالت عبد الله بن عمر الحيتان تقتل بعضها بعضا او تموت موتا صرعا
اي السمك الذي يموت فيه من البرد كما في النهاية فقال ليس بأس ما قال سعد
نثر سالت عبد الله بن عمرو بن العاصي فقال **ان لا بأس بها** مالك عن ابى
الزناد عبد الله بن زكوان عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة
وزيد بن ثابت انهما كانا لا يران بما لفظ البحر يا سائدا لجوازه **مالك عن ابى**
الزناد عن ابى سلمة بن عبد الرحمن ان ناسا من اهل الجاهل بالجيم بلد في المدينة
فدوا المدينة فسالوا مروان بن الحكم الاموي امير المؤمنين عن قتل معاوية عن ما لفظ
البحر فقال ليس به بأس وقال اذهبوا الى زيد بن ثابت وابى هريرة فسالوهما
عن ذلك ثم ابى في فاجروني بماذا يقولان فانوهما فسالوهما فقالا لا بأس
به فانوا مروان بن الحكم فاجروهم بما قال فقال مروان قد قلت لكم انه لا بأس به
ولكن اردت انهما يوافقاني قال مالك لا بأس باكل الحيتان بصيدها المجوسي لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **البحر هو الطهور وماؤه الحل ميتته** ما تقدم
مسند ابى كتاب الوصوم واذا اكل ذلك حلالا كونه ميتا فلا يضره من صاده
وقال ابن عباس كل من صيد البحر وارضاه نصراني او يهودي او مجوسي رواه البيهقي
وقال الحسن البصري رآيت سبعين صحابيا يتوكلون صيد المجوس من البحر ولا يبالون
بخلع في صدورهم شيء من ذلك
تحريم كل ذي ناب من السباع
ظاهرهم سوا كان يودويه ويتقوى كاسد وغر وذيب ودب وفيل وقر واذن الغلب
وضيع وهو مالك عن ابن سنان محمد بن مسلم عن ابى دريس الخولاني اسمه عايد
الله بخيثة وذو العجمة ابن عبد الله ولد يوم حنين وسمع من كبار الصحابة ومات
سنة ثمانين قال سعد بن عبد الله كان عالم الناسم بعد ابى الدرداء عن ابى
لعلي بمكة الحشني بضم الحاء وفتح السين المعجني وبالوزن مسنوب الى ابن
خشيم من قضاة صحابي مشهور بكنيته قيل اسمه جرهم وارجعته او جرهم
او جرهم بضم الجيم والها بينهما راسا كنة او لا شر بمحبة مكسورة بعد هاء او
لا شر بغيرها او لا سق بقاء او لا سومة او لا سمر بلاها او ناسبا وناسرا
او عز نوق او سق او زيد او الاسود وفي اسم بيه اضل خلف فقتل عمرو وقيل قيس

وقيل غير ذلك قال ابن الكلبي كان ممن باع تحت الشجرة وضرب له بسهمه في خير واصل
النبى صلى الله عليه وسلم الى قومه فاسلموا له احاديت وعنه ابن المسيب وجماعة
واخرج ابن عساکر عن ابي الزبير قال قال ابو ثعلبة اني لا رجوا الله ان لا يفتني
كما اراكم تختفون عند الموت بينما ابوصلي في جوف الليل فتجروا وهو ساجد فترات ابنته
في النور ان اباه فذمات فاستسقطت فرعة فقالت ابن ابني فقبل لها في مصلاها فاذت
فلم يجها فانتت فوجدته ساجدا فخر كنه فسقط ميتا سكن الشام او حص ومات
سنة خمس وسبعين وقيل غير ذلك يكثر بعد الاربعين والمعروف الاول **ابن زول**
ابن زول **ابن زول** **ابن زول** **ابن زول** **ابن زول** **ابن زول** **ابن زول** **ابن زول** **ابن زول** **ابن زول**
السن التي خلف الرباعية وهل المراد كل ذي ناب مطلقا او المراد ناب ليدور به ويحول
علي غيره ويصطاد ويعدو لطبعه غالبا بخلاف غير العادي كغلب وضيق وبه قال
الثبت والسافعي واصحاب مالك المدنيين فمن للتبقيص او للجنس اذا المراد ناب ليدور
به كما علم بقربته قوله ناب ولم يقل كل سبع تبنيها على لا قتراس والتفدي والافلا
فايدة لذكر الناب اذا السباع كلها ذات اناياب وقد ورد في حل الضبع حاديت
لا بأس بها واما الغلب فورد في تحريمه حديث خزيمة بن خازم عن ابي هريرة
وابن ماجه وكذا سنده ضعيف كما في الفتح قال ابن عبد البر هكذا قال يحيى في هذا
الحديث ولم يتابعه احد من رواة الموطا عليه ولا من رواة ابن شهاب واما المقطم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت عن اكل كل ذي ناب من السباع وما جابه يحيى هنا انما
هو لفظ الحديث لثاني نهي وقدم رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم
من طريق ابن وهب كلهما عن مالك باسناده بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع وقال البخاري تابعه ايما كان بولس ومعمروا بن
عبيدة والماجشون عن الزمري ومنا بعه ابن عبيدة عن البخاري في الطب وعند مسلم
ومتابعة معمروا بولس عن مسلم والحسن بن سفيان في مسنده والماجشون عن مسلم
ايضا قال ابو عمرو رواه ابو اويس عن الزهري باسناده نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الخطفة والنميمة والمجتمعة وعن اكل كل ناب من السباع اخرجه قاسم بن ابي
وكذا رواه صالح بن ابي الاخير عن الزمري وزاد وطى الجابي ولحوم الحمار اهلبية
وانفرد بذلك عن جميع اصحاب ابن شهاب واما حفظ هذا اللفظ من حديث ابن
المسيب عن ابي الدرداء باسناد كين لا ادري كيف أخرجه عن ابن المسيب لقول ابن شهاب
لم اسمع مجديا النبي عن اكل كل ذي ناب من السباع من علمنا بالحجاز حتى قدمت الشام
فحدثني به ابو ادريس وكان من فقهاء الشام والمجتمعة هي التي يقصير بالسند انتهى
بجيم وبطلنة مفتوحة وقصير تربط وبرمي اليها بالنبل حتى غوت من جثم بالمكان وتقف
فيه قال ابو عمرو كان نهى تحتها لا اعقبه الا ما بما يقصروا بالحديث الناصر علي التحريم فقال
مالك عن اسماعيل بن ابي حكم القزني مولاهم المدني المتوفي سنة ثلاثين ومائة
عن عبيدة بن نفيع الممثلة وكسر الطوحة **بن سفيان** بن الخارث **الحضرمي** المدني التناجي
التي **عن ابي هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **اكل كل شئ من السباع حرام**
فذكره بلفظ الحديث اني ثعلبة علي رواية يحيى وهو يرضى في حرمة الحيوان المفترس

ورواه مسلم من طريق ابن مهدي وابن وهب عن مالك به **قال مالك وهو الامر المعلوم** به
عندنا بالمدينة قال الزمدي وعليه العمل عند اكثر اهل العلم وعن بعضهم لا يحرم ذوا
مذاهب الموطا النخري ورواه ابن وهب وابن عبد الحكم عن مالك نصار وجه ابن عبد
وقيل كرهه حملا للنهي على الكراهة ولفظ حرام سدر به يحيى عن رواية الموطا حديث
ابي ثعلبة لكنهم اتفقوا على لفظ حرام في حديث ابي هريرة فيتحمل على المنع الصادق بالكراهة
وهو المشهور في المذهب كما قال ابن العربي وغيره وظاهر المدونة لقول مالك فيها
لا احب اكل الضبع والغلب والذئب والظفر والوحشي ولا شئ من السباع
والقول الثالث لا يحاب مالك المدنيين الفرق بين ما بعد وكالا سد والنمر يحرم
وبين ما بعد وكالا الضبع والظفر والغلب والذئب فيكره نقله عنهم ابن حبيب ووجه
السمور قوله تعالى قل لا اجد فيها اوجي الي حرام الاية فانه يدل على عدم تحريم غير
ما فيها لكن بقي الحرمة لا يقتضي الحل عين بل يحتمل الكراهة ايضا فاحيط لذلك
وتفقت بان الاية مكينة وتحريم التحريم بعد التحريم بانفاق وبيانها خرجت
مخرج الرد علي شي خاص وهو ما حكى الله عنهم بقوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام
خالصة لذكورنا ومحرم علي ازاوجنا واجيب بان الحديث لا يدل فيه على الحرمة
لاحتمال ان اكل مصدر مضاف الى الفاعل فيكون كقوله تعالى وما اكل السبع وقال
ابن عبد البر النبي ان تنظر اليها ورده فيه فان ورد علي ما ملكك فهو لغيره ارشاد كالاكل
من اسر الصحفة وبالشمال والا يستجاب باليمين وما ورد علي غير ذلك فهو علي
التحريم كالسعار وعن قتيل ما اسكر فنه وعز بيع حبل الجبله واستباحه الحيوان من هذا
القسم قال وحدا لنهي علي التنزيه ضعيف لا يعضد دليل صحيح انتهى وهو علي اختياره
ترجع التحريم **ما يكره من اكل الدواب**
مالك ان احسن ما سمع في الخيل جماعة الا فراس لا واحد له من لفظه او مفردة خيل
سميت بذلك لا حنيتها في المشية ويكنى في شرفها ان الله اضم لها في قوله تعالى
والعاديات ضبحا **والبغال** جمع كثره لبغل وجمع قلة ابغال والاني ثعلبة بالها
والجمع بغلات مثل سجدة وسجرات **والحجبر** جمع حمار وجمع ايضا علي حمار احرة
والاني ثعلبان والحماره بالها نادرا **الانها لا تؤكل** تحريم علي مشهور المذهب الصحيح
عن ابي حنيفة وقول المفهم مذهب مالك كراهة الخيل ضعيف الا ان تحمل علي النخري
لان الله تبارك وتعالى قال وخلق الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة
مفعول له **وقال تبارك وتعالى في الانعام** لا ابل والبقر والغنم في سورة غافر
الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوها ومنها تاكلون وكل منها منافع راتي بهذا
لاية لان فيها الامر القليل المفيدة المحصر عنده لانه في مقام الاستدلال ولذا عدل
عن قوله في سورة النحل قبل اية الخيل والانعام خلقها لكم فيها دق ومنافع ومنها تاكلون
وقال تبارك وتعالى لم يدركوا اسم الله التلاوة ويذكروا اسم الله في ايام معلومات علي
ما رزقهم من لحيمة الانعام **فكلوا منها واظهروا الباس** الباس هو الفقير وقال بعد ذلك والذين
جعلناهم من شعاب الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواب فانها حيت جنودها
فكلوا منها واظهروا الباس **والمعترف قال مالك وسعت ان الباس هو الفقير** فحفل

هر

صفة له ايما الى سدة فقره لانه الذي قد ثبنا من فقر الفقر وان المعتر هو الزاير
الذي يعترضك ويتغيرض لك لتعطيه ولا يقصم بالسؤال **قال مالك** مبينا وجه
استدلاله **فذكر الله تعالى الخيل والبغال والحمير للركوب والزينة وذكر الانعام**
للركوب والاكل ويبنى لوجه الدليل بما رواه احمدها ان لام القليل فقيدان الخيل وما
عطف عليها لم تخلق لغرض ذلك لان العلة المخصوصة تقتضي الحصر فاباحة اكلها خلاف
ظاهر الاية الذي هو اوتي في الحجية من خير الاحاديث ولو وضع وزايتها عطفت لبغال
والحمير على الخيل والى على استراحتها معهما في حكم التحريم فيحتاج من اورد حكم ما عطفت عليه
الى دليل وحديث اسماء في الصحيحين بخبرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلنا
وخن بالمدنية زادت في رواية الدارقطني عن وال بيت النبي صلى الله عليه وسلم بعد
تسلم انه صلى الله عليه وسلم اطلع على ذلك وانهم لم يفعلوه باجتهادهم على المخرج
من جوار الاجتهاد في العصر النبوي قضية عين سطر فيهما الاحتمال اذ هو خير لا عموم
فيه واما حديث جابر في الصحيحين في صلى الله عليه وسلم لم يورث من لحم الحمار
الاهلية وخصص في الخيل فهو من اذلة التحريم لقوله رخص اذ الرخصة استباحة الممنوع
لعدوم قيام المانع فذكر على انه رخص لم بسبب المحصة لسد يد التي اصابتهم بخير
ولا بد من ذلك على الحل المطلق الذي هو محل النزاع واما كون الروايات بلفظ اذن
كما في سلم فنية نفوذ لا يحتاج الى ان لفظ اذن دون اباح او احل اذ على ذلك وكذا
لفظ رواية امر معناه في هذا الوقت للمحصنة ولو سلمنا انه لا بد على التحريم فلا بد
على الحل لتقابل الاحتمالين نالهما ان الاية سقيت مساقي الامتنان كلوكا لا ينتفع
بها في الاكل لكان الامتنان به اعظم والحكم لا يمنع بادي النعم وهو الركوب
والزينة هنا وترك اعلاها ولا سيما وقد وقع الامتنان بالاكل في المد كوات
قبلها في قوله ومنها تاكلون رابعها الواجب اكلها لفاقت المنفعة بها فيما وقع
الامتنان به من الركوب والزينة واجيب عن الاول بان اية الخيل مكية اتفاقا
فلو فهم صلى الله عليه وسلم منها المنع ما اذن في اكلها في خير وهي في سابعة الهجرة
وجوابه ان محمدا اذن فيه للمحصنة كما قال تعالى الا ما اضطررتم اليه في الممنوع
منه نصا فاذنه لا ينافي ختمه منها المنع واما دعوي ان اية الخيل ليست نصا في البيع
وحديث اسماء صريح في الجواز فيقدم المصريح على المحتمل فجوابه ان المتبادر من الاية
المنع وذلك كان في الاستدلال على ما علم في الاصول والحديث لصراحة فيه على اطلاع
المصطفى بل يحتمل انه باجتهادهم ولا يبرهان من اصول مالك قول الصحابي لان محله
حي لا معارض واما دعوي ان اللام وان كانت للتقليل لا تقتضي الحصر في الركوب
والزينة فانه ينتفع بالخيل في غيرهما في غير الاكل اتفاقا كحل الامتعة والاستنقا
والطحن واما ذكر الركوب والزينة لا ينافيها اغلب ما تطلبه الخيل لجوابه ان معني
الحصر فيما دون الاكل المحتز به في غير الخيل فهو اضافي فلا ينافي الانتفاع بها فيما ذكر
والدليل على انه اضافي الاجماع واجيب عن الثاني بان عطفت البغال والحمير انما
هو دلالة اقتران وهي صيغة وجوابه ان لم تستدل بها فقط بل مع الاخبار بان خلقها
للركوب والزينة وامتنانا بالاكل من الانعام دونها وعن الثالث بان الامتنان انما

يقصد

يقصد به غالب ما كان يقع انتفاعهم به فحظوا بما الفوا وعرفوا ولم
يكونوا يعرفون اكل الخيل لغرضها في بلادهم بخلاف الانعام فالنفع انتفاعهم بها كان للحل
الاتقال ولاكل فاقصر في كل من الصنفين على الامتنان باغلب ما يقع به فلو حصص
في الركوب والزينة لغرض الجواب ان هذا ممنوع وسنده انه لا دليل على ان المقصود بالامتنان
غالب ما يقصد به ولا مشقة في الحصر في الركوب والزينة بل مما من اجل النعم المتق بها
واجيب عن الرابع بانه لو لم يرد في اكلها لا تقتضي لزوم مثله في الانتفاع
المباح اكلها وقد وقع الامتنان بها وجوابه ان الفرق موجود لان ما وقع الترخيم
بالامتنان بالاكل لا يقاس عليه ما وقع فيه الامتنان بانه للركوب والزينة فاللزام
ممنوع وقد روي عن ابي حنيفة عن ابن عباس انه كان يكره لحوم الخيل ويقرأ والانعام خلقها
لكم الاية ويقول هذه للاكل والحمير والبغال والحمير ويقول هذه للركوب فهذا اصحابي
من ائمة اللسان وقامه في القرآن معلوم قد سبق ما كماله على الاستدلال بذلك
وروي ابو داود والنسائي عن خالد بن الوليد عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يورث الخيل والبغال
والحمير لكن صنفه البخاري واحمد وابن عبد البر وغيرهم لكنه يتقوى بظاهر القرآن
ورهب الجمهور والسافعي واحمد الى حل اكل الخيل بلا كراهة لظاهر حديثي جابر واسم
يقتضي كبره قد علم ما فيه **قال مالك والقانع هو الفقير ايضا** وقيل هو السائل
قال الشافعي كمال المرء يصلحه فيفتي مفاخره اعف من الفتوح اي السؤال
منه فتع فتوعا اذا سال وقنع قناعة اذا رضى مما اعطى واصلا هذا كله الفقر والمسكنة
وصنف الحال قاله ابو عمر فتع بترضى ومعناه وقنع بفتح النون طمع وسال وقد نظرت القائل

- العبد حران فتع • ولحقه عذران فتع •
- فانتع ولا تنفع فقا • شئ يشين سوي الطمع •

ما حان جلود الميتة

مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عمر عن ابن عباس **عن عتبة** بن ربيعة
واسكان الفتوة **بن مسعود** الهذلي **عن عبيد الله بن عباس** قال ابن عبد البر هكذا رواه
حي مجود اسناده واتقته وناجعه ابن وهب وابن القاسم وجماعة ورواه ابن بكير
والفخري وقوم عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن مسعود والصحيح وصاله وكذا
رواه معمر بن يوسف والنسائي وعقيل بن كهم عن الزهري عن عبيد الله بن عباس **ان**
قال **مرسولا** **صلى الله عليه وسلم** **لم يشاة ميتة يشاة ليا وتحف كان اعطاه**
مولا **قال** **الحافظ** لم اعرف اسمها **المجولة** **زوج النبي صلى الله عليه وسلم** زاد في
رواية بولس من الصدقة **فقال** **فلا تنتقم بجلدها** وفي رواية باهاها وهو
الحدد بغير او لم يدبر ولمسلم من طريق ابن عينة هلا اخذتها باهاها فذبحتموها انتقم
به لكنها شاة عن الزهري كما قاله ابن عبد البر وغيره **فقال** **لو ايا رسول الله انما**
ميتة **نكس** **الحقنة** **مشدة** او يسكنوها تحفة **فقال** **رسولا** **صلى الله عليه**
وسلم **انما حرما** **اكلها** **بفتح** **الحا** **ضم** **الرا** **وضم** **الواو** **كسر** **الراء** **الفتحة** **روايتان** **وفيه**
تخصيص الكتاب بالسنة لان قوله تعالى حرمت عليكم الميتة شامل لجميع اجزائها
في كل حال فحصره بالاكل واستثنى الساقية جلد الكلب والخنزير وما تولد منهما

لجاسة عينهما عندهم واخذ غيرهم بعوم الحديث فلم يستثن شيئا واستدل به الزهري
على الانتفاع به مطلقا دبع اوله يدع لكز صرح النقيب بالدباغ من وجوه كثيرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم قصر الجواز على المأكول لورود الحديث في الشاة ونفوي
ذلك من حيث النظر ان الدباغ لا يزيد في النظير على الذكاة وغير المأكول لودكي
لم يطهر بالذكاة فذلك الدباغ واجاد **من عجم بالتمسك بعوم اللفظ**
وهو اولي من خصوص السبب وبعوم الاذن بالانتفاع ولان الحيوان الطاهر
ينتفع به قبل الموت فكان الدباغ بعد الموت قابلا مقام الحياة ومنع قوم الانتفاع
من الميتة بشي دبع اوله يدع حديث عبد الله بن عليم بضم العين ولازم مصغر
قالا انا كنا بارسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بشهر ان لا تتفقوا بالميتة
بأهاب ولا عصب واه احد والاربعة وحسن الترمذي وصححه ابن حبان قال
الحافظ واهله بعضهم بكونه كئيبا وليس بعلقة قاذخة وبان في اسناده اضطرابا
وكذا تركه احمد بعد ان قال انه اخر الامرين ورده ابن حبان بان ابن عليم سمع الكتاب
بغير او سمعه من اخ من جهينة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اضطراب
واجيب **بانه يحمل على الانتفاع به قبل الدباغ فان لفظا اهاب منطبق عليه**
وبعد الدباغ يسمى ادما وسختبا نا وحديث باب تابع ما كاعليه صالح بن
كيسان ويونس في الصحيحين وابن عيينة في مسلم لا يتم عن ابن شهاب به موصولا
مالك عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن وعله بفتح الواو وسكون العين المهملة
وفتح اللام التباي يفتح السين المهملة وموحدة ثم هزقة ثم بالسينة الى سائر يستحب
ابن جبر بن فخطان **المصري** بالميم الصدوق والتابعي الصغير عن ابن عمرو عن **عبد الله**
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دبح الاهداب بكسر الهمزة وبجدة
الهاو يجمع على اهب فكتاب وكتب الجلد مطلقا قال في الفائق سمي اهابا لانه
اهبط اللحم ونبأ للحماية على جسده كما قيل له مسك لا مساكه ساوارة ولذا قال
دبع بما تحفظ الجلد كما تحفظه الحياة لتب وقرظ **فقد طهر** بفتح الهاء وضمها
والفتح اقص طهارة لغوية عند مالك ومن وافقه اي نظف فاستنع به في الماء
واليابس وقال غيره طهر ظاهره وباطنه حتى يجوز استعماله في الاسباب الرطبة
وجوز الصلاة فيه ولا فرق بين ما كوك اللحم وغيره وفي جواز اكله نالها يجوز اكل
جلده ما كوك اللحم فقط والاصح المنع مطلقا وفي طهارة الشعر قولان اصحهما عند
السافعية لا يطهر لان الدباغ لا يورثه بخلاف الجلد وهذا الحديث تابع
فيه ما كوكا عليه سليمان بن بلال وابن عيينة والداروردي كلهم عن زيد بن اسلم به
عند مسلم **مالك عن زيد بن جندب** بفتح الجيم قبل الزاي **بن عبد الله بن قسيط** بفتح القاف وضم السين
مصغر المديني عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان بمثلثة القرشي الهاجري المديني انا بعي
عن امه تابعة مقبولة لا يعرف اسمها **عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان**
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يستنقع جلود الميتة اذا اغتسلوا قبل الدبع
وعليه يحمل قوله لا تتنقعوا من الميتة بشي جمعا بين الاحاديث بدور دعوي نسخ
كما مر هذا الحديث رواه ابو داود عن الفقيهي والترمذي والنسائي وابوداود ايضا

من

من طريقين عن عمر وعبد الرحمن بن القاسم وابن ماجه من طريق خالد بن مخلد عن ابن عمر عن مالك
ما جاء فيمن يضطر الى اكل الميتة
المباح له اكلها بالنصوص القرآنية وحده الاضطرار ان يخاف على نفسه الهلاك او على اولادها
ولا يشترط ان يصير الى حال يشترط معها الموت فان الاكل عند ذلك لا يفيد
قال لعاف بن ابى حمزة الحكمة في ذلك ان في الميتة سمية شديدة فلو اكلها ابتداء
لاهلكته فشرع ان يجوع ليصير في بدنه بالجوع سمية هي اشد من سميت الميتة
فاذا اكل منها لا يتضرر قال في الفتح وهذا ان ثبت حسن بالغ في الحسن **مالك ان احسن**
ما سمع في الرجل وصف طردي فالمراد المضطر ولو امرأة **يضطر الى الميتة ان ياكل**
منها حتى يسبح ويترود منها فاذا وجد عنها عتي طر حيا قال ابن العربي ووليه
ان الضرورة ترفع التحريم فيعود مباحا ومقدار الضرورة انما هو في حال العدم
للنفوت الى حالة وجوده حتى يجد وغير ذلك ضعيف فانه يضرب في موطايه
الذي الفه بنظره واملاه على اصحابه وقراه عمر كلة وقال ابن الماحشون وابن
حبيب ياكله بمقدار ما يسد الرمق لان الاباحة ضرورة فتستقدر بقدر الضرورة
قادر محل الخلاف اذا كانت المحضنة نادرة واما اذا كانت دائمة فلا خلاف
في جواز السبع منها انتهى واحق المقتضى وهو قول السافعي بظاهر قوله تعالى
فمن اضطر غير باغ ولا عاد فاكل غير باغ فلهذا والسهوة ولا متقدر مقدار الحاجة
واجيب **بان المراد بالبغي الخروج عن المسلمين وبالنقد يقطع الطريق**
فلا رخصة له في الميتة اذا اضطر اليها كما قاله مجاهد وسعيد بن جبير وغيرهما
وسئل مالك عن الرجل يضطر الى الميتة **اياكل منها وهو جريح جملته خالية ثمرا**
تقوم ازرعا او غنما بمكانه ذلك قال مالك انظر ان اكل ذلك التمر بمثلثة
او الزرع او الغنم يصدقونه بضرورته اي فيما حتى بعد سارقا فتقطع
يده رايان ياكل من اي ذلك وجد ما يرد جوعه ولا يحمل منه شيئا وذلك احب
اليمن ان ياكل الميتة ويقتل الغنمة وقيل لا ضمان عليه وان هو خشي ان لا يصدقونه
وان بعد سارقا بما اصاب فان اكل الميتة خير له عندي وله في اكل الميتة
على هذا الوجه سعة بفتح السين فسحة مع اني اخاف لو اطلقت جواز تقديم طعام
الغير على الميتة ان يعود رعا دمن لم يضطر الى الميتة يريد استجازه بالزاي اي اخذ
الى اموال الناس وزرعهم وما ريم بذلك بدون اضطرار **دهرا**
احسن ما سمعت يقتضي انه سمع غيره

كتاب الحقيقة

يفتح العين المهملة واصلها كما قال الاصمعي وغيره الشعر الذي يكون على اسر الصبي
حين يولد وسميت الشاة التي تخرج عنه عقيقة لانه مخلوق عنه ذلك الشعر
عند الذبح قال ابو عبيد فهو من شسمية الشيء باسم غيره اذا كان معه اوفى سبيه
وقيل بي الذبيحة سميت بذلك لان مذج الشاة وكو ما بقي اي سبق ويقطع
وقد انكر احمد قول الاصمعي وغيره انها السفريانه لا وجه له وانما هي الذبح نفسه
قال ابو عمرو وهذا اولي واقرب الى الصواب واحتج له بعض المتأخرين بان العروق لغة

يقال عني اذا قطع ويدل له قول الشاعر
 • بلادها عني الشباب تماجي • واول امرئ من جلد ي تراهما •
 ومثله قول الرماح بن ميادة •
 • بلادها نبطت علي تماجي • وقطعت عني حين ادركني عقلي •
بسم الله الرحمن الرحيم **ما جاء في العقيقة**
مالك عن زيد بن اسلم العدوي مولاهم المديني عن رجل من بني ضمرة يفتح
 الصاد العقيقة واسكان الميم عن ابيه انه قال **سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عن العقيقة فقال لا احب العقيق اي العبيان وترك الاحسان **وكانه انما**
كبره الاسم لان المعنى الذي هو ذبح واحدة تجزي ضخمة لضفه عليها في عدة احاديث
 وقد تقرر في علم الفصاحة الاحتراز عن لفظ يستترك فيه معنيان احدهما
 مكرره فيجابه مطلقا **وقال** صلى الله عليه وسلم **من ولد له ولد فاجاب بئسك**
 يضم السين من باب نصر يتطوع بقرية لله تعالى **عن ولده فليفعل** وفي جعل ذلك
 موكولا الى محبته مع تسميته نسكا اشارة الى الاستحباب قال ابن عبد البر وفيه
 كراهة ما يقع معناه من الاسماء وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن وكان الواجب
 بظاهر الحديث ان يقال لذبحه المولود نسكة ولا يقال عقيقة لكني لا اعلم احدا
 من العلماء مال الى ذلك ولا قال به واظنهم تركوا العار به لما صح عندهم في غيره
 من الاحاديث من لفظ العقيقة انتهى ولعل مراده من المجتهد من والا فقد قال
 ابن ابي الدرداء عن اصحابهم الشافعية ليستحب تسميتها نسكة او ذبيحة ويكره
 تسميتها عقيقة كما يكره تسمية العشاء عتمة وزعم بعضهم انها بدعة تستثنا
 حديث الموطا ولا حجة فيه لذلك ولا لنفي مشروعيتها وانما استحب بالصححة
 كما روي محمد بن الحسن بن ابي الحر الحديث يثبتها وانما عاينه ان الاول ان تسمى نسكة
 لا عقيقة قال ابن عبد البر ولا اعلم معنى هذا الحديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الامن هذا الوجه ومن حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اخرج ابو داود
 والنسائي **مالك عن جعفر الصادق بن محمد الباقر عن ابيه محمد بن علي بن الحسين**
ابن علي انه قال يرسل **ورثت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم** **شعر**
حسن يا مرايها في الترمذي عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن
 بكيت وقال يا فاطمة احلفي براسه ونصرتي بزنة شعره فضة قال فوزناه فكان
 درهما وبعض درهم **وحسين** يضم الحاء روي احمد بن علي قال لما ولد الحسن سميت حريا
 فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اروي ابني ما سميتوه قلنا حريا قال بل هو
 حسن فلما ولد الحسين فذكر مثله وقال بل هو حسين فلما ولد محسن فذكر مثله
 وقال بل هو محسن ثم قال سميتهم باسماء ولد هارون شبر وشبر وشبر واسمته
 صبيح ومحسن يضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة مات صغيرا **وزينب** ولدت
 في حياة جدها وكانت لبينة جرة عاقلة لها قوة جنان وتزوجها عبد الله
 ابن عمها جعفر فولدت له عليا ولم يكثر وعونا وعباسا ومحمدا **وام كلثوم** ولدت
 قبل وفات جدها صلى الله عليه وسلم وتزوجها عمر بن الخطاب وامها الربيع النفا

فولدت له زيدا ورقية ولم يحنيا ثم تزوجها بعد موت عمر بن جعفر ثم مات
 فتزوجها اخوه محمد بن جعفر ثم مات فتزوجها اخوه معاوية بن جعفر ثم مات
 عنده فتزوج اخاه زينب **نصرت بزنة ذلك فضة** يحتمل بامره صلى
 الله عليه وسلم كما امرها في الحسن ويحتمل انها قاست ذلك على امره لها في الحسن
 يكرها قال ابن عبد البر اهل العلم يستحبون ما يغلبه فاطمة مع العقيقة
 او دونها الباجي **النصرت بزنة الشعر** حسن وعمل يروي في الصحيح من جامع الغلام
 عقيقة فاهريثوا عنه وما واسطوا عنه الاذي فشره ابن الجلاب نفعه الا يصح
 يحلق راسه وراه ابو داود وبنسند صحيح عن الحسن البصري كان في الطبراني
 ويحاط عنه الاذي ويحلق راسه فحطفه عليه فالاولي حمل الاذي على ما هو
 اعم من حلق الراس **مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن علي بن**
الحسين بن علي بن ابي طالب انه قال مرسل ووصله بعضهم فقال عن ربيعة
 عن انس وموطا والصواب ما في الموطا قاله ابو عمر **ورثت فاطمة بنت رسول**
الله صلى الله عليه وسلم **سعر حسن وحسين** **نصرت بزنة فضة** فينبذ ذلك
 وبالذهب ايضا • **العمل في العقيقة**
مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر لم يكن سبالة احد من اهل عقيقة الا اعطاه
 اياها لانه كان من اسد الصحابة اتباعا للسننة فيجب نشرها وكان يضمن
 العين من ياب نصر **عن ولده بشاة نشاة عن الذكور والاناث** كل شاة اتباعا
 للفعل النبوي وقيا ساعا على الاضحية فالذكر والا نبي فيها سوا **مالك عن ربيعة بن**
ابي عبد الرحمن عن محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي تميم قرئ في ابي عبد الله
 المديني مات سنة عشرين ومائة على الصحيح **انه قال سمعت ابي يستحب** ربي
 نسخة يقول **تستحب العقيقة ولو بعصفور** قال ابن عبد البر كلام اخرج علي
 التتيل والمبالغة كقوله صلى الله عليه وسلم لعربي الفرس ولوا عطاكه بدرهم وكوته
 في الامة ثم ان رثنت فيسعوها ثم يظفر للاجماع على انه لا يوجد فيها الا ما يجوز في
 الامهات من الازواج الثمانية الامن سدد من لم ينفذ بخلافه انتهى **مالك انه**
يلغه انه عني عن حسن وحسين ابني علي بن ابي طالب اخرج ابو حنيفة في طريقه داود
 من طريق ابون عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عني عن الحسن
 والحسين كبشاكشا واخرجه النسائي من طريق قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن
 صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين بكشين كبشين **مالك عن هشام بن عروة**
ان اياه عروة بن الزبير كان يعق بصم العين عن بنيه الذكور والاناث بشاة
شاة عن كل واحد قال مالك الامرنا عندنا في العقيقة ان من عني فاما يعق
عن ولده بشاة شاة الذكور والاناث قياسا على الصحيحة فان الذكر
 والا نبي فيها متساويان خلافا لمن قال يعق عن الغلام بشاة نبي قال ابن رشد
 من عمل به فاما خطأ ولقد اصاب ما صححه الترمذي عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم
 امر ان يعق عن الغلام ساتان متكا فينان وعن الجارية بشاة انتهى لكن حجة مالك
 ومن وافقه انه ما اختلفت الرواية فيما عني به عن الحسن ترجيح تساوي الذكور

الذوات بالعلم والقياس على الاضحية **ولست العقيقة بواجبة** كالاضحية
 بجاء ان كلا اراقة دم بغير جناية ولا نه صلى الله عليه وسلم وكل ذلك الى محبة
 الاب فلو وجبت ما قال ذلك **ولكنها يستحب العمل بها** اتباعا للفعل النبوي
 وحمل الامر على الاستحباب لان القاعدة ان الامر اذا لم يصح حمله على الوجوب
 حمل على الندب وقال الليث وابو الزناد وداود واجبة **وسمي من الامر الذم**
من اذله الناس عندنا فلا ينبغي تركها وفيه رد على من زعم نسخها من زعم
 انها بدعة اذ لو نسخت ما عمل بها الصحابة فمن بعدهم بالمدينة وقد قال
 صلى الله عليه وسلم الغلام من ثمن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويسمى وحاق
 راسه رواءه احمد واصحاب السنن والحاكم والبيهقي عن سمر وصححه الترمذي
 والحاكم واعله بعضهم بانه من رواية الحسن عن سمر قال لما حفظ كتابه وهو
 مدرس لکن في البخاري ان الحسن سمع حديث العقيقة من سمر قال لما حفظ كتابه
 عني هذا قال الامام احمد مرثي اي محتسب عن السفاة لو ادر به اذامات طفلا
 اي نفسه في عدم انفاكه منها بالرهن في يده منته قال الخطابي وهو جيد
 وتقيب بان سفاة الود لو ادره لست بالولي من العكس وبانه لا يقال يستفيع
 لغيره مرثي فالاولى ان المراد ان العقيقة تخلص من الشيطان الذي طعنه
 خروج من حبسه له في امره ومنعه له من سعيه في حال اخرته **فمن عقر ولده**
فانما هي بمنزلة النسل الهدايا **والضحايا** فتجوز بالعم والاب والبقر خلافا
 لمن قصرها على الغنم لورود الشاة في الاحاديث السابقة لكن روي الطبراني عن ابي
 سريعا يعق عنه من الاب والبقرة والغنم **لا يجوز فيها عور** بالمدنانية عور **ولا**
عجفا بالمدن الضعيفة **ولا مكسورة** **ولا مريضة** **ولا يباع من لحمها شيء ولا جلده**
وتكسر عظامها جواز انكذبها المجاهلية في تحريم من ذلك وتفصيلها ما بها
 من الفاصل اذ لا فائدة في ذلك الاتباع الباطل ولا يثبت الى من يقول
 فايده التقادير بسلافة الصبي ويقا به اذ لا اصل له من كتاب ولا سنة ولا عمل
وياكل اهلها من لحمها ويصدق قول منها ولا عيس الصبي يبي من دمها اي يكره لغير
 البخاري عن سلمان بن عامر الصبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 مع الغلام عقيقة قال هو يقر عنه دما واسيطوا عنه الاذي فهو بعضه بترك
 ما كانت المجاهلية تفعله من تلطيخ راسه بدمها ووضعه في ماء السرة وكذلك
 لانا اذ امرنا به للنظافة بما جماع فلان لا تقر به بالدم الحسن اوي وروي
 ابو داود عن بريرة الصحابي قال كنت في المجاهلية اذ اولد اخذنا غلام ذبح
 شاة ووطخ راسه بدمها فلما خاب لا سلام كنا ندع شاة وعلق راسه ونظف راسه
 واليه اشار في الرسالة يقول له وان خلق اسر مخلوق بدمه من الدم الذي كانت تقطعه الجاهلية
 فلا بأس بذلك
 اي مسائل قسمة الموارث جمع من روضة بمعنى مرفوعة اي مقدرة لما فيها من السهام
 المقدرة فخلبت على غيرها والفرص لغة التقدير ومنها نصيب مقدر للموارث ثم قيل العلم مسائل
 الميراث علم الفرائض وللعلم به فرضي وفي الحديث ان من زاد في علمك بهذا النوع

الله

نسم

بسم الله الرحمن الرحيم **ميراث الصلب**
قال مالك الامر للمجمع عليه عندنا والذى ادرت عليه اهل العلم **سددنا**
في ذوات الموارث ان ميراث الولد من والدهم او والدتهم انه اذا توفي
الاب والام وتزكا ولد ارجالا ونساء فلذلك ذكر مثل حظ الانثيين لفصله
 واختصاصه بلزوم ما لا يلزم الانثي من الجهاد وغيره اي الذكر منهم اي من اولادهم
 فخذوا لراجع اليه لانه مهور كفوفهم السن منوان بدرهم ودينار كبريت
 الاولاد لان تعلق الانسان بولده استند التعلقا فتوبه لحظ الذكر ولم
 يقل للانثيين مثل حظ الذكر او الانثي نصف حظ الذكر لفصله كما صوغه حظه
 لذلك ولا يتم كانوا يورثون الذكر دون الاناث وهو السب لورود الآية فقتل
 كفي الذكور ان صوغهم نصيب الاناث فلا يحد في حظه حتى يجزى من اهل بيت
 من القرابة بمثل ما يدلون به والمراد به حال الاجتماع اي اذا اجتمع ذكور وانثيان
 كان له سهمان انهما سهمين واما في حال الانفرد فالانثي يأخذ المال كله لانثيان
 ياخذون الثلثين والذكر اقل عليه انه استبع حكم الانفرد بقوله **وان كن نساء** فلما
 يعني بنات ليس معنى **ان ثلثين** خبر بان لكن اوصفة لنساء اي نساء
 زادت على اثنتين **فلهن ثلثا ما ترك الميت** وكذا الاثنان لانه لا يجزى
 بقوله تعالي فلما الثلثان مما ترك فالمتان اوي ولان الميت تستحق الثلث
 مع الذكر فتح الانثي اوي وفوق قيل صلة وقيل يرفع توهم زيادة النصيب
 بزيادة العدد لما فهم استحقاق الثلثين الثلثين من جعل الثلث للواحدة مع
 الذكر **وان كانت واحدة** متفرقة **فلها النصف** وعلم منه ان المال كله للذكر اذا
 انفرد لانه جعل له مثل حظهما وقد جعل الانثي النصف اذا انفردت فلذلك المقدر
 نصف النصف وهو الكل **فان شركم** بفتح المعجزة والحقيفة **احد بمرتبة سماة**
 كقوله تعالي ولا بويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد وكان لزوج
 والزوجة وكان فيهم ذكر **يذكر** بضم الوصف وكسر الال بعد هائمه **بغير رخصة**
من شرهم ثم كان ما بقي بعد ذلك بينهم على قدر موارثهم للذكر مثل حظ الانثيين
 ومنزلة ولد الابن المذكور اذ لم يكن ولد كمنزلة الولد سواء ذكرهم كذكرهم
 وانا منهم كانوا يورثون كما يورثون ويحبون من ذواتهم في الطبقة كما يحبون
 اي الاولاد من ذواتهم وفزع على ذلك قوله فان اجتمع الولد للصلب وولد الابن
فكان في الولد للصلب ذكر فانه لاميراث لاحد من ولد الابن لقوله صلى الله
 عليه وسلم الحق الفرائض باهلها فما بقي فهو لابي كجاء ذكر رواء البخاري واصحاب
 السنن الثلاثة عن ابن عباس روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو القرب اي لا قرب
 اقارب الميت اذا كان ذلك الاقرب ذكر **فان لم يكن في الولد للصلب ذكر**
وكانت ابنتان فالأمر من ذلك من الميت للصلب فانه لاميراث لبنات الابن
 معهن الا ان يكون مع بنات الابن ذكر هو من المنقو في جرت له من في القرب من الميت
 او هو طرف بالطا والراوا الفا بعد منهن فانه يرد على من هو بمنزلة من هو
 فوقه من بنات الابن فضلا مفعول يرد ان فضل كبنات وزوجة فيقتسمونه

ابنتها فترك المتوفى ولدا اوله ابن ذكر كان او انثى او ترك من الاخوة اثنين
فصلعدا وكورا كانا او انا ثامى امروا اب اسقا او من اب فقط فالسدرس لها
فريضة وان لم يترك المتوفى ولدا ولا ولدا من ولا اثنين من الاخوة فان للام
الثالث كاملا الا في فريضة فقط يقال لها الغراوان لان الامر عزت باعطائها
الثالث لفظ الحقيقة واحدي الفريضة ان يتوفى رجل ويترك امراته
وابويه فلا امراته الربع ولا منه الثلث مما بقي وهو الربع من راس المال
والنصف للاب والآخرى ثمانية الفريضة ان تتوفى امرأة وتترك زوجها
وابوها فيكون زوجها النصف ولا منها الثلث مما بقي وهو السدرس
من راس المال والثالث للاب ودليل ذلك ان الله تبارك وتعالى يقول في
كتابه ولا يورثه اي لليت لكل واحد منهما السدرس بد من ابويه باعادة العا

وفات هذه هذا ليدل اذ اذ انما لا يستتر كان فيه اذ لو قيل لا يورثه السدرس
لكان ظاهره استتر كما فيه ولو قيل لكل واحد من ابويه السدرس لذهب فائدة
التأخير وهو التفصيل بعد الاجال ولو قيل لا يورثه السدرس لان لا وهم
تسمة السدرسين عليهما على السوية وعلى خلافها مما ترك ان كان له ولد
ذكر او انثى او ابن ابن بالسمول او الاجماع فان لم يكن له ولد وورثه ابواه ابوه
وامه فغلب الذكر فلا منه الثلث مما ترك واخذ بظاهر ان يتركس فقط
ياخذه كاملا في مسئلة زوج وابوين او زوجة وابوين فيرث ميراثهما على الاب
اخرج الدارمي وابن ابي سبيبة عن عكرمة قال راسل ابن عباس الى زيد بن ثابت
اتجه في كتاب الله ذلك ما بقي فقال انما انت رجل تقول براك وانا رجل اتق
براي لكن رأي الجمهور انما لو اخذت الثلث الحقيقي فيهما لا دي الى مخالفة الواعد
ان الاب اقوي في الارث من الام بدليل ان له نصف حظها اذا انفردا فلو اخذت
في زوج وابوين الثلث الحقيقي فيقتل الحكم الى ان لا يتركس من حظ الذكر ولا نظر
لذلك في اجتماع ذكر وانثى بيد لبيان محنة واحدة فخص عموم الالة بالتواضع لانهما
من القواطع فان كان له اخوة ذكر او انا ثامى اسقا اولاب اولام فلا منه السدرس
مما ترك فمضت السنة ان الاخوة اثنان فصاعدا وبه قال الجمهور وقال ابن
عباس لا يحجبها الا ثلاثة روي البيهقي عن ابن عباس انه دخل على عمار فقال
ان الاخوة لا يرثون الام عن الثلث قال الله تبارك وتعالى فان كان له اخوة فالاخوان
ليسوا بلسان قومك اخوة فقال عمار لا يستطيع ان اغتر ما كان قبلي ومضى في الامصار
ونوارث به الناس واخف بان لانة ايضا من قال لا يحجبها الاخوات لان لفظ
الاخوة خاص بالذكر كالسنتين والجمهور على خلاف ذلك ايضا

ميراث الاخوة للام

قال مالك الامرا المتجمع عليه عندنا ان الاخوة للام لا يرثون مع الولد ومع ولد
الابن ذكر انا كانا او انا ثامى مفعول يرثون ولا يرثون مع الاب ولا مع الجد
ابن الاب شيئا وانهم يرثون فيما سوي ذلك المذكور من السنة بفرض الواحد منهم
السدرس ذكر كان او انثى فان كانا اثنين فلكل واحد منهما السدرس فان كانا

الزمن

الزمن ذلك ثلاثة فصاعدا منهم شركا في الثلث فيقسمونه بينهم بالسوا
للمذكر مثل نصيب الانثى وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه
الغريز وان كان الميت رجل يورث منه صفة لرجل كالة خبر كان اي وان كان
رجل مورث منه كالة او يورث خبر كان وكالة طار من خبر يورث اية ولوله
ولا ولد على الاثر في معنى الكالة وهي في الاصل مصدر بمعنى التكلل وهو ذهاب
القوة من الاعيا او امرأة عطف على رجل ولها اخ او اخت اي من ام كما قرأ به
سعد بن ابى وقاص اخبره سعيد بن منصور وغيره فلكل واحد منهما السدرس
فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركا في الثلث لانهم ورثوا امرأة الام وهي لا
ترث اكثر من الثلث فكان الذكر والا انثى في هذا بمنزلة واحدة لان النص
على الشركة صريح في النسوية ولا سيما وقد بين المراد في غيرهم

ميراث الاخوة للاب والام

قال مالك الامرا المتجمع عليه عندنا ان الاخوة للاب والام اي لا سقا
لا يرثون مع الولد الذكر شيئا ولا مع ولد الابن الذكر شيئا ولا مع الاب
دنيا بكتسب الدار واسكان النون بعد ها تحتية اي قريبا اخترازا من الجد الى الاب
شيئا وانهم يرثون مع البنات وبنات الابن ما لم يترك المتوفى خد ابابا
اب ما فضل من المال مفعول يرثون يكون فيه عصبية بيد اجز كان له اصل
فريضة سماعة فيعطون فرائضهم فان فضل بعد ذلك فضل زيادة
على الفريضة كان للاخوة للاب والام اي لا سقا فيقسمونه بينهم
على كتاب الله عز وجل ذكر انا كانا او انا ثامى المذكور مثل حظ الاثنين
فان لم يفضل شي فلا شيء لهم لانهم عصبية ليعطون باستفراق ذوي الغرض
الشهام قال واذا لم يترك المتوفى ابابا ولا خد ابابا ولا ابنا ولا ولدا من
ذكر او انثى فانها مفروض للاخت الواحدة للاب والام والنصف فان
كانت استثنى فاقوى ذلك من الاخوات للاب والام فميراث الثلثان
فان كان معهما اخ ذكر فلا فريضة لاحد من الاخوات كما واحدة كانت
او اكثر من ذلك وبه اجماع من تركهم في الميراث بفريضة سماعة فيعطون
فرائضهم فما فضل بعد ذلك من شيء كان بين الاخوة للاب والام
للمذكر مثل حظ الانثيين الا في فريضة واحدة فقط لم يكن لغير
اي الاسقا منها شيء لا استفراق احباب لغرض للشهام فاستتركوا مع
بني الام فيها لان الام تجمعهم وتلك الفريضة الملقبة بالحارية والمتركة
وعز ذلك في امرأة توفيت تركت زوجها وامها واخوتها لابيها وامها
فكان لزوجها النصف اذ لا ولد يحجب عنه ولا منها السدرس والاخوات
لامها الثلث فلم يفضل شي بعد ذلك للاسقا فيتركس بوالاب والام في
هذه الفريضة مع بني الام في ملكهم فيكون للمذكر مثل حظ الانثيين
من اجل انهم كانوا اخوة الشخص المتوفى وهو المرأة لانهما ورثوا الام
فما زادهم الاب الا قريبا وذلك ان الله تبارك وتعالى قال وان كان رجل يورث



صفة والخبر **كلالة** اي لا والد له ولا ولد او امرأة فكل واحد منهما **السدس**
 مما ترك فان كانوا اكثر من ذلك اي من واحد منهم شارك في الثلث يستوي فيه
 ذكرهم وانما هم فلذلك شاركوا في الثلث لا في النصف مع الاخوة للام
 لانهم كلهم اخوة المتوفي لامه فلذا استزكو في الثلث.

ميراث الاخوة للاب
 قال مالك الامر المجمع عليه عندنا ان ميراث الاخوة للاب والام يكن مع
 احد من بني الاب والام اي لا شقا كمنزلة الاخوة للاب والام سواء ذكر
 ذكرهم وانما هم كانوا مع الام او مع بنى الام في النصف التي
 شاركها بنوا الام والام وبني السابقة فترجع لانهم اي الاخوة
 للاب اخوة من ولادة الام اي انما لم تلدهم الام التي جعت اوليد
 ابا لا شقا اذا الام مختلفة فلم يجمعوا في الولادة فيستقون قال مالك
 موصحا لما حكى عليه الاجماع فان اجمع الاخوة للاب والام والاخوة للاب
 فكان في بني الاب والام ذكر فلا ميراث لاحد من بني الاب يستقيم الاستقا
 عليهم ولا يجمعهم وان لم يكن بنوا الاب والام الا امرأة واحدة او اكثر
 من ذلك من الاناث استعان فصاعدا لا ذكر من فانه يفرض للاخت الواحدة
 للاب والام النصف ويفرض للاخوات للاب السدس تنقمة الثلثين
 فان كان مع الاخوات للاب ذكر فلا فرضية لهن وبني ابائهن الفرائض
 المسماة يعطون فرائضهم فان كانت سقيمة واحدة اعطيت لنصف والثلثان
 فاكتر الثلثين فان فضل بعد ذلك فضل كان بين الاخوة للاب للذكر
 مثل حظ الانثيين فان لم يفضل سبي فلا سبي لهم كما في المشتركة السابقة
 فان كانوا اخوة للاب والام امرأتين او اكثر من ذلك من الاناث فرض لهن
 الثلثان كما قال تعالى فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك ولا ميراث
 من الاخوات للاب الا ان يكون معهن اخ لاب فان كان معهن اخ لاب
 يدي من شركهم بفرضية سماء فاعطوا فرائضهم فان فضل بعد ذلك
 فضل كان بين الاخوة للاب للذكر مثل حظ الانثيين وان لم يفضل
 سبي فلا سبي لهم لانهم عصبة يستقون باستغراق الفروض وبني الام مع
 بني الاب والام ومع بني الاب الواحد السدس وللأثنين فصاعدا
 الثلث للذكر مثل حظ الانثيين ثم فيه بئرلة واحدة سواء ورثت الام

ميراث الجد
 مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري انه بلغه ان معاوية بن ابي سفيان
 صخر بن حرب الاموي كتب الى يزيد بن ثابت الانصاري الذي قال فيه النبي صلى
 الله عليه وسلم ان منكم يزيد بن سفيان عن الجد فقلت اليه زيد بن ثابت انك
 كتبت الى سفيان عن الجد والله اعلم وذلك ما لم يكن يقض فيه الا الامرا
 يعني الخلفاء وقد حضر الخلفين فذلك يعني عمر وعثمان يعطيان النصف
 مع الاخ الواحد والثلث مع الاثنين فان كثرت الاخوة لم ينقصوه من الثلث

وروي البهقي ياسا وصحح ان عمر قضى ان الجد يقاسم الاخوة للاب والاخوة للام
 ما كانت النعمة خيرا له من الثلث فان كثرت الاخوة اعطى الجد الثلث وفي رواية
 ابي جعفر الرازي بسند صحيح عن عبيدة بن عمرو قال حفظت عن عمر في الجد ما يشبه
 قضيه مختلفة واستوعده بعضهم وناوله الرازي صاحب السند على اختلاف
 حال من رث مع الجد كان يكون له اخ واحد او اكثر او اخت واحدة او اكثر ورث
 بما رواه يزيد بن هارون عن عبيدة بن عمرو قال اني لاحفظ عن عمر في الجد ما يشبه
 قضيه كلها يتقضى بعضها بعضا ما لا يخفى عن سفيان بن عيينة بنفع الثالث
 وكثير الموحدة واسكان النخبة وصاد مهلة مفتوحة فيها بن ذويب بن ذال
 بحجة مصفر الخزاعي المدي تزيل دمشق من اولاد الصعابة وله روية مات سنة
 بضع وعشرين ان عمر بن الخطاب فرض للجد الذي يفرض له النام اليوم
 من مقاسمة الاخ الواحد بالنصف والاثنين بالثلث فان زادوا فله الثلث
 مالك انه بلغه عن سليمان بن يسار انه قال فرض عمر بن الخطاب وعثمان بن
 عفان وزيد بن ثابت للجد مع الاخوة الثلث ولعبد الرزاق عن ابراهيم
 النخعي قال كان زيد بن ثابت للجد مع الاخوة الي الثلث فاذا بلغ الثلث اعطاه
 وللأخوة ما بقي قال مالك والامر المجمع عليه عندنا والذي ادركت عليه
 اهل العلم سبلنا ان الجد ابا الاب لا يترك مع الاب وبنا سبلة لا يترك به وهو فرض
 له مع الولد الذكر ومع ابن ابن الذكر السدس فرضية كالأب ومع بنت ابنتي
 ابن وان سفل فصاعدا السدس فرضا والباقي بقضيها في المصحح عن ابن عباس
 وابن الزبير اما الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه
 الامة خليلا لا اتخذته ولكن خلة الاسلام افضل فانه اتركه ابا وهو فيما سوي
 ذلك ما لم يترك المتوفي اما او اختا لبيه بئرا احدا ان شاركه بفرضية سماء
 يعطون فرائضهم فان فضل للاب السدس فما فوقه كان له وان لم يفضل
 من المال السدس فما فوقه فرض للجد السدس فرضية لانه لا يتقضى عنه
 قال مالك والجد والاخوة للاب والام اذا شركهم احد بفرضية سماء بئرا
 بمن شركهم من اهل الفرائض يعطون فرائضهم فما بقي بعد ذلك للجد والاخوة
 من سبي فانه ينظر اي ذلك افضل لحظ الجد اعطيه الجد وبين افضل يتوله
 الثلث مما بقي له وللأخوة او يكون من ثلثة رجل من الاخوة فيما يحصل
 له ولهم بقا سهمهم بمثل حصته احدهم والسدس من راس المال كله اي ذلك
 كان افضل لحظ الجد اعطيه الجد وكان ما بقي بعد ذلك للاخوة للذكر
 مثل حظ الانثيين الا في فرضية واحدة لشيء الاكبرية وبالفرا يكون قسمهم
 فيها على غير ذلك وتلك الفرضية امرأة توفيت وترك زوجها وامها
 واختها لهما وابيها اي شقيقتها ومثلها للاخت للاب وجدها وللزوج
 النصف وللأم الثلث للجد السدس وللأخت للاب والام النصف
 فاصلها من ستة وعالت الى تسعة ثم جمع سدس الجد ونصف الأخت السقيمة
 او التي للاب فيقسم ان كانا للذكر مثل حظ الانثيين فيكون للجد ثلثاه وللأخت

ثلاثة والأربعة لا تنقسم على ثلاثة ولا توافق فتضرب المسئلة ليعولها تسعة في ثلاث
فلزوج ثلاثة في ثلاثة بتسعة واللام اثنتان في ثلاثة بستة والمجد ثمانية وللأ
اربعة وميراث الأخوة للاب مع الجد اذا لم يكن معهم أخوة لاب وام ميراث الأخوة
للأب والأم سواء ذكرهم كذكرهم وأنشأهم كأنشأهم فإذا اجتمع الأخوة للاب
والأم والأخوة للاب فإن الأخوة للاب والأم يعادون الجدة بأخوتهم
لا بهم فيمنعونهم كثره الميراث بعد دمهم ثم يحجبونهم وغير بالمفاعلة لأنهم
يعودون على الجد وهو يسقط عددهم ويعود السقاي خاصة فحصل منه عدد
لكن المستحق دون من للاب قال ابن عبد البر يقر بزيادة من بين الصحابة في معادته
لجد بالأخوة للاب مع الأخوة الاستقواء وخالفه كثير من الفقهاء القائلين بغيره
في الغرض في ذلك لأن الأخوة من الأب لا يرتبون مع الاستقواء لمعنيه رخالهم
معهم لأنه خيف على الجد في المقاسمة قال وقد سأل ابن عباس زيدا عن ذلك فقال
أما أقول في ذلك برأي كما تقول أنت برأيك انتهى ولا يعادون بالأخوة للام
لأنه لو لم يكن مع الجد غيرهم لم يرثوا معه شيئا وكان المال كله للجد فما حصل
للأخوة من بعد حظ الجد فإنه يكون للأخوة من الأب والأم دون الأخوة
للأب ولا يكون للأخوة للاب معهم شيء إلا أن يكون للأخوة للاب والأم امرأة
واحدة فإن كانت امرأة واحدة فإنها تعاد لجدة بأخوتها لا بغيرها ما بواحدة
حصل لها وهو من شيء كان لها دونهم ما بينهما أن تشكل فريضة أو فريضة
النصف من رأس المال كله فإن كان فيما يجاز لها ولاخوتها لا بينهما فضل عن نصف
رأس المال كله الذي اختصت به فهو لأخوتها لا بينهما للذكر مثل حظ الأنثيين
فإن لم يفضل شيء لهم لا لهم عصبة ميراث الجدة
مالك عن ابن سنان محمد بن مسلم الزهري عن عثمان بن اسحاق بن خزيمة عن محمد بن
سنان عن ابن سنان عن عثمان بن اسحاق بن خزيمة عن عثمان بن خزيمة عن عثمان بن
ابن عبد البر لا عرف عثمان هذا بأكثر من رواية ابن سنان عنه هذا الحديث
وحسبك رواية ابن سنان عنه عن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي يكنى أبا اسحاق
ويقال أبا سعيد ولد يوم الفتح وقتل يوم حنين واني به النبي صلى الله عليه وسلم
لما ولد فعاله وقيل ولد أول سنة الهجرة وتغيبوه وذكره ابن شاهين في الصحاح
وقال ابن قانع له رواية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر وعثمان وبلال
وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم وروى عنه ابنه اسحاق والزهري ومكحول وغيرهم
وعنه أبو الزناد في فقهاء المدينة ومات سنة ست ومائتين وقيل قبلها وقيل
سنة ثمان ومائتين قال ابن عبد البر روى معروني وولش واسامة بن زيد وابن عيينة
وجماعة هذا الحديث عن ابن سنان عن قبيصة لم يدخلوا بينهما أحد الحق قال مالك
وقد تابعه عليه أبو اوسى انتهى وكذا قال الترمذي والنسائي الصواب حديث مالك أنه
قال جات الجدة أم الام إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها من ولد بينهما فقال لها أبو
بكر مالك في كتاب الله شيء وما علمت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
فأرجع حتى أسأل الناس عن ذلك فسأل الناس بعد ما صلى الظهر كما في رواية عبد الرزاق

عن عمر

عن عمر فقال الجدة بن شعبة بن مسعود الثقفي أسلم قبل الحد بيعة وروى إماراة البصرة
ثم الكوفة وما ن سنة خمس على الصحيح حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم له
أعطاهما السدس فقال أبو بكر هل معك غيرك مريدان زيادة التثنية والاستظهار
مع الامكان وفتش الحديث لأعدم فنبور خبر الواحد فقال محمد بن مسلمة الانصاري
أكبر من اسمه محمد من الصحابة وكان من الفضلاء مات بعد الأربعين فقال من قال
المغرة فأنقذه بذار معجزة لها أبو بكر الصديق ثم جات الجدة الأخرى أم الأب كما
رواه ابن وهب إلى عمر بن الخطاب تسأله ميراثها فقال مالك في كتاب الله عز وجل
شيء وما كان الغرض الذي فقي به من النبي صلى الله عليه وسلم وخليفته لا لغيرك
أي أم الام وما أنا بزيدني الغرض بها حتى أقس ولكنه ذلك السدس فإن أحققت
فهو بينهما بالسوية واشتراكا قلت به أي فريضة فهو لها وفيه أن الصديق لم يكن له
قاض قال أبو عمر ولا خلاف فيه وذهب العراقيون أن أول من استقصى عمر فقيت شريكا
إلى الكوفة قاضيا وبعت كعب بن سور إلى البصرة قاضيا وقا مالك أول من استقصى
معاوية وهذا الحديث رواه أصحاب السنن من طريق مالك وغيره مالك عن يحيى بن
سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري عن القاسم بن محمد بن الصديق أنه قال أنت
الجدة أم الأب وأم الام إلى أبي بكر الصديق فأراد أن يجعل السدس للتي
من قبل الام لأنها التي أعطاه لها النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من الانصار
هو عبد الرحمن بن سهل أخو بني جارية كما في سنن البيهقي أما بالفتح وخفة الهمز أنك
تترك التي لوماتت وهو حي كان أباها يترك لأنه ابن أيتها وتقطي من لوماتت وهو
حي لم ير ثم لأنه ابن بنتها وفي رواية البيهقي فقال عبد الرحمن يا خليفة رسول
الله قد أعطيت التي لوأما ماتت لم ير ثم فجعل أبو بكر السدس بينهما وكان له
يبليخ عمر فقال مالك أن القضا لا لغيرك زاد في رواية البيهقي وقد روي هذا عنه علي
الله عليه وسلم باسناد مرسل ثم روي من طريق اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عباد بن
الصامت عن عباد بن من فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قضى للمحدثين من
الميراث بينهما السدس سواء قالوا اسحاق عن عباد بن من فصار مالك عن عبد ربه
ابن سعيد أخو يحيى أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان لا يفرق بين الجدة أم
أم الام وأم الأب قال مالك والامر المخرج عليه الذي لا تخلا فيه والذي أدركت
عليه أهل العلم ببلدنا أن الجدة أم الام لا تزني مع الام دنيا شيئا لا دلا بينهما
فحينئذ وهي فيما سوي ذلك يفرض لها السدس فريضة وإن الجدة أم الأب لا تزني
مع الام لأنها تستقطها ولا مع الأب شيئا لأنها أدلت به وفي فيما سوي ذلك يفرض
لها السدس فريضة إذا انفردت فإذا اجتمع الجدة أم الأب وأم الام وليس
للموتى دونهما أب ولا أم فاني سمعت أن أم الام إذا ماتت أفقرت ما أفقرت للموتى
لها السدس دون أم الأب أي الام التي من جهة وهي أم أمه فإن كانت أم الأب
أفقرت ما أفقرت لها أو البعدي أي أم أبي التي من جهة الام كام أم الام أو كانت في القدر
بضم الثاني من الموتى بمنزلة سواء فإن السدس بينهما نصفين قال مالك ولا ميراث
لأحد من الجدات إلا للجدة أم الام وأم الأب وإن عليا فأحداهما من ليس بينهما

وبين الميت ذكر اصلا والثانية من بينهما وبينه ذكر هو الاب فقط فاملاب وام
امه وان علت نرتبه وامامرجده لاهه فلا ترت اثقا قواما امجده لاييه فلا
ترت عند مالك واجتج بقوله **لانه بلغني** في الحديث الذي سنده وهذا مما يعطيك
انه يطلق البلاغ على الصحيح **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورث الجدة** **شعر**
سال ابو بكر في خلافة عن ذلك حتى اتاه **الثبت** به بفتح الواو من قوله **عن رسول الله**
صلى الله عليه وسلم انه ورث الجدة ام الام كما رواه ابن وهب فانظر لها ثم انت
الجدة الاخرى ام الاب الى عمر بن الخطاب فقال لها ما انا بزيد في الفريض شيئا
فان اجتمعنا فهو بينكما وانما خلت انت من به فهو لها قال مالك ثم لم تعلم
ان احدا ورث غير جدتين منذ كان الاسلام الى اليوم قال العلماء لعلمه لم يصح عنده او
لم يبلغه تورث زيد وعلي بن عباس وابن سعو وروى واقفهم لامر الجدة للاب

ميراث الكلالة

قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اب ولا ابن اخرجها ابن ابى سبيبة وعليه جمهور العلماء
من الصحابة والتابعين ومن بعدهم قال ابو مبيرة قال عمرو بن شرحبيل التميمي
الكبير ما رايتهم الا نواطوا على ذلك رواه عبد الرزاق باسناد صحيح قال ابو عبيد
وسمي مصدر من تكلله النسب اي فطما النسب عليه وزاد غيره كانه خضر فيه من
جملة الولد وليس فيها احد وهو قول البصريين قالوا وهو ما خضر من الكلل كان
الورثة احاطوا به وليس له اب ولا ابن وقيل هو من كل بكل بقا لكان النسب
اذا ابتاعدت وطال انسابها وقيل الكلالة من سوي الولد وولد الولد وقيل من سوي
الوالد وقيل هم الاخوة وقيل من الام وقال الانباري سمي الذي لا ولد له ولا ولد
كلالة وسمي المارث كلالة وسمي الارث كلالة وعنه عطاء بن ابي رافع وقيل الفريضة وقيل
الورثة والار وقيل بنو العم وخوهم وقيل العصبة وان تعدوا وقيل غير ذلك وكثرة
الاختلاف فيها صح عن عمر انه قال لم اقل في الكلالة شيئا **مالك عن زيد بن اسلم**
ان عمر بن الخطاب مرسل عن يحيى والاكثر واصله الفقهي وابن القاسم عن مالك عن زيد
ابن اسلم عن ابيه عن عمر **انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة** لانها وردت
بلفظها مرتين في القرآن واختلفت الورثة ففي اول النساء الاخوة للام وفي اخرها
استفادوا بال **فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يكفيك من ذلك الآية التي انزلت**
في الصنف في سورة النساء كذا يجمع عند الفقهي في اخر سورة النساء قالوا احدي
انزل الله في الكلالة اثنين احدهما في النساء وهي في اول النساء والاخرى في الصنف وهي
التي في اخرها وفي مسلم عن عمر ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني ما راجعته في
الكلالة وما اغلظ في سمي ما اغلظ فيه حتى طعن باصبعه في صدره وقال يا عمر الا
تكفيك آية الصنف التي في اخر سورة النساء وروي الحارث عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول
الله الكلالة قال اما سمعت الآية التي نزلت في الصنف ليستفوتك قل الله بينكم في
الكلالة وفيه فضل عمر عنده صلى الله عليه وسلم وانه ممن يستنبط المعاني من القرآن
لانه رد ذلك الى نظره واستنباطه بقوله يكفيك الخ اذ لو كان عنده لا يدري ذلك
للمرءه ايضا حله فطعن بعض المحدثين على غير هذه الفضة مما بان به جهلهم

قال مالك الامر عندنا المجتمع عليه الذي لا اختلاف فيه والذي دركت عليه
اهل العلم ببلدنا ان الكلالة على وجهين فاما الآية التي انزلت في اول النساء
في الشتام قوله يوصيكم الله في اولادكم الذي قوله تبارك وتعالى وان كان رجل
يورث صفة والخبر **كلالة** او يورث خبر وكلالة طالع صغيرة او امرأة تورث
كلالة وله اخ او اخت من ام كما قرأه ابن سعو وروى ابن ابي وقاص فكل واحد منهما
السدس مما ترك فان كانوا اكثر من ذلك استين فصاعدا فهم شركاء في الثلث
ليسوي فيه ذكرهم وانثاهم فهذه الكلالة التي لا ترت فيها الاخوة للام حتى
لا يكون يوجد **فكدر** ولد وولد للميت واما الآية التي في اخر سورة النساء
وهي الصيفية قال الله تبارك وتعالى يستفوتك اي يستخيرونك في الكلالة
والاستفوت طلب الفتوى يقال استفوت الرجل في المسألة فاستفوتني فتوى وقتيا
وهما اسمان وضعا موضع الاثنا ويقال افنت فلانا في رويارها قال تعالى يوسف
ايها الصدوق افتتاني سبع بقرات سمان ومعنى الاثنا اظهار المشكل **قل الله**
يفتيكم في الكلالة متعلق بفتيتكم على اعمال الناس في وبلواختيار البصريين
ولو عمل الاول الاضمر في الثاني وله نظائر في القرآن كقوله ها وراقر وكنائيه
وفي مر اسيل الي دار دعني الى سلمة بن عبد الرحمن قال رجل يا رسول الله ما
الكلالة قال من لم يرتك ولد ولا والد او رثته كلالة **ان امر** مرفوع بفعل
يفسره **هالك** مات **ليس له ولد** رفع على الصفة اي هلك امرؤ غيره ولد له
وان وقع له ولد على الانثى لان الابن يسقط الاخت ولا تستفها البت **ولاخت**
ستفقة اولاب **فلها نصف ما ترك الميت** والفا جواب ان **وهو يرعا** جملة
استيفافية لا يحملها من الاعراب دالة على جواب الشرط وليست جوابا خلافا
للكوفيين والابن الضمير ان عيان على لفظ امر واخت دون معناه فتوم باب قوله
• وكل اناس قاربوا قيد فحلهم • ونحن خلقنا قبيده فهو سار رب •
والهالك لا يرت فالمعنى وامر واخر غير الهالك يرت اخنا له اخري **ان لم يكن لها**
ولد ذكر فان كان فلا شيء وان كان انثى فلا شيء مافضل عن فروض البنات وهذا
في الاخ للايون اولاب فان كان لام فقرضه السدس كما في اول السورة
فان كانتا اي الاختان استين اي فصاعدا لانها نزلت في جابر وقد كان له اخوات
الثلثان من ما ترك الميت وان كانوا اي الورثة بالاخوة اخوة واخوات فغلب
المذكر **رجالا ونساء ذكر** او انا فلذلك منهم **مثل حظ الانثيين** حرف منهم
لدلالة المعنى عليه **بين الله لكم** شر اي دينكم **ان تفضلوا** مفقولا لاجله بتقدير
مضا ذاي كراهة ان تفضلوا في حكمها كذا قدر المبرد وقال الكسائي وغيره لا يجوز
بعد ان والتقدير لئلا تفضلوا لوان حذفت لسا يغ ذابغ **والله بكل شيء عليم**
يعلم الاشياء بكنهها قبل كونها وبعده ومنه الميراث وفي الصحيحين عن البراء الخيرية
نزلت خاتمة النساء قل الله يفتيكم في الكلالة اي من الفريض **قال مالك** فهذه
الكلالة التي تكون فيها الاخوة عصبة اذ لم يكن ولد له **فترثون مع الجدة**
الكلالة فالجدير ثم مع الاخوة لانه اولى بالميراث منهم وذلك اي ببيان اولويته

انه يرت مع ذكور ولد المتوفي السادس باثناي كلاب والاخوة لا يرتون مع
 ذكور ولد المتوفي متبا بل يسقطونهم وكيف لا يكون الجد كاحد من اي الاخوة
 وهو ياخذ السدس مع ولد المتوفي فكيف لا ياخذ الثلث مع الاخوة الاثنا اولاد
 وبنا لا امر ياخذون معهم الثلث فالجد هو الذي يجب الاخوة للام ومنهم
 مكانه بالرفع فاعل اي وجوده الميراث مقول فهو اولي اي احق بالذي كان
 لهم لو لم يكن جده لا هم يسقطوا من اجله ولو ان الجد لو ياخذ ذلك الثلث اخذه
 بنوا الام فاما اخذ ما لم يكن يرجع الي الاخوة للاب لو لم يكن جده وكان الاخوة
 للام هم اولي احق بذلك الثلث من الاخوة للاب وكان الجد هو اولي به من الاخوة
 للام ولقضا اولي في هذه الاثنا ليست للتفضيل لانه حق لهم لا ينسب لهم فيه ولكنه
 عبر بذلك لانه اوردته في مقام الاستدلال **ما جاء في العدة**
 مالك عن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهمله والزاوي الانصاري البخاري
 المدني قاضها عن عبد الرحمن بن خنطلة الزبيدي بضم الزاي وفتح الراء باثنا
 بطن من الانصار انه اخبره عن مولى لفرش كان قدما يقال له **ابن مريسي** بكسر الميم
 واسكان الراء وسين مهمله فتخمية اخبره انه قال كنت جالسا عند عمر بن الخطاب
 فلما صلى الظهر قال حاجبه ومولا يا يرفا بفتح القنة واسكان الراء بالفاء اخبره
 الف محض مراد راء الجاهلية وحج مع عمر في خلافة ابي بكر فقدم في الصلاة **علم**
 لحضر ذلك الكتاب لكتاب كتبه في شأن العدة فقال بالنصب في جواب الاسر
 عنها ونسخت من موحدة من الاستخار فيها الناس فاني به يرقا وكانه بعد ما اتاه
 فغير ما كان له من سوال الناس بضم على تحوه فدعا بشور بفتح الفوقية انا يشبه
 الطشت اقرب بالسك او المراد طلب ما تنس منها فيه ما فتح ذلك الكتاب **نشر**
 قال لورضيك الله وارثة اترك انبتك في كتابه كما اقر النساء الوارثات فيه
 لورضيك الله اترك اعاده للتاكيد وقيل اترك حتى اسال واستخبر مالك عن محمد بن ابي
 بكر بن حزم نسبة جده لشهرته انه سمع ابا به كيرا يقول كان عمر بن الخطاب
 يقول عجب للعدة نزلت ابي برتها ابنا اخوها ولا تزلت منهم سببا
ميراث ولادة العصبية
 مالك الامر المجتمع عليه عندنا الذي لا اختلاف فيه والذي ادركت عليه اهل
 العلم ببلدنا ان الاخ للاب والام اولي بالميراث من الاخ للاب لانه اقرب الميت
 وبنا الاخ للاب والام اولي من بني الاخ للاب لانه اقرب الميت مع استواء الدرجة
 وبنا الاخ للاب اولي من بني الاخ للاب والام لانه اقرب وبنا الاخ لولي من العم
 اخي الاب للاب والام لقرتهم والعم اخو الاب للاب ولي من العم اخي الاب للاب
 لادلايه بالجهتين والعم اخو الاب للاب اولي من بني العم اخي الاب للاب والام
 لانه اقرب وابن العم للاب اولي من عم الاب اخي الاب للاب والام اي السفيق
 لقرية الاول فاصله ان تقدم السفيق انما هو مع النساء وان كان الذي للاب
 اقرب قد مر كما اشار اليه حيث قال مالك وكل من سئل بفتح التا الخطاب عنه
 من ميراث العصبية فانه على نحو هذا اي مثله النسب المتوفي ومن يبايع في ولايته

من عصبته

من عصبته فان وجدت احد منهم يلقي المتوفي الي اب لا يلقيه احد منهم الي اب دونه
 فاجعل ميراثه للذي يلقيه الي الاب الادنى ومن من يلقيه الي فوق ذلك
 وافاد بهذا ايضا ان اولي في كلامه كلها معني انه يستحقه دون غيره لا المساركة
 فان وجدتهم كلهم يلقيه الي اب واحد يجمعهم جميعا فانظر اقربهم
 في النسب فان كان الاقرب اب فقط فاجعل الميراث له دون الاطراف اي لا بعد
 وان كان ابن اب وام مبا لفة فلا سني لا بعدا السفيق مع الاقرب الذي اب فان
 وجدتهم مستويين ينتسبون من عدد الابا الي عدد واحد حتى يلقيوا نسب المتوفي
 جميعا وكانوا كلهم جميعا بني اب وبني اب وام معا فاجعل الميراث بينهم سوا وان كان
 والديهم اخوا والدة للمتوفي للاب والام وكان من سواه منهم انما هو اخو المتوفي
 لا بيه فقط فان الميراث لبني اخي المتوفي بيه وامه لانه يدي بالجهتين دون
 بني الاخ للاب لادلايه بجمته وحالة وذلك ان الله تبارك وتعالى قال ولولا احم
 ذوا القرابات بعضهم اولي ببعض في كتاب اللوح المحفوظ ان الله بكل شيء عليم ومنه
 حكمة الميراث والاية وان كان سياتها في انهم اولي في الارث من التوارث بالامان
 والهمة المذكور في الاية التي قبلها لكن الامام اسند ليعوم لفظها على ما ذكره ايضا
 قال مالك والجد ابو الاب اولي من بني الاخ للاب والام واولي من العم اخي الاب للاب
 والام بالميراث فتقدم عليهم فيمنعهم الميراث وابن الاخ للاب والام اولي من الجد بولاد
 الموالي فتقدم على الجد **من لا ميراث له**
 مالك الامر المجتمع عليه الذي لا اختلاف فيه تاكيد لسابقته والذي ادركت عليه
 اهل العلم ببلدنا ان ابن الاخ للام والجد ابو الام والعم اخو الاب للام والمخال
 والمجدة ام ابني الام وابنة الاخ للاب للام والعدة والمخال لا يرتون باحدا منهم سببا
 ولو لم يكن وارث غيرهم بل يكون لبنات المال وانه لا يرت امرأة هي بعد نسبها من المتوفي
 ممن سمي في هذا الكتاب يعني الاربعة المذكورة برحمها سببا وانه لا يرت احد
 من النساء شيئا الا حيث سمين في الكتاب والسنة وانما ذكر الله تبارك وتعالى
 في كتابه ميراث الام من ولدها السدس او الثلث وميراث البنات من ابين
 ومثلهن بنات الابن وميراث الزوجة من زوجها الربع او النصف وميراث الاخوات
 للاب والام وميراث الاخوات للاب في قوله وله اخت فلها نصف ما ترك الاية
 وميراث الاخوات للام في اية النساء وان كان رجل يورث كلاله او امرأة ولها
 او اخت فلكل واحد منهما السدس الاية فهو لا للجنس سنة الوارثات بضم الكتاب
 بادخال بنات الابن في البنات حيث لا بنات وورثت الجد به الذي جاعل النبي صلى
 الله عليه وسلم فيها اي انه اعطاها السدس والسابعة للزوجة تترت من اغتقت في نفسها
 بالرفع تاكيد لان الله تبارك وتعالى قال في كتابه فاقولكم في الدين ومواليكم ومن حيلة
 الموالي الانبي المقتة **ميراث اهل الملل**
 مالك عن ابن سنان بن محمد بن مسلم عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي بن العابد بن
 نقة بن عابد بن فقيه فاصل قال الزهري ما ريت فرسيا افضل منه ذات سنة
 ثلاث وتسعين وقيل غير ذلك عن عثمان بن عفان الاموي كذا قال مالك بن بضم

فهو ولدها يرميها ان ماتت وترثه ان مات ميراثا في كتاب الله السادس او
الثالث والامر المختص عليه عندنا والسنة التي لا اختلاف فيها والذي يروى
عليه اهل العلم بكتبنا انه لا يرث المسلم الكافر بقرابة ولا ولا اي غنى
فان كان رقيقا اخذ ما له بالملك لا الارث ولا ربح عملا بعموم لا يرث المسلم
الكافر ولا يحجب احد عن ميراثه لان ميراث لا يرث لا يحجب وارثا كما قال مالك وكذلك
كل من لا يرث اذ لم يكن دونه وارث فانه لا يحجب احد عن ميراثه اذ لا معنى لميراثه
من لا يرثه من جعل امره بالقتل او غير ذلك
مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن عمار بن عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
يوم الجمل يوم الخميس عاشوراء في الاولي وقيل خامس عشره ستمت وتلا في
اصهف الى الجمل الذي ركبته عائشة في مسيرها الى البصرة واسمعه عسكر استزاه
لها يعلى بن امية الصحابي بمائتي درهم على الصبح وقيل باربعماية وخرجت مع طلحة
والزبير في ثلاثة الاف منهم الف من اهل المدينة ومكة تدعو الناس الى طلب
قتل عثمان لان كثير منهم انضموا الى عسكر علي بن ابي طالب منه لكنه خشي الفتنة
لكنهم وقبيلهم فخرج علي اليهم فراسلوه في ذلك فابي ان يدفع اليهم لا بعد
قيام دعوى من روي انهم بنبوت ذلك علي بن ابي طالب نفسه وكان بينهم مقتلة
عظيمة من ارتفاع الشمس الى العصر قتل فيها من اصحاب الجمل ثمانية الاف قتل
سبعة عشر الفا ومن اصحاب علي نحو الف وقطع على خطام الجمل نحو من ثمان مائة
كفا معظمهم من بني ضبة كلما قطعت يد رجل اخذ الخطام اخرو في ذلك يقولون انهم
نحن بني ضبة اصحاب الجمل ننازع الموت للموت ترك والموت احب عندنا من العسل
وكا نؤاقد السوء الادراع الي ان عقروا فمروا فامر علي بحمل الجودج من مكة بين
القتلي فاحتمله محمد بن الصديق وعمار بن ياسر وجره على عائشة وخرج اخاها
محمد ومعهما وشيعتهما على بنفسيه اسبلا واسترح بنيه معها يوما **ويوم صفين**
تكرر الصاد والمهمل والفا الشدة بدة موضع قرب المدينة الرقة بسببنا على
العرات كانت به الوقعة العظيمة بين علي ومعاوية غرة صفر سنة سبع وثلاثين
فمن امر احترم الناس السفر في هجره وذلك ان عليا بايحه اهل الجمل والعقد بعد
قتل عثمان وامتنع معاوية في اهل الشام فكتب اليه علي مع جرير الجلي بالدخول
في الطاعة فابى فخرج اليه علي في اهل العراق في سبعين الفا فيهم تسعون بدرية
وسبعماية من اهل بيعة الرضوان واربعمائة من سائر المهاجرين والانصار وخرج
معاوية في اهل الشام في خمسة وخمسين الفا ليس فيهم من الانصار الا النعمان بن بشير
وسلمة بن مخلد والقيس الجعاني بصفيين ودامت الحرب مائة يوم وعشرة ايام فقتل
من اهل الشام سبعون الفا ومن اهل العراق عشرون الفا وقيل خمسة واربعون
الفا من اهل الشام وخمسة وعشرون الفا من اهل العراق والامر في معاوية ومن
معاوي طلب التحكيم ثم رجع علي الى العراق فخرجت عليه الحورية تقتلهم بالنهوان
ومات بعد ذلك فباع ابنه الحسن اربعون الفا على الموت وخرج بالعساكر لقتال اهل
الشام وخرج اليه معاوية فوقع بينهم الصلح كما قال صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا

سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين **ويوم الحرة** يقع الحاملة
والله المستدرة ارض ذات حجارة سود كانها احرق بالنار نظام المدينة كانت
به الوقعة بين اهلها وبين عسكر يزيد بن معاوية وهو سبع وعشرون الف
فارس وخمسة عشر الفا راجل سنة ثلاث وستين بسبب طلع اهل المدينة يزيد
وولوا علي قريش عبد الله بن مطيع وعلي الانصار عبد الله بن حنظلة واجر جوا
عامل يزيد عثمان بن محمد بن ابي سفيان بن ابي اظهرهم فاباح مسلم بن عقبة لمير
جيش يزيد المدينة ثلاثة ايام يقتلون وباخذون النهب ووقعوا على النساء
حتى قتل حلت في تلك الايام الف امرأة من غير زوج واقض فيها الف عذرا بلغت
القتلى من وجوه الناس بجاية من قريش والانصار ومن الموالي وغيرهم من نساء
وصبيان وعبيد عشرة الاف وقيل قتل من القر اسبعمائة ثم اخذ عليهم البيعة
ليزيد علي ائمة عبيده ان نساء غنق وان نساء قتل وفي البخاري عن سعيد بن المسيب
ان هذه الوقعة لم يبق من اصحاب المدينة احد ثم سار الى قتال ابن الزبير بمكة
فمات بقديد واستخلف على الجيش حصين بن غير بن عبد الله بن ابي لهب فقتل
مكة وحاصرها وروي الكعبة بالمخبيق فجا الخبر بموت يزيد فدخل الجيش الى الشام
ثم كان يوم قد يد بضم القاف مصغر موضع قرب مكة **فلم يورث احد من اصحابه**
شيئا الا من علم انه قتل قبل صاحبه اذ لا ارث بالشك قال مالك وذلك الامر الذي
لا اختلاف فيه ولا شك عند احد من اهل العلم ببلدنا المدينة وكذلك العمل في
كل متوارثين هلكا بغير اوقاف او غير ذلك من الموت كعدم اذ لم يعلم ايهما مات قبل
صاحبه لم يرث احد منهما من صاحبه شيئا وكان ميراثهما من بقي من ورثتهما يرث
كل واحد منهما ورثته من الاحياء الموجودين بعده وقال مالك لا ينبغي لا يصح ان يرث
احدا من ابائك ولا يرث احد احد الاباء البقيين من العلم والشمه وذلك ان الرجل
لهلك هو ومولاه الذي اعتقه ابوه فيقول بنو الرجل العباسي الذي اعتق قدوة
ابونا فليس ذلك لهم ان يرثوه بدل من اسم الاسارة وثلاثة وصفه بقوله بغير علم ولا
شهادة انه ما قبله بل بحج فظهر وانما يرثه اولي الناس به من الاحياء اقرهم اليه
ومن ذلك ايضا الاخوات للاب والام بموتان ولا حدمهما ولد ولا ولد له ولهما
احلا بهما فلا يعلم ايهما مات قبل الاخر فترث الذي ولد له لا حية لا بية وليس
لبنين اخيه لا بية وامه شيء لتفديم الاخ علي ابن الاخ ولا يرث ابن الاخ من عنته شيئا في الثانية
ميراث ولد المملوكة وولد الزنا
المملوكة يقع العين الممثلة ويجوز كسرها وهي التي وقع اللعان بينها وبين زوجها
مالك انه بلغه ان عروة بن الزبير كان يقول في ولد المملوكة وولد الزنا الله اذا
مات ورثته امه حقا بالنسب بدل من ضمير ورثته في كتاب الله عز وجل السدس
او الثالث واخوته لامه حقوقهم السدس الواحدة والثالث للامنين فصا عدا
وترث البقية موالى امه ان كانت مولاة ايمعتة وان كانت عربية اي حرة اصلية
ورثت حقا وورث اخوته لامه حقوقهم وكان ما بقي للمسلمين اي بيت المال قال
مالك وبلغني عن سليمان بن يسار رسل ذلك وعلي ذلك ان ذلك اهل العلم ببلدنا وهو

قول جمهور العلماء انكزفها الامصار وعندنا في اردن من سلال مكحول ومن رواه
 عمر بن شبيب عن ابيه عن جده قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم ميراثا بين
 الملاعة لأمه ونورنتها من بعدها وعند أصحاب السنن الأربعة وحسنه
 الترمذي وصححه الحاكم عن ثلاثة رقعته نحو المرأة ثلاثة مواريت غنيتها وقيظها
 ودولها الذي لا تحت فيه وفي أساده عمر بن روية بضم الراء وسكون الواو فرجة
 مختلف فيه ورثته احمد وله شاهد من حديث ابن عمر عند ابن المنذر وفيه في
 اللعان من حديث سهل بن سعد ثم جرت السنة في ميراثها انما ترث ميراثها
 ما فرض الله تعالى وقد اخرج البخاري في ذلك حديث مالك الا في في اللعان عن
 نافع عن ابن عمر ان رجلا عن امراته في من النبي صلى الله عليه وسلم واستقي من دولها
 فترك النبي صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بالمرأة والله سبحانه وتعالى في الحمد على الخاتم

كتاب النكاح

هولعة الضم والتداخل وقال المطرزي والازهري هو الوطى حقيقة وشروطه في الرد
 . . . اذا استقي الله فوما صوب غاديه . . . فلا استقي الله ارض الكوفة المطر . . .
 . . . التاركين على ظهر نسائه هم . . . والناس كجني حيلة البفدا . . .
 وهو مجاز في العقد لان فيه ضم والنكاح هو الضم حقيقة قال . . .
 . . . فتمت الى صدره في معطر صدرها . . . كما نكت امر الغلام صبيها . . .
 اي كما ضمت اولاد سبيه فجازت الاستغارة وذلك وقال بعضهم اصله لم يسي لسي
 مستقليا عليه ويكون في المحسوس والمعاين قالوا نكح الارض المطر ونكح النحاس العين
 ونكح الفخ في الارض اذا حرمتهما وذرته فيهما ونكح الحصة اخفا في الابل قال المصنفي
 . . . انكحت صم صماها خف لعملة . . . تقسمت في اليك السهل والخيلا . . .
 والبيعة بفتح الهمزة الناقصة المطبوعة على العمل والتعظيم يعني معجة الاخذة او قال
 العرب نقول نكح المرأة بضم النون بصنعها وهو كناية عن العرج فاذا قالوا نكحها
 ارادوا انصاب نكحها اي فزجها وقال ابن جني سألت ابا علي الفارسي عن قولهم نكحها فقال
 فزفت العرب فزقا لطيفا يعرف به موضع العقد من الوطى فاذا قالوا نكح فلان فلا ثلاثة
 او بنت فلان او اخته ارادوا تزويجا وعقد عليها واذا قالوا نكح امراته او زوجته
 لم يريرد والا المجامعة لان بدكر المرأة او الزوجة تستغني عن العقد قال لا يني
 وهذا يرجع الي انه مشترك ويتبع المقصود بالقران التي ذكر الفارسي في حقيقته
 عند الفقهاء ثلاثة اوجه احدها انه حقيقة في العقد مجاز في الوطى واحتج له
 بكثره وروده في الكتاب والسنة للعقد حتى قيل لم يرد في القران الا للعقد
 ولا يرد مثل قوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره لان شرط الوطى في الخلل انما ثبت
 بالسنة والا فلا يرد من العقد لان معنى تنكح تزوج اي يعقد عليها ان ذلك كاف
 بمجرد هذه السنة انه لا يرد مع العقد من دون العسيلة قال ابن فارس لم يرد
 النكاح في القران الا للتزويج الا قوله تعالى وانكحوا بناتكم الياسي حتى اذا بلغوا
 النكاح فان المراد به العلم والناهي انه حقيقة فيهما بالاشترار ويتبع المقصود
 بالقرينة كما مر عن ابي علي وذكر القطاع للنكاح اكثر من الف اسم وموابدة كثيرة

سورة النكاح في سورة البقرة

منها انه سبب لوجود النوع الانساني وقضا الوطى سبيل المدة والتمتع بالسنة وهذه هي
 الفائدة التي في الخبة اذا نتاسل فيها ومتمتع بعض البصر وكف النفس عن الحرام الى غير ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم . . . ما جاء في الخطبة

بكسر الخاء المعجمة التماس النكاح **مالك عن محمد بن يحيى بن جبان** ينفق الممثلة وشهد
 الموحدة ابن منقذ بالقان والمجعة الانصاري المدنى نفقة نفقة مات سنة
 احدى وعشرين ومائة وهو ابن اربع وسبعين سنة **عن الاقرج** عبد الرحمن بن هرم عن
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب احدكم على خطبة اخيه
 برفع يخطب خبر يعني النبي وهو ابلغ من صريح النبي قال عياض وغيره النسخ انما يرفع
 التكون الحديث فاطمة بنت نكس حين اخبرته انه خطبها ثلاثة فلم يرد دخول
 بعضهم على بعض وبما في تفسير التكون قال الخطابي في قوله اخيه دليل ان الاول
 مسلم فان كان يهوديا او نصرانيا لم يمنع واليه ذهب الاوزاعي والجمهور وعلي خلافه
 واحا يوابان ذكر الاخ جري على الغالب ولانه اسرع امتثالا والمعنى في ذلك ما
 فيه من الايداء والتقاطع **مالك عن نافع عن عبد الله بن عثمان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم قال لا يخطب احدكم على خطبة اخيه المسلم وكذا الذي زاد ابن جرير
 عن نافع عن ابن عمر حتى يترك الخطيب قبله او ياذن له الخطيب لا يرد به البخاري
 قال ابن القاسم النبي انما يوتي غير الفاسق اما الفاسق فيخطب على خطبة قال عياض
 لا ينبغي ان يخطب فيه انتهى والفرق انه لا يترك على فسقة بخلاف الذي وفد
 تابع ما كما ابن جرير في البخاري والليث وعبيد الله وزاد الا ان تاذن وايوب
 فلا يخطب عند مسلم الا ربيعة عن نافع **قال مالك ونفسه قول رسول الله صلى الله**
عليه وسلم فيما نرى بضم النون نظن والله اعلم بما اراد **لا يخطب احدكم على خطبة**
اخيه ان يخطب الرجل المرأة فترك اليه ويتفق ان بالنون استئناف وفي نسخ
 تحذفها عطف على خطب **فني تستر عليه لنفسها** وفي المجرة مثلها في هذا فقلت
التي هي صلى الله عليه وسلم ان يخطبها الرجل على خطبة اخيه ولم يرد بذلك
اذا خطب الرجل المرأة فلم يوافقها امره ولم ترك اليه ان يخطبها احد هذا باب
فساد يدخل على الناس لو ارد ذلك لما فيه من الصنم المرفوع من الدين وقال عياض
 اخلف في ان التكون الرضي بالزوج او تسمة الصداق وقال السافعي انما النبي
 اذا اذنت لولي العقد ان يعقد لرجل معين ولا خلاف ان الخطيب بعد التكون
 عاص واخلف اذا وقع العقد في صورة النبي هل يفسخ العقد ام لا وقال السافعي
 والكوفيون يحضون العقد لان النبي عندهم ليس بالوجوب اي للكرهية او الخطر
 والقولان مالك وله ثالث يفسخ قبل البناء كما ها ابو عمر قال والجمهور انه
 يفسخ قبل البناء ويثبت بعده **مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه** القاسم
ابن محمد بن الصديق انه كان يقول في قول الله تبارك وتعالى ولا جناح عليكم
فيما عرضتم لوجنتكم به من خطبة النساء في عدة غير رجعية او التمس اصرتم
في انفسكم من قصد نكاحا من فلم تذكره بالسنة لا عرضين ولا مصرحين علم الله
 انكم ستذكروهن اي بالخطبة ولا نصبرون عنهن فاباح لكم الغرض ولكن لا تواعدوا

على صدق واحد معلوم وقد تراضوا على ذلك

سر الا ان نقول لو افولنا معروفا اي ما عرف شتر عام من المقربين فكم ذلك والسر النكاح قال
 • لقد رعت نسياسة اليوم انني كبرت والاحسن السرا مني •
 فالنفرين ان يقول الرجل للمراة **وسمي في عديتها من وفاة زوجها** وكذا من طلاقها لا
 لا الرجعي يعوم فيها التفريص اهما احكامه القرطي **انك علي كريمة** نفيسة عزرة
 جمعها كرميات وكرايم **واني فيك لراغب** اي مريد وكان تفريضا لان الرغبة لا تنفيم
 في النكاح فلا تكون صريحا حتي تشرح بمنعك الرغبة كان يقول راغب في نكاحك
وان الله لساني اليك خير ورزقا وخوفا من القول الذي لا صريح فيه كاذا حلت
 فاذ ينفي ومن يجبر منك وفي مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة بنت قيس اذ حلت
 فاذ ينفي وفي البخاري عن ابن عباس في التفريص ان يقول في اريد التزوج ولو دت انه يبيير في
 امراة صالحة • **استيدان الكبر والايام في انفسها** •
 الايم بكسر الختية لغة من لا زوج له رجلا وامراة بكرا او نبيعا قال الشافعي
 • لفرأنت خفي لاني كل صاحب رجلا سليبي ان يتيم كما انت •
 والمراد هنا الغيب مالك عن عبد الله بن الفضل بن العباس بن مربعة بن الحارث
 ابن عبد المطلب الهاشمي الذي نفقة من رجال الجحيم تا بي صغير من طبقة الزهري
عن نافع بن جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي يكنى ابا محمد وابا عبد الله المديني
 نفقة فاضليات ستة شئع وتسعين روي له اكل **عن عبد الله بن عباس ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال لايم احق بنفسها من وليها نفقة احق للمشاركة اي
 ان لها في نفسها في النكاح خفا ولوليمها وحققنا اكد من حقه قاله النووي وقال
 عياض جمل من حيث اللفظ ان المراد اخذ في كل شيء من عقد وغيره ويحتمل انما احق
 بالرضي ان لا تزويج في تنطق بالاذن بخلاف الكبر لكن لما صح قوله صلى الله عليه وسلم
 لا نكاح الا بولي مع غيره من الاحاديث لانه على استراطا لولي نفقة لا خفا الثاني
 ان المراد احق بالرضي دون العقد وان حق الولي في العقد ودفعه لافعل لتفصيل المقتضى
 المشاركة ان لوليمها خفا لكن حققنا اكد وحققنا ان يتم ذلك لا برضاها قالوا اختلف
 في معنى الايم هنا مع اتفاق اهل اللغة على اطلاقه على كل امراة لا زوج لها صغيرة او
 كبيرة بكرا او نبيعا حكاه الحزبي واسماعيل القاضي وغيرهما فقال علماء الحجاز وكافة
 الفقهاء المراد البنت المتوفى عنها او المطلقة لانه انما تستعمل امراة رجاعة من النكاح
 روي بلفظ الغيب ولفظ البنت بالكبر وقال الكوفيون وزفر والشافعي والسعبي
 والزهري الايم هنا على معناه الدعوي نبييا او بكرا بالغة فتعدها على نفسها جاز
 وليس الولي من اركان صحة العقد بل من تمامه ونفقه — بانه لو كان المراد ذلك
 لم يكن لفضل الايم من الكبر معنى **والكبر** البالغ وفي رواية سبعة عن مالك والشافعي
 مكان الكبر **تستأذن في نفسها** اي تستأذن لوليمها ايا كان او غير تطبيق نفسها
واذنها صما صما بالضم ساوئما قال القرطي هذا منه صلى الله عليه وسلم لمرة عاة
 لتقام صومها وانما لا يستجيبا لانهما لو تكلمت صريحا لظن امراة غيبة في الرجال
 وذلك لا يلتقي في الكبر واستجيب العلماء ان تعلم ان صما غيبة في الرجال
 مالك في حمل الكبر هنا على البتة كما جاء مفسرا في الرواية الاخرى وحمله على ظاهر

ولودات اب لكن على الندب لا الوجوب وقاله الشافعي واحد وغيرهما وقال الكوفيون
 والاوراعي يلزم ذلك في كل بكبر ومفهوم الحديث ان ولي الكبر اخق بها من نفسها
 لان السعي اذا قيد باخص اوصافه دل على ان ما عداه بخلافه فقوله في الغيب
 احق بنفسها جمع نصاد ولا لقة والعمل بالادلة واجب كوجوبه بالنص وانما سارع
 للولي استيذنها تطبيقا لها لا وجوبا بدليل جعله صما غيبة اذ هما الصما لا ليس باذن
 وانما جعل بمنزلة الاذن لانهما قد تستحي ان تقصع ورواه مسلم عن سعيد بن مسروق
 وقتيبة بن سعيد وحيي لبتحي لئلا تة عن مالك به واخرجه احمد والشافعي
 واصحاب السنن كلهم من طريق مالك وتا بعده زياد بن سعد عن عبد الله بن الفضل
 باسناد به بلفظ الغيب احق بنفسها من وليها را كبر يستأذن بها ابوها واذنها
 صما غيبة وانما قال وصمها اخرها رواه مسلم قال ابن عبد البر هذا حديث
 رفيع اصل من اصول الاحكام رواه عن مالك جماعة من الجلة كسبعة والسفيان
 وحيي القطان قيل ورواه عنه ابو حنيفة ولا يصح قال عياض رواه عن مالك
 اكثر اقرانه ومن يوا كبر منهم كافي حنيفة والليث **مالك انه بلغه عن سعيد**
ابن المسيب انه قال قال عمر بن الخطاب لا تستأذن المرأة الا باذن وليها كالا ب
او ذي الراي من اهلها قال مالك في المدونة هو الرجل من العسيرة او ابن العم
 او الولي وروي ابن نافع عنه انه الرجل من عصبتها وقال ابن الماحسون العسيرة
 قد تقطع انما هو الرجل من البطن او من بطن من اعتقها لان البطن الضيق من
 العسيرة **او السلطان** لانه ولي من لا ولي له قال الباغي يريد من حكم من
 امام او قاض فتزوجها مع عدم الولي امامه فروي اصبع عن ابن القاسم ليس
 له ان يزوج حتى يسأله فان امتنع لعنه عذر زوجها فان بدر السلطان او ذو
 الراي من اهلها فانكها ففي المدونة يحصى وراي حديث عمر على المساواة وحكاها
 ابن حبيب عن ابن القاسم ورده بانه لو كان كذلك لرد قول مالك بتقديم البعد
 وانما معناه اذ لم يكن لها ولي من القرابة وقال ابو عمر اختلف اصحابنا في قول
 عمر هذا فقال بعضهم كل واحد من هؤلاء يجوز انكحه اذا اصاب وجه النكاح من
 الكف والصلح وقال آخرون على الترتيب لا التحيير **مالك انه بلغه ان القاسم**
ابن محمد وسالم بن عبد الله كانا يتكلمان بناهما الامكا البالقان بوليل
 قوله **ولا يستأمر** اي ليستأذنا من اذ غير البالق لا يستأمرها الاب قال
مالك ذلك الامر عندنا في نكاح الابكار انه لا يجب استيذنها من طهر حديث محمود
 علي ليد با على لبيمة تخاج في بعض طرقه **وليس للكبر جواز في ما لها حتى يدخل بيتها**
 عند زوجها **وعرف من جاتها** الرشد والصلاح **مالك انه بلغه عن القاسم بن محمد**
ولم ين عبد الله وسلمان بن يسار كانا يقولون في الكبر يزوجه ابوها بغير
 اذنها ان ذلك لا ذم لها لانه يجبرها عند الجمهور •
 • **ما جاني الصداق والحكا** •
 بفتح الصاد في لغة الاكثر الثانية كسرهما وجمع على صدق بفتحين والثالثة
 لغة الحجاز صدقة بفتح الصاد وضم الدال وجمع على صدقات على لفظها وفي

التزويل وانوا النساء صدقاتهن والرابعة تميم صدقة والجمع صدقات مثل
عرفه وعرفات في وجوهها والخامسة صدقة وجمعها صدق مثلية رقرى
واصدقها بالالف اعطاها صدقاتها والحياء بكسر الميم لا اعطا بلا عوض **ما لا على**
حازم بالمجمل والراي سلمة **بن دينار** المدي العابد الصدقة **عن سعد بن مالك**
الانصاري الخزازي **الشاعري** الصعالي في ما تروى وقد جازها في سنة ثمان
ونحوه روى عنها **ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ما لا على** قال الخافظ لم ارفق
علي اسمها وقول ابن القطاع في الاحكام انها حولة بنت حكيم او امرئيك او ميمونة
نقله من اسم الواهبة في قوله تعالى وامرأة مومنة ان وهبت نفسها للنبي وقال
في المقدمة ولا يثبت شيء من ذلك **فقال يا رسول الله اني قد ولدت نفسي لك**
بلام الخليلك استعملت هنا في تخليك المنافع اي وهبت امر نفسي لك او نحو ذلك
والا فالحقيقة غير مودة لان رتبة الحر لا تملك فكانها قالت ان زوجك بلا صدق
زاد في رواية الشيخين فنظر اليها صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم
طأ طأ راسه **فقامت قتيما طويلا** نعتة المصدر راي قيا ساسي مصدر الاله
اسم الفعل او عده او ما يقوم مقامه وهذا قام مقام المصدر فسمي باسم ما وقع
موقعه زاد في رواية للشيخين فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست **فقام رجل**
لم يعرف الخافظ اسمه **فقال يا رسول الله زوجنيها** لم يقل ههنا لان ذلك من
خصائصه صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى خالصة لك من دون المؤمنين فلا يبرهن
من صدق قال تعالى وانوا النساء صدقاتهن نحلة قال ابو عبيد اي عن طيب نفس
بالفريضة التي فرضها الله وقال تعالى والمحصنات من المؤمنات والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب من قبلهم اذا اتينهم من اجورهم وان اقتضى القياس ان كل ما يجوز
البدلية واليعوض يجوز هبته لكن الله حرم رضع النساء الابالهن وان الموهوبة لا تكل
لغيره صلى الله عليه وسلم قاله ابو عمر وغيره **ان لم تكن بفوقية لك بها حجة** بزواجها
وفيه حسن اذ به **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ما لا على** من شيء يزياد من في المبتدأ
والخير متعلق الظرف وحلة **نصدها اياه** في موضع رفع نسى ويجوز جزمه على
جواب لا سنفها م ونصده يتعدى لمفعولين نايها اياه وهو العايد من الصفة
على الموصوف **فقال ما عندي الا ازارى هذا** زاد في رواية لهما فلها نصفه قال وما
له رد **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ان اعطيتها اياه جلست الا ازار لك**
جواب الشرط ولانافية ولا اسم مبني مع لا ذلك متعلق بالخبر اي ولا ازارك ابن لك
فتنكسف عورتك وفيه ان صدق النبي يخرجك عن ملكه ثم اصدق جارية حرمته
عليه وان شرط المبيع القدر على تسليمه شرعا سوا امتنع حشاكا لطرفي الهواء
شرعا فقط كما لم يهون ومثل هذا الذي لو ازاره انكسف وفيه نظر الكبر في
مصلح القوم وهذا ينهم لما فيه الرفق بهم وفي رواية لهما ما نضع اي المرأة بازارك
ان ليست له يكن عليها منسوان ليست له لم يكن عليك منه شيء اذهب الى اهلك **فالتفت**
شيئا فذهب ثم رجع **فقال ما اجر شيئا قال التفت** اطلب **ولو خاتما من حديد** قال العياشي

ما على المبالغة لا الخدي لان الرجل نفي قبل ذلك وجود شيء ولو اقل من خاتم
حديد وقيل لعله اعطاه ما يطلب منه ما يقدره لان جميع المهر خاتم حديد وهذا
بصفة استحباب مالك تقديم ربع دينار اقل وفيه جواز التحتم بالحديد
واختلف فيه السلف فاجازه قوم اذ لم يثبت النفي عنه ومنه قوم وقالوا كان
هذا قبل النفي وقبل قوله انه حلية اهل النار **فالتفت** **فلم يجد شيئا** وفي رواية
لها فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد وفي اخرى
فجلس الرجل حتى اذ طال مجلسه قام فراه صلى الله عليه وسلم سوليا وامره ندي
له **فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم** **هل معك من القرآن شيء قال نعم**
مع سورة كذا وسورة كذا بالتكرير وفي رواية ثلاثا **السور سماها** في قوايد
تمام انها سبع من المفضل ولا في داود والنسائي من حديث ابي هريرة سورة البقرة
او التي تليها باو وللدارقطني عن ابن مسعود البقرة وسورة من المفضل ولا في الشيخ
وعنه عن ابن عباس انا اعطيتك الكور وفي قوايد في عمر بن حنيفة عن ابن عباس
قال معي اربع سور او خمس سور وفي ابي داود باسناد حسن عن ابي هريرة قال
فمفعلمها عشر اية وهي امراتك وجمع بينهما بان كلام الرواة حفظ ما لم يحفظ الاخر
او تعدت القصيدة وهو بعيد جدا **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **قد انكحها**
وللتنبيسي زوجها وفي رواية لهما ملكتهما قال الدارقطني بي ومم والصواب
زوجكها وبني رواية الاكرين وقال النووي يحتمل صحة الوجهين بان يكون جري
ذكر التزوج او لا ثم لفظ الملك نايها اي انه ملك عصمتها بالتزوج السابق
بما معك من القرآن اياها المعوض كيقظك ثوبى بدنيا ولم يرد انه انكحها بحفظه
القران اي ان الباسيبي اكراما للقران لا بما تكون بمعنى الموهوبة وذلك لا يجوز
الا له صلى الله عليه وسلم قاله المازري وقال عياض يحتمل وجهين اظهرهما ان يعلمها
ما معه من القران او قدر له ويكون صداقها تعليمه اياها واجها هذا عن مالك
واجته به من قال ان منافع الاعيان تكون صداقا وفي رواية سلم اذهب فعلمها
من القران وفي ابي داود فعلمها عشر اية وقال الطحاوي والابري وغيرهما والبيت
ومحور هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم والباع على هذا بمعنى اللام اي ما حفظت
من القران وصرت لها كقواي الدين وهذا احتياج الى دليل انتهى وقد حكى ايضا
عن ابي حنيفة واحمد ومالك وبما قولان مرجحان في مذهبه ودليله ما اخرجه
سعيد بن منصور وروى ابن السكيت عن ابي النعمان الا زدي الصعالي قال زوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرأة على سورة من القران وقال لا يكون لاحد بعدك
مهر او لقول النائي مالك والنسائي وغيرهما جواز جعل الصداق منافع على ظاهر
الحديث قال عياض ويمكن انه انكحها له لما معه من القران اذ ارضيه لها وبقي ذكر
المهر مسكوتا عنه امالا انه اصدق عنه كما كفر عن الواطي في رمضان وودي المتول
بخير اذ لم يحلف اهله رفقا بامته وبقي الصداق في ذمته وانكحها تقرضا
حتى يجده صدقا او يتكسبه بما معه من القران ويجوز على فعل القران وفصل
اهله وسفاهتهم به واسار الدودي اليها انه انكحها بلا مشورتهما ولا صداق لانه

اولي بالمومن من انفسهم واذا احتفل هذا كله لم يكن فيه حجة لجواز النكاح بلا صداق
وبما لا قدر له انتهى وفي حديث ابن مسعود عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نكحتك
وتعلمها واذا رزقك الله عوضتها فترجها الرجل على ذلك وهذا قد يفي ذلك
الاحتمال وفيه جواز اخذ الاجرة على تعلم القرآن وبه قال الجمهور والائمة الثلاثة
وبدل له ايضا حديث الصحيح ان احقما اخذتم عليه اجر الكتاب لله وكرهه ابو حنيفة
واصحابه وجماعة الحديث بن عباس مرفوعا على صبي ان لم شرركم اقله رحمة باليتيم
واعظله على السكن وحديث ابي هريرة قلت يا رسول الله ما تقول في المعلمين
قال درهمهم حرام وقوتهم سحت وكلامهم ربا وحديث عباد بن الصامت انه علم
رجل من اهل الصفة فاهدي له قوسا فقال له صلى الله عليه وسلم ان سرك ان يطوقك
الله طوقا من نار فاقبله وعن ابي بن كعب مرفوعا مثله واجاب بن عبد البر بان
هذه احاديث منكورة لا يصح منها شيء قالوا واحتجوا ايضا بحديث فروا القرآن ولا
تاكلوا به ولا تستلثروا وقالوا وهذا يحتل لتناوبه بل بانه علمه لله ثم اخذ عليه احرا
وكره هذا وروى حديث الباب جماعة كثيرة عن ابي حازم واحسنهم له سياقة مالك
وهو يدخل في التفسير المسند لقوله وامرأة مومنة الاية انتهى واخرجه البخاري
عن عبد الله بن يوسف والترمذي من طريق اسحاق بن عيسى وعبد الله بن نافع التللا
عن مالك به وثابه عبد العزيز بن ابي حازم وعقوب بن عبد الرحمن وسفيان بن
عيينة عن الشيخين وابوعثمان وفصيل بن سلیمان عند البخاري وحديث
ابن زبير والدروري وزائدة وحسين بن علي كلهم عن ابي حازم عن سهل عن مسلم
قال لا يزيد بعضهم على بعض غير ان في حديث زائدة قال انطلق ففقد زوجته فاعلمها
من القرآن ورواه البخاري ايضا وابن ماجه مختصرا من طريق سفيان الثوري
عن ابي حازم عن سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد
مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن السيب انه قال قال عمر بن الخطاب ايما رجل
تزوج امرأة وبها جنون او جذام او برص زاد ابن عيينة عن يحيى بن سعيد بسند
او قرن فسمها غير ما علمها صداقها كاملا ولذلك لزوجها غرم فمكون
مصدر عمر اذا ادى على وليها قال مالك وانما يكون ذلك غرما على وليها الزوج اذا
كان وليها الذي نكحها مولا يوها او اخوها او من ربي ان يعلم ذلك منها من الاوليا
فاما اذا كان وليها الذي نكحها ابن عم او مولى او من العشرة من ربي انه لا يعلم
ذلك منها فليس عليه غرم وتزويج المرأة ما اخذت من صداقها ويترك لها قدر
ما تستحل به ربع دينار لحق الله لئلا يخلوا بضع عن صداق مالك عن نافع ان ابنة
عبيد الله بضم العين بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ولد في العهد النبوي وكان
من شجعان قرش وفسا ثم قتل مع معاوية بضعين سنة سبع وثلاثين واما بنت
زيد بن الخطاب اخي عمر اسلم قبله واستشهد قبله كانت تحت ابن عبد الله بن عمر بن
الخطاب مات ولم يدخل بها ولم يسم لها صداقا بل عقد عليها نفقوا فابتعت
طلبت امها صداقا فبها فقار عبد الله بن عمر ليس لها صداق ولو كان لها صداق لم
يملكه ولم نعلمها فابت امها ان تقبل ذلك من ابن عمر فخلعوا بينهما زيد بن ثابت

حكما

حكما ففقي ان لا صداق لها لبقا بضعها ولها الميراث بالموت ولهذا قال علي
وجمهور الصحابة وقال جماعة منهم يجب الصداق بالموت وقاله الشافعي وهو قول
شاذ عندنا وروحه ابن العربي وغيره لا في ابي داود والترمذي وقال حسن صحيح عن معقل
ابن يسار ان بزرع بنت واشق نكحت بلامر فمات زوجها قبل ان يفرض لها ففقي لها
صلى الله عليه وسلم بميراثها وبالميراث لكن قال مالك ليس عليه العمل **مالك انه تلغ**
بما جاني وجوه منها ما رواه عبد الرزاق عن معمر بن ايوب وغيره **ان عمر بن عبد العزيز**
كتب في خلافة الى بعض عماله ان كلما اشترط النكح بكسر الكاف من كان ابا او غيره
من حبا بالكره والكره بالعطية بلا عوض او كرامة شي بكرمه به وهو يعني ما قبله فهو
للزوجة ان ابتغته طلبته وقدر روي ابو داود ومن طريق ابن جريح عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم لم اعط امرأة نكحت على صداق او حبا او عتق قبل
عصمة النكاح فهو لها وما كان بعد عصمة النكاح فهو لولي اعطيه واخو ما لم يرض عليه
الرجل ابنته واخوته **قال مالك في المرأة تنكحها بضم الياء زوجها ابوها وبسبب شرط**
في صداقها الحجابي به انه ما كان من شرط يقع به النكاح فهو ابنته ان وفي
تنتح ان وضاح اذا البتة لا ان تركته لا يهازاد في غير الموطن من واية ابن القاسم
عنه وان اعطاه بعد ما روجه فانما هي كرمه كرمه بها فلا شيء لابنته فيها **وان**
فارقتها زوجها قبل ان يدخل بها فلزوجهما شرط اي نصف الجاه الذي وقع به النكاح
لانه من الصداق ويؤتيه شرط بالطلاق قبل الدخول قال مالك في الرجل يزوج
ابنه صغيرا لمال له ان الصداق على ابيه اذا كان الغلام المذكور يوم تزوج لماله
زيادة بيان لقوله قبل لماله اعاده لقوله وان كان للغلام مال فالصداق في مال
الغلام الا ان يسمى الاب ان الصداق عليه فلي الاب وذلك النكاح ثابت على
الاب اذا كان صغيرا وكان في واية ابيه لكن انما يجبره لفظة على المنصوص
كشريطة او ابنة عم او اذن مال **قال مالك في طلاق الرجل امراته قبل ان يدخل بها**
ويكره فيعوا ابوها عن نصف الصداق ان ذلك جائز لزوجها فيما وضع عنه
وذلك ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد
فرضتم لهن فريضته فنصف ما فرضتم الا ان يعفون فليس لهن الا في قد دخل
بهن او يعفو الذي بيده عقدة النكاح فهو الاب في ابنته البكر والسيدة في
ابنته وهذا الذي سمعت في ذلك اي معنى الاية وعليه الامر عندنا بالمحرمة
زاد مالك في بعض روايات الموطا في غير الموطا ولا يجوز لاحد ان يعفو عن شيء من
الصداق الا الاب لا وصي ولا غيره وذوها لائمة الثلاثة الى ان الذي بيده عقدة
النكاح هو الزوج وعفوه باتمام الصداق وقال بكل من القولين جماعة واخو ائمة
بان ما قالوه مروي عنه صلى الله عليه وسلم وبان استنطاق الولي ما لو تبذ على خلاف اصول
واجب عن الاول بان انه ضعيف سلنا صحته لكن لا سلم انه نفس لائمة بل اخبار
عن حال الزوج قبل الطلاق وعن الثاني بان حكم الولاية نص في الولي بما هو احسن
للمرأة عليه وقلون العفو احسن للبنت فنحصل لها بذلك مصلحة وهي رغبة الارواح
فيها ان أسعوا بعفوا لا بعن الزوج المطلق وقد بطلح الولي على انما يب ذلك

يرغب فيها من في صلته غبطة عظيمة ولنا وجوه منها ان المصنوع من قولنا بيده
 كذا اي يتصرف فيه والزواج لا يتصرف في عقد النكاح وانما يتصرف في الحل والولي لان
 هو المتصرف في النكاح فثبتا وله اللفظ دون الزوج سلمنا ان الزوج بيده عقدة
 النكاح لكن بالنسبة الى ما كان واقفي وذلك مجاز واما الولي فعقد النكاح
 لان بيده فهو حقيقة وهي مقدمة على المجاز ومنها ان المراد بقوله الا ان يعقون
 الراشدات بلا خلاف فاذا المحجور عليها لا ينفذ الشرع تصرفا فالذي يحسن في مقابلته
 هي المحجورات في ايدي اوليائهم اما بالازواج فلا مناسبة ومنها ان الخطاب
 مع الازواج لقوله فتتصف ما فرضتم وهو خطاب مشتافته فلو كانوا مرادين
 في قوله تعالى او يعقوا الذي بيده عقدة النكاح وهو خطاب غيبية للزوم
 تغيير الكلام من الخطاب الى الغيبة وهو خلاف الادبي وضعف هذا الوجه
 بوجه في قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجريتم برح طيبة وقولنا اني القيسر
 تطاول ليلك بالاعتقاد ونام الخليلي ولم يرتد
 وبان وبانت له لئلا • كيلة ذي العابد الورد
 واجيب بان اقامة الظاهر مقام المضمحل على غير الاصل فلو كان المراد الزوج
 لقل الا ان يعقون او يعقوا عما استحق لكم فلما عدل عن الظاهر الى المراد
 غيرهم ومنها ان الاصل في العطف بالوالدين في المعنى فتقوله الا ان يعقون
 معناه الاستفاضة وقوله او يعقوا الذي على راسنا الاستفاضة فيحصل التثنية
 وعلى راسهم ليس كذلك فيكون قولنا ارجح والله اعلم **قال مالك في اليهودية**
او النصرانية تحت اليهودي او النصراني فقتل هي قبل ان يدخل بها
انه لا صداق لها الا بضعها باق قال مالك لا ارجح ان تملك المرأة باقل من ربع
دينار او ثلاثة دراهم فضة او قيمة ذلك من العروض وذلك ادبي
اقل ما يجب فيه القطع في السرقة فتساو عليه ما جتمع ان كلا عضو يستباح
 يستباح بقدر من المال فلا بد ان يكون مقدرا لها وفاقا لما على قوله جميع
 اصحابه الا ابن وهب واحتجوا له ايضا بان الله بشرط عدم الطول في نكاح الا
 فدل على ان الطول لا يجبره كل الناس ان لو كان الفليس والدا نوق وحوما طول
 لما عدمه احد وهذا ليس بشيء لانه لا فرق في اقل الصداق بين حرة وامه
 والله انما شرط الطول في نكاح الحر اريدون الا ما ولا علم احد قال ذلك
 بالمدينة فقل مالك وقال له لا اراد ان يقررت فيها يا ابا عبد الله اي ذهبت
 مذهب ابن العلق قال له ابن عبد البر وقال عياض ان هذا ما كان هذا التقات
 الى قوله تعالى ان تنفقوا باموالكم والى قوله ومن لم يستطع منكم طولا فاعلى ان
 المراد حاله بال واقله ما استبيح به العتق في السرقة وكافة العلماء من المجاز
 ومصر والشام وغيرهم على قوله بما تراضى عليه الزوجان او من العقد اليه مما فيه
 منفعة كسوط ونعل وحوما وان كانت قيمته اقل من درهم وقال ابو حنيفة واصحابه
 اقله عسق دراهم وقال ابن شبرمة خمسة دراهم اعتبارا بالقطع عندهما اذ جسا
 وكرهه النخعي باقل من اربعين وقال مرة عشرة ونفقة الزواوي بان رعه يفرد
 مالك بذلك تناقض مع ما نقله عن الحنفية فيجب منه كيف غفل عن نفسه وسنع

على ما

على مالك مع موافقة اصحابه له الا ابن وهب وموافقة ابو حنيفة واصحابه
 في القياس على القطع واستراطهم فيه اكثر مما استطره مالك قال ابن عبد البر
 واحتج الحنفية بجديت جابر بن فروة لاصداق اقل من عشرة دراهم ولا حجة فيه لانه
 ضعيف وردي عن علي بن مسلم ولا يصح عنه ايضا واحتج من ابا حبه باي منقول فيه منقذ
 بقوله التمس ولو خائفا من حديد قال عياض وتاوله بعض اهل الذهب بانه خرج علي
 المبالغة لا على التقليل وتاوله غيره بانه طلب ما يقدمه قبل الدخول كل المهر
 ويضعفان ما كانا استحب فقديم ربح دينار اقل قال الزواوي وضعفه بين لانه
 ليس في الحديث دلالة على انه طلب منه ما تقدمه لا جميع المهر بل طاهره ان المطلوب
 جميع الصداق لا بقضه وقال الا في ربح قول ابن وهب ويعارض ما احتج به مالك
 ما صح من حديث من اقتطع مالا امرى مسلم بمينه حرم الله عليه الجنة وادخله النار
 قيل وان كان يسيرا قال وان كان فضيبا من اران فاطن المال عليها ترى انتي فيه نظر
 لان اخلافه على ذلك يجوز لفصل الزوج عن اقتطاع مال المسلم والخلف الما طر على
 نحو ما قيل في قوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الآية
 قال عياض ولا جامع على ان النبي الذي لا يتحول ولا قيمة له لا يكون صداقا قال الخافض
 فان ثبت هذا الاجماع فقد خرقه ابن حزم حيث قال يجوز بكل ما يسمى نيا ولو حبة من
 شعير قال ابن عبد البر ولا تزني ولا تحريدها كثر الصداق اجماعا قالوا واحتج به
 من جوزه بمشهور ولو قل ان الله ذكر الصداق ولم يذكر كثره ولا اقله فلو كان له حد
 لبينه صلى الله عليه وسلم لانه المبين مراد الله والحد لا يصح الا بكتاب او سنة ثابتة
 لا معارض لها او اجماع انتهى وفي الحصر نظر في جملة ما يصح به القياس اذ هو من جملة الادلة
ارضاء السنون
 بوعبارة عن التولية بين الزوجين وان كره هناك ارجاسه ولا يعلق باب مالك عن
يحيى بن سعيد الا نصاري عن سعيد بن المسيب القرشي ان عمر بن الخطاب رضي
 في المرأة اذا تزوجها الرجل انه اذا ارخيت السنون فقد وجب الصداق اذا ارخيت
 المسير وانكره الرجل مالك عن ابن شهاب ان زيدا بن ثابت الا نصاري كان يقول اذا دخل الرجل
 بامرته فارخيت عليها السنون فقد وجب الصداق للمرأة اذا ادعت السر وانكر مالك
 انه بلغه ان سعيد بن المسيب كان يقول اذا دخل الرجل المرأة في بيتها وادعت الوطئ
 وانكره صدق الرجل عليها لان الغالب نشاطه في بيته قال مالك اري ذلك المضيق في
 المسير اي الجماع اذا دخل عليها في بيته فقالت قد مسني وقال عمر امسها صدق عليها
 فلا تنكح عليه الصداق فان دخلت في بيته فقالت امسها وقالت قد مسني صدقت
عليه فحاصل انه يصدق الزاوي منهما يمين فيهما خلا في خلوة الا هتدا
 فتصدق المرأة بيمين لان خلوة الزاوية لا تنشط النفوس فيهما خلا في الا هتدا
المقام عند الذكر واليب كذا عند ابن عمر وفي نسخة الامام اي الييب
 بفتح الميم وضماها قال الجوهري قد يكون كل منهما بمعنى الاقامة وقد يكون بمعنى موضع القيام
 لانك ان جعلته من قام يقوم ففتوح وان جعلته من اقام يقوم ففتوح لان الفعل اذا جاوز
 الثلاثة فالوضع مضموم الميم لانه مشبه ببنات الاربعة نحو خرج وقوله تعالى ان مقامكم



بالفتح اي لا موضع لكم وفري بالضم الي قامة لكم **مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن نافع عن ابن خزيمة** بالهجمة والراي الانصاري الذي **عن عبد الملك بن ابي بكر بن محمد بن الحسن بن الحارث بن مسعود** المحدثي ثقة من رجال الجميع مات في اول خلافة مسام عن ابيه قال ابن عبد البر طاهوه الا نقطاع اي الارسل وهو متصل صحيح قد سمعته ابو بكر من امرئته كافي مسلم والي داود وابن ماجه وطريق محمد بن ابي بكر عن عبد الملك عن ابيه عن ام سلمة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج ام سلمة** هند بنت ابي امية المخزومية الفاضلة بارعة الجمال **واصبغ عنده** وفي رواية مسلم دخل عليها فاراد ان يخرج فاحضت بثوبه **قال لها السريك** بكسر الكاف وفي رواية انه ليس بك بغير الامراء والشان **علي اهلك** يعني بنفسه الكريمة وكل من الزوجين **اهل هو ان** اي لا افعل فعلا يظهر به هوانك علي او تطيبه وفيه اللطف والرفق بمن يحشي منه كراهة الحق حتى يتبين له وجه الحق قاله عياض وقال النووي معناه لا يلحقك هوان ولا يصنع من حقك شيئا تاخذ منه كاملا قال الا في وقيل المراد باهلها قبيلتها لان الاعراض عن المرأة وعدم المبالاة بما يدرك علي عدم المبالاة باهلها فالباب علي الاول وسقطت بهوان وعلي الثاني للسببية اي لا يلحق اهلك هو ان يسببك **ان شئت سبقت عندك** اي اتممت سبعا لانه شغل الفعل من الواحد الي العشرة **وسبقت عندك** اي اتممت عند كل واحدة من بقية نسائي سبعا **وان شئت** **لثقت** ثلثا **عندك ودرت** علي بقية نسائي بالضم يوما يوما فقيه حجة لما لا ان القسم لا يكون الا يوما واحدا واجازه السامعي يومين يومين او ثلاثا ثلاثا ولا خلاف في جواز اكثر من يوم مع التراضي هكذا قال عياض وغيره قال الا في وانما يدرك ان كان معي درت ما ذكره الا فقد قال المخالف معناه درت بالتثنية ورده ابن العربي بان هذه زيادة لا تقبل الا بدليل وبقوله للبكر سبع وللثنية ثلاث فجعله حكما مستدلا ولا في دره ان قوله درت آحالة علي ما عرفت من حاله والمعروف منه في القسم انما كان يوما يوما وفي رواية لمسلم فقال صلى الله عليه وسلم ان شئت ردتك وحاسبتك به للبكر سبع وللثنية ثلاث **فقلت ثلث** قال عياض اخذت التثنية مع اخذها بثوبه حرصا علي طول اقامته عندها لانها رأت اذا سبعت لها سبع لغرها لم يقرب رجليها اليها وقال الا في لا طمعا في الله عليه ولم بهذا القول الحسن اي ليس بك علي اهلك ما وان تمديد العذر في الاقتصار علي ثلاث اي ليس اقتصاري عليها ما هو انك علي ولا لعدم رغبة فيك ولكنه الحكم ثم خبرها بين الثلاث ولا فضا لغرها وبين السبع وتقيضي بقية ازواجه فاخترت الثلاث لتقرب رجوعه اليها لان في فضا السبع لغرها طول غيبه عنها انتهى وفيه اختيار للثنية بين الثلاث بلا فضا والسبع والقضا والمذهب الجمهور والشافعي واحمد وقال مالك واصحابه لا يختار تركوا حديث ام سلمة حديث اسر للبكر سبع وللثنية ثلاث قاله ابن عبد البر وبه تفق نقل النووي عن مالك موافقة الجمهور قال المازري ويمكن عندي ان مالكا راي ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم ولم لانه حضر في النكاح بخصايص انتهى ومعناه ان احتمال الخصوصية منع الاستدلال به فزوج الي حديث اسر فلا راد ان التخصيص لا يثبت بالاحتمال وفي قوله ان شئت الخ انه لا يحاسب الثيب بالثلاث خلافا للمخينة اذ لو حوسبت لم ينفق بين السبع

ثلاث

والثلاث وبين سائر الاعداد وقال الا في وجرا احتجاج الي حنيفة بالحديث انه لو كانت الثلاث حقا للثيب خالصا لكان حقه ان يدور عليهم اربعة ان الثلاث حق له **والجواب** ما قال ابن القصار انه انما يجرها بشرط ان لا تختار السبع وايضا فعناه عند الاكثر سبعت بعد التثنية قال الفرطبي وفسحه صلى الله عليه وسلم بزازواجه انما هو تطيب لقلوبهم والا فالقسم لا يجب عليه لقوله تعالى نرجي من شئنا منهن ونؤوي اليك من شئنا وهذا علي مذهب مالك وذهب الاكثر الي وجهه عليه صلى الله عليه وسلم وهذا الحكم رواه مسلم عن يحيى عن مالك به علي صورة الارسل ونابعه علي ارساله عبد الرحمن بن حنبل عن عبد الملك عن ابيه عن ام سلمة ونابعه في سبخته عبد الواحد بن ايمن عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة اخرجهما مسلم ايضا ولهذا استدركه الدرر فخطي علي مسلم قال النووي وهو فاسد لان مسلما بين اختلاف الرواة في ارساله وانما له وما ذهبه ومذهب الفقهاء والاصوليين ومحققي الحديث اذ اروي الحديث مرسل ومتصلا فالحكم للواصل لانه زيادة ثقة **مالك عن حميد** ابن ابي حميد البصري **الطويل** بطول يديه اولا انه كان له جار يقال له حميد الفصير فقيل لهذا الطويل للفرق بينهما مات وهو قايما يصلي ستة اشهر ويقال ثلاث واربعين ومائة وله خمس وسبعون سنة **عن اسر بن مالك انه كان يقول للبكر سبع وللثنية ثلاث** قال ابن العربي هذا لا يقتضيه قياسا لان نظره ليس به ولا اصل يرجع اليه والعلماء يقولون حكمة ذلك النظر في تحصيل الالف والمواصفة وان يستوفي الزوج لذته فان كل واحد يدرك لذته وما كانت اليد حريية عهد بالرجل وحديثه بالاستصعاب والتغالا نكاح لا يجهد سرعتها الزيادة علي الثيب لانه ينبغي نفارها ويسكن روعها بخلاف الثيب فانها ما رست الرجال فانما يحتاج مع هذا الحديث دون ما يحتاج اليه البكر قاله هذه حكمة والدليل انما هو قول السامع وفعله انتهى وهذا الحديث موقوف في الصحيحين عن خالد عن ابي قلابة عن اسر بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انما سبعت سبعها وادان تزوج الثيب علي البكر اقام عندها ثلاثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو سبعت لقلت ان اسارفعه الي النبي صلى الله عليه وسلم لم لصدقت ولكنه السنة ورواه الاسماعيلي من طريق ابوب عن ابي قلابة عن اسر قال قال رسول الله عليه وسلم فذكر مصرحا برفعه واختلف هل ذلك حق للزوج علي بقية نسائه لما حننه بالذمة بهذه الجديدة فجعل له ذلك زيادة في التمتع او حق للمرأة لقوله للبكر وللثنية ثلاث فاما البكر رواه ابن ابي اسر عن مالك وحكي ان القصار انه لما جميعا وعلي ان حق للمرأة في القضا به علي الزوج رواية ابن القاسم وعمر القصار رواية ابن عبد الحكم كالمنفعة ثم اختلف هل هو حق لها سواء كانت عدوه زوجة اخرى ام لا للحديث فانه لم يفضل ونسبه ابو عمر لا كثيرا لعلماء اقره انما الحديث فممن له زوجة غير هذه لان من لا زوجة له مقم مع هذه غير مفارق لها وهذا من المعروف المأثور به في قوله تعالى وعاسروهن بالمعروف وهو الظاهر لقوله في الحديث اذ تزوج البكر علي الثيب واذ تزوج الثيب علي البكر وقال ابن العربي القول بان ذلك لما وان لم يكن له زوجة لا معني له ولا يتصوره ليقف اليه

قال مالك وذلك المروي بالفرق بين النبي والكبر **الامر المعلوم عندنا** بالمدينة
وبعد قال اكثر العلماء خلافا لاهل الراي والحكم وحما د في ان الكبر والنبي في القسم
سواء الظاهر والطارية مع من عنده سواء جلس عند الطارية حاسما
به وجلس عند رواجه مثله وخلافا لقول ابن المسيب والحسن والاوزاعي يقيم
عند الكبر سعادا للنبي اربعا فاذا تزوج بكرا على نبي مكنت ثلاثا واذا تزوج نبييا
على بكر مكنت يومين قال عياض والسنة تخالف الجميع **فاذا كانت له امرأة غير الذي**
تزوج فانه يقسم بينهما بعد ان تمضي ايام التي تزوج بالسوا ولا يحسب
على التي تزوج ما اقام عندها وهذا قال الجمهور خلافا في حصة في قوله يحاسبهما
لان العدل واجب ابتداء ودواما للظواهر الامرة بالعدل والحديث يروى عليه لان
اللام في الكبر والنبي الملك وملك الانسان لا يحاسب به وايضا لو حسبت بين الفرق
بين الكبر والنبي رجه لا فرق بين السبع والثلاث وبين ما يراعى الاداء اذا كان العتق واجبا في الجميع
قاله المازري .
مالا يجوز من الشرط في النكاح
مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب سئل عن المرأة التي شرطت على زوجها ان يخرجها
من بلدها قال سعيد بن المسيب يخرج بها ان شاء وان كان الا فضل الوفا بالشرط
قال ابن عبد البر جاهد البلاء متصلا رواه ابو بكر بن ابي شيبه عن ابن المباركة عن
الحارث بن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار عن سعيد بن المسيب به وجا عن جماعة من
السلف اعلام على بن ابي طالب لخرجه ابن ابي شيبه وعبد الرزاق عن عبيد بن عمير
الله قال رفع الي علي رجل تزوج امرأة وشرط لها دارها فقال علي شرط الله قبل شرطها
او قبل شرطه لم يبرأ شيئا اي شرط ان لا يخرجها من دارها وشرط الله اي قوله
استنوب من حيث سكتهم وجا عن جماعة اعلام عمر بن الخطاب قال لما شرطها المسلمون
عند شروطهم وبويده حديث اخر الشروط ان تقولوا اي ما استحللتم به الفروج
انتمى بحكمه محمول عند مالك وموافقيه على ان يزوجها بين الادلة **قال مالك**
قالا امر عندنا ان شرط الرجل المرأة وان كان ذلك عند عقد النكاح اي ابرامه
واحكامه ان لا اخرج عليك ولا تشتر ان ذلك ليس بشيء واجبا ان لا يقتضيه
العقد ولا ينافيه الا ان يكون في ذلك عيب بطلاق او عتاقة بفتح العين
مصدر عتق **يجب ذلك ويلزمه ان تزوج او تشري** .
نكاح المحلل وما اشبهه
مالك عن المسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو و **ابن رفاعه بكسر الراء**
ابن ابي مالك القرظي يضم القاف وفتح الواو بالظا المعجمة نسبة الي بني قريظة
تابعي صغير مقتول مات سنة ثمان وثلاثين ومائة له في الوطام ثوبا هذا الحديث
الواحد عن **ابن ربيعة بن عبد الرحمن بن الزبير** التابعي الكبير بفتح الزاي فيها ورواه ابن
بكير بضم اللام وروي عنه الفتح فيها كسائر الرواة عن مالك وهو الصحيح فيها جميعا
قاله ابن عبد البر واقتصر الحافظ علي ضم الاول فقوله الصحيح فتحها اي عن مالك
قال في الاصابة هو بضم الزاي بخلاف جده فانه بفتحها وكسر الموحدة ابن باطبا
القرظي من بني قريظة ويقال هو ابن الزبير بن امية بن زيد الاوسي كذا ذكر ابن مندة

وابو نعيم فيجمل انه نسب الي زيد بن ابي نعيم صنع في الجاهلية والافا لزيد بن باطبا
معروف في بني قريظة انتهى وكذا صوبه النووي وقال هو الذي ذكره ابن عبد البر
والمحققون وقد قتل ابن باطبا كافر بين بني قريظة **ان رفاعه بن سمي** الكبر السين
واسكان الميم القرظي الصحابي قال ابن عبد البر كذا ارسله اكثر الرواة ووصله ابن
ابرهيم وهو من اجل من روي الحديث عن مالك ونا بعد ابن القاسم وعلي بن زياد به
وابراهيم بن طهمان وعبيد الله بن حميد الحنفي كلهم عن مالك عن المسور عن الزبير
ابن عبد الرحمن عن ابيه ان رفاعه بن سمي **طلق امرأته غنمة** بفتح الغوينية قيل
بضمها وقيل امها امية وقيل سمينة وقيل عاتية **بنت وهب** القرظية الصحابية
قال ابو عمر لا علم لها غير هذه القصة **في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم** **لاننا**
وفي الصحيحين عن عائشة ان امرأة رفاعه قالت يا رسول الله اذ رفاعه طلقني بنت
طلاق في رواية لهما انما قالت طلقني احزنا تطلقنا والروايات يفسر
بعضها بعضا ولا يخفى فيه جواز ايقاع الثلاث في كلمة بلا كراهة **فتكف عبد**
الرحمن بن الزبير بفتح الزاي الصحابي يروي هذا الحديث **فاغترض عنها فلم**
يستطع ان يجتهدا لا ستر خايه وعدم قدرته وفي رواية للشيخين وانما مع مثل
الهدية واخذت مديونة من جلبها بما سئمت به بذلك لصغر ذكره اول ستر خايه
وهو اظهر ان يبعد ان يكون صغيرا الى حوله بحسب معه قدر الحشفة **فقار قما** طلقها
قال عياض وهذا اخبار عما اتفق بعد شكائهما للمصطفى ومناكرة عبد الرحمن
لها ففي البخاري انما لما قالت وانما معه مثل الهدية قال كذبت والله اي لا تقضي
بفقه الاديم **فاراد رفاعه ان ينكحها وهو زوجها الاول الذي كان طلقها بالظا**
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه عن تزويجها وفي رواية للبخاري
ان المرأة التي التي ذكرت ولا خلف جواز ان كلا من الرجل والمرأة ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولفظ البخاري عن عائشة وكان معه مثل الهدية فلم تقبل منه الى متى تزوجه فلم يلبث
ان طلقها فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي طلقني والي تزوجت زوجها
غيره فدخل في امرين معه الاسل الهدية فلم يغرنني الالهة واحقة لم يصل مني الي
سبي فاحل لزوجي الاول فقال صلى الله عليه وسلم لم لا تحلين لزوجك الاول حتي
يزوق الاخر عسيلة وتزوجني عسيلة وفوها لم يصل مني الي سبي صريح في انه لم
يطاها المرأة ولا ازيد فيحمل قولها الالهة واحقة علي ان معناه لم يرد القرب
منه بقصد الوطى الامرة واحقة وهذا لا يخالف رواية الموطا فلم يستطع ان
يجتهدا **وقال لا تحل لك حتي تدوق العسيلة** بضم العين وفتح السين بضم السين
وبني كناية عن الجماع شبه لذته بلذة العسل وحلاوته فاستعار لها ذوقا وانت
العسل في التصغير لانه يذكر ويؤث اي قطعة من العسل او على ارادة اللذة به
لتضمنه ذلك ووحده ليللا لظن انما لا تحل الا بوطى متقدروا وضعف زعم ان الثاني
علي ارادة النطفة بان لا تزال لا يستطع بانقا العلماء وسئل الحسن فقال العسيلة
الا تزال رعا المعوق العسيلة قال ابو عمر في قوله لا حتي الخ وجهان احدهما ان كان
وضعت ولا تحل سبيل الي ذوق العسيلة فلا تحل لذتي طلقها لاننا والنا في ان كان

الجاهل واما قوله ورايكم الخ فليس من المصلحة لان كل من احل في احد ما حرم
 في الاخر فادخل ما حرم في الربايب حرم من وادخل ما حرم من في الربايب حرم من فكذا نقدر
 المصنف الذي اراد ابن عباس نقله المروي عن الاموي **ما لك عن غير واحد من عبد الله**
ابن مسعود استفتي اي طلب منه الفتوي وهو بالكوفة عن نكاح الام بعد
الابنة اذا تزكيت الابنة بنت جومعت فامرخص في ذلك بناء على ان الشرط
نكاح ابن مسعود قد مر المدونة فيسئل عن ذلك فاخبر انه ليس كما قالوا انما شرط
في الربايب فرجع ابن مسعود الى الكوفة فلم يصل الى منزله بها لانه كان سكران
حتى اتى الرجل الذي افتاه بذلك فامر ان يمارق امراته روي عبد الرزاق عن
 ابى فروة عن ابى عمر السبيعي عن ابن مسعود ان رجلا من بني قريظة تزوج امرأة
 ثم راي امها ففجته فافتاه ابن مسعود بان يمارقها ويتزوج امها ان كان لم
 يمشها فترجها وولدت له اولاد انما اتى ابن مسعود المدونة فقال فاخبرنا
 محل فلما رجع الى الكوفة قال للرجل انما عليك حرام فمارقها قال عبد الرزاق واخبرني
 معمر بن يزيد بن ابى زياد ان عمر بن الخطاب هو الذي روي ابن مسعود عن قوله ذلك
 فيما احسب وقوله فمارقها فاحتمل انه امر وانه فعل فليكون الرجل امتثل وفي هذا
 ونحوه الاحتجاج بعمل المدونة لرجوع ابن مسعود عن اجتهاده الذي افتى به اليهم
 لانه انما افتى بالاجتهاد وقد ذهب بعض الائمة المتقدمين الى جواز نكاح الام اذا لم
 يدخل بالبنات وقالا للشرط الذي في اخر الامة يعام الامهات والربايب وهم الامهات
 علي خلافه لقولاهن العربيات ان الخبرين اذا اختلفا لا يجوز ان يوصف الاسمان
 بوصف واحد فلا يقال قامر زيد وقمر عمر والظرفان وعمله سبويه باختلاف
 العامل لان العامل في الصفة هو العامل في الوصف وبيان في الامة ان قوله لا ياتي
 دخلتم من بعد عند هذا القول فاقبل الي نسائكم وهو محفوظ بالاصالة والي
 ورايكم وهو مرفوع والصفة الواحدة لا تتفق بمختلفي الاعراب ولا يختلفي العامل
 قال مالك في الرجل يكون نخته المرأة ثم يتكح امها فيصيرها امها تحرم عليه امراته
 ويبارقها جميعا ويحرم عليه ابدان اذا كان قد اصاب الام فان لم يصلا لم تحرم
 عليه امراته وقارق الام ويبقى على امراته البنت وقال مالك في الرجل يتزوج المرأة
 ثم يتكح امها يعقد عليها فيصيرها امها لا يحل له ابدان ولا تحل له ابنة ولا بنت
 ولا يحل له ابنتها وتحرم عليه امراته لمصها معا فان لم يمس الام فارقها لم تحرم عليه
 امراته كما قال قيل قال مالك هذا كله في النكاح واما الزنا فانه لا يحرم شيئا
 من ذلك المذكور فان كان متزوجا بالبنت فزنا بالام او عكسه لا تحرم عليه زوجته
 لان الزنا لا يحرم الحلال وقد روي الدارقطني عنهما يشهد ابن عمر نكاحه لا يحرم الزنا
 لكنهما صنفوا السند الا انه يستأمن بهما لان الله تعالى لا يدينكم في النكاح شرعا انما
 ايمان نسائكم فاما حرم ما كان تزوجا لم يذكر تحريم الزنا والنكاح شرعا انما
 يطلق على وطئ المفقود عليها لا على مجرد الوطئ فكل تزوج كان على وجه الحلال يصيب
 صاحبه امراته فهو بمنزلة التزوج الحلال فيقع به التحريم وكل ما كان محض زنا
 لا يحرم لانه ليس بمنزلة التزوج **فما الذي سمعت والذي عليه امر الناس عندنا**

بالمدينة

بالمدينة وبه قال الجمهور والساقون واحده وعليه حل اصحاب مالك بل صرح غير واحد من
 الاشباح منهم يحرمون بان جميعهم عليه وقوله في المدونة ان زنا بام زوجته او ابنتها
 قليلا رفها حله الا كثر على الوجوب والخبر وان يشد على الكراهة ايجزاهة البقاء معها
 واستصحاب فراقها وذهب اكثر اهل المذهب الى ترجيح ما في الموطا وان دليل من ذهب
 الى التحريم كما في حنفية وصاحبه والمدونة بناء على ان الامر للوجوب بتحريمها عليه
 صنف لان عمدته قوله تعالى ولا تتكحوا لانهما اباء وكثر من النساء حملوا اولاد تتكحوا على
 العقد وما تكح اباءكم على الوطئ ووجه ضعفه ان النكاح حيث وقع في القران فالمراد
 به العقد الا ما حصر من ذلك نحو حتى تتكح زوجا غيره الراي لا يمنع الا زانية او مشركة
 وليست عقدا الذين لا يجرون نكاحا وما ذكره ليس من ذلك وليس سلم ان المراد بما تكح
 اباءكم الوطئ فالعقبة الوطئ الحلال لانه الذي يطلق عليه في الشرع اسم النكاح اما
 الزنا فنكاحا فيه سفاح وايضا فالزنا لا تثبت به العدة فلا يثبت به تحريم كالوطئ
 وايضا الحرمة حكم من احكام النكاح الصحيح كالاخصان والنفقة واستقاط الحد
 فلا يثبت بالزنا فان قيل هو تحريم يثبت بالوطئ فوجب ان يثبت بالوطئ الحرام
 كتحريم الفطر به وفساد الحج اجيب بانه لا يصح اعتباره به وان استويا
 في افساد الصوم والحج لانه يجري مجراه في افساد الوطئ ولا يشترط الحرمة
نكاح الرجل امرأته قد اصابها على وجه ما يكره
قال مالك في الرجل يزني بالمرأة فيقيم عليه الحد فيها انه يتكح بنتها ويكحها ابنة
ان شاء واولي ان لم يقيم عليه الحد فاما نص على المتوهم وذلك انه اصابها حراما
وهو لا يحرم الحلال واما الذي حرم الله ما اصاب بالحل لا في وجه الشبهة
بالنكاح والنكاح في عرف الشرع انما هو الوطئ الحلال لا الزنا فلان رجلا تكح امرأة
في عدتها نكاحا حلالا لا باستناده لعقد غير علم بامها في العدة فاصابها حراما
عليها ابنة ان يتزوجها وذلك ان اباه تكحها على وجه الحلال لا يقيم عليه فيه الحد
للمشبهة ويلحق به الولد الذي يولد فيه لانيه لانه وطئ المشبهة بدراء الحد
ويلحق به الولد وكما حرم على ابنة ان يتزوجها حين تزوجها ابوه في عدتها
واصابها فكذلك يحرم على الاب ابنتها اذا هو اصاب امها لان وطئ المشبهة
يشترط الحرمة بخلاف ما اذا لم يصيرها لان العقد في النكاح الصحيح على الام لا يحرم البنت فاولي
الفاصد
جامع ما لا يجوز من النكاح
ما لك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح السفارة
 هكذا الرجل الرواة قال ابن وهب عن نكاح السفارة يعنيين اولاهما مكسورة
 فالف من مصدر شاعر شاعر سفارة او مساعرة وفي رواية ابوب نافع عن
 ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سفارة في الاسلام **والسفارة ان يتزوج الرجل**
ابنته او اخته او امه على ان يزوجه لغير ابنته او وليته ليس بينهما صداق بل يصنع
 كل منهما صداقا لآخر ما حوذه من قولهم سفرا البلد عن السلطان اذا خلاعه لخلوه
 عن الصداق او خلوه عن بعض الشرط وقال نعلب من قولهم سفرا الكلب اذا رفع
 رجله ليبول كان كلاما من الوليين يقول لا اخر لا ترفع رجلا ابقي حتى ارفع رجلا ابنتك

انما يدرك الحد قال الله تعالى ولا تتكحوا
 انما تكحوا اباءكم من النساء

وفي التسمية هذه البنية القبيحة تنسج للسفار وتغليظ علي فاعله واكثر رواة
مالك لم ينسبوا هذا التفسير لا حد ولا قال السافعي لا ادري اهو من كلام النبي
صلي الله عليه وسلم او ابن عمر او نافع او مالك حكاها البيهقي وقال الخطيب وغيره هو
قول مالك وصله بالمتن المرفوع بين ذلك ابن مهدي والقعني ومحرز بن عون
فما اخرجهم احمد وقال الباغي قوله بنى عن السفار مرفوع اتفاقا وباقية من تفسير
نافع والظاهر انه من جملة الحديث حتى يبين انه من قول الراوي انتهى وقد بين
ذلك في مسلم هنا وفي البخاري في ترك الجبل من طريق عبد الله قلت لنافع ما
السفار قال فذكره ولذا قال الحافظ الذي تحريه انه من قول نافع قال عباس عن بعض
العلماء كان السفار من فكاح الجاهلية يقولون ساعري وليس بوليتك اي عاوضني جاعا
بجماع ولا خلا فان كنت من الاما والآخرات وغير من حكم الكتب وتفقته الهاديان
مذهب مالك اختصاصه بزوات الجبر ومرو في غير من بمنزلة من تزوج على ان لا
صداق تمضي بالحدول قال ولا حجة فيما وقع عند مسلم في حديث ابي هريرة بن علي
الله عليه وسلم عن السفار زاد ابن نمير والسفار ان يقول زوجي ابتك وارزجك ابنتي
ورزوجني خنك وارزجك اختي لانه ليس من لفظه صلي الله عليه وسلم قال عباس
ولا خلاف في النهي عنه ابتداء فان رفع امضاء الكوفيين والليث والزهري وعطا
اذا صح بصداق المثل وابطله مالك والسافعي واختلف في علة البطلان فيقال
لان كلاما من الزوجين معقود به وعليه وقيل الخلو من الصداق فعلى الاول فساد
في عقده فيفسخ بعد البناء على الثاني فساد في صداقه فيمضي بالبناء وما قولان
لمالك قال غيرهما اختلف قول مالك للاختلاف في النهي بل يدعي على الفساد او
للخلاف في تفسيره هل هو مرفوع او من قول ابن عمر والي هريرة وبما ادرا بما سمعا
لانهما عربيان عالمان بمواقع الالفاظ وانما النظر اذا كان من تفسير نافع فانه
عجي تعجب ولذا اختلف نظر العلماء ليس البطلان لترك ذكر الصداق لصحة
النكاح بدون تسميته لكن قال ابن قتيق العبد قوله ليس بينهما صداق لسر
بان جهنم لفساد ترك ذكر الصداق انتهى اي مع جعل يضع كل منهما صداقا للآخر
وهذا صريح السفار قال مالك في المدونة فيفسخ وان طار وولدت الاولاد قال
ابن القاسم بطلاق واما وجه السفار وهو ان يسمى لكل صداقا على ان يزوج كل منهما
الاخر فيفسخ قبل البناء ويثبت بعده بالاكتمال المسمى وصداق المثل واما المركب منهما
وهو ان يسمى لهما صداقا والاخرى بلا صداق فالمسمى لهما حكم وجهه والاخرى كمرجه
وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به
ورواه اصحاب السنن الاربعة من طريق مالك وثابه عبد الله بن عمر في الصحيحين
وعبد الرحمن السراج وابوب عند مسلم الثلاثة عن ابي عمر وثابه ابو هريرة
وجابر عن النبي صلي الله عليه وسلم في مسلم ايضا **مالك عن عبد الرحمن بن القاسم** النبي
المدني قال ان عينة كان افضل هرا من مائة سنة ست وعشرين ومائة وقيل
بعدها عن **ابيه القاسم** بن محمد الصدوق احد الفقهاء **عن عبد الرحمن** ابي محمد المدني احي
عاصم بن عمر لانه يقال ولد في حياة النبي صلي الله عليه وسلم وذكره ابن حبان في ثقات

التابعين مات سنة ثلاث وتسعين **عن اخيه محمد** بضم الميم وفتح الجيم وتسير
الميم الثانية المكسورة وعين مهمل الانصاري الاوسي نايعي كبريات سنة
ستين **ابن** بالنسبة **زيد** بن حنيفة فزاي **بن جارية** بالجمع والروا **حنيفة الانصار**
الاوسي ابي عبد الرحمن ذكره ابن سعد وغيره في الصحابة وقال ابن مندة بن زيد بن
جارية وقيل زيد فجعلها واحدا والصواب انهما اخوان قاله في الاصابة **عن**
حنس بفتح الحاء المعجمة المكسورة والذال المهملة كما في القنع والتقريب وقال
بعضهم بالذال المعجمة الانصارية الاوسية روج ابي لبابة صحابته معروفة من بني
عمر بن عون **ان اباها** خداما الصحابي يقال هو ابن ود بعة ويقال هو ابن خالد
وقال ابو نعيم يكنى ابا ود بعة **زوجها ربي** لما نعت من انيس بن قنادة له
الانصاري حين قتل عنها يوما احد كادوا عبد الرزاق عن معمر بن سعيد بن عبد
الرحمن عن ابي بكر بن محمد بن مسعود واخرج الوافدي عن الحسنات نفسها وانيس بن النضر
وسماه بعضهم انس وانكره ابن عبد البر وفي البهائم للقطب السطواني ان اسمه
اسير وانه مات ببدر **فكرمت ذلك** الرجل الذي نكحها ابوها اياه ولم ير في الحافظ
اسمه قال نعم عند الوافدي انه من مزينة وعند ابن اسحاق انه من بني عمرو بن عوف
فانت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت ان ابي نكحني رجلا وان عم ولدي به
احت الي منه **فرد نكاحه** وجعل امرها اليها كما في رواية عبد الرزاق عن ابي بكر
ابن محمد وله عن نافع بن جبير فانت النبي صلي الله عليه وسلم فقالت ان ابي زوجني
وانا كارهة وقد ملكت امرى قال فلا نكاح له انكحي من سبت فرد نكاحه وكنت
ابا لبابة الانصاري واخرج الوافدي عن حنسا بنت خدام انها كانت تحت
انيس بن قنادة فقتل عنها يوما احد فردجها ابوها رجلا من مزينة
فكرهته وجاءت الي النبي صلي الله عليه وسلم فرد نكاحه فزوجها ابو لبابة فحانت
بالسائب بن ابي لبابة قال ابو عمر هذا الحديث مجمع على صحته والقول به لان من
قال لانكاح الابوي قال لا يزوج النبي ولهما ابا وغيره الا باذنها ورضاها ونكاح
ليس للمولي مع النبي امر او اجازة بلاولي فاوي بالعل هذا الحديث ولا خلاف ان
النبي لا يجوز لابنه ولا غيره جبرها على النكاح الا الحسن البصري فقال نكاح الاب
جابر علي بنه بكر كانت اوتيا الكرم ام لا قال اسماعيل القاضي لا اعلم احد قال
يقوله في النبي وروي عبد الرزاق عن ابن عباس مرفوعا ليس للمولي مع النبي
امروا اختلف في بطلانه ولورصيت وقاله السافعي واحمد لا نه صلي الله عليه وسلم
لم يقل حنسا الا ان يجيزي وكذا قال مالك الا ان ترضي بالغرب بالبلد فيجوز لانه
كانه في وقت واحد وفورا حد وقال ابو حنيفة واصحابه لها ان تجيزه فيجوز او
تنظره فيبطل انتهى ملحضا واما حديث الساي عن جابر ان رجلا زوج ابنته
وبكر من غير امرها فانت النبي صلي الله عليه وسلم ففرق بينهما فملا البيهقي على انه زوجها
من غير كفوا اما اذا زوجها بكفوء فسقط ولو طليت هي كفوا غيره لانها حرة وليس لها
اختيار الازواج والاب اكمل نظر منها بخلاف غير الحرة فلا يزوجها الا من عيشته لان اذنها

ي

شرطي اصل تزويجها فاعتبر لقينها انتهى واول على مذهبنا في ما على مذهب مالك
انه لا كلام للمكر مع الاب ولو تزوجها بغير كفوف فيحمل على انه تزوجها بغير لبيس
للاب جبرها عليه وحديث الباب رواه البخاري عن اسماعيل وجي بن قزعة بن قزعة
كلهما عن مالك بن عبد الله بن محمد بن مسلم **مالك عن ابني الزبير محمد بن مسلم المكي عن عمر**
ابن الخطاب اني بضم الهاء بنكاح لم يشهد عليه الا رجل وامرأة فقال هذا **نكاح**
السرو لا اجيزه لانه صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل رواه
احمد والطبراني والبيهقي وغيرهم واسناده صحيح **ولو كنت قد رمت** بفتح التاء
والقاف والدال أي سبقت غيري **ففيه لرجت** فاعلم وجعله مسرالا في الشهادة لم تتم
فيه وقد اجازته الكوفيون بشهادة رجل وامرأتين وقال مالك والسافعي واحمد
لا دخل للنسائي في النكاح فانما يصح شهادة عدلين الا ان مالكا اجاز العقد بدون شهادة
ثم يشهد ان قبل الدخول وقال النكاح السرهما اوصي بكنيته والسافعي والكوفيون وغيرهم
ما لم يشهد عليه وينسخ على كل حال **ما لك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب**
وعن سليمان بن يسار ان طلحة بنت عبيد الله **الاسدية** لها ادراك قال ابو
عمر كذا وقع الاسدية في بعض نسخ الوطامن رواية يحيى وهو خطأ وجعل لا اعلم
احدا قاله وانما هي نجيبة اخت طلحة بن عبيد الله احد العشرة النخعي **كانت تحت**
رشد بضم الراء وفتح الشين **الثقي** الطائي ثم الذي يحضر فطلقها فتكثرت في
عدتها جلا غير مطلقها **فرض ما عمر بن الخطاب** وضرب زوجها بالمحققة بكسر الميم
واسكان المجمة وفتح الفاء والقاف هكذا اضبط بالقلم في نسخ قديم قال الجوهري
العدة التي يضرب بها وفي القاموس لكسنة أي بوزن **ضربا** تغزيرها على الفقد
في العدة وفتح بينهما ثم قال عمر بن الخطاب **اما المرأة** التي تحت في عدتها **فلان كان**
زوجها الذي تزوجها في العدة لم يدخل بها فزوج بينهما ثم اعتدت بغير عدتها
من زوجها الاول **لو كان الاخر بعد تمام العدة** خاطبا من الخطاب لها فتكثرت
من شأن ولا يكون الا خا فافان كان دخل بها الاخر فزوج بينهما ثم اعتدت
بغير عدتها من الاول **لو اعتدت من الاخر بكسر الخاء** ثم لا يجتمعان ابدال التاء
التخريد بالوطي في العدة قال مالك وقال سعيد بن المسيب ولها مهرها بما استحل
منها من الوطى **قال مالك الامر عندنا في المرأة الحرة** يتو في عهدها زوجها فتكثرت
وكانه قيد بالحرة وان كانت الامة كذلك لقوله **اربعة اشهر وعشرون اياما**
عدتها شهران وخمس او موعلي سبيل المثال والمراد المعتدة **انما لا تنكح بعدها**
ان ارتابت من حيضتها حتى يستبيري نفسها من تلك الرينة **اد الخاف**
الحمل اذ عده الحامل وضعه والله سبحانه اعلم .
نكاح الامة على الحرة
مالك انه بلغه ان عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما شيلا عن
رجل كانت تحتها امرأة حرة فاراد ان ينكح عليها امة فذكرها ان جمع بينهما واختلف
عنه فولى مالك فروي عنه لا بأس بذلك وقال ابن القاسم عنه تحريم الحرة في نفسها ومحال
الخلاف اذا كانت الامة من ماله والا فلا يجوز كما افصح به الامام بعد ذلك عن

يحيى

يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب القزني انه كان يقول لا تنكح الامة
على الحرة الا ان النساء الحرة فان طاعت الحرة فلها الثلثان من القسم وهذا قال
ابن الماجشون قالوا واليه رجوع مالك والشهور وهو اختيار ابن القاسم في المدونة
انه لا يجوز ان يفضل الحرة عليها في القسم **قال مالك ولا ينبغي** لا يجوز **لحران**
يتزوج امة وهو محرم طول لا عتي اي مهر الحرة ولا يتزوج امة ان لم يجد طول
لحرة الا ان يخشي العنت الزنا وتخوي كلامه هنا ان الطول هو المال وربه مرج
في المدونة وزاد وليس وجود الحرة تحت بطول فروي محمد عنه هو وجود الحرة
في عصمته ووجه الباطل الاول بانه ينو صل بالمال اليها يحتاج اليه من نكاح الحر اير
واما الحرة فلا ينو صل بها الى ذلك ولا يسمى طول لا لغة ولا شرعا وديل **ذلك ان**
الله تبارك وتعالى قال في كتابه ومن كثر نسيتكم منكم طول ان ينكح المحصنات
الحريرات **الومونات** هو جري على الغالب فلا مضمون له عند الجمهور لان علة المنع
ارتفاق الولد في الامار بغيره موجود في حريرات ككتابات وفرض مالك في المبسوط
على هذه العلة وطرد اصله لئلا يمانع من نكاح الابن امة ابية وجده وامهاته
واختار بعضهم اشتراط طه لظاير الالية قال فان كان هناك اجاع كما قيل العني
الوصف بالومونات والا فالصحيح اعتباره لان الامر هنا بني على اعتبار التهم انتهى
ودليل الغاية قوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم **من ما ملكت**
ايانكم تنكح من قريبا تكمل الومونات الكافرات فانما لا تخل بالنكاح بل بالملك
وقال ذلك أي نكاح الملكات عند عدم الطول **لحر خشي العنت منكم** أي خافه
والعت هو الزنا واصله المسقة سمي به الزنا لانه سببه بالحد في الدنيا والفقو
في الاخرى والله سبحانه اعلم .
ما جاني الرجل ملك امراته وفي نسخة الامة وقد كانت تحتها فمات
مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الرحمن عن زيد بن ثابت قال ابن عبد البر اختلف
في اسم ابي عبد الرحمن هذا فقيل سليمان بن يسار وهو بعيد لانه اجل من ان يسير
اسمه ويكنى عنه وقيل هو ابو الزناد وهو ابعد لانه لم يرو عن زيد ولا رواه ولا روى
عنه ابن شهاب وقيل هو طاووس وهو اسبه بالصواب وانما كتم اسمه مع جلالة
لان طاووسا كان يطعن علي بن امية ويدعو عليهم في مجالسه وكان ابن شهاب
يدخل عليهم ويقبل جوابهم وقد سئل مرة في مجلس هشام ان روي عن طاووس فقال
للسائل اما انك لو رايت طاووسا لعلمت انه لا يكذب ولم يجيب بانه يروي ولا
يروى فهذا كله دليل على ان ابا عبد الرحمن المذكور هو طاووس انتهى **انه كان يقول**
في الرجل يطلق الامة امراته فلا نام ليسنريها **انما لا تخل له حتى تنكح زوجها**
عنه لغو الالية وعلى هذا الجمهور والاعنة الاربعة خلافا لقول بعض السلف
تخل لعموم او ما ملكت ايانكم قال ابو عمر هذا خطأ لانما لا يتبع الامهات والاخوات
والبنات قلدا ساير المحرمات **مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب وسليمان**
ابن يسار شيلا عن رجل تزوج عبد الله جارية له فطلقها العبد الامة أي جميع طلاقه
وهو شتان ثم وهبها سيدها له هل تخل له على العين فقال لا تخله حتى تنكح

زوجا غيره له في الية فوافقا زيرا على فتواه مالك انه سال ابن سنان عن رجل كان
تحت امة مملوكة لغيره فاشترى اها منه وقد كان طلقتها واحدة فقال لخل له بملك يمينه
ولو طلقتها واحدة او اثنتين مالم يثبت بعض البا طلاقا فان ثبت طلاقها اثنان فلا
تخل له بملك يمينه حتى تنكح زوجا غيره لانه ان لم يفصل بينها بين حرة وامة قال مالك
في الرجل ينكح الامة قبل ان يملكها ان لا تكون ام ولد له بذلك الولد الذي
ولد منه وهي مملوكة لغيره اذا ولد ملك لسيدها واما الولد امة ولدت من مالها
فخلها منه حرة وليست بامومة الولد حتى يملكه وهي في ملكه بعد ابتياعها باياها
فتكون ام ولد وان اشترى اها وهي حامل ثم وضعت عنده كانت ام ولده بذلك
الحل فيما نرى والله اعلم بالحكم وبه قال الليث وقال الشافعي واحدا لا تكون ام ولد وان
ملكها ما لا حتى تخل منه في ملكه وقال ابو حنيفة واحتج به اذا ملكها بعد ولادتها
منه صارت ام ولد وزيفه ابن عبد البر بان ولدها بعد نكاحها فكيف تكون له ام
ولد قال وهذا واضع ما جاء في كراهية اصابة اختين بملك المراهة وابتينها
كراهية بحقة اليا مصدر كرهه مثل كراهية والمراد التحريم والمراهة بالتحقق عطف على اصابة
وبما جاء في الترجمة فقال مالك عن ابن سنان عن عبيد الله بن عمر بن عبد الله
بن عتبة بن ميمون عن اسكان الفوقية ابن مسعود الهذلي المدني المقة والكرخي
النبأ حرا لفقها عن ابيه عبد الله بن عتبة الهذلي ابن اخي عبد الله بن مسعود ولد
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ووثق ما المعلي وجماعة وهو من كبار الثابتين مات
بعد السبعين ان عمر بن الخطاب سئل عن المرأة وابنتها من ملك اليمين ثوبا حراما
بعد الاخرى ما الحكم فقال عمر ما احب ان اخبر بما يقع المقة واسكان الخا المجعة
وضم الموحدة ابا طاو وما يقال للحراث خير ومنه الخايرة جميعا ونهى عن ذلك نهى
تحريم باتفاق العلماء اماري عن ابن عباس احلتهما اية وحرمتهما اية ولم اكن لافعله
ولم يوافق احد لان الله حرم ذلك في النكاح وملك اليمين تبع له الا في العسر
مالك عن ابن سنان عن قبيصة بن نفيع القاف وكسر الموحدة بن ذويب بنهم المجعة
وفتح المفتح مصفر الخا اعني ان رجلا لم يسم سا لعثمان بن عفان عن اخنتين
من ملك اليمين هل يجمع بينهما فقالا لعثمان احلتهما اية قال ابن حبيب يريد قوله
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم ولم يخص اخنتين من غيرهما واما قوله
نكاحي والذين هم لغروهم حافظون الاعلى ازواجهم او ما ملكت ايمانكم قيل وهذا
اقرب ولو ارد ما قال ابن حبيب لقال احلتهما ايتان وقال ابن عبد البر يريد تحليل
الوطي بملك اليمين مطلقا في غير ما اية انتهى فحل اية على الجنس وبه يجاب عن ابن حبيب
وحرمتهما اية يعني قوله نكاحي وان تجعوا بين الاخنتين بلا خلاف وبعد ان بين
لسا له اختلاف لا يتبين اخره بما اختاره هو بقوله فاما انا فلا احب ان اصنع
ذلك للجمع بين الاخنتين بملك اليمين في الوطي اما احتياطيا لتعارض دليلين
واما على الوجوب فتدبر المحظ على الاباحة قال قبيصة فخرج الرجل السائل
من عنده فلقى رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك لان
عثمان لم يقطع بالتحريم ولا الحل فقال لو كان في من الامر شي لم وجرت احدا فقول ذلك

لجعلته نكاحا عبوة ما نفعه من ارتكاب منار ما فعل قال الامري النكاح العقوبة التي
يتركها الناس عن فعل ما جعلت له جزا قال ابو عمر لم يقل حدوته حرا لانه المتناول
ليس بزان اجماعا وان اخطيا الامة لا يحذر بجملة وهذا سببته قربة وهي قول
عثمان وغيره قال ابن سنان اراه اظن الصها في القابل هذا علي بن ابي طالب
وكفي عنه قبيصة لصحبه عبد الملك بن مروان وبوامية تستقل سماع ذكره علي
لا سيما مع ما خالف فيه عثمان قاله ابو عمر وجهه السلف على المنع واما حجه
بعضهم وسبب الخلاف اي المومنين يقدموا في الاثنتين او في ان يخص بها الاخرى
والاصح التخصيص باية النساء لا يورد في تعيين المحرمات وتخصيصها واخذ
الاحكام من مظانها او في من اخذها لامن مظانها في اولى من الامة الواردة في
مدح قوم حفظوا فروجهم الا عما ايج لهم ولا زانية ملك اليمين دخلها التخصيص
باتفاق اذ لا يباح بملك اليمين ذوات محارمه الا ان يصح له ملكهن ولا اخت
من الرضاة واما اية التحريم فدخلوا التخصيص فيها مختلف فيه لانها عندنا
على عمومها وعند المخالف مخصصة وتقوم في الاصول ان العام الذي لم يدخله
تخصيص مقدم على ما دخله لان العام اذا خصص ضعف الاحتجاج به قال عياض
وهذا الخلاف كان من بعض السلف ثم استقر الاجماع بعده على المنع الا طائفة
من الخوارج لا يلتفت اليها مالك انه بلغه عن الزبير بن العوام عن ذلك الذي
قاله علي قال مالك في الامة تكون عند الرجل فيصيبها بما يحرم معها ثم يريد ان
يصيب اختها انما لا تخل له حتى يحرم عليه فخرج اختها بنكاح بان يزوجه من غير
او عتاقة فاحزة او موجهة او كتابة لحرمة فرجها عليه لانهما حررت نفسيهما
وما لها بالكتابة او ما السبب ذلك كاسروا باق اياهم سبع يزوجهما بعد او غير ذلك
او حرا بشرط وهذا ايضا لقوله الابن كاح دفعا لثوبم انه اذا زوجهما بعده لا تخل اختها
لبناملكه لهما
المنى ان يصيب الرجل امة كانت لابيه
مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب هب لابنه جارية فقال لا تمسها فاني قد
كسفتها قال البا جي معناه انه نظروا الي بعض ما تنسره من حبه ها على وجه طلب
التلذذ والاستمتاع فابدى العلة الوجبة للتحريم وهو الكشف فلو كان
الملك كافيا كما يقول الشافعي لم يخرج الى ذلك مالك عن عبد الرحمن بن المحجر بن جهم
والموحدة الثقيلة واسمها ايضا عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب انه
قال ومب سأل عن عبد الله بن عمر لا يراه جارية فقال لا تقر بها فاني قد اردتها
على الجماع فلم انبسط اليها لم اجامعها بعد كسفتها مالك عن يحيى بن سعيد ان ابا
لفشل بنف النون واسكان لها وفتح السنين المجعة ولام ابن الاسود قال للقاسم
ابن محمد اني رايت جارية في مجلسنا عنها نياها وهي في الغمر فجلست منها مجلس
الرجل من امراته بين وركبها لانها فقالت اني طايض فقلت فلم اقرعها بعد
بضم الدال اذ هبها لابي يطارها فتمناه القاسم عن ذلك اي هبها للوطي
اما الهبة بلا وطي فيجوز كما فعل عمرو بن العاص لما ملكه عن ابراهيم بن ابي عتبة بنف
المهلة وسكون الموحدة واسمها شمر بكسر الحجة السامي يكنى ابا اسما عيل ثقة مات سنة

ابن زحني ومائة عن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي احمد ملوك بني امية
انهم وب لصاحب له جارية ثم سأل عنها فقال قد همت ان اهبها لابني فيعمل
بها كذا وكذا كناية عن جماعها فقال عبد الملك لمروان بفق اللام في جواب القسم
اي والله لمروان يعني اياه كان اورد مع منك ومب لابنه يحتمل انه يريد نفسه واخاه
عبد العزيز او غيرهما من بني جارية ثم قال لا تقر بها فاني قد رايت ساقها منكفة فالقد
المنهي عن نكاح اماء اهل الكتاب
قال مالك لا يجل نكاح امية يهودية ولا نصرانية لان الله تبارك وتعالى يقول
في كتابه والمحصات الخواير من المومنات والمحصات الخواير من الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم حل لكم ان تنكحوا من فخر الخواير من اليهوديات والنصرانيات
فالمراد بالكتاب التوراة والمحا لا يجل لا المجوس وان كان لم يثبت كتاب اذ لا كتاب
بايديهم وكذا من نكح يهودية وادريس واهم وزبور اود لانها لم تنزل
بنظم يد رسد وينبغي انما اوجي اليهم معانيها ولا انما لا تنقض احكاما وشرايع بل
كانت حكما وهو اعظم وقال الله تبارك وتعالى ومن لم يستطع منكم طولا غني ان ينكح
المحصنات الخواير المومنات او الكتابيات يدكحل والمحصات من الذين اوتوا الكتاب
فالوصف جري على الغالب فلا مفهوم له فمن ما ملكت ايمانكم تنكح من فتياتكم المومنات
فتن اي القنيات الاماء المومنات فانما احل الله فيما نرى نكاح الاماء المومنات
لمن لم يجد طولا وخاف الفتنة ولم يحلل بالفك وفي نسخة يحل بالادغام نكاح اما
اهل الكتاب اليهودية والنصرانية وهذا الاستدلال في غاية الجودة والظهور
وكذا يحرم نكاح لشا سائر الكفار الخواير غير اليهود والنصارى كعبدة شمس وقر
وصور ونجوم ومعطلة وزنادقة وباطنية وفرق بين الكتابية وغيرها بان غيرها
اجتمع فيه نقص الكفر في الحال وفساد الدين في الاصل والكتابية فيها نقص واحد
وهو كفرها في الحال والاختصاص اليهودية والنصرانية بخلافها بملك اليمين
لعموم نكاحي او ما ملكت ايمانكم ولا يحل وطى امة مجوسية بملك اليمين للقاعدة
ان كل من جاز وطى حرامهم بالنكاح جاز وطى ما هم بالملك وكل من منع وطى حرامهم بالنكاح
منع وطى ما هم بالملك
سالك عن ابن سينا عن سعيد بن المسيب انه قال تفسير لقوله تعالى والمحصات
من النساء من اولاد الزوج لانهم احصوا زوجهم بالتزوج ويرج ذلك الى ان الله
حرم الزنا وكذا اروي بخون عن علي وابن مسعود فغني قوله الاما ملكت ايمانكم عندكم
تملكون عصمتهم بالنكاح وبالنسبة اي يجعل لا للعطف على قول الكوفيين فكانت كل من
ملك بيمين وما عدا ذلك زنا واقتضت طائفة من السلف والخلف على ان المراد بالسبايا
ذوات الزوج خاصة فقوله الاما ملكت ايمانكم يعني منهن لهنم النسب النكاح وبه
قال الاكثر والامة الاربع وهو الصواب والمحرر قبل المحصات كل ذات زوج من
السبايا وغيرهم فاذا بيعت امية متزوجة كان ذلك طلاقا وحلت لستريها بملك
اليمين ويرده انه صلى الله عليه ولم خير بريرة بعد ما بيعت وعققت فلو كان بيعها
طلاقا ما خرها قاله ابو عمر لم يخص الله عن ابن سينا سماعا وبلغه عن القاسم

ابن محمد انما كانا يقولان اذ انكح الحرة لامة ففسها فقد احصنته ولا يحصنها
قال مالك وكل من ادركت كان يقول ذلك الذي قاله ابن سينا والقاسم وهو
تحصن لامة الحرة انكحها ففسها اصحابها فقد احصنته فهو ايضا لما افاده اسم
الاشارة قال مالك تحصن العبد الحرة اذ امسها بنكاح ولا تحصن بضم الفوقية
الحرة العبد الا ان يعق اي يشترط وهو زوجها ففسها بعد عتقه فان فارها
قبل ان يعق فليس يحصن حتى يتزوج بعد عتقه ويحصل امراته التي تزوجها حق
امة والامة اذا كانت تحت الحر ثم فارها قبل ان يعق فلا يحصنها نكاحه
ايها وهي امة حتى تنكح بعد عتقها وبصبيها زوجها فذلك احصائها كالامة
تحصن الحرة لا يحصنها وزادة ايضا قال والامة اذا كانت تحت الحر فتعق
وبني تحتها قبل ان يفارها انه يحصنها اذا عتقت وبني عتده اذا هو اصحابها
بعد ان يعق فان لم يصبرها لبعده لم تحصن بنكاحه وبني رقيقة والحرة
النصرانية واليهودية والامة المسلمة تحصن بضم الياء واسكان الحاء وكسر الصاد
الحر المسلم بالنصب مفعول اذ انكح احدا من فاعل اي نكاح احدا من فاعلها
جامعا فيحصنه نكاح الكتابية والامة المسلمة ولا يحصن هو واحد منهما فقد روي
عن الزهري قال سأل عبد الملك بن مروان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
ان تحصن لامة الحرة قال نعم قال عن من قال ادركنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ذلك
نكاح المنقعة
هو النكاح لاجل كفاشه في المدونة قال ابن ابي عمير الانصاري كانت رخصة في اول
الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة والدم والحرم الحرة بشرط احكام الله الدين وبني عماراه
مسلم مالك عن ابن سينا عن عبد الله بن محمد بن علي العلوي اليها اسم بن الحنفية
نقطة من رجال الكل مات سنة تسع وتسعين بالشام والحسن بن محمد بن علي بن ابي
طالب الهاشمي ابي محمد المديني نقطة فقيه يقال انه اول من تكلم في الارجامات سنة
مائة او قبلها بسنة عن ابن سينا عن محمد بن علي بن القاسم بن الحنفية الهاشمي المديني نقطة
عالم تابعي كبير مات بعد الثمانين عن ابن سينا عن ابي طالب امير المومنين زادي رواية
جويرية بن اسماء عن مالك لهذا الاسناد انه سمع علي بن ابي طالب يقول لفلان
يعني ابن عباس انك رجل تائب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن منقعة النساء
ولاحد من طريق سفیان عن الزهري عن نكاح المنقعة وبني النكاح لاجل معلوم ومجهول
كقدوم زيد سميت بذلك لان الغرض منها مجرد المنقعة دون التولد وغيره
من الغرض النكاح وفي رواية عبيد الله عن ابن سينا عن باسناده عن علي انه سمع
ابن عباس يبين في منقعة النساء فقال مهلا يا ابن عباس فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهي عنها يوم خيبر هكذا التقى مالك وسائر اصحاب الزهري علي خيبر خا سبعة
ور اخره الامارواه عبد الوهاب النقي عن يحيى القطان عن مالك في هذا الحديث فقال
حينئذ بمهله ونوف بن اخرجيه النسي والدارقطني وقال انه وهو نفيده القطان
وعن اكل الحوم الحرة لا نسبه قار عياض رواه الاكثر بفتح الهمزة والنون ورواه بعضهم
بكسر الهمزة وسكون النون والاسر بالفتح والكسر لنا سولا خلا في الاخذ بالنهي عن اكلها

الاشي روي عن ابن عباس وعائشة وبعض السلف وفي النهي للتحريم والكرهية
قولان لما لك وفي ان علة تحريمها انها لم تكن قسمة او خوف فناء الظهر او لا
كانت جلاله روايات وقيل هو معنى تحريم لعلة انتهي والمعتد عن مالك تحريمها
واختلف في وقت تحريم المتعة والمتصل من الاخبار اقولها خير من غير القضا
كما رواه عبد الوزاري عن الحسن البصري ومسلم عن سبله منعه كانه كان يخذ
عن كل احد ثم الفقه كما في مسلم عن سيرة الجهمي من فوعا بلفظ انها حرام من يومكم
هذا اليوم والقيامه ثم او طاس كما في مسلم عن سلمة بن الاكوع بلفظ رخص
لارسول الله صلى الله عليه وسلم عام او طاس في المتعة فلا تملكها ثم ينفق عنها ويقتل
انه اطلق على عام الفقه عام او طاس لثقتان هما لكن يبعد ان يقع الاذن في او طاس
بعد النكاح قبلها في الفقه بانها حرمت اليوم والقيامه ثم يتوكل فيما اخرجه
اسحاق بن راهوية وابن حبان من طريقه من حديث ابي هريرة وهو ضعيف
لانهم من رواية المؤمل بن اسما عيل عن عكرمة بن عمار وفي كل منهما مقال ولا يقدر
صحته فليس فيه انهم استفتوا في تلك الحالة او كان النهي قدما فلم يبلغ بعضهم فاستمر
على الرخصة ولذلك قرئ صلى الله عليه وسلم النهي يا لعنك كما رواه الحارثي من حديث
جابر بن نقمته النهي عنك ثم حجة الوداع كما عند ابي داود لكن اختلف فيه على الربيع بن سفيان
والرواية عنه بانها في الفقه اصح واسمها فان كان حفظه فليس في سياق ابي داود وسويح
النهي فلعنه صلى الله عليه وسلم اراد اعادة النهي ليسعه من كرم ليسعه قبل ويؤديه
انهم حجوا بنسائهم بعد ان وسع الله عليهم بفتح خير بالمال والسبي فلم يكونوا في سدة
ولا طول عزبة قال عياض الصحيح ان الواقع في حجة الوداع انما هو تحريم النهي لاجتماع
الناس وليبلغ الشاهد الغائب وانعام الدين والشرعية كما في غير سني يومئذ
لا تنتهي فلم يبق صحيح صحيح سوى خير والفتح مع ما وقع في خير من الكلام حتى نزع
ابن عبد البر ان ذكر النهي يوم خير غلط والسبيل في انه سني لا يعرفه احد من
اهل ولا رواية الاثر الذي يظهر انه وقع فيه تقديم وتأخير في لفظ الزمري انتهى
اي فيكون نهى يوم خير عن لحوم الحرم الانسية وعن متعة النساء فليس يوم خير
ظرفا لمتعة النساء بل هو يقع في غير متعة بالنساء فان الصحابة لم يستفتوا
باليهوديات وهذا نقله ابو عمر عن بعض اصحابه وقال انه تاويل بعد وقال ابن عيينة
ان تاريخ خير في حديث علي انما هو في النهي عن لحوم الحرم الاملية قال البيهقي وهو ليس به
انه كما قال فقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه رخص فيه بعد ذلك ثم نهى عنه
فيلكون احتجاج على نهيه اخر احيى بن حرم به الحجة على ابن عباس وتعقب هذا كله
بانه بعد اتفاق اصحاب الزمري عنه على ذلك لا ينبغي ان يقال لا منهم حفاظ نقات
ولذا قال عياض خرمها يوم خير صحيح لا شك فيه وقد قال بعضهم ان المتعة مما تناولها
الاباحه والتحريم والنسخ مرتين كما اتفق في القيلة وقال النووي الصواب المختار ان
التحريم والاباحه كانا مرتين فكانت حلالا قبل خير ثم حرمت بعد خير ثم ابيح
يوم الفقه وهو يوم او طاس لانها لما حرمت يومئذ بعد ثلاثة ايام تحريمها
موبدا الي يوم القيامة وقال ابن العربي نكاح المتعة من غير ايها الشريعة ابيح لم تحرم

نراج

ثم ابيح شر حرم فالاباحه الاولى ان الله سكت عنه في صدور الاسلام فجوز الناس في
فعله على عادتهم ثم حرم يوم خير ثم ابيح يوم الفقه واوطاس على حديث جابر وغيره
ثم حرم تحريمها يوم الفقه على حديث سيرة انتهى والاجماع على حرمتها وما
في مسلم عن جابر استمعنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر في رواية
حتى نهى عنه عمر كقول علي ان الذي استمتع لم يبلغه النهي ولم يخالفني ذلك الا لروا
قال المازري يحتمل بالاحاديث الواردة في ذلك وبقوله تعالى فما استمتعتم به من
الاية وقرأ ابن مسعود فما استمتعتم به منهن الي اجل ولا حجة في سني ذلك لان
تلك الاحاديث نسخت والاية محمولة على النكاح الموبد وقرأة ابن مسعود لم
تواتر والقرآن لم يثبت بالاحاديث ما قال واحتجاجهم بان اختلاف الروايات
في حديث النهي لنا قضي بوجوب الفسخ في الحديث مدفوع بانه لا تنافض لانه
يصح ان ينهى عن الشيء في زمان ثم يكرره النهي عنه في زمان اخر كما كيدوا ونقضوا
قوله لم يخالف الا الروافض بانه ثبت الجواز عن جمع من الصحابة كما برأ ابن مسعود
وابي سعيد ومعاوية واسما بنت ابي بكر وابن عباس وعمر بن الخطاب وعلمة وعن
جماعة من التابعين واجيب بان الخلاف انما كان في الصدر الاول والخلاف
عمر والاجماع انما هو فيما بعد واختلف هل يرجع ابن عباس الي التحريم ام لا قال ابن
عبد البر اصحابه من اهل مكة واليمن يرونه حلالا واختلف الاصوليون في الاجماع
بعد الخلاف هل يرفع الخلاف السابق او لا يرفعه ويكون الخلاف باقيا ومن ثم جا
الخلاف فيمن نكح متعة هل يجزأ ولا لسميته العقيد والخلاف المنقصر فيه ولانه
ليس من تحريم القرآن ولكنه يعاقب عقوبة وهو المودى عن مالك والشافعي
واجمعوا على انه متى وقع الان فسغ قبل الدخول وبعده الا فرقا لبعثه كانه من
باب لشروط الفاسدة اذا قارنت النكاح بطلت ومضى النكاح على التاميد وفي
الاستاذ كاردوي عن علي بن ابن مسعود نسخ معنى قوله فما استمتعتم به منهن الاية
بالطلاق والعدة والميراث وعن ابي هريرة رفعه منله وفي تاويلها قولان
لجمع منهم عمر بن الخطاب والحسن البصري ان المتعة النكاح الحلال فاذا انعقد
وطلق قبل الدخول فقد استمتع بالعقد فعليه نصف الصداق فان دخل فعليه
الصداق كله لا يستمتعاه المتعة الكاملة وقوله لا جناح عليك فيما تراصيتهم به مناه
ان تنزك المرأة او تنزك لها كقرله فان طين لك عن سني والا ان يعفون او يعفوا الذي
بيده بعقدة النكاح وهذا الحديث رواه البخاري في المغازي عن يحيى بن قزعة
بفتح القاف والزاي والمهمله ومسلم عن يحيى التميمي عن طريق جويرية الثلاثة عن
مالك بن نويرة عن سفيان بن عيينة في الصحيحين وعبيد بن يوسف عن مسلم فلا تتم
عن ابن شهاب نحوه وقد رواه عن مالك شيخه يحيى بن سعيد الانصاري عن مالك بن
النس عن الزمري به اخرج الترمذي **مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان حولة**
بنت حكيم بامية السلمية يقال لها ام شريك ويقال لها حولة ايضا بالنص في حايبة
منهورة يقال انما التي ذهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت قبل ذلك تحت
عثمان بن مظعون **دخلت علي عمر بن الخطاب فقالت اني بركة في اسية بن خلف القرشي**

فض

ابن مضر **عنين** واد بين مكة والطائف **فارسل الى صفوان بن امية يستعيه** اي منه
اداة كثر رجوته وسلاحه فقل صفوان اطع امركم فاقال بل طوعا وخب
رواية فقال اعصيا يا محمد فقال بل عارية مضمونة حتى تردّها اليك فقال
ليس لهذا اباس فاعارة الاداة والسلاح التي عنده وفي رواية فاعطى لمائة
درع بما فيها من السلاح فساله صلى الله عليه وسلم ان يكفيهم خيلها فحملها الي اوطاس
ويقال اعاره اربعمائة درع بما يصلحها فان صبح فالماية داخله في الاربعماية **فشر**
خرج صفوان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة ثم رجع وهو كما في نسخة
حينئذ الطائيف وهو كما في نسخة وامرته مسلمة ولم يفرق رسول الله عليه وسلم بينه
وبين امراته فاخته حتى اسلم صفوان حين اعطاه من الغنائم فاكثرت فقال اسهد
ما طابت بهذا الا نفس بني فاسلم وروي سلم والترمي عنده والله لقد اعطاني
النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يفض لنا سراحي فزال يعطيني حتى انه لاحب
الناس الي واستقرت عنده امراته **بذلك النكاح** لا سلامه في عداها **مالك**
عن ابن شهاب انه قال كان بين اسلام صفوان وبين اسلام امراته نحو من شهر
وعند ابن اسحاق وروى صلى الله عليه وسلم امراته صفوان بعد اربعة اشهر وبين هذا
وقول الزهري بون كبير وعلى تقدير صحته يحمل علي ان عداها لم تنقض لحمل وخبه
قال ابن شهاب ولم يبلغنا ان امرأة هاجرت الي الله والي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزوجها كما في نسخة بدار الكفر وفي نسخة الحرب الا فرقت بحرمها بينه وبين
زوجها الا ان يقدّم زوجها ما جاز قبل ان تنقض عداها فيقر عليها مالك عن
ابن شهاب ان ام حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة الخزرجية الصحابية بنت
الصحابي وكانت تحت ابن عمها عكرمة بن ابي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي
فاسلمت يوم الفتح لمكة وبزوجها عكرمة بن ابي جهل من الاسلام حتى قدم
اليمن وعند ابن اسحاق عن ابن شهاب عن عروة واستأمنت ام حكيم لعكرمة النبي صلى
الله عليه وسلم فامنه وفي لموسى بن عتبة عن الزمري واستأذنته صلى الله عليه
وسلم في طلب زوجها عكرمة فاذن لها وامنه **فارجلت ام حكيم حتى قدمت عليه**
اليمن باذن المصطفى كما نرى **فدعته الي الاسلام فاسلم** وحسن اسلامه واستشهد
بالشام في خلافة ابي بكر على الصحيح واخرج ابن مردويه والدارقطني والحاكم عن
سعد بن ابي وقاص ان عكرمة لما ركب البحر اصابهم عاصف فقال اصحاب السفينة
اخلصوا فان الحقكم لا تنفي عنهم فها هنا فقال عكرمة والله لئن لم يرجعني في البحر
الا خلاص فلا يجيني في البر غيره اللهم ان لك علي عهدا ان عافيتني عما انا فيه
ان اتقي محمدا حتى اصنع بدري في يده فلا جردنه عنوا كرميا وروي البيهقي عن الزمري
والواقدي عن يثوبان ان امراته قالت يا رسول الله قد ذهب عكرمة الي اليمن
وخاف ان تقتله فامنه قالوا من خرجت في طلبه فادركته وركبت غنينة ونوفي
مولا له اخلص خلع فلما افول قال قل لا اله الا الله قالوا ما ريت الا هذا
وان هذا امر تفرقه لرب والجمع حتى التواني ما الذي الاما جابه محمد وعبد الله ما
لي قلب وجات ام حكيم تقول يا ابن عم جيتك من عند بر الناس واصل الناس خير

لان ذلك

لا تملك نفسك اني قد استأمنت لك رسول الله فخرج معها وجعل يطلب جمعها فنادي
ونقول انت كافر وانا مسلمة فقال ان امرامك مني لا مركب فلما وافا مكة قال صلى الله
عليه وسلم يا نيك عكرمة مومنا فلا تستوي اليه فان سب امتيت بوذي الحكي وكا انه لما
طلب جمعها وابت وقال ما قال عنه الي الاسلام فاسلم **وقدم علي رسول الله صلى الله**
عليه وسلم عام الفتح فلما راه صلى الله عليه وسلم وثب بمسيلة فوجه قام بسيرة
فرحاه بفتح الدوا كرها وما علمه رد الاستجالة بالقيام حين رآه حتى يا بعده
وفي الترمذي من حديثه قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم جئته مرجيا مرجيا بالواكب
انما جرو عند البيهقي عن الزهري فوقف بين يديه وبعده وجنة متقبلة فقال ان
هذه اخبرتي انك استقي فقال صلى الله عليه وسلم صدقت فانت امن قال الي من تدعو
قال ادعوان لشهدان لا اله الا الله والي رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وكذا حتى عدا حصار الاسلام قال ما دعوت الا الي خير وامر جميل قد كنت فينا
يا رسول الله قبل ان تدعونا وانت اصدقنا حديثا واربنا ثم قال في اسهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قال يا رسول الله علمني خيرا في قوله قال
اسهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عبده ورسوله قال نعم ما اذا نقول
اسهد الله واسهد من حضرني الي مسلم مجاهدين جرفا ذلك عكرمة وفي نوادر
يعقوب الخصاص عن ام سلمة مرفوعة رايته في جمل عدا في الجنة فلما اسلم عكرمة
قال صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة هو هذا **فبينما علي نكاحا حمدا ذلك** الي ان خرجنا
حكيم معه الي عروا لروم فاستشهد فتزوجها خالد بن سعيد بن العاصي فلما
كانت وقعة مرج الصفر اراد خالد البنيان فقاتل له لونا خرت حتى يرمي الله
هذه الجوع فقال ان نفسي تحرتني الي اقتل قالت ادن فدي منها فاعرض بها عند
الفتنة فغرت بها بعد ذلك فقتل ففتنة ام حكيم ثم اصبح فاولع عليها
فما فرغوا من الطعامة حتى رافتم الروم ووقع القتال فاستشهد خالد فشدت
ام حكيم عليها بنياها وتذلت وان عليها ثرا الحلق فاقتلوا علي النهر فقتلت
ام حكيم يومئذ بعبود الفسطاط الذي اعرض به خالد عليها سبعة من الروم
في الاستيعاب **قال مالك واذا اسلم الرجل قبل امرته وقعت الفرقة بينهما**
اذا لم تكن كتابية اذا عرض عليها الاسلام فلم تسلم لان الله تبارك وتعالى يقول
في كتابه ولا تسلكوا بعصم الكوافر يعني استأمنت نكاحا من فقتل هو خاص
بالشركات الا ان كانت بمكة وهو الاصح وقيل عام ثم خص منها الكتابية
وسبب ذلك النزول يردده وكذا قوله واسالوا ما انفقتم فان معناه طلب مهر من
من الكفار الذين فرق اليهم وليسوا لوما انفقوا اي يطلب الكفار من المسلمين مهر من
قرب اليهم مسلمة كذا في الاكليل وفيه نظر فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
وان كانت صورة السبب قطعته الدخول عند النزول يردده ايضا قوله واسالوا ما
انفقتم فانه بيان الحكم من وردت الاية بسببهم فلا يحال للاستدلال بعمومها
امساك الكوافر كما فعل خص منه الكتابيات لاية الما برة

ما جاني الوليمة

في طعام النكاح وقيل طعام الاملاك خاصة قاله عياض مستقاة من الولد وهو الجمع لان
الزوجين يجتمعان **ما لا ينقص من النكاح** الخ اعمى البصري عن اسنن مالك بن عبد
الزهر بن عوف قال ابن عبد البر هو من مسند اسنن عن جميع الرواة الموطا ورواه روح
ابن عباد عن مالك عن حميد عن اسنن عن عبد الرحمن انه جاء مسند عبد الرحمن **ما لا ينقص من النكاح**
الله صلى الله عليه وسلم وبه انز صفة تعلقته بجده او نوبه من طيب العود هذا
اول ما شرب بعد في حديثه وبه روى عن زعفران اي انثروه وليس بداخل في النبي عن زعفر
الرجل لانه فيما قصده به النسب بالنسب وقيل يخصص فيه للعروكة وفيه انز ذكره ابو
عبيد الله كما نواير حضوره فيه للنسب ابان عمر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يكره
عليه لانه ليس وقيل كان من يتكلم اول الاسلام بلبس ثوبا مصبوغا بصفرة علامة
للسرور وهذا غير معروف علي ان بعضهم جعله اول ما قيل بذهب مالك واصحابه
جواز النكاح بالزعة للرجال وحكاها مالك عن علماء المدينة وهو مذهب ابن عمر
وعنه وحجتهم حديث ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم يصنع بالصفرة وكل ابن سنان كرامة
ذلك في النكاح وكرهه الشافعي وابو حنيفة في النكاح والحنابلة قاله عياض
وقال الباقون روي الدرر اورد في ان عمر بن الخطاب كان يصنع لحيته بالصفرة حتى غلب
نيابته من الصفرة وقال في راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع بهار لم يكن يبي
احبا له منها وانه كان يصنع بها ثيابا كلها حتى العامة قال الباقون في هذا في الزعفران
واما بغيره مما ليس بطيب ولا ينقص على الجسد فلا خلاف في جواز **فصل في رسول الله**
صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا في رواية فقال منهم ايها هذا وكلاما في الصحيح
قارعا ضفيه افتقاد الكبير اصحابه وسواله عما يختلف عليه من حاله وليس من كثرة
السؤال المني عنه قال لا في هذا با على انه ليس سؤالا انكارا وقال الطيحي جمل انه
انكار لانه كان يني عن التمتع بالطيب فاجابه بانه لم يمتنع به وانما تعلق به من
العروس **فاجبه انه تزوج** زاد في رواية امرأة من الانصار قال الحافظ ولم يتم الا ان
الزبير بن بكار جزم بانما ابنته التي الحيسر بفتح المهملين بينهما خنية ساكنة اخره
داوا سمه اسنن رافع الانصاري وانما ولدن له القاسم واباعها عبد الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كوسفت اليها من روي رواية كرا صدقتهما
وفيه انه لا بد في النكاح من المهر وقد سيعر ظاهر احبائه جه المقتدر لان كمر
موصوعه لم تقي حجة المالكية والحنفية في ان الصداق مقدر **فقال سفت اليها**
ذلة نواة من ذهب قال ابن زومب والخطابي والاكثر في خمسة دراهم من ذهب فالنواة
اسم لمقدار معروف عندهم وقال احمد بن حنبل النواة ثلاثة دراهم وثلاث وقيل المراد
نواة التمر اي ورنها من ذهب والا ولا ظهر واصح وقال بعض اصحاب مالك النواة
بالمدينة ربع دينار وظاهر كلام ابن عبد الله دفع خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب
انما هي خمسة دراهم تسمى نواة كما سمي الاربعون اوقية قاله عياض قال الزواي
لكن قول من ذهب ببيع ان تكون خمسة دراهم فضة الا ان يكون التقدير من ذرة
نواة من ذهب ويكون زيتها حينئذ من الذهب صرفا خمسة دراهم وذلك غير
بعيد فان الصرف كان في زمانهم عشرة دراهم بدينار ولا يبعد ان يكون من النوي ما رتد

نصف مثقال ويكون ذلك هو المصطلح على وزن به عندهم انتهى لكن ضعف اس
دقيق العبد والطبي القول بانه نوي لغير بان زيتها لا تضبط ولا يعتد بها قال
عياض قبل نية نواة من ذهب ثلاثة دراهم وربع وادق اياه ان يحق به على
انه اقل الصداق ولا يقع لقوله من ذهب وذلك اكثر من دينار وهذا امر
يقله احد وهو عقلة من ثابله بل فيه حجة لمن يقول لا يكون اقل من عشرة دراهم
وقسم الدرر اورد في رواية من ذهب وقال الصحيح نواة ولا وهم فيه على كل تفسير
لانها ان كانت نواة غير كما قال اوقدرا معلوما عندهم كما مر صلح ان يقال فيه وزن
كذا وما ذكره من ثلاثة دراهم وربع ووجه ذكره ابو عمر عن بعض اصحاب مالك
ووجه ايضا بانه لا خلاف ان المثقال ريمان عدد اودرهم الفضة كبلاد درهم
وحسان ووزن ثلاثة دراهم وربع من ذهب النور من مثقالين من الذهب
قال الزواوي وهذا الذي ذكره يصح الا انفصال عنه بان معناه صرفا ثلاثة
دراهم وربع كما قلنا في تقدير نواه ولا بعد في هذا المتامل مع ما فيه من بقي
الدرهم عن امام من اصحاب مالك قال ويصح حمل الحديث على ظاهره بانه اصدقها
ذهبا نية نواة والنواة وزن معروف هو خمسة دراهم فضة وذلك عن
اوقية لانها اربعون درهما ولما منع من ذلك مع انه ظاهر الحديث ولا يحتاج الي
ذكر الصرف ولا التاويل انتهى وهو حسن وقال الطيحي وابن دفتق العبد في
المعني قولان أحدهما ان الصداق ذهب ورنه خمسة دراهم فيكون ثلاثة
مناقل ونصف والثاني انه دراهم خمسة بوزن نواة من ذهب قال الطيحي
وهذا بعيد من المعنى قال ابن دفتق العبد وعلى الاول يتعلق قوله من ذهب
بلفظ نية وعلى الثاني بنواة قال ابن خرون اما تعلقه بنية فلانه مصدر وزن
واما تعلقه بنواة فيصح انه من تعلق الصفة بالموصوف اي نواة كائنة من ذهب
ويكون المراد ما عدها دراهم او يكون هو الورون بما **فقال رسول الله صلى الله عليه**
وسلم زاد في رواية للصحيح فبارك الله لك **اولم** امر ندب على المشهور عن مالك والشافعي
وقيل للجواب حديث من لم يجب الدعوة فقد عصي الله ورسوله قال المازري ولا حجة
فيه لان العصيان في ترك الاحابة لا في ترك الوليمة ولا بعد في الدعوة لا تجب
والاجابة واجبة كالسلام لا يجيب الا بتدابه ورده واجب واجاب بعض اصحابنا
البغداديين بان العصيان مخالفة الامر والمندوب ما مور به انتهى والاول الصواب
لاقتضا الثاني انه لا ياتر بالترك وان اطلق عليه اسم العصيان مع انه **ولو**
ليشاة لو تعلق بنية الامتناعية قال عياض فيه التوسعة فيها للواحد بدخ وغير
وان الشاة لا مل الجدة اقل ما يكون لا التحديد وانه لا يجزي اقل منها لم يجدها بل
على طريق الحظ والارساء ولا خلاف انه لا حد لها وهي بقدر حال الرجل واخذ بعضهم
من الحديث انما بعد الدخول وقال بعضهم لا دليل فيه والاول اظهر وقاله مالك وغيره
ورجحه سيرة الدخول لما يتعلق به من الحقوق والفرق بين النكاح والسفاح وعمر مالك
جوازها قبل الدخول وعن ابن حبيب استحبها عند العقد وعند البناء واستحبها بعض
سيوخنا قبل البناء ليكون الدخول بها واختلف السلف في تكرارها اكثر من يومين

بالاجازة والكرامة واستحب اصحابنا الامام السبعة اسبوعا قال بعضهم وذلك
اذا دعي في كل يوم من ايامه قبله وكرهوا فيها المباحة والسعة انتهى وقال
الباهي اسبوعا صلى الله عليه وسلم الوليمة لما فيها من اشهر النكاح مع ما يقتضيهما من
مكارم الاخلاق قال ابن مزين عن مالك استحب الاطعام في الوليمة وكثرة
الشهود لشهر النكاح وتثبت معرفته وروى سبب عن مالك لا بأس ان يولم
بعد البناء قيل من اخراي السابع قال فليجب وليس كالوليمة ابن حبيب
كان صلى الله عليه وسلم يستحب الاطعام على النكاح عند غفده ولفظ عند
تحمل قبله وبعده وكيف ما كان فليس فيه منع لكن تقديم اشهره قبل افضل
كالا شهاده ويحتمل ان مالك قال بعدة لمن فاتته قبل ولعله اختاره لان فيه
معنى الرضى بما اطلع عليه الزوج من حاله لزوجته والمباح من الوليمة ما جرت به
العادة من غير صرف ولا سعة والمختار منها يوم واحد قال ابن حبيب وايضا
اكثر منه وروى ان اليوم الثاني افضل والثالث سعة واجاب الحسن في الاول
والثاني ولم يوجب في الثالث وروى عن ابن المسيب مثله واولم ابن سيرين غايته
ايام قال ابن حبيب من وسع الله عليه فليولم من يومه الى يومه يريد اذا
فصد اشهر النكاح والنسوة على الناس لا السعة والمباحة وهذا الحديث
رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك به وتابعه سفيان بن عيينة
عن البخاري وسبعة عند مسلم كلاهما عن حميد بن عمار وله طرق في الصحيحين وغيرهما
وفيه قصته **مالك عن يحيى بن سعيد** الانصاري **انه قال لقد بلغني** وصلة النبي
وقاسم بن ابيغ من طريق سعيد بن عفير عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن حميد
عن انس **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يولم بالوليمة ما فيها خير ولحم**
قال حميد يابى سبي بالاحزمة يعني النساء قال حميد وسبق كافي الطريق الوصول في
البحاري عن صفية بنت خزيمة قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه
حميد بن سعيد قال لا حفظ لم افق على تعيين اسم الذي اولم عليها صريحا لكن يحتمل
انما ام سلمة لخدمتها عند ابن سعد عن الواقدي انه صلى الله عليه وسلم لما تزوجها
ادخلها بيت زيب بنت خزيمة فاذا جرة فيها منى من شعير فاخذته فطخته ثم صعدت
في البرمة واخذت شيئا من اهالة فادمنته فكان ذلك طعامه صلى الله عليه وسلم
واما حديث شريك عن حميد عن انس انه صلى الله عليه وسلم اولم على ام سلمة بتمر وسمن
وسبق فوهم من شريك لانه كان سبي الحفظ او من الراوي عنه وهو جندل بن رائق
فان مسلما والبرار ضعفاء واما المحفوظ عن حميد عن انس ان ذلك في قصته صفية
اخبرنا الساي انتهى **مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دعي احدكم الى وليمة فليأكلها فليات مكانا او التقدر الى مكان وليمة
ولا يصير عادة الضمير يوشى والامر لا يجاب والمراد وليمة العرس كما عليه مالك في الحديث
وعنه لانها المعروفة عندهم ويؤيده رواية مسلم من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
مرنوعا اذا دعي احدكم الى وليمة فليجب فخب الجاهة من عين وان صابعا لان ابن عمر كان
ياثما ويوصاهما في سلم بشرط في الفروع كما حكى عليه عياض لا اتفاق لكن يزوج بقول

ابن الفصار المذهب لا تجب الاجابة وان كان ضعيفا اما وليمة غيره فلا تجب لان عثمان
ابن العاصي دعي الى ختان فلم يجب وقال حماد بن عيسى دعي الى عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه احمد ووجه الظاهرية لظاهر الاحاديث قال عياض وحملها مالك والاكثرون
على التدب وكره مالك الامام الفضل الاجابة لكل طعام دعي اليه فتاواه بعضهم
على غير الوليمة وتاواه غيره على غير طعام السرور كختان واملاك ونفاس وحادث
شور لما في مسلم عن ابوب عن نافع عن ابن عمر رفعه عن دعي الى عرس ونحوه فليجب مرنوعا
اذا دعي احدكم الى عرسه فليجب عرسا كان او غيره وفيه ايضا من طريق الزبيدي عن
نافع عن ابن عمر رفعه من دعي الى عرس ونحوه فليجب والحديث رواه البخاري عن عبد
الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به وتابعه عبيد الله وابو الزبيدي
واسماعيل بن امية وموسى بن عتبة خنهم عند مسلم عن نافع نحوه **مالك عن ابن شهاب**
الزهري عن الاعرج عبد الرحمن بن مرنوع عن ابى هريرة **انه كان يقول** قال ابن عبد
البرجل رواية مالك لم يصحوا برفعه ورواه روح بن القاسم عند مصححيه وكذا
اخبره الدارقطني في الفرائض عن طريق اسماء بن عمار بن سلمة بن قنبل عن مالك بصرحا
برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشر ولم يبيح النبي صلى الله عليه وسلم **الطعام**
طعام الوليمة قال البيضاوي يريد من شر الطعام فان من الطعام ما يكون شره
واما سواه شره فله **يدعي لها الاغنيا ونزل المساكين** وللنبي الفقرا يعني
الغاب فيها ذلك فكانه قال طعام الوليمة التي من شأنها هذا اللفظ وان اطلقت
فالمراد به التقعيد بما ذكر عقبه وكيف يريد الاطلاق وقد امر بالجملة واجب
اجابة الداعي ورئب العصيان على تركها وتعقبه الطيب بان الترفيع في الوليمة
للعهد الخارجي وكان من عاداتهم مراعاة الاعتناء فيها وتخصيصهم بالدعوة والى ايامهم
وقولهم يدعي الخ استئناف بياني لكونها شر الطعام وعلى هذا الاحتياج الى تقدير
من قوله ويترك الفقرا حالوا ليعمل يدعي اي يدعي لها الاغنيا والحال انه ترك الفقرا
والاجابة واجبة فيكون الدعاء سببا لا كل المدعو شره لطعام وقول الشيخ جلة تدعي
في موضع الصفة لطعام رده في المصايح بان الظاهر انها صفة للوليمة على جعل
اللام جنسية مثلها في قوله ولقد امر علي بن ابي طالب باليمن بسبي وليست في حديثه عن
تاويل تاويل الضمير على تقدير كونها صفة لطعام انتهى **ومن لم يات** وللنبي من
ترك الدعوة بفتح الدال على المشهور وهو اعم من الوليمة لانها خاصة بالعرس كما
نقله ابو عمر عن اهل اللغة وقال النووي بفتح الدال دعوة الطعام اما دعوة النسب
فنكسرها هذا قول جمهور العرب وعلمه بفتح التراب بكسر الراء يقالوا الطعام
بالكسر والنسب بالفتح وقول قطرب دعوة الطعام بالضم غلطه انتهى والمراد
هنا دعوة العرس وان كان لفظا الدعوى اعم لقوله **فقد عصى الله ورسوله**
اذ فيه دليل على وجوب الاجابة لان العصيان لا يطلق الا على ترك الواجب
واما تجب اجابة وليمة العرس قال القرطبي وفيه دلالة على انه مرنوع لان ابا هريرة
لا يقول من نفسه ونحوه قول ابى عمر هذا حديث مسند عندهم يقول ابو هريرة
فقد عصى الله ورسوله قال النووي بين الحديث وجده كونه شر الطعام بانه يدعي له

الغنى عن كفه وترك المحتاج كفه والاولى العلى ليس فيه ما يدبر على حرمة الاكل
اذ لم يقل احد حجة الاجابة وانما هو من باب ترك الاولي بخير خيرة صفو الرجال
اولها وشربها اخرها ولم يقل احد حجة الصلاة في الصف الاخير والفضل من
الحديث تحت على دعوة الفقير وان لا يقتصر على الاغنيا وقال عياض ان كان من
قول ابي هريرة فاخر رجال الناس واختصاصهم بما الاغنياء دون المحتاجين
وكانوا اولى بها لست دخلتهم وخير لا فعال اكثرها احبوا ذلك غير موجود في الاغنيا
وانما هو نوع من الكرامة وان كان رفعه وهو الصحيح فهو اخبار من صلى الله عليه
ولم عما يكون بعده وقد كره العلماء تخصيص الاغنيا بالدعوة فان فعل فقال ابن
عباس اذا حض الاغنيا امرنا ان لا نجيب وقال ابن جبيب من فارق السنة في دينه
فلا دعوة له وقال ابو هريرة انتم العاصون في الدعوة ودعا ابن عمر في وليمة
الاغنيا والفقرا فجاءت قرش وسعها المساكين فقال لهم ها هنا فاحسوا انفسكم
عليهم نياهم فانما سنظكم بما يكون وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله
ابن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك بن موقوفنا بعد سفيان ومعر
كلاهما عن ابن سنان ونابع ابن سنان ابو الزناد عن الاعرج وتابع الاعرج
سعيد بن المسيب كل ذلك عند مسلم موقوفا واخرجه من طريق زياد بن سعد
سمعت ثابت بن الاعرج يحدث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستر
الطعام الوليمة تمنعها من ياتها ويرعى اليها من بابها ومن لم يجيب الدعوة فقد
عصى الله ورسوله فثابت وروى عياض الاحف الاعرج القدرى مولاهم
وهو ثقة عبد الرحمن الاعرج وابن المسيب فاثبتا وثقا عن ابي هريرة وثابت
رفعه عنه وقدنا بعد محمد بن سيرين عن ابي هريرة في رفعة اخرجه ابو الشيخ وفي
التهذيب روي جماعة هذا الحديث عن ابن سنان مرفوعا بغير اشكال ثم اخرجه من
طريق اخر جرج عن الزمالي عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ببس الطعام قد كره ثم قال وهكذا رواه ابن عيينة مرفوعا انتهى
لكن الذي في مسلم عن ابن عيينة موقوفا كما علمت قال النووي داروي الحديث
موقوفا مرفوعا حكم برفعه على الصحيح لانما زيادة عدل انتهى له سنا هدم مرفوع
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستر الطعام طعاما للوليمة يدعى اليه
السبعان ويجيب عنه الجايح اخرجه الطبراني والديلمي باسناد فيه مقال **مالك**
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد لا يضارني انه سمع عمه اخا ابيه
لامه **ابن مالك يقول ان خياطا** بفتح الخاء المعجمة والتخنية السند ندية
ولم يعرف الحافظ اسمه **دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم** طعام صنعه **قال**
ابن جبير مع النبي صلى الله عليه وسلم **الى ذلك الطعام** فقرئ الجبا **اليه**
خبر من شيعر بفتح الشين وقد تكسر **مرفا فيه** ديا بضم الدال وسند الموحدة
والد الواحدة دياه فمرفقه متقلبة عن حرف علة وخطا المجد الجوهري في ذكره في
المفصود اي فيه قرع زاد في رواية العقنبي وابي كبير والتنسي وقد **قال** **ابن**
قرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم **بفتح** باسكان الوقتة وحقه الوحدة مفتوحة

الدبا القرع او المستند برمنه **من حوالا الفضة** بفتح القاف زاد في رواية باكلها
اي لا يهاك انت نجبه ويترك القديرا كان لا يستهيه حنيد فنية ان الواكل
لا هله وخدمه باكلها يستهيه حيث راه في ذلك الا اذا علم ان يواكله لا
يكفه ذلك والا فلا يتجاوز ما يليه وقد علم ان احدا لا يكره منه صلى الله عليه وسلم
شيئا بل كانوا يتبركون بريقه وغيره مما مسه يركا بوايتبا درون الى خامته
فينتدكون بها قال انس **فلم ازل احب الدبا** اي اكلها **بعد ذلك اليوم** اقتدابه
صلى الله عليه وسلم وفي رواية التنيسي وغيره من يومئذ وفي الترمذي عن طلوت
الناسي قال دخلت على انس وهو ياكل قرعا وهو يقول **بالك** من سجرة ما احب
الي يجب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك ولا احد عن انس انه صلى الله عليه وسلم
قال له اذا طبخت قدرا فاكل منها من الدبا فانما تشد فكب الخرين وللطراي
عن وائلة مرفوعا عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ والسمني عن عطامر سلا عنكم
بالقرع فانه يزيد في العقل ويكبر الدماغ وزاد بعضهما انه يجلو البصر ويلين القلب
وفي تذكرة القرطبي مرفوعا ان الدبا والبطيخ من الجنة قال الخطابي فيه جواز الاجارة
على الخياطة رد اعلى من ابطها بعللة انها ليست باعيا ن مربية ولا صفات مخلونه
وفي صفة الخياطة معني ليس في العيز والصايغ والتجار لان هولا الصايغ انما
يكون منهم الصيغة المحضة فيما يستنصفه صاحب الحريد والفضة والذهب الخشب
وهو امور موصوفة بوقف على حدها ولا يخلط بها غيرها والخياطة انما يخط الثوب
في الغلب مجبوط من عنده فيجمع الى الصيغة الالة واحدها معناه التجارة والاخرى
الاجارة وحصة احد بهما لا تختار من الاخرى وكذلك مدني الخراز والصياغ
اذا كان مجبوطه ويصنع هذا بصيغه على العادة المعتادة فيما بين الصانع وجميع
ذلك فاسد في القياس الا ان النبي صلى الله عليه وسلم روي عن هذه العادة اول
من من الشريعة فلم يفرها اذ لو طولوا بغير ذلك فنشئ عليهم نصار بعزل عن
موضع القياس والعمل ما يصح لما فيه من الارفاق انتهى ووجه ارخال الامام هذا
الحديث في الوليمة الاسارة الى انه لا ينبغي التخلف عن الدعوة وان لم تكن واجبة
لان دعوة الخياطة لم تكن في عرس اذ الظاهر من قوله لطعام صنعه انه صنعه للنبي
صلى الله عليه وسلم وان كان معناه صنعه في عرس ودعي المصطفى فالمطابقة ظاهرة
وقال ابو عمر اذ حله في وليمة العرس وليس به انه وصل اليه علم ذلك وليس في ظاهر
الحديث ما يدل على انما وليمة عرس واخرجه البخاري في البيوع عن التنيسي في الاطعمة
عن قتيبة بن سعيد والقاضي والي قيم الفضل بن دكر واسماعيل ومسلم في الاطعمة عن قتيبة بن سعيد
الحسنه عن مالك به قال ابن عبد البر ورواه جماعة من اصحاب غيان بن عيينة عن ابن سنان

جامع النكاح

مالك عن زيد بن اسلم مرسا قال ابن عبد البر وصله غيبة بن عبد الرحمن وهو ضعيف عن
زيد عن ابيه عن عمرو وورد بمعناه من حديث ابن عمر واني لا اسخر اعي **ارسل الله صلى الله**
عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم المرأة او اشترى الجارية فاليها خذ اسقياها من اشبعها
وليدع بالبركة كان يقول اللهم بارك لي فيها وبارك عليها زاد في حديث ابن عمر عند ابن

معلومة

ن
معلومة

ماجة اللهم اني اسالك خيرا وخيرا ما جعلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما
جعلتها عليه **واذا اشتري البعير** بفتح الموحدة وقد تكرر به دون الجملة ان
البعير يشعل الان في خلافه وفقدته النعم **فليأخذ** عند تسلمه **بذرة** بكسر الهمزة
المجتمعة وتفتح ايماء **الاسنام** اي ينفض عليه بيده والاولى اليحيى والمراد فليركبه
وليستعد بالله من الشيطان لان الايام راكب الشيطان فاذا سمع الاستعاذة
فتراد في حديث ابن عمر وليدع بالبركة وليقل مثل ذلك اي اللهم اني اسالك الخ
وفي حديث اخرنا بفيد استجابا بسمة مع الاستعاذة ويحتمل ان الامر بها
لما في الايام من العز والخير والخيلا فهو استعاذة من شر ذلك الذي يجلبه الشيطان
وبامر به ويحث عليه **مالك عن ابي الزبير الكوفي** ان رجلا خطب الى رجل اخذ قد
اخوها **انما قد كانت اخذت** رنت فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فصره او كلفه
بصره شك الراوي ثم قال **مالك والخبر** يعني اي عرض لك في اخبارنا طيب بذلك
فيجيب على الراوي ستره عليها لان الواحش يجب على الانسان سترها على نفسه وعلى غيره
وفي الحديث من اصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله فانه من يبيد
لنا صفة نغم عليه كتاب الله **مالك عن عبيد الله بن ربيعة بن ابي عبد الرحمن**
ان القاسم بن محمد بعروبة بن الربيع كان يقول ان في الرجل يكون عنده اربع
نسوة فيطلق احدا من النسوة ان يزوج ان شاء ولا يتنظر ان تنقضي عدتها
لانه لا عدة على الرجل **مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن** ان القاسم بن محمد وعروة
ابن الزبير قتيلا الوليد بن عبد الملك بن مروان احد ملوك بني امية عام قد مر
المدينة بذلك المذكور عن **القاسم بن محمد** قال **طلعت بها في محاسن** يعني بدل
قوله **طلعت بها** البنت هذا هو المتبادر فطلق فعل ما مضى وظاهر قول ابن عمر ان اذ ان يستر
طلاقها البنتان وليستفيض فتقطع عنه الالسة في تزويج الخامسة انه قراه
امر وليس يظاير لان مراد المحرر بمثل هذا انهما لم يتفقا على لفظ واحد ولو لم
ليستشره حتى يامر به انما ساله عن رجل وقع منه ذلك **مالك عن يحيى بن سعيد**
عن سعيد بن المسيب انه قال **ثلاث ليس فيهن لعيب** اي لا يقع فقهه
في عدم الزوم **النكاح** من زوج ابنته هازلا انفقته النكاح وان لم يقصد
والطلاق فيقع طلاق الاعجاب اجماعا **والعتق** من اعنت رقيقه لاعتقه لا عتق
وان لم يقصد له لان الاعب بالقول وان لم يلزم حكمه فترتب الاحكام على
الاسباب للسارح لانه فاذا اتي بالسبب لزمه حكمه سالم الي ولا يعتبر
قصده لان الهازل قاصد للقول برب له مع علمه بمعناه وموجبه قصده للفظ
المتضمن للمعنى قصده لذلك المعنى لتلازمهما الا ان يعارضه قصده اخر كما لمكره
فان قصده غير المعنى المقول وموجبه فله البطله السارح واصل هذا حديث
مرفوع رواه ابو داود وابن ماجه والترمذي وقال حسن عريب عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم **ثلاث حرام** من جرد وهو هذا النكاح والطلاق والرجعة قال
ابن العربي وروى به الرجعة العتق ولا يصح وقال الحافظ وقع عندنا لغير العتاق
بدل الرجعة ولم اجده مراد بها لا يصح ولم يجده مرفوعا فلا ياتي في صحته عن ابي السبب

في الوطأ

في الوطأ لكن عجيب نفي وجده انه في الاستدكار روي ابو بكر روي ابو بكر بن ابي بنية حديثنا
عيسى بن يوسف عن عمرو بن الحسن عن ابي الدرداء قال كان الرجل في الجاهلية يطلق بشر
يرجع يقول كنت لاعتقا فبذل الله ولا يتخزوا ايات الله هروا فقال صلى الله عليه
وسلم من طلق واعنت او اكلم او ابغ وقال اني كنت لاعتقا فبذل الله عليه **مالك عن ابن**
سليم عن رافع بن خديج بن رافع بن عدي الحارثي الاوسي الانصاري وامسا هذه
احد ثم الحدق ما في سنة ثلاث واربع وسبعين وقيل قبلها **انه تزوج بنت محمد**
ابن سلة الانصاري الكوفي اسمه محمد من الصحابة **فكانت عنده حتى كثر** بكسر
الموحدة استت **فزوج عليها فتاة سانية فان النساء** **عليها** قال ابن عبد البر
بريد في الميل البها والنساء طهالا انه انرها عليها في مطعم وملبس ومبيت لان
هذا لا ينبغي ان يظن بمثل رافع والله اعلم **فناشدته** طلبت منه **الطلاق** فطلقها
واحدة ثم امهلا حتى اذا كادت قاربت تحل اي تنقضي عدتها **راجعا ثم**
عاد فان النساء **فناشدته** **الطلاق** فطلقها **واحدة ثانية ثم راجعا ثم**
عاد فان النساء **فناشدته** **الطلاق** فقال **ما كنت** **انما بقنت واحدة فان**
سنت استقرت فترت عليك اي بقيت معي **عليما** **ترين من الازنة** بضم الهمزة
وسكون المنة وبفتح الهمزة والمثناة الاستيثار عليك فيما لك فيه استرا في
الاستلحاق **وان شئت** **فارقك** **قالت** **بل استقر على الازنة فامسكها**
على ذلك ولم يورافع عليه **انما حين فرت** **عنده** **على الازنة** لرضاها بذلك
وهو حق لها فلما استقامه قال ابو عمر **ادمع** عن الرباعي **فذلك الصالح** الذي
يلفنا انه انزلت فيه **وان امرأة** **خافت** من بعلها **سنورا** او اعراضا **الاية**
وروي ابن عيينة عن الرباعي عن سعيد بن المسيب ان رافع بن خديج كانت تحت
ابنة محمد بن مسلمة فكن من امرها ما كبر او ما غيرة فلما دلت بطلتها فقالت
لا تطلقني واقسم لي ما شئت فجزت السنة بذلك ونزلت وان امرأة خافت
من بعلها **سنورا** او اعراضا **الاية** والله سبحانه وتعالى اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم
قدما على الترجمة ليكون البدر حقيقيا وفي كثير من التراجم يقدم عليها الترجمة
لان جعلها كالعنوان والابتداء انما هو فيما بعد فانساب وصله بالسملة وذلك من التيسر للطبيب
كتاب الطلاق
مولغة رفع القيد الحسي وهو حل الوفاق بقا اطلاق الفوس والاسير وشر عارفع القيد
الناتج بالنكاح فخرج به العتق لانه قيد ثابت شرعا لكن لو يثبت بالنكاح وفي سيرة
النكاح مصالح للعبادة بينة وديونة وفي الطلاق اكلها اذا قد لا يوافق النكاح
فيطلب الخلاص منه عند ثبوت الاخلاق وعروض البغضا الموجبة لعدم اقامة حرود
الله فشرعه رحمة منه سبحانه وفي حمله عدد احكام لطيفة لان النفس كذرية ديم
تظهر عدم الحاجة الى المارة والحاجة التي تركها فاذا وقع حصل الدم وضاق الصدر وعيل
الصبر فشرعه تعالى ثلاثا يجرب نفسه في المرة الاولى فاذا كان الواقع صدقها
استقر حتى تنقضي العدة والا امكنه التدارك بالرجعة ثم اذا عادت النفس ليل الاول

وعليه حتى عاد الى طلاقها نظر ايضا فيما يحدث له فما يوقع الثالثة الا وقد جرب
وقعه في حال نفسه ثم حرما عليه بعد انتمها العدد قبل ان تنكح اخر لثبات ما فيه
عظيمة وهو الزوج الثاني على ما عليه من حيلة الخولية بحكمته ولطفه بجانه ونفاهي بعباده
ملحاح في البتة
بفتح الموحدة والفوقية الشريفة اي من قبلها التالفة ويطلق ايضا على من
انبتت بالثلاث ولذا ذكر حديثي بن عباس وابن مسعود ليس بينهما القطر البتة
مالك انه بلغه بما رواه عبد الرزاق وابو بكر بن ابي شيبة عن سعيد بن جبير وغيره
ان رجلا قال لعبد الله بن عباس اني طلق امرأتي مائة تطلقته في مرة
فماذا انري علي فقال له ابن عباس طلقته منك ثلاث مائة وسبع وتسعون
اتخذت بها ايات الله رواه ابن عباس عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال لا الله اما جعل الطلاق ثلاثا
وفي رواية داود بن اسحاق عن عمار بن محمد عن ابي عبد الله قال لا الله اما جعل الطلاق ثلاثا
امراته ثلاثا فسكت حتى ظننت انه رادها اليه ثم قال يطلق احداكم فربما لاحمودة
ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس ان الله قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا وات
تقوا الله فلم اجعل لكم مخرجا عصيت ربك وباتت منك امرأتك وجا من طرق كثيرة
عن ابن عباس انه افتى بلزوم الثلاث لمن اوقعها بجمعة وما رواه احمد وابو يعلى
من طريق ابن اسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال يطلق ركانة
ابن عبد بن بريرة امراته ثلاثا في مجلس واحد فخرنا بشدة برضاها النبي
صلى الله عليه وسلم كيف طلقها قال ثلاثا في مجلس واحد فقال اما تلك واحدة
فارجمها ان شئت فارجمها فاجيب بان ابن اسحاق وسجده مختلف فيهما
وقد عورض بقنوي بن عباس بوقوع الثلاث فلو كان عنده هذا الحديث
لم يخالفه وعلي فرض صحت عنده فلم يخالفه الا لجمهوره على مقتضى عدم العمل
به كسنة او تخصيص الجمهور على وقوع الثلاث بل حكى ابن عبد البر الاجماع قايلا
ان خلافة ساذ لا يلتفت اليه **مالك انه بلغه** وقدره واه ابن ابي شيبة عن علقمة
ان رجلا جاء الى عبد الله بن مسعود فقال اني طلق امرأتي مائة تطلقته
في كلمة بان قلت لها انت طالق مائة تطلقته فقال لا ابن مسعود فاذا قبل ذلك قال
قل لي انها قد جات مني فلا تخل لي الا بعد زوج فقال ابن مسعود صدقوا من طلق
كما امره الله بقوله الطلاق مرتان **فقد بين الله له** ان المراد الذي فيه الرجعة بقوله
فاما لا يعرف او لشرح باحسان **ومن ليس** بفتح الموحدة خلط **علي نفسه ليسا** باحسان
الموحدة خلطا **جعلنا ليسه** ملصقا به **لا ليسوا** بكسر الموحدة **علي انفسكم وتخلوه**
عنكم هو كما يقولون انما باتت منك ولا بن ابي شيبة ايضا عن علقمة ان رجلا قال لابن
مسعود اني طلق امرأتي مائة قال باتت منك ثلاثا وسائرهن معصية وفي لفظ
عدوان وعنده ايضا ان رجلا قال كان بيتي وبين اهلي كلام فطلقتهما عدد الجور فقال
باتت منك فهو ذابيع متعددة وقدر وجه الدار فطني عن ابن عمر قال قلت يا رسول الله اريت
لو طلقته ثلاثا قال اذا قد عصيت ربك وناتت منك امرأتك ثلاثا تطلقها جميعا فقام
مغضيا فقال ايلعب بك الله والابن اظهر كروما في مسلم عن ابن عباس كان الصلاق

عليه

عليه عليه وسلم وابو بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة
فقال عمر ان الناس قد استحلوا اني امر كان لهم فيه اناه فلو امضينا عليه
فامضاه عليهم فقال لعلماء معناه ان الناس كانوا يطلقون في الزمان النبوي وبعد
واحدة فلما كانوا في زمان عمر كانوا يطلقون ثلاثا وطامه ان المعنى ان الطلاق
الموقع في زمان عمر لا كان يوقع قبل ذلك واحدة لانهم كانوا لا يستعملون
الثلاث اصلا وكانوا يستعملونها نادرا واما في زمان عمر فكثر استعمالها واما قوله
فامضاه عليهم فمعناه انه صنع فيه من الحكم بايقاع الطلاق ما كان يصنع قبله
وقيل في تأويله غير ذلك **مالك عن يحيى بن سعيد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو**
ابن حزم نفسه الى جده بيه لشهرته **ان عمر بن عبد العزيز قال له البتة ما**
يقول الناس فيها قال ابو بكر فقلت له كان ابا بن عثمان بن عفان المدني
امير المؤمنين يجعلها واحدة فقال عمر بن عبد العزيز لو كان الطلاق الفا
ما ابقت البتة منه شيئا لانها من البت وهو القطع قطعها قطع جميع العصة
التي بيده ولم يبق بينه وبين المرأة وصلة منها **من قال البتة فقد روي**
الغاية القصوى فلا تخل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره **مالك عن ابن شهاب**
ان مروان بن الحكم كان يفتي في الذي طلق امراته البتة انما ثلاث
تطبيقات وقضاه به بذلك بالمدينة مع ثوافر العلماء بها من غير تكبر عليه
دا على حقيقته **قال مالك وهذا احب ما سمعت الي في ذلك** وفي الموازية
روي انه صلى الله عليه وسلم الزم البتة من طلق بها والزمان الثلاث من طلق بها وقضى
عمر فيها بالثلاث وقاله علي وعائشة وابن عمر وابن عباس وزيد بن ثابت وابو
هريرة وقدر في ذلك كله ابن عبد البر وغيره بالاسانيد اليهم وما رواه داود
والترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود عباس ان ركانة طلق زوجته البتة فخلعه
صلى الله عليه وسلم انه ما اراد الا واحدة ففكر فردها اليه فطلقها الثانية في زمان
عمر والثالثة في زمان عثمان فغارض برواية احمد وغيره ان ركانة طلقها ثلاثا في مجلس
واحد كما مر فلما تقارضا نشا قطا ورجع لما به العمل والله سبحانه ونفاهي اعلم
ما جاز في الخلية والبرية واسماه ذلك
مالك انه بلغه انه كتب بالسنا المفعول الي عمر بن الخطاب عن العراق ان رجلا قال
مرارة حبلك علي غاربك فكتب عمر بن الخطاب الي عامله على العراق ان يردوا فيني
في الموسم فيسما عمر بطون بالبيت اذ لفته الرجل فسلم عليه فقال عمر من انت
لما الذي امرت ان اجلب بضم الهمزة واسكان الجيم اليك **فقال عمر اسالك بهذا**
البنية قال الجوابي علي فعيلة الكعنة وقال المجيد البنية كعنة الكعنة لشهرتها
سرفها الله ما اردت **بقولك حبلك علي غاربك فقال له الرجل لو استحلقتني**
في غير هذا المكان ما صدقتك اردت بذلك **العراق فقال عمر بن الخطاب هو**
ما اردت فتواه وفي المدينة عن مالك يلزمه الثلاث ولا يبي وطامه مدحولا
ام لا وفي الموازية عنه يروي في غير المدحول بها ويخالف وفي السواد روي اسهب
عن مالك لو ثبت عندي ان عمر كان يروي ما خالفته وقال بعض البغداديين يحتفل

ان ما جاء عن عمر لم يدخل بها اذ ليس في اثره انه مني اولد بين فهو مختلف مالك الله بلغه
صحيح طريق ان علي بن ابي طالب كان يقول في الرجل يقول لامرأته انت علي
حرام انما ثلاث تطلقوا ذلك احسن ما سمعت في ذلك قال في المدونة نروي
ثلاث في المدحول لها ولا ينوي وله نية في التي لم يدخل بها ثم كلامه فيقتضي انه
سمع عنه وقد روي عبد الرزاق عن الحسن البصري له نية وقد روي ابو عمر ثمانية اقوال
استدلوا بها مالك وقال علي وزيد بن ثابت وجاعة من التابعين مالك عن نافع
ان عبد الله بن عمر كان يقول في الخلية والبرية انما ثلاث تطلقا كل واحدة
منها اي اللطيفين مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد ان رجلا كانت
تخته ولدة امة لقوم فقال لاهلها ساكنكم عما ايدى خذوها فرائ الناس انما
تطلق واحدة لانها كناية خفية فاذا ارادها الطلاق وقع واحدة الا لينة اكثر
مالك انه سمع ابي سعيد يقول في الرجل يقول لامرأته برئت بكسر التاء خطايا
لها مني وبرئت بضمها المتكلم منك انما ثلاث تطلقا بمنزلة البتة
وفيه ان الزمري يرى البتة ثلاثا قال مالك في الرجل يقول لامرأته انت خالصة
اورية او بانية انما ثلاث تطلقا للمرأة التي قد دخل بها ودين
اي بأكمل اليه منه في التي لم يدخل بها فيقبل منه او واحدة اراد ان يخلعها
قال واحدة اختلف على ذلك بائنه الذي لا اله الا هو وكان خالفا من الخطاب
لا عمل في جمعها لان الطلاق قبل الدخول باين ووجه الفرق بينهما انه لا يخلع بضم
فسكون فكسر المرأة التي قد دخل بها زوجها ولا يبينها ولا يبرئها بضم اولهما
من زوجها الا ثلاث تطلقا والتعلم يدخلها تخليها وتبرئها وتبينها
الواحدة بضم الفوقية في الثلاث قال مالك وهذا احسن ما سمعت
في ذلك ولذا ذهب اليه وفي هذه المسئلة اقوال اخر

ما يبين من التخليك

مالك انه بلغه ان رجلا جاء الي عبد الله بن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن كنية
ابن عمر اني جعلت امر امرأتي في يدها فطلعت نفسها فماذا اري فقال عبد
الله بن عمر انه كما قالت فقال الرجل لا تنقل يا ابا عبد الرحمن فقال ابن عمر
ردا عليه انا افعل انت فعلته وكان هذا من سمعة القول فعلا مالك عن نافع
ان عبد الله بن عمر كان يقول اذ املك الرجل امرأته امرها فالقضا ما قضت
به من واحدة فاكثر الا ان ينزل عليها ويقول لم اراد الا واحدة فيخلف على
ذلك ويكون املك احق بها من غيره ما كانت ايمدة كونها في عدتها فامهدة ربة

ما يجب فيه تطلقته واحدة من التخليك

مالك عن سعيد بكسر العين بن سلمان بن زيد بن ثابت الانصاري ابي عبد الله في قاضيها
الثقة احرار الفقهاء ورجال الجميع عن عمه خاتمة بن زيد بن ثابت الانصاري ابي زيد
الثقة احرار الفقهاء ثمان مائة وقيل قبلها انه اخبره انه كان جالساً عند زيد
ابن ثابت فأتاه محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق السبي
المدني مقبول روي له البخاري والسنن وعنه تدعيان يفتح الميم فقال له زيد

من الثقات ص

ماشا

ما شأنك اي حالك فقال مالك انت امرأتني فقال له زيد ما حالك
على ذلك فقال القدر فقال زيد اني تجعها ان سئيت فاعلم اي واحدة ان قضيت لها
او ناكولها او ان مذهب زيد انها واحدة مطلقا وانت املك بها احق من غيرك
مالك عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن الصديق ان رجلا من ثقفين ملك امرأته
امرها فقالت انت الطلاق فسكت ثم قالت انت الطلاق فقال من اناك من اهلها
بنيك الحجر بكسر الكاف في ثم قالت انت الطلاق فقال يمينك الحجر من اهلها
فاخضا الي مروان بن الحكم امير المدينة من جهة معاوية فاستخلفه بملكها
الا واحدة وردد هذا اليه قال مالك قال عبد الرحمن فكان القاسم يعني
اباه يعجبه هذا القضا وراه احسن ما سمع في ذلك قال مالك وهذا
احسن ما سمعت في ذلك واحده الي يقتضي انه سمع غيره

ما لا يبين من التخليك

مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عمته عائشة ام المؤمنين
انما خطبت علي اي لاخيهما عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قريية بفتح القاف
وكسر اللام وسكون النونية وموحدة فتا تانيث ويقال بالتصغير موصوفة
بالجمال بنت ابي امية بن المغيرة المخزومية الصحابية اخت ام سلمة ام
امر المؤمنين وكانت موصوفة بالجمال روي عن عثمان بن شيبة طاف تحت مكة قال سعد
ابن عباد ما رايت من نسائك قريب ما كان يذكر من حاله فقال صلى الله عليه
وسلم هل رايت بنات ابي امية هل رايت قريية فزوجوه وولدت له عبد
الله وامرهم وحفصة ذكره ابن سعد ثم انهم عثروا اي وجدوا علي عبد
الرحمن في امر فعله وكان في خلقه بشدة وقالوا ما زوجنا الا عايشة

اي انما وثقتا بفضلها وحسن خلقها وانما لا ترضي لنا باذا اولادنا في ولينا
فامرست عائشة الي عبد الرحمن فذكرت ذلك له فجعل امر قريية بيدها
فاختارف زوجها فلم يكن ذلك طلاقا ولا بن سعد بسند صحيح عن ابن ابي
ملكبة قال تزوج عبد الرحمن قريية اخت ام سلمة وكان في خلقه شدة
فقال له يوما اما والله لقد خذرتك فقال امرك بيدك فقالت لا اختار
علي ابن الصديق احرافا فامر عليها مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه

الا عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زوجت حفصة بنت عبد الرحمن بن
الصديق بن ثقات ثنائيات روي لها مسلم والثلاثة المنفرد بن الزبير
ابن العوام الإسدي ابا عثمان سفيق عبد الله روي عن ابيه وعنه انه محمد
وحفيدة فليخ ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وذكر ابن عابد ان حكيم بن
خزيم اثنى عليه وذكر مصعب بن الزبير كان المنذر غاصب اخاه عبد الله فخرج
من مكة الي معاوية فاجاز به جائزة عظيمة واقطعه ارضا بالبصرة وذكر الزبير
ابن بكار ان المنذر كان عند عبيد الله بن زياد لما امتنع عبد الله بن الزبير
من مبايعة يزيد بن معاوية فكتب يزيد الي عبيد الله ان يوجه اليه المنذر فبلغه

لتعقيب الحقيقتي بل التعقيب المذكور بان ذكر التقصيل بعد الاجمال وان كانت لغيره
 فكلا ولا كجاء به فقام عرو وكل من الامر من جابر الارادة في الآية المعنوية بالنسبة
 الى الاطلاق فان فاءوا بعد الاطلاق والذكر في فائه تعالى لما ذكر ان لهم من نسائهم
 ان ينزحوا اربعة اشهر من غير بيوتة مع عدم الوطى كان موضع تقصيل الحال
 في الامر من فقوله كان فاءوا الى قوله سمع علم وافق لهذا الغرض فصيح كون المراد
 فان فاءوا اي رجعوا عما استمر واعليه بالوطى في المدة تعقبيا على الاطلاق التعقيب
 المذكور اربعة اشهر تعقبيا على الترتيب فان الله غفور رحيم لما حدث منهم من العين
 على الظلم وعقد القلب انتهى وما فيه من النقص الذي ينبوعه الظاهر عن عي رده
قال مالك في الرجل يولي من امراته فوقف فطلق عند انقضاء المدة اربعة
الاشهر ثم رجع امراته انه ان لم يصحها حتى تنقضي عدتها فلا يسيل عليها
وفي نسخة ابن وضاح فلا يسيل له اليها ولا رجعة له عليها الا ان يكون له عذر
من مرض او سجن او ما استسه ذلك من العذر الذي لا يقدر معه على الجماع فان
ارتجعه اياها ما يثبت عليها فان مضت عدتها ثم تزوجها بعد ذلك فانه ان لم
يصحها حتى تنقضي اربعة اشهر ولم يكن له عليها رجعة لانه لم يصحها طهرها
قبل ان يمضيها فلا عدة له عليها ولا رجعة كما قال تعالى ثم طلقتموهن من قبل ان
تخصواهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها قال مالك في الرجل يولي من امراته
فوقف بعد الاضطرار اربعة اشهر فطلق ثم رجع ولا يصحها تنقضي
اربعة اشهر قبل ان تنقضي عدتها لتأخرها بحمل وكوه انه لا يوقف ولا يقع
عليه طلاق وانته ان اصحابها قبل ان تنقضي عدتها كان احق بها وان مضت
عدتها قبل ان يصحها فلا يسيل له اليها وهذا احسن ما سمعت في ذلك
قال مالك في الرجل يولي من امراته ثم يطلقها فتتقضي اربعة اشهر قبل
انقضاء عدة الطلاق قال مالك فليقتل ان هو وقف ولم ينف وان مضت
عدة الطلاق قبل اربعة اشهر فليس الا بطلاق و ذلك ان اربعة
الاشهر التي كانت توقف بعدوها مضت وليس له يومئذ بامارة جلة خالية
والطلاق اما يقع على المرأة ومن حلف ان لا يطا امراته يوما او شهر ثم مكث
وطى حتى تنقضي اكثر من اربعة اشهر فلا يكون ذلك ايلا وبه قال الجمهور
وشد ابن ابي ليلى والحسن في آخرين فقالوا ان حلف على ترك الوطى يوما او اقل
او اكثر حتى مضت اربعة اشهر فهو مول لظا امر الاية وعكس ابن عمر فقال
كل من وقت في يمينه وقتا وان طال فليس بمول واما المولى من حلف على ترك الوطى
للأبد اما يوقف في الايلا من حلف على اكثر من اربعة اشهر فاما من حلف
ان لا يطا امراته اربعة اشهر او اقل من ذلك فلا راي عليه اسلا
لانه اذا دخل وفي نسخة جال الاحل الذي يوقف عنده خرج من يمينه ولم يكن
عليه وقف لان المراد بضمير على ترك الوطى اربعة اشهر ويعد لها يعني صبرها او يقل
وهذا هو المشهور عن مالك وبه قال الجمهور والسأ فنجي واحمد وروي عبد الملك يكون
موليا بالخلف على اربعة اشهر وبه قال الكوفيون وابو حنيفة ومسلم والاول بما تقطبه

في نسخة ابن وضاح
 في نسخة ابن وضاح
 في نسخة ابن وضاح

القاسم قوله تعالى فان فاءوا فان الله غفور رحيم فان ظاهرها التسليم وتأخيرها بعدها
 عما قبلها وذلك يوزن بان زمن الغيبة بعد اربعة وكذا ان الشريعة فانها
 تضمن لماضي بعدها مستقبلا فلو طلبت الغيبة في الاربعة اشهر لبيغ معنى المعنى
 بعدها على ما كان عليه بعد دخولها وباطل وراي في القول الثاني ان القاسم والبيضة
 ولا يلزم تأخر المسبب عن سببه في الزمان بل القاسم عليه المقارنة وروي ايضا حذف
 كان بعد ان اي فان كانوا فاءوا كما تاوا ومثله في قوله ان كنت قلته فقد علمته والقرينة
 المعينة لذلك ما دلت عليه اللام من قوله للذين يولون من نسائهم تربع اربعة اشهر فليس
 اذا مضت عدتها لا غير وروى بان الذي في الكلام الحلف على ترك الوطى تلك المدة والغيبة
 امر يكون بعدها فليس مقصورا عليها **قال مالك من حلف لامرته ان لا يطاها حتى**
تقضي عدتها فان ذلك لا يكون ايلا لانها اذا مضت عدتها فله الا فتقاع من الوطى
وقد بلغني ان علي بن ابي طالب سئل عن ذلك فله اربعة ايلا اي في تقوية لقوله وان لم يفرده
ابن العبد
 بالجمع وفي نسخة العبد بالافراد ما لك انه سال ابن سريج عن ايلا العبد فقال
هو نحو ايلا الحر وهو عليه واجب كالحرة **وايلا العبد شهران** وبه اخذ مالك لكنه
 قال اكثر من شهرين وقيل اجله كالحرة اخذ السأ فنجي وابو حنيفة ووجد المشهور انه
 معتمد على حكم البيوتة فوجب نقصا نه فيه عن الحاصل الطلاق قاله القاضي عبد الوهاب
ظاهر الخبر
 بكسر الحجة لغة مصدر ظاهر مفاعلة من الظاهر فصيح ان يراد به معان مختلفة ترجع
 الى الظاهر معني ولغظا بحسب اختلاف الاعراض فيقار ظاهرت فلا اذا اقبلت ظهرك
 بظهره حقيقة واذا غايظته ايضا وان لم تدبره حقيقة باعتبار ان الغايظة تنقضي
 هذه المقابلة وظاهرت اذا بصرته لانه يقال قوي ظهري اذا بصرته وظهر من امراته
 اذا اقبلت على كظهر ابي وظاهرين ثوبين الى البس احدهما فوق الاخر على اعتبار جعل
 ما يلي كل منهما الاخر ظهر للثوب وغاية ما يلزم كون لفظ الظهر في بعض هذه التركيب
 مجازا وذلك لا يمنع الاستتقاق منه ويكون المستقح محازا ايضا وقد قيل الظاهر هنا
 مجاز عن البطن لانه انما ترتب البطن فكظهر ابي اي كبطنها بعلاقة المجاورة ولانه عموده
 لكن لا يظهر ما هو الصارون عن الحقيقة من النكات ذكره بعض المحققين وقال غيره ما خوذ من
 الظهر لان الوطى ركوب وهو غالبا انما يكون على الظهر ويؤديه ان عادة كثير من العرب
 وغيرهم اتيان النساء من قبل ظهورهن ولم تكن الانصار تفعل غيره استيقا المحيا طلبا
 للمستزكراهه لاجتماع الوجوه حينئذ والاطلاع على العورات واما المهاجرون
 فكانوا ياتون من قبل الوجه فتزوج مهاجري انصار ربة فرادها على ذلك فاستت
 فانزل الله نساء ولم تحرت كم الاية على احد الوجوه في سبب تزولها **مالك عن سعيد**
بكسر العين وقيل يسكنونها ايلا بيا بن عمرو يفتح العين بن سليم بضم السين الزهر في بضم
الزاي وفتح الزا وبالفتح الانصاري وثقة ابن معين وابن حبان وقال مات سنة اربع
وبلدين ومائة انه سال القاسم بن محمد عن رجل طلق امراته ان هو تزوجها اي علق
طلاقها على تزوجه اباها فقال القاسم ان رجلا جعل امراته عليه كظهر امره ان هو تزوجها

فأمره عن الخطاب ان يزوجهما ان لا يقرهما حتى يكفر كفارة المتظاير فقال القاسم
تعلق الطلاق على تعلق الظهار في الزوم بجماع ما بينهما من المنع من المرة مالك انه
بلغه ان رجلا سالا القاسم بن محمد وسليمان بن يسار عن رجل تظاير من امرأة
قبل ان ينكحها فقالا ان انكحها فلا ينكحها حتى يكفر كفارة المتظاير فوافق سليمان
ابن يسار علي وقوع الظهار المعلق ما لك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال في
رجل تظاير من اربع نسوة له بكلمة واحدة بان قال ان تن علي كظهر ابي الله ليس
عليه الا كفارة واحدة لا اربع كفارات ما لك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن مثل
ذلك الذي قاله عروة قال ما لك وعلى ذلك الامر عندنا وهو المشهور في المذهب
وفيه قول ضعيف بالتعدد قال الله تعالى **ولا يغالي في كفارة المتظاير** وفي
المتن في كتابه والذين يظنون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا **فكفر برقية** اي عاقبتها
ويشترط انما مؤمنة لانه تعالى في كفارة القتل فحمل المطلق هنا على
ذلك المتعد عند الامنة الثلاثة وخالف ابو حنيفة لان اختلاف الاسباب يقتضي
يفتني اختلاف الاحكام لا جلا صلاح الحكمة والمثل مبين للظواهر وهو ظاهر
بيادي الراي لكن يرد ما في الصحيح في جوابنا لسودان سيدها قال النبي صلى الله
عليه وسلم على رقية وامريد كرم اذا اعتقها فلم ياد له حتى قال يا الله تعالى فقالت
في السما قال ومن انا قالت رسول الله تعالى لا اعتقها فانما مؤمنة من قبل ان يتماسا ذلكم
نوعظون به والله بما تعملون خبير **فكفر بغيره** اي بغيره من قبل ان يتماسا ذلكم
بتماسا بالوحي والاسمعتان بقبلة او مياسرة حملته على عمومته عند اكثر العلماء وبعضهم
حملة على الوحي فله ان يقبل ويباشر ويظاير غير العرج **فكفر بغيره** اي بغيره من قبل ان يتماسا ذلكم
سنتين مسكنا عليه من قبل ان يتماسا حمل المطلق على اعتد كل مسكين مدون لثلاث
جمعه صلى الله عليه وسلم ولا خلاف عند المالكية ان العدد مقبر فلا يجزي مادونه ولو
دفع اليهم مقدار طعام السنتين وقاله الشافعي وقال ابو حنيفة ان اطعم مسكينا واحدا
سنتين يوما اجزاه لانه سدر ستين خلة وهو مقصود الشرح ورد بان الله تعالى يرض
على عدد السكاكين فلا يترك البصر الصريح لا استنباط معنى منه لانه فرع على اصله لا بطلان
فهو اولى بالبطلان **قال مالك في الرجل يتظاير من امراته في مجالس متفرقة قال**
ليس عليه الا كفارة واحدة فان تظاير ثم كفر ثم تظاير بغيره فله كفارة
ايضا لانه ظاهرا مستأنف ومن تظاير من امراته ثم استمس بها قبل ان يكفر تيسر الكفا
واحدة وان فعل حراما اذ لا يلزم منه تعدد ها **وكلمه** اي بكفر **كفر** اي بكفر
قال لرجل ظاهرا من امراته وواقعا لا تفر بها حتى يكفر رواه ابو داود وغيره **وليس**
الله يتباليه ويندمر **وذلك احسن ما سمعت** وتختص عليه الكفارة حينئذ مطلقا بقيت
المراة في عصمتها ام لا قامت بحفظها في الوطى ام لا لانه حق الله تعالى بخلاف ما اذا لم يظاير
وظلها اومات ولم تفر بغيرها في الوطى عند بعضهم فلا تجب الكفارة لانه حق ادمي وحق الله
وكلمه الظاهر من ذلك الحرام من الرضا عنه والنسب اي بالنسب لانه تيسر من نخل من تخمر فهو
شامل لمرمته بالرضا عنه **وليس على النساء** اي فان تظاير المرأة من زوجها لم يلزمها
سنة لان الله تعالى انما جعله للرجال فلا يدخل فيه للنساء **قال مالك في قول الله تعالى**
ولا يغالي

هذه

ونفاي الذي يظنون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا **قال سمعت ان تفسير ذلك**
ان يتظاير الرجل من امراته ثم يجمع بضم فسكون فكسر عزم وصمم على اسألهما واصابتهما
الذي هو خلاف فضله الظاهر من وصف المرأة بالتحريم **فان اجمع** عزم وصمم **على ذلك فقد جبت**
عليه الكفارة لان دخول الفا في خبر المبتدأ الموصول ليل على السطرية كقولك الذي ياتني فله
درهم فباتتفا العود يقتضي الوجوب وهو ظاهر ولذا قال **وان ظاهرا لم يجمع بعد تظاير**
منها على اسألهما واصابتهما فلا كفارة عليه لا وجوبا ولا غيره وان كان لا يلزم من اتفا الوجوب
الجواز لان الوجوب اما اخي وحقيقة اخرى لكن كراهل المذهب على الجواز يقتضي باتفا الجواز
العود **قال مالك فان تزوجها بعد ذلك الطلاق لم يمسها حتى يكفر كفارة المتظاير**
لعموم الآية **قال مالك في الرجل يتظاير من امراته** انه ان اراد ان يصيبها فعليه كفارة
الظهار **فان يظايرها** لانه فرج حلال فيكفر بالتحريم فدخلت في قوله تعالى من نسائهم
اذ لا سلك انما من السكافة وانما خصها بالزوجات العرف وقد اخرج ابن الاعراب في معجمه
من طريقهما مثل فتادة عن رجل ظاهرا من امراته فقال قال الحسن وابن المسيب وعطاء سليمان
ابن يسار مثل ظاهرا للمرة وقال الحنفى والسافى انما الظاهر من الزوجة لا الامنة لانها ليست
من النساء يعرفوا لقولنا بن عباس الظاهر كان طلاقا ثم ارجل بالكفارة فكما لا حظ للامنة
في انطلاق لاحظ لها في الظاهر **ولا يدخل على الرجل الا في تظايرها** لان يكون ضمانا
لا يرد ان يفي من ظاهرها فدخل عليه الايلا ما لك عن هشام بن عروة انه سمع رجلا
يسأل عروة بن الزبير عن رجل قال لامرأة كل مرة انكحها عليك ما عنت بكسر التا
فتي على كظهر ابي قال عروة بن الزبير يجزيه من ذلك عتق رقية ان زوجها والا يصوم
ثم الا طعام فالعني يجزيه كفارة واحدة **ظهار العبد**
مالك انه سالا بن سها ب عن ظهار العبد فقال غرضها والحر بجماع التكليف **قال مالك**
يرد ان يفيج عليه كما يفيج على الحر كالطلاق وظهار العبد عليه واجب وصيام العبد في
الظهار **شهران** كالحولان منكر من القول وزور فله يجعل على النصف من المزدتين عليه الكفارة
به عند مالك وابي حنيفة والشافعي **فكفر** قال مالك اذا اذله سيده في الاطعام اجزاه
قال مالك في العبد يتظاير من امراته لا يدخل عليه ابلا وذلك انه لو ذبح يصوم صياما
كفارة المتظاير **شهران** دخل عليه طلاق الا بلافعل لا يفرغ من صيامه لان ابلا العبد **شهران**
واجله شهرين فلو افطر ساهبا او لم يرض لا تقضي اجله قبل تمام كفارته وهو بعض ما يذهب
العبد في عدم دخوله الايلا عليه هكذا وجهه البا جى وهو احسن من تزجيه ابن عبد البر بانه
مبني على لزوم الطلاق بغير مضي الشهرين لانه خلاف المروق من مذهب مالك رحمه الله تعالى
ما جاء في الخبر
مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن المدني القتيبة المعروف بربيعة الراي القائل فيه مالك
ذهبت خلاوة القتيبة من ذمات ربيعة عن القاسم بن محمد بن الصديق عن عمنه **عائشة**
ام المؤمنين انها قالت **كان في برة** بفتح الموحدة وكسر الراء اسكان النخبة فرأنا نية
فما تانيث بزنة فعيلة من البرير وهو ممر الراك قيل اسم ابها صغوان وان له صحة
وقيل كانت بنية وقيل قبضية وقيل حبشية مولاة عائشة وكانت تخدمها قبل ان
تستريها قبل وكانت مولاة لقوم من الانصار وقيل لا اعتبة بن ابي لهب وقيل لبني هلال



وقيل لا لابي احمد بن محمد قال في الاصابة وفيه نظر فالذي هو مولا ام انا هو زوجها والثاني
خطا فان لم يكن عتبة سارا عيشة عن حكم هذه المسئلة قد كرت له قصته بريرة اخرج ابن
سعد واصله عند البخاري واخرج ابو عمر عن يزيد بن واقدان عبد الملك بن مروان
قال كنت اجالس بريرة بالمدينة فكانت تقول لي اني اراك فيك خصالا وانك لخلق ان
تلقى هذا الامر فان وليته فاخذوا له ما في سمعته رسول الله عليه ولم يقول
ان الرجل ليدفع عن باب الجنة بعد ان ينظر اليه بملاحة من مدمر بقمه من مسلم بغير
حقا لقمي عاشت بريرة التي من يزيد بن معاوية **ثلاث سنين** اي علم بسببها ثلاثة
احكام من الشريعة قال عياض المعنى انما شرعت في قصتها وما يظهر فيها مما سوى ذلك
كان قد علم من غير قصتها وقال ابن عبد البر قد اثير الناس في تشقيق المعاني من حديث
بريرة وتخبرها فليحذر من جرير في ذلك كتاب ولحم من غزوة فيه كتاب وجماعة
في ذلك ابواب واكثر ذلك تكلف واستنباط محتمل لا يستغني عن دليل والذي قصته
عائشة هو عظيم الامر في قصتها وذكر ابن العربي ان ابن خزيمة استخرج منها ما
ينيف على ما بين وخمس فائدة رجع بعض الامية فوايد هذا الحديث فزادت
على النجاسة لخصها في فتح الباري ووقع في روايته يزيد بن هارون عن عروة عن بريرة
قالت كان في ثلاث سنين اخرجني للنسائي وقال انه خطا يعني والصواب عن عروة
عن عائشة ولا يرد او دمر وجه اخر عن عائشة اربع سنين وزاد امرها ان يقتل
عدة الخواير **فكانت احدي السنين ثلاثا انها اعتقت** بضم الحقة وكسر الفوقية
والذي اعتقها عائشة كما ياتي في كتاب العتق في حديث عائشة وابن عمر **فخيرت** بضم الخاء
في ثراق زوجها وفي البقا معه على عصمته وفي رواية الدارقطني من طريق ابان بن
صلح عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبريرة اذبي
فقد عتقت معك بضعك وزاد ابن سعد عن الشعبي رسلا فاختاري وانما خيرت لتقصرها
بالقام تحت من جهة انما تتغير به وان لسيدة منه عنما وان لا ولاية له على ولده
وغير ذلك وهذا بخلاف ما اذا اعتقت تحت حر فلا خيار لها لان الكمال الحادث
لها حاصله فاسمها ما اذا اسلمت كتابية تحت مسلم فلو عتق بعضها فلا خيار لبقا
النفضان واحكام الرق وفيه ان بيع الامة المتزوجه ليس بطلاق اذ لو طلقت
بجرد البيع طلاق لظا بقوله تعالى والمحصنات من النساء الاما ملكت اي انكم
فا حق للمهور جدر باب ومن حيث النظر انه عقد على منفعة فلا يبطل ببيع
الرقبة كما في العين الوجرة والاية نزلت في المسييات فمن المراد بملك اليمين
على ما ثبت في الصحيح من سبب تزولها وليس في هذا الحديث نص في بان زوج بريرة
عبد او حر حين عتقت وفي البخاري عن ابن عباس كان زوج بريرة عبد يقال له مغيب
كما في النظر اليه بطون خلفها ويسكن وموعدة تسيل على حينه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا عباس يا عباس لا تحب من حب مغيب بريرة ومن يقبض بريرة فمينا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لورا حفته قالت يا رسول الله تامرني قال اما انا اسمع
قالت لا حاجة لي فيه وفي الصحيحين والسنن الاربعة عن الاسود عن عائشة
انه كان حرا ووجه منسك الحقيقة لقوله يثبت الخيار للامة اذا عتقت مطلقا كانت

تختصر

حرا وعبد وتعتق بان حديث الاسود اختلف فيه على رايه هل هو من قول
الاسود او رواه عن عائشة او هو قول غيره قال ابن ابراهيم بن ابي هاشم الجعفي
من طبقة مسلم خالف الاسود الناس في زوج بريرة وقال الامام احمد انما يصح انه
كان حرا عن الاسود وحده وصح عن ابن عباس وغيره انه كان عبدا ورواه عليا
المدني واداري عليا المدني شيئا وعملوا به فواصح شي واذا عتقت لانه تحت
الحر ففقدوها المتفق على صحته لا يفسخ بامر مختلف فيه وقال البخاري قول الاسود
منقطع وقول ابن عباس وابنه عبد اصح وقال الدارقطني لم يختلف على عروة عن
عائشة كان زوج بريرة حرا فهو وهم من موسى ومن احمد فان الخاضع من اصحاب
هشام ثم اصحاب جرير قالوا كان عبدا ولم يختلف علي بن عباس انه كان عبدا
وبه جزم الزمدي عن ابن عمر وحديثه عند الشافعي والدارقطني وغيرهما واخرج
النسائي بسند صحيح عن صفية بنت عبيد قال كان زوج بريرة عبدا قال النوري
ويؤيد ذلك قول عائشة كان عبدا ولو كان حرا لم يخبرها فاخبرت وهي صاحبة
القصه بانه كان عبدا ثم عللت بقولها ولو كان حرا لم يخبرها وهذا لا يكاد احد
يقوله الا يوقفا وقول من قال كان عبدا قبل العتق حرا عنده لاذ الرق بعبته
الحرية لا العتق فلا منافاه بين الروايتين تعتق بان على الجمع المذكور انما
تساوي الروايات في القوة اما مع التفرقة في مقابلته الجمع فالفرقة شاذة والسا
مردود ولهذا لم يعتبر الجمهور الجمع بينهما بما ذكر مع قولهم لا يصار اليه الترجيح مع امكان
الجمع لان محله عندهم ما لم يظهر القلط في احدهما وقد روي الترمذي عن انس انه كان
عبدا اسود يوما ثم عتقت وهذا يبطل الجمع ويعتق بضم الميم وكسر الميم واسكن التخمينة
اخره مسئلة كما خبر به ابن ماکولا وغيره وهو انبت ممن قال معتب بفتح العين المهملة
وسد الفوقية اخره موحدة **والسنة الثانية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
حين ارادت عائشة ان تستتر عبا وقال اهلها الولاء لمن اعنق وفي رواية انما الولاء
وياقي ان سنا الله تعالى نرجه في كتابه **والسنة الثالثة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم**
م حجة عائشة والبرمة بضم الموحدة واسكان الرا قال ابن الاثير في القدر مطلقا
وجمعها برم والبرمة على التثنية وهي في الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز **تقول**
بالفا لجم وفي رواية التثنية والبرمة على التثنية وكذا ابن ميمون وزاد قد اعطيت
فقر بضم الفاء وكسر الراء الثقيلة فذكر اليه **خبر واد من دم البيت** بضم الميم
واسكان المهملة جمع ادم وهو ما يوكل مع الخبز اي شيء كان والاضافة للتخصيص
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرار برمة على النار فيها لحم والحق للفقير
فقالوا النبي يا رسول الله ولكن ذلك لحم تصدق بضم الصاد وكسر الدال
المشدة به على بريرة وانت لا تأكل الصدقة فخرمتما عليك **فقال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم هو عليها وفي رواية لها **صدقة وبولنا هدية** حيث اهدته
لنا لان الصدقة ليسوع للفقير التصرف فيها بالاهداء والبيع وغير ذلك كتصريف
الملاك في املاكهم وافادان التحريم انما هو على الصفة لا على العين فاذا تغيرت صفة
الصدقة تغير حكمها فيجوز للفقير ولها سمي اكلها وشراؤها وسال ابي هاشم عن ذلك

ما يتفق من نزول المراتب ببعض احياء العرب فيضيقونهم بجرام او الغالب عليه الحرام
فيجعلون بعض فقرائهم يقبل ذلك منهم صدقة ثم يبيعه لهم قال وكان شيخنا
ابو عبد الله يعني بن عرفة يقول لا يجهم ذلك لانه قيل نعم اذا تحققت
المسعدة بعد ما لا كل جاز ومن المصالح المحوزة لا كل خوفهم ان لم ياكلوا عدم
قبولهم في ربه ما يتبوه من اموال الناس ولكن الاولي تقبل الاكل قال عياض وفيه
ان سوال الرجل عما يري في بيته ليس بمردوم ولا منافق لمكارم الا خلاق وقوله
في حديث امر زرع ولا يسال عما عهد وانما ذلك ان يقول فيما عهد ابن ارمو ما
صنع به واما شي يجده فيقول ما هذا فليس منه مع ان رسوله صلى الله عليه
والم آله كان ليبين لهم حكم ما جعلوا لانه علم انهم لم يقدموا له ادام البيت دون
سيد الامم الا لامر اعتقده فكان كذلك فبين لهم حكمه واخرجه البخاري في المشكاة
عن عبد الله بن يوسف وفي الطلاق عن اسماعيل ومسلم في الزكاة والعنف من طريق
ابن وهب الثلاثة عن مالك بن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول
في الامة تكون تحت العبد فتعق الامة ان بها خيارا ما لم يمتها فان مسما سقط
خيارها قال مالك وان مسما زوجها فزعمت انها جعلت ان لها الخيارا فاعلمنا
نتم ولا تصدق بما ادعت من الجمالة ولا خيارها بعد ان يمسه الا شهرا للحكم
مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان مولاة لبني عدي من قرى بني قار
لها زيرا ي مفرقة فوحدت ساكنة فوافا لعمدة كما ضبطها ابن لا نير
كانت تحت عبد ربه وبي امته يومئذ ففقت قالت زيرا فارسلت الى حفصة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم فرعنتي فقالت اني مخبرتك بضم الميم واسكان العجمة
فوحدة خبرا ولا احب ان تضني شيئا ان امرك بيدك ما لم يمسهك زوجك
فان مسك فليس لك من الاسرى اي سقط خيارك قالت زيرا فقلت هو الطلاق
ثم الطلاق فم الطلاق ففارقته ثلاثا كراهتهما البقاعه قال ابو عمر اعلم
لا بن عمر وحفصة في ذلك مخالفا من الصحابة وقروى في قصة بريرة مرفوعا
دليل واضع على ما ذهب اليه روي سمير بن منصور عن ابن عباس لما خرت بريرة
رات زوجها يتبعها في سلك المدينة وهو معه تسبل على حنثه فكلم الناس له
صلى الله عليه وسلم ان يطلب اليها فقال لها صلى الله عليه وسلم ولم زوجك وابر ولدك
فقلت اتامرني قال انما انا شافع قلت فلا حاجة لي فيه واختارت نفسها وكان
اسمه معينا عبد الا الميرة من بني مخزوم مالك انه بلغه عن سعيد بن المسيب
انه قال لا يمار رجل تزوج امرأة وبه جنون او ضرر فاعلمنا خيرا فان سنان قرت بقت
عنده وان سنان فارقنا لما بنا لها من الضرر وجنيتها ببقية قال مالك في الامة
تكون تحت العبد ثم تعق قبل ان يدخلها او يمسه انها اذا اختارت نفسها
فلا صداق لها لبقا بضعها وبني تطليقة واحدة لزوال الضرر بها وذلك امر عندنا
بالمدينة ما لك عن ابن شهاب انه سعه يقول اذا خير الرجل امرته فاختارقه
اي الرجل فليس لك بطلاق قال مالك وذلك احسن ما سمعت في خلاق المملكة
وان خيرها فكانت قد قتلت لا تها دت ملجولها قال مالك في الميرة اذا خيرها زوجها

فاختارت

فاختارت نفسها فقد طلقت ثلاثا وان قال زوجها لم اخبرك الا واحدة فليس
له ذلك وذلك احسن ما سمعت في خلاق المملكة وان خيرها فكانت قد قتلت
واحدة وقال المراد هذا انما خيرتك في الثلاث جميعا انما ان لم تقتل الا
واحدة اقامت عنده على نكاحها ولم يكن ذلك فراقا ان شاء الله عز وجل اني به
نبركا اذ الحكم عنده ما ذكره **ملكا في الخلع**
بضم المعجمة وسكون اللام ما خوذ من الخلع بفتح الخاء الترفع سمي به لان كلا من الزوجين
لبا سالا لآخر في العتق قال تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن فكانه بفارقة الآخر
منع لباسه ومنهم مصدره نفرة بين الحسي والمعنوي وذكر ابو بكر بن دريد في
ماله ان اول خلع كان في الدنيا ان يامر من الظرب بفتح الظا المعجمة وكسر الهمزة
زوج بفتة لا بن اخيه عامر بن الحارث بن الظرب فلما دخلت عليه نفرت منه فسكني
الي ايها فقال لا اجمع عليك فراقا هلك ومالك وقد خلعتها منك بما اعطيتها
قال خزيم العلماء ان هذا كان اول خلع في العرب **مالك عن يحيى بن سعيد بن قيس بن**
عمرو الانصاري عن عمر بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية المدنية
انها اخبرته عن حبيبة بفتح المعجمة وموحدتين بينهما تحتية ساكنة بنت
سهيل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة الانصاري البخاري صحابته انما
كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس بفتح الشين المعجمة والمهم المستددة قال
فهملة الانصاري الخزرجي خطيب الانصار من كبار الصحابة بشرة النبي صلى الله عليه
وسلم بالجنة واستشهد بالجماعة ونفذوا من الوليد وصيته بعد موته بمقام رآه
بعضهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى صلاة الصبح فوجد حبيبة
بنت سهيل عند بابيه في القلنس بفتح المعجمة واللام بفتحة الطلام فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم من هذه فقالت انا حبيبة بنت سهيل يا رسول الله
قال ما شأنك امرك وحالك قالت لا لنا ولا انا بنت بن قيس زوجها وفي رواية
الديلمي وابن سعد ان ثابتا كان في خلقه سدة ففزع بها فلما جازوها ثابت
ابن قيس قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة بنت سهيل
فذكرت ما شاء الله ان تذكر في سكوها منك ولم يقص له به دفعا لفرقة
وفي رواية عن ابن عباس اول خلع كان في الاسلام امرأة ثابت بن قيس بنت
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تجتمع راسي ولا اس ثابت
ابدا اني رفعت جانب الحيا فرائبه اقبل في عدة فاذا هو اسد رم سودا واقصرم
قائمة واقصم وجهها فقالا انزدي بن عليه حديقة قالت نعم وان سارده فقالت
يا رسول الله كلما اعطاني عندي وفي حديث عمر بن الخطاب وكان تزوجها علي
حديثه نخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا بنت خزمنا امراسا واطلا
لا امر ايجاب زاد في رواية ابن سعد فودت عليه حديقة فاحذوها منها زاد في
رواية وطلعتا نطليقة وجلبت في بيت اهلها زاد في رواية ابن سعد فكان ذلك
اول خلع في الاسلام قال وتزوجها بعد ثابت اني بن كعب وهذا الحديث اخرجه
اصحاب السنن الثلاثة وابن خزيمة وابن حبان وصححه من طريق مالك بن نابع

ح

يزيد بن هارون عند الداردي وابن سعد والداردي عند ابن عاصم وحامد بن زيد عند ابن
سعد ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد بن جهمه وفي البخاري عن ابن عباس نسخة امرأة ثابت جيلة
اخت عبد الله بن أبي وكذا عند النسائي بلفظ جميلة بنت أبي بن سلول وفي ابن ماجه
والبيهقي عن ابن عباس أنها جميلة بنت سلول واختلف في سلول هل هي أم أبو امرئ
وجمع بالحمل على التعدد وانما قصتان لشبهة الخبرين وصحة الطريقتين واختلف
السياقين وفي البزار عن عمر اول مختلعة في الاسلام جميلة بنت سهل كانت تحت
ثابت بن قيس وصفتها ان ثابت تزوج جميلة قبل جميلة والنسائي والطبراني عن
الربيع بنت معوذ ان ثابت بن قيس ضرب امراته فكسر رجاها وبني جميلة بنت عند
ابن أبي فاتي اخوها يشك في النبي صلى الله عليه وسلم وللهارقطني والبيهقي بسند قوي
عن أبي الزبير ان ثابت بن قيس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن أبي بن سلول
فيحتمل انه كان عنده زينب واختها او عنهما جميلة واحدة بعد اخري او ان اسمها
زينب ولقبها جميلة فان لم يعلم بهذا الاحتمال فالموصول المفضل بقول اهل
النسب ان اسمها جميلة اصح وبه جزم الدرمياطي وقال انها سقيقة عبد الله بن
ابي أمها خولة بنت المنذر وفي النسائي وابن ماجه نسخة امرأة ثابت مريم
المغالية بفتح الميم وحقة المجنة نسبة المجانة امرأة من الخزرج ولدن لعمرو بن مالك
ابن الحارث ولده عدي بن الحارث يعرفون كلهم ببني مغالة قال في الاصابة وما
ذكره ابو عمر من تعدد المختلعات من ثابت ليس بعبد **مالك عن نافع عن مودة**
لصفية بنت أبي عبيد بضم العين زوج ابن عمر **اختلفت من زوجها بكل شيء لها**
فلم يزل ذلك عبد الله بن عمر لعموم قوله تعالى فلا جناح عليكم فيما اقدت به
قال مالك في المختلعة التي تقتدي من زوجها انه ان وفي نسخة اذا علم ان زوجها
اضربها وضيق عليها وعلم انه ظالم لها حتى اقدت منه **مخي الطلاق ورد عليها**
مالها جبر اعليه فهذا الذي كنت اسع من العلماء والذي عليه امر الناس عندنا
بالمدينة **ولا بأس ان تقتدي المرأة من زوجها بالكرما اعطاها العموم** الآية
وقد اقول النبي صلى الله عليه وسلم قول زوجة ثابت وان سار دته

طلاق المختلعة

مالك عن نافع ان ربيع بضم الواو فتح الموحدة وسئل الحنيفة وعين مملدة
صحابة لها احاديث وروايت مع النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح **بنت**
معوذ بشدة الواو مفتوحة على الاسم وجزم بعضهم بالسر وهو ابن الحارث الانصار
البحاري شهد بدرا وكان من قتل ابا جهل ثم قاتل حتى استشهد ببدر **ابن عفر**
بنت عبيد التجارية الصحابية وهي ام معوذ ومعاذ وعوف اولاد الحارث والها
ينسبون ولها خصوصية لم توجد لغيرها انما صحابية لها سبعة بنين هولاء
الثلاثة واخوتهم لامهم اياس وخالد وعاقل وعامر اولاد الكبير بن ياليل النبي
شهد السجدة بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم **حات** **بني وعمر** **ابن عبد الله بن عمر**
فاخرته **ابن ربيع** **اختلفت من زوجها** **زمان عثمان بن عفان** **اي خلافة**
فبلغ ذلك عثمان بن عفان فلم ينكره بل فقي عليها فاخرج ابن سعد من طريق

عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ قالت قلت لزوجي اختلع منك جميع
ما املك قال نعم فدفعت اليه كل شيء غير ردعي فخاصمني الى عثمان فقال له شرطه
ودفعته اليه واخرجه من وجه اخر ائتمرنه وقال فيه الشرط املك خذ كل شيء حتى
عقاصر اسما قال وكان ذلك في حصار عثمان يعني سنة خمس وثلاثين **وقال**
عبد الله بن عمر **عندما عده المطلقة** اذ الخلع طلاق بعوض **مالك انه بلغه**
ان سعيد بن المسيب **وسليمان بن يسار** **واين شهاب** **كانوا يقولون عده المختلعة**
من عدة المطلقة ثلاثة **فرو** ان لم يكن حاملا او يائسة **قال مالك في المختلعة**
انها لا ترجع الى زوجها الا ينكح حده لان طلاق الخلع باين فان هو نكحها
عقد عليها بعد الخلع **فما روي ان** **بنتها** **للمرئ** **له عليها عدة من الطلاق**
الاخر **الواقع** **بعد طلاق الخلع** **وبني علي** **عندما** **الاولى** **لعمد** **المسيب** **وهذا**
احسن ما سمعت في ذلك لقوله تعالى ثم طلعتن من قبل ان تشرن من فاكلم عليهن
من عدة فقتلوهما فانه سائل لهذه الصور **قال مالك اذا اقدت المرأة من زوجها**
بشيء على ان يطلما طلاقا **قامت باعنا** **بلا** **فاصل** **وهو يعني** **متابعا** **فذلك ثابت**
عليه **لازم له** **فان كان بين ذلك صمات** **بضم الصاد** **مصدر** **فما اتبعه بعد**
الصمات فليس بشي لانها باتت بما قبله فلا يلحقها طلاقه

ما جاء في اللعان

مصدر لاعن سماعي لا قياسي والقياس من الملاغنة من اللعن وهو الطرد والابعاد يقال امره
اللعن اي لعن نفسه ولاعن اذا فاعل غيره منه ورجل لعنة بضم اللام وفتح العين كفر
اذا كان كذرا للعن لغيره ويسكنون العين اذا لعنه الناس كثيرا الجمع لعن لعنوا واعنه
امراته ملاعنة ولعنانا قتلا عانا والتعنا لعن بعض بعضا ولاعن الحاكم بينهما لعانا
حكم وفي الشرع كلمات معلومة جعلت حجة المضطر الي قد فسر لطف فراسه والحق
العارية والي ولد وسميت لعانا لاشتغالها على كلمة اللعن شتمية لكل باسم البعض
ولان كلامي التلاعن بين عن الاخرها اذ جرم النكاح بها ابدا واختير لفظ
اللعان على لفظي الشتمادة والغضب وان استعملت عليهما الكلمات ايضا لان اللعن
كلمة عربية في قيام الحجج من الشهادات والايان والشيء يشهر بما يقع فيه من الغرر
وعليه جرت اسما السور ولان الغضب يقع في جانب المرأة وجانب الرجل اقوي لان
لعانه اقوي من قدره على لعانها والسبق والتقديم من اسباب الترجيح **مالك عن**
ابن شهاب **ان سهل بن سعد** **بن مالك** **الشاعر** **عدي** **الخرزجي** **الصحابي** **بن الصحابي**
اخبره ان عويم **بضم العين** **وقفع الواو** **وتصغير** **عامر** **بن الحارث** **بن زيد بن الحد**
عجلان **العجلاني** **بفتح العين** **وسكنوا** **الجيم** **نسبة** **الي حده** **هذا وفي رواية هـ**
القفني **عويم بن اسقر** **وفي الاستيعاب** **عويم بن اسقر** **قال الحافظ** **لمل اياه** **كان**
يلقب **اسقرا** **وابيض** **وفي الصحابة** **عويم بن اسقرا** **خمراني** **روي له** **ابن ماجه**
حدثنا في الاضاحي **جالي** **عاصم بن عدي** **بن الحيد** **بن العجلان** **الانصاري**
شهد **احد** **مات** **في خلافة معاوية** **وقد جاز** **المائة** **وهو ابن عم والد عويم** **زاد في**
رواية **الوزاعي** **وكان** **اي عاصم** **سيد بني عجلان** **فقال له** **يا عاصم** **اريت رجلا**

اي خبرني عن حكم رجل **وجمع امراته رجلا اجنيا منها يقتله** بمرة الاستفهام
الا ستخبرني اي يقتل الرجل **فتقتلونه** فضا لقوله تعالى النفس بالنفس
ولمسلم عن ابن عمر فقال رايت ان وجع مع امراته رجلا فان تكلم تكلم بامر عظيم
وان سكت سكت عن مثل ذلك وله عن ابراهيم بن سعد ان تكلم جلد عتوه وان قتل
قتلوه وان سكت سكت على غبط وفي رواية عن ابن عباس لما نزل والذين
يرمون المحصنات الاية قالوا عاصم بن عدي ان دخل رجل بنا بيتة فري رجلا
علي بطن امراته فان جا باربعة يشهدون بذلك فقصي فقد قضى الرجل حاجته
ودهب وان قتلته قتل به وان قار وجهت فلانا معا ضرب وان سكت سكت على
عظيم **كبت** مفعول لقوله **يفعل** اي يسي يفعل وامر بمقتل الاتصال يعني اذا راى
الرجل هذا المنكر السيئ والامر الفظيع وبارك عليه الفرة يقتله **فتقتلونه** ام يصير
على ذلك الشئان والعار ويحتمل الانقطاع سال اوله عن القتال مع القصاص ثم اضرب
عنه الى سوال اخر لان امر المقتطعة منقطة لما يلى بمرة تستأنف كلاما اخر المعنى
اي صبر على العام امر محذور الله له امر اوله اقال **سل لي باعاصم عن ذلك رسول**
الله صلى الله عليه وسلم فسا اعاصم عن ذلك **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال
يا رسول الله كذا في رواية الاوراعى بخذوا لقوله لولا اني التفت اليه **فكره رسول**
الله صلى الله عليه وسلم المسائل المذكورة **وعا بها** قال عياض بختم انه كره قد ف
الرجل امراته بلا بيتة لا اعتقاده الحد لان ذلك كان قبل نزول حكم اللعان به دليل
صلى الله عليه وسلم لصلاب بن امية البينة او الحد في ظهورك ويحتمل انه كره السؤال
لتبج النازلة وهتك ستر المسلم او لما كان يني عنه من كثرة السؤال وقد مر عن كثرة
سؤالها ب سوال اهل التنقيب او لما في كثرة من التصديق في الاحكام التي لو
سكنوا عنها لم يترحمهم وتركوا لاجتهادهم فيها كما قال الترمذي ما ترككم فاعاهدوا
من كان قبلكم لكثرة سوالهم انبياءهم ولقوله اعظم الناس جرما من سأل عما لم يحرم
حرم من اجل مسألته قال المازري اما اذا كانت المسائل مضطرا اليها فلا بأس بالسؤال
عنها وقد كان يسال عن الاحكام فلا يكره وعاصم اما سال الفرة من غير حاجة وان
كان السؤال على وجه التعقيل فله الذي يكره **حتى كبر** بقم الموحدة عظم **علي**
عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه عمر
فقال باعاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم جوابا على السؤال **فقال**
عاصم لعومير اني خير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي
التي سالت عنها زاد في رواية وعاصم **فقال لعومير والله لا انتهى حتى اسال عمتا**
قال ابن العربي الحاجة في السؤال يحتمل انه عاين المتقدمات فحاف لا تنها الى الكره
وكذلك انفقوا البلاء موكل بالمنطق فانه قال الذي سالتك عنه وقع قال عياض يحتمل
انه علم الحكم وسال عن جواز امر يصلي به الى شفا عليه وازالة عثرته ويحتمل انه
سال عن هذا اذا فعله وقال ابن دقنق العبد فيه الاستعداد وعلم النواز لفتل وقوعها
وعليه حمل الفقهاء ما يفرصونه قبل وقوعه ومن السلف من كره الحديث بالشي قبل وقوعه
رواه من باب التكليف **فاقبل عومير حتى اني رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس**

بفتح السين وسكونها **فقال يا رسول الله ارايت رجلا** فيه الاستفهام بالاراء
عن المسائل كان في العصر النبوي والسؤال عما يترك **وجمع امراته رجلا**
اقتله فتقتلونه قيل فيه انه لاحد في التعريض ولا حجة فيه لانه امر سيئ ولا
انما اليه **ام كيف يفعل** زاد في حديث ابن عمر عند مسلم فسكت النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يجبه فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سالتك عنه قد
انبلت به فانزل الله عز وجل هؤلاء الايات في سورة النور والذين يرمون زواجرهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل بضم الخاء وكسر الراء وفي رواية
نزل بلا همزة وفي رواية الاوراعى فذا نزل الله القرآن **فيك وفي صاحبك**
زوجك حولة بنت قيس علي المشهور او بنت عاصم بن عدي المذكور او بنت
اخيه واخرج ابن مردويه من مسال ان عاصم لما نزلت والذين يرمون
المحصنات قال يا رسول الله اين لا حدنا اربعة شهداء فانبلي به في بنت
اخيه وفي سنده ضعف واخرج ابن ابي حاتم عن معاذ بن ابي سارة عاصم عن ذلك
انبلي به في اهل بيته فاتاها ابن عمه تحتها ابنة عمه بهاها يا ابن عمه المرأة والزواج
والخليل للاثم بنو اعم عاصم وعبد ابن مردويه من مرسل ابن ابي ليلى الرجل
الذي يرمي عومير امراته به شريك بن سحما وهو لشهد لصحة هذه الرواية
لانه ابن عومير لان شريك بن عبدة بن معبث بن الحارث بن العجلان وشحما
بفتح السين واسكان الحاء المملتين والحد ام شريك وبني حنيفة او بماننة
وعند ابن ابي حاتم من مرسل فقاتل فقال لعومير عاصم يا ابن عم اشم يا الله لقد
رايت شريك بن سحما على بطنها وانما حبلي وما فر بينهما منذ اربعة اشهر ولما منع
ان يتم شريك بكل من امراتي عومير وهلال فلا يعارضها في الصحيح ان هلالا
قد امراته ليشريك بن سحما **فان به** زاد في رواية فامر بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يلا عنه **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** زاد ابن اسحاق في روايته عن ابن شهاب
بعد العصر قال الدارقطني ولم يقله احد من اصحابه غيره وفي رواية ابن جريح قتلا عا
في المسجد **وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم** وفي رواية ابن عمر
عمر مسلم قتلا ابن ابي الايات عليه ووعظه وذكره واخره ان عذاب الدنيا الهون
من عذاب الآخرة فقال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليهما ثم دعاها فوعظها
وذكرها واخرها بان عذاب الدنيا الهون من عذاب الآخرة فقالت كلا والذي بعثك
بالحق انه كاذب فشد ابان رجل فشده اربع شهادات بالله انه من الصادقين والخامسة
ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم شئى بالمرأة فشده اربع شهادات بالله انه
من الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليه ان كان من الصادقين ثم فرق بينهما **فلما**
فرغا من تلاعتهما قال عومير كذبت عليهما يا رسول الله ان امسكتهما شرط قدم عليه
الجواب وفي رواية الاوراعى ان حبستهما فقد ظلمتهما فطلعتا **لانا** ظنا منه ان اللعان
لا يحرمها عليه **فقال هي طاعتنا قبل ان يامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم** بطلاعها

وبه تمنع القابل لا تقع الفرقة بين المتلا عنين الا بايقاع الزوج قال لم يوقعه
 لم ينقض لتلاعن من العصمة سببا وبوقول عثمان النبي محتجا بان الفرقة
 لم تذكروا في القرآن وان ظاهرا لا حديث ان الزوج هو الذي يطلق ابتداء ورواه
 ابن عبد البر بانه قول لم ينقض ما اليه احد من الصحابة على ان النبي قد استحب
 للملاعن ان يطلق بعد اللعان ولم يستحب قبله فذكر علي ان اللعان
 عنده قد احدث حكما وقالا النووي قوله كذب عليها ان امسكها كلام مستقل
 وقوله فطلقها اي لم عقب ذلك بطلاقها لانه ظن ان اللعان لا يجزئ عليه
 فارد تخريجها بالطلاق الثلاث فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا سبيل لك
 عليها اي لا ملك لك عليها فلا يقع طلاق وتبقى الحافظ بانه يوم ان قوله
 لا سبيل لك عليها وقع عقب قول الملاعن بي طالق ثلاثا وانه موجود كذلك
 في حديث سهل الذي شرحه وليس كذلك فان قوله لا سبيل لك عليها لم يقع
 في حديث سهل وانما وقع في حديث ابن عمر عقب قوله الله اعلم ان احكمكم كتاب
 لا سبيل لك عليها وقال الخطابي لفظا فطلقها بديع وتوقع الفرقة باللعان
 ولو لا ذلك لصارت في حكم الطلقات واجمعوا على انها ليست في حكم فلا يكون
 له مراجعتها ان كان الطلاق رجعيا ولا ان يخطبها ان كان بياضا وانما اللعان
 فرقة فسبح **قال مالك قال ابن شهاب فكانت تلك** اي الفرقة بينهما **بعد**
 بضم الدال اي بعد ذلك **سنة المتلاعنين** فلا يجتمعان بعد الملاعة
 ابدا فتحرر عليه بمجرد اللعان تخريعا موبدا ظاهرا وباطنا سواء صدقت او صدق
 وطبها بملك البين لحديث النبي المتلاعنان لا يجتمعان ابدا وظاهره تقتضي
 توقف ذلك على تلاعنهما معا وقد قال مالك بن النخيم بملكان المرأة وقال السائي
 وسحقون بفراغ الزوج لان النكاح المرأة انما شرع لرفع الحرج عنها بخلاف الرجل
 فانه يزبد على ذلك في حقه لثب النسب ولحق الولد وزوال الفرائض وتظلم
 فابدية الخلافة في النوارث لو مات احدهما بعد فراغ الرجل وفيما اذا اطلق طلاق
 امرأة بفراق اخرى لم يزل عن الاخرى وقال ابو حنيفة لا تقع الفرقة حتى
 يوتقما الحاكم لظاهرا حديث اللعان ويكون فرقة طلاق وعن احمد روايات
 وقدمت ادسويد بن سعيد عن مالك وكانت حاملا فانكحها وكان ابنها يدعي
 اليها فخرجت السنة في الميراث ان يرثها وترث منه ما فرض الله لها قال ابن عبد
 البر وهذه الالفاظ لم يروها عن مالك فيما علمت غير سويد انتهى لكن ولو انفرد
 به سويد عن مالك فله اصل فقد رواه بونس عند مسلم وابن جريج عند البخاري
 عن ابن شهاب عن سهل بن ابي سعيد وفي رواية الا وراعي انها جات بالولد علي
 الصفة التي تصدق عويمر وخوه في رواية ابن جريج وفي حديث سهل هذا ان الايات
 نزلت بسبب فصد عويمر وفي البخاري عن ابن عباس ان هلال بن امية قد افترق
 عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتركه بن سحما فقال له صلى الله عليه وسلم البينة احد
 في ظهره فقال يا رسول الله اذ اراي احدنا مع امراته رجلا نطلق بيمين البينة فنجعل

صلي

صلى الله عليه وسلم بقول البينة والا حد في ظهره فقال هلال والذي بعثك
 بالحق اني لصادق ولينزل الله ما يبيري ظهري من الحرج فترج جبريل وانزل الله
 والذين يرمون ازاوجهم حتى بلغ ان كان من الصادقين الحديث وفيه انما تلاعن
 وان الولد جاء عن صفة شريك فقال صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله
 لكان لي ولها شأن وفي سبيل عن انس وكان هلال اول رجل اعز في الاسلام قال
 الحافظ اختلف الائمة في هذا الموضع فمنهم من رجح نزولها في شأن عويمر ومنهم من رجح
 نزولها في شأن هلال ومنهم من جمع بان اول من رفع له ذلك هلال وصادق يحيى
 عويمر ايضا فترلت في شأنهما معا واليه جرح النووي وسبقه الخطيب فقال
 لعلمنا انقولها ذلك في وقت واحد ويؤيده ان القائل في قصة عويمر عام
 ابن عدي وفي قصة هلال سعد بن عباد كافي في داود وغيره لما نزلت
 والذين يرمون المحصنات الآية قال سعد بن عباد لورأت لكاه قد نخذها
 رجل لم يكن لي ان اهيبه حتى اتي باربعة شهداء ما كنت لاتي بهم حتى يفرغ من
 حاجته فما لبثوا الا يسيرا حتى جا هلال بن امية الحديث ولما بلغ ان تتعد
 القصص ويحتمل النزول وروي البزار عن حذيفة قال قال صلى الله عليه وسلم
 لا يكره لورأت مع ام رومان رجلا ما كنت فاعلايه قال كنت فاعلا سراقا قال فانت
 يا عمر قال كنت اقول لعن الله الا بعد قال فترلت ويحتمل ان النزول بسبب هلال
 فلما جاء عويمر ولم يكن علم بما وقع له هلال اعلمه صلى الله عليه وسلم بالحكم ولذا قال
 في قصة هلال فترج جبريل وفي قصة عويمر قد انزل الله قبله فيور بان معاه
 ما انزل في قصة ملال وبهذا الجواب ان الصياغ في السامر وبوده قول انس
 ان هلال اول من لاعن وجرح القرطبي الي تجوز نزول الآية مرتين قال وهذه
 الاحتمالات وان بعدت اولي من تغليب الرواة الحافظ وقد انكر جماعة ذكر هلال
 ابن امية فتمنع عن كافي عبد الله بن ابي صخرة اخي المطلب فقال هو خطا والصحيح
 انه عويمر قال القرطبي وسبقه الي خوه الطبري وقال ابن العربي هو وهم من ههنا
 ابن حشاش وعليه دار حديث ابن عباس وانس يدلك وقال عياض في السارق لم
 يقله غيره وانما القصة لعويمر المحمالي قال ولكن في المدونة في حديث المحمالي
 ذكر شريك وقال النووي في متهما انه اختلفوا في الملاعن على ثلاثة اقوال
 عويمر وهلال وعاصم قال الواحدي اظهرها عويمر وكلا الجميع متعقب
 اما قول ابن ابي صخرة فدعوى مجردة وكيف يجوز بخط حديث ثابت في الصحيحين
 مع امكان الجمع وما نسب للطبري لم اجد فيه واما قول ابن العربي وعياض فترج
 به ههنا م بن حشاش فترج ود قد تابة عباد بن منصور عند ابي داود والطبري
 وجبريل بن جازم عن ابوب عند الطبري واما جنوح النووي كالواحد في الترجيح فترج
 لان الجمع الممكن اولى من الترجيح وقوله وقيل عاصم فيه نظر لان عاصم لا عن قط
 وانما سار لعويمر ووقع من عاصم تطرعا وقع من سعد بن عباد ايمس الاشكال
 انتهى بيمض اختصارا وقال غيره تعقيب كناية النووي الخلال بان ملاعنة عويمر
 وهلال ثبنا فكيف يحتمل فيهما وانما المختلف فيه سبب نزول الآية في ايها كما سبق



قوله في التذيب اتفقوا على ان الموجود انما يشترك ممنوع اذ لو وجدنا دانا
 هم اعنفوا اذ ذلك ولم يثبت عليه نصوصا بالعبارة اتفقوا على ان المروي به
 شريك وانما دعياض عن ابن جرير الطبري ان قصة اللعان كانت في سبعين
 سنة تسع من الهجرة وفي حديث سهل فوايد كثيرة غير ما مر ذكره منها
 في التمهيد واخرجه البخاري هنا عن اسماعيل وقيله في الطلاق عن عبد الله
 ابن يوسف ومسلم عن يحيى بن لاثة عن مالك بن نويرة عن الوراق عن علي بن
 البخاري وحريج في الصحيحين وبولس عن مسلم الاربعة عن ابن شهاب
 نحوه **ما لك عن نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب** هو هو مير العجلاني
لا عن امراته زوجته خولت بنت قيس العجلاني **في من رسول الله صلى الله عليه**
عليه وسلم وانتقل بالفنون ساكنة ففوقية ففلا فلام اي تبرأ في رواية
 واتتفي بالبايد لا للام **من ولدها** وفي رواية ابن بكير فانتفي بالفا
 فقال الطبري الفاسسية اي الملاعنة كانت سببا لانتفا الرجل
 من ولده المرأة والحاقه بها ونقبة الحافظ بانها اراد انما سب ثبوت
 الانتفا فحيد وان اراد انها وجود الانتفا فليس كذلك فان لم يتعرض
 لتفي الولد في الملاعنة لم ينتف **ففرق بشدة التا رسول الله صلى الله عليه**
عليه وسلم بينهما اي المتلاعنين تنفذ لما اوجب الله من الماعدة بينهما
 بنفي اللعان وبظاهره تمسك الحقيقة ان مجرد اللعان لا يحصل به
 التفريق ولا بد من حكم حاكم وحمله الجمهور على ان اللاد الا فتا والاخبار
 عن حكم الشرع يدل قوله في الرواية الاخرى لا سبيل لك عليها قال مالي
 قال لما مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان
 كنت كذبت عليها فذاك بعد لك كما في الصحيحين من رواية سعيد
 ابن جبير عن ابن عمر ولهما ايضا من وجد اخر عن سعيد عن فرق النبي
 صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله لعلم ان احدكما
 كاذب فهل منكما تائب فابيا ثلاث مرات قال عياض ظاهره
 انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك بعد الفراغ من اللعان فغير عرض
 التوبة على الذنب ولو بطريق الاجال وقال الدارودي قاله قبل
 اللعان تحذير لهما **والحق الولد بالمرأة** فترت منه ما فرض الله لهما
 وقناه عن الرجل فلا توارث بينهما وزعم الدارقطني انهما لكانا تفرق بهن
 الزيادة ونقبت **بانهما زيادة** حافظ غير منافية فوجب قبولها
 على انها قد جات من اوجه اخرى وفي حديث سهل وغيره والحديث
 رواه البخاري عن يحيى بن بكير وفي الفرائض عن يحيى بن زكريا ومسلم
 عن يحيى التميمي وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد حسمهم عن مالك
 واخرجه اصحاب السنن الاربعة من طريق مالك ونا بعد عبد الله بن عمر
 عن نافع في الصحيحين وغيرهما نحوه ونا بعد في نسخة نافع سعيد بن جبير
 عن ابن عمر عن السجيين وغيرهما بنحوه **قال مالك قال الله تبارك وتعالى**

والذين يرمون يقدفون **ازواجهم** بالزنا **ولم يكن لهم شهداء** يستهدون
 على تصديق قلوبهم **الا انفسهم** بالرفع بدل من شهداء الوتعت له على ان لا يعني
 غير نفسها **ادعهم** مبتدأ **اربع شهداء** دضب على المصدر **بالله انه**
لن الصادق فيما روي به زوجته من الزنا **والخامسة ان لعنة الله عليه**
ان كان من الكاذبين في ذلك وخبر المبتدأ يد راعنها العذاب اي حد
 القذف وقول الاخوان وحض برفع اربع على انه خبر نفسها دة كما في السنن
 ويدر اي يدفع عنها العذاب اي هذا الزنا ان لم تحلف **ان لشهداء اربع شهداء**
بالله انه لن الكاذبين فيما رماها به من الزنا **والخامسة ان غضب الله**
عليها ان كان من الصادقين في ذلك قال القرطبي في الفهم لفظ اسهد
 في الآية والحديث بمعنى حلف قال الشاعر
 • واسهد عند الله اني اجتمها • فهذا لها عندي فاعندها ليا •
 وهذا مذهب الجمهور يعني ان شهداء اللعان ايمان وقال ابو حنيفة في شهداءات
 حقيقة من المتلاعنين على انفسهما وتبين على الخلاف هل يتلأعن العاسقات
 والعبدان فعند الجمهور يصح وعنده لا يصح واما القسم به فهو لفظ الله
 دون زيادة عليه لنص الآية والحديث وذكر عياض الخلاف هل يزيد الذي
 لا اله الا هو انتهى والقول بالاختصار نص مالك في المدونة وبزيادة قول
 في الموازية قال النخعي وما في المدونة احسن لانه نص القران ولان في البخاري
 امرهما ان يتلاعنا بما في القران **قال مالك الستة عندنا ان المتلاعنين يتنا**
ابدا بل يتبا بد التحريم قال ابن عبد البر ابداله بعض اصحابنا فائدة وهي
 ان لا يجتمع ملعون مع غير ملعون لان احدهما ملعون في الجملة بخلاف اذا ه
 تزوجت المرأة غير الملاعن فانه لا يتحقق ان احدهما ملعون واجيب بان في
 هذه الصورة افتراقا في الجملة **وان اذنب نفسه** بعد الانتان **جلد الحد**
للقذف **والقوبة بالولد** لثبوت النسب ولم ترجع اليه ابداء الزانية الموبدة
 باللعان لا ترفع بالتكذيب **وعلى هذا السنة عندنا التي لا شك فيها**
ولا اختلاف وفي بعض طرق حديث سهل اشارة اليها **واذا فارق الرجل**
امراته فراقا تاما ليس له عليها فيه رجعة عطف بيان لباتا فراقا فاحملها
 لا عنها اذا كانت حاملا وان كان حملها ليس به ان يكون منه اذا ادعت اي
 ادعت انه منه ما لم يات دون ذلك من الزمان الذي يثبت فيه فلا يعرف انه
 منه قال هذا الامر عندنا الذي سمعت زاذ في لشدة من اهل العلم واذا فارق
 الرجل امراته بعد ان يطلما فلانا وفي حامل حال كونه بغير حملها ثم يزعم
 انه راها تزوي في قتل ان يفارقها جلد الحد لانه قد فارق جنيته ولم يلاعنها
 لان شرطه ان يكون للزوجة وان انزل حملها بعد ان يطلما فلانا لا عنها بالمر
 الذي قاله فوكة وهذا الذي سمعت من العلماء والعبد بمنزلة الحر في قوته
 ولعانه لعموم قوله والذين يرمون ازواجهم اذ هو شامل للعبد بحري مجري
 الحر في ملاعنته بضم اليم قال في المغرب لعنه لعنا ولا عنه ملاعنة ولعنا

كحان

ط

وتلاعنوا العن بعضهم بعضا غير انه ليس علي من قدز مملوكة حرد وانما عليه
 الاب كقدز الكتانية ان لم يلاعنهما والامنة المشملة والحره والضاربة
 واليهودية تلاعن الحر المسلم اذا تزوج احدا من فاضلها وذلك ان الله
 تبارك وتعالى يقول في كتابه والذين يربون ازواجهم فلم يحسن حرة من امة
 ولا مسلمة من كتابية فمن من الازواج لسفول الالية هن وعلى هذا الامر عندنا
 بالمدينة والعبد اذا تزوج المرأة الحرة المسلمة او الامة المسلمة والحره الضاربة
 او اليهودية لا عنهما لان عموم الالية شامل له ولهن قال مالك في الرجل يلاعن
 المرأة فتتزوج بكسر الدال يرجع وتكذب بعد عيها او يمينين ما امر اي مدة كونه
 يتزوج في الخامسة انه ليس بالهرج اذا نزع رجوع قبل ان يلتقي حله لانه قد نفى
 ولم يفرق بينهما الا بالفرقة المختصة بلعانها وفي الرجل يطلق امراته
 فاذا مضت الثلاثة الاشهر قال المرأة انا حامل منك قال اذا نكر
 زوجها حملها لعنها لنفقه وفي الامة المملوكة يلاعنها زوجها ثم
 يشتريها انه لا يطاؤها وان ملكها الواو الحال وذلك ان الستمت
 ان المتلاعنين لا يتراجعا ابدا وقد قال صلى الله عليه وسلم المتلاعنان لا
 يجتمعا ابدا واذا لاعن الرجل زوجته قبل ان يدخلها فليس لها ان نصف
 الصداق وان كان اللعان فسخا لكن لما لم يعلم صدق الزوج واحتفل انه اداد
 تخريمها واستقاط حقها في نصف الصداق اثم في ذلك والزم نصفه و مراعاة
 للقول بانه طلاق **سيرات ولد المتلاعنة**
 مالك انه يلغه ان عروة بن الزبير كان يقول في ولد المتلاعنة يفتح العين
 وكسر هاء مي التي وقع اللعان بينهما وبين زوجها وولد الزنا انه اذ مات
 ورثته امه حقها بالنصب بدل من ضمير ورثته في كتاب الله تعالى الثلث
 او السدس ورث اخوته لامه حقوقهم السدس للواحد والثلث للآخرين
 فصاعدا ورث البقية موالى امه ان كانت مولاة اي ممتقة وان كانت عتية
 اي حرة اصلية ورثت لصها ورث اخوته لامه حقوقهم وكان ما بقي
 للمسلمين يجعل في بيت مالهم قال مالك ويلقي عن سليمان بن يسار
 مثل ذلك وعلى ذلك ادركت اهل العلم ببطلانها وبه قال جمهور العلماء
 واكثر فقهاء الامصار وسبق قريبا قول سهل بن سعد ثم جرت السنة في ميراثها
 انما ترثه ويرث منها ما فرض الله تعالى ولا يورث من ميراثها ميراث
 عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم ميراث ابن
 الملاعنة لامه ولورثتها من بعد ما اخرج اصحاب السنن الاربعة وحسنه
 الترمذي وصححه الحاكم عن وائلة مرفوعا نحو المرأة ثلاثة موارث عتيقها
 ولعتيقها وولدها الذي لا غنى فيه وفي راسده عمرو بن دوية بضم الواو يكون
 الواو فوحده مختلف فيه وثقة احمد بن ساهد من حديث ابن عمر عن ابن المذنب
 وهذه الترجمة ويدخلها بلفظ مرفوعا في اخر الفريض لانه محله واعاده هنا تعميما لحكم اللعان
ط لاق البكر

يلتقن

مالك عن ابن شريك الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن نوبان بلفظ تنسية نوب
 العامري المديني من نقات التابعين عن محمد بن اياس بن الكبري بضم الواو وفتح
 الكاف اللبني المديني تابعي ثقة وروى من ذكره في الصحابة انه قال طلق رجل امراته
 ثلاثا قبل ان يدخل بها ثم بدا له ان ينكحها فما استفتي فذهبت معه اسأله
 زاذن روايته له فسال عبد الله بن عباس واما مبررة عن ذلك فقال لا لا تري ان يسلمها
 حتى تنكح زوجها غيره لا طلاق الالية قال فاما طلاق اباها واحدة فقال ابن
 عباس انك ارسلت من يدك ما كان لك من فضل زيادة على الواحدة بانما
 الثلاث مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن بكير بضم الواو وفتح الكاف
 ابن عبد الله بن الاشج مولى بني مخزوم المديني نزيل مصر من النقات مات سنة
 عشرين ومائة وقيل بعدها عن النعمان بن ابي عياش بختنة رجعة الانصاري
 الزرقي ابى سلمة المديني ثقة عن عطاء بن يسار اهلالي المديني ثقة فاضل
 صاحب عبادة ومواعظ انه قال جاز رجل يسال عبد الله بن عمرو بن العاصي
 الصحابي بن الصحابي عن رجل طلق امراته ثلاثا قبل ان يحسها قال عطاء
 قفلت انما طلاق البكر واحدة فقال لي عبد الله بن عمرو بن العاصي انما
 انت قاص بسند الصاد الممثلة صاحب قصص ومواعظ لا تعلم غوامض
 الفقه الواحدة تبينها تجعلها بائنا فلا يعيدها الا بعد حرد يدور
 والثلاثة تحرمها حتى تنكح زوجها غيره لا طلاق الالية مالك عن يحيى بن سعيد
 عن بكير بن عبد الله بن الاشج بمحجة نجيم انه اخبره عن معاوية بن ابي عياش
 بختنة رجعة الانصاري الزرقي انه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير
 الصحابي بن الصحابي وعاصم بن عمر بن الخطاب ولد في حياة النبي صلى الله عليه
 وسلم ومات سنة سبعين وقيل بعدها قال جازها محمد بن اياس بن الكبري اللبني
 فقال ان رجلا من اهله البادية طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها فما
 ذاتريان فقال عبد الله بن الزبير ان هذا الامر بالنصب بدل من اسر
 الاشارة وتري ان هذا الامر بالرفع علي الخبر دخلت عليه اللام وعلى الاول
 والخبر ما لنا فيه قول فاذهب الي عبد الله بن عباس واني ههنا فاني تركتها
 عند عاتبة فسلمها بفتح السين واسكان اللام محقت فاسألهما ثم ايتنا
 فاجزنا بجوابهما لك لنعلم فذهب فسا لها فقال ابن عباس في ههنا
 افته يا ابا مبررة فقال جازك بعصاة بكسر المعجمة اي سديدة فقال ابو
 مبررة الواحدة تبينها والثلاثة تحرمها حتى تنكح زوجها غيره وقال ابن عباس
 مثل ذلك وسبق مثله عن عمرو بن العاصي قال مالك وعلى ذلك الامر عندنا بالمدينة
 والنصب اذا ملكها الرجل فلم يدخل بها انما تجري مجرى البكر اذا افارق بينهما
 والمدا على وقوع ذلك قبل الدخول الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح
 زوجها غيره بشرطه **ط لاق المريض**
 مالك عن ابن شريك عن طلحة بن عبد الله بن طوفان الزمري المديني القاصي ان اخي
 عبد الرحمن يلقب طلحة الشدي ثقة مكثر فقيه تابعي مات سنة سبع وتسعين

عك

وهو ابن بنتين وسبعين قال ابن شهاب وكان طلحة اعلمهم بذلك الخبر المذكور
وعن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف كلاهما روي للزاري **ان عبد الرحمن بن عوف**
امراته تماضر بنهم الفوقية فماتت فضا ومجعة فزانت الاصبغ الكلبية الصحابية
ام ابنه الى سلمة **البنقة ومورين** ثم ماتت **فوزنها عثمان بن عفان** منه بعد انقض
عدتها قالوا قدري هي اول كلبية تكلمت في ربي ولم تكل له غير ابى سلمة وروي بسند له
مرسل ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبد الرحمن بن عوف الى بني كلب وقال ان استجابوا لك
فتزوج ابنة ملكهم او سيدهم فلما قدموا على الاسلام فاستجابوا واؤام من
اقام منهم على اعطى الجزية فتزوج عبد الرحمن بن عوف تماضر بنت الاصبغ بن عمرو
ابن نعلبة ملكهم ثم قدموا المدينة **مالك عن عبد الرحمن بن الفضل بن العباس**
ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني تابعي صغير ثقة من رجال
الجميع **عن الاعرج** عبد الرحمن بن هرم بن عثمان بن عفان **ورث نسأ ابن كلب**
بنهم الميم وسكوت الكاف وكسر الميم الثانية فلام اسمه عبد الله بن مكل
ابن عوف بن الحارث بن زهر بن كلاب ذكوه الطبري وعمر بن سبنة في الصحابة
واستدركه ابن خنوع وقال انما ياتي في الرواية ان مكل غير مسمى وسماه بعضهم
عبد الرحمن وهو وهو اما عبد الرحمن ابنه وهو شيخ للزاري كما في الاصابة وشاد
كن ذاك كما رواه عبد الرحمن بن ابي **وكان طلحة بن ومورين** ثم مكث بعد طلاقه سنتين
فوزن عثمان بعد انقض العدة كما رواه ايضا عبد الرحمن بن ابي فلم يبعث من طلاقه
الميراث لوفوعه في المرض فقضى بذلك عثمان ولحميد بن ابراهيم **مالك انه مع**
ربيع بن ابي عبد الرحمن يقول بلغني ان امرأة عبد الرحمن بن عوف تماضر الكلبية
سألتها ان يطلقها فقال اذا حصنت ثم طهرت فاذا نيتي بذلك العجة والحد اعطيني
فلم تحض حتى مرض عبد الرحمن بن عوف فلما طهرت اذنته بمدا الف اعلمته
ذلك برسول بعثته فطلقها **البنقة** فلانا او تطلقه لم يكن يغني له عليها من
الطلاق غيرها شك الراوي **وعبد الرحمن بن ومورين** فوزنها عثمان بن
عنان منه بعد انقض عدتها لانصار مرضه الذي طلق فيه بموته وهذا البلاغ
اخرجه بخوه سعد بن زيد بن هارون عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم عن ابيه
عن جده قال كان فيهما تماضر سوطي وكنات علي نطليقتين فلما مرض عبد
الرحمن جري بينه وبينهما سبي فقالوا والله لن سألني الطلاق لا طلقك ففقت
والله لاسالك فقال انا لا فاعلمني اذ احضت وطهرت اذا فلما احضت وطهرت
ارسلت اليه فقله فمروها ببعض اهله فقالا بن تذهب قال ارسلني الى عبد
الرحمن اعلم انما قد حصنت ثم طهرت فقال ارجع اليها فقل لها لا تغعلي فوالله
ما كان ليرد قسمه فقالت والله وان لا ارد قسمي فاعلمه فطلقها وعنده عن محمد بن صعب
عن الاوراعي عن الزبيري عن طلحة بن عبد الله ان عثمان ورت تماضر من عبد الرحمن
وكان طلحة في مرضه نطليقة وكانتا خوطلا فها وعن ابو يعن نافع وسعد
ابن ابراهيم انه طلقها فلانا فوزنها عثمان منه بعد انقض العدة واخرج ابن
سعد عنها انها تزوجت بعد موت عبد الرحمن الزبيري من العوام فاقام عندها

سبعاء لم يلبث ان طلقها فكانت تقول للنساء اذا تزوجت احدا كن فلا يغرنك
السبع بعد ما صنع لي الزبير **مالك عن يحيى بن سعيد** الانصاري عن محمد بن
يحيى بن حبان بفتح المهملة والموحدة الثقيلة الانصاري المدني الثقة القتيبي
قال كانت عند جدي حبان بن منقذ بذال محجة الانصاري المازني الصحابي
امراتان هما سمية وانصارية فطلق الانصارية وهي مضع فزنت عت
سنة ثم هلك مات ولم تحض لاحل الرضاع فقالت انا ارثتهم احض فاحض
اي هي والها سمية الي عثمان بن عفان فقضى لها بالميراث **فلا تها سمية**
عثمان فقال هذا عمل ابن عمك هو اسرار علي بن ابي بن عمه
علي بن ابي طالب قال ذلك لتطبيبا لخاصة اقالا هو عمر ذكر مالك هذا الاثر هذا
ولا دخل له في الباب وانما موضعه في جامع الطلاق **فكر مالك انه سمع ابن شهاب**
يقول اذا طلق الرجل امراته فلانا ومورين فاما تزكك لقضاء عثمان به قال
مالك وان طلقها ومورين قبل ان يدخلها فلها نصف الصداق كما في القرآن
ولها الميراث **ولا عدة** عليها كما حال الله تعالى وان دخل بها ثم طلقها فلها
الميراث كله بالدخول والميراث والبكر واليب في هذا عندنا سواء لا فرق
ما جاني متعة الطلاق
مالك انه بلغه ان عبد الرحمن بن عوف طلق امرأة له اي تماضر ففتح بريدة
امة سودا خرج ابن سعد عن ابن عمر عن محمد بن اسحاق عن سعد بن ابراهيم عن ابيه
عن ابركثوم روى عنه قال لما طلق عبد الرحمن امراته الكلبية تماضر متعة
بجارية سودا وزاد في روايته كما في الاستدكار قيمتها ثمانون دينارا **مالك عن**
نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول لكل مطلقة متعة جبر المانا لها من
كسر الطلاق الا التي تطلق وقد فرق لها صداق ولم تحض هي اي لم يطاها
زوجها فحسبها كما فيها نصف ما فرض لها لانه لم يحصل لها كسر وضعها باق
مالك عن ابن شهاب انه قال لكل مطلقة متعة لقوله تعالى فاعلى المتقين
حقا على المحسنين قال مالك وبلغني عن القاسم بن محمد من ذلك الذي قاله
ابن شهاب وليس للمتعة عندنا خدمعرون في قليلها ولا كثيرها بل كما قال
الله على الموسع قدره وعلى المقتر قدره **ما جاني طلاق العبد**
مالك عن ابى الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان عن سليمان
ابن يسار بن خثينة ومهملة خفيفة الفقية **ان نفعنا** بنهم النون وفتح الف
مضمر مكاتبا كان له كلمة هند بنت ابي امية زوج النبي صلى الله عليه
وقم او عبد الله بن سلك الراوي ويا في رواية ابن المسيب ومحمد بن ابراهيم
الخزرميانه مكاتبا كانت تحتها امرأة حرة فطلقها **البنقة** ثم اراد
ان يراجعها فظن منه انه كالحرف فامرته ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتي
عثمان بن عفان امير المؤمنين فيسأله عن ذلك فلقته عند الزوج بفتح الراء
والواو جيم موضع بالمدينة اخذ اليه بن زيد بن ثابت فسألهما فاستدرا
جميعا فقالا حرمت بفتح فضم عليك حرمت عليك مرتين بالتاكيد حتى تنكح

زوج غيرك مالك عن ابن شريك عن سعيد بن المسيب يفتح اليها وكسرها ان نفقيا
مكا تيا كان لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم طلق امرأة حرة تطليقتين
فاستفتي عثمان بن عفان فقال اهرمت عليك فقال زوج مالك عن عبد الله بن
سعيد بن نفس الانصاري احي يحي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث النخعي يسم
قريب المدي ان نفقيا مكا تيا كان لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم استفتي
زيد بن ثابت فقال اني طلقنا امرأة حرة تطليقتين فقال زيد بن ثابت
حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان
يقول اذا طلق العبد امراته تطليقتين فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجا
غيره ثم يطلقها وتقدر حرة كانت او امته لان المنطور اليه في الطلاق
الزوج وعدة الحرة ثلاث حيض وعدة الامه حقيقتان وان كان زوجها
حرا لان العبرة في العدة المرأة مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول
من اذن لعبد ان ينكح يتزوج فالطلاق بيد العبد ليس بيد غيره ولو يد
من طلاقه شيء لان الله جعله للمزوج المسلم المكلف فاما ان ياخذ الرجل
امه غلامه اولده وليته حارثته فلا جناح لاشتر عليه لانه انما امره بالنفقة
نفقة الامه اذا اطلقت وهي حامل
مالك ليس على حرا ولا على عبد طلقا مملوكة طلاقا باينا ولا على عبد طلق
حرة طلاقا باينا اي باينا بالثلاث او بالخلع نفقة وان كانت حاملا
لان اتفاق العبد على ولده اتلاف مال السيد فيما لا يعود على سيده منه منفعة
ولان ولد الامه رفيق ليس له مال وليس على الحرة ان يتفق على ملك غيره ولا ينقض
بالنفقة على الزوجة الامه لانها في تقابلة الاستمتاع وهي من باب
المعاوضات فان قيل هل هما موجبان الابوة والملك فلم اخض احدهما
بذلك دون الآخر **الحبيب** بان من التواعد الاخذ باقوي الموحين
واستطاع ما عداه ولا شك ان موجب الملك اقوي لان السيد يتصرف فيه
مالا ينصرف الاب من تزويج ونزع مال وحرم ميراث واخذ قيمة جراح وعقوباتها
ولا تكلم للاب معه حرا او عبدا له او لغيره ومحل عدم النفقة **اذ لم يكن له** اي زوج
الامه حرا او عبدا او زوج الحرة العبد عليها رجة تنقب النفقة لان الرجعية في حكم
الزوجة وليس على حرة ان تسترضع لابنه وهو عبد ثم اخرين بل رضاعه
عليهم لانه ملهم **ولا على عبد ان يتفق من ماله على من لا يملك سيده** لانه اتلاف
لماله بلا فائدة **الا باذن سيده فيجوز** عدة التي تنقضي زوجها
مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قال يا امير المؤمنين
فقدت بفتح الفاء مضارعة بكسر هاء عدت زوجها فلم تدريين ما هو فاما تنظر
اربعة سنين من العجز عن خبره لا بما غاية امد الحمل او لا بما الحرة التي يتلقاها كانت
في بلاد الاسلام سيرا ورجوعا وضيقا لا يقول مالك لو اقامت عشرين
سنة ثم رقت بستانها الاجل وباتما اذا كانت صغيرة او ايسة او الزوج
او الزوج صغير انضربا لاربعة ولا حمل هنا والثاني يقول مالك ايضا انشأنا

الاربع

الاربع من بعد الياس وانها من يوم الرفع ولورجع الكاسف بعد سنة انتظرت ثم ام
الاربع ولو كانت العلة كونهما ام الكسف لم تنتظر تمامها وقيل لعله لا الاتباع
واستحسن **نفر عقد اربعة اشهر وعشرون اسوا** كان بيني فها لم لا **نفر رجل** للارواح
وروي نحوه عن عثمان وعلي قيل راجع الصعابة عليه ولم يعلم ثم لم يخالف في عصرهم
وعليه جماعة من التابعين **قال مالك وان تزوجت بعد انقضاء عدتها**
فدخل بها زوجها او لم يدخل بها فلا يسيل لزوجها الاول لهما اذا جاز
ثبتت له هي لان الحاكم اباح للمرأة الزواج مع امكان حياتها فلم يكسف الغيب
اكثر مما كان نظن **قال مالك لا سر عدتها** فاعقد بحكمه يفيت ما فرجع
مالك عن هذا اكل موته بعام وقالا لا يفيت ما على الاول الادخول الثاني
غيره لم يجبا ته كذا الوليين واخذ به ابن القاسم واستنب قال في
الحا في وهو الاصح من طريق الاثر لا منها مسألة قلنا انها محرمة وليست
مسئلة نظر **وان ادركها زوجها قبل ان تنكح فهو احق بها** بل انما راجع واولي
ان ادركها في العدة وادركت الناس العلماء ينكرون الذي قال اي تقول
بعض الناس علي عمر بن الخطاب انه قال **لا يحترق زوجها الاول** اذا جازها
تزوجت في اخذ صداقها او امراته فانه لا وجه لتخيرها **قال مالك**
وبلغني ان عمر بن الخطاب قال في المرأة يطلمها زوجها وهو غايب عنها
ثم يراجعها فلا يتلمها رجعت وقد بلغنا طلاقه اياها فتزوجتانه
يكسر الحرق مفقود عمر ان دخل بها زوجها الاخر يكسر لها اي الثاني او لم يدخل
فلا يسيل لزوجها الاول الذي طلمها اليه بل تنقوت بحكمه عقد الثاني
قال مالك وهذا احب ما سمعت الي في هذا وفي المفقود ان يحرم العقد
فوت وهذا مذهب في الموطا ومذهب في المدونة انما انما تنقوت بدخول
الثاني فيها لا بعقد وهو المشهور في المذهب وراي الحنفي انما لا تنقوت بدخول
وفوق بينهما وبين امرأة المفقود بانه لم يكن في هذه امر ولا قضية من كالم بخلاف
امارة المفقود **ما جاء في الاقرا عدة الطلاق وطلاق الحائض**
مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كذا في رواية يحيى وطارها الارسل
اذ نافع لم يدرك ذلك وليس بمراد فقد رواه غيره في الموطا يحيى الشكابي
واسما عيل وغيرهما **ما طلق امراته** هي امته بمدة التهمة وكسر الميم بيت غفار بكسر
المجمة وتخفيف الفاء بالراء كما ضبط ابن نقطة وعزاه لابن سعد وذكر انه وجد
كذلك بخط الحافظ ابني الفضل بن ناصرا وبيت عمار بفتح العين المهملة
والميم المستدرة **قال الحافظ والاول** وروي مسندا احدهما التوارف يمكن
ان اسمها آمنة ولقبها التوارف صحابية **وهي حائض** حلة حاليتها راد اللبث
عن نافع عن ابن عمر نظيفة اخرجه مسلم وقال جود اللبث في قوله تطليقة
واحدة قال عياض يعني انه حفظوا اتقن ما لم ينقنه غيره ممن لم يفسر الطلاق
ومن غلطوهم وقال طلقها ثلاثا **علي عبد النبي صلى الله عليه وسلم** فقال عمر الخطا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك عن حكم طلاق ابنه على هذه الصفة راد

الشيخان من رواية سائر عن أبيه فتعقبطه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن العربي
يحتفلان سوال عمر لان النازلة لم تكن وقعت فسال لعلم الحكم ويحتفلان انه علمه بقوله
تعالى فطلقوهن لعدتهن وقوله تعالى ينزلن يا نفسن ثلاثة قرو والحض
ليس بقر فتعقبطه الى بيان الحكم فيه ويحتفلان ان يكون سمع النبي والاوسطا قولها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امره امره بمهرتين الاولى للوصل
مضمونة فتعال العين مثل فعل والناسفة الكلمة سالبة تبدل تخفيفا
من جنس حركة سالبة فتقالا ومرفا ذاصل الفعل بما قبله زالت همزة
الوصل وسكنت الهمزة الاصلية كما في قوله تعالى واما اهلك بالصلاة كن
استعملها العرب بلا همزة فتقالوا من كثرة الدور ولا همزة حذفوا الا الهمزة
النا بنية تخفيفا ثم حذفوا الهمزة الوصل استغناء عن المخرك ما بعدها اي
سرا بك عبد الله **فليرا جعها** والامر للوجوب عند مالك وجماعة وصحة
صاحب الهداية من الحنفية والندب عند الاثنية الثلاثة ولا حجة لهم في انه اعلم
امره بالرجعة ابوه وليس له ان يضع الشرع لانه امره بامر النبي صلى الله عليه وسلم
وهو مبلغ عنه واما استدلالهم بقوله تعالى فامسكوهن بمعروف وغيرها
من الايات المقتضية للتخير بين الامساك بالرجعة او الفراق بتركها
فيجمع بينهما وبين الحديث تحت الامر فيعمل عليه ويخص عموم الايات بمن لو يطلق
اذا ااصل في الامر الوجوب فيعمل عليه ويخص عموم الايات بمن لو يطلق
في الحضي **ثم مسكها** اي يديم امساكها والا فالرجعة امساك وفي رواية
تجي التيمم ثم لينزكها ولا سماعيل ثم لمسكها باعادة اللام مكسورة
ومحور لتساكنها كقراءة ثم ليقضوا نفقتهم فالكسر على الاصل في لام الامر
فوقا بينهما وبين لام التاكيد والسكون للتخفيف اجرا للتفصيل بحري
المتصل وفي رواية ثم لمسكها **ثم نظر ثم تحض** حصة اخرى **ثم نظر**
فان ساء مسك بعد اي بعد الطهر من الحضي الثاني **وان ساء طلق** وفي
رواية اسماعيل طلقها **قل ان يميت** ولا سماعيل بمسما اي يجامعها فيكره في
طهر مس فيه للتكيس لا يدري احلت فنقته بالوضع اولافيا لا قرا وقد
نظر للحل فيه مر على الفراق وقد ذهب بعض الناس الى جهره على الرجعة
كالطلق في الحضي فان **قل** امره ان يوخرا الطلاق الى الطهر الثاني
اجيب بان حضي الطلاق والطهر الثاني له بمنزلة قرع واحد فلو طلق فيه
كصار كوقع طلقين في قرع واحد وليس ذلك بطلاق السنة وبانه عاقبة
بتاخير الطلاق لتقليظا عليه جرا بما فعله من الزام وهو الطلاق في الحضي وهذا
معتز بان ابن عمر لم يعلم بالخبر بل لم يتحققه وطاشاه من ذلك فلا وجه ليقوسه
قوله المازري واجيب باله تعقبطه صلى الله عليه وسلم دون ان يعذره بيقيني
ان ذلك في الظهور لا يكاد يخفى على احد وبان ابن عمر وان لم يتعهد شرط بترك
السؤال قبل الفعل مع تمكنه منه ففوقه على تركه السؤال وليكون ذلك رجا لغيره
بعده وقيل انما امر بالتأخير لئلا نصير الرجعة لمجرد عرض الطلاق لو طلق في الواطهر

الاول بخلاف الطهر الثاني وكما ينبغي عن النكاح لمجرد الطلاق ينهي عن الرجعة له
واعترض بان نه الزمر ان لا يطلق احد قبل الدخول لانه يصير كمن نكح للطلاق
لالنكاح وقيل ليطول مقامه معها والظن بان عمر انه لا يمنعها حقها في الوط
فعله اذا وطئ فليط ب نفسه ويمسكها فيكون ذلك حرصا على رفع الطلاق
وحصنا على بقا الزوجية حكى ذلك المازري ايضا قال ابن عبد البر رواه بنس
ابن جبير واسن بن سيرين وسائر عن ابن عمر بلفظ حتى تطهر من الحيضة التي
طلعت فيها ثم ان ساء مسكها فلم يفر لوان لم تحض ثم نظر كما قالنا فنع
رواية الزهري عن سالم بن ابي حفصة لرواية نافع كما نبه عليه ابو داود وزيادة
النفقة بقبولة حضورها اذا كان حافظا ولفظ رواية الزهري عن سالم بن
ابيه في الصحيحين مره قلير اجعها حتى تحيض حيضة مستقبلة سوى حضيها
التي طلقها فيها فان بداله ان يطلقها فليطلقها طاهر من حريضة قبل ان يمسيها
فتلك العدة التي امر الله اي اذن **ان يطلق لها النساء** في قوله تعالى فطلقوهن
لعدتهن وفي رواية لسلم قال ابن عمر وقرا النبي صلى الله عليه وسلم لم يلهي النبي
اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن قال عياض اي في استقباله
عدتهن **وه** هذه قراءة ابن عمر وابن عباس وفي قراءة ابن مسعود لعقل
طهرهن قال القشيري وغيره وهذه القراءة على التفسير لا على التلاوة
وهي تصحح ان المراد بالاقرا الاطهار اذا لا يستقبل في الحضي عدا عند الجميع
ولا يجتزئ بها عند احد من الطائفتين نزل في رواية سالم في الصحيحين
وكان عبد الله طلقها نطقا واحدة فحسبت من طلاقها وراجعها بعد
الله كما امره صلى الله عليه وسلم وفيه ان الطلاق يقع في الحضي ولا لم يكن
للامر بالرجعة فائدة قال الباغي ان الرجعة لا تستعمل غالبا الا بعد
طلاق يعتد به فهو حجة على من لا يعتد بخلافهم وهم هشام بن الحكم
وابن علقمة في داود في قوله لا يقع الطلاق على الحايض وفي بعض طرق
الحديث فحسبت من طلاقها والذي حسب حنيفة النبي صلى الله عليه وسلم
لانه سؤور في المسئلة وافتي فيها فحال ان يعتد بها ابن عمر طلقه من غير
امره صلى الله عليه وسلم ومن جهة القياس ان الزام الطلاق تغليظا ومنه
ومنه تخفيف لانه لا يلزم الصبي ولا المجنون ولا النائم ويلزم السكران
لانه عا صفا الزمر من اوقعه على الوجه المأمور به كان الزامه لمز اوقعه
على الوجه الممنوع اخري وقال ابو عمر جمهور العلماء ان الطلاق في الحضي
واقف وان كرمه جميعهم ولا يخالف في ذلك الا اهل البدر والجمهور الذين
يروون الطلاق لغير السنة لا يقع وروي ذلك عن بعض التابعين وهو
سؤود لم يوافق عليه احد من العلماء وقد سئل ابن عمر يعتد بتلك الطلقة
قال نعم وروي ذلك عنه من طرق وفي بعضها قال ربه ايات ان عجز واستحق
اي عجز عن فرض اخر فلم يات به اكان يعتد وكان اذا سئل يقول ان طلقته
امرا تكل وهي حايض مرة او مرتين فان الله امر ان تراجعها وان طلقته ثلاثا

هذا الحديث في الصحيحين
في صحيح البخاري
في صحيح مسلم
في صحيح ابن ماجه
في صحيح ترمذي
في صحيح ابن خزيمة
في صحيح ابن حبان
في صحيح ابن عساکر
في صحيح ابن أبي عمير
في صحيح ابن فضال
في صحيح ابن بكير
في صحيح ابن ماجة
في صحيح ابن خزيمة
في صحيح ابن حبان
في صحيح ابن عساکر
في صحيح ابن أبي عمير
في صحيح ابن فضال
في صحيح ابن بكير
في صحيح ابن ماجة

فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك فلو كان غيرك لم يلزمه الا على سببها وانما هو
زوال عصمة فان اوقعه على غير سببه انشروا له ومحال ان يلزمه المطيع المتبع للسنة
طلاقه ولا يلزم العاصي فيكون احسن حالا من المطيع وقد قال الله تعالى ومن تعد
حدود الله فقد ظلم نفسه اي عصي ربه وفارق امراته وكذلك المطلق في الحيف
وقال النووي اجعت الامة على تحريم طلاق الحايض الحايض لها فان طلقها
انتم ووقع وسند بعض اهل الظاهر فقال لا يقع لانه لم يزوج فيه فاشبه
طلاق الاجنبية والصواب الاول وبه قال العلماء كافة لا مراه عليه السلام
بالمراجعة فلو لم يقع لم تكن رجعة وزعم ان المراد الرجعة اللغوية كما
تقرر في الاصول ولان ابن عمر صرح بانها حسبما عليه طلقة استثنى
وقد روي لدارقطني فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انك تنسب بتلك الطلقة قال
نعم فهذا نص في موضع النزاع فيجب المصير اليه وما في مسلم عن ابي الزبير
عن ابن عمر فقال صلى الله عليه وسلم لم ير اجعها فزدها وقال اذا طهرت فليطلق او
يمسك وزاد النسيان وابدوا فيه ولم يرها شيئا اعلمه ابوداود فقال
روي هذا الحديث عن ابن عمر جماعة واحاد يثبتون كلفه على خلاف ما قاله ابو الزبير
وقال ابن عبد البر لم يقلها غير ابي الزبير وليس بحجة فيما خالفه فيه منكره
فكيف بمن هو اثبت منه وقال الخطابي لم يروا ابو الزبير حديثا اكثر من هذا
وقال الشافعي نافع انبت من ابي الزبير والانبث او ان يوحده اذ اختلفا
وقد ائق نافع غيره من اهل البيت وحمل قوله لم يرها شيئا على انه لم يرها
شيئا صوابا فهو كما يقال للرجل اذا اخطا في فعله او في جوابه لم يصنع شيئا
اي شيئا صوابا وقال الخطابي لم يرها شيئا حرم معه المراجعة وقد تابعه ابو
الزبير عبد الله بن مالك عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حايض فقال صلى الله
عليه وسلم ليس ذلك بشيء رواه سعيد بن منصور وهو قابل للتأويل وهو اولى
من تقليد بعض الثقات قال ابن دقيق العيد ويتعلق بالحديث مسألة
اصولية وهي ان الامر بالامر بالشئ هو امر به ذلك الشئ ام لا فانه صلى
الله عليه وسلم قال لعمره فامره بامره واطال في فتح الباري الكلام في هذه
المسئلة والخاص **الامر** ان الخطاب اذا توجه لمكلف ان يامر بكلفا اخر
بفعل شئ فالمكلف الاول مبلغ محض والناس في ما مور من قبل الشارع كما منا
وان توجه من الشارع ان يامر غير مكلف لم يردوا الا ولا دكر بالصلاة
لسبع لم يكن الامر بالامر بالشئ لان الاول لا يغير مكلفين ولا
يخبر عليهم الوجوب وان توجه للخطاب من غير الشارع يامر من له عليه الامر
ان يامر من لا امر له اول عليه لم يكن الامر بالامر بالشئ امر بالشئ ايضا بل هو
معتد بامره للاول ان يامر الثاني وفي الحديث في ابي عبد الله كروا اخرجه التجاري
عن اسماء عيل ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به وثابته الليث وعبيد الله بن
عمر عن مسلم كلاهما عن نافع وثابته سالم عن ابن عمر في الصحيحين وله طرق
اخرى فيها في غيرهما **مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين**

انها

انها اشقت اي ثقلت حنطة ابنة سقيقتها عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق لما طلقها
المذنبين الزبير بن العوام **حين دخلت في الدم من الحنطة الثالثة** تمام عدتها
اذ الاقرا الاطهار كما دل عليه حديث ابن عمر قال **ابن شهاب** فذكر ذلك لعروة بنت
عبد الرحمن الانصارية احد المكثرين عن عائشة **فكانت صدق عروة** فيما
روي عن عائشة **وقد جادلها** خاصتها بسدة **في ذلك ناس فقالوا ان الله**
تبارك وتعالى يقول في كتابه والمطلقات يتزينن بافهن **ثلاثة قرو**
تمضي من حين الطلاق جمع قرون يقع القاق **فكانت صدقتم** في انه قال ولكن
تدرون يحذف همزة الاستفهام اي انتم تعلمون **ما الاقرا** جمع قرون بالضم مثل قفل
واققال **انما الاقرا الاطهار** قال ابو عمر لم يختلف العلماء ولا الفقهاء ان القرد
لغة يقع على الطهر والحنطة انما اختلفوا في المراد في الآية فقال جمهور اهل المدينة
الاطهار وقال العراقيون الحيض وحديث ابن عمر يدل الاول لقوله ثم تخض ثم تظهر
ثم ان شاطن تدان يس فتلك العدة التي امر الله فاحذر ان الطلاق
للعدة لا يكون الا في طهر فهو بيان لقوله تعالى في طلقوه من بعد ثمن وقرى
لقيل عدتهن اي لا تستقبلها ونهى عن الطلاق في الحيض لانها لا تستقبل العدة
في تلك الحنطة عند الجميع والقول بان القرد ما حوذ من قريت لما في الحوض ليس
بشي لان القرد ميموز وهذا ليس بميموز وقال الاصمعي اصل القرد الوقت
يقال اقرات النجوم اذا طلعت لوقتها وقال عياض اختلف السلف في بعدهم
من العلماء والمفوضين في معنى الآية هل هو الحيض او الطهر او مشترك فتكون
حقيقة فيما او حقيقة في الحيض بحاز في الطهر والمراد به الانتقال من حال الى
حال دون كونه اسما للطهر والحيض فمعنى ثلاثة قرون ثلاثة انتقالات واذا علم
ما هو مشتق منه ادخل فقبل من الوقت فيجعل الامر من وقيل من الجمع فهو ظاهر
في الاطهار وقيل من الانتقال من حال الى حال فتكون ظاهرا في الحيض والطهر والحيض
جميعا لكن الثلاث انتقالات انما تستقيم بالانتقال من الطهر الى الحيض وعكسه
لان الطلاق في الحيض لا يجوز ويصده ان تراه الرحم انما تعرف بالانتقال
من الطهر الى الحيض ولذا كان استبرأ الا ما بها حيض لان نجاسة غالبا تدل على براءة
الرحم ولا بد من الحيض على براءته اذ قد تحلل في اخر حيضها فكانت الثلاث في
الحرار كالحواحدة في اسير الاما حكاه القاضي اسماعيل عن ابي عبيدة وهذا
اختيار الطبري والشافعي ومحقق اصحابنا المتأخرين وهو حسن دقيق
مالك عن ابن شهاب انه قال سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول ما اذ زلت احدا
فقهاينا الا وما يقول هذا وفي نسخة ذلك **يريد قول عائشة** انما الاقرا
الاطهار ولا يرد عليه قوله صلى الله عليه وسلم فتلك العدة اذ الوارد الاطهار
لقال فذلك كما زعم الخالف لانه انث باعتبار الحالة او العدة **مالك عن نافع**
مولى ابن عمر وزييد بن اسلم مولى مولى عمر عن سليمان بن بيبان **ان الاقرا** بالصاد
المهملة بن عبد شمس بن عبد مناف ذكر ابن الكلبي والبلاذري انه كان عاملا
لعاوية على البحرين وسعي لمروان بن الحكم في قصته جرت له ومقتضاه ان يكون

له صحبة وأنه عمر لأن أباه مات كما فرأوه من ولده منصور بن عبد الله بن الأحوص له ذكر بالشام
 في أيام بني مروان وكان ابنه عبد الله عاملا أيضا لمعاوية على بعض الشام في أيام بني
 وفي رواية ابن عيينة عن الزمري عن سليمان بن يسار أن الأحوص بن فلان أو فلان بن
 الأحوص قال ابن الحذاق في الفضة للأحوص وهو ابن عبد ربه بن جندب بن جندب بن جندب
 عبد الله ولم يسم في رواية الزمري قاله في الإصالة لكن هذا الاحتمال أعلا على
 رواية الزمري لا الموطأ قوله الأحوص هلك مات بالشام حين دخلت امرأة
 في الدم من الحيضة الثالثة وقد كان طلقها رأت في رواية ابن أبي شيبة طلقه
 أو تطلقين فكتب معاوية بن أبي سفيان حويز حرب رأت في رواية ابن أبي شيبة فساها
 فضالة بن عبيد ومن هناك من الصحابة فلم يجد عندهم فيها علما فبعث ركباً إلى
 ريد بن ثابت يسأله عن ذلك فكتب إليه ريداً ما إذا دخلت في الدم من الحيضة
 الثالثة فقد برئت منه ويرى منها مثل سلم ورنا ومعنى أي تقطعت العلاقة
 بينهما ولا تترتب ولا يبرئها لو كانت هي الحنة ففي هذا أيضاً أن الأقوال الأظهر ما
 أنه بلغه عن القاسم بن محمد وسال عن عبد الله بن بكر بن عبد الرحمن وسليمان
 ابن يسار الأربعة من فقهاء المدينة السبعة أو العشرة وابن شهاب كانوا يقولون إذا
 دخلت المطلق في الدم من الحيضة الثالثة فقد باتت من زوجها ولا ميراث بينهما
 ولا رجعة له عليها لأن الأقوال الأظهر ما أن فع أن عبد الله بن عمر كان يقول
 إذا طلق الرجل امرأة فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه
 ويرى منها فلا ارث ولا رجعة قال مالك وهو الأصح أنها بالمدنية وقال به
 جمع كثير من الصحابة والتابعين والشافعي وذهب جمع من الصحابة والتابعين
 والحنيفة إلى أن الأقوال المحض وعن أحمد القولان واحتجوا بأنه يلزم القائلين
 بأنما الأظهر مخالفة القرآن لا اعتد لها عندهم بظهر الطلاق وإن قل فتكون
 عدتها قرين ونصف والله تعالى جعلها ثلاثة وإذا كانت الحيض كانت ثلاثة
 قروء كاملة لحرمه الطلاق في الحيض وحمل هذا الاعتراض ابن شهاب
 علي أن قال الظاهر الذي يقع فيه الطلاق لا يعتد به وهو مذهب بقية دون
 جميع من قال الأقوال الأظهر وأجاب بعض أصحابنا بأن القروء هو الانتقال
 من حال إلى حال فما بني من الظاهر الذي وقع فيه الطلاق فيه الانتقال من حال إلى
 حال فأما وقت عدة بثلاثة أطهار كاملة وأجاب غيره بأنه لا يبعد
 شتمية اثنين وبعض الثالث ثلاثة قال تعالى الحج أشهر معلومات وما إلى
 الأشهر من وعشق أيام قاله المازري مالك عن الفضيل بضم الفاء مصغر بن أبي
 عبد الله المدني ثقة من المازري بفتح الميم وسكونها المازني القاسم بن محمد كان
 ابن عبد الله كان يقول إذا طلق المرأة فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة
 فقد باتت منه وحلت لمن يتزوجها لأن الأقوال الأظهر وأخرج له بعضهم بقوله ثلاث
 قروء أو لو أريد الحيض لكان ثلاثاً لا لأنها تحتد من الموت وقد ظم مع الذكر
 وغلطه المازري بأن العرب نزاع في العدد المظن كقولهم ثلاثة منار
 والمعنى أخرى كقول عمر بن أبي ربيعة

فكان مجني ووزن كنت انقي ثلاث سحوص كاعيان وجود ر
 فانت على معنى السحوص وأكثر الأما من هذه الأنا ر نفوية لحذ هيد أهما الأظهار
 واحتجاج القائل بأنما المحض قال به نحو خمسة عشر من الصحابة معارض بقول عائشة وغيرها
 من الصحابة إنما الأقوال عائشة مقدمة في الفقه لاسيما في أحوال النساء مالك أنه
 بلغه عن سعيد بن المسيب وابن شهاب وسليمان بن يسار أنهم كانوا يقولون عدة
 المطلق ثلاثة قروء لأن الخلع طلاق فدخل في الآية مالك أنه سمع ابن شهاب يقول
 عدة المطلق الأقوال أن نباءة طلاق الآية مالك عن يحيى بن سعيد عن رجل
 من الأنصار يحتمل أنه زوج الربيع بنت معوذ وانه غيره أن امرأة سألتها الطلاق
 فقال لها إذا طهرت فأذيني بالمداعمني فلما طهرت فقلت أنت طهرت
 فأذيني فلما طهرت أذنته فطلقها فأما مالك وهذا الحسن ما سمعت في ذلك
 أي طلقها في طهر لم يحسن فيه لموافقته حديث ابن عمر
 عدة المرأة في بيتها إذا طلقت فيه
 مالك عن يحيى بن سعيد الأصبغ عن القاسم بن محمد بن الصدوق وسليمان بن يسار
 بن جينة ومهمل حفيضة أنه يحيى سمع القاسم وسليمان بن يسار أن يحيى بن سعيد
 ابن العاصي الأموي خا عمر والأسود قاضي بقة مات في حرور الفانين طلق ابنة عبد
 الرحمن بن الحكم بن العاصي حي مروان قال في المقدمة هي عمر فيما أظن البتة فانتقلها
 أي نقلها أبوها عبد الرحمن بن الحكم فاستل عا بسة أم المؤمنين المروان بن الحكم عم
 المطلق وهو يومئذ أمير المدينة من جهة معاوية فقالت اتق الله ياروان والرد
 المرأة إلى بيتها ففعلت فقال مروان يحبها عائشة في حديث سليمان بن يسار أن
 عبد الرحمن بن علقمة لم أقدر على معها وقال مروان في حديث القاسم يحبها عائشة
 أيضا أو ما بلغك شأن فاطمة بنت قيس حيث لم تقدر في بيت زوجها واستقلت
 الجعر فقالت عائشة لمروان لا يضرك أن لا تذكر حديث فاطمة لأنه لا حجة فيه
 للمقيم لأنه كان لعله ويجوز انتقال المطلقة من منزلها بسبب وفي البخاري غابت
 عائشة أي على فاطمة بنت قيس أسرا لغير وقالت أن فاطمة كانت في مكان وحش
 فحيف على ناحتها فلذلك أرخص لها النبي صلى الله عليه وسلم في الانتقال وللشاي
 عن سعيد بن المسيب إنما كانت ليستة ولا يروى عن سليمان بن يسار إنما كان ذلك
 من سوء الخلق فقال مروان لعائشة أن كان بك الشراي أن كان عبدك أن سبب خروج
 فاطمة بنت قيس ما وقع بينهما وبين أقارب زوجها من الشراي أن سبب خروج
 انتقال عمر ما بين هذين عمر ويحيى بن سعيد من الشراي أن سبب انتقال وهذا أخرجه
 البخاري عن أسماء بنت عبد الله بن مالك عن نافع أن بنت سعيد بن زيد بن عمر بن
 ابن نفيل بضم النون وفتح الفاء العدوي حرا العشرة كانت تحت عبد الله بن عمرو بن
 عثمان بن عفان الأموي لقبه المظفر يسكنون لها المملة وفتح الراء مات بصر
 سنة ست وتسعين فطلقها البتة فانتقلت من بيتها فأنكر ذلك الانتقال
 عليها عبد الله لمخالفة القرآن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر طلق امرأة له في مسكن
 حفصة أخته زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان طريقه إلى المسجد فكان يسلك الطريق

لاخري من اديار البيوت كراهية نجفة اليان ليستاذن عليها من شدة ورعه حتى اجمعها
لعصته مالك عن يحيى بن سعيد ان سعيد بن المسيب سئل عن المرأة يطلقها زوجها
ويبي في بيت بكره على من الكرا في مدة العدة قال سعيد بن المسيب على زوجها قال السائل قال لم
يكن عند زوجها سني للكره قال سعيد بن المسيب فليكن عندها قال يعني لا يبيت المال
ما جاء في نفقة المطلقة
مالك عن عبد الله بن يزيد بتحقيقه فزاي المخزومي الذي في الاصول النفقة المتوفى سنة
ثمان واربعين ومائة **مولي الاسود بن سفيان** الصحابي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
الفرسي القهري اسماعيل او عبد الله او اسمه كنيته عن **فاطمة بنت قيس** بن خالد القرشي
المهريه اخت الصحاح بن قيس وكانت اسن منه يقال لعشر سنين كانت من المهاجرات
الاول ذات جمال وعقل وفي بيتها اجتمع اهل السور لما قتل عمر دخلت على اخيها الكوفة
وهو اميرها فزوي عنها السعي قصة الجساسة بطولها وانفردت بها مطولة ويا بها
جاء غيره **ابا عمرو** يفتح العين **ابن حفص** بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي
المخزومي الصحابي سكن المدينة قال الساي اسمه احمد وقال الاكبر عبد الحميد قال عمار
وهو الاسود قيل اسمه كنيته وامه دره بنت خزاعي الثقفية خرج مع علي بن اليمن
في العهد النبوي فمات هناك ويقال بل رجع اليان شهد فتوح الشام وفي الساي
عن ناسرة بن سمي سمعت عمر يقول ابي اعتركم من عز خالد بن الوليد فقال ابو عمرو بن
حفص عزلت عنا غلاما اسلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قوله ابا عمرو بن حفص
هكذا رواه مالك وابن شهاب وغيرهما وقيل بعض الرواة فقال ان ابا حفص بن عمرو
وبعضهم قال ابا حفص بن المغيرة قال العلماء والمحفوظ الاول **طلقها** قال عياض كذا
الصحيح عند الجميع طلقها وان اختلفوا في صفته هل البتة او الثلاث او اخرة الثلاث
وما تومعه بعض الروايات انه مات عنها مؤول **البتة** قال في المفهم يعني بها اخرة
الثلاث تطلقات كما جاء مفسر في الرواية الاخرى يعني في مسلم من طريق ابن شهاب
عن ابي سلمة عن فاطمة ان ابا عمرو طلقها اثنى ثلاث تطلقات قال وليس المراد انه
طلق بلفظ البتة وانما سمي اخر الثلاث البتة لانها طلقة بنت العصمة حتى
لم يبق منها شيا ولما كملت هذه الطلقة الثلاثة غير عنها في بعض الروايات
بالثلاث يعني رواية مسلم من طريق السعي عنها قالت طلقتني يعني ثلاثا قال
والرواية المفسرة قاضية على غيرها وهي الصحيحة **وهو غايب بالشام** كذا يعني
وسقط عند النسابة بوري وغيره بالشام وفي مسلم من طريق ابن شهاب عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي بن ابي طالب
الي اليمن فارسل الي فاطمة بنت قيس بتطبيقه كانت ببيت من طلاقها **فارسل**
اليها وكيله لسعي بالرفع فاعل لانه المرسل كذا قال السيوطي تبع للدوري وفي
مسلم من طريق ابي بكر بن الجهم سمعت فاطمة بنت قيس تقول ارسل الي زوجي ابو عمرو
عياض بن ابي ربيعة بطلا في وارسل معه خمسة اصبع من تمر وخمسة اصبع من سعي
فقلت اما لي نفقة الا هذا ولا اعتد في منزلكم قال لا وصرح هذا ان ريلده
بالنصب مفعول فاعله يعود على الزوج قال القرطبي فيه العمل بالوكالة وسهرتها

عندهم وكان ارسالها منقعة فحسبتها في النفقة الواجبة عليه **سخطته**
ورأت انها تستحق الترخيرها التوكيل بالحكم **قال والله مالك عليا من بني فلان**
تقبل ذلك منه فنسقت عليها بما **فجأت رسول الله** وفي نسخة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال وفي رواية لمسلم فقال كمر طلاقك فقلت
ثلاثا قال صدق **ليس لك عليه نفقة** لانه باين ولا حليلك **فامر بها ان تعتد**
في بيت ام شريك الفرسيه العامرية وقيل الايضارية اسمها غزية وقيل
غزيلة بغين بحجة مصفومة فيهما ثم زاي فيهما ونحنية ولام على الثاني وذكرها
بعضهم في ازواجه صلى الله عليه وسلم ثم **قال ذلك امرأة بعثها اصحابي** اي
ليومون بها ورد وزعليها ويزورونها لصلاحها وكانت كثيرة المعروف والنفقة
في سبيل الله والنضييف للغربا من المهاجرين وغيرهم وفيه جواز نظر العجاة اذ
لا يوم من ذلك من تكريرهم اليها ومنع المرأة من التعرض لموضع يتيق عليها فيه المخز
من ينظر اليها لانه لو اقامت لسبق عليها التحفظ لكثرة تكريرهم اليها وطول اقامتهم
وحديثهم عندها قاله عياض **اعتد عن عبد الله بن ام مكتوم** الفرسي العامري
اسلم قد عاوا الاسهر في اسم ابنة قيس بن زائدة واسم امه عائكة بنت عبد الله
المخزومية وكان اسمه عمر او قيل الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله
ولا يمنع انه كان له اسمان شهد القادسية في زمن عمر استشهد بها وقيل رجع
الي المدينة فمات بها **فانه رجل اعني نضعين نيا بك عنده** ولا يراك وفي مسلم من
وجه اخر عن ابي سلمة عنهما عن عبد الله صلى الله عليه وسلم فانك اذ اوضعت خمارك لم يرك
واخذ منه جواز نظر المرأة من الرجل لا يجوز ان ينظر منها كرا سها وموضع الحض
منها وعورض بما رواه ابو داود والترمذي وحسنه عن نيمان عن ام سلمة انه صلى
الله عليه وسلم قال لها ولميمونة وقد دخل عليهما امي ام مكتوم را حجبنا منه
فقالا انه اعني فقال صلى الله عليه وسلم اقبيا وان اتما السمتا تبصرانه واجاب
عياض بانه تقليط على ازواجه في الحجاب لحرمتهم فكما غلظ الحجاب عليهن ان ينظرن
الي الرجال ولا خلاف ان علي المرأة ان تقض بصرها كما على الرجل عضه كما نص الله وانما
خص ابن ام مكتوم بذلك لانه لا بدري ما يتكشف منها الاثري قوله نضعين نيا
واذا وضعت خمارك لم يرك فلا يخفى لهما ما يخفى من غيره من النظر لنزده
للمجاورة والملازمة ولما عليهما من المشقة في التحرر من النظر اليهما والى هذا السناد
ابو داود وغيره قالوا الرواوي ويحتمل انه اباح لها الاعتد عند ابن ام مكتوم لضرورة
الي ذلك ولا ضرورة بازواجه صلى الله عليه وسلم في النظر اليه مع ان قوله تعالى
بالنساء النبي لستن كما حرم من النساء يدعي صحة ما قاله ابو داود ومن واقفه
فاذا احللت فاديني حمدا الممتنع اعلمني وفي رواية لسلم لا نفوتينا بنفسك
وفي اخري له والله سل اليها ان لا تنيفيني بنفسك قبل فيه جواز التفرص واستعد
عياض بانه ليس في قوله اذ يني ولا تنيفيني بنفسك غير امرها بالترخيص دون
تسمية زوج والتفريض انما هو من الزوج او ناييه اما المجهول فلا تعرض فيه ولا
مواعده ولو ان الولي او جنبيا قال لها اذ احللت زوجك اولا تتزوجي احبني تاديني

عنا

لم يكن تعريضاً ولا مواعدة في العدة ولكن الحديث حجة في منع التعريض والمواعدة
والخطبة في العدة ان لم يفعل صلى الله عليه وسلم شيئا من ذلك ورده الزواوي الى
بان الله قد اباح التعريض في القرآن قال الزواوي والترك لا يدل على المنع لانه قد
يكون لا لمعنى من المعاني او لعدم الحاجة اليه في ذلك الوقت او لمعنى عادي او طبعي
وقال ابن عبيد البر كره جماعة ان يقول لا تقويني بتفسك والحديث يرد عليه بنظر
فيه الا اني بانه انما كره هذا من الخاطب لنفسه او لمن وكله ولم يكن صلى الله عليه وسلم
خاطبا لنفسه ولا لغيره **قالت فلما حلت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان**
صحر من حرب الاموي والقول بانه غيره قال لا النووي غلط صريح واما جهم بفتح الجيم
مكبر على العروق ولا ينكر فيه التضعيف واسمه حذيفة القرشي وهو صاحب
الانجانية وذكره الناس كلهم في الصحابة ولم يشبهوه الا يحيى الاندلسي قال
ابن هشام وهو غلط ولا يعرف في الصحابة احد يقال له ابو جهم بن هشام
ولم يوافق يحيى على ذلك احد من رواية الموطا ولا غيره قاله عياض كابن عبد البر
الا انه قال اسمه عامر بن حذيفة بن غانم العدوي ويقال اسمه عبيد بن حذيفة
قالوا في رواية ابن القاسم بن هشام كرواية يحيى **خطابي** وفي رواية لم يخطبني
خطاب منهم معاوية ابو جهم **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **اما ابو جهم**
فلا يصنع عصا عن عاتقه بقرينة ففان ما بين المكعب والعتق اي انه كثير الاسفار
او كثير الصرب للنساء او حياها النساء للنوي والقرطبي لقوله في رواية لم يخطبني
الجهم من جمل ضرب النساء في اخري له وابو الجهم فيه شدة على النساء او يضرب النساء
او نحو هذا وفيه جواز ضربهن لا خبار عنه بهذه الصفة ولم ينفه فلعلمه كان
يؤذ بهن فيما امر الله به وضربهن اليسير للادب جاز لا نه اغاذه بكثرته
وتركه افضل لانه خلقه صلى الله عليه وسلم ولا خلاف في ضربهن كما امر الله به
للمنشور ومنع الاستمتاع ولا خلاف ان الافراط ونجاسته والحديث ادب منوع
والمدامة عليه مكرهة وقد نبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك في حديث اخر
اذ ليس من مكارم الاخلاق وفيه جواز المبالغة في الكلام واستعمال المجاز
واما ليست كذبا ولا توجب الحث في الايمان للعلم بانه كان يصنع العصي عن
عاتقه في حال نومه واكله وغيرهما ولكنه لما ترجمه للعصي طلق عليه هذا
مجازا قاله عياض وغيره **واما معاوية فضعفوا** بضم المهملة فتعريف **لاما له** وفي
رواية لم ان معاوية تز بحقيقة الحال بالوقفية والرا فقويقال رجل تزب اي تفر
وفيه مراعاة المال لاسيما في الزوج لانه به يقوم بحقوق المرأة وجواز ذكر عيوب الرجل
لضرورة الاستشارة **انكي اسامة بن زيد** الحب بن الحب الصحابي بن الصحابي الخلق
كل منهما الامارة بالنوي قال عياض بنيه اسارة المستشار بغير خبر من استشير
فيه قيل وجواز الخطبة على الخطبة اذ لم يكن مراكنة ونكاح من ليس بغير لان اسامة مولى
وسي قرينة انتهى ويرد على قوله بغير من استشير بغير رواية مسلم من وجه اخر فخطبها
معاوية وابو جهم واسامة فقال **اما معاوية** فزجله رب اماله ولما ابو جهم
زجله رب النساء ولكن اسامة **قالت فكرهته** لشدة سواده ولانه مولى ومسلم

فقال

فقالت بيدها هكذا اسامة **ثم قال انكي اسامة بن زيد** ومسلم فقال لها صلى الله عليه وسلم
طاعة الله وطاعة رسوله خير لك **فتلحنه فعمل الله في ذلك خيرا واغضبته** به
لعين معجزة وفتح الوقفية والموحدة اي حصل لي منه ما تفرقت عيني به وما يغضب
فيه ريمني لقول نصيحة سيد اهل الفضل وانقيادي لاسارته فكانت عاقبته
حميدة وفي رواية لمسلم قتر وجنته فترقتني الله يا بن زيد وكرمني الله يا بن زيد
وفي الحديث ان البائس الحاييل لا نفقة لها كقوله تعالى وان كن اولاد حمل فانفقوا
عليهن حتى يصنعن حملن فمفهومه لو لم يكن حاملات فلا نفقة لا تنقاس شرطها
وهو يضرب الحديث واليه ذهب مالك والشافعي ولها السكنى عند ما لقولها تعالى
لا يخرجون من بيوتهن ولا يخرجن وقال ابن عباس رواحه لا نفقة لها ولا سكنى لقوله
صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس في بعض طرق الحديث في مسلم لا نفقة ولا
سكنى ولنقلها الى بيت ابن ام مكتوم وقال عمر وابو حنيفة لها السكنى والنفقة
لانما محبوسه بسببه ولقوله تعالى اسكنوهن من حيث يحب النفقة قياسا على
السكنى وقد قال عمر لا تترك كتاب الله وسنة نبينا لقول امرأة لا تدري حفظت
او نسيت لها السكنى والنفقة قال تعالى لا يخرجون من بيوتهن ولا يخرجن الا ان
ياتين بفاحشة مبينة اخرجهم مسلم قال الدارقطني قوله سنة نبينا غير محفوظ
لم يذكرها جماعة من النقات قال سماعيل القاضي الذي في كتابنا انما هو
النفقة لاولاد الحمل وحسب الحديث لها السكنى لانما موجودة في كتاب الله في
قوله اسكنوهن الاية فلا حجة لامل الكوفة في قول عمر والنفقة انتهى وقد
اجيب عن قوله انما محبوسه بسببه بان حبسها صيانة للنسب لا للزوج اذ
لو كان له كما ذله اسقاطه وليس له ذلك وعن القياس على السكنى بالفرق بان النفقة
سببها التمكين وهو مستوفى والسكنى بسببها الحرس عن الضرر وهو موجود وانما نقل
صلى الله عليه وسلم فاطمة لان مكانا ذوحسا يحاذي عليها منه كما في حديثها بسنة
عبد الجباري وممن عن فاطمة نفسها قلت يا رسول الله زوجي طلقني فلانا ولخاف
ان يقتل علي فامرها بنحوه وقال ابن المسيب لانما كانت سنة استطالت على احوالها
بلسانها فامرها بالاقتال عنهم وقيل لان البيت لم يكن لزوجهما ولو سقطت السكنى
لم يقصرها عليه السلام على بيت معين قال في المصنف الاولي لتقليل الاول بانها كانت
عورة المنزل ويكون فيه دليل على المنة تستقل لذلك واما تقليل ابن المسيب
فلا ينبغي ان يقال في من رغبنا لصاحبه في زواجهما واختاره المصنف في حبه وزوجه
اذ لو كان كذلك لم ير عبوا فيها ولا اختارها لاسامة حب ابن المسيب قوله تلك
امراة لسنة اي سيرة اللسان وانما كانت سلطه وانما استطالت بلسانها على
احبابها فامرها ان تستقل وان هذا الحسن من القول وبينها وبينه موقف بين يدي الله
تعالى قال وقد استطال علي ابن المسيب وهو لا يقول ذلك بالظن ولم ينفرد به بل
واقفه سليمان بن يسار عند ابي داود في بعض طرق الحديث ان عاتبة قالت
لفاطمة اخرجك هذا اللسان وقد ترجم البخاري حكم المرأة المطلقة اذ اخبرني عليها
في سكنى زوجها ان يقيم او تنبروا على اهله واورد فيه ان عاتبة المرد ذلك اي عدم

السكنى قال الحافظ اخذ البخاري الترجمة من مجموع ما ورد في فقهه فاطمة فرتبها على
احد الاسمين اما حنيفة الا فتقام عليها واما ان يقع حكمه منها على اهل مطلقها
لخشي في القول ولم يران بينهما معارضة لاحكاما وتوعدا معا فيمنعها انتهى وقد
تقدم قولهم وان لعائشة ان كان بك الشراء معناه ان كان سبب خروجها ما وقع بينهما
وبين اقارب زوجها من الشروع نعم ليس المراد باستطالتهما السبب والا لاشتم
بكثرة الكلام وعدم المساحة ولا ينافي ذلك رغبة الصحابة في زواجها لانه لدينها
وجملها ونسبها وسابقتهما للاسلام وفي ذلك كانوا ابرع من وهذا الحديث رواه مسلم
عن يحيى وابوداود عن النخعي كلاهما عن مالك بن نويرة عن اسماعيل بن جعفر عن عبد
الله بن يزيد بن عمرو بن ابي داود وكنا بعد في سبعة ابوحازم ومحمد بن عمرو ويحيى بن ابي
كثير والزهرى وغيرهم عن ابي سلمة بن خوخة وبعضهم يزيد على بعض في الحديث عند
مسلم وغيره **مالك انه سمع ابن سنان يقول المبتوتة لا تخرج من بيتها حتى تخل**
بأنقصا العدة لصل الالة وليست لها نفقة الا ان تكون حاملا فينفق عليها
حتى تصح حملها لقوله تعالى وان كن اولادكم فانفقوا عليهم حتى يرضوا فحملها من
ود ليلخصها به لان نفقة ان لم تكن حاملا وهو بضر حديث فاطمة **قال مالك**
وهذا الامر عندنا بالمدينة وفي مسلم ان مروان ارسل الى فاطمة قبضته بن
ذويب يسألها عن الحديث فحدثته فقال مروان لم يسمع هذا الحديث الا من
امراة سناخه بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة بني وبنيكم
كتاب الله قال تعالى لا تخرجوا من بيوتهن الاية قالت هذا امر كانت له مراجعة
فاي امر حدث بعد الثلاث فليف نفقوا لان نفقة لها اذا لم تكن حاملا فليقم
تحتسبونها اي سناخا لا امر الذي اعظم الناس به وعملوا عليه وروي بالقضية
وله معنى يتجدد الصواب الاول ولا حجة لها في قولها ان الالة في الرجعية لانها في
المطلقا رجعية او غيرها وقوله لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ليس
فيه حجة لان هذه الالة لم تات للاخراج وانما جات للمني عن نفدي حوود الله
في الزيادة في الطلاق على واحدة قاله الحاض قال الزواوي وفيه تقدم عمل اهل
المدينة على خبر الاحاد لانه جعل ما وجد عليه الناس عصمة وحجة رد بها خبر فاطمة
اي فيها اياه على العموم لان اخر اجها كان لعله ولذا قالت عائشة ما فاطمة بنت
قيس خير من تذكر هذا الحديث رواه مسلم وغيره

عدة الامنة من طلاق زوجها
قال مالك الامر عندنا في طلاق العبد وكذا الحر الامنة اذا اطلقها وامنة ثم
عنتت بعد بالضم اي بعد الطلاق فعدتها عدة الامنة لا يعبر عنها بالذهب
بفعل فاعله عنتت اسوا كانت له عليها رجعة او لم يكن له عليها رجعة لا تستقل
عدتها لعدة الحرة بالعتق ومثل ذلك الحديث يقع على العبد ثم يعتق بعد ان يقع
عليه الحد اي يلزمه فاعلم حده حد عبد نصف حوله للزوم له حال العبودية
فلا يتفله عنتته **والحر يطلق الامنة ثلاثا ونقد حنيفة** لان
زواج الحر لاهل لا يتفله الحكم الراير والعبد يطلق الحرة نظيفتين وتعد ثلاثا في قوله

كل على حكمه **والرجل يكون تحت الامنة اي متزوجا بها ثم يبتاعها ثم يعقها انها تعد**
عدة الامنة حنيفة لان نسخ النكاح صاد فيها فلم يتفله العتق بعده لعدة الحرة
بالم يصير باجماعها فان اصابها بعد ملكه اباها قبل عتاقها اتممت عدتها
لنسخ النكاح بالملك فاذا اعتقها لم يكن له عليها الا الاستبراء بحضة عنه للدين
جامع عدة الطلاق
مالك عن يحيى بن سعيد الا يضاري وعن يزيد بن حنيفة فزاري بن عبد الله بن قيس
يقان ومسلم بن مصفر الليثي المديني كلاهما عن سعيد بن المسيب انه قال قال
عمر بن الخطاب اما المرأة طلقت فحاضت حضة او حنيفة نزلت فحاضت
اي لم تاتها فاعلمت تنظر لتسعة اشهر اثبات الحضة فان كان ظن بها حمل فذلك
اي لا تخل الا بوضع كبد والا اعتدت بعد التسعة اشهر ثلاثة اشهر ثم حلت
للزواج **مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب** انه كان يقول الطلاق للرجال
والعدة للنساء وهذا مما اخلاف فيه مالك عن ابن سنان عن سعيد بن المسيب قال
عدة المستحاضة ستة ان لم تنزل بين الدمين بلا خلاف فان ميرت فعدتها بالاخر
لابلالة على المشهور وقول ابن القاسم وقال ابن ومب بالسنة مطلقا ومما رواه ابيان
عن مالك **مالك الامر عندنا في المطلقة التي تزوجها حنيفة حتى يطلعا زوجها**
كما قال عمر فان لم تخض فممن اعتدت ثلاثة اشهر بعد التسعة فان حاضت
قبل ان تستكمل الاشهر الثلاثة استقبلت الحيض لانها صارت من ورات القرو
فان مرت بها تسعة اشهر قبل ان تخض اعتدت ثلاثة اشهر وان حاضت
الثلاثة استمكت عدة الحيض وحلت فان لم تخض استقبلت ثلاثة اشهر
نحلت للزواج ولزوجهما عليها في ذلك اي مدة الانتظار والاستقبال
الرجعة قبل ان تخل لبقاعدتها الا ان يكون قد بدت طلاقها فلا رجعة له
مالك السنة عندنا ان الرجل اذا طلق امراته وله عليها رجعة فاعتدت
بعض عدتها ثم ارتجعها ثم فارقها قبل ان يمسيها انها لا يتي على ما مضى من عدتها
لان الرجعة كعدتها لعدة اذ الرجعية كالزوجة في العدة وانما تستأنف من
يوم طلقها عدة مستقبلية وفرد ظلم زوجها نفسه واخطا في ذلك ان كان
ارتجعها ولا حاجة له بما وقده ابن القصار ويتبع جماعة بما اذا لم يرد رجعتها الا قبل
على عدتها الاولى ان لم يمسيها وركه ابن عرفة بنض الموطا هذا اي لان قوله وقد ظلم
نفسه يفيد انه اتم ما اياهم اذ اقصد الضرر وزعم ان معناه تحمل مسقة ارتجاعها
حياتن اهلها ثم يبد وله في طلقها ولا يلزم من عدم الحاجة الاضراء بخلاف عكسه
بعد متصف وقد روي ابن جرير عن ابن عباس كان الرجل يطلق امراته ثم يراجعها
قبل انقضائها عدتها ثم يطلها يفعل ذلك يضارها ويضرها فانزل الله واذ
طلقت النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن عروق او سرجوهن عروق ولا تمسكوهن
ضارا لعتقن واومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه الاية فقيه ان الرجعة تنقد
على هذا الوجه ويكون ظلما وروي ابن جرير عن السدي قال نزلت في رجل من الانصار
يوعى نابت بن يسار طلق امراته حتى اذا انقضت عدتها الايامين او ثلاثا رجعا

ثم طلقها مضطرة فانزل الله ولا تمسكوهن ضرارا لئن كنتم الا امرعندنا
ان المرأة اذا اسلت وزوجها كما فرقوا حتى ما ادايت في عدتها لما في النكاح
 انه صلى الله عليه وسلم اقر صفران بن امية على امراته فاخته بنت الوليد وبين
 اسلامهما نحو شهر واقر عكرمة بن ابي جهل على زوجته بن حكيم لا سلام في عدتها
فان انقضت عدتها قبل اسلامه فلا يسئل له عليها وان تزوجها بعد انقضاء
عدتها بمهر وولي وشهود لم بعد ذلك طلاقا فبقي معه على عصمة كاحلة
وانما فسخما منه الا سلام بغير طلاق فان كان طلقها ثم راجعها قبل
 الاسلام ثم اسلم بقيت عنده على تطليقتين قاله ابو عمر
ساجا في الحكمين
مالك انه بلغه مما جازي طرق نائبة زواها عبد الرزاق وغيره عن عبيدة
 التلميذ ان علي بن ابي طالب قال في الحكمين **للمدين قال الله تبارك وتعالى**
وان خفتم شقاق بينهما اصله شقاقا بينهما فاصنف الشقاق الى الطرفين
 على سبيل الاتساع كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار واصله بل مكر
 الليل والستاق العداوة والخلاف لان كلا منهما يفعل ما يشق على صاحبه
 او يحيل الى شقاي ناحية غير شق صاحبه والصحيح للزوجين وان لم يجز لهما
 ذكر لذكر ما يدعي عليهما وهو الرجال والنساء **فانعتوا حكما من اهلها رجلا**
 يصالح الحكومة والاصلاح بينهما **وحكما من اهلها** لان الاقارب يعرفون
 الاحوال واطلب للمصالح وتفترس الزوجين اسكن اليهما خبير ان جازي فيهما برهما
 من الحب والبعض واردة الصلحة والفرقة فلو كل حكم منهما لاصح وبغير
 مراده ولا يخفى حكم عن حكم سنيا اذا اجتمعا **ان يريدا** اي الحكمين اصلها بوقر الله
 بينهما اي الزوجين اي يقدر بينهما على ما هو الطاعة من اصلاح او فراق **ان الله**
كان علما بكل شئ خيرا بالباطن كالظواهر **فما لك** وذلك لحسن ما سمعت من
امل تعلم ان الحكمين يجوز ينفذ قولهما بين الرجل وامراته **في الفرقة** اذا انفقت
 عليهما **والاجتماع** كذلك بغير توكيل ولا اذن من الزوجين خلافا لما قال وعليه
 وعليه السانعي ان الزوج بوجوب حكمه في الطلاق والخلع وتوكل هي حكمها في بطلان العوض
 وقبول الطلاق وبغير قان بينهما ان اياه صوابا
بين الرجل بطلاق ما لم ينكح
 استعمل ما في العاقل على لغة **مالك انه بلغه** ان عمر بن الخطاب الذي جعل الله الحق
 على لسانه وقلبه بما روي عنه بسند فيه ضعف وانقطاع لكنه يقتضد بما
 صح عنه من علق ظهرا امرأة على زوجها انه لا يقر بها حتى تكفر فيفقا سعلية تغلبت
 الطلاق اسارله ابو عمر وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود وسالم بن عبد
 الله بن عمر والقاسم بن محمد بن الصديق وابن شهاب الزهري وليمان بن سيار
 المدني كانوا يقولون **اذ خلف الرجل بطلاق المرأة المعينة قبل ان ينكحها ثم**
ثم اتي حث ان ذلك لا يضره اذ انكحها من باب لزوم الطلاق المعلق وبه قال
 جماعة اخرون وهو المشهور عن مالك وقال الجمهور وراحمه والسائق ومالك في

ان الباطن والظاهر
 والاجتماع قضى على
 الزوجين ما انفقتا
 الحكمان عليه

رواية ابن رومب والمخرومي لا يقع وقال ابو حنيفة واصحابه يقع مطلقا لان النكاح
 بالشروط عين فلا يتوقف صحته على وجوب ملك المحل كما يمين بالله تعالى والمسألة
 من الخلافات الشهيرة قال ابن عبد البر وروى احاديث كثيرة في عدم الوقوع
 الا انما معلولة عند اهل الحديث ومنهم من يصح بعضها واحسبها ما رواه الترمذي
 وقاسم بن اصبغ مرفوعا لطلاق الا بعد نكاح ولا يبي داود لا طلاق الا فيما عدا
 قال البخاري وموافق سني في الطلاق قبل النكاح واجيب **عنهما** بان يقول
 بموجبهما لان الذي دل عليه انما هو انتفاء وقوع الطلاق قبل النكاح ولا نزاع فيه
 وانما النزاع في التزامه قبل النكاح وروى ابن خزيمة والبيهقي عن سعيد بن جبير
 قال سئل بن عباس عن الرجل يقول اذا تزوجت فلانة فهي طالق فقال ليس سني
 انما الطلاق لما ملك كما قال لعل الله اذا اطلقتم المومنات ثم تكفون من وروى
 الطبراني عن ابن جريح قال بلغ ابن عباس ان ابن مسعود يقول ان طلق بالم يملك فهو
 جائز فقال ابن عباس خطابي هذا قال انه تعالى يقول اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن
 من قبل ان تمسوهن ولم يقل اذا اطلقتم المومنات ثم تكفون انتمى ولا حجة في الآية
 لانا نقول بموجبهما فليست من محل النزاع **مالك انه بلغه ان عبد الله بن مسعود**
كان يقول يمين يقول كل امرأة انكحها في طالق انه اذا لم يسم قبيلة بعينها او
 امرأة بعينها فلا شيء عليه المخرج والمنقذ وربما اداه الى الفت **قال مالك وهذا**
احسن ما سمعت في ذلك وانما لم يلزمه حكم اليمين وان ابني لمسه الشري لان كل احد
 لا يقدر عليه ولان الزوجة اضبطت لما لم من السرية **قال مالك في الرجل يقول**
لا امراته انت الطلاق وكل امرأة انكحها في طالق وماله صدق ان لم يفعل اذا
 وكذا سني عنه **فحنت** فقال ما يساوه فطلاق وفي نسخة فطلق كما قال الوقوع
 على المحل **واما قوله كل امرأة انكحها في طالق** اذا لم يسم امرأة بعينها كزينة
 او قبيلة كقيم او ارضا كمن الارض الفلانية او نحو ذلك بذكر كصر فليس يلزمه
 ذلك ولتزوج ما ساءا ما قاله فليصدق بثلثه ليس عليه غيره
احل الذي لا عمن امراته
مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كان يقول من تزوج امرأة فلم يتطع
 ان يسمها لا عقراضه وخوفه فانه يضرب له احل سنة بالاضافة وتبين اجل سنة
 بالاضافة **فان مسها والافرق بينهما** للضرر مالك انه سأل ابن شهاب متى يضرب
 له الاجل من يوم بيني بها ام من يوم تزافعه المرأة الى السلطان اي الحاكم قال
 بن من يوم تزافعه تزفعه الى السلطان الحاكم قال مالك فاما الذي قد مر انه
 ثم اعترض عنها منع عن جماعة ما نفع فافهم اسمع انه يضرب له اجل ولا يفرق
 بينهما ما لم تنقصر فلها التطلق بالضرر كما بين في المشروع
جامع الطلاق
مالك عن ابن شهاب انه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للرجال من
 نكحت اسلم هو عيلان بعين معية وعنده عشرة اشوة فاسلمن معه حين اسلم
 الشفقي ظن لقال اسلم وفي رواية اخبر من اربعة واربعة واربعة واربعة واربعة

اذ اطلق امراته ثم ارتجعا فذل ان تنقض عدها كان ذلك له وان طلعتا
الفم فعد بفتح الميم فصد رجل الى امراته فطلعتا حتى اذا سارفت قاربت
انقضت عدهما راجعا ثم طلقها ثم قال لا والله لا اؤوبك اضحك الى ذلك
ابدا لغيري فانزل الله تبارك وتعالى الطلاق اي التطلق الذي يراجع بعده
مرتان اي ثنتان فامساك اي فاعلم امساكن بعده **بمعروف من غير ضرر او تشريح**
ارسال الحسن باحسان فاستقبل الناس الطلاق **جديرا من يومئذ** اي من يوم
نزول الآية من كان طلق منهم اوم يطلق وهذا امر سلب تابع ما كان على ارساله
عبد الله بن ادريس وعبد بن سليمان وجري من عبد الحميد وجعفر بن عوف
كلهم عن هشام عن ابيه مرسل او وصله الترمذي والحاكم وغيرهما من طريق يعلى
ابن سيب و ابن مردويه من طريق محمد بن اسحاق كلاهما عن هشام عن ابيه
عن عائشة قالت كان الناس والرجل يطلق امراته ما شاء ان يطلقها وهي
امرته اذا ارتجعا وهي في العدة وان طلقها ما ية مرة واكثر حتى قال رجل
لامراته والله لا طلقك فتبينني مني ولا اؤوبك ابد قالت وكيف ذلك قال
اطلقك فكلمنا همت عدها ان تنقض عدها فذهبت المرأة فاخبرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت حتى نزل القرآن الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تشريح باحسان قال الترمذي والمرسل اصح وفي المستدرک صح الموصول
قال ابن عبد البر لجمعوا على ان قوله او تشريح باحسان يعني لثمة التي قالوا طلقها
فلا تخل له من بعد حتى تلج زواجه وعندها برأى شيبه عن ابي رزين جاحل فقال
يا رسول الله اريت قول الله الطلاق مرتان فاني لثمة فقال صلى الله عليه وسلم
فامساك بمعروف او تشريح باحسان **مالك عن ثور بن مائلة بن زيد بن ابي بكر الكهملة**
وسكون الخثية ان الرجل كان يطلق امراته ثم راجعها ولا حجة له بما روي
امساكها كما تقول بذلك عليها العدة ليصارها فانزل الله تبارك وتعالى
ولا تمسكوه من ضررا افغوا له لتنفذوا عليهم ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه
ينفر يضها الى عذاب الله **يعظم الله بذلك** ووردها بحقه من طريق العوفي
عن ابن عباس عن ابن جبر قال ابن عبد البر افادها ما قبله ان نزلت الايتين
في معنى واحد متقارب وذلك حبس الرجل المرأة ومراجعتها بقصد الاضرار
مالك انه بلغه اسنده ابن ابي شيبه عن حماد بن اسحاق عن عبد الرحمن بن هرملة
ان سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار سلا عن طلاق السكران فقال اذا طلق
السكران جاز طلاقه واذا قتل قتل به قال مالك وعلى ذلك الامر عندنا
وبه قال جماعة من الثمانيين وجمع من الصحابة والائمة الاربعة فيصح منه انه
غير مكلف تقليظا عليه وكان صحته من قبيل ربط الاحكام بالاسباب **مالك انه**
بلغه اسنده ابن ابي شيبه عن سفیان عن ابي الزناد ان **سعيد بن المسيب كان**
يقول اذ لم يجد الرجل ما يتفق على امراته فزق بينهما للضرر فقلت سنة فقال سنة
هذا بقية خبر ابن ابي شيبه قال مالك وعلى ذلك ادركت اهل العلم ببلدنا المدينة
عبرة المتوفي عنها زوجها

مالك عن عبد ربه بن سعيد بن قيس بن عمر الا بصاري اخي يحيى مات سنة تسع
وثلاثين ومائة وقيل بعدها له في الموطن ثلاث احدث مروعة هذا انها
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه قال سئل بالبناء للمجهول وفي البخاري
السائل رجل قال لما طلقتم اقف على اسم عبد الله بن عباس **سوا بومريرة** وكان
هو وابوسلة عن ابن عباس كما في الصحيحين **عن المرأة الحامل يتوفي عنها زوجها**
وللبخاري عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة جاحل الى ابن عباس روى عنه
فقال اتيت في امرأة ولدت بعد زوجها اربعين ليلة **فقال ابن عباس اخر**
الاجلين عدتها وبالغيب اي تتر بصرا اخر الاجلين اربعين اسهر وعشر ان
ولدت قبلها فان مضت ولم تلد تزوجت حتى تلد جمعا بين اثني النفر والطلاق
وقال ابو بومريرة ان ولدت فقد حلت تخصيضا لاية البقرة باية الطلاق
ودخل ابو سلمة بن عبد الرحمن مع كريب او وحده لا فتا به بالحمل عاضا بن
عباس **زوج النبي صلى الله عليه وسلم فساها عن ذلك فقالت ام سلمة ولدت**
سبعة بضم السين المملة وفتح الواو وفتح الهمزة فحين مملته فسا
فانبت ابنة الحارث **الاسلمية** الصحابية **بعد وفاة زوجها** سعد بن خولة
في حجة الوداع كما في مسلم وغيره عن سبعة انها كانت تحت سعد بن خولة
ويومئذ بني عامر بن لوي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع **بصف**
شهر وللبخاري عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ام سلمة فوصفت بعد موته
باربعين ليلة وفي مسلم عن الزهري عن عبد الله عن سبعة فلم تنسب ان وصفت
وفي مصنف عبد الرزاق عن عروة بسبع ليل وعن ابراهيم النخعي بسبع عشرة ليلة
او قال يعقوب بن ليث عن عروة بسبع ليل وعن ابراهيم النخعي بسبع عشرة ليلة
اربعين وعنده احمد عن سبعة فلم امكنه الا شهر حتى وصفت وفي السنن
عشر ليلة وروي عن ذلك مما يتقاربه للجمع لاحاد القصة ولعل ذلك
السري بما من ايام المدة **فخطبها رجلان احدهما شاب** هو ابو البشر بن
ابن الحارث العبدي من بني عبد الدار كما افاده ابن وضاح **والاخر كهميل**
هو ابو السائب بفتح السين المملة والمون فالف فمودة مكسورة فلام
ابن بجك بموحدة ثم كافين وزاد جعفر كما سمي في الصحيحين وغيرهما ابن
الحارث الفرسني العبدي اسمه حيد بموحدة وقيل بون وقيل عمر وقيل عامر
وقيل غير ذلك **فخطبت** بفتح الخاء والطاء الثقيلة المملتين اي ماتت وتركت
بقليها الى الشاب على عادة النساء **فقال الشيخ** ابو السائب المعبر عنه اولا
بهميل لم تحلى بعد بضم الدال وكان اهلها غسقا بفتح السين جمع غايب كخادم وظم
ورجا اذا اهلها ان يوروه بها يقدموه على غيره وفي البخاري وسلم فلما نفرت
من نفاسها تجلت الخطا ب فدخل عليها ابو السائب بن بجك ففقال لي اراك
متجلمة لعلك ترجين النكاح انك والله ما انت بتالح حتى يور عليك اربعة اسهر
وعشر وتعدت بفتح العين المملة وشهد الدال اي خرجت **فما ت رسول الله صلى الله**
عليه وسلم فساها عن ذلك فقال قد حلت فانك من سنيت زاد في رواية الاسود

عن أبي السنايل ولور عمر أبا السنايل رواه أبو القاسم المغيرة قال لا يسعد
اسلم أبو السنايل يوم الفتح وكان شاعرا وبقي ما نابا بعد النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر ابن البرقي أنه تزوج سبعة بعد ذلك وأولها سنايل بن أبي السنايل
لكن نقل الترمذي عن البخاري أنه قال لا أعلم أن أبا السنايل عاشر بعد النبي صلى الله
عليه وسلم وهذا الحديث رواه السامي من طريق ابن القاسم عن مالك به وثابه
شعبة عن عبد ربه قال سمعت أبا سلة يذكره عند أصحاب السنن **مالك عن نافع**
عن عبد الله بن عمر أنه سئل عن المرأة يتوفي عنها زوجها ويحيى حامل قتال عبد الله
ابن عمر إذا وضعت حملها فقد حلت لقوله تعالى وأولات الأحمال أحملن إن يظعن
حملهن فقد بين صلى الله عليه وسلم بإفتائه لسبعة أنه يخصر لقوله والذين
يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا **فاخرو رجل**
من الانصار وكان عنده أباه عمر بن الخطاب قال لو وضعت وزوجها على سريره
لم يرد من بعد أي قبله فنه حلت بالوضع عملا بالآية **مالك عن يسام بن عروة**
عن أبيه عن المسور بكسر الميم وسكون السين وقطع الواو وبالواو من مخزومة بفتح
الميم واسكان المعجمة له ولا يبيح صحبة **أند أخبره أن سبعة الأسلمية** نسبة إلى
اسلم قبيلة شهيرة **نفسست** بضم النون على السهرو وفي لغة بفتحها وكسر الفاء أي
ولدت **بعد وفاة زوجها سعد بن خولة بليال** سبق الخلاف في قدرها لا يمكن
الجمع كاتحاد القصة وإن ذلك لعله السري في إيمانها في نحو هذه الرواية زادني
ابن قزعة فحاجت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته أن تنكح **فقال لها رسول الله**
صلى الله عليه وسلم قد حلت فانكحي من شئت لانقضاء عدتها بوضع الحمل وهذا الحديث
رواه البخاري عن يحيى بن قزعة بفتح القاف والراء والمهمله عن مالك به **مالك عن**
يحيى بن سعيد الانصاري عن سليمان بن يسار الذي أن عبد الله بن عباس وأبا
سعيد سلة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرري **أختلفا في المرأة تنقش بضم النون** تكون
النون وفتح الفاء أي تله **بعد وفاة زوجها بليال** تنقص عن أربعة أشهر وعشرا
ما عدتها **فقال أبو سلة إذا وضعت ما في بطنها فقد حلت** لآية الطلاق **وقال**
ابن عباس آخر الاجلين عدتها يعني أن كانت الحامل أكثر من أربعة أشهر وعشرا تنقش
وإن وضعت قبلها انتظر بقا لآية البقرة وجه الاختلاف أنهما عموما تعارض
جمع ابن عباس بينهما بذلك وفي البخاري عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلة **فقال ابن عباس**
آخر الاجلين فقلت أنا وأولات الأحمال أحملن أن يظعن حملهن إذا الأسما على
فقال ابن عباس أما إذا كان في الطلاق **فما أبو هريرة** لعلم قائلها حاجة ولا فقد كان
حاملًا عند ابن عباس لما استفتي كما في البخاري وغيره **فقال نافع أخى يعني أبا سلة**
قاله على عادة العرب أذ ليس نراخيه حقيقة **فبعثوا كريبا** بضم الكاف وفتح الراء
واسكان التثنية وموحدة **مولي عبد الله بن عباس** وفي البخاري فإرسا ابن عباس
علامه كريبا **إلى أسلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليسا لها عن ذلك** ولا معارضة
بين هذا وبين ما مر أن أبا سلة دخل عليها فساها لاجتماعه لا يدخل بعدها وبعد حتى يسبح
منها بلا واسطة ولا بين كون الاختلاف بينهما في السابق بين أبي هريرة وابن عباس

وهنا بينه وبين أبي سلة لأن أصل الاختلاف بينهما وأبو هريرة وافق أبا سلة فلا
معارضة بين هذين الأمرين كما ظن أبو عمر **فماهم كريب** **فاخروهم** **فما قالت**
ولدت سبعة الأسلمية بعد وفاة زوجها بليال **فذكرت** بسكون الراء
سبعة **ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم** لما قال لها أبو السنايل **فأنت**
بنات حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشروني رواية البخاري فخطها أبو السنايل
فأبت أن تنكح فقل الله ما يصلح أن تنكح حتى تغتدي آخر الاجلين فكنت
قريبا من عشر ليل ثم حان النبي صلى الله عليه وسلم **فقال قد حلت فانكحي من شئت**
لانقضاء عدتها بوضع الحمل فبين مراد الله فلا معنى لمخالفة وفيه أن الحجة عند
التنازع السنة فيما لا يضر منه من الكتاب وفيما فيه نضر إذا احتل التحصيل لأن
السنة بين مراد الكتاب قال السامي من عرف الحديث فونت حجة ومن نظر في نحو
رقطبه ومن حفظ القرآن نبل قدرته ومن لم يرض نفسه لم يرضه علم فيه
وفيه أن المناظرة وطلب الدليل وموضع الحجة كان قد عاين من الصحابة ولا
يكرهه إلا جاهل وإن الكبير لا يرتفع على الصغير ولا يمنع إذا علم أن ينطق بما علم
ورب صغير السن كبير العلم وجلالة النبي سلمته وأنه كان يقف مع الصحابة وهو القابل
لورفتت يابن عباس لا يستخرج منه علما وليس هذا الحديث عند الفقهي
وإن يكبر في الموطأ وبوعند غيرهما وقد أخرج السامي عن قتبية ومن طريق
ابن القاسم كلاسما عن مالك به وثابه عبد الوهاب الثقفي ويحيى بن هارون
واللهي الثلاثة عن يحيى بن سعيد عن سلم قال لا غير أن الله قال فإرسا
إلى أم سلمة ولم يسلم كريبًا وله طريق في الصحيحين والسنن **قال مالك وهذا**
الأمر عندنا الذي لم يزل أي استمر عليه أهل العلم عدتها أنها تحل بوضع
الحمل واجمع عليه جمهور العلماء من السلف وأئمة الفتوى في الامصار والاماري
عن علي بن وجده منقطع أن عدتها آخر الاجلين وما جاع ابن عباس هناك جاعه
أنه رجح إلى حديث أم سلمة في فضة سبعة قال ابن عبد البر وصححه أن أصحابه
عكرمة وعطاء وطاوس وغيرهم على أن عدتها الوضع وعليه العلماء كافة وقد
روي عبد الرزاق عن ابن مسعود من ساء بأهلته ولا عنته أن الآية التي في سورة
النساء القصري وأولات الأحمال أحملن أن يظعن حملهن نزلت الآية بعد الآية التي
في سورة البقرة والذين يتوفون منكم قال وبلغه أن عليا قال هي آخر الاجلين
فقال ذلك انتهى وفي البخاري عن ابن مسعود أن جعلوا عليها التقليل ولا تجعلون
عليها الرجعة سورة النساء القصري بعد الطولي ومراده أنها تحصى لها لا ناخرة
وقد احتج للقبائل بأخر الاجلين بأنهما عدتان مجتمعان بصفتين وقد اجتمعتا في
في المتوفين زوجها عنها فلا يخرج من عدتها الا بقتين وبأخر الاجلين واجيب بأنه
كان المقصود الأصلي من العدة براءة الرحم ولا سيما من تخصيص حمل الطول بالوضع
وحديث سبعة من آخر حكمه صلى الله عليه وسلم لأنه بعد حجة الوداع والله أعلم
مقام المتوفي عنها زوجها في بيتها حتى تحل
مالك عن سعيد بن يسار العيني **وقال أن الرواة** سعد بسكون العين قال ابن عبد

في العبد يطلق الامة طلاقا لم يمتها له عليها فيه الرجعة بان طلقها واحدة
تفرق موت وهي في عدتها من الطلاق انها تقتد عدة الامة المتوفى عنها
زوجها شهرين وخمسين ليلة فتستقل عدة الوفاة للامة لان الموجب وهو
الموت لما نقلها صا د فيها امة فتقتد عدتها في الوفاة وانما ان عتقت ولعلها
رجعة ثم لم تحترق اقد بعد العتق حتى يموت وبني في عدتها من طلاقه
اعتدت عدة الحرة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشر الا ان الموجب وهو
الموت لما نقلها صا د فيها فتقتد عدتها كما افاده قوله وذلك انما اعاققت
عليها عدة الوفاة بعد ما عتقت فعدتها عدة الحرة وهذا الامر عندنا
فلو كان الطلاق باينا لم ينقلها بموته في عدتها على المذهب

ما جاء في العزل

هو الاثر خارج الفرج ما لا يخرج من ربه من ربه في فودخ الحد في الفقة
عن محمد بن يحيى بن حبان يفتح الممالة والوحدة قال ابن عبد البر هذا من رواية الكوفي
عن الظاهر والكبير عن الصغير عن ابن حجر بن عسافر بنهم المم وممالة وزاي اخره مصف
عبد الله بن حجر بن عسافر بن حبان بن وهب النخعي بنهم الحميم وفتح الميم فمالة المكي
كان يتيم في حجر ابي محذورة ثم تزاد بيت المقدس تابعي ثقة عابدة اتت سنة
لستع ولستعين وقبل قبلها انه قال دخلت المسجد فرأيت باسعيد الخديري
سعد بن مالك بن سنان فجلست اليه فسألته عن العزل اهو جائز ام لا فقال
ابو سعيد الخديري خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوه بني
المصطلق فبهم الحميم وسكون الصا د وفتح الطام المسألة الممالة وكسر
اللام فقال لقب حذيفة بن سعد الخزرجي سمي بذلك لحسن صوته وكان
اول من غني من خزرجية وبني غزوة المرسيج بنهم الميم وفتح الراء وسكون التختة
وكسر الممالة واسكان التختة الثانية وعين مالة ماء لبني خزاعة وفي ائمتها
سنة ست او خمس واربع خلاف وسبها انه صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني المصطلق
يجمعون له وقايدهم الحارث بن ابي ضرار فخرج اليهم حتى لقهم على ماء وطهم
يقال له المرسيج فزبيب الى الساحل فتراحم الناس واقتتلوا فزهم الله وقتل
منهم ويقل صلى الله عليه وسلم نساهم وابناهم واموالهم كذا ذكر ابن اسحاق
باسا بن مرسلة والذي في الصحيح عن ابن عمر بن ابي انه اعار عليهم على حين غفلة
ولم يظهروا النبي صلى الله عليه وسلم اعداء على بني المصطلق وهم غادون وانما هم
تستق على لما يقتل مقاة تلتهم وبني ذارهم الحديث قال الحافظ فيتحمل انهم
حين الايقاع يبتوا قليلا فلما كثر فيهم القتل انهم زوا بان يكون لما دهمهم على
الماستوا ايضا فوار وقع القتال بينهم بينهم ثم وقعت الغلبة عليهم فلصبا
سببا من سبي العرب ابي نسا د اخذها وفي رواية لمسلم فنبينا كراهم العرب
فاستمنهم النساء اي جماعهم واستمنهم فثبت علينا الغزوة بنهم الممالة
واسكان الزاي فقد الارواح والنكاح وهذا ليسه عطف العلة على العلول
وفي رواية اسماعيل بن جعفر وطا لتعلينا الغزوة قال القرطبي اي تغذر

علينا النكاح لتغذر اسبابه لان ذلك لطول الإقامة لا زغبته عن المدينة لم تطل
اشي وفيه نظر فقد ذكر ابن سعد وغيره ان غيبته في هذه الغزوة كانت ثمانية
وعشرين يوما واحبنا الفدا وسلم ورغبنا في الفدا فاردنا ان نغزل
خوفا من الحبل المانع من الفدا الذي احبنا فقلنا نغزل ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بينا ظهرنا اي بيننا واظهرنا ايدة قبل ان نسأله عن الحكم لانه
وقع في نفوسهم انه من الواد الخفي كالغزال من القدر قاله المازري في رواية
وكنا نغزل ثم سألنا جمع بينهما بان منهم من سأل قبل العزل ومنهم من سأل بعده
وبان معنى نغزل عزنا عليه فبرجع معناها الى المازري فسأله عن ذلك
زاد في رواية جوسرية عن مالك فقال لا وانكم لتفعلون قالها نانا وطلا ماره
انه صلى الله عليه وسلم ما اطلع على فعلهم فيسقط مع قول جابر في الصحيح كنا نغزل
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والغزاة ينزل لان الصحابي اذا قال كنا نفعل
على عهد النبي يكون مرفوعا لان الطاهر اطلعه عليه واجيب ما زدوا عليهم كانت
مشاخرة على سواه عن امور الدين اذا عملوا شيئا وعلموا انه لم يطلع عليه يادروا
الي السوال عن حكمه فيكون الظهور من هذه الحديثه فقال ما عليكم يا سائل
تفعلوا اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم او لازادة اي يا سائلكم في فعله وكفى ابن
عبد البر عن الحسن البصري ان معناه النبي اي تفعلوا القول ما من لسمه
بفتحات اي نفس كائنه اي قدر كونه في علم الله الي يوم القيامة الا وهي
كائنه اي موجودة في الخارج سواء عز لنتم ام لا فابدة في العزل فانه ان كان
خلقهما سبغما لما فلا ينفع الحرس وقد خلق الله ادم من غير ذكر ولا انثى
وخلق حوى من ضلع منه وعيسى من غير ذكر وعند احمد والبخاري وصحاح بن حبان
عن انس بن رجلا سأل عن العزل فقال صلى الله عليه وسلم لو ان الما الذي يكون
سده الولد على صغفه لا خرج الله منها ولدا او خرج الله منها ولدا او لم يخلق
الله نفسا موحا لهما وفي مسلم عن جابر بن رجلا في النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني جاريته مبي خا د منا وسائنتنا وانا اطوف عليهما وانا اكره ان تحمل فقال
اعزل عنهما ان شئت فانه سببا بينهما ما قدر لها وفي رواية له فقال انا عبد الله
ورسوله قال ابو عمر في حديث الباب انهم انطلقوا الى وحي ما وقع في سهامهم
من النساء انما يكون ذلك بعد الاستبراء بشرط ان تكون الامة كذا بينه فان كان سبي
هي اصطلاح كتابات لان من العرب من يهود وتنصر فذاك وان كن ونبات
لم تجل ووطن بالملك لا بعد الاسلام عند الجمهور لقوله تعالى ولا تتكلموا
المسركات حتى يؤمن وقد روي عبد الوارث عن الحسن قال كنا نغزوا مع الصحابة
فاذا ارد احدهم ان يصيب الحارثية من النقي امرها ففسدت ثيابها واغتسلت
ثم عليها الاسلام ثم امرها بالصلاة واستبرأها احيضة ثم اصابها انتهى عنها
واجيب ايضا بانهم اسلم ولا يصح لقوله واحبنا الفدا اذ لا يقال هذا
فيمن اسلم ورد بان الاسلام لا يمنع ملك السابي بل يستمر بعد الاسلام فيجوز
فواره ويبيعه ولو اسلم وبانه كان يجوز اول الاسلام وفي الامة المشتركة ثم نشخ

لنقص الامانة فخير الكسالى لاعتقاد احتياطا **قالت زينب** بالسند السابق وهذا
 هو الحديث الثالث **وسمعت ابي ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يقولات**
امراة هي عائكة بنت نعم بن عبد الله بن النخام كما في معرفة الصحابة لا في غيرهم
ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها
 زوجها المعيرة المخزومي واه اسماعيل القاضي في الاحكام وروري الاسماعيلي
 في تاليفه مسند يحيى بن سعيد الا نضاري عنه عن حميد بن نافع عن زينب
 عن امها قالت حات امراة من قرشي قال يحيى لا ادري بنته النخام او امها بنت
 سعد ورواه الاسماعيلي من طرق كثيرة فبها النصيح بان البنت عائكة فعلى
 هذا فامها لم نسقم قاله الحافظ **وقد استكت** هي اي ابنتي **عينها** بالقيس والقيس
 مفعول وفي رواية التتبي عينها بالافراد والنصب كما رآه المنذري بدليل
 القسنة بالنصب وبالرفع على الفاعلية واقتصر النووي عليه ونسبنا لشكامة
 الى نفس العين مجازا وزعم المحمدي ان الصواب بالنصب وان الرفع لمن ورد
 بانه بولد الرفع ان في رواية لمسلم استكت عيناها بالنسبة الا ان يجب
 بانه على لغة من يعرب المثنى في الاحوال الثلاث بحركات مقدرة **اقتلها**
 بضم الحاء وهو مما جاء مضموما وان كان عينه حرف حلق **فقالت رسول الله صلى الله**
عليه وسلم لا تكلمها قال ذلك **مرتين او ثلاثا كل ذلك بقوله** لا تكلمها **المنع**
 وباتي في حديث ام سلمة ان قال احليه بالليل وامسح به بالبنار وجمع
 بينهما يانه صلى الله عليه وسلم يتحقق الحوز هنا على عينها اذ لو تحققه لا باح
 لها لان المنع من الضرورة خرج وانما فهم عنها انما ذكرته اعتدرا لعل وجه
 ان اللون ثبت وبان المنع منه عند عدم الحاجة ولو بالليل فان اضطر اليه جاز
 بالليل دون النهار واما النبي فاما هو ندب لتركه لا على الوجوب قاله عياض وغيره
ثم قال انما هي اي العدة **اربعة اشهر وعشرا** بالنصب على حكاية لفظ القرآن
 وفي رواية اربعة بالرفع على الاصل والمراد تقليل المدة وتحويل الصبر عما منعت منه
 وهو الا لتحال في العدة ولذا قال **وقد كانت احدا من في الجاهلية تزي**
بالبعرة بفتح الموحدة والعين وتسكن واحدة البعرة والجمع ابعار جميع ذي
 الخف والظلف وفي الجاهلية اشارة الى ان الاسلام صار بخلافه لكن التقدير
بقوله على راس الحول استمر في الاسلام مدة لقوله تعالى والذين يتوفون
 منهم ويذرون ازواجا وصية لا زواجهم متاعا الى الحول ثم نسخ بقوله بترخص
 بانفسهم اربعة اشهر وعشرا والناسخ مقدم تلاوة متاخر نزول ولا ريب في وجود
 في صورة واحدة لا في هذه واما من سورتين فوجود قاله عياض وقا غير
 مثله فيقولوا لسما مع قوله قد نرى قد نرى ثقل وجهات في السما والحديث
 يدل على النسخ وقيل يوحض للازواج على الوصية بتمام الستة لم لا تترت
 واختلف كيف كان قبل النسخ فقيل كانت النفقة والسكنى من مال الميت فسخن
 النفقة بانه المورث والحول بالا ربعة وعشرو قيل كانت مخيرة في المقام فلما

النفقة والخروج فلا سبي لها وقال مجاهد كانت نفقة عند اهل زوجها ستة
 واجبة فانزله الله متاعا الى الحول غير اخرج فان خرجن فلا جناح عليهن والعدة
 عليهما باقية فجعل لها تمام الحول وصية ان شئت سكتن وان شئت خرجت
قال حميد بن نافع بالاسناد المتتابع **قلت لزينب** بنت ابي سلمة **وما معي**
قوله صلى الله عليه وسلم **تزي بالبعرة على راس الحول فقالت زينب كانت**
المرأة في الجاهلية اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا بكسر الحاء المهملة
 وسكون الفاء سنين سمعة بينا رد يا كاهيا في وفي رواية الشياي عمدت الى شرب
 بيت لها فجلست فيه **وليس شربا** ارداهما هذه تفسير للرواية
 الاخرى في الصحيحين شربا حلها بها بميلين جمع جلس بكسر السين فزرب
 او كسار فزرب يجعل على ظهر الدابة تحت البردة **ولم تمش** بفتح اوله وسكون
 الميم وفي رواية لم تمش يعنيها بالادغام **طيبا ولا شيا** تزي به حتى تم **سنة**
من موت زوجها ثم توفي بضم اوله وفتح ثالثة **بدابة حمار** بالحروف السكون
 بدل **او شاة او طير** او للتبويج واطلاق الدابة علمها حقيقة لغوية قال المحمدي
 الدابة ما دب من الحيوان وغلب ما يركب ووقع على المذكر **فتمتص** به بفتح فاء
 ثالثة ساكنة ففوقية اخرى فضا د مجمة ثقيلة **فقال يا نضر بن** بماد كروسا
 مصدريه اي اقتضاها لبني الامات **ثم خرج فتعطي** بضم التوقية وفتح الطاء
بعرة من جبر الاسل والغم **فتزي بها** امامها قبلون ذلك احلا لا ساكذ في رواية
 ابن الماحسون عن مالك وفي رواية ابن زبيب عنه من ورطها لها اشارة الى انما
 فعلته من التبرص والصبر على البلاء الذي كانت فيه هي بالنسبة الى فقد زوجها
 وما ليستحقه من الرعاية كما هو الرامي بالبعرة **ثم تراجع** بضم التوقية فوافقت
 تخيم مكسورة فمهمة **اما شاة من طيبا وغيره** مما كانت ممنوعة منه في العدة
 وهذا التفسير لم يسنده زيب وساقه سمعة عن حميد بن نافع مرفوعا
 ولفظه في الصحيحين عن زينب عن امها ان امراة توفي زوجها فحاض على عينها
 فانوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنوه في الكحل فقال لا وكان
 احدا ان تكون في شربتها في احلاسها او شربها فاذا كان حول فحس
 كلب رمت ببعرة فخرجت اخلا اربعة اشهر وعشرا قال الحافظ حديث الباب
 لا يقتضي الا دراج في رواية سمعة لانه من حفظ الناس فلا يقتضي على
 روايته رواية غيره بالا ختم لا انتهى وقد يرد عليه ان ذلك ليس بالاحتمال
 فقد صرح هو في شرح تحفته نفع الفهر بانما يعرف به الادراج بحجج روايته
 مبينة للقدرا الدرج وما هنا من ذلك فان رواية مالك عن سمعة عن حميد
 بينت ان التفسير من زينب وكون سمعة من الحفاظ لا يقتضي انه لا يروي ما فيه
 المدرج فلم يزل الحافظ يرويه كثيرا كابن شهاب وغيره **قال مالك الحفش البيت**
الروي وللقنبي عنه الصغير جدا وبما بمعنى فردانه لصغره ولا ينقسم عنه
 الحفش الحضر وهو بضم المعجمة ومهمة وللشافعي الزيل السنت البنا وفي العلم
 الحفش البيت الحفيري وفي الحديث انه قال في الذي بعته ساعيا على الزكاة هلا فقد

اي ما ذكره في الاقتضاء
 في رواية

في حقت امره بنظر هل يهدي اليه ام لا وقيل الحقت البيت الذليل المقيم السهل
به لضيقه والحقش الانضمام والاجتماع زاد عياض وقيل الحقت شبه الفتنة
من الحوض جمع المرأة فيه عزها واسبابها **ومعنى تقض عني به جلد هاتك**
قال ابن وهب مفناه تمنع بيدها عليه او على ظهره وقيل مفناه تمنع به ثمر
تقبض اي تقبض بالمال المذهب والاقتضا من الاغتسال بالمال المذهب للانفا
حتى تصير كالفضة وقال الاحقش **تستطفت** تستطفت وتنظف وتنتفي ما خوذ من الفضة
تشيها تنظفها ويأويها وقال ابن قتيبة سالت الحجازيين عن الاقتضا من
فقالوا كانت المعتدة لا تقبض ولا تغسل طيبا ولا تقلم ظفرا ولا تزين شعرها
ثم تخرج بعد الحول في اسر منظر ثم تقبض اي تلبس ما يهيئ من العدة بطاير
تمسح به قبلها وتبده فلا يجاد يعيش وهذا اخضر من تفسير مالك لانه اطلق
الجلد وهذا قيد بجلد القبل وعند الساي تقبض بقافي فوجهة فمملة مخففة
روي رواية الشافعي قال ابن الاثير هو كناية عن الاسراع اي تذهب بعد ودرعة
كحوم لا يوبى للثرة حيا بها بفتح منظرها ولتدة سوتها الي التزوج بعد
عهد هابه قاله المشهور في الرواية الفاء والفوقية والصاد والمجة وهذا الحديث
رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى وابوداد عن القعقي الترمذي
من طريق معن بن عيسى وابوداد والترمذي ايضا والنسائي من طريق ابن القاسم
خمسهم عن مالك بنه ونا بعد جماعة وله طرق عندهم **مالك عن نافع** مولى ابن عمر
عن صفية بنت ابي عبيد زوجة سيده **عن عائشة وحفصة زوجتي النبي صلى الله**
عليه وسلم هكذا يحيى والي صعب وطائفة بالواد ولا بن بكير والقعقي والخر عن
عائشة او حفصة علي السك والذرواه عبد الله بن دينار والليث بن سعد
كلاهما عن نافع بالسك وروى عن سعيد عن نافع عن صفية عن حفصة وحدها
ورواه عبيد الله عن نافع عن صفية عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
اخرج ذلك كله **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمل لامرأة تؤمن**
بالله واليوم الآخر تقي معنى النهي والعتيق بذلك اخرج فيخرج الغالب
كما يقال هذا طريق المسلمين مع انه ليس بكنه غيرهم فالكنا بينه كذلك عند
الجمهور وهو المشهور عن مالك وقال ابو حنيفة والكوفيين ومالك في
روايته وابن نافع وابن كنانة واسهب وابونور الاحد اعلمها لظاهر الحديث
واجيب بانه للغالب اولان المومة هي التي تستفح بالخطاب وتنقاد منه
الموصف لتاكيد التحريم وتقليظها وقد خالف ابو حنيفة قاعدته في انكاره
المفاهيم **ان تحذر على ميت فوق ثلاث ليل الا على زوج** فانما تحذر عليه اربعة اشهر
وعشر كما زاده في رواية يحيى بن سعيد عن نافع عن مسلم والحديث بع كل زوجة صغيرة
او كبيرة حق او امة مدحولا بما لم لا عند الجمهور وقال ابو حنيفة لا احداث على صغيرة
ولا امة زوجة وعموم الحديث حجة عليه فبالوجه الذي يلزمها العدة بغيره لانها
الاحداث وهذا الوجه اعتدت غير المدحول بها في الوفاة استظهارا للمجة الزوج
بعد موته اذ لو كان حيا لبين انه دخل بها كما لا يحكم عليه بالدين حتى تستظهر له بين

ورواه يحيى

الطالب قالوا وبني الحكة في عدة الوفاة ازيد من عدة المطلقة لانه لما عدم الزوج
استظهر له بآتم وجوه البراة وهي الاربعة اشهر وعشر لانه الامر الذي يتبين فيه الحمل فبعد
الاربع ينقضي فيه الروح وزيدت العشر حتى تتبين حركته ولما جعلت عدتها بالزمان الذي
لم يتحرك في حققة الجميع ولم تترك لها ما نة النساء فتجعل بالاقراك لمطلقات كل ذلك
حوظة للميت لعدم المحامي عنه ولزمت عدة الوفاة الصغيرة لان كون الزوجة صغيرة
لا يدخلها الحكم وعلمت الحوطه ثم قوله الا على زوج ايجاب بعد المتني فيقتضي حصر الاحداث
في المتوفي عنها فلا احداث على مطلقة عند الاكر ومالك والنسائي في حجة كانت او
باثنا او مسئلة واستفهاما حداثا في الزوجية واجبة او حنيفة والكوفيين
ولولا الاتفاق على وجوب الاحداث على المسئلة وسد الحسن وحده فقال لا احداث على
متوفي عنها ولا على مطلقة ولولا الاتفاق على وجوب الاحداث لكان ظاهر الحديث
الاباحة لانه استثنى من عموم المنع قاله عياض واجيب **بان حديث التي سكت**
عنها المتقدم ذكره على الوجوب والامر بمنع التداوي لمباح وبان السياق ايضا يدل
على الوجوب فان كل مجموع منه اذا دل على جواز كان ذلك الدليل بعينه لا على
الوجوب ويرسخ ذلك هناك زيادة مسلم في بعض طرقه بعد قوله الا على زوج فانما تحذر
عليه اربعة اشهر وعشر فانه امر بلفظ الخبر اذ ليس المراد منع الخبر فان المرأة قد لا تحذر
على حد قوله والمطلقات يترعين والمراد تحوله به الامرات قار في المهم القابل بوجوب
الاحداث على المطلقة لانها ان قاسه على المتوفي عنها فلا يصح للحصر الذي اقتضا مذهب
وايضاه على عدة الوفاة لتبديده يمنع القياس وكذا اعلى اعمام قوله لوضوح الفرق بان
الاحداث انما هو مبالغة في التحريم على المرأة من النكاح بقا على سببه لعدم الزوج وفي
الطلاق الزوج حي وهو يبيت ويحيا بنفسه **مالك الله بلغه ان امرئ سئل زوج النبي**
صلى الله عليه وسلم قالت لامرأة حاد ليس ذلك علي زوجها **استثنت عنيها بالثنية**
فبلغ ذلك الوجه المفهوم من استثنت منها مبلغا قويا **التخلي بحمل الجلال** بكسر الجيم
والمدحول خاص بالليل **واسم حيد بالنهار** فافتتها بما افتي به النبي صلى الله عليه وسلم
كما باقي ما لك انه بلغه عن سالم بن عبد الله سليمان بن يسار انها كانت **تقولان**
في المرأة يتوفي عنها زوجها انما اذا حشيت على بصرها من زمار سكو بفتح فسكون
اصابها ان تلخل وتندري بدرا او كحل وان كان فيه طيب لان الضرورة بينا المظن
قال مالك وان كانت الضرورة اي وجرت **فان من الله ليس** كما قال تعالى
يرد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فتخلخل وان كان فيه طيب ليدلوا بفسادها
واما حديث المرأة التي قالت ان ابنتي سكت عنيها فاحكمها فقار صلى الله عليه وسلم
لا قالت اني اخني ان تتقي عنيها قال وان انفقت رواجه قاسم بن اصبح وابن مودة
باسناد صحيح فاجيب باحتمال انه كان يحصل لها البر بغير الحمل كما لنقصه
بالصبر وبانه فخر انها ذكرت ذلك اعتذارا لان الخوف ثبت حقيقة لولا تحفته
لاباحه لها ان المنع مع الضرورة خرج مرفوع من دينه **مالك عن نافع ان صفية بنت**
ابي عبيد التقية ادركت النبي صلى الله عليه وسلم وابوها صحابي قاله ابن مودة وثق الرازي
ادراكها في الاصابة على نفي ادراك السماع منه وذكرها المحلي وارجا في ثقاتنا بعين

استنكت عينها وادى حاد بشد العال بلاها نعت الموت لا يترك فيه لذكر مثل طاق وجا
 على زوجها عبد الله بن عمر تزوجها في خلافة ابيه واصدقها عمر اربعماية وزادها ابنه
 سمرامنه ما بني زعم وولدت له واقدوا ابابكر واباعبيرة وعبيد الله وعمر حفصة
 وسودة فلم تكلل حتى كانت عيناها ترصان بفتح الميم وصاد ميملة من باب
 نعت بجم الوسخ في نوحها والرجل ارمص والمرأة رمصا ولا متافاة بين هذا وبين ما في
 الصحاح ان ابن عمر رجع من الحج فقتل له ان صفينة في السياق فاسرع السير وجمع جمع
 تاخر وكان ذلك في اماره بن الزبير لا بما عوفيت ثم مات زوجها في حياته اصرح به
 هنا قال مالك تدبر المتوفى عنها زوجها بالزيت والشرق بفتح السين المعجمة
 ثم موحة او محتنة ساكنة من السهم وما السبه ذلك ان لم يكن فيه طيب لم تدع
 الضرورة للطيب والا جاز كما قدمه وهو المعتمد في المذهب ولا يسر المرأة الحاد على
 زوجها سنيا من الحي بفتح فسكون **خافا ولا خطا** لا بفتح الخاء حاد ولا خطا ولا خطا
 لغة فيه او مقصوده قال - براءة الجيد صمرت الحامل قاله الجوهري **ولا غير ذلك من**
الحاي كسوار وخرص وقرط ذهب كان كلة ودقة قال الباجي ويدخل فيه الجوهر والياقوت
ولا تلبس سنيا من العصب بفتح العين وسكون الصاد المهملة وموحدة قال ابن الاثير
 برود بمائة مينة لعصب غزها اي جمع وليس له يصغر ريشه ثيا في موشيا بقا ما
 عصب منه ابض لم ياحذه الصبع يقال برود عصب بالنتون والاضافة رقب
 بي برود مخططة والعصب الفتل الصطاب الفزال **الا ان يكون عصبيا غليظا** فليس
 لانه لا كبير مينة فيه حمل الحديث ام عطية في الصحيحين مر مرة مرفوعا لا تخد امرأة
 على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب
 عصب ولا تلتحل ولا عس طيبا الا اذا ظهرت منه من قسط او اظفار على التقليل
 دون الرقيق لان علة المنع الزينة وهي موحدة في الرقيق **ولا تلبس ثوبا مصبوغا سني**
من الصبغ كسوسكسون باحمر او اصفر او غيرهما **الا بالاسود** فيجوز قال الباجي يعني
 به الاسود الغرابي لا السماوي فانه يتجمل به انتهى وخص الاسود بغير ناصعة
 البياض فانه يزينها فتمنع عليها ليسه قال ابن المنذر جرح كل من يحفظ عند العلم
 في البياض من الحر وغيره **ولا تمتشط** لبني لطيب وحنا **الا السدر وما اشبهه**
مما لا يختم في راسها مالك انه بلغه واصله ابوداد وروى السني من طريق ابن رباب
 عن حمزة بن بكير عن ابيه عن المعيرة بن النخعي عن امرئكم بنت ابي سعيد عن امها عن
 ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام سلمة وهي حاد على ابني سلمة
 عبد الله بن عبد الاسد المخزومي **وقد جعلت على عينيها بالتيثية صبر** بفتح الصاد
 المهملة وكسر الموحدة في الاسود والرو وسكون الكا للتخفيف لغة قليلة وقيل
 لم تنفع في السجدة وكل في السد في الثلث جواز التخفيف كقظا يره يسكون
ابا مع كسر الصاد ونقحها فيكون فيه ثلاث لغات **فقال اما هذا يا ام سلمة** قالت
اما هو صبر يا رسول الله **قال اجليه بالليل واستحبه بالثما** زاد ابوداد ولا
 تمتشط بالطيب ولا بالحنافا فانه خضاب قلت خباي سني امتشط يا رسول الله قال
 بالسدر وتقلين به راسك **قال مالك الاحداد على الصبية التي لم تبلغ الحبل**

لهيته على التي قد بلغت الحبل التي تحتب ما تحتب المرأة البالغة اذا هلك زوجها
 لانه بالوجه الذي يلزمها العدة يلزمها الاحداد وبه قال الجمهور وقال ابو حنيفة
 لا احداد عليها لقوله في الحديث لا تحل لامراة والصبيبة لا تسلم امرأة واجب
 على تسليمه فانه خرج تخرج الغالب **وتخذ الامة اذا اتت في زوجها سهران وحشي**
لبال مثل اي قدر عدها لانها زوجة فتعلم الحديث وليس على ام الولد احداد
اذا هلك عنها سيدها ولا على امة تمة يموت عنها سيدها الاحداد وقد كان
 يطاردها وانما الاحداد على ذوات الازواج لقوله في الحديث الا على زوج مالك انه
 بلغه ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول بجمع الحاد راسها
 اي شعره اي غشطه بالسدر والزيت الخ لا طيب فيه .
كتاب الرضاع

بفتح الرا وكسر ها اسم لمصر الذي وشرب لبنه وهذا الفا للموافق للغة والا
 اسم لحصول لبن امراة او ما حصل منه في جوف طفل والاصل في تحريمه قبل الاجماع قوله
 تغالي وامها تالم اللاتي ارضعنكم واخوانكم من الرضا عة وحديث يحرم من الرضاع ما يحرم من
 الولادة . **ليسر الله الرحمن الرحيم رضاعة الصغير**
 بفتح الرا وكسر ها ما لك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري عن
 بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية ان عائشة ام المؤمنين اخبرتها
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عدها في حجرها وانها سمعت صوت رجل
 قال الخافظ لم اعز اسمها **ليست اذن في بيت حفصة** ام المؤمنين بنت عمر والحلة في
 محل حفصة رجل **قالت عائشة** مريضة علم الحكم **فقلت يا رسول الله هذا رجل**
ليست اذن في بيتك الذي فيه حفصة **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** اراه
 بضم الحقة اظنه **فلا نالهم** حفصة من الرضا عة **فقلت عائشة** من باب
 الالتفات وفتقضى لساق فقلت **يا رسول الله لو كان فلان حيا لعمها اللام**
 بمعنى عن اي عن عمها **من الرضا عة دخل في** لبسها ليا اي هل كان يجوز ان يدخل
 على الخافظ لم افق على اسم عم عائشة ايضا وروى من شربه بالغ اخي ابي القيس
 لان ابا القيس والد عائشة من الرضا عة واما افعه وخواه وهو عمها من الرضا عة
 وقعا تشد وقد عا س حتى جال يستاذن على عائشة فامتنعت فامرها صلى الله عليه
 ولم ان تستاذن له طبا في والمذكور هنا عمها اخو ابي بكر من الرضا عة ارضعها
 امراة واحدة وقيل لهما واحد وعططه النوي بان عمها في حديث ابي القيس كان حيا
 والاخر كان ميتا لم يدركها لو كان حيا وانما ذكرت ذلك في العم الثاني لانها حوت
 تبدل الحكم فسالت مرة اخرى قال الخافظ وحتمل انها طنت انه مات لسبعينها
 به ثم قد مر بعد ذلك فاستاذن **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** نعم
 اي كان يجوز دخوله عليك وعلاه بقوله ان الرضا عة تحرم بضم اوله وشذوا الرا
 المسروق ما تحرم من الولادة اي بمنزلة ما تحرمه فقيه مصنف من سائر الاحكام
 وفيه ان قليل الرضاع يحرم ان الرضا عة عن عدد الرضا عة بل جعله عامما بلا تفصيل
 واطلق في التعليل واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف واسما عيل ومسلم عن جدي

وابوداود والترمذي والنسائي من طريق معن ارفعهم عن مالك به **مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين انها قالت جاعلي من الرضاعة** هو افعل كما في الرواية التالية لهذه **ليست اذن** يطلب الاذن **علي** في الدخول **فابيت** استغنت **ان اذن** بالمد **علي** للتردد في انه محرم وغلبت الخبر على الاباحة حتى **اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم** لانها حوزت تغير الحكم بالسنة او ليست والافكان يكفها سواهما عن غيرها الاول في قصة حفصة السابقة فمما يرحح انهما اثنان ويرد القول بانها واحد **واحد** قال عياض وهو الاصح علي ان بعضهم رجع انهما واحد واحاد **عن هذا** فقال لعلم حفصة بخلاف عم عائشة افعل كما بان يكون احدهما مستقيما والاخر لا بل او يكون احدهما اقرب في العمومة والاخر ابعد او يكون احدهما ارضعتهما زوجة اخيه في حياته والاخر بعد موته فاسكل الامر عليهما في حديث حفصة حتى سالت عن حكم ذلك وحقيقته **عن ذلك** سقطت في نسخة **في ارسول الله صلى الله عليه وسلم فساكتة عن ذلك فقال** **انك عما تاذني له في الدخول عليك قالت فقلت يا رسول الله انما ارضعتني** **المرأة** اي امرأة اخيه **فقال انه عليك فليج** بالجم يدخل عليك لان سبب اللبن هو الرجل والمرأة معا فوجب ان يكون الرضاع منهما ولذا قال ابن عباس في اللقاح واحد كما ياتي **قالت عائشة وذلك بعد ما ضرب عليا بالحجاب** اخرسة خمس اي حكمه واياته **وقالت عائشة مجرم من الرضاع ما مجرم** بفتح اوله وضم ثانيه فيهما **من الولادة** كذا رواه هشام عن ابيه موقوفا ونقد من موقوفا عن عمه عنها وباقي عن سليمان وعروة عن عائشة موقوفا ايضا وللبخاري عن شعيب عن الزهري عن عروة فلذلك كانت نقول عائشة فذكره فكانه كان يحدث بالوجهين وفي مسلم عن عراك بن مالك عن عروة عن عائشة ان عمرها من الرضاعة افعل استاذن عليها فحينئذ قال صلى الله عليه وسلم لا تحكي تحتجبي عنه فانه مجرم من الرضاعة ما مجرم من النسب قال الفرطبي فيه دليل على جواز الرواية بالمعنى وقال صلى الله عليه وسلم لا تقطن في وقت يوقد تابعا ما كان في رواية هذا الحديث عن هشام عبد الله بن عمار ولم يسم القوم وكذا اتا به حماد بن زيد عن هشام بهذا الاسناد انا ابي قحيس استاذن عليهما ابو القحيس كما في مسلم قال عياض المرفوع اخواني كونه غير انه قال استاذن عليهما ابو القحيس كما في مسلم قال عياض المرفوع اخواني القحيس كما في الاحاديث الاخر وهو اسبه عند اهل الصنعة يعني الحديثين وقال غيره هو يوم من ابي معاوية فقد خالفه حماد بن زيد وهو اخف من حديث هشام **مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين انها اخرته** **ان افعل** بفتح الفتح واسكان الفاء وقع اللام وحامهلة صحابي قال ابن مسعود عداون في بني سليم وقال ابو عمر يقال انه من الاسميين وفي رواية لمسلم افعل بن قحيس وفي اخري له استاذن علي عني ابو الجعد قال في الاصابة وكانه كنية افعل **الحا ابي القحيس** بضم القاف وفتح العين المهملة وسكون التحتية وسين مهملة واسمه وايل بن افعل الاسدي كما عند الدارقطني وقبل اسمه الجعد كما في المقدمة واخا بالنسب يدل

من افعل

من افعل وهذا هو الصواب المشهور ولا يخالفه رواية عراك بن مالك عن عروة عن عائشة افعل بن ابي القحيس لجواز ان يكون ابو القحيس بن ابي القحيس وقول محمد بن عمرو عن عروة استاذن ابو القحيس افعل وبما فان شهاب لا يقاس به خطأ وانتانا فلا حجة فيما خالفه قاله ابو عمر **جا** حال كونه **ليست اذن** عليها وهو اي افعل **عنها** اي عائشة **من الرضاعة** وهو الاصح والافقضى السياق علي وهو عني وفي رواية معمر عن الزهري عن مسلم وكان ابو القحيس زوج للمرأة التي ارضعت عائشة وكان استيذانه **بعد ان ازل الحجاب** اي اياته او حكمه **قالت** عائشة **فابيت** استغنت **ان اذن** بالمد **علي** في الدخول **علي** للتردد في انه محرم وغلبت الخبر على الاباحة حتى **اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم** لانها حوزت تغير الحكم بالسنة او ليست والافكان يكفها سواهما عن غيرها الاول في قصة حفصة السابقة فمما يرحح انهما اثنان ويرد القول بانها واحد **واحد** قال عياض وهو الاصح علي ان بعضهم رجع انهما واحد واحاد **عن هذا** فقال لعلم حفصة بخلاف عم عائشة افعل كما بان يكون احدهما مستقيما والاخر لا بل او يكون احدهما اقرب في العمومة والاخر ابعد او يكون احدهما ارضعتهما زوجة اخيه في حياته والاخر بعد موته فاسكل الامر عليهما في حديث حفصة حتى سالت عن حكم ذلك وحقيقته **عن ذلك** سقطت في نسخة **في ارسول الله صلى الله عليه وسلم فساكتة عن ذلك فقال** **انك عما تاذني له في الدخول عليك قالت فقلت يا رسول الله انما ارضعتني** **المرأة** اي امرأة اخيه **فقال انه عليك فليج** بالجم يدخل عليك لان سبب اللبن هو الرجل والمرأة معا فوجب ان يكون الرضاع منهما ولذا قال ابن عباس في اللقاح واحد كما ياتي **قالت عائشة وذلك بعد ما ضرب عليا بالحجاب** اخرسة خمس اي حكمه واياته **وقالت عائشة مجرم من الرضاع ما مجرم** بفتح اوله وضم ثانيه فيهما **من الولادة** كذا رواه هشام عن ابيه موقوفا ونقد من موقوفا عن عمه عنها وباقي عن سليمان وعروة عن عائشة موقوفا ايضا وللبخاري عن شعيب عن الزهري عن عروة فلذلك كانت نقول عائشة فذكره فكانه كان يحدث بالوجهين وفي مسلم عن عراك بن مالك عن عروة عن عائشة ان عمرها من الرضاعة افعل استاذن عليها فحينئذ قال صلى الله عليه وسلم لا تحكي تحتجبي عنه فانه مجرم من الرضاعة ما مجرم من النسب قال الفرطبي فيه دليل على جواز الرواية بالمعنى وقال صلى الله عليه وسلم لا تقطن في وقت يوقد تابعا ما كان في رواية هذا الحديث عن هشام عبد الله بن عمار ولم يسم القوم وكذا اتا به حماد بن زيد عن هشام بهذا الاسناد انا ابي قحيس استاذن عليهما ابو القحيس كما في مسلم قال عياض المرفوع اخواني كونه غير انه قال استاذن عليهما ابو القحيس كما في مسلم قال عياض المرفوع اخواني القحيس كما في الاحاديث الاخر وهو اسبه عند اهل الصنعة يعني الحديثين وقال غيره هو يوم من ابي معاوية فقد خالفه حماد بن زيد وهو اخف من حديث هشام **مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين انها اخرته** **ان افعل** بفتح الفتح واسكان الفاء وقع اللام وحامهلة صحابي قال ابن مسعود عداون في بني سليم وقال ابو عمر يقال انه من الاسميين وفي رواية لمسلم افعل بن قحيس وفي اخري له استاذن علي عني ابو الجعد قال في الاصابة وكانه كنية افعل **الحا ابي القحيس** بضم القاف وفتح العين المهملة وسكون التحتية وسين مهملة واسمه وايل بن افعل الاسدي كما عند الدارقطني وقبل اسمه الجعد كما في المقدمة واخا بالنسب يدل

من افعل

كعلي بن مسعود وابن عمر ومالك وابو حنيفة والاوزاعي والنوري وهو مستور
مداهج واحد ونسكوا ايضا بقوله تعالى وامهاتكم اللائي ارضعنكم والمصنة فوجب
نسخة المرأة اما من الرضاعة ونقبت بانه انما يكون دليله لان كان اللفظ واللائي
ارضعنكم امهاتكم بنيت كونهما اما بما قل من الرضاعة واجيب بان مفهوم السلاوة
وامهاتكم اللائي ارضعنكم محرمات اهل البيت ارضعنكم نفوذ الي معنى ما قالوه ووجب
نفوذ الحكم بما يسمى رضاعا وذهب داود الي اعتبار ثلاث رضعات لحديث
عائشة من روعا لا يحرم المصنة والمصتان وحديث ام الفضل من روعا لا يحرم
الرضعة والرضعتان والمصنة والمصتان رواهما مسلم فنزل الحديث على عدم
الحرمة بالرضعة والرضعتين فلو سلم ان ظاهر القرآن الاطلاق فالحديث
مبين له وبما انه احق ان يتبع والحديث انما الرضاع بما حقق الاما وحديث
انما الرضاع ما انتشر الحكم يروي بالرواية سنداه وابقاه من نشر الله الميت اذا
احياه وبالرواية زاد فيه وعظمه من النشر وهو الارتفاع والمصنة والمصتان
لا يقتضيان الاما ولا يقتضيان العظم ونقبت بان المصنة الواحدة بصبيها
فهي اما الحديث فلعلمه كان حين يعتبر في التحريم العشر والعهد قبل نسخه
واما دعوي وفقه فغير مسلمة لانه جامع من طرق صحاح كما قال عياض واعل
ايضا بالاضطرار ورد فلما احتدل رجعا الي ظاهر القرآن ومفهوم الاخبار وتتل
البيهي صلى الله عليه وسلم رواه منزلة النسب وليس ذلك عود الامجد الوطى فذلك
الرضاع وقيا ساعلى تحريم الوطى بالضمير وغير ذلك وقال الشافعي لا يحرم باقل
من خمس رضعات لحديث عائشة الا في وجهي الكلام فيه **مالك عن ابن شهاب**
عن عمر بن الخطاب بن العيين بن الشريد بفتح المعجمة الثقفي اني الوليد الطائي من ثقات
التابعين **ابن عبد الله بن عباس** سئل عن رجل كانت له امرأتان وفي رواية
ثقتيه ومعه عن مالك بسنده جاريتهان فامرضعت احدهما غلاما وامرضعت
الاخرى جارية اي بنتا صغيرة فقتل له بل يزوج الغلام الجارية فقال
يزوجها اللقاح واحد بفتح اللام قال الهروي قال الليث اسم ما الفحل كانه
اراد ما الفحل الذي حملت منه واحد واللبن ارضعت كل واحدة منهما اصله
ما الفحل ويحتمل ان يكون اللقاح بمعنى اللقاح يقال الفحل الناقة القاحا
ولقاحا كما يقال اعطى اعطاء وعطا والاصل فيه لا بل ثم يستعار للنساء انتهى
وهذا الحديث رواه الترمذي عن ثقتيه ومن طريق معز كلهم ما عن مالك به
مالك عن نافع بن عبد الله بن عمر كان يقول لا رضاعة الا لمن ارضع في الاصغر
ولا رضاعة لكبير اي لا يحرم نسبا لقوله تعالى يرضع اولاد من حولن كما بين
لمن اراد ان يتم الرضاعة فاستخرجوا تمامها بالحوالين ان الحكم بعدهما بخلافه
لان الولد يستغنى عما يباعي اللبن ولا يستعد بعدهما الا اللحم والخبز ونحوهما والي
هذا ذهب الجمهور ومنهم مالك في رواية ابن وهب لكن روي عنه زيادة
ايام يسيرة بعد ما وزادة شهر وسنتين وثلاثة لا تقتصر الاطفال بعد الحولين
الى مدة يحاول فيها فطما من العادة انه لا يطمع دفعة واحدة بل على التدريج

فحكم رضاعه في تلك الحالة المدة حكم الحولين ولذا قال المازري ان الخلاف عن مالك
في تحديد الزيادة خلاف في حال القدر الذي جرت العادة فيه باستغنائه بالطعام
وقال ابو حنيفة افضى الرضاع ثلاثون شهرا وزاده المازري بان قوله تعالى وحمله
وفصاله ثلاثون شهرا يتقضى اقل الحمل واكثر الرضاع فلا يعني لا اعتبار به في الرضاع
وحده وقاله في ثلاث سنين **مالك عن نافع بن عبد الله بن عمر** اخبره
ابن عائشة ام المؤمنين ارسلت به وهو يرضع بفتح الصاد وماضيه رضع بكسر
واهل نجد يعقون الماصي ويكسرون المضارع قاله الجوهري **ابن اخيه ام كلثوم** بضم
الكاف **بنيت الي بكر** تاليفية مات ابوها وهي حمل وضعت بعد وفاته وقضيتها بذلك
صححة في الموطا وغيره ارسلت حديثا فذكرها بسببه ابن مندة وابن السكن في
الصحابه فوهمتا **فتحات الرضعية عشر رضعات حتى يدخل علي** قال السيوطي
هذه خصوصية لا رواج اليه صلى الله عليه وسلم خاصة دون سائر النساء قال عبد
الرزاق في مصنفه عن معمر اخبرني ابن طاووس عن ابيه قال كان لا رواج اليه صلى
الله عليه وسلم رضعات معلومات وليس لسائر النساء رضعات معلومات نشر
ذكر حديث عائشة هذا وحديث حفصة الذي بعده وحينئذ فلا يحتاج الي
تاويل الباعى وقوله لعلمه لم يظهر لعائشة النسخ بخس الا بعد هذه القصة انتهى
وبه يرد اشارة ابن عبد البر الي شذوذ رواية نافع هذه بانها صحابها عائشة
الذين هم اعلم بهم من نافع وهم عروة والقاسم وعمرو رواها خمس رضعات
فوهو من روي عنها عشر رضعات لانه صح عنهما ان الخمس لسنن العشر بحال
ان تحمل بالمسوخ كذا قال وهو سهولان نافع قالان سالها اخبره عن عائشة
وكل منهما ناقة حجة حافظ وقد امكن الجمع بينهما خصوصية للزوجات الشريفات
كما قاله طاووس فلا وهم ولا شذوذ **قال سالم فارضعتي ام كلثوم ثلاث**
رضعات ثم مرضت فلم ترضعني عشر ثلاث مرات فلم ادخل علي عائشة
من اجل ان ام كلثوم لم تتم لي عشر رضعات التي تجعلني محرما لعائشة لانها
الشريفات في سدة المحارب ليس لغيرهما **مالك عن نافع بن عبد الله بن عمر**
عبد الثقفي زوجة مولا اخبرته ان حفصة ام المؤمنين ارسلت
لعاصم بن عبد الله بن سعد يسكنون العين **ابن اخيه ام كلثوم بنت عمر بن**
الخطابي ترضعه عشر رضعات لي يدخل عليها اذا بلغ وهو صغير يرضع
متعلق بقوله ارسلت او بقوله ترضعه لا يدخل عليها كما هو ظاهر جدا فتعلت
اي ارضعته عشر **فكان يدخل عليها** لانها خالته من الرضاعة **مالك عن عبد**
الرحمن بن القاسم عن ابيه انه اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
كان يدخل عليها من ارضعها خواتمها وبنات اخيها ولا يدخل عليها من ارضع
نساء اخواتها لان الرضعة انما هو المرأة والرجل لم يرضع فلا يحرم عند جماعة كابن
عمر وجابر وجماعة من التابعين وداود بن عليهما كما حكاه ابو عمر قايلا وجههم
ان عائشة كانت تفتي بخلاف حديث الي الفعل بسبب يعني والعبارة عند قوم نراي
الصحابي اذا قالوا في ذلك لا حجة في ذلك لانها ان تاذن من سائر من يحرمها

وتجيب من شات ولكن لم يعلم انها حجت من ذكر الا خبر واحد كما علمنا المرنع بخبر واحد
فوجب علينا العمل بالسنة اذ لا يضرها من خالفها انتهى وقد نسب المارزدي عايشة
القول بان لبن الخمل لا يحرم واستبعدوا الزواوي من فمته النبي صلى الله عليه وسلم
اياها يانه يحرم في حديث الفح السابق ومحال ان يصيد ومنها مخالفته لان الناول
في حقه لا يصح مع من فمته فاما غيرها فقد تناول المعارضة او غيرها كذا قال
والاسناد اليها صحيح بالاسناد وكثير ما يخالف الصحابي مرويه لدليل قام عنده
فيحتمل انها قدمت ان ترخصه لها في افح لا يقتضي تحريم الحكم في كل محل لان له
ان يخص ما شاء او قدمت غير ذلك وقد كانت عايشة تتم في السفر
مع اعمارون القصر **ما لا عن ابراهيم بن عتبة** بالقاف المدي **ابن ساعد**
ابن السبيعي عن الرضا ع فقال **سعيد بن كمال** في الحولين **وان كان قطرة**
واحدة وصلت لجوف الطفل فهو حرم **سعد** الراي مكسورة **وما كان به الحولين**
فانما هو طعام ياكله فلا يحرم **قال ابراهيم بن عتبة** ثم سالت عروة بن الزبير
فقال مثل ما قال سعيد بن السبيعي لوافقته اجتهاده لا جهته **ما لا عن يحيى**
ابن سعيد انه قال سمعت **سعيد بن السبيعي** يقول **لرضا ع** محرمه الاما كان
في المهر وهو ما عهد للصبي لينام فيه **والاما انت** **الدم والدم** فزاع الكبر
لا يحرم لانه لا يثبت سياهما وللدرا قطني عن ابن عباس مرفوعا لا رضاع الا ما
كان في الحولين وللقومدي وحسنه لا رضاع الا ما فتق الامعاء وكان قبل الحولين
ولا في داود عن ابن مسعود موقوف لا رضاع الا ما سدر العظم وانت المحر
ورواه مرفوعا انما الرضاع ما انشتر العظم وفتق الامعاء **ما لا عن ابن سائب**
كان يقول الرضا ع قللمها وكثيرها **سعد** بن كمال في كتابه الحزبة على طاهر القرآن والحادي
كما قال به جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ولا يجمع علم حديث المصنفين
واذا تركوا ذلك انه لم يسترب انه لعل من شيخ او معارض يوجب تركه وان صح
استاده ويرجع الى طاهر القرآن والاحاديث المطلقة والمقاعدة التي هي اصل
في الشريعة انه متى حصل اسكال في قصته او تقارض ببيع وما منع فالاحد به
احق لانه احوط **والرضا ع** من قبل الرجل يكسر القاف وفتح الباء **ابن عبيد** حرم
اي تنشر الحزبة لفضله صلى الله عليه وسلم على ذلك وتعليقه بان الرضا ع تحرم ما حرم
الولادة ولا عطر بعد عرس فلا عورة بخالفة الطاهرة وبن عليه **قال يحيى**
وسمعت ما لا ينزل والرضا ع قللمها ولومضة وكثيرها **اذ كانت في الحولين**
يحرم فاما ما كان بعد الحولين ولو يوم على طاهره او ما قاربها وفسد وايات عن
مالك تقدمت فانه قللمه وكثيره لا يحرم **سنا** **انما هو بمنزلة الطعام** وهو لا يحرم
ما حاتي الرضا ع بعد الكبر **ما لا عن ابن سائب** انه سئل عن رضا ع الكبر هل يؤثر الخبر فقال لا خبر في عروة
ابن الزبير قال ابن عبد البر هذا يدخل في المسند ابي الموصول للقاعايشة وهو سائر
ازواجه صلى الله عليه وسلم وللقايشة بنت سهل وقد وصله جماعة منهم معرو وعقيل
ويونس وابن جرير عن ابن سائب عن عروة عن عايشة بمعناه ورواه عثمان بن عمر وعبد الرزاق

كلاما

كلاما عن مالك عن ابن سائب عن عروة عن عايشة **ان ابا حذيفة** اسمه هشيم وقيل هشيم
وقيل هاشم **بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف** القرشي العبدني كان طوالا
حسن الوجه **وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم** السابقين الى الاسلام
قال ابن اسحاق اسلم بعد ثلاثة واربعين انسانا وهاجر البحر بين وصلي القليلين
وكان قد شهد بدرا وسائر المعارك هدموا سنهم يوم اليمامة وهو ابن ست وخمسين
سنة **وكان يلقب سألما** الفارسي لها جري الانصاري **الذي يقال له سألما** **مولى ابي**
حذيفة قال البخاري كان مولى امارة من الانصار قال ابن حبان يقال لها ليلى ويقال
لبنية بضم الميم وفتح الهمزة وسكون الختية وفتح الموقية بنت يعار بن قح
الختية والهمزة المحققة قاله ثوران بن زيد بن عبيد وكان امارة الى حذيفة
وهذا جزم ابن سعد وقيل اسمها سلمي وقال ابن شاهين سمعت ابن ابي داود يقول
هو سألما من مفضل مولى باطنة بنت بيار الانصارية اعتنقته سابعة فوالى ابا
حذيفة فتنبأه ابي اخذته ابنا وشهد اليمامة وكان معه كوا المهاجرين فقطعت
يمينه فاخذه بيساره فقطعت اعنقته الجان صرع فقال ما فعل ابو حذيفة قيل
قتل قال فاصبحوني بجنبه فارسل عمر بن الخطاب الى مقتنقه تبينه فقالت انما اعتنقته
سابعة فجعله في بيت المال رواه ابن المبارك وذكروا سعد بن عمر اعطاه ميراثه امه
فقال لكليه وكان ذلك ترك الى ان توفي عمر والافا ليمامة كانت في خلافة ابي بكر
كما يتي ابي اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة الكلبي ابنا **وانكح**
اي زوج ابو حذيفة سألما ومورج **انما بنته** المتبني المذكور **انكح** اعاده لطلول
الحلام بالفصل بقوله وبوالخ وهذا حسن وجود في القرآن كقوله ولما جاءهم كتاب
من عند الله مصدقا لما معهم وكانوا من قبل يستفتون على الذين كذبوا فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به فاعاد لما جاءهم بطول الحلام وكقوله ابعدهم انكم اذا منتم وتمت
نزلها انكم مخرجون فاعاد انكم **بنت اخيه قاطمة** وفي رواية يونس وسفيان وغير
عن الزهري هذه قال ابن عبد البر في الصواب **فاطمة بنت الوليد بن عتبة**
ابن ربيعة وهي يومئذ من المهاجرات الاول القاضيات **وهي من افضل ايام قريش**
جمع ابيهم من لا زوج لها بكر او نبيا زاد في روايته سفيان عن الزهري وكان
من بني رجل في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث ميراثه فلما انزل الله
تبارك وتعالى في كتابه في زيد بن حارثة ما انزل فقال ادعوهم لا بايهم **هو**
اقسط احد عند الله فان لم تعلموا اياهم فاعاد انكم في الدين ومواليتكم بمواظمتكم
رد بالينا للمفعول **كل واحد من اولئك الي ابيه** الذي ولده فان لم يعلم اباؤه
رواي مولاه وفي رواية سفيان فان لم يعلم له ابا كان مولى واخا في الدين
فان سبلة بفتح الميم وسكون الختية **سهيل** بضم السين مصفون ابن عمرو
بفتح العين اسلمت فدعا بكنة **وهي امارة الى حذيفة** وهاجر معه الى الحبشة فوالت
له هناك بعد اوى صرة معتقة سألما الانصارية **وهي من بني عامر بن لؤي** فهي في سنة
عامرية وابوها صحابي شهير **ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم** فقال **يا رسول الله انا**
كنا نري نعتك سألما ولدا لبني وكان يدخل على انا فضل بضم الفاء والصناد

سما

المحجة قال ابن وهب أي مكسوفة الرأس والصدر وقيل على ثوب واحد لا أزار
 تحتها وقبل متوسخة بثوب عليها نفثها خالفت بين طرفيه قال ابن عبد البر أصحها
 الثاني لأن كشف المرأة الصدر لا يجوز عند محمد ولا غيره **وليس لنا البيت واحد**
فلا يمكن الاحتجاب منه زادني رواية شعيب وقد أثر الله فيه ما علت **فإذا**
تري في شأنه وسلم عن القاسم عن عائشة فقالت أي أري في وجه أبي حذيفة
 من وجوه أسلم وهو طليق ولم من وجه آخر عن القاسم عن عائشة فقالت إن أسلماً
 قد بلغ ما يبلغ الرجال وعقل ما عقلوه وأنه يدخل علينا ولا يظن أن في نفسي
 أبي حذيفة من ذلك شيئاً ولا منافاة فإن سملة ذكرت السوالين للبيهي صلى الله
 عليه وسلم وافترض كل واحد علي واحد **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
حسن رضعان قال ابن عبد البر وفي رواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن ابن عباس
 بأشاده عشر رضعان والصواب رواية مالك وثابت بن عيسى بن جابر رضعان
فحرم رضيعها زادني مسلم فقالت كيف رضعه وهو رجل كبير فقتلهم صلى الله
 عليه وسلم وقال قد علمنا أنه رجل كبير وكان قد سهر بداراً في لفظ له رضيعه
 فخرم عليه وبهذه الذي في نفس أبي حذيفة فزجرت إليه فقالت أي قد رضعه
 فذهب الذي في نفس أبي حذيفة قال أبو عروبة رضعان الكبير إن جيل لم الدين
 وليبقاه فاما أن تلتمه المرأة تدبرها فلا ينبغي عند أحد من العلماء وقال عياض
 وهل سملة حلبت لبنها فشر به من غير أن يمس ثديها ولا التقت لبنتاها
 إذا لا يجوز رويته لئلا يولد له ولد ولا يمس بعض الأعضاء قال النووي وهو حسن ويحتمل
 أنه عني عن مسه للحاجة كما خص الرضاعة مع الكبير وأيده بعضهم بأن ظاهر الحديث
 أنه رضع من ثديها لأنه يسمي وقال قد علمنا أنه رجل كبير ولم يأمها بالحب وهو
 موضع بيان ومطلق الرضاعة يقتضي مص الثدي فكأنه إباح لها ذلك لا يقرر
 في نفسها أنه ابنها وبني أمه فهو خاص بهما لهذا المعنى وكانهم رحمهم الله لم يفتوا في
 ذلك على سني وفروي ابن سعد عن الواقدي عن محمد بن عبد الله بن أبي الزهري
 عن أبيه قال كانت سملة تخب في مسقط أوها قد رضعته فيشر به سائر
 في كل يوم حتى مضت خمسة أيام فكان بعد ذلك يدخل عليها وهي حائض رخصة
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسملة **وكانت تزاه ابناً من الرضاعة** لقوله
 صلى الله عليه وسلم لم الرضيع تحريم عليه **فاخترت بذلك عائشة أم المؤمنين**
ومن كانت تحبان يدخل عليهما من الرجال الأجانب فكانت تأمر أختها
أم كلثوم بمضم الكاف من الكلمة وهو الحسن ابنة أبي بكر وبنات أختها
 عبد الرحمن أن يرضعن من تحت أن يدخل عليهما من الرجال قال ابن الموارزما
 علت من حذبه عاماً إلا عائشة ولوا حذبه في رفع الحجاب أخذوا عنه وتركه
 أحب إلى الباجي وانفقد الاجتماع على أنه لا يحرم يعني والخلاف إنما كان أولاً ثم
 انقطع القرطبي في قول ابن الموارزما محمد بن الموطأ نص في أنها أخذت به في رفع
 الحجاب خاصة أنه تري قوله من تحبان يدخل عليهما من الرجال انتهى ولا نظر في إدار
 الموارزما العموم في كل الناس لا خاص بسملة وقال ابن العربي ذهب إلى قولها أن رضاع

الكبير محرمة عطا والليث حديث سملة هذا ولعمري أنه لم يوجد لو كان خاصاً
 بسملة لقال لها ولا يكون له أحد بعدك كما قال لا يرد في الجزع أنه انتهى وليس
 بلانم وقال أبو عمر قال به قوم منهم عطا والليث وروي عن علي ولا يصح عنه وروي
 وهب عن الليث أنه رضع الكبير أن أحلم منه شيئاً وروي عبد الله بن صالح أن
 امرأة جات إلى الليث فقالت أريد الحج وليس لي محرمة فقال أذهبي إلى امرأة رجل
 ترضعك فيكون زوجها أبالك فتجيبين معه وتحتهم حديث عائشة هذا وفتواه
 وعملها به **والبيشع مسأرا** أي باقي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم **أن يدخل**
عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس زاد أبو داود وحكي يرضع في المهر
 وقتل لعائشة **لا والله ما نرى** نعتقه الذي أمر به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سملة بنت سهيل الأرخضة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رضاعة سائر وحده لأنها فضية في عيس وأخفت بها فزينة النبي
 وصفات لا توجد في غيره فلا يقاس عليه قال المازري ولها أن تحجب بانه
 ورد منها خرافة ناسخ لما عده مع ما لم يات المومنين من سورة الحكم في الحجاب
 والتقليد فيه كذا قال وفيه نظر لا يخفى **لا والله لا يدخل علينا بهذه الرضاعة**
أحد فلي هذا كان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في رضاعة الكبير فاجازته
 عائشة وسفه باقيهن وفي مسلم عن أبي مليكة أنه سمع هذا الحديث من القاسم
 عن عائشة قال فقلت ستة أو ثمانية أمها لا أحول به رعية ثم لقيت
 القاسم فآخبرته قال حدثني عائشة أخبرني بذلك قال أبو عمر هذا يدل
 على أنه حديث ترك قريماً ولم يعليه ولا تلقاه الجمهور بالغث والسميع بل
 تلفوه على أنه حضوره قال ابن المنذر لا يبعد أن يكون حديث سملة منسوخاً
 وقد روي البخاري بعضه عن شعيب عن الزهري عن عروة عن عائشة ورواه أبو
 داود والبرقاني تماماً وحده ومسلم من طرق عن القاسم عن عائشة ومن طرق
 عن زينب بنت أم سلمة عن أمها أنها قالت لعائشة أنه يدخل عليك القلام
 الأبيغ الذي ما أحب أن يدخل علي فقالت عائشة أما لك في رسول الله أسوة
 فذكرت الحديث بخوجه وفي بعض طرقه عن زينب أن أمها قالت أيا سائر أزواج
 النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل عليهن أحد بتلك الرضاعة وقلن لها سملة والله
 ما نرى هذا إلا رخصة الخ **مالك عن عبد الله بن دينار قال جازل لم يسم إلى عبد**
الله بن عمر أنا معه عند دار القضاء بالمدينة ليس له عن رضاعة الكبير
 فقال عبد الله بن عمر جازل قال أبو عمر هو أبو عيسى بن جابر الأنصاري ثم
 الحارثي البصري الذي عمن الخطاب قال في كانت لي ولدة أمة وكنت أطاها
 فعدت بفتح الميم قصدت امرأتها فامضتها فخرمها علي فدخلت عليها
 فقالت دونك فقد والله أرضعتها فخرمت عليك فقال عمر أوجعها أي لم أرك
 وأنت جازيتك طاهها وهذا معنى إجماعها فاما الرضاعة الرضاعة الصغرى
 كما دلت عليه الأحاديث والتزيل **مالك عن يحيى بن سعيد** الأنصاري قال أبو
 عمر سقطت يتصل من وجوه منها ما رواه ابن عيينة وغيره عن اسمعيل بن أبي خالد

عن أبي عمر والشيخ في ان رجلا سأل ابا موسى عبد الله بن قيس الاسدي بالكوفة فقال
اني مصصت بكسر الصاد الاولى وفتحها واسكان الثانية شربت شرا رفيقا عن
 وفي نسخة من امرأتي من تديها لي مصصت لانه يتعدى بنفسه وقوله
 عن اومن متعلق به مقدم عليه اي لبننا ناسيا عن اومن امرأتي **فذهب في لطني فقال**
ابو موسى لا اراها بضم الهمزة الا قد حرمت عليك نظاير قوله تعالى واما
 اللاتي ارضعنكم فقال **عبد الله بن مسعود** انظر نظرا مل زاد في نسخة ذا
 نفقي به الرجل فقال **ابو موسى** فانقول انت فقال **عبد الله بن مسعود** لا
 رضاعة محرمة الا ما في الحولين لقوله تعالى حولين كاملين لمن اراد ان يتم
 الرضاعة فجعل امامها حولين يمنع ان الحكم بعد ما حكمها فتتقي عاية الكبير
 وفي الصحيحين مرفوعا اما الرضاعة من الجماعة وفي الحديث لا رضاعة الا ما
 شدد العظم وابنت الحكم او قال لا شدد العظم زاد ابو داود وعنه ابن مسعود موقوف
 وموقوف وصححه ابو عمر رفعه وفي الترمذي وقال حسن مرفوعا الارضاعة لمسا
 فتق لا معا وكان قبل الحولين وكذا ذلك ينبغي رضاعة الكبير لا رضاعة لا ينبغي
 رضاعة ولا يقتوا معاه ولا يشدد عظمه الى آخره فقال **ابو موسى** لا تشا لوني عن
 شي ما كان اي وجد هذا الخبر يفتح الحاء عند حموراهل الحديث وقطع لم يعلب
 وكسرها وقدمه الجوزي والمجد اي العالم بين اظهر كمر اي بينكم وانظر زيادة وفي الامام
 لهذا في الاثرين بعد حديث سبعة للاشارة الى ان العمل على خلافه فهو خصوصته لها
 او منسوخ وهذا هو خبر الجوزي بل ادعى ابا حنيفة الاجماع عليه بعد الخلاف كما مر

جامع ما جاء في الرضاعة

مالك عن عبد الله بن دينار الذي يولد في يومه عن سلمان بن يسار عن عروة بن
 الزبير كلاهما عن عائشة قال بن عبد البر هذا غلط من يحيى اي زيادة الواو ولم
 يتابعه احد من رواة الموطا عليه والحديث محفوظ في الموطا وغيره عن سلمان عن عروة عن
 عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **الحرم من الرضاعة ما حرم**
من الولادة من حرم النكاح ابتداء واما ونشر الحمة بين الرضيع واولاد المرضعة
 فيحرم عليها الزور ومن سب ورضاع ويصير ابنا لمزاجها عجب ويحرم عليه
 اولادها ما تقدم وما تاخر ويحرم عليه واخوانها من نسب ورضاع ويصير ابنا لمزاجها
 صاحب اللبن فيحرم هو واصوله وفروع من نسب ورضاع الى اخر ما بين في الفتحة من
 جواز النظر والخطوة والمسافرة دون احكام النسب كبرائت وتفققة وعقوبة بالملك
 ورد منها دة وهذا الحديث رواه الترمذي من طريق يحيى القطان ومعه الفئران
 كليهما عن مالك بسنده الصحيح المذكور بلفظ ان الله حرم من الرضاعة ما حرم من
 الولادة انتهى فعمل ما كان حديثه باللفظين **مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل**
 ابن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قيس القرشي الاسدي في الاسود يقيم عروة الفتنة
 العلامة قال **اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة** ام المؤمنين رضي الله عنها عن جدامه
 بضم الجيم وفتح الدال الملهمة على الصحيح عن مالك كما قال معلم وهو قول الجوزي قال الدارقطني
 من قالها بالهمزة فقد صحف وقال ابا يحيى بالهمزة رواية يحيى وقال ابو ذر عن سماعة عن

سار ص

موطا الي مصعب بالهمزة قال المازري روي لغة ما لم يند من السبل في قول ابي حاتم وقال
 وقال غيره اذا حاث البر فابقي في الغزال من قصته من جذامته بنت وارب بنت محسن
 ويقال بنت جندل ويقال بنت حذوب **الاسدية** لها ساققة ومجزة زاد في رواية
 مسلم اخت عكاشة اي اخته لاسمه على المختار خلافا لما قال لعله اخت عكاشة
 بنت اخيه **انها** اي جذامة اخيه اي عاتكة قال ابن عبد البر كل الرواة رويه
 هكذا الا ابا عامر للعقدي فجعله عن عائشة لم يرد كرجزامة وكذا رواه الفعيني
 في غير الموطا ورواه فيه كسائر الرواة عن عائشة عن جدامه في رواية ما عناه حصر
 عائشة على العلم وبجانبها عنه **انما سمعت رسول الله** وفي رواية مسلم حضرت رسول
 الله في اناس **صلى الله عليه وسلم** ليقول **القدم** اي فصدت ان ابي عن الغيلة
 بكسر الغين المحجمة وبالها اسم من الغيل يفتحها والفعال يكسرهما والفعيلة بالفتح والها
 المرة الواحدة وقيل لا تفتح الغين الا مع حذف الها ودل ابن السراج الوجهين
 في غيلة الرضاع اما غيلة القتل فبالكسر لا غير في رواية مسلم الغيال وهو صبي
 ايضا قاله عياض **حتى ذكر ان الروم** يضم الراء نسبة الروم بن عيصون بن سحاق
رجل فارس لقب قبيلة ليس باب ولا ام وانما هو اخلاط من تغلب اه طلمح الى هذا
 الاسم **يضعون ذلك فلا يرض اولادهم** وفي رواية مسلم فتظن في الروم وفارس
 فاذا هم يعلون اولادهم فلا يرض اولادهم شيئا يعني لو كان الخراج حال الرضاع او
 الارضاع حال الحمل مضى لم يرض اولاد الروم وفارس لانهم يصنعون ذلك مع
 كثرة الاطباء فيهم فلو كان مضى لم يرضوه عنه فحينئذ لا ينبغي عنه قال عياض يقيه
 جوارزه ان لم يرض عنه لانه راي الجمهور لا يرضه وان اضربا القليل لان لما ذكر اللبن
 وقد يغيره والاطباء يقولون في ذلك اللبن انه داو القرب تنفيه ولانه قد
 يكون عنه حمل ولا يعرف فيرجع الى ارضاع الحامل المتفق على مضرتة واخذ الجواز
 ايضا من حديث سعد بن ابي وقاص عن مسلم ان رجلا قال لابي اعز عن امرأتي فقال
 صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك فقال استفق على ولدها او على اولادها فقال لو كان
 ذلك صار ضارفا فارس والروم وقال الهادي لعل الغيلة اما تضرع في النار فلذا لم
 يند عنها رفيقا بالناس المستقاة على من له زوجة واحدة قال عياض وفيه انه صلى الله
 عليه وسلم كان يجتهد في الاحكام واختلف الاصوليون فيه قال الابي ووجه الاجتهاد
 انه لا علم برأي واستقاة الله لا يرض فارس والروم قال الربيعي علمهم للاستبراء
 في الحقيقة ورواه مسلم عن يحيى وخلف بن هشام كلاهما عن مالك بن نافع
 سعيد بن ابي ايوب كلاهما عن محمد بن عبد الرحمن نحوه عن مسلم ايضا واخرج احمد
 والاربعة من طريق مالك وغيره ولم يخرج البخاري ولا خرج عن جدامه **قال**
مالك الغيلة ان يحبس الرجل امرأته وهي ترضع انزل اولادها لانه ان لم يرضع فقد
 نزل المرأة فنصر اللبن وقيل ان لم يرضع فليس بغيلة قال ابن عبد البر في تفسير
 مالك هو قولنا كثر اهل اللغة وغيرهم وقال الاخفش هي ارضاع المرأة ولها
 وهي حامل لانها اذا حملت فسد اللبن فنفسد جسم الصبي ويضعف حتى
 كان ذلك في عقله وفي حديث مرفوع ان الغيلة التدرج الفارس فتفقره

ويحيى ايوب ص

عن فرسه او قال عن سرجه اي لصنف يستط عنه وقال الشاعر
 • فوارس لم يقا الوالي رضاع • فقتلوا في اكنهم السوف
 ولولا ما قاله الاخفش خالفني صلى الله عليه وسلم ارشاد الانرووف بالموسى انتهى في
 الاى احتج من قال انما هو على الرضع بان ارضاع الحامل مضرو دليله البيان فلا
 يصح حمل الحديث عليه لان الغيلة التي فيه لا تنضو هذه نظرو وقال ابن القتيبر
 والخبر يعني حديث الباب لا ينافيه خبر لا تقيوا ولا ترضوا فان هذا كما مسورة عليهم
 والارضاء لهم الى ترك ما يصنع الولد ويغلبه فان المرأة الرضع اذا ياشرها
 الرجل حرك منها دم الطمث واهاجه للخروج فلا يفيق الدين على اعتداله وطيب
 ريحه ورماحلت الوطوة فيكون من ارضاء الامور على الرضيع لان جنة الدم حينئذ تنصرف
 في بقية الحسن فيصير لبنها رديا فيضعف الرضيع فهذا وجه الارشاد وهو
 ان تركه ولم يجرمه عليهم ولا نهى عنه لانه لا يقع دائما كقول مولود **مالك عن عبد**
الله بن ابي بكر بن خزيمة عن **عمر بن عبد الرحمن** الانصاري عن **عائشة**
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان فيما انزل من القرآن عشر صفحات
معلومات وصفها بذلك تخزعا عما سلك وصوله قاله الفرطبي **بحر من نخل**
بحر من معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ولا يرضح ويبي اي
 الحسن لا يقر **فيما انزل من القرآن** المسوخ قال لعني ان العشر لسخت بحسن
 ولكن هذا الشيخ تاخر حتى توفي صلى الله عليه وسلم وبعض الناس لم يبلغه الشيخ
 وضار يتلوه قرانا فلما بلغه تركنا العشر على قولها مسوخة الحكم والتلاوة
 والحسن مسوخة للتلاوة فقط كما في الرجم ومن يحتج به على العشر بعيد الضمير
 عليها ويكون من يقرها لم يبلغه الشيخ وليس المعنى ان تلوها كانت ثابتة وتركها
 لان القرآن محفوظ قاله ابو عبد الله لا يوقار بن عبد البر وبه تمسك الشافعي
 لا يقع الخرم الا بحسن صفحات نزل الى الحرف **واحيى** بانه لم يثبت قرانا
 وبقي قد ضاقت الى القرآن واختلف عما في العمل به فليس بسنة ولا قران وقال
 المازري لا حجة فيه لانه لم يثبت الا من طريقها والقران لا يثبت بالاحاد
 فان قيل اذ لم يثبت انه قران بقي الاحتجاج به في عدد الرضعات لان المسائل
 العملية يصح الفسك فيها بالاحاد فقل هذا وان قاله بعض الاصوليين فقد
 انكره حذاقهم لانها لم ترفع فليس بقران ولا حديث وايضا العروة كره على انه
 حديث وانما ورد بطريق الاحاد في اجزاء العادة فيه النواتر فان قيل
 لم ترفع او لم يتواتر لانه نسخ قلنا قد اجتمعت النسخة فالمسوخ لا يعمل به وكذا
 قول عائشة وهي ما تلي من القرآن اي من القرآن المسوخ فلما ارادت من القرآن
 الثابت لا تستمر عن غيرها من الصحابة كما استمر سائر القرآن ولذا قال مالك
وكيف العمل على هذا بل على النسخ ولو بعينه وصلت للجوف علما بظواهر القرآن
 واحاديث الرضاع وهذا اقل الجمهور من الصحابة والنا بعين والاعية وعلم الامصار
 حتى قال النبي اجمع المسلمون ان قليل الرضاعة وليس بحرم ما يظفر لصام حكا
 في التمسيد ومن المقرر انه اذا كان علما بالصحة واعية لامصار وجها بده الحديث

قد نزلوا

قد نزلوا العمل بحديث مع روايتهم له وسرفتهم به كذا الحديث فانما تركوه لعلهم
 او معارض بوجوب تركه فيرجع الى ظاهر القرآن والاحكام المطلقة والى قاعدة
 هي اصل في الشريعة وهي انه متى حصل استنباه في قصة كان لاحيا طمها سرا
 للدمية وانه متى تقارض بانع وسبغ قدمها بلغ لانه احوط وكهذا استدفع لتفسير
 بعض الشافعية على ما دلل في عدم قوله بهذا الحديث مع انه رواه وطال بعض الكثرة
 في الرد على ذلك البعض بما رايت الاضرار عن كلامهما او في كل منهما من الاستنفاذ
 في الكلام للجهة المذهبية وهذا الحديث رواه مسلم عن عبيد بن داود عن
 القتيبي والترمذي من طريقين والنسائي من طريق ابن القاسم الاربعة عن مالك
 بن نوح بن عبد الله بن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر كرهه عن ابن ماجه وثنا بعد
 يحيى بن سعيد الانصاري عن عمره كرهه عند مسلم والله اعلم

كتاب البيوع

جمع بيع وجمع الاحلال انواعه كبيع العين وبيع الدين وبيع المنفعة والصحيح
 والفاقد وغير ذلك وهو لغة المبادلة ويطلق ايضا على السر اقال الفرزدق
 • ان الثياب لرايح من باعه • والسبب لبايعه تجار
 يعني من استتراه ويطابق السر ايضا على البيع ومنه وسره بمن يحسن سمي البيع
 بيعا لان البايع يمد باعه الى المشتري حالة العقد غالبا كما يسمى صفقة لان احد
 الثنا يمين تصفق يده على يد صاحبه لكون رد الاخذ بان البيع ياي والبيع واوي
 بعث النبي بالضم ابوعه يوما اذا فستد بالبيع واسم الفاعل من باع بايع بالهمز
 وتخريكه الحى واسم المفعول مبيع واصله مبيع فالحذوف منه واو مفعول لانها
 زائدة فهي اوي بالحذف قاله الخليل وقال الاخفش اقتبس قول ابن العربي المحفوظ
 المحذوف عن الكلمة الازهرى كلاما صواب المازري تلاها حسن وقول الاخفش
 اقتبس قال ابن العربي في الغنيس البيع والنكاح عقدان يتعلق بهما قوام العالم
 لان الله تعالى خلق العالم محتاجا الى لعتا مستقر الى النساء وخلق له ما في الارض
 جميعا ولم يتركه سدا ينصرف باختياره كيف يشاء فيجب على كل مكلف ان يتعلم
 ما يحتاج اليه لانه يجب على كل احده ان لا يفعل شيئا حتى يعلم حكم الله فيه وقو
 بعضهم يلغي ربع المبادات ليس بشي اذ لا يخلو مكلف غالبا من بيع او شراء

بسم الله الرحمن الرحيم ما جاء في بيع الغريبان

بضم العين وسكون الراء يقال عربون وعربون بالفتح والضم وبالفتح يدل
 العين في الثلاث والراسلنة في الكل قال ابن الاثير قيل سمي بذلك لان فيه
 اعرايا لمقتد البيع ايا صلاحا وازالة فساد ليللا عليه غيره باسترايه وفي الدخيرة
 العربان لغة اول النبي **مالك عن النقة عنده** قال ابن عبد البر تكلم الناس في
 النقة هنا والاشبه القول بان الزبيري عن ابن لهيعة او ابن وهب عن ابن لهيعة
 لانه سمعه من عمرو وسمعه منه ابن وهب وغيره انتهى وقال في الاستدكار الاشبه
 انه ابن لهيعة ثم اخرج من طريق ابن وهب عن مالك عن عبد الله بن كهيبة عن عمرو
 وقال رواه حبيب كاتب مالك عن مالك عن عبد الله بن عامر الاسلمي عن عمرو بن حبيب

نقول

ل

لفغني كلاً عما كان به موقوفاً ورواه سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أخرج البخاري ومسلم من طريق الزهري عنه قال ابن عبد البر وهو أحد الأحاديث
الأربعة التي اختلف فيها سالم ونافع فرفعها سالم ووقفها نافع انتهى وص
في الصلاة أن الثاني إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع رفعها أي يديه وأما
الناس كابل كل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة والرابع فيما سفت السما والعبث
الغرف فرفع للأربعة سالم ووقفها نافع ورجح مسلم والنسائي رواية نافع
هنا وإن كان سالم احتفظ منه نقله البيهقي عنهما ولذا أنحوا الدارقطني
ونقل الترمذي في الجامع عن البخاري أن رواية سالم أصح وفي التمهيد أنما
الصواب وفي العدل للترمذي عن البخاري يصححها جميعاً ولعله استنبه
لأن ابن عمر إذا رفعه لم يذكر أباه وبي رواية سالم وإذا وقفه ذكر أباه
وبي رواية نافع فتعطل أن ابن عمر سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فحدث به
سالم وسمعه من أبيه عمر موقوفاً فحدث به نافعاً نصف رواية سالم ونافع جميعاً
وهذا هو المحفوظ عنهما ورواه النسائي من طريق سفيان بن حسين عن الزهري
عن سالم عن أبيه عن عمر موقوفاً وسفيان بن عيينة قال المزني والمحفوظ أنه من
حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بالأسطورة ورواه محمد بن إسحاق وغيره
عن نافع عن ابن عمر عن أبيه موقوفاً أخرجه النسائي وقار هذا خطأ والصواب
رفقه قال مالك الأمر المجمع عليه عندنا بالمدينة أن المتاع المشتري أن يشترط
مال العبد فهو له نقداً كان أو ديناً أو عرضاً علماً بالطلاق الحديث لأن ماله
تابع فهو غير منظور إليه وكأنه لم يجز له حصنة من الثمن وقال الحنفى والنسائي
لا يصح هذا البيع لما فيه من الربا ويرد عليه كما للحريث وسواهما أن يعلم ولا يعلم
عمل بظاهر الحديث خلافاً لما قال لا بد أن يكون معاوية وإن كان للعبد من
المال كرمها سترى به مبالغة فإني إن كان قدوة أو أقل وسواهما أن نقداً
أو ديناً أو عرضاً وأنه إن كانت للعبد جارية الصلح لرجلها ذلك أن
مال العبد ليس عليه فيه ركة فهو ملك وأنه إن كانت للعبد جارية استحل
فزوجها ملكاً باهاً فلو لم يكن يملك لم تحل له أن لا يجوز للرجل وطى ملك الغير
وإن غش العبد أو كاتب تبعه ماله أن لم يترعه السيد قبلها وإذا قلل أخذ
الفرما أصحاب الديون ماله ولم ينتج بالبناء للمفعول سيرة بسى من دينه
وحاصل أنه استدل بالقبيل على هذه المسائل لما أفاده إطلاق الحديث
وجرى عليه عمل أهل المدينة ومرواه الثوري وإن كان كل واحد من الثلاث
دليلاً مستقلاً

العمدة

مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن نافع عن يزيان
أبان بن قحافة وخفة الموحدة بن عثمان بن عفان الأسدي الهذلي وهشام بن
إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي في المدينة لعبد الملك وذكر ابن
حبان في النقائ كذا في خطبه ما أي كذا إذا خطب عدة الرقيق في
الأيام الثلاثة من حين يشتري العبد أو الوليدة أي الأنة وعمدة الستة فاعمل

بهما اسرقا بم المدينة قال الزهري والقضاة سيداً إذا كنا نفضون بما وروى
ابن أبي شيبة عن الحسن البصري عن ستم مرفوعاً عمدة الرقيق ثلاث وروى أبو داود
عن الحسن بن عتبة بن عامر مرفوعاً عمدة الرقيق ثلاثة أيام ولم يسمع الحسن
من عتبة وثقه في سماعه من ستم خلاف ولذا صنف بعضهم حديث عتبة
لكن اعتضد حديث ستم وعمل المدينة قال مالك ما أصاب العبد أو الوليدة
في الأيام الثلاثة من كل حادث من حين يشتريه حتى تنقضي الثلاثة فهو
من البايع أي ضمانه عليه فلم يشر بده وإن عمدة الستة من الجنون والجزا والبهر
في قبلة الضمان بشرة الزمان عكس الأولى فإذا مضت الستة فقد برى البايع
من العمدة كلها وأما يقضي بها أن شرطاً أو اعتدلاً في رواية أهل مصر عن مالك
وروي المديون عنه يقضي بها مطلقاً ومن باع عبد أو وليدة من أهل المرات
أو غيرهم بالبراة فقد برى من كل عيب ولا عمدة عليه إلا أن يكون علم عيباً فلكمه
عن السنن أن كان ذلك علم عيباً فكنه لم تنفعه البراة وكان ذلك البيع ردوا
أجلرده ولا عمدة إلا في الرقيق والمراد بها كونه في ضمان البايع بعد العقد

العيب في الرقيق

مالك عن يحيى بن سعيد عن سالم عن عبد الله بن عبد الله بن عمر باع غلاماً له ثمان
مائة درهم وباعه بالبراة من العيوب فقال الذي ابتاعه لعبد الله بن عمر
بالغلام إذا بالمد مرض لم يشمه فأخضما إلى عثمان بن عفان فقال الرجل
با عني كفن عمر عبد الله بن عبد الله بن عمر لي في وقال عبد الله بن عمر فقتل عثمان
علي عبد الله بن عمر أن يحلف له لقد باعه وما به دأفاً أي عبد الله بن عمر
وأرجع العبد فضع العبد فباعه بعد ذلك باللف وحمايه درهم عوضه الله
لأجل أنه ان يحلف وإن كان صادراً فاصنف ثمنه ولا قال مالك الأمر المجمع عليه
عليه عندنا أن كل من ابتاع وكيدة فحلت منه أو عبداً فاعقته وكل امرئ دخله الفحل
مصدرفات حتى لا يستطيع رده كالعبد والابن المذكورين لأفانته المفقود
فقال الثمينة أنه كذا كان به عيب عند الذي باعه أو علم ذلك باعتراف
من البايع أو غير كسهاذة ذي المعرفة بقدمه فإن العبد أو الوليدة يقوم
وبه العيب الذي كان به يوماً اشتراه فيرد من البايع المشتري من الثمن
قدراً بين قيمته صحصاً وقيمته وبه ذلك العيب له ذلك على البايع
والأمر المجمع عليه عندنا في الرجل يشتري العبد ثم يظهر بطلع منه عيب
يرده منه أي يوجب له رده وقد حدث به عند المشتري عيب أخر أنه إن
كان الذي حدث به مفسداً مثل القطع أو العور بفقتين فقد بصر حدي
عيبه أو ما يشبه ذلك من العيوب المفسدة التوسطة فإن الذي اشتري
العبد بخير النظرين أحبهما إليه أن أحبان بوضع عنه من عن العبد بقدر
العيب الذي كان بالعبد يوم اشتراه وضع عنه ولزمه وإن أحبان بغيره
ينسخ الرايد فضع قدر ما أصاب العبد عنده من العيب الحادث ثم يرد العبد
فله ذلك وحيز المشتري دون البايع لسبق عيبه وإن مات العبد عند الذي

أن

اشتراه اقيم اي يقوم العبد وبه العيب الذي كان به يوم اشتراه وبين صفة
التقويم بقوله فتنظر كرم غنمه فان كانت قيمة العبد يوم اشتراه بغير
عيب مائة دينار وقيمته يوم اشتراه ثمانون دينارا وضع عن المشتري
ما بين القيمتين وبني العشر في مثاله وانما تكون القيمة يوم اشتراه العبد
ولو زادت او نقصت بعده والامر المجتبع عليه عندنا ان من رد وليرة من
اجل عيب وجده بها وكان قد اصابها قبل علمه بالعيب انما ان كانت بغير علمه
ما نقص من ثمنها وان كانت ثيبا فلس عليه في اصلها ثمانين لانه كان ضامنا لها
واصابة النبي من الخفيف والامر المجتبع عليه عندنا فتمت باع عبدا او وليرة
او حيوانا بالبراة من العيوب سواء كان البايع من اهل الميراثا وغيرهم فقد
بري من كل عيب فيما باع عابده على العبد والوليرة قال الشافعي مالك انك ذكرت
البراة في الحيوان قال انما اريد العبد ويحوز ذلك فبين مالك ان الحيوان دخل
في ذبح الحلال قال ابو عبد الملك وقال ابن عبد البر انني قد مررت في سائر الحيوان
ثم رجعت اليه فخلصه بالرفق الا ان يكون علم في ذلك عيبا فلكمته فان كان
علم عيبا فكتمته عن المشتري لم ينفعه تبرئته وكان ما باع مردودا عليه
اي ثبت للمشتري رده واعاده ذوا وان قدمه فربما نسبته لعل المدينة فلا
تكرار قال مالك في الجارية تناع في الجارية ثمن وجدها حرة الجارية عيب
تزد منه قال تقام اي تقوم الجارية التي كانت قيمة الجارية ثمن ثمنها
ثم تقام تقوم الجارية بغير العيب الذي وجدها حرة ثمن ثمنها ثمن ثمنها
سالمين ثمن ثمنها من الجارية التي بيعت بالجارية ثمن ثمنها ثمن ثمنها
يقع على كل واحد منها حصتها على المرتفعة التي لا عيب فيها بقدر ارتفاعها
زيادتها في الثمن لعدم العيب وعلى الاخرى المعبية بقدرها ثم ينظر الى التي بها
العيب فيرد بقدر الذي وقع عليها من تلك الحصص ان كانت كثيرة او قليلة
يعني لا فرق وانما تكون قيمة الجارية ثمن ثمنها ثمن ثمنها قال مالك في الرجل
يشتري العبد فيؤجره بالاجارة العظيمة او القليلة ثم يجوده
عيبا رده منه اجله اقل رده بذلك العيب ويكون له اجارته وعقلته ولو
كثرت والتقييد بالقليلة انما وقع في السؤال وذلك الامر الذي كانت عليه
الجماعة العلماء ببلدنا المدينة وذلك لو ان رجلا ابتاع عبدا فبني له دارا
قيمة بنائها ثمن العبد صفا قائم بوجده عيب رده منه ردة ولا يحسب
للعبد عليه اجارة اي اجرة فيما عمل له فذلك يكون له اجارته اذ اجره
من غيره لانه ضامن له ومن عليه العزم له العقم وهذا الامر عندنا بالمدينة
وقد روي ابو داود وغيره عن عائشة ان رجلا ابتاع غلاما فاقام عنده ما شاء
الله ثم وجده عيبا فخاصه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل قد استغفل
غلامي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الخراج بالضممان والامر عندنا فبينما ابتاع
استري رقيقا في صفقة واحدة اي عقد واحد فوجد في ذلك الرقيق عبدا
مسروقا ووجده عيبا انما ينظر فيما وجده مسروقا او وجده عيبا

فان

فان كان هو وجه ايا علا واحسن ذلك الرقيق او اكثره ثمن او من اجله استري
وبالذي فيه الفضل الزيادة لو سلم من العيب ثمنه من الناس كان ذلك البيع
مردودا كله ولا يجوز التمسك بالبايع في حصته من الثمن وان كان الذي وجده
مسروقا او وجده عيبا من ذلك الرقيق في النبي واليسير ليس هو وجه
ذلك الرقيق ولا من اجله المشتري ولا فيه الفضل فيما يرى الناس اهل
الحيرة بذلك مردودا الذي وجده عيبا او وجده مسروقا بعينه بقدر
قيمته من الثمن الذي استري به اولئك الرقيق ونمساك بالبايع بجمته
ما يفعل في الوليرة اذا بيعت والشرط فيها
جملة حاله اي والحال ان فيها الشرط ما لك عن ابن شهاب ان عبدا لله بضم
لعين بن عبد الله بن نفحة بن عتبة بضمها واسكان الفوقية ابن مسعود اخوان
عبد الله بن مسعود ابتاع جارية من امراته زينب بنت معاوية وابنته عبد
الله بن معاوية ويقال بنت الي معاوية النخعية صحابية ولها رواية عن زوجها
واشتريت عليه انك ان يعتما في لي بالثمن الذي يبيعها به فسا عبد الله
ابن مسعود عن ذلك عمر بن الخطاب مفعول سال فقال عمر بن الخطاب لا تنزها
وفيهما شرط لا حرمنا قرض لقتني العقد لانك لم تملكها قلا جلا لك قرا بها
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول لا يبط الرجل وليرة الا وليرة
ان ساء بها وان ساء وهبها وان ساء اسكنها وان ساء صنع بها ما ساء كفتق
وكتابة وتدريب والمراد ان لا يثوب ملكها شي قال مالك فبينما استري جارية
على شرط انه لا يبيعها ولا يهبها وما استبد ذلك من الشروط النافذة لعقد
البيع فانه لا ينبغي لا يجوز للمشتري ان يبطها وذلك انه لا يجوز له ان يبيعها
ولا ان يهبها فاذا كان لا يملك ذلك منها فلم يملكها ملكا تاما لا قد قد
استثنى شرط عليه فيما ملكه بغير غيره فاذا دخل هذا الشرط في عقد البيع
لم يصلح من اصلاح صفة الفساد وكان بيعها مكرها اي ممنوعا لفساده بالشرط
النافذ لقتني العقد وعليه جمل خبرني صلى الله عليه وسلم عن بيع بشرط زاد ان
ذهب في روايته للموطا قال مالك وان اشتراها بشرط يوطئها فحلت
فللبايع قيمتها يوم باعها ونخل السيد ها فيما يستقبل
النهي ان يبط الرجل وليرة ولما زوج
مالك عن ابن شهاب ان عبد الله بن عامر بن كريب بن خبيب بن عبد شمس بن
عبد مناف القرشي ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واتي به اليه فتقل عليه
وعوده قال ابن جابر له صحبة وكان جوادا سخيا عاميونا ولاه ابن خالاه عثمان
البصرة ستة اشهر وعشرين فافتح خراسان وكرمان وغيرهما وله في الجود
اخبار كثيرة ولا روايته له في الكتب الستة مات بالمدينة سنة سبع وخمسين
وانوه صحابي من مسلمة الفتح وعاصم حتى قدم البصرة على ابنه وهو امرها
اهدي لعثمان بن عفان امير المؤمنين ذي النورين جارية ولها زوج ابنا عبد
الله بالبصرة فقال عثمان لا اقر بها لحرمة حتى يقارنها زوجها فارضى ابن عامر

ية

زوجها فقار قها طلقها فخلت لعثمان بعد العدة ما لك عن ابن شهاب عن أبي سلمة
 ابن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن عوف ابتاع وليلة جارية من عامر
 ابن عدي كافي رواية سفيان عن ابن شهاب فوجدها ذات زوج فردها لانه
 ما جاني بمشرا مال بيباع اصله
 ما لك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع
 نخلا قد ابرت بضم النخم وسند الموحدة وتخفيفها والتاير التلخيص وهو ان يسوق
 طلع الاناث وبوخ من طلع الذكر فيزد فيه ليكون ذلك باذن الله احولا مما
 لم يور وهو خاص بالنخل لخلق به ما لا يفقد من غير غيرها فتمت ما مثلثة وفي رواية
 فتمت ما مثلثة وتاياتي **الباب** في المستزى ونزك في النخل الى الجذاز وكلهما
 السقي ما لم يضر بالآخر فخل السارح الثمر ما دام مستكنا في الطلع كالولد في بطن
 الحامل اذا بيعت كان الحمل تابعا لها فاذا اظهر فغير حكمه ومعنى ذلك ان كل غريارز
 بري في شجره اذا بيعت اصول الشجر لم تدرخل هذه النخلة في البيع **الا ان يشترط**
المتاع اي المستزى ان الثمرة تكون له وبوافقه **الباب** في بيع على ذلك فيكون المستزى
 فان قيل للفظ مطلق فمن اين يفهم ان المستزى اشترط الثمرة لنفسه **جيب**
 بان تحقيق الاستسنا بيبين المراد بان لفظ الا فتقال به لا ايضا عليه كما يقال
 كسب لعماله والكنسب لنفسه ومفهوم الحديث ان لم توبر فا لعمرك للمستزى
 وفي جواز شرطها **الباب** في نفسه ومنعه قولا الشافعي وما لك وقال ابو حنيفة
 في **الباب** ابرت او توبر والمستزى مطالبة بثلثه بقلها عن النخل في الحال ولا يلزمه
 العقد قال وتعلقوا الحكم بالابار اما للتنبيه به عليا لم يوبر او لغيره **المتن** في نفسه
 العقد ولم يقصد به نفي الحكم عما سوي المذكور وفيه ان ذلك يحتاج الى دليل
 وقد رده بعضهم ان التنبيه انما يكون بالادنى على الاعلى وبالمشاكل على الواضح وما
 ذكر خارج عن الوجهين ورده الانبي بان المذكور في الاصول انه يكون ايضا بالادنى
 على الاعلى وحاصل ما اخذ المذهب ان ما لك والسنة في استعمال الحديث لفظا
 ودليلا اي منطوقا ومفهوما ويسمى في الاصول دليل الخطاب وهو مفهوم المخالفة
 الثابت منه فنقض حكم المنطوق المسكوت عنه غير ان الشافعي استعماله لفظا ومعنى
 وتسمية الاصوليون بمخصصا بالمستزى كما سرد ابو حنيفة استعماله لفظا ومعنى
 وتسمية الاصوليون بمعقول الخطاب وهو التنبيه على مساواة حكم المسكوت عنه
 بالمنطوق وفيه جواز تذكير النخل قال عياض واخلاف فيه وقد قال صلى الله عليه وسلم
 لا انصارا لعلكم ان لا تفعلوا فتذكروا **المتن** في نفسه قضا انتم اعلم بامر دينكم
 وما حدثتكم به عن الله فهو حق ورواه البخاري هنا وفي الشرح طعن عبد الله بن يوسف
 ومسلم عن يحيى بن بكير عن مالك به ورواه ابو داود والنسائي في الشروط وابن
 ماجه في التجارات كلهم من طريق مالك وغيره
الذي عن بيع النمار حتى يبيد صلاحها
مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **في بيع النمار** مستقر على النخل
 نهي عن بيع حتى يبيد صلاحها ويظهر صلاحها ويقع في بعض كتب الحديث بالالف

في الخط وهو خطأ لأنها تخذف في مثل هذا الناصب وإنما اخلف في مثل زيد

لا يخصص ما لك

في الخط

في الخط وهو خطأ لأنها تخذف في مثل هذا الناصب وإنما اخلف في مثل زيد
 يبيد والاختيار حذفها ايضا قاله عياض **في البيع** ليلابا طارعه بالباطل
 اذا هلك الثمرة كما اشار اليه في الحديث بعدة ونهي **المتناع** اي المستزى في
 نسخة المستزى ليلابا يصنع ماله فان بدا الصلاح خازو به قال الجمهور وصح
 الحنفى البيع حالة الاطلاق قبله والصلاح وبعده وابطل شرط الا بقا
 قبله وبعده وبيد والصلاح في بعض حايط كحاف في بيع جميعه وفي بيع ما
 جاوره لا ما بعد عنه على الجمهور وانما كفي به وصلاحيه بعضه لان الله امن علينا
 يجعل النمار لا نظيب دفعة واحدة اطالة لزمان لتكمله قلو اعتبر الجميع
 لا ديا في البيع حتى قبل كما صلاحه ادتباع الحية بعد الحية وفي كل منهما
 حرج عظيم ويجوز البيع قبل الصلاح بشرط القطع اذا كان المقطوع به
 متفعا به كالحصر ما اجما فان كان على التبعية منع اجما وهذا الحديث
 رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به ورواه
 عبد الله بن موسى بن عقبة كلاهما عن نافع به وايوب ويحيى بن سعيد والشمس
 الثلاثة عن نافع نحوه عند مسلم **مالك عن حميد الطويل الخزاعي البصري عن انس**
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **في بيع النمار حتى تزيه**
 بضم الفوقية من اذني بالياء قال الخليل اذني للقليل بواصلاحه وفي رواية تزيه
 بالواو وصوبها بعضهم واندر اليا وصوب الخطابي الياء وفي تزيه بالواو قال
 ابن الاثير والصواب الروايتان على اللغتين يقال تزيه هو اذا ظهرت
 ثمرته وازهي تزيه اذا احمر واصفر **فقال له يا رسول الله وما تزيه فقال**
حين يخرم لست المراد هذا صرح في الرفع ورواه بعضهم عن حميد موقفا على
 النور والصواب رفعه وفي رواية فتيبة عن مالك فقال حتى تزيه قال حتى
 تحمر بفتح الفوقية وسكون المهملة فيم نال في مشددة **وقال رسول الله**
عليه وسلم اذ يبتذل **المتن** في نفسه فتمت ما لك **فقال رسول الله**
 يحذف الف ما لا يستفهامية عند رخر الجرم مثل قولهم فتم وعليه وحيث مر
 ولما كانت الاستفهامية متضمنة للمنع ولها صدر الكلام ابتغى ان يقدم
 والمنع للانكار فالعنى لا ينبغي ان ياخذ احدكم ما لا خيه باطلا له اذا
 تلتفت الثمرة لا ينبغي للمستزى في مقابلة ما دفعه شي وفيه اجر الحكم على الغالب
 لان طرق التلطف اليها بدلا صلاحه ممكن وعدم نظره اليها لم يبيد صلاحه
 ممكن فانيط الحكم بالغالب في الحالين وصرح مالك برفع هذا وتابعة الدرودي
 عن حميد وقال الدارقطني خالف ما تكا جماعة منهم ابن البارك وهشيم ومروان
 ابن معاوية وبريد بن هارون فقالوا فيه قال انس ارايت ان منع الله الثمرة
 الخ قالوا لا حفظ وليس فيه ما يمنع ان يكون التفسير مرفوعا لان مع الذي رفعه
 ريادة على ما عند الذي وفقه وليس في رواية من وقته ما ينبغي رواية من رفعه
 وقد روي مسلم من طريق ابن الزبير عن حماد بن عمار عن ابي هريرة في حديث انس
 ولقظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم لو بقت من اخيك ثم افا صابته عاهة

ن

فلا جعل لك ان تاخذ منه شيئا ثم تاخذ ما لا خيبك بغير حق وقال ابن خزيمة
رايت مالك بن انس في المنام فاخبرني انه من روع انتهي وقد رواه البخاري عن
عبد الله بن يوسف ومسلم من طريق ابن وهب كلاهما عن مالك به ورواه البخاري
في الزكاة عن قتيبة عن مالك مختصرا بدون قوله وقال رايت ان منع الخ فكان
ما لا يحدث به علي الوجهين والبخاري اختصره **مالك عن ابي الرجال محمد بن**
عبد الرحمن بن حارثة بمهملته ومثله الاضاري **عن امه عمر بنت عبد الرحمن**
ابن سعد بن زرارة مرسل لا وصله ابن عبد البر من طريق خارجة بن عبد الله بن
سليمان بن زياد بن ثابت عن ابي الرجال عن عمر عن عائشة **ان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم نهي عن بيع النمار حتى تنجو من العاهة وذلك عند طلوع الثريا
قال مالك وسبع النمار قبل بدو صلاحها من بيع الغر المهي عنده فلما اباح
صلي الله عليه وسلم بيعها بعد بدو صلاحها علم انها خرجت من الغر والغالب
حينئذ سلامتها فان اصابتهما جاحية فهي نادرة لا حكم لها قال ابو عمر **مالك**
عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان **عن خارجة بن زيد بن ثابت** الاضاري احد
الفقهاء عن ابيه **زيد بن ثابت** الصحابي **انه كان لا يبيع نماره حتى تطلع الثريا**
النجم المعروف لانها تنجو من العاهة حينئذ وفي ابي داود عن ابي هريرة مرفوعا
اذ اطلع النجم صباحا رفعت العاهة عن كل بلدة والنجم الثريا والاحمد واليهي
عن ابن عمر بن عبد الله عليه وسلم عن بيع النمار حتى يومن عليها العاهة فتقبل
ومتى ذلك يا ابا عبد الرحمن قال اذا طلعت الثريا وطلوعها صباحا يقع في اول
فصل الصيف وعند اشتداد الحر وانبتا نضج النمار وهو المقبر في الحقيقة
وطلوع النجم علامة له وقد بينه بقوله في رواية البخاري من طريق الليث
عن ابي الزناد عن خارجة عن ابيه فراد على ما هنا فيبين الاضاري من الاحمر **قال**
مالك والامر عندنا في بيع البطيخ بكسر الباء وتقدم الطاء عليها لغة **والقثا**
بكسر القاف اكثر من ضمها وهو اسم لما يقول له الناس الحيار والنجور والفقوس
وبعضهم يطلقه على نوع يشبه الحيار **والجزر** بكسر الجيم وسكون الراء موحدة
مكسورة فزاي صنف من البطيخ معروف سنييه بالحنظل المسمى دور الراس
وفيق الجبل قاله البوني **والجزر** بفتح الجيم وكسر هاء لغة الواحدة جزرة معروف
قال ابو عمر الجزر ليس في اكثر الموطاات لانه باب اخر من بيع الغائب والمغيب
في الارض ان يبيعه اذا بدا صلاحه **حلال** تجازيها بمعنى حسنة اختلاف اللفظ
فقد يكون المستزري ما يثبت حتى ينقطع ثم **وبذلك** بكسر اللام **وليس في ذلك**
وقت يوقت وذلك ان وقتنا معروف عند الناس **وربما دخلت العاهة**
المعلوم للناس فاذا دخلت العاهة **بجاجة** تبليغ الثلث فصاعد **فكان**
ذلك موضوعا عن الذي يتبعه استراه فان نقصت عن الثلث لم يوضع
لجزر العادة ان الهوي لا يبان يري بعض التمرق وباطل الطرمها ويخود لك
فقد دخل المتاع على اصابتة اليسر واليسر المحقق ما دون الثلث وروي بن
وهب مرفوعا اذ اباع المرء التمرق فاصابته عاهة فذهب بثلث التمرق فقد وجب عليه ما جاز

الضياح وعلمه وقال له كثير من الصحابة وان كان غلوا امر الا حديث وضع الجاحية مطلقا كما قال
الشافعي **ما حاي بيع العرثة**
ثلاثة فغلة قال الجمهور بمعنى فاعلة لا بما عريت باعرا مالها اي افرادها لها من باقي
التخل فتى عادية وقيل بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا اتاه لان مالها يعروها
اي ياتها فتى معروية وجمعها عرايا وهي لغة التخله ونفسها مالك فقار العرثة
ان يعري الرجل الرجل تخله ثم يتساذي بدخوله عليه من حصوله فحصله ان يستزعيما
منه بقمر اسنده ابن عبد البر وعلقت البخاري وهو في المدونة من رواية ابن القاسم
وقال الباجي العرثة الهوب ثمها وري البخاري عن سعيد بن جبير العرايا تمر
يومب تخلها قال الاي واطلاق روايات الحديث باضافة البيع اليها يمنع نفسها
بانها هبة التمر وانها التخله فالصواب تفسيرها بانها ما منح من تمر التخل
كاد عليه كلام الباجي **مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر بن زيد بن ثابت ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم ارخص بفتح الهمزة مفتوحة قبل الراء من الارخا ص **لصاحب العرثة**
بفتح الهمزة وسندا للتحفة الرطب والعت على السجور **ان يبيعها بخرصها** بفتح
الحجة قال النووي وهو اسن من كسرهما فن فتح قال هو مصدر اي اسم للفعل ومن
كسر قال هو اسم للسبي والمخروص وقال الفرطبي الرواية بالكسر فاصلها الله يرويها
واسكان الراهملة زادي رواية الفقهني عن مالك عند الطبراني كيدا وسلم من
رواية يحيى بن سعيد عن نافع يا سنا ده رخص في العرثة باخرها اهل البيت
بخرصها عرايا كلونها رطبا والحديث رواه البخاري عن الفقهني ومسلم عن يحيى
كلاهما عن مالك به وتابعه يحيى بن سعيد الاضاري عند الشيخين وعبد الله
وابوب عبد مسلم وموسى بن عقبة عند البخاري فلا تتم عن نافع وثبه من
طائفة الاسناد وصحاحي **مالك عن داود بن الحصين** بمهملتين **مصر**
الاموي مولاهم ابي سليمان الذي ثقة الا في عكرمة وري يراي الخوارج لكن
لم يكن داعية وثقة ابن معين والنسائي والحلي وكفي رواية مالك عند ثويني
عن ابي سفيان قيل اسمه وهب وقيل قزمان **مولي** عبد الله **بن ابي احمد** اسمه عبد
بلا اضافة ابن جحش الاسدي الصحابي اخي زينب ام المؤمنين **عن ابي هريرة**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص بفتح الهمزة قبل الراء الساكنة من الارخا ص
وفي رواية رخص لبش الخا من الترخيص **في بيع تمر العرايا** جمع تمر بخرصة
فما دون خمسة اوسق جمع وسق بفتح الواو على التصح وهو ستون صاعا **او في خمسة**
اوسق بفتح الدال شيخ الامام هل قال شيخه ابو سفيان **خمس اوسق او**
دون خمسة اوسق وبسبب هذا السلك اختلف قول الامام فقصر في المشهور
الحكم على خمسة اوسق فاقل اتباعا لما وجد عليه العمل ولا خمسة اوسق او ما دبر
المال الذي يجب فيه الزكاة من هذا الجنس فقصر الرق على سائرها فزار عليها
خروج الى المال الكثير الذي يطلب فيه التخرج ما فيه من الزاينة وعنده ايضا قصر
الجواز على اربعة اقل عملا بالمحقق لان خمسة مثلك فيها والعرايا رخصة اصلها
التمتع فقصر الجواز على المحقق وسبب الخلاف ان النبي عن الزاينة وقع معروفا بالارضة

في العربيا في الصحيح في صحيحه صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر في الحرم وفي غيره ان يباع
بحرصها ياكلها اهلها فغلب الاول لا يجوز في الحصة للشك في رفع الحرم وعلي
الناس في يجوز للشك في قدر الحرم قال عياض والتحرير انما هو اذا اشترت
بحرصها اما بعين او عرض فجاز لربها ولغيره وان اكثر من خمسة قال وفي الحديث
دلالة على ان الرخصة انما هي فيما يحال فيحتاج به لاحد التولين يعني المشهور
بتعظيمها في التمر وكما يبيس ويدخر كل من يربحها لربيب وغيره قال القرطبي وهو
الاول لان الضر انما هو في التمر والتفوق على الحاق الربيب به ولا سبب للاحاقه الا
انه في معنى التمر فيلحق به كل ما يبيس ويدخر وروي محمد بن قيس عن ابي عبد الله بن
وهذا الحديث يخص عموم الاحاديث ورواه البخاري هنا عن عبد الله بن
عبد الوهاب المحمي وفي محل اخر في عن يحيى بن فرقة وسلم عن الفعيني ويحيى
القمي الاربعه عن مالك به **قال مالك وانما يباع العربيا بحرصها من التمر**
يتجرى ذلك بالنسبة للمجهول **وبحرص** في روى النخل بان يقول الحارص هذا
التمر الذي علي النخل اذا بيس يصير ثلاثة اوسق مثلا فيستريحها المعري فمن
اعراها له ثلاثة تمر اعطى له عند الجدة عند مالك واصحابه وقال الشافعي
واحد لا يجوز الا بالنقد **وانما الرخصة فيه** وان منع اصله فانما كما قال عياض مستثناة
من اصول اربعة ممنوعة المزابنة وهو طاهر الحديث ورواها الفضل والنسابة العود
في الهبة **لانه انزل بمنزلة التولية** لما استتره بما استتره **والاقالة** للبيع
والشرك بكسر فسكون اي تشريك غيره فيما استتره بما استتره وكل من اقل ثلاثة
معروف فذلك العربية تجوز للمعري في الترخيم لان المعري بالفتح يلزمه القيام
لها وحراستها وجمع سوا قاطها وعليه في ذلك كلفة فحضر فعرى ان يستريحها
ليكفيه تلك المون وقيل علت ذلك رفع الضر عن المعري لقصره بدخول المعري عليه
في بستانه واطلاعه على اهله وعلمه مالك وابن القاسم بكل واحد منهما على الدلالة
فقال في المرد ونحوه للمعري شرعته لو جاز ما لرفع الضر واما للترقي في كفايته
وقيل علت استخلاص الرقبة **ولو كان** ما ذكر من الثلاثة مساييل المتعسر عليها
بمنزلة غيره من اليهود ما اشرك احد احدا في طعام حتى يستوفيه للمعري عن
ذلك **ولا اقاله منه ولا ولاه احد احدا حتى يفضله التبع** للمعري لاني عن بيع الطعام
قبل فضله فجوان المذكورات للمعري

من ثمة

من ثمة او ان يقبله فحلف ان لا يفعل الوضع ولا الاقالة فذهب امام الشافعي
ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم **تأني بالتمر وشدة اللام حلف مبالغائي اني ان لا يفعل خيرا فتمنع**
بن لك رب الحايط قاني هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله بوله قال مالك في العتبية لا ادري قوله هو له هل الوصفة والاقالة
وهذا الحديث وصله البخاري عنه من طريق يحيى بن سعيد الاضاوي
عن ابي الربيع عن عمر بن الخطاب قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت
حضور بالباب عالقة اصواتهم واذا احدهما يستنطق الاخر ويستتر ففقه
في شيء وهو يقول والله لا افعل فخرج عليهما صلى الله عليه وسلم فقال انت
المتأني علي الله لا يفعل المعروف فقالا يا رسول الله بوله اي ذلك احب جمع
عياض بينه وبين رواية الموطا بان يكون سمع اصواتهما ولم يبين كلامهما
فكان ام المستنوي فاجزته فخرج مالك **انه يلغى ان عمر بن عبد العزيز**
ففي موضع الحاجة قال مالك وعلى ذلك الامر عندنا **والحاجة التي**
توضع عن المستنوي الثلث فصاعدا ولا يكون ما دون ذلك **حاجة**
لدخول المستنوي على رجليه في اكل الطير وحذرك والسير ما دون ذلك كما مر في
ما يجوز من استئذان التمر

مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن ان القاسم بن محمد كان يبيع تمر حايطة
ثم استثنى منه ولم يبين قدر ما كان يستثنى مالك عن عبد الله بن ابي
بكر ان اخبره محمد بن عمرو بن حزم باع تمر حايطة له يقال له اي سمي الحايطة الا في
بفتح الحاء وسكون الفاء واخره فان موضع بالمدينة بأربعة الاف درهم
واستثنى منه بمائة درهم ثم اراه في دون الثلث مالك عن ابي الربيع
محمد بن عبد الرحمن بن حارثة ان امه عمر بنت عبد الرحمن كانت تبيع
تمارها وتستثنى منها ولم يبين قدر ما كانت تستثنى قال مالك الامر المحقق
عليه عندنا ان الرجل اذا باع تمر حايطة له ان يستثنى من تمر حايطة
ما بينه وبين ثلث التمر لا يجاوز ذلك بقدها وما كان دون الثلث
فلا بأس بذلك اي يجوز اما الرجل يبيع تمر حايطة ويستثنى من تمر
حايطة تمر نخلة او نخلات يختارها وليسمى عدد ها فلا ازي بذلك
باسا سنة اي يجوز لان رب الحايطة انما استثنى شيئا من تمر حايطة نفسه
فهو عالم به وانما ذلك بشي احتسبه اي منعه من حايطة ومسكه لم يبعه
وباع من حايطة مما سوي ذلك وهذا صريح في ان المستثنى مبيع

مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي عبد الله البرصه داود
ابن قيس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم **التمر بالتمر مثلا بمثل** مصدر في موضع الحال اي موزونا
وفي رواية بالرفع فقيل له ان عاملك على خير سواد بن غزوة كما با في باخرة

ق

ل

الصاع من التمر الحبيب **بالصاعين** من التمر الذي **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ادعوه لي فدرى له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم **اتأخذ الصاع**
بالصاعين فقال يا رسول الله لا يبيعوني الحبيب بفتح الحين الجيم
 وكسر النون واسكان التختة فمودة نوع من جيد التمر **بالجمع** بفتح الجيم وتكون
 الميم تمر ردي مجموع من انواع مختلفة **صاعا بصاع فقال رسول الله صلى**
الله عليه وسلم **لا تفعل بيع الجمع** التمر الذي **بالدرهم ثم اتبع** **اشترى بالدرهم**
تمر حبيب فلا يدخله الربا فهناك عما فعل وعذره فلم ينفقه ولم يرد فعله
 الشاؤون لانه فعله باجتهاد قبل نزول آية الربا وقبل ان يتقدم اليه صلى الله
 عليه وسلم بالنهي عن التفاضل ولذا سأل عن فعله ليفعله بما احث الله فيه
 ولم يامر بفسخه وجاعل بلال وابي سعيد انه صلى الله عليه وسلم امر به هذا
 قاله ابن عبد البر اري رد مثله بعد نزول النهي عن التفاضل فلا يخالف ما قبله
 بناء على تعدد القصة عنه في تاليه **مالك عن عبد الحميد** بالمهملة ثم الميم
 رده ان يجي راي نافع وابن يوسف وقال الجمهور الموطا عبد الحميد بفتح الميم تليها
 حيم وهو المعروف وكذا ذكره البخاري والعقيلي وهو الصواب والحق الذي سأل
 فيه والاول غلط قاله ابو عمر **بسم** بالتصغير زوج الثريا بنت عبد
 الله الذي يفرق فيه **عمر بن ابي ربيعة**
 . ايها المتكلم الثريا سميلا . عمر الله كيف يلتقيان .
 . نبي سامية اذا ما استقلت . وسهيل اذا استقل مكان .
ابن عبد الرحمن بن عوف الزبيري ثقة حجة روي عنه مالك وابن عينة
 وسليمان بن بلال والدروري وله مرفوعا في الموطا هذا الحديث الواحد
عن سعيد بن المسيب بكسر العين سعد بن مسعود بن مالك بن سنان **الخردي**
 الصحابي بن الصحابي **وقال في هريزة** عبد الرحمن بن صخر وعمر بن عامر قولا من رجحان
 قال ابو عمر ذكر في هريزة لا يوجد في غير رواية عبد الحميد انما المحفوظ عن ابي سعيد
 كما رواه قتادة عن ابن المسيب ويحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة وعقبة بن عبد القاهر
 عن ابي سعيد انتهى وبني زيادة من ثقة عن سفيانة وليست بشاذة كما ادعاه
 المحفوظ اذ يقابل الشاذ ولذا لم يلتفت اليه لئلا يخلو ذلك ورد بالحديث من
 اقتصر على ابي سعيد فقد قصر فلا يفتي به على من ذكرهما وكان ابا عمر اسلمه هذا
 بعد ذلك فقال في الاستدكار الحديث محفوظ عن ابي سعيد وابي هريزة **ابن رسول**
الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا هو سواد خففة الواد ابن عثيرة بمجنتين
 بوزن عطية كما سماه الدروري عن عبد الحميد عن ابي عوانة والدارقطني **علي خير**
 اي جعله امرا عليها **فما به تمر حبيب** بفتح الجيم مفتوحة ونون مكسورة وتختة
 ساكنة فمودة نوع من اغلا التمر قبل الكبر قبل الطيب وقيل الصلب وقيل
 الذي خرج منه حشفه ورديه وقيل الذي لا يخالط بغيره **فقال له رسول**
الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خير هذا فقال لا والله يا رسول الله ان
لناخذ الصاع من هذا الحبيب بالصاعين من الجمع كما رواه سليمان

ابن بلال

ابن بلال عن عبد الحميد عند الشيخين **والصاعين** من الجنيب **بالثلاثة** من الجمع
 وفي رواية بالثلاث يدون تأويها جازان لان الصاع يدون يوث **فقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل بيع الجمع بفتح الجيم وتكون
 من انواع مختلفة **بالدرهم ثم اتبع** **اشترى بالدرهم** **جنيبا** ليكون
 صفتين فلا يدخله الربا فليس هذا حيلة في بيع الربوي بحشفه متفاضلا
 لانه حرام بل انوصال الى تحصيل غلله وفي رواية سليمان بن بلال فقال لا
 تفعلوا ولكن مثلا بمثل وبيعوا هذا واشتروا بجمته من هذا وكذلك الميزان
 قال ابن عبد البر كل من روي عن عبد الحميد هذا الحديث ذكره وكذا الميزان
 سوي مالان وهو امر مجمع عليه لا خلاف بين اهل العلم فيه واجمعوا على ان
 التمر لا يجوز بيع بعضه ببعض الا مثلا بمثل سواء الطيب والدون
 وانه كله على اختلاف انواعه واحد واما يسكون من سكت من الرواة عن فسخ
 البيع المذكور فلا يدرى على عدم الوقوع وقد ورد الفسخ من طريق اخرى عند
 مسلم فقال هذا الربا مردوه ويحتمل بقدر القصة وان التي لم يقع فيها الرد
 كانت قبل تحريم ربا الفضل انتهى واحتج بالحديث من اجاز بيع الطعام من
 رجل بغيره وبيعت منه طعاما قبل الا فتراق وبعده لانه لم يخص فيه بابيع
 الطعام ولا امتناعه من غيره وبه قال الحنفى والشافعى ومفد المالكية واجابوا
 بان الحديث مطلق لا يستلزم ان كانا عمل به في صورة سقط الاحتجاج به فيها
 عداها باجماع الاصوليين وبانه صلى الله عليه وسلم لم يقل وانع من اشترى
 الجمع بل خرج الكلام غير مفروض لعين البايع من هو فلا يدل على المدعى وقال ابن عبد
 البر بيع التمر الجمع بالدرهم وسر الجنيب هما من رجل واحد بدخله ما يدخل المرفق
 في بيع الذهب بدرهم ويستتري بهما من رجل واحد في وقت والمراعى
 في ذلك كلمة واحدة فالله بكرة ذلك على اصله وكل من قال بالدرهم كذا ذلك
 وغيره يراعى السلامة في ذلك لا يفسخ بغيره لا بيقين وقصد انتهى
 وذكر بعضهم ان الشافعية استدلوا به على جواز الحيلة في بيع الربوي بحشفه
 متفاضلا بان يبيعه من صاحبه بدرهم او عرض ويستتري منه بالدرهم
 او يفرض منهما صاحبه ويبريه او يتواها او يهب الفاضل ما لك لصاحبه
 بعد سرائبه منه ما عداه بما يساويه فكل هذا جاز اذ لم يسترط في بيعه
 واخر اضنه وهبته ما يفعله الاخر نعم هي مكرهة اذ انوباد ذلك لان
 كل شرط افسد النضر به العقد يكره اذ انواه كما لو تزوج بشرط ان يطلق
 لم ينفذ فان قصد ذلك كره فلهذه الطرق ليست حيلة في بيع الربوي
 بحشفه متفاضلا لانه حرام بل حيل في تحيله لتحصيل ذلك ففي التفسير
 بذلك لتمام انتهى ورواه البخاري هنا عن قتيبة وفي الوكا لة عن عبد الله
 ابن يوسف وفي الفايزي عن اسماعيل ومسلم عن يحيى كلهم عن مالك به وتابعه
 سليمان بن بلال عند الشيخين **مالك عن عبد الله بن زيد** بفتح الراء
 المخرومي مولا هم المدي زاد الشافعى وابو مصعب وغيرهما مولى الاسود بن سفيان



ان زيدا ابوعباس بنختانية ومحنة كنيته واسم ابيه عباس المديني تابعي
 صدوق ثقة نقل عن مالك انه مولى سعد بن ابي وقاص وقيل انه مولى بني
 محرز وقال ابو عمر زعم بعضهم انه مجهول لا يعرف ولا يعرف كراهي في هذا الحديث
 ولهم روى عنه الاعمدة بن يزيد هذا الحديث فقط وقيل بل روي عنه ايضا
 عمران بن ابي اسود قيل ان اباعباس هو ابن عباس بن الزرقي واسمه عند طائفة
 زبير بن الصامت صحابي صغير حفظ عنه صلى الله عليه وسلم وسماه معه بعض شيوخه
 انتهى **اخبره انه سال سعد بن ابي وقاص عن بيع البضا** اي السعير كما ورد
 بوجه اخر ولا خلاف فيه عن مالك ورواه وكيع فقال عنه الذرة ولم يقله غيره
 والبضا عند العرب السعير والسمق عندهم البرقاله ابو عمر **بالسلة** بضم السين
 واسكان اللام حب بين الحنطة والسعير ولا تشر له كعصر السعير فهو كالحنطة
 في خلاصته وكالسعير في طبعه ورواه قاله الازهرى وقال الجوهري قيل انه
 ضرب من السعير لا تشر له ويكون في الغور والحجاز **فقال له سعد انهما اخضر**
 قال مالك اي الكر في الكيل ويدل له احتجاج سعد **فقال البضا** اي السعير
فنهاه عن ذلك اي بيعها بما تمثالا فتقاربا في المنفعة والخلة وغيرهما
وقال سعد محتجا لفتواه بالمنع **سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول**
هنيئنا ننتزعا التمر بالربط **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** لم يحول كما
 في رواية **الربط الربط اذا بيس** **فقالوا نعم فنهى عن ذلك** لعدم
 التماثل فقا سر سعد ما سئل عنه من السعير والسلة على ما سئل عنه
 المصطفى صلى الله عليه وسلم من التمر بالربط يجامع تقاربا بالمنفعة
ما جاء في المزانية والمحاولة
 بضم الميم معاكلة من الزين وهو دفع السد يد ومنه المزانية ملايكة النار
 لانهم يربون الكفرة فيما اي يدفونهم ويقال للحم بزبون لانها تدفع
 ابناها الموت وناقية زبون اذا كانت تدفع جالبها عن الطلب سمى به هذا
 البيع المخصوص لان كل واحد من المتبايعين يزبني اي يدفع الاخر عن خفته بما
 يرداد منه فاذا وقف احدهما على ما يكره تدافعا يحرص احدهما على دفعه والبيع
 والاخر على مضايقة والمحاولة بالمعلة والقاف معاكلة من الحقل وهو الحرت
 وقال بعض اللغويين اسم للزراع في الارض وللارض التي يزرع فيها ومنه
 قوله صلى الله عليه وسلم لا انصار ما فضعون **بما فضعكم** اي بما فضعكم اي بزرعكم
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
المزانية بضم الميم وفتح الزاي والموحدة والنون قال القرطبي اصله ان المعبون
 يربون في البيع والفا بن لا يريد منه فينتزها ان عليه اي يتدافعان زاد
 ابن بكير وحده والمحاولة **ببيع التمر** بفتح التاء المثلثة والميم الربط
 على التخل ولا ينكر بيع الربط **بالتمر** بالوقفية وسكون الميم لبايس **كلا**
 نصب على التثنية من حيث الكيل ليس في هذه الصورة بل هي على ما كان من
 عادتهم فلا معنوا له اوله معنوا له ولكنه معنوا له لان المسكوت عنه اوله

بالمنع

بالمنع من المنطوق **وسمى الكرم** بفتح الكاف وسكون الراء سجن لعنب والمراد العنب
 نفسه وفي مسلم من رواية عبيد الله عن نافع وبيع العنب **بالزبيب كبرلا**
 ووقع في رواية اسماعيل عن مالك وبيع الزبيب بالكرم كبرلا من باب التثنية
 فالاصلا دخل الباع على الزبيب كجاءه المحمور زاد في رواية ابو نعيم نافع ان
 زاد في وان نقص فعلى قال ابن عبد البر هذا التفسير اما مرفوع او من قول الصحابي
 الراوي فيسلم له لانه علم به وبنه جواز لتثنية العنب كرمما وحديث النهي عن
 تثنيته به للتثنية وغيره هذا لبيان الجواز قتل وهذا على ان التفسير
 مرفوع اما على انه من قول الصحابي فلا واخرجه البخاري عن اسماعيل وعبد الله
 ابن يوسف ومسلم عن يحيى بن لا تثتم عن مالك به وثنا به ابو عبد الله السبخي
 وعبيد الله والليث ويونس والضحك وموسى بن عتبة كلهم عن نافع عن عبد الله
 كوة **مالك عن داود بن الحصين عن ابي سفيان** وهما وقزمان بضم القاف
 وسكون الزاي **مولى عبد الله بن ابي احمد** عبد بن جحش الاسدي **عن ابي سعيد**
الخوري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزانية والمحاولة بضم
 الميم فاما مهلة فالتثنية فافا خوذ من الحقل وهو الحرت وموضع الزرع **والمزانية**
استز التمر المثلثة **بالتمر** بالوقفية **في زوس التخل** زاد ابن مهدي عن مالك
 عند الاسماعيلي قيل وهو موقوف لرب الزرع ورواه ليس بقيد **والمحاولة**
كر الارض بالحنطة وما في معناه من جميع الطعام على اختلاف انواعه
 وتفسيرها بذلك على ان الحقل الارض التي تزرع كخبر ما تضعون بمحاولة
 اي بزرعكم ومنه المثل لا تثبت البغلة الا الحنطة وهذا التفسير اما مرفوع
 او من قول ابي سعيد فيسلم له لانه علم به ورواه البخاري عن عبد الله بن
 يوسف ومسلم من طريق ابن وهب كلهما عن مالك به **مالك عن ابي سفيان**
عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزانية
والمحاولة والمزانية استز التمر بفتح الميم **بالتمر** بالوقفية وسكون
 الميم نهى في التخل **والمحاولة استز الزرع بالحنطة** اي التمر وبه عبر في رواية
 عقيل عن الرازي عن مسلم **واستز الارض بالحنطة** اي التمر وبه عبر في مسلم
 وهو عنده مرسل ايضا من رواية عقيل وهو متابع لما قال ابن عبد البر
 هذا الحديث مرسل في الموطا عند جميع الرواة وكذا رواه اصحاب ابن سفيان
 عنه وقد روي النهي عنهما جماعة منهم جابر بن عمر وابو هريرة ورافع بن خديج
 وكلهم سمع منه ابن المسيب وقد رواه ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص عن طارق
 عن سعيد بن المسيب عن رافع بن خديج قال نهى صلى الله عليه وسلم عن المحاولة
 والمزانية وقال انما يزرع ثلاثة رجل له ارض فهو بزرعها ورجل من ارضها
 فهو بزرعها من ارضها بزرعها بزرعها انتهى واخرجه
 الخطيب عن احمد بن ابي طيبة عيسى بن دينار الجرجاني عن مالك عن الرازي
 عن ابن المسيب عن ابي هريرة موصولا والجرجاني وان كان صدوقا لئله افراد
قال ابن سفيان فسالت **سعيد بن المسيب عن استز الارض بالذهب**

والورق الفضة فقال لا بأس بذلك أي يجوز وعليه نفس الحديث كما رأيت قال
مالك أي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة في الأكل والشراب كقوله قال
عياض ما فسر به الحديث المزابنة هو ما أوعاها وقصرها الموطأ ما هو أوسع فقال
وتفسير المزابنة أن كل شيء من الخبز الذي لا يعلم كيله ولا وزنه ولا عدده
أشارة إلى أن قوله في الحديث كيلها هو على الغالب وسهول موافقة وإنما ليست
مقصورة على الخبز البقيع يسمى من الكيل أو الوزن أو العدد كما صله
ما قاله المازري أي لا يبيع مجهول من جنسه وبيع معلوم مجهول من جنسه
فيستعمل فيفسر الحديث فإن الجنس ربويًا حرم البيع للربا والمزابنة ما الربا
فلعدم تحقق المساواة والسك في الربا لتحقيقه وأما المزابنة فمخرجها
لأن كلا من المتبايعين يدفع الآخر لئلا شرط اتحاد الجنس لأنه به ينصرف الفرص
إلى العكس ولا كثرة فكل واحد يقول ما أخذت أكثر وقد عرفت حاجتي وإن كانت
الجنس غير ربوي حرم البيع للمزابنة فقط لكن أن تحقق الفضل فيما ليس ربوي
جواز ويقدر أن الغبن وهب الفضل لظهوره له ونعفى أبو عبد الله لا ي
قوله عياض تفسير الحديث أحد أنواع المزابنة بأنه أن يعنى أنه لا يتناول البيع المعلوم
بالمجهول لقوله كيلها لأنه يتناول بيع المجهول بالمجهول بقياس الأولى ولن يعنى
أنه لا يتناول إلا الربوي فأما ذلك من حيث اللفظ وأما من حيث المعنى فيتناول
غيره لتقرر معنى المزابنة فيه بالمعنى الذي قرره المازري في الوجه الثاني المتقدم
تفسير العلماء المزابنة ليس باعم من تفسير الحديث بل هو مساو له وهو ما
مرفوع فلا محذور عنه أو من الراوي وله مزية وبسط الامام هذا فقال
وذلك أن يقول الرجل للرجل يكون له الطعام المصير بسبب الوحدة المجموع
بعضه مؤق بعض الذي لا يعلم كيله من الخطة أو التمر أو ما أسبغ ذلك من
الطعمة أو يكون للرجل السلعة من الخط بفتح المعجمة والوحدة ما يسهط
من ورق السجرا أو النومي للبلع أو القصب أو العصف بنيت معروف
أو الكرسف بالضم القطن أو الكتان بفتح الكاف معروف وله برزيعتصر
ويستصبح به قال ابن دريد الكتان عزلي سمي بذلك لأنه يكتن أي يسود إذا
التي بعضه على بعض أو القز بفتح القاف وبالزاي معرب قال الليث هو ما
يعلم منه الأبرسيم ولذا قال بعضهم القز لا يرسم مثل الخطة والرقيق
أما السبد ذلك من السلع لا يعلم كيل ذلك ولا وزنه ولا عدده
فيقول الرجل لرجل تلك السلعة كل بغير تكا أو امر سلطانك هذه
بنفسك أو من يكيلها وزن من ذلك ما يوزن أو أعد ما كان بعد
فما يقص من ذلك فعلى غريمه فما يقص من كذا وكذا أصاعا التسمية يسميها
أوزن كذا وكذا رطلا أو عدد كذا وكذا فما يقص من ذلك فعلى غريمه
يعم فسكون أي دفعه لك حتى أوفيك تلك التسمية فما زاد على التسمية
فهو لي أصح ما يقص من ذلك على أن يكون لي ما زاد فليس لك سعا سعة
جائز ولكنه المحاطرة المستفادة من لفظ المزابنة قال ابن جيب الزين الخطر

وقبل

وقبل الدرع كأنه دفع عن البيع الشرعي وعن مرفة النساوي والفرس مساو لما
قبله وهو لغة الخطر والغار بكسر الغاء المقابلة متبادله بدخل هذا
لأنه لم يشترط منه شيئا بغيره ولكنه ضمن له ما سمي من ذلك الكيل
أو الوزن أو العدد على أن يكون له ما زاد على ذلك فإن نقصت تلك السلعة
من تلك التسمية أخذ من مال صاحبه ما نقص بغيره ولا هبة طيبة
لها نفسه فهو من أكل المال بالباطل فهذا البشبه الغار وما كان مثل هذا
من الأشياء فلا بد دخله ومن ذلك أيضا أن يقول الرجل للرجل لي
الموالب أصح لك من نوبك هذا كذا وكذا بظاهرة بكسر الظا المعجمة
ما يظهر للعين وهي خلاف بطانة قلنسوة بفتح القاف واللام واسكان النون
وضم السين وفتح الواو مفردة قلاش قد مر كل ظاهرة كذا وكذا الشيء
يسميه فما يقص من ذلك فعلى غريمه حتى أوفيكه وما زاد على أن يقول
الرجل للرجل أصح لك من نوبك هذا كذا وكذا اقتضا ذرع بفتح الذال
المعجمة واسكان الراء ذرع كل قصص كذا وكذا فما يقص من ذلك فعلى غريمه
وما زاد على ذلك فلي وان يقول الرجل للرجل لي الجلود من جلود النمر
أو الأبل أو قطع جلودك هذه فعلى ما أم بكسر الهمزة أي ما ياب يوبه أياه
فما يقص من ما يشبه أي حقيقة وصفة زوج فعلى غريمه وما زاد على فهو لي
ما صحت لك وما يشبه ذلك أن يقول الرجل للرجل عذرة حب البان
سجور معروف وهو الخلاق بفتح الخاء بفتح الحاء قال الصفاق في سندها من الحن
العوام اعصر حين هذا فما يقص من كذا وكذا رطلا فعلى أن أعطيكه وما
زاد فهو لي هذا كله وما أسبغ من الأشياء أو ضارعه شامه فهو مساو
حسنة أخلاق اللفظ والعرب تقول ذلك للتأكيد من المزابنة التي بضم
ولا يجوز وكذا ذلك أيضا إذا قال الرجل للرجل لي الخط أو النوي أو الكرسف
أو الكتان أو القصب بالضاد المعجمة الساكنة بنيت معروف أو العصر
اتباع منك هذا الخط بكذا وكذا أصاعا من خط بخط مثل خطه أو يند
النوي بكذا وكذا أصاعا من نوي منك وفي العصر والكرسف والكتان
والقصب مثل ذلك فهذا كله يرجع إلى ما دصفت من المزابنة فلا يجوز
شي من ذلك لدخوله تحت منبه صلى الله عليه وسلم عنها قال في الاستدكار
ليتهم يقول مالك لغة العرب فالمرابنة من الزين وهو المقاهرة والدفع والمقا
وفي معنى ذلك الزيادة والنقص حتى قال بعض اللغويين القرمسوق من القمار
لأنه يادته ونقصانه فالمرابنة والقمار والمخاطرة شيء متداخل المعنى متقارب

جامع بيع التمر

قال مالك من استمرى تمرًا من ثمنه أو طاب اسمه أو لسانه غنم سامة
أنه لا بأس بذلك أي يجوز إذا كان يوحى ما جلا يسرع المشوي في أخذ
عند دفع الثمن بيان للتجمل وإنما مثل ذلك بخبره رواية زينة
يبتاع منها رجل بدينار أو دينارين ويعطيه ذهبه ويشترط عليه

اللام م

بنة

ان يكيل منها فهذا الا باس به فاذا انشقت الراوية فذهب زيتها
فليس للمبتاع الا ذهبه ولا يكون بينهما بيع واما كل شيء كان حاضرا
يستري على جهة مثل الدين اذا جلب الرطب لم يستحق لئلا يتأكد
اي يجني فباخذ المبتاع يوما بيوم فلا يباي به فان قضي قبل ان يستوفي
المستري ما استري رد عليه البايع من ذهبه بحسب ما بقي له اذ
ياخذ منه المستري سلعة بما بقي له يتراضيان عليها ولا يفارقه
حتى ياخذها فارقه فان ذلك مكروه لانه يدخله الدين بالدين
وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن المحالي بالكال في المهر وهو الدين بالدين
فان وقع في بيعهما اجل فانه مكروه ولا تحلف فيه تاخير ولا نظرة بفتح
فكسر تاخير ولا يصلح الا بصفة معلومة الى اجل مسمى فنصف ذلك
البايع للمبتاع ولا يسمى ذلك في حايط بعينه ولا في غم باعائهما
سئل قالك عن الرجل يستري من الرجل الحايط فيه الوان انواع
من التخل من العجوة نوع من اجود تمر المدينة والكس من تمر بقال من
اجوده والعذق بفتح المهملة واسكان المجرة وقان انواع من التمر وشه عذق
ابن الحبيق وعذق بن طاب وعذق بن زيد قال ابو حاتم وعمر ذلك من الوان
التمر فيستثنى منها تمر التخل او التخلات يختارها من تخله فقال مالك
ذلك لا يصلح لانه اذا صنع ذلك ترك تمر التخل من العجوة ومكيلة
تمرها خمسة عشر صاعا واخذ مكانها تمر تخل من الكبيس ومكيلة تمرها
عشرة اصوع جمع قلة اصاع وجمع كثرة على صيغتين وفي نسخة اصع جمع
ايضا اصاع على القلب كما قيل داروا دربا لقلب قاله الفارسي وجعله
ابو حاتم من خطا القوام قال ابن ابي اريي وليس بخطا في القياس وان لم يبيع
من العرب لكنه قياسا نقل عنهم من نقل التمر من موضع العين الى موضع البيا
فيقولون اباروا اباروا وان اخذ العجوة التي فيها خمسة عشر صاعا وترك التي
فيها عشرة اصوع وفي نسخة اصع من الكبيس فكانت استري العجوة بالكبيس
متفاضلا فيدخل في التمني عن ذلك وذلك مثل ان يقول الرجل للرجل
بين يديه اي عنده صبرة من التمر قد صبر بالتشديد العجوة فجعلها
خمس عشرة صاعا وجعل صبرة الكبيس عشرة اصوع وجعل صبرة العذق
اثني عشر صاعا فاعطى صاحب التمر دينار اعلى انه يجتار فيها خذاري تلك
الصبرة فهذا لا يصلح لان التمر بعد منتقلا وسئل مالك عن الرجل
يستري الرطب من صاحب الحايط فيسلفه الدينار ما اذا داب
رطب ذلك الحايط قال مالك بحسب صاحب الحايط ثم ياخذ منه ما بقي
له من دينار اذ كان اخذ سلفه رطبا اخذ تلك الدينار الذي
بقي له وان كان اخذ ثلاثة نقب على التثنية التوسع اي بقلادة
ارباع دينار رطبا مفعول اخذ اخذ الربع الذي بقي له او يتراضيان
بينهما فياخذ بما بقي له من دينار عند صاحب الحايط ما بدله ان احب
ان ياخذ

ان ياخذ تمر او سلعة سوى التمر اخذها بما فضل له فان اخذ تمر او سلعة
اخرى فلا يفارقه حتى يستوفي ذلك منه لئلا يلزم عليه بيع الدين بالدين
وانما هذا بمنزلة ان يكرى الرجل الرجل را حلة بعينها او بواحد غلامه
للخياط او للتجار او العمال بالتشديد لئلا يفارقه من الاعمال او تكاري
مسكنه ويتسلف احارة ذلك الغلام او كرا ذلك المسكن او تلك الراحة
ثم يحدث في ذلك حدث بموت او غير ذلك فيرد رب الراحة او العبد
او المسكن الى الذي سلفه بما بقي من كرا الراحة او اجارة العبد او كرا المسكن
بحسب صاحبه بما استوفى من ذلك ان كان استوفى نصف وعنده النصف
الباقى الذي عنده وان كان اقل من ذلك او اكثر فيحاسب ذلك البية
ما بقي له وهذا كله ظاهر غني عن شرحه ولا يصلح التسلط في شيء من هذا
بسلف فيه بعينه الا ان يقبض المشتري بكثر اللام ما سلف قته عند
دفعه المذهب الى صاحبه يقبض العبد او الراحة او المسكن او يبيد
فيما استري من الرطب فياخذ منه عند دفعه المذهب الى صاحبه
لا يصلح ان يكون في شيء من ذلك اجل ولا تاخير ونفسير ما كره من ذلك
ان يقول الرجل للرجل اسلفك في را حلتك فلانة المعينة واطلاقها
على غير الاشئ ذكره بعضهم ورد بان في الحديث فلانة لسانا او كنهيا في المح
وبعنه وبين الحايط اي مدة من الزمان او يقول مثل ذلك في العبد
او المسكن فانه اذا صنع ذلك كان انما سلفه ذهبا على انه ان وجد
تلك الراحة صحته لذلك الاجل الذي سمي له في له بذلك الكرا
وان حدث بها حدث من موت او غيره رد عليه ذهبه وكا تقتضيه
على وجه السلف وانما فرق بين ذلك القبض فاعل فرق من قبض ما استأجر
او استلوي فقد خرج من الغرر والذي يكره واخذ امر معلوما بخلاف من لم
يقبض وانما سئل ذلك ان يستري الرجل العبد او الوليدة فيقبضهما
بالنصب وينتد انما انما بالجمع كراهة نواي تشيئين فان حدث بها حدث
من عمدة السنة اخذ ذهبه من صاحبه الذي ابتاع منه هذا الا باس
به وبهذا مضت السنة في بيع الرقيق ومن استأجر عبد بعينه او
تكارى را حلة بعينها الى اجل يقبض العبد او الراحة الى ذلك الاجل
فقد عمل بما لا يصلح له من قبض ما استري واستأجر ولا هو سلف في دين
يكون ضامنا على صاحبه حتى يستوفيه بيان لنفي الصلاح
بيع الفا كلمة
قال مالك الامر بالجمع عليه عندنا ان من ابتاع شيئا من الفاكهة رطبها او
بالسها بحفظها فانه لا يبيعه حتى يستوفيه لانه من الطعام وقد نهى
عن بيعه قبل استيفائه كما ياتي ولا يباع شيء منها بعينه ببعضه بل يبيعه
الا بربا يبيد لئلا يدخله ربا النساء وما كان منها مما يبيس فيصير فاكهة
بالسنة يذخر ويؤكل فلا يباع بعينه ببعض الا بربا يبيد شجرة ومثلا

مثل اي متساويا اذا كان من صنف واحد له خواريا الفضل والنسافان
كان من صنفين مختلفين فلا يبا سربان يباع اثنان بواحد **سرب**
اي مناجزة ولا يصلح الي حل له النسافان **وما كان منها لا يبيس ولا يخر**
وانما يوكل رطبا كهيئة البطيخ والفتق والخوخ بكسر المعجمة وراي اخره نوع
من البطيخ والخزرواللاترج بضم الهمزة وسند الجيم فالكهة معروفة الواحدة
انزجة وفي لفة ضعيفة ترخ قال الاول والاولى والاولى هو التي تكلم
بها الفصحى وارضاه الحويون والموز الفاكهة المعروفة الواحدة موزة
والومان ثمار ونبوت اصلية ولذا ينصرف فان سرب به امتنع حلالا على
الاكثر الواحدة رمانة وما كان مثله وان يبيس لم يكن فاكهة بعد ذلك
وليس هو مما وفي لستحة سلبا بدخو يكون فاكهة واره خفيفا ان
لو خذ منه من صنف واحد اثنان بواحد يد ابيد فاذ لم يدخل فيه شيء
من الاجل فانه لا يبا سربه اي يجوز **بيع الذهب بالورق عينا وتيرا**
حالا من الذهب فالسرب كان من الذهب غير مضروب فان ضرب دنانير
فمنوعين مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري **انه قال** هو سلبا ورواه
ابن وهب عن الليث بن سعد وعمر بن الخطاب عن يحيى بن سعيد انه حرهما
ان عبد الله بن ابي سلمة حدثه انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكره قبل ان ينسخه عبد الله هو الهذلي يروي عن ابن عمر وعنه زرعم
البحاري انه والد عبد العزيز بن ابي سلمة قال الله اعلم قال ابو عمر **امر**
رسول الله صلى الله عليه وسلم السعد بن سعد في وقاه وهو سعد
ابن عباد كما رواه يعقوب بن شيبة وعنه باسنا دهجج عن فضالة قال
كنا يوم خيبر نجعل صلى الله عليه وسلم على النعام سعد بن ابي وقاص وسعد
ابن عباد ان يبيعا ابنة من الغنم **الغنام** اي غنم خيبر من ذهب او
فضة فباعا كل ثلاثة باربعة عينا او كل اربعة بثلاثة عينا سلك الراوي
فقالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **اربتما فدا** ما بعتما وفيه امر الامام
ببيع الغنم اذا راي ذلك وتقسم الكفر وانما اراد البيع ولم يامر عاملا على خيبر
لما يباع صاعين بجمع بصاع من جنين بالرد لا احتمال ان مبتاع الابنة موجود
معلوم بخلاف مبتاع الجمع ولم يتفق مني قبل بيع الجنين فلا يفسد خلاف
الابنة وانما بيعت قبل سربها لان المشتري لا بد له من سربها ولا يبيعتها
للاستقاع مما حدث الذي يسرب في ابنة الفضة فانما يجز في بطنه
نارجهم ما لك عن موسى بن ابي عيم المدني ثقة له في الموطن سربوا هذا
الحديث الواحد عن ابي الحيات بضم المهملة وموحدين بينهما الف
سعيد بكسر العين بن يسار المدني ثقة متفق عن ابي هريرة **ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال **الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم** **مفضل بينهما**
اي الزيادة فحرم الدينار في الذهب والفضة لعلبة التمنية القابضة فالرويان
متحد جنسهما الذهب بذهب وفضة بفضة يحرم بينهما التقاضل وكذا النسافان

والتفرق

٢٤٥
 والتفرق قبل التقاضل بضر وقوماد في حديث علي بن ابي طالب **صلى الله عليه وسلم** قوله
لا فضل بينهما من كانت له حاجة بورق فليصرفها بذهب ومن كانت له حاجة
بذهب فليصرفها بالورق والصرف هارها وهارواه مسلم من طريق ابي وهب
عن مالك ونا بعه سليمان بن بلال عن موسى بن سعد **ابن سعيد الخدري** سعد
من طريق مالك وعنه مالك عن فافع مولي ابن عمر **عن ابي سعيد الخدري** سعد
ابن مالك **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** **لا تتبعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل**
اي الاحار لوهما مما نلن اي متساويين اي مع الحمول والتقا بضر في المجلس
ولا تشقوا بضم القوقية وكسر السين المعجمة وضم الكاف المستدرة من الاشفاق
اي لا تفضلوا بعضهما على بعض والسف بالكسر الزيادة **ولا تتبعوا الورق**
بالورق بكسر الراءينهما الفضة بالفضة الا حال كونهما **مثلا بمثل** بكسر الميم
اي مما نلن ولا تشقوا اي لا تفضلوا بعضهما على بعض **ولا تتبعوا**
منها شيئا غايها اي موحلا بنا جربون وجهه وراي اي يحاضر فلا بد من التقاضل
في المجلس وفيه ان الزيادة وان قلت حرام لان السقوف الزيادة القليلة
ومنه سقافة الا فاهي البقية القليلة من الما ولا خلاف في منع الصرف
الموخر الا في دينار في ذمة اخذ صرفه لان ادني دينار في ذمة وصرفه
في ذمة اخرى فتنقضان معا فذهب مالك وصحابه الى جواز الصورتين
بشرط حلول ما في الذمة وان يتنا جزا في المجلس واحاز ابو حنيفة وصحابه
الصورتين وان لم يحل ما في الذمة فنهما مراعاة لبراءة الذم واجاز الشافعي
وابن كنانة وابن وهب الصورة الاولى دون الثانية قاله عبا ضروراه البخاري
عن عبد الله بن يوسف وسلم عن يحيى كلاهما عن مالك يروواه الترمذي والشافعي
ايضا من طريق مالك **مالك عن حميد بن قيس الكوفي** صنفان القاري لا يخرج
من رجال الجماعة عن حماد بن جابر يفتح الجيم وسكون الموحدة الى الحاج الخدري
مولا ام الكوفي امام في التفسير في العلم مات سنة احدى واثنين او ثلاث
او اربع ومائة وله ثلاث وعمانسة **انه قال كنت مع عبد الله بن عمر** بن الخطاب
فجاءه ما يخ هو ورد ان الردي كما اخبره ابن عبد البر من طريق ابن عيسى عن
وردان انه سالا بن عمر **فقال يا ابا عبد الرحمن** كنية ابن عمر **اني اصوغ الذهب**
اجعله حليا ثم ابيع **الشيء** المصوغ من ذلك بالزمن وزنه **فاستفضل**
استبقي والسين للتاكيد **من ذلك قدر عمل بدي** فنهاه **عبد الله عن ذلك**
لربما يجعل الصايغ يرد **يعيد عليه** الطائفة الذكورة **وعبد الله بينهما**
حتى انتهى الى باب المسجد او الى دابة يريد ان يركبها سالا الراوي **ثم قال عبد**
الله عمر **الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم** **لا فضل زيادة بينهما** **هذا عبد**
ابو مية **نينا** صلى الله عليه وسلم **الينا** **وعمرنا اليكم** وقد بلغنا كمر قال ابو عمر
الدينار بالدينار الى اشارة الى جنس الاصل لا الى المضرب دون غير بديل
اشارة ابن عمر الحديث على سوال الصايغ له عن الذهب المصوغ وبديل قوله
صلى الله عليه وسلم **الفضة بالفضة والذهب بالذهب** **مثلا بمثل** وزنا بوزن

ابن عمر

ولا أعلم احدا حرم التفاضل في المصروف من الذهب والفضة المروم دون التبر
والمصوغ منها الا ما حرم على معاوية والاجاع على خلافه قال في قوله نبينا نخرج
بالمراد في قوله في رواية ابن عيينة هذا عهد صاحبنا فنزلنا في بني به
اماه عمر غلط على اصله لان صاحبنا يحمل بحمل انه اراد النبي صلى الله عليه وسلم
وهو الاظهر ويحتمل انه اراد عمر قلنا قال مجاهد عن ابن عمر عهدنا بنينا ضمنا اجملا
وردا ان وهذا الصلح ما يعمده النسا في النار لكن المكط لا يسلم منه احد
واغاد خلنا الداخلية على الناس من جهة التقليد لانه اذا تكلم العالم عن دولة من
لا ينعم النظر بشئ كتبه وجعله دينيا يورده ما خالفه دون مفرقة وجهه فيفتح
الحكم لا يتهي **مالك انه بلغه عن جده** وصله مسلم بن طريق ابن وهب عن جرحمة
ابن بكير عن ابيه عن سليمان بن يسار عن مالك بن ابي عامر ان **عصمان**
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الدينار بالدينار ولا
الدرهم بالدرهم فيجوز ربا الفضل ولو كل فتحت ان يكون الذي بلغه ابو وهب
او جرحمة بن بكير **مالك عن زيد بن اسلم** العودي بولاهم الذي **عن عطاء بن يسار**
بثينة ومهله حفيضة **ان معاوية بن ابي سفيان** صحب حرب **يا ع ستفانية**
بكسر السين قال هي البرادة يبرد فيها الماء تغلق من ذهب **او ورق فضة بالثر**
من وزنها قال ابن حبيب زعم اصحاب مالك ان السقاية فلا تهدد من ذهب
فيها جوهر وليس كما قالوا فالقلادة لا تسمى سقاية بل هي كاس كبيرة يسرب
بها ويكاد لها واما القلادة وهي العقد التي تعلقها المرأة على عنقها فغيرها
اشاعها معاوية بسقاية دينار فيها تبر وجوهر من لولوديا قوت وزر حيدر
فنهاه عبادة بن عاصم واخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي
عن ذلك **قال ابو الدرداء** عومر وقيل عاصم بن قيس الانصاري صحابي
جليل عابدا ولم يشاهد احد مات في خلافة عثمان وقيل عاصم بعد ذلك
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي عن مثل هذا الامثلا بمثل اي سوا
في القدر **قال معاوية ما اري بمثل هذا باسا** اما لانه حمل النبي على المسبوك
الذي به التقاض وقيم المتلفات او كان لا يري ربا الفضل كما بن عياض **قال**
ابو الدرداء من يعذرني بكسر الذل المحبة من معاوية اي من يلومه على فعله
ولا يلومني عليه او من يقوم بعذري اذا جازيته بصفه ولا يلومني على ما فعله
به او من يتصرف في يقال عذرتك اذا دقرته **انا اخبره عن رسول الله صلى الله**
عليه وسلم ويجوز في رايه انتق من رد السنة بالراي وصدور العلماء نفي عن
مثل هذا وهو عندهم عظم رد السنن بالراي **لا اسالك بك او رضانت بما**
وجاز للمراء ان يجزم من لم يسلم منه ولم يطعمه وليس هذا من التبرج المكروهة
الا ترى انه صلى الله عليه وسلم امر الناس ان لا يكلموا كعب بن مالك حين تخلف
عن غزوة تبوك وهذا اصل عند العلماء في حجة نبية من التبرج ومجرتهم وقطع الكلام
عنه وقد راي ابن مسعود رجلا يصيح في جنازة فقال والله لا اكلمك ابدا
قاله ابو عمر ثم **قدم ابو الدرداء** من الشام **عليه عن الخطاب** الحديث **قد روي ذلك**

من انعم
اذ الحسن
هو

لم فكتب

له فكتب عمر بن الخطاب الي معاوية ان لا تتبع ذلك الامثلا بمثل ورونا
بوزن بيان للمثل قال ابو عمر لا أعلم ان هذه القضية عرضت لمعاوية مع ابي
الدرداء الا من هذا الوجه وانما بي محمودة لمعاوية مع عبادة بن الصامت
والطرق متواترة بذلك عنهما انتهى والاسناد صحيح وان لم يرد من وجه
اخر فهو من الافراد الصحيحة والجمع ممكن لانه عرض له ذلك مع عبادة
وابي الدرداء **مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران عن الخطاب قال لا**
تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل اي بنسوبا **ولا تشفوا** اي تفضلوا
بعضها على ويطلق السنف لغة ايضا على النقص وهو من اسما الاصداد **ولا**
تبيعوا الورق بالورق اي الفضة **الامثلا بمثل** بكسر فسكون بينهما **ولا تشفوا**
تزيروا بعضهما على بعض **ولا تبيعوا الورق بالذهب** احدهما غايي عن
المجلس والاخر ناجز اي حاضره وهذا تقدم مرفوعا عن ابي سعيد ورواه هذا
الموقوف اسارة لا ستمار العمل به ولزيادة قوله **وان استنظر الي ان يلج**
يدخل بيته فلا تنتظره لا تؤخره **الي اخاف عليكم الرما** بفتح الراء والميم والمد
والرما هو الربا اي الزيادة والتأخير وفي رواية الارما يقال ارمي على
السبي واري ازا اذ اذ اعلم **مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن**
عمران عن الخطاب قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا
لا تشفوا بعضهما على بعض **ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل**
ولا تشفوا بعضهما على بعض اعاده لا فادة انه رواه عن شيخين ولم يجمعهما
لاختلاف لفظها في قوله **ولا تبيعوا منها سنيا غاييا بناجر** فان نافع قال
ولا تبيعوا الورق الخ ومالك يحافظ على نفاظ سنيوخه وانا اخذ معناه
واللفظ النافي طبق المرفوع السابق والا ولعمناه **وان استنظر الي ان يلج**
تأخرك الي ان يلج بيته فلا تنتظره الي اخاف عليكم الرما بالمد والرمما
هو الربا الظاهر ان هذا التفسير من ابن عمر لا تفارق نافع وابن دينار عليه
فيه حرمه ربا النساء اي التأخير وان قل هو المشهور ومذهب المدونة وخلف
الكل مالكا في الموازية **مالك انه بلغه عن القاسم بن محمد بن الصديق**
انه قال قال عمر بن الخطاب الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم والصاع
المكيال المعروف بالصاع من الرويات كالفتح ولا يباع كالي بالهزاي موجد
بناجر اي حاضره **مالك عن ابي الزناد انه سمع سعيد بن المسيب يقول لا ربا**
الا في ذهب وفضة او ما يكالا وبوزن مما يوكل او سرب كما استبرأ الى ذلك
في الحديث النبوي **مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول**
قطع الذهب والورق من العساذ في الارض وجا عن ابن المسيب وعطاء بن
ابي رباح في قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض
ولا يصلحون ان اصادهم كان قطع الذهب والفضة وعن زيد بن اسلم
في قوله تعالى وان تفعل في اموالنا ما نشاء قطع الدنانير والدرهم وقار غير
هو الخمس الذي كانوا يفعلونه وروي ابن ابي شيبة انه صلى الله عليه وسلم ينهي عن

كسكة المسلمين الجائزة بينهم الامن باس قال ابو عمر اساده لبن قال مالك
ولا باس بان يشتري الرجل او المرأة الذهب بالفضة والفضة بالذهب
جزافا اذا كان قبيل او حليا بفتح فسكون مفرد حلي بضم فكسر قد صيغ قاسما
الدرهم المعدودة والتدنا بغير المعدودة فلا ينبغي لا يحل لاجل ان يشتري
من ذلك جزافا حتى يعلم ويعد كل منهما فان اشتري ذلك جزافا وليس هذا
من يوسع المسلمين فيحرم حصول الفرض من حبي الكمية والاحاد لانه يربح
في كثرة احاده لسهل الشرا بها هكذا علله الابهرني وعبد الوهاب وعلمه
ابن مسلمة بكثرة ثمن العين فيكون الغرور ويجوز بيع الحلي واللويرة غير جزافا
كما قال قاسما ما كان يوزن من التبر والحلي فلا بأس ان يباع ذلك جزافا
وانما يبتاع ذلك جزافا حال كونه لهبينة الحنطة والتمر ونحوهما من الأطعمة
التي يباع جزافا ومثلها بحال فلس يابتياع ذلك جزافا لانه يوزن اذا كان
التعامل بالوزن لعدم قصده لخراده حينئذ قال مالك من اشتري بجم
مصحفا او سيفا او خاتما وفي سبي من ذلك ذهب وفضة يدنا بيراو
درهم متعلق يا شترى فان ما اشتري من ذلك وفيه الذهب يدنا بيراو
فانه ينظر الى قيمته فان كان قيمة ذلك الثكنين وقيمة ما فيه من الذهب
الثلث فذلك جائز لا بأس به اذا كان ذلك يدا بيد ولا يكون قاي خبير
بيان ليد ابيد وظاهره انه ينظر في الثلث وغيره الى قيمة الحلي مصوغا
ولذا يوظف الموازية وقال الباجي ظاهرا للذهب ان النظر في ذلك بالوزن
وما اشتري من ذلك بالورق مما فيه الورق نظر الى قيمته مصوغا فان كان
قيمة ذلك الثكنين وقيمة ما فيه من الورق الثلث فذلك جائز لا بأس به
تأكيد لما يروى معناه بذكر اهنة اذا كان ذلك يدا بيد اي مناجرة ولم
يزل على ذلك امرنا الناس عندنا بالمدينة

ما جاء في الصرف

مالك عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحران بفتح المهملة والمثناة
ابن عوف النضري بفتح النون واسكان المهملة من بني نصر بن معاوية الي
سعيد المدني له رويته صحابي وقال احمد بن صالح ان مالكا صحبة وقال
سلمة بن وردان رايت جماعة من الصحابة فعده بينهم وذكر الواقدي انه
ركب الخيل في الجاهلية وروي انس بن عياض عن سلمة بن وردان عن مالك بن
صالح قال في الاستيعاب لا احفظ خراجا في صحته اكثر من هذا واما روايته
عن عمر فاشهر من ان تذكر وروي عن العشرة والعباس اثنتي وقال البخاري
وابن معين راى بروحانم الرازي وابن حبان لا يصح له صحبة قال ابن حبان
من روى ان له صحبة فقد وهم قال ابن مندة وحدث سلمة عنه كذا عند
النبى صلى الله عليه وسلم ونام صوابه عن ابن شهاب عن مالك اي كما رواه ابو يعلى
من طريق ابن ابي ثعلبة عن سلمة عن انس وذكره ابن البرقي فيمن راي النبى صلى
الله عليه وسلم ولم يثبت له عنه رواية وابن سعد فيمن ذكره رواه ولم يحفظ

عنه

عنه شيئا وذكره ايضا في الطبقة الاولى من التابعين وقال كان قد رجا ولكنه
تأخر اسلامه ولم يبلغنا ان له رواية ولا رواية مات سنة اثنتين وثنتين
في قول الجمهور وقيل سنة احدى وهو ابن اربع وثنتين **انه التمس صرفا**
بفتح الصاد واسكان الراء من الدراهم وفي رواية للتجارى انه قال من عند
صرف فقال طلحة انا ومسلم من يصطرون الدراهم بمائة دينار ذهبيا
كانت معه **قال مالك فزعنا في طلحة بن عبيد الله** بضم العين احد العشرة
فترا وضنا باسكان الصاد المعجمة اي تجارنا حديث البيع والمراو
ما بين المتابعين من الزيادة والنقصان لان كل واحد روى ما حبه
وقيل بي المواقفة بالسلطة بان يصف كل منهما سلعة للاخر **حتى اصطف**
سبي مما كان معي **فاخذ الذهب بقله ما في يده** والذهب يدا بيد وبوبنت
فلا حاجة الى انه ضمن الذهب معنى العدد وهو المائة فانه لذلك **ثم قال**
حتى اي اصير اليان **يا يتي خازني** لم يسم من الغاية بفتح المعجمة فالف فوحدة
موضع قرب المدينة به اموالاهلها وكان لطلحة بها مال يخلو غيره وانما
قال ذلك طلحة لظنه جوازه كسائر اليسوع وما كان بلغه حكم المسائل قال
المازري وانه كان يري المواعدة في الصرف كما هو قول عندنا او انه لم يقبضها
وانما اخذها بقله **وعمر بن الخطاب يبيع ذلك فقال عمر** مالك بن اوس **والله لا**
تقارفة حتى تاخذ منه عوض الذهب وفي رواية والله لنقطينه وروى
هذا خطاب لطلحة وفيه تقدر عموما في دينهم والاهتمام بهم وتأكيدهم
الامر باليمن وان الخليفة او السطبان اذا سمع اوراى بالاجور وجب
عليه ان ياتي عنده والارضا الى الحق **ثم قال** مستدرة على المتع بالسنة لا ينما
الحجة عندنا لتنازع **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالورق**
بفتح الراء وكسر الراء الفضة هكذا رواه اكثر اصحابنا في روى ومروا بن عيسى
لم يقولوا الذهب بالذهب في كل حديث عموما في الحجة على من خالفهم وهو المناسب
لسباق الفضة **ربا** في جميع الاحوال **والها** بالمد وفتح الهاء فيهما
على الاضعف الاسم نعل بمعنى خذ يقالها درهمها اي خذ درهمها فنصب
درهما باسم الفعل كما ينصب بالفعل وبها تصر بقوله المحدثون وانكره
الخطابي وقال الصواب المد ويجوز كسر الهمزة كخوها وسكونها كخوف
واصلها هاء بالكان فقلت بفتح وليس لها دال من نفس الكلمة وانما
المراد اصلها في الاستعمال وبها حرف خطاب قال ابن مالك وخفها
ان لا تقع بعد الال كما لا يقع بعد ها خذ فاذا وقع قد قول قبله يكون به
محميا اي لا مقولا عنده من المتقادرين هاوها قال الطيبي فاذا كان محله
المضاعف الخال والمستثنى منه مقدر يعني بيع الذهب بالورق ربا في
جميع الحالات الاحاد الحقور والتقايط فكفي عنه بقوله هاوها لا يه
لاراه وقال لا يبي محله نصب على الظرفية **والربا** بضم الراء الموحدة الفخ
وهو الحنطة اي يبيع احدهما بالآخر **ربا** لا مقولا عنده من المتقادرين

فمنه انضروا ظاهر في ان الشاهين الصيغة واما انه مير ان العود السمي بالقرطون
 فلا وان قال سيجنا انه يغلب على ظني انه المراد بالشياطين فان اللغة لا تقدر
 بغلبة الظن ويبيح ايضا نقسر الشاهين بما لوزن السمي بالرومانه عرفا
قال مالك الامر عندنا في بيع الذهب بالذهب والورق بالورق اطله
 اي وزنا انه لا بأس بذلك اي يجوز ان ياخذ احد عشر دينارا بعشرة دنائير
 بيا سيرا مناجرة اذا كان وزن الذهبين سواء عينا بعين لا تنقلا لتفاضل
 وان تفاضل ايجزاد العدد فاعل تفاضل والدرهم ايضا في ذلك بمنزلة الدنيا
 انما ينظر الي وزنها اذا بيعت مراطلة **قال مالك** من اطل ذهبيا بذهب او ورقا
 بوزن فكان بين الذهبين فضل اي زيادة مثقال فاعطى صاحبه من الورق
 او من غيرها انما على معنى الورق وهو الفضة اي من غير الفضة كما تعرض فلا
 ياخذها فان ذلك قبيح ليس بحسن لمجتمعه وذريعة بذال المعجزة وسبيلة
 الي كمالا انه اذا جاز له ان ياخذ المنقال بفضته حتى كانه استتراه على
 حذنه اي وحده جاز له ان ياخذ المنقال بفضته مرارا فقصه لان يجوز ذلك
 البيع بينه وبين صاحبه ولو انه باعه ذلك المنقال مفرد ليس معه
 غيره صفقة كاستفاد لمفرد لم ياخذ بفضته المن الذي اخذه به لان اي اجل
 ان يجوز له البيع فذلك الذريعة الوسيلة الي احوال الحرام والامور المنهي عنها
 فذلك منع **قال مالك** في الرجل مثلا يراطل الرجل ويعطيه الذهب الحق
 بضمين جمع عتيق كبر ويريح في المصباح الجبار ويجعل معها نيرا ذهبيا
 غير حرة وياخذ من صاحبه ذهبيا كوفية مقطوعة وذلك الكوفية مكرهة
 عند الناس فتنبا بمان ذلك مثلا مثل ان ذلك لا يصح لمجتمعه وتفسير
 ما كره من ذلك اي بيان وجه منعه ان صاحب الذهب الجبار اخذ فضل
 اي زيادة عيون ذهبه في النير الذي طرح مع ذهبه ولو لا فضل ذهبه
 على ذهب صاحبه لم يراطله صاحبه بغيره ذلك الي ذهبه الكوفية فاشنع
 لدوران الفضل من الجانيين وانما مثل ذلك اي صفته بمعنى قياسه كمال رجل
 اراد ان يبيعا ثلاثة اصوع وفي نسخة اصع وكل جمع لصاع من تمر عجوة بصا
 ومن تمر كبس فقيال له هذا لا يصح للتفاضل فجعل صاحبه من كبس وصاعا
 من حشيش ردي التمر يري ان يجوز بذلك بيعه لا تحاد الكيل فذلك لا يصح
 لان لم يكن صاحب العجوة يعطيه صاعا من العجوة بصاع من حشيش
 ولكنه انما اعطاه ذلك لفضل الكبس فاعتقر ذلك للفضل فجمع او ان يقول
 الرجل للرجل يعني ثلاثة اصوع من البضا اي الحنطة كما يفهم من باقي الكلام
 فليس المراد بها هنا السعر وان سبق عن ابن عمر انه اسم له عند العرب فمادة بعضهم
 لانه نفسه عبر في موضع اخر بقوله عرب الجحار انتهى فلا ينافي ان غيرهم يطلق
 البضا على الحنطة وفي القاموس البضا الحنطة بصاعين ونصف من حنطة
 شامية وهي السم فبقوله هذا لا يصح الا مثلا بمثل فيجعل صاحبه من
 حنطة شامية وصاعا من سم يري ان يجوز بذلك البيع فيما بينهما فهذا

لا يصح

لا يصح لانه لم يكن يعطيه بصاع من سم صاعا من حنطة بضا لو كان
 ذلك الصاع مفردا وانما اعطاه اياه لفضل الشامية على البضا
 فاعتقر اخذ السعر للفضل فهذا لا يصح وهو مثل ما وصفتنا من التمر
 فكل شيء من الذهب والورق والطعام فله الذي لا ينبغي لا يصح ان يبيعا
 وفي نسخة يبيعا الا مثلا بمثل فلا ينبغي ان يجعل مع الصنف الجديد منه
 المزعوف فيه الشيء ناييب فاعل يجعل الردي المستخوط ليجاز بالجيم البيع
 وليستغل بذلك ما ينبغي عنه من الاموال الذي لا يصح ان يجعل ذلك مع المفضل
 المزعوف منه وانما يريد صاحب ذلك ان يدرك به ذلك فضل
 جودة ما يبيع فيعطى الشيء الذي لو اعطا وحده لم يفضله صاحبه ولم
 يهمل بفك الادغام بذلك وانما يفضله من اجل الذي ياخذ معه لفضل
 سلعة صاحبه على سلعته فلا ينبغي لشيء من الذهب والورق والطعام
 شيئا والمراد اصحابها وهو من البلاغة ان يدخله شيء من هذه الصفة
 فهو حرام فان اراد صاحب الطعام الردي ان يبيعه بغيره لبيعه على حدة
 ولا يجعله مع ذلك شيئا فلا بأس به اذا كان كذلك لعدم الربا
العينة وما يشبهها
 بكسر العين البيع المتقيل به على دفع عين في اكثر مهابر في الزهر عن ابن
 عمر اني علينا زمان وما يري احدهما انه اخذ بالدينار والدرهم من اخيه المسلم
 ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا الناس تبايعوا بالعينة
 وانتموا اذنا بالقر وذكروا الجمار في سبيل الله تراء الله بهم بلائهم فلا يرفع عنهم حتى
 يراجعوا دينهم صححه ابن الفطان مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع اشترى طعاما فلا يبيعه مجزوم بلائنا بلية
 وفي رواية فلا يبيعه بالرفع على انها نافية وهي البلغ في النهي من صريح النهي
 حتى يستوفيه اي يقبضه الحق مالك بالا يبيعا سائر عقود المعاوضة كما اخذ
 مبرا او صلحا فلا يجوز بيعه قبل قبضه والحق بالبيع دفعه عوضا كدفعه مبرا
 او خلقا او هبة ثواب او اجارة او صلحا عن روم يمنع ذلك قبل قبضه وانما
 دفعه فرضا او قصا عن فرض فيجوز وعموم قوله طعاما يشمل الربوي وغيره
 وهو المشهور وفي ان المنع معلل بالعينة ويدل عليه اقرار مالك احاديثه
 تحت الترجمة وما في مسلم عن طاووس لم يربع باس لم يربع عن بيعه قبل
 قبضه قال الانزاهم يبياعون بالذهب والطعام مرجاء بالتمر وعمره اي
 مخرجه عن اعم يقطرون الي دفع ذهب في اكثر منه والطعام محلل او غير
 غير معلل قولان واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف والفقيهي وسلم
 عن الفقهي ويحيى النلافة عن مالك به وتايبه جماعة عن مالك به **مالك**
عن عبد الله بن دينار العدوي مولى ابن عمر عن المقات الاثبات عن عبد الله
 بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى
 يقبضه للعينة اولان للشارع عرضا في ظهوره للمفرد او فقوة قلوب الناس

نافع م

لا سيما من الشدة والمسغبة وانتفاع الكيال والحمار فلو ابيع بيعة قبل قبضه
ليباعه اهل الاموال بعضهم من بعض من غير ظهور فلا يحصل ذلك الغرض وقال محمد
ابن عبد السلام الصحيح عند اهل المذهب ان النبي عنه نعتي وطاهر الحديث
فرض النبي على الطعام شرايا كان ام لا وعليه مالك واحمد وجاعة فيجوز فيما عداه
اذ لو منع في الجميع لم يكن لذكر الطعام فائدة ودليل الخطاب كما لم ينع
الاصوليين ومنعه ابو حنيفة الا فيما لا يتقل كالتقار فقلنا بقوله حتى يستوفى
فاستثنى ما لا يتقل لتقار الاستيفاء فيه ومنع الشافعي بيع كل مستري قبل
قبضه لانه صلى الله عليه وسلم نهي عن ربح ما لم يقض فم واجب بقضه على
الطعام لحديث ابن عمر لانه ما لم يقض على ان غير الطعام بخلافه ونحوه على بيع
الخيار فلا يبيع المستري قبل ان يختار واما قول ابن عباس عند الشيخين
واحسب كل شيء مثله اي الطعام فانما هو اخبار عن رايه ليس بمرفوع وشذ
عن ابن النبي فاجاز ذلك في كل شيء وهو مخالف للاجماع والمحدث فلا يلتفت
اليه وتابع ما كان عليه اسماعيل بن جعفر عن ابنه بنار عند مسلم **مالك عن**
نافع عن عبد الله بن عمر انه قال كنا في من رسول الله صلى الله عليه وسلم نيتاع
نستري الطعام فبيعت صلى الله عليه وسلم **عليها من بامرنا** محله نصب لمقول
بيعت **بانتقاله** اي ثقله **من المكان الذي ابتعناه فيه الى مكان سواه**
اي غلوه قبل ان يبيعه لان ثقله يحصل قبضه وهذا قد خرج مخرج الغالب
والمراد القبض ويزو مالان في المشهور عن بعض من الجزا فاجاز بيعه قبل
قبضه لانه فرى قبضه فيه التخلية وبين المكيل والوزن فلا بد من الاستيفاء
وقد روي احمد عن ابن عمر مرفوعا من استري بكيل او وزن فلا يبيعه حتى يقبضه
نفي قوله بكيل او وزن دليل على ان ما خالفه بخلافه وجعل مالك رواية حتى
يستوفيه نفس الرواية حتى يقبضه لان الاستيفاء لا يكون الا بالكيل او الوزن
على المعروف لقوله قال الله تعالى الذين اذا اکتوا على الناس سيقونوا اذا
كانوهم او وزنوهم يخسرون وقار فاروق لنا الكيل وقار او قوا الكيل اذ كلتم
والحديث اخرجه مسلم عن جبي عن مالك **مالك عن نافع مولى ابن عمر ان حكم**
ابن حرام بمحلة وزاي بن حويل بن اسد بن عبد الغزي القرشي الاسدي بن اخي
خديجة ام المؤمنين اسم يوم الفقه وصحب وله اربع وسبعون سنة ثم عاش الى سنة
اربع وخمسين اربعها وكان عالما بالمشي **اتباع طعاما امر به عمر بن الخطاب**
لناس فباع حكم الطعام قبل ان يستوفيه **قبضه قبل ذلك عمر بن الخطاب**
نوده عليه وقال لا تتبع طعاما انتقم حتى تستوفيه وفائدة ذكره بعد المرفوع
مع قيام الحجة به اتصالا لعمليه فلا يتطرق اليه اخفاق الشيخ **مالك انه بلغه**
وصله مسلم بمجناه من طريق الضحاك بن عثمان عن بكير بن عثمان عن عبد الله بن اسحق عن
سليمان بن يسار عن ابي هريرة **ان صلوا كما جمع صدك وجمع ايضا على صكاك**
وهو الورقة التي يكتب فيها راي الامرير ومن الطعام مستحقه **خرجت للناس**
في زمان اداة مروان بن الحكم على المدينة من جهة معاوية **من طعام الحار** مجيم

حليم

قال فرأى موضع بسا حل البحر جمع فيه الطعام ثم يفرق على الناس بكمكان **قتاب**
الناس تلك الصلوات بينهم قبل ان يستوفوها يقتضونها **فدخل زيد بن ثابت**
ورجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو هريرة كما في مسلم **فقالا**
اخذ خير بيع الربا وسلم عن ابي هريرة احللت بيع الربا **يامروان** وفيه ان التزك
فعل لانه لم يحكم بجل وانما ترك النبي وهذا اغلاط في الانكار وقد كان زيد من
يعني في من النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا ان ابا هريرة كان مفتيا على الامر وعزم
ونيل لم يكن مفتيا قال القرطبي وهو باطل وكيف يكون مفتيا وقوم من كثر الصحابة
ملازمة لحديثه صلى الله عليه وسلم واحفظهم حديثه واعزهم علما **فقال**
مروان اعوذ بالله اعظم فيه من احل الربا وسلم **فقال مروان ما فعلت**
وما ذاك **فقالا هذه الصلوات تباع للناس ثريا عوها فت قال ان**
ليستوفوها وسلم **فقال ابو هريرة** حلت بيع الصكاك وقد نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن بيع الصكاك حتى يستوفى **فبعث مروان الحرس يتبعونها** **فبعث**
من ايدي الناس ووردونها الى اهلها اصحابها واحتج به بعضهم على ضح
البيعتين معا لانه لو كان انما يفسخ البيع الثاني فقط لقال ووردونها الى من
انما عاها من اهلها قال عياض ولا حجة فيه لا حجة ان يريد باهلها من يستحق رجوعها
اليه والنهي انما هو عن بيعه من مشتريه لا عن بيعه من كسبه لانه بمنزلة من رفعه
من موضعه او من ذهب له وفي مسلم تحفظ مروان الناس فنهى عن بيعها قال
سليمان ثم ظرت الى حرس ياخذونها من ايدي الناس **مالك انه بلغه ان رجلا**
اراد ان يبتاع طعاما من رجل الى اجل فذهب به الرجل الذي يريد ان يبيع
الطعام الى السرق فجعل يريه الصبر يضم الصاد وفتح الباء جمع صبرة
ويقول له من ايها يحب ان يبتاع استري **لك فقال المبتاع** اي الذي يريد
ان يستري **ان يبعني ما ليس عندك** وقد نهى عنه **فاتي عبد الله بن عمر فذكر**
ذلك له فقال عبد الله بن عمر للمبتاع لا تتبع منه ما ليس عندك وقال
للمتابع لا تتبع ما ليس عندك وكانه استنبط ذلك من حديثه في النبي
عن بيع الطعام قبل قبضه بطريق الاول او بلغه حديث حكم بن حرام قلت
يا رسول الله يا بني الرجل فيسا لي من البيع ما ليس عندني ابتاع له من السرق
شرا بيه منه فقال لا تتبع ما ليس عندك رواه اصحاب السنن **مالك عن**
يحيى بن سعيد انه سمع جيل يفتح الجيم وكسر الميم واسكان الختية **وام ابن عبد**
الرحمن المودن المدي في امه من ذرية سعد القرظ وكان يوزن وسع ابن
المسيب وعمر بن عبد العزيز وعنه مالك بواسطة يحيى وبلا واسطة والاصواب
ان اسم ابيه عبد الرحمن كما هنا وقبل اسم عبد الله بن سويد او سوادة فذكره
ابن الحذر **يقول لسعيد بن المسيب** **ان يبتاع من الارزاق التي تقطع**
بختية او فدية الناس بالرفع نايب فاعل يعطي بختية والضم على انه
القول الثاني لتعطي بفوقية ونايب الفاعل صغري الناس **الحار** مجيم محل
معلوم بالساحل ما شاء الله **ثم ادبر ان يبيع الطعام المضمون على اجل فقال**

نما

له سعيدا تريد ان توفيهم من تلك الارزاق التي ابتعت فقال نعم فيها من ذلك
 زاد غير محي في الموطا قال مالك وذلك راى اي خرفا من النساء هل في ذلك حتى
 يستقر القبط من ذلك الطعام او يبيع قبل ان يستوفيه فنع من ذلك للدرهم
 التي يخاف منها القبط الى المحذور وان قلت قاله ابو نبي قال مالك الاسر
 المجتمع عليه عندنا الذي لا اختلاف فيه تاكيد لما قبله انه من استري
 طعاما او شعيرا او سلتا او ذرة بذال سمجة او دخنا بمهمل او شيئا من
 الحبوب القطنية السبعة او شيئا مما يشبه القطنية مما تحب فيه
 الزكاة كتمر وزبيب وريثون او شيئا من الادم بضم عين جمع ادم بزنة
 كتاب وكتب ودليل انه يلفظ الجمع تركيده بقوله كلها دون كله الزيت
 والسمن والقسل والخل والجبن بضم الجيم وسكون الباء على الاجود وضمرها
 لا ابتاع والتفيل وهي اقلها ومنهم من خصه بالشعر واللبن والشرق
 بالحنينة وموحدة بدلها استخنان دهن المسسم قال ابو نبي وهو الشرح
 ايضا بالجيم وما اشبه ذلك من الادم فان المتاع لا يبيع شيئا من ذلك
 حتى يقبضه ويستوفيه عملا بعموم الحديث فانه شامل للطعام الربوي
 وغيره وجمع بينهما للاشارة الى ان الروايتين مجعني واحد اولان كل رواية
 افادت معنى لا نه قد يستوفيه بالكيل بان يكيله البائع ولا يقبضه المستري
 بل يحبسه عنده ليقبضه لينقذه الثمن مثلا وان الاستيفاء الثري يعني
 من القبط لا نه اذا قبض البوص وحبس البعض لاجل الثمن صدق عليه القبط في الجملة
 بخلاف الاستيفاء ما يكره من بيع الطعام الى اجل
 مالك عن ابي الزناد انه سمع سعيد بن المسيب وكيان بن ابيسار يريان ان
 يبيع الرجل المرأة حنطة بذهب الى اجل ثم يستري بالذهب ثم اقبل
 ان يقبض الذهب من مستري الحنطة للثمنه مالك عن كثير بلفظ صدق قل
 ابن فرقد يفتح القاف واسكان الراود المهملة المد في ثلث مصر من الثقات
 انه سأل ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن الرجل يبيع الطعام من الرجل
 اي اليه بذهب الى اجل ثم يستري منه بالذهب ثم اقبل ان يقبض الذهب
 فكره ذلك وروي عنه سعه مالك عن ابن شريك بمثل ذلك انه كرهه
 قال مالك واما نبي سعيد بن المسيب وكيان بن ابيسار وابو بكر بن محمد
 ابن عمرو يفتح العين بن حزم بمهمله وراى وابو شريك عن ان لا زائدة
 للتاكيد نحو ما مفك ان لا يستجر يبيع ان الرجل حنطة بذهب ثم يستري
 الرجل بالذهب ثم اقبل ان يقبض الذهب من بيعه بشرا ليا الذي يستري
 منه الحنطة فاما ان يستري بالذهب التي باع بها المعبر عنه قبل بيعه
 بالتفيل لا نه يقال لغة بايع وبيع الذي باع منه الحنطة قبل ان يقبض الذهب
 ويحل الذي استري منه الثمن على عزمه الذي باع منه الحنطة بالذهب
 التي له عليه في ثمن الثمن فلا بأس بذلك لعدم الثمنه وقد سالت عن
 ذلك غير واحد من اهل العلم فلم يروا به بأسا والمعنى انهم وافقوه

هذا الحديث يدل على ان بيع الطعام الى اجل ثم استريه بالذهب ثم اقبل ان يقبض الذهب من بيعه بالذهب هو البيع بالدينار ثم استريه بالدينار ثم اقبل ان يقبض الدينار من بيعه بالدينار

علي ما

علي ما اداه اليه اجتهاده لا انه قد رجم
السلف في الطعام
 مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال لا بأس ان يسلف الرجل الرجل
 فاعل ومفعول في الطعام الموصوف بسعر معلوم الى اجل مسمى ما لم يكن
 في زرع لم يبيد اي يظهر صلاحه او غير لم يبيد صلاحه اي تظهر واصله
 قوله صلى الله عليه وسلم من اسلف في شيء ففي كيل معلوم ووزن معلوم
 الى اجل معلوم رواه الشيخان وغيرهما قال مالك الامر عندنا في سلف
 في طعام بسعر معلوم الى اجل مسمى في الاجل فلم يجز المتناع عند البائع وفاء
 بالمدهما ابتاع منه فاقاله فانه لا ينبغي لاجل ان ياخذ منه الا ورقه
 فضته او ذهبه او الفل الذي دفع اليه بعينه وانه لا يشتري منه
 يد لك الثمن شيئا حتى يقبضه منه وذلك انه اذا اخذ غير الثمن الذي
 دفع اليه او صرفه في سلفه غير الطعام الذي ابتاع منه فهو بيع الطعام
 قبل ان يستوفي يقبض وفده في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام
 قبل ان يستوفي فيدخل فيه ذلك فان ذمرا المستري فقال للبائع اقلني
 وانظرك بضم الهجره وسكون النون وكسر المعجمة او خرك بالعين الذي دفعت
 اليك فان ذلك لا يصلح واهل العلم ينفون عنه وذلك انه لا حل
 الطعام للمستري على البائع اخر عنه حقه على ان يقبضه فكان ذلك
 ببيع الطعام قبل ان يستوفي ولو منهي عنه وتفسير ذلك ان المستري
 حين حال الاجل وكره الطعام اخذ به دينارا الى اجل وليس ذلك
 بالاقالة وانما الاقالة ما لم يزد فيه البائع ولا المستري فاذا وقعت
 فيه الزيادة بنسيئة تاخير الى اجل او بشي يزداد احدى ما على صاحبه
 او بشي يتفقد به احدهما فان ذلك ليس بالاقالة وانما انقص الاقالة اذا
 فعلا ذلك بيعا وانما ارضى في الاقالة والشرك والتولية في قوله صلى
 الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيع حتى يقبضه الا ان يشرك فيه او بولي
 او بغيره رواه ابو داود وغيره ما لم يدخل شيئا من ذلك زيادة او نقصان
 او نظرة اي تاخير فان دخل في ذلك زيادة او نقصان او نظرة صار بيعا
 يحل ما يحل البيع ويجزى ما يجزى البيع فيسلفه شروطه وانتقاسا وانه
 والاقالة في الطعام بشرطه جائز بانفاق مالك والى حنيفة والسافعي
 واختلف في سبب الجواز فالكثير اهل المذهب انما يبيع كحله فيحتاجون الى
 محصر يخرجهما من بيع الطعام قبل قبضه والمحصر استئنا وها في الحديث
 الذي ذكرته والبياسنا را الامام كاتري وقال جماعة انها حل فلا حاجة
 للاعتذار وليس الجواز عندها ولا رخصة ومثهور قول مالك حوار التولية
 والشركة ومنهما الشافعي وابو حنيفة ولما لك قول ببيع الشركة واتفق
 المذهب على جواز التولية لانها معروفة كالاقالة والحديث قال
 مالك من سلف في حنطة شامية فلا بأس ان ياخذ محمولة بغير محل

بفتح قلبي حلولا الاجل لا قبله ولقد كان من سلف في صنف من الاصناف
 فلا يباين يا خذ خيرا من سلف لانه حسن قضا فيه وادنى لانه حسن انتصا
 بعد الاجل لا قبله وتفسير ذلك ان سلفا لرجل في حنطة محمودة فلا
 يباين يا خذ بده صيحا نيا او تراجمعا بفتح فسكون ردي وان سلف في
 من يبيح احمر فلا يباين يا خذ اسود لان ذلك كله حسن اقتضا اذا كان ذلك
 بعد محلا الاجل اذا كانت ملكية ذلك سواء بمنل كيف ما سلف به فاحصل
 ان الجواز مقيد بغيرين بعد الحول وقد اكل كل فلا يضر اختلاف الصفة
بيع الطعام من الطعام لا فضل بينهما
 ما لك انه يبلغه ان سليمان بن يسار قال في بفتح فكسر فرغ خلف حماد سعد
 ابن ابي ذناص مالك الزهري فقال لفلان من خذ من حنطة اهلك فابغ بها شبع
 ولا تأخذ الا مثله لانه يرى اتحادهما جنسا ما لك عن نافع عن سليمان بن يسار
 انه اخبرني عن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف
 ابن زبارة الزهري ولد علي بن عبد الله بن علي بن ابي طالب في ذلك الزمان
 فذلك عد في الصحابة وقال المحلى من كمال التبعين في علف دابته فقال
 لفلان من خذ من حنطة اهلك فقاما فابغ بها شبع ولا تأخذ الا مثله لانه
 جنسهما ما لك انه يبلغه عن القاسم بن محمد عن ابن معيقب بن عيسى الميم وفتح المهلة
 واسكان التختية وكسر الثاني وسكون الثاني التانية ونوحه ان في قاطبة
الدوسي حليف بني عبد شمس ومعيقب من السابقين الارلين ها جرا الهجرتين في كنه
 المساهد وولي بيت المال عمروان في خلافة عثمان او علي وله ولدان الحارث
 ومحمد وروا عنه **مثل ذلك** قال ابو عمر كذا رواه يحيى وابن عفران ابن بكير عن
 عن ابن معيقب ورواه الفقيه وطايفة فقالوا عن معيقب **قال مالك**
وهو الامر عندنا بالمدينة ان البراء بن العتيق بن جهم واحد لتقارب المنفعة
 وهذا قال اكثر الساميين ايضا وقد يكون من خبر السعير ما هو اطيب من
 خبر الحنطة فلم يفرق بذلك مالك حتى يسمع عليه بعض اهل الظاهر
 والله حبيبهم ولينزل العظا افة من مالك فانه اذا رمت له لغتان احدهما
 شعير فانه يذهب عنهما ويقتل على لغة البر قال لا يبي وما كاه ابن رشد عن
 السيرري وغيره عن عبد الحميد الصايغ انه حلف بالسني الى مكة ليحالف
 في المسألة فيا لغة ولا يرد ان خلفه على غلبة الظن وهو من الغوس لانه
 انما حلف على ان يخالفه وقد فعل قال مالك **لا امر المجمع عليه عندنا** ان لا
 تباع الحنطة بالحنطة ولا التمر بالتمر ولا الحنطة بالتمر ولا التمر بالتمر
 ولا الحنطة بالزبيب ولا شي من الطعام كله الا يدا بيد اي مناجرة
 وان جاز الفضل في مختلف الجنس فان دخل شي من ذلك الاجل لم يصلح
 وكان حراما ولا يباع شي من الادم كلها الا يدا بيد للاجماع على حرمة
 ربا النساء ارباض وسند ابن علية وبعض السلف فاجازوا النسبة
 مع الاختلاف ولو بلغت الستة ما خالفوها لفضلهم وعلمهم وقد انعقد

الاجماع بعد ذلك على المنع قال مالك ولا يباع شي من الطعام والادم
 اذا كان من صنف واحد انسان بواحد اي متقاصلا لا يباع مد
 حنطة بمد حنطة بالنسبة ولا مد تمر بمد بالنسبة تمر ولا مد زبيب
 بمد زبيب ولا ما استبد ذلك من الحبوب والدم كلها اذا كان من صنف
 واحد وان كان يدا بيد مبالغة لربا الفضل انما ذلك بمنزلة الورق بالورق
 والذهب بالذهب لا يحل في شي من ذلك الفضل الزيادة ولو قلت ولا
 يحل الامتلا بمثل اي متساويا يدا بيد اي مناجرة واذا اختلف ما يكال او
 يوزن مما يوزن او يثرب فيان اي ظهر اختلافه فلا يباين يا خذ منه
 انسان بواحد يدا بيد لا موخرا ولا يباين يا خذ صاع من تمر بصاعين
 من حنطة وصاع من تمر بصاعين من زبيب وصاع من حنطة بصاعين
 من سمن لا خلا في الصنف في الجميع كما قال فاذا كان الصنفان من هذا
 مختلفين فلا يباين يا خذ منه بواحد او اكثر من ذلك يدا بيد فان دخل
 ذلك اي مختلف الصنف **الاجل فلا يحل** واصلا ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
 الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والسعير بالسعير والتمر بالتمر
 والمالح بالمالح مثلا بمثل سوا يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبعضها
 كيف شئتم اذا كان يدا بيد رواه مسلم وغيره عن عباد رواه مسلم واحمد عن ابي
 سعيد وفيه من زاد او استزاد فقد روي والاخذ بالمعطي سوا **ولا تخل صبرة**
الحنطة بصبرة الحنطة لعدم تحقق المماثلة في متخذ الجنس ولا باس بصبرة
 الحنطة اي يبيعها بصبرة التمر يدا بيد وذلك ان الله باس ان يشتري الحنطة
 بالتمر جزا اذا مثلت اللحم والكسرة فقع وكلما اختلف من الطعام والادم فيان
 اختلافه ظهر كتمح وتمر لا ان لهما بين كتمح وسعير وسلت فلا يباين يا خذ من
 بوضه ببعض جزا اذا يدا بيد فان دخله الاجل فلا خيره اي منع للنسبة
 وانما استزاد ذلك جزا اذا استزاد بعض ذلك بالذهب والورق جزا اذا
 انك تشتري الحنطة بالورق جزا اذا التمر بالذهب جزا اذا فهذا حلال
 لا باس به لا كره ولا خلا في ومن صبر بالستقيل صبرة طعام وقد علم
 كيلها ثمرها جزا اذا وكنتم المشتري كيلها فان ذلك لا يصلح لان شرط
 بيع الجزا ان لا يعرفه احد المتبايعين فان احب المشتري ان يرد ذلك
 الطعام على البايع رده بما اي بسبب ما كتمه كيله وغيره وكذلك كلما علم
 البايع كيله وعدوه من الطعام وغيره ثمره جزا اذا لم يعلم المشتري
 ذلك فان المشتري ان احب ان يرد ذلك على البايع رده وان احب لم يرد
 ولم يزل اهل العلم يهون عن ذلك ولا خير في خبر قرص بقصر صبر ولا
 عظم اي كبير يصغير اذا كان بعض ذلك التمر بعض فاما اذا كان
 بخري ان يكون مثلا بمثل بكسر فسكون فيهما اي متساويا فلا باس به
 اي يجوز وان لم يوزن مبالغة ولا يصلح مد زبيب بضم الزاي ومد لبن
 بمد زبيب وهو مثل الذي وصفنا من التمر الذي يباع صاعين من لبن

وصاعا من حشفت بثلاثة اصوع من عجوة حين قال لصاحبه ان صاعين من
كيس بثلاثة اصوع من العجوة لا يصالح للربا ففعل ذلك ليحيز سعيه
فلا ينفعه ذلك وانما جعل صاحب الدين الدين مع زبده ليا خذ فضل زبده
اي زبده على زبده صاحب حين ادخل به الدين وذلك ممنوع والرفيق
بالخطة مثلا مثل لابس به وذلك انه اخصل الرفيق فيها به بالخطة
مثلا مثل هذا اجاز ولو جعل نصف المدة من وقت ونصفه من حطة فباع ذلك
بمد من حطة كان ذلك مثل الذي وصفتا لا يصلح لا يجوز لانه انما اراد ان
ياخذ فضل حطته الجيدة حين جعل معها الدقيق هذا لا يصلح لا يجوز
جامع بيع الطعام
مالك عن محمد بن عبد الله بن ابي هريرة عن ابي هريرة قال قال
ابو حاتم شيخ مدني صالح وقال حي القطان لا بأس به وذكره ابن حبان في
اللقاات انه قال سفيان بن عيينة فقال في رجل ابتاع الطعام وقوله
يكون من الصلوك جمع صا بالخارج يحجم الساجل المعروف ساقط لا كثر وان
القاسم والقيني قاله ابو عمر فربما انبقت منه دينار ونصف درهم
اقاعطي بالنصف طعاما فقال سفيان لا ولكن اعطانت درهما وخذ
بقية طعاما نصف بقية على التوسع مالك انه بلغه ان محمد بن سيرين
كان يقول لا تتبعوا الحب في سنيته حتى يبيض اي يستدحه وفي الصحيح
عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع النخل حتى يزهو عن السيل
حتى يبيض وبما من العاهة نهى البايع والشري فالعياض فرق صلى الله عليه
وسلم فاجاز بيع النمار بالواو والطيب ولم يجزه في الزرع حتى يتم طيبه لان النمار
نوكا غالبا من اول الطيب والزرع لا يوكلا غالبا الا بعد الطيب قال مالك
من اشترى طعاما بسعر معلوم الى اجل مسمى فلما حل الاجل قال الذي
عليه الطعام لصاحبه ليس عندي طعام فبقي الطعام الذي لك على الى
اجل فيقول صاحب الطعام هذا لا يصلح لا يجوز لانه قد نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفي اي يقبض فيقول الذي عليه الطعام
لعزيمه فبقي طعاما الى اجل حتى انقضت فلهذا لا يصلح لانه انما يعطيه
طعاما ثم يرد له اليه فيصير الذهب الذي اعطاه من الطعام الذي كان
له عليه ويصير الطعام اعطاه محلا فيما بينهما ويكون ذلك اذا فحل
بيع الطعام قبل ان يستوفيه فلم يجز عن النبي هذه الحيلة قال مالك
في رجل له على رجل طعاما ابتاعه منه وقرميه على رجل طعام مثل ذلك
الطعام فقال الذي عليه الطعام لعزيمه احبك على عزمي في عليه مثل الطعام
الذي على طعامك متعلق باحلك الذي لا على قال مالك ان كان ابتاعه
فان ذلك لا يصلح لا يجوز من الصلاح صد الفساد وذلك بيع الطعام قبل
ان يستوفي فيه خل في النبي عنه فان كان الطعام سلفا حالا فلا بأس ان يحل
به عزيمه لان ذلك ليس ببيع ولا يحل بيع الطعام قبل ان يستوفي له في

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك كما مر مسند غير ان اهل العلم قد اختلفوا
اي انفقوا على انه لا بأس بالشرك الشريك لغيره في بعض ما استراه والتولية
لما استراه بما استراه والاقالة في الطعام وغيره وذلك ان اهل العلم اختلفوا
اي المذكور من الثلاث على وجه المعروف فاجازوا ذلك قبل القبض في الطعام
ولم ينزلوه على وجه البيع لانه كان ممتنع وهذا ظاهر في ان الاقالة حل بيع
لا بيع ومرت في كلام الامام ما يشترط لهما بيع وبما تولا ذلك مثل الرجل
يسلف الدرهم النقض فيقتضي دراهم وازنة فيها فضل زيادة فيحل له
ذلك لانه حسن قضا ويجوز جمع بينه وبينه في التولية ولو اشترى منه دراهم تقصا
بوازنة لم يحل ذلك لربا الفضل ولو اشترط عليه حين اسلفه وازنة
وانما اعطاه تقصا لم يحل له ذلك للشرط وهو عن الربا وبما يشبه ذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المزابنة وارضى في بيع العرايا
بحرصها من التمر بفتح النخلة وكسرها وانما فرق بين ذلك ان بيع المزابنة
بيع على وجه الكابسة والتجارة وان بيع العرايا على وجه المعروف
ولا مكابسة فيه اي مغالبة ولا ينبغي ان يشترى رجل طعاما بربع
او ثلث او كسر كسرا كاف وسألون السين اي قطعة من درهم على ان يعطي بذلك
طعاما الى اجل ولا بأس ان يبتاع الرجل طعاما بكسر قطعة من درهم الى اجل
ثم يعطي درهمها وياخذ بما بقي له من درهمه سلعة من السلع لانه اعطى الكسر
القطعة الذي عليه فضة واخذ ببقية سلعة فهذا لا بأس به اي يجوز
لاهما صفتان لم يدخلا ما سمي بيع ولا بأس ان يضع الرجل درهما ثم ياخذ
منه بربع او ثلث او كسر معاوم سلعة معاومة فاذا لم يكن في ذلك سعر
معلوم وقال الرجل اخذ منك لسعر كل يوم فهذا الاجل لانه عز رنقل مرة
وبلث مرة ولم يتفرقا على بيع معلوم بيار للفرور ومن باع طعاما جزافا ولم
يستثن منه شيئا فلا يصلح له ان يشترى منه شيئا الا ما كان يجوز له ان
يستثنى منه وذلك الثلث فادونه فان زاد على الثلث صار ذلك الى المزابنة
والي ما يدره اي يمنع فلا ينبغي لا يجوز ان يشترى منه شيئا الا ما كان يجوز
له ان يستثنى منه وبولا يجوز لانه ان يستثنى منه الا الثلث فادونه وراى
رحمة الله زيادة الايضاح والبيان وهذا الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا
بالمدنية وحاصه ان ما جاز ان يستثنى جاز ان يشترى وبما الثلث فاقبل

الحكمة والنزاهة

بضم الحاء وسكون الكاف اسم من احكر الطعام اذا حبسته ارادة للفلا والحكر
بفتح الحاء وسكان النون لغة جمعناه والترجيح لا انتظار فكانه عطف تقصير
مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب قال لا حكمة في سوقنا الا بعد كسر المهر
تقصير رجال بايديهم فضول زيادات عن اقواتهم من اذها بجمع ذهب
كاسب وسبب الى رزق من رزق الله نزل لسا خنا فيحكيرونه علينا بحسن
عنا اي ان بغلا السر والكنان بما جالب جلب على عود كبره قال ابن النير نبعنا

نحو قوله
فلا ينبغي
لا يجوز

للمروى أراد به ظهري لا نه بحسب البطر ويغويه فصار كالمهود له وقبل اراد ان
يأتي به على لقب وشقة وان لم يكن ذلك السبي على ظهري واما هو مسل وقال
عنهما بربريكير الحاملة لان الخالب اما يحمل على دوابه لا على ظهره **في الشنتا**
والصيف قال عيسى يعني في قلب الشنتا وشدة برده وقلب الصيف وشدة
حره **فلذلك صيف** بضاد معجمة عمري لا حرج عليه في امساك ما جلب **فليبيع**
كيف شاء الله وليس لك كيف **شأن الله** لئلا يمنع الناس عن الجلب فان
نزل بالناس حاجة ولم يوجد عنده غيره جبر على بيعه ليسع الوقت لرفع الضرر
عن الناس قاله عياض والقزطي **مالك عن يونس بن يوسف** بن حماس بكسر
المهملة وخفة الميم قال فمهمة قال ابن جبان ثقة من عباد اهل المدينة
لمح مرة امرأة فدعا الله فاذهب عينيه ثم دعا الله فذهب ما عليه **عن سعيد**
ابن المسيب ان عمر بن الخطاب بن ابي بلنتقة بفتح الهمزة
وسكون اللام وفتح الفوقية والمهملة عمرو بن عمر النخعي حليف بني اسد شهد
بدر اتفاقا ومات في سنة ثلاثين عن خمس وستين سنة **وهو يبيع زيبيا**
له بالسوق بارخص مما يبيع الناس فقال له عمر بن الخطاب **اما ان تربيوه**
السعر بان يبيع بمثل ما يبيع اهل السوق **واما ان ترفع من سوقك** لئلا تنصر
اهل السوق والى هذا ذهب ان الواحد والاثني ليس له البيع بارخص مما
يبيع اهل السوق دفعا للضرر وقال بذلك القاضي عبد الوهاب قال ابن
رشد في البيان وهو غلط ظاهر اذ لا يلام احد على المسامحة في البيع
والخطيئة فيه بل سئل على ذلك ان فعله لوجه الناس وبوجوه ان فعله
لوجه الله تعالى **مالك انه بلغه ان عثمان بن عفان كان يبيع عن الحكرة**
لقوله صلى الله عليه وسلم من احتكر طعاما فهو خاطي اخرجه مسلم وابوداود
عن عمر بن عبد الله ورواه الترمذي وصححه وابن ماجه عن عمر بن الخطاب
بلفظ لا يحتكر الا خاطي ولقوله صلى الله عليه وسلم من احتكر على المسلمين طعاما
ضربه الله بالجذام والافلاس واه ابن ماجه باسناد حسن عن عمر له وللحاكم
باسناد ضعيف عن عمر بن الخطاب مرزوق والمختار ملعون .
ما يجوز من بيع الحيوان بعينه ببعض السلف فيه
مالك عن صالح بن عيسى الذي ثقة فقيه عن حسن بن محمد بن علي بن ابي طالب
الذي ثقة فقيه وابوه ابن الحنفية ان علي بن طالب باع حملا له يدعي
عصفيرا بلفظ بضعير عصفور بعشرين بغير اصغار الى اجل لا يختلف
المنافع **مالك عن نافع** ان عبد الله بن عمر اشترى را حلة من كبا من الابل
ذكر ان او اني وقيل هي الناقة التي نضج ان ترحل وجعلها راحل باربعة
ابرة جمع بغير رفع على الذكر والاني **مضمونة** عليه في ذمته **بوفها ملج**
بالريضة بفتح الراء والوحدة والذال المعجمة قرية قرب المدينة **مالك انه سأل**
ابن شهاب عن بيع الحيوان اشترى بواحد الى اجل فقال لا بأس بذلك اي يجوز
قال مالك الامرا المجتمع عليه عندنا انه لا بأس بالجل ذكر الابل بالجل مثله

وزيادة دراهم يد ابي مناجرة لانه يبيع لاسلفه ولا بأس بالجل اي يبيعه
بالجل مثله وزيادة دراهم بالجل يد ابي مناجرة لانه يبيع مستقل **والدراهم**
الي اجل لا يخرج بالجل بالجل مثله وزيادة دراهم الدراهم نقدا والجل الى اجل اي
لا يجوز وان اجزى بالجل والدراهم فلا خير في ذلك ايضا اي لا يجوز ولا بأس
بان يبتاع البعير الخبيث بجم وزن كرم ومعناه بالبيع والابرة من المحمولة
بالفتح للماعة من حاشية الابل اي دونها وان كانت من نعم واحدة فلا بأس
بان يشتري منها اثنان بواحد الى اجل اذا اختلفت فبان الاختلاف ظاهر
وان اشبه بعضها ببعضها واختلفت اجناسها او لم تختلف فلا يؤخذ
منها اثنان بواحد الى اجل ونفسه اي بيان ما كره من ذلك ان يؤخذ
البعير بالبعيرين ليس بينهما نقا صل في نجابة ولا رحلة اي جل فاذا كان
هذا على ما وصفت لك فلا يشتري منه اثنان بواحد الى اجل ووجه
تفرقة هذه ان اختلاف المنافع يصير الجنس الواحد جنسين وينفع به
ان القصد بالمبالغة حصول المنافع والضرر لا الزيادة في السلف والاضاف
اختلاف الجنس ليس القصد الا المنافع لانها التي يملك واما الذوات فلا
يملكها الا بالحق وان كانت المنافع هي المقصودة من ذواتها والضرر من
اخر من جنسها لم يجز لانه ان قدر الاقل الجرح صار ذلك بمنزلة دابة وثوب
فان اتفقت منافع الجنس لم يجز لانه ان قدر الاقل سلف بزيادة وان قدر
الاكثر فزمان بجعل لانه اعطاه احد النوبين على ان يكون الاخر في ذمته الى
اجل وسلفه ليستفيع بالزمان وهو ممنوع فلو تحقق السلف دون منفعة لا حقيقة
ولامقدرة جاز قاله عياض وقدره اي احد الاربعة وقال الترمذي حسن صحيح
وصححه غيره ايضا عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان
نسبة فتعلق به الحنفى والحنابلة فمنعوا بيع الحيوان بالحيوان وجعلوه ناسخا
للخير الصحيح انه صلى الله عليه وسلم اقتصر بذكر او رد ربا عيا وحمله مالك على
مقتضى الجنس جمعا بينهما واوراجح اذ لا يثبت النسخ بالاحتمال **ولا بأس بان**
يبيع ما اشترى منها قبل ان تستوفيه من غير الذي اشترى منه لاخصاص
النهي بالطعام كما هو صريح الاحاديث اذا انتقدت ثمنه لا يجوز ومن سلف
في سبي من الحيوان الى اجل سمي بوصفه وحلاه اي وصفه بالعطف مساو
وتقدم ثمنه فذلك جائز ومولا زمر للبايع والمنافع على ما وصفنا وحليا
ولم ير ذلك من عمل الناس الجائز بينهم والذي لم ير عليه اهل العلم ببلدنا المدينة
ما لا يجوز من بيع الحيوان
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
بيع حبل الحيلة بفتح الحاء والوحدة فهما الا ان الاول مصدر رحلت المرأة والثاني
اسم جمع حابل لظلم وظلمة وكانت وكنته وقال الاضطر يجمع طائفة ابن الانباري
الثاني الحيلة للمبالغة لقوله شجرة ابو عبيد والحبل مختصر بالادسبات ولا يفاق
في غير من الحيوان الاحمل الا ما في الحديث ورواه بعضهم بسكون الباء في الاول وهو

غلط قاله عياض **كان بيع الحيلة بيعا يتبايعه المالك بالمالية كالرجل منهم يتباع**
الحزور بفتح الحيم وضم الزاي وهو البيع ذكر كان او انثى **التي تنتج** بضم النون
وسكون النون وفتح النون الثانية اي تلد وهو من الافعال التي كسر لفتح الاسمية
للمفعول يخرجون وزني علينا اي تكبر **الناقة** مرفوع باسناد ينتج اليها اي تصح
ولدها فولدها تنسج تكسر النون من تسمية المفعول بالمصدر **ثم ينتج الذي في**
بطنها اي ثم تقبض الولودة حتى تكبر ثم تلد وعللة النسي ما في الاجل من الضرر وهذا
التفسير كما جزم به ابن عبد البر وغيره لما في مسطور من طريق عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر قال كان اهل الجاهلية يتبايعون لحم الحزور والي حبل الحيلة وحبل الحيلة
ان تنتج الناقة ثم تحمل التي تنتج منها ثم يولد الله صلى الله عليه وسلم وبه فسر
مالك والشافعي وغيرهما وقيل هو بيع ولد ولد الناقة الحامل في الحال بان يقول
اذا انتجت هذه الناقة ثم تنتج التي في بطنها فقد بعثك ولدها فتبي عنه كانه
بيع ما ليس بمملوك ولا معلوم ولا مقدور على تسليمه فهو غرر وبه فسر احمد
واسحاق وجماعة من اللغويين وموافقا الى اللغظة لكن الاول اقوى لانه تفسير
ابن عمر وليس مخالف للظاهر فان ذلك هو الذي كان في الجاهلية والنهي وارد
عليه ومذهب المحققين من اهل الاصول تقديم تفسير الراوي اذا لم يخالف
الظاهر ومذهب قال الطيبي فان قيل تفسيره مخالف لظاهر الحديث فكيف
يقال اذا لم يخالف الظاهر واجاب **باب** باحتمال ان المراد بالظاهر الترافع فان هذا
البيع كاله في الجاهلية بهذا الاجل فليس التفسير حلالا للفظ بل بيان للواقع وتحصل
هذا الخلاف كما قال ابن التين هل المراد البيع الى اجل او بيع الحزين وعلى الاول هل المراد
بالاجل ولادة الام او ولادة ولدها وعلى الثاني هل المراد بيع الحزين لا ولاد بيع
الحزين فصارت اربعة اقوال انتهى وقال المبردة هو عندي بيع حبل الكرمق والحيلة
الكرمة لانها تحبل بالحب كما جاز في حديث اخر مني عن بيع التمر قبل ان يبدو
صلاحه ويكون هذا اصل في منع البيع بغير اجل مجهول قال السهيلي وهو
غريب لم يسنه اليه احد في تاويل الحديث واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف
عن مالك بن نويرة الليث عن نافع عن مسلم بن رومان ذكر التفسير وعبيد الله
عن نافع كما علم **مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه قال راي في الحيوان**
المختلف جنسه كمنحدر وبيع بدابير فان بيع الى اجل واختلفت صفاته جاز ولا
منع عند مالك واجازه الشافعي مطلقا وهو ظاهر قول ابن المسيب لانه صلى الله
عليه وسلم امر ببيع اصحابه ان يعطى بعرا في بعير الى اجل فهو مخصص لموم حرمة
الربا واجيب **باب** محله على مختلف الصفات والمناقع جمعا بين الادلة ومنع بوجوه
انقضت الصفات او اختلفت لقوله تعالى واحل الله البيع وحرما الربا بالزيادة
وهذه الزيادة **والماضي عن الحيوان عن ثلاثة المضامين** جمع مضمون ببيان
صنن النبي بمعنى يضمنه ومنه قولهم مضمون الكتاب كذا وكذا **او الملائق** جمع
ملقوح **وحبل الحيلة** وهذا اخرجه البزار والطبراني في الكبير عن ابن عباس
والبزار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن المضامين والملائق

وحبل الحيلة واسناده قوي وصححه بعضهم **والمضامين** بيع ما في بطون اناث الابل
لان البطن قد ضمن ما فيه **والملائق** بيع ما في ظهور الجمال جمع جملا ذكر الابل لانه
الذي يلفح الناقة ولذا سميت النخلة التي يلفح بها الثمار فخلا ووافق الامام علي هذا
التفسير جماعة من اصحاب وعكسه ابن حبيب فقال المضامين ما في الظهور والملا
ما في البطون وروى عمران بن لقير مالك مقلوب ونققت بان ما كانا اعلم سنة باللقية
قال مالك لا ينبغي ان يشتري احدا من الحيوان بيمينه اي المعين لجملا وهذا
معين اذا كان غايبا وان كان قد رآه ورضيه على ان ينقذ عنه لا قريبا ولا بعيدا
قيد في المنع وجوز في المدونة النقد فيما قرب لان الغالب السلامة بخلاف البعيد
فيحتمل دخول بيع وسلف وهو غرر **واما كره ذلك لان البايع ينتفع باليمن**
لا بد من هل توجب تلك السلعة على ما رآها المتاع ام لا فذلك كره ذلك
لنزول اليمن بين السلفية والتمنية **ولا بأس به اذا كان مضمونا موصوفا**
مضمونا قوله ولا بعينه على ان ينقذ عنه لزوال علة النزود
بيع الحيوان بالحكم
مالك عن زيد بن اسلم عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي
بيع الحيوان بالحكم نهي تحريم للنقضاء في الجيش الواحد فهو من الزانية اذا يدري
هل في الحيوان مثل الحكم الذي اعطاه او اقل او اكثر قاله ابن عبد البر اعلمه
يتصل من وجه ثابت واحسن اسانيده مرسل سعيد هذا ولا خلاف عن مالك
في ارساله ورواه يزيد بن حمران عن مالك عن ابن شهاب عن سمعان بن سعد وهذا اسناد
موضوع لا يصح عن مالك ولا اصل له في حديثه ورواه ابو داود في المراسيل عن القسبي
عن مالك به مرسل وصححه الحاكم وله شاهد اخرجه البزار من حديث ابن عمر **مالك**
عن اود بن الحصين بمسلمين مصفرا **سمع سعيد بن المسيب يقول من يبيع**
اي قمارا من الجاهلية بيع الحيوان بالحكم بالنساء والنسائين قال ابو عمر
هذا انه من القمار والمزانية لانه قال مبسر وهو القمار قال اسماعيل انما دخل في
المزانية لانه لو حصل له من جزوه او شأتم المعينة اربط لا فجازد فله وما نقض
فعليه كان هو المزانية فلما منع ذلك لم يجز استنز الجوزر ولا النساء بالحكم
لانه يصير الى ذلك المعنى **مالك عن ابي الزناد** عبد الله بن ذكوان عن سعيد بن
المسيب انه كان يقول نهي عن بيع الحيوان بالحكم بالنساء المفعول للعلم بالناسي
صلى الله عليه وسلم **فقال ابو الزناد** قتل سعيد بن المسيب **رايت رجلا**
اي اخبرني الحكم عن رجل اشترى شاة فاشترى شاة فاشترى شاة فاشترى شاة فاشترى شاة
النون والجمع الشرف مثل يازل ونزل **بعشر شياه** فقال سعيد ان كان اشترى شاة
ليخوها فلا خير في ذلك اي لا يجوز ان كان اشترى شاة بالحكم فان لم يرد خرها جاز
لان الظاهر انه اشترى حيوانا بيمينه فوكل الي بيته وامانة قال اسماعيل
القاضي **قال ابو الزناد** وكل من ادرك من الناس يمينون عن بيع الحيوان بالحكم
وكان ذلك يثبت في عهد العمال جمع عامل في زمان ايان بن عثمان بن عفان
وهشام بن اسماعيل المجزي يمينون عن ذلك فدل على سيرة ذلك بالمدينة

بيع اللحم بالحكم
قال مالك الامر المحقق عليه عندنا في لحم الابل والبق والغنم وما اشبه ذلك من الوحش كالظباد والمها انه لا يشتري بعينه ببعض الامثلة وزنا بوزن جمع بينهما للتاكيد **بدا** بيده ولا بأس به وان لم يوزن اذا تخري ان يكون مثلاً بمثل **بدا** بيده ولا بأس بلحم الحيتان بلحم النمل والابل والغنم وما اشبه ذلك من الوحش كلها اشترى بواحد والزرزور ذلك **بدا** بيده فان دخل ذلك الاحل فلا خرفه لربا النساء واري لحم الطير كلها مخالفة للحوم الاغنام والحيتان فلا اري باساً ان يشتري بعض ذلك ببعض متفاضلاً لاختلاف الصنف **بدا** بيده ولا يباع شيء من ذلك في اجل لربا النساء

ما جاء في من الكلب
مالك عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المعيرة المخزومي الفقيه اسماه كنيته على الصحيح وقيل اسمه المعيرة ولا يصح وكان يقال له رهب فرش لكثرة صلاته وعبادته كان يصوم الدهر لا يفطر ما من فجأة بالمدينة سنة اربع وتسعين **عن ابي مسعود** عقيقة بالغا ابن عمر **والانصار** يعرف بالبدري لا نه كان يسكن بدارا واختلف في سموده قال ابن عبد البر وقع في نسخة صحيحة عن ابي مسعود بالواو وهو رهم بين غلط واخطى لا يعرف على مثله ولا يلتفت اليه لانه من خطأ البدو وسوء النقل والحديث محفوظ في جميع الموطات ورواه ابن شهاب كلهم في بكر عن ابي مسعود **عن ابن شهاب** عن ابي مسعود فلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن من الكلب

للنهي عن اتخاذه اتفاقاً لورود النهي عنه وعن بيعه والا من يقتله ومن لا من له لا قنعة له اذا قتله المأذون في اتخاذه ككلب الصيد والحراسة على المشهور الحديث ولا باحة المنفعة لا تتبع المبيع كالم ولد ينتفع بهما ولا تباع وعلة المنع عند من قال بجائزته كالتساقط في حياسته فلا يباع مطلقاً كالحالة تباع العذرة وروي عن مالك ايضا وبه قال سحنون وابو حنيفة وصاحباه يجوز بيع الكلاب التي ينتفع بها لانه حيوان ينتفع به حراسته واصطياد احيى قال سحنون ببيعها واجم بمنه وحلوا هذا الحديث على غير المأذون في اتخاذه وحديث النسيان عن جابر بن محمد صلى الله عليه وسلم عن من الكلب ككلب صيد لكنه حديث ضعيف باتفاق ائمة الحديث **ومر البغي** بفتح الموحدة وكسر المعجمة وشدة الخفيفة قيل بمعنى فاعل يستوي فيه المذكور الموث **وحلوان الكاهن** بهم الحاء المهملة وسكون اللام مصدر حلولته اذا اعطيت اليه هذا الحديث وفسره الامام بقوله **يعني بمر البغي ما تقطاه المرأة على الزنا** وهو حرام اجماعاً وسمى مر البغي بالمر في الصورة **وحلوان الكاهن من سوته** بكسر اللام وفتحها ونحوها وهي ما يعطى على ان يتكلم قال ابو عبيد واصله من الخلاوة شبه ما يعطى الكاهن بشي حلوا لا خذه اياه سهلاً دون كلفة يقال حلوت الرجل اذا اطعمته الحار وعسلته اذا اطعمته العسل والحلوان ايضا الرسوة والحلوان في غير هذا

مايا خذه الرجل لنفسه من مراهبته وهو عيب عند النساء قالت امرأة نذرج زوجها لا ياخذ الحلوان من نباتنا • وكل من اكل من الابل والارز وغيرهما الاجماع على حرمة ما ياخذ الكاهن لانه باطل كذب كله قال تعالى تنزل على كل افاك انيم وهو من اكل اموال الناس بالباطل قال الخطابي الكاهن الذي يدعي مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكواكب وكان في الجاهلية يدعون معرفة كثير من الامور فمنهم من يزعم ان له ناساً يعاونون في الجن يلقى اليه الاخبار ومنهم من يدعي انه يدرك الامور بغيرهم اعطيه ومنهم من يسمى عرافا وهو من يزعم انه يعرف الامور بمقد مات يستدل بها على موضعها كما النبي يسرق فيعرف المظنون به السرقة والمرأة تنهم فيعرف من صاحبها وتخوذ ذلك ومنهم من يسمى المنجوماً كاهنا والحديث شامل لهؤلاء كلهم واخرجه البخاري هنا عن عبد الله بن يوسف وفي الاجازة عن قتيبة بن سعيد ومسلم في البيع عن يحيى بن النضر عن مالك بن نويرة عن عيينة في الصحيحين والليث في مسلم كلاهما عن ابن شهاب واخرجه اصحاب السنن

قال مالك انه من الكلب الصاري المجزئي المولع بالصيد **وغير الصاري** لم يروى رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن من الكلب** واطلق فشملها واختلف في ان الكراهة على ما روينا في رواية ابن نافع عنه لا بأس ببيعه في الميراث والمعام والدين او على التخييم وهو المشهور عن مالك العنبر في مذهبه خلافاً لشهر بعضهم كالفرطبي في الفهم الكراهة ولا خلافاً عن مالك ان من قتل كلب صيد او ما سنية او زرع فعليه نيمته ومن قتل ما لم يوزن فيه لا شيء عليه واسقطها الشافعي واحمد فيهما واوجبها ابو حنيفة فيهما

السلف وبيع العوض بعضها ببعض
مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وسلف بمخفين لثمة الربا وقد وصله ابو داود والترمذي وقارح بن صحيح والنسائي من طريق ابوب السخيتياني عن عمرو بن شعيب عن ابيده عن جده به ورواه الطبراني في الكبير من حديث حكيم بن حزام بزيادة وشترطين في بيع وبيع ما ليس عندك ورجح ما لم يقتض **قال مالك** وتفسير ذلك ان يقول الرجل للرجل **اخذ سلفك بكذا على ان تسلفني كذا وكذا** فان عقد بينهما على هذا فهو **غير جائز** اي حرام لانهما على قصد السلف بزيادة فاذا كان اليا بيع هو اضع فكانه اخذ الممن في مقابلة السلعة والانتفاع بالسلف وان كان هو المستري فكانه اخذ السلعة بماد فعه من الممن بالانتفاع بالسلف **فان ترك الذي اشترط السلف مع المبيع ما اشترط منه** اي السلف كان ذلك البيع جائزاً لا تنتفا لثمة ولا بأس بان يشتري النوب من كنان او الشطوي بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة بسنة الى شطافرية من ارض مصر او القضي بفتح القاف والضاد وبوحدة قال المحرر القصب ثياب ناعمة من كنان التواحد قصبي **بالانواب** من الدنزي بكسر الدال وفتح النون والفتحة ورا فتخينة فوحدة ثياب تعمل يا ترب قرية من مصر **والفتي** بفتح الفاف

وكسر السين المهملة الثقيلة وبالياء نوع من الشيا ب فيه خطوط من حرير مشوبة
الى قيس فزية بمصر على ساحل البحر **او الزبقة** بكسر الزاي وسكون النحنية
وفتح القاف وتنانيت نسبة الى ريق محلة بنسب بورق قال البوني نيا ب
تقل بالصعيد غلاظا ردة ونقله ابن عمر عن ابن جبيب **او التراب** بفتح التاء
بفتح تنين نسبة الى هرة مدينة بخراسان **او المروي** بفتح الميم فسكون
بلدة بفارس وينسب اليها الادبي زيادة راي على خلاف القياس ولذا انطرق
القابل **م** ومروزي جاي في الاناسي **ه** والنوب مروي على القياس
بالملاحف **بالماسية** جمع ملحفة بكسر الميم الملاء التي يلحق بها **والسقايق**
من الشيا وبني الارز الضيقة الردية قاله البوني كابن عبد البر عن ابن جبيب
وما اسبه ذلك الواحد بالاسن او ثلثة يد ابدا الى اجل وان كان من
صنف واحد فان دخل ذلك ثلثة فلا خرفه لا يجوز ولا يصح حتى يختلف
ثمين بالنصب يظهر اختلاف ظهور او اصحا فاذا اسبه بعض ذلك بعضا
وان اختلفت اسماءه فلا ثا خدمه اسن بواحد الى اجل وذلك ان ياخذ
النوب من المروي بالنوب من المروي والقوي بضم القاف وسكون الواو
فها قال القاموس نيا ب بضم الياء **او ياخذ النوب من المروي** بضم القاف
والقاف بينهما راسا كنة ثم موحن ربا نسبة الى ثرقب قال المجد كقنفذ موضع
ومنه الشيا ب الفرقية **او نيا ب بضم من كتاب بالنوب من الشطوي**
فان كانت هذه الاصناف على هذه الصفة فلا يسترى بها اثنان بواحد
من غير صاحبه اي الغير الذي استترت منه اذا انقذت عنه منه
الستلقة في العروض
مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد انه قال سمعت عبد الله بن عباس
ورجل يساله عن رجل سلف في سيا ب بسين مهملة اوله موحدة اخره شق
رفيقة جمع سبة بالكسر وسينية وجمع ايضا على سوب كما في القاموس
وقال ابن عمر السياب عماد الكنان وغيره وقيل شق الكنان وغيره وقيل
الملاحف فان اراد ان يبيعها قبل ان يقبضها فقال ابن عباس تلك الورق
بالورق وكن ذلك قال مالك وذلك فيما يري نظر والله اعلم انه اراد
ان يبيعها من صاحبه الذي استترها منه بالتر من النمل الذي ابتاعها به
فتماز على السلف بزيادة وجعلا العقد على السيا ب محلا بينهما ولو انه
باعها من غير الذي استترها منه لم يكن بذلك باس اي يجوز لا تنتقا
القيمة قال ابو عمر يذهب ابن عباس ان العرض كالطعام ويمتنع بيعه قبل
قبضه لانه عنده من ربح ما لم يقبض خلاف ما ظنه مالك وقد صح ان ابن عباس
قال واحسب ان كل شئ بمنزلة الطعام لكن حجة مالك ومن وافقه كاحمد
وداود انه صلى الله عليه وسلم خصل الطعام فاذا خال غيره في معناه ليس
باصل ولا قياس لانه زيادة على النص بغير نظر والله احل البيع مطلقا
الا ما حصة على لسان سوله او ذكره وحديث حكيم رفعه اذا ابتعت

سياه

شيا فلا تنعه حتى يقبضه انما اراد الطعام بدليل روايته الحفاظ حديث حكيم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذا ابتعت طعاما فلا تتبعه حتى يقبضه انتهى
قالا مرعونا فمن سلف في رقتي او ماسية او عروض فاذا كان كل شئ من
ذلك موصوفا فمختلف فيه الى اجل فحل الاجل فان المشتري لا يبيع شيئا من
ذلك من الذي استتره بالتر من النمل الذي سلفه فيه قبل ان يقبضه سلف
فيه وذلك انه اذا فعل ذلك فهو الربا بعينه صار المشتري ان اعطى الذي
باعه دنا يرد رايهم فانفع بها فلما حلت عليه السلعة التي باعها
ولم يقبضها المشتري باعها من صاحبه بالكر مما سلفه فيها فصار الاس
ان رد اليه ما سلفه وزاد من عنده وذلك الربا ومن سلف ذهابا او ربحا
لحو حيا ان او عروض بالجمع وفي نسخة عرض اذا كان موصوفا الى اجل يسمى ثم
حل الاجل فانه لا باس ان يبيع المشتري تلك السلعة من البايع اي لم قبل
ان يحل الاجل او بعد ما يحل بعرض من العروض لم يحله ولا يخرجه جمع بينهما
تاكيدا وان اخذ منها ما باعها بالبيع ذلك العرض الا الطعام فانه لا يحل
ان يبيعه حتى يقبضه انتهى عن ذلك والمشتري ان يبيع تلك السلعة
من غير صاحبه اي الغير الذي ابتاعها منه بذهب او ربح او عرض
من العروض يقبض ذلك ولا يخرجه لانه اذا اخذ ذلك فبع حرم ودخله
ما يكره اي يحرم من الكالي بالكالي بالهمز اي التاخير ومنه بلغ بك الكلاء
الغمر اي اطوله واشده قال الشاعر
تفقت عنها في العصور التي خلت فكيف الضاي بعد ما اكلاو الغمر
والكالي بالكالي ان يبيع الرجل دينا له على رجل يدعي على رجل اخر وقيل
ما حوذا من الكلاء وهي الحفظ والطلاق هذا الاسم على الدين مجاز لانه يكلو
لا كالي قائما الكالي صاحبه لان كلاء من المتبايعين يكل صاحبه اي يحرسه
لا حل ما له قبله فعلاقة المجاز الملازمة اي كون كل منهما لازما لاخره بلزم
من الحاقط محموظ وعكسه وقد جافا على معنى مغول كما في اي مدفوق او مو
مجاز في الاسناد الي ملاس الفعل اي كالي صاحبه لعيسة راضية او مجاز
بالخرف اي من بيع ما ان الكالي بالكالي وقدر روي الدارقطني والحاكم والبيهقي
من حديث عبد العزيز الدراوردي عن موسى بن عتبة عن رافع عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الكالي بالكالي قال الحاكم صحيح على شرط
مسلم قال الحاكم وهو وهم فان رواية موسى بن عبيدة الردي لا موسى بن
عقبة وقال احمد ليس في هذا حديث يصح لكن الاجماع على انه لا يجوز بيع
الدين بالدين ومن سلف في سلعة الى اجل وتلك السلعة مما لا توكل
ولا تشرب فان المشتري يبيعها من شاء بنقد او عرض قبل ان يستوفها
من غير صاحبه الذي استترها منه ولا يبيعه لا يجوز له ان يبيعها من الذي
ابتاعها منه الا بعرض يقبضه ولا يخرجه لما روي انه وان كانت السلعة
لم تحل فلا باس بان يبيعها من صاحبه بعرض يخالف بها بتي اي ظاهرا

الله صلى الله عليه وسلم يبيح في بيعة ذهب من يبيع في بيعة فتمنع
 لذلك قال مالك في رجل قال لرجل استري منك هذه العجوة خمسة عشر
 صاعا والصبحا في عشرة اصوع على لزوم البيع باحدهما او الحنطة المحمولة
 خمسة عشر صاعا والسمانة عشرة اصوع يدينار حاد كونه فوجبت
 في احدهما اي لزمت ان ذلك مكروه لا حلال وذلك انه قد اوجب له عشرة
 اصع صبحا يدينار وبيعها وياخذ خمسة عشر صاعا من الحنطة المحمولة
 العجوة ومن خيرين امرين عدم متفلا او يجب عليه وفي نسخة خمسة عشر صاعا
 من الحنطة المحمولة فيدعيها وياخذ عشرة اصع من السمانية فهذا ايضا مكروه
 لا حلال لحواله رضي باحدهما ثم انتقل الى الاخر فباع الاول قبل استيفائه
 وهو ايضا يشبه ما عني عنه من يبيع في بيعة والنسبة ظاهر وهو ايضا
 مما عني عنه ان يباع من صنف واحد من الطعام اثنان بواحد لما علم ان الخير بعد متفلا
بيع العنبر
 العنبر اسم جامع لبياعات كثيرة كجمل من دمن وسنك في ما وطير في الهوار عرفة
 المازري بانه ما نزل دمن السلاطنة والطب ولقته ابن عرفة بانه غير جامع
 لخروج العنبر الذي في فاسد بيع الجراف ويبيع في بيعة وعرفه بانه ما سلك
 في حصول احد عوضيه والمقصود منه ما لباه مالك عن **ابي حازم** سئل عن دينار
 الذي احد الاعلام عن **سعيد بن المسيب** مرسلان نفاق رواية الموطا مالك
 فيما عرفت ورواه ابو حنيفة عن مالك عن نافع عن ابن عمر وهذا مذكور الصحيح ما في
 الموطا ورواه ابن ابي حنيفة عن ابيه عن سهل بن سعد وهو خطأ وليس ابن ابي حازم
 كحجة اذا خالفه غيره وهو بن الحديث ليس بحافظ وهذا الحديث محفوط عن
 ابي هريرة وتعلو من ابن المسيب من كبار رواة قاله ابن عبد البر وقد رواه مسلم من
 طريق عبيد الله بن عمر عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة **ان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم يبيح بيع العنبر لانه من اكل اموال الناس بالباطل على تفكير ان
 لا يحصل المبيع وقد شبه صلى الله عليه وسلم على هذه العلة في بيع النمار قبل
 بدو الصلاح بقوله ارايت ان يمنع الله الترفيع باكل احدكم ما احبته قاله
 المازري وقبل علقته ما يوردي اليه من التنازع بين المتبايعين ورد بان كثيرا
 من صور بيع العنبر عري من التنازع كبيع الابق والتمزق قبل بدو الصلاح وقبل
 العلة العنبر لا تنما له على كلمة هي عجز البائع عن التسليم وهو ما اشار اليه المازري
 من ذهاب المال باطلا على تقدير عدم الحصول وهذا التقليل بوصف السفر
 لا تنما له على كلمة درو السفة وكان بعضهم ينكر على فقهاء وقتها يقولوا تقلوه
 بالغرر ولا تفرقوه وجه العلة فيه قال المازري اجموعا على فساد بيع العنبر
 كجنيين والطرح الهوا والسمن في الماعلى صحة بعضها كبيع الجنة المحسنة
 وان كان حشوها لا يري وكرا الدار شهر ابع احتقال نقصانه وتماه ودخول
 الحمام مع اختلاف لبنهم فيه والشرب من فم السقايع اختلاف في الشرب واختلاف
 في بعضها فوجب ان يعم انهم انما منعوا اجموعا على منعه لقوة العنبر فلو كان

مقصودا وانما اجاز ما اجموعا على جوازه ليسارته مع انه لم يقصد وتدرعوا الضرر
 الى المعقود عنه واذ انبف ما استنطنا من هدي الاصلين وجب رد المسائل
 المختلف فيها بين فقهاء الامصار اليها فالمحيز رايا لفرز قليلا لم يقصد والمانع
 كثيرا مقصودا انتهى وسبقه لمحوه الباجي فان سلك في يسارة العنبر
 فالبيع اقرب لظاهر الحديث ولا شرط البيع علم صفة البيع والعنبر يمنع ذلك
 فالسك في يسارته سلك في الشرط فادح لعدم كونه ان يقال انه مانع
 والسك في المانع لا يقدرح ويرد الجواز ان اكثر البياعات لا تخلو عن قليل
 عزز والقاعدة انه اذا سلك في صورة ان يلحق باكثر انواعها واكثر نوعها
 نوعها اليسر المقتضى بعارضه ان اكثر صور الفساد كتحلوه عن عزز
 كثير فليس الحاقه بصورة الجواز او في من الحاقه بصورة البيع قاله ابو
 عبد الله التولسي واغرض على المازري في فساد يسارة بالضرورة هـ
 واجاز **عنه** غيره بما في ابراده طول **قال مالك ومن الغرر والمخاطرة**
ان يعمد يكسر الميم يقصد **الرجل** حال كونه قد ضل دابته وغلط غلامه
ومن النبي من ذلك المذكور من دابة وغلط غلامه **خسرون** دينار فيقول
رجل انا اخذه منك بعشرين دينارا فان وجده المبتاع ذهب من البائع
ثلاثون دينارا وان لم يجده ذهب البائع من المبتاع بعشرين دينارا
 وذلك من اكل المال بالباطل وفي ذلك ايضا عيب آخر ان تلك الصالة
 ان وجبت بالباطل المفقول وكذا لم يدري ان ادت ام تقصت ام ما حوت
 بها من العيوب **فمن اعظم المخاطرة** فلذلك فسد البيع وضمانه من
 بايعه ويفسخ ان قبض **قال مالك** والامر عندنا ان من المخاطرة والغرر استرا
 ما في بطون الاناث من النساء والدواب لانه لا يدري يخرج ام لا يخرج
 فان خرج لم يدري يكون حسنا ام قبيحا ام تاما ام ناقصا ام ذكرا ام انثى
 وذلك كله متفاضل لانه ان كان على كذا فقيمته كذا وان كان على صفة
 كذا فقيمته كذا وهذا لا خلاف فيه لانه غرر مجهول وقد يبي صلى الله عليه وسلم
 عن بيع العنبر وعن بيع الملامسة والخصاة وحمل الحبلية وفي حديث وعن بيع
 ما في بطون الاناث قاله ابو عمر **قال مالك ولا يبيح بيع الاناث واستنفا**
ما في بطونها وذلك اي وجه المنع ان يقولوا لرجل لرجل عن شاتي
 العنبر كثيرة اللبن ثلاث دنانير فبي بدينارين وفيما في بطونها
فهذا امكروه اي حرام لانه غرر ومخاطرة اما على ان المستثنى مبيع فبيته واما
 على انه مبيح فلا يلزمه المبيعة اذا استثنى منها مجهول متناهي الجملة اثر
 ذلك في باقي الجملة جملة تمنع صحة عقد البيع عليها قاله الباجي **ولا يبيح**
بيع الزينون بالزيت ولا الجملان يضم الجمن بينهما لام ساكنة ثم
 لام فالف فنون المسح في فشره قبل ان يقصد **بدين الجملان ولا**
الزبد بالسمن لان الزبانة تزخلة اذا لا يدري هل يخرج مثل ما اعطى ام لا
 ولان الذي يشتري الحب وما اشبهه يسمى مسمى مما يخرج منه لا يدري يخرج

منه اقل من ذلك او اكثر من هذا غرور ومخاطرة وهذا قال اكثر العلماء المشافعي
واحد ومن ذلك ايضا استراى حبالان بالسليخة بفتح السين المهملة
والخاء المعجمة قال المجرد من غير البيان قبل ان تربت فذلك غرر لان الذي
يخرج من حبالان هو السليخة وذلك مجهول ولا باس بحبالان
بالبيان المطيب لان البيان المطيب قد طيب ونش فيضم الثون وبالسسين
المعجمة اي خلط يقال من مشوش اي مخلوط ونحوه عن حال السليخة
اي صفتها فيجوز كل طبخ يتا بل فيجوز بدابة منها صلا ومنسا ويا
قال مالك في رجل باع سلعة من رجل على انه لا نقصان على المشتري
ان ذلك بيع غرر جائز وهو من المخاطرة اي الغرر وتفسير ذلك انه كان
استناجره من ان كان اي واحد في تلك السلعة وان باع بغير المال
او نقصان فلا شيء له وذهب عنه انه بالمدفوع باطلا والمبتاع في هذا
اجرة بمقدار وفي نسخة بقدر ما عالج من ذلك اي اجر ماله وما كان في تلك
السلعة من نقصان او ربح فهو للبائع وعليه لبغ السلعة على ماله
الفساد البيع وانما يكون ذلك اذا كانت السلعة وبيعت فان لم تقف
فمنع البيع بينهما لفساده بجهل الثمن فاما ان يبيع رجل من رجل سلعة
بيعت بينهما اي عقده على لزوم والقطع ثم يرد المشتري فيقول للبائع
ضع اسقط عني فباني يمنع البائع ويقول بيع فلا نقصان عليك فهذا
لا باس به لانه ليس من المخاطرة لوقوعه بعد رتب البيع وانما هو شيء وضعه
له اي لاجله وليس على ذلك عقدا بيعهما وذلك الذي عليه لا مرعونا
وهو عدة اختلف قول مالك في القضا بها فقال مالك في كتاب ابن مزي
وذلك له لازم ووجهه انه حمله بما وعده على بيع سلعة فلم يرد ذلك وقال
ابن وهب بنقصه بحسب ما يشبه من غير السلعة ان نقص من ثمنها وقال اشهب
برصيه بحسب ما نوي وقال ابن حبيب جعله قال كمره لاجارة فاسدة اي كما
هنا ومرة بيقا فاسدا وبه قال ابن الماجشون وابن القاسم واصبغ وبه قول
وهو القياس اذ لو وطئهم لم يجز ولو كان اجارة لحد وهي في ضمانه من يوم القبض
واجاز ابن زرقون بانه انما لم يجز على اجارة فاسدة مراعاة للقول
انه بيع فاسد ولا سم البيع الذي قصده

الملازمة والمناذرة

مالك عن محمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة والموحدة الثقيلة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع الملازمة مفاعلة من الميسر وعن
المناذرة بضم الميم وذو المعجمة قال مالك والملازمة ان يبيع بضم الميم وشر
من باني نص وشر اي عيس الرجل النوب بيده ولا يشتره بغيره ولا يقبل
بظهر له ما فيه او يبيعه ليل ولا يعلم ما فيه والمناذرة ان يبيد بكسر الباء
يطرح الرجل الى الرجل نوبه ويبيد اليه الآخر نوبه على غير ما لهما ينظر
ولا تقليب ويقول كل واحد منهما هذا هذا على الاكراه من غير نظر ولا تراش بل

بما فعله

بما فعله من ساذجة او ملازمة فهذا الذي يبي عنه من الملازمة والمناذرة
فلو جعله على انه بالخيار اذا انظر لظلام ونشر النوب فان رضيه امسك جاز
كما قال عياض وغيره وهو السعي بالبيع على خيار الروية ونشر على جواز الامام
في المدونة وفي الباجي فان لم يبيعه البائع من تقليب وفتح المشتري بلمسه
فليس بيع ملازمة ولا يمنع صحته انتهى وتفسير ما لك في الصحيح من عن
ابي سعيد قال يبيد على الله عليه وسلم عن الملازمة والمناذرة في البيع والملا
لمس الرجل نوب الاخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقبله الا بذلك والمناذرة
ان يبيد الرجل الى الرجل نوبه ويبيد الاخر اليه نوبه ويكون ذلك بيعهما
عن غير نظر ولا تراش ولمسلم عن عطاء بن مينا عن ابي هريرة عن النبي عن الملازمة
والمناذرة اما الملازمة فان لمس كل واحد منهما نوب صاحبه بغير تراش
والمناذرة ان يبيد كل واحد منهما نوبه الى الآخر ولم ينظر احد منهما نوب
صاحبه وهذا التفسير قد بلغ الملازمة والمناذرة ولا يبيد احد
فيمشده وجود الفعل من الحبا بين وظاهره انه مرفوع كان للنسائي ما يفسر
بانه كلام من دونه صلى الله عليه وسلم ولفظه وزعمه ان الملازمة ان يقول
الرجل للرجل ابيدك نوبتي بنوبك ولا ينظر احد منهما الى نوب الاخر ولكن
بلمسه لمسا والمناذرة ان يقول ابيد ما معي ونبيد ما معك ليشتري كل واحد
منهما من الآخر ولا يدري كل واحد منهما اخر مع الآخر ويخوذ ذلك فالقرب انه من
الصحابي لانه يبيد ان يعبر عنه صلى الله عليه وسلم بلفظ زعم وقيل المناذرة بيد
الخصاة والصحيح انها غيره قال ابن عبد البر تفسير ما لك وتفسير غيره قريب
من السوا وكان بيع الملازمة والمناذرة وبيع الخصاة ببيعها لجاهلية فنهى
صلى الله عليه وسلم عنها قال والخصاة ان تكون نيا بمشيطة فيقول المبتاع للبائع
اي نوب من هذه وفقت عليه الخصاة التي ارى بها فبيد بكذا فيقول البائع
نعم فهذا او ما كان مثله غرر وقار وهذا الحديث رواه البخاري عن اسماعيل
وسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به بدون تفسيره **قال مالك في الساج** بمهمل
وجيم الطيلسان الاخضر او الاسود **الدرج في جرابه** بكسر الجيم ولا تفخ
افتخها الغنية فيها حكاها عياض وغيره المزود او الوعا او النوب القبطي
بضم القاف ثياب تنسب الى القبط بكسر القاف مصر على غير قياس وقد
تكرر القاف في النسي على القياس **الدرج في طيه** انه يجوز بيعها حتى تفسر
او ينظر اليها في اجوافها اي مالم يظهر منها حالة الطي نسيها بجوف الحيوان
وذلك ان يبيعهما من بيع الغرر ومومن الملازمة المتيقنات ففتح اتقا
فان عرف طوله وعرضه ونظر اليه شي منه واشترى على ذلك جاز فان خالف كان
له القيام كالعيب **وبيع الاعمال على البراج** بفتح الباء وكسر الجيم وبكسرهما
وقال لفا كما في رويناه بفتح الميم ولم يذكر عياض غير المسرعب برمانه بالقارصة
معناه الورقة المكتوب فيها ما في العمل مخالف لبيع الساج في جرابه والنوب
في طيه وما اسند ذلك فرق بين ذلك في الحكم الامر الممول به ومعرفة ذلك

مسة

اليه

في صدور الناس اي متقدمهم وما مضى من عمل الماضين فيه وان لم يزل اي استمر
من بيع الناس الجارية والتجارة بينهم التي لا يرون لها باساسة لا لها جارية
لان بيع الاعدال على البرناج على غير شرط ولا براد به الفرر وليس يشبه
الملاسة ككثرة بياب الاعدال وعظم المونة في فتحها ونشرها والفرق
ان بيع البرناج بيع على صفة والساج في الجراب والقبطي المطوي بيع على غير صفة ولا
روية قاله ابن حبيب **بيع المراجعة**
قال مالك الامر المجمع عليه عندنا في البر بموحدة مفتوحة وزاي الثياب
او متباد البيت من الثياب ونحوها وباعها بيزان يشترى بها الرجل ببلد ثم يقوم به
بلدا آخر فيبيعه مراجعة انه لا يحسب فيه اجر السما من جمع سمسار المتوسط
بين البايع والمشتري ولا اجرة الطي ولا الدية ولا الفتنة ولا كرا البيت
لانه لا عين له قائمة ولا يختص بالبيع غالبا فاما كرا الز في حملته بضم الحاء
اي عمله فانه يجب في اصل الثمن ولا يجب فيه ربح لانه لا عين له قائمة
الا ان يعلم بضم اوله اي يجبر البايع من يساومه بذلك كله فان رجوه بالتقيل
ولجمع على معنى من بعد العلم به فلا بأس به اي يجوز فاما القضارة والحياطة
والصباع وما شابه ذلك كطرز وفنل وكمد وتطرية من كل ما له عين قائمة
في المبيع ويختص به غالبا فهو بمنزلة البر يجب فيه الربح كما يجب في البر
لزيادة ذلك فان باع البر ولم يبيع شيئا مما سميت بضم تاء المتكلم انه لا
يجب له فيه ربح فان باع البر فان الكرا يجب ولا يجب عليه ربح فان لم
يفت البر فالبيع مفتوح بينهما الا ان يترافيا على شيء مما يجوز بينهما
فلا يصنع قال مالك في الرجل يشتري المتاع بالذهب او بالورق الفضة
والصق يوم اشتراه عشرة دراهم بدينار فيفقد منه بلدا فيبيعه مراجعة
او يبيعه حيث اشتراه اي في المحل الذي اشتراه به مراجعة على مود ذلك اليوم
الذي باعه فيه وقد اختلف الصنف في وقت البيع والشرا فانه ان كان ابتاعه
بدرهم وباعه بدينار او ابتاعه بدينار وباعه بدرهم وكان المتاع لم
يفت فالمتاع بالخيار ان شاء اخذه وان شاء تركه وليس للبايع ان يلزمه
اياه بما فقد لان المتاع لم يرد الشرا بهذه وان كان المتاع كان للمشتري الثمن
الذي ابتاعه به البايع ويجب للبايع الربح على ما اشتراه به على ما ربحه المتاع
وقال في المدونة يضرب له الربح على ما هو افضل للمشتري وقال في التوارية الا ان
يجي ذلك اكثر مما رضى به ولم يجعل ما للشيء هذه القيمة كما جعل في مسألة الزيادة
في الثمن واذا باع رجل سلعة قامت عليه بمائة دينار رصفة سلعة مراجعة
فبشرة احد عشر بمرجاه بعد ذلك انما قامت عليه بثمانين دينارا وقد
فانت السلعة خير البايع فان احب له قيمة سلعته يوم قبضت اي قبضا
المشتري منه لانه يشبه البيع الفاسد كما روي عن مالك تغليله بذلك ووافقه
ابن القاسم في المدونة وروي فيها على عن مالك له قيمتها يوم باعها اي لا يفقد
صحيح الا ان تكون القيمة اكثر من الثمن الذي وجب له به البيع اول يوم فلا يكون
له الثمن

له اكثر من ذلك وذلك مائة دينار وعشرة دنانير الذي دفع عقد البيع عليها فلا
يزاد عليها وان احب ضرب له الربح على التسعين ان يكون الذي بلغت
سلعته من الثمن اقل من القيمة فيحضر في الذي بلغت سلعته وفي راس مال
ورجحه وذلك مائة وتسعون دينارا لا يزداد عليها وان باع رجل سلعة مراجعة
فقال قامت علي بمائة دينار غلط على نفسه ثم جاء بعد ذلك انها
قامت بمائة وعشرين دينارا خسر المتاع فان شأنا اعطى البايع قيمة السلعة
يوم قبضتها وان شأنا اعطى الثمن الذي ابتاع به على حساب ما ربحه بالغا
ما بلغ الا ان يكون ذلك اقل من الثمن الذي ابتاع به السلعة فليس له
ان ينقص ربا السلعة من الثمن الذي ابتاعها به لانه كان قد رضى بذلك
فليزمت ما رضى به لصحة البيع وانما جازى السلعة بطلب الفضل الذي
الذي غلط فيه وليس للمتاع في هذا حجة على البايع بان يضع ليعتد
من الثمن الذي ابتاعه على البرناج قال الباجي كذا وقع في الموهاب ورواية
على في المدونة على لفظ التخيير ولا معنى له الا ان يكون بمعنى انه يندب
للمتاع ان لا ينقصه شيئا فان السلعة ان كانت قائمة فليست تزيدها او
يضرب له على مائة وعشرين وان كانت القيمة الا ان تكون اقل من ذلك المائة
ورجحا فلا ينقص او يكون اكثر من مائة وعشرين ورجحا فلا يزداد على ذلك
البيع على البرناج
قال مالك الامر عندنا في القوم يشترون السلعة البر او الرقيق فيبيع
به الرجل فيقول الرجل منهم البر الذي اشتريته من فلان قد بلغتني صفته
وامره هل لك ان ارجحك في بضيق كذا وكذا الشيء بيمينه فيقول نعم
فربحه ويكون شركا للقوم بحضرة من باع منهم مكان اي بنفس العقد
قبل فتح المتاع قاله الباجي فاذا نظروا اليه راوه قبيحا واستقلوه وفي
نسخة باخراد تطورا اي واستغلا ومي نسب قال مالك ذلك لازم له
والا خيار له فيه اذا كان ابتاعه على برناج وصفة معلومة بذكرها
ولو اقتصر على قوله بلغتني صفته وامره لم يصح لان المتاع ان يرد في الصفقة
ما شاء ولم يقع بينهما بيع على صفة معينة فلم يجز ذلك فيه اختصارا قاله
الباجي والا اختصارا ما وقع فيما هو صورة سواله الا فالامام قد الزوم
ونفي الخيار بقوله اذا كان ابتاعه الخ وهو حاصل معنى ما بسطه الباجي
قال مالك في الرجل يقدم له بفتح الدال اصناف من البر ويحضر السوام
جمع سليم ويقر عليهم برناجه ويقول في كل عدل كذا كذا ملحفة تكسر
تسكون ملاذ يلخف بها بضرية بفتح الباء وكسرها نسبة الى البصرة البلد
المعروف وكذا وكذا ربطة بفتح الراء سكان التخنينة وفتح الطاء المملة
كل ملاة ليست لفقتين اي قطعتين والجمع رباط مثل كلبه وكلاب
وربط ايضا مثل مرة وممر وقد يسمى كل ثوب رقيق ربطة **سار ربة**
بمهملة فالق فتوحدة مفتوحة نزع رقيق من الثياب قيل انه نسبة الى بابو

كونة من كور فارس فدعا قياستها كذا وكذا وسمى لهم اصنافا من البر باجناسه
ويقولون شتر وامي هذا على هذه الصفة على وجه المراجعة فيسترون الاعمال
على ما وصف لهم ثم يفتحونها فيستقلونها يستكثرون عنهما ويندمون
قال مالك ذلك لازم لهم اذا كان موافقا للبرناج الذي باعهم عليه قال
الباجي يريدون قد استروا منه على وجه المراجعة فاما على وجهها ففي الغنية عن ابن
القاسم عن مالك لا احب ذلك وهذا يدخله الحديث وهذا الامر الذي لم
يزل عليه الناس عندنا يجيزونه اذا كان المتاع موافقا للبرناج ولم يكن
مخالفا له قال ابو عمر بيع البرناج من بيع المراجعة وهو بيع المتاع على الصفة
المسرة احد عشر ومجود لك اجازة مالك واكثر اهل المدينة لفعل الصحابة
وكرهه اخرون لان الصفة انما تكون في المضمون وهو السلم
بيع الخيار
بكسر المعجمة اسم من الاختيار وهو طلب خير الامرين من امضا البيع اوردته مالك
عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان
ثنية متاع وفي رواية لغير مالك البيعان تشقة بيع كل واحد منهما بالخيار
خير كل اي يحكم له بالخيار **علي صاحب** والحجة خبر قوله المتبايعان مالم يتفرقا
بفوقية قبل الفاء والنسائي يفتنرقا بتقديم الفاء وتقل بعد عن الفضل بن سلمة
افتنرقا بالكلام فانه ظاهر في التفرق بالكلام لانه لا اعتقاد و **اجيب**
بانه من لازمه في الغالب لان من خالف اخرج عن غيبته كان مستد عيانا رفته
ايا به يد نه قال الحافظ ولا يخفى هذا الجواب والحق حمل كل كلام المفضل
على الاستعمال بالحقيقة وانما استعمل احدهما في موضع الاخر استنساغا **الابيع**
الخيار مستثنى من قوله مالم يتفرقا قال عياض وهذا اصل في جواز بيع المطلق
والمتقيد قال لا يبي بالطلق المسكون عن تعيين مدة الخيار فيه والمتقيد
ما عين فيه امد الخيار وانما يكون اصلا في بيع الخيار على ان الاستثناء من الحكم
والمعنى المتبايعان بالخيار مالم يتفرقا الا في بيع شرط فيه الخيار وقيل انما
تحذف للمضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقيل المعنى الا بيعا جري
فيه التخيير بان يقول احدهما للاخر في المجلس اختر فيخترنا رخصنا رخصنا
ويستقط خيار المجلس فعلى هذين يكون اصلا في بيع الخيار انتهى قال
الباجي والاول اظهر لان الخيار اذا اطلق شرعا فهم منه اثباته لا قطعه
قال ابن عبد البر اجمع العلماء على بطلان هذا الحديث وقاد به النعم وورده
مالك وابو حنيفة واصحابهما ولا اعلم احدا رده غيرهم قال بعض المالكية ر
دفعه مالك باجماع اهل المدينة على ترك العمل به وذلك عنده اقوي من خبر
الواحد كما قال ابو بكر بن عمر بن حزم اذا رأت اهل المدينة اجمعا على شيء
فاعلم انه الحق وقال بعضهم لا تضع هذه الدعوى لان سعيد بن المسيب
وا بن سبط روي عنهما رضا العمل به وبما من اجل فقهاء المدينة ولم يرو عن
احد من اهلها ايضا ترك العمل به الا عن مالك وربيعة بخلافه وانكر ابن

ابن ديب من فقهاء مالكية عصر مالك عليه ترك العمل به حتى جرى منه في مالك
تولخص حمله عليه الغضب لم يستحسن مثله منه وهو قوله من قال
البيعان ليسا بالخيار حتى يفتنرقا استتيب فليف يصح احدا من اجماع
اجماع اهل المدينة في هذه المسألة قال هذا البعض وانما معني ما قال
قال مالك وليس لهذا عندنا حد معروف ولا امر معمول به فيه اي ليس
للخيار عندنا حد بل لانه ايام كما حده اللوفيون والسافعي لم يعرف حال
البيع انتهى وفي قوله لا اعلم من رده غيرهم قصور كثير من مثله فقد نقل
عياض وغيره من بعض السلف واكثر اهل المدينة وفقهاء السبعة وقيل
الا بن المسيب وقيل له قولان بقي خيار المجلس لان الاصل في العقود
اللزوم اذ هي سياست لتحصل المقاصد من الاعيان وترتب المسببات على
اسبابها هو الاصل فالبيع لازم لقوله لم او **اجيب** عن الحديث بحمل
المتبايعان على المتشاعلين بالبيع فان باب المعاملة تساميا اتحاد الزمان
والمضاربة ويكون الا فتراق بالاقوال كقوله تعالى وان يتفرقا بغير الله
كل من سعته وليس من شرط الطلاق التفرق بالايديان فكما ان المتبايعين
صدق عليهما حالة المباشرة اللفظ حقيقة فكذلك المتبايعان ويكون
الا فتراق مجازا جمع بين الادلة ولان ترتيب الحكم على الوصف يدل على
عليه ذلك الوصف لذلك الحكم بوصف المفاعلة هو علة للخيار فاذا
انقضت بطل الخيار بسبب سببه وحمل المتبايعين على من تقدم منه
البيع مجازا كتمية الخمر فحاشا والانسان نطفة ولا يرد انا غسكنا بالمجاز
ونحو حمل الا فتراق على الاقوال وانما هو حقيقة في الاحتكام لانه ارجح على
المجاز الثاني لا اعتضاده بالقياس والقواعد سلنا عود التكميل الترجيع فليس
احدا من المجازين ياروي من الاخر في الحديث بحمل فيسقط به الاستثناء وهذا
يحمل الاقتضاء عليه في الجواب **واجيب** ايضا بانه معارض بغيره صلى الله
عليه وسلم عن بيع العز وهذا منه لان كل واحد لا يدرى ما يحصل له هل الثمن
او المضمون وهو ايضا خيار مجبول العاقبة فيبطل خيارا لشرطا اذا كان
كذلك ولان الامر في قوله او فوايا لغفور للوجوب وهو ياتي الخيار وقول
ابن عمر لا حجة في الالة لان المامور بالوفاء به من العقود ما وافق السنة ما
خالها كما لو عتدا على الربا فيه نظر فليس هذا مما خالها فان من جملة
الاجوبة ان ما كالم باخذ الحديث مع انه رواه في بعض طرقه عند
ابن داود والنسائي والترمذي المتبايعان كل واحد منهما بالخيار مالم يتفرقا
الا ان تكون صفقة خيار ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان يستقله
هذه الرابدة تسقط خيار المجلس اذ لو كان مشروعا لم يحتج للاسقاط
قاله القرطبي وهذا الشبهة الاجوبة وقول عياض الزيادة قوية في وجوب
خيار المجلس رده الا اني بانما ليست بقوية لانه لو فكره قيا منه من جهة انه
فرضه قطع طلب الاقالة في المجلس فالزيادة تسقط خياره اذ لو ثبت

لم ينجح الي طلبه الا قاله واجيب ايضا بحال الحديث على الاستحباب لهذه
الزيادة واستبعد القزطي وقال محمد بن الحسن عن ابي حنيفة معنى الحديث
اذا قال بعتك فله ان يرجع ما لم يقبل المشتري قد قبلت وليس المراد بظلمه
ارابت لو كان في سفينة او قيدا او سجن كيف يفترقان وقد انزل المازري وغيره
من الاجوبة عن الحديث واختلفوا في ما يكون به فقال الاموي هو ان يتوارا
احدهما عن صاحبه وقال الليث هو ان يفور احدهما وقال الباقر هو ان يفرقهما
عن مجلسهما وفي المعصية قال نافع وكان ابن عمر اذا اشترى شيئا يحميه
وارق صاحبه وفي الترمذي كان اذا ابتاع بهما وهو قاعد قام ليحب له وعند
ابن ابي شيبة اذا باع اضر في ليحب البيع قاله ابو عمر فله وهو راوي الحديث
يدل على انه فهم من اللفظ النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يفعل انتهى ولا دلالة فيه
لذلك لا ختم له انه يجب فهم من اللفظ لان نفس المصطفى واخرجه البخاري
عن عبد الله بن يوسف وسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به وثنا بعد يحيى الفطان
وايوب والليث في الصحيحين وعبد الله بن جرير عن مسلم كلفهم عن نافع
بخو وثنا بن نافع عبد الله بن دينار عن ابن عمر عند الساجين وحا ايضا من حديث
حكيم بن حزام عند البخاري **مالك انه بلغه** وصله الشافعي والترمذي من طريق
ابن عيسى عن عون بن عبد الله **ان عبد الله بن مسعود كان يحد ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال ايما زبدت ماعلي اي لزيادة النعيم قال له الكرماني
يعين بفتح المرحلة وشدة الخشية تنبئ ببيع تبايعا ثم تحالفا **قال النول**
ما قال البايع او نتراد ان قال ابن عبد البر رجل بالك حديث ابن مسعود
كالفسر حديث ابن عمر اذا قد تخلفان قبل الاقتران وانما يكون بعد
تمام البيع فكانه عنده مستوخ لا نه لم يدرك العمل عليه وقد ذكره حديث ابن
عمر فقال لعله مما ترك ولم يعمل به قاله حديث ابن مسعود منقطع لا يكاد
يتصل حرجه ابوداود وغيره باسانيد منقطعة انتهى وسبقه الى ذلك
الترمذي فقال عون لم يدرك ابن مسعود **قال مالك فخص باع من رجل سلعة**
فقال البايع عند حاجته البيع ابيعك على ان اسئلك فلان فان رضى
فندج اربيع وانكره فلا يبيع بيننا فتيبا كان على ذلك ثم يذمر
المشتري قبل ان يسففس البايع فلان الذي اراده ان ذلك البيع
لازم لهما على ما وصفا والحيار للمبتاع وهو لازم له ان احب الذي
استمرط له البايع الحبار ان يجره بشرط ان يكون حاضر الاقرب الغيبة
فان بعد نفسه البيع لانه شرعا معلن يستحق قبضه الى اجل بعده قاله
البايعي **قال البخاري مالك الاسر عندنا في الرجل يشتري السلعة من**
الرجل فيختلفان في الثمن قبل قبض السلعة وفواتها **فمفولا البايع**
فمفولا المشتري ذناير ومفولا للمبتاع ابيعتهام منك بمسنة ذناير
انه يقال للبايع ان شئت فاعطها المشتري بما قاله وان شئت
فاحلف بالله ما بعت سلعتك الا بما قلت فان حلف قبل المشتري اما ان

تاخذ

تاخذ السلعة بما قال البايع واما ان تحلف بالله ما استريتها الا بما قلت
فان حلف يري منها وذللك اي وجه حلها جميعا ان كل واحد منهما
مدع على صاحبه فيبدا البايع باليمين وقبل يبيد المبتاع وهو شروذ
وبالاول قال ابو حنيفة والشافعي فان اختلفا بعد قبض السلعة وقبل فواتها
تخالفا وتفا سحارواه ابن القاسم واسهب فان فانت بزيادة او نقص او حواله
سوق فالقول قول المبتاع رواه ابن القاسم **ما جاني الربا في الدين**
مالك عن ابى الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان **عن بسر بن**
الموحدة وسكون السين المهملة **بن سعيد** بكسر السين لمدني العابد الحافظ الثقة
التابعي الصغير **عن عبد الله** بضم العين وفتح الباء بلاضافة **الي صالح** كنيته
مولى السفاح لفتا ولخليفة بني العباس وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن عباس **ان قال بعت بزي من اهل دار غيلة** محل بالمدينة فيه البرازون **الي رجل**
تم اريد الخروج الى الكوفة فغرضوا على ان اضع عنهم اسقط بعض الثمن
وسبقوا لي يجعلوا لي باقية بعد الوضع قبل الاجل **فسالت عن ذلك زيد بن**
نابت الصحابي العالم الشهير **فقال لا امرك ان تاخذ هذا انت ولا قوله**
لكن ان اشتروه لمنع وضع وتقبل قال البايعي من له مائة موجهة فاخذ خمسين
قبل الاجل على ان يضع خمسين لم يجز لانه اشترى مائة موجهة خمسين موجهة
فدخله النساء والتفاضل في الخس الواحد **مالك عن عثمان بن حفص**
ابن حنيفة بفتح الحاء واللام والذال المهملة الانصاري الزرقي الصالح
قاضي المدينة **عن ابن شهاب** محمد بن مسلم شيخ الامام روي عنه هنا بواسطة
عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر انه سئل عن الرجل يكون له الدين
على الرجل الى اجل فيضع عنه صاحب الحق ويجعله الاخر البايعي بعد الوضع
فكره ذلك **عبد الله بن عمر** ومنه منع وضع وتقبل وبه قال الحكم بن عيينة
ومالك وابو حنيفة واجازه ابن عباس وراه من المعروف وحكاها النخعي عن ابن القاسم
قال ابن زرقون وراه ومما وع ابن المسيب والشافعي القولان واجتبه المحيز
بخبر ابن العباس ما اصر صلى الله عليه وسلم باخراج بني النضير قالوا لعل الناس
دون لم تحل فقال صنعوا وتقبلوا واجاز **المانعون** باحتمال ان هذا الحديث
قبل نزول تحريم الربا **مالك عن زيد بن اسلم** انه قال كان الربا في الجاهلية
ان يكون للرجل على الرجل الحق الى اجل فاذا حل الاجل قال انقصني ام تزني
بضم فسكون اي تزني حتى اصبر عليك فاذا انقصني اخذوا الزادة في حقه
واخر عنه بمعنى زاد له **في الاجل** ولا خلاف ان هذا الربا الذي حرمه الله
ولم يعرف العرب الربا الا في النسبة فنزل القرآن بذلك وزاده صلى الله عليه وسلم
بيانا وحرمر ربا الفضل كما سرقا له ابو عمر **قال مالك والامر بالمعروف والنهي عن الاثم**
فيه عندنا ان يكون للرجل على الرجل الدين الى اجل فيضع عنه الطالب ويجعله
المطلوب وذلك عندنا بمنزلة الذي يوخد دينه بعد محله اي حطوله عن غيره
وزيدته الغريم المدين في حقه فهذا الربا بعينه لاسك فيه لانه يدخله

ربا النساء والتنافس في الجنس الواحد كما امر قال مالك في الرجل يكون له على الرجل
مائة دينار الى اجل فاذا حلت قال له الذي عليه يعني سلعة يكون عنها
مائة دينار نقدا بما به وحسن الى اجل هذا بيع لا يصلح اي فاسد ولم
يزل اهل العلم يمتنعون عنه وانما كره ذلك لانه انما يعطيه ممن ما ياعه
بمينه ويؤخر عنه المائة الاولى الى اجل الذي ذكره اخره ويزاد عليه حسن
دينارا في اي بسبب تاخيره عنه فهذا مكره اي حرام لا يصلح لفساده
وهو ايضا يشبه حديث زيد بن اسلم في بيع امل الجارية ملكية اثم كان
حلت ديونهم قالوا للذي عليه الدين اما تقضي واما ان تربي فان قضي
اخذوا والا زادوهم في حقوقهم وزادوهم في الاجل ويدخل في ذلك ايضا
بيع وسلف لانه ابتاع السلعة بما به محله وحسن موحلة لبوخره التي
حلت ووجه من العنسا كثيرة فان وقع نسيق فان قامت القيمة كما قاله
مالك قاله الباغي وقال ابن عبد البر كل من قال بقطع الزايع بذهب الى هذا
ومن قاله لا يلزم المتبايعين الا ما ظهر من قولها ولم يظن بهما السوء واجاره

جامع الدين والحول

بكسر الحاء وفتح الواو اي التحول للدين على غير المدين وقوله تعالى لا يبيعون عنهما
حولا اي تحولا يقال طالع مكانه حولا وعاد في حله عود **امالك عن ابي**
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلب
الغني القادر على ادا ما عليه ولو فقيرا قال عياض المطلب منع فضا ما استحق
اداءه زاد الفرطبي مع التمان من ذلك وطلب صاحب الحق حقه والجمشور
انه مضان للمغال ولبعثهم جعله مضادا الى المعقول وان الغني هو المطول
عياض وهو بعيد قال لا يبيع عليه فالتقدير ان المطلب يضم ليا فالمصدر
مبي للمعقول وفي صحة بنايه كذلك خلاف في العربية انتهى والمعنى انه
يجب وفا الدين وان كان صاحبه غنيا ولا يكون غناه سببا لتاخره عنه
واذا كان ذلك في حق الغني فالفقير اولى واصل المطلب المدة تقول مطلبت
الحريرة امطلتها مطلا اذ امددتها لتطوق قاله ابن فارس وقال الزهري
المطل المدافعة **ظلم** يحرم عليه قال الفرطبي والظلم وضع الشيء في غير محله
والماطل وضع المنع موضع العقصا انتهى وخرج بالغني العسر فليس بظلم لانه
انما فعل ما يجب من نظاره قال سحنون واصبح ترد منها دة الماطل لانه ظلم
وقال ابن عبد الحكم لا ترد وفي الاكمال اختلف في انه جرحه او حتى يكون ذلك
عادة وفي الفتح لفظ مظل سيمر فيقدم الطلب فيؤخذ منه ان الغني لو اخر
الدفع مع عدم طلب صاحب الحق لم يكن ظلاما وهو المشهور وقصته كونه ظلم
انه كبيرة لكن قال النووي مقتضى مذهبنا اعتباره وتكراره ورده السبكي بان
مقتضاه عدمه لان منع الحق بعد طلبه وانتفا العذر عن ادايه كالعقب
والغضب كبيرة لا يشترط فيها التكرار وفيه الزجر عن المطالبة **واذا اتبع** يضم اليهم
وسكون الفرقية وكسر الموحدة مبنيا للمعقول على المشهور رواية ولغة قال النووي

وعياض وقول الفرطبي عند الجميع مردود بقول الخطابي اكثر المحدثين يقولونه بنشر يد
التا والصواب التحقيف وقال عياض بندها بعض المحدثين والوجه اسكانها يقال
تنتعت فلانا بجففي اتبعته تباعة بالفتح اذ اطلبته واناله تتبع بالتحقيف والمعنى
اذ اصيل **احدكم** فضمن معني اصيل فغدي بعلي في قوله **علي ملي** بالهمزة خور من
الاملا يقال ملوا الرجل يضم اللام اي صار ملها وقالوا انكم ما في ملي كفي لفظا
ومعني قال الخافق فاقضيه بغيرهم وليس كذلك فقد قال الخطابي انه في الاصل
بالهمز ومن رواه بتركها فقد سهله انتهى وذكر ان الرواية بالوجهين **فليست**
باسكان الغنونة على المشهور رواية ولغة ورواه بعضهم بشد ها والاول اجد
كما قاله الفرطبي وقد رواه احمد عن ربيع عن سفيان الثوري عن ابي الزناد بلفظ
اذا اصيل احدكم علي ملي فليست بالهمز من طريق يعلي بن منصور عن ابي الزناد
عن ابيه واسار الي بنفرد يعلي بذلك ولم ينفرد به كما نرى لكن الظاهر انها بالمعنى
فقد رواه البخاري عن محمد بن يوسف عن الثوري بلفظ الجادة وابن ماجه
عن ابن عمر بلفظ اذا حلت علي ملي فاستغنى وهذه بشد التا خلاف والامر
للاستحباب عند الجمهور ورواهم من نقل فيه الاجماع وقبل امر باحة وارشاد
وهو شاذ وحمله اكثر النحاة باله وابتور وابتور وابتور وابتور وابتور وابتور
واليه مال البخاري وهو ظاهر الحديث واجاب **الجمشور** بان الصارف له
عنه ابي النذب انه راجع لمصلحة دينية لما فيه من الاحسان الى المحيل تحصل
مقصوده من تحريك الحق عنه وترك تكليفه التحصيل والاحسان مستحب وبان
الصارف كونه امر بعد مني وهو بيع الكاكي بالكاكي فيكون للاباحة والندب
على المرحح في الاصول واذا اتبع بالواو لا لرواية الموطا فلا تعلق للجملة التا
بالاوي وللتنبي وغيره فاذا اتبع بالفا ففيه اسعار بان الامر بقبول الحوالة
معلل بكون مظل الغني ظلم قال ابن دقيق العيد ولعل السبب فيه انه اذا انقرد
انه ظلم فالظالم من حال المسلم الاخر اذ عنه فيكون ذلك سببا للامر
بقبول الحوالة عليه لان به يحصل المقصود من غير ضرر للمطل ويحتمل ان يكون
ذلك لان المظلم لا يتقدر باستيفاء الحق منه اذا امتنع بل باخذه الحاكم فخر
ويؤديه ففي قول الحوالة عليه تحصل العرض من غير مفسدة في الحق قال
والغني الاول ارجح لما فيه من بقا معني التقليل بان المظلم ظلم وعلى الثاني تكون
العلة عدم رفا الحق لا الظلم وقال غيره قد يدعى ان في كل منهما بقا للتقليل
بان المظلم ظلم لانه لا يد في كل منهما من حذف به يحصل الارتياب فيقدر في الاول
مظل الغني ظلم والمسلم في الظاهر بجنبه من اتبع الخ وفي الثاني مظل الغني
ظلم والظلم تركه الحكم ولا تقدره من اتبع علي ملي فليست ولا يحسن من المظل
انتهى والظلم حرام قليلا وكثيره واعطاه الشرك بالله قال نقا في ان الشرك لظلم
عظيم وقال تعالى وقد خاسر عجزا ظما اي خاسر من رحمة الله بحسب ما ارتكب
من الظلم وقال ومن يظلم مظل يزدقه عذابا كبيرا وفي الحديث القدسي يا عباد
اي حرمت الظلم عليكم فلا تظالموا وقال صلى الله عليه وسلم في الواجد يحل عرضه

عليه **الان يشترط المشرط على الذي اشرك بحضرة البيع وعند ما بيعه البايع**
الاول وقبل ان تتفاوت ذلك ان عهدت على الذي ابتعت بضم النون المتكلم
منه فلا عهدة على المشرط بالكسر ولا بشرطه وان تفاوت ذلك وفات البايع
الاول بشرط الاخر الذي اشرك غيره باطل وعليه العهدة ووافق الامام علي
هذا اصنع وقال عيسى بن ابي القاسم العهدة في الشركة والتولية اذا كانت
بحضرة البيع ابد على البايع الاول وقتل غيره **لك قال مالك في الرجل يقول**
للرجل اشتر هذه السلعة بيدي وبينك وانقد عني وانا ابيعها لك
وانما ذلك سلف يسلفه اياه على ان يبيعها له قال البايع فان وقع هذا
فالسلف بينهما وليس عليه بيع حظ السلف من السلعة الا ان يشترطه بغيره بعد
ذلك استيجارا مشا فاعليه ما اسلفه نقد وان كان قد باع فله اجر مثله
في بيع نصيب السلف ولو ظهر عليه قبل التقيد لاسك السلف فلم ينفذ
عنه وبما فيها شريكا في بيع كل نصيبه او يشترطه بغيره **ولو ان قلت**
السلعة هلكت وفاتت اخذ ذلك الرجل الذي نقدا الثمن من شركه
ما تقبضه وذلك فهذا من السلف الذي يجر منفعة فلذا سمع قال
ابو عمر اخلف قوله مالك فمن اسلف رجلا سلفا ليس له وذل على وجه
الرفق والمعرف فكرهته مرة واجازه مرة واختاره ابن القاسم فان كان نقدا
بصيرته بالتجارة امنتع لانه سلف جرنقعا **ولو ان نقدا رجلا انتباعه**
سلعة فوجبت له ثم قال له رجل شركي بنصف هذه السلعة وانا ابيعها
لك جميعا كان ذلك حلالا لا بأس به لاشددة ولا حرج لحله وتفسير ذلك
اي بيان ان هذا بيع جديد باعه بنصف السلعة على ان يبيع له النصف الاخر
واجتماع البيع والاجازة جائز عند مالك واصحابه لانها عقدان مبنيان على
اللزوم فلا يتنافيان ومنوع عند الشافعي والكويتيين لان الثمن عندهم مجهول ببيع
سلف من مبلغ عن الاجارة حين التقيد ولا ان الاجارة بيع منافع فصارت سلفين في بيعه
ما جاني افلاس الغريم
يقال افلس الرجل كانه صار الى حال ليس له فلو س كما يقال افترا اذا صار الى حال يتر عليه
وبعضهم يقول افلوس بعد ان كان ذا درهم وودنا تتر فهو مفلس والجمع مفاليس
وحقيقته لا تتقال من حال ليس الى حال العسر لانه في المصباح وفي المفهم الفلاس
لغة من لا عين له ولا عرض وشرا من قصر ما يبيع به عما عليه من الدينون **ما لك عن**
ابن سنان محمد بن مسلم الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي
المخزومي القتيبي التميمي الواسطي ولا يبيد رويته فهو صحيح في من حيثها تا باي كبير
من حيث الرواية وحده من فضلا الصحابة سأل عن كيفية الوحي كما مر **ابن رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر هذا في جميع الموطا ان جميع الرواة عن
مالك مرسلا الا عبد الرزاق خلف عنه في صله عن مالك عن ابن سنان عن ابي بكر عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا اخلف اصحابنا الزهري عن ابي اسام
ووصله وروايته من وصلة صحيحة فتدروا عن عبد العزيز عن ابي بكر عن ابي

هريرة ولبشير بن زبيل وهشام بن يحيى كلاهما عن ابي هريرة مرفوعا الثلاثة في الفلاس
دون ذكر حكم الموت والحديث محفوظ لا يرويه غيره فيما علمت انتهى لمخصا
قال اما مركبة من اي وبني اسم ينوب منها بحذف الشرط ومنها المبهمة المزدوجة
قال الطبري من المبهات التي يستغني بها عن تفصيل غيرها صر عن تطويل غير **رجل**
بحره باضافة اي اليه ورفع يد لمر اي وليس المبدل منه على نية الطرح وما
زايدة وذكره غالبي المراد انسان **باع متاعا فافلس الذي ابتاعه** استراه وقوله
منه كذا الجحيم وسفط الغيرة **ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئا فوجده** اي
مناعه **بعينه فهو احق به** من الغرم لان الفلاس يملن ان يظن له ذمته بخلاف الميت
ولذا قال **وان مات الذي ابتاعه فضا ح الممتاع فيه اسوة الغرماء** وبهذا
قال مالك واحمد لصله صلى الله عليه وسلم على الفرق بين الفلاس والموت وهو
قاطع لموضع الخلاف وقال الكوفيون ليس احق به فيهما وقال الشافعي هو احق
به فيهما الحديث ابو داود وابن ماجه وغيرهما عن ابي المعتمر عن ابن نافع عن عمر
ابن خلدة الزرقي قال انينا ابا هريرة في صاحب لنا افلس فقال ابو هريرة
فقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابما رجلا مات او افلس فضا ح الممتاع احق
بمناعه اذا وجده بعينه **واحيب** بان ابا المعتمر ليس بمعروف بحمل
العلم وقد قال ابو داود عقيب روايته من باخذ بهذا ابو المعتمر من هو يعني
انه لا يعرفه وفي التقريب انه مجهول للحال الحديث التقريب ارجح فوجب
العمل به وتقديمه ولو سلم صلاحيته للحجة فقد قال المازري انه لم يذكر فيه
بيعا فحمل على انه في الود ايع او عضبا او نقديا وايضا فانه لم يذكر فيه لفظه
صلى الله عليه وسلم ولو ذكره لا مكن فيه الناول وقال بعض اصحابنا لعله لما
تبين فلسه قام وطلب سلعته فبادر الموت ووجد الفرق بين الفلاس والموت
من جهة المعنى اذ ذمة المشتري عيبت في الفلاس فصار البايع بمنزلة من اشترى
سلعة فوجدها عيبا فله ردها واسترجاع ثمنه ولا ضرر على بنية الغرماء
لبقا ذمة المشتري وفي الموت وان عيبت الذمة ايضا لكنها ذهبت راسا
فلما احتضن البايع لسلعته عظم الضرر على بنية الغرماء لخراب ذمة الميت
ودها بما وانما يكون لرب السلعة استرجاعها في الفلاس اذ لم يعطه الغرماء الثمن
فان اعطوه فذل لم لان استرجاعها انما كان لعله وقد زالت وقال الشافعي لا يستقط
حقه في استرجاعها ولو دفع له الغرماء الثمن لانه قد سطر اعزيم فلا يرضى ما صنع
مولا انتهى ولا نه ليس للفلاس ولا ورثة اخذها لان الحديث جعل صاحبها احق بها
منهم فالغرماء بعد من ذلك وانما الخيار لصاحب السلعة ان سأل اخذها وان سأل رثتها
وحا صر بتمنها وبه قال احمد وابو نوري وجماعة قال ابن عبد البر هذا الحديث صحيح
ناين من رواية الحجازيين والبصريين واجمع على القول بحللة فقها الحديثية والحجازية والبصرة
والشام وان اختلفوا في بعض فروعه ودفعه الكوفيون وابو حنيفة واصحابه وهو
مما بعد عليهم من السنن التي ردها بغير سنة صاروا اليها وادخلوا النظر حيث لا يدخل له
مع صحيح الاثر وجبهم ان السلعة مال المشتري وممنها في ذمته فغرماءه احق بها كسائر ماله

وهذا لا يخفى على أحد لو كان صاحب الشريعة جعل لصاحب السلعة إذا أوجدها
بعينه أخذها وما كان لمومن إذا اقتضى الله ورسوله أمر أن تكون لهم الخيرة من أمرهم
فلا وربك لا يؤمنون إلاية ولو جازر من هذه السنة المشهورة عند علماء
المدنية وغيرهم بما كان الوهم والغلط فيها لجاز ذلك في سائر السنين حتى
لا تبقى سنة إلا قليل مما اجمع عليه وهذه السنة أصل راسها فلا يسبل أن ترد
إلى غيرها لأن الأصول لا تنتقل وإنما تنقل الفروع رد على أصولها ولا أعلم
للكوفيين سلفا إلا ما رواه قتادة عن خلاص بن عمرو عن علي قال هو فيها أسوة
العزما إذا أوجدها بعينه وأحاديث خلاص بن عمرو عن علي ضعيفة ليس في شيء منها
إذا انفرد حجة وروى عنه عن إبراهيم النخعي وليس في قوله حجة على الجمهور
إذا ألحج عليه الرجوع للسنة فكيف يقدّر ويتبع **مالك عن يحيى بن سعيد**
الانصاري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن نعيمة عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن نعيمة
عبد العزيز بن مروان عن الاموي الخليفة العادل **عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث**
ابن هشام بن المغيرة المحدثي وفي هذا السنة أربعة من التابعين يروي بعضهم
عن بعض عن أبي هريرة **عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال **إذا أوجدها رجل فليس**
فأدرى أي وجدها الرجل الذي باعها وأقرضه **مالك** بعينه **فهو أخيه** من غيره
من عزم الغلس ولهذا قال الجمهور وخالف الحنفية وقالوا أنه كالعزما لقوله
نقالي وإن كان ذو عتق فنظرة إلى ميسرة فأستحق للظفر إليها لآية وليس
له الطلب ثلها ولأن العقد يوجب ملك الثمن للبائع في ذمة المشتري
وهو الدين وذلك وصف في الذمة فلا يتصور قبضه وحلوا حديث الباب
على العصبوب والعواري والأجارة والرهان وما أشبهها فإن ذلك ماله بعينه
فهو أخيه وليس البائع مال البائع ولا متاعا له وإنما هو مال المشتري إذ هو قد
خرج عن ملكه وعن ضمانه بالبائع والقبض واستند الطحاوي لذلك بحديث
سمه بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سرق له متاع أو صاع له
متاع فوجده في يد رجل بعينه فهو أخيه ويرجع المشتري بالثمن رده ابن ماجه
والطحاوي والحبيب بأن في سنده الحجاج بن أرطاة وهو كثير الخطأ والتدليس
قال ابن معين ليس بالقوي وإن روي له مسلم تحفرون بغيره ولنا أنه وقع الضر في
حديث الباب أنه في صورة البيع فأخرج ابن خزيمة وابن حبان عن طريق سفيان الثوري
عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد إذا ابتاع الرجل سلعة ثم أفلس وهي عنده بعينه
فهو أخيه من الغرماء ومسلم من رواية ابن أبي حنيفة عن أبي بكر بن محمد بن نعيم
الذي يقدم إذا أوجده عنده المتاع ولم يعرفه أنه لصاحبه الذي باعه فثبت أن الحديث
وارد في صورة البيع فلا وجه لتخصيصه بما قاله الحنفية ولا خلاف أن صاحب
الوديعة وما أشبهها أخوها سواء أوجدها عند مجلس أو غيره وقد شرط الأفلس
في الحديث قال البيهقي وهذه الرواية الصحيحة في البيع والسلعة تمنع من جعل الحكم
فيها على الودائع والعواري والمفصوب مع تعليلها آياه في جميع الروايات بالأفلس
استوى وأيضا فصاحب الشرع جعل لصاحب المتاع الرجوع إذا أوجده بعينه والودع

أخو

أخو بعينه سواء كان على صفته أو فقير عنها فلم يجز حمل الحديث عليه ورجب
حملة على البائع لأنه إنما يرجع بعينه إذا كان على صفته لم يغير فإذا تغير فلا
رجوع له وأيضا لا مدخل للغياس إلا إذا عدت السنة فإن وجدت فمحملة
على من خالفها وهذا الحديث تابع ما حكاه عليه من غير معاوية عند البخاري
وسفيان الثوري في جامعه كلاهما عن يحيى بن سعيد نحوه **قال مالك في رجل**
باع من رجل متاعا فافلس المتاع فإن البائع إذا أوجده شيئا من متاعه بعينه
أخذه إذا أوجده كله **وإن كان المشتري قد باع بعضه وفروقه فصاحب**
المتاع أخيه من الغرماء لا يمنع ما فرق المتاع منه أي يأخذ ما وجد بعضه
من الثمن **بعينه** لصديق الحديث بذلك ويجاخص بصيب الغاييب وإن ساء
سلم ما وجد وحاص بالثمن كله وقال الشافعي وأحمد ليس له أن يرد من الثمن شيئا
وإنما له أخذه ما بقي من سلعته لأنه لو قبض جميع الثمن فقد سلم العقد بأخذ لم
يرده ويأخذ السلعة فكذلك هنا قال الباغي وهذا لا يلزم لأنه إذا قبض جميع
الثمن فقد سلم العقد بأخذ العوض وإذا قبض بعضه فقد أدرك بقية الثمن عيب
الفلس فله أن يرد ما أخذ ينقسط على المبيع لئلا يخل فيه ضرر الشركة لأنه إذا باع
عبد الرجوع إليه جزء منه لحقه ضرر الشركة **فإن اقتضى من الثمن المتاع شيئا**
قبل الفليس فأحب أن يرد ويرقبض ما وجد من متاعه ويكون فيما لم يجد سواء
الغرماء فذلك له وإن أحب ألا يأخذ ما وجد ويجاخص بما بقي له فله ذلك أيضا
ومن استترى سلعة من السلع غزلا أو متاعا أو بقعة بضم الباقطة من
الأرض ثم أحدث في ذلك الشئ في عملا كما إذا بنى البقعة دارا أو بنى الغزل
نوبا ففلس الذي ابتاع ذلك فقال رب البقعة أنا أخذ البقعة وما فيها
من البنيات لأن ذلك ليس له لأنها ليست متاعه بعينه فلم يدخل في الحديث
ولكن تقوم البقعة وما فيها مما أصل المشتري فيها إما قيمة هذه الدار
مبينة فربما ينظر كم من البقعة بأن يقال ما قيمتها من أحوالكم من البنيات
من تلك القيمة فربما يكونان شركتي في ذلك لصاحب البقعة بقدر حصته
ويكون للغرماء بقدر حصته البنيات وتفسير ذلك أي يباينه بالمثل أن تكون
قيمة ذلك كله الفدرسم وخصماية درسم فيكون لصاحب البقعة الثلث
ويكون للغرماء الثلثان والتعظيم يوم الحكم وكذلك الغزل وغيره مما أشبهه
إذا أدخله هذا ولحق المشتري دين له وقاله وهذا العمل فيه فاما ما بيع
من السلع التي لم يحدث فيها المتاع شيئا إلا أن تلك السلعة نفقت
وارتفع ثمنها فصاحبها يرغب فيها والحرمان يربون أسامها فإن الغرماء
يجرون بين أن يعطوا رب السلعة الثمن الذي باعها به ولا يتقصون شيئا
وتكون الزيادة الحاصلة فيها وبين أن يسيلوا إليه سلعته لأنه إنما باعها بذلك
الثمن فلم يجز تنقيصه عنه وإن كان قد تنقص عنها فالذي باعها بالخيار أن ساء
أن يأخذ سلعته ولا يتأذى بكسر الفوقية بزنة ثمانية الذي لك فيه بغيره
ظلامه ونحوها كما في القاموس والمراد هنا الرجوع له في شيء من مال غريمه فذلك

له وان شئت ان يكون غريبا من الغرما بما يصح بحقه ولا ياخذ سلعة فذلك له
 فخرته تنفي ضمه وقال مالك فمن استترى جارية او دابة فولدت عنده
 ثم اقلست المستترى فان الجارية او الدابة وولدها للبايع الا ان يرغب الغرما
 في ذلك ويعطونه حقه كلا ويهلكوا بمساوون ذلك فان كانت الكولر بيع
 فلما لك في الموازنة له اخذ الام بجميع الممن او يسلمها وبما حصل الغرما وله في
 العتبية تقسيم الممن على الام والولد فاما اخذ الام بمحضها وبما حصل الغرما والولد
 ما يجوز من السلف

مالك عن زيد بن اسلم العدوي مولى عمر المدي العالم النقة المتوفي سنة ست
 وثلاثين ومائة عن **عطاء بن يسار عن ابي رافع** اسلم او ابراهيم اوثاب او هرير
 او سنان او صالح او يسار او عبد الرحمن او يزيد او قزمان اقوال عشرة قال ابن عبد
 البر اسنهر ما قيل في اسمه اسلم القبطي **مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم** اسلم قبل بدر
 ولم يشهد هارث بن ابي اسلم بعد ما قيل كان مولى العباس فوهبه للنبي صلى الله عليه
 وسلم فاعتقه وروى عنه احاديث ومات في اواخر خلافة علي بن ابي طالب **قال السلف**
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبي السبي في استغفار للطلب وقد يكون للتحقيق
 وهي هناك ذلك لانه اخبار عن ما من بكر بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وهو
 العتي من الابل كما لغلام من الذكور والقلوص لعتبة من النوق كالجارية من الناث
 وفيه جواز اخذ الدين للضرورة وقد كان يكرهه صلى الله عليه وسلم ولا وقد
 خيرا فاختار الثقل من الدين والقتاة قاله في الاكمال وفي المصنف فان قيل
 كيف عمر ذمته بالدين وقد كان يكرهه وقال في الحديث اياكم والدين فانه سبي وفي
 اخره انه هم بالليل ومذلة بالنهار وكان كثير ما يتعوذ منه حتى قيل ما اكثر
 ما تستغيد من الغرم فقال ان الرجل اذا اعزم حرك قدب احبب بانه انما
 تدارين للضرورة ولا خلاف في جوازه له فان قيل لا ضرورة لان الله خير
 ان تكون بطحا مائة له ذهبا ورواه الترمذي ومن هو كذلك فان الضرورة
 اجيب بانها خيرا فاختار الاقلال من الدين والقناعة وما عدا عن هذا
 فيه لا يرجع اليه فالضرورة لازمة واكتضاها الدين فانما هو مذموم لتلك اللوازم
 المذكورة وهو معصوم منها وقد يجب وان كان لغير ضرورة كونه للاحاديد
 المذكورة ولما فيه من تغريض النفس للمذلة ولما السلف بالنسبة اليه عطية
 فمنسحب لانه من الاعانة على الخير واخرج المزاري عن ابي مسعود فخر من مريتين
 بعد صدقة وفي حديث اخر درهم الصدقة بعشرة درهم الفرض سبعين مائة
ابن من الصدقة اي الزكاة **قال ابو رافع فاسري رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان افقى الرجل بكره اي بكره من بكره الذي تسلفه منه ولم يسم ذلك الرجل في
 مسنده انه اعرا في وسط الطريق عن العرباض ما نفهم انه هو لكن في السلف
 لما لم ينفق في غيره فكان العتية رقت لاعرا في وقوع نحوها للعرباض **قلت**
لم احدي في الابرار اجارا ربا عيا بتخفيف الباء والاني ربا عية وهو ما دخل في
 السنة السابعة قال الهروي اذا التقى التبعير ربا عية في السنة السابعة وهو ربا عي وراعي

الاسنان الاربعة التي تلي الشيا من جانبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطه
 بمهقة قطع وكسر الطايا **ايه فان خيرا للناس احسنهم قضاء** للدين قال ابو يظنه اراد
 ان الله لو فوق هذا خيرا انتهى قال بعض العارفين وهو الكرم الخفي الا حق بصدقة
 السرفان المعطى له لا يشعربا انه صدقة سرية غلانية وبورن ذلك صحة ووداد
 في نفس المعطى له وتخفي نعمتك عليه في ذلك ففي حسن الغضا فوايد حجة قال البايع ولا
 ليكل الحديث بان الصدقة لا تخل له صلى الله عليه وسلم فكيف يقضي منها اما لان هذا
 قبل تحريمها عليه كما قيل واما لانها بلغت محلها للمعقر او نحوهم ثم صارت له صلى
 الله عليه وسلم ليسر او غيره واما لان استقرضه انما كان لواحد من اهل الصدقة
 وكان من الغارمين فيكون افضل التي صدقة عليه فلا يقال كيف يقضي من اهل الصدقة
 ا جود ما يستحقه الغريم مع انه لا يجوز لناظر الصدقات نزعها منها وعن ابي هريرة
 ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فاغلظ له فم به بعض اصحابه فقال
 صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق ما لا تم قالوا اعطوه سنا مثل سنة قالوا
 يا رسول الله لا تخجل الا مثل سنة قالوا استروه فاعطوه اياه فان خيركم احسنهم قضاء
 فيمثل ان ذلك كله فضيلة واحدة فحفظا بواضع ان اصله من اهل الصدقة وخوف
 ابو هريرة السرا انتهى لمحضها وحديث ابي هريرة في الصحيحين واللفظ اسلم
 وفيه حرام زقرض الحيوان ولا خلاف بين الحافة فيه وسنعه الكوفيون والحديث
 برده عليهم ولا يصح دعوى الشيخ بالا دليل وبالي له مزيد والحديث رواه مسلم
 من طريق ابن وهب عن مالك به وتابعه محمد بن جعفر عن زبير بن عديله عن انه قال
 فان خسر عا دالله احسنهم قضا كما في مسلم ايضا ورواه اصحاب السنن ايضا **مالك**
عن حميد بن مسلم الممثلة بن قيس المكي عن مجاهد بن جبر المكي **قال اسنن سلف عبد الله بن عمر**
من رجلا دراهم ع قضا دراهم خرامتها افضل صفة فقال الرجل يا ابا عبد الرحمن
 كنية ابن عمر هذه خير من دراهمي التي اسلفتك اي قبلت ذلك ويجوز في غيره
 لي اخذ فقال عبد الله بن عمر **قلت** اما خير ولكن نفسي بهذا طيبة فيجوز لك
 وهذا احسن قضا ومعلوم **قال مالك لا بأس بان يقبض بضم اوله من افضل من سلف**
بالبا للفعول سنيا من الذهب والوزن او الطعام والحيوان بمن اي من اسلفه
ذلك افضل مفعول بقبض مما اسلفه اذا لم يكن ذلك على شرط او واي بفتح الواو
 واسكان الحقة فتحتة اي موعدة او عادة **فذلك مكروه** اي حرام ولا خير فيه
 لمعه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي جمل ربا عيا خيرا ومكان بكر
اسنن سلفه فاذا جواز القضا بافضل صفة على وجه المعروف كانت قيمة تلك
 العتبية قليلة او كثيرة اذا لاسنك ان فيه الخجل الموصوف بما ذكر اريد بغير قيمة
 البكر وان عبد الله بن عمر اسنن سلف دراهم ففقي خرامتها فان كان ذلك
 على طيب نفس من السلف ولعربان ذلك على شرط ولا واي عادة كان ذلك
 حلالا لا بأس به مالم يكن في مقابلة تلك الفضيلة نقص من وجه اخر كان يسلفه
 عشرة ردية فيقبضه مما يتيه حيدة ويكون له عشرة مسكولة ردية فيقبضه عشرة
 حيدة فلا يجوز لانه مبايعته قاله البايع **مالا يجوز من السلف**

مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب قال في رجل اسلف رجلا طعاما على ان يعطيه
ايامه في بلد اخر فمكده ذلك عمر بن الخطاب وقال فان الحمل يفتق فسكون يعني
حمله يبرده انه اذ اراد عليه في القرض حمله فمكده ذلك اتفاقا لانه سلف جرسه
وتروي فان الحمار يبرده الضمان قاله الباكي مالك انه بلغه ان رجلا اتى عبد الله
ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن اني اسلفت رجلا سلفا واشترطت عليه افضل مما
اسلفته فقال عبد الله بن عمر قد لك الربا لو جرد الشرط فقال كيف تارني
يا ابا عبد الرحمن فيما فعلت فقال عبد الله بن عمر انك سلف على ثلاثة اوج
سلف تسلفه تزويد به وجه الله اي الثواب من الله فلذلك وجه الله وسلف
تزيد به وجه صاحبك المستسلف اي التخت اليه والحظوة فلذلك وجه صاحبك
وسلف تسلفه لتأخذ خبثا بطيب اي حراما بدار حلالك فلذلك الربا المحرم
بالقران قال فكيف تارني يا ابا عبد الرحمن قال ان تسق الصحيفة
التي كتبت على الرجل المستسلف فان اعطاك مثل الذي اسلفته قبلته كما
قال تعالى وان تبتم فلكم وراسواكم لا تظلمون ولا تظلمون وان اعطاك ذوا الذي
اسلفته فاخرته اجرت لانه حسن اقتضا وان اعطاك افضل مما اسلفته
في الصفة طيبة به نفسه فذلك شكره لك وذلك حراما نظرية اخرى
قال الباكي من شرط زيادة في السلف وكان موجلا فله ان يبطل القرض جملة
ويجعل قبض ماله والافضل له ان يسقط القرض او يفتيه على اجلة دون شرط مالك
عن نافع انه سمع عبد الله بن عمر يقول من اسلف سلفا فلا يشترط الاقضاء
اي يمنع ان يشترط غيره مالك انه بلغه ان عبد الله بن مسعود كان يقول من اسلف
سلفا فلا يشترط افضل منه وان كانت قبضة من علف ما يعلف للبهائم فهو
ربا والمعنى وان كان المسترط سنيا قليلا حراما قال ابو عمر هذا كله يقتضي انه لا ربا
في الزيادة الا ان يشترط والواي والعادة من قطع الذرابج وفي الحديث
دع ما بينك الي ما لا يربيك وقال ابو عمر انك لو اكرى والربا والواي والعادة
هنا من الرواية قال مالك الاسر المحقة عليه عندنا ان من اسلف شيئا
من الحيوان بصفة وتخلية علف مساوي معلومة فانه لا ياربك ذلك
وعليه ان يرد مثله الا ما كان من الولاد الا ما جمع ولد له وهي الامة فانه يخاف
في ذلك الذريعة الوسيلة الى احلال مال على من عارية الفروج فلا يبيع سلف
الاما وتفسير ما كره من ذلك ان يستسلف الرجل الجارية فيصيبها ما يبداله
ثم يردّها الى صاحبها بعينها لان القرض لينا في رد العين فلو قرض رعين ما
اقترض فذلك لا يحل ولا يباح ولم يزل اهل العلم يهون عنه ولا يرحسون
فيه لاحد فان من ذلك جاز كما قرأنا فيها الذي يحرم منها اول امرأة اول صغير
اقترضها له ولية او كانت في سن لا تستهي وهذا بناء على عكس العلة وعندنا
المحققين انعكاسها اذا كانت بسطة غير مركبة وانعكاسها هو انتفا الحكم
في انتفاها فان وقع قرض الجارية على الوجه المنوخ فان لم يباح فصح ورددت اليها
وان وطيت فقبلت بغير العينة وقبل المثل قاله الباكي وانتصر ابو عمر عن مالك على

القيمة

القيمة قال ويمنع قرض الاما قال الجمهور ومالك والشافعي لان الفروج لا تشترط
الابتكاح او ملك بعقد لازم والقرض ليس بعقد لازم لان القرض يرد متى شاء
فاستبه الجارية المشتراة بالخيار ولا يجوز وطئها باجماع حتى تنقضي ايام الخيار فيلزم
العقد فيها وازدادوا والمزني وابن جرير استقراض الاما لان ملك القرض يبيع
يجوز له فيه التصرف كله وكلما جاز بيعه جاز قرضه وازاد الجمهور استقراض الحيوان
والسلف فيه حديث في رافع وايضا به صلى الله عليه وسلم دية الخطا ودية العهر ودية
شبه العهر المجتمع على نبوته واذن ذلك انبات الحيوان بالصفة في الذمة فلذلك
القرض والسلم ومنع ذلك الكوفيون وابو حنيفة لان الحيوان لا يوقف على
حقيقته وصفته وادعوا نسخ حديث ابي رافع مجدي بن عمر انه صلى الله عليه وسلم
فقي في الذي اعقب نضبه في عبد مشترك بقيمة نصف شريكه ولم يوجب له
نصف عبد مثله وقال داود وطائفة من الظاهرية لا يجوز السلم الا في المكمل
ووزن للنهي عن بيع ما ليس عندك ليا بيع والحديث من اسم فليسلم في كمال معلوم
وقال الحارثيون معنى ما ليس عنده من الاعيان واما المصفون فلا وقد جازوا
اي حقيقة ان يكاتب عبده على مملوك يصفه وازاد الجميع انكاح على حيوان
موصوف وذلك تناقض منهم انتهى ببعض اخضار وليس في حديث ابن عمر دلالة
على نسخ حديث ابي رافع لا نصادوا ظاهر اوله اذ قال عبا عن ابي رافع وعوي السنع بلا دليل
ما ينهي عنه من المساومة والمبايعة
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع
بالجزم على النبي وفي رواية لا يبيع بائنا الباع على الجزم واداه النبي وهو الباع في النبي
من النبي الصريح بعضكم على بعض عدي يعني لا نه صفن معنى الاستعلاء وباني تفسيره
بالسوم ويرويه حديث ابي هريرة في مسلم فروعا لا تسمر المسلم على سوم المسلم وذكر
المسلم ليس للنفقة فلا فرق بين المسلم وغيره عند الجمهور خلافا لداود والشافعية
بل لا نه اسرع امتثالا فذكر المسلم والاخر في الرواية الاخرى لا يبيع على بيع اخيه
لا مهور له لما ذكر اوله خراج محرر القالب قال لا في النكاح اذ كان الاول
فاستقا يجوز الخطبة على خطبته قال ابن عرفة وذكر لعندي في السوم اذا كانت
كسب الاول حراما جاز السوم على سومه وقياسا على ما قاله ابن العربي في
التحقيق ان السلعة اذا لم تبلغ قيمتها جاز السوم على سومه وقيل له يفرق بان
الثاني في السوم سلم حقه في الزيادة بخلاف سلعة النخس فلم يقبل
الفرق قال ابن عبد البر هكذا رواه يحيى وابن القاسم وابن بكير وطائفة مختصرا
ولاد ابن وهب والنفعي وعبد الله بن يوسف وليمان بن محمد بن ردي هذا الحديث
عن مالك بسنده ولا تلفوا السلعة حتى يهبط بها الى الاسواق قال وهو زيادة بحفظه
من حديث مالك وغيره عن نافع عن ابن عمر انتهى واصله لا تلفوا حتى تفرقا حدي
التابن والسلع تكسر السنين جمع سلعة وهي المتاع ويهبط بضمها وله وقف ثأله
اي ينزل ورواية البخاري عن اسمعيل بن مسلم عن يحيى التميمي عن مالك بن محمد صرا

بيع

ورواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن نافع عن مالك بن أنس عن ابن الزناد
عن عبد الله بن ذكوان **عن الأعمش** عن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة **أن رسول الله صلى**
الله عليه وسلم قال لا تلقوا بيعا يتفق التنا واللام والقاف وأصله لا تتلقوا
فحذفت إحدى التائين أي لا تستقبلوا **الركبان** الذين يحملون المتاع إلى
البلد قبل أن يقدروا **البيع** أي يحمل بيعها كما قال في الحديث قلدهم ولا تلقوا السلع
حتى يهبط بها إلى الأسواق ولا خلاف في سعة قرب المصر وأطرافه وفي حقه ميل
وقرئ سحن ويومين روايات عن مالك حكاهما في العارضة وحكي ابن عبد البر
وعياض عن مالك جواره على ستة أميال قال الأعمش والمذهب منه كما يفهمه كلام
سحن يعني أن عرفه وقال البايع مع التلقي فيما قرب أو بعد قال المازري انتهى
عنه معقول المعنى لما فيه من الضرر بالقبول ولا يعارضه لا بيع حاضر بل بالمتلقي
عدم الاستغناء للمالك والتلقي يقتضي الاستغناء له لأنها من باب واحد
لأن الأحكام مبينة على المصلحة ومنها تقديم مصلحة الجماعة على الحاجة الواحدة
ولذا قدمت مصلحة أهل الحاضرة على مصلحة الواحد الخالي فمما تلتان لا
متعارضان أبو عمر يريد بالنهي منع أهل السوق من السعة عند مالك ومذهب
الشافعي عكسه وأجاز أبو حنيفة والأوزاعي التلقي إلا أن يضربا لنا **ولا يبيع** مجزوم
بلا النائية وفي رواية لا يبيع بالرفع على أنما تافئة **بعضكم على بيع بعض** قال
البايع أي لا يشتري قال ابن حبيب إنما النهي للمستري دون البايع قال أبو عبيد
وغيره لأن البايع لا يكاد يدخل على البايع وإنما المعروف زيادة المشتري على
المستري قال البايع ويحتمل حمله على ظاهره فيمنع البايع أيضا أن يبيع على بيع
أخيه إذا ركن المشتري له وإنما حذر ابن حبيب على ما قاله أن الأرخاض مستحب
مستوعف فإن أتى من يبيع بأرض من بيع الأول لم يمنع وقد منع من تلقى السلعة وفيه
أرخاض على متلقيها غير أن فيه إعلالا على أهل الأسواق الذين هم أعم فقهاء المسلمين
والضعيف الذي لا يقدر على التلقي وقارعا من الأولى حمله على ظاهره وهو
أن يعرض سلعته على المشتري برخص يرضه في سعة الأخر الراكن إلى سعة
قال لا يبيع حقيقة إنما هو إذا انفق الأول فلما تقدمت الحقيقة حمل
على أقرب المجاز إليها وهو المراكنة وإذا كانت العلة ما يودي إليه من الضرر
فلا فرق بين السوم على السوم والبيع على البيع في الصورة التي ذكرها وبني البعض
بأن يبيع سلعته على مستتر أن الأول وكثيرا ما يفعلها أهل الأسواق اليوم برأى
صاحب الحانوت المستري فيشتري الآخر كما يؤمنه سلعة نظيرها بحيث يراها
المستري **ولا تتاح حشوا** حذف إحدى التائين وفتح الحيم وضم السين المعجمة ياتي
تفسيره **ولا يبيع** بالجرم مبنيا وفي رواية لا يبيع بالرفع مفعلا معناه **حاضر**
لبا أي لا يكون سمسارا له قاله ابن عباس في الصحيحين قال ابن عبد البر
حمله مالك على أهل العمود خاصة البعيدين عن الحاضرة الخاملين بالسعر
فيما يجلونه من فوايد البادية دون شراؤهم فائدة هذه الفتوى لأن الغرض
من الحديث إرفاق أهل الحضر بأهل البادية مما ليس فيه ضرر ظاهر على أهل البادية

وهذا

وهذا إنما يحصل بمجموع تلك الفتوى وببينا أنه إذا لم يكونوا أهل عمود فمهم أهل
بلا والغالبا هم يعرفون السعير فلهذا أن يؤصلوا إلى تحصيله بأنفسهم
وبغيرهم وكذا أن كان الذي جلبوه اشتروه فهم فيه تجار يقضون الربح
فلا مجال بينهم وبينه ولهم أن يؤصلوا إليه بالسعير وغيرهم وأما أهل
العمود الموصوفون بالفتور المذكورون فإن باع لهم السعير أو غيرهم
ضربا هل الحضر في استخراج غائبة الغنم فيما أصله على أهل العمود بلا غنم
وقصد الساع إرفاق أهل الحاضرة به وأجاز أبو حنيفة بيع الحاضر للمازري
لحد باب الدين المضحكة ولا حجة فيه لأنه عام ولا يبيع حاضر بل خاص والخاص
يقتضي على العام لأنه كأنه استثنى منه تسهيل الحديث **ولا تحضر** بضم التاء
فتح الصاد والراء السددة بعد هاء الجمع ونصب **الابل** على المفعولية
والغنم عطف عليه على الصحيح المنهوي في الرواية وعزاه عياض لضبط
المتقنين من سيوخته قال وكان شيخنا ابن عتاب يقر به لاطنية تقول
هو مثل فلا تزكوا أنفسكم وهو حسن وقدرناه في غير مسلم يفتح التاء وضم
الصاد ونصب **الابل** على المفعولية أيضا وضم التاء وحذف الواو ورفع الألف
على أنه مفعول لم يسم فاعله واستقفا قد على الأول من النسخة مصدر صرا
بشد الواو بالالف بصري نصري إذا جمع يقال صرنا لما في الخوض أي جمعة
ومنه صرنا في الظاهر إذا حبسه سنين لا يزوج فالنصرية في عرف الفقهاء
جمع الدين في الصرع اليوس والثلاثة حتى يعظم فظن المشتري أنه كثرة الدين
والنصرة المذكورة في بعض طرق الحديث هي لناقة أو لناقة المفعول بها
ذلك ولشئ أيضا المحفلة في بعض طرقه يقال صرع حافل أي عظم **وأما**
على الضبط الثاني فهو من الصر الذي هو الربط والصواب الأول من النسخة
لأن الصر قال أبو عبيد أن لو كان من الصر لقتل لناقة أو لناقة مصرورة وإنما
هي مصرورة وقال الشافعي النصرية أن تربط أحلاب لناقة أو لناقة وتترك
حلبها اليوم واليومين فيزيد المشتري في ثمنها لما يري من ذلك قال الخطابي
والذي قاله أبو عبيد جيد وما قاله الشافعي صحيح لأن العرب تضرع
المحلويات أي تربطها فسمي ذلك الرباط صرا واستشهد بقول العرب
العبد لا يحسن الكرا وإنما يحسن الحلب والصرو يقول مالك بن نيرة
• قتلن لغنمي هذه صر قاتكم • مصرورة أحلابها لم تحرد •
قال ويحتمل أن يكون مصرورة مصرورة أبدل إحدى التائين ياء نحوما قال نقالي
وقد خاب من دساها كرهوا اجتماع ثلاثة أحرف من جنس واحد
قال الأعمش وما ذكر أبو عبيد يرجح إلى أنه من النصرية ولذا أنكر أن يكون
من الصر الذي هو الربط والمعنى الحق الغنم **فمن ابتاعها بعد**
ذلك المذكور وهو النصرية أو بعد العلم بهذا المعنى **فمن حذر النظر** أفضل
الرايين **بعد أن حذر النظر** بضم اللام من باب نصر وفي رواية بخلافها بغرفة
قبل اللام المكنونة **أن رضى** أي المصرة **مسلم** ولا شيء له **وان سخطها**

كروها **ردها وصاعا من تمر** نصب علي ان الواو بمعنى مع او المطلق للجمع لا منفو
معه لان جمهور النحاة على ان شرط المفعول معه ان يكون فاعلا كوجيت
انا وزيدا والجملة شرطيتان عطفتا الثانية علي الاولى ولا محل لهما من
الاعراب اذ هما تفسيريتان اليهما البيان المراد بالنظر ما هو قال مالك انما
خص التمر لانه غالب عيش اهل المدينة فكذلك في كل بلد انما يقضي بالصاع
من غالب عيشهم وفي رواية لابي داود ومسلم وصاعا من طعام زاد في رواية مسلم
وعلمها البخاري وهو بالخيار ثلاثة ايام وجملة الجمهور علي الغالب وهو ان
النصرة انما تظهر بثلاثة ايام وهو في معنى ثلاث حبات لان الاولى هي الدنة
وبالثانية ظهرت وبالثالثة تحققت لان الثانية لظن انها خلقت
المرعى والمراح او الاعتلال في الصرع بما ساءلهم امد الشوق بها قال
ابن عبد البر هذا حديث صحيح اصله في التمر عن النجاشي والدرسة
بالعيب واصل في الرد به وان بيع المعيب صحيح وخير المستري ومن
قال بحديث المصراة مالك في المسهور عنه وهو تحصل مذهبه وبه
قال الشافعي والليث واحمد واسحاق وابو ثور وجمهور اهل الحديث
قال ابن القاسم قلت لما لك اتاخذ بهذا الحديث قال نعم اول حديث في
هذا الحديث رأي وقوله في العتبية عند ليس بالثابت ولا الموطأ عليه
الله اعلم بصحته عن مالك وردا هو حنفية واصحابه الحديث وانما ساءل
لا معنى لها الا مجرد الدعوي فقالوا والله منسوخ بحديث الخراج بالضمان
والعلة بالضمان قالوا والمستهلكات انما تضمن بالمثل او القيمة من ذهب
او فضة فهذا يبين نسخه وقوله وصاعا من تمر منسوخ بتجريم الربا
في حديث التمر بقرابا الها وها قال ابو عمر حديث المصراة صحيح في اصول السنن
وذلك انه ابن القسرة اختلط بالدين الطاري في ملك المستري فلم يهربا
نقوم ما للبايع منه لان ما لا يعرف غير محلي فحكم صلى الله عليه وسلم بصاع
من تمر وقطعا للتراع حكمه في الجنين بقوة قطعا للخصومة اذ يمكن ان يكون
حياتين ضرب بطن امه فقيد الدية او ميتا فلا شيء فيه فقطع التراع بالقرعة
وحكمه في الاصابع والاسنان بان الصغير فيهما كالكبير اذ لا توفى لصحة
تفضل بعضها علي بعض في المنفعة وكذا التوضيح حكمه في صغيرها وكبيرها
حكم واحدا انتهى وفي العلم قال ابو حنيفة والكوفيين انه منسوخ بحديث
الخراج بالضمان وبالاصول التي خالفته وبان الدين مثلي فلزم مثله
فان تغذر رفقته والمثل هنا تغذر رفقته فكان فيه القيمة بالعين
لا مثله لانه لا عدل عن المثلي الي غيره بخلاف البيع فهو طعام بطعام
الي اجل وان لبن الناقة انقل من لبن الشاة ولبن النوق في نفسه يختلف
بالقوة والكثرة والصا دمحد وقليق يصح ان يلزم نسلها القليل مثلا
يلزم متلفا كثيرا لان اللبن غلة فهو المستري كسائر الغلات قائما لا تزدد
في العيب فالحديث اما منسوخ بحديث الخراج بالضمان او مرجح لمعارضته

هذه لا

سنة مع

فهذه الاربعة قواعد الكلية والجواب ان يمنع ان الدين خراج فلم يدخل
في الحديث وبانه عام والمصراة خاص والعام يرد الي الخاص فلا تعارض ولا
وعن القاعدة الاولى بانه صلى الله عليه وسلم رأي ان الدين انما يبراد للنفوت
وغالب قوتهم التمر فلهذا حكم به حتى لو كان غالب قوت بلده غيره لفضي بذلك
الغير وقد جعل الشرع الدية علي اهل البلد والذهب والذهب والورق والورق
ما ذاك الا لانه غالب كسبهم وايضا لو كان المردود لينا لدخل التفاضل للزينة
اذ ما في الصرع لا يتحقق تقديره بالصاع ولورد جميع ما جلب خفيفا فيه
شاهدا هو غلة وحدث عند المستري فكيف يضع الاقالة وعن الثانية
بانها ليست مبايعة حقيقة حتي يقال انما طعام بطعام الي اجل وانما
هو حكم اوجه الشرع ليس باختبارهما فبهما وان كانا لينة بما قال
بعض العلماء انما قضى بالصاع المحدود عن الدين المختلف قدره بالقلة
والكثرة رفعا للخصام وسد الذريعة للتنازع وكان صلى الله عليه وسلم
حريصا علي رفع التنازع عن امته كقتضاه بالقرعة في الحسن وليرفرق
بين ذلوا واني مع اخلا فها في الدية كقتضاه بالقرعة وخذ دية الخراج
بقدر محدود مع اختلاف قدرها بالصغير والكبير فقد نغم الموصحة طلة الراس
وقد يكون مدخل مسئلة ولهذا امثلة لثيرة وعن الرابع بالعلة ما استشا
والسني في بد المستري وهذا كان رسو في يد البايع وكان الاصل رده
لجنيه لكن لما استجار دعيه لاختلاف صرهما حدث عند المستري وجب
رد العوض وقد رجعوا من رفع التنازع انتهى المحضاري في المفهم قد رجا ب
عن الجميع من حيث الجملة بان حديث المصراة اصل منفرد بنفسه مستثنى
من تلك القواعد الكلية كما استثنى ضرب الدية علي العاقلة ودية
الجنين والعربة والقراض من اصول متنوعة للحاجة الي هذه المستثنيات
ولو سلم معارضته باصول تلك القواعد فلا سلم لتقديم القياس علي
الحديث لانه صلى الله عليه وسلم قال لما ذم تحكم قال يكتباب الله قال فان لم
تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال اجتهد رأي انتهى وفي الحديث
قوايد كثيرة غير ما مر واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى
كلاهما عن مالك به **قال مالك وتفسير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم**
فيما نرى بضم النون نطفن والله اعلم بما راد رسوله لا يبيع بعضكم علي بيع
بعض اي يحرم ان يبايعوا في بيع السوم والرجل علي سوم اخيه ففسره بالسوم
من المستري للرواية المصروفة بذلك وخير ما فسره بالوارد وان كان لا
مانع من انه البايع ايضا بما مع ان علة النهي دفع الضرر فلا فرق بين البيع
علي البيع والسوم علي السوم وقيد **عما اذا ركن البايع الي السابم اي المستري**
وحمل يستلزم وزن الذهب او الفضة وينير من العيوب وما اشبه
هذا كما يعرف به ان البايع قد اراد مبايعة السابم فهذا الذي هي عنده
اعلم لا قبل الركون فيكون كما قال ولا باس بالسوم بالسعة توفى للبيع

فليسوم لها غير واحد اي كثير من واحد فاذا كان النبي انما هو بعد الركون جاز
هذا وما يبيع المزادة ولو نزل الناس السوم عند اول يوم ولها
احذرت بشبه الباطل من الممن ودخل على الباعة في سلعم المكره وهو
الحسن وتقتل الممن ولم يزل الامر عندنا على هذا اي بيع المزادة قبل الركون
وبخوه فسر ابو حنيفة وقال سفيان الثوري معناه بفور عند خيره منه
وقال الشافعي معناه ان يبتاع سلعة فيقبضها ولم يفتقر قايوم مقتبط عسا
فيأتيه من يرض عليه سلعة ارشداي احسن منها فيقبض ببيع صاحبه لان
الخيار قبل التفرق ومذاهب الفقهاء في ذلك متقاربة قاله ابو عمر بخلافه
عليه انه يبي للمبايع لكن تفسير الشافعي على قوله بخيار المجلس مالك عن نافع
عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الخشن
بفتح النون وسكون الجيم وفتحها وبالسنة المعجمة وهو لغة تنقير الصيد
واستنارته من مكانه ليصاد بها لا تحت الصيد اخشته بخشا ومنه قيل
للصايد ناخشا لانه ينير الصيد قال البايع فكان غيره للسلعة ينير الزيادة
فيها وشرعا قال مالك والخشن ان نقطبه بسلعة اي فيها اكثر من غيرها
وليس في نفسك اشتر اوها فيقتدي بك غيرك وقال الاكثر هو ان يرب
في السلعة ليقتر به غيره وهذا اعم من تفسير مالك لدخول اعطاه سئل عنها
او اقل وخرجه من تفسير مالك قال الابي والذهب للنهي عنه قال ابن العربي
وعندي ان بلغها الناجش قيمتها ورفع العبر عن صاحبها جاز وهو كما ما جرد
واستعده ابن عبد السلام بانه ان لا يلا المستري ان عرفة وكان يسوق
الكتبيين يتولس رجل مشهور بالصلاح عارف بفتنة الكتب يفتتح يستفتح
لدلائل ما يبتور عليه ولا عرض له في السر او هذا الفعل جائز على ظاهر تفسير
مالك وقول ابن العربي لا على قول الاكثر وهذا الحديث رواه البخاري ههنا في القضي
ويترك الخيل عن قتيبة بن سعد ومسلم عن يحيى الثلاثة عن مالك به

جامع اليسوع

مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رجلا هو حبان بن منقذ كما رواه
ابن الجارود والحكم وغيرهما وصدر به عياض وجزم به النووي في شرحه وهو يفتح
المهمل والوحدة الثقيلة ومنقذ بد المعجمة قبلها فان مكسورة الاضادي
وقيل هو ابو منقذ بن عمرو كما في ابن ماجه وتاريخ البخاري قال ابن عبد البر وهو
اصح وبقية النووي في مبهمة ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخرج
بضم الختية وسكون المعجمة وفتح المهمل اي يرا دبه المكره في اليسوع من حيث
لا يعلم وينبذ له عن مالك قال عياض في الحديث انه الذي ذكر ذلك لانه لم
يفتح التثنية والنظر لنفسه بالكتبة فلعن ذلك كان يفتريه احيانا وينسب
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم عند الشافعي واحمد وابن ماجه والدارقطني ارحبان
ابن منقذ كان ضراوتان قد سب في راسه ما مومه وقد نقل لسانه وعند الدارقطني
وابن عبد البر من طريق محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واس

ابن حبان ان حده منقذ بن عمرو كان قد اتى عليه سبعون ومائة سنة فكان اذا بايع
عنه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الحديث واخرج ابن عبد البر من طريق
ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر ان منقذ استضع في راسه ما مومة في الحاء هدية
فخلت لسانه فكان يجده في البيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بايعت فقل لا خلافة بكسر الخاء المعجمة وحقه اللام وموحدة اي لا خديعة
في الدين لان الدين البضاعة فلا تنفي الجنس وخبره لا خلافة محذون قال الثوري
لفقه صلى الله عليه وسلم هذا القول ليبلغ به عند البيع ليطلع به صاحبه
عليه انه ليس من ذوي البصائر في معرفة السلع ومقادير القيمة فيها البري
كما يرى لنفسه وكان الناس في ذلك الزمان اخوانا لا يفترقوا اخاهم المسلم ومنه
له الرواية بنظرون لا تقسم انتهى زاد في رواية ابن عبد البر من طريق نافع ثم
انت بالخيار رثلا ثامن بيعك قال في الاحكام جعل له عمدة الثلاث لان
الكرم ما يفته كانت في الرقن لينتصر ويثبت عيه وروى انه جعل له مع
ذلك خيار ثلثة ايام فلما استتره فكان الرجل اذا بايع بقوله لا خلافة
اي معناه الذي يقدر عليه من النطق في مسلم من طريق اسما عيل بن جعفر
عن ابن دينار يقول لا خلافة قال عياض بالختية لانه كان النفع يخرج
لللام من غير محرمها لبعضهم لا خلافة بالنون وهو نصيحي في بعض
روايات مسلم لا خلافة بالذال المعجمة انتهى وفي رواية اخرى من طريق
نافع قال ابن عمر فسمعه يقول اذا بايع لا خلافة لا خلافة وعند الدارقطني
والبيهقي باسناد حسن ثم انت بالخيار في كل سلعة ابغتها بالاثلاث لبات
فان رصيت فامسك وان سقطت فارده فبقي حتى ادرك من عثمان وهو
ابن مائة ونما بين سنة فذكر الناس في زمان فكان اذا استري شيئا فقبل
له انك غلبت فيه رجع به فبغته له الرجل من الصحابة بان النبي صلى الله
جعله بالخيار ثلثة ايام فدراهمه وروي الترمذي عن اسنان رجلا
كان في عقله ضعف وكان يبايع وان اهله اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا اخرج عليه فدعاه فمهاه فقال يا رسول الله اني لا اصبر على البيع
فقال ابايعت فقل لا خلافة وانت في كل سلعة ابغتها بالخيار ثلثة لبات
قال ابن عبد البر قال بعضهم هذا خاص عند الرجل وحده جعل له الخيار
ثلاثة ايام استرطه او لم يسترطه لما كان فيه من الخس على المبايعه مع ضعف
عقله ولسانه وقيل انما جعل له ان يسترط الخيار لنفسه ثلاثا مع قوله
لا خلافة فيكون عام كما يسترط الخيار انتهى وقد استدل احمد والبيهقي
من المالكية على القيام بالعين غير المعتاد وحده بالثلاث اقل لانه
عنه لسرا تنصب له الخيار فمضوا له وحول عليه واي ذلك الجمهور والائمة
الثلاثة وقالوا لا رد بالعين ولو خالف العادة وتجاوز التعريفان قوله
نفاي لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل فقال لا اقل العين المخالف للعادة
من ذلك وقال الجمهور قد استثنى منه التجارة عن تراص وهذا عن تراص وذلك

عثمان ص

بون

تجاء بوافهم الحديث فقالوا لبغداديون واحدا فيه الخيار لمفهوم وقال الجمهور
 هي واقعة عين وحكاية حال لا يصح دعوى العموم فيها على انه لم يجعل الخيار
 الا بشرط قال حديث حجة لعدم القيام بالغبن اذ لو كان ثابته لم يامر بالشرط
 بان يقول خلافة فلو قيلت هذه اللفظة اليوم في العقد لم يظهر الغبن
 فقال لا كثر لا يوجب ثوبها قيا ما بالغبن فاختلوا فقال بعضهم انها كانت
 خاصة بذلك الرجل وله صلى الله عليه وسلم ان يخص من شاء بما شاء فبطل انما
 امره ان لا يشرط ويصده بهذه الحكمة حصا لمزعا مله على البضاعة ولحق
 من الخلافة فقد روي انه قال له قل لا خلافة واسترط الخيار ثلاثة ايام ليعلم
 صاحبه انه ليس من ذوي البصيرة في البيع فنظر له كما ينظر لنفسه وقال
 احمد توجب القيام بالغبن ثوبا اذا كانه شرط ان لا يزيد الثمن عن ثمن
 البطل ولا ان ينقص السلعة عنه وان قالها البائع صار بمنزلة من شرط
 وصفا في المبيع فبان خلافة في الحديث حجة لا مضايغ من لا يحسن النظر
 لنفسه وشرايه قبل الحجر عليه واخرجه البخاري هنا عن عبد الله بن يوسف
 وفي ترك الجبل عن اسماعيل كلاهما عن مالك به واخرجه ابو داود والنسائي
 من طريق مالك وتابعه اسماعيل بن جعفر وسفيان وسبعة الثلاثة عن
 ابن دينار عن مسلم **مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب**
يقول ان اجبت ارضا بوفون المكيا والميزان فاطل المقام بضم الم والقائمة
بها واذا اجبت ارضا بفتقون المكيا والميزان فاقبل المقام بها لا يظهر
 المنكر مما يحذر فعمل عقوبته قالت ام سلمة يا رسول الله انهلك وفينا
 الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث فليف مع قلعة الصالحين وعدمهم قاله البايع
 وفي الاستدكار هذا يقتضي انه لا ينبغي المقام بارض يظهر فيها المنكر
 ظهور الا بطاق تغييره والمقام بموضع يظهر فيه الحق والامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر في الغلب اذا وجد مرغوب فيه واما بحسن المكيا والميزان فحرام
 قال تعالى ولا تبخسوا الناس شيئا وقال تعالى ويل للمطففين الايات قال
 قتادة في هذه الاية ابن ادم اوف كما تحب ان يوفي لك واعدا كما تخيان
 بعد عليك ومرا من عمر علي رجل يكيل كيلا يعتدي فيه فقال له ويلك ما
 هذا فقال امرنا الله بالوفاء فقال ابن عمر ونهي عن العود وقال الفضيل بن
 عياض بخس المكيا والميزان سواد الوجه عند في القيامة وقال صلى الله
 عليه وسلم يا معشر التجار ان التجار يحشرون يوم القيامة في النار الا من يصدق
 وقال صلى الله عليه وسلم التجار هم النار قالوا اليس قد احل الله البيع قال بلى
 ولكنكم تملكون فيما تمون ويخونون فيكونون وقال صلى الله عليه وسلم الخلف
 مستقة للسلعة مخفة للمرلة وفي رواية المملى الكاذبة وقال صلى الله عليه
 وسلم يا معشر التجار ان السيطان والاثم يحضران معكم فتشوبوه بالصدق روي الربعة
 قاسم بن ابي بصير باسائه **مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع محمد بن المنكدر**
ابن عبد الله التيمي المدي القاضل التابعي النقة يقول اخرج البخاري وابن ماجه

من طريق

من طريق ابني عسان محمد بن مطرف عن محمد بن النضر عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال **احب الله** بفتح الهمزة والوحدة الثقيلة دعا واخرى ولفظ البخاري
 وابن ماجه ربح الله لكن رواه البيهقي من وجه اخر عن ابني هريرة من رواية بلقيس
 احب الله **عبد** اي اسانا **سمي** بفتح السين فسلون من السماحة وهي الجود صفة
 مشبهة تدل على النبوت **ان باع** بان يرضى بقليل الرج **سمي ان ابتاع ان قضى**
 اي ادي ما عليه طيبة به نفسه ويغني افضل ما يجدر بفعل القضا **سمي ان**
اقتضى اي طلب قضا حقه برقي ولين قال الطبري رتب المحبة عليه ليدل
 على الشهولة والنساج في التعامل سبب لا مستحق المحبة ولكونه اهلا
 للرحمة وفيه فضل السماحة وعدم احتقار شيء من اعمال الخير فاعلمها تكون
 سببا لمحبة الله التي هي سبب للسعادة الابدية ثم لفظ البخاري رحم الله
 عبداه **سمي** اذا باع واذا اشترى واذا قضى واذا اقتضى وبمثل لفظ الموطا
 رواه ابن ماجه لكن بلفظ **رحم الله** بدل احب ولفظ اذ ابد لان في الكل وهو
 كتحمل الدعاء والخبر كما مر ويؤيد الخبر قوله في رواية الترمذي من طريق عطا
 ابن السائب عن ابن المنكر في هذا الحديث عقر الله لرجل من كان قبله
 كان سهلا اذا باع لكن قال الكوفي وغيره قرينة الاستقبال المستفاد
 من اذ تجعله دعا وتقديره يكون رجلا **سمي** وقد يستفاد العموم من تقديره
 بالشرط وفي الصحيحين عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم
 تلتق الملائكة روح رجل من كان قبلكم فقالوا اعملت من الخير شيئا فقال
 ما اعلم قيل انظر قال كنت امر قتيلا ان يظفر المعسر ويتجاوز عن الموسر
 قال فتجاوز راعنه وفي رواية لمسلم فقال الله انا احق بذلك منك تجاوزا
 عن عبي ولهما ايضا فادخله الله الجنة قال ابن حبيب في الواضحة
 لتتخبط المسامحة في البيع والشرا وليس يترك المكايسة فيه انما
 هي ترك الموارنة والمضاجرة والذرازة والرضا بيسير الزرع وحسن الطلب
 قال ويكره المدح والذم في التبايع ولا يفسخ به وبانتم فاعله لشبهة
 بالخذوية **قال مالك في الرجل يشترى الابل او الغنم او البقر بالوحدة والراي**
او الرقيق او شيئا من العروق جزا اذا انه لا يكون الجزا في شيء مما يورع
 وفي نسخة عدد واما البايع يريه ما الغالب ان يسهل عدده لقلته
 ولا يتقدر بكيل ولا وزن وقال المازري ان جعل على ظاهره فرق بينه وبين
 المكيل والموزون يتقدر النما في بعض الاوقات ولكن يقدره خذات النافذين
 بالمعذور المقصود احاده كالرقيق والانعام وما تقارب جاز الجزا ان
 في كبره لمستقة عدده دون يسيره **قال مالك في الرجل يعطي الرجل**
السلعة يبيعها له والحال انه قد قوما صاحبها فتمت فقال ان يبعها
بخصر اليمن الذي امرتك به ذلك دينار ولسي لسميه لدرضاين
 وان لم يبعها فليس لك شيء **انه باس** بذلك ان يجوز وقوله **اذ اسنى**
عنا يبيعها به وسمى اجرا معلوما اذا باع اخذه وان لم يبيع فلا شيء له



زيادة ايضاح لما قبله ومثل ذلك ان يقول الرجل للرجل ان قدرت علي غلامي
الابق او حيت بحمل السارد فلك كذا وكذا السني بسميه فهذا من باب الجمل
الذي قال الجمهور بجوازه في الاباق والضوال والا صل فيه قوله تعالى ولمن
جابه حمار يعير وليس من باب الاجارة ولو كان من باب الاجارة لم يصلح بل
يفسد لان من شرطها علم الثمن ووضح ذلك فقال فاما الرجل يعطي السلعة
تقال له بها ولك كذا وكذا في كل دينار لستني لسميه كان يقول ذلك في
كل دينار درهمان فان ذلك لا يصلح لانه كلما نقص دينار من ثمن السلعة
نقص من حقه الذي سمي له وفي نسخة سماه فهذا اعز لانه لا يدري كم جعل له
والاجارة بيع منافع فلا يجوز ان يكون البديل فيها الا معلوما عند الجمهور وقال
الظاهرية وبعض السلف يجوز جعل البديل فيها ما كان يعطي حماره لمن سبق عليه
او جعل به بنصف ما يوزن بسقيته على ظهرة كل يوم تباكس على القراض
والمساقاة قالوا وقد جاز القرض بجواز الرضاع وما اخذه الصبي في اليوم
والليلة من لبنها غير معلوم لا خلافا لحوال الصبيان واختلاف البيهقي والنسائي
قاله ابو عمر مالك عن ابن سنان انه سئل عن الرجل يتكاري الدابة نحر
يكريها بالكرما نكارها به فقال لا بأس بذلك لان المكاري يملك منافع الاصل
فله النحر فيها كيف يشاء

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب القراض
هذه في نسخ صحيحة مفعلة نقدية على المساقاة وفي نسخ تاخرو عنها
وعن كرا الارض والخطب سهل
ما حاق في القراض
اهل الحجاز يسمونه القراض واهل العراق يسمونه المضاربة ولا يقولون
قراضا البتة واخذوا ذلك من قوله تعالى واذا ضربتم في الارض فقولوا
واخرون يضربون في الارض وقوله في الخبر لو جعلته قراضا بقتضى انه لغة
الحجاز والعرون عندهم وكان في الجاهلية قافري في الاسلام وعمل به صلى الله
عليه وسلم لخويجة قبل البعثة وتقلده الكفاية عن الحاجة كما نقلت الدية
ولا خلافا في جوازه **مالك عن زيد بن اسلم عن ابي عبد الله** اسلم العدوي مولي عمر
محضر مائة سنة ثمانين وقيل بعد ستة ستين وهو ابن اربع عشرة ومائة
سنة **انه قال خرج عبد الله** بفتح العين **الهمامي** المشهور احد العابادة
وعبد الله بضم العين **ابن عمر بن الخطاب** قال الاصابة ولد مصفوم العين
في عهد صلى الله عليه وسلم فقد ثبت انه غزا في خلافة ابيه كما قال في جيش
في العراق تلفزو وكان من سجعان قرطيس وقرطاسهم وقتل مع معاوية بصفين
في ربيع الاول سنة ست وثلاثين فلما تغلب رجاء من الغزو رجعا على
ابي موسى عبد الله بن قيس الاسدي وهو امير البصرة من جهة عمر
فرحب بهما قال رجبا وسهل **يفرق** لكونا قراكم على مواضعكم به لو
للمتقني فلا جواب لها وفي نسخة لفتلت فهي الجواب ثم قال **بليها هنا**
ما من مال الله اريد ان بعث به الي امير المؤمنين عمر رضي الله عنه فاسلفكم

بضم الهمزة اقترضكم فاستعان به مشاعا من مشاع العراق ثم تبعه بالمدنية
فتقربا من راس المال الي امير المؤمنين ويكون لكما الربح قال الباغي لم يرد باسلافها
اخران المال في ذمتها وانما اراد نفعها ومن يقتضاه فمما يملكه انما يجوز
السلف لبقعة المشتك فان قصد المسلف نفع نفسه معاملة يجوز فقال
وددنا حينئذ ذلك ففعل وكتب الي عمر بن الخطاب ان تاخذ منها المال
فلما قدمها باعها فارجا فلما دفعها ذلك الي عمر واخبره او بلغه من غيرهما
قال اكمل الحقيقتي اسلفه من مال اسلفكم قال لا فقال عمر بن الخطاب انما ابنا
امير المؤمنين فاسلفكم محايطة له اديا للمال ورجعه اخياط المسلمين لانه
ما لهم قاله ابو عمر فاما عبد الله المتكبر فسيفك اديا والسدة ورعه واما
عبد الله فقال لما ينبغي لك يا امير المؤمنين هذا الفعل لو نقص هذا
المال او هلك لضمائه لانه سلف فقال عمر ادياه قال عيسى كرامة له
لنقصيل الي موسى لولده ولم يكن يلزمها ذلك وهذا اعني قولنا ان ابا
موسى لسلف المال وكان يبره على معنى الوديعة واسلفها اياه
وان قلنا كان يبره للتنمية والا صلاح فلم يرتقب ذلك كما يظن
ليستري لنفسه فللذي ابعده نفعه ولو تلف المال ولم يكن عندهما
وفالصنعة ابو موسى قاله الباغي فسكت عبد الله وراجعه عبد الله
اعاد عليه قوله المذكور وفيه احتجاج ابن علي الاب وانه ليس يعقوب
ولا هضم من حق الابوة ولا حق الخلافة وجواز الاحتجاج بحب لا نص
فقال رجل من جلساء عمر يقال انه عبد الرحمن بن عوف **يا امير المؤمنين** لو جعلته
قراضا اشارت الي عرض ما راه من المصلحة وان لم يسال له عمر وكذا المفتي
يجوز ان يبيد لي الحكم بالفتوى اذا عرف من حالته استشارته قاله الباغي
فقال عمر قد جعلته قراضا اي اعطيته حقه **فاختر اس المال ونصف**
رجحه جعله في مال المسلمين **واخذ عبد الله وعبيد الله ابنا عمر نصف**
اربح المال وكأنه جعل كذلك فطعا للتراث اذ ليس من القراض في شيء وانما
ساق مالك هذا الحديث اعلاما بان القراض كان ممولاه من عهد عمر وقيل
هو اول قراض في الاسلام وقيل اوله ان عمر اخرج من السوق من لا يعلم
البيع وكان فيهم يعقوب مولي الحرقة فاعطاه عثمان ما لا قراضا واجلسه
في السوق فان كان محفوظا فغناه ان عثمان كان يعلمه وبراغي احواله
ولا ينبغي ان يظن بعثمان في فضله ورعه الا ذلك ولا اصل للقراض
في كتاب ولا سنة الا انه كان في الجاهلية قافري في الاسلام واجمع على جوازه
بالدراية والبراهم قاله ابو عبد الله **مالك عن العلاء بن عبد الرحمن**
الحري في بضم المهملة وفتح الراء وقاد المدي الصدوق **عن ابيه عبد الرحمن**
ابن يعقوب الجهني التابعي السقة **عن جده** يعقوب المدي مولي الحرقة
مقبولنا يعني كبير **ان عثمان بن عفان اعطاه** اي يعقوب **ما لا قراضا**
يجعل فيه علي ان الربح بينهما قال ابو عمر جمع العلماء على ان القراض سنة

معهول بها وقال عمرو ابنه وعائشه وابن مسعود انجر رافي اموال اليتامي لا تأكلها
الزكاة وكانوا يصارون باموال اليتامي وروي ذلك من روى هذا حديث
مرسل وروي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال خطب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الناس وقال لا من روى مال يتييم فليشجر له ولا يتركه فثاكلة الزكاة

ما يجوز في القراض

قال مالك وجه القراض المعروف الجائر ان ياخذ الرجل المال من صاحبه
علي ان يعمل فيه ولا ضمان عليه لانه امين وثقة العامل في المال في سطره
من طعامه وكسوته وما يصلحه بالمعروف بقدر المال اذا شخص بفتح
الشز والحاء المحمدين والصاد المهملة اي ساخر في المال اذا كان المال يحل
ذلك لان قل فان كان متما في اهله فلا تنقته له من المال ولا كسوته وان
كان يتعب في الشرا والبيع نظر لانه مقيم ولا باس ان يعين المتقارضان رب
المال والعامل كل واحد منهما صاحبه على وجه المعروف اذا صح ذلك
منها بان كان بلا شرط ولم يكن لا بقا المال بغيره ولا باس بان يشتري رب المال
من قارضه بعض ما يشتري من السلع اذا كان ذلك صحيحا على غير شرط
بان لا يتوصل به الى اخذ شيء من الربح قبل المقاسمة او لغير ذلك سواء اشتري
بنقده او اجل **قال مالك** فمن دفع الى رجل في غلام له مالا قراضا لم يملك
فيه جميعا ان ذلك جائز لا باس به لان الربح مالا لعلامه لان العبد
يملك لا يكون الربح للمسيء حتى ينتزع منه وهو بمنزلة غيره من لسيه
يكون له حتى ينتزعه

ما يجوز في القراض

قال مالك اذا كان الرجل على رجل من فداء له ان يفترقه بضم اوله وكسر القاف
يبقيه عنده قراضا ان ذلك يكره كراهة منع حتى يفيض ماله ثم يقارضه
بعد بالضم او عيسك وانما ذلك مخافة ان يكون اعسر بماله فهو يريد
ان يوخز ذلك على ان يزيده فليكون ربيعة للربا ورافقه السافعي على الحكم
ويصله بان ما في الذمة لا يعود امانة حتى يفيض قال مالك في رجل دفع الى
رجل مالا قراضا فهلك بعضه قبل ان يعمل فيه فربح فاراد ان يجعل رأس
المال بنية المال بعد الذي هلك منه قبل ان يعمل فيه قال لا يقبل نزله
ويجبر رأس المال من ربحه ومفهومه لو صح النكاح قبل الشروع في العمل لم يكن
رأس المال الا ما بقي وهو ما نقله ابن حبيب عن اصحاب مالك كلهم وقال عيسى
فهو احب الي ابن عبد البر وعليه جمهور الفقهاء وهو اولى بالصواب وفي الدرر
عن ابن القاسم لا يكون كذلك بقبض منه ثم برده قراضا نيبا والا فهو على الاول
يجبر النكاح بالربح ثم يقتسمان ما بقي بعد رأس المال على شرطهما من القراض
من نصف وعنه ولا يصلح القراض الا في العن من الذهب والورق لا فيهما
المنلفات واصول الامان ولا يدخل اسواقها فغيرها يدخله فغيره اسواق
لا يجوز القراض به ولذا لا يكون في شيء من العروض والسلع ومن السبع
الممنوعة مالا يجوز اي يحضي اذا افتاد امره ونفاحه حشره كبيع حب

افرك

فرك قبل يبيعه وبيع من بعد ان اراد ان يوخز كبل بعد ان يتم قال ابن من رانما
خرج مالك من ذكر القراض الجذر البسوع غنميا لان القراض مكرها كالسبع
فكرهه القراض اذا فاق بالعمل رد الى قراض مثله كالقراض بالعروض والضمان
او الى اجل وحرام القراض اذا فاق بالعمل رد الى اجر مثله فاما الربا فانه لا يكون
فيه الا الرد اولا ويجوز منه وفي نسخة فيه قليل ولا كثير ولا يجوز فيه ما يجوز
في غيره لان الله تبارك وتعالى قال في كتابه وان تبتم رجعتكم عن الربا
فلكم رءوس اموالكم اصول اموالكم لا تظلمون بزيادة ولا تظلمون بنقص فلم
يجع فيه شيئا قال ابو عمر هذه مسئلة وفقت هنا من رواية يحيى وهو قول
صحيح

ما يجوز من الشرط في القراض

قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا وشرط عليه ان لا يشتري
بماله الا سلعة كذا وكذا السلعة بسمها او بينهما ان لا يشتري سلعة
باسمها قال مالك من اشترط على من قارض ان لا يشتري حيوانا او سلعة
باسمها فلا باس بذلك لانه قد ابقى كثيرا مما يتجر فيه ومن اشترط على
من قارض ان لا يشتري الا سلعة كذا وكذا فان ذلك مكره للفتنة
الا ان تكون السلعة التي امر ان لا يشتري غيرها وقوله كثيرة ثابت لا يثبت
وضاح عن يحيى ساقط لانه موجودة لا تخلف في شئ ولا صيف فلا باس
بذلك فان تغذرت لقلتها منع وان توافقت وبه قال السافعي ولجاءه ابو حنيفة
قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا واشترط عليه فيه شيئا من الربح
خالصا دون صاحبه فان ذلك لا يصلح وان كان درهما واحدا او لعل
ذلك العدد يستغرق الربح ولانه ندخله الجملة في الاجزا المستترطة
ولا يجوز الا ان لا يشترط نصف الربح للعامل ونصفه لصاحبه او ثلثه
او ربعه او اقل من ذلك او اكثر فاذا سمى من ذلك قليلا او كثيرا فان كل
شيء سمي من ذلك حلال وهو قراض المسلمين الجاري بينهم ولكن ان اشترط
ان له من الربح درهما واحدا فافترقه خالصا له دون صاحبه وما بقي
من الربح فهو بينهما نصفين فان ذلك لا يصلح وليس على ذلك قراض
المسلمين لئلا ينشأ التقليل لعدم الصلوح اي المخالفة سنة القراض

ما لا يجوز من الشرط في القراض

قال مالك لا ينبغي لصاحب المال ان لا يشترط لنفسه شيئا من الربح
دون العامل ولا ينبغي للعامل ان لا يشترط لنفسه شيئا من الربح خالصا
دون صاحبه فان وقع ذلك فقال مالك واصحابه في الموانعة ان ترك ذلك
مستترطه قبل العمل جائز واما بعده وروي يحيى عن ابن القاسم ان اسقطه مستترط
صح وتماذيا عليه وانكره يحيى بعد العمل ولا يكون مع القراض بيع ولا كرا ولا
عمل ولا سلف ولا مرفق بفتح الميم وكسر الفاء وعكسه ما يرتقبه ليشترط
احدهما لنفسه دون صاحبه الا ان يعين احدهما صاحبه على غير
شرط على وجه المعروف اذا صح ذلك منها ولا ينبغي للمتقارضين ان

ما يجوز من الشرط في القراض

ليست شرط احدهما على صاحبه زيادة من ذهب ولا فضة ولا طعاما ولا
شيئا من الاشياء بزيادة احدهما على صاحبه فان دخل القراض شيئا من ذلك
صارا اجارة ولا فضل الاجارة الا بشئ ثابت معلوم لا ينشأ من مباح
فليست شرطها شروط البيع ولا ينبغي ان يجوز للذي اخذ المال ان يعاقل
ان ليست شرط مع اخذه المال ان يكون في يده من اسدي اليه معروف فاحتضن به فلو كان
لمعروف اسدي اليه في مال القراض على وجه التجارة والنظر جاز ولا يورث
سلفته اي المستأجرة بماله اذ لا يخرج بماله استأجرها به اذ كان ربحه فيها المأثرا
لنقل حق رب المال بالربح فيها وقيد بما لم يخلف الوصية والاجاز ولا يورث شيئا
منها لنفسه يستقل به فاذا وقع البيع الفاسد زاد وحصل غرض راس المال ثم
افترضا المال بوجهه على شرطهما ان كان ربح فان لم يكن للمال ربح او دخلته
وصيفة نقص لم يلحق العامل من ذلك شي لا ما اتفق على نفسه وان الوصفة
لا تدل على عجزه عليه وذلك على رب المال في ماله دون العامل ولا يورث للعامل
ايضا والقراض جائز على ما تراضى عليه رب المال والعامل من نصف الربح او ثلثه
او اقل من ذلك او اكثر اعاده لانه قد مر عن مقتضود ولا يجوز للذي يأخذ
المال قراضا ان يشترط ان يعمل فيه سني لا يتزعم منه وكذلك لا يصح لصاحب
المال ان يشترط انك يا عامل لا تترده الي سني لاجل بيعها ثم لان القراض
لا يكون في اجل لا يكون لاحدهما فستد قبله ووافقه الشافعي وجاهزه ابو حنيفة
في احد قوليه واصحابه ولكن يدفع رب المال اليه الذي يعمل فيه فان بدا
لا حرجا ان يترك ذلك والمال تراضى له يشترط به شيئا تركه لان عقده غير
لازم باجماع واخذ صاحب المال ماله وان بدا رب المال ان يقبضه بعد ان يشترط
به سلفته فليس له ذلك حتى يبيع ويصير عينا لنقله حق العامل بالربح فان
بدا للعامل ان يترده وهو عرض لم يكن ذلك له حتى يبيعه فترد عينا
كما اخذه لنقله حق ربه بذلك وحاصله ان لكل شئ قبل العمل لا بعده
حتى يعود عينا كما اخذه ولا يصح لمن دفع الى رجل مالا قراضا ان يشترط
عليه الزكاة في حصته من الربح خاصة لان رب المال اذا اشترط ذلك
فقد اشترط لنفسه فضلا وزيادة من الربح فابتاع فيها سقطت عنه من حصته
الزكاة التي نصيبه بثلثه من حصته ولانه لا يدري كم يكون المال حين يربح
الزكاة وربما هلك كله او بعضه ولا يجوز لرجل ان يشترط على من قارضه ان
يشترط الا من فلان لرجل ليعينه وذلك غير جائز لانه يصير له اجيرا
وفي نسخة رسولنا باجر ليس عروفا سوكان ذلك الرجل موصرا لا يقدم عنده
السلع او معسرا فان وقع فسخ فان فات مع ما يبيع به القراض الفاسد قاله
ابن نافع وجاهزه ابو حنيفة قال مالك في الرجل يدفع الى رجل مالا قراضا
ويشترط عليه الذي دفع اليه المال الضمان قال لا يجوز لصاحب المال
ان يشترط في ماله غير ما وضع القراض عليه وما مضى من سنة المسلمين فيه
ولا خلاف بينهم ان القراض على الامانة لا على الضمان فان غلب المال على شرط

الضمان

الضمان كان قد اذاد في حقه من الربح من اجل موضع الضمان وذلك لا يجوز
وانما يقتضيان الربح على ما لو اعطاه على ضمان وان تلف لم ارع على الذي
اخذ ضمانا لان شرط الضمان في القراض باطل فان دفع على الضمان فسخ
مالم يعمل فان عمل بطل الشرط ودل على قراض مثله عند مالك وعنه ابي حنيفة مثله
وقاله الشافعي وقال ابو حنيفة القراض جائز والشرط باطل قال مالك في رجل
دفع الى رجل مالا قراضا واشترط عليه ان لا يبتاع به الا تالا او دواب
لاجل انه يطلب غرضه التخل او نسل الدواب ويجوز له ان يبيع رقا بما قال مالك
لا يجوز هذا وليس هذا من سنة المسلمين في القراض وبه قال سائر الفقهاء
فان وقع لم يبيع وله اجر مثله فيما استراه والدواب والتخل لرب المال قاله
ابو عمر ولا يجوز الا ان يشترط ذلك بشرط يبيعه كما يبيع غيره من السلع
لان الذي يعامل عليه في القراض هو التجارة دون التخل السفي والقيام
على الدوام لانها تنمو بلا عمل ولان العامل قد يربح ببيع الرقاب فيكون
متموعا منه وهو المقصود بالقراض قاله الباكي ولا يارس ان يشترط
المقارض على رب المال غلاما يبيعه عليه ان يقوم معه الغلام في المال
اذ لم يعد يفتح فسكون ان يبيعه في المال لا يبيعه في غيره
المقارض في العروض
قال مالك لا ينبغي للحدان يقارض احدا الا في العين لانه لا ينبغي المقارضة
في العروض لان المعارضة في العروض انما تكون على احد وجهين كل منهما
ممنوع اما ان يقول له صاحب العرض خذ هذا العرض فبيعه من ثمنه
فما خرج من ثمنه فاستريه وبيع على وجه القراض فقد اشترط صاحب
المال فضلا لنفسه من بيع سلفته وما يكتبه من ثمنها ووافقه الشافعي
واجاهزه ابو حنيفة ويجعل العرض نفسه راس المال وهو الوجه الثاني يقول
اشترط لهذا السلعة وبيع فاذا فرغت فابتع لي مثل عرضي الذي دفعت
اليك فان فضل شي فهو بيدي وبمنك فلا يجوز وجاهزه ابن ابي ليلى وجه
المنع انه لعل صاحب العرض يدفع الى العامل في زمان هو فيه تافق
راجح كثيرا لانه يترده العامل حين يترده وقد خص بضم الحنا في شترطه
بذلك ثمنه او اقل من ذلك فيكون العامل قد ربح نصف ما نقص من ثمن
العرض في حصته من الربح او باخذ العرض في زمان ثمنه فيه قليل فعمل
ما ينقص من فيه حتى يكثر المال في يديه ثم يفلو ذلك العرض ونير تقع
ثمنه حتى يترده فيشترط به بكل ما في يديه فيذهب عمله وعلاجه عطف
تفسير باطلا بلائسي هذا غرور لا يصح فيفسخ قبل العمل فان جهل ذلك واستمر
حتى يمضي ينقضي العمل نظر الى قدر اجر الذي دفع اليه القراض في بيعه اياه
وعلاجه فيعطاه ثم يكون المال قراضا من يوم رض المال واجتمع عينا تفسير
لنقص ورض الى قراض مثله وهذا بيان ساق لكراهة القراض بالعروض
لا يستل على من له اني ادني تامل قاله ابو عمر الكراهة في القراض

قال مالك في رجل دفع اليه مال قراضا فاستترى به متاعا فحمله الى بلد
 لتجارة فباركسده عليه وخاف النقصان ان يباعه فتكاري عليه ان يري على
 حمله الى بلد اخر فباع بنقصان فاعتزق اكثر اصيل المال كله قال مالك
 ان كان فيما يباع وقال الكرا فبذل ذلك اي طريقه وان بقي من الكرا شي بعد
 اصيل المال كان على العامل ولم يكن على رب المال شي يتبع به وبياز ذلك
 ان رب المال انما امره بالتجارة فيما له الذي دفعه اليه فليس للقراض بيع
 الا على العامل اي يتبعه بما سوى ذلك من المال اي ماله الذي يقارض
 به ولو كان ذلك يتبع به رب المال كان ذلك دين عليه من غير المال
 الذي قارضه فيه فليس للقراض ان يحمل بكسر الميم اي يجعل ذلك على
 رب المال لانه اطلق يده على راس مال القراض دون غيره . . .

التعدي في القراض
 قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا فحمل فيه قرض كرا استترى من
 دبح المال او من حملته اصيله ورجحه جارية للقراض او على وجه التسلف
 منه فوطئها فحملت منه فتنقص المال قال ان كان له اي العامل مالا اخذت
 قنينة الجارية من ماله فيغير به المال اي نقصائه فان كان فضل بعد وفا
 راس المال لربه فهو بينهما على القراض الاول من نصف او غيره وان لم يكن له
 وفا بيعت الجارية حتى للتقليل اي لا حل ان يجبر المالك من ثمنها الذي يبيت
 به قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا فتنقدي فاستترى به سلعة
 وزاد في ثمنها من عنده قال مالك صاحب المال بالخيار ان يعرض
 السلعة ببيع او وصية بنقص ولم تنبع اصلا ان يشاء ان ياخذ السلعة
 اخذها وقضاه ما اسفله فيها الا يزيده من عنده وان ابي من اخذها
 بذلك كان القراض بفتح الراء بركاله بحصته من الثمن في الثماني الزيادة
 والنقصان بحساب ما زاد العامل فيها من عنده متعلق ببيركا قال مالك
 في رجل اخذ من رجل مالا قراضا ثم دفعه الى رجل اخر فحمل به قراضا
 بغير اذن صاحبه انه ضامن للمال ان ينقص فعليه النقصان لانه متعهد
 اذ ليس له دفعه لغيره قراضا وان ربح فلصاحب المال شرطه من الربح
 لو يكون للذي عمل شرطه مما بقي من المال بعد اخذ ربه راسه وما شرطه
 من الربح قال ابو عمر لا أعلم خلافا في هذا الا ان المرنى قال ليس للثاني الا اجر
 مثله لانه عمل على ضمان مالا القراض وهو اصل الشاقي في الحد يدوقوله
 في القديم كما لك قال مالك في رجل نقدي فتسلف مما يديه من مال
 القراض مالا فابتاع به سلعة لنفسه ان ربح فالربح على شرطهما في
 القراض فهو ضامن للنقصان لتعديده قال مالك في رجل دفع الى رجل
 مالا قراضا فتسلف منه المدفوع اليه المال اي العامل مالا واستترى به سلعة
 لنفسه ان صاحب المال بالخيار ان يساير في التسلفه على قراضا وان شاخلى
 بينه وبينها واخذ منه راس ماله وكذلك يفعل بكل ما تعدي بلا خلاف اعلمه

سوا استرها للتجارة او القنينة ومعنى السائتي متقارب بل واحد قال ابو
 غايته ان الثانية اوضح . . . **ما يجوز من النقطة في القراض**
 قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا اذا كان المال كثيرا بحال النقطة
 فاذا اشخص بفتحات سافر فيه العامل فان له ان ياكل منه ويتنشى بالمعروف
 من قديم وفي نسخة ان وضاح من قدر المال ويستاجر من المال اذا كان كثيرا
 لا ينوي عليه وحده بعض مفعول يستاجر من ثمنه بعض مونه مفعول
 يكتفي ومن الاعمال التي لا يعملها الذي ياخذ المال اي العامل وليس مثله
 يعملها من ذلك نقاصا لرب طلبه من هو عليه ونقل الماروشه وانباه
 ذلك فله ان يستاجر من المال من ثمنه ذلك وتتنشى منه ومنه
 من طلبه ذلك وليس للقراض بالفتح ان يستنشق بسين الطلب اي يطلب
 ان يفتق من المال ولا يتنشى منه ومنه من طلب ذلك ابلغ من منعه
 من فعله كقوله تعالى لا تقربوا الزنا فانه ابلغ من لا تزنا وقول الشاعر
 . . . يا عاذلا في لا تردن ملامتي . ان العوازل ليس بها مير .
 ابلغ من لا تلتقي ما كان اي مدة كونه مقفلا في اهله انما يجوز له النقطة
 اذا اشخص سافر في المال وكان المال يحمل النقطة فان كان انما سافر في البلد
 الذي هو به مقفلا فلا نقطة له من المال ولا كسوة وكذا ان كان المال قليلا
 فلا كسوة ولا نقطة قرب السفر وبعد قال مالك ايضا فقله الباجي قال
 مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا فخرج به وبمال نفسه قال يجعل
 النقطة من مال القراض ومن ماله على قدر حصص المال واختلف في مطلق
 عقد القراض هل يقتضي السفر بالمال مشهور المذهب انه مباح لقوله تعالى
 واخرون يصرون في الارض اي يسافرون فلا ينافيه مطلق عقد القراض
 وبه قال السافعي وقال ابن حبيب لا يسافر الا باذن رب المال وعن ابن حنيفة
 القولان المشهوران ذلك سواء في قليل المال وكثيره وقال سحنون لا يسافر
 بالقليل سفر بعيد الا باذن ربه قاله الباجي . . .

ما لا يجوز من مخالفي القراض
 قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا فتنقدي بسين الناكيد منه وكنتي
 انه لا يهب منه شيئا لانه لا يتعدي النقطة الى النقصان على الناس ولا
 يعطي منه شيئا الا الدرامم والنياب واما الكسوة والقطعة للسائل المتكفف
 فيجوز ولا يعطى غيره شيئا ولا يكافي فيه احد اسدي اليه معروف فاحتض به فلو كافي
 على معروف اسدي عليه في مال القراض على وجه النظر والتجارة جاز وهذا فله
 بغير شرط ومرا انه لا يجوز استراط ذلك في عقد القراض فاما ان اجتمع هو
 وقرمحي او بطعام وحده او بطعام على عادة الرفقا في السفر فارحوا ان يكون
 ذلك واسعا اي جازوا ان كان لبعضه اكثر من بعض اذ لم ينه عن استفضل
 عليهم فان تعذر ذلك بان ابي بامر مستنكر او ما يشبهه بغير اذن صاحب
 المال فعليه اي يجب ان يتحمل ذلك من صاحب المال فان حذر له ذلك

لا يجوز من النقطة في القراض

النقطة

فلا بأس به وان اني ان يحلله يسامحه فعليه ان يكافيه بمثل ذلك ان كان
ذلك سبباً له مكافأة وهو ما قصد به التفضل لان قل كما عادة
الدين في القراض
قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضاً فاستمر
به سلعة فباع السلعة بدين ما دون ربا المال فخرج في المال فترهك
الذي اخذ المالا فقل ان يقض المال ان اراد ورثته اي العامل ان يقضوا
ذلك المال وهم على شرط ايهم من الربح فذلك لهم الي تمام العمل اذا كانوا
امنا على ذلك عاملين بالعمل فان لم يوافقوا ان يقضوه وخلقوا بين صاحب الماله
وبينه لم يكلفوا ان يقضوه وان كانوا امنا ولا شيء عليهم ولا شيء قصير
اذا اسلموه الى ربا المال لان القراض انما انعقد في منافعته وامانته لا في ذمته
فاذا مات لم يلزم ذلك ماله فان اقتضوه فلم فيه من الشرط على جزء الربح
والنفقة مثل ما كان لا يهتم في ذلك هم قبله بمنزلة ايهم وانما خبرنا
لانه ثبت لمورثهم حق في الربح ومن مات عن حق فلورثته فان لم يكونوا امنا على
ذلك او لم يعملوا بالعمل فان لم يكن ان يوافقوا بين عاملين فليس في ذلك
المال فاذا اقتضى جميع المال وجميع الربح كانوا بمنزلة ايهم فلم جزء الربح
الذي كان شرطه قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضاً على ان يعمل فيه
فباع به من دين فهو ضامن له ان ذلك اؤتم له ان باع بدين فقد منه اذ ليس له
ان يبيع بدين الا باذن رب المال وقال ابو حنيفة له ذلك بطلاق العقد لان بينهما صاحب
المال

البصاعة في القراض
قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضاً واستعمل من صاحب المال سلفاً
او استسلف منه اي العامل صاحب المال سلفاً او اضع معه صاحب المال
ببصاعة يبيعها له او يردنا نير يستري له بها سلعة قال مالك ان كان
صاحب المال انما البضع وهو يعلم انه لو لم يكن ماله عنده فترسالة مثل
فعله لا خاء بالصدقة ومودة بينهما وليستارة سهولة مودة ذلك
عليه ولو اني ذلك عليه لم ينزع ماله المحجول قراضاً منه او كان العامل انما
استسلف من صاحب المال او حمل له بصاعته وهو يعلم انه لو لم يكن عنده
ماله فعل له مثل ذلك ولو اني ذلك عليه لم يرد عليه ماله فاذا صبح ذلك
منها جميعاً وكان ذلك منها على وجه المعروف ولم يكن ذلك شرطاً في اصل
عقد القراض فذلك جاز لا بأس به كانه اراد الاكرهه فيه او ناكه الجواز
وان دخل ذلك شرطاً وخف ان يكون انما صنع ذلك العامل لصاحب
المال ليقر بضم او له يبقى ماله في يديه وانما يصنع ذلك صاحب المال
لان ممسك العامل ماله ولا يرد عليه فان ذلك لا يجوز في القراض وهو
انما ينهي عن اهل العلم لان شرط ذلك زيادة على المعلوم فيعود محمولاً لان العمل
في البصاعة له اجرة ليستحقها العامل فيها السلف في القراض
قال مالك في رجل اسلف رجلاً مالا فترسالة الذي سلف المالا ان يقره عنده

قراضاً

قراضاً قال مالك لا اجد ذلك حتى يقض ماله منه ثم يرد فله القراض
ان ساء او عيسكه وقد مر ذلك معللاً في ترجمة مالا يجوز في القراض قال مالك
في رجل دفع الى رجل مالا قراضاً فخره انه قد اجتمع عنده وسالته ان
يكتم عليه سلفاً فقال لا اجد ذلك حتى يقض منه ماله ثم يسلفه
اي انه ان ساء او عيسكه وانما ذلك اي عدم محبته مخافة ان يكون قد نقص
فيه فهو يجب ان يخرجه عنه الي ان يزيد فيه ما نقص منه فذلك مكره
ولا يجوز ولا يصح قال الباقي عليه يانه سلف جرت فعاو بدخله اجناً فصح
الدين في الدين لان للقراض بعض المعلق بذمته اذ لو ادعى الخسارة ولم يبين
رحمها فقال بعض اصحابنا يقض بكم ولو ادعى التبرئة لم يقض فاذ السلف
اي انه تعلق بذمته على غير الوجه الذي كان متعلقاً به فهو يفسخ الدين في الدين
المحاسبة في القراض
قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضاً فعمل فيه فربح فاذا اراد ان ياخذ
حصته من الربح وصاحب المال غائب قال لا ينبغي ان ياخذ سوا الا
بحضرة صاحب المال وان اخذ سوا فهو ضامن له حتى يجيب مع المال
اذا اقتسماه لانه لا يجوز اتفاقاً ان يكون احدهما سلفاً لنفسه عن نفسه ولا
اخذها وبعطيا لها قال مالك لا يجوز للتقارضين ان يتخا سبباً ويتقاسما
والمال غائب عنهما حتى يحضر المال فيستوفي صاحب المال راس ماله عينا
او سلعة ان اتفقا على ذلك حكاه ابن حبيب عن مالك يرد سلفه يجوز سلم راس
المال فيها ثم يقسمان الربح على شرطهما فيه قال مالك في رجل دفع الى رجل
مالاً قراضاً فاستري به سلعة وقد كان عليه دين فطلبه عن ماله فاذا ركب
ببطل غائب عن صاحب المال وفي يده عرض مزج بين ظاهر فضله وبادته
فالادوان يباع ثم العرض فياخذ حصته من الربح فقال لا يجوز من
ربح القراض شيء حتى يحضر صاحب المال فياخذ ماله ثم يقسمان الربح
على شرطهما لا العامل لا يملك حصته من الربح الا بعد التقاسم قال مالك في
رجل دفع الى رجل مالا قراضاً فخره فربح ثم عزل راس المال ونسب الربح
فاخذ حصته وطرح الباقي حصته صاحب المال في المال بحضرة شهود
وفي نسخة سندها اسندهم على ذلك قال لا يجوز تقسيم الربح الا بحضرة
صاحب المال وان كان اخذ سيارده حتى يستوفي صاحب المال راس
ماله ثم يقسمان ما بقي بينهما على شرطهما ولا ينفعه الاسهاد لانه اسندهم على ما
لا يجوز له فعله فان خرف فيه فحصة رب المال في ذلك الربح وهو قطعة من مال القراض
قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضاً فعمل فيه فربح فقال له هذه حصتك
من الربح وقد اخذت لنفسك ماله وراس مالك وافر عذري قال لا اجد ذلك
حتى يحضر المال كله فحاسبه حتى يحصل راس المال ويعلم انه وافر اي كامل
ويصل اليه ثم يقسمان الربح بينهما يرد اليه المال ان ساء او عيسكه يمنع
عنه وانما يجب حضور المال مخافة ان يكون العامل قد نقص فيه فهو يجب ان لا

ينزع منه وان يقره في يده بيقينه عنده لئلا يشاع عنه انه تقصير ما
 القراض فينفر من معاملته. **جامع ما جاء في القراض**
 قال مالك في رجل دفع الى رجل ما لا قراضا فابتاع به سلعة فقال له طلب
 الماربعيا وقال الذي اخذ المال لا اري وجع بيع بالكسار في تلك السلعة
 فاختلفا في ذلك قال لا ينظر الى قول واحد منهما ويسأل عن ذلك اهل
 المعرفة والمصر فيختار الخبر بتلك السلعة فان اردوا وجده بيعت
 عليهما وان راوا وجه الشك انتظر ان ينظر اليها لان القراض قد لم يزل في العمل
 وليس له الا تفكك منه الا على الوجه المعهود لئلا يكون المال دينا دينا به
 العامر بان ربا المال بغير اداء احد منهما فيجوز بيعه بالقول لا بالي منهما لانه
 المعهود من التجارة وقال الكوفيين والشافعي تباع السلعة في الوقت لان
 لكل واحد منهما عند تقضى القراض عند العمل وبعده لانه عقد غير لازم قال
 مالك في رجل اخذ من رجل ما لا قراضا فباع فيه ثم سأل صاحبا للمال عن
 ماله فقال هو عدي منه كذا او كذا للمال لسميه وانما قلت ذلك لكي تتركه
 عدي قال لا ينفع بائنه بعد اقراره انه عنده وبوخذ اقراره على نفسه
 ولا خلاف في هذا وقد اجمعوا على ان الرجوع في حقوق الناس بعد الاقرار لا يقع الرجوع
 الا ان باي في هلاك ذلك المال بامر من يملكه فيصدق في دعوى الهلاك
 فان لم يات بأسرع وق اخذ باقراره ولم ينفعه نكاحه بل يكون نكاحا
 وكذلك ايضا لو قال زنت في المال كذا وكذا فساله ربا المال ان يدفع اليه ماله
 ورجعه فقال ما رحت فيه شيئا وما قلت ذلك الا ان تقره في يدي فذلك لا
 ينفعه وبوخذ بما اقر به الا ان باي بأسرع فيه تركه وصدقه كاستنكار
 بوار ما يخبر فيه بين الناس فلا يلزمه ذلك لظهور صدقه قال مالك في رجل
 دفع الى رجل ما لا قراضا فباع فيه رجعا فقال العامل قارضتك على ان لي
 الثلثين وقال صاحب المال قارضتك على ان لك الثلث قال مالك
 القول قول العامل وعليه في ذلك ليعين اذا كان ما قال يشبه قراضا
 وكان ذلك كخواما يتقاضى عليه الناس بيان للسيد وكذا ان يشبه ترك
 كل واحد منهما القول للعامل بميمنه وان اسبه صاحب المال وحده قال قول قوله
 بميمنه وان لم يشبه العامل بان جابا لم يستنكر ليس على مثله يتقاضى الناس
 لم يصدق ورد الى قراض مثله وكذا ان لم يشبه واحد منهما بربا الى قراض
 الثلث بعد ايمانهما قال مالك في رجل اعطى رجلا مائة دينار قراضا فاشترى
 بها سلعة ثم ذهب ليدفع الى ربا السلعة المائة دينارا فوجدها قد
 سرق فتقال ربا المال بع السلعة فان كان فيها فضل كان له وان كان فيها
 نقصان كان عليك لانك انت ضيعت وقال الشافعي بالفتح بل عليك فاحق
 هذا لا في انما استنكر بها مالك الذي اعطيتني قاريا لك بلزم العامل
 المستنكر اذ اعطى اليه البيع لانه الذي تولى الشرائع ويقال لصاحب المال
 القراض بالتحقق بدل ان سئيت فاد المائة الدينار الى القارض بالفتح

والسلعة

والسلعة بينهما وتكون قراضا على ما كانت عليه المائة الاولى وان سئيت فابرا
 من السلعة ويكون خسارة المائة عليك فان دفع المائة الدينار الى العامل
 كانت قراضا على سنة القراض الاول ايجز بيقينه على ما شرط من الربح وان ابي
 امتنع كانت السلعة للعامل وكان عليه ثمنها وخسارته المائة على ربا المال
 قال مالك في المتقارضين اذا تقاضا صلا او خلق الثوب او ما اسبه ذلك
 كالغزاة والاداة قال مالك كل شيء من ذلك كان ثامنا باليقينة والفاي
 قليلا لا خطب لاشان له فهو للعامل ولم اسع احدا فتي رد ذلك
 لانه مما لا يلتفت اليه غالبا خصوصا من ربا المال لاسيما اذا ربح وانما يرد من
 ذلك الشيء الذي له من وان كان سبيله اسم مثل الدابة او الحمل
 او الساد كوتة لبين وذال معجنتين مفتوحتين وضم الكاف ثانيا غلاظ
 مصرية تعمل باليمن او اسياه ذلك ماله من فاني اري ان يرد ما بقي
 عنده من هذه الا ان يتحلل صاحبها من ذلك ووافقه الليث وقال ابو حنيفة
 والشافعي يرد قليل ذلك وكثيره واحتج له بعضهم بقوله صلى الله عليه وسلم باعني
 اياك ونحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا ولا حجة فيه كما لا يخفى والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المساقاة
 مفاعلة من السقي لانه معظم عملها واصل منفعتها وانزها مونة والبعل يجوز مساقا
 ولا سقي فيه لان ما فيه من الثمن يقوم مقام السقي والمفاعلة اما للواحد كخوفاك
 انه او لوطح العقد وهو منهما فيلوز من التغيير بالثقل عن الثقل وفي مساقاة
 من الخامرة وبس كرا الارض بما يخرج منها ومن بيع الثمرة والاجارة بها قبل طهيها وقبل
 وجودها ومن الاجارة المحبولة ومن بيع الثمر الى غير ذلك قاله غياض وبحث
 في الاول بان الارض غير مكررة في المساقاة انما المكثري العامل ولذا قالوا في حرها
 انها اجارة على العمل في حياط ربيعه بجزا من ربحه واجيب بان البياض الذي
 يدخل في المساقاة فيه كرا الارض بما يخرج منها وذلك كاف في الاستئنا مالك
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال ابن عبد البر ارسله جميع رواية الوطا
 واكثر اصحاب ابن شهاب ووصله منهم طائفة منهم صالح بن ابي الاخيراي وهو
 ضعيف فزاد عن ابي هريرة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يورد خبيرا**
 بوزن جعفر مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع وتحل كثير على غانية بر من المدينة
 الى جهة الشام يوم **الفتح خبير** في صفر سنة سبع عند الجهور ليعر ما حاصرها
 بضعة عشرة ليلة ومن قال سنة سنت بناء على ان ابتداء التاريخ من شهر المحرم وهو
 ربيع الاول وفي الصحيحين عن ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم لما طهر على خبير لاد اخرج
 اليهود منها فسالته ان يفرهم بها على ان يكفوه العمل ولهم نصف الثمر فقال صلى الله
 عليه وسلم **افركم فيها ما اقركم الله** عز وجل لا دالة فيه لم قال بجواز المساقاة مدة
 محبولة لانه محمول على مدة العهد لانه كان عارفا على اخراج الكفار من جزيرة العرب
 فحسبته استقبالا للكتابة لكنه كما لا يتقدم في نبي الا بوجي فذكر ذلك لليهود مستظرا
 للفتا فيهم الى ان حضرته الوفاة فاتاه الوحي فقال لا ينفعين دينان بارض العرب فلما



بلغ عمر ذلك فحضر عنه حتى اتاه النبي فاجلأهم أولان ذلك كان خاصا به صلى الله عليه وسلم ولم يتطرقنا الله وقيل لأنهم كانوا عبيدا له كما قال ابن شهاب وعجوز بين السيد وعبيده ما لا يجوز بين الاجنبيين اذ للسيد اخذ ما بيده عند الجميع قاله ابن عبد البر وقال الباجي لعله بين لهم ولهم بينه الراوي لانه ظاهرة المساقاة او لعله كان بعد وصف العمل والاتفاق منه على معلوم بعادة او غيرها قال عياض وقيل ليس الغضيب هذا الكلام غفرا للمساقاة وانما المقصود به انما ليست موبدة وان لنا اخر احكم قال القرطبي ويحتمل انه حد الاجل فلم يسمع الراوي فلم ينقله انتهى وفيه بعد مع الاستغناء عنه بغيره **علي ان التمر مملوكة ببيتنا** **وبيتكم** بضعين كما في الصحيحين عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر بشرط ما يخرج منها من تمر او زرع قال عياض هو مفسر للايهام في حديثنا الموطا فان المساقاة لا تجوز مبهمة والجواب فيها ما يتفقان عليه قل او كثر **قال** **فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع عبد الله بن رواحة** بفتح الراء بن ثعلبة بن امرؤ القيس الانصاري الخزرجي الساعدي البياضي ستمائة دينار واشتهر بموته وكان ثالث الامراء في حيا دار لاولي ستمائة وفيه ان كان لا يقتضي التكرار لانه انما يبعده عامدا واحدا وقتل بعده باسهم كما ريت **فخرج صبيته وبنتهم ثم يقول** **ان ستم مائة** نصيب المسلمين **وان ستم مائة** نصيبكم **فكانوا ياخذونه** وعرجا برخص ابن رواحة اربعين الف وسق ولما خرم اخذوا التمر وادوا عشرين الف وسق قال ابن تين سالت عيسى عن فعل ابن رواحة يجوز للمساكين ان السركين فقال لا ولا يصلح قسمه الا كئلا الا ان تختلف حاجتهما اليه فيقتسمانه بالخوص فناول خوص ابن رواحة القسمة خاصة وقال الباجي يحتمل انه خرصها بغير حق الزكاة لان مصر حرم مصر ارض العنوة لانه يعطيها الامام المستحق من عتي وفقر فيسلم مما خافه عيسى وانكره وقوله ان ستم مائة خرد عيسى على انه اسلم اليهم جميع التمرة بعد الخوص ليعتصموا حصنة المسلمين ولو كان هذا معناه لم يجز له بيع التمرة بالتمر بالخوص في غير العارية وانما معناه خرص الزكاة فكانه قال ان ستم مائة فاقخذوا التمرة على ان تزدوا زكاتها على ما خرصته والا فانا استرعيها من الفتي بما ليس تري به فيخرج هذا الخوص وذلك معروف لمعرفتهم بسبع الف تمر وان حمل على خرص القسمة لا خلافا للحاجة فعنه ان ستم مائة هذا النضب فكم وان ستم مائة فليبين ذلك ان التمرة ما دامت في ريس النخل ليس بوقت قسمة عمر المساقاة لان عليا تعادل حذوها والقيام علم ما حتى يجري فيها الكيل او الوزن فثبت بهذا ان الخوص قبل ذلك لم يكن للقسمة انما معنى اخذ ان الخوص وقال ابن عبد البر الخوص في المساقاة لا يجوز عند جميع العلماء لان المتساكين شركاء لا يقتسمان الا بما يجوز به بيع الثمار بعضها ببعض ولا دخللته للرابية قالوا وانما يبعث صلى الله عليه وسلم من يخرص على اليهود لا حصا الزكاة لان المساكين ليسوا شركاء معينين ولو ترك اليهود واظهرها وطأ والقرى فيها اضر ذلك سهم المسلمين قال تعالى سنة انا امر صلى الله عليه وسلم بالخوص كل في الزكاة قبل ان توكل الثمار وتقرق وفيه جواز المساقاة وبه قال

الجمهور والامة الثلاثة وابو يوسف ومحمد بن الحسن ومنهما ابو حنيفة مستدلا بوجه اولها منه صلى الله عليه وسلم عن المخامرة وبني مسقة من خيبر اي عن الفعل الذي دفع في خيبر من المساقاة فحذبت الجواز مسوخ ونقبت بان العرب كانت تعرف المخامرة قبل الاسلام وبني عديم كرا الارض ما يخرج منها ما حوزة من الخبر التي هي العلم بالحقيقت وقيل الجز الحوت والمخامرة مستقاة منه ومنه سمى الزارع خيبر او بان في الصحيحين عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر بشرط ما يخرج منها من تمر او زرع ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدر من خلافة عمر ثم اجلأهم عمر الى تمام دار حيا وكذا عمل بها عثمان والخلفاء بعدهم افتراهم كانوا يجملون حديث النبي عن المخامرة او يدعي نسخ الحديث وقد عمل به الصحابة والعمل بالمسوخ حرام اجماعا لانها ان اليهود خيبر كانوا عبيد المسلمين ويجوز مع العبد ما يمنع مع الاجنبي والذي قد رده لهم صلى الله عليه وسلم من سطر التمر والزرع هو قوتهم لان ثقة العبد على المالك ولتقرب بانهم لو كانوا عبيدا امتنع صرب الجزية عليهم واخرجهم الى الشام ونقبت في افطار الارض لانه اضاغة مال المسلمين وبان ابن رواحة قال لهم ان ستم مائة فكم وتقتسمون نصيب المسلمين وان ستم مائة فلي واخذ نصيبكم والسيد على قوله لا يصح صفاته عن عبيده لانه لا يملك عندكم اذ ماله للسيد فله ان يرد على انهم كانوا امالكتس نالها منه صلى الله عليه وسلم ولم يبع الغرور والاجرة هنا فيها عز راد لا يدرى هل تسلم التمرة ام لا وعلى سلا منها لا يدرى كيف يكون وما مقدارها واجيب بان حديث الجواز خاص والنهي عن الغرر عام والخاص يقدّم على العام رابعها ان الخبر اذا ورد على خلاف القواعد رد اليها وحديث الجواز على خلاف ثلاث قواعد بيع الغرر والاجارة بجهول وبيع التمرة قبل بدو صلاحها والتك حرام اجماعا واجيب بان الخبر انما يجب رده الى القواعد اذا لم يعمل به اما اذا عمل به فطعن بزيادة معناه فيقتد ولا يلزم الشارع اذا سارع حكما ان يشترعه من غير ذلك ان يسرع ماله نظر وما لا نظره قدر ذلك على انما مستثناة من تلك الاصول للضرورة او لا يقدر كل احد على القيام ببحره ولا زرعه خامسها ان ذلك لا يجوز قياسا على بقية الماشية ببعض ما عاينا واجيب بان الماشية لا يتغير بيعها عند التجزئ القيام بها بخلاف الزرع الصغير والتمر التمرة **ما روى عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار** مرسل في جميع الموطا ان وجاعت ابن عباس وسامع سليمان منه مجمع قاله ابو عمر وقد وصله ابو داود وابن ماجه من حديث صيون بن مهران عن يقسم عن ابن عباس وابو داود من طريق ابراهيم بن طهمان عن ابي الزبير عن جابر **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيع عبد الله بن رواحة الى خيبر فخرج صبيته وبنتهم** **فكانوا ياخذونه** **فكانوا ياخذونه** من غير هذا الاختلاف المصنفين والقسمة لا خلافا للحاجة كما مر وفيه جواز الخوص لذلك وبه قال اكثرهم بجهة سفيان الثوري جارا وقال انما يري الخابط الخراج عشر ما يصير سيرة وقال السعفي الخوص اليوم بدعة كاذبة يري نسخها بالنهي عن

الزانية واجازة داود في النخل خاصة ودفع حديث ابن المسيب عن عتاب بن اسيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وامره ان يحرس العنب ويؤدي زكاته زبيبا
كما يؤدي زكاة النخل ثم اياه من رسل لان عتبات مات قبل مولد ابن المسيب
وبانه انقربه عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري عن سعيد وليس بالقوي قاله
ابن عبد البر ودعوى الارسل بمعنى الا تقطاع سبي علي قول الوافدي ان عتبا
مات يوم ابوبكر الصديق لكن ذكر ابن جرير الطبري انه كان عاملا لعمه علي مكة
سنة احدى وعشرين وقد ولد سعيد لستين مضت من خلافة عمر علي الاصم فسمع
من عتاب مملوك فلا انقطاع واما عبد الرحمن بن اسحاق فصدوق احتج به مسلم
واصحاب السنن **قال جعفر بن محمد بن عتيق** بفتح فسكون علي انه مفرد وبضم فكسر
وسند الباع علي الجمع **من حلي نسائهم فقالوا هذا لك وخفف عنا ونجا ورخي**
القسم اجملة واعض فيه قال الباجي رماويه ان يستزكوه كما قال تعالى ودلهم
من اهل الكتاب لو يردونهم من بعد ما ايمانكم كفارا حسدا وقال تعالى ودوا لو
تكفرون كما كفروا ولم يعاقبهم امتثال لقوله تعالى فاعفوا واصفوا حتي ياتي
الامر بالله بامر **فقال عبد الله بن رواحة** يا معشر يهود والله انكم لمن
البغض خلق الله الي قلتم انبياء الله ولذنبه علي الله كما زاد في حديث جابر
وما ذاك اي البغض جامل علي ان **احب** بفتح الهمزة وكسر الحاء **عليكم** لانه
يكون ظمنا وفي الحديث الظلم ظلمات يوم القيامة وفيه ان الرمن وان البغض
في الله لا يحمله البغض علي ظلم من البغض **فاما ما عرضتم من الرشوة** بتثنية
الرشوة **فانما سحت** اي حرام **والله اكملها** لحرمتها بخلاف بالا خلا بين المسلمين قال
جماعة من المعتزلة في قوله تعالى في اليهود سماعون للكذب اكالون للسحت
انه الرشوة في الحكم وقيل كمالا كمال كسبه **فقالوا بهذا العدل قامت السموات**
فوق الروس بغير عمد **والارض** استقرت علي الماخ تحت الاقدام قال ابو عمر
فيه دليل علي ان الرشوة عند اليهود حرام لقولهم هذا اولو لا حرمته في كتابهم
ما عيرهم الله بقوله اكالون للسحت وهو حرام عند جميع اهل الكتاب وفيه
ان ما اخذه الحاكم والساهد علي الحكم بالحق والسهادة به سحت وظهر سحت
وكل سحت حرام لا يحل لمسلم اكله بلا خلاف بين المسلمين والعمل بحذر الواحد
اذ لو لم يجب به الحكم ما بعث صلى الله عليه وسلم ابن رواحة وحده **قال مالك**
اذ اساقى الرجل النخل وفيها انبياء من فما ازرع اي زرع **الرجل الداخل**
اي عامل المساقاة **في البياض فهو له** لقوله صلى الله عليه وسلم علي ان الثمر
بيننا وبينكم فلم يستزط الا نصف الثمر وذلك وقت تعيين الحقوق فظاهره
ان ذلك جميع ما يكون له وايضا فالارض بيد العامل من وانما له ما سطره
دون ساير ما يبدى لهم ولذا انفردوا بمساكنها ومساكنها وغير ذلك وما جازاه
صلي الله عليه وسلم اعطاها علي ان يعلوها ويرعوها وهم سطر ما يخرج منها
يحتمل ان يكون في عقدين قاله الباجي **فان استزط صاحب الارض انه يزرع**
في البياض لنفسه فذلك لا يصلح لان الرجل الداخل في المال يسقي

لرب الارض فذلك زيادة زادها عليه والزيادة ممنوعة وان استزط الزرع
بينهما فلا بأس بذلك اذا كانت المونة كلها علي الداخل في المال البذر والسقي
والعلاج بيان المونة لما جازاه صلى الله عليه وسلم عاملهم في البياض والسود
علي النصف **فان استزط الداخل في المال علي رب المال ان البذر عليك** عن
جابر لانه قد استزط علي رب المال زيادة ازادها عليه وهي ممنوعة وانما
تكون المساقاة علي ان علي الداخل في المال المونة كلها والنقطة ولا يكون علي
رب المال منها شيء فهذا وجه المساقاة المروء الذي لا يجوز غيره **قال**
مالك في العين تكون بين الرجلين فينقطع ما وها فريد احدهما ان يعمل
في العين ويقول الاخر لا اجزا اعلم به انه يقال للذي يريد ان يعمل
بنصف ما انفق **فان اجاب بنصف ما انفق** اخر حصته من الما وانما
اعطي الاول الما كله لانه انفق ولولم يدرك شيئا لم يعمل لم يعلق بفتح اللام
اي لم يلزم الاخر من النقطة شيء لان نقاقه لم يقد شيئا واذا كانت النقطة
كلها والمونة علي رب الحائط ولم يكن علي الداخل في المال شيء الا انه يعلم بيده
فان ذلك لا يصلح لانه لا يدري كم اجره اذ لم يسم له شيئا يعرفه ويعمل عليه
لا يدري انفق ذلك ام يدركه في اجرة فاسدة وكل معارض بكسر الراء ومساق
فلا ينبغي له ان يستشي من المال ولا من النخل شيئا دون صاحبه وذلك انه
يصير اجرا بذلك يقول اساقك علي ان تغل لي في كذا وكذا تحلته لنفسهما
وتؤبرها بضم الواو حق وكسرها تلفحها وتصلحها واقارضك في كذا وكذا من
المال علي ان تغل لي بمسرة دنانير ما اقارضك عليه فان ذلك لا ينبغي ولا
يصلح لخلاف سنة المساقاة والفراض كما افاده بقوله وذلك الامر عندنا
بالمدينة **والسنة في المساقاة التي يجوز لرب الحائط ان يستزطها علي المساق**
بفتح القاف **مشر الحظار** بالسبب المقنونة وهو الا لرعن مالك ان تحضين
الزروب ويروي عنه بالسبب المهملة يعني سندا للملة قاله ابو عمر وتغل في المشارق
عن يحيى الانلسي ان ما حطر برب نبا المعجزة وما كان حذاريا للمهلة والخطا
بالظا المعجزة جمع حظيرة هي العبدان التي باعلي الحائط لتمنع من السرور عليه
وقال ابن قتيبة هو حائط البستان الباجي سئل ان يستزح رباط الخطيرة فيسقط
علي العامل بشده **وخم العين** بالظا المعجزة وسند الميم بتثنيها والمحوم المفتي
ورجل محوم القلب اي بقيقه من الفل والحسد **وسرو** بفتح الميملة وسكون الراء
واو اي كنس **الشرب** بفتح المعجزة والراء واحدة جمع شربة وهي جياض يستشبع
فيها الماحول السكر وقال ابن حبيب تنقية الحياط التي تكون حول السكر
وتخصن حرجها ومحى الما اليها الباجي وروي سوق الشرب وهو جلب الما الذي
يسقي به **وابا** بكسر الهمزة وسند الواو **النخل** اي تديكرها وقطع الجريد
من النخل اذا نرفت وقد يفعل مثله بالسكر لقطع فضبان الكرم **وحذر الثمر**
اي قطعه هذا **واسباهه** كرم القف وهو الحوض الذي فيه الدلو ويجري منه الي

الصغيرة على ان النسي في سطر اي نصف الفل او اقل من ذلك او اكثر فاذا انراضيا
عليه غير ان صاحبه اصل لا يستلزم ان يتراعى لجد يد بالجميع **فقد** العامل
فيها من يتركتها او عين يرفع راسها او غراس يفسد فيها ياتي باصل
ذلك من عنده او صغيرة بالصاد المعجمة موضع يجتمع فيها ما كالصهرج وقال
الباي هي عيان لتنج وتنفق وتطبخ يجتمع فيها ما كالصهرج **بينهم** انقضى
فيها نفقة فتمنع استراط هذا وانما ذلك بمنزلة ان يقول رب الخابط لرجل
من الناس ان لي ها هنا بيتا او احفر لي بئر او احر لي عينا او اعمل لي عملا
ينصف من حايطي هذا فيل ان تطيب من الخابط ويجلب بيعة فهذا بيع التمر
فلان يبيد وصلاحه وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر
حتى يبيد وصلاحه فتمنع لذلك لدخوله في النهي فاما اذا طاب التمر
وبدا صلاحه فتشترط لبيعه وحل بيعة ثم قال رجل لرجل اعمل لي بعض هذه
الاعمال لعل لبيعه له ينصف من حايطي هذا فلا يباي من ذلك اي يجوز
ووجهه انه انما استاجر به بشئ معروف معلوم فذره ورضيه فهي اجارة
صحيحة فاما المساقاة فانه ان لم يكن للحايط اي البستان ثم اوقا
ثمره او فسد فليس له الا ذلك وان الاجير لا يستاجر الا بشئ صريح يجوز
الاجارة الا بذلك وانما الاجارة بيع من البسوع لانها بيع متافع انما يشترى
منه عمله ولا يصلح ذلك اذا دخله الفزر لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيع الفزر وقد علم ان الاجارة بيع قال ابن عبد البر اراد مالك الفرق بين
المساقاة والاجارة وان المساقاة اصل في قسمها كالقراض لا يقاس عليها شئ
من الاجارات والاجارة عنده وعند جمهور الفقهاء بيع وقالت الظاهرية ليست
من البسوع لانها متافع لم تخلو وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع ما لم يخلق وانما
ليست عينا وليست البسوع الا في الاعيان قالوا فالاجارة بيع منفرد ببيئته
كالمساقاة والقراض **قال مالك السنة في المساقاة عندنا انما تكون في**
كل اصل يخل او كرم سحر العنب او زيتون او زمان او فرسك بكسر الفاء وسكان
الواو كسر المهملة وكاف الخوخ او ضرب منه اجد او ما يخلق عن نواه وما اشبه ذلك
من الاصول جائز لا يباي من على ان لرب المال نصف الثمر او ثلثه او ربعه او اكثر
من ذلك او اقل فالشرط علم قدر الخبز قل او اكثر والمساقاة ايضا تجوز في الزرع
او اخرج من الارض واستقل فخر صاحبه عن سقيه وعمله وعلاجه فالمساقاة
في ذلك ايضا جائزة ومنعها النسي في الابي التخل والكروان ثمها باين من شجرة
يحيط النظر به قال ابن عبد البر وهذا ليس بين لان الكثرى والتين وحل الملوك
والربان والاذخر وشبه ذلك يحيط النظر بها وانما العلة له ان المساقاة
انما تجوز فيما يجوز والحصول لا يجوز الا فيما ورت به السنة فاخرجته عن المزاينة
كما اخرجت العربا عنها التخل والعنب خاصة ولا تصلح المساقاة في شئ
من الاصول مما يخل فيه المساقاة ما حل بيعه اذا كان فيه عرق طاب وبدا
صلاحه وحل بيعة لعدم الضرورة الداعية لجواز البيع حينئذ وانما ينبغي ان

يساقى

ان يساقى من العام المقبل وانما مساقاة ما حل بيعه من الثمار اجارة لا نه
انما ساقى صاحب الاصل ثم افراد بصلاحه على ان يكتبه اياه ويجزئه له
لفظعه بمنزلة الدتاير والدرهم يعطيه اياه وليس ذلك بالمساقاة وانما
المساقاة ما يبر ان يجزئ التخل الجان لطيب الثمر ويجلب بيعة وليس ذلك الا بصلاحه
بالاجارة قال مالك ان وفقت فسخ العقد ما لم يفت ولا تكون اجارة لان المساقاة
تقتضي علم على العامل المتقنة على رقب الحايط وجميع اللون وان لم يكن ذلك معلوما
ولا يجوز ذلك في الاجارة ومن ساقى ثمرا في اصل قبل ان يبيد وصلاحه ويجزئ
بيعه فذلك المساقاة بيعة جائزة قال ابو عمر كل من اجاز المساقاة انما اجاز
فيما لم يخل او فيما لم يبيد صلاحه والمساقاة والقراض اصلان مختلفان
للبيوع وكل اصل في نفسه يجب تسليمه واجارها سحتون لانها اجارة ولا
ينبغي ان لنساقى الارض البيضاء وذلك انه يخل لصاحبهما كروها بالذبا
والدرهم وما اشبه ذلك من الامنان المعلومة بربد الا الطعام او ما
ينبت فان مذهبه منهما فاما الذي يعطى ارضه البسوع بالثلث او
الرابع مما يخرج منها فذلك مما يدخله الفزر ولا في الزرع يقل مرة
ويكثر مرة وربما هلك راسا فيكون صاحب الارض قد ترك معلوما
بصلح ان يكرى ارضه به واخذ ما غرر والذيرى انتم ام لا فهذا مكره
اي حرام وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن المجاورة وبكر الارض يخرج منها
وانما مثل ذلك مثل رجل استاجر اجيرا للسفر ليس بمعلوم ثم قال الذي
استاجر الاجير هل لك ان اعطيك عشرة ما ارفع في سفرى هذه الاجارة لك
فهذا لا يجوز ولا ينبغي لانه ترك العقد الصحيح الى عقد فاسد ولا ينبغي لرجل
ان يواجر نفسه ولا ارضه ولا سفينة الابسي معلومة لزوا يستقل الي غيره
وبه قال الجمهور واجاز طائفة من الثايعين ومن يودهم ان يعطى سفينة ودابته
وارضه جزء مما يزرعه الله قيا ساعلي القراض وانما فرق بالتشديد اي الشرع
بين المساقاة في التخل فيجوز والارض البيضاء فتمنع ان صاحب التخل لا يقدر
ان يبيع ثمرها حتى يبيد صلاحه للنهي عنه والامر عندنا في التخل ايضا
انما يتساقى السنين الثلاث والاربع واقل من ذلك واكثر وذلك الذي
سمعت فيجوز سنين معلومة عند الجمهور لعدة مجهولة خلافا للظاهرية
وطائفة تغلق بظاهر قوله افر كرها افر الله ومن الاجابة عنه وكل شئ
من الاصول بمنزلة التخل يجوز فيه لمن ساقى من السنين مثل ما يجوز في التخل
من المدة المعلومة قلت او كثرت مالم تلتزجا قال مالك في المساقاة بكسر القاف
انه لا يباي من صاحبه الذي ساقاه شيئا من ذهب ولا ورق بزاده
ولا طعام ولا شئ من الاشياء لا يصلح ذلك لا يجوز وكذلك لا ينبغي ان ياخذ
المساقى بفتح القاف من زرب الخابط شيئا يزده اياه من ذهب ولا ورق ولا
طعام ولا شئ من الاشياء والزيادة فيما بينهما على جزية العلوم لا يصلح لانه
يعود الجزء مجهولا ولا خلا في ذلك والمقارض ايضا بهذه الميزة لا يصلح

ها
نير

لانه اذا دخلت الزيادة في المساقاة او المقارضة صارت اجارة وما
دخلته الاجارة فانه لا يصلح ولا ينبغي ان تقع اجاره بامر غيره يدري
ايكون ام لا يكون او قبل او بعد فنفسه الاجارة وفي الرجل يسا في الرجل
الارض فيها النخل والكرم او ما اسبه ذلك من الاصول فيكون فيها
الارض البيضاء مالك اذا كان البيضاء نبتا للاصل وكان الاصل
اعظم ذلك فاكثره ولا باس مساقاة نه وذلك ان البيضاء حينئذ تنبع
للاصل وعلى ذلك تاويل الحديث في المدونة فقال مالك وكان البيضاء
في خير يسيرا بين اصناف السواد والمشمور ما قاله هذا الملك ليسر عليه
فيجوز دخوله في عقد المساقاة والغاوه للعامل سواء كان بين اصناف
السواد او الفرد بباحية من الحايطة فبهما وفيها مالك الغاوه للعامل
وهو احب الي واعترض به انه صلى الله عليه وسلم لم يبلغه للعامل وهو اعيا
يفعل الرجح واجاب **عبد الحق** بان في حديث اخر الغاوه الباجي
وحكم ما يمنع مساقاة حكم البيضاء مع النخل واذا كانت الارض البيضاء فيها
نخل او كرم او ما اسبه ذلك من الاصول فكان الاصل الملك او اقل
والبيضاء الثلثين او اكثر حاز في ذلك الكرا وحرمت فيه المساقاة
قال الباجي يريد اذا جمعا اما اذا افردت النخل بالمساقاة فيجوز وذلك ان
من امر الناس ان يساقوا الاصول وفيه البيضاء وتكري الارض وفيه السوي
اليسير من الاصل او مبيع المصنف والسيف وفيهما الحلية من الورق
بالورق متعلق ببيع او القلادة ما يعلق بالعنق او الخاتم وفيه الفصوص
جمع فصوص ثلث الفا وفيها الذهب يتباع بالدينار ولم يزل هذه البيوع
جائزة ينابيعها الناس ويباعونها ولم يأت في ذلك شيء من سنة ولا
كتاب موصوفه موقوف عليه انا هو بلفظه كازحراما وفسر عنه كازحلالا
واجازوه فيما بينهم انه اذا كان الشيء من ذلك الورق والذهب تنعسا
هو فيه من الجوهر ونحوه جائز بوجه وذلك ان يكون الفضل او المصنف او الفصوص
قيمة الثلث او اكثر والحلية قيمتها الثلث او اقل فيبين ان القيمة بالثلث
فاقل **الشرط في الرقيق في المساقاة**
مالك ان احسن ما سمع في عمال الرقيق في المساقاة لست رظم المساقاة في بيعه افاق
علي صاحب الاصل انه لا باس بذلك قال الباجي يريد الذين كانوا عماله وقت
المساقاة وقد قال مالك في المدونة لا يجوز لصاحب الحايطة ان يستنزل الخراج
الا ان يكون قد اخرجهم قبل ذلك فعلى هذا يكون اشتراط العامل ظم على وجه
رفع الاباس ويحتمل ان يكون على وجه اقرار رب الحايطة انهم في حايطة عن عقد
المساقاة لانهم عمال المال فم بمثلة المال لا منفعة فيهم للداخل يريد ان
ظهور المال وقوته بعلمهم وهم فيه تاجر فكانوا بمنزلة المال الذي صلاح الحايطة
انتهى الا انه يخف عنه بهم المونة وان لم يكونوا في المال استندت قوت
مؤنته لعدم المساعد وانما ذلك بمنزلة المساقاة في العين والنفق بالاضاد

في غير ذلك من الاصول فيكون فيها

المجته اي الما الذي يحمله الناضح وهو الجمل ولن تجد احدا يسا في ارضين
بالثمنين سوا بالخريصة اي مستويين في الاصل والمنفعة احدا
لعين رائنة بواو والف فثلثة فتون فم اربعة لا تنقطع غزيرة كثيرة
الماء والاخري سقي بفتح على سقي واحد كغيره حقيقة مونة العين
وشدة مونة النضج قال وعلى هذا الامر عندنا والواحدة الثابت
اي الدائم ماوها التي لا تقور ولا تنقطع قال الباجي الرواية المشهورة
عن يحيى وغيره وانتهت بتا بنقطنين وهو خلا ما قال ابو عبيد في الغرين
وصاحب العين انه بالثلثة بمعنى الدائم ولهم يد كروه بفوقية انتهى وفي
البارع استوتن من الما اذا استندت بتا مملكة **وليس للمسا في** يا كفتح
ان يعمل بمال في غيره الباجي يريد من وحده في الحايطة من رقيق
وعمال فان كان للعامل استعملهم فيما شاؤا **ولا ان يشترط ذلك على الذي**
ساقاه فان استعملهم في غيره بلا شرط منع ولم تقسد بشرط فسدت لانها
زيادة فان كانت بالعمال رد الي اجور مثله ولا يجوز للذي سا في اي العامل
ان يشترط على رب المال رقيقا يعمل بهم في الحايطة لسوا فيه حن ساقاه
اياه لانه زيادة وكذا لا ينبغي لرب المال ان يشترط على الذي دخل في ماله
بمساقاة اي العامل ان ياخذ من رقيق المال احدا يخرج من الما وانما مساقاة
المال على حاله الذي هو عليه لان المساقاة مبنية على مساقاة ازيد اياها
على عقد الا ان مالكا جوز للعامل شرط اليسير كعبود اية في الحايطة الكبير
الا الصغير لان فيه شرط جميع العمل حينئذ فان صاحب المال يريد ان يخرج
من رقيق المال احدا فلخرج قبل المساقاة او يريد ان يدخل احدا فلينقل
ذلك قبل المساقاة ثم ليسا في بعد ذلك ان يسأل يخرج من الحظوظ ومزوات
من الرقيق او غابا ومن قبل رب المال ان يخلقه بالي سده لان ذلك من جنس
ما يلزم الا العامل الاتيان به لانه انما سا في ليعني الحايطة على صفته التي كان
عليها لم يعمل العامل ما زاد فاقام بكونوا معه لم يمكنه عمل ما زاد على عملهم
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب كس الارض
مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن ذر وخ المدني المعروف بريقة الراي عن حنظلة
ابن قيس بن عمر بن حصن الزهري الا يضاري الكتابي الكبير قبل له روية
عن رافع بن خديج بفتح الخ المجته وكسر الدال المهملة واسكان التختة وجم
ابن رافع بن عدي الا يضاري الاوسي او مشاهد احدهم الخندق مات سنة
ثلاث او اربع وسبعين وقيل قبل ذلك **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عن كس الارض جمع مزرعة في مكان الزرع وظاهر منع كرايما مطلقا والله
ذهب الحسن وطا وروا ابو بكر الاصم قال لانهما اذا استوجرت وخرت لعلها
يخترق زرعها فيه ها وقد زادت وانتفع بهما ولم ينتفع المستاجر من خجنتهم
حديث الصحيحين وغيرهما من فواعم كانت له ارض قليل زرعها فان لم يفعل
فلمساك ارضه **قال حنظلة فسالت رافع بن خديج** اني زكرايما بالذهب

فاذا

والورق الفضة فقال وفي رواية للشيخين قال لا أعلمني عنه ببعض ما يخرج
منها **أما بالذهب والورق فلا بأس به** فقلت له قال ذلك اجتهدا أو علم ذلك
بالنفس على جوارحه وقدره أبو داود والنسائي بإسناد صحيح عن ابن المسيب
عن رافع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الحاقلة والمرابنة وقال لما برز في ثلاث
رجل له أرض فز رجل من أرضه رجل كرى أرضا بذهب أو فضة وهذا ربح من ما
قال رافع مرفوع لكن بين النسائي من وجه آخر أن المرفوع منه النبي عن الحاقلة
والمرابنة وإن يفتحه مدرج من كلام ابن المسيب وقد تناول مالك وأكثر
اصحابه أحاديث المنع على كرايمنا بالطعام وبما ثبتته كفضل وكتان إلا
الحنشب والخطب وإجازوا كرايمنا سوى ذلك حديث أحمد وأبو داود وابن
ماجه عن رافع مرفوعا من كانت له أرض فليس رعيها أو لنزرعها أخاه وكيلها
بثلث ولا ربع ولا طعام مسمي وتناولوا النبي عن الحاقلة بما تناكر الأرض بالطعام
وجعلوه من باب الطعام بالاطعام نيئة لأن الثاني يقدر أنه باق على ملك رب
الأرض كأنه باعه بطعام فصارت بيع طعام بطعام لأجل إجازا للناس في ربح
خسفة كرايمنا بكل معلوم من طعام وغيره لما في الصحيح عن رافع بعد قوله
أما بالذهب والورق فلا بأس به إنما كان الناس يواجررون على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الماذيات وأقبلوا الجداول فتملك هذا ويسمى هذا
ولذلك رجع عنه صلى الله عليه وسلم وأما النبي معلوم مضمون فلا بأس به
أن علة النهي لعزروا ما بذهب وورق فلم ينفه عنه فكلها ما في معناها من
الاعتماد المعلوم والمآذيات بكسر الدال ونقصها معرفة لا عربية مسألا لما
الكبار يسمى بذلك ما ثبت على الحاقلة من حجاز المجاورة وإجازا كرايمنا بخبر
عما يزرع فيها حديث الساقاة وقادانه أصح من حديث رافع لا يضطر الفاطم
وبأنه يرويه مرة عن عموته ومرة بلا واسطة ورد بأنه يمكن أنه سمعه
من عموته ومن المصطفى فكان يرويه بالوجهين وأما الخللان الفاظه
فمن الرواة وليس بينهما ما يتدافع بحيث لا يمكن الجمع وشرط الاضطرار أن يتقدم
الجمع وقد جمع بينهما بما يطول ذكره وأخرجهما البخاري ومسلم وغيرهما وحديث
البا ب رواه مسلم عن يحيى بن وثاب بعد الأوراع عن ربيعة وثابغة يحيى بن سعيد
عن خنظلة في الصحيحين **غير ما مالك عن ابن شهاب أنه قال سألت سعيد**
ابن المسيب عن كرا الأرض بالذهب والورق فقال فلا بأس به كما في حديث
رافع لأنه أن كان مرفوعا فهو نفي في محل النزاع وإن كان موقفا فهو علم بما
سمع لأنه روي حديث النبي عن كرا المزارع أسأله إليه الباجي فقال لا ينقل رافع
لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وإنما خبر عنه وهو الذي أخبر جوارحه بالذهب
والورق **مالك عن ابن شهاب أنه قال سألت ابن عمر عن كرا المزارع فقال لا**
بأس بها بالذهب والورق قال ابن شهاب فقلت له أرايت أخبرني الخبرين
الذي تذكر عن رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن كرا المزارع كأنه
منه على العموم حتى بالذهب والورق فقال سلام الكرا رافع أي في بكسر هو هو

لغير المراد

لغير المراد وكأنه لم يبلغه أخبار رافع بجوارحه بالذهب والورق **ولو كانت**
في مزرعة أرض تزرع أكرهتها بالذهب والورق وفي البخاري في المغازي عن
جويرية عن مالك عن الزهري أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبر رافع بن خديج
عبد الله بن عمر أن عمه وكان اسمها أيدرا أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهي عن كرا المزارع فقلت لسالم ففكر فيها قال نعم أن رافعا الذي علي نفسه وفي
مسلم وأبو داود والنسائي من طريق ابن شهاب أخبرني سالم أن عبد الله كان
يكري أرضه حتى بلغه أن رافع بن خديج نهي عن كرا الأرض فقلت فقال ما
هذا قال سمعت عني وكان اسمها أيدرا أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهي عن كرا الأرض فقال عبد الله فذكرت أعلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
أن الأرض تكري حتى خشي عبد الله أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد أحوف في ذلك
سالم يكن علمه فترك كرا الأرض وفي الصحيحين عن رافع أن ابن عمر كان يكري
مزارعه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وصدرهم إماراة
معاوية ثم حدث عن رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن كرا المزارع فذهب
إلى رافع فذهبت معه فسأله فقال نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن كرا المزارع
فقال ابن عمر فقلت أنا كنا نكري مزارعنا بما على الأربعة وبني من النين والأربعة
بالدجمع ربيع وهو النهر الصغير وحاصله أنه أنكر على رافع إطلاق النبي
لأن النبي عنه هو الكرا القاسم الذي كانوا يكرونه بما بينت على الأربعة
ربيع النين وهو مجبول مع أنه مخامرة لا بالذهب والورق وكوها وتزل
أي غير الكرا تزرعها يدرك على ذلك قوله حتى خشي الخ وقد خلف هل علة النهي
لا شتر لهم ناحية منها ولا شتر لهم مزارع على الجداول والسواقي أو أنهم
كانوا يكرهونها على الجزء أو بالطعام والأوسق من التمر وهذا كله من التمر والخطم
أو لقطع الخضومة والنزع كما جاع زبيد بن ثابت أنه قال بفقر الله لرافع بن خديج
أنا والله كنت أعلم منه بالحديث أنما جارات من الأضداد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قد اقتتلا فقال إن كان هذا شأنكم فلا تكروا المزارع فسمع قوله لا تكروا
المزارع أخرج الطحاوي فكان ينفية تاديب أو للفرق والمواساة كما قال ابن عباس
في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينفه عنه وفي الترمذي لم يحرم المزارعة
ولكن قال أن يخرج أحدهما أخاه خوله من أن يأخذ شيئا معلوما **مالك أنه بلغه**
أن عبد الرحمن بن عوف تكاكر أرضا فلم تزل في يديه بكر حتى مات قال
ابن أبي سلمة أو حميد فما كنت أراها بضم الهمزة أظنها إلا مملوكة لنا من طول ما
مكثت في يديه حتى ذكرها لنا عند موته فامر بقصنا شي كان عليه من
كرايمنا ذهب أو ورق بالسنك من الراوي مالك عن هشام بن عروة عن أبيه
أنه كان يكرى أرضه بالذهب والورق والفضة بهذا وما قبله أن العمل
على تخصيص حديث النبي صلى الله عليه وسلم من كراي من رعيته بمائة صاع من
تمر أو مما يخرج منها من الخنطة أو من غير ما يخرج منها وهو ما ثبته أو من
الطعام كلين وغسل فكله ذلك كراهه منع حملا لأحاديث المنع على ذلك

الا انه استثنى ما يطول مقامه فيها قال ابن سحون لا يبيد لمرجاء كروها بالخشيب
والخطب والقود والصندل والخزوع وكل هذه الاشياء مما تنبت الارض
فقال هذه الاشياء مما يطول مكثها ووقتها فكذلك اسمها فيها

كتاب السفعة

بضم المعجمة وسكون الفاء وحكي ضمها وقال بعضهم لا يجوز غير السكون وهي لغة الغنم
على الاشياء من سفعت الشيء صفتته فهي ضم نصيب الي نصيب ومنه منفع الاران
وقيل من السفعة ضد التور لا انه ضم نصيب شربه الي نصيبه وهذا قريب مما قبله
وقيل من الزيادة لا انه يزيد ما ياخذ منه الجمل وقيل في قوله تعالى من سفعة
سفاعة حسنة ان معناه من يزد عملا صالحا الي عمله وقيل من السفاعة لانه
ينسحق بنصيبه الي نصيب صاحبه وقيل لا يتم كانوا في الجاهلية اذا باع الشريك
حصته الي الجاهل وشافعا الي المشتري ليولى ما اشتراه وهذا الظاهر
وشرعا استحقاق شريك اخذ مبيع شريكه بمن

بسم الله الرحمن الرحيم ما يقع فيه السفعة

تقدم غير ما مر ان الاما من تارة يقدم البسطة على كتاب وتارة يورها عنه
نقنتا مالك عن ابن شريك عن سعيد بن المسيب بن خزن المخرومي وعن ابن مسلة
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال ابن عبد البر مرسل عن مالك لاكثر رواية الموطا
وغرم ووصله عنه عبد الملك بن الماحسون وابوعاصم النبيل وحكي عن ابن قتيبة
وان ذهب بخلف عنه فقالوا عن ابن هريزة وذكر الطحاوي ان قتيبة وصله ايضا
عن مالك فانه علم وكذا اختلف فيه رواية ابن شريك فزواه ابن اسحاق عنه عن سعيد
رحمه عن ابن هريزة وبوسن عن سعيد ورحم مرسل ورواه معمر عن الزهري عن ابن مسلة
عن جابر قال اخبروا اية معمر حسنة وقال ابن معين رواية مالك احب الي واضح يعني
مرسل عن سعيد واية مسلة واسند هذه الروايات كلها في التمهيد ثم قال
كان ابن شريك اكثر الناس يحسان هذا الشأن فربما اجتمع له في الحديث جماعة
فحدث به مرة منهم ومنه عن احمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن ربيعة ورواه جابر
بعضهم في بعض كما صنع في حديث الافك وغيره وربما نسل فارسل وربما الشرح
موصول فلذا اختلف اصحابه عليه اختلفا فاكثرا انتهى وصله يقال في مالك
ووراية معمر في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فضي بالسفعة

بين الشركاء فيما اي في كل مشترك مساع قابل للقسمة لم يقسم بالفعل بين الشركاء
فاذا وقعت الحدود وجمع حد وهو هنا ما تتميز به الاملاك بعد القسمة واصل
الحد المنع فتحد بد الشيء مع خروج شيء منه ويمنع دخوله فيه مراد في حديث
جابر عن ابن جابر وصرف الطريق بضم الصاد الممهلة وكسر الهمزة محقة وثقيلة
اي بينت مصاريفها وسوارعها بينهم اي الشركاء فلا سفعة فيه لانه لا محل لها
بعد غنى الحقوق بالقسمة فصارت غير مساعة وهذه الحديث نص في بئوت
السفعة في المساع وصدرة ليس ببيوتها في المنقولات وسبابة ليس بخصها
بالعقار وهو مشهور مذهب مالك والشافعي واحمد لانه اكثر انواع ضرر والمراد

العقار المحتمل للسفعة فالاحتمال بالسفعة فيه لان بقسمه ينطل منفعة وعن
مالك رواية بالسفعة احتمل القسمة ام لا والبيهقي عن ابن عباس فروعا السفعة
في كل شيء ورجاله ثقات لكن اعلم بالارسال لان له سنا هو من حديث جابر
باسناد لا بأس به وسند عطا فاخذ بظاهره فقال بالسفعة في كل شيء حتى النون
ونقله بعض النساقفة عن مالك ورد بانه لا يعرف عند اصحابه وحمله الجمهور
على العقار لحديث الباب وكوه وهو اصل في بئوت السفعة واخرجه مسلم
عن ابن الزبير عن جابر بلفظ قصي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسفعة
في كل شيء لم يقسم ربيعة او حابط ولا يحل له ان يبيع حتى يوزن شريكه فان
سنا اخذوا ان سنا ترك فاذ اباغ ولم يوزنه فهو احق به والربيعة بفتح الراء
ثابت الربيع وهو المنزل والمحيطة والبستان وفيه انه لا سفعة للمزارع لانه
حصر السفعة فيما لا يقسم فاقسم لا سفعة فيه وقد صار جارا لوبه قال الجمهور
وانبها ابو حنيفة والكوفيين ولو انقضى في قوله فاذا وقعت الحدود وكان قريبا
في الرد عليهم لكن ضم اليه قوله وصرف الطريق فقال الجمهور المراد بها التي كانت
قبل القسمة وقال الحنفية المراد صرف الطريق التي لست ترك فيها الجار ويبقى النظر
في اي لتاويلين اظهروا احتجوا ايضا بحديث الجار احق بصقته رواه البخاري
وابوداود والنسائي فروعا لا حجة فيه لا ختم ان المراد انه احق بخوبه
وصلته وبابوا في اجماله على السفعة لست ترك الجار احق من الشريك ولا قابلية
والصقبة بفتح السين او صا داوسن اي بسبب قربه من غزه واحتجوا ايضا
بحديث ابن داود والترمذي فروعا جارا لدار احق بدار الجار واجب
بانه لم يبين ما هو احق وهل بالسفعة او غيرهما من وجوه الرق والمروء فلا حجة
فيه ولا ختم ان يريد الجار الشريك والمخاطب كما قال الاعشي بخاطب زوجته
اجارتنا بيدي فانك طالق فسمها جارة لانها مخالطة واقرني محجهم حديث
اصحاب السنن عن جابر فروعا الجار احق بسفعة جاره ينتظر بها وان كان غائبا
اذا كان طرفهما واحدا فانه بين بما يكون احق وبه على الاستراك في الطريق لكنه
حديث ضعيف كما قال احمد وابن معين والبخاري والترمذي وابن عبد البر
وعنه وهو وبالحجة فاحديث السفعة ليس فيها ما يعارض حديث الباب
لانه ظاهر او نص في بئوت السفعة للمخالف لذلك فينظر في اليها الاحتمالات
ورغم بعضهم ان قوله فاذا وقعت الحدود الخ مدرج لان الاول كلام تام والثاني
مستقل ولو كان الثاني مرفوعا قبل وقال فاذا وقعت الخ ونقفت نيات
الادراج لا يثبت بالاحتمال العقلي والشمي والاصل ان كلما ذكر في الحديث فهو
منه حتى يثبت الادراج بدليل كجواب رواية مبينة للقدر المدرج او استحالة
ان النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وقد نوي حديثنا اجماع اهل السنة المدينة
عليه كما قال مالك وعلي ذلك السنة التي اختلف فيها عندنا وقال احمد

اذ اختلفت الاحاديث فالحجة فيها عملهم به اهل المدينة مالك انه بلغه
ان سعيد بن المسيب قيل عن السفعة هل فيها من سنة فقال نعم السفعة

ثابتة في الدور والارض ولا تكون الا بين الشراكا بالحوار بالسنة المعهجة
لانه اذا مرت تحت السفعة للشريك اذا قسم وصريا لحدود الجار الملاصق
الذي لم يقسم ولا ضرب الحد ودا بعد من ذلك مالك انه بلغه عن سليمان بن
يسار مثل ذلك الذي قاله ابن المسيب قال مالك في رجل اشترى شقة بكسر
الحجة واسكن القات وصاد معلقة قطعة مع قوم في ارض بحوان متعلق
ياشترى عبدا ووليدة ايماءة بعد من حيوان او ما اشبه ذلك من العروض
فما الشريك ياخذ بسففته بعد ذلك فوجد العبد او الوليدة قد هلكا او بيع
احد قدر قيمتهما فيقول المشتري قيمة العبد او الوليدة مائة دينار ويقول
صاحب السفعة الشريك قيمها خمسون ديناراً قال مالك يحلف المشتري
ان قيمتهما اشترى به مائة دينار ثم بعد ذلك ان يشاء ان ياخذ صاحب السفعة
بما حلف عليه المشتري اخذ او يترك الا ان يأتي السفيع ببيته ان قيمة العبد
او الوليدة دون ما قال المشتري فياخذ به ما شهد به البينة وهذا قال الجمهور
والشافعي والكويتون لان السفيع طارداً والمشتري مطلوب ما جرد فوجب
ان القول قوله بيمينه مدعى عليه والسفيع مدعى حيث لا بينة ولا عمل بها قاله
ابو عمر ومن وهب شقة في دار او ارض مشتركة فانه الموهوب له
لها فقد او عرضا فان الشراكا ياخذونها بالسفعة ان شاء او يردفون
الي الموهوب له قيمة مبنية اي لها انا به دنانير او دراهم وان شاءوا
سلبوا الا انه حقه ومن وهب هبة في دار او ارض مشتركة فلم يثبت
بضم اوله منها اي بعد لها ولم يطل بها فاراد شريكه ان ياخذها بقيمتها
فليس ذلك له ما اجمدة كونه لم يثبت عليها فان ائيب فهو للسفيع
بقية الثواب الذي حصل ان علم ببيته او حلف كما فوته وفي رجل اشترى
شقة في ارض مشتركة بمن الى اجل فاراد الشريك ان ياخذها بالسفعة
قال مالك ان كان ملئاً فله السفعة بذلك الثمن الى ذلك الاجل وان كان
مخوفاً ان لا يودي الثمن الى ذلك الاجل لانه عديم فان جاءه عمل ضامن ملي
عني ثقة مثل الذي اشترى منه السفيع في الارض المشتركة فذلك له
ولا فلا سفعة ولا تقطع سفعة الغائب غيبته بالرفع فاعل وان طالت
غيبته وليس لذلك عندنا حد تقطع اذا انتهى اليه السفعة لعذره
بالغيبه فحقه باق فاما ان كان طارداً فله حقه باق مطلقا حتى يصرح
بالاستقاط وهو قول مالك قال لا يبري وهو القياس لانه حق ثبت له فلا
يبطله سكوته ولا سفعة له بعد سنة رواه اسهب عمر مالك وبالحق فيه حتى قال
اذا عرفت الشمس من اخر ايام السنة فلا سفعة لكن الحقة مذهب المدونة انا فاربها
له حكمها وفيه انه الشهر والشهران او ثلاثة اشهر او اربع خلا قال مالك في الرجل
يؤثر الارض نفرا من وكده ثم يولد له حواشي النقر اوله ثم يهلك الاب الذي
ولد فيبيع احده ويملك حقه في تلك الارض فان اخا البايع الذي هو ولد
اليت اخى بسففته من عموته شركا ابيه لا شريك لا خير دون عموته وهذا

الامر

الامر عندنا بالمدنية والسفعة بين الشراكا على قدر حصصهم باكل انسان
منهم بقدر نصيبه ان كان قليلا قليلا وان كان كثيرا بقدره وذلك اذا
تساوا فيها فان كانت دارين ثلاثة لاجلهم النصف واخر الثلث واخر السدس
فباع صاحب النصف فان لصاحب الثلث ثلثي النصف ولصاحب السدس ثلثه
فبصير له ثلث الدار ولذلك ثلثاها وهذا هو المشهور وقيل على يد الروس
فاما ان يشتري رجل من رجل من شركا به حقه نصيبه في الثكان فيقول احد
الشراكا اذا اخذت من السفعة بقدر حصتي ويقول المشتري ان شئت ان
تاخذ السفعة كلها اسلمتها اليك وان شئت ان تدع تترك وبيع فان
المشتري اذا خره في هذا واسأله اليه فليس للسفيع الا ان ياخذ السفعة
كلها او يسلمها اليه فان اخذها فهو لحيق بها والا فلا شيء له لتضرر
المشتري بتبعض ما اشترى قال مالك في الرجل يشتري ارض فيعمرها
يعظم الميم بالاصل ويضعه فيها او البئر يحفرها بكسر الفاعل ياخذ رجل
خبرك فيها حقا فيريد ان ياخذها بالسفعة الله لا سفعة له فيها
الا ان يعطيه قيمة ما عمر فان اعطاه قيمة ما عمر فاعية كان اخى بسففته
والا فلا حق له فيها بل للمشتري لانه فعل بوجه جائز في ملك صحيح ومن باع حصص
من ارض او دار مشتركة فلما علم ان صاحب السفعة ياخذ بالسفعة استقال
المشتري طلب منه الاقالة فاقاله قال ليس ذلك له والسفيع اخى بالحق
الذي كاد باعها به ان شاء من اشترى شقة في دار او ارض وحيوانا
وعروض في صفقة واحدة فطالب السفيع سفعة في الارض وان راى
او فيها فقال المشتري خذ ما اشترت جميعا في ارض او دار او فيهما
له ذلك قال مالك بل ياخذ السفيع سففته في الارض او الدار او فيهما
بحصصهما من ذلك الثمن وبيان ذلك انه يقام اي يقوم كل شيء اشتراه
على حدة بكسرها اي يتميز عن غيره على الثمن الذي اشتراه به ثم ياخذ
السفيع سففته بالذي نصيبها من القيمة من راس الثمن ولا ياخذ من
الحيوان والعروض شيئا اذا لا سفعة فيها الا ان يشاء ذلك فيها خذ بالسفعة
اذا لا سفعة في حيوان وعرض بل لان المشتري اراد ذلك فان لم يشاء لم يثبت له من المشتري
الحيوان والعروض ومن باع شقة من ارض مشتركة فليس له فيها
السفعة للبايع والى بعضهم الا ان ياخذ بسففته ان من ان يسلم اخذ
بالسفعة كلها وليس له ان ياخذ بقدر حقه ويترك ما بقي للمشتري
بذلك وفي نفوذ ثركا في دار واحدة فباع احدهم حصصه وشركاوه غيب
جمع غائب كلهم الارض جلا فرض على الحاضر ان ياخذها بالسفعة او يترك
فقال انما اخذ حصتي واترك حصص شركاي حتى يقدروا ان ياخذوا ذلك فان
تركوا اخذت جميعا بالسفعة قال مالك ليس له الا ان ياخذ ذلك كله او يترك
فان جاسركا وه اخذوا منه او تركوا ان شاءوا فاذا عرض هذا للخير عليه اي الرجل
الحاضر فلم يقبله فلا اري له سفعة فان قبله فله السفعة

ينزل على نوح ما علمت وقد قيل في قوله وفصل الخطاب انه البينة او الاقرار والعلة في
منع القضاة لعلم النعمة وقد روت عائشة انه صلى الله عليه وسلم بعث ابا جهم على
صدقه فلاحاه رجل في قبضة فوقع بينهم سجاج فانته صلى الله عليه وسلم فاحرق
فاعطاهم الارش ثم قال في خاطب الناس ومخبرهم انكم رضىتم قالوا نعم فصعد
المبر فخطب وذكر القصة وقال ارضيتكم قالوا لا فمهم المهاجرون فترضى صلى الله
عليه وسلم فاعطاهم ثم صعد فقال ارضيتكم قالوا نعم فمهم الذين لم يهاجروهم بما علم
من رضاهم الاول وقال الشافعي وجماعة يفتي بعلمه مطلقا لا يتقاطعه بصحة
ما يقضي به اذا حقق علمه وليست الشهادة عنده كذلك اذا علمها كاذبة او امانة
وقال ابو حنيفة في المال فقط دون الحد ودون غيرها واجمعا على انه يخرج ريعا
بعلمه **من قضيت له بشي من حق اخيه** بحسب الظاهر وليس كذلك في الباطن
وفي رواية بنحو مسلم وذكره كليون المولود على المعلوم له لان وعيد غيره معلوم عند
كل احد فذكر المسلم تنبيها على انه في حقه استدوات كان الذي والمعاهد كذلك **فلا**
ياخذن منه شيئا فانما اقطع له قطعة من النار اي ماله الى النار فاطلقت
عليه ذلك لانه سبب في حصول النار له فهو من مجاز التنبيه كقوله تعالى انما
ياكلون في بطونهم نارا قال السلي هذه فضيلة شرطية لا تستدعي وجودها بل
معناها بيان ان ذلك جائز الوقوع قال ولم يثبت لنا قط انه صلى الله عليه وسلم
حكم بحكم ثم بان خلافه لا بسبب تنبيه حجة ولا بغيرها وقد صان الله احكام بليبه
عن ذلك مع انه لو وقع لم يكن فيه محذور وفي رواية في الصحيحين فليأخذها
اولئك كما وليس الامر بالخبر بل للمنه يد لقوله فمن سافليوس ومن ساء
فليكفر وقال ابن النين هو خطاب للقاضي له ومعناه انه اعلم بنفسه هل هو محقق
او مبطل فان كان محققا فليأخذ وان كان مبطلا فلينترك لان الحكم لا ينقل الا صل
عما كان عليه وفيه دلالة قوية لمذهب الائمة الثلاثة والجمهور ان الحكم فيما باطن الامر
فيه بخلاف الظاهر لا يحل الحرام ولا عكسه فاذا شهد شاهدان في امر لا يشان بحال
فحكم به القاضي لظاهر العدالة لم يحل له ذلك المال وان شهدا بقول للولي فقله
مع علمه بكذا وما وان شهدا عليه انه طلق امراته لم يحل عن علم كذاهما ان تزوجا بعد الحكم
بالطلاق وقال ابو حنيفة يحل الحرام في العفود كنيكاح وطلاق وبيع وسراذل البنت
امراة على رجل انه تزوجها واقامت عليه شاهدة يزوجها ورجل له وطء او ادعاه الرجل
ويبيحها او يقر رجلان بينهما الزور انه طلق زوجته فيحل أحدهما بعد العدة تزوجها
مع علمه بكذا وان زوجها لم يطلعهما لان حكم الحاكم لما اظهرا للزوج فاجماعا كان اليهود
وعنهم سواء وهذا بخلاف الاموال ونفق **بان هذا خلاف هذا الحديث**
الصحيح من حق الرجل عصمة زوجته التي لم يطلعهما وخلق لا جماع من قبله ومخالف
لقاعدة النكح هو غيره عليها وهي ان الاضلاع اولى بالاحتياط من الاموال وهذا وقال
النووي رحمه الله تعالى ملخصا لكلام من تقدمه كابن عبد البر والباقي وعيا من غيرهم
معنى الحديث التنبيه على حالة البشرية وان البشر لا يعلمون من الغيب وبواطن الاريا
الا ان يطلعهم الله على شيء من ذلك وانه يجوز عليه في امور الاحكام ما يجوز عليهم والله

في حق

انما يحكم بين الناس بالظاهر مع امكان انه في الباطن بخلافه ولكنه انما كلف بالحكم
بالظاهر ولو ساء الله لا طلعه على باطن امر الخصمين فحكم بغيره بنفسه من غير
حاجة الى شبهة او عين ولكن لما امر الله امره بالتباعد والافتدأ بقوله واحكامه
اجري له حكمهم في عدم الاطلاع على باطن الامور ليكون حكم الامة في ذلك حكمة ثم امر
الله احكامه على الظاهر الذي يستوي فيه هو وغيره ليصير الافتدأ به ونظير نفوس
العباد للافتدأ بالاحكام الظاهرة من غير نظر الى الباطن فان قيل هذا الحديث
ظاهره انه قد رفع منه صلى الله عليه وسلم حكم في الظاهر بخلاف الباطن وقد اتفق
الاصوليون على انه صلى الله عليه وسلم لا يفتي على خطا في الاحكام فالجواب
انه لا تغارض بين الحديث وقاعدة الاصوليين لان مرادهم فيما حكم فيه باجتهاده
اما اذا حكم فيما لم يظاهره باطنه فانه لا يسمى الحكم خطا بل الحكم صحيح بناء على السبق
به التكليف وهو وجوب العمل بشاهد من مثله ان كانا شاهدي زور وخوذلك فالتقصير
مهما ومن ساء عدهما واما الحكم فلا حيلة له في ذلك ولا عتب عليه بسببه بخلاف
ما اذا اخطا في الاجتهاد فان هذا الذي حكم به ليس هو حكم السرع انتهى وقال
الفرطيني في النعم قد اطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم في بواطن كثيرة على بواطن كل
من يخافهم اليه فيحكم بخفي ذلك لكن لما كان ذلك من جملة معجزاته لم يجعل الله ذلك
طريقا عاما ولا قاعدة كلية للانبياء ولا لعلمهم لاسرار العادة بان ذلك لا يقع
لهم وان وقع فنادرو تلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا فمن خصا بعبه
ان يحكم بالباطن ايضا وان يقتل بعلمه واجعله لامة على انه ليس ليس احد ان يقتل
بعلمه الا النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد يشاهدت بعض المخرفين وسمعت
منهم انهم يعرضون الشاهد المتفصل عن هذه تحرفة البرزخية وتدفقة
بقتل صاحبها قطعاً وهذا خير البشريات يقول في مثل هذه المواطن انما انما يشتر
معتزفا بالقصور عن ادراك الغيبات وعاملها بضبطه الله تعالى له من اعتبار الامان
والبيئات انتهى وقد راد في اني داود عن عبد الله بن باقر مولى ام سلمة عمن انبلي
الرجلان وقال كل واحد منهما لصاحبه خفي ذلك فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم
اما اذا افعلتما فاقسما ونوحيا الحق ثمر استهما ثم خالا لا ونوحيا اي قصد الحق
في الفسحة ثم استهما اي افترعا لظهر سهم كل واحد منهما في الحديث فوايد كثيرة
غير ما سبق واخرج البخاري في السماعات وفي الاحكام عن القعبي عن مالك بن
نابغة سفيان عن البخاري ووكيع وابو معاوية وعبد بن سليمان عن مسلم
الربعين عن هشام وثا بعد الزهري عن عروة في الصحيحين وغيرهما **ما لك عن**
عبيد بن سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري عن سعيد بن المسيب بن خزن القرني
المخزومي النابغي ان الصحابي حفيد الصحابي ان عمر بن الخطاب امير المؤمنين رضي
الله عنه اختم اليه مسلم وميودي لم يسميا فواي عمران الحق لله يودي ففضله
لوجوب ذلك عليه فقال له اليهودي والله لقد قضيت بالحق فزيد عمر بن
الخطاب لانه مدحه له في وجهه بالدرة بكسر الدال المهملة انه يضرب بها ثم قال
وما يدريك فقال اليهودي انجد في الكتب انه ليس فاحضر فيحق الحق كان

محمده عليه السلام
عليه السلام

40

فإذا

خطاب

خصصه في ذلك الامر وفي غيره فان خاصه في ليس بكتاب قليل المتن وما لا يوجب عداوة
حازت شهادة عليه في غير ما خصه فيه قاله ابن كنانة وقال يحيى بن سعيد وابن
وهب الخضم هنا الوكيل على حضور منته لا تقبل شهاده فيهما بخاصه فيه والوجهان
مختلفان قاله البايعي **ولا ظنين** بالظن المعينه اي مضمون
القضا في شهادة المحارود
مالك انه بلغه عن سليمان بن يسار المدني القتيبة وغيره انه سئل عن رجل جلد
ضرب الحار جوز شهاده فقلنا نعم اذا ظهرت منه التوبة في غير ما جلد فيه
مالك انه سمع ابن شهاب ليسل عن ذلك فقال مثل ما قال سليمان بن يسار
قال مالك وذلك الامر عندنا بالمدينة وعزاه ابن عبد البر لعرو ابن عباس وطاوس
وعطاء وحكي بن سعيد وربيعه وابن قسيط ورواية عن سعيد بن جبير مجاهد
والائمة الثلاثة وابن اسحاق والي ثور وقاله روي في موضعين طريق ليس فيه حجة
وذلك لقول الله تبارك وتعالى والذين يرمون المحصنات العفيفات بالزنا
ثم لم يأتوا بربعة شهداء على زنا من يرويه من **فاجلدوهم** اي كل واحد منهم **فان**
جلده ولا تقبلوا منهم شهادة في شيء **ابدا** اولئك هم الفاسقون الايمانهم
كثير **الا الذين تابوا من بعد ذلك واصبحوا عملهم فان الله غفور رحيم** قد فهم
رحيم بهم بالهامم التوبة فيها ينتهي فسقم وتقبل شهادة تهم وقال ابو حنيفة والكر
اهل العراق واليوري لا تقبل شهادة تهم ليدان كتاب اولم ينسب والاستتار ارجع الي قوله
فان الله غفور رحيم قالوا فتوبته بينه وبين ربه **قال مالك فالامر الذي**
اخلا فيه عندنا ان الذي جلد الحار ثم تاب واصبح عمله بخور شهادة
في غير ما جلد فيه وهو اوجب ما سمعت في ذلك لانه ظاهرا لاية وتخصيص استثناء
بالجملة الاخيرة لا ينهض
مالك عن جعفر الصادق بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن الحسين ان رسول الله صلى الله عليه
وآله فقي باليمين مع الشاهد قال ابن عبد البر مرسلي في الوطاء واصله عن مالك
جماعة فقالوا عن جابر بن عتيبة عن عمار بن خالد العماني واسما عيل بن موسى الكوفي واسمه
عن جعفر عن ابيه عن جابر جماعة حفاظ واخرجه مسلم من حديث ابن عباس وله طرق
عن ابي هريرة وزيد بن ثابت وعمر بن شعيب عن ابيه عن جده وكلها متواترة وقاله
الجمهور والائمة الثلاثة وقاله ابو حنيفة واليوري والاوزاعي وجماعة لا يقضي باليمين
مع الشاهد في شيء من الاشياء حتى قال محمد بن الحسن تبيين القضا به لانه خلاف القرآن
وهذا اجل دعاء وكيف يكون خلافه وهو زيادة بيان كساح المرأة على عمتها وعلي
خالتها مع قوله تعالى واحل لكم ما وراءكم وكالمسح على الحفين وحرم الحر الاهلية
وكذا في نأب من السباع مع قوله قل لا احد فيما ارجمي محرم الا لاية فذلك ما فضي
به صلى الله عليه وآله من اليمين مع الشاهد وقد اجمعوا على القضا باقرار المدعي
عليه وقضوا بكون المدعي عليه عن اليمين وليس ذلك في الاية وبما قدر النقط
ونصب اللين والجذوع الموضوع في الحيطان وليس ذلك في شيء من القرآن
واليمين مع الشاهد اولي بذلك لانه بالسنة ومن حجته ان اليمين انما جعلت

ن
يفصح

للمنفى

للمنفى لالابيات والحوادث ان الوجه الذي علمنا منه انما للمنفى هو الذي
علمنا منه القضا باليمين مع الشاهد انتهى لمخصا والمراد بالقرآن قوله تعالى
واستشهدوا شهادتين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فزكوا امرأتا من
تؤمنون من الشهاد ان نضل احدا مما قد ذكرنا احدا مما الاخرى قال الحافظ وانما
نتم الحجة به على اصل مختلف فيه بين الفريقين وهو ان الخبر اذا تضمن زيادة
على ما في القرآن هل يكون نسخا والسنة لا تنسخ القرآن عند الكوفيين لولا
يكون نسخا بل زيادة مستقلة بحكم مستقل اذا ثبت سنده وجب القول به
واليه ذهب كل المحارود مع قطع النظر عن ذلك لا تنهض الحجة بالاية لا تنهض
معارضة للنص بالبراي وهو غير معتبر به **واجاب** عنه الا سماعي بما حصل
انما يلزم من النص على الشيء نفيه عما عداه وقول بعض الحنفية الزيادة على
القرآن نسخ واخبار الاحاد لا تنسخ المتواتر وانما تقبل زيادة الاحاد اذا كان
الخبر بها مستورا رد بان النسخ رفع الحكم ولا يقع هنا وبان النسخ والمسح لا يد
ان يتوارد على محل واحد وهو غير محقق في الزيادة على النص غايته ان شئنا
الزيادة كالخصيص نسخا اصطلاح فلا يلزم منه نسخ الكتاب بالسنة لكن
تخصيصه بما جاز وكذا في الزيادة كقوله واحل لكم ما وراءكم واجمعوا على تحريم
نكاح العمرة مع بنت اخيها وسند الاجماع السنة وكذا قطع رجل السارق في المرة
الثانية وامثلة ذلك كثيرة وقد اخذ من رد الحكم بالشاهد واليمين كونه
زيادة على القرآن باحاديث كثيرة في احكام كثيرة كلها زائدة عما في القرآن كالوضوء
بالصبي ومن الغفلة ومن القنن والمضمضة والاستسقاء في الغسل ووزن الوضوء
واستسقاء المسببة ونزك قطع سارق ما يبرع اليه الفساد وشهادة المرأة الواحدة
في الولادة والافود الابال سيف واجعة لا في مصراع ولا تقطع الايدي في القزور
ولا يبرأ ثا كما فر المسلم ولا يوكل الطافي من السمك ويجرم كل ذي ناب من السباع
ومخلب من الطير ولا يقبل الولد بل ولد ولا يبرأ القاتل من القتول وغير ذلك
من الاسئلة التي تتضمن الزيادة على عموم الكتاب واجابوا بانها احاديث سقيمة
فوجب العمل بها المشهور فها فيقال لهم وحديث الشاهد واليمين جاز من طرق كثيرة
بل ثبت من طرق صحيحة متعددة منها ما اخرج مسلم عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قضى بيمين وسأه قال اي مسلم في كتاب التميز حديث صحيح
لا يرتاب في صحته وقال ابن عبد البر لا مطعن لاحد في صحته ولا اسناده واما
قوله الطحاوي ان قيس بن سعد لا تعرف له رواية عن عمرو بن دينار فلا يقدر
في صحته لانها تافهة نقتل ان مكيا وقد سمع قيس من اقدم من عمرو وعبد
هذا لا ترد الاخبار الصحيحة ومنها حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قضى باليمين مع الشاهد اخرج احباب السنن ورجالهم مدنيون نقات
ومنها حديث جابر عند الترمذي وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وابو عوانة
مثل حديث ابي هريرة وفي الباب عن نحو عشرين من الصحابة فيها الحسان والضعاف
وبدون ذلك ثبتت الشهادة ودعوى نسخها مردودة لان النسخ لا يثبت بالاحمال

تلقه ما تخران
في زمن هشام

وقال الشافعي القضا بتشاهد ويمين لا يجالظ ظاهر القرآن لانه لم يمنع ان يجوز
اقل مما نص عليه يعني والمخالف لذلك لا يقول بالمعهوم فضلا عن معهوم العود
لانتمى ما لا يمتثل الى الزيادة عبد الله بن ذكوان **ان عمر بن عبد العزيز** الامام
العاقل قال ما لك في المدونة كان صالحا فلما ولي الخلافة ازاد صلاحا وخر
لكن الى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي الى عمر المدني
تابعي صغير وهو عامل امير على الكوفة من جهته ان افرض باليمين مع السلامه
عملا بالحديث. الله انه بلغه ان اباسله بن عبد الرحمن بن عوف الزاهري
وسلمان بن يسار يسلاهل يقضي باليمين مع السلامه فقال انتم والعقده
همذا وسابقه بعد الحديث المرفوع انصالحا لعمليه فلا ينظر قاله دعوى النسخ
قال ما لا يضمن السنة في القضا باليمين مع الشاهد الواحد عجلت
صاحب الحق مع شاهده ويستحق حقه فان نكل والي ان يحلف احلف
بضم الهيم وسكون الحاء وكسر اللام المطلوب فان حلف سقط عنه ذلك
الحق والي ان يحلف بيمين عليه الحق لصاحبه محذور نكوله وانما يكون ذلك
في الاموال خاصة باجماع القائلين باليمين مع الشاهد وخبره عمر بن دينار
راوي حديث ابن عباس قاله ابو عمر ولا يقع ذلك في سني من الحدود فلا تثبت
لا بشاهدين ولا في نكاح فانما تثبت بشاهدين ولا يحلف اذا قام عليه شاهده
ولا في طلاق ولا في عتاقة وان لزمه اليمين لرد شاهدهما ولا في سرقة ولا
في فرية يفتح الفا وكسر الراء والباء اذا ضبط بالفكر في نسخة صحيحة
والذي في اللغة الفرية بالكسر والسكون الكذب فان قال قائل فان العتاقة
من الاموال فتثبت بالشاهد واليمين فقط اخطا لانه ليس ذلك على ما
قال ولو كان ذلك على ما قال الحلف لعد مع شاهده اذ لا يشاهد
ان سببه اعتقه مع انه لا يحلف وانما يحلف السيد كما يجي وان العتقا اذا
جاء بشاهدين على مال من الاموال ادعاه حلف مع شاهده واستحق حقه
كما حلف لحر لان الشهادة على المال ختجه من مفعول الى مفعول آخر والرفقة
في العتق لا تخرج المفعول خاله الباجي فالسنة عندنا ان العتقا اذا جاء
بشاهدين على عتاقته استخلف سببه ما اعتقه وبطل ذلك عنه بمعنى
انه لا سني عليه ويستمر مملوكا له وكذلك السنة عندنا ايضا في الطلاق اذا
جاء المرأة او غيرها بشاهدين او احدى زوجها طلقها زوجها ما طلقها فاذا حلف
لم يقع عليه الطلاق فسنه الطلاق والعتاق في الشاهد الواحد واحد
انما يكونا يمين على زوج المرأة وعلى سيد العبد فان نكلا حبسا كما رجع اليه
مالك واختاره ابن القاسم ولا كبر وكان يقول تطلق الزوجه وتعتق العبد وبه
قال الشافعي وهو ظاهر قوله هذا اذا حلف لم يقع عليه الطلاق وعلى المذهب فقال مالك
يجب ان يحلف واختاره سحنون وقال ابن القاسم ان طار حبسه على عنه
والطو سنة وانما العتاقة حرة من الحدود لانها معلقة بها حتى الله عز وجل
ولوا تعلق السيد والعبد على ابطاها لم يكن بهما ذلك وذكر الله الطلاق ثم قال

تلك حدود

تلك حدود الله فلا تعتدوها فجعله من الحدود لا يجوز فيها شهادة النساء لانه
اذ اعتق العبد ثبتت حرته ووقفت له الحدود ووقفت عليه الحدود كالحرة
الاصلية وان زني وقد احصى رحم وان قتل العبد الذي يحرر قتل به قاتله
وثبت له الميراث بينه وبين من يورثه من عصبه وغيرهم فان اخرج يجمع
قتال وان رجلا اعتق عبدا وجارجل بطلب سيدا ليعيد دين له عليه شهده
على حقه ذلك رجل وامرأتان فان ثبت ذلك ثبت الرجل الطالب الحق على سيد العبد
حتى يرد عتاقته اذ لم يكن ليسيدا ليعيد ما اعتر العبد يريد هذا المحجج
ان يجزى بذلك الاحتجاج بشهادة النساء في العتاقة فان ذلك ليس
على ما قال لان الشهادة انما تناوالت اثبات الدين فثبت العتق لاجله وانما يثبت
ذلك الرجل بعتق عبده ثم ياتي طالب الحق على سيد عبده بشاهدين واحد فعلف
مع شاهدين لم يستحق حقه ويرد بذلك عتاقته العبد لثبوت الدين لانه
ما لا يشاهد ويمين اوبيا في الرجل قد كانت بيته وبين سيد العبد فالظاهر
وملا بسة في الاموال فيزعم ان له على سيد العبد ما الاقتال لسيد العبد
احلف ما عليه ما ادعي وان حلف بري وان نكل والي ان يحلف بنفسه
لنكل حلف صاحب الحق وثبت حقه على سيد العبد فيكون ذلك عتاقته العبد
اذ اثبت المال على سببه وليس له غيره قال اباجي مثله في العتينة والمجموعة
وفي كتاب ابن مزي عن ابن القاسم لا تزاد بذلك عتاقته عتقا لانه لا يراه ان
عليه دين وكذلك الرجل ينكح الامة اي تزوجها فتكون امانة فيا في سيد
الامة الى الرجل الذي تزوجها فيقول اثبتت مني جاري في فلانة انت
وفلان بكرا وكذا دينا را فينكر ذلك زوج الامة فيا في سيد الامة بوجاه
وامراتين فيشهدون على ما قال فثبت بيته وحق حقه عنه الذي
شهدوا به وتخرم الامة على زوجها ملكه نصفها وتكون ذلك من ايمانها
لان الملك يفسخ النكاح وشهادته النساء يجوز في الطلاق وانما جازت هنا
في المال وجرا في الفراق فوقع تبعاله ومن ذلك ايضا الرجل يفتري على الرجل
الخر فيقع عليه الحد فيا في رجل وامرأتان فيشهدون ان الذي افتري عليه
عبد محموك فيضع عليه يسقط ذلك الحد عن المفتري بعد ان يقع عليه
لانه لا يجد قاذف عبدا وشهادته النساء لا يجوز في الفرية وانما جازت هنا
لرفع الحد بالشهادة ومما يشهد ذلك ايضا ما يفتري فيه القضا
وما مضى من السنة ان المراتين تشهدان على استهلال الصبي اي خروجه
حيا من بطن امه فيجب بذلك ميراثه حتى يرت ويكون ماله من يرثه
ان مات الصبي وليس مع المراتين اللتين تشهدتا شهدتا رجل ولا يمين
وكذا في كرم لا يظهر للرجال وقد يكون ذلك في الاموال العظام الكثيرة
من الذهب والورق والرباع والحوايط البساتين والرفيق وما سوي اي
غير ذلك من الاموال ولو شهدت امرأتان على درهم او اقل من ذلك
او اكثر لم تقطع شهادتهما شيئا اي لا يعمل بها ولم تجز الا ان يكون معهما

سأهدوهم فيفتي باليمين مع شهادة المراتين خلافا للسأف في قال لا شهداء
 للسأفي الأموال لا يجوز دون الرجال وانما حلف في اليمين مع الشاهد الحديث
قال مالك ومن الناس كبراهم التخي والحكم وعطا وابن سبرمة والي حنيفة
 والكوفيين والنوري والاوزاعي والزهرى خلف عنه **من يقول لا تكون اليمين**
مع الشاهد الواحد اي لا يقضي بما في سبيل الاسيا **ويحتمى بقول الله تبارك**
وتعالى وقوله الحق الصدق لا واقع له محالة **واسمئذ** واسمئذ بن من رجالكم
فان لم يكونا اي الشهود **رجلين** رجل وامرأتان **ليشهدوا** ممن نرضون من
 الشهداء **لهينه** وعد الله **يقول** ذلك المحقق بيا نالوجه احتجاجة من الالية
فان لم يأت برجل وامرأتين فلا سبيل له **ولا يحلف مع شاهده** لظاهر الالية
 ونقدم رده بانه لم يمنع اقل مما نص عليه والمخالف لا يقول بالعموم فضلا عن خصوص
 العدد **قال مالك فمن الحجة** علي من قال ذلك **ان يقول له** اريت اخبرني لو
 ان رجلا ادعى علي رجل ما لا اليس يحلف المطلوب ما ذلك الحق عليه فان
 حلف بطل سقط ذلك الحق عنه باتفاق وان قال عن اليمين حلف صاحب الحق
 ان حقه اي ما ادعى به الحق اي باق لم يقتضه **وبت حفته علي صاحبه** فهذا
 اي سبيل الاختلاف فيه **عند احد من الناس** ولا سبيل من البلدان **قال ابن عبد البر**
 مذهب الكوفيين ان المدعي عليه اذا تكلم عن اليمين حكم عليه بالحق دون رد اليمين
 علي المدعي ولا يظن بمالك مع علمه باختلاف من مضى انه جعل هذا وانما اتي
 بما لا يختلف فيه كانه قال ومن يحكم بالثبوت خاصة اجري ان يحكم بالنكول وعين
 الطالب ومالك كالحجاريين وطائفة من العراقيين لا يقضي بالنكول حتى تزد
 اليمين وحلف الطالب وان لم يزد المطلوب الي يمينه حديث انفسامه انه صلى
 الله عليه ولم رد فيها اليمين علي اليهود اذ اتي الاضرار منها انتهى وبه يسقط
 قول فق الباري ان احتجاج مالك هذا ضعيف ولا يرد علي الحنفية لانهم لا يقولون
 برد اليمين **فياي شئ اخذ هذا** قيل اخذه من حديث الاسعث بن قيس كان بيني
 وبين رجل خصومة في شئ فاختصمتا الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالا شاهدناك
 او يمينه فقلت اذا حلف ولا يبيالي الحديث في الصحيحين وروي دابيل بن حجر نحو
 هذه الفتنة وزاد فيها ليس لك الا ذلك رواه مسلم واصحاب السنن في الخبر
 دليل علي رد اليمين والشاهد **واجيب** بان المراد بقوله بقوله صلى
 الله عليه وسلم شاهدك بينتك سواء كانت رجلين او رجلا وامرأتين او
 رجلا وعين الطالب وانما خص الشاهد بالذكر لانه الاكثر الغالب في المعنى
 شاهدك او ما يقوم مقامهما ولو لم يرد ذلك رد الشاهد من اليمين لكونه لم
 يذكر لزوم رد الشاهد والمرأتين لانه لم يذكر فوضع التاويل المذكور وبنت
 الخبر باعتبار الشاهد واليمين فذكر علي ان لفظ الشاهد من غير مراد بل المراد
 بما او ما يقوم مقامهما **او في أي موضع من كتاب الله وحده** فاذا اقرعت
لهذا لانه لا يستطيع انكاره **فلنقرر** بفك الادغام وفي نسخة فليقر ولا غام
 باليمين مع الشاهد وان لم يكن ذلك في كتاب الله لانه لا ينافيه اذ لا يلزم

من النص

من النص علي سبيل تقيده عما عداه وغاية ما في ذلك عدم القرض له لا العرض لعدمه
 والحديث قد تضمن زيادة مستقلة علي ما في القرآن حكم مستقل ولم يغير حكم
 الشاهدين ولا الشاهد والمرأتين بل زاد عليهما حكما اخر ويلزم المخالف ان لا
 يثبت حكما حديث صحيح ولا قيا س لانه كلف زيادة علي القرآن فان لم يكن ذلك
 زيادة لانه لا ينافيه فكذا الشاهد واليمين **وانه ليكني من ذلك** في الاحتجاج
 علي المخالف **ما مضى من السنة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين
 مع الشاهد ومعارضته بالراي والاستنباط لا تقتبر **ولكن المرو قد بحث**
ان يعرف وجه الصواب فلذا ذكرته **ففي هذا بيان ان شاء الله** للترك
 وقد نفسوا الجواب عن الحديث بان المراد فقي يمين المتكلم مع شاهد الطالب
 والمراد ان الشاهد الواحد لا يكتفي في بروت الحق فيجب اليمين علي المدعي
 عليه ويجعله علي صورة مخصوصة وهي ان رجلا استرضي من اخر عبدا مسلا
 فادعى المسترضي ان به عيبا واقام شاهدا فقال البايع بعته بالبراة فحلف
 المسترضي انه ما استرضي بالبراة وابطلها ابن العربي بانه جعل بالبراة لان
 المعينة تقتضي ان تكون من شئتين في جهة واحدة لا في المتضادين والثاني
 ايضا بانما صورة نادرة لا يحمل عليها الخبر قال الحافظ وفي كثير من الاحاديث
 ما يبطل هذا التاويل انتهى **واجابوا ايضا** باحتفال ان الشاهد خزيمة بن ثابت
 لانه جعل شهادته بشهادتين وابطله البايع بانه لو كان ذلك لم يكن
 لليمين وجه قال وانما كان ذلك لخزيمة خصوصا للنبي صلى الله عليه وسلم
 الا ترى ان خزيمة لم يشهد بارشاهده وانما شهد بما سمعه منه لعلمه بصحة
 وهذا باتفاق لا يتعدى الي غيره صلى الله عليه وسلم
القضا يقر هلك وله دين وعليه دين له فيه شاهد واحد
مالك في الرجل يحلف وله دين وعليه شاهد واحد وعليه دين للناس
 فيه شاهد واحد فثاني تمتع ورثته ان يحلفوا علي حقوقهم مع شاهدهم
 قال فان الغما اصحاب الديون يحلفون ويأخذون حقوقهم فان فضل فضل
 عن الديون لم يكن للورثة منه شئ وذلك ان الايمان عرست عليهم قبل
 فتزكوها قال ابن زرقون لا اعلم خلافا في المذهب اذ كان في الحق فضل ان
 ثبت الورثة باليمين فان لم يكن فيه فضل فقال مالك ثبت الورثة وقال محمد
 وسحنون بيد الغما **الا ان تقول لم تعلم لصاحبنا اي مورثنا فضلا ويعلم**
انهم انما تروا الايمان اولا من اجل ذلك فاني اري ان يحلفوا ويأخذوا
 ما بقي بعد دينه وروي عنه ابن وهب ان لهم ذلك مطلقا
القضا في الدعوى
مالك عن حميل بفتح الجيم وكسر الميم **بن عبد الرحمن الموزني** الموزني امه من ذرية
 سعد القرظ وكان يؤذن معهم يقال اسم ابيه عبد الله بن سويدا وسودة
 والصواب عبد الرحمن قال له ابن الحذا انه كان يحضر عمر بن عبد العزيز وهو
 يفتي بين الناس وان اجاب الرجل يدعي علي رجل حقا نظر فان كانت بينهما



مخالطة او ملاسة احلف الذي ادعي عليه وان لم يكن سني من ذلك لم تجلعه
قال مالك وعلى ذلك الامم وقلنا وقاربه الفقهاء السبعة وغيرهم انه
من ادعي على رجل يدعي نظر فان كانت بينهما مخالطة مثل التجار ومن نصب
نفسه للشر والبيع او ملاسة احلف المدعي عليه فان حلف بطل ذلك
الحق عنه ان لم يتوجه عليه وان لم يكن حلف ورد اليه المدعي فحلف طاب
الحق اخذ حقه وذهب الائمة الثلاثة وغيرهم الى توجده اليه المدعي عليه
سواء كان بينهما خلطة ام لا لعمود حديث ابن عباس في الصحيحين ان النبي صلى
الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعي عليه لئلا يملك وما وافقه على ما
اذا كانت خلطة لئلا يبتذل اهل السنة اهل الفضل بتخليعهم مرارا في اليوم
الواحد فان سترت الخلطة هذه المفسدة واستدل ابن عبد البر لذلك بقوله
تعالى ان كان قميصه قدس نبل فصدقت الايات وقال ابن عباس لما اتى بغير
بقميص يوسف ولم ير فيه خرقا كذبهم وقالوا اكله السبع لحرق قميصه وقال
السفي كان في قميص يوسف ثلاث ايات فزار حين اتى على وجد ابيه فارتد
بصير اوهذا اصل في نبوت الخلطة انتهى

الفصل في شهادة الصبيان
ما لا عن هشام بن عروة ان عمه عبد الله بن الزبير الصحابي امر المؤمنين فان قضى
بشهادة الصبيان فيما بينهم من الجراح قال ابو عمر اخلف عن ابن الزبير في
ذلك والاصح انه كان يجوزها اذا اجتمع في حال النزول الثلاثة وروي عنه عن علي
بن طروق ضعيفة قال مالك الامر باليمين عندنا بالمدينة ان شهادة الصبيان
تجوز فيما بينهم من الجراح ولا تجوز على غيرهم اي الكبار وانما تجوز شهادة ائمتهم فيما
بينهم من اي في الجراح وحدها لا تجوز في غير ذلك من الاموال وغيرها اذا كان
ذلك قبل ان يتفرقا فلا او يجزوا المجاعة فوجدت من يحدعون الحن بالكسر الخراج
او يعلوا فان اقرقوا فلا شهادة لهم اي لا تقبل الا ان يكون قد استشهد القدر
على شهادة تم قبل ان يتفرقا فيقبل بها في الشروط المذكورة في الفروع وباجازتها
قال معاوية وعمر بن عبد العزيز وابن السيب وعروة وابو جعفر محمد بن علي والسفي
وابن ابي ليلى وابن سنان والتخني بخلف عنه ولم يجزها الجمهور والائمة الثلاثة
وحمل مالك قول ابن عباس بعدم اجازتها على شهادة ائمتهم على الكبار

ما جاء في الحديث على منبر النبي صلى الله عليه وسلم
مالك عن هشام بن هشام ويقال فيه هشام بن عتبة بنهم الممثلة وسكون
الغوفية فوجدة ابن ابي وقاص مالك الزهري المدني ثقة من رجال الجميع وعمر طويلا
ومات ستة بضع واربعين ومائة قال ابن عبد البر وزعم بعضهم انه مجهول وليس بشي
فقد روي عنه مالك وسجاح بن الوليد واسن بن عياض ويكي بن ابراهيم وعنه
ومن روي عنه رجلان ارفقت عنه الجاهلية لما كان عنه مرفوعا هذا الحديث الواحد
عن عبد الله بن سبطاس بكسر السين ومملة ساكنة الذي مولى كندة وثقة النسائي
كذا في الترمذي وفي الاستدكار انه ذهلي تابع ثقة قال مصعب ابو سبطاس مولى ابي

ط
الايات الثلاث
في قد من در عدم
خرقه راجع الى
بالقاية على وجه
م

ابن خلف ادرك الجاهلية انتهى وعليه فيكون مولى قرين عن جابر بن عبد الله الانصاري
الحزبي الصحابي بن الصحابي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من حلف على منبري قال مالك لا يدرى عند منبري قال الهادي وهو الان في موضعه
الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في وسط المسجد وهو بعيد من القبلة
والجواب انه زيد في المسجد فكانت اليمين عند منبره اولى به منه موضع مصلاه صلى
الله عليه وسلم واما القبلة والمحراب فبني بغيره انما بالمد وكسر المسكنة قال
ابن عبد البر كذا رواه يحيى ورواه القسبي وابن القاسم وابن بكير والاكبري مالك
يسنده بلفظ من حلف على منبري هذا بيمين امته والمعني واحد وفيه ستراط
الائم فلا يقع الوعيد الا مع تعدد الاثمة في اليمين واقتطاع حق الميم لها اذ في
رواية ابن ابي شيبة من هذا الوجه ولو على سواك اخضر تيرا اي اتخذ مقعده
من النار وعبد بن تندر يدعي ان ذلك من الكبار العظيمة وفيه إشارة الى معنى
القصد في الدين وجزاؤه اي كما انه قصد الاثم في اليمين الكاذبة في ذلك المكان
العظيم كذلك يقصد في جزائه النبوة قال ابو عمر قد هبنا الى هراة في الوعيد
انه لا يتختم بل ان شاء الله غفر وان شاكذب لقوله تعالى ان الله لا يقدر
ان يضل لك به ويفقر ما دوز ذلك لمن لينا وقال الشافعي

والتي وان اوعدته ووعدته . لمخلف ابعادى وسجن موعدي
مخرج نفسه باخلافا الوعيد ولو كان كذبا ما مدح به نفسه وقد قال تعالى وعد غير
مكذوب وقال الله صادق الوعد فوصف الوعد بالصدق والكذب وفي الحديث حجة
لقول الجمهور ومالك والشافعي بوجوب التقليل بالمكان ففي المدونة عند المنبر
ومكة بين الركن والمقام وبغيره بالمسجد الجامع خلافا للحنفية والشافعية وهما
انه لا يملك به واخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه من طريق مالك وصححه ابن
خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم وله شاهد عن ابي امامة بن ثعلبة مرفوعا عن
حلف عند منبري هذا بيمين كاذبة يستحل لها ما لمسلم فغلبه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين اخرج النسائي برجال ثقات مالك عن العلاء بن عبد الرحمن
ابن يعقوب الحمصي احرار الثقات الذين اتوا بغير راي النساء من سنة تسع
ولائين ومائة عن معبد بن كعب السلمي بفتح السين بشفة الى بني سلمة من الانصار
المدني التابعي الثقة قال ابن عبد البر وثقوا بعض الرواة محمد بن كعب القرظي
خطا انما هو معبد بن كعب بن مالك الانصاري عن اخيه عبد الله بن كعب بن مالك
الانصاري المدني الثقة ويقال له رواية مائة سنة سبع او ثمان وتسعين وابوه
صحابي من احرار الثلاثة الذين خلفوا عن ابي امامة ليس هو بالاهلي انما هو
الانصاري احدثي جارية فل اسمها اياس بن ثعلبة وقيل ثعلبة بن سهل
قاله ابو عمرو في الاصابة اسمها عند الاكر اياس وقيل عبد الله وبه جزم احمد بن
حبيل وقيل ثعلبة وقيل سهل ولا يصح عن اياس وهو ابن اخت ابي بردة بن دينار
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث منها في مسلم والسنن وروي عنه جماعة
خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم فزده من اجل انه فوجدها ماتت فبني عليها

عنه

أخرجهم أبو أحمد الحاكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع **حق امرئ مسلم** جري على الغالب فكذلك الذي والمعاهد **بيمينه** يحلفه الكاذب **حرم منع الله عليه الجنة وأوجب له النار** أن استحل وإن لم يعرف عنه أو مو وعبد سديد وجوز تخلفه كما مر قالوا وإن كان الحق **شيئا يسيرا** يا رسول الله قال وإن كان فضيلا فعلى معنى مفعول أي عضنا مقطوعا من أراك شجر يستاك بقضبان له الواحدة أركلة ويقال هي شجرة طويلة ناعمة كثيرة الورق والأغصان ولها غمر في غنا فقدر يسمى البربر نحو حلة وزان أميرعلا العنقود الكف وإن كان فضيلا وفي رواية وإن كان سواك **من أراك وإن كان فضيلا** من أراك قالها ثلاث مرات زيادة في التفسير لا ينهاور بالسني والسر ولا فرق بين قليل الحق وكثيره في التحريم أما في الأثم فالظاهر أنه ليس من اقتطع التفتا طر المغنطق من الذهب والفضة لمن اقتطع الدرهم والدرهمين وهذا خرج مخرج المبالغة في المنع ونظم الأمر وقوله دليل تأكيد تخريم الجنة وإيجاب النار وأحداهما يستلزم الآخر والحال يقتضي هذا التأكيد لأن فاعل ذلك بلغ في الغنى الغاية حيث اقتطع حق امرئ لم يكن له فيه سبيل واستحق جرمته وأجبه الرعاية وهي حرمة الإسلام وأقدم على اليمين الفاجرة واختلف هل قوله مسلم قدر فلو اقتطع حق كافر لا يستحق هذا الوعيد وليس يفيد ورد لبيان أن رعاية حق المسلم استدلال حرمة حق المسلم أقوى وقتل ما ذكره الدلالة على أن حق الكافر واجب رعاية فإن أرضا المسلم بدخاله الجنة يوم القيامة امرئ لم يجز أن يرصى الله حصه فيعوز ظالمه وأما أرضا الكافر فذلك فخر ممكن فيكون الأرض صعبا فإذا كان حق من ينصور الخلاص من مظلمته واجبا لرعاية فحق من لا ينصور أولى وقال عياض الحرب خرج مخرج الغالب فالمسلم وغيره سواء قال الكندي ما سوا في حرمة القطع فاما في العقوبة فينبغي أن حق الكافر أخف قال الأفي واختاره الشيخ يعني بن عرفة ووجهه بما ثبت من رفع درجة المسلم على الكافر بدليل الله لا يقتل به وغير ذلك قال أبو عمر فيه أن اليمين الغرسي هي اليمين الصبر التي يقتطع بها مال المسلم من الكفاير لأن كل ما أوعده الله أو رسوله عليه فهو من الكفاير ولا كفارة في ذلك وعليه أن يودي ما اقتطعه من المال ثم ينوب إلى الله وليستفقر عند مالك وإلى حنيفة وجهه وجهها الامصار قال الشافعي والأوزاعي ومروط يفة تكفر بعد خروجه مما عليه وبدل للأول ما جاء عن ابن مسعود قال كنا نعد من الذنب الذي لا كفارة له اليمين الغرسي أن يحلف الرجل على ما لا فيه كاذبا ليقطعه انتهى وهذا الحديث تابع ما كفا عليه اسماعيل بن جعفر عن الغلاة مسلم ورواه المسائي وابن ماجه من طريق مالك وغيره.

جامع ما في اليمين على المنبر

مالك عن داود بن الحصين يمهلتين مصغرا **أنه سمع أبا عطفان** بمحنة فمهلة فقام فمؤحات قيل اسمه سعد بن طريف بفتح المهلة وكسيرا وقيل ابن مالك المري بضم الميم وتشد لدا المدي في التابيعي للفة **يقول اختصم زيد بن ثابت**

الانصاري

الانصاري الصحابي الشهير وعبد الله بن مطيع بن الاسود العدوي الذي له رواية وكان من أسرى بني بكر الحرة وأقره ابن الزبير على الكوفة ثم قتل معه سنة ثلاث وربعين في دار كانت بينهما **الحكم** وهو أمير على المدينة من جهة معاوية فتقضى مروان بن الحكم على زيد بن ثابت باليمين على المنبر النبوي أي عنده فتنازل زيد بن ثابت أحلف له مكاني أي فيه قال أبو عطفان **فقال مروان** لا والله لا تخلف إلا عند منطاع الحق قال **فجعل زيد بن ثابت يحلف** الله حقه الحق أي باق لم يفتنه وبأبى أن يحلف على المنبر قال **فجعل مروان** ابن عبد الحكم **يجب من ذلك** أي استأجر زيد مع علمه أنما تعلقظ بالمكان قال مالك كره زيد صبر اليمين وقال الشافعي بلغني أن عمر حلف على المنبر في حضرة كانت بينه وبين رجل وأن عثمان ردت عليه اليمين على المنبر لا فتدي منها وقال أخاذان توافق قد ربلأه فيقال بيمينه قال الشافعي واليمين على المنبر مما لا خلاف فيه عندنا في قديم ولا حديث فعاب قولنا هذا غايب ترك فيه موضع حجتنا بسننه رسول الله صلى الله عليه وسلم والاثار بعده عن الصحابة ورغم أن زيد ابن ثابت لا يرى اليمين على المنبر وإنما روي عنه ذلك وخالفناه إلى قول مروان فما منع زيد لو لم يعلم أن اليمين على المنبر حق أن يقول معاطع الحقوق فقال العوذ بالله مجلس الحكم وقد قال له الحكم من هذا الخلل الربا بأسروان فقال العوذ بالله قال قالنا سريتنا لعون الصكون قبل أن يعقبضوها فبعت مروان الحرس بترعوها من أيدي الناس فادلم بقر مروان على ربه هذا فكيف عليه في نفسه أن يقول لا يلزم مني اليمين على المنبر لقد كان زيد من أعظم أهل المدينة عند مروان وأرفعهم منزلة ولكن علم زيد أن ما قضى به مروان حق وكره أن يصير يمينه على المنبر أقار وقد روي الذين خالفونا حديثا يثبتونه عندهم عن منصور وعاصم الأحول عن السفيان عن عمر حلف قوما من المنبر فادخلهم المحرقا حلهم فإذا ثبت هذا عن عمر كيف أكدوا علينا أن يحلف من يمينه بين الكون والمقام ومن المدينة على المنبر ونحن لا نحلب أحدا من بلده ولو لم يجز عليهم بأكثر من روايتهم ربما احتجوا به علينا من زيد لمحات الحجة بذلك لأرمة فكيف والحجة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه بعده نقله في التمهيد وفي فتح الباري وحديث مروان سلفا فأخرج الكرابسي بسنده قوي عن سعيد بن المسيب قال أدعني مدع على آخره غضب له بعيرا فخاضه إلى عثمان فامر أن يحلف عند المنبر فقال أحلف له حيث شأني فأي عليه عثمان أن يحلف إلا عند المنبر فقوم له بعيرا مثل بعيره ولم يحلف **قال مالك لا يرى أن يحلف** بالستفيل **أحد على المنبر أقل من ربع دينار** وذلك ثلاثة دراهم وقال الشافعي لا يحلف في أقل من عشر دينار أيضا عدوا والحاصل أن الجمهور اتفقوا على التقليل بالمكان في الدماء والمال الكثير لا في القتل وأحلفوا في حد القتل والكثير.

سألا يجوز من غلق الرهن

قال الجوهري وغيره غلق الرهن بغير معية مفتوحة ولا مكرورة وقان يلق

ن
فا

بفتح اوله واللام غلقا بفتح العين واللام اي استحققة المرتهن اذ لم يفتك في الوقت
المشروط **مالك عن ابن سنان** الزهري **عن سعيد بن المسيب** بكسر الياء وفتحها قال ابو عمر
ارسله رواية الوطا الامع بن عيسى فوصله عن ابي هريرة **ان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم قال لا يعلق بفتح الياء واللام الروي الرواية يرفع القاف على الجري ليس يعلق
اي لا يذهب ويتلف باطلا وقال النخاعة لم يوجد له مخلص وقارن زهير
وفارقك برهان لا فقال له يوم الوداع فاسمى الوهن قد غلقا
وقال **فغيب بن حمزة الغطفاني**
بانت سعاد واسمى دونهما غون وغلفت عندها من قلبك الوهن
قال ابو عبيد لا يجوز لغة غلق كرهن اذا ضاع اغايقال غلق اذ استحققة المرتهن
وذهب به قالوه هذا كان من فعل الجاهلية فاجعله صلى الله عليه وسلم بفتح لا يعلق
الرهن **قال مالك** وتفسير ذلك فيما نرى بضم الهمزة وفتح اللام **والله اعلم** بما راد نبيه
ان يروى الرجل الرهن عند الرجل بالسنة وفي الرهن فضل زيادة عامر بن به
فيقول الراهن للرهن ان جيتك بفتح الجيم اهل سمعه له اخذت رهني ولا قاله
للتجارين فيه قاله هذا لا يخلع ولا يجل وهذا الذي يني عنه بالبناء للمفعول
وان جاسا حبه بالذي هن به بعد الاجل فهو اي الرهن له او يباع فباخر حقه
ويرد ما فضل واري هذا الشرط منفسخا لا عبرة به وبخوه شره طاروس والتخني
وسريح القاضي وسفيان الثوري والزهري وابو عبيد هذا ومن عيسى الذي
وصله عن مالك فقة لكن احسن ان علي بن عبد الحميد مراد به عن مجاهد بن موسى
عن معاذ اخطا في وصله لكن تا بعدا بوبكر بن جعفر عن مجاهد والاصح ارساله
وان وصل من جهات كثيرة فكلها مطلقة وزاد فيه بعض الرواة له غنمه وعليه عزمه
والخلف في رفع هذه الزيادة وانما من كلام ابن المسيب انتهى كلام ابن عبد البر
ملخصا وذكر صاحب الدر المنضد ان لا فائدة اونا هية فغلبه تكسر القاف
للافتق الساتين لكنه لم يفسح يانه روي بالوجهين وقد افسح ابو عمر
بان الرواية بالرفع ضرر وهو ابلغ في النهي من صريح النهي

القضا في رهن النحر والحيوان

قال في من رهن حايطا يستأنه الى اهل مسمى فيكون يوجد ثم ذلك الحايط
قبل ذلك الاجل ان التمر ليس رهن مع الاصل سواء حدثت او كانت موجودة
حين الوهن فرهينة او غير فرهينة **لان يكون استنزط ذلك المرتهن في رهنه**
فيكون رهنا وان الرجل ان الرهن الجارية وهي حامل او حلت بعد انما نه
اياها ان ولدها يكون رهنا معها وقرق بين التمر وبين ولد الجارية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد ابدت بضم الخاء وكسر الواو
خفيفة وثقيلة فتمها للبايع الا ان يستنزط المبتاع كما مر مسند والامر الذي
لا اخلا وفيه عندنا ان من باع وليدة امته او شيئا من الحيوان وفي بطنها
جنين ان ذلك للمشتري استنزط المشتري ولم يستنزط فليس التخل
مثل الحيوان لا افتراق حكمهما وليس التمر مثل الجنين في بطن امه زاد في

الموازية لو سطران الامة رهن دون ما تملكه لم يجوز وما بين ذلك ايضا ان من
امر الناس ان يروى الرهن الرجل من التخل ولا يروى التخل وليس رهن احد
من الناس جنينا في امه من الوقت ولا من الدواب لقوة الغرور وان جاز اصله في
الرهن **القضا في الرهن من الحيوان**
مالك الامر الذي لا اخلا في فيه عندنا انه ما كان من امر يعرف بدلا كره من ارض
او دور او حيوان من كل ما لا يباع عليه فذلك في يد المرتهن وعلم هلاكه في يد
من الرهن وان ذلك لا ينقص من حق المرتهن شيئا وكذا اذا ادعى باق السبد
وهو ب الحيوان فلا ضمان ما لم يبين كذب كدعواه ذلك بحصة عدول فانكره
وما كان من رهن فذلك في يد المرتهن فلا يعلم هلاكه الا بقوله كنيان وعروض
وعين وحلي وكل ما يكال او يوزن ما يباع **فهو من الرهن** قال عنه ابن القاسم
الا ان تقوم بينة بهلاكه فلا يضمن ويرجى لا بينة لقيمته ضامن فان اتفقا
على وصفه حكم بقيمة تلك الصفة ويقال اذا اختلفا له صفة فان اوصفه اختلف
على صفته انما كما وصف وعلى تسمية ما اي الدين الذي له فيه اي في الرهن اي في
تسايلته قال الكياجي يربد ان اختلفا في قدر الدين ثم يقوم به اهل البصر
اي الخيرة بذلك الوصف الذي حلف عليه فان كان فيه اي قيمة الرهن فضل زيادة
عما سمي فيه المرتهن اخذه الراهن وان كان قيمة الرهن اقل مما سمي المرتهن من الدين
حلف الراهن على ما سمي المرتهن وبطل عنه الفضل الا بعد الذي سمي المرتهن
فوق قيمة الرهن وان ابي الراهن ان يحلف اعطى اي لونه ان يعطي المرتهن
ما فضل بعد قيمة الرهن فان قال المرتهن لا علم لي بقيمة الرهن حلف على
صفة الرهن لان المرتهن صار مدعيا على الراهن وكان ذلك له ان اجابا الامر
المرتهن لا يستدل بان اسمه ما قال فان كره ليشهد فله الرهن ان يرجع فيقول نا انا
ادعيت الجمل بمحقق الصفة فانا اصفه بصفة لا اسك انما فضل من صفة الرهن
وهو دون صفة الراهن بل يبر فيحلف على ذلك ويستط عن نفسه ما يستكر قاله
الكياجي **وذلك كله اذا اقتصر المرتهن الرهن بصفة على يد يديه** فان كان يديه
عنه فلا ضمان على المرتهن والاهل والم تقم بينة قال ابن عبد البر اذا اختلف في مبلغ
الدين فلا خلا في مذهب مالك ان القول المرتهن فيما بينه وبين قيمة الرهن
وقال ابو حنيفة والشافعي القول للراهن مع عينة ولا ينظر في قيمة ان المرتهن
مدع قال اسماعيل القاضي والحجة لما لا قوله عز وجل فان لم تجدوا كتابا فوهن
مقبوضة فجل الرهن بدلا من السهماء لان المرتهن اخذه وثيقة بحقه فكانه
شاهدا له لانه يعني عن مبلغ الدين وما حيا ورفقته فلا وثيقة فيه فكان القول
فيه قول الراهن قاله واتفق ما كحا على الفرق بين ما يباع عليه فيضمنه لا بينة
وبين ما لا يباع عليه فلا ضمان الا ان يظهر كذبه الا وراعي وجماعة وروي
عن علي وقال جماعة هو مضمون مطلقا وقال ابو حنيفة وجمهور المحذنين
الرهن كله امانة وجماعة الرهن مضمون بقيمة الدين وما زاد عليه فهو امانة
وقال الشافعي واحده وجمهور المحذنين الرهن كله امانة لا يضمن الا بالضمن

به الودائع من التقدي والتضييع سواء كان حلياً او حيوياً مما يقع عليه الايجاب
عليه والدين نابت على حاله للحديث له غنمه وعليه غنمه وقالوا له غنمه اي غنمه
وخرجه وعليه غنمه اي نكاله ومنه مصيبته والمرئ ليس بتقدي في حبسها
بضم من تقدي وقال الحنفية غنمه ما فضل من الدين وغنمه ما نقص منه وقال
المالكية غنمه ثمنه لا نكاله ومصيبته واذ كان له الخراج والغلة وهو غنمه
كان الغنم ما قبل ذلك من المقتة

المضى في الرهن يكون بين الرجلين

مالك في الرجلين يكون لهما رهن بينهما فتقوم احدهما ببيع رهنه وقد كان
الاخر انظره اخوه حقه سنة قال ان كان يقدر على ان يقسم الرهن ياراه يستقص
ثمنه بالقيمة ولا يقصص في الذي انظره حقه ببيع له نصف الرهن كله
فأعطى الذي قام ببيع رهنه حقه من ذلك فان طابت نفس الذي انظره حقه
ان يبيع نصف الرهن الى الراهن ففعل والا حلف المرئ انهما انظره الا لو قف
لي رهنه على هيبته صنفه ثم أعطى حقه عاجلاً لحلفه مالك في العبد رهنه
وللعبد ثلث مال ان مال العبد ليس برهن الا ان يشترط المرئ اتفاقاً
وقد اتفقوا على ان مال العبد لا يدخل في بيعه الا بشرط فالرهن احري واختلف فيما
يستفاده العبد للرهن فقال ابن القاسم واسم لا يكون ما وهب له ولا خراجه
رهنه وقال يحيى بن عمر ذلك كله رهن معه والصواب الاول قاله ابو عمر

القضا في جامع الرهون

مالك فتم الرهن متاعاً فملك المتاع عند المرئ واقر الرهن عليه الحق بثمنه
الحق واجتبا توافق الراهن والمرئ على التسمية وتداعيها كما قال في الرهن فقال
الراهن ثمنه عشرون ديناراً وقال المرئ ثمنه عشرة دنانير والحق الذي
للرجل المرئ فيم عشرون ديناراً قال مالك يقال للذي بيده الرهن عيبه
فاذا وصفه اختلف عليه لان الراهن حالفه في الوصف وادعى افضل منه ثم اقام
قوم نطاك الصفة اهل المعرفة فان كانت القيمة اكثر مما رهن به قبل المرئ
ارد الى الراهن ثمنه حقه وان كانت القيمة بقدر حقه اقل مما رهن به
اخذ المرئ ثمنه ببقية حقه من الرهن وان كانت القيمة بقدر حقه فالرهن بما فيه
لان الرهن شاهد على نفسه والامر عندنا في الرجلين مختلفان في الرهن برهنه
احدهما صاحبه فيقول الراهن رهنه له بعشرة دنانير ويقول المرئ رهنه
منك بعشرين ديناراً والرهن ظاهر بيد المرئ او بيد امين لانه حابر للمرئ
قال حلف المرئ حتى يجيب بقيمة الرهن فان كان ذلك لازماً فله فيه ولا
نقصان عما حلف ان له فيه اخذه المرئ بحقه وكان الذي بالتبعية باليمين
على الراهن لقبض الرهن وجازته اياه ولائنه شاهد له الا ان يشترط
الراهن ان يعطيه حقه الذي المرئ في العشرين التي سمي نطقاً للرهن
اما ان تعطيه الذي حلف عليه وتأخذ رهنك واما ان تحلف على الذي قلت
انك رهنه به ويبطل عنك ملزاد المرئ على قيمة الرهن فاذا حلف لا ملز

الراهن بطل ذلك وان لم يحلف لرهنه غنم اي دفع ما حلف عليه المرئ فان
هلك الرهن ونشأ كالحق فقال الذي له الحق اي المرئ كانت في فيه عشرون ديناراً
وقال الراهن الذي عليه الحق لم يكن لك فيه الا عشرة دنانير وقال الذي له
الحق اي المرئ قيمة الرهن عشرة دنانير وقال الذي عليه الحق اي الراهن ثمنه عشرون
ديناراً فتناكر في اصل الحق وفي قيمة الرهن قبل الذي له الحق وهو المرئ صنفه
لانه انكار ما اذا وصفه اختلف انه على صنفه الذي وصفها ثم اقام نطاك
الصفة اهل المعرفة بما فان كانت قيمة الرهن اكثر مما ادعى فيه المرئ وهو
العشرون ديناراً اختلف على ما ادعى ثم يعطى الراهن ما فضل من قيمة الرهن
وان كانت ثمنه اقل مما يدعى فيه المرئ اختلف على الذي رهنه فيه وهو العشرون
ثم قاصده بما بلغ الرهن من القيمة ثم اختلف الذي عليه الحق على الفضل الذي بقي
للمدعي عليه بعد مبلغ من الرهن وذلك اي وجه حلف الراهن ان الذي بيده
الرهن وهو المرئ صار مدعياً على الراهن بما يقوله والمدعي عليه يحلف فان حلف
بطل عنه بقیة ما حلف عليه المرئ مما ادعى ثمنه الرهن وان نكل الراهن
لزمه ما بقي من حق المرئ بعد قيمة الرهن قال الباكي ذكر لوطاً عشرين على المرئ
احداها على صفة الرهن والثانية على نيات دينه فتحمل انهما بلزمانه سقطت
لان الاولى يجب قبل وجوب الثانية لان قيمة الرهن ان كانت اقل مما اقرب
الراهن فلا معنى ليمين المرئ ويحتمل ان يريد ذكر ما تناوله اليمين من المعنيين
الذكورين ولا يلزمه ان يفرقهما بل يجمعهما في عين واحدة وهذا معنى قولنا لا نكسر
اصحابه عندي والله تعالى اعلم والقضا في كراهية التقدي بها
مالك الامر عندنا في الرجل يشترط الدابة الى المكان المسمى ثم يتقدي بتجاوز ذلك
المكان ان ربه الدابة بخير فان احب ان يأخذ كراهية الى المكان الذي تقدي
اليه اعطى ذلك اي كراهية المثل فيما تقدي لا على قدر ما تكاري قاله الامام في المدونة
ويقبض دابته وله الكرا الاول ايضا وان احب رب الدابة فله قيمه دابته يوم
التقدي من المكان الذي تقدي منه المستدري وله الكرا الاول فقط دون ملزاد
وهذا التخير اذا تغيرت بالرايد او حبسها حتى تغير سوقها الما لوردها بحالها
فاما لو لم يتغير ما تقدي فيه مع الكرا الاول ويحل كونه له الكرا الاول بتمامه ان كان
استلري الدابة ايها لذهب فان كان استلريها ذهاباً وراجعاً ثم تقدي
حين بلغ البلد الذي استلري اليه فاما لو رب الدابة نصف الكرا الاول ثم تخير
بعد ذلك على ما تقدم وذلك ان الكرا نصف في البداية ونصف في الرجعة فتقدي
المتقدي بالدابة ولم يجب عليه الا نصف الكرا هذا اذا كانت قيمة الدابة والرجوع
سواء ان اختلف لرعية الناس في احدهما لزم المفقور ولو ان الدابة هلكت حين بلغ
بلد الذي استلري الدابة اليه لم يكن على المستلري ضمان لانه فعل ما كراهها
عليه ولم يكن للمدري الا نصف الكرا اذا اكثري ذهاباً واياباً قال وعلى ذلك
امرا اهل التقدي والخلاف اي مخالفة لما اخذوا الدابة عليه كان يحلوها غير
اكرهها عليه ويريدوا على قدر ما اكرهها امين في الرجوع وبسطه الباكي وكذلك

ايضا من اخذ مالاً قراضاً لم يرب المال لا تستر به ولا سلعا كذا ولو السلم
يسمى ما بينهما عتقاً ويكفر ان يوضع ماله فيها فاستترى الذي اخذ المال اي عامل
القراض الذي ينفق عنه ويريد بذلك ان يضمن المالك ربحه بربح صاحبه فاذا
صنع ذلك فرب المال بالخيار ان يحب ان يدخل معه في السلعة على ما شرط
بينهما من الربح فلو ان احب فله راس ماله خال كونه ضامناً اي مضموناً على
الذي اخذ المال وتقدر في مخيره في امرين وازاد الامام في الواضحة ثالثاً ما يبيع
السلعة عليه فان كان فضل يبيع القراض وان كان يقرر فممن اي ليقدره قال فان
لم يعلم بذلك حتى يبيع السلعة فممن ان يبيت بتقصير بربح يبيع القراض وكذلك
الرجل يبيع معه الرجل ايضا عتقاً فيأمره صاحب المال ان يستترى له سلعة
باسمها ففعلت فيستترى بيضا عنه ما امر به ويتقدر ذلك فان صاحب
البيضا عتقه عليه بالخيار ان يحب ان ياخذ ما استترى بماله اخذوه وان احب ان
يكون المضع معه ضامناً لراس ماله فذلك له فان علم به بعد بيع السلعة
فالمشهور عن مالك ان كان فيها ربح فليصاحب البضاعة ونقص على المضع معه
القضاء في المستكرهه
مالك عن ابن سهاب بن محمد بن مسلم الزهري ان عبد الملك بن مروان الاسوي قضى في
امراة اصبحت حبيبت مستكرهه تصدقها مطلقاً بفضي على من فعل ذلك
بما وبه قال الجمهور مالك الامر عندنا في الرجل يقنص المرأة بكرها كانت او نبيا
ان كانت حرة فعليه صداق مثلها وان كانت امة فعليه ما ينقص من ثمنها
والعقوبة في ذلك على المختصب رواه يحيى والقبني ولم يروه ابن بكير وابن
القاسم ولا مطرف ورواه كلهم ولا عقوبة على المختصبة في ذلك كله الا القنبني
فلم يروه ولا خلاف انه لا حد عليها ولا عقوبة اذا صبح الرهاها واستغاثت او انت
وان كانت بكرها فيما يظهر من دمها ونحو ذلك مما يصح به امرها خرج ابن بكير الى
سبينة ان امراة استكرهت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فورا على الحد
وعني اني بكر وعمر والمخلفا وفقرها الحجاز والعراق مثل ذلك واجمعهوا على ان المختصب
المستكره عليه الحد سنهت البينة عليه بما يوجب اواقر والا فالعقوبة والصداق
عند مالك والبيهقي والشافعي والزهري وفنادة وقال ابو حنيفة والنوري وابن
سبرمة والحكم وخماد عليه الحد ولا صداق وهذا على مذهبه اذا قطع الساق لا عزم عليه
والصحيح وجوب الصداق والعزم وجوبه لا يفسد جراحه لادعي وبها حقان اوجهها
الله ورسوله قاله ابو عمر **وان كان المختصب عيباً فذلك على سبيله** يعني ما جناية
في رقبته فليسده ان يقتله بالخيانة ما بلغت **الا ان يلبس بالاسلم** فلا شيء عليه
ويكون ملوكا من جنس عليه قال الباجي وهذا اذا ثبت ذلك ببينة قال مالك في الموازية
ما لم يزد من صداق المرأة ونقص الامة ففي رقبته ويقبل اقراره بغير فوله وهي متعلقة
تدري فاما بعد فلا ينفذ قوله فيما لم ينفذ برقبته ووجهه ان كل موضع يستحق فيه الصداق
ببينة فانما يستحقه في رقبته القيد انتهى وروي ابن ابي سبينة ان عبد استكره
امراة فوطئها فاختصمها الى الحسن وهو قاض يومئذ فضر به الحد وقضى بالعبد

للحرة قال ابو عمر اسلمه بجنائنه
القضاء في استهلاك الحيوان والطعام وغيره
قالك الامر عندنا فتم استهلاك شيئا من الحيوان بغير اذن صاحبه ان عليه
تقينه يوم استهلكه ليس عليه ان يوجد بمثله من الحيوان ولا يكون له ان
له ان يعطي صاحبه فيما استهلك شيئا من الحيوان ولكن عليه تقينه يوم
استهلكه القيمة اعد ذلك فيما بينهما في الحيوان والغرض لان النبي صلى الله عليه
وسلم قضى ممن اعتق شركا له في عبد تقينه حصته شريكه دون حصته من عبد مثله وقيمة
العبد في الحقيقة مثل وهو هو الصحيح المشهور عن مالك وعنه ايضا كافي خيفة
والشافعي وداود ولا يفتي بالقيمة في شيء الا عند عدم المثل لظاهر قوله تعالى
وان عاقبتكم فعاقبوا بثل ما عاقبتكم به ولحديث عائشة ما رايت صانعا مثل صفية
صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم طعاما فبعثت به فقوت ففعلت الا ان تقا
اناسل لنا وطعام مثل طعام وفي رواية فقال لغارت اكم كلوا وحسب الرسول
والقصعة حتى تزعوا فذبح القصعة الصحيحة الى الرسول وحسب المكسوة
واجاد **ابو عمر** بان حريت السفق اصح من حريت القصعة فهو اولى
والباجي بان بيوت امهات المؤمنين وما فيها من انا وطعام له صلى الله عليه
وسلم فيفعل في ذلك ما شاء ويرضي من ذلك بما شاء ومن استهلك شيئا من
الطعام بغير اذن صاحبه فاعاير على صاحبه مثل طعامه بكيافته من
صفته ان علمت كميته والا فبقيمته لانه لو دفع اليه مثل حرزها لم يأنس من
التفاضل في الطعام وانما الطعام بمنزلة الذهب والفضة وعليه في ذلك
كله مثله اتفاقا وليس الحيوان بمنزلة الذهب في ذلك فرق بين ذلك السنة
والعمل الممول بدواذ استودع الرجل مالا لا يتباع به نفسه وبيع فيه فان ذلك
الرجح له لانه ضامن للمال حتى يورده الى صاحبه هذا قول مالك وجماعة وقال
ابو حنيفة واخرون يتصدق بالرجح ولا يطيب له وقال الشافعي اذا استترى بمال
بغير عتبه ونقد المفضوب او بالوديعة فالرجح له وان استتراه بالمال بعينه خرجه
بين اخذ المال والسفحة والرجح له وقالت طائفة الرجح على كل حال لرب المال
القضاء فيمن ارتد عن الاسلام
مالك عن زيد بن اسلم مرسل عن جميع الرواة وهو موصول في البحاري والسنن
الاربع من طريق ابوبن عيسى عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ارتد عنه ابوا تنقل من دين الاسلام الى غيره يقول او فعل او غادى على ذلك
فاضربوا عنقه اي بعد الاستنابة وجوبا كما جاء عن الصحابة او على ظاهره لكن
في الزنادقة اذا اظهر عليهم كما قال الامام ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما
نرى بضم المون لظن والله اعلم بما اراد بنبية من غير ذنبه فاضربوا عنقه
ان من خرج عن الاسلام اذ هو ادين المعتبر الى غيره مثل الزنادقة واسا
من كل من اسلم الكفر بدين الاسلام من يهودية او نصرانية او مجوسية او صابئة
او عبادة شمس او قمر او نجم فان اولئك اذا اظهر عليهم قتلوا ولم ينسأ بوالا انه

هم

لا تعرف توبتهم وذلك انهم كانوا يسيرون الكفر ويعلمون بظهور الاسلام
فلا اريان يستتاب هو لا يقبل منهم قتلهم اي تلفظهم بالاسلام اذا كانوا
 يقولونه قبل الظهور عليهم فلم يخرجوا بعده اعداء نوا عليه فتختم قتلهم وقال
 الله اني تقبل توبتهم ولا في حقيقته القولات **واما من خرج من الاسلام الى غيره**
واظهر ذلك فانه يستتاب ثلاثة ايام بلا جوع ولا عطش **فان قاب ولا قاتل**
يضرب عنقه وذلك لوان قوما كانوا على ذلك رايت ان يدعو الى الاسلام
ويستتابوا فان قابوا قبل موته ذلك منهم وانهم يتوبوا لم يسلوا **فقتلوا ولم يقبل**
 بضم الياء وفتح النون يعني للجهول وبفتح الياء وكسر النون للفاعل اي لم يرد النبي صلى
 الله عليه وسلم **والله اعلم من خرج من اليهودية الى النصرانية ولا من النصرانية الى**
اليهودية ولا من غير دينه من اهل الاديان كلها الى غيره الا الاسلام فمن خرج
من الاسلام الى غيره واظهر ذلك فذلك الذي يعني بالاسماء للفعول او للفاعل به
 اي الحديث المذكور **والله اعلم** وروي ابن عبد الحكم ان الامام قاتل الذي اذا عير دينه
 على ظاهر الحديث لان الذمة انما انقضت له على ان يبقي على ذلك الدين فلما خرج
 عنه عاد كما لم يبق في رديا لساني الامام يخرج من دينه لدار الحرب وعنده بما ذكر
 ويستثنى من عموم الحديث من عير دينه ظاهرا لكن مع الاكراه لقوله تعالى الاس
 اكره وفيه مطين بالايمان وسئل عمومه الرجل وهو اجماع والمرأة وعليه الامة
 الثلاثة والجمهور وحصة الحنفية بالذكر للمني عن قتل النساء كما لا تقتل في الكفر
 الا صلي لا تكفد تقتل في الكفر الطاري ولا من الشريعة لانهم الموت وتقف
 بان ابن عباس روي القصة قال تقتل المرتدة وقتل ابوك في خلافة امرأة
 ارتدت والصحابه متوافرون فلم يكر عليه احد روي حديث معاذ لما بعث النبي
 صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال واما رجل ارتد عن الاسلام فادعه فان عاد وال
 فاضرب عنقه واما المرأة ارتدت عن الاسلام فادعها فان عادت والافاضل عنقها
 وسنده حسن وهو نص في موضع النزاع فيجب المصير في حديث قصة روي البخاري
 وغيره عن عكرمة قال في علي بن ابي طالب فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقارلوتنت
 انهم احرقهم لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغذوا بعد ابائهم ولتظلمهم لقول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد دينه فاقبلوه اذا احبوا وادوا والسباي فبلغ
 ذلك عليا فقال دج امر ابن عباس وهو محتمل انه لم يرض اعتراضه عليه وراي ان النبي
 للنتز به لان عليا كان يري جواز الخريق وكذا خالد بن الوليد وغيرهما استند به على
 الكفار ومباينة في النكاح والنكاح ولا يارض ذلك ما روي فبلغ ذلك عليا فقال
 صدق ابن عباس لان نضد نفع من حيث التتر به لكن قال ابو عمر قد روي من وجه ان عليا
 اما احرقهم بعد قتلهم روي القيني عن عثمان الا يضاري قال حياناس من السبعة الى علي
 قتلوا يا امير المؤمنين انت هو قال من انا قالوا انت هو قال ويحكم من انا قالوا التتر بنا
 قال ويحكم رجعوا وتوبوا فابوا فضرها عناقم ثم قال يا فتبر ابنتي بحزم الخطب فخرهم
 في الارض اخذوا فاحرقهم بالنار ثم قال
 لما رأت الامراء منكرا . اجئت نار اودعوت قنبرا .

الذي يخرج

مالك عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد بن السكون بلاضافة القاري
 بقتل يد النخبة لسياسة الحارة بطن من خزينة بن مدركة عن ابن محمد المدي في القصة
انه قال قدم علي بن عمر بن الخطاب رجل من قبل بكسر القاف وفتح الهمزة الى موسى
عبد الله بن قيس فساله عن الناس فاجره ثم قال له عمر هل كان فيكم من مفرقة
 بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الراء وفتحها مسئلة فيهما ثم موحدة فثارتا نيت مضاف
 الى خبر اي اهل من حالة حاملة لخبر من موضع بعيد **فقال نعم رجل كفر بعد اسلامه**
قال فما فعلتم به قال قربناه وضرنا عنقه بلا استتابة اخذ ابطاها الحرب
 وبالله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة امر بقتل قومه ردتوا كما بن خط ولم يزل
 استتابة وباروي ان النبي صلى الله عليه وسلم استغل ابا موسى علي بن ابي النضر
 معاذ بن جبل فوجد عنده رجلا مقيدا في الحديد فقال ما هذا قال كان يهوديا
 فاسلم ثم ارتد فقال معاذ لا انزل حتى تقتل فقتل فقتل الله ورسوله وبه قال عبد العزيز
 ابن ابي سلمة ولا حجة فيه لانه روي ان ابا موسى قد استتابة شهرين ولا حجة في
 حديث الفتح كما لا يخفى والجمهور على الاستتابة على الا خلاف في قدرها **فقال عمر**
افلا حبستموه ثلاثا من الايام وكذا قال عثمان وعلي وابن مسعود وقتل يستتاب
 مرة واحدة وقتل شهر او قيل ثلاث جمع وقيل غير ذلك قال البا جي يحتمل انه اخذ
 الثلاث من قوله تعالى غنقوا في داركم ثلاث ايام ولا ان الثلاث جعلت اصلا
 في معان كما لمصره واستظهار المستحاضة وعدة الرقيق وغير ذلك **واطفقوه**
كل يوم رقيقا يريد ان لا يوسع عليه توسعة احسان قال ابن القاسم في المدينة
 ليس العمل على قول عمر ولكن يطعم ما بقوته ويكفيه ولا يجوع وانما يطعم من ماله قال
 ابن مزين يعني في غير توسع ولا تفكه قال مالك في الموازية يفوز من الطعام
 ما لا يضره وانما اراد ابن القاسم ان لا يجعل الرقيق حرا وانما استأثر عمر في قلة مؤمنه
 ورزنيته في ماله ان كان وسيت المال ان لم يكن ولم يرد به الحد **واستنفوه لعله**
يتوب وسراجهم امر الله يرجع الى الاسلام احتج اصحابنا على وجوب الاستتابة
 بقول عمر هذا والله لا مخالف له قال البا جي ولا يصح الا ان ثبت رجوع ابي موسى من
 واقفه ابي قول عمر **قال عمر اللهم الى ام احض قلله بلا استتابة ولم امر**
ارض به ان ابلغني فيه لضرر بخطافا عله ولا يكون ذلك الا بنص او اجماع وقد
 قال سحنون ان ابا بكر استتاب اهل الردة وروي عيسى عن ابن القاسم في الغيبة
 ان ابا بكر استتابهم قرفة لما ارتدت فلم تنب فقتلها فقتل عمر علم بايقاد الاجماع
 على ذلك من ابي بكر فانكر على ابي موسى بغير ذلك والافا يوسى بجهنم فاذا
 حكم باجتهاده فيما لا يضر فيه ولا اجماع لم يبلغ عمر من الانكار عليه هذا الحد
 واذ لم يجز لابي موسى ذلك ما جاز لعمران بوليه الحكم حتى يطالعه على قضيتيه
 وفي هذا من قياس الاحوال ونوقف الاحكام ما لا يخفى قاله البا جي
القضاء بغير جد مع امراته رجلا
مالك عن سويل بضم السين وفتح الهاء مصعب بن ابي صالح الشامي بايع السن عن ابيه
 ابي صالح ذلوان المدي عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر وعمر بن عامر ان سعد بن

الميم

عبادة بضم المهملة وفتح الواو حدة سيد الخوارج **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ارائيت ان وجبت مع امرائي رجلا امله بفتح الفتح الاولي وضم النونية حتى اني
باربعة شهدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم زاد في رواية سليمان بن بلال
 قال اي سعد كلا والذي بيديك بالحق ان كنت لا عا جله بالسيف ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اسمعوا ايها النصارى سيدكم انه لي نور وانا اعلم منه والله اعلم مني زاد في حديث الغيرة بن
 سفيان من اجل غيرة الله حرم النصارى حش ما ظهر منها وما بطن ولا يستحل عير من الله ولا
 شخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا يخص
 احبا اليه المدة من الله من اجل ذلك وعد الله الجنة رواه مسلم واخرج احمد عن ابن
 عباس لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين
 جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابراهم قال سعد بن عباد وهو سيد الانصار اهكذا نزلت
 يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم يا سعد لا تضار الا شئفون ما يقول سيدكم
 قالوا يا رسول الله لا تملكه فانه رجل عتور والله ما تزوج امرأة قط فاجترأ رجل منا
 ان يزوجها من سدة غيرة فقال سعد والله يا رسول الله اني اعلم انها حق وانما
 من الله ولكن تخفت اني لو وجدت لها عا قد اتخذها رجلا لم يكن لها الهجعة واخرجه
 حتى اني باربعة شهداء فوالله اني بهم حتى يفضي حاجته الحديث وفي حديث الباب
 النبي عز اقامته حد بغير سلطان ولا شهيد ووقطع الذريعة الي سفك الدم المحرم
 الدعوي واخرج محمد بن مسلم عن طريق اسحاق بن عيسى عن مالك بن نويرة بعد عبد العزيز
 الدارودي وسليمان بن بلال كلاهما عن سهيل بن زياد رواهما مسلم ايضا وبه
 صنع ابن عبد البر علي بن الزرار في زعمه نفرد مالك به والله لم يروه غيره ولا تابعه
 احد عليه قال هذا يد علي بن حمائل البزاز فيما ليس له به علم وكتابته مخلو من سئل
 هذا ولو سلم نفرد مالك به كما زعم ما كان في ذلك مني فالترا السنن والاحاديث
 قد انفرد بها الثقات وليس ذلك بضارب لشيء منها ومعنى الحديث مجمع عليه ونطق
 به الكتاب والسنة فاي افتراء في هذا ولست كلما انفرد به الحديثون كاذبا هذا
مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب ان رجلا من اهل
النمام يقال له ابن خبير ابغى الحامجة واسكان الخبيثة وفتح الموحدة
فراققتة اخره وجد مع امراته رجلا قتلته وقتلها معا سكا الراوي
وفي نسخة قتلها بالافراد فاسكل على معاوية بن ابي سفيان صخر من حرب
الغضائفة فكتب الي ابي موسى الاسعري يسال له علي بن ابي طالب عن ذلك
ولم يكتب الي علي لما كان بينهما ولا انه لم يدخل تحت طاعته فقال ابو موسى عن ذلك
علي بن ابي طالب فقال له علي ان هذا الشيء ما هو بارضي ابي العزاق عومت عليك
لتعزوني فقال ابو موسى كتب الي معاوية بن ابي سفيان ان اسالك عن ذلك
فقال علي انا ابو الحسن زاد في رواية القدر ان لم يات باربعة شهداء يشهدون علي
معاينة الواو في المجلدة فليطع يسلم الي ارباب المفتوك يقتلونه قصاصا
برمته بضم الواو وكسر طعة من جيل لانهم كانوا كانوا يقتلوا في المفتول
 جيل ولذا قيل القود قال ابن عبد البر وعلي هذا جماعة الفقهاء لان الله حرم وما المسلمين

قبله

دما نخرها

نخرها مطلقا فنبت عليه قتل مسلم وادعي انه كان يجب قتله لم يقبل منه حتى بيئت
 دعواه لانه يرفع بها عن نفسه الفضاير وكذا كل من لزمه حولا دي لم يقبل قوله
 في المخرج منه الا ببينة لشهره بذلك وقد روي عبد الرزاق عن معمر بن الزهري
 قال سار رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يجير مع امراته رجلا لا يقتله
 فقال صلى الله عليه وسلم لا الا ببينة التي ذكرها الله وروي اهل العراق ان عمر اهدر
 دمه ولا يصح عنه انما اهدر دم الذي اراد اغتصاب الجارية الهذلي ففصكه
 فان ذكره معمر بن الزهري عن القاسم بن محمد عن ابن عمرو بن ابي مالك ابن خديج
 والنوري ومعمر بن يحيى بن سعيد رواه عبد الرزاق .
القضا في المنبذ
مالك عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن مسكين بضم السين المهملة وفتح الموحدة واسكان
الخبيثة فزاد حكاية ابن حبان مكابى صغير له في البخاري حديث واحد
 من طريق الزهري عن ابي جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح
 ولذا ذكره ابن مندة وابو نعيم وابو عمر في الصحابة وذكره ابن سعد في الطبقة الاولى
 من التابعين وقاله احاديث وقال العملي نا يحيى ثقة **الله وحده منبذ** انما البينة
 اي لقيط قال الحافظ ولم يسم وفي رواية يحيى بن سعيد الانصاري عن الزهري
 عن ابي جميلة انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وانه وحده منبذ
في زمان خلافة عمر بن الخطاب قال حجت به الي عمر بن الخطاب فقال مالك
علي اخذ هذه السنة يفتحين روي اسهب عن مالك انه اتهمه ان يكون ولده الي
 به ليفرض له في بيت المال الباجي ويحتمل انه خاف التسارع الي اخذ الاطفال من غير
 بين حرضا على اخذ النفقة لهم ومولا انتم ويحتمل انه ساله لئلا يلتقطه مدعيها
 له ابو عمر انما انكر عمر عليه لظنه انه يريد ان يولي امره وباخرما يفرض له يصنع به ما
 سالا نتمني وقيل اتهمه بانه ربي يامه ثم ادعاه قال الحافظ وهو بعيد عما تقدم
 اولي **فقال وجودنا ضابطة فخذتها** لوجوب ذلك علي **فقاله عريفة** بفتح نكسر
 جمعة عرفا اي من يعرف امور الناس حتى يعرف بها من فوقة عند الحاجة لذلك قال الحافظ
 واسم عريفة عمر شنان فيما ذكره الشيخ ابو حامد الاسفريابي **يا امير المؤمنين الله رجل صالح**
لاينهم فقال عمر اكد ذلك هو قال نعم فقال عمر بن الخطاب اذهب فمروا حردك
ولاده وعلينا نفقته من بيت المال بدليل رواية البهقي ونفقته في بيت المال قال
 ابو عمر حله بانه حر نفقته ان لا ولا عليه لا حردا ولا ولا علي حر لقوله صلى الله عليه وسلم
 انما الولاء لمن اعق لمنني اولا عن غير الفتق ولذا قال **مالك الامر عندنا في المنبذ انه**
حرد وان واه المسلمين ثم يورثه ويقتلون عنه وقال محمد قال مالك لو اعلم ان عمر
 قاله ما حلف قال البايع الحديث صحيح لا شأن فيه ولكن لقطه يحتمل التاويل اذ لعلم
 اراد ان يتولي تربيتة والقيام بامر لان لقطه احق به من غيره فان تزعه من غيره
 رد اليه ان كان قريبا علي سونته قاله ابن القاسم وان كانا سوا او متقاربين فاول
 اولي وان حث ان يصنع عند الاول فالساني اولي لا يطول مكثه عند الاول ولا ضرر
 فهو احق قاله اسهب واخرج قاسم بن اصبغ والبيهقي حديث سنيين الفاظ من حديث

رواه ابن شهاب الزهري عن سعيد بن مسكين بضم السين المهملة وفتح الموحدة واسكان الخبيثة

بأنه

مالك قال وجدت منبذ ا على عهد عمر فذكره عني لعمر فاسر الى نجيت والعريف عنده
فلما راى منبذ قال عسي الغوري ايو ساكانه انتم فقل له عريفه يا امير المؤمنين
انه غير منهم فقال عمر علي ما قدرت هذه النعمة قلت وجدت نفسها بمصينة فحقت
ان يا حذقي الله عليها فقال عمر هو حر ذلك ولأوه وعليها نفقة قال ابو عبيد قوله
عسي الغوري ايو ساكانه للعرب اذا اتقنت من اقال ابن الكلبي الغوري سكان معروف
فيه ما لبني كلب كان فيه ناس يقطعون الطريق وكان من مريته اصبون بالحر استدار
من نكله هذا المثل انما يفتح الراي وسد الموحدة والمدا لفتت قصير المعنى
بفتح الكاف وكسر الصاد والمهمله وكان يطلبها بدم جريمة بن البرش شراطاً
هو وعمر بن اخط جريمة على ان قطع انف قصير فاطمرا انه هرب منه الى الزبا
قامت اليه ثم ارسلته تاخر افرجع اليها برنج كبير مراراً ثم رجع المرة الاخيرة
ومعه الرجال في الاعمال فقطرت الى الجمال عني رويدا لتقل من عليها فقالت عسي
الغوري ايو ساكانه الشرياء من قبل الغوري وكان قصير اعلمها انه يسلك في
هذه المرة طريق الغوري بضمير غار فلما دخلت الاحمال قصرها خرج الرجال من اعدال
فصلت وقار الا صهي الغوري بضمير غار دخله قوم يبيتون فيه فانما عليهم
وقيل وجروا فيه عدوا فقتلهم فيه والابوس الباس قال ابو عبيد وقول الكلبي
اشبه بالصواب انفي ونصب ابوسا بنقدي يكون ابوسا جمع بوس وهو السدة
وفيه تبني عمر في الاحكام وان الحاكم اذا توقف في امر احدث لم يفتح ذلك فيه
ورجع الحاكم الى قول امينه وان الشاعري الرجل في وجهه عند الحاجة لا يكره وانما
نكره الاطباء والاكثاف بواحد في التركية وعليه الاكثر تترك بلاله منزلة
الحكم ولا يشترط فيه العدد والمرجح عند المالكية والسافعية وهو قوله محمد
ابن الحسن استرط اثنين كاستهادة واختاره الطحاوي اذ ليس في القصة
انه لم يشهد له الاعريفه وحده وفي المطالوس البخاري ان عمر لما اتهم اراجيلة
سند له جماعة بالسنة واستثنى فيهم منهم بطانة الحاكم لانه يترك منزلة الحاكم
لانه نايبه والحكم لا يشترط تعدده وقيل لا يقبل اقل من ثلاثة لحديث مسلم
فمن نخل له المسئلة حتى يقوم له ثلاثة من ذوي الحجة يشهدون له فاذا كان هذا
في حق الحاجة فغيرها اولى فتابع ما كانا جي بن سعيد ان نصاري عن ابن ستماب
به عند السيفي وعلقه البخاري في الشهادات

الفضا بالحق الولد بابيه

مالك عن ابن ستماب عن عمرو بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انها قالت كان عتبة بضم المهملة واسكان الفوقية بن ابي وقاص مالك الزهري
مات على شركه كما جزم به الساجي والسفاقي وغيرهما قال في الاصابة لم ايس ذكره
في الصحابة الا ابن مندة والسند انكار ابي نعيم عليه في ذلك وقال هو الذي كسر
رباعية النبي صلى الله عليه وسلم يوم احدا عقلت له اسلا ما برروي عبد الرزاق
من مرسل سعيد بن المسيب ومقسم بن عتبة انه صلى الله عليه وسلم دعا علي عتبة يوم
ان لا يحول عليه الحول حتى يموت كما قال في حال عليه الحول حتى مات كافر الى النار

وروي الحاكم باسناد فيه مجاهيل عن جابط بن ابي بلنقة انه لما راى ما فعل عتبة
قال يا رسول الله من فعل بك هذا قال عتبة قلت ابن نوجه فاسار الى حيث
نوجه فمضيت حتى ظلمت به فمضيت بالسيوف فطرحته راسه فترلت فلما
راسه وسيفه وجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى ذلك ودعا لي
رهني الله عنك مرتين وهذا لا يصح لانه لو قتل يوسف كيف كان يوسف خاة
سعدا وقد يقال لعده ذكر ذلك له قبل وقوع الحرب اخنا طاب والحمد لله فليس
في شيء من الاثار ما يدل على اسلامه بل فيها ما يصرح بموته على الكفر ولا معنى لبراه
في الصحابة ولقد استدرك ابن مندة بما لا دلالة فيه على اسلامه وهو قوله كان
عتبة بن ابي وقاص **عمر** بفتح العين وكسر الهاء اي وصي **الي اخيه** **سعد بن ابي**
وقاص احد العنق واول من رمي بهم في سبيل الله واحد من فداءه صلى الله عليه وسلم
بابيه واهله روي ابن اسحاق عنه ما هرصت على قتل جلق حوصي علي قتل اخي عتبة
لما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كفا في منه قوله صلى الله عليه وسلم لم استند
غضب الله علي من دني وجد رسول الله **ابن وليدة** بفتح الواو وكسر اللام اي جارية
رمعة بفتح الزاي وسكون الميم وقد تفتح وصوبه الوقي ورمعة بن قيس الهامري
والسودة ام المؤمنين ولولم الوليدة نعم ذكر مصعب الزبيري وابن ماجه
الزبيري بكار في نسب قريش انما كانت امه واما ابوها فصحابي صغير
قال ابن عبد البر لم يختلف النساء ان اسم عبد الرحمن قال في الاصابة
وخلط ابن مندة وتبعه ابو نعيم في نسبته فجعله من بني اسد بن عبد القري
وليس كذلك وهو امر قانع فجعله الخاصم لسعد بن ابي وقاص وكانه انقلب
عليه فانه الخاصم فيه لا الخاصم فانه عبد بغير اضافة بل اتراع **مي** اي ابني
فانقذه بمحبة وصلوا كسر الموحدة **اليك** واصل هذه القصة انه كانت لهم في
المجاهلنة اماء يزبن وكانت ساداتهم ثابتهن في خلال ذلك فاذا انت
احدا من بولد فربما يدعيه السيد وربما يدعيه الزاي فان مات السيد ولم يكن
ادعاه ولا انكره فادعاه ورثته لحق به الا انه لا يشترك مستحقه في ميراثه الا
ان يستحقه قبل الفسنة وان كان انكره السيد لم يلحق به وكان لرمعة بن قيس
امته على ما وصف وعليها صريية وهو يلزمها فظهر بما حمل كانا دظن انه من عتبة
احي سعد فمعه عتبة الي اخيه سعد قبل موته ان يستحق الحمل الذي بانه زمعة
قالت عائشة فلما كان عام **الفتح** لكذ يرفع عام اسم كان وفي رواية بضمه
في اخذه سعد وقال **هو ابن اخي عتبة** وفي رواية معمر عن الزهري فلما كان يوم
الفتح راى سعد الغلام ففرقه بالشبه فاختصه اليه وقال ابن ابي وربك كعبه
فقال ام **اليه عبد** بلا اضافة **بن رمعة** بن قيس القرشي الهامري اسم يوم الفتح
روي ابن ابي عمير بسند حسن عن عائشة تزوج صلى الله عليه وسلم سودة بنت
رمعة فاحوا عبد بن رمعة من الحجر فجعل يحول التراب على راسه فقال بعد ان
اسلم الي لسفيه يوم احوا التراب على راسي ان تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لسودة اخي قال ابن عبد البر كان من الصحابة رضي الله عنهم **قتالا اخي ابن**

ولادة أبي إجمار بنته ولد علي فراسه من أمته المذكورة كانه سمع ان الشيخ
استحكم انراش فاحتج به وقد كانت عادة الجاهلية الحاق النسب بالزنا
وكما يؤيد استاجرون الاما للزنا من اعترفت الام انه له حتى به ولم يقع الحاق
ابن ولادة زمعة في الجاهلية اما لعدم الدعوي ولما لان الامة لم تعترف
لعنبة وقيل كانت موالى الولاد يخرجون للزنا ويعزبون عليهم الضارب
وكانت ولادة زمعة كذلك قال الحافظ والذي يظهر من سياق القصة انها
كانت امه مستقرقة لزمعة فزني بها عتبة وكانت عادة الجاهلية في مثل ذلك
ان السيد اذا استحل من سلفه لم يقصوا نكاحه انتفى عنه وان ادعاه غيره رد ذلك
الي السيد والفاقة فظهر لها حمل فزنا من عتبة فاختتم فيها **فتساوقا** اي تداخلا
بعد تخاصمها وتنازعهما في الولد ايساق كل منهما صاحبه فيما ادعاه **ابن رسول الله**
صلى الله عليه وسلم فقال **سعد بن رسول الله** هذا **ابن ابي عتبة** **تدكان عمه** **ابن ابي**
بشر **ابا فيه** وللفقهي عهد الي انه ابنه زادي رواية الليث النظر الي ستمه
وقال عبد بن زمعة هو **ابن ابي ولادة ابي ولد علي فراسه** وللفقهي نظر صلي
الله عليه وسلم الي ابن ولادة زمعة فاذا هو استبد الناس بعتبة بن ابي وقاص **فقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ذلك زاد الفقهي هو اخوك **بالعبد بن زمعة**
بضم الدال على الاصل ويروي بفتحها ونصب بوزن ابن علي الوجوه وسقط في رواية
النسائي اداة النداء في بني علي ذلك بعض الحنفية فقالا انما ملكه اياه لانه
ابن امته ابية لانه الحق به قال عياض وليس كما زعم فالرواية انما هي بالياء وعلى
تسلم استقاطها بعد هذا علم والعلم يحذف منه حرف النداء ومنه يوسف اعرض
عن هذا انتهى ورواية الفقهي صريحة في رد هذا الزعم ولذا قالت طائفة
هو لك اي هو اخوك كما ادعت قضيت في ذلك بعله لان زمعة كان صهره
ففراسه كان معروفا عنده صلى الله عليه وسلم لا بمجرد دعوي عبد علي ابية بذلك
ولم يثبت اقراره به ولا تقبل دعوي احد على غيره ولا لاستلحاق عبد له لان الاخ
لا يصلح استلحاقه عند الجمهور وفي القضا بالعلم خلاف قاله ابن عبد البر علي ان من
خصا بيه صلى الله عليه وسلم لم يلزم بعله وقال الطحاوي معني هو لك اي لبيد لا يمنع منه
من سواك كما قال في النقطة هي لك اي بيدك تدفع عنك عنها حتي با في صاحبها
لا على انما ملك ولا يجوز ان ينسب له صلى الله عليه وسلم ان يجعله ابنا لزمعة نويام
اخته ان تختب منه ولما كان لعبد سريك فيما ادعاه وهو اخته ولم يعلم منها
بصد بقاء الزم عبد ما اقرب به على نفسه دون اخيه اذ لم تصدقه فلم يجعله اخا
لها وامرها بالاحتجاب منه انتهى وفيه نظر لانه خلاف الكتاب ووض زيادة
الفقهي هو اخوك وقياسها على النقطة فاسد لانها ملك للغير بخلاف هذا وقوله
ولا يجوز الخ ممنوع وسنده ان للزوج منع زوجته من روية اخيها وكذا قوله لم
يصدقه فانه اقرب قوله اخي وابن وليك لي وقال هو لك هو اخوك وقال ابن جرير
اي هو لك عبد ابن امته ابيك فكل امته ولدت من غير سبها فاولدها عبد قال ابو
عمر بن عبد الله لم ينقل في الخبرين اعتران سبها بان كان يعلم بما ولا شهد به عليه

والاصول

شدة

والاصول تدفع قول ابنه عليه فلم يبق الا القضا بان عبد نكاحا لانه خلاف
ظاهر الحديث لانه صلى الله عليه وسلم لم ينكر قوله اخي وابن ولادة ابي امته وبصام
فرد زيادة الفقهي فانما زيادة نفقة غير ساقية فتقبل وقد خرجها البخاري
وقال البا جى لا يصح بعد الاقرار بالاخوة اذ اذ ما قاله الطبري وقوله هو لك يا عبد
ليس فيه انه الحق بزمعة لانه لم يصفه اليه وانما اضاف له اليه لانه اخيه
واخوته فقال له انت اعلم بما تدعيه فيما يخصك وعبد ابن زمعات زمعة
لانها كانا كافرين وسودة اخته مسلمة فلا يحل لعبد بيعه ولا يثبت بذلك بنوته
لزمعة وقال المزني يحتمل وهو الاصح عندي انه صلى الله عليه وسلم اجاب
عن المسألة فاعلم بان الحكم كذلك اذا ادعى صاحب فراسه وصاحبنا لانه
ما قبل علي عتبة قول اخيه سعد ولا علي زمعة انه اولدها هذا الولد لان كل
واحد منهما اخير عن غيره والاجماع علي انه لا يقبل اقرار احد على غيره وقد حكى الله
مثل ذلك في قصة داود والملائكة اذ دخلوا الامة ولم يكونوا احصين ولا
كان احد مما شيع وشيعون فحجوا ولكنهم كلوه علي المسئلة ليعرفوها ما اذا نكح
واغترض ابن عبد البر بان الحكم علي المسئلة حكم فيما دني فيه التنازع بين يديه
صلي الله عليه وسلم وابن العربي بانه كيف يقال لم يحكم بينهم وقد كان عبد لسنا حوة
العلم **ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراس** ان للفراس اي الولد للفراس
التي يمكن فيها الافتراض اي تاتي الوطى فالحق فراسه بال عقد عليها مع امكان الوطى
والحل فلا يستغنى عن زوجها سواء السبته ام لا ويجوز بينهما الاحكام من ارض وعنده
الابلعان والامة ان اقر سيدها بوطيها او بنت بينة عند الحجازيين وقال الكوفيون
ان اقربا لولد وقدروا مضافا اي صاحب فراسه وهو الزوج واحتمل ابو جرير
. بانث نقانقه ويات فراسها . خلق العباة في الدماء قتل .
اي صاحب فراسها يعني زوجها قال عياض والفراس وان صح التعبير به عن الزوج والزوج
فان المراد هنا الفراس المعهود كما مر وقد قيل اي وجوبه الباجي ان اطلاق الفراس على
الزوج لا يعرف في اللغة المازري والفرق بين الحق والامة في ذلك ان الحرة لما طالت
لا تتراد الا للوطى جعل العقد عليها بمنزلة الوطى والامة تستري لوجوه كثيرة
فلا تكون فراسا حتي يثبت الوطى قال وسند ابو حنيفة في الامة فقال لا تكون
فراسا الا بولد استلحقه فان له نكاحه فهو له ان لم ينفقوا حتى بان الامة لو صار
فراسا بالوطى لصارت فراسا بالملك وتعلق بها احكام الحرية علي صاحب الفراس وما
قاله لا يصح لان الحرة لما لم ترد الا للوطى جعل العقد عليها بمنزلة الوطى بخلاف
الامة وتنازع الفريقان الحديث فقال المالكية وموافقهم هو رد علي الحنفية
فانه الحق الولد بزمعة ولم يثبت انها ولدت منه فذلك ذلك وقالت الحنفية هو
رد عليهم لانه الحق بزمعة ولهم يدكرانه اعترف بوطيها والحواس حله
علي ان زمعة عرف وطيها بها باعترافه عنده صلى الله عليه وسلم او باستناسة
وهذا التاويل اضطرنا اليه ما ذكرنا ذكرنا من اتفاقنا جميعا علي منع الحاق
الولد بابيه الا ان يثبت سببه واختلفنا في السبب فقلنا اثبت الوطى

وقلت استلحاق ولد سابق ومعلوم انه لو يكن ولد سابق وينت الوطي لا يعلم
عدمه فاستلحاق ولد سابق وامكن تاويلنا موجب حمل الحديث عليه انتهى نظر اللفظ
علام ورد على سبب خاص والمعتبر عموم عند اكثر نظر الظاهر اللفظ وقيل
ينصرف على السبب لوروده فيه وهو سائل عن غيره وصورة السبب التي ورد عليها
العام قطيعة الدخول فيه عند لا لوروده فيها فلا يخص منه بالاجتماع
قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ينبغي عدي ان يكون اذا ردت قرآن حالية او مقالية
على ذلك او على اللفظ العام تسمله بغير تقييد بحالة ولا تفقد بزيادة الحضم في
دخوله وضما تحت اللفظ العام ويدعي انه قد يقصد المتكلم بالعام اخراج
السبب وبيان انه ليس دخلا في الحكم فان الحقيقة القائلين ان ولد الامة
المستقرسة لا يلحق سيرة هاهنا بل ينظر الى ان الاصل في الاخلاق الاقرار
لهم ان يقولوا في قوله صلى الله عليه وسلم ولد للفراش وان كان واردة في امة
فهو وارد لبيان حكم ذلك الولد وبيان حكمه اما بالثبوت او بالانتفاء اذا ثبت
ان الفراش هي الزوجة لانها التي يتخذها الفراش غالبا وقال الولد للفراش وان
حصرا الولد للمهر وبمقتضى ذلك لا يكون للامة فكان فيه بيان الحكم جميعا
نفي السبب عن السبب وانما لغرض ولا يلحق دعوى القطع هنا وذلك من جهة
اللفظ وهذا في الحقيقة نزاع في ان اسم الفراش هل هو موضوع للمهر والامة
الموطوءة او الحق فقط بالحقيقة بدعوى الثاني فلا عموم عندهم له في الامة فخرج
المسئلة حينئذ من باب ان العبرة بعموم اللفظ او بخصوص السبب نعم ترتيب
الحديث يقتضي انه الحق به على حكم السبب فيلزم ان يكون مراد من قوله للفراش
فليتنبه لهذا البحث فانه نفس جدا وبالحيلة فهذا اصل في الحاق الولد بصاحب
الفراش وان طرأ وطى محرم انتهى **وللعاهر** الذي اسم فاعل من غيرها الرجل المرأة
اذا اقامها للمحرور وعملت هي وتعملت اذا ردت والعاهر الزنا وبنته الحديث اللهم
ابدل العاهر بالعتة قاله عياض **الحجر** اي الحبيبة ولا حوله في الولد والعرب تقول
في حرمان الشخص له الحجر وبقيته التراب ويحذرك ويريدون ليس له الحبيبة
وقيل هو على ظاهره اي الجسم بالحجارة وضعف بانه ليس كل من يجرم بل المحسن
وايضا فلا يلزم من رجحه نفي الولد والحديث اعلاه هو في نفيه عنه وقال الباقي
يريد الجسم وان كان لا يجرم في المشركين لكن اللفظ خرج على العموم وما قصد
عيب الزنا اخبرنا سدا حكاه لطيفة **هـ** كان ابو العينا الساعدي
كثير الدعاية وسد يد الانتراع من الايات والاحاديث قوله له ولدا في بعض
من يريد دعايته فنهاه بالولد ووضع بين يديه حجرا وذهب فلما حرك ابو العينا
وحول الحجر بين رجله فقال من وضع هذا فقتل فلان فقال عرضني والله ابن
العائلة قال صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وله سبب غير
قصه ابن زغبة روي ابو داود وغيره من طريق حسين بن المعلم عن عمر بن سفيان
عن ابيه عن جده قال ففتح مكة قام رجل فقال ان فلانا ابني فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر

قيل

قيل وما الاكذب قال الحجر وسقط قوله وللعاهر الحجر من رواية ابن عيينة عن الزهري
هذا الحديث قال ابن عبد البر والقول قول مالك وقد ائتمته وجوده وهذه القطعة
ناينة عند ابن عيينة عن ابن شهاب عن سعيد بن مسروق عن ابي هريرة **ثم قال**
صلى الله عليه وسلم **سودة بنت زمعة** امر المؤمنين **احقبي منه** اي من عبد
الرحمن لما بكسر اللام وخفة الهمزة **اي اجلما راى** وللتنبي **اه من شهده** اليقين **يعينه**
ابن ابي وقاص قال عاتبة **فاراها عبد الرحمن حتى لقي الله عز وجل** اي مات
قال عياض وغيره قيل هو علي وحده النوب لاسما في حق ازاره صلى الله عليه وسلم
وتعظيما امر الحجاب عليهن وزيادته في غير ذلك قال القرطبي وهو قوله لام
سلة وميمونة وقد دخل عليهما ابن ام مكتوم احتجبا منه فقالنا انه اعمى فقال
افتميا وان اتما السمتا بصرانه وقال لفاطمة بنت قيس تسلي بيت ابن ام مكتوم
بضعين ثيابك عنده فانه لا يراك فاباها فاما منعه لارواحجه وقال المزني لو ثبت
انه اخرها ما امرها ان تحجب منه لانه نعمت بصلته الارحام وقد قال
لعائشة في عمها من الرضا عنه انه عمل فليحملك ولكنه لم يفع انه اخو بالعدم
العينة او اقرار من يلزمه اقراره وزاده بعد في القلوب شهده بعينه امرها
بالاحتجاب قال في الاستدكار وجوب المزني هذا في النظر اجري في التواء
من قول سائر اصحاب النساء في انه اخوها لانه الحق بغير منعه وقضى بالولد
للفراش وما حكم به فهو الحق لا شك فيه ولكنه بين امرها بالاحتجاب كلما اخر
انه يجوز للرجل ان يبيع زوجته من روية اخوها وقال الكوفيون جيل للرجل احكم
التحريم فمنعها من روية اخوها في الحكم لانه ليس باخوها في غير الحكم لانه من روية
الباطن وهذا قول فاسد لانهم نسبوا له انه جعله اخاه من وجه تسميته عنجبة
في الباطن وغير اخها من وجهه وهذا لا يعقل ولا يجوز احصائه الي النبي صلى الله
عليه وسلم وكيف يحكم بسببه عتبه في الباطن وقد قال في الملاعة ان حيات به على اسم
الذي رست به فهو له حيات به كذا ذلك فلم يلقت اليه وامضى حكم الله فيه
وفي التمهيد وقالت طائفة بعد حمله بالظاهر فكانه حكم يحكم حكم ظاهر
وهو الولد للفراش وحكم باطن وهو الاحتجاب لاحل السبه كانه قال سودة
ليس لك باخ الا في حكم الله بان الولد للفراش واحتجني منه لشهده بعينه
وقال ذلك بعض اصحاب مالك وضارح فيه قول العراقيين انتهى وقال الباقي
ليس هذا من معنى الذرايع وانما هو لوضع ما تاوله من تعقيب الخطر على الاباحة
وهو وجه قال به كثير من العلماء كالا فة بين يريكين تحرم على كل منهما تقليبا
للخطر وقد وقع في مسند احمد وسنن النسائي انه صلى الله عليه وسلم قال سودة
ليس لك باخ وقال المنذري انما زيادة لم تثبت واعلمها البهمني وقال معنى
قوله ليس لك باخ اي بينهما فلا يخالف قوله لعبد هو اخوك قال في المتحاور
معناه بالنسبة للميراث من زوجة لانه مات كافرا وخلف عبد بن زبعة والولد
المذكور وسودة فلا حق لها في ارضه بل حازه عبد قبل الاستلحاق فاذا استلحق الابن
المذكور يشاركه في الارث دون سودة فلذا قال لعبد هو اخوك وقال سودة ليس

ثم انصرف عنها فاهربت بضم الميم هي عليه وما غم خلف علمها هذا انقضي الاخر
 فلا ادري من ايها هو اي الولد قال سليمان **فكبر القاي** سورا بموافقة قوله
 فقال عمر للغلام **والد ايها** اي الرجلين **شيت** وبه قال ابن القاسم ورواه عن مالك
 انه يوالي اذ يبلغ من سنهما وله مولا لهما جميعا ويكون ابنا لهما عند ابن القاسم
 مالك انه بلغه ان عمرو بن الخطاب او عثمان بن عفان سلك الراوي **فصني**
 احدهما في امرأة عزت رجلا بنفسها وذكر انهما حرة وهي امه فتزوجها
 فولدت له ابنة **دا** فقضى ان يودي ولده بمثلهم قال ابو عمر قد روي ذلك عن عمر
 وعثمان جميعا وولد لعمرو بن الخطاب وولد لابي نؤدد وولد لابي نؤدد وولد لابي نؤدد
 على احوال الراوي وهو القياس لكونهم تركوه لاتفاق الصحابة على انهم حرة وعلى
 الاب قيمتهم ابو عمر لا دخل للقياس فيما جاز السلف فاتباعهم خبر لا ابتداء
قال مالك والقبلة اعد في هذا ان شاء الله وعليه اعتماد اهل مدية وداره عليه المثل
 ثم رجع **العقبات في ميراث الولد المستحق**
 مالك الامر عندنا في الرجل يملك بكسر اللام يموت وله بنون فيقول احدهم قد
 اقر اعترفت الي ان فلانا ابنة ان ذلك النسب لا يثبت لبيها دة انسان واحد بل
 بشهادة اثنين فاكثروا **ولا يجوز اقرار الذي اقره في نفسه** في حصته من مال ابية
 يعطي الذي شهد اي اقر له بالاحوة قد رما بصيبه من المال الذي يديه وتفسير
 ذلك اي بيانه وايضا حد بالنسب ان يملك الرجل ويترك ابين له ويترك سمية
 دينا رفا خذ كل واحد منهما ثلثا دية دينار ثم يشهد بغير احدهما بان اباه
 المالك اقران فلانا ابنة فكون على الذي شهد اي اقر للذي استحق مالنا
 للفاعل او المفعول اي المقربة مائة دينار وذلك نصف ميراث المستحق يقع الخا
 لو حق وفي اطلاق الاستحقاق عليه يجوز عن المقربة لان الاستحقاق مخصوص بالاب
 ولو اقر له الاخر اخذ المائة الاخرى واستكمل حقه ونبت نسبه اذا كان الاخر من
 اهل العدل ووافقه على هذا ابن حنبل وقال ابن كنانة والكوفيون يلزمه ان يعطيه
 نصف ما يبدله لانه لا اقرانه شريكه فلا يستأثر عليه بشي وقال الليث والشافعي لا
 يلزمه شي لانه اقر له بما لا يستحقه الا من جهة النسب وهو لا يثبت بواحد اذا كان
 من الورثة من يدفعه فان شأنا يعطيه وهو ايضا بمنزلة المرأة تقر بالدين
 على ايها او على زوجها ويكره ذلك **الولاية** يعلمها ان تدفع الى الذي اقرت له
 ما لدين قدر الذي يجيبها من ذلك الدين لو ثبت على الورثة كلهم ان كانت
 المقررة امرأة ورثت الثمن دفعت الى القريم عن دينه وان كانت ابنة ورثت
 النصف دفعت الى القريم نصف دينه على حساب هذا يدفع اليه من اقر له
 من النساء وعلى هذا الصحابة بالحجاز ومصر والعراق وحكي بن حبيب ان الصحابة كلهم
 يرونه وهما منه لانه لا ميراث الا بعد فضا الدين قال ابو عمر لا يحاسبه كلهم على
 سدا قال وانكر المتأخرون قول بن حبيب ويقول مالك قال احمد وجهه ان اقرار
 المقر بمنزلة البيعة ولو شهدت البيعة بالدين لم يلزم المسهود عليه الا مقدار حصته
 من الميراث وكذلك في الوصية وايضا فقد اجتمعوا انه لو شهد رجلا ان عدل من الورثة

بالدين قيلت سنهاتهما وكان علي كل وارث قدر ارثه وقال الكوفيون لو كانا عدلين لزمهما
 الدين كله في حصتهما ولهم يلزم سائر الورثة شي فكيف تقبلون سنهاتة حريها
 الي نفسه او دفع عنها فان شهد رجل من الورثة وهو عدل **على سبيل ما شهدت به**
 المرأة ان فلان علي ابية دينا اختلف صاحب الدين مع سنهاتة شاهدا واعطى الفري
 حقه كله وليس هذا بمنزلة المرأة لان الرجل يجوز سنهاتة ويكون على صاحب الدين
 مع سنهاتة شاهدا ان يحلف ويأخذ حقه فان لم يحلف اخذ من ميراث الذي
 اقر له قدر ما بصيبه من ذلك الدين لانه اقر بحقه وانكر باقي الورثة **وجاز**
عليه اقراره لاعلمه ذلك وكان المقر عدل وله ان يحلف من الورثة من يدعي عليه
 علم ذلك وقال ابن الناجي ويطابق من الكوفيين وغيرهم يلزم المقر بالدين
 اداه كله من حصته لانه لا يحل له الارث وعليه ابية دين وجعلوا الجاحد
 كالقاص لبعض مال الميت وقد اجتمعوا على ان الدين بما بقي بعد القصب والسرقة
الفضا في امهات الاولاد
 مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابية ان عمرو بن الخطاب
 قاما بال اي حال وسان رجل بطون ولا يدع امامهم جمع وليدة ثم يعز لوهن
 قال الباجي يحتل ان يبريد العزل المعروف اي عز النامع الجماع خارج الفرج ويحتل
 ان يبريد اعترافهن في الوطى وان التمر عن حكم الشري انتفا من الولد لانا يتي
 ولديه يعترف سدها **ان قدالم** اي وطئها **الا الحقت به ولدها** عملا
 بجديا الولد للفراش فاعز لوا بعد بضم الدال **او انزكوا** لا ينفعكم العزل ان لما
 سيات قد ينزل منه ولا يشعر به وبهذا اخذ الامة الثلاثة فلم يدع الاستبرأ
 بعد العزل وقال بعض اصحاب الشافعي لا ينفعه الاستبرأ لان الحامل تحيض
 وقال ابن عباس وزيد بن ثابت والكوفيون لا يلحق به الا ان يدعيه سوا اخر وطئها
 ام لا كانت ممن تخرج ام لا **مالك عن نافع عن صفية بنت ابي عبيد** بضم العين التقية
 زوج ابن عمر انها اخرته اي ناعا اي عمر بن الخطاب قال مالك بال رجل بطون ولا يدع
تبريد عوان يفتح اليها والدال ينزكومان **يجزى** اي لم يتوقعوا فيما ولدن لا
 تاتي وليدة يعترف سدها **ان قدالم** اي جامعها والحمل صفة وليدة **الا الحقت**
 به ولدها عملا بقوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وان عمر من جملة
 من رواه عنه كما اخرجه النسائي **فارسا** اي بعد سماعكم قولي **وامسكوا**
 عن الارسال فلا ينفعكم ذلك بعد الاعتراف بالوطى **مالك الامر عندنا في ام**
الولد اذا اجتجأ به ضمن سدها ما بينهما اي الجناية وبين قيمتها اي ام
 الولد اي يلزمه فداهها بالاقل من ارض الجناية او قيمتها جهر عليه **وليس له ان**
يسلمها في الجناية لاصحابها الصعابة على منع بيع من في غير الدين وعليه جماعة
 الفقهاء من الثابتين ومالك وابو حنيفة والشافعي وسليمان ان يحمل من جنايتها الثمن قيمتها
 لانه ظلم له **الفضا في عمارة الموات**
 قال الجوهري الموات بالضم الموت وبالفتح ملا روح فيه والارض التي لا مال لها من
 الادمين ولا ينفع بها احد والموتان بالتحريك خلا الحيوان بقا لا يستري

الموتان ولا تستري الحيوان ايجاستري الارضين والدور ولا تستري الوقت والارباب
وقال الهو الموتان من الارض الفخيم يحيي بعد وفي الحديث موتان الارض منه
ورسوله من احيا منها شيئا فهو له **مالك عن هشام بن عروة عن ابيه** مرسل
باتفاق الرواة واختلف فيه على هشام مروية طائفة مرسلها رواه مالك
وهو اصح وطائفة عنه عن ابيه عن سعيد بن يونس طائفة عن هشام عن ربيب
ابن كيسان عن جابر وطائفة عنه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع عن جابر وبعضهم
ينور عن هشام عن عبد الله بن ابي رافع عن جابر واختلف فيه ايضا على عروة
ورواه ابيه يحيى عنه عن صحابي لم يسمه ورواه جابر عنه فقال واكثر قلبي
انه ابو سعيد الخدري ورواه الزهري عنه عن عائشة فهذا الاختلاف على عروة
يدل على ان الاصح الارسال وهو ايضا صحيح مسند وهو حديث تلقاه بالقبول
فقها المدينة وغيرهم قاله ابن عبد البر وصححه من الوجوه وقد رواه احمد
وابوداود والنسائي وقال الحسن بن عريب والنسائي وصححه الضياء في الاحاديث
المختارة من طريق ايوب عن هشام عن ابيه عن سعيد بن زيد **ان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم قال من احيا ارضا ميتة يا تشدد يد قال الحافظ العراقي ولا
يقار بالتحقيق تخذ من ثنائيتي والميتة والموات والموتان بفتح الميم
والواو والارض التي لم تهر سميت بذلك تشبيها لها بالميتة التي لا ينتفع بها
لعدم الانتفاع بها بزرع او عرس او بنا او نحوها **ففي له** بحجود الاحياء ولا
يحتاج لاذن الامام في البعثة عن العمارة اتفاقا قال مالك مع الحديث في بناء
الارض وما بعد من العمران فان قرب فلا يجوز احياؤه الا باذن الامام وقال
استنب وكثير من اصحابنا وغيرهم يوجبونها من شأنا بغير اذنه قاله سحنون وهو
قول احمد وداود واسحاق والنسائي قال لا عطية رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل من احيا مواتا ان ثبت من عطية من بعده من سلطان وغيره واستحب
استنب ان له لئلا يكون فيه ضرر على احد وقال ابو حنيفة لا يجيزها الا باذن السلطان
قريب او بعدت ومنا الخلف هل الحديث حكم او فتوى من قال بانه يدين
الاذنين قاريا ثانيا قال لا يحتاج اليه وهذا نظير حديث من قتل قتيلا فله سهم
وروي ابوداود من طريق ابي مليكة عن عمر قال سمعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
ان الارض لله والعباد عباد الله ومن احيا مواتا فهو اقرب به حيا بنا بهذا عن النبي صلى
الله عليه وسلم الذي رجاوا بالصلاة عنه وروي ابن عبد البر والبيهقي عن ابان الجارود
من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباد
عباد الله والبلاد بلاد الله فمن احيا من موات الارض شيئا فهو له **وليس لعرق**
بكسر العين وسكون الواو والستون **طائفة** صفة للعرق على سبيل الانساع كان العرق
يغرسه صار طائفا حتى كان الفعل له قال ابن الاثير هو على حذر ومضاف فجعل
العرق نفسه طائفا والحق لصاحبه ويكون الطام من صفة صاحب العرق وهو
الفارس لانه يقرب في ملك الغير فليس له **حق** في البقايتها **قال مالك والعرق**
النظام كلما احتقر بضم التاء وكسر اللام اي حفر او اخذ او عرس بغير حق وطالم

هذا ان الرواية بالستون وبه جزم في تدبير الاسماء واللغات فقالوا اختار
مالك والشا نجي يتون عرق وذكره هذا ورض الشافعي بخوه وبالنسب جزم
الازهري وابن فارس وغيرهم وبانغ الخطابي فغلط من رواه بالاضافة وليس
كما قال فقد ثبتت وجهها طاهر فلا يكون غلطا فالحديث يروي بالوجهين
وقال القاضى عياض اصل العرق الطام في العرس يعرفه في الارض غيرهما
ليست وجهها به وكذلك ما اسميه من بنا او استنباطا ما واستخرج معدن
سميت عروقا لسميتها في الاحياء يعرف العرس في المستقي قال عروة وربيعة
العروق اربعة عرقان ظاهران البناء والعرس وعرقان باطنان المياه والعمادان
فليس للطام في ذلك حق في بقا او انتفاع فمن فعل ذلك في ملك غيره فلما
فلز به ان يامره بفعله او يجر حدمه ودمع اليه ثمنه مقلوعا ما لا ثمن له
بقي لصاحب الارض على حاله بلا عوض انتهى وروي اسحاق بن راهوية وابن
عبد البر في التمهيد عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده قال
سمعت رسول الله عليه وسلم يقول من احيا مواتا من الارض في غير حق مسلم فهو له
وليس لعرق طام حق وكثير ضعيف لكن شاهد حديث الباب **مالك عن ابن**
سهاب الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان عروضا الخطاب قال
من احيا ارضا ميتة فهي له والميتة الخراب التي لا عمارة بها واحيا وها عمارتها
سميت عمارة لانه لا أرض حياة الا بدان وتغطيتها وخلقها عن العمارة بفتح
الحياة وزوالها عنها وقاعدة ذكر الموت وقبيل المرفوع مع ان الحجة به
الاشارة الى عدة طرق نسجه ولذا كده حيث قال **مالك وعلى ذلك**
الامر عندنا بالمدينة **القضية المياه**
مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن نافع عن ابي بصير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي نسخة قضى **في سبيل مزرور** بفتح
الميم واسكان الميم والواو وسكون الواو واخره **راوند** بضم الميم وفتح الهمزة
المجتمعة وتحتة ساكنة ونون مكسورة وموحدة واديان ليسان بالمطر بالمدينة
يتناقل اهل المدينة في سبيلها **مسند** سبيلها فهو مبني للفعل اي عسكه الاعلى
اي الاقرب الى الماء فسق زرع او حديثه **حتى اللعين** هكذا ضبط في نسخة
صححة بالبنا للمجهول فان كان رواية والافصح ضبطه لئلا يغل وهو الاعلى
في قوله **ثم يرسل الاعلى الماعلى الاسفل** الا بعد منه عن مالك ابن عبد البر
لا اعلم يتصل من وجه من الوجوه مع الحديث مروي في سنن ابن ماجه في الحديث
مستعمل عندهم معروف ومعمول به قال وسئل البراءة فقال لست احفظ فيه
بهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ثبت انتهى وهو تقصير شديد
مع منلهما فله اسناد موصل عن عائشة عند الوارظيني في الغرائب والحالم
وصحاه واخرجه ابوداود وابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
واسناد حسن واخرج ابن ماجه نحوه من حديث ثعلبة بن ابي مالك القرظي
وقال البيهقي انه مرسل ثعلبة من الطبقة الاولى من تابعي اهل المدينة قال لياحي اختلف

اصحابنا في معنى الحديث فروي ابن حبيب عن ابن وهب ومطرف وابن الماجشون
يرسل صاحب الحائط الاعلى جميع الماء في حايطة ويسقي حتى اذا بلغ الماء في الحائط
الي كعب من يقوم فيه اغلق ثم دخل الماء وروي عيسى في المدينة عن ابن وهب يسقي
الماء حتى يروي حايطة ثم يسلك بعد ربه ما كان من الكعبين الي اسفل ثم يرسل
وروي زباد عن مالك يجري الماء في ساقية حايطة قدر ما يكون الماء
في الساقية حتى يروي حايطة او يفي الماء فاذا روي الحقل ارسله كله قال ابن
مزين هذا الحسن وقال ابن كنانة بلغنا انه اذا سقي بالسيل الزرع اسلك حتى
يبليغ الماء السيل اذا سقي الحقل والسجرو وما له اصل حتى يبلع الكعبين
واحب الي ان يسلك في الزرع وغيره حتى يبلع الكعبين لانه ابلغ في الري **مالك**
عن ابن الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن
هرم عن ابي القاسم رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع بغير
مبنى للمفعل خير يعني انتهى فضل الماء في رواية احمد بعد ان يستغنى عنه **المنع**
بمبنى للمفعل ايضا **به الكلا** بفتح الكاف واللام بعدها تنفخ مقصورة اسم لجميع النيران
ثم الاخضر منه لسمي الرطب بضم الراء وسكون الطاء والكلا واليا بس لسمي حشيشا
ومنه يقال للنافثة احشيت ولدها اذا القته يا بسا وحشيت يد فلان اذا
بيست ومعنى الحديث ان من سقى ماء بغلاة وكان حوله ذلك الماء كالا يوصل
الي رعيه الا اذا كانت المواشي ترو ذلك الماء فهي صاحبها ان يمنع فضله لانه
اذا منعت منه منعت من رعي ذلك الكلا والكلا لا يمنع لما فيه من الاضرار بالناس
قاله عياض قال القرطبي فاللام للعاقبة مثلها في قوله تعالى يا لنقطه الفرعون
الاية والحديث حجة لنا في القول بسيد الزرايع لانه انما ينهي عن منع فضل الماء يودي
الي من منع الكلا انتهى وسبقه اليه الباء في وقد ورد التصريح في بعض طرق الحديث
بالنهي عن منع الكلا فصح ان جاز من روايته ابي عبد مولى بني غفار عن ابي هريرة
مرفوعا لا تمنعوا فضل الماء ولا تمنعوا الكلا فيمنع الماء وتجويع العيال وهو محمول على غير
المملوك وهو الكلا التاب في الموات فمنعه محرم ظلم اذا الناس فيه سواء اما الكلا التاب
في ارضه المملوكة له بالاحياء فيه خلاف صحح ابن العربي وغيره الجواز وهو رواية
ابن القاسم ومطرف عنه في الواضحة وانكرها اسهب فلم يخرج بيع الكلا بحال وان كان
في ارضه ومروجه قال مالك في المجموعة والواضحة معنى الحديث في ايار الماء شدة
التي في العلوات وفي كتاب ابن سحنون عن ابن القاسم واسهب ذلك في الارض يترها
للرعي لا للعمارة فهو الناس في الرعي سواء ولكن يبدون بما لهم الباجي بغير الاستئنة
ما حفرها له حل في غير ملكه في البراري والفقار لسرب ما سئنه ويبيع فضله
للبناس فانفق مالك واصحابه انه لا يمنع فضله قال مالك في المدونة لا يتابع ببيع
الماء سئنه ما حفر منها في جاهلية ولا اسلام وان حفر في قرب ابن القاسم يبريد
قرب الناس اذا حفرها للصدقة فما فضل منها فالناس فيه واما من حفرها لبيع
ما بها او سقي ما سئنه للصدقة فلا بأس ببيعها ٢ انتهى والتمني للمحرم عند ذلك
والساق في البيت والاوزاعي وقال العمري هم هو من باي المرفوف والحديث رواه البخاري

في الشرب

في الشرب عن عبد الله بن يوسف وفي ترك الحبال عن اسماعيل وسلم في البيع عن يحيى
لأنهم عن مالك به **مالك عن ابي الرجال باجم محمد بن عبد الرحمن بن جارية**
الا نصاري عن امة عمر بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية انها
اخبرته مرسل او صلة ابو قرة موسى بن طارق وسعيد بن عبد الرحمن الجعفي كلاهما
عن مالك عن ابي الرجال عن امة عن عائشة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال لا يمنع بالبناء للمفعل **بفتح بير** بفتح النون وسكان القاف وبهجمة ادبعض
الرواة عن مالك يعني فضل ما يما قال الهروي قيل له منع لانه يمنع به اي يروي
به يقال منع بالروي وسرب حتى تمنع قال الباجي ويروي هو ما قال مالك في المحرم
وعنه معناه فضل ماء قال ابو الرجال المنع والرهو هو الماء الواقف الذي لا
يسقي عليه او يسقي فيه فضل وقال ابن حبيب عن مطرف عن مالك معناه البير
بير الشربين يسقي هذا يوما وهذا يوما ويستغنى حرم ما يومه او بعضه عن السقي
فيريده صاحب السقي به فليس له منع مما لا يمنع حبه ولا يضره تركه فان احتاج من
لا شرب له الى فضل ما يما فلا الا ان تمنها بغيره في الحديث ويسقي بفضل ما جاره ان
زرع او غير علي اصل ماء فانه لا يذخ على رزقه او غرسه وشرع في اصلاح ما انما وفضل على حاجة
صاحبها **الفضاء في المرفق**
بضم الميم وكسر الفاء وبفتحها وكسر الميم ما ارتقى به وبما قري وبهيمى لكم من اكرم مرفقا
ومنه مرفق الانسان **مالك عن عمرو بن بفتح العين بن يحيى المازني بكسر الميم** في بني
مار بن النجار الانصاري النقة المتروية بعد الثلاثين وماية **عن ابي يحيى بن**
عمارة بن ابي حسن واسمه عليم بن عبد عمرو الانصاري المدني السابغى ثقة **ابن**
ابن عبد الله عليه وسلم قال لا ضرر جرح يعني انتهى لا يضر الانسان اخاه فينتقصه
سبيا من حقه **والاضرار** بكسر اوله فعال اي لا يجازي من ضره باذ حال الضرر عليه
بل يعفو فالضرر بخل والضرر بخل الضار بخل الضار بخل الضار بخل الضار بخل الضار بخل
والنا في الحاقها به علي وجه المقابلة لاي كل منها يضر ضرر صاحب بغير حقه الاعتد
بالكل قال ابن عبد البر قيل مما يعني واحد للثأب وقيل لها بمعنى القتل والقتال
اي لا يضره ابتداء ولا يضره ان ضره وليصبر فهي مقابلة وان استغنى فلا يفتدي
كما قال صلى الله عليه وسلم ولا تخن من خانتك يريد بالثر من استغنى فله منه ومن
صبر وعفوان ذلك لمن عزم الامور وقال ابن حبيب الضرر عند اهل العربية
الاسم والضرر الفعل اي لا يدخل علي حد ضررا جارا وقال الحشني الضرر الذي لك
فيه منفعة وعلي جارك فيه مضرة والضرر ما ليس لك فيه منفعة وعلي جارك فيه
مضرة وهذا وجد حسن في الحديث وهو لفظ عام يصرف في انرا الامور والفتا
يتروون به في اشيا مختلفة وقال الباجي اخنار ابن حبيب انما لفظان يعني
واحد للتاكيد ويحتمل ان يريد لا ضرر علي احواي لا يلزمه الصبر عليه ولا يجوز له
اضراره بغيره وليس استغنى الحقوق في الفضل صوغه من هذا الباب لان ذلك
استغنى الحق وورد عن استدامة ظم لما احذر الرجل بغير حقه ما يضر بحجرانه من
بنا حمام او فون لحبر او سبك ذهب او قصة او عمل حديد او رحي فلم يمنع

قاله مالك في المجموعة انتهى فيه اشارة الى ان الحديث حذف اى لا حقوق والحقاق
اولا فغل ضررا وضرا لا يجوز شرعا الا بموجب خاص فقيد النفي بالسري لا نه حكم
القدر لا ينتفي وحض من ضرر لا يجوز شرعا باهله كجد وعقوبة جاز واذبح ما كولا
فانما ضرر ولا حق باهله وهي مشروعة لاجتماعه فيه تحريم جميع انواع الضرر الا
بدليل لان النكرة في سياق النفي فمتم لا خلاص من مالك في ارسال هذا الحديث
كما في التمهيد ورواه الدرروردي عن عمرو بن يحيى عن ابي سعيد الخدري موصولا
بزيادة ومن ضار اضر الله به ومن شاق شاق الله عليه اخرج في الدرروردي
والبيهقي وابن عبد البر والحاكم ورواه احمد بن حنبل في ثقات وابن ماجه من حديث
ابن عباس وعبادة بن الصامت واخرجه ابن ابي شيبة وغيره من وجه اخر في
منه وقال النووي حديث حسن وله طرق يقوي بعضها بعضها وقال العلالي
له سواه وطرق يرتقي مجموعها الى درجة الصحة وذكر ابو الفتح الطائي في
الاربعة ان الفقه بدور على خمسة احاديث هذا احدها ومن سواه هذه حديث
سلمون بن ضار خاه المسلم وما كره اخرج ابن عبد البر عن الصدوق مرفوعا وصنفه
اسناد وقال لكنه مما يحتاج عفو فيه قال وردي عبد الرزاق عن معمر بن جابر
الحجفي عن صكرمة عن ابن عباس مرفوعا لا ضرر ولا ضرار وللرجل ان يفر بحسنة في جدار
اخيه وجابر ضعيف انتهى اي فلا يعتبر بزيادته في هذا الحديث وللرجل في اخيه
فالزيادة انما تقتل من السنة ان لم يخالف من هو اوفق منه كما نقرر ثم الا فاما
هو ورودها في حديث لا ضرر ولا ضرار اذ هو حديث اخر مستقل عن ابي هريرة وهو
التالي **مالك عن ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري وقال خالد بن مخلد عن مالك عن ابي الزناد
عن ابي الزهري **عن الاعرج** عبد الرحمن بن هرم وقال بشر بن عمر وهشام بن يوسف
عن مالك عن الزهري عن ابي سلمة بن ابي سلمة بن ابي سلمة بن ابي سلمة بن ابي سلمة بن ابي سلمة
وقال المحفوظ عن مالك الاول اي ما في الموطا وبه جزم ابن عبد البر ثم اسناد في احتمال
الله عند الزهري عن الجميع **عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع**
بالرفع خبر معني انتهى في رواية بالجزم على ان لا ناهية ولا حملا لا يبيع بزيادة نون
التاكيد وهي تؤكد رواية الجزم **احدكم جاره** الملاصق له **حسنة** بالتشوين مفرد
وفي رواية بالها بصيغة الجمع وقال المذني عن السافعي عن مالك **حسنة** بالتشوين
وقال عن بولس بن عبد الاعلى عن ابن وهب عن مالك **حسنة** بالتشوين قال ابن عبد
البر والمعني واحد لان المراد بالواحدة الحبس قال الحافظ وهذا الفهم الذي
ينبغي للجمع بين الروايتين والافق قد يختلف المعني لان امر الحسنة الواحدة
اخف في مساحة الجار بخلاف الحسنة الكثير وروي الطحاوي عن جماعة من المشايخ انهم
رووه بالافراد وانكره عبد الغني بن سعيد فقال كل الناس يقولونه بالجمع لا الطحاوي
فقال حسنة بالتوحيد ويرد عليه اختلاف الرواة المذكورة الا ان اردنا خاصا من
الناس كالذين روي عنهم الطحاوي فله انجاه انتهى وفي الفهم انما اغني الامعة بضبط
هذا الحرف لان الواحدة تحذف الجار ان لم يسمع بها جلا الحسنة الكثير لما فيه من ضرره
ورجح ابن العربي رواية الافراد لان الواحدة مرفوعة التي تحتاج للسؤال عنها

واما

واما الحسنة فكثير نوجب استحقاق الحياطة على الجدار وليس له وضع الحسنة يعني
فلا يبد به السرع الى ذلك وفيه نظر **بغيرها** اي الحسنة او الحسنة وللفقهي اي بغير
حسنة **في جداره** اي لا احد الممنه يتزينا فيستحب ان لا يمنع ولا يقضي عليه
عند الجمهور ومالك وابو حنيفة والسافعي في الجدار جمع بينهما وبين قوله
صلى الله عليه وسلم لا يحل امر من مال اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس منه رواه
الحاكم باسناد علي بن شريك الصحيحين القرطبي واذ لم يجبر المالك على اخراج ماله
بعوض فاحري بغير عوض ابن العربي وبدا على انه للندب ان مثل هذا الترتيب
بالندب في قوله صلى الله عليه وسلم لم اذا استاذنت احدكم امراته الى المسجد
فلا يمنعها وقال السافعي في القديم واحد واسحاق وابن حبيب واصحاب الحديث
يجوز ان يمنع لان الاصل في الاصول ان صيغة لا تفعل للتحريم فالاذن
لازم بشرط الاحتياج الجار وان لا يصنع عليه ما يتضرر به المالك وان لا يقدم
على حاجته المالك ولا فرق بين ان يحتاج في موضع الجوع الى تقبل الجدار او لا
لان راس الجذع يسد المتفتح ويقوي الجدار واسترط بعضهم تقدم استئذان
الجار في ذلك الرواية احمد بن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن مسالة جاره
وكذا ابن حبان من طريق الليث عن مالك ومثله في رواية ابن عيينة وعقيل
عند ابي اورد وزياد بن سعد عن ابي عوانة الثلاثة عن الزهري وجزم الترمذي
وابن عبد البر عن السافعي بالقول القديم وهو يصفه في البرطي قال البيهقي
لم يجد في السنة الصحيحة ما يعارض هذا الحكم الاعمومات لا تنكر ان يحضها
وقد جملة الراوي على ظاهره وهو اعلم بالمراد بما حدث به ليسير الى قوله **بغير قول**
ابو هريرة بعد روايته هذا الحديث محا فطرة على العمل به وحضها عليه لما
راسم يوقر عنه في الترمذي انه ما حدثهم بذلك طواروسهم وفي ابي
داود فكلسواروسهم فقال **ما يراكم عنها** اي عن هذه السنة او المقالة
معرضين انكارها راي من اعراضهم واستنقاعهم ما سمعوا منه وعدم اقبالهم
عليها بل طواروسهم **والله لا ريب فيها** اي لا طعن بهذه المقالة **بين**
اتفاقهم روياها بالفوقية جمع كلف وبالنون جمع كلف بفتحها وهو الجانب
وهذا بين في اندحله على الوجوب قاله ابن عبد البر اي لا ينبغي هذه
المقالة فيكم ولا قرعتم لها كما يضرب الانسان بالسني بين كنفه فيستيقظ
من غفلته او الصغر للحسنة والمعني ان لم تقبلوا هذا الحكم ونتموا به راضين لاجل
الحسنة بين قلوبكم كارهين واراد بذلك المبالغة قاله الحطاي وبهذا التاويل
جزم ما مر من الحرسين نبيعا لغره وقال ان ذلك وقع عن ابي هريرة حين كان ياتي
المدينة لكن عند ابن عبد البر من وجه اخر لا ريب فيها بين اعينهم وان لرهتم وهذا
يرجح التاويل الاول وقال الطيبي هو كناية عنهم عن الزامهم بالحجة القاطعة على
ما ادعاه اي لا قول الحسنة ترمي على الجدار بل بين اكنافكم ما وصي به صلى الله
عليه وسلم من الجار والاحسان اليه وحملنا قوله وهذا من ابي هريرة ظاهر في انه
يري الوجوب وبه جزم ابن عبد البر وقال القرطبي انه الظاهر وقول الباغي محال

كيب

يحيى رواية زياد عنه في الشوارد والناسك المرافقة له على وجه ذلك على وجهين
أحدهما مخالفة أهل من مالك لزم عمركا في رواية أسبغ عنه كان يقال حدث
للسا من أفضية بقدر ما يحذر من الخمر وأخذ به من يوثق به فلو كان كان
مستدلا في زماننا كما عندنا في زمن عمر رأت أن يقضي له بأجر ما به في أرضك
لأنك تشرب به أولا وأخرا ولا يضرك ولكن يسد الناس واستحقوا الثمنه فأكاف
أن يطول وينبغي ما كان عليه جري هذا الما وقد بدعي به جارك دعوى في أرضك
والثاني أن محمدا لما صار له أرضه بأجر ما به لها بعد أن أحيى الضحك أرضه
أرضه على ما قال أسبغ أن أحييت أرضك بعد أحياء عينيه وأرضه فقي عليه بجره
في أرضه وأجر ما به فيها الجأ أرضه وان كانت أرضك قبل عينيه فليس له ذلك
ويحتمل أن عمر لم يقض على محمدا بذلك وإنما حلف عليه ليرجع إلى الأفضل ثقة أنه
لا يحسنه انتهى **محمدا مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه يحيى بن عمار**
ابن أبي حسن أنه أي يحيى قال كان في طائفة جده جدي يحيى وهو أبو حسن واسمه
يحيى بن عبد عمر والنضاري الصحابي ربيع بفتح الراء وكسر الواو أي جدي وهو
النهر الصغير **لعبد الرحمن بن عوف الزهري أحد العشرة فإرا عبد الرحمن بن عوف**
الناحية جمة من الحايطة هي أقرب إلى أرضه أي أرض عبد الرحمن ليكون
أسهل في سقيها من البعيد **فنبه صاحب الحايطة أبو حسن فكل عبد الرحمن**
ابن عوف عمرو بن الخطاب فقضى لعبد الرحمن بن عوف بخوبه لأنه عمل
حديث لا يمنع أحركه جاره على ظاهره وعده إلى كل ما يحتاج إلى الاستعانة به
من دار جاره وأرضه رواه القاسم عن مالك ليس العمل على حديث عمر هذا
ولم يأخذ به وروي زياد عنه أن لم يضربه فقي عليه وقال الساجي في كتاب
الرد لم يرو مالك عن الصحابة خلافاً لعمر في ذلك ولم يأخذ به ولا ينبغي عملي هذا
الباب بل رد ذلك برأيه قال ابن عبد البر وليس كما زعم لأن محمداً بن مسلمة والنضاري
صاحب عبد الرحمن كان رأيهما خلافاً رأي عمر وعبد الرحمن وإذا اختلف الصحابة
رجع إلى النظر وهو يدل على أن دما المسلمين وأموالهم من بعضهم على بعض حرمة إلا
بطلب نفس من المال خاصة وحديثان غلاما استشهد يوم أحد فحلفت أمه
ممسحة التراب عن وجهه وتقول هنيئا لك الجنة فقال صلى الله عليه وسلم وما يدريك
لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع ما لا يضركه صغيف ومسنون ومذهب مالك
أن لا يقضي بشيء مما في هذا الباب لحديث الجليل ما لا بأسه مسلم الأعين طبيب نفس
منه وهو قول أبي حنيفة وروي أصبغ عن ابن القاسم لا يؤخذ بقبضنا عمر على عمر
في الخليل وأما تخويل الربيع فيؤخذ به لأن محمداً ثابت لا بن عوف في الحايطة
وأما حوله لناحية أخرى أقرب إليه وارتق لصاحب الحايطة انتهى ومران هذا
قول الساجي في القديم ومسنون وقوله في الحديث يدان لا يقضي بشيء من ذلك
الفصل في قسم الأموال
مالك عن ثور ميمونة بن زيد الذي يكسر الدال واسكان التختة الله قال بلغني
قال أبو عمر نفرد بوصول إبراهيم بن طهمان وهو ثقة عن مالك عن ثور عن عمر عن ابن

يحيى رواية زياد عنه في الشوارد والناسك المرافقة له على وجه ذلك على وجهين
أحدهما مخالفة أهل من مالك لزم عمركا في رواية أسبغ عنه كان يقال حدث
للسا من أفضية بقدر ما يحذر من الخمر وأخذ به من يوثق به فلو كان كان
مستدلا في زماننا كما عندنا في زمن عمر رأت أن يقضي له بأجر ما به في أرضك
لأنك تشرب به أولا وأخرا ولا يضرك ولكن يسد الناس واستحقوا الثمنه فأكاف
أن يطول وينبغي ما كان عليه جري هذا الما وقد بدعي به جارك دعوى في أرضك
والثاني أن محمداً لما صار له أرضه بأجر ما به لها بعد أن أحيى الضحك أرضه
أرضه على ما قال أسبغ أن أحييت أرضك بعد أحياء عينيه وأرضه فقي عليه بجره
في أرضه وأجر ما به فيها الجأ أرضه وان كانت أرضك قبل عينيه فليس له ذلك
ويحتمل أن عمر لم يقض على محمداً بذلك وإنما حلف عليه ليرجع إلى الأفضل ثقة أنه
لا يحسنه انتهى **محمداً مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه يحيى بن عمار**
ابن أبي حسن أنه أي يحيى قال كان في طائفة جده جدي يحيى وهو أبو حسن واسمه
يحيى بن عبد عمر والنضاري الصحابي ربيع بفتح الراء وكسر الواو أي جدي وهو
النهر الصغير **لعبد الرحمن بن عوف الزهري أحد العشرة فإرا عبد الرحمن بن عوف**
الناحية جمة من الحايطة هي أقرب إلى أرضه أي أرض عبد الرحمن ليكون
أسهل في سقيها من البعيد **فنبه صاحب الحايطة أبو حسن فكل عبد الرحمن**
ابن عوف عمرو بن الخطاب فقضى لعبد الرحمن بن عوف بخوبه لأنه عمل
حديث لا يمنع أحركه جاره على ظاهره وعده إلى كل ما يحتاج إلى الاستعانة به
من دار جاره وأرضه رواه القاسم عن مالك ليس العمل على حديث عمر هذا
ولم يأخذ به وروي زياد عنه أن لم يضربه فقي عليه وقال الساجي في كتاب
الرد لم يرو مالك عن الصحابة خلافاً لعمر في ذلك ولم يأخذ به ولا ينبغي عملي هذا
الباب بل رد ذلك برأيه قال ابن عبد البر وليس كما زعم لأن محمداً بن مسلمة والنضاري
صاحب عبد الرحمن كان رأيهما خلافاً رأي عمر وعبد الرحمن وإذا اختلف الصحابة
رجع إلى النظر وهو يدل على أن دما المسلمين وأموالهم من بعضهم على بعض حرمة إلا
بطلب نفس من المال خاصة وحديثان غلاما استشهد يوم أحد فحلفت أمه
ممسحة التراب عن وجهه وتقول هنيئا لك الجنة فقال صلى الله عليه وسلم وما يدريك
لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع ما لا يضركه صغيف ومسنون ومذهب مالك
أن لا يقضي بشيء مما في هذا الباب لحديث الجليل ما لا بأسه مسلم الأعين طبيب نفس
منه وهو قول أبي حنيفة وروي أصبغ عن ابن القاسم لا يؤخذ بقبضنا عمر على عمر
في الخليل وأما تخويل الربيع فيؤخذ به لأن محمداً ثابت لا بن عوف في الحايطة
وأما حوله لناحية أخرى أقرب إليه وارتق لصاحب الحايطة انتهى ومران هذا
قول الساجي في القديم ومسنون وقوله في الحديث يدان لا يقضي بشيء من ذلك
الفصل في قسم الأموال
مالك عن ثور ميمونة بن زيد الذي يكسر الدال واسكان التختة الله قال بلغني
قال أبو عمر نفرد بوصول إبراهيم بن طهمان وهو ثقة عن مالك عن ثور عن عمر عن ابن

عباس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما اي مبتدأ في معنى الشرط ويزيد ما
لنؤكده وزيادة التعميم **دارا وارض قسمت في الجاهلية** هي ما قبل البعثة وقبل
ما قبل الفتح لقول ابن عباس سمعت ابي يقول في الجاهلية استغني كاساها قوا ابن
عباس انما ولد في الشعب **فني على قسم الجاهلية** قال الباجي يحتمل ان يريد تقدم
قسمها في الجاهلية وهو الظاهر من تاويل بن نافع وغيره من اصحابنا ويحتمل ان
يريد استخفت سهامها في الجاهلية بان مات ميت فودنته قبل ان يسلموا
فان ارد صلى الله عليه وسلم ترك رد ما سلف من فعلهم وامضاءها على ما وقعت ولذا
لا يرد نزعهم وانكسرت الفاسدة بل يصح الاسلام الملك الواقع بها قالوا قوله
وابعاد ارض ادرها الاسلام **فني على قسم الاسلام** يحتمل التاويلين والظاهر
ان الباجي له في نسخة ولم تقسم **فني على قسم الاسلام** يحتمل التاويلين والظاهر
انما كان مستزكا فدخل عليه الاسلام قبل القسم فهو على حكم الاسلام مثل ان يرثوا
دارا في الجاهلية ثم يسلمون قبل قسمها فيقسموها على موارث الاسلام قال عيسى
عن ابن القاسم عن مالك ان هذا في الجوس والفرس والفراتة وكل من ليس له كتاب
واما اليهود والنصارى فانما ينتمونها على مقعة نصي شرعهم يوم وروثها وذلك
ذلك ذكره الجاهلية وروى مطرف وابن الماجشون واسهب وابن نافع عن مالك
انهم في الكفار كلهم اهل الكتاب لم لا يوه قال ابو حنيفة والسافعي قال ابن عبد البر
ورواه اصبح عن ابن القاسم وهو قول الليث والاذاعي والجمهور وهو في استحقاق
الحديث على عمومته ولان الكفر لا يقتضي احكامه ومن اسلم انه يفر على نكاحه وفي الحرية
عند مالك فلا فرق بين احكامهم الا ما حصنه السنة من اكل ذبايح الكنائس بين
ونكاح نسائهم ومحال ان ينتموا لموسون ميراثهم على شريعة الكفر **مالك فني هلك**
مات وترك امواله لا ارضين رايها من سحر **بالعالية والسافلية جهنم**
بالمدنية **ان البعل** ما يشرب يورقه من غير شفي ولا سقا قاله الاصمعي وقيل هو سا
سقتة السما اي المطر **لا يقسم مع النضج** بالنضج المعجمة اي المالك الذي يحمل الناضج
وهو البعير لا يماجنسان لا يجهلان في القسم يريد بالقرعة التي يكون بالحبر
الا ان يرضي اهلها بذلك اي قسمها بينهم بالقرعة او يقسمها امرأاة دون
قرعة **وان البعل يقسم مع العين اذا كان ينسبها لانهما يزيكان بالبشر**
بخلاف النضج الذي يتركى ينصفه وهذا مشهور المذهب **وان الاموال اذا كانت**
بارض واحدة الذي بينهما متقارب فانه يقيم كل ما بينهما ثم يقسم وفي
نسخة ليهم بينهم **والسالكين والدور هذه الميزة** لا رجعها للقسم اقولوا اذا
قسمت كل دار ضد لغير منافعها ولذا انشئت السقعة في الاموال وقال ابو حنيفة والظاهر
يقسم لكل انسان نصيبه من كل دار ومن كل ارض لان كل بقعة ودار تقتير بنفسها وتعلق
السقعة دورها **القضا في الصواري والخرسية**
الصواري بالنصارى المعجمة قال الباجي يريد العوادي وهي الهامم التي ضربت اكل زروع الناس
قال مالك في المدونة في الله بلوا تنفر التي تعدوا في زروع الناس قد ضربت
ذلك نفع باتباع في بلد لا زرع فيها ابن القاسم وكذا القنم والدراب لان حبسها اهلها

عن الناس

عن الناس قال ابو عمر الخريسة المحروسة في المرحى **مالك عن ابن شهاب** محمد بن مسلم **عن حماد بن**
المهملة بن سعد يسكنون العين ويقال ابن ساعدة **بن محينة** بضم الميم فتح
المهملة وشدة التختانية وقد سكن ابن مسعود بن كعب الخزرجي النخاعي النقة
جده صحابي معروف وابوه قيل له صحبة او روية وروايته مرة قال ابن عبد
البر هكذا رواه مالك واصحاب ابن شهاب عنه مراسلا ورواه عبد الرزاق عن عمر
عن الزهري عن حماد عن ابي عبد الله ولحقه تابع عبد الرزاق علي ذلك وانكر عليه قوله
عن ابيهم وقال ابو داود قال محمد بن يحيى الذهلي لم يتابع عمر على ذلك ففعل الخطا من
معه والحديث من مراسيل النقات وتلقاه اهل الحجاز وطائفة من العراقيين
وجري عمل اهل المدينة عليه **ان ناقة للميراث** **عائشة بن عاصم** بن عاصم
الانصاري الاوسي صحابي بن صحابي بن نزل الكوفة واستقر يوم ربه رومان سنة
استين وسبعين **دخلت حايطة رجل فافسدت فيه فضتي** **حكم رسول الله**
صلى الله عليه وسلم على اهل الحوايط البساتين حفظها بالثمار فلا ضمان على
اهلها فيما افسدت المواسي بالثمار ان سرحت بعد الزرع ولا راعي معها فان كان
معها وهو قادر على دفعها ضمن **وان ما افسدت المواسي بالليل ضامن** قال
الباجي اي مضمون **على اهلها** زاد الراعي في تعلقهم سرقاتهم اي مكنوز وعيشة راضية
اي مرضية انتهى فيضمنون ما افسدت ليل او ان كان اكثر من فحمة الماشية ويقال
مالك والسافعي وقال ابو حنيفة لا ضمان فيها الحديث جرح الجماهير وقال
الليث وعطاء بن يمين فيها قال ابو عمر الحديث موافق لقوله تعالى وداود سليمان
اذ يحكمان في الحرب اذ نفسيته فيه غم القوم وامر الله بنيه بالافتدائهم فمن
امره بالافتدائهم في قوله فيهم اهر اقتده ولا خلاف بين علماء التاويل واللغة
ان النفس لا يكون الا ليل والاهل بالثمار وقال عمر وابن جرير بلفظ ان خروثهم كان
عنها قال الباجي وليس هذا بيبين لانه لم يصرح في الآية بالحكم ولو صرح انه ضمن
اهل الماشية التي نفست لم يكن فيه نفى الحكم عن الراعية عما را الامن دليل الخطاب
اي المضمون فكيف والاية لم تتضمن تفسير اولها نادا ماد لك قول المفسرين ولا حجة
فيه **مالك عن هشام بن عروة عن ابيهم عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب**
ابن ابي بلقة المدني التابعي السقعة مات سنة اربع ومائة وابوه له روية
وعده في كبار نقات التتابعين وحده يورى شهر ادر **يقتل الحاطب**
سرقوا ناقة لرجل من مريية بضم الميم وفتح الزاي قبيلة من العرب
ينسبون الى حديتهم العليا مريية بنت كلب بن وبرة **فانحزوها** اي اخروها
فرغ ذلك الى عمر الخطاب زاد في رواية ابن وهب فاعترف العبيد اي بالرقبة
فامر عمر بفتح الكاف وكسر اللام **بن الصلت** بن سعد بن كلب الكندي المديني
التابعي لكبر النقة وروى من جعله صحابيا **ان يقطع ايديهم** زاد ابن وهب
في موطايه ثم ارسل وراه بعد ان ذهب بهم **فوقا له عمر انك اظنك تحيهم**
ولا بن وهب وقالوا الله لولا اظن انكم تستغلونهم ويحيونهم حتى لو ان احدهم وحده
ما حرم الله عليه فاكله حل له لقطع ايديهم **ثم قال عمر الحاطب والله اعز منك**

عزما يستق عليه قال الباجي لعلمه اداه اجتهاده اليه على وجه الادب لا حاجته
 رفقته واحواجه لهم الى السرفقة ولعلمه قد كثر منه عن ذلك وجعله في قوتهم
 حدالم يحتسبه ولعلمه ثبت ذلك بينة او يدعي المزني معرفة طاب ذلك
 وطلب بمسئله فتكل وحلف المزني بقوم حاطبا وترك قطع العبيد للوعود وقول
 اصبح جمع بين القطع والعزم غلطه الاودي وقال انما امر به ثم عذرهم بالجمع
 وهذا معلوم من علمه لم يقطع سارقا عام الرماة **ثم قال** عمر المزني كرم عن
ناقتك فقال المزني قد كنت والله امنعها من اربعة درهم فقال عمر لحاطب
اعطه ثمانية درهم اجتهاد منه خولف فيه ولذا قال مالك ليس العمل على هذا
 في تصعيف القيمة ولكن مضى امر الناس عندنا على انه يغرم الرجل قيمة العبد
 او الدابة يومها خذها فلا يفعل عمر هذا فانهم لو اجتمعوا على ترك العمل بحديث عنه
 صلى الله عليه وسلم لم يترك وعلم انهم لم يتركوه الا لا مخرج لهم في التصريح اليه قال ابن عبد
 البر اجمع العلماء انه لا يغرم من استهلك شيئا من ماله او قيمته وانه لا يعطى احد
 يدعوه لحديث لو اعطى قوم يدعواهم لادعي قوم وما توم وهو المهر ولكن البينة على المدعي
 وهذا صدق للمزني فيما ادعاه من ثمن ناقتة واجمعوا على ان اقرار العبد على سيده في ناله
 لا يلزمه وهذا اعظم ما اعترفه عبده وهو خسر تدفعه الاصول من كل وجه انتهى
 ومر عن الباجي جواب بعض هذا ترجيا وقال ابن مزين سالت اصبح عن قول مالك
 ليس العمل على تصعيف القيمة اكان مالك يرى العزم على السيد بالتصعيف فقال
 لا شيء على السيد في ماله ولا في قارب العبيد الذين وجب عليهم القطع وانما غرمها في
 مال العبيد ان كان لهم مال والا فلا شيء وانما يكون في تركهم سرقة قطع فيها فيخير
 سيدهم بين اسلامهم واقتلاكهم **الفصل في اصاب سنا من الهكاييم**
مالك الامر عندنا في اصاب سنا من الهكاييم ان على الذي اصابها قدر ما نقص من
عنها ان لم تتلف منفعتها المقصودة منها من عمل او غيره والا فعليه قيمتها وبه قال الليث
 وقال الشافعي انما عليه ما نقص منها وقال ابو حنيفة في عين الدابة والبقرة ربع عنها
 وفي سناة القصاب ما نقصها قال الطحاوي وهذا استحسان والقياس ايجاب النقصان
 لكنهم تركوا التماس نقصا غير عين دابة بربع قيمتها بحضرة من الهكاييم من غير خلاف
مالك في الحال اصول يثبت على الرجل نكاحا فده على نفسه فيقتله او يعقر بكسر
 قواعده فان كانت له بينة على انه اراده وصار عليه فلا غرم عليه كالموت قصده رجل
 لقتله فحجز عن دفعه الا بضر به فقتله كان هدر او اذا سقط الاثر فلا قتل اولى
وان لم تقم له بينة الاثبات اي دعواه فهو ضامن للجلال انه لا يوجد يدعواه على غيره
الفصل فيما يعطي العمال **لهم**
 بضم العين جمع عامل اي الصباغ وفي نسخة الغسال مالك فمن دفع الى الغسال
نوبا بصغه مثل البياض فغسله فقال صاحب النوب كرامك هذا الصبغ
 الاخر صلا بياضه وقال الغسال بل انت امرتني بذلك فان الغسال مصدق
 في ذلك حيث لا بينة لان ربه مقربا ذنه للصباغ في العمال وادعي انه لم يعمل ما امره به
 لمضى على ما تلا وقال الحنفى والشافعي الغسال لصاحب النوب لا يعترا في الصباغ بانه

لربه وانه احدث فيه حدثا ادعي اذنه واجازته فان اقام بينة ولا حلف صاحب
 وصفه ما احدث فيه **والخياط مثل ذلك** يصدق اذا قطع النوب فيصاوت بالرب
 امرتني به وقال صاحب امرتك بقيا مثلا **والصباغ مثل ذلك** اذا صاغ الفضة
 اساور وقال صاحبها بل خلخل **ويحملون على ذلك الا ان ياتوا بما لا يستعملون**
في مسئلة فلا يجوز قولهم في ذلك ويحمل صاحب النوب فان رد بها
 اي اليمن **واي ان يحلف حلف الصباغ** وكان القول قوله **مالك في الصباغ**
يدفع اليه النوب فيحلف به اي يدفعه الى رجل اخر وهذا ظاهر وهو الذي في
 الشيخ القديمة ولم يتمه من زاد في المتن فبدفعه الى رجل اخر لانه عي
 قوله يحلف به حتى يلبسه الذي اعطاه اياه **ابن لا غرم على الذي لبسه** لان
 الخطا ليس منه **ويغرم الغسال لصاحب النوب** وذلك اذا لبس النوب الذي
 دفع اليه على غير مرفة بانه ليس له بل ظن انه ثوبه فان لبسه وهو يعرف انه
 ليس ثوبه فهو ضامن له لانه المباشرة
الفصل في الحسالة والجول
مالك الامر عندنا في الرجل يحيل الرجل على الرجل بدين له عليه انه ان افلس
الذي حيل عليه ومات فلم يدع وفاء فليس للمحال الذي حال له شيء وان
 لا يرجع على صاحبه الا في الرجل اي الحيل وهذا الامر الذي لا اخلا فيه عندنا
 بالمدينة ونقدم في جامع الدين واليسوع في رواية يحيى حديث مطلق القتي فلم واذا
 اتبع احدكم على ملي فليستج وهو عند جماعة من رواة الموطا هنا ومن سطره هناك
 قاله ابو عمر فاما الرجل يحيل الرجل بدين له على رجل اخر ثم يملك المحال
 او فليس فان الذي يحيل له تبطل التاميني بمقول يرجع على غيره الاول لانه لم يتقبل
 حقه عن ذمة المحيل عنه الى ذمة المحال وانما هو وثيقة فان افلس المحيل ومات لم
 يبطل حقه على الغريم قاله الباجي
الفصل في اتباع نوبا وبه عيب
مالك اذا اتيك الرجل نوبا وبه عيب من خرق او غيره حال كونه قد علمه
 الباجي فنهده عليه بذلك او اقربه فاحدث فيه الذي اتيك به حدثا من تقطيع
 ينقص من ثمن النوب ثم علم المتابع بالعيب فهو رد على البايع لانه مدلس وان سنا
 المتابع وليس على الذي ابتاعه غرم في تقطيعه اياه وان سنا بقاءه ورجع
 بقيمة العيب واذا رد رجح باليمن كله ولا يرد ما بقصده فقله فيه ان كان ما جرت
 العادة به وليستري له غالبا ولا كنوب ربيع وقطعه حوارب او رفاع فان رده
 على المدلس ورجع بقيمة العيب قاله ابن القاسم في المدونة وان اتيك رجل
 نوبا وبه عيب من خرق او عوارب يفتح العين بزنه كلام وفي لغة بضمها العيب
 من سق وخرق بحجة وغير ذلك فمنع الذي يباعه انه لم يعلم بذلك والحال
 قد قطع النوب بالذنب فاعله الذي اتيك به فالبائع بالخيار ان ساد ان
 يوضع عنه قدما ينقص الخرق او العوارب من ثمن النوب بعيب النوب ببقيته
 عنده فعل وان سنا ان يغرم بدفع ما تقطع التقطيع او الصبغ من ثمن النوب

ورده فهو في ذلك بالخيار تأليفه فانه كان المتاع قد صبغ النوب
صتغاري يد في غمته فالمتاع بالخيار ان شاء ان يوضع عنه قدما تقص
من النوب ويتسك به لان الصبغ عين ماله وان شاء ان يكون شريكا
للذي باعه النوب فعل بان يرد عليه ويقومه معيبا غير مصبوغ ثم يقوم
مصبوغا فيكون المتاع شريكا بما زاده الصبغ كما قال وسنظر كرم عن النوب وفيه
الحرق او العور فان كان ثمنه عشرة دراهم وعن ماله اذ فيه الصبغ خمسة
دراهم كانا شريكين في النوب لكل واحد منهما بقدر حصته فيكون لصاحبه
ثلثاه والمتاع الذي يرد له ثلثه فعلى حساب هذا يكون ما زاد الصبغ في ثمن
النوب اي قيمته يوم الحكم **ملا يجوز من الخلل**
بضم النون واسكان الحاء المهملة مصدر خلل اعطاه بلا عوض وبكسر النون وفتح
الحاجع خلل قال تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة اي هبة من الله لهن فوضعت
عليكم ماله عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن حميد بن محمد بن الحسن بن عوف
القرشي الزهري احد الثقات الاثبات **انما حدناه** اي ابن شهاب عن النعمان بن بشير
الحزرجي سكن الشام ثم ولي امرة الكوفة ثم قتل بحمص سنة خمس وستين واربعم ستون
سنة صحابي وابوه صحابيان هكذا رواه اكثر اصحاب الزهري واخرجه النسائي
من طريق الاوزاعي عن ابن شهاب ان محمدا بن النعمان وحميد بن عبد الرحمن حدنا عن بشير
ابن سعد جعله من مسند بشير فسنده بذلك والمحفوظ انه عنهما عن النعمان **انه**
قال ان اياه بشيرا بن سعد بن بعلبة بن الجلاس بضم الجيم وحقة اللام
اخره معلقة الخزرجي البصري وسنده غيرها ومات في خلافة ابي بكر سنة ثلاث
عشرة ويقال انه من بايع ابا بكر من الانصار وقيل عاش في خلافة عمر وقد
روي هذا الحديث عن النعمان عدد كثير من الثبايعين منهم عروة بن الزبير
عند مسلم وابي داود والنسائي وابو الصفي عن النعمان وابي جابر واحمد
والطحاوي والمفضل بن المهلب عند احمد وابي داود والنسائي وعبد الله بن عتبة
ابن مسعود عند ابى عوانة وعامر السعفي في الصحيحين وابي داود واحمر والنسائي
وابن ماجه وغيرهم **اي به** ولمسلم من طريق السعفي عن النعمان انطلق لي ابي جحلي الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بن جابر فاحذ بيدي وانا غلام وجمع بينهما
بان اخذ بيده فشي معه بعض الطريق وحمله في بعضهما كضعفه او غير عن
استنباعه اياه بالحمل **فقال اي خللت** بفتح النون والمهملة واسكان اللام اي
اعطيت ابني هذا النعمان غلاما لم يسم كان لي وفي الصحيحين عن السعفي عن النعمان
اعطاني ابني عطية فقالت عمة بنت رواحة لا ارضي حتى تشهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأتاه فقال اي اعطيت ابني من عمة عطية ولمسلم والنسائي سالت
ابي ابي بعض الوهوبه لي من ماله فالتوي بها سنة ايم مطلقا ولا بن جابر حوكن جمع
بان الحلة اريد من سنة فجزا الكسرة والنبي اخري قال ثم بدله فوهبها له فقالت
له لا ارضي حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
زاد في رواية للشيخين فقالا لك ولد سواء قال نعم قال **اكل ولداك** بفتح الهمزة

الاستخباري

الاستخباري والنصب بقوله **خللته** اعطيته **مثل هذا** ولمسلم اكلهم وهبت له مثل
هذا قاله وفي رواية ابن القاسم في الموطا ان دلدرا قطني عن مالك قال لا والله
يا رسول الله وقال مسلم لنا رواه من طريق الزهري اما بربس ومعرفة لا اكل لبيك
واما الميث وابن عيينة فقالا لا اكل ذلك قال الحافظ ولا منافاة بينهما لان لفظ
ولد يشمل المذكور والامات واما لفظ بنين فان كانوا ذكورا فظاهر وان كانوا اناثا
وذكورا فغلي سبيل التليب ولم يذكر ابن سعد لبشير ولد غير النعمان وذكر له
بنينا اسمها ابنة موحدة تفغيراني **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **فان رجم**
بفتح وصل بحور امر ازاد في رواية للجاري فرجع فرد عطيته ايا لخلام ولصوما في
الروايات عن النعمان ومثله في حديث جابر في مسلم وفي رواية لابن جابر والظاهر
عن السعفي ان النعمان خطب بالكوفة فقال ان والدي ابني النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان عمة بنت رواحة بنست بغلامه في سميتها النعمان وانما ابنتان تربيه حتى
جعلت له حديقة من فضل ما هو لي وانما قالت اشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيه قوله لا اشهد علي جور وجمع ابن جابر بالحمل على واغفرنا احدا ما عند
ولادة النعمان وكانت العطية حديقة ولاحري بعد ان كثر النعمان وكانت
عبداء قال الحافظ ولا بأس بجمعه لكن يبعد ان يشي بشير بن سعد مع جلالته
حكم المسئلة حتى يعود الي النبي صلى الله عليه وسلم فشهدته على العطية اننا نبية
بعد قوله في الاول له لا اشهد علي جور وجوز بن جابر ان يشي اظن نسخ الحكم
وقال غيره انه حمل الامر على كراهة التنزيه او ظن انه لا يلزم من الامتناع في
الحديقة الامتناع في العمد لان من الحديقة غالبا ان من عن العمد قال وظهر
لي وجه في الجمع سلم من هذا الحدش ولا يحتاج الى جوابه وهو ان عمة لما استفتت
من تربيتها الا ان يهب له سنيا وهبه الحديقة فظيها لخطرها فربما لم يارحم
لانه لم يقبضها منه احد غيره فعاودته عمة في ذلك فظلمها سنة ارسنتين ثم
طابت نفسه ان يهب له بدل الحديقة غلاما ورضيت عمة به لكن خشيت ان يرحم
ايضا فقال اشهد **عليك** اي ذلك النبي صلى الله عليه وسلم تريد تنبئت العطية
وامن رجوعه فيها ويكون محببه لا شهادة صلى الله عليه وسلم مرة واحدة وهي
الاخرة وغاية ما فيها ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ بعض او كان النعمان نقص
تارة بعض الفضلة ويقص بعضها اخري فسمع كل ما رواه فانقص عليه وفي رواية
للشيخين قال لا تشهد في علي جور وفي اخري لا اشهد ولاه علي جور ولمسلم
فقال فلا تشهد في اذافاني لا اشهد علي جور وله ايضا اشهد علي هذا اخري
وفي حديث جابر فليس يصلح هذا واي لا اشهد الا على حق وللنسائي وكره
ان تشهد له ولمسلم اعدوا بين اوله ذكر في الخل كما يحبون ان يعدوا بينكم في البر
ولا حدان لبيك عليك من الحق ان تعدا بينهم فلا تشهد في علي جور السيرك ان
يكونوا اليك في البر سواء قال نعم قال فلا اذ اوله لحداد او ان لهم عليك من الحق
ان تعدا بينهم كان لك عليهم من الحق ان يبروك وللنسائي الاسقيت بينهم
وله ولا بن جابر سوبينهم واختلاف الالفاظ في هذه الفضلة الواحدة

ني

يرجع الى معنى واحد ونفسه به من اوجيا النسوية في عطية الاولاد كطاور وسفان
السوري واحمد واسحاق والخاري وبعض المالكية والمنصور عن هؤلاء انها باطله
وعن احمد وقع عنه جواز التفاضل بسبب كان يحتاج الولد لزمانه او دينه
او نحو ذلك دون الباقي وقال ابو يوسف تحب النسوية ان تقصد بالتفضل
الاضرار واحتجوا ايضا بما تقدمه لواجب لان قطع الرحم والعقوق محرمان فالمرء
اليها حرام والتفضل لودي اليها حرام اختلفوا في صفة النسوية فقال محمد بن
الحسن واحمد واسحاق وبعض المالكية والسافعية العدل ان يعطى الذكر حظا
كالمراة لانه حظ الابن لو ابقاه الواهب حتى مات وقال غيرهم لا فرق بين الذكر
والاثنى وقارن الارث بان الورث راض بما فرض الله له لا خلاف في هذا وان الذكر والاثنى
انما يختلفان في الميراث بالنسبة اما بالرحم المحددة فهما فيها سواء كالاخوة والافوات
من الام والهة للاولاد اسوة بالصلوة للرحم وظاهر الامر بالنسوية ليهيئ لهما
القول واستأشروا له حديث ابن عباس رفعه سورا بين اولادكم في العطية فلو كنت
مفضلا احدا الفضل النساء اخرجهم سعيد بن منصور والبيهقي من طريقة واساده
حسن وقال الجمهور النسوية مستحقة كان فضل بعضنا مع وكوه ونثبت المارة
الي النسوية او الرجوع حلا للامر على النذب والتمني على التزويج واجابوا عن
حديث النعمان باجوبة احدها ان الموهوب للنعمان كاذم جميع ما رواه
ولما سئل فيه فلا حجة فيه على منع التفضل حكاه ابن عبد البر عن مالك ونقصه
بان كثير من طرق حديث النعمان ضريح بالمفضلة وقال القرطبي ومن بعد
النسوية لان التمني انما يتناول من وهب جميع ماله لبعض ولده كما ذهب اليه
سحنون وكان له ليرسم في نفس هذا الحديث ان الموهوب كان غلاما وان وهبه
له لما سئل انه الهبة من بعض ماله قال وهذا يعلم منه بالقطع انه كان له
مال غيره نأينها ان العطية المذكورة لم تنجز وانما جالس يستشير النبي صلى الله
عليه وسلم فاستأشروا له بان لا يفعل وترك حكاه الطحاوي واكثر طرق الحديث ينادون
نأينها ان النعمان كان كبيرا ولم يقبض الموهوب فجاءه لبيه الركوع ذكره الطحاوي
وهو خلاف ما في اكثر طرق الحديث خصوصا قوله ارجعه فانه يدل على تقدم
وقوع القبض والذي قطا في رواية ان كان صغيرا كان ابوة قابضا
له لصغره فامر برده العطية بعد ما كانت في حكم القبض وانما ان قوله
فارخجه دليل على الصحة اذ لو لم تقع الهبة ما صح الرجوع وانما المزمع لان الوالد له
ان يرجع فيما وهبه لولده وان كان لا فضل خلاف ذلك لكن استحباب النسوية
رجح على ذلك وفي الاحتجاج بذلك نظر والذي يظهر ان معنى ارجعه اي انقضى
الهبة ولا يلزم من ذلك تقدم صحتهما خامسا ان قوله اسند على هذا غيري
اذن باه اسنادا عليه وانما المنتع لانه الامام فكانه قال لا اسند لان الامام ليس
من شأنه السهادة وانما سأنه الحكم حكاه الطحاوي وارضاه ابن القصار وتفتت
بانه لا يلزم من ان الامام ليس من شأنه السهادة ان يمنع من تحملها ولا من اديها اذا
وجبت عليه وقد صرح المحقق بهذا ان الامام اذا اسند عند بعض نوابه جاز

واما

واما قوله ان اسند صفة اذن فليس كذلك بل هو للمنفق ينج كما يدل عليه الفاظ
الحديث وبه صرح الجمهور في هذا الموضع وقال ابن حبان قوله اسند صفة امر المراد
به نفي الجواز وهو كقولنا لعائشة اسند لي لعمري لولا سنا سها دل قوله الاسوية
بينهم على ان الامر للاستحباب والتمني للتزويج وهذا جاز لولا ورود تلك الالفاظ
الزائدة على هذه اللفظة ولا سيما وان ذلك الرواية وردت بعينها بصيغة الامر
حتي قالوا سوبينهم سنا سها في مسلم عن ابن سيرين ما يدل على ان المحفوظ في حديث
النعمان قاربوا بين اولادكم لا سورا وتفتت بان المخالفين لا يوجبون القارة
كما لا يوجبون النسوية نأينها التنبية الواقعة في النسوية بينهم بالنسوية
مهام في بر الوالدين فربما علم ان الامر للنذب وتفتت بان اطلاق الجور على عدم
النسوية والمعمور من قوله لا اسند لا على حق يدر للوجوب وقد قال في اخر الرواية
التي فيها النسوية فلا ذلك في التمهيد بخلافه اراد بقوله الاعلى حق الحق الذي
لا تقصر فيه عن اعلام انب الخوان كان ما دونه خفا وقار غيره الجور الميل عن
الاعتدال فالمرء ايضا اجورا انتهى نأينها عمل الي بكر وعمر بعده صلى الله عليه
ولم على عدم النسوية فربما طاهر في ان الامر للنذب فابو بكر خلع عائشة
دون سائر ولده كما ما في وعمر خلع ابنه عاصما دون سائر اولاده ذكره الطحاوي
وعنه وقد اجاب عروة عن فضة عائشة بان اخوتها كانوا اراصين بذلك وجاب
بمثله عن فضة عمر عاشرها انفق الادخار على جوار عطية الرجل ماله لغير ولد من جاز
ان يخرج جميع ولده عن ماله جاز له ان يخرج عن ذلك بعضهم ذكره ابن عبد البر عن الشافعي
وعنه ولا يخفى ضعفه فانه فيما سمع وجود النص وزعم بعضهم ان معنى لا اسند على
جور اي لا اسند على سبيل الاب لبعض اولاده دون بعض وفيه نظر ويرده قوله في
الرواية لا اسند الاعلى حق وفيه ان الاب الرجوع فيما وهبه لابنه وكذا اللام عند اكثر
الفقهاء لكن قال مالك لما ترجع الام اذا كان الاب حيا رجوع الاب مالم يدرك
الابن او ينج له الهبة وقال الشافعي له الرجوع مطلقا وفيه نذب الشافعي من الاخوة
وترك ما يوفخ بينهم السحتا ويورث العقوق للابا وان عطية الاب لابنه الصغير
في حجرة لا يحتاج الي قبض وان الاسناد فيها معنى عن القبض وكراهة تخلف السهادة
فيما ليس مباح وان الاسناد في الهبة مشروع لا واجب وجواز الميل الى بعض الاولاد
والزوجات دون بعض وان الامام الاعظم ان يتحمل السهادة ليحكم بعله عند
من يميزه او يود بها عند بعض نوابه ومشروعية استقضا الحاكم والمفتي عما يحتل
الا استقضا لقوله ذلك ولغيره قال نعم قال اكلو لا تخلصه قاله قاله اسند
فقهه منه انه لو قال نعم لاسند وان الامام التكلم في مصلحة الولد والمبادرة الي
فتور الحق وامر الحاكم والمفتي بنفوي الله في كل حال قال ابن المنبر وخبرنا سارة الى
سؤعا قبة الحرم والتمتع لان عمق لورضيت بما وهبه زوجها لولده لما رجع فيه فلما
اسند صها في تثبيت ذلك افضي الى بطلانه ونقصه في المصاييح بان ابطالها
ارتفع به جور وقع في القضية وليس من سواد العاقبة في سني الحديث اخرج
الخاري في الهبة عن عبد الله بن يوسف ومسلم في الوصايا عن يحيى كلاً عما عن مالك

به وطرفه كثر في الصحيحين وغيرهما **مالك عن ابن شهاب** الزهري عن عروة بن
الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ان ابا بكر الصدوق
عند الله بن عثمان كان يحملها بفتحين **جاء** بفتح الجيم والدال المهملة المفتحة عن
وسق من حمله اذا جد اي قطع قاله عيسى فهو صفة للمتمتع وقال ثابت يعني ان ذلك
يجد منها فهو صفة للمخل لتي وجهها ثم يفرغها بغير غلايجد منها عسرون من ماله
يخلل انه تاول حديث النعمان بفتح النون وهو صفة الوجه التي تقدمت قاله البايعي **بالغاية**
معجزة وموحدة وصح من قاطها بفتح النون موضع على يري من المدينة في طريق الشام
ووجه من قال من عوالي المدينة كان بها املاك لاهلها يستولي عليها الخزاب وعظما القابل
انما سخر لاهلها فلما حصرته **الوفاة** اي سبها قال **والله** يا بنية بنصغير
الحنان والسفينة ما من الناس احد احب الي عنى بعدى منك بكر الحان ولا عن
استقرا صعب **على فقر بعدى منك** وفيه ان النعمان احب الي الفضل من الفقر فاني كنت
لحملك جاء عشرين وسق فلو كنت جردت به بفتح الجيم والدال الاولي واسكان الثانية
قطعت به **واخترت به** باسكان الحاء والواو بينهما فوثة مفتوحة اي خربت به كان لك
لان الحيازة والقبض شرط في تمام الهبة فان وهب امرأة على الكيل فلا تكون
الحيازة الا بكيل بعد الجرد ولذا قال جردت به واخترت به قاله البايعي وقال ابو عمر
اتفق الخلفاء الاربع على ان الهبة لا تفسخ الا مقبوضة وبه قال الامية الثلاثة
وقال احمد وابو ثور يفسخ الهبة والصدقة بلا قبض وردي ذلك عن علي بن وجيه
يصح **وانما هو اليوم مال وارث وانما هما اخوان** عبد الرحمن ومحمد **واختاك**
يريد من يرثه بالبنوة لانه ورثه معهم زوجها اسماء بنت عيسى وجبيرة بنت خارج
وابوه ابو حنيفة وارثا لانه رده رده على ولدي في كبر فاقسموه **على كتاب الله**
قالت عائشة قتلت يا ابيه والله لو كان كذا وكذا كناية عن سمي كثير ازيد سما
وهبه لها **التركة** اتباعا للسرع وطلبها الرضاك **انما هي اسما من الاخرى** فقال
ابو بكر واى صاحبة بطر بمعنى الكاينة في بطن حبيبة بنت خارجة بن زيد بن
الحزهر بن مالك الانصاري الخزرجي صحابية بنت صحابي استشهد باحد اركانها
بضم الهمزة اظنها **جارية** انني فقلت احتال فكان كما ظن رضي الله عنه فولدت
بعده جارية سميت ام كلثوم قال ابن مزين قال بعض فقهاءنا وذلك لرواها ابا
بكر **مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد** بن عروة
القاري بشدا ليا نسبة الى القارة بطن من خزمية **ان عمر بن الخطاب قال** يا ابا رجل
يخلون بفتح اوله ونالته يعطون **ابناهم** خلا بضم فسكون عطية بلا عوض ثم
يسكون فان مات ابن احدى قال مالي بيدى لم اعط احد وان مات برأي لا قال
قريب موته لا يبي فذكرت اعطيت اياه ليحرمه باقي ورثة ولا يصح له ذلك لعدم الجوز
في حياته من خل خلعة فلم يحزها الذي يحملها حتى يكون بالنا اي الخلعة وبالياء
الذي خل ان مات لورثة في باطل لان الحيازة شرط في صحة الملك للهبة
مالا يجوز من العطية
مالك الامر عندنا فتم اعطى عطية لا يريدها من اعطاها له بل اراد ثواب الله

تعالى

تعالى فاستهد عليها فانما ثابته الذي اعطىها له ومها بالقول لكن انما ثابته بالحي
كما قال الا ان يموت المعطى بكسر الطاء قبل ان يقبضها الذي اعطىها فستبطل كالهبة
قال وان اراد المعطى امساكها بعد ان استهد عليها فليس ذلك له اذا قام
عليه ما صاحبه اخذها جبراعليه ومن اعطى عطية ثم نكل الذي اعطى
قال البايعي يري انكر ذلك فجا الذي اعطىها بشاهد يشهد له انه اعطاه
ذلك عرضا كان ذلك اودها او ذوقا او حوايا احلف الذي اعطى مع شاهد
هذه فان ابى الذي اعطى ان يحلف حلف المعطى بالكسر يري فان ابى ان
يحلف ايضا اري الى المعطى بفتح الطاء ما ادعي بذيته لان نكله بمنزلة شاهد
فان اذا كان له شاهد واحد فان لم يكن له شاهد فلا ينبغي له ان يمنح له لا يمنح
دعوى ومن اعطى عطية لا يريدها من اعطاها له ثم مات المعطى بفتح الطاء
قبل ان يقبضها فوريته بمنزلة فلمهم طلبها من المعطى لانه حق ثبت لمورثهم
وان مات المعطى بالكسر قبل ان يقبض المعطى بالفتح عطية فلا ينبغي له وذلك
انه اعطى بضم الهمزة عظام يقبضه قبل يموت من اعطاه فبطلت لعدم الجوز
فان اراد المعطى ان يمسكها والحال انه قد استهد عليها حتى اعطاها فليس ذلك
له اذا قام ما يجب اخذها جبراعليه وسماه صاحبه لانه ملكها ولم يبق الا الجوز
القصة في الهبة
مالك عن داود بن الحصين ميملتين مصغرتين عن ابي غطفان بفتح المعجمة والظا المهملة
والفا نقلا اسمه سعد بن طريق بفتح المعجمة وكسر الهمزة يضم الهم وسند الرا
بلا نقطان **عن عمر بن الخطاب قال من وهب هبة لصلة رحم او علي وجه صدقة**
فانه لا يرجع فيها اي لا يجوز له ذلك ولا يعمل برجوعه ومن وهب هبة يري انه
انما اراد بها الثواب اي الجز اعلمها من وهبها له فهو على هبته يرجع فيها
اذا لم يرص منها من الوهوب له ومحل رجوعه ما لم تفت كما قال مالك الامر المجمع
عليه عندنا ان الهبة اذا تفتت عند الموهوب له للثواب بزيادة او نقصان
فان علي الموهوب له ان يعطى صاحبها اي الواهب قيمتها يوم قبضها لغوا ثمتا
الاغتصا في الصدقة
مالك الامر عندنا الذي لا اختلاف فيه ان كل من تصدق على ابنه بصدقة
قبضها الابن الكبير الرشيد او كان في حجر ابيه لصغر او غيره فاستهد الاب له
على صدقة فليس له ان يقتصر ان يرجع شيئا من ذلك لانه لا يرجع في شيء
من الصدقة ولو على ولده لعموم قوله صلى الله عليه وسلم العايد في صدقة كالحلب
يعود في قبضه وقوله لا تعد في صدقة رواتها الامام في الزكاة والامر عندنا
فمن خل ولده خلا بضم فسكون او اعطاه عطا ليس بصدقة ان له ان
يعتصر ذلك اي يرجع في هبته لحديث ابن عباس رفعه لا حلة حدان يرجع في هبته
الا نواله ما لم يستحدرت اي يحدث الولد دينيا بدينه كئناس به ويامون
عليه من اجل ذلك العطا الذي اعطاه ابوه وليس كئيبه ان يقتصر من ذلك
شيئا بعد ان يكون عليه الدين لانه ورطه بالهبة حتى ادا ان او يعطى الرجل

القصص في الهبة

أعمرها حيا وميتا ولعقبه وفيه صحة العمري واليه ذهب الجمهور إلا ما حكى عن داود
وطائفة لكن ابن حزم قال بصحتها وهو شيخ الظاهرية ثم الجمهور إنما تنزهه
إلى الرقبة كسائر الهيات وقال مالك والشافعي في القديم تنزهه إلى المنقعة
دون الرقبة ففي رجوعها إليه معقبة أم لا قول مالك أولا مطلقا وقاله أبو
حنيفة والشافعي في الجديد ورجوعها إن لم تغيب لا إن عفت ولا قول
ابن سنيبل قتل وهو أسعد بظاهر الحديث وأجاب عنه بعض المالكية
بان المراد منه أنه إذا أعطى المنافع لرجل ولعقبه فلا يبطل حق عقبه بموته
بل حتى ينقرض العقب قال ابن عبد البر ومن أحسن ما احتجوا به أن ذلك المعطى
العمري يثبت باجماع قبل أن يحدث العمرة فلما أحدهما اختلف العلماء فقال بعضهم
قد أزال لفظه ذلك ملكه عن رقبته ما اعمر وقال بعضهم لم يزل ملكه عن رقبته
ما له بهذا اللفظ فالواجب بحق النظر أن لا يزول ملكه إلا بموتين وهو الاجماع
لأن الاختلاف لا يثبت به يقين وقد ثبتت الأعمال بالنيات وهذا الرجل
لم ينو بلفظه ذلك أخراج شيء عن ملكه وقد استنزل فيه شرط فهو على شرطه
لحديث السلون على شرطه انتهى وحاصل ما اختلف من روايات الحديث
السابقة ثلاثة أحوال أحدها أن يقول هو لك ولعقبك فهذا صريح في
إنما له ولعقبه لا ترجع إلى العمري حتى ينقرض العقب عند مالك وغيره لا ترجع
إبداناً بينهما أن يقول هي لك ما عشت فإذا مات رجعت إلى هذه عارية مؤقتة
وهي صحيحة فإذا مات رجعت إلى المعطى وقد ثبتت هذه والذي قبلها رواية الزهري
وبه قال أكثر العلماء ورجحه جماعة من الشافعية والأصح عند أكثرهم لا ترجع
وقالوا أنه شرط فأسد ملخي والحديث يروى عليهم قال الثوري أن يقول أعمرتكما وبطلان
رواية أبي الزبير أن حكمها كالأولي ففي رجوعها للعمري خلاف فما لك يرجع وغيره
لا يرجع وأما الرقبة فتعبرها مالك وأبو حنيفة وجماعة وأجازها أكثر وللساني
من مرسل عطاء بن أبي سفيان عليه ولم عن العمري والرقبة قلت وما الرقبة قال
يقول الرجل للرجل هي لك جهاتك فإن فعلتم فهو جائر وللنسيان أيضاً عن عطاء
عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر مرفوعاً للعمري والرقبة فمن أعمر نسياناً أو رقبته فهو له
حياته ومماته رجاله ثقات لكن في سماع حبيب له من ابن عمر خلاف فأنشئت
النسيان في طريق ونفاه في أحري وجمع بين هذا النفي والنيات بأن النفي
إرسادي مسالك المال كما في الحديث الآخر السابق فالرقبة بهذا التفسير
هي بمعنى العمري وهذه لعمريها مالك بل ترجع إلى صاحبها وأما منع الرقبة
بمعنى أن يكون الشخص ذاراً لكل دار فيقول كل واحد منهما لصاحبه أن
مات فتلي فلها لك من المواقبة لأن كلاهما يرفق موت صاحبه وهذا الحديث
أخرجه مسلم في الوصايا تناولوا الفريض عن يحيى عن مالك به وتابفة جماعة في مسلم
أيضاً بخرو مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد الرحمن بن القاسم
ابن محمد بن الصدوق شيخ الأمام مروى عنه هنا بواسطة أنه سمع محمداً أبا
عبد الله النقة الفقيه المشهور الدمشقي يكسر الدال وفتح الميم ويقال بكسر الهاء

الي دمشق البلد المعروف بالشام المنوف سنة بضع عشرة ومائة **يسال القاسم بن محمد عن العمري وما يقول الناس فيها قال القاسم بن محمد بحسبنا له ما أدركت الناس والقاسم أدرك جماعة من الصحابة وكبار التابعين قاله أبو عمر الأدهم علي بن وهب في امرهم وفيما اعطوا** فاما يلزمهم ما ادادوه من غلبك المنفعة لا الذات خلافا لمن فيه من طواهر قوله لا ترجع الي الذي اعطاها ابدافاته ليس كذلك لا حقا لا ان معناه حتى ينفر من العتق **قال مالك وعلي ذلك الامر عندنا** يدرك المعنى مع روي الحديث في ادري بمعناه ولم يأخذوا بالتفصيل الظاهر في ملك الذات لانه مدرج ليس من قوله صلى الله عليه وسلم **مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر روى حصنة بنت عمر ام المؤمنين دارها بالنضب قال وكانت حصنة قد اسكنت بنت زبيدة الخطاب دارها المذكورة ما عاشرت فلما توفيت بنت زبيدة الخطاب ففقد عبد الله بن عمر السكن ورايانه له** لان الاسكان بمعني العمري وهي ترجع لوارث العمري او السكن لكن في التمسك بهذا مع ما رواه معمر بن ابيوب عن حبيب ابن ابي ثابت قال سمعت ابن عمر وسأله اعرابي اعطى ابنه ناقة له حياته فانجها فكانت له فقال ابن عمر هبله حياته وموته قال اقرأت ان كان تصدق عليه قال فذلك اجد له علي ان مذهب ابن عمر ان العمري خلافا للسكني وعليه لاكثر

الفصل في اللفظة

اللفظة الشيء الذي يلتقط ويضم اللام وفتح القاف على المشهور عند اهل اللغة والمحدثين وقال عياض لا يجوز غيره وقال الراسخون في الفنايق بفتح القاف والهاء تستلها انتهى لكن خرم الخليل بالسكون قال واما بالفتح فهي لا فتوقا لانه في ما قاله هو التماس لكن الذي سمع من العرب واجمع عليه اهل اللغة والحديث الفتح وفيها لغة نالقة لقاطنة بضم اللام واربعة لفظة بفتح اللام ووجه بعض المتأخرين فتح القاف في الحاذية بانه للمبالغة فيما اخضنت به وهو ان كل من يراها يميل لاحذها فسميت باسم الفاعل لذلك **مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن** فروخ المعروف بربيعة الراي يسكنون الهرة **عن زيد بن ثابت** فتراي المدي الصدوق **مولى المنبت** بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وكسر الميملة بعدها مثلية وهو صحابي تزل الي النبي صلى الله عليه وسلم في حصار الطائف وكان يسمى المضطجع فسماه المنبت وكان من موالي ارض عمان ابن عامر بن معتب ذكره ابن اسحاق **عن زيد بن خالد الجهني** بضم الجيم وفتح الهاء الصحابي المشهور رضي الله عنه **قال جابر بن جابر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال الخافض زعموا ان يسكنوا وعزاه لابي داود انه بلال المودن ولما رآه في سبي من شيخ ابي داود وبيقده رواية للشيخين حار اعرابي وبلال لا يوصف بذلك وقيل هو الراوي لرواية الطبراني عن زيد بن اسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم وفيه بعد لنا ذكرنا وفروا به احد عن زيد بن اسلم انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم او ان رجلا سأل علي السد ايضا ففي رواية لسم عن زيد بن خالد انا رجلا وانا معه فذكر انه غيره وعلله سب السوار الي نفسه لانه كان مع السبايل ثم ظهرت في نسخة السبايل ذلك نجا اخرجه الحمدي والمعوي وابن اسكان والباوردي والطبراني كلهم من طريق محمد بن

معن الغفاري عن ربيعة عن عقبة بن سويد الجهني عن ابيه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللفظة الحديث وهو اروي ما فسر به هذا الميم لكونه من هط زبدي خالد وروي ابو بكر بن ابي شيبة والطبراني عن ابي سلمة الخسني قال قلت يا رسول الله الورق تخرج عند القرية قال عرفها حول الحديث وفيه سواد عن النساء والبعير وجوابه وهو في الشاحدين طوبى لخرجه النساء روي اسماعيل في الصحابة من طريق مالك بن عمر عن ابيه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللفظة فقال ان وجدت من يعرفها فادفعها اليه الحديث واسأله واه جدا وروي الطبراني عن الجارود العبدي قال قلت يا رسول الله اللفظة تجدها قال لا تشدها ولا تكلم ولا تقبيل الحديث انتهى يعني فيحمل تفسير الميم ايضا بانه في بعلية او غير او الجارود لكن يرجح انه سويدي كونه من هط زبدي الراوي كما قال وان تعقب بانه لا يلزم من كون سويد من هط زبدي ويكون حديثا واحدا بحسب الصورة وان كان في المعنى من باب واحد فان هذا جود فالحافظ لم يحرم بانه هو بديل ذكر الروايات المصرحة بغيره وانما رجحه بقوله اولى بالتفصيل المذكور ولا شك انه من وجوه الترجيح ان عندهم **نسالة عن اللفظة** هكذا في التروايات وفي رواية سفيان الثوري عن ربيعة نسالة عما يلتقطه زاد سلم من طريق يحيى بن سعيد عن يزيد الذهب والفضة وهو كما قاله في الفلا فزق بينهما وبين الجوهر واللو لو وعين ذلك مما يستمتع به عن الحيوان في لستمته لفظه واعطا به حكمها وهو **فقال اعرافنا** بكسر العين المهملة فقا حفيضة فالفضاء مهملة اي وعاءها التي يكون فيه النفقة جلد كان او غيره من الخضر وهو النبي لان الوعاء ينشئ على ما فيه **وكانها** بكسر الواو والثانية وبالهمزة ممدودا لخطا الذي يستند به الصفة والكسر وخوها زاد مسلم من وجه اخر عن زيد وعددها كذلك في حديث ابي بن كعب ليعرف صدق مديعها عند طلبها وفي وجوب هذه المعرفة ونسبها قولان اظهرهما الوجوب لظاهرها من قبل يجب عند التقاط ويستحب بعده فبقي الوجوب اذا عرفت بعض الصفات دون بعض قال ابن القاسم لا بد من ذكر جميعها ولذا قال اصبح لئن قال لا يشترط معرفة العدد قبل وقول القاسم اقوي لنسب ذكر العدد في الرواية الاخرى وزمادة الحافظ حجة **ثم عرفنا** بكسر الواو الثقيلة اي اذكرها للناس **سنة** بمطمان طلبها كما يوافق المساجد والاسواق ونحوها يقول من صاعت له نفقة ويخوذ ذلك من العبارات ولا بد كرسيا من الصفات قال الامام يعرفها في كل يوم مرتين ثم من في كل اسبوع فتر في كل شهر ولا يشترط ان يعرفها بنفسه بل يجوز توكيله قال الحافظ هكذا روي مالك ولا عن ربيعة ان التعريف بعد معرفة ما ذكر من العلامات وفي رواية سفيان عن ربيعة عرفها سنة ثم عرف عفاصها ووكاها فحمل التعريف ليس في المعرفة وواقعه عبد الله ابن زيد مولى المنبت عن ابيه عند ابي داود ووجه النووي بان يكون ما رواه بالهرف في حالين فيعرف العلامات او يلتقط حتى يعلم صدق واصفها اذا وصفها ثم بعد فترينها سنة اذا اراد ان يتكلمها فيعرفها مرة اخرى فوافيا محققا

كتر

معها سقاؤها بكسر الميم والمجوفها اي حيث وردت الماشيت ما يكفيها
 حتى تروى آخر وقتل عنقها فتشرب من عرسا في يسقيها الطول **وحدادها**
 بكسر الحاء المهملة وبالذال المهملة والهمزة الموحدة فتشرب من عرسا في يسقيها الطول
 البعيدة قال ابن قتيب السدي كانت مستقيمة عن الحافظ والمنقذ وعن
 النفقة عليها بماركب في طبعها من الحبل على العطن والنفقة عن ذلك
 بالسقا والحداد مجازا وبالجملة فالمراد النبي عن النقص لها لان الحداد هو
 الحفظ على صاحبها اما يحفظ العين او يحفظ القيمة وهي لا تحتاج الى حفظ
 لانها محفوظة بما خلق الله فيها من القوة والمتعة وما يسر لها من الاكل
 والشرب كما قال **ترى الماء** فتشرب منه بلا تعب **وقال الشجر** بسهولة الطول
 وطول عنقها **خفي بليقها رعا** اي مالكا وفي رواية قدرها حتى يلقاها رعا
 والجمهور على القول بظاهر الحديث انما تلتقط قال العلماء وحكته ان يقاها
 حيث صلت اقرب الي وجدا مالكا لها من تطلبه لها وحال الناس وقال
 الاول ان تلتقط رجل بعضهم النبي على من التقطها للتبليد لا يحفظها فهو
 له وهو قول الساجدة وفيه جواز الالتقاط لا سيما له على مصلحة حفظها
 وصيانتها عن الخون وتقرى بها الفضل الى صاحبها ومن ثم كان الارجح من ذهب
 العلماء ان ذلك يختلف باختلاف الاستخاص والاحوال فممن رجع اخذها وجب
 او استحب ومتى رجع تركها حرم او كره والافهوجان والخرجه البخاري في النفقة
 عن عبد الله بن يوسف وفي المساقاة عن اسماعيل وسلم في القضا عن يحيى بن
 عن مالك به وثنا بعه السفينان واسماعيل بن جعفر وسليمان بن بلال في
 الصحيحين وغيرهما وله طرق عندهم **مالك عن ابوب بن موسى** بن عمر بن سعيد
 ابن العاصي الي الاموي لثقة التوفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة **عن معاوية**
بن عبد الله بن بدير الجهمي بضم الجيم وفتح الهاء نسبة الى جهينة قبيلة
 من قضاة **ان اباه** صحابي قال ابن سعد كان اسمه عبد الغزي فغيره النبي
 صلى الله عليه وسلم عبد الله ومات في خلافة معاوية وقال برحبان كان جليل
 لواء جهينة يوم الفتح وذكر ابن شاهين انه شهد احد وخطبه النبي صلى الله
 عليه وسلم خطا وهو اول من خط مسجدا بالمدينة **اخبره انه من منزل او موضع**
نزول فوجيزة بضم الصاد وسد الراء جمعها صر فيها ثمانون **دينا** اذ
لعمري الخطاب امير المؤمنين **قال له عمر** عرفها علي ابواب المسجد لانه مظنة
 طلبها واذكرها لكل من ياتي من الشام كان لقول من ضاع له منكم نفقة سنة
فاذا مضت السنة فشا نك بها بالنصب والرفع كما امر اي تصرف فيهما فابدية
 ذكره بعد المرفوع الاشارة الى استقرار المداين التفرقة سنة ازيد وانه على ابواب
مالك عن يافع ان رجلا لم يسم **وجد لفظة** في اي عبد الله بن عمر **قال** **ابو جعفر**
لفظة فاذا اترى فيها فقال **عبد الله بن عمر** فيها قال **قد فعلت** اي عرفتها **قال**
قال **قد فعلت** فقال **عبد الله بن عمر** ان اكلها اي اكلها بلا ضمان ولو
 شئت لم تأخذها وكانه يري كراهة الالتقاط مطلقا

في قوله عن ابوب بن موسى بن عمر بن سعيد
 في قوله عن معاوية بن عبد الله بن بدير الجهمي
 في قوله عن يافع

القضا في استهلاك اللقطة
مالك امر عندنا في العبد جرد اللقطة فاستهلكها اي لم يملكها بالنقص فيها
 قبل ان تبلغ الاجل الذي اخرج اللقطة وذلك سنة انا جناية في
 وثنية فخير سيرة اما ان يعطي سيرة ما استهلك علامه واما ان يسلم
 علامه وان امسكها حتى ياتي الرجل الذي اخرج اللقطة في الحديث
 وهو سنة ثم استهلكها كانت دينا عليه يتبع به اذا عتق ولم تكن في ثنية
 ولو يكن على سيرة فيها شيء وليس لسيرة ان يستقطها عنه لان صاحبها لم يسلط
 بده عليها ولو لا السهمية لكانت في ثنية وليس له منه من التفرقة
 لانه لا يقطع عن دهره لسيرة فيعرفها حين تصرفه له

القضا في الصواب
 جمع ضالة مثل دابة ودواب والاصل في الضلال الغيبة ومنه قيل المحيرات
 الصابغ ضالة بالهاء للذكر والانثى والجمع الصواب ويقال لغير المحيرات
 صابغ ولقطة وضل البعير غاب وخفي موضعه واضلته بالالف ففترته
 قاله الازهري **مالك عن يحيى بن سعيد** الاضاري عن سليمان بن يسار بفتح الياء
 والسين الحقيقية الفقيه **ان ثاب بن الصفا** حكيمة الاضاري الاسدي
 المتوفي سنة اربع مئتين على الصواب وروى من قال سنة خمس واربعين **اخبر**
انه وجد بعيرا بالحرمة بفتح المهملة والراء الثقيلة ارض ذات حجارة سود بظاهر
 المدينة ثم ذكره **لعمري الخطاب** ان يعرفه ثلاث مرار فقال **لم نأب** انه قد
سقطني معني عن ضيعتي بفتح الصاد عفتاري فقال له **عمر** **سقطه** حيرة
 اي في المكان الذي وجدته فيه **مالك عن يحيى بن سعيد** الاضاري عن سعيد
ابن المسيب بكسر الميم واو فتحها **ان عمر بن الخطاب** قال **وهو مسند ظهري** الى الكعبة
من اخذ ضالة فهو ضال عن طريق الصواب او اثم او ضامن ان هلكت عنده غيره
 عن الصفا للمساكلة وذلك انه اذا التقطها فلم يعرفها فقد اضر بها وصار
 سبيبا في تقبله عنها فكان محطيا ضالا عن الحق واصلا هذا حديث مرفوع اخرجه
 احمد ومسلم والنسائي عن زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها فقدر الضلال فعدم التفرقة فلا حجة لمن
 اللقطة مطلقا في امره هذا اول ما في قوله صلى الله عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار
 اخرجه النسائي باسناد صحيح عن الجارود العبدى لان الجمهور حملوها على من
 لم يعرفها جمعا بين الحديثين وحرق بفتح الحاء والراء وقد تسكن اي ثوري اخذها
 للثقل الى النار فهو لتسببه بليغ جرد الاداة للمبالغة **مالك** **انه سمع ابن**
سنان يقول كانت **صوال** **الابل** في زمان **عمر بن الخطاب** ابلا موبلة كعظم
 في الاصل المجعولة للفتية كما قال الجوهري وغيره فهو لتسببه بليغ جرد الاداة
 اي كالموبلة المفتاة في عدم نقرض احدا لهما واحترابا بالكل اوضحه بقوله
شأن جرد احدي لتأين اي تتنازع بعضها بعضا كالمفتاة لا يعتما احد
 للنهي عن التقاطها حتى اذا كان من عثمان امر بتفرقها بعدا لتقاطها خوفا

البهم

عن مع

في قوله عن معاوية بن عبد الله بن بدير الجهمي
 في قوله عن يافع

وفي رواية محمد بن جعفر فضل لها اجر ان تصدقت عنها ولبعضهم ان تصدق عليها وامر
علي صاحبها **فقَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم** **مَنْ رَأَى اسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي رَيْسٍ**
تصدق عنها بالخير م على الامر والنهي عن سعيد بن المسيب عن سعد بن عبادة قلت
فأي الصدقة افضل قال سفي الما ومقر بيا انه تصدق عنها بما يطاوبها لفتق ايضا
وقد عمل بالظن الغالب والسوال عن المحتل وفضل الصدقة وانها تنفع عن
الميت وهو اجماع كما مر قال ابن المنذر وفيه جواز ترك الوصية لانه صلى الله عليه
ولم يدم ام سكة سعد بن علي تركها ورد بان الانكار عليها بقدر موتها وسقط التكليف
واجيب بان فائدة انكاره لو كان متكررا لبقا طعنهما من بعده فلما اقر
ذلك دل على الجواز كذا في الفتح وفي اصل الدلالة لذلك نظر لقولها انما المال
ما لا سعد في الحديث الشان وفي الاما لها فلا يتا في ذمها على ترك الوصية ولا عدم
الدم واخرجه البخاري في الوصايا عن اسماعيل والنسائي من طريق ابن القاسم
كلما عن مالك بن نويرة محمد بن جعفر عند البخاري في الجنايز ومحمد بن بشر
ويحيى بن سعيد وابو اسامة وعلي بن مسهر وسفي بن اسحاق كلهم عن هشام عند
مسلم في الزكاة **مالك انه للفقير** قال ابن عبد البر روي هذا الحديث من وجه **ان**
رجلا من الانصار من بني الحارث بن الخزرج بخاور في منقوشين وراو حيم وهو عبد
الله بن يزيد بن عبد ربه الانصاري الخزرجي الذي ارى الاذان كما في بعض طرق الحديث
وهو صحابي وابوه صحابي ان تصدق على **ابو بديع الصدقة فملكها ما تاتت مورت**
ابنها المال الذي تصدق به **ويؤخذ** بالمهمة **فقال عن ذلك رسول الله صلى الله**
عليه وسلم فقال قد اجرت بضم الهمزة وكسر الجيم اي اعطاك الله تعالى الاجرة **فقد تركت**
وحذها امرالك ففنه جواز تلك الصدقة بالبراءت بلا كراهة وان ذلك لا يمنع
من انها ان يوقد في من الجود والكبرية **الامر بالوصية**
مالك عن نافع الثقة الثبت الفقيه المشهور عن عبد الله بن عمر **ان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم قال ما نافية اي ليس **حق امرى مسلم** كذا في اكثر الروايات وسقط لفظ
مسلم من رواية احمد عن اسحاق بن عيسى عن مالك والوصية حرج مخرج الغالب فلا
مهور له وذكر للشيخ بفتح النية لانه لا يستأله لما يشعر به من نفي الاسلام عن تارك
ذلك فان الذي يتنزل الامر وجبت النبي انما هو الوصية الكافرا حائرا في الجملة
اجماعا حكاه ابن المنذر ووجب فيه السبكي بانما سترعت زيادة في العمل الصالح
والحافرا عمل له بعد الموت **واجاب** بانهم نظروا الى ان الوصية كالاعتقاد ولا
يصح من الذي والحق **له سني** صفة امرى **بوصي فيه** صفة سني قال ابن عبد البر
لم تختلف الرواية عن مالك في هذا اللفظ ورواه ايوب وعبد الله كلاهما عن نافع
عند مسلم بلفظ له سني يريد ان بوصي فيه رواه النسائي في عن سفيان عن نافع بلفظ
ما حق امرى يوم من الوصية قال ابو عمر فسره ابن عيينة اي بوصي بما تهاخي واخرجه ابو
عوانة من طريق هشام بن امار وا بن عبد البر عن سلمان بن موسى كلاهما عن نافع بلفظ
لا ينبغي لمسلم ان يبيت ليلتين الخ واخرجه الطبراني من طريق الحسن بن ابن عمر مثله
واخرجه الاسماعيلي من طريق روح بن عباد عن مالك وابن عون جميعا عن نافع بلفظ

ما حق

ما حق امرى مسلم لم يلد ان بوصي فيه واخرجه الطحاوي وابن عبد البر من طريق ابن
عون بلفظ لا يحل لامرؤ مسلم له مال قال ابو عمر لم يتابع ابن عون على هذا
اللفظة قال الخافض ان عني عن نافع بلفظها مسلم لكن المعنى يمكن ان يتخذ كباقي
وان عني عن ابن عمر مرود فقد رواه الدارقطني من طريق عمر بن دينار عن ابن عمر
مرودا لا يحل لمسلم بيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده قال ابن عبد البر
رواية له مال اولي او ولي عدي من رواية له سني لان السني يطلق على التمسك
والخير بخلاف المالك كذا قال ومي دعوي لا دليل عليها وعلى تسليمها فرواية سني
اسم لا يغير المتحول وغيره كالمختصات انتهى **بييت** صفة ثانية مسلم ومفعوله
محمد بن نفعير امنا او ذكر او موعوكا كما جزم به الطيبي والخزرجي اذ لا يتسنى
ويحتمل ان يبيت خبر المسند ابتداء بيله بالمصدر تقديره ما حقه لبيتوته ليلة
الا وهي بهذه الصفة فانرفع الفعل بعد حرف ان كقوله تعالى ومن ايا نترككم
البرق قاله في المصباح والفتح وغيرهما **تغيب** بانه فباس واسد وفيه تغيب
المعنى ايضا وانما ذكرت ان في الآية لان قوله ومن اياته في موضع الخبر والفعل لا يقع
مبتدأ فيقدر ان فيه حتى يكون في معنى المصدر فيصح حينئذ وقوعه مبتدأ
فمن له دوق يعلم هذا ويعلم ان ما قاده يعبر المعنى ورد بان في رواية النسائي من
طريق فضيل بن عياض عن عبد الله عن نافع ان يبيت فصرح بان المصدرية ولم يظهر
فساد ولا تغيب معنى اذ غاية انه ظرف والاية مبتدأ فاختلاف الاعراب بينهما
لا يقتضي فساد القياس اذ التفسير من حيث تقديران ولو اختلفا في الاعراب والفعل
مربوع في الآية والحديث **ليلتين** كذا لاكثر الرواة ولا في عوانة والبيهقي من طريق
ايوب ليلة اول ليلتين وسلم والنسائي من طريق الزهري عن سالم عن ابيه يبيت
ثلاث ليل او كان ذكر الليلتين والثلاث لرفع الهمزة لئلا يفسد المراد التي تحتاج
الي ذكرها فتصح له هذا التقدير لستذكر ما يحتاج اليه واختلاف الروايات فيه وال
عليه انه للتقريب لا للتخديد والمعنى لا عصى عليه زمان وان قل **الاوصية**
الاولى والحال **عنده مكتوبة** خطها وبغير خطه وفيه سارة الى اعتقاد الرمز البشير
وان الثلاثة غاية للتاخر قال الطيبي في تحصيل الليلتين والثلاث بالذكر
تسارع في ارادة المبالغة اي لا ينبغي ان يبيت زماما وقد ساعاه في الليلتين
والثلاث فلا ينبغي له تجاوز ذلك وفيه ان الاسما ينبغي ان تضبط بالكتابة
لانما ابيت من الضبط بالحفظ لانه يحون غالبا واستدل به علي ان الثابت عنه
في مسلم لم ايت ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك الا ووصيتني
مكتوبة عندي واحتج من قال انه لم بوصي ما رواه ابن المنذر وغيره بسند صحيح
عن ايوب عن نافع قال قبل ان يوصي قال اما مالي فانه يعلم ما كنت اصنع به
واما راعي فلا احب ان يشارك ولدي فيما احب وجمع الحافظ بين ما رواه
مسلم بالخبر عني انه كان يكتب وصيته ويهاهدها ثم صار يخبر ما كان بوصي به
مقلدا واليه الاشارة بقوله الله اعلم ما كنت اصنع ولعل الحامل له علي ذلك حديثه
اذا امست فلا تنتظر الصباح الحديث وفي قوله له سني صفة الوصية بالنافع وهو قول

الجمهور وسعه ابن أبي ليلى وابن سيرين وداود واتباعه واختاره ابن عبد البر وفيه
الحضر على الوصية ومثلها يتناول الصريح لكن خصها السلف بالمرض ولم ينفرد
به في الخبر لا طراد العادة به وفيه التذلل لالتحاب للموت واختار قبل الموت
لان الانسان لا يدري متى يفجأ الموت لانه ما من سن يفرض الاوقد مات
فيه جمع جم فكل واحد بعينه جاز ان يموت في الحال فينبغي ان يكون متا ههنا لذلك
فيكتب وصيته ويجمع فيها ما يحفل له الاجر ويحيط عنه الورع من حقوق الله وحقوق
عباده واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك به ونا بعد عبد الله بن عمر
وابوب واسامة الليثي وبنو شهاب بن سعد كلهم عن نافع عن عبد الله بن عمر
قال مالك الامور الممنوعة عليه عند نال الوصي ان اوصي في صحة او مرضه بوصية
فيما عتاقه بفتح العين مصدر كالعقيق رقيق من رقيقة او غير ذلك توصيته بحال
فانه يغير يبدل من ذلك ما يبدله لان عقد هاسخل ويصنع من ذلك ما ساقى يموت
فاذا مات ولم يبدل لزم في ذلك وان احب ان يلحق يلقى اي يطل تلك الوصية
ويبدلها بغيرها فعل بول له الرجوع عنها بلا ابدال الا ان يدبر مملوكا له اني اذكر
بخوان يقول ان مديرا كان دبر فلا سبيل الى تغيير ما دبر لانه صار فيه عقد حرة
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرؤ مسلم له شيء يوصي فيه
يبيت ليلتين الا ووصيته عنده مكتوبة قال الطبري والكرما في ما نافية وله شيء
صفة امرؤ يوصي فيه صفة لئلي وبيت ليلتين صفة ثالثة والمستثنى خبر مفعول
يبيت محذوف تقديره اذكر او امنا وقال ابن التين تقديره موعوكا والاول وفي
لان استحبنا الوصية لا يختص بالمرض نعم قال العلماء لا يندب ان يكتب جميع
الاشياء المحقرة ولا ما جرت العادة بالخروج منه والوفاء له عن قرب **قال مالك**
فلو كان الرعي لا يتغير وصيته ولا ما ذكر فيها من العتاقة كان كل يوص
قد حبس منع ماله الذي اوصي فيه من العتاقة وغيرها فدل الحديث على ان عقد
الوصية غير لازم وقد يوصي الرجل في صحة وعند سفره فلو لم يكن له رجوع لزم الحرج والام
الذي اختلف فيه انه يغير من ذلك ما يشاء على التدبير لانه عقد حرة
جواز وصية الصغير والضعيف والمطلوب والسفيه
مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم مرسلة وراي عن ابيه ابي بكر
وكنته واحد ان عمرو بن شعيب بن مسلم بن عيسى بن ميمون بن ميمون بن ميمون بن ميمون
يظن من الاضمار من كبارنا بعين ويقال له رواية وابوه صحابي اخره انه قبل
ابن الخطاب ان هاهنا بالسفيه غلاما يباعا بفتح التحتية والفاء بزنة كلام مرتفعا
لم يحتمل من عتق بفتح العين المجهول وسند السبيل المهملة تشبها من الازد ووارنه بالسام
وهو ذوالمال وليس له هاهنا الابنة ثم له قبل يوصي فها قال عمر بن الخطاب فليوص
فها قال عمر فواوصي لما قال له بغير جشم بضم الجيم وفتح الشين المجهول قال
عمر بن سلم بنيع ذلك ان مال بئلا بئلا في الدرة وراي عن ابيه نعم اي الغلام التي اوصيا
هي ام عمر بن سلم بنيع في اوي الخبر المذكور مالك عن يحيى بن سعيد الاضماري عن ابي
بكر بن حزم ان غلاما من عتق حصة الوفاة ماله مينة ووارنه بالسام فذكر

بضم

بضم الدال ذلك لعمري الخطاب فتنيل له ان فلانا يموت اوصي قال فليوص قال يحيى
ابن اسعبد قال ابو بكر وكان الغلام ابن عشرين او اثني عشر سنة قالوا فوصي
بغير جشم لانه عمه ام عمر وكان في الطريق الاولى **فبايعها اهلها التي اوصي اليها بها بئلا**
الدرهم فضلة وذكر لامام هذه الطريق الثانية لما فيها من بيان سن الغلام ولم يذكر
ابو بكر فيها من اخبره بذلك وهو عمر بن سلم فقد حدث به علي بن وهيب وفيه صحة
وصية الصبي المميز وبه قال مالك وقيد به اذا عطل ولم يخط واحد وقيد به ببيع
وعنه يسر والساق في قول رحمه جماعة وما لا يله السبي وابيه بان الوارث
لا حق له في الثلث فلا وجه لمنع وصية الصبي المميز ومنعها الحنفية والساق في
في الاظهر عنه انه علق القول به على صحة الزعم وهو صحيح فان رجلا له ثقات
وله شاهد **مالك الامور عند نال الضعيف في عقله والسفيه المبال لال**
والصبي المميز الذي يفتق احيا نا يجوز وصاها اذ كان معهم من عقولهم ما اي
غير يعرفون ما يوصون به فاما من ليس معه من عقله ما يعرف بذلك ما يوصي
به وكان مغلوبا على عقله فلا وصية له صحيحة وحاصله ان المدار على التمييز
الوصية في الثلث لا يتفدى
مالك عن ابن شهاب محمد بن سلم الزهري عن عامر بن سعد بن ابي وقاص الزهري المدني
الثقة المتوفى سنة اربع ومائة عن ابيه سعد بن مالك احد العشرة قال احباني
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني بدال معلقة يزورني عام حجة الوداع سنة
عشر هكذا التقى عليه محاب الزهري الا ابن عيينة فقال في فتح مكة اخرجه الترمذي
وعنه والفق الحافظ علي بن وهب فيه وقد اخرجه البخاري في الفرائض من طريقه فقال
معلقة ولم يذكر الفتح قال الحافظ وقد وجدت ابن عيينة مستدعا عن احمد وابزار
والطبراني والبخاري في التاريخ وابن سعد من حديث حمرو بن الفاري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فحلف سعدا مريضا حيث خرج المحبين فلتا
قدم من الحيرة انه سيعتد اذ حل عليه وهو مغلوب فقال يا رسول الله اني ماله واني
اورث كلاله افاوصي بما لي الحديث وفيه قلت يا رسول الله اميت انا بالدار التي
خرجت منها ما جراتي لارجو ان يرفعك الله حتى ينتفع بك اقوام الحديث
فكلم ابن عيينة النقلة هذه من حديثي الحديث ويمكن الجمع بين الروايتين بان
ذلك وقع له مرتين مرة عام الفتح ولم يكن له وارث من الاولاد فضلا ومن عام
حجة الوداع وكانت له بنت فخط من وجع اسم لكل مرض **استدني اي توي علي وفي**
رواية استوفيت منه على الموت **قلت يا رسول الله قد بلغني من الوجع ما تزي اي الفاية**
واما ذوالها كثير لان التورين لكثير وقد جاء بها في بعض طرق وما ذكر ولا
يرثني الابنة لي وقال المؤدي وعنه معناه ليرثني من الولد ومن خواص الورثة
او من النساء والافق كان لسعد عصبان لانه من نيرة وكانوا كثير اذ قيل معناه
لا يرثني من اصحاب الفروض او حصتها بالذكور على تقديره لا يرثني من اخوانه الصباغ
والعج الا ابنة او اذن ائمتا نزلت جميع الماله واستكثر لها نصف التركة قال
الحافظ وهذه البنت زعم بعض من ادر كناه ان اسمها عاتبة فان كان محفوظا

بضم

عن عائشة بنت سعد الذي روت هذا الحديث عنهما عند البخاري في الوصايا والطب
وفي رواية أخرى حتى ادركها مالك وروى عنها وماتت سنة سبع عشرة ومائة لكن لم
ذكر أحدهما من النساء بين لسعد ابنة لشمي عائشة عن هذه وذكرها ابن أبي شيبة أم الحكم
الكبرى وأما بنت سفيان بن عبد الله بن الحارث بن زهرة وذكرها ابن أبي شيبة أم الحكم
متأخرات الإسلام بعد الوفاة النبوية قال الظاهر أن البتة أم الحكم المذكورة لتقدم
تزوج سعد بأمها ثم أرم من جوار ذلك وقال في مقدمة الفتح وهم من قال عايشة
لأنها أم ولد له **فانصدق بثلثي مالي** بالثمنين والاستغناء للاستغناء لا يستغنى به هكذا
رواه الزهري ومثله في رواية عائشة بنت سعد عن أبيها في الصحيح وفيه من رواية
سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه قلت يا رسول الله أوصني بما لي كله
وجمع بينهما ما لا يسأل إلا عن الكل ثم عن الثلثين ثم عن النصف ثم عن الثلث وذلك
مجموع في رواية جرير بن زيد عن أحمد بن حنبل عن سفيان بن عيينة عن عامر بن
سعد وكذا الصافي عن طريق محمد بن سعد عن أبيه ومن طريق هشام بن عروة عن أبيه عن
سعد والرد بالتصدق الوصية وإن احتمل التخيير لأن المخرج متقدم فيجعل على التخييل
لجميع بين الروايتين **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال سعد فقلت قال**
بالنصف عطا على ثلثي مالي أي فانصدق بالنصف وقدره الزمخشري في الفائق بالنصف
بفعل مضمر أي سقي أو عتي السطر ورجح السهملي في أماليه الجرجاني لأن النصف
بأصمارة فعل والنصف مردود أي معطوف على قوله ثلثي مالي وروى بالرفع مبتدأ
خبره فنقدته انصدق به **قال** وفي الصحيح من وجده أخر عن عائشة عن سعد عن أبيه
قال النصف كثير قلت قال الثلث ثم قال بعد أن سأل عن الثلث **رسول الله صلى**
الله عليه وسلم الثلث بالنصف على الأغراض أو بفعل مضمر نحو عين الثلث وبالرفع
خبر مبتدأ محذوف أي المصدوع الثلث أو مبتدأ محذوف الجرجاني الثلث كذا في الأصل
فعل مقدر أي يكفيك الثلث **والثلث كثير** بمثلثة أي بالنسبة إلى ما دونه ويحتمل
أنه سوق بالنسبة لبيان الجواز بالثلث وأن الأول أن ينقص عنه وهو ما يعتد به
الفهم ويحتمل لبيان أن النصدق بالثلث هو الأكل أي كثيرا جوع وإن مضاه كثير
غير قليل قال السافعي وهذا أولى معانيه يعني أن الكثرة أمر نسبي وعلى الأول
عول ابن عباس فقال لو غرض الناس إلى أرفع لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الثلث والثلث كثير رواه الشيخان وغيرهما وغرض يغني وضاد معجني أي
نقص في رواية ابن أبي عمير في مسنده كان أحب إلي ولا سيما على كان أحب إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لأنه قال الثلث والثلث كثير ويؤيده ما في النسائي من
طريق أبي عبد الرحمن السلمي عن سعد أوصيت بما لي كله قال فما نزلت لولدي أوص
بالعشر فما زال يقول وأقول حتى قال أوص بالثلث والثلث كثير ولو كبير يعني
بالمثلثة أو بالوحدة وكذا وقع في موطأ التنسيب بالسك وكذا في رواية عائشة
بنت سعد عن أبيها قال الخافض والمخوف كما في أكثر الروايات بالمثلثة انتهى وبه
يعلم نسيم من قال روي بمثلثة وبموجدة وكلاهما صحيح لأنه إنما جاء عند بعض الرواة
بالسك قال ابن عبد البر هذا الحديث أصل العلماء في قصر الوصية على الثلث لا أصل

لهم غير

لهم غيره **أنك** بالكسر على الاستيناف وبالفصح بتقدير حرف الجري **أنك**
بفتح الحظف والذال معجمة تترك **أنك** بتثنية المذكورة وأوله أخذك هاشم بن
عنتبة بن أبي وقاص الصعالي وأخوته فغير يورثة فتدخل البنت وغيرهما من يورثه
لومات إذا كان أو بعد ذلك **اغنيا** بما تترك له **خبر من أن تتركه عالة** فقتر
جمع عايلة وفعله عال يعيل إذا افتقر **يتكفون الناس** أي يسيلونهم بالكسر يقال
تكلف الناس واستكلف إذا أبسط كفه للسؤال أو سأل ما تكلف عنه الجوع أو سأل
تكا فامن طعام أو العبي يطالبون الصدقة من كلف الناس ولا ينافي هذا أن قوله
وأنه وما لم يورث بذكرته فإذا انصدق بثلثه أو سطره وأبقى بثلثه بين بنته
وعندها لا يصرون عالة لأن ذلك خرج على التقدير لأن بقا المال كثير إنما هو
على سبيل التقدير إذ لو تصدق الموصي بثلثه من ماله طالت حياته ونقص
وفتي المال فقد تخلف الوصية بالورثة فرد السارح الأسر إلى بني من ذلك
وهو الثلث وقدره أي أن تترك بقية المهرقة على التقليل وكيسرها على الشريطة
فإذا لم يورثها صحت كما كان وقال القزطبي لا معنى للشرط لأنه بصير لا جواب
له وبيحي خير لا رافع له وقال ابن الجوزي سمعناه من رواية الحديث بالكسر وأذكره
سليخا عبد الله بن أحمد يعني ابن الحنابل وقال لا يجوز الكسوة لأنه لا جواب له
لحلولة فظة خير من ألفا وغيرهما استنط في الجواب ونفقت بانه لا مانع
من تقديره وقال ابن مالك جزا الشرط قوله خير وحذف ألفا جاز كقراءة طاقوس
وسيلونك عن التياهي قل أصح لهم خير أي فهو خير ومن حصر ذلك بالسفر
كفوله من يفعل الحسنات الله يشكرها فقد بعد عن التحقيق وضحت حيث ضحت
لأنه كثير في السفر قلل في غيره قال وتطرق قوله في حديث النقطة أي في بعض
رواياته فإن جاء صاحبها ولا استنفع بها مجذبا ألفا وقوله في حديث اللعان السنة
والأحد في ظهرك ثم عطف على قوله أنك أن تتركها هو علة للنهي عن الوصية بالثلث
من الثلث فقال **وأنك لن تنفق نفقة تبتغي بها قلب** **وجده الله** ذاته عز وجل **ال**
أجرت بضم المهرقة مبني للمفعول وهو علة للنهي كأنه قيل لا تفعل ذلك أن كنت
تتركها ورتك أعني أن عسفت تصدقت وانفقت فالأحرط صلا في
الحالين وبتنه بالنفقة على غيرها من وجوه البر والإحسان **حتى ما تحمل** أي الذي
تجعله في أي في خبر **أمراك** وفي رواية الصحيح حتى النفقة تتركها أي في أمراك
وقولا من بطل تحمل بالرفع ومما فاة كفت حتى عملها نفقة في المعنا بيج
بانه لا معنى للتركيب حينئذ أن تأسلت بل هي اسم موصول وحتى عاطفة
أي لا أجرت تلك النفقة حتى بالسبي الذي تجعله في أمراك ولا يرد أن
شرط حتى العاطفة على المحذور إعادة الخافض لأن ابن مالك فتيده بأن لا يتعين
للعطف نحو عجت من التور حتى بينهم ومذهب الكوفيين جواز العطف على
الضمير المحفوف بغير إعادة الخافض واختاره ابن مالك لكثرة سواه قد نثر
ونظرا على أنه لو جعل العطف على المصوب المتقدم المجن تنفق نفقة حتى الشيء

ورثتك مو

الذي يجعله في في أمرك لا استقام ولم يرني مما تقدم انتهي ووجد تعلق
 هذا بالوصية ان سوال سعد لسعي ربه في كثرة الاجر فلما سجد
 من الزيادة على الثلث سلاه بان جميع ما يفعل في ماله من صدقة نأجره
 ومن نفقة ولوراجبة يوجز بما اذا بقي وجه الله ولعله خص المرأة بالذكر
 لاستمرار نفقتها دون غيرها قال ابن ابي حنيفة ويستفاد منه ان اجر الواجب يرد
 بالنية لان الانفاق على الزوجة واجب وفيه الاجر فاذا انفق وجه
 الله ارداد اجره وقال ابن دقيق العيد فيه ان الثواب في الانفاق مشروط
 بصحة النية وانفق وجه الله تعالى وهذا عسر اذا عارضه مقتضى الشهوة
 فان ذلك لا يحصل الفرض من الثواب حتى يتقوى به وجه الله ويتقوى تكليف هذا
 الفصد ما استوبه قال وقد يكون فيه دليل على ان الواجبات اذا أدبت على
 فصد اذا الواجب ابتغاه الله ائيب عليها فان قوله حتى ما يجعل لا يخص
 بغير الواجب نقطة حتى هنا تقتضي المبالغة في تحصيل الاجر بالنسبة الى المعنى
 كما يقال جالحاج حتى الشاة هذا وقول ابن ابي حنيفة في تحصيل الاجر بالنسبة الى المعنى
 مع انه لم يكن له الابنة واحدة لان الوارث حينئذ لم يتحقق لان سعدا اغنا
 قال ذلك بما على موته من الرض وبما بعده حتى تركته من الجائر ان تموت قبله
 فاجابه صلى الله عليه وسلم كلام كل مطابق لكل حالة وهو قوله ورثتك ولم يخص
 شيئا من غيرها تفصيلا لفظا به قوله انه قوله ان تدرين انك ليس متعينا لان سيرة
 لم يكن مستحضر فيها فقد كان لا حية عتبة بن ابي وقاص اولاد ان لا منهم هاشم
 ابن عتبة الصحابي قتل بضعين بغير نورثتك لتدخل البنات وغيرها مما سرت
 لومات اذ ذلك اذ بعد ذلك قال وقول الفاكها في في شرح التمهيد عكر
 بورثتك لانه اطلع على ان سعدا يعيش وابنته اولاد غير البنات فكانت
 كذلك وولده بعد ذلك اربعة بنين لا عرف اسمهم تصور سند يد فان اسمهم
 في روايته هذا الحديث بعينه عن مسلم من طريق عام ومصعب ومحمد بن النعمان
 عن ابيهم سعد وذكر مسلم عن سعد في موضع اخر ولا ذكر في الثلاثة في
 هذا الحديث عن مسلم انضر الفرط في عليهم نعتبه بعض نسخا بالاربعة
 ذكرهم عمرو ابراهيم وحجي واسحاق ذكرهم ابن المديني وغيره وفاته ان ابن سعد
 ذكر له من المذكورين التسعة اكثر من عشرة وهم عبد الله وعبد الرحمن وعمر وعمر
 وعمران وصالح وعثمان واسحاق الاصغر وعمر الاصغر وعمر مصغر وعمرهم
 وذكر له ثلثي عشر فتاوى كان ابن المديني اقتصر على ذكر من روي الحديث منهم **قال**
سعد ثقلت يا رسول الله الخلف بمزة الا ستمها من خرفه فمعه مصغرة
 وفتح الدلام السندرة مبنية للمفعول **بعدا صحابي** المضربين معك بمكة لا جالس في
 وكانوا يكرهون الإقامة بها لكونهم هاجروا منها وتركوها لله **فتاى رسول الله صلى**
الله عليه وسلم انك لن تخلف بعدا صحابي **فتاى عملا صالحا الا اردت به**
اي بالعلم **درجة** **ورقة** عند الله **ولعلك ان تخلف** بان يطول عمره ولا تموت

بمكة وفي رواية في الصحيح وعسى الله ان يرفعك اي يطيل عمرك **حتى يتفقد بك**
اقوام اي المسلمون بالفتايم بما سيفتح الله على يدك من بلاد الكفر **وبصر بك**
اخرون وهم المشركون الهاككون على يدك وجندك ورعا ابن النضر
 ما وقع على يدك من الفئوح كلقادسية وغيرها وبالضرب ما وقع من تارابته
 عمر على الجيش الذين قتلوا الحسين ومن معه ورده الحافط يانه تكلف بلا ضرورة
 تخال على ارادة الضار الحاصل من ولده المسلمين مع انه وقع منه هو الضرر بالكفار
 واقتوى من ذلك ما رواه الطحاوي من طريق يكره عن عبد الله بن الاشج عن ابيه انه
 سأل عمار بن سعد عن معنى هذا الحديث فقال لما امر سعد على العراق ان يقوم
 ارتدوا فاستنابهم فتاى بعضهم وامتنع بعضهم فقتلهم فانفق به من تاب
 وحصل الضرر للاخرين وهذا من معجزة صلى الله عليه وسلم واخباره بالغيث
 فانه عاش حتى فتح العراق وحصل يفتح المسلمين به وضر الكفار ومات سنة
 خمس وخمسين وقل سنة ثمان وخمسين من الهجرة وهو المشهور فتلون عمار
 بعد حجة الوداع حسنا واربعين سنة **اللهم امض** بمزة فطع من الامضا وهو
 الاتقاد اي اتم **لاصحابي بحجرتهم** التي هاجروها من مكة الى المدينة **ولا ترويه**
علي اعقابهم بترك مجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم قال ابن عبد البر فيه
 سند اربعة ان قوله ذلك لئلا يتدفع بالمرض احوال جبالا الوطن **لكن**
الباش بمزة ومزة وسين بمكة الذي عليه اثر اليوس اي سدة الفخر
 والحاجة **سعد بن خولة** بفتح الحجة واسكان الواو ولام وانا انت القوسي
 العامري وقيل من خلفائهم وقيل مواليهم وقيل هو فارسي من كمين حالفني عامر
 وشهد بدره وقال بعضهم في اسمه خولي بكسر الهمزة وسند التختة وانفقوا
 على انه يسكن الواو **عرب** بالقاسي فقال يفتحها وفي رواية الصحيح عن
 سعد بن ابراهيم عن عمار بن سعد فتاى رحم الله بن عفرا ولاحد والاشياي رحم
 الله سعد بن عفرا ثلاث مرات قال الدودي هذا غير محفوظ وقال الدسياطي
 هو وهم والعرف بن خوله قال ولعل الوهم من سعد بن ابيهم قال الزهري حفظ
 منه انتهى وقد وافقه جماعة وقال النجاشي يحتمل ان اسمه اسمين خولة وعفرا
 قال الحافظ ويحتمل ان احدهما اسم والاخر لقب او احدهما اسم امه والاخر اسم
 ابيه او الاخر اسم حبة له والاخر اسم امه والاخر اسم ابيه له
 لا خلافتهم في انه خولة او خولي **برقي** بفتح التختة وسكون الواو كسر التختة
 يتوحد ويتخزن له لاجله **رسول الله صلى الله عليه وسلم ان** بفتح الهمزة
 ولا يصح كسرهما لانها شرطية لا مستقبل وهو كان قد **ان بمكة** في حجة
 الوداع كما في الصحيحين وبه جزم الليث بن سعد في تاريخه عن زيد بن ابي خبيبة
 خلا فامن قال مات في مدة الخدمة مع قرش سنة سبع فتزوج صلى الله
 عليه وسلم عليه لونه في ارضها جر منها جرما جرما به التجاري وغيره والله شاهد
 بدر خلا فامن قال لم يهاجر فسيب بوسه عدم هجرته وانما بوسه لانهم كانوا
 يكرهون الإقامة في ارضها جر وامنوا وتركوها مع جهم فيها الله تعالى

قال الله تبارك وتعالى في كتابه والوالدان يرضعن اي ليرضعن اولادهن حولين
علمين كما مقرر صفة مؤكدة وقال جل جلاله وفصالة من الرضاع ثلاثون شهرا ستة
اقلامه للحمل والباقي اكثر منه الرضاع فاذا مضت الحامل ستة اشهر من يوم
حملت لم يجر لها نصيبا حكم في مالها الا في الثلث الى ان تقنع والرجل يحض
النساء اذا حرف في الصف للثقل لم يجر له ان يقنع في ماله سنة الا في الثلث
وانه بمنزلة الحامل لثلاثة اشهر والمريض يجوز عليه الموت ما كان كذلك الحال اي مدة كونه بها
الوصية للوارث والخيار
سمعت مالكا يقول في هذه الآية انها مشروخة قول بالحري بل والرفع اي
وهي قول الله تبارك وتعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان تتركوا خيرا
اي مالا الوصية مرفوعة بكتب وصفتك اذا ان كانت ظرفية ودال على جوازها ان كانت
شروطية وجواب ان فلو وصى للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على النكاح لست بها
ما نزل من تسمية المراضة لانه يشعر بانه لا يجمع بين الميراث والوصية في كتاب الله
عز وجل كما قال ابن عباس كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين والاقربين فتسخ
الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين كل واحد منهما
السدر وجعل للمرأة الثمن والربع والزوج السطر والربع رواه البخاري واخره وهو
موقوف لعطاء الله في تفسيرها وبما كان من الحكم فدل نزول القرآن في حق حكم
المرفوع بهذا التقدير وقد قال جمهور العلماء كانت الوصية للوالدين والاقربين
على ما يراه الموصي من المساواة والمفضل ثم نسخ ذلك بآية الفرائض وقيل بحديث
لا وصية لوارث وقيل بالاجماع على ذلك وان لم يتعين دليله وزعم ابن سريج ٢٣٣
كانوا مكلفين بالوصية للوالدين والاقربين بقدر ذلك الفريضة التي في علم الله
فيلان يتركها ويشهدا ما ارادوا من في انكار ذلك عليه وقارطا وول غيره ليست
مشروخة بل مخصوصة لان الاقربين اعلم من الوارث فكانت الوصية واجبة
لجميعهم فخص منها من ليس يوارث كآية الفرائض والحديث وفي حق من لا يوارث من الاقربين
عليه ماله ملك السنة الثابتة عنده نال التي لا اختلاف فيها عندنا انه لا يجوز
وصية لوارث لما اخرجه ابو داود والترمذي وغيرهما على اني امانة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته في حجة الوداع ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا
وصية لوارث وفي آساده اسماعيل بن عياش وقد فوي حديثه عن الساميين جاعدا
منهم احمد والبخاري وهذا من روايته عن سرجيل بن مسلم وهو شامي ثقة ومعه في روايته
بالتحديث عند الترمذي والنسائي وجامع حديث انس عند ابن ماجه وعليه عند ابن ابي شيبة
وعمر بن شبيب عن ابيه عن جده وعز جابر كلاهما عند دارقطني وقال الصواب
ارساله ولا تخلوا سنا ومنها من مقال لكن مجموعها يقتضي ان الحديث اصل بل جرح
النسائي في الامم الى ان المتن متواتر فقالوا جردنا اهل القتيار من حفظنا عنهم من
اهل العلم بالمغازي من قرئس وغيرهم لا يختلفون في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
عام الفتح لا وصية لوارث ولا يتركوه عن من خطوه عنه من لقوه من اهل العلم
فكان نقل كافة عن كافة فهو اتوي من نقل واحد ونازع الفخر الرازي في قول هذا الحديث

متواترا

متواترا وعلى تقدير تسليمه فالمشهور من مذهبه ان القرآن لا ينفخ بالسنة لكن الحديث
هذا اجماع العلماء مقتضاها كما صرح به النسائي وغيره وهو قضية نص الوطاط والمراد
بعدم صحتهما للوارث عدم النزوم لان الاكثر على انها موقوفة على جازة الوارث
كما قال مالك الا ان يجزله ويرث الميت وانه ان اجاز له بعضهم واي بعض جاز له
حق من اجاز منهم ومن اي اخذ حقه لان البيع في الاصل حتى الورثة فاذا جازوه
لم يمنع وقد روي دارقطني عن عطاء بن ابن عياش عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الان تبا الورثة ورجاله ثقات وان اعلم انه قبل عطاء انه عطا اهل الحرام
فقد وثقه ابن عبد البر وغيره فانه زيادة حجة واضحة على داود والمزني
في قولها انها باطلة للوارث ولغيره ياريد من الثلث ولو اجازها الورثة وسمعت
مالكا يقول في المريض الذي يوصي فستانا ورثة في وصيته وهو مرض
ليس له من ماله الا كئنه يتقرن فيه فمادون له ان يوصي لبعض ورثته او
لغير وارث بالكر من ثلثه انه ليس لهم ان يرجعوا في ذلك اذ امانت من مرضه
الا ان يكون المجيز في عاقبته وخشي من امتناعه قطع معرفه عنه لو عاش فله
الرجوع ولو جاز له ذلك اي الرجوع صنع كل وارث ذلك فاذ اهلك الوصي
اخذوا ذلك لا تقسم وسقوه الوصية في ثلثه او سقوه ما اذن له من الجاهل
له به في ماله قال اما ان يستأذن ورثة في وصية يوصي بها الوارث في حجة
فما دون له فان ذلك لا يلزمهم لانهم اسقطوا قبل الوجوب وقيل جريان سببه
ولو رثته ان يردوا ذلك ان ساءوا وذلك ان الرجل اذا كان مريضا كان اخ
جميع ماله يصنع فيه ما شاء ان شاء ان يخرج من حبيبه خرج وبين
الخروج بقوله يتصدق به او يعطيه من ثمنه فلما لم يكن محجوبا عنه لم يلزمهم
انهم اذ لو ساءوا ذلك من وصي له في الحال بلا استئذان وانما يكون استئذان
ورثة جازر اعلى الورثة اذا اذنا له حين يموت يجب عنه ماله بسبب
المرض القوي ولا يجوز له شي الا في ثلثه وحين هم احق بتدلي ماله منه فذلك
حين يجوز عليهم امرهم وما اذنا له به لكونه بعد جريان السبب فليس من اسقط
الشي قبل وجوبه بلا سبب فان سأل المريض بعض ورثته ان يهب له ميراثه
حين يحضره الوفاة اي اسبا بما يفعل ثم لا يقضي فيه المالك شيئا فانه رد
اي رد ودعي من وهبه الا ان يقول له الميت فلان لبعض ورثته ضعيف قد
احببت ان يهب له ميراثك فاعطاه آياه فان ذلك جائز اذا سمع الميت
له لا منها هبة لمعين وان ذهب له ميراثه ثم انفق المالك بعضه رغب بعض فهو
اي البعض الباقي وعلى الذي يهب رجع اليه ما بقي بعد وفاة الذي اعطاه
مالك فمن اوصى بوصية فذلته قد كان اعطي ورثته شيئا لم يقضه المعطي
بالفتح فان الورثة ان يجزوا ذلك فان ذلك يرجع الى الورثة من المالك كتاب
الله تعالى ان الميت يرد ان يقع شيء من ذلك في ثلثه ولذلك لا يحصر اهل الوصا
في ثلثه بشئ من ذلك ما جاء في الموت من الرجال ومن احق بالولد
فيه بالنسبة للموت على انه المراد بالحنث في حديث الباب وهو كما في التمهيد

في

يقضه

يا

من لا ارب له في النساء ولا يمتدري الى سني من امورهم فيجوز دخوله عليهم فان فهم معاينين
منع دخوله كما منع المختات المذكور في الحديث لانه حينئذ ليس من قال الله تعالى في فهم
عن اوطال الاربعة من الرجال وقد اختلف في معناه اختلافا متقاربا يجعه انه من لا فهم له
ولا ممة يقتنه بها الى امر النساء ولا يستهين من ولا يستطيع غشيانهن وليس المخت
الذي تعرف فيه الفاحشة خاصة وانما هو سنة التابيت في الخلقة حتى يشبه المرأة
في الدين والكلام والنظر والفتنة والفعل والعقل سواء كانت فيه عاهة الفاحشة ام لا
ما لك عن هشام بن عروة عن ابيه هكذا رواه الجمهور وسلا ورواه سعيد بن ابي مريم
عن مالك عن هشام عن ابيه عن ام سلمة اخرجها ابن عبد البر وقال الصواب ما في اللوط اوله
يتبعه عروة من ام سلمة وانما رواه عن بنتها زينب عنها كما رواه ابن عبيدة عند البخاري في
المغازي وروايته الى معاوية عن مسلم في الاستيذان ولطريق عديدة في الصحيحين وغيرهما
كلها عن هشام عن ابيه عن زينب عن ام سلمة **ان مختا** بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والنون
على لامه وكسرهما اقصد اخره مثله وهو من فيه اختات اي تكسر لسانها كالنساء وهو
المعروف عندنا اليوم بالموتة واسمه هيت كما قال ابن جرير عند البخاري واخرجه
ابن حبان عن عابسة بكسر اللام وسكون النون المختنة وقيل بفتح الميم وصيغة ابن درستوب
بكسر اللام وسكون النون وموحدة وزعم ان حاسواه تصحيف قالوا لفتت الاحمر وذكر
ابن اسحاق ان اسمه مانع بوقفة وقيل بنون وفي ان مانع لقب هيت اركسه اوهما
انسان خلان وقيل اسمه انثى بفتح الفتح وشدة النون ورجح في الفتح ان اسمه هيت
كان عند ام سلمة هيت بنت ابي اسية الميرة المخزومي **زوج النبي صلى الله عليه وسلم**
واخرج ابو يعلى وغيره عن الزهري عن عروة عن عائشة ان هيتا كان يدخل على ابي اروح
النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يعرفون من غير ابي لاربية **فقال لعبد الله بن ابي اسية**
المخزومي اخي ام سلمة لا يميها وامه عاتكة عمة النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم
ذاهب الى فتح مكة فشهدوه وسند حينا والطايف فاستشهد بها بسهم اصابه وكن هيت
مولا فقا له **ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع يا عبد الله ان فتح الله عليه**
الطايف عدا زاد ابو اسامة عن هشام عند البخاري وهو محال الطايف بضم الطاء فاعاد الله
علي ابنة عيلان بفتح العين المعجمة وسكون النون المختنة بن سلمة بن معتب بن مالك النخعي
اسلم بعد فتح الطايف على عرق سنة فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يختار اربعا واسمها
بادية موحدة فالفهملة فاختتت عترة الاكثر وقيل بالون وصوب ابو عمر المختنة
اسلمت وسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستحاضة وتزوجها عبد الرحمن بن عوف
فولدت له بريمة في قول ابن الكلبي **فانما تقبل يارب** من العلق بضم الفتح جمع عترة
وهيما انطوي وتشتي من لحم البطن بمعنا **وتد بريمان** معناه قال مالك والجمهور
معناه ان في بطنها اربع عكن ينعطف بعضها على بعض فاذا اقبلت رويت واضعها
بارزة فتكسر بعضها على بعض واذا ادبرت كان اطرافها عند منقطع جنبها
فانثية ولم يقل بمانية مع ان واحدا من اطراف المذكور لا نه لم يقل ثمانية اطراف
كما يقال هذا النور سبع في ثمان اربع في ثمانية اسما فلما لم يذكر
الاسماء انت لنا نيت الادراع التي قبلها ولانه جعل كلامه من الاطراف عكنة شمعة

بسمه

للجنة

للجنة باسم الكل وهذا احسن واما رواية من روي اذا اقبلت قلت فمسي على ستة
واذا ادبرت قلت علي اربع فكانه يعني تدبها ورجلها وظهر في ذلك منها
مقبلة ومديرة وانما نقصت الادبرت لان التدبيرين محتجيان حينئذ وزاد الكلبي
والواقدي بعد قوله بمان مع تفوكا لا حق ان اقبلت قلت وان تكلمت
تفنت بين رجلها مثل الانا المكفوق قال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد خلفت
النظر فيها باعد والله ثم اجلاه عن المدينة الى الحبي قال ابن عبد البر قالوا قوله تفنت
من الفتنة لان لغنا اي تفنن في كلامها من لسانها ورجاحة صوتها يقال تفنن
وتفني مثل نظن ونظني **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخلن بيولا**
المختون بضم الميم في جمع النخوة للتفظم لقوله وان شئت حرمت لسا سواكم
وقوله وكبر ذكركم لراخرب ذكركم يا اسيد الناس كل الناس بالفقر
وفي رواية علي بن بالون وفي شرح اما الى الثاني لابي عبيد البكري كان بالمدينة
لثلاثة من المختنين يدخلون على النساء فلا يحجبهم هيت وهو مردانغ انتهي فكان
بهولا اليهم وذكر عبد الملك عن حبيب كاتب مالك قلت لما كان سفيان زادا في حديث
ابنة عيلان ان مختا يقال له هيت فقال مالك صدق وعزبه صلى الله عليه وسلم
الى الحما وهو موضع من ذي الحليفة ذاتا لسيان من سمحها قال ابن حبيب قلت لما كان
وقال سفيان في الحديث اذا فعدت تفتت واذا تكلمت تفتت فقا لصدق كذ لك
هو في الحديث قال ابن عبد البر هذا غير معروف عن مالك ولا سفيان ولم يقل في نسق
الحديث ان مختا يدعي هيت انما قاله ابن جرير بعد تمام الحديث واما اذا فعدت الخ
واخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص انه خطب امرأة وهو عملة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ليت عتدي من رها ومن خير لي عنها فقا لرجل مختن يدعي
هيت انا انقما لك اذا اقبلت فمسي على ستة واذا ادبرت فمسي على اربع فقا صلى
الله عليه وسلم ما اري هذا الا منكرا ما اراه الا يعرف امر النساء وكان يدخل على سودة فتهاه
ان يدعيها فلما قدم المدينة نقاه فكان كذا حتى امر عمر فجهد فكان يرض
له يدخل المدينة يوم الجمعة فينصديق عليه قال بن وضاح يعني لسيان الناس
وهذه المرأة التي خطبها سعد بن مختل انما ابنة عيلان ولم يتزوجها انما تزوجها
ابن عوف كما مروى مختل انما غيرها وهو طاهر خلاق السباق واخرج
المستغفري عن ابن النكدر ان النبي صلى الله عليه وسلم نفى هيتا في كلتين تكلم
بهما قال لعبد الرحمن بن ابي بكر اذا فختم الطايف عدا فعلمت بانه عيلان
فانما تقبل في اربع وتد بريمان فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لا تدحا وهو صبيوتكم وعند ابن اسحاق انه قال لما لدن الوليد ان فختت
الطايف فلا تقبلن منك ابنة عيلان فانما تقبل يارب وتد بريمان
فقا صلى الله عليه وسلم حين سمع هذا منه الا اري هذا الخبيث
يعظن لما اسمع ثم قال لسا يده لا يدخلن عليكم فمسي عن بيته صلى الله عليه وسلم
وطريق الجمع انه حص كلام من سيرة عبد الله بن ابي مية وخالد وعبد
الرحمن بن الصديق عليها ووصفها لهم بتلك المحاسن فسمعه المصطفى لما اخبر

الاشارة

سبده وابن الصدوق وبلغه ما أخبرنا له قال ابن الكلبي ولم يزل هيت بالمكان الذي نفي اليه حتى ولي أبو بكر فكلّم فيه فاني رده فلما رآه عمر كرم فيه فاني نزلت فيه بعد وفيل انه كبر وشفق واخراج فاذن له بدخل كل جمعة يسار ويرجع الي مكانه ويحوز هذا امر من حديث سعد وذكرا بن ذهب في جامعه عن من سمع ابا معشر قال امر به صلى الله عليه وسلم فغرب الي عبر جبل بالمدينة عند ذي الحليفة فنشع له ناس من الصحابة فقالوا له ممن هو عافاذن له بدخل كل جمعة يستقيم ثم يلحق بمكانه فلم يزل هناك حتى مات ويحفل الجمع بينهما بان اصل الاذن في دخوله كل جمعة وقع منه صلى الله عليه وسلم بسفاعة الصحابة ثم لما توفي كثر أبو بكر فزعم في رده الي المدينة راسا نظر امن تكلم الي فقرره بالتقي قد استوفى تلك المدة فامتنع العيران من ذلك لانهم لم يربوا تقصير فعل المصطفى ولعل عمر زاد في منعه حتى عن يوم الجمعة لقطع طمع من اراد ان يخاله راسا الي ان وصف له كاله فاذن له في الدخول يومها فتنسب اليه ذلك وان كان اصله منه صلى الله عليه وسلم **مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري انه قال سمعت القاسم بن محمد بن ابي بكر يقول كانت عند عمر بن الخطاب امرأة من الانصار هي جميلة بفتح الجيم وكسر الميم يتناظرت بن ابي الاقح بالقان واللام والمهمل الانصارية اخت خاصم كان اسمها عاصية فتهاها النبي صلى الله عليه وسلم جميلة تزوجها عمر ستة سبع فولدت له عاصم بن عمر بن الخطاب ولدت في الحياة النبوية ومات صلى الله عليه وسلم وله سنتان قال له كله في الاستنعااب وقال ابو احمد العسكري ولدت في السادسة فعليه يكون عمر تزوج امه قبل ذلك وذكر الزبير بن بكار ان عمر تزوجها وانفق عليه شهر اخر قال حساب وكان من احسن الناس خلقا قال ابن سيرين عن رجل حدثه ما رايت حرا الا ولا بد ان يتكلم ببعض ماله يريد الا عاصم بن عمر وقال اخوه عبد الله انا واحي عاصم لا نقناب الناس وكان طويلا جسيما حتى ان ذراعه يري على نحو سيرين وهو جدير عمر بن عبد العزيز لاسمه **ثم انه فارقتا** فتزوجها يزيد بن جارية بالجيم فولدت له عبد الرحمن **فما عرفنا** بضم القاف والميم ذكر فوجد ابنه عاصم يلعب بينا المسجد اي مسجد قبا وهو ابن اربع سنين كما عند ابن عبد البر وفي تاريخ البخاري ابن سنن **فاخذ بعضه** فوضعه بين يديه على الدابة **قادر كنه جارة الغلام** لاسمه السهم بفتح السين المعجمة وضم الميم وسكون الواو وسين مهمل بنيت الي عامر بن صفي الانصاري من بني عمرو ابن عوف من اولاد من بايع النبي صلى الله عليه وسلم من نساء الانصار هي وبناتها **قارعتة** اي اه طلبت اخذه منه فامتنع حتى ابتاعها **ابن ابي بكر الصدوق** وهو خليفة **فقال** من الرجال **فقال ابو بكر الصدوق** فخل بينهما وبينه **فما راجعه عن الكلام** وخل بينهما فقياد الحق وراى عاصم بالريذة ستة سبعين عن لوفدي ومن يقفه وقيل ستة ثلاث وسبعين **مالك** وهذا الامر عندنا الذي اخذ به في ذلك وهو ان الجدة للام مفدنة في الحصانة على الاب **العيب في السلفعة وضماها****

مالك في الرجل يتبع السلفعة من الحيوان او الشاب والعروض فتوجد ذلك البيع غير جائز في يوم الذي فنض السلفعة الا يرد الي صاحبه سلفعة قال مالك فان دخلها زيادة او نقصان لتغير سوقها ونحوه فليس لصاحب السلفعة الاقتناء يوم قبضت منه وليس يوم يرد ذلك اليه لانه قد حال الف يوم الفينض وذلك انه ضمنها من يوم قبضها لان ضمان البيع الفاسد بالقبض فاما ان قبضها من نقصان بعد ذلك كان عليه فذلك اي ليس به كان غاوها وزادتها عطف نفسه له وان الرجل يقبض السلفعة في زمان هي فيه ناقصة بالقافية راجعة مرغوب فيها ثم يردّها في زمان هي فيه ساكنة بيايرة كاسدة لا يريدها احد فيقبض الرجل السلفعة من الرجل فبيعها بعشرة دنانير وعيسكها وعنها ذلك اي القرعة ثم يردّها وانما عنها دنانير لكساد فليس له ان يذهب بها الى الرجل بشفعة دنانير او ينفقها منه الرجل فبيعها بدينار وعيسكها وانما عنها دنانير ثم يردّها يوم يردّها وقتها عشرة دنانير فليس على الذي قبضها ان يفرم لصاحبها من ماله تسعة دنانير انما عليه قيمة ما قبض يوم قبضه وذلك هو العدل وما بين ذلك ان السارق اذا سرق السلفعة فاما ينظر الي عنها يوم سرقها فاذا كان يجب فيه القطع بان بلغ المصاب كان ذلك عليه وان استأخر فقطعه اما في اي سبب سجن بحبس ثم يوزع حتى ينظر في شأنه اي يلزمه القطع ام لا واما ان يهرب بضم الراء السارق ثم يوزع بعد ذلك فليس استخارا اي تاخير قطعه لواحد من الامرين بالذي يضع بسفط عنه حلا قد وجب عليه قطعه ثم يكن وجب عليه يوم سرق وان لم يضمن تلك السلفعة بعد ذلك مبالغة ولا بالذي تزج عليه قطعا لم يكن وجب عليه يوم اخذها لنقص عنها عن المصاب ان علت تلك السلفعة بعد ذلك فالعبرة بيوم السرقة **جامع القضاء وكراهته** **مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري ان ابا البراء** عويمو النضر وقيل عامر الصحابي الجليل او مشاهد احد وهذا منقطع لكن اخرجه الديوري في الجاهلية من ابي عبد الله الرازي وقيل لاصحابه ويقال له سلمان الخراول مشاهد الخندق ان هلم الي الارض المقدسة زاد الديوري وارض الجهاد فكتب اليه سلمان ان الارض لا تقدر على احد لا تظهره من ذنوبه ولا ترفعها الي علي الدرجان وانما يقدس الانسان عمله الصالح في اي مكان وقد بلغني انك جعلت طيبيا اي قاضيا وكان ابو البراء احبل قاضيا بالشام وهو اول من ولي القضاء بها كانه سمى بذلك لانه يبري من الاراض المعنوية كما يبري الدراوي من الحسنة واليه يسير قوله **نذاري فان كنت نذري ففعلك** بكسر النون وفتحها والعين مكسورة وهما قري اي نعم سنيا البراء وان كنت منطبا مجموعا بضم الميم متعا طبا علم الطب دون البراء فاخذ ان تقتل انسانا فخذل النار اي تستحق دخولها ان لم يفت عنها فكان ابو البراء اذا قضى بين اثنين ثم ادبر اوليا عنه نظر اليهما وقال ارجعا ابا عبد الله علي فضنتكما لكي اتثبت في الامر مستطيب والله مستطاب للطب بلا ابر

مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري ان ابا البراء عويمو النضر وقيل عامر الصحابي الجليل او مشاهد احد وهذا منقطع لكن اخرجه الديوري في الجاهلية من ابي عبد الله الرازي وقيل لاصحابه ويقال له سلمان الخراول مشاهد الخندق ان هلم الي الارض المقدسة زاد الديوري وارض الجهاد فكتب اليه سلمان ان الارض لا تقدر على احد لا تظهره من ذنوبه ولا ترفعها الي علي الدرجان وانما يقدس الانسان عمله الصالح في اي مكان وقد بلغني انك جعلت طيبيا اي قاضيا وكان ابو البراء احبل قاضيا بالشام وهو اول من ولي القضاء بها كانه سمى بذلك لانه يبري من الاراض المعنوية كما يبري الدراوي من الحسنة واليه يسير قوله نذاري فان كنت نذري ففعلك بكسر النون وفتحها والعين مكسورة وهما قري اي نعم سنيا البراء وان كنت منطبا مجموعا بضم الميم متعا طبا علم الطب دون البراء فاخذ ان تقتل انسانا فخذل النار اي تستحق دخولها ان لم يفت عنها فكان ابو البراء اذا قضى بين اثنين ثم ادبر اوليا عنه نظر اليهما وقال ارجعا ابا عبد الله علي فضنتكما لكي اتثبت في الامر مستطيب والله مستطاب للطب بلا ابر

مالك من استعان عبد الله بن مسعود في سني له بال وليلة جارة فهو اي
المستعين ضامن لما اصاب العبد ان اصاب العبد بنبى وان سلم العبد فطلب
سيده اجارته لما عمل فذلك لسيدته وهو الامم عندنا ابدار الحجج مالك في
العبد يكون بعينه حرا وبعضه مسترقا اي برفيقنا انه يوقف ماله بيده
وليس له ان يحد في سني ولكنه ياكل فيه ولا يبر وضاح منه ويكسني بالمعروف
بلا سرق فاذا اهل مات ماله للذي بقي له فيه الرق ولو قل جزء رقه ولا امر
عندنا ان الوالد بحاسب ولده بما انفق عليه من يوم يكون للولد مال اذا نجب
نفقته على ولده العتيق بما انفق اي نقدا كان المال او عرضا ان اراد الوالد ذلك
لا ان يبرده مالك عن عمر بن عبد الرحمن بن عطاء بن دلف بنفق الدال
مضبوط في النسخ الصحيحة وضبطه بعضهم بعضهم اخره فالمرئي نسبة الى
مرئيه الذي وقد يستطع عطينة من نسبه هشاروي عن ابيه وعن ابي امامة في
خروج الدابة وعنه مالك وعبيد الله العمري وعبد الرحمن بن ابي سلمة وفرس
ابن حبان وغيره وذكره البخاري ولم يذكر فيه حرا ذكره في رواية مالك عن ثوبان
عن ابيه هكذا بعض الرواة وبعضهم لم يقل عن ابيه والصواب بانيته قاله ابن
الحذاوق قد وصله الدارقطني وابن ابي شيبة من طريق عبيد الله بن عمر عن ابن دلف
عن ابيه عن بلال بن الحارث عن عمر بن رحلا هو الاسيفع من جهينة بضم الجيم
ونفق لها قبيلة من قضاة كان يسبق الحاج فيسرقها الواحل جمع راحلة
الابل التي يركب عليها ذكرها واوانا وبعضهم يقول لراحلة الناقة الصالحة
للمرحل فيبقي بضم التحتية واسكان المحجة يزيد بها ثم يسرع السير فيسبق
الحاج فافلس افترق وقل ماله فرفع اسرا في عمر بن الخطاب فقال وفي رواية
عبد الرزاق قد ارعاه دارين حتى افلس فقام عمر بن الخطاب فاداه واثنى عليه ثم
قال لا يعزكم صيام رجل ولا صلاته ولكن انظر الى صدقة اذا حدرت والى مائته
اذا ايقن والى ورعه اذا استغنى ثم قال اما بعد يا ايها الناس فان الاسيفع
بضم الهاء وفتح الهمزة وبالما تصغر الجيمي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره
اسيفع جهينة رضي من دينه وامائته بان يقاسم الحاج وليس يدين
ولا امانته والمعنى بذلك ذمه تخدير الغنم ورجاله الا بالغنم والتحقيق والله قد
دان اشترى ابي حرام سمى معروضا عن قصا به قال الهروي اي اشترى يدين ولم يهتم
بقضا به فاصبح قد يدين به بكسر الراء وفتحها ساكنة ويون قال الهروي يعني احاط
بماله الدين فمن كان له عليه دين فليأتها بالعداة بفتح ما له بينهم اي سبت
عزما يثوابكم والدين اي احذروه فان اوله هم اي حزن واخره حرب بفتح الراء
وسكونها اخذ مال الانسان وتركه لاسي له فابردة اخرج الخطيب البغدادي
في كتابه تالي النكاح عن ابن عمر قال يخرج الدابة من جبل جبار في ايام الشتاء
والناس معني قال فلذلك جاسا بن الحاج يخبر بسلامته الناس قال السيوطي هذا
اصل لقدره المشرع عن الحاج وفيه بيان سبب ذلك والله كان في زمن عمر بن الخطاب
الا ان المشرع لا يخرج من مكة يوما العبد وحده ان لا يخرج الا بعد ايام الفشرين

لكن

لكن اخرج ابن مردويه في تفسيره عن حذيفة بن اسيد اراه رفعه قال يخرج الدابة
من اعظم المسا جد حرمة فينما هم ففود نزيوا الارض فينما هم كذلك ان تصدعت
قال ابن عيينة يخرج حين يسير الامام من جمع وانما جعل سابق الحاج ليخرج الناس
ان الدابة لم يخرج فهذا يفتني ان خروج المشرع يوم الميعة وقع موقفه انتهى
ما جاء فيما افسد العبيد اوجرحوا
مالك السنة عندنا في جناية العبيد ان كلما اصاب العبد من جرح
بالضم مصدر جرح بالفتح فعل به انسانا واقتلته اخذ بخصية او حرسية
فقبلة بمعنى معولة اي محروسة اخذت سرقها وحرسية الجبل انشاء بركها
البل قبل رجوعها اليها واهما فتسرق من الجبل فلا قطع فيها لان الجبل ليس جرز
او عمر معاق حظه قطعه او افسده وان لم يجده او سرقه سرقها لا قطع عليها
لنفذ شرطه ان ذلك في رتبة العبد لا تفقد ذلك الرقبة قل ذلك او كثر
عن قيمة رقبته فان سنا سيدان يعطى قيمة ما اخذ غلامه او اسدا وعقل
اي دية ما جرح اعطاه وامساك غلامه وان سنا ان يسلمه اسلمه ليس عليه
سني غير ذلك سيده بالخيار بين ذرايه واسلامه
ما يجوز من التحلل
مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عثمان بن عفان قال من تحلل
اعطى ولدا له صغيرا لم يبلغ ان يجوز تحلة يكسر لكون وضعا فاعلى ذلك له
اظهره واسند عليها اي التحلة فهي جائزة وان وليها ابوها له وظاهره ولو
نقد الكس قال مالك الامر عندنا ان من تحلل ابنا له صغيرا ذهب او ورقا فقتله
ثم هلك مات الاب وهو وليه انه سني للاب من ذلك لان يكون الاب عزما بعينه او
دفعها الى رجل وصغرها له بنه عند ذلك الرجل فان فعل ذلك فهو جائز للاب تمام ملكه
بدل ذلك
كتاب العتق والولا
العتق بكسر الهمزة ازالة الملك يقال عتق بعتق عتقا بكسر الراء وفتح وعتقا وعتاقة
قال الازهرى سق من قوهم عتق العرس اذ امنى وعتق العرس اذ طار له الرقيق بعتق وبزجه
بسم الله الرحمن الرحيم من اعنتك مثك كاله في مملوك
اشار الى لقطا عبد في حديث الباب المراد به المملوك ذكر اكان او انى وهو نكتة
لطيف ترحم به لان في بعض طرق الحديث بلفظ مملوك وقد اسلفت غيرة انثارة
يقدم الترجمة بكتاب لا نه يجعلها كالسوان فيجعل البسلة مبتدأ المقصود وتارة
يقدم البسلة على كتاب نقنتا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعنتك بمثل ان من شرطية او موصولة
وعلى التقديرين في موصيغ الموصلة فقتنا وكل من يلزمه عتقه وهو الحر المسلم
المكلف لا صبي ولا مجنون وعبد لم ياذن له سيده فان اذن او امصاه لزمه وقوم
عليه ولا كافر لان العتق قرينة وليس من اهلها وبانه ليس مخاطب بالعتق
على الصحيح كذا قاله الا في ستر ككسر المحجة وسكون الراوي في رواية ابو بوب عن نافع
سقتا بمحجة مكسورة وقاى ساكنة ومحملة وفي اخرى عن ابوب ايضا وكلاهما

ت

يلفظ من اعتق عبد اوله شركا وله فيه وفاء وحر وضمن بضيب شركائه بقيمة
انتهى رفق بانه احتجاج لا يصح لان روايات الحديث وان لثرت الفاظها
فالحديث واحد والجمع بينهما بر المطلق الى المقيد او ليمن الترجيح فيفيد
قوله فهو عتق او هو حر بما اذا دفع القيمة لشريكه حديث الباب الظاهر
في ذلك وهو المشهور عن مالك واحمد في الشافعي وان كانت الواو لا تقتضي
ترتيباً لكنها في سياق الاخبار لا احكام ظاهرة فيه وقد استدل من قال
بوجوب الترتيب في الوضوء بالاية مع انها بالواو ويؤيده ههنا رواية البخاري
قوله عليه بمر عتق وان اجاب **المخالف** بانه لا يلزم من ترتيب العتق على
التقويم ثم ترتيبه على ارا القيمة لان التقويم يفيد معرفة القيمة واما الرفع
فقد رزأه على ذلك وهو مردود بان جعل العتق منزلاً جاعاً عن التقويم في انه لا يفتن
في الحال كما قالوا فلو يار الشريك بعنته قبل ان يعطيه نقد كما قلنا ويؤيده ان
انفرض من التكيل وجبر مالك البعض على اخذ القيمة انما هو تنهيم العتق فاذا
طاع به نفذ على الاصل من تصرف الشخص في ملكه وفيه رد على من يري استنسا
العبد او كما اعتقه بكل حال انه انما وجب عتق ما عتق ورد ما سواه واما خبر
الصحيحين عن ابي هريرة مرفوعاً عتق سقناً له في عتق خلاصه في ماله ان كان
له مال فان لم يكن له مال استنسى العبد عن مسقون عليه فاجيب **عنه** بان قوله
فان لم يكن له مال مدرج من قول تنادى كما بين ذلك في روايات اخرويه جزم جمع من
الحفاظ حتى بالغ ابن العربي فقال لا تقفوا على ذكر الاستنسى ليس من قوله صلى الله عليه
وسلم واما هو فورا فنادى ذلك اخرجون منهم البخاري ومسلم فصحى كوز الجميع
مرفوعاً وفي ذلك كلام طويل وصوت الباب خرج البخاري عن عبد الله بن يوسف
ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به ونا بعه اللث بن سعد وجري بن حازم وابوب
وعبيد الله ويحيى بن سعيد واسماعيل بن امية وابواسامة وابن ابي ذيب كلهم عند
مسلم قابلا كل هؤلاء عن يافع عن ابن عمر عن حديث مالك انتهى وبعض هؤلاء عند
البخاري ايضا وغيره وطرفة كثيرة وتأبعنا فعاء عليه سالم عن ابيه ابن عمر في الصحيحين
وغيرهما **قال مالك والامام المجمع عليه عندنا في العبد يعتق بفتح** اوله
سببه منه شقفاً بكسر المجمة واسكان القاف وصادحه **ثلاثة اربعة**
او نصفه او سبها من الاسهم ولو قلت **بعد موته** لا يعتق منه الا ما عتق سببه
وسمي من ذلك الشقص الذي اوصى بعنته وذلك ان عتاقه ذلك الشقص
انما وجبت اي بنيت بعد وفاة الميت لانه وصية وان سببه كان محراً في ذلك
ما عاش اي مدة حياته فلما وقع العتق للعبد على سببه الوصي لم يكن للوصي الا
احد من ماله ولم يعتق ما بقي من العبد لان ماله قد صار لغيره وهو ورثة وصار
الميت ميسراً فكيف يعتق ما بقي من العبد على قوم اخرين ليس لهم ابتداء العتق
ولا استبوا اي العتاق التي غيرها الا لا فكذا انت **ولا لهم** الا ولا بنيت لهم
وانما صنع ذلك الميت هو الذي اعتق وابنت بالبنا للمفعول **الاول** بالسنه
فلا يجد ذلك في مال غيره ووافقه الجمهور وحجهم مع مفهوم الحديث ان السرارة على

وكانت اي وجدت

خلاص

خلاص القياس فتحقق بمورد الضر ولا التقويم سبيله سبيل غرامة المتلفات
فتقتضي التخصيص بحدود امر جعل اتلافا **الا ان يوصي بان يعتق ما بقي**
منه في ماله فان ذلك لازم لشركائه وورثته وليس لشركائه ان يابوا
ذلك عليه وهو في تلك مال الميت لانه ليس على ورثته في ذلك ضرر لانه لم
ينفذ حقه وهو الثلث وحاصله تخصيص التمسك في الحديث بحياة المفق للمعسر
او اصابه بذلك بعد موته اما ان اوصى بعتق البعض فلا يكفل بمنزجيه لوجيه
الذي قاله **ولو اعتق رجل ثلث عبده وهو مردوض فبنت عنته اعتق عليه كله**
في ثلثه وذلك انه ليس بمنزلة الرجل يعتق ثلث عبده اي يوصي بعنته
بعد موته لان الذي يعتق ثلث عبده بعد موته لو عاش رجح فيه لان له
الرجوع في الوصية ولم ينفذ عنته وان العبد الذي يبيت سببه عتق بثلثه
في موصيه يعتق عليه كله ان عاش او صغ من مرضه دون نظر الثلث وان مات
اعتق عليه في ثلثه وذلك ان امر الميت جائز في ثلثه كان امر المصع جائز
في ماله كله لعدم الحجر عليه **الشرط في العتق**
مالك من اعتق عبداً فبنت عنته اي جزه حتى تجوز شهادته وتم حرمته ويثبت
ميرانه فليس لسببه ان يشترط عليه مثل ما يشترط على عبده ولا يجعل عليه ثلث
من الرق اي لا يجزئه على شيء من حكمه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اعتق ثلثا جزا او معلقا على شيء وحده عند الجمهور **شركا** اي شقفا اي نصيبا
له **في عبده** اي رفيق ذكر او انثى **قوم** بالبنا للمفعول **قيمة العبد** فلا يزداد على
ثمنه ولا ينقص **واعطى شركاه** حصصهم اي قيمتها **وعتق عليه** العبد بعد
الا عطا بالتحكم على اصحاب الروايتين عن الامام كما يدل عليه لفظ قوم وظاهره
العموم في كل من اعتق ثلثه محضوصا بتفاق فلا يصح من مجنون ولا محجور عليه
بسفه وفي المحجور عليه نفلس والعبد والمريض مريض الموت والحكم في تفاصيل
يجب ما يظهر فهم من أدلة التخصيص وخرج بقوله اعتق ما اذا اعتق عليه
بان ورت بعض من يعتق عليه بقرابة فلا سراية عند الجمهور وعن احمد روايته بالسراية
قال مالك فهو اذا كان له العبد خالصا اي لا شريك له فيه **اخرى باستكمال**
عتاقته اذا اعتق بعضه **ولا يخلطها** بشيء من الرق لانه اذا الزمه تكميله يدفع
ثمنه لشريكه كايه فاولي اذا كان له كله او اعتق بعضه . . .
من اعتق رفيقا لا يملك مالا غيرهم
مالك عن يحيى بن سعيد الاضاري وغير واحد كلهم عن الحسن بن ابي الحسن
البصري واسم ابيه يسار بفتح ومهله الاضاري مولاهم القيمة العتق الفاضل المشهور
وكان يرسل كثيرا ويذكر قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيقول حديثنا
وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبرقة مات سنة عشرين وما يروى وقد رآه
السمعني **وعن محمد بن سيرين** الاضاري اي بكر بن الحنفية البصري ثقة ثبت عابد كبير
القدر كان لا يروى الرواية بالمعنى ومات سنة عشرين ومائة عام موثقا للحسن وبها
نا بعتان فهو مرسل وصله التناهي من طريق قنادة وحسب الطويل ويحتمل ان يكون

ثلاثتهم عن الحسن بن عمران بن حصين وابن عبد البر عن طريق يزيد بن ابراهيم عن الحسن
وابن سيرين عن عمر بن مسلم عن طريق هسان بن حشاش وابوداود عن طريق ايوب
ويحيى بن عتيق ثلاثتهم عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين **ان رجلا من الانصار**
كما في مسلم وابي داود في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم افترق عبد الله عند
موت زاده في رواية مسلم وابي داود ولم يكن له مال غيرهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
قولا سديدا وشريفا في رواية اخرى وبني لوعلت ذلك ما صليت عليه فذاعهم فاسهم
اي اقرع رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم فاعتق تلك العبيد والمسلم فذاع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاهم ان لا يقرع بينهم فاعتق اثنين واربع
وبه اخرج من اجل الاستسعا لانه لو كان مشروعا لجز من كل واحد منهم عتق ثلثه وامر
بالاستسعا في بقية قيمته لورثة الميت واجاب من ابتنت بائنا واقعة عن
فاحتل انما قيل مشروعة الاستسعا باحتمال انه مشروعة في هذه الصورة وبني ما اذا
اعتق جميع ما ليس له عتقه قال اما لا يوجب لغيره ان يملك له الرجوع الى غيره
ومعلوم ان بلاغه صحيح وقدرناه مسلم وابوداود في حديث عمران كما ريت مالك
عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ادرجلا في امانة ابا ن بفتح الهمزة ووصوه فالفتون
ابن عثمان بن عفان على المدينة اعتق رقبتا له كلهم ولم يكن له مال غيرهم فاسم
ابان بن عثمان بتلك الرقيق فقسمتا ثلثا ثلثا اسمهما فاقرع عليهما فخرج سهم
الميت فيعتقون فرفع السهم على احد الا ثلث فعتق الثلث الذي وقع عليه
السهم ورق الثلثان عملا ما حديث فتأبده ذكر هذا عقبه مع ان الحجة به بيان انصار
العبد فلا يتطرق في خصال نسجه
مالك عن ابن شهاب انه سمعه يقول سمعت السنة ان العبد اذا اعتق بفتح الهمزة والفتحة
وبضم الهمزة وكسر الفوقية لا يندبني لمفعل اذا كان فيه مائة الفدية تبعه ماله الا ان
يستثنى السيد قبل ان يعتقه قال ابو عمر قالوا لربنا احوا علم بسنة ما صنية من الزهري
قال مالك ومما يبين ذلك وابد من همة الاساقية قوله ان العبد اذا اعتق تبعه ماله
كما قاله ابن شهاب ان المكاتب اذا كوت تبعه ماله وان لم يستر طه لانه احرز نفسه وماله
بالكتابة وذلك ان عقد الكتابة هو عقد الولاء اذا تم ذلك باد الكتابة وليس مال
العبد والمكاتب بمنزلة ما كان من ولد انما اولادهما بمنزلة زواجهما اي ذواتهما
ليسوا بمنزلة اولادهما لان السنة التي اختلفا فيها ان العبد اذا اعتق تبعه ماله
ولم يتبعه ولده وان المكاتب اذا كوت تبعه ماله ولم يتبعه ولده لان الاولاد
ذوان كالا با فلا يدخلون في الكتابة ولا الفتح للابا ومما يبين ذلك ايضا ان العبد
والمكاتب اذا اقلسا اخذت اموالهما واملاكهما واما ولداهما ولم يوخذا ولدهما لانهم
ليسوا باموال لهما بل لسا د انهما ومما يبين ذلك ايضا ان العبد اذا بيع واشترط
الذي بناه ماله لم يدخل ولده في ماله بل هو لسيد ومما يبين ذلك ايضا
ان العبد اذا اخرج السنان اخذ هو ماله في جانيته ولم يوخذ ولده ولو كان
كما لا اخذ اصل الباب ما رواه اصحاب السنن باسناد صحيح عن ابن عمر بن قيس عن
عبد الله بن العبد له الا ان يستثنى سيرة وسبق في البيع ان ماله لبايع الا ان يستر طه

المتاع

المتاع وقرق اصحابنا بان اصل العبد ملكا تاما لكن لما كان العتق صورة احسان
التي ناسب ان لا ينزع منه ما يبره تكميلا للاحسان ومن ثم سرعت المكاتبه وساع له
ان يكتسب ويوردي السيد ولولا ان له تسليطا على ما يبره في العتق ما اغني عنه ذلك لينا
عتق امهات الاولاد وجامع القضاء في العتاق
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران اياه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ابا وليد
ايامة ولدت من سيدها فانه لا يبيعهما ولا يبيعها ولا يورثها ابايها لا تورث بعد
موتة وهو يستمتع بها بالوطي ومقدما ته والخزقة القليلة فاذا ماتت فهي حرة من
راس المال وبهذا قال عثمان واكثرنا بعين والائمة الاربعة وجمهور الفقهاء لان عمر
لما نهي عنه فانتهوا صار اجماعا فلا عبرة بهذا والمخالف بعد ذلك ولا يتعين معرفة سنة
الاجماع وقد نقلت الائمة با حديث اصحابنا حديث ابن سعيد انهم قالوا انما نصيب
سبايا فحبس الانمان فكيف تربي في العزل هذا لفظ البخاري في البيع قال البيهقي
فلولا ان الاستيلاء يمنع من نقل الملك لم يكن لغرضهم لاجل محبة الانمان فائدة
وحديث ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد ولا امته رواه البخاري عن عمر بن الخطاب
وابن جابر عن عائشة وقد عاست مارية لم ولده ابراهيم فلولا انها خرجت
عن وصف لرق لما صح قوله لم يترك امته واحتمال انه يخر عتقها خلا في اصل
ولم ينقل فلا يلتفت اليه وورثت احاديث ضعيفة ولا يمارضها حديث جابر
بنيع سرارينا امهات الاولاد والنبي صلى الله عليه وسلم لا نري بذلك باسأ اخرج
عبد الرزاق وبني لقط بعبا امهات الاولاد علي عبد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
فلما كان عمر لها فانهتينا لانهم لما انتهوا صار اجماعا فلا عبرة بهذا والمخالف
كما مرع علم سند الاجماع مالك انه بلغه مما اسنده عبد الرزاق وغيره من وجوه
ان عمر بن الخطاب اتته وليدة امته قد صر لها سيدها بنار او اصباها بها
اي بالنار ولعبد الرزاق عن معمر بن ابوب عن ابي قلابة قال قال قيس بن ابي ابي
ابن عبد الله امته له على مقالة له فاحرق عجزها فانت عمر فاعتقها اي حكم عتقها
لوقوع الحكم بالعتق بالمال منه صلى الله عليه وسلم في قصة سدر مع سيد زبياع
ابن سلامة الجذامي اخرج احمد عن عمر بن سعيد عن ابيه عن حماد بن زبياع ابا
روح وجرا مامع جاريته له فخرج الله وحيته فاني العبد النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر له ذلك فقال الزبياع ما حملك على هذا فذكره فقال للعبد انطلق فانه حر ورواه
ابن مسدة وسمي لعبد سندا رواه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصي ما قال اوصي بك
كل مسلم ورري البعوي عن سندا انه كان عبد الزبياع بن سلامة الجذامي فذكره ورر
ابن ماجه القصة عن زبياع نفسه بسند ضعيف قال مالك الامر عندنا انه لا يخر
عتاقه رجل وعليه دين يبيط بماله اي يستغرقه وانه يجوز عتاقه الغلام
الصبي ولو ارق حتى يتعلم اي ينزل في المنام او حتى يبلغ مبلغ الختم بان يبلغ بغير
الاختلام كالسن لان من الرجال من لا يتعلم وانه يجوز عتاقه المولي عليه في ماله
وان بلغ الحلم حتى يلجمه برسه وذلك الجرح عنه
ما يجوز من العتق في الرقاب الواحدة

مالك عن هلال بن اسامة نسب الى جدده وهو ابن علي بن اسامة وهو هلال بن ميمونة
لعرف ابوه بكنيته وهو لها شهر العامي مولاهم الذي سنة بضع عشرة ومائة لما كان
عنده هذا الحديث الواحد **عن عطاء بن يسار** تبحرته ومهله حقيفة **عن عمر بن الحكم**
قال ابن عبد البر كذا قال مالك ومروهم عند جميع علماء الحديث وليس في الصحابة من الحكم
واما معاوية بن الحكم كما قال كل من روى هذا الحديث عن هلال او غيره ومعاوية بن الحكم
معروف في الصحابة وحديثه هذا معروف واما عمر بن الحكم فتابعي انصار يدي بغيره
يعني فلا يصح **ان قال انت رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلته يا رسول الله**
از جارية لم نسم الى كانت ترضي عنما في رواية في ناحية احد فحينها فقد قدمت
فعل ما ضفاوه مضمومة او ساكنة كما ضبطه في نسخ صحاحه **سنة من الغنم** وفي نسخة
صححة وقد قدمت منها **سنة فسا لهنها عنها فقاتلها الذئب فاسفت عليها**
اي غضبت وكنت من بني آدم مراد في رواية اسف كما يسمون تقديم لعذره في قوله
فلظنت وجهها ضربتها عليه بباطن كفي **وعلي رتبة** **فاغتفها** بمجر الاستحمام
وفاتمة مضمومة وفي رواية عند لي عمر من وجه اخر فصلكها صلة ثم انضرت
الي النبي صلى الله عليه وسلم فاخرته فغظم علي فقتل هلا اغتفها قال ابنتي بها لحيث
لها اليه **فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فقال في السما** قال ابن
عبد البر هو علي حاقوله تعالى استغفر من في السما اليه يصعد العالم الطيب وقال
الباجي لعلها تزيد وصفه بالعلو وبذلك يوصف من كان سانه العلو يقال مكان فلان
في السما يعني علو حاله ورفعه وشرفه **فقال من انا فقاتلته يا رسول الله صلى**
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتفها مراد في رواية انها مومنة
قال ابن عبد البر هذا الحديث مختصر في رواية يحيى عن مالك ورواه قوم منهم عبد الله
بن يوسف وابن بكير وفتية والنسائي وعبد الله بن عبد الحكم عن مالك بسنده مراد
قلت يا رسول الله اسيا كنا نضنها في الجاهلية كنا في الكيمان فقال صلى الله عليه وسلم
لاتا نوا الكيمان قلت وكنا ننظير قال انما ذلك شئ يجده احدكم في نفسه فلا يصدر
وقد روي مالك بعض هذا الحديث عن ابن شهاب قال اخبرني ابوسكة بن عبد الرحمن عن
معاوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله امور كنا نضنها في الجاهلية ناتي الكيمان
قال فلانا نوهنا قلت كنا ننظير قال ذلك شئ يجده احدكم فلا يصدركم فقال في رواية
عن ابن شهاب معاوية بن الحكم كما قال الناس واما سانه عمر في روايته عن هلال فربما كانت
اولهم من هلال الا ان جماعة روه عنه فقاوا معاوية انتهى لمخضا ولا يمنع من ذلك
تجوز ان الوهم مستطاح حدث ما كما وتنبه لاحد غيره وتوبد في ذلك ما مر في الفرائض
ان معن بن عيسى قال ذلك الناس يقولون انك تخفي في اساي الرجال تقول عمر بن الحكم
واما معاوية فقاوا ذلك هذا حفظنا وهكذا وقع في كتابي اخبرني ابو الفضل السلمي في
مالك عن ابن شهاب الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة يضم العين واسكان التوقير
ابن مسعود احدا اغتفها **ان رجلا من الانصار** ظاهرا الارسال لكنه محمول على اتصال
للقا عبد الله جماعة من الصحابة قال ابن عبد البر وفيه نظر اذ لو كان كذلك ما وجد
مرسل فظا ان المرسل ما رفعه التابعي وممن في الصحابي ومثل هذا لا يخفى على من عرف فعله

اراد

اراد للقاعد عبد الله جماعة من الصحابة الذين روهوا هذا الحديث وقدرناه معمر عن ابن
شهاب عن عبد الله عن رجل من الانصار انه جابمته له وهذا موصول ورواه الطبري
ابن الوليد عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله عن ابني هريرة ان رجلا من الانصار
جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجارية له ودا فقال يا رسول الله ان علي
رقية مومنة تدرعنتها او وجبت عليه بكفارة قتل ونحوه **فان كنت تراها مومنة**
اغتفها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم **اغتفها** **ان لا اله الا الله قالت**
نعم قال انتهمدين ان محمد رسول الله قالت نعم اي شهد بذلك قال التوقين
بالبعث بعد الموت قالت نعم اوقن به وفيه انه لا بد مع الشهداء من الاقرار
بالبعث فمن انكره فليس بمومن وعليه الاجماع **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتفها**
زاد في رواية فاما مومنة قال ابن عبد البر قد حو دحي لفظ هذا الحديث ورواه
ابن بكير وابن القاسم فلم يذكرا فان كنت تراها مومنة وقال يا رسول الله علي رقية
مومنة افاغتق هذه ورواه الفغني بلفظ ان رجلا من الانصار اني رسول الله صلى
الله عليه وسلم بجارية له سودا فقال يا رسول الله اغتفها فقال لها رسول الله الحديث
فخذ منه ان علي رقية مومنة مع انه ثابتة الحديث ورواه السعدي عن عوف بن عبد
الله عن اخيه عبيد الله ان علي رقية مومنة افاغتق هذه فقال لها صلى الله عليه
وسلم ان الله فاسارت الي السما فقال لها من انا فاسارت اليه والي السما اي انت
رسول الله قال اغتفها فاما مومنة اخبرني ابن عبد البر وقال انه خالف حديث ابن
شهاب في لفظه ومعناه وجعله عن ابني هريرة وابن شهاب يقول رجل من الانصار انه ج
بانة له سودا وهو احفظ من عوف فالقول قوله انتهى فان كانت الفضة فقدت
فلا خلف وان كانت متحدة فعلم ان لعبيد الله فيه شح من رجل من الانصار رواها
له عن نفسه وابو هريرة رواها عن قصة ذلك الرجل ويورد قوله قالت نعم
علي انها قالت بالاسارة او أنه وقع منها الامر ان فقالت نعم باللفظ حتى قوله انتهمدين
التي واسارت الي السما حين قوله ان الله ومن انا فذكر كل من الزهري وعون مالم يذكر
الاخر واعلم عبد الله **مالك انه بلغه عن المغيرة بن يقيم** الموحدة ونسخها ليسان وابنه
سعيد **انه قال سئل ابو هريرة عن الرجل يكون عليه رقة هل يغتق فيها اني نا فقال**
ابو هريرة نعم يجوز ذلك لان المدار على الايمان من غير نظر لنسب **مالك انه بلغه**
عن فضالة بفتح الفاء الصاد المعجمة **بن عبيد** بفتح العين بغير اضافة **الانصار** في
الوسي **وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم** واورد مساهده احد ثم تزلد سق
ووبي قضاها ومات سنة ثمان وخمسين وقبل قبلها **انه سئل عن الرجل يكون عليه**
رقة هل يجوز له ان يغتق ولربنا فقال نعم ذلك يجوز عنه ان كان مومنا في القتل
بصا واجماعا وفي الظاهر خلاف
مالا يجوز من العتق في الرقاب الواجبة
مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر سئل عن الرقة الواجبة هل يستري بشرط فقال
لا يستري بشرط العتق قال وذلك احسن ما سمعت في الرقاب الواجبة **انه لا يستري**
الذي لغتقها فاما وجب عليه بشرط علي ان لغتقها لانه اذا قل ذلك فليست

الرقبة الكافرة اذا كانت اعلا سمن من المسلة افضل وخالفه اصنع وعنه وقالوا
للرا د اعلامنا من المسلمين انتهى وقا رعا صلا خلاف في جواز عتق الكافر لكن
الفضل التام انما هو في عتق المومن وعن مالك ان عتق الاعلى منا افضل وان كان
كافرا يعني لظاهر حديثه هذا قالوا خالفه غيره واحد من اصحابه وعنه وهو
الاصح قالوا القرطبي حرمة المسلم ولما يحصل منه من المنافع الدينية كالسماحة
والجهاد وعنه ذلك ثم المرح ان عتق الذكر افضل كما دلت عليه الاحاديث الصحيحة
وفي الترمذي وصحة والنسائي مرفوعا ايما امر مسلم اعتق امرأتين مسلمتين
كانت فكاه من النار عظم منهنما يعظم منه رابعا رواة مسلمة اعتقت امرأة
مسلمة كانت تكا لها من النار تجعل عتق الذكر كما امرأتين ومن جهة المعنى ان منافع
الذكر افضل للجهاد والشهادات والحكم والان الطاعة منهم اوجه والرق فيهم
اكثر حتى ان من الجوارى من لا يرغب في العتق ويصنع معه واحتج الاخرين بسيرة
الحرية فمن تلك الاني كان الزوج خرا او عبدا واجيب **بانه** يقابل ما ذكر
اعتق الانبي عاليا يستلزم صبا عما وان في عتق الذكر من المعاني المذكورة مالا
يصلح للاناث **مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه عتق ولورنا واداه** اي والدته التي
زنت به **مصنف الاول ان عتق**
مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن العوام عن خاتمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم انها قالت جات بريرة بفتح الواو وراي بلا نقط بينهما خمسة
بوزن فعيلة مستقمة من البربر ومومرا الاراك وقيل كما هنا فعيلة من البربر يعني مفعولة
كبرورة بمعنى فاعلة كرحمة هكذا وجهه القرطبي قالوا الحفظ والاول والي
لان النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم جويرية وكان اسمها بريرة وقال لا تركوا انفسكم
فلو كانت بريرة من البربر لكانت في ذلك وكانت بريرة لنا من الانصار كما عند ابي
نعيم وقيل الناس من بني هلال قاله ابن عبد البر ويمكن الجمع وقيل لا ربي احمد بن
محش وفيه نظر فان زوجها معيت هو الذي كان مولى بني احمد وقيل لا ربي عتبة
وفيه نظر ايضا لان مولى عتبة سار عابسة عن حكم هذه المسئلة فذكرت له قصة
بريرة اخرجها ابن سعد وكانت بريرة تخدم عابسة قبل ان تعتق كما في حديث
الافك وعابسة التي خلافة معاوية وتفرست في عبد الملك بن مروان انه يلى
الخلافة فبشرته بذلك ورواه هو عنها كما قدمته **فقال لاني كاتبت ابي** يعني
سادا تما ولا مل في الاصل الا **على شمع اواق** بوزن جواز والاصل اواقى بسند ابا
فخرقت احدي البايين حقيقا والناية على طريقة قاص **في كل عام اوقية** بضم
الهمزة ومي ريعون درهما وهذا هو المشهور في الروايات ومثله في رواية ابن وهب
عن بوش عن الزهري عن عروة عن عابسة ان بريرة دخلت عليها فاستعصمها في ثيابها
وعليها خنصر اواق تحت عليها في خمس سنين وجرم الاسماعيلي بانها غلط وتبين الجمع
بان التسع اصل والخنصر كانت بقيت عليها وجرم القرطبي وغيره ويعتد عليه
قوله في رواية قتيبة عن الليث في الصحيحين لم تكن ادنى من ثيابها سدا وجيب

بانها

بانها كانت حصلت الاربع اواق قيل ان تستعين بعباسية ثم جاتها وقد بقي عليها
خمس و اجار **القرطبي** بان الخنصر هي التي كانت استخفت عليها بحلول
بجوها من جملة الشيع الا واتي ويوبده قوله في رواية عمه عن عابسة عند
التجاري فقال اهلها ان سبت الحنظل اعطيت ما يبقى **فاعتني** بصيغة امر
لورث من الاعانة ووقع عند بعض رواة البخاري فاعتني بصيغة الخبر الماضي
من الاعيان اي عجزني الا واتي عن تخصيصها وهو متجه المعنى وفي رواية حادثة
عن هشام عن ابي خزيمة وعنه فاعتني من العتق بصيغة الامر لكن الثابت
وعنه عن هشام الاول **فقال عابسة ان احبا هلك** بكسر الكاف بواليد
ان اعدها اي التسع اواق **لم** تمناعك **عددها** فيه ان العدة في الدرامم
المعروفة الوزن يكتفي عن الوزن وان المعاملة حينئذ كانت بالواقي وزعم
بعضهم ان اهل المدينة كانوا يتعاملون بالعد حتى قدم صلى الله عليه وسلم
المدينة فامرهم بالوزن وفيه نظر لان قصته بريرة بعد الفتح بخونان
سنتين لكن يحمل ان قول عابسة ان اعدها اي ادفعها لا حقيقة العدة ويورده
قولها في رواية عمه الا تته ان اصب لهم منك صبة واحدة **ويكون** بالنصب
عطفا على اعدها **ولا ولي** بعد ان اعتقك **فعلت** جواب الشرط قالوا خافوا
وظاهر ان عابسة ظلمت ان يكون الولاء لها اذا بدلت جميع مال المكاتبنة ولم يقع ذلك
ولو وقع لكان الولاء على عابسة بظلمها ولاء من اعتقه غيرها وقد رواه بواسا حذروا
كلاما عن هشام بلفظ يزيل الاشكال فقال بعد قوله ان اعدها لهم عدة واحدة
واعتقك ويكون ولا ولي الى فعلت ففرق بذلك انها ارادت ان تستريها ثم اصحى
ثم تفتتها اذا العتق فرغ بكون الملك ويوبده رواية الزهري عنها فقال صلى الله
عليه وسلم ابتاعني فاعتني **فذهبت بريرة الى اهلها فقالت لهم ذلك** الذي قالته عابسة
فابوا عليها اي امتنعوا ان يكون الولاء لعابسة **فجاءت عندها اهلها الى عابسة رسول**
الله صلى الله عليه وسلم جالس عندها فقالت لعابسة اني قد عرضت عليهم ذلك
بكسر الكاف الذي قلته **فابوا على** الا ان يكون الولاء لهم استنما مفرغ لان في اي معنى
النفى قال الزمخشري في سورة القينة فان قلت كيف جاز ابي الله الا كذا
ولا يقال كرهت او ابعضت لا زيد قلت قد احرى اني مجري لم يرد الا نزي كيف
قوله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم وباني الله وكيف وقع موقع ولا يريد
الله الا ان يتم نور **فجمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم** من ربيع على سبيل
الاجمال **فسأها** اي عابسة وفي رواية للبخاري فقال لما ساد بريرة **فاخبرته**
عابسة به على سبيل التفصيل وسلم من رواية اسامة ولا يخرجة واللفظ
له من رواية حادثة مسلمة كلاما عن هشام فاجاني بريرة والنبي صلى الله عليه وسلم
جالس فقالت لي فيما بيني وبينها ما ردا هلمما قتلته لاه الله اذا ورفت صوتي
وانتهر فاسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسألني فاخبرته **فقال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم خذها اي استرعيها منهم لرواية البخاري عن الزهري
عن عروة عن عابسة فقال ابتاعني فاعتني فماده مفسرة لقوله خذها وكذا

رواه البخاري من وجه آخر عن عائشة هو دخلت على بريرة وهي مكاتبه قالت
اشتريني واعتقني قلت نعم وقوله في حديث ابن عمر التناهي لهذا ارادت
عائشة ان تشتريها جارية افتتقها **واستترطي** لصيغة امر الموت من الشرط
لم الوفاة بالاولى اعنى فغيرها لما التي للحضر وهو اثبات الحكم المذكور ونفيه
عما عداه ولولا ذلك لما لزم من انبات الولا للمعتق نفيه عن غيره **فقلت**
عائشة الشراء العتق قال ابن عبد البر وغيره كذا رواه اصحاب همام واصحاب
مالك عنه عن همام واستشكل صدور اذنه صلى الله عليه وسلم في البيع على شرط فيفسد
البيع وخداع الباعين بشرط ما لا يصح ولا يحصل لهم وكذا انكر ذلك يحيى بن اكرم
واشا والشافعي في الامم الى تصغير رواية همام المصروفة بالاستراط لا تراه
به دون اصحاب ابيه ورواية غيره قابلة للتاويل وقال غيره ان همام ماري بالعتق
ما سمعه من ابيه وليس كما ظن وانبت لرواية اخرون وقالوا همام ثقة حافظ
والحديث متفق على صحته فلا وجه لردّه قال ابن خزيمة وكلام يحيى بن اكرم غلط
ثم اختلف في التوجيه فزع الطحاوي عن المزني عن الشافعي انه بلفظ الوارث
بهمزة قطع بغير ثبوتية ومعناه اظهر يلزم حكم الولا والاشراط الاظهار قال اوس
ابن حجر بن كبر جاز من راس جبال الى نيفه يقطعها لينتخذ منها قوسا
فاشترط فيها نفسه وهو مفصم والقي باسباب له وتوكل
اي اظهر نفسه لما حاول ان يفعل انتهى وانكر غير هذه الرواية بان الذي
في الامم ومختصر المزني وغيرهما عن الشافعي عن مالك كرواية الجمهور واشترط في الثبوتية
وقيل ان اللام بمعنى على كقوله وان اسأتم فلها قاله الشافعي والمزني والطحاوي
وغيرهم وقال ابن خزيمة انه لا يصح وقال النووي هو ضعيف لانه عليه الصلاة
والسلام انكر الاستراط ولو كانت بمعنى علم لم ينكره فان قيل **لما انكر ارادة**
الاستراط في اول الاسراف الجواب ان سياق الحديث بانى ذلك وضعفه
ايضا ابن دقيق العيد بان اللام لا تدل بوضعها على الاختصاص بالتأخير بل على
مطلق الاختصاص فلا بد في حملها على ذلك من قرينة وقال اخرون الامر في
استراطى لا باحة على جهة التنبيه على انه لا ينفعهم فوجده وعدمه
سواء كان الاستراطى ولا تسترطى ويورد قوله في رواية عند البخاري
اشترى ما وديهم يشترون ما ساءوا وقتل كان صلى الله عليه وسلم اعلم الناس
بان استراطى البايح للولا باطل واستنها واستمر ذلك بحيث لا يخفى على اهل
بريرة فلما ارادوا ان يشتروا ما تقدم لهم علم بطلانه اطلق الامر بمردهم
على مال الحال كقوله تعالى واعملوا فاسري الله عليكم ورسوله وكقول موسى القوا
ما انتم ملقون اي فليس بنا فكم فكانه قبل استراطى لم يسعوا ان لا ينفعهم
ويورد به انه ونجم في خطبته بانهم يشترون ما ليس في كتاب الله شيئا
اي انه سبق منه بيان حكم الله باطلاه اذ الوارث يقدم بيان ذلك ليداني بيان
الحكم في الخطبة لا بتوبيخ الفاعل لانه كان باقيا على الالة الاصلية وقبل
الاسرفيه بمعنى لو عدا الذي ظاهرا الامر وباطنه انتهى كقوله اعلموا ما سبقتهم

وقال

وقال الشافعي لما كان من استراطى خلاف ما ففقي الله ورسوله عاصيا وكان في
المعاصي حدودا وادب كان من ادب العاصين ان تقطل عليهم شروطهم ليرتدوا
عن ذلك ويتردد عنهم وذلك من اسير الادب وقبل معنى استراطى المزني
مخالفتهم فيما شرطوه ولا تظهر نزاعهم فيما طلبوه مراعاة لتخفيف العتق
لشئق الشرع اليه وقد يعبر عن الترك بالاعتق كقوله تعالى وما هم بضارين
به من احبهم الا باذن الله اي يتركهم يفعلون ذلك وليس المراد بالاذن
اباحة الاضرار بالسحر قال ابن دقيق العيد وهذا وان كان محتملا الا انه خلاف
عن الحقيقة من غير دلالة على المجاز من غير حيل السياق وقال النووي اقوى
الاجوبة ان هذا الحكم خاص بعائشة في هذه القضية وان سبه المالك في
الرجوع عن هذا الشرط المحال لعتقه حكم الشرع وهو تقصير الحج الى العمرة كان خاصا بذلك
الحجة سالفة في ازالة ما كانوا عليه من منع العمرة في اسهر الحج ويستفاد منه ارتكاب
احف المفسدين ان الاستلزام ان الله اسد بما وتقف بانه استدلال بخلاف
فيه على بخلاف فيه وتقف به ابن دقيق العيد بان التخصيص لا يثبت الا بدليل وبيان
الشافعي يرضى على خلاف هذه المقالة وقال ابن الجوزي ليس في الحديث ان
استراطى الولا والعتق كان مقارنا للعتق فجعل على انه كان سابقا عليه فالامر
بقوله استراطى مجرد وعيد لا يجب الوفا به وتقف باستبعاد انه صلى الله عليه
وسلم بامر شخص ان يعد مع علمه بانه لا ينبغي ذلك الوعد وقال ابن حزم كان الحكم
ناشئا بجواز استراطى الولا لغير المعتق فوقع الامر باستراطيه في الوقت الذي كان
حائزا فيه ثم نسخ بالخطبة وقوله **لما الولا لمن اعتق وتقف** بانه لا يخفى
بعده وسياق طرق الحديث تدفع في وجه هذا الجواب وقال الخطابي وجه الحديث
ان الولا لما كان كلمة النسب والاشناس اذ اولد له ولد ثبت نسبه ولم ينقل
عنه ولو نسب الي غيره فكذلك اذا اعتق عبد ثبت له ولاده ولو اراد نقل ولده
عنه اذ ان في نقله عنه لم ينقل ليريبها باستراطهم الولا وقبل استراطى
ودعهم يشترون ما ساءوا ويخوذ ذلك لانه غير قادر في العقد بل بمنزلة لغو
الكلام واخر اعلامهم ليلون رده وابطاله فولا سبيرا يحط به على المنه
ظاهر وهو ابلغ في التكبير والكد في التغيير انتهى وهو يقول الى ان الامر بمعنى
الاباحة كما تقدم **ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس خطيبا**
حمد الله وانى عليه بما اواهله ثم قال ما بقدر اي بعد الحمد والثناء وفيه التيام
في الخطبة وانبتاها بالحمد والثناء وما بعد **ما بقدر** بالغا في جواب وفي رواية
التنسي بلا فاعلى القليل **بال** اي حال **رجال** وفيه حسن الادب والعسرة
فلم يواجمهم بالخطاب ولم يصرح باسمائهم ولانه يوحى منه نقر بر شرع عام
للمذكورين وغيرهم وللصورة المذكورة وغيرها وهذا بخلاف قصة علي
في خطبته نبت الي جهل فكانت خاصة بخاصة فلذا اعينها **بشرطون**
شروط البيت في كتاب الله اي ليست في حكمه وقضاياه من كتابه **الوفاة**
رسوله لان الله لما امر بتباعه جاز ان يقال لما حكم به حكم الله وقضاؤه

كان

وقد اختلفوا في اعترافه ولا يعلم ذلك في نص الكتاب ولا في لفظه قاله ابن عبد
البرز ادب بطل واجماع الامة وقال ابن خزيمة اي ليس في حكم الله حوازه او
وجوبه لان كل شرط لم يطق به القرآن باطلا لانه قد يشترط الكفيل فلا يبطل
الشرط ويشترط في العن شروط من اوصافه او نحوها او يجوز ذلك فلا يبطل
وقال الفرطبي اي ليس يشترط في كتاب الله تاصيل ولا تفصيل وسعي هذا ان
من الاحكام ما يوجد تفصيله في كتاب الله كالوصوء ومنها ما يوجد تاصيله
دون تفصيله كالصلاة ومنها ما اصله لدلالة الكتاب على اصلية السنة
والاجماع وكذلك القياس الصحيح فكلما يقتبس من هذه الاصول تفصيل فلا يضر
ماخوذ من كتاب الله تاصيل **ما كان من شرط للسنة في كتاب الله فهو باطل** جواب
ما الموصولة المقننة لعن الشرط **ان كان مائة شرط** قال الفرطبي وغيره خرج
التكثير لان العموم في قوله ما كان الخ دال على بطلان جميع الشروط وتويزد على ما
يعني ان الشروط العرفية باطلة وان كثرت وليست فاد منه ان الشروط المفروعة
صححة وقال المازدي الشروط ثلاثة بشرط يقتضيه العقد كالسليم والنصر
ولا خلاف في حوازه ولزومه وان لم يشترط بشرط لا يقتضيه بل هو مصلح له
كرهن وحيل فهو جائز ولا يلزم الا بشرط بشرط منافض للعقد فهذا اصعب
فيه العلماء والمفسرون في المذهب بطلان العقد بشرط معالجته من ادخل في
ديننا ما ليس منه فهو رد وما في العقد من الجمل لانه الشرط وضع له من العن
فله حصة من العاوضة فيجب ما قابله وهو مجهول وجهه لانه يؤدي الى جهالة ما
سواه فيجب فسخ الجميع وقيل يبطل الشرط خاصة **قضا الله** اي حكمه **خ** بالاتباع
من الشروط المتخالفة له **وشرط الله** اي قوله فاخوانكم في الدين وموالكم وقوله
وما اتاكم الرسول فخذوه والا نه قاله الدودي قال عياض والظاهر عندنا ان قوله
صلي الله عليه وسلم اما الولي اعني قوله مولي القوم منهم وقوله الوالحة كالحمة السب
او اقوي باتباع حردده التي جدها وافعل فيها السبي على ما به اذلة مسادلة بين الحق
والباطل وقد جازى افضل لغير التقضي كثيرا ويحتمل ان ذلك ورد على ما اعتقدوه من الخوار
واما الوالحة اعني ذكر كان او اني واحدا او جمعا لان من العموم لا من اسم على يديه
ولا يخلف خلافا للصفية ولا للسلطة خلافا لاسحق وفيه جواز السمع غير المتخلف وانما يني
عن سجع الكهان وسبهم لتكلفه واستماله على مطوي الغيب وخوار ثبانية المنة كالقيد
وكنابة التزوجة وان لم ياذن الزوج وان لم يسر له منها ولو كانت تؤدي الى فراقها
كما انه ليس للعبد المزوج منع السيد من عتق امته التي تحته وان ادى الى بطلان نكاحها
وجواز سعي المكاتبه وسواها والنسابة ما يقتضي السيد لها من ذلك ومحلها اذ عمل بها
والسبي الوارد عن نسب الامة محمول على من لم يرفع حكمه وعلى غير المكاتبه وان المكاتب ان
يسأل من حين الكتابة ولا يشترط غير خلافا لمن شرطه وجواز السؤال لمن اخرج اليه
من دين او غير ذلك والله يجوز تحجيل بالكتابة في المساواة في البيع وغيره وشبهه
صاحب السلفه فيها ونصر المرأة الرشيدة في البيع وغيره ولو قرينة خلافا لابي ذلك
وان لا يصر في نفسه له ان يفهم غير مقاسه وان العبد اذا اذن له في التجارة جاز ثمنه

وجواز رفع الصوت عند النكاح المذكور والله يجوز لمن اراد ان يشترى للعن اظهار ذلك
لاصحاب الرقبة ليسا هله في العن ولا بعد ذلك من الربا وانكار القول المخالف
للمشروع وانما انما الرسول فيه وان السبي اذ ابيع بالشفقة فالرغبة فيه اكثر مما اذ ابيع
بالسبي وان المكاتب لو عمل بعض كتابته قبل المحل على ان يصنع الباقي عند سببه لم يجز
وجواز الكتابة على ثمنه الرقيق واقل منها والكرلان بين العن المتخذ والموجب فقام به
ذلك فقد بدلت عابسة الموحل باجر اعلى ان فتنها بالناس جيل الزمان كوفيت به وكان
اهلها باعوها به وان المراد بالخير قوله تعالى فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا القدرة على
الكسب والوفاء بما وقعت الكتابة عليه وليس المراد به المال وعز ابن عباس ان المراد بالخير
المال مع انه يقول ان العبد لا يملك فنسب اليه التناقص لان المال الذي في يد المكاتب
لسببه فليكن يكاتبه بما له ومن يقول العبد لملك لا يرد هذا عليه قال الحافظ والذي
يظهر انه لا يصح عن ابن عباس احد الامر من وقبه جواز كتابة من لا حرفة له وقال به
الجمهور واختلف عن مالك واحد وذلك ان بريرة استعانت على كتابتها فلو كان لها
حرفة او مال لم تخرج الى الاستعانة لان كتابتها لم تكن حالة وعند الطبري من رواية
ابي الربيع عن عروة ان عابسة اتت برة مكاتبه وبني لم يقتض من كتابتها شيئا
وجواز اخذ الكتابة من مسألة الناس والرد على من كره ذلك وزعم ابنه اساخ
الناس ومشروعية اعانة الكاتب بالصدقة وجواز التاقيت في الديون في كل شهر
من عريتان اوله او وسطه ولا يكون ذلك مجهولا لانه يتبين بانقضاء الشهر الحلال
قاله ابن عبد البر ونظر فيه باحتمال ان قول بريرة في كل عام اوقية اي في غزته مثلا
وعلى تسليمه فيفرق بين الكتابته والديون بان المكاتب اذا عمل جيل لسببه ما اخذ منه
بخلاف الاجنبي وقال ابن بطال لا فرق بين الديون وغيرها وقصة بريرة محمولة على
ان الراوي قصص في بيان تعيين الوقت والا يصير الاجل مجهولا وقد يني النبي صلى الله عليه
وسلم عن البيع الا الى اجل معلوم وفيه غرض ذلك وقد ذكر ابو عمر ان الناس انزلوا في
حديث اباحه البكا في المحنة لبيك روج بريرة وذكر في الحديث المتقدم في النكاح ان
ابن خزيمة وابن جرير الف كل منهما كتابا في ذلك قال الحافظ وبلغ المتأخرين فوايده اربعا
الفرها مستبعد متخلف كما وقع تطير لك الذي صنع في الكلام على حديث الحام مع
في رمضان فبلغ به الف فائدة وواحدة واخرجه البخاري في البيوع عن عبد الله بن
بوسف وفي الشروط عن اسماعيل كلاهما عن مالك به وتا بعد ابواسانة وجماعة بلثرة
عن هشام في الصحيحين وغيرهما وطرقه كرهه عندهم **مالك عن نافع عن عبد الله**
ابن عمر عن عابسة ام المؤمنين ولبيبي النيسابوري عن ابن عمر عن عابسة حبله من مسدها
واسار ابن عبد البر الى نقره عن مالك بذلك ورده الحافظ بان الساقع عن مالك
رواه كذلك عند أبي عوانة وابيهي ويمكن انه لم يرد بعض هذا الرواية عنها نفسها
بل في السياق شي محذوف نقد به عن قصته عابسة في انها **ارادت ان تشتري**
جارية هي بريرة **تعتقها** بالرفع وفي رواية لتعتقها بلام وفي اخرى لتعتقها
بالفائدة بلام فهو بالنصب **فقال اهلها** موالها **تبيعها** بكسر الكاف **على ان**
ولاها لما ذكرت عابسة ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما سألها حين

خبر
وكانت عابسة ام المؤمنين
ابن عمر عن عابسة ام المؤمنين
ابن عمر عن عابسة ام المؤمنين
ابن عمر عن عابسة ام المؤمنين

سمع اخبار بريرة لها كما مر **فقال لا يمنعك** بنون التوكيد الثقيلة والحي السابور
بدون **ذلك** بكسر الكاف وهذا كقوله في رواية الزهري عن عروة ابني فاعني روي
فيهما سني من الاستعمال الواقع في رواية هشام السابقة حتى قال النافعي لعل هناك
أوعودة حين سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعك ذلك راي انه امرها ان تسترط
لهم الولاء ثم يقف من حفظه على ما وقف عليه ابن عمر وورد بان هشام ثقة حافظ
منفق على صحته فلا وجه لردّه فوجب تأويله بما مر **فان الولاء لا يعتق** بلام الاحتصاص
اي ان الولاء مختص من اعتق قاله الكرماني وجوز غيره ان يكون للاستحقاق كقوله في قوله
تعالى ويل للطففين اول للصبيوة وكل منهما باق ان يكون الولاء لغير من اعتق قاله الزهري
بوجه طالك والشافعي واحداً لا ولا للمقتض اللقط خلافاً لاسحاق ولا لمن اسلم
على يده خلافاً للحنفية والولاء في جميعهم للمسلمين الا ان يكون لاحد من وارث وقال
ابو حنيفة لكل احد ان يوالي من شاء فريته والحديث حجة على الجميع لانها المحض ثبت
الحكم المذكور وتنفيه عما سواه وعبر عنها بعضهم بتحقيق المتصل وتحقيق المنفصل قال
الابن انا مكره من ان التي هي حرف توكيد ومن ما التي هي حرف نفى والاصل بقا الحرف
على معانيها عند الصم وما استحال رد النفي الى نفس المبتدأ منه من التناقض وجب
حمله على ثباته المذكور ونفيه عما سواه وبه عرف معنى تحقيق المتصل وتحقيق المنفصل
انتهى والحديث رواه البخاري في الفتن والبيع عن عبد الله بن يوسف وفي الفرائض
عن قتيبة بن سعيد وسلم عن يحيى الثلاثة عن مالك بن عبد الله بن يوسف في الفرائض
الادباري عن عمر بن بنت عند الرحمن الانصارية المدنية المذكورة عن عائشة ان
بريرة جات تستعين عائشة ام المؤمنين تطلب منها الاعانة على ما كوتبت فيه قال
الحافظ صورة سياقة الارسال ولم تختلف الرواة عن مالك في ذلك لكن رواه البخاري
من طريق ابن عيينة عن يحيى عن عمر عن عائشة وفي رواية الاسماعيلي عن القطان
وعبد الوهاب النخعي عن يحيى سمعت عمر يقول سمعت عائشة فظهر انه موصول
وقد وصله ابن خزيمة من طريق مطرف عن مالك فقال لعن عائشة ان بريرة جات به
تستعينها في ثيابها **فقال لعن عائشة ان اجا هلك** ساء لك ان اصابك ثم غنك
صبة واحدة اي دفعه عاجلاً في مرة تسببها لاصب الماد وهو ان كتابه واعتقدت
بضم الطغرة والنصب عطف على اصاب **فعلت ذلك** فذكرت يا سكار التاذلك بريرة
لاهلها الموالها **فقال لا** نبيعت بشرط العتق **الا ان يكون لنا اولادك** قال مالك
قال يحيى بن سعيد سخره **فرغت عمر** الرعم يستعمل بمعنى القول المحقق اي قالت
ان عائشة ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال رسول الله صلى**
الله عليه وسلم **لا تستن بها واعتقها فانما الولاء لمن اعتق** لا لغيره وظاهر جواز
بيع رقبة المكاتب اذا رضي بذلك ولو لم يعجز نفسه وهو قول احمد وربيعة
والاوزاعي والليث وابونور واحمد فوليها ذلك والشافعي واختاره ابن جرير وابن
المنذر وابن البخاري وغيرهم على نفاصلهم في ذلك ومنعهم مالك في المشهور
وابي حنيفة والشافعي في اطلاق قوله واجابوا عن قصته بريرة بانها عجزت نفسها واشدوا
باستعانة بريرة عائشة في ذلك وليس في استعانتها ما يستأزم الفجر ولا سيما مع القول

بحوار كناية من لا عنده ولا حرفة له قال ابن عبد البر ليس في سني من طرق حديث
بريرة انها عجزت عن اد البع ولا اخبرت بانه قد حال عليها سني وهو روي في سني
من طرق حديث بريرة استقصا النبي صلى الله عليه وسلم لها عن سني من ذلك لكن قال
القرطبي اسبه ما قيل انها عجزت كما في رواية ابن شهاب عن عروة عن عائشة فان احبوا
ان اقضي عنك كنانتك لانه لا يقضي من الحقوق الا ما وجبت المطالبة به ومنهم
من ادلوا بها كاتبت اهلي فقال لعنناه راو صنفهم واتفقت معهم على هذا القدر ولم يقع
العقد فبعد رد ذلك بيعت فلا حجة فيه على بيع المكاتب قال القرطبي وهو
خلاق ظاهر سياق الحديث وقيل الذي استترته عائشة كناية بريرة لا رقيتها
وقد اجاز به مالك وقال يودي الي المستري فان عجز رقي له له منه الماشي واد
حنيفة وراياه عجز لانه لا يدري ما حصل له الجور او الرقبة واستنعه
القرطبي ايضا وقيل انهم باعوها بشرط العتق واذا وقع البيع بشرط العتق
صح على اصح القولين عند المالكية والشافعية وقال الحنفية يبطل وهذا
الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف واصحاب السنن الثلاثة من
ابن القاسم فلا يمانع مالك به وتأبعه سفيان بن عيينة عند البخاري يحيى
القطان وعبد الوهاب النخعي عن الاسماعيلي وجعفر بن عون عند اصحاب السنن
اربعتهم عن يحيى بن سعيد بن جهمه **مالك عن عبد الله بن دينار** المدرووي سواه
المدني **عن عبد الله بن عثمان** رسول الله صلى الله عليه وسلم **انما عن بيع الولاء**
بفتح الواو ومدود واصله من الولي وهو القرب وامان الامارة فالولاء بكسر الواو
وقيل فيهما بالوجهين وبطلق علي معان والمراد به هنا ولا الا انعام بالعتق **وعن**
هشام اي الولاء وكانوا في الجاهلية ينقلون الولاء بالبيع وغيره فنهى عن ذلك وهذا
الحديث من اقراب بن دينار واحتاج الناس فيه اليه كما قال ابو عمر وغيره حتى قال
مسلم لنا سر كلام عبال علي عبد الله بن دينار في هذا الحديث واخرجه عنه من طرف
سبعة في صحيحه واوردته غيره عن حنيفة وثلاثين حديثاً عنه قال ابن عبد البر
ورواه ابن الماجشون عن مالك عن نافع عن ابن عمر وهو خطا لم يتابع عليه والصواب
عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر بن مرفوعا ولم يتابعه احد من جميع الائمة لم يذكره غيره
انتهى واخرج ابو يعلى وابن حبان عن ابن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله
عليه وسلم **الولاء لامة** كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب قال لا في هذا منه صلى الله
عليه وسلم لم يبق حقيقة الولاء سرعة ولا تخد نفياً انتم منه والمعني ان بين الممنق
والعتق نسبة نسبته نسبة النسب وليست ووجه التثنية ان العبد لما فيه الرق
كالعبدوم في نفسه والممنق صيره موجودا كما ان الولد كان معدوما فنسب الالب
في وجوده انتهى واصلة قول ابن العربي معنى الولاء لامة كلحمة النسب ان الله
اخرجه بالحرية الي النسب حكما كما ان الالب اخرج بالانطفة الي الوجود حسا لان
العبد كان كالعبدوم في حق الاحكام لا يقضي ولا يلي ولا يشهد فاخرجه بالحرية
الي وجود هذه الاحكام من عدمها فلما نسب حكم النسب انبط بالعتق ولله اعلم الاول
لن اعتق والحق برتبة النسب فنهى عن بيعه وعن هيبته واجار بعض السلف نقله ولعله لم يبلغهم

الحديث قال مالك في العبد يبتاع نفسه على انه يوالي من يشاء ان ذلك لا يجوز
لا يقطع وانما الولاء لمن اعتق بنصر الحديث وعنه قال الكوفي وقيل لا ولا عليه ولو
ان رجلا اذن لولاه عتقه ان يوالي من يشاء ما جاز ذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال الولاء لمن اعتق هذا لا يورثه الا بصدقة وانما عند احد الطوائف والخطيب
من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يورث العبد نفسه ولا يورثه غيره ولا يورثه
حقير انما العتق من العتق وعن هبة فان اذن لولاه ان يورثه ذلك اية الولاء
لم اى للعبد او يورثه ان يوالي من يشاء فذلك الهبة المهيمنة وهذا لا يجوز
حكم العبد الولاء اذا اعتق
مالك عن يعة بن ابي عبد الرحمن بن فزوخ المدني ان الزبير بن العوام الجاهلي اشترى
عبدًا فاعتقه ولدت له ابنة فباعها لغيره من امراء حرة فلما اعتقه الزبير
قال لهم اي نوه يوالي بي الاضافة وقال يوالي امهم بل يوالي ابنتهم احرار فخصوا
ابن عثمان امير المؤمنين ففقد عثمان بن الزبير يوالي امهم دور يوالي امهم مالك انه يورثه ان
سعيد بن المسيب سئل عن عبد له ولد من امراة حرة لولاهم فقال
سعيد ان مات ابوهم وهو عبد لم يورثه بعتق صفة كصفة العبد لرفع توهم ان اطلاقه عليه
باعتبار ما كان فولاهم لموالي امهم وان عتق قبل الموت لم يكن لهم الولاء قال مالك
ومثل يفتحن ذلك وكذا الملاعة من الموالى صفة لها ينسب اليها ماله فيكون
م موالية ان مات ورثه وان جرحه ثقلته بمعنى مفعولة ما يفعلها الانسان
من ذنب والمعنى وان جني جناية عتقوا عنه لانهم موالية فان اعترف به ابوه التي
به وصار ولوه المولى اليه وكان ميراثه لم يعقله عليهم ويحسد ابوه لحد
ايحد الفتق وكذلك الملاعة بفتح العين وكسرها من القرب اي الاحرار
اصالة اذا اعترف زوجها الذي لا عنها بولدها صار ميراثه اي صفة هذه الملاعة
لان بنية ميراثه بعد ميراث امه واخوته لانه لامة المسلمين ماله بالحق بابيه فان
اسلخته لحقه وانما ورثت بشرا لولا فاعل الملاعة المولاة بالصفة موالى
ان ينفق قبل ان يعترف به ابوه لانهم لم يكن له نسب ولا عصبة فلما ثبت نسب
باعتراف ابوه صار اليه نصيبه اي عدا اليهم والامر المجتمع عليه عندنا في ولوه العبد
من امراة حرة وابو العبد حران الجدا العبد حرة ولا وليه الاحرار من امراة حرة
يرثهم مادام ابوهم عتق فان عتق ابوهم رجع المولى الى موالية وان مات
وهو عبد كان ابنا اسلم الميراث والولاء للجد وان بكسر الهمزة والمون الحفيفة
العبد كان له ابنا حران فان احدهما وابوه عبد جرح سب الجدا بوالاب
الولاء والميراث عطف يقتصر كما ان مالك في الامة يورثه وهي حامل وزوجها
وزوجها مملوك ثم يورثه زوجها قبل ان تضع حملها او بعد ما تضعه ان ولما كان
في بطنها الذي اعتق امه لان ذلك الولد قد كان اصلا به الرق قبل ان يورث
امه فثبت لعتقها فلا يورثه عنه وليس يورثه لانه الذي يورثه امه بعد العتاق
لان الذي يورثه امه بعد العتاق اذا عتق ابوه خرو ولا وه اي سجد قال
مالك في العبد يستأذن سيده ان يورثه عبد له فياخذ له سيده في عتقه ان

ولاد المعتق بالفتح ليسر العبد لانه المعتق حقيقة لا يرجع ولا وه الى سيده
الذي اعتقه وان عتق لانه ثبت لسيده وهو لا يورثه سرت النولا
مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن نافع عن القين بن خرم الانصاري عن عبد
المالك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي المخزومي عن ابي بصير
عن ابيه ابي بكر بن عبد الله بن العاصي بن هشام الخالطاري هلك قتل يوم بدر
كانوا وترك بيت له ثلاث اثنان لام اي شقيقان ورجل لعله بفتح العين واللام
المنقلة اي امراة اخرى ولجمع علان اذا كان الاب واحدا والامهات ستي قبل
ما خرد من العلل وهو الشرب بعد الشرب لان الاب لما تزوج مرة بعد اخرى صار
كانه شربة بعد اخرى قال الشاعر
اي الولاء لم اولاد واحدة وفي العيادة اولاد لعلات
فذلك احد الذين لم وترك مالا وموالي فورثه اخوه لا يورثه ماله وولاه
مولى العبد بالذهب بدل من صير ورثه ثم هلك الذي ورث المال وولاه المولى
ابنه واخاه لا يورثه فقال لبيته قد احرزت ضمت وملكت ما كان لي احرز من
الماله وولاه المولى فقال اخوه اخوالميت وهو عم المزارع ليس كذلك اعلم
احرزت المال واما ولوه المولى فلا ارايت اخبرني لو هلك اخي الاول الذي
ورث ابوك منه المال والولاء اليوم بعد موت شقيقه الذي هو ابوك الست
ارنه انا دونك لان الاخ لا يورث مقدم علي ابن الاخ السقيت فاحضما الى عثمان
ابن عفان ففقد عثمان يوالي دور ابنه وفي هذه الفضة اسكال لان
العاصي قتل يوم بدر كافر فكيف يورث في زمان عثمان ويحكم اليه في ارثه
والذي يورثه الاسكال ان يكون اسكال في الارث تاخر الي من عثمان لكن من يورث
يوم بدر كافر لا يتحكم في ارثه الي عثمان في خلافتة ثم وجدت ان الذي يحكم الي
عثمان ولد العاصي بن هشام ففقد انه سعيد الذي ذكره ابن ابي حاتم كذا قال
الحافظ في تحصيل المنفعة وسهوه ظاهر فانه لم يتحكم في ارث العاصي وانما ذكره
صدر الخبر لبيان انه خلف شقيقين واحدا لم اخري والذي يحاصم الي عثمان
انما هو ابن العاصي وابن ابنه الذي مات ابوه قبل ذلك وقد كان ورث شقيقه
ماله وولاه موالية لونه بلا ولد فاحضما في ولاد موالية دور ارثه ولا ذكر الميراث
العاصي اصلا فلا اسكال مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن خرم الجاهلي والمهمل والزاوي
انه اخوه ابوه انه كان جالسًا عند ابي بن عثمان بن عفان فاحضم اليه نفر من
جهينة بضم الجيم وفتح اللام ونفر من بني الحارث بن الخزرج يقال له ابراهيم
ابن كليب بضم الكاف مصغر فاشتت المرأة وترك مالا وموالي عتقا لها فوريها
ابنهم بسم وزوجها ابراهيم ثم مات ابنها فقال ورثة لنا ولاد المولى لانه قد
كان ابنها احرره منه وحازه فقال الجاهليون ليس كذلك انما هم موالى حطبتا
فادامات ولدها فلنا ولادهم وعن نريم ففقد ابا بن عثمان الجاهليين
بولا المولى دور ورثة الابن مالك انه يورثه ان سعيد بن المسيب قال في
رجل هلك وترك بيت له ثلاثة وترك موالى اعتقه هو عتاقه بفتح العين وهم

من كسر هاتم ان الرجلين من بنيته هلكا مانا وتركوا اولاد اقل سعيدين المس
يرث المولى كذا رواه يحيى وهو خطأ وصوابه الاول كذا قيل والرواية صواب
بفتح ي ومضائق اي ولا المولى وهو بالنصب مفعول والفاعل الابن الباقى من
بنيته الثلاثة فاذا هلك هو اي الثالث فولده وولد اخوته في ولا
المولى شرع بفتح الميم والواو وتنزل للمتحقق وعين مهمل سوا هو عطف بيان
ميراث التثابته وولده من اعتق اليهودي والنصراني
هي ان يقول لصده انت سايبة يريد به العتق ولا خلاف في حوازه ولو سدا
كرو مال العتق بلفظ سايبة استعمال الجاهلية لها في الانعام ولقوله انه امر
تولد الناس وتركوا العرب مال الله سال ابن شهاب عن السايبة فقال
يوالي من سافان مات ولم يوال احد فمراثة المسلمين وعقله عليهم ورافقه
جماعة من السلف وقال مالك ان احسن ما سمع في التثابته انه ابو ابي
وان ميراث المسلمين وكانا عتقه عنهم وعقله عليهم واليه ذهب مالك جماعة
من اصحابه وكثير من السلف وقال ابن الماجشون وابن نافع والنسائي وجماعة
ولاوه لعنقه وقبل يمتري بتركته زقايا فعتق مالك في اليهودي والنصراني
يسلم عبد احدهما فيعتقه قبل ان يباع عليه فيمضي عتقه نظر التسوي السري
للعنق ان ولده العبد المقتق بفتح التاء المسلمين وراي اسلم اليهودي والنصراني
بعد ذلك لم يرجع اليه الا انه ثبت للمسلمين فلا يمتقل عنهم ولان اذ
اعتق اليهودي او النصراني عبد اعلى بينهما ثم اسلم المقتق بالفتح قبل ان يسلم
اليهودي او النصراني الذي اعتقه ثم اسلم الذي اعتقه رجع اليه الا انه
تدكان ثبت له الولاء يوم اعتقه وهو لا يمتقل وانما منع منه قبل اسلامه
لا ولا الكافر كما فرغ على مسلم فلما اسلم رجع له الولاء وان كان لليهودي والنصراني
ولد مسلم وراي مولى بيه اليهودي او النصراني اذا اسلم المولى المقتق
بفتح التاء قبل ان يسلم الذي اعتقه وبما كان وان كان العتق بالفتح
حين اعتق لضم اوله سلا لم يكن لولد النصراني او اليهودي المسلمين بالتثابته
صفة للولدين من واه العبد المسلم شي لان ليس لليهودي ولا النصراني
ولا قولا العبد المسلم لجماعة المسلمين لا يختص به اسلم ابن المقتق الكافر
كتاب الكانت

كانوا

كانوا اثبتا بنون في الجاهلية بالمدنية واول من كوث في الاسلام من الرجال سلمان
تبريرة فتقول الرواية في الكتابة اسلامية ولم تفرق في الجاهلية خلافا للصحيح
بسم الله الرحمن الرحيم الفضا في المكاتب
مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته
شي ولو قل وقدرناه ابن ابي شيبة من طريق عبد الله بن نافع عن ابن عمر قال المكاتب
عبد ما بقي عليه درهم وقدره من نوعا اخرجه يوداد والسائر وصحة الحاكم عن
عمرو بن شعيب عن ابي عبد عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المكاتب عبد ما بقي عليه
من ثنائه درهم واخرجه ابن جابر من وجه اخر عن عبد الله بن عمر في ان احارب
مالك انه بلغه النعرة بن الزبير ليمان بن يسار كانا يقولان المكاتب
عبد ما بقي عليه من ثنائه شي وقدره من ابي شيبة وابن سعد عن سلمان
ابن يسار قال استاذنت علي عاتقة ففرقت صوتي فقلت سلمان فقلت سلمان
فقلت ادبت ما بقي عليك من ثنائك قلت نعم الا يسيرا يسيرا قالت ادخل
فانك عبد ما بقي عليك شي وروي الشافعي وسعيد بن مسعود عن زيد بن
نابت المكاتب عبد ما بقي عليه شي قال مالك وهو راي وقاله الجمهور وكان فيه
خلاف عن السلف ففرض علي اذ ادي السطر فهو عريم وعنه يفتق عنه بقدر
ما ادى وعن ابن مسعود لو كاتبته على ما بينت وقيمتها مائة فادى المائة عتق وعن
عطاء اذا ادي المكاتب ثلاثة ارباع ثنائه عتق وروي الشافعي عن ابن عباس
منوعا المكاتب بعتق منه بقدر ما ادي ورجالا اسامه ثقات كذا اختلف
في ارساله ووصله وحجة الجمهور حديث عاتقة وهو اقوي ووجه الدلالة
منه ان تبريرة بيعت بعد ان كوثت ولو ان المكاتب يصير بنفسه الكتابة
حر المبيع بيعها وقدنا طر يدين نابت عليها فقال ان ترجمه لوزنا او نجبر
سهادته ان شهر فقال علي لا فقال زيد فهو عبد ما بقي عليه شي قال
مالك فان هلك المكاتب وترك مالا اكثر مما بقي عليه من كتابته وله
ولد ولد في ثمن كتابته اي بعد عقدها او كانوا موجودين قبلها وكانت
عليهم ورواها ما بقي من المال بعد فضا كتابته اليه مال الله عن حميد
ابن قيس بن ابي الاعرج القاري ان مكاتبنا اسمعيل كان لابن المؤكل هلك
مكة وترك عليه بقية من ثنائه ورواها للناس عليه وترك ابنته
فاشكل علي عامل ايام مكة الفضا فيه لعدم علمه به فكتب اليه عبد الله بن
مروان الخليفة اذ كان يساله عن ذلك وارسله الي السام تكتب اليه عبد الله
ان ابي ابد بن الناس فافضها لهم ثم اخض ما بقي من ثنائه لسيده ثم اقسام
ما بقي من ماله بين ابنته ومولاة معتقة الذي كاتبته نصف من قال لا يوغر فضي بذلك
معاوية قبله كرمع عن قنادة عن معبد الجهني قال سالتني عبد الله عن المكاتب فيكون
وله ولد احرار فقلت فضي عن ماله كله لسيده وضي معاوية ان سيده يعطي
بقية ثنائه ثم ما بقي لولده الا حرا ومالك لا يقول هذا لانه حاس وجوه
ان بنته كانت حرة امها حرة والمكاتب لا يرده وارثه اذ امان قبل العتق وان ما

بقي

برئ من ماله من ورثته في كتابته والافكله لسيده كما قضى به عمر قال له زيد بن ثابت
 انتهى لمحضاً قال **مالك الامر عتقنا انه ليس يجب على سيد العبد ان يكتنيه** **اد**
سأله ذلك وانا استخبر **ولم اسمع ان احدا من الائمة اكره رجلا على ان يكتنيه**
 وفي البخاري تعليقاً راجع اسماعيل القاضي في احكام القرآن وعبد الرزاق وغيره
 ان سير بن ولد محمد سال النسي من مالك المكتبة وكان كثير المال فاني فاطلق
 الي عمر فاستغاده عليه فقال عمر ليس كاتبه فاني فاضربه بالدره وتلي عمر فكتبوه
 ان علمت منهم خرافة كتبه اسروى ابن سعد عن محمد بن سيرين قال كان ابن اسير
 ابن علي بن ربيعة الذي درهم وروي السهقي عن النسي بن سيرين عن ابيه قال كان ابن اسير
 علي بن ربيعة الذي درهم قال الحافظ كانا محفوظين جمع بينهما رجل احدهما علي
 الوزن والاخر علي العدو ولا بن ابي سبيبة عن عبيد الله بن ابي بكر بن النسي قال
 مكاتبته النسي عندنا هذا ما كاتب ابن اسير غلامه سيرين على لدا وكذا الف وعلي غلامه
 بعلان مثل عمله فظا هو ضرب عمر لا نسي حين امتنع انه كان يري وجوب الكتابة
 اذا سالها العبد وليس ذلك بل لازم لا خيال ان اداه به على ترك المذوب الموكل
 وكذلك ما رواه عبد الرزاق ان عثمان قال لرسالة الكتاب لولا ايت من كتاب
 الله تعالى ما فعلت لا يدري على انه يري الوجوب قال ابن القصار اعلا عمر اسبابا
 على وجه التصح لاسر ولولم منه ما اني وانما زده عمر الى الا فضل وكذا قال ابن عبد
 البر فتمل ان يكون بخل عمر بالنسي على الاختيار والاسحسان لا على الوجوب **وقد**
سمعت بعض اهل العلم اذا سئل عن ذلك فقيل له ان الله تبارك
وتعالى يقول والذين يبيفون الكتاب مما تكذب ايمانكم **فكانت يوم ان علمت منهم**
خبر قتل ما لا وقيل وصلا حا وقيل عتقا واذا قيل صدقا ووقا وقوة قال ابو
 عمر لا حديث يري انه الكسب لا نه صلى الله عليه وسلم لم يسألها اميعة مالا ام لا
 ولم ينهها عن السؤال وقد يكون الكسب بالمسالة وقيل المسالة آخر كسب المومن
 وقال بعض اهل النظر لا يخلو ان الخبي في الاية المال لا نه لا يجوز لغة ان يقال في
 العبد مال او في الامة مال لان المال لا يكون في الانسان انما يكون له وعنده
 وفي يده لا فيه قال وقول من قال يعني دينا وامانة وصدقا وفاقا او في فظا هو
 الامر الوجوب كما قاله مسروق وعطاء الصالح وعمر بن دينار وعكرمة وداود
 واتباعه واختاره ابن جرير **واجيب** بان الامر ليس للوجوب لان الكتاب
 اما بيع او عتق ولا يملك لا يجب والامر جاني القرآن لغير الوجوب ولذا كان بعض
 العلماء **نقلوها بين الاتيين** **واذا حلت فاصطاد** **او الصيد بعد الاحلال**
لا يجب اجماعا فهو امر باحثة **فاذ افضلت الصلاة فان شرد في الارض**
وايقوا من فضل الله والامتنان والابتغالا **يجبان بعد انقضاء الصلاة**
وهو لا يباحه **ولذا قال مالك** **وانما ذلك امر اذن الله فيه للناس وليس واجب**
عليهم لان الكتابة عقد غير فالاصلاح لا يجوز فلما اذن فيها كان امر بعد منع
 والامر بعد المنع للاباحة ولا يرد عليه انها مستحبة لان استحبابها انتهت بادرته
 احري وقال ابو طالم يجب على السيد بيعه باجماع وفي الكتابة اخرج ملكه

وقد صرح

عنه

عنه بغير رضوي ولا طيب نفس كانت الكتابة احري ان لا يجب ودل ذلك على ان
 الالة على النسي لا على الايجاب وقال ابو سعيد الاصطفي القريني الصارفة
 له عن الوجوب الشرطي في قوله ان علمت منهم خرافة وكان لا جهادا في ذلك
 الي الموالي ومقتضاه انه اذا راى عدمه لم يجبر عليه فدل على انه غير واجب
 وقال القرطبي لما ثبت ان العبد ركبته ملك للسيد دل على ان امر بكتابه غير
 غير واجب ان كان قوله خذ كسبي را عتقتي منزلة اعنتني بلا شيء وذلك واجب
 اتفاقا **قال مالك** **وسمعت بعض اهل العلم يقول في قول الله تبارك**
وتعالى وانما هم من مال الله الذي انا له امر لنا للموالي ان يبدلوا لهم شيئا من الماله
 للوجوب عند الاثر والند بعند مالك وجماعة لا يسمون في لانه في معنى صدقة
 التطوع والاعانة على العتق وكل منهما لا يجب وفي معنى الايتا حظ جزء من مال
 الكتابة كما قال **ان ذلك ان يكتب الرجل غلامه ثم يبيع بعت** **عنه من آخر كتابه**
سيما سمي وهو الجزا لا خير كان به يخرج خرافة غير مخرجة **قال فهد الذي سمعت**
من اهل العلم اي بعضهم كما عبره اولا **واذ رقت عمل الناس على ذلك عندنا**
وقد بلغني لعله من واقع ارباب دينار **ان عبد الله بن عمر كاتب غلاما له**
على خمسة وثلاثين الف درهم فخرج حرا **والامر عندنا ان المكاتب اذا كتبه**
سيده بعتة ماله لانه في معنى العتق وهو بعتة اذ العتق ولم يستثنه
ولم يبيعه ولده لانهم ذوات اخر **الا ان يستلزمهم في كتابته** فبدخلون لانه
 بالشرط كان الكتابة ونفت على الجميع **مالك في المكاتب** بكتابه سيده وله
 حارة بها جبل بفتح الحاء الموحدة **فكانت يوم ان علمت منهم**
يوم كتبه فانه لا يبيعه **ذلك لانه** لانه لم يكن دخل في كتابته وهو
 سيده **فاما الجارية فاما المكاتب** **فانه من ماله** وهو بعتة ماله **مالك**
في رجل ورث مكانا من امراته متعلق بورث هو اي الرجل وابنه اي المرأة
ان المكاتب اذا مات فقبل ان يفتي بكتابه **اقتسم ميراثه على كتاب الله**
 للزوج الربع وللان الباقي لان يموت قبل قضاء الكتابة بان انه موروث عن
 المرأة **وان ادعى كتابته فمات قبل ان يفتي بكتابه** **ليس للزوج ميراثه شيء**
 لانه اما ورث بالولاء وليس للزوج فيه دخل **والمكاتب بفتح التاء** **بكتابه**
ينظر في ذلك **فان كان له مال** **المكاتب** **المساومة** ما خرد من حيوته اذ اعطيته
 لعبد **وعرف ذلك منه** **لحققت عنه** وفي قدر الكتابة والباقي مبينة فلا يجوز
 ذلك فان كان انما كتبه على وجه الرعية **وايقا طلب الفضل** **الريادة والعون** **على**
كتابه **فذلك جائز له** لانه احرز نفسه وماله بالكتابة فصارت كالحري بقرته
 الا في التبعات والمحاياة المودة الى تجزءه **مالك في رجل** **ولغيره** **قال مالك**
لا ينبغي ان يطا الرجل بكتابه فان حبل ووطي مكاتبته له انما ان حلت ففهي
بالخيار ان كانت له ولد وان كان لها مال كثير طار وقوة على السعي للاختلاف
 فيها **فقد قال ابن المسيب** اذا حلت بطلت كتابتها وصارت ام ولد وان ساءت
 قوت على كتابتها ونقضتها على السيد مرة حملها كالمبتونة **فان لم تحمل ففهي**

كتابها باقية ويود بالسيد في وطني مكانته الا ان بعد زجهل كما في المدونة
والامر المجتمع عليه عندنا في العبد يكون بين الرجلين ان احدهما لا يثبت
نفسه اي حصته منه اذ بذل لصاحبه اي شريكه لم ياذن الا ان
يكتبا جميعا فيجوز وعلل ما قبل الاستئنا بقوله لان ذلك يعقده عتقا
ويصير اذ ادى العبد ما لوث عليه الى ان يفتق نصفه ولا يكون على الذي
كانت حصته ان ليست غنقه لان السرية بالتكامل او التقويم انما هي بالعتق
الناخر لا بالكتابة فذلك خلاف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتنع
شركا بكسر فسكون نصيبا له في عبق قوم عليه قيمة العبد اي يلزم لو قيل بالحوار
مخالفة الحديث فان جعل ذلك ايم لم يعلم بكتابه احد الشريكين نصيبه حتى
يودي الكاتب او قيل ان يودي واليه الذي كتبه ما قبض من الكاتب
فانقسم هو وشريكه على قدر حصصهما لانه معلوك لهما وبطلت كتابته
وكان عبد الله على حاله الا في قول الكتاب قال مالك في مكاتب بين
رجلين فانظره احدهما حقه الذي عليه واني الاخر ان ينظره فاقضي
الذي ابي ان ينظره بعض حقه ثم ان الكاتب وترك ما لا يسر فيصير فاس
كتابته فلاما لك تمامان اي يقتسمان ما تركه بقدر ما بقي لهما عليه ياخذ
كل واحد منهما بقدر حصته بيان للتخا صصر فان ترك الكاتب فضلا لزيادة
عق كتابته اخذ كل واحد منهما ما بقي من الكتابته وكان ما بقي بينهما بالسوية
اي بقدر حصصهما فان لم يكن الكاتب وقد اقتضى الذي لم ينظره الاثر ما اقتضى
صاحبه كان العبد بينهما انصفين اذا كان ملكهما كذلك ولا يرد على
صاحبه فضل ما اقتضى لانما اقتضى له باذن صاحبه فكانه تركه له
وان وضع عنه احدهما الذي له ثم اقتضى صاحبه بعض الذي له عليه
ثم عجز فهو بينهما ولا يرد الذي اقتضى على صاحبه اي له شيلا لانه انما
اقتضى عليه الذي له عليه وذلك استقطا له وذلك غير لانه الذي للرجلين
كتاب واحد على رجل واحد فنظره احدهما وانشع ابي ياتي الاخر فيقتضي بعض
حقه ثم ينسب الغريم فليس على الذي اقتضى ان يرد شيئا مما اخذ لانه انما اخذ ما
الحالة في الكتابة

بقوله

بقوله لا هو اي المتخيل اتباع استري الكاتب فيكون ما اخذ منه من شيء
هو له ولا الكاتب عتق فيكون في من حرمة ثبت له وهي حرمة العتق لو كان
فان عجز الكاتب رجع اليه وكان عبدا مملوكا له وذلك ان الكتابة
ليست بد من ثابت يتحمل بضم اوله سبي للمجهول لسيد الكاتب بها انما
هي شيء ان اداه الكاتب عتق والارق والحالة انما هي في الديون ان ثابتة
وان مات الكاتب وعليه دين لم يحاص بالادغام الغنا مفعولا فاعله سيده
بكتابتة اي بما بقي منها او بما حل من تجومه لانما ليست بد من ثابت وكان الغريم
اوي بد من شيء اي احق اياه حقه ودونه لو كانت ديننا لانا لخاصتهم
وان عجز الكاتب وعليه دين للنا من ردهم مملوكا لسيده وكانت ديون
الناس في ذمة الكاتب يتبعونه اذا عتق لا يدخلون مع سيده في شيء من شيء
مرفيته لان ما ملته له انما هي في ذمته لا في رقبته قال ابو عمر على قول مالك ان الحاد
لا تفرع عن المكاتب للجمهور وان يوصفقه والساق في واحد واحد في احتجاج
لذلك واذا كانت القوم جميعا كتابة واحدة ولا رحم بينهم يتوارثون بها
فان بعضهم حلا عن بعض ولا يفتق بعضهم دون بعض حتى يوروا الكتابة
كلها وان مات احدهم وترك ما لا يور ان من جميع ما عليهم اري عنهم جميع
ما عليهم وكان فضل المال اي ما بقي منه لسيده ولم يكن له ان كانت معه من
فضل المال اي باقية شيء وينتبهم اسيد حصصهم الذي بقيت عليهم من الكتابة
التي قضيت من مالها لك التي لان العا لك انما كان عمل عنهم فاعلمهم ان
يودوا ما عتقوا به من ماله لاجل الحالة فان فضل شيء فليسيده ملكا وان كان
الكاتب ولده لم يور في الكتابة ولم يكتسب له لانه ان الكاتب لم يبق حتى يور هو عبده
قاله لسيده

القطاعة في الكتابة

بفتح القاء وكسرها مصدر قاطع والمصدر المقاطعة سميت بذلك لانه قطع
طلب سيده عنه بما اعطاه او قطع له بتمام حريته بذلك او قطع بعض ما كان
له عنده قاله عياض مالك انه بلغه ان ام سلمة هديت ابني امية الغرسية
المخرومية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها كانت تقاطع مكنائهم بكسر
الموحدة جمع مكاتب وكانت عتق منهم سليمان وعطا وعبد الله وعبد الملك
الاربعة اوله ويسار وكلهم احر عنه العلم وعطا التريم حريتا وسليمان افقهم
والاخران قليلان الحديث وكلهم بقة رضى كما في التمسيد وكانت ايضا بنهان
وتفيعا بالذهب والورق اي تاخذ منهم عا حلا في نظرها كانتهم عليه قال ابو
عمر ذكوا لك هذا عن ام سلمة لان ابن عمر كان ينهي عن القطاعة الا بالعرض ويراه
من باب وضع وتقبل قال مالك الامر عندنا في الكاتب يكون بين الشريكين فانه لا يجوز
لاحدهما ان يقاطعه على حصته الا بان شريكه وذلك ان العبد وماله بينهما
مناصفة او غيرهما فلا يجوز له احدهما ان ياخذ شيئا من ماله الا باذن شريكه
اي يجوز ولو وقع ذلك وقاصده احدهما دون صاحبه ثم جاز بمصلحة وراي
ذلك ثم مات وله مال او عجز لم يكن من قاطعه شيء من ماله لانه استقطا حقه

المقاطعة ولم يكن له ان يرد ما قاطعه عليه ويرجع حقه في رقبته اذ لا حق له حتى
يرجع لانه اسقطه ولكن من قاطع مكاتبنا باذن شركه ثم عجز المكاتب فان احب
الذي قاطعه ان يرد الذي اخذ منه من القطاعة ويكون على نصيبه من رقبته
المكاتب كان له ذلك وان احب لم يرد ولا شيء له في المكاتب وان مات المكاتب
وترك ما لا استوفى الذي بقيت له الكتابة حقه الذي بقي له على المكاتب من
ماله ثم كان ما بقي من مال المكاتب بين الذي قاطعه وبين شركه على قدر
حصصهما في المكاتب نصف او ثلثا او غيرهما وان احدهما قاطعه وتما سكت
صاحبه بالكتابة اي لم يقاطعه ثم عجز المكاتب قبل الذي قاطعه ان سبقت
ان تزد على صاحبه نصف الذي اخذت ويكون العبد بينهما بسطرين فلك
ذلك وان ابيت جميع العبد للذي تمسك بالرق خالصا لا شيء لك فيه قال
مالك في المكاتب يكون بين الرجلين في قاطعه احدهما باذن صاحبه ثم يقبض
الذي تمسك بالرق من نجوم الكتابة فمثل ما قاطع عليه صاحبه او اكثر من
ذلك ثم عجز المكاتب قال مالك فهو بينهما لانه انما اقتضى الذي عليه فلا يرجع
المقاطع على المتسك بما زاد وان اقتضى اقل مما اخذ الذي قاطعه ثم عجز المكاتب
واحب الذي قاطعه ان يرد على صاحبه نصف ما تقضيه اي زاد عليه ويكون
العبد بينهما نصفين فذلك له وان ابي جميع العبد للذي لم يقاطعه لبقا
حقه وان مات المكاتب وترك ما لا فاحب الذي قاطعه ان يرد على صاحبه
نصف ما تقضيه به ويكون الميراث بينهما فذلك له وان كان الذي تمسك
بالكتابة قد اخذ مثل ما قاطع عليه شركه او افضل فالميراث بينهما بقدر
ملكه لانه انما اخذ حقه فلا كلام عليه من قاطع وفي المكاتب يكون بين الرجلين
في قاطع احدهما على نصف حقه باذن صاحبه ثم يقبض الذي تمسك بالرق
ولم يقاطع اقل مما قاطع عليه صاحبه ثم عجز المكاتب قال مالك ان احب
الذي قاطع العبد ان يرد على صاحبه نصف ما تقضيه به كان العبد بينهما
سطرين نصفين اذا كانا ملكاه كذلك وان ابي ان يرد فللذي تمسك بالرق
حصه صاحبه الذي كان قاطع عليه المكاتب اي انه يحكمها لسقوط حق المقاطع
بالمقاطعة واعاد هذا القول ونفسر ذلك اي بيان وجهه ان العبد يكون بينهما
سطرين في مكاتبنا نه جميعا ثم يقاطع احدهما المكاتب على نصف حقه
بان يكون له مائة فيها اثنان وخمسين باذن صاحبه وذلك الربع من جميع العبد
ثم عجز المكاتب فيقال للذي قاطعه ان سبقت فارد على صاحبه شركه
نصف ما تقضيه به ويكون العبد بينهما سطرين وان ابي كان للذي تمسك
بالكتابة ربع صاحبه الذي قاطع عليه المكاتب خالصا لا شرك له فيه وكان له
نصف العبد اصاله فذلك ثلاثة ارباع العبد وكان للذي قاطع ربع العبد
لان الذي ان يرد من ربع الذي قاطع عليه وهذا الزوجيه وجبه وفي المكاتب
يقاطعه سبه فيعتق ويثبت عليه ما بقي من قاطعه ذمنا عليه ثم يموت المكاتب
وعليه دين للناس قال مالك فان سبه لا يجازى عنه بالذي عليه من قاطعه

ولم يرد

ولم يرد بيان بغير واعليه اي انه حق لهم وليس للمكاتب ان يقاطعه سبه اذا
كان عليه دين للناس فيعتق ويصير لاسي له لان اهل الدين احق بماله من
سبه فليس ذلك بجائز له لانه يقاطع باموال الناس والامر عندنا في الرجل يكاتب
عبد ثم يقاطعه بالذهب فيضع عنه ما عليه من الكتابة على ان يجعل له ما
قاطعه عليه انه ليس بذلك باس اي يجوز وانما لره ذلك من كرهه لانه ان يرد
بغير له الدين يكون للرجل على الرجل الي اجل فيضع عنه بعضه ويستقده الباقي
يجعله وهذا ممنوع لصنع وتجعل فتناسر عليه مسألة المكاتب وليس هذا مثل الذين
اعلوا كانت قاطعة المكاتب سبه على انه في ان يجعل العتق فيجب بيت له الميراث
والسهمادة والحدود ويثبت له جرمة العتاقه ولم يشترط ان يرد اثم بدم ولا
ذهب بذهب حتى يكون فيه صنع وتجعل فلا يتم القياس ذ العتق ليس بجار والكتابة
ليست بمال ذات وانما هي عتق على مال وانما هي اي صفة ذلك مثل رجل قال لفلان
انتي كذا وكذا دينار كناية عن عدد سواء وانت حر فوضع عنه من
ذلك فقال ان جيتني باقل من ذلك فانت حر فليس هذا ديننا فابتا ولو كان
دينانا فابتا لخاصية السيد عما المكاتب اذ مات او افسد قد دخل منهم في مال
مكاتبه مع انه لا يحصى ولا يدخل جراح المكاتب
مالك احسن ما سمعت في المكاتب يخرج الرجل جرحا يقع فيه العقل عليه
اي يلزمه عقل ما جرح المكاتب ان قوي ان يودي عقل ذلك الجرح من
كنايته اياه وكلون على كناية بقية عليهما وان لم يقع على ذلك فقد عجز عن ثباته
فما دنا وذلك ان ينبغي ان يودي عقل ذلك الجرح قبل الكتابة فانه هو
عجز عن ادعتل ذلك الجرح خسر سبه فانه احب ان يودي عقل ذلك الجرح فقل
وامسك غلامه وصار عبدا لملوك العجز عن الكتابة وان سنا ان يسلم العبد الى
الجرح اسلمه وليس على السيد ان يسلم وان تقضت قيمة عا في الجرح
وفي القوم يتكاثرون جميعا فتخرج اوصم جرحا لم عقل قال مالك من جرح
منهم جرحا فقه عقل قتل له وللذين معه في الكتابة اذ واجمعا عقل ذلك الجرح
لانكم حملا فان ادوات على كتابتهم وان لم يودوه فقد عجزوا ويخسر سبه
فان سنا ادي عقل ذلك الجرح وجرحوا عبدا له جميعا وان سنا اسلم الجرح واحد
لا الخاني ورجع الآخرون عبدا له جميعا الباسية عزاد اعقل ذلك الجرح الذي
جرح صاحبه الذي معهم في الكتابة لانهم حملا مالك الاموال الذي لا اختلاص عند
ان المكاتب اذا صيب بجرح يكون فيه عقل واحرم من الدماء المكاتب الذين معه
في كناية فان عقلم عقل العبد في قيمته لان المكاتب عبد ما بقي عليه شيء
وانما اخذ لهم من عقلم يدفع الي سبه الذي له الكتابة ويجيب ذلك
للمكاتب في اخر كناية فوضع عنه ما اخذ سبه من ديد حقه لا حراز
ماله وهو ماله في تفسير ذلك اي بيان ذوايضاح علة حكه انه كان كناية
على ثلاثة الاف درهم فهو حر وان كان الذي بقي عليه من كناية الف درهم
وكان الذي اخذ من دية جرحه الف درهم فقد عتق لانه ادي ما عليه وان كان

عقل جرحه اكثر مما بقي على المكاتب اخذ سيد المكاتب ما بقي من كتابته وعق
المكاتب وكان ما فضل بعد اذ كتابته للمكاتب ولا ينبغي لا يجوز ان يدفع
الي المكاتب شي من دية جرحه فيما كلفه بالنصب ويستلزمه فان عجز رج
السيده اعور او مقطوع اليد او مضموم بمهجة اي مقطوع الجسد
والعني رجح بما اصابه من الجرح وانما كان نبيه سيده على ماله وكسبه ولم يكن نبيه
عليان ياخذ من ولده ولا ما اصاب من عقل جسده فيما كلفه ويستلزمه فلذا
كان للمكاتب عقل جرحه لانها ليست من كسبه ولكن عقل جرحات المكاتب وولد
الذين ولدوا في كتابته او كانت عليهم يدفع الي سيده ويحتسب له في اخره ان يخرج جرح

بيع المكاتب

هو من جاز الخذف اي كتابته المكاتب بدليل المسائل التي ذكرها في الترجمة اذ كلها في
كتابته لا رقبته ولان اسير قوله بيع رقبته ومرا الجواب عما يقتضيه حديث بركة
مالك ان احسن ما سمع وفي نسخة سمعت في الرجل يشتري مكاتب الرجل اي
كتابته بدليل قوله اذ كان كاتبة بدنا يولد رانم الا بعرض من العوض لا ينقد
ليلا يكون فيه حرف موخر ويجعله ولا يوجوه التي به لان التخييل يصدق بما اذا
كان معه تاخر قليل لا ند اذ اخره كان دينيا اي يبيعه بدني وقدره بالبيعا
للمعقول للعالم بالقاعل صلى الله عليه وسلم عن النبي بالكا في بالحر وهو الذي بالدين
وان كانت المكاتب سيده بعرض من العوض من الابل او البقر او الغنم او
الرقبي فانه يصالح يجوز للشري ان يشتريه بذهب او فضة او عرض
مخالف للعرض التي كانت سيده عليها يجعل ذلك ولا يوجوه لئلا يكون دينيا
دينا بدني مالك احسن ما سمعت في المكاتب انه اذا بيع اي بيعت كتابته لقوله
كان احق باشترا كتابته من اشتراها اذ اقوي ان يودي الي سيده الف الذي
باعه به نقدا وذلك ان اشتراه نفسه عتاقة بفتح العين وودهم من كسرها
والعتاقة تبدل على ما كان معها من الوصايا المستوفى المهرية اقوي في مطلق
الوصية وان باع بعض من كانت المكاتب نصيبه منه فباع نصف المكاتب
او ثلثه او رבעه او سهما من اسم المكاتب فليس للمكاتب فيما بيع منه شفعة
ودعه ذلك انه انما يصير بمنزلة القطاعة وليس له ان يتطاع ببعض من كتابته
الا بان يتركها به وان ما بيع منه ليست له حرمة تامة لعدم خروج جرحا
وان ماله محجور عنه وان اشتراه بعينه بخلاف عليه منه العجز لما يذهب من ماله
وليس ذلك بمنزلة اشترا المكاتب نفسه كاملا لانه يفتق بحجده الا ان
يأذن له من بقي له فيه كتابته باشترا البعض المبيع من كتابته وان ادنا له
كان احق بما بيع منه من غيره قال مالك لا يحل بيع مخم من مخم المكاتب وهو
القدر المبيع الذي يودي به المكاتب في وقت معين واصله ان العرب كانوا يبيعون
امورهم في العاملة على طلوع النجم والشارل كثرهم لا يعرفون الحساب يقولون
اذ اطلع النجم الفلاني ادبت حقل فسمعت الاوقات مخوما بذلك ثم سمي الودي
في الوقت فخا وذلك انه غمر لانه لا يعلم هل يكون له اول لانه ان عجز المكاتب

بطل

بطل ما عليه وان مات او افسد وعليه ديون للناس لم ياخذ الذي اشتري
بجده بحضته من عمره ما يد سبأ بل يحقون دونه وانما الذي يشتري مخما
من مخوم المكاتب بمنزلة سيد المكاتب فسيده المكاتب لا يحاص بكتابه غلامه
عزما المكاتب قلدا المستري منه وكذلك الجراح ايضا المحجور من السيد
على المصد كل يوم مثلا يجتمع له غلامه فلا يحاص بما اختع له من الجراح غرما
غلامه بل يكون كغيره دونه ولا بأس بان يشتري المكاتب كتابته بعين او عرض
مخالفا لكونه به من العين او العرض او غير مخالف بل موافق لذهب
بذهب او فسر يفسر محمل او موخر لان الكتابة ليست كالدينون الثابتة ولا كالقفاضة
المحضنة فيجوز فيها ما سوغ في ذلك وهو نسخ ما على المكاتب في شي موخر عليه وشي ما
عليه من ذهب في ورق وعكسه ومنه التخييل على اسقاط بعض ما عليه وهو
صنع والتخييل سلف بحرفه وكذا ذلك وظاهره سوا عمل العتق ام هو
فوز مالك وابن القاسم وسفد سمعون الا بشرط يتخييل العتق قال مالك
في المكاتب يملك بكسر اللام يموت ويترك ام ولد وولد له صغار منها
او من غيرها فلا يقوون يقدر ان يودي عنهم جميع كتابتهم ام كانت
تباع ام ولد ايهم اذا كان في غنما ما يودي به عنهم جميع كتابتهم ام كانت
او غير امهم يودي عنهم ثمنها للسيد ويعتقون لان الامم كان لا يمنع
بيعتها اذ كان الجرح عن كتابته فهو لا بمنزلة اذ حقت عليهم العتق بيعت
ام ولد ايهم فيودي عنهم ثمنها فان لم يكن في غنما ما يودي عنهم ولم تقو هو
هم على التسلي رجوا جميعا رفيقا للسيد وبطلت الكتابة والامر عندنا
في الذي يتباع كتابته المكاتب قبل ان يودي كتابته لانه يترك اي ماله
الذي اشتري كتابته وان عجز فله رقبته ملكا وان ادى المكاتب كتابته الذي
اشتراه واعتق قولاوه للذي عقد كتابته وهو بايعها ليس للذي اشتري
كتابته من ولده شي لانه ثبت للعاقدة وهو لا يتنقل

سعي المكاتب

مالك انه بلغه ان عروة بن الزبير وسليمان بن يسار سئلا عن رجل كاتب
على نفسه وعلى نبيه ثمان هل يسعي بئو المكاتب في كتابته ايهم ام هم
عبيد فلا يستعوا فقال لا بل يسعون في كتابته ايهم ولا يوضع جفا عنهم
لموت ايهم شي ولو قل هذا ان قدروا على السعي قال مالك وان كانوا اصغار
لا يطبقون السعي لم تنتظر بهم ان يكبروا يفتح الباب وكانوا رفيقا للسيد
ايهم الا ان يكون ترك المكاتب ما يودي به عنهم مخومهم الى ان يتكفوا
السعي اي يقدر او عليه فان كان فيما ترك ما يودي عنهم ادي ذلك عنهم
ونزكوا على حالهم حتى يبيعوا السعي فان ادوا ما بقي اشترا وان عجزوا رقا
للسيد قال مالك في المكاتب يموت ويترك مالا ليس فيه ولا الكتابة
ويترك والدمعة في كتابته وام ولد فارادت ام ولده ان تسعي عليهم انه
يكسر الهرق يدفع اليها المتروك عنه اذا كانت ما مونة على ذلك المال بان لا

البح

يضعه قوية على السعي وان لم تكن قوية على السعي ولا مامونة على المال لم تقو
سنيما من ذلك اذ لا فائدة في الاعطاح حينئذ ورجعت اليه ولد المكاتب رقيقا
لسيد المكاتب للعجز واذا كانتا للمؤم كتابة واحدة ولا رحم اي قرابة بينهم
فخرج بعضهم وسعي بعضهم حتى عتقوا جميعا فان الذين سواهم يخرجون على
الذين تجزوا حصص ما ادوا عنهم لان بعضهم حملوا على بعض ايضا مؤن حكما
عنق المكاتب اذا ادوا عليه قتل محله
مالك انه سمع ربيعة بن ابي عبد الرحمن المعروف بالرازي وسمع غيره يذكر ان مكاتبا
كان للفراصة بنهم الفاروق والرافال وكسر الفالانية فصادهم اممة ابن عمير
بنهم العين مصغر الحق سنة الي بني حنيفة الهامي باليم الذي الفتة وانه
عرض عليه ان يدفع اليه جميع ما عليه من كتابته فاني الفرافصة اذ منع
من قبول ذلك فاني المكاتب مروان بن الحكم بفخمين الاموي وهو امر الدين
من جهة معاوية قد كره ذلك له فذاع مروان الفرافصة فقال له ذلك اي تجمل
سنة ما كاتبته عليه فاني فامر مروان بذلك المال ان يقبض من المكاتب فيوضع
في بيت المال وقال للمكاتب اذهب فقد عتقت فكما راي ذلك الفرافصة
قبض المال وفسقه الى الحكم بذلك عمرو روي البيهقي في كتاب المعرفة عن اسير
سير بن عن ابيه قال كان بني اسير بن مالك على عشرين الف درهم فانيته بكتابته
فاني ان يقبلها مني الاخر ما فانيته عمر بن الخطاب فذكرت ذلك له فقال
اراد اسير الميراث وكتب الي اسير ان يقبلها من الرجل فقبلها وقال السافعي
روي عن عمران مكاتبا لاس جاه فقال اني انتيت بمكاتبتي الي اسير فاني ان
يقبلها فقال اسير يريد الميراث فامر اسير ان يقبلها فاحسبه قال فاني
فقال اخذها فاصبتها في بيت المال فقبلها اسير وسفقه ايضا عثمان قال
ابو عمر اظن مروان بلغه ذلك فقضي به روي عبد الرحمن البرزاق عن عمر
عن ابوب عن ابي قلابة قال كان عبد علي اربعة الاف وخمسة فجاها الي اسير
فاني سيرة ان باخذها الا في كل سنة فجاها رجا ان يرده فاني عثمان فدعاه فعرض
عليه ان يقبلها فاني فقال للمعدي يتي بما عليك فاتاه فجعله في بيت المال وكتب
له عتقا وقال للموذي ايتني كل سنة فخرجها فكما راي ذلك اخذ ماله وكتب عتقه
قال مالك الاسر عندنا ان المكاتب اذا ادوا جميع ما عليه من حومه قبل عملها
اي حلوها جاز ذلك ولم يكن لسيد ان يابي ذلك عليه ووجه ذلك انه يضع
يحط عن المكاتب بذلك كل شرط او خدمة او سفر لانه لا تتم عتاقه
رجل وعليه بنية من رقب ولا تتم حرمة ولا يجوز شهادته ولا يجب ميراثه
ولا اشياء هذه من امره ولا ينبغي لا يجوز لسيد ان يسترط عليه خدمة
بعد عتاقه بنخ العين وفي مكاتب مرضا شديدا فويالجاف من الموت
فازاد ان يدفع حومه كلها لابي سيد لان يرده ورنه له احرار وليس معه
في كتابته ولد له قال مالك ذلك جائز له لانه تتم بذلك حرمة وتجوز
شهادته ويجوز اعترافه بما عليه من ديون الناس وليس لسيد ان

بابي ذلك عليه بان يقول فرمى بحاله لان ذلك من حرث كتابته له
ميراث المكاتب اذا عتق
مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب سئل عن مكاتب كان بين رجلين
فاعتق احدهما لصبيته فاني المكاتب ونزك ما لا كثيرا فقال يودي بضم اوله
يعطي الي الذي تملك بكتابتته فلم يعفق الذي بقي له ذاب فاعل يودي فعر
يقتمها ما بقي بالسوية على قدر حصتها فاني قال مالك اذا كانت المكاتب
فعتق فانما ميرثه اولى الناس من كتابته من الرجال يودون في المكاتب من
ولد اعصبة بيان لا يولي قال وهذا ايضا في كل رقيق من اعنت بضم اوله فانما
ميراثه اقرب الناس من اعنته من ولد او من عصبة من الرجال يموت
المعتق بالغف بعد ان يعفق ويصير بالنص عطف على ما قبله موروثا بالولا
للمعتق والاخوة في الكتابة بمنزلة الولد اذا كوتبوا جميعا كتابة واحدة
اذ لم يكن لاحد منهم ولد كاتب عليهم او ولدوا في كتابته او كانت عليهم
نهر ذلك احدهم ونزك ما ادي بضم اوله وكسر الدال عنهم جميع ما عليهم
من كتابته هو عتقوا لانهم حملوا جميعهم في عقد واحد وكان فضل المال بعد
ذلك الولد ارثا دون اخرته لان الولد يحجب الاخوة
الشرط في المكاتب
قال مالك في رجل كاتب عبده بذهب وورق واشترط عليه في كتابته
سفر او خدمة او اصحية ياتي بهما ان كل شيء من ذلك سمي باسمه ثم توفي
المكاتب علي اذ انجومه كلها قبل محلها اي حلوها قال اذا ادوا حومه كلها
وعليه هذا الشرط عتق فتمت حرمة بسبب عتقه ونظر الي ما شرط عليه
من خدمة او سفر او ما سبه ذلك مما يعاجله هو بنفسه فذلك موضوع
محطوط ساقط عنه ليس لسيد فيه شيء وما كان من ضحية او كسوة او شيء
يود به فانما هو بمنزلة الدنانير والدرهم يقوم ذلك عليه فيه فعه مع
بحومه ولا يعفق حتى يدفع ذلك مع حومه لان عقد الكتابة وقع عليه
ايضا والامر المحض عليه عندنا الذي هو الحاخلا في فيه تأكيد لما قبله
حسنه اختلاف اللفظ ان المكاتب بمنزلة عبد اعنته سيده بعد خدمة
عشرين سنين مثلا فاذا اهلك سيده الذي اعنته قبل عشرين سنين فانما هي
عليه من خدمة لورثته فيخدمهم الي تمامها ثم يعفق وكان ولاوه للذي
عقد عتقه ولولده من الرجال والعصبة لا الاناث لانه لا يرده اني
وفي الرجل يسترط على مكاتبه انك لا تنساق ولا تنكح ولا تخرج من ارضي
الا باذني فان فعلت سنيما من ذلك بغير اذني فمروا بابطال كتابتك بيدي
قال مالك ليس محو كتابته ان فعل المكاتب سنيما من ذلك ولم رفع المكاتب
سبه ذلك الامر الي السلطان فيحكم بغير بطلان الكتابة وان كان ليس
للمكاتب ان ينكح ولا يسافر ولا يخرج من مرض سيد الاباذنه سوا استرقه
ذلك اذ لم يسترطه ووجه ذلك ان الرجل يكاتب عبده بما يده دينار مثلا

وله اي العبد الف دينار واكثر من ذلك فينطلق فينك المراه فيجوز قسا
الصدق الذي يحجب به اي يقضه تقصا فاحسا ويكون فيه عجزه فيرجع
الى سيده عيدا الا مال له وذلك خلاف المقصود من الكتابة او يسافر
السفر البعيد فتخل بجومه وهو غايب فليس ذلك له اي العبد ولا علي
ذلك كاتبه سيد وذلك بيد سيده ان شاء ان له وان شاء منعه لان عقد الكتابة لا يضمن
ذلك **ولا مال الكاتب اذا اعتق**
قال مالك ان الكاتب اذا اعتق عبده ان ذلك غير جائز له لانه من التبرعات
وهو ممتنع منها فليده رده الا باذن سيده فيجوز فان اعتق بلا اذن واجاز
ذلك سيده له ثم اعتق الكاتب كانه له ولا يملك له لان ثبت له في وقت
احرازه ماله وطم يفتقه باء الكتابة وانما مال الكاتب قبل ان يعتق كانه له
المعتق يفتح التا لسيده الكاتب لموته وهو عبده وان مات المعتق بالفتح قبل
ان يعتق ورثة سيده الكاتب لا هو لرقه وكذلك ايضا لو كاتب عبدا فاعتق
الكاتب الاخر بكسر الخاء قبل سيده الذي كاتبه فان رده لسيده الكاتب لا لرقه
ما ايمده كونه لم يعتق الكاتب الاول الذي كاتبه فان اعتق الذي
كاتبه رجع اليه ولا مكانه الذي كان عتق قبله لانه الذي عقده وانما منع
منه للرق فلما زال اعدله وانما مال الكاتب الاول قال ابو دوي او عجز عن كتابته
وله ولد احرار صنفه ولعله لانه يكون واحدا وجعالم يوتوا ولا يملك كاتب ايهم لانه
لم يثبت عليهم الولاء لرقه ولا يكون له الولاء حتى يعتق لانه لا يكون لرقين في
الكاتب يكون بين الرجلين فيترك احدهما للكاتب الذي له عليه ويشع
الاخر يعني يمتنع من الترك لا حبيته الشئ ثم يموت الكاتب ويترك ماله
قال مالك يقتضي لزي لم يترك له شيئا ما بقي له عليه من راس المال ثم يقتسمان
المال كهيته اي صفته لومات عبدا لان الذي فعل التارك ليس بعتا فاما
ترك ما كان له عليه وذلك لا ينسأل من العتق ومما يمين ذلك بوضعه ان الرجل
اذا مات وترك مكاتبا وترك بنين ورجالا وترك فساءم اعتق احد البنين
نصيبه من المكاتب ان ذلك لا يثبت له من الولاء شيئا ولو كانت عتاقه ثبتت
الولاء لم يعتق منهم من رجلاهم وشاههم لان الولاء لم يعتق فدر على انه ترك
فقط ومما يمين ذلك ايضا انهم اذا اعتق احدهم نصيبه ثم عجز المكاتب
لم يقوم على الذي اعتق نصيبه ما بقي بايب فاعل يقوم من المكاتب فدر على
انه ترك ولو كان عتاقه يقوم عليه حتى يعتق في ماله ان كان له مال
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا لصيبا له في عبدا ايرقني
قوم عليه قيمة العبد بلا زبد ولا تقص وان لم يكن له مال عتق منه ما عتق
طريقتهم التي لا اختلاف فيها ان من اعتق شركا له في مكاتب لم يعتق
عليه في ماله ولو اعتق كان الولاء له دون شركايد عملا بالحديث ومما يمين
ذلك ايضا ان من سته المسلمين طريقهم ان الولاء لم يعتق الكتابة وان
ليس لمن ورث سيده المكاتب من النساء ولا المكاتب وان اعتق نصيبهم من

سني ولو كان عتقا حقيقة لكان له ولان نصيبهم اذا اعتق لان الولاء الحقيقة
وانما ولده لولد سيده الكاتب الذكر ان كانوا او عصبة من الرجال ان لم يكونوا لان الولاء لبره
انثى **مالا يجوز من عتق المكاتب**
ما ذلك اذا كان القوم جميعا في كتابة واحدة لم يعتق سيدهم احدا منهم دون
مواحدة اي مساورة اصحابه الذي معه في الكتابة ورضا منهم فان رضوا
فعل ولا فلا وان كانوا اصغارا فليس بمواصرتهم اي رضا هم عليهم لعدم
التكليف ووجه ذلك ان الرجل من العبيد ما كان يسعى على جميع القوم ويؤدي
عنهم كتابتهم ليعتم به عتاقهم فيعبد بكسر الميم يقصد السيد الذي
يؤدي عنهم وبه تجايتهم من الرق فيعتقه فيكون ذلك غير المني بقي منهم
وانما اراد بذلك الفضل والزيادة عطف لتفسير لنفسه فلا يجوز ذلك
علي من بقي منهم بل يرد وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار
جمعهما تأكيد او لكل واحد معنى فهو تاسيس وقدر من شرحه وهذا الصل الضرر
اقره فلا يمكن منه فان تحقق بقي الضرر جاز ولذا قال مالك في العبيد يكاتبون
جميعا ان لسيدهم ان يعتق منهم الكبير الثاني والصغير الذي لا يؤدي
واحد منهما شيئا وليس عند واحد منهما عون ولا قوة في كتابتهم فذلك
جائز له لعين مرضاهم لا تنفاد العسلة **جامع ما في عتق المكاتب وامر ولده**
مالك في الرجل يكاتب عبده ثم يموت ويترك ام ولده وقد بقيت عليه
من كتابته بقية ويترك وابنا عليه ان ام ولده اتمت مملوكه حين لم يعتق
المكاتب حتى مات ولم يترك ولدا فيعتقون باءا ما بقي فاعتق ام ولدايهم
يعتقهم معطون على المنفي سبب عليهم فالمعني انعتق عتقا لعدم ولدتعتق شعا
لعنته وفي المكاتب يعتق عبدا له او يصدق ببعض ماله ولم يعلم بذلك
سيده حتى عتق المكاتب باءا ما عليه قال مالك يفتد بذلك معجزة
بعض ذلك عليه اي المكاتب وليس للكاتب ان يرجع فيه فان علم سيده
المكاتب قبل ان يعتق المكاتب فرد ذلك ولم يجزه عطف تفسير او مساو
وحسنه اختلاف اللفظ فانه ان عتق المكاتب وذلك في يده لم يكن عليه
ان يعتق ذلك العبد ولا ان يخرج تلك الصدقة لان رد السيد ابطال
لفعله الا ان يفعل ذلك طاعا من عبده نفسه فيلزمه لانه ابتداء عتق او صدقة
الوصية في المكاتب
مالك ان احسن ما سمع وفي نسخة سمعت في المكاتب يفتقه سيده
عند الموت ان الكاتب يتام اي يقوم على هيته صفته تلك التي لو بيع
كان ذلك الخن الذي يبلغ فان كانت القيمة اقل ما بقي عليه من الكتابة
وضع ذلك في تلك الميت ولم ينظر الى عدد الدراهم التي بقيت عليه
وذلك انه لو قتل لم يفرم قاتله الا قيمته يوم قتله ولو جرح لم يفرم
جارحه الا دية جرحه يوم جرحه ولا ينظر في سني من ذلك انما كوتب

المكاتب صح

عليه من الدنيا والديار لم يبق عليه من كتابته شيء وان كان الذي
 بقي عليه من كتابته اقل من قيمته لم يحسب في تلك الميت الا ما بقي عليه من كتابته
 وذلك انه انما ترك الميت له ما بقي عليه من كتابته فصارت وصية اي وصية
 اوصى بها فهو لسيبته حذفت اذ انما اذ فرض المسألة انه لم يوص واما نحن فنحن
 في فرض موته فكلمه كالوصية ونفسر ذلك ايضا حريا لئلا انه لو كانت
 قيمة المكاتب الف درهم ولم يبق من كتابته الا مائة درهم فاوصى به
 بالباقي درهم التي حست له في ثلث سيده فصارت اياها ولا يقطاها
 ويبقى بعضه رقيقا قال مالك في رجل كان يتعبده عند موته يقوم عبدا
 فاذا كان في ثلثه يتبعه الثمن العبد حاز له ذلك وعق وفسر
 ذلك ان يكون قيمة السيد الف دينار فكانت سيده على ما بقي درهم
 دينار عند موته فيكون ثلث ما سيده الف دينار فذلك جائز لحمل
 الثلث له واما ما وصى وصية اوصى بها في ثلثه لا كتابته حقيقة وان كان
 السيد قد اوصى لغيره بوصايا وليس في الثلث فضل عن قيمة المكاتب
 يدى بالمكاتب لان الكتابات بعتاقة والعقاة بعتاقي الوصايا المشقون
 السارعة للحرية ثم تجعل تلك الوصايا في كتابة المكاتب ينموته بها وخير
 ورثة الموصي وان احبوا ان يعطوا اهل الوصايا بوصاياهم كاملة وتكون
 كتابة المكاتب ثم وانما خيروا لان الثلث صار في المكاتب ولا كل وصية
 اوصى بها احد فقال لورثة الذي به اوصى به صاحبنا اي مورثنا اكثر
 من ثلثه وقد اخذنا ما ليس له فان ورثته خيروا فيقال لهم قد
 اوصى صاحبكم بما قد علمتم فان احبهم ان نفقدوا فامضوا ذلك لا يملكه علي
 ما اوصى به الميت والا فاسلموا لاهل الوصايا ثلث ما للميت كله
 وتعرف هذه المسألة بمسألة خلع الثلث ونفدت واعادها هنا استظهارا
 فان اسلم الورثة المكاتب الى اهل الوصايا كان لاهل الوصايا ما عليه
 من الكتابة فان ادبوا المكاتب كان ما عليه من الكتابة اخذوا ذلك
 في وصاياهم على قدر حصصهم وان عجز المكاتب كان عجز اهل الوصايا
 لا يرجع الى اهل المرات لانهم تركوه حين خيروا وصاروا حق لهم فيه ولا ان اهل
 الوصايا حين اسلم اليهم صمنوه فلو مات لم يكن لهم على الورثة شيء من الزنة
 وان مات المكاتب قبل ان يودي كتابته وترك ما لا هو الاثر ما عليه فانه
 لاهل الوصايا ملكهم له وان ادبوا المكاتب ما عليه عتق ورجع ولاوه الى
 عصبة الذي عقد كتابته لان الولا لا يتقبل قال مالك في المكاتب يكون
 لسيد عليه عتق الف درهم وينفع بطلعه عند موته الف درهم ان يقوم
 المكاتب فينظر كبر قيمته فان كانت قيمته الف درهم فاذي وضع عند
 عشر اكتابة فيصير ذلك الى عشر القيمة نقدا بطلعه وانما ذلك
 كهيته لو وضع عند جميع ما عليه ولو قل ذلك لم يجب في ذلك مال
 الميت الا قيمة المكاتب الف درهم في العرض المذكور وان كان الذي وضع عند

نصف

نصف الكتابة حسب في ثلث مال الميت نصف القيمة وان كان اقل من ذلك
 كانت او اكثر كالتنين فهو على هذا الحساب الذي قلنا واذا وضع الرجل
 عن مكاتبه عند الموت اي موت السيد الف درهم من عتق الف درهم
 كاتبه عليها ولم يسم انهما من اول اكتابة او من اخرها وضع عند من كل
 عتق لان هذا عدل بينه وبين ورثة سيده واذا وضع الرجل عن
 مكاتبه الف درهم من اول اكتابة يتدوم من اخرها وكان اصل الكتابة على ثلاثة
 الاف درهم قوما المكاتب قيمة التقدم فتمت تلك القيمة فجعل لتلك
 الاف التي من اول اكتابة حصتها من تلك القيمة بقدر قدرها من الاجل
 وفضلها ثم الف التي تلي الاف الاولى اياها الثانية تجعل بقدر فضلها
 ثم الاف التي تليها اياها الثالثة بقدر فضلها ايضا حتى توفى على اخرها
 بفضلك الف بقدر موصفها في تحميل الاجل واخره لان اياها الذي
 استأخر من ذلك اقل في القيمة مما تجعل ثم بوضع في تلك الميت قد رما
 اصاب تلك الاف من القيمة على تقاضل ذلك ان قل او اكثر فهو على هذا
 الحساب المذكور وفي رجل اوصى لرجل بربع مكاتب له او عتق وفي سنة
 وعشق بالواو ربيعة فمات الرجل الوصي ثم بعده هذه المكاتب وترك مالا
 كثيرا كثر ما بقي عليه من اكتابة قال مالك يعطى ورثة السيد الذي اوصى
 له بربع المكاتب ما بقي لهم على المكاتب من راس المال ثم يفتشون ما اياها مال
 الذي اوصى له بربع المكاتب فضل فيكون للموصي له بربع المكاتب ثلث
 ما فضل بعده اذ اكتابة ولورثة سيد الثلثان لان حصنة الحرية الربع
 لا يوزعها شيء فرجع ذلك الى النصف والربع فالنصف ثلثان والربع
 ثلث بارجع اليه من حصنة الحرية وذلك ان المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته
 شيء فاما بورت بالرق اي بوزع ما خلفه ونسبته ارضا مجاز ما لث في مكاتب
 اعنته سيد عند الموت للسيد ان لم يجعله ثلث الميت عتق منه قدر ما
 حمل الملك ويوضع عنه من اكتابة قدر ذلك مثلا ان كان على المكاتب
 خمسة الاف درهم وكانت قيمته الف درهم نقدا ويكون ثلث الميت الف
 درهم عتق نصفه ويوضع عنه ثلث اكتابة اي نصفها وفي رجل قال
 في وصيته غلامي فلان حر وكان ثلثا لانا السيد اخر ثلثا لانا العتاق
 عند صنف الثلث على اكتابة لان العتاقه تحريرا جز بخلاف اكتابة

كتاب المدبر

اي الذي علق سيده عتقه على موته سمي به لان الموت دبر الحياة ودبر كل شيء
 ما وراءه يسكن الباطن والجارحة بالضم فقط ونكره بعضهم في غيرها
 وقيل ان السيد دبر امر دنياه باستخدامه واسترقاقه وامر اخرته باعتاقه
 بسم الله الرحمن الرحيم القضاء ولد المدبرة
 مالك الامر عندنا فتمن دبر جارية له فولدت اولاد بعد تدبيره اياها ثم
 ماتت الجارية فتبذل الذي دبرها من التدبير ان ولدها بمنزلة لها قد ثبت

لهم من الشرط مثل الذي ثبت لها من التدبير ولا يضرهم هلاك امم موثقا قبل
سيدها فاذا مات الذي كان يربها فقد عتقوا ان حملهم وفي نسخة وسعهم
الثالث لان المدبر في الثالث وقا ايمان كل ذات رحم فولد لها بمنزلة ان
كانت حرة فولدت بعد عتقها فولد لها احرار والكانت حرة او مملوكا
او معتقة الى سنين اجمع مضىها او محمدة لا تسكن ثم تعتق نفسه
او بعضها حرا وبعضها رقيقا او موهونة او ام ولد فولد كل واحد حرة
ممن على مناله امه يعتقون بعنتقها اذا اعتقت ويرقون برقبها اجمدة
دولها رقيقة وفي مدبرة وهي حامل ولم يعلم بحملها قال مالك ولما ذلك
بمنزلة رجل اعتق جارية له وهي حامل ان ولدها بمنزلة لها وانما ذلك بمنزلة
رجل اعتق جارية له وهي حامل ولم يعلم بحملها قال مالك فالسنة فيها ان
ولدها يعتقها ويقت نصفها وكذلك لو ان رجلا ابتاع جارية وهي حامل
فالوليدة اي الامة وما في لطنها من اتباعها استرط ذلك المبتاع
او لم يسترطه لان عقد البيع تناور ذلك سرا ولاجل للمبايع ان يستثنى ماله
بطنها لان ذلك غرض من غرضها ولا بدري ان يصل الى ذلك ام لا وانما
ذلك بمنزلة من يباع جنينا في بطن امه وذلك لانه غرض وقد نهي صلى الله عليه
وآله عن الغرور عن بيع الاجنة وفي معاتبه ومدبر ابتاع احدهما جارية فوطئها
فحملت منه وولدت قال مالك وولد كل واحد منهما من جارية يعتقون
بعنتقه ويرقون برقه فاذا اعتق هو باء الكتاب او موت السيد فاعا ام ولد
ما من ماله يسلم اليه اذا عتق فلا تكون ام ولد بالحمل الواقع من الكتاب والتدبير
لان ذلك التحريم . . . **ما جع ما في التدبير**

مالك في مدبر قال السيد يحل في العتق واعطيك خمسين دينارا منحة على
فقال سيد نعم انت حر وعليك خمسون دينارا تؤدي الي في كل عام
عشرة دنانير وصي بذلك السيد بعد ذلك يوم او يومين
او ثلاثة قال مالك يثبت له العتق لانه يخرج عنتقه وصارت الخمسون
دينارا دينا عليه على تحميمها وجازت شهادته وبنت حرمة ومبرائه
وحدوده لا تصار حرا ولا يوضع عنه موق سيدة شيئا من ذلك
الدين لان تحميم العتق عليه وقع فله وفي رجل بر عبد الله فان السيد وله مال
حاضر وما لغايب فلم يكن في ماله الحاضر ما يخرج فيه للدين حر من ماله قال
مالك موقف المدبر بماله وجمع كراجه حتى يثبت من المال الغايب فان كان
فيما ترك سيدة وما حمله تلك من الحاضر والغايب عتق بماله وما جمع من
كراجه اي يكونان له وان لم يكن فيما ترك سيدة ما يحمله عتق منه
قدر محل الثلث وترك ماله في يديه ينصرف فيه . . .

الوصية في التدبير

مالك الامر المجمع عليه عندنا ان كل فاقعة اعتقها رجل في وصية اوصي بها
في صحته او مرض انه يرد لها اي له ذلك متى شاء وبغيرها متى شاء لم تكن تدبر

فاذا دبر فلا سبيل له الي رد ما دبر له المدبر لا يباع ولا يوهب وكل ولد
ولدت له امه اوصى بعنتقها ولم ترد فان ولدها لم يعتقون معها اذا اعتقت
وذلك ان سيدها يغير وصيته ان شاء ويرد لها متى شاء ولم يثبت لها عتاقه
حتى يكون ولدها بمنزلة لها وانما هي بمنزلة رجل قال لحرية ان يفتت عندي
فلانة حتى اموت في حرة فان اردت ذلك اي يفتت عنه حتى مات
كان لها ذلك التحريم وان شاء قبل ذلك باعها او ولدها لم يرد
ولدها في شيء مما جعل لها والوصية في الفاقعة اي لها مخالفة للتدبير
فرقا ذلك ما مضى من السنة فينتع ولو كانت الوصية بمنزلة التدبير
كان كل موصى يقدر على تقييد وصيته وما ذكر فيها من الفاقعة وذلك
خلال المعروف من ان له ذلك وكان قد حبس منع عليه من ماله لا يستطيع
ان يفتق به وذلك خرج شديد مالك في رجل دبر رقيقا له جميعا في صحته
ولم يطله مال غيره ان كان دبر بعضهم قبل بعض يدي بالاول فالاول
التالي له سمي اوله لان نظرها بعده حتى يبلغ الثلث وان كان دبرهم جميعا
في مرضه فقال فلان حرو فلان حرو فلان حرو فلان حرو في كلام واحد
مسوق بلا فاصل ان حدث في مرضه هذا حدث موت او دبرهم جميعا
في كلمة واحدة فخصوا في الثلث ولم يبدوا احد منهم قبل صاحبه وانما في وصية
وانما لم يثبت يفتق منهم بالخصص ثم يفتق منهم الثلث بالعاما بلع ولا يبدوا
احد منهم اذا كان كله في مرضه لا ذلك ترجيح بل اموجح وفي رجل دبر غلاما
له فملك السيد ولا مال له الا العبد المدبر وللعبد مال قال مالك يعتق
لنفسه المدبر ويوقف ماله بيده وذلك خبر له من نزع منه وتركه فقيرا
وفي مدبر كاتبة سيدة فأت السيد ولم يترك مالا غيره قال مالك يعتق
منه ثلثه وبوضع ثلث كتابته ويكون عليه ثلثها وفي رجل اعتق بضع غير
له وهو بعض فبنت عتق بضعه او بنت عنته كله وقد كان دبر عبد
له اخر قبل ذلك في صحته قال مالك يبدى بالمدبر في الصحة قبل الذي
اعتقه وهو مريض وذلك انه ليس للرجل ان يدبر ما دبر ولا ان يعتقه
بامر يريه وانما يجوز اخراجه للعتق او الكتاب فاذا اعتق المدبر فليكن
ما بقي من الثلث في الذي اعتق سطره حتى يعتق عنتقه كله بالجزا كيد
للصغير في ثلث مال الميت فان لم يبلغ ذلك فضل الثلث عتق منه
ما بلغ فضل الثلث زيادته بعد عتق المدبر اول . . .

مس الرجل ولده اذا دبرها

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر دبر جارية بين له فكان يطارها وما دبر
مالك عن يحيى بن سعيد ان سعيد بن المسيب كان يقول اذا دبر الرجل
جارية فان له ان يطأها لانه ان حملت صارت ام ولد تعتق من راس مال
وهو اقوي من عتق المدبر من الثلث وليس له ان يبيعها ولا يهبها لانه العتق فيها
عقر حرية فليس له فشتها وولدها بمنزلة لها للقاعدة . . .

بيع المديون
 مالك الامور المجتمع عليه عندنا في المديون صاحبها لا يبيعه ولا يحول عن موضعه
 الذي وضعه فيه بخروجه او صدقة وبهذا قال جمهور العلماء والسلف من
 المجازيين والناسيبين والكوفيين لحديث ابن عمر رضى الله عنهما لا يبيع ولا يوهب ولا
 وهو حر من الثلث خرجه الدار فطني وضعفه هو وابن عبد البر وغيرهما وقالوا
 الصلح انه موقوف على ابن عمر لكنه اعتضد باجماع اهل المدينة عليه وحديث
 الصحيحين عن حابر قال اعتق رجل منا عبدا عن درهم لم يكن له مال غيره فدعا له
 النبي صلى الله عليه وسلم فباعه فاستتراه فقيم من الخيام بما قامية فدفعها اليه
 اخيه **عند يائه** انما يباعه لانه كان عليه دين ففي رواية الشافعي
 الحديث زيادة وهي وكان عليه دين وفيه فاعطاه فقال اقض دينك ولا
 بمارضه رواية مسلم فقال لا بد لنفسك فنضد في علمها ان من حلة صدقة
 عليها اقضا دينه وحاص **الجواب** انها اذا فقه عين لا عموم لها فتأمل على
 لغير الصور وهو تخصيص الحواشي اذا كان عليه دين وورد كذلك في طرق
 الحديث عند الشافعي فتعين المصير لذلك **وانه انما يبيعه** لا يبيعه عا س سيدة فانما
 دين بعد التدبير فان عريانه لا يقدر ان يبيعه عا س سيدة فانما
 سيدة ولا دين عليه فهو في ثلثه لانه استثنى عليه عا س فليس له
 ان يخدمه حبا تدهم يفتقه على ورثته اذ امان من راس ماله لانه يظلمهم
 لو كان كذلك وان مات سيد المديون ولا مال له غيره وكان ثلثاه لورثته
 لان التدبير في الثلث فان مات سيد المديون وعليه دين يبيعه بالمديون
 بيع في دينه لانه انما يفتق في الثلث والمحيط لثلث له فان كان الدين لا
 يحيط الا بنصف العبد بيع نصفه للدين ثم عتق ثلث ما بقي بعد الدين
 وهو سدسه ويرق لثلث الورثة **قال مالك** لا يجوز ان يبيع المديون دينه
 ارفاقه بعد جريان شأنيته الحرية والسرع مستوفى الحرية ولا يجوز احداث
 سترية ذكره وان علم من لفظ بيع لقرله **الا ان يستري المديون نفسه من**
سيدة فكلون ذلك جائز لانه اذا ملك نفسه عتق نا جزا وهو خير من
 التدبير او يعطي احد سيد المديون الا ويعتقه سيدة الذي دبره وذلك
 يجوز له ايضا لتخير العتق وولاه لسيدة الذي دبره لانه الذي عقد ذلك
 لا لمن اعطى المال لانه ليس يبيع وانما هو على التخيير ولذا كان الولاء له ولا
 يجوز بيع خدمة المديون لانه عز لا يدرى ان يبيع نفسه سيدة فذلك
 غير لا يصلح من اصلاح ضد الفساد فهو باطل لفساده بالفساد ولذا انقبت
 من اجاب عن حديث بيع النبي صلى الله عليه وسلم المديون بانه لم يبيع مرقبته
 وانما يباع خدمته بان المانعين من بيع رقبته لا يجوزون بيع خدمته ايضا
 وما روي عن ابي جعفر انما يباع صلى الله عليه وسلم خدمته المديون من رسل ضعيف
 لا حجة فيه وروي عنه موصولا ولا يصح **مالك في العبد يكون بين الرجلين**
فديرا احدهما حصته انما يتقارمانه فان استتراه الذي دبره كان

مديون

مديون كله وان لم يستتره بل استتراه شركه انتقضت له بيرة مراعاة حق الشرك
 وهذا امر جاز اليه حكم التقويم وليس يناقض قوله لا يجوز بيع المديون كما روى
 الا ان استتراه الذي بقي له فيه الرق ان يعطيه شركه الذي دبره بقرينة
 فان اعطاه اياه بقرينة لزومه ذلك وكان مديرا كله فان مات مديون
 نصفه عتق نصفه ولم يقوم النصف لانه صار للورثة وفي رجل يرضي
 دبر عبدا له فضا ينفق المصنف قال مالك يحال بينه وبين العتق
 ليلا يستخير الكافر المسلم ويأرخ على سيده الفراق اي يجعل له عليه خراج
 ولا يبيع عليه لانه جري فيه عقد حرية حتى يتبين امره فان هلك المديون
 وعليه دين فقتل دينه من مديون الا ان يكون في ماله ما يحل الدين
 بيسعه فيعتق المديون من ثلث الساتر

حراج المديون

بكر الجيم جمع جراحات بالكرس وجمع ايضا على جراحات مالك انه بلغه ان
 عمر بن عبد العزيز الخليفة العادل فقتل في المديون اذا جرح انسانا ان
 لسده ان يسلم ما ملك منه وهو خدمته الى المخرج فيخدمه المخرج
 ويقاصه بجراحه من دينه جرحه فان ادى قبل ان يملك سيده
 رجع الى سيده مديرا على حاله مالك الامر عندنا في المديون اذا جرح شخصيا
 ثم هلك سيده وليس له مال غيره انه يفتق ثلثه ثم يقسم عقل الجرح ان لا
 فكلون ثلث العقل على الثلث الذي عقل منه ويكون ثلثه على الثلث
 الذين لا يري الورثة ان يملوا اسلموا الذي لم منه من العبد وهو الثلثان
 الى صاحب الجرح وان شأنا اعطوا وثلثي العقل وامسكوا من العبد وذلك
 ان عقل الجرح انما كانت جنايته من العبد ولم تكن دينا على السيد فلم يكن
 ذلك الذي احداث العبد بالذي يبطل ما يصنع السيد من عتقه وتدبيره
 عطف نقشير فان كان على سيد العبد دين لثلاث مع جناية العبد بيع من
 المديون بقدر عقل الجرح وقدر دين سيده ثم ينظر الى ما بقي بعد ذلك من
 العبد فيعتق ثلثه ويبقى ثلثاه للورثة ووجه ذلك ان جنايته يري
 من دين سيده لتعلقها برقبة العبد وذلك اي ايضا حرم بالمال ان الرجل
 اذا هلك وترك عبدا مديرا قيمته خمسون ومائة دينار وكان العبد
 قد شح رجلا حراما موصحة او صحت العظم عقلها خمسون دينار وكان
 على سيد العبد من الدين خمسون دينار فانه يبيد بالخمسين دينار
 التي في عقل الشجة فتقتض من من العبد ثم يقتض دين سيده ثم ينظر
 الى ما بقي من العبد فيعتق ثلثه ويبقى ثلثاه للورثة فالعقل اوجب
 الثلث واحق في رقبته من دين سيده ودين سيده اوجب من التدبير الذي
 انما هو وصية في ثلث مال الميت فلا ينبغي ان يبيع ان يجوز من التدبير وعلى
 سيد المديون لم يقتض حله حاله وانما هو وصية وذلك ان الله تبارك وتعالى
 قال من بعد وصية يوصي بها او دين والدين مقدم على الوصية اجماعا فان كان

في تلك الميت ما يفتق فيه المديركل عتق وكان عتق جانيته وبنيا عليه يتبع
 به بعد عتقه وان كان ذلك العتق لدية كاملة مبالغة وذلك اذا لم
 يكن على سيده دين والافعل ما مروا قال مالك في المديركل اذا جرح رجلا
 فاسلمه اي اسلم خدمته سيده الي المخرج ثم هلك سيده وعليه دين
 ولم يترك ما لا عتق فقال الورثة غن سله الي صاحب الجرح بضم الجيم وقال
 صاحب الدين انا ان يد علي ذلك انه اذا زاد الغريم شيئا فهو ادنى احواله
 ولا يسلم للمخرج ويحيط عن الذي عليه الدين قودما زاد الغريم شيئا فهو ادنى
 علي دية الجرح فان لم يرد شيئا باخذ العبد يل يسلم الي المخرج ان ساد الوارث
 وقال مالك في المديركل اذا جرح شخص وله مال فاني سيده ان يقتله فان
 المخرج باخذ مال المديركل في دية جرحه فان كان فيه دية استوفى في المخرج
 دية جرحه ورد المديركل سيده وان لم يكن فيه وفا اقتضه اخذ من دية
 جرحه واستعمل المديركل بقي من دية جرحه حتي يستوفيها
حراج ام الولد
 قال مالك في ام الولد يخرج شخص ان عتق ذلك الجرح ضامن اي مضمون
 علي سيدها في ماله كفوفهم ستر كما تم اي مكثوم وعيسة راضية اي مرضية
 الا ان يكون عتق ذلك الجرح التزم قيمة ام الولد فليس علي سيدها ان يخرج
 اي يعطي من ماله التزم قيمتها ووجه ذلك ان رب اي سيده العبد والولي
 اذا اسلم غلامه او وليدته يخرج اي يخرج اصابه واحدا منهما فليس
 عليه التزم ذلك وان كان زاد العتق عن قيمة كل منهما فان لم يستطع
 لم يقدم سيده ام الولد ان يسلمها لما مضى من السنة انه يجب عليه فداؤها
 فانه اذا اخرج قيمتها فكانت اسلمها فليس عليه التزم ذلك لانه ظلم له اذا لم
 ليس بجان وهكذا احسن ما سمعت وليس عليه ان يحمل من جنايته اكثر من قيمتها
 بل انما عليه الاقل من قيمتها او ارضها جنت والله تعالى اعلم وله الجرد والسكر
 علي الانعام واساله من فضله العون علي التمام وان يجعله خالصا له بجاه خسر
 الانام عليه افضل الصلاة والسلام وقد تم الجرد والثالث من شرح الموطا
 للعبد المحقر محمد الزرقاني في يوم الاثنين المبارك خامس جمادى الاولى
 سنة ثنتي عشرة بعد مائة الف من الهجرة ختمت بالخبر تليوه الجزء الرابع كتاب
 الحدود و به نعيم ان شاء الله الكتاب لعون الرحيم الودود والوهاب
كتاب الحدود
 جمع حد وهو الحاجر بين المسلمين يعني اختلافا احدهما بالآخر سمي بذلك الحدود الشرعية
 لكونه مانعا متعاطيه عن معاودة مثله وبغيره ان يسلك مسلكه
بسم الله الرحمن الرحيم
ما جاء في الرجم
 مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال جاءني اليهودي من خيبر وذكر ان المعري
 عن الطبري عن المفسرين منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسعد وسعيد بن عمرو ومالك
 ابن الصديق وكناثة بن ماري الحنفي وساس بن فليس وبوسف بن عازور ان رسول الله

صلي

عليه وسلم في ذبا القعدة سنة اربع قد كروا له ان رجلا منهم لم يعرف الحافظ اسمه
 ونفخت ان لسدها مسد المفعول وامرأة اسمها بسيرة بضم السين الموحدة وسكون
 المهملة كما ذكره ابن العربي في احكام القرائن زينا ومنهم صفة رجلا وصفة
 امرأة محذوفة ايهمهم لدلالة السابقي عليه ويجوز ان يتعلق منهم بحال
 من صغير رجل وامرأة في زينا التقدير ان رجلا وامرأة زنيا في حال كونهما
 من اليهود و ذكر ابو داود بسبب مجيهم من طريق الزهري سمعت رجلا من مريضة
 ممن تتبع العلم وكان عند سعيد بن المسيب يحدث عن ابي هريرة قال ربي رجل
 من اليهود يا امرأة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الي هذا النبي فانه ثبت
 بالتحقيق فان اقتناا بفتيا دون الرجم قبلنا ها واحتجنا بما عند الله
 وقتلنا فتيا بني من انبياءك قال فافوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس
 في المسجد في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما نري في رجل وامرأة منهم زنيا
 فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة ما منبر اس
 اسمها استقها مروجدون حلة في محل الجرد والميتة والخبر معمول للمقول والتقدير
 اي شئ تجدونه في التوراة فينطلق خبر الجرد والميتة ان يوجد في شان الرجم
 اي في حكمه وهذا السؤال ليس لتقليدكم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما هو ليراهم
 بما يفتقدونه في كتابهم الموافق لحكم الاسلام اقامة الحجج عليهم واظهار الاكثوية
 وبدلوه من حكم التوراة فاردوا تعطيل نظرها فقصهم الله وذلك اما يوحى
 من الله تعالى اليه انه موجود في التوراة لم يغيروا ما يا خبار من اسلم منهم
 كعب بن عبد الله بن سلام فقالوا نقضهم بفتح النون والضاد المعجمة بينهما فاسألته
 من الفضيلة اي تلسف مساوهم ونبيها للناس ويجلدون بضم اوله
 وفتح ثالثة مبني المفعول اي جلدان نقضهم ويجلدون فهو معمول علي
 الحكاية لجد المقدم اي يزعمون ان ذلك في التوراة وبهم كاذبون ويحتفل
 ان يكون ذلك مما سواه التوراة ويكون معطوفا علي الجواب اي الحكم عندنا
 ان نقضهم ويجلدون فيكون خبر مبتدأ محذوف بتقدير ان وانما بيني
 احدا الفعلين للفاعل والاحز للمفعول انارة الي ان الفضيلة موكلة
 اليه والي اجتهادهم بكتسف مساوهم وفي رواية ايوب عن نافع عن عذ النخاري
 فقالوا سنخهم وحوهم ادي رواية عبيد الله عن نافع عن حوهمما
 ونخهمما ونخلف بين وحوهمما ويطان بهما فقال عبد الله بن سلام تحفة
 اللام الاسرايلي الحز من ذرية يوسف بن يعقوب حليف الخزرج له احاديث
 وفصل وسند له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة مات سنة ثلاث واربعم
 كذا ثم ان فيها الرجم علي الزاني المحض وفي رواية للشيخين فقال عبد الله بن
 سلام ادعهم يا رسول الله بالتوراة فاني بما وفي رواية ايوب قال اي النبي
 صلى الله عليه وسلم فانا بالتوراة فانكوها وبسطوها ادي رواية ايوب فقالوا
 لدخلهم من حوهمما بالتوراة ان كنتم صادقين فانوا بفتح الفاء والفتحة
 بالتوراة فقضوها اي نقضوها وبسطوها ادي رواية ايوب فقالوا الرجل من

فقد له وحوهمما اي نقضهم وحوهمما
 بالفتح ويروي وتخلله بالفتح ولا
 ري تجلدهما علي الجدار له من لفظ

رمون يا عور افرافوض احداهم هو عبد الله بن صوري اليهودي لا عور
بده على اية الرجم ثم قرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام
ارفع يدك عنها فرفع يده ما ذابها اية الرجم وفي رواية للشيخين فاذا اية
الرجم تحت يده وبينهما في حديثنا في هرة ولفظة المحسن والمحسنة اذ انبأ
وقامت عليهما البيعة رجلا وان كانت المرأة حبل نرجسها حتى تضع ما في بطنها
رواه ابو داود وعنده من حديث جابر انما نجد في التوراة اذ اسماها رغبة انهم
داوا ذكره في فرجها مثل الميل في الحلة زاد البراء من هذا الوجه فان وجروا
الرجل مع المرأة في بيت او في نوبتها او على بطنها فميت ربيته وفيها عترة **فقال لوصوق**
يا محمد فيما اية الرجم زاد في رواية ابو بوب كذا نكاحه بيننا وفي رواية البراء
قال بعني النبي صلى الله عليه وسلم في امته ان نرجسها او اذ اذهب سدا لها نكاحه
ذكرها التلويح في حديث البراء بن عبد الرحمن ولكنه في امرنا فانا فكلنا اذا اخذنا النرجس
نركناه واذا احركنا الضيف انما عليه احد فقلنا انما الوالد يجمع على شئ نقيضه
علي الشريف والوضيع فجلنا التحيم والجدر مكان الرجم ولا في داود عن
جابر قد عارسوا الله صلى الله عليه وسلم بالسنود فجاء الربعة فشهدوا انهم راوا
ذكره في فرجها مثل المروء في المحكة **فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم**
زاد في رواية للشيخين عند كهل لبلاد وهو مكان بين السرق والسمي السوي
فقال عبد الله بن عمر الرجل حي بفتح اليا واسكان المهملة وكسر النون قال
ابن عبد البر كذا رواه الكندي وخاف عن يحيى وقال بعضهم عنه بالجيم والصواب
فيه عن اهل العلم بجنا الجيم والمخرج اي عيل **علي المرأة** والرواية بصرية فحي يحيى
في موضع الحال وعلى المرأة متعلق به **يقعها الحجارة** اي حجارة الرجم قال عمر بن الخطاب
والجمل بدل من حي او حال اخري **هالك حتى تكب** بضم الكاف وكسر الكاف اي يميل
عليها حتى يقع الحجارة عليه وهذا من جهة لها قال ابن الاثير في حرق الجيم يقال اذا
يجي اجنا او امار عليه وعطف ثم حقت وهو وحنا السني مجنوا ذاك عليه وقيل
هو مهموز وقيل لا اصل فيه المخرج من حنا اذا مال عليه وعطف ثم خفت وهو
لغيت في اجنا ولوروي بالحاء المهملة معني اكب عليه فكان اسبه وقال في حرق الحاء
قال الخطابي لكنا في السنن يحيى بالجيم والمحموظ بالحاء اي يكب عليها يقال
حتى يجنوا حوا او مران اباعمر صوب رواية الجيم والمخرج وقال ابن دقيق العيد
انه الراجح في الرواية وظاهر الحديث ان الاسلام ليس شرط في الاحصان
وبه قال الشافعي واحمد وقال المالكية والحنفية انه شرط فلا يرجم كافر
واجابوا عن الحديث بان الله صلى الله عليه وسلم لم يامرهم بالحكم التوراة تنفيذا
لحكم عليهم بما في كتابهم وليس هو من حكم الاسلام في شئ وهو فقل وقع في واقعة
حار عينية محقة لا دلالة فيها على العمود في كل كافر واخر جدد الجاري
في المحاربتين عن اسماعيل وقيل في علامات النبوة عن عبد الله بن يوسف وسلم
في الحدود من طريق ابن وهب طه عن مالك بن نافع وابو وعبيد الله وغيرهما
وله طرق عندهم **مالك عن يحيى بن سعيد** الاضار **عن سعيد بن مسيب** مرسل

باتفاق

باتفاق الرواة عن مالك وثا بعد طابفة على رساله عن يحيى بن سعيد ورواه الزهري
فاختلف عليه فيه فرواه بولس عنه عن ابي سلمة عن جابر وسعيد رافعيل
عنه عن ابي سلمة وابو المسيب عن ابي هريرة ورواه مالك عن ابن مسعود عن سعيد
ابن المسيب مرسل كما ياتي في تزيينها قاله ابن عبد البر وهو موصول في الصحيحين
وعنه من طريق عن ابن مسعود عن سعيد بن المسيب وابو سلمة عن ابي هريرة **ان**
رجلا من اسلم هو ما عن مالك كما صرح به في كثير من طرق الحديث وانفق عليه
الحفاظ **جا الي ابي بكر الصديق** عبد الله بن عثمان رضي الله عنه **فقال ان الاخر**
زني قال ابن عبد البر الرواية بكسر الخاء هو الصواب ومعناه الرذل الذي رذلنا
كانه يدعو على نفسه وبغيرها بما نزل به من موافقة الرنا قال ابو عبيد ومن هذا
قوله السوا لا تركب الرجل اي ازل كسبا الرجل وقال الاحقر كذا عن
نفسه بكسر الخاء وهذا انما يكون لمن جرد عن نفسه بغيره فكله ان ينسب ذلك
الى نفسه انتهى وقال النووي الاخر منه مقصورة وخامسة وكسورة ومعناه الرذل
والابعد والادني وقيل اللثيم وقيل السمي وكله متقارب ومراده نفسه فحرقها
وعامها بما فعل **فقال له ابو بكر هل ذكرت هذا لاحد عني** وفي رواية
لاحرق قبل **فقال لا فقال له ابو بكر** لما حبل عليه من الرافة بالامنة وفي الحديث
اراني اني يا مني ابو بكر فقتل الله بالندم على ما فعلت والعزم على عدم العود
والاستغفار **واستتر بسنن الله** الذي اسبله عليه اذ لو ساء لا لحرره
للناس وفصحك ولا تظهر انت ما ستره عليك **فان الله يقبل التوبة عن**
عباده اي منهم **فلم تقره** بضم القوفية واسكان القاف وكسر الواو الاولي اي
لم تمكنه نفسه من التوبة على ما قال ابو بكر لا علم من راقته وسفقتة وما عزيض
الله عنه حصل له سدة حزن من ذنبه **حتى اني عجز عن الخطاب** ما علم من صلاته
في الدين وفي الحديث واسد بهم في امر الله عمر **فقال له مثل ما قاله في بكر**
فقال له عمر مثل ما قال له ابو بكر لانه وان كان سديرا في امر الله لكنه عالم
بان الانسان مطلق بالسنة على نفسه فهو من حملة امر الله **فلم تقره نفسه**
لسنة استفاضة **حتى جارسوا الله صلى الله عليه وسلم** وهو في السيرة فتأواه
فقال الاخر بفتح مقصورة وخامسة سورة اي الرذل الذي رذلنا **فقال سعيد**
ابن المسيب فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثلاث مرات كل ذلك** مرسل
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد النخاري من طريق ابن مسعود عن ابي سلمة
وابن المسيب عن ابي هريرة فتخي لسق وحده الذي اعرض قبله فقال يا رسول الله
اي زنييت فاعرض عنه فالتسق وحده الذي اعرض عنه فقال اي زنييت
حتى انك اكر عليه بالمررة الرابعة وفي حديث ابي هريرة المذكور فلما شهد
علي نفسه اربع شهادة دعا صلى الله عليه وسلم وقال ايك جنون فقال لا فقال
احصنت قال نعم ولا ينافي سوادك عن ذلك قوله **بعت رسول الله صلى الله**
عليه وسلم الي اهلته فقال **الشك** مرضا اذهب عقله **ام به حنة** بكسر الجيم
اي جنون لانه ساله او لامه بعث الي اهلته لانه استنكر ما وقع منه اذ سأل ذلك

عن يعقوب بن يزيد بن طلحة القوسي التميمي اني يوسف الصدوق الذي قال
عن ابيه زيد بن طلحة التميمي اني صغيرا رسل هذا الحديث فظنه الحاكم
صحيبا وقال ان مالك هو الحاكم في حديث المدني ونفقته في الاصابة
فقال ليس لزيد ولا لابييه ولا لجديه صحبة فزيد بن طلحة بن عبد الله بن
عبد الله بن ابي مكيبة كما نسبه الغنوي وغيره من رواية الموطا وجده مشهور
في اثنا بعين عن جده عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن عيسى بن ابي مكيبة
بالصغير بن عبد الله بن جبرعان ويقال اسم ابي مكيبة زهير التميمي الذي
ادركه ثلاثين من الصحابة ثقة فقه مات سنة سبع عشق ومائة **ان**
اخبره قال ابن عبد البر هكذا قال يحيى فجل الحديث لعبد الله بن ابي مكيبة
مرسلا عنه وقال الغنوي وابن القاسم وابن بكير مالك عن يعقوب بن يزيد
عن ابيه زيد بن طلحة بن عبد الله بن ابي مكيبة فجل الحديث لزيد بن طلحة
مرسلا وهذا هو الصواب وكذا رواه ابن وهب عن مالك ثم قال واخبرني
ابن فضالة عن محمد بن عبد الرحمن عن عاصم بن عمر بن قتادة عن النعمان عن حماد
ابن لبيد لا يصاري وروي مرسل من وجوه كثيرة وضع بعينه عن زبيرة
وعمران بن حصين **ان امرأة** من غامد كما في مسلم من حديث زبيرة وله في داود
من حديث عمران بن حصينة ولا تنافي في غامد بغير مجة فالغفم مكسوف
فقال مهمل بطن من جهينة وروي ابن ماجة بسند ضعيف عن عاصم سمعت
سبيغة الغزنسية قالت يا رسول الله اني ربيت فافقر على حد الله الحديث
بمخرج حديث الغامدية المذكور فان صح فيكون ذلك واقع لهما معا **جاءت**
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحترته انها زنت وفي مسلم عن زبيرة فقالت
يا رسول الله طهرني فقال وحيك ارجعي فاستغفري الله وتوبتي اليه فقالت
اراك تزيدان تردني كما رددت ما عجزت عن مالك قال وما ذاك قالت انها ملي
من الزنا **وهي حامل** من الزنا كما في مسلم عن عمران وزييد **فقال الطاهر رسول الله**
صلى الله عليه وسلم اذهبي حتى تضعي حملك لمنع رحم الحلي لانه يلزم عليه
قتل الولد بلا حجة وفي مسلم عن زبيرة فكلها رجل من الانصار حتى وضعت
وفيه عن عمران فدعا بني الله وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فابتي بها
فلما وضعت جات وفي حديث زبيرة فلما ولدت انتة بالصبي في خرفة
قالت هذا قد ولدته **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبي حتى تضعي**
وفي مسلم عن سليمان بن زبيرة عن ابيه فكلها رجل من الانصار حتى وضعت
فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال لان جرحها
ونزع ولدها صغيرا ليس له من برضعه فقام رجل من الانصار فقال اني
رضاعه يا بني الله قال فرجها وفيه ايضا عن عبد الله بن زبيرة عن ابيه
قال اذهبي فارضعيه حتى يقطميه فلما قطمته انتة بالصبي في يد
كثرة خنر فقالت يا بني الله قد قطمته وقد اكل الطعام فرفع الصبي الى رجل
من المسلمين ولا تنافي بين الروايتين لا حقا لانه صلى الله عليه وسلم لم يرض بقول

الرجل

الرجل الى رضاعه لان الله ارفق به في رضاعه فدفعه اليها حتى يطمئه ويكون
النفق في قوله في الاول في زوجها فزوج زيد فولد له هكذا ظهر في
رايتا لثودي قال الروايتان صحيحتان والثانية صريحة لا يمكن تأويلها
بخلاف الاول في فتعين تأويلها على وفق الثانية بان قول الرجل الى رضاعه
انما قاله بعد الطعام واراد به كفالتة ونزيبته وسماه رضاعا مجازا انتهى
ولعل ما قلته اقرب لا يقال الرضاع على حقيقته ولا ينافيه النفق
لانه في كل من يرضع **فلما ارضعته جات** **فقال اذهبي فاستودعيه**
اجعله عن من يحفظه **قال فاستودعيه** لا ينافي رواية سلم فدفع الصبي
الى رجل من المسلمين لا حقا لان الله استودعته واخبرته بذلك احضره ودفعه
اليه ليكون اشد وثقا في حفظه من مزيد رافقه صلى الله عليه وسلم على خلق
الله **ثم جات** **فامر لها فرجحت** في سلم عن عبد الله بن زبيرة عن ابيه ثم
امر لها فخر لها الى صدرها وامرا لثا برزحها فقتل خالد بن الوليد
مجر من راسها فتضع الدم على وجه خالد فبشها فسمعه صلى الله عليه
وسلم فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابا
صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فبشها فدفعت وفي سلم ايضا عن عمران
فرضي عليها فقال له عمر رضي الله عنه يا بني الله وقد ريت قال لقد تابت
توبته لو شئت بين سبعين من اهل المدينة لو سفتهم وهل وحيث توبة
افضل من ان جادت بنفسها وهذه الرواية صريحة في انه صلى الله عليه
وسلم صلى عليها واما الاول فيقال عياض بن يفيغ الصادق واللام عند جابر
رواة مسلم وعند الطبراني بضم الصادق قال ولذا رواه ابن ابي شيبة والبيهقي
وفي رواية لابي داود ثم امرهم ان يصلوا عليها انتهى وقد جمع يانه امرهم
اولا ثم قيل الصلاة صلى عليها لما علم توبتها **مالك عن ابن سهاب عن عبد الله**
بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن عتبة بضمها واسكان الفوقية ابن مسعود
عن **ابن زبيرة** عن عمرو بن عامر عن عبد الرحمن بن صخر قولان مرجحان من قولين
قولا في اسمه واسم ابيه **وزيد بن خالد الجهمي** بضم الجهم وفتح الها **انما اخبره**
ان رجلين لم يعرفا لفظ اسمها **اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم**
فقال احدهما يا رسول الله افض احكم بيننا **بكتاب الله** وفي رواية للشيخين
فقال رجل من الاعراب فقال لا تشهد الله الا قضيت بيننا بكتاب الله
وقال الاخر **يفتح الحما وهو افقرهما** قال الحافظ ابن الدين العواقي يحتمل
ان الراوي كان عارفا بهما قبل ان يتحاكما فوصف الثاني بانه افقر من
الاول مطلقا وحيث ل في هذه القضية الخاصة بحسن اديه في استدا
اولا وترك رفع صوته ان كان الاول رفعه **احل** بفتح الحيم وحقه
اللام اي نحر **يا رسول الله افض بيننا** **كتاب الله** فاما سالا ذلك
وهما ليمان انه لا حكم الا حكم الله بحكم بينهما بالحكم الصريح لا بالنصاح
والترجيح فيما هو افقرهما او امرهما بالصالح او الحكم ان يفعل ذلك

نه

وايدني في ان انكم قال انكم فقال ان ابني لم يعرف الحافظ اسمه كان عسفا
يقع الغني وكسر السنين المملتين واستكان الخشية وبانفا اي اجرا على هذا
اي عنده او علي يعني اللام **فزيلا مرارة** لم يعرف الحافظ اسمها **فا خبرني**
بالافراد قال ابو عمر هكذا رواه يحيى وابن القاسم وهو الصواب والمفغني
فا خبرني اي بالجمع وفي رواية عمرو بن شعيب فبانت من لا يعلم فا خبرني
ان علي بن الرجم فا فتدنيت منه بانه سنة فتدنيت من لا يعلم فا خبرني
خوارصنم بالحياة الدنيا من الاخرة اتدنيت بناية سنة بدل الرجم **وجارية**
لي وفي رواية وجارية بلام موحدة **ثم اني سألت اهل العلم** قال الحافظ لم ات
علي اسمهم ولا علي عدد هم **فا خبرني فاعلي بن جلد مائة** وتغريب عام بالاضافة
فيها لانه بكر **وا خبرني انما الرجم علي مرارة** لانها محصنة **فقال رسول الله صلى**
الله عليه وسلم اما بالتحقيق **والذي يقضي بيده** انقسم تاييدا **فخصين نيكما**
بكتا بالله اي الفزان علي ظاهره المشوخ لفظه التايت حكمة ويدل له
قوله عز الا في البع والسبخة فارحموهما البتة فانما قد قرأناها وقد اجمعوا
على ان من الفزان ما سفع حكمه وبت خطه وعكسه في القياس مثله او اشارة
الى قوله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** السبيل
يرحم المحصن رواه مسلم **او المعني** بجم الله وقضايه كقوله تعالى كتاب الله
عليكم اي حكمة فيكم وقضايه عليكم وما قضيت به صلى الله عليه وسلم هو حاكم
الله وما ينطق عن الهوي لان هو الاوحي بوحى ومن يطع الرسول فقد
اطاع الله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قلما امر باتباعه
وطاعته جاز ان يقال لكل حكم حكم به حكم الله وقضايه اذ ليس في القرآن
ان من رنا وافندي يرد فواره ولا ان عليه نفى سنة مع الجلد ولا ان على الكيب
الرجم وقد اقسام ان يقضي بينهما بكتا بالله وهو صادق وقال **اما غمك**
وجاريتك فزعليك اتمرد ودم من اطلاق المصدر على المفعول نحو شبع
المن اي مستوجده وذا كان بلفظ واحد للجمع والواحد **وجلد الله مائة**
اي امر من جلد مائة فجلده **وعزبه عام** عن دونه وهذا ينضم ان ابنه
كان بكروا انه اعترف بالزنا فان اقر بالاب عليه لا يقبل وقرينة اهترافه
حضوره مع ابيه كما في روايته اخرى ان ابني هذا وسكنوته على ما نسبته اليه
وفي المساي عن عمرو بن شعيب عن الزهري كان ابني اجرا لامرأة هذا
وابني امر محصن فخرج باله بكر وفيه تغريب البكر لاني خلافا لقولنا في
حقيقة لا يغرب لانه زيادة على النضر والزيادة عليه بخبر الواحد نسخ فلا
يجوز واجيب بان الزيادة ليست بنسخ اذ حكم النضر باق وهو
الجلد والتغريب بالاسنة **وامر انيس** بضم الفهم مضمر **الاسلم** حزم ابن
حبان وابن عبد البر بان انيس بن الصحاح وتبينه نظر والظاهر في تقديره
وقال ابن السكيت لا ادري من هو ولم اجد له رواية غير ما ذكر في هذا الحديث
وتقال هو انيس بن الصحاح وقال غيره يقال هو انيس بن مرند وهو خطأ

اي لانه

لانه عموي وهذا اسلم كذا في الاصابة وقال في المقدمة انيس بن ابي الصحاح
نقله ابن الاثير عن الاثير بن بريدة قوله في الحديث الاسلم وهو بن النضر
في قوله انه اسلم بن مالك وتكنه صفرا انتهى فانه خص الاسلم في هذا
اي انه لا يوثق في القليلة الا رجل منهم لم يوثق عن حكم غيره وكانت المرأة
اسلمية **ان يا في امرأة الآخر** لعلمها ان الرجل قد ضاها يا ابنه فلما عليه حد
القدق فتظال به او تغشوه عنه **فان اعترفت** بانه رقي بها **ارجها فا عرفت**
ارجها انيس لانه حكمه في ذلك لكن في رواية اللبث عن الزهري فا عرفت
فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجعت وهو ظاهري ان انيسا امنا
كان رسول الله لا يسع اقرارها فقط وان تنفيذ الحكم انما كان منه صلى الله
عليه وسلم وليس كل كونه التقى بينها هذا حد واجيب بان رواية مالك
او يلا تقرر من ضبطه وخصوصا في حديث الزهري فانه اعرف الناس به
فالظاهر ان انيسا كان حاكما وليس له رسول وليس في الحديث نص
على تفرده بالشهادة فيتحمل ان غيره شهد عليه وقال القاضي عياض
يحمل ان ذلك ثبت عنده صلى الله عليه وسلم ولم يشهد به غيره من الرجلين
قال الحافظ والذي تقبل شهادة من لثلاثة والدا العسيف فقط واما
العسيف والزوج فلا وعقل بعض من تنبع عياض فقال لا يد من هذا الحد
والا لمر لا اكتفا بشاهد واحد في الافراد الزنا ولا قابله ويمكن الاقتصار
عن هذا بان انيسا بعث حاكما فاستوفى شروط الحكم ثم اسناد له صلى الله
عليه وسلم في رجمها فاذن لقول المذهب فيه حجة لما لا في جواز انقاذ الحاكم
رجلا واحدا في الاعذار وفي ان يتخذ واحدا تنق به يكسف عن حال السهود
في السر كما يجوز له قبول الواحد فيما طريقه الخبر لا الشهادة انتهى وفيه ان
الصحابة كانوا يفتنون في زمينه صلى الله عليه وسلم وفي بلده وذكر ابن سعد
من حديث سهل بن ابي حنيفة ان الذين كانوا يفتنون علي عهد النبي صلى الله عليه
وسلم عمر وعثمان وعلي وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وعن ابن عمر
كان ابو بكر وعمر يفتيان في زمينه صلى الله عليه وسلم وعن خراس الاسلمي
كان عبد الرحمن بن عوف من يفتي في زمينه صلى الله عليه وسلم وفيه ان الحد
لا يقبل القدا وهو مجمع عليه في الزنا والسرقة والشرب والجماعة والحراية
واختلف في القدح والصحيح انه كفره وارسل الامام الى المرأة ليسا لها
عما رمت به وقد صحح النووي وجوبه وهو ظاهر مذهبنا واحتج له ببعث
انيس لكن تغقب بانه فعل في واقعة حال لا دلالة فيه على الوجوب ختم
ان سبب البعث ما وقع بين زوجها وبين والدا العسيف من الحصار
والمصالحة على الحد واستنار القصة حتى صرح والدا العسيف بما صرح به
ولم يذكر عليه زوجها فالا رسال اليه هذه تختص من كان على مثلها من التهمة
القوية بالعموم **قال مالك والعسيف الاخير** وزنا ومعنى لانه يعسف المرأة
اي يسلكها مكرودا في الاستغال والجمع عسفا بزنة اجرا وفيه ان الاول بالانقضا

ل

ن

المصلحة العالم بوجوه القضاء وان المدعي اولها لقول الطائفة بالحق بالقدم
بالحلام وان بدا المطلوب ورد الباطل وان لا يدخل بقبضه في ملكه ولا يصح
له وعليه رده وان لا جلد مع الرجم وقاله الجمهور خلافا للطائفة وبعض
السلف لحديث مسلم عن عماد مرفوعا حذوا عني قد جعل لمن سبيل
البكر بالبكر جلد مائة ونقير عام والبيب بالببيب جلد مائة ورجم
بالجارية والجارية بالبكر جلد مائة منسوخ لانه صلى الله عليه وسلم رجم جماعة ولم
يجلدهم ورجم ابوبكر وعمر وعثمان ولم يجلدهم واوساروي عن علي في شرافه
الفداء لينة جلد مائة بكتا بالله ورجمها لينة رسول الله ففقطع لاجنه
فيه كما قال ابن عبد البر وغيره واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن
مالك به وتابعه الليث وابن ابي ذيب وابن عيينة وصالح بن كيسان
وابن جريج ويحيى بن سعيد وغيرهم في الصحيحين وغيرهما اكلهم عن زهنا ب
بجوه **مالك عن سبيل** بضم المهملة مصغر **ابن ابي** ذكوان السمان
عن ابني هيرة ان سعد بن عباد الانصاري الجوار المشهور سيد الخزرج
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت والذين يرمون المحصنات اليهم لم
ياتوا باربعة شهد الاية **ارابت** لوان وجدت مع امرأتي رجلا وفي رواية
لو وجدت كذا يعني امراته قد فحشها رجل **امهله** بفتح ميم الاستفهام
وضم النانية **حتى** في باربعة شهد **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم في رواية قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لا عا جلد بالسيف
قبل ذلك قال صلى الله عليه وسلم اسمعوا الي ما يقول سيدكم انه لعنوا وانا
اعتر منه والله اعيرني وفيه قطع الزينة عن سفك الدم بمجود الدعوي
والتي عن اقامة حد بغير سلطان ولا شهود وهو وجه ادخاله في كتاب
الحدود ومرسده ومثله في كتاب القضاء **مالك عن ابن شهاب** محمد بن مسلم
عن عبيد الله بضم العين **بن عبد الله** بفتحها **بن عتبة** بضمها **بن مسعود** واحد الفقهاء
عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول على المنبر النبوي **الرجم**
في كتاب الله حق ثابت الحكم مسوخ اللفظ والبخاري من طريق صالح بن كيسان
عن الزهري باسناد المذکور ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل
عليه الكتاب بحكم ما انزل الله اية الرجم **علي من زنا من الرجال والنساء اذا**
احصن بضم الحاء اي تزوج ووطئها حاكيا وكان بالغا عاقلا اذا قامت البينة
بالزنا او كان **الحبل** بفتح الحاء المهملة والموحدة اي وجوب المرأة حلي او كان
الاقرار اجمالا قرارا بالزنا والاستمرار عليه وهذا مختصر من خطبة لعمر طولية
قالها في اخر عمر رضي الله عنه رواها البخاري تمامها من طريق صالح بن كيسان
عن ابن شهاب باسناد المذکور **مالك عن يحيى بن سعيد** الانصاري عن سليمان
ابن يسار بنخنية ومهمل خفيفة **عن ابني** **رافد** بالقان **الليثي** الصحابي
فيل اسمه الحارث بن مالك وقيل ابن عوف وفيل اسمه عون بن الحارث مات سنة
ثمان وسنين وهو ابن خمس وثلاثين علي نصيح **ان عمر بن الخطاب** اتاه رجل

لم يسم وهو بالشام لما قدمها في خلافته فذكر له انه وجد مع امراته رجلا فبعت
عمر بن الخطاب ابيا واذ الليثي الصحابي المذكور ابيا امراته فبعتها عن ذلك
اي عن قذف زوجها لها فانها وعندها سنة حولها جملة خالصة فذكر
لها الذي قال زوجها **لعمري** **الخطاب** من ربهما بالزنا واجرها ابوا قدامها
لا تخذ بقوله بل ان كذبته لا عن واحد وجعل يلقيها اسباه ذلك
لنترع بوقفة فتون سالته فزاي منقوطة اي ترجع فابت ان ترع
عن الاعتراف بالزنا **ومت** استدرت وطلبت وفي نسخة وهي اظهر وابتنت
بمثلة من النبوت **علي الاعتراف** بالزنا **فامر بها عمر** فزجت لنبوتها علي
الاقرار وعدم رجوعها عنه **مالك عن يحيى بن سعيد** الانصاري **عن**
سعيد بن المسيب انه سمعه يقول لما صدر عمر بن الخطاب رحمه الله
رواية سعيد عن عمر بن الخطاب رحمه الله لانه فراه وقد صح بعض العلماء
منه قاله ابو عمر **من مني** في اخر حياته سنة ثلاث وعشرين **انا** **احلته**
بالبطي اي المحصب **توكم** تشد الواو اي جمع كومة بفتح الكاف وضمها
اي قطعة **بطي** اي صغار الحصى اي جمعها وجعلها راسا ثم افرغها في علي
رداه واستلقي على ظهره ثم رفع يديه الي السماء لانه قال في الدعاء **قال**
كنت بكسر الموحدة **سني** اي عمري فني مؤنثة **وضفت** قوتي بسبب كبر سني
وانتشرت ريعتي التي اقوم نهدنيرها وسياسنها فاقبضني لوفني اليك
حال كوني غير مضيع لما امرتني به **ولامرط** منهاون به ثم **قذر المدينة** هـ
خطب الناس وللخاري عن ابن عباس فقدمنا المدينة في عوف ذي الحجة
لما كان يوم الجمعة عجلنا بالرواح الجان قال فجلس عمر على المنبر فلما سكت
الموذن قام فاني علي الله بما هو اهل له ثم قال اما بعد فاني قابل لكم مقالة
قد قدر لي ان اقولها لادري لعلي بين يدي جلي من عفتها ودعاها ليحيى
مها حيث انتهت به راحته ومن حشني ان لا يعقلها فلا احل احدا ان يكذب علي
فقال يا ايها الناس قد سئلت بضم السين وفتح النون المغنية وسكون النون
لكم السن جمع سنة **وفضت** لكم **الفرايض** بالبناء للمفعول فيها للعلم بالفاعل
ونزكم بالبناء للمفعول ايضا علي طريق **الواصفة** الظاهرة التي لا تخفي **الا ان**
نضلكم بالناس عينا **وسملا** عن تلك الطريق الواصفة لطوي انفسكم **وضرب**
بأحد يديه علي **الاحري** اسفا وتعبا من يقع منه ضلال بعد هذا البيان
البالغ ثم قال اياكم احذركم ان تملكو **اعني** **الرجم** ان يقع النعمة ان يقول قائل
لا جد حزين في كتاب الله اما فيه حد واحد وهو الحد الذي حدثت بن عباس عن عمر
ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله الرجم
فقراناها وعقلناها ووعيناها **فقد رجم** رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي امر رجم من احصن ما عزوا الفامرية واليهود بنية ورجما بعده والذي رضي
بيده لوه ان يقول **الناس** **سرا** **ادع** **عمر بن الخطاب** في كتاب الله **لكنتم** قال
التركسي في الرهان ظاهرة ان كتابتها جازية وانما مفعول الناس والجائر

وهو مروى عن الامام نصيب واسهب وعبد الملك والذهب قولان الكفا سر
وابن وهب وابن عبد الحكم بقبول رجوعه مطلقا **وذلك ان الحد الذي هو**
كالزنا والسرب والقطع في السرقة لا يوحدا باحد وجهين اما بنية عادلة
ثبتت على صاحبها ما شهد عليه واما باعتراف بغيره يستعمل عليه حتى يقام
عليه الحد فان دجع قبل وان اقام على اعترافه اقيم عليه الحد ولا خلاف في ذلك
في قبول اعذاره الا ما حكاه الخطابي عنه وهو عزيب لا يعرف في مذهبه وكذا
بترك حد المعتز في اذرب وآنخي انما الحد على اصح قول في مالك وعليه جماعة
العلماء الحديث في داود وصححه الحاكم والترمذي عن نعم بن هزال ان ما عزى لما
نزل اذ ركه ورجوه قال صلى الله عليه وسلم هلا تركتوه لعله يتوب فيتوب
الله عليه خلا قال ابن يمين ويرجم لا نه صلى الله عليه وسلم لم يلزمهم دينه
مع انهم قتلوه بعد هروبه وحبس بانهم لم يصرح بالرجوع وقد ثبت
عليه الحد في اني داود عز بريدة كذا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدث ان ما عزى الفامدة لورجعا لم يطبلها **قال مالك الذي ادركت**
عليه اهل العلم انه نفى على العبيد الزنا وانما النفي على الرجل الحر لان
نفي العبد عنوبة لما لكه عنعه منقته مدة نفسه ونقص الشريعة يقتضي
ان لا يعاقب غير الجاني ولا نه يحسن فساد الانثى وصياغها بالنفي وعمل الشاخص
وله قول لا ينفي الرقيق وعن احمد القولة وقال الكوفيون لا ينفي على الزاني بطلاق
وزعم الطحاوي انه منسوخ وبرد ما اخرج الساجي والترمذي وصححه
ابن خزيمة والحاكم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وعرب وان ابكر ضرب
وعرب وان عمر ضرب وعرب ثم نزل تلك السنة فلو كان منسوخا ما عمل به
الحلفاء الراشدون والعمل بالمسوخ حرام اجماعا

جامع ما في حد الزنا

مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
وسكون الفوقية **بن مسعود الهذلي عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني** بضم
الجهيم وقع الها الصحا بي السهم المدي **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل**
بضم اوله ولم يقف الحافظ على اسم السائل **عن الامة اذ انت ولم تحض** بضم اوله
وسكون ضامته وكسر ناله باسناد الا حصان اليها لا تحض نفسها بغيرها
وروي ولم تحض بفتح الصاد باسناد الا حصان اليها لا يكون عقيب الفاعل
والفعل وهو حد الثلاثة التي جات نوادر يقال احص وهو محض واسهب
فهو مسهب وان فتح فهو فتح قبل ويروي ايضا ولم تحض بضم التاء وفتح الحاء
وسد الصاد من باب التثقل والجملة في محل الحار من فاعل انت وصحبه الكوار
مع لم على المختار عنده وحان بلاوا في قوله تعالى فاقبلوا بركة من الله وفضل
لم يحسنهم سؤرا عند الطحاوي فترد مالك بقوله ولم تحض انكره عليه ابن
عبد البر وعنه من الحفاظ بانهم لم ينفرد بها بل انا بعد علمها ابن عيينة وحيي
ابن سعيد الانصاري عن ابن شهاب عن ابي بصير في بنية ولبست بنية انا في كناية

حال في السؤال ولذا اجاب علي بن ابي طالب عليه السلام **فقال ان زنت فاحلدها** عز مقيد
بالاحصان للثبوت عليه ان لا انزلها وان مرجبه في الامة مطابق الزنا والمراد بالها
النفي الحرية لقوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان يبلغ المحصات او التي لم
تزوج او لم يسلم كقوله تعالى فاذا احصى الزانية قبل معناه اسلمت وقيل
تزوجن فليس المراد انهما تزوجا اذا احصى بمعنى تزوجت لانه خلاف الاجتماع
وصريح قوله تعالى فاذا احصى فان اتى بفا حصة بغيره من نصف ما علي
المحصات من العذاب فدل الحد على حله من لم يحصن والاية على حله المحصن
ان الزنا لا ينتصف فتحد ولو من تزوجة عملا بالدليلين **ثم ان زنت** نائية
فاحلدها خطاب للآلها فقيه ان السيد يقيم على رقيقه الحد ويسمع البينة
عليهما وبه قال الامية الثلاثة والمجهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم
خلا قال في حنيفة في اخرين لكن استثنى طالك القطع في السرقة لان فيه منة
فلا يومن السدان يحل بريقه فيمنع من مباشرته القطع سدا للزنا ربعة
ثم ان زنت فاحلدها وقع في بعض الروايات زيادة الحله لكن قال
ابو عمر انقربا رواها ولا يعلم احدا ذكره غيره **ثم يبعوها** التي تملن الزنا
مصلوبين اراد التمسك بامته الزانية اما من اراد بيعها من اول مرة
فله ذلك **ولو بصغير** بضماد محجمة وفاقيل بمعنى مفعول بعير به مبالغة في
التفكير عنها والحصن على مباحدة الزانية نافية من الاطلاع على المنكر والكثرة
والعون على الخبث قالت ام سلمة يا رسول الله املك وفيها الصالحون قال نعم
اذا انزل الخبث وقسر العلماء اوله الزنا قاله ابن عبد البر ولو شرطية بمعنى ان
اي وان كان بصغير فينقلق بخبر كان المقدرة وحذف كان لجدل هذه
كثير ويجوز ان التقدير ولو تباعوها بصغير والامر لا يستحب بعن الجمهور
خلا قال للظاهرية في وجوب بيعها اذا زنت ربعة لانه عطف على الحد وهو
واجب وتقيب بان دالة الاقتران ليست تجتنب غير المرئي والي يوف
قال ابن شهاب لا ادري البعد مائة الاستفهام اري هل اراد ان بيعها يكون بعد
الزانية **الثالثة او الرابعة** وخرم ابو سعيد الخدري عن ابي هريرة مرفوعا
بان بعد الثالثة ولقطة ثم ان زنت الثالثة فليبيعها ولو قبل من سعر
قال مالك والضغير الحبل قتل من سعت الحبل وقتل من السعير قاله ابو
ابو عمرو ويورد النافي الرواية المصروفة وهذا على جهة التهديد فيها
وليس من اصانة المال واستشكل ابن السريانه صلى الله عليه وسلم
بضع باعادها والمصلحة عامة للمسلمين فيدخل فيها المستري فيضع
في ان لا يشترى ما يملك بضمير بصيغة الجائين وكيف يقع البيع ان التضي
معا واجاد بان المباحة انما توجهت على التبايع لانه الذي يدع
فهامرة بعد اخري ولا يلزم المومن من حجر مومنين ولا لذلك المستري
فانه لم يجرى منها سوا فليست وطبقته في المباحة كالبائع انتم ولعلها
ان تستعف عند المستري بان يزوجها ويعفها بنفسه او يصومها بخصيته

اولا حسن اليها وفيه جواز بيع الغيب وان المالك الصحيح الملك يجوز له بيع
ماله الكثير بالتألفه اليسير ولا خلاف فيه اذا عرف قدره فان لم يعرف فخلع
وحجة من اطلق قوله صلى الله عليه وسلم دعوا الناس برزق الله بعضهم من بعض ولا
بيع حاضرا ولا دونه ان الزنا عيب يرد به الرقيق للامير بل خط من فتمته اذا زنا
وتوفيق بن دقيق العبد لجواز ان المحقق القصد الامر بالبيع ولو اخطت
القيمة فتكون ذلك متعلقا بامر وجوري لا اجارا عن حكم شرعي اذ ليس في الحديث
نصرح بالمرحطة القيمة واخرجه البخاري في البيع عن اسماعيل وفي البخاري
عن عبد الله بن يوسف وسلم في الحد ودع عن يحيى والفقيه ومن طريق ابن وهب
كلهم عن مالك بن عتابة بن عيسى بن يحيى بن سعيد ومرو عن غيرهم في الصحاح
وعنه عن ابن شهاب نحوه وله طريق عندهم **مالك عن نافع ان عبد الله بن**
يقوم على رقيق المحسن يضمنن واسكان المة لانه استكرهه بسبب التاكيد
اي كرهه جازية من ذلك الرقيق فوقع بها فجلده عن الخطاب ونفاه
لم يأخذ به مالك ولم يجلد الوليدة الامة لانه استكرهها على الزنا وسطره القطوع
مالك عن يحيى بن سعيد الا بشاري ان سليمان بن يسار اخبره ان عبد الله بن عباس
سبب الخينة وسبب معجزة بن ابي ربيعة واسعه عمر بن العشرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم المخزومي القرشي صحابي بن يحيى ابي قال امرني عمر بن الخطاب في فتنة جمع
قلة لغتي اي بنا باحداث من قريش فجلدنا ولا يد اسما من ولا بد الامارة
حسن بن حسين كل واحد في الزنا اي بسببه وكذا رواه ابن جريج وابن عيينة
وعنه عن يحيى بن سعيد وروى معمر عن الزهري عن عمر بن الخطاب جلد ولا يد
من المحسن ايكارا في الزنا قال ابو عمر هذا كله صحيح وابنت عماري عن عمرانه سئل
عن الامة كدحها فقال الفت فزوجها وادار الدار اذ بالفرقة القناع اي ليس
عليها قناع ولا حجاب فزوجها الي كل موضع برسلها اهلها لا تتدبر على الامتناع
منه فلما لا تنكح تنكح على الامتناع من الفجور فلا حد عليها اذ لا حجاب
لها ولا قناع وانما عليها الادب وتجلد دون الحد وهكذا قال طائفة لا حد
على الامة حتى تنكح وعلية تاولوا واحد بغيره والي هويرة وروى القولان عن
اسرو قد قري فان الحصن بفتح اوله اي اسلم او عطف عند اكثر ومعناه
عند البعض تزوجن ويضمها اي احسن بالارواح اي انهم احسن من عند من
سطره وعند غيرهم معناه احسن بالاسلام فكان الزوج يحضر الامة فلذلك
لا سلام يحضنها والعينان متداخلان في القرائن انتهى ملخصا

ما حان في المقتضية
مالك الاسر عندنا في الملة توجد حاملا لا زوج لها فنقول استكرهت
اي كرهت على الزنا او تنكح تزوجت ولا يعلم ذلك ان ذلك المذكور من
دعوى لا كراهه والتزوج لا يفسل منها وانه يقام عليها الحد الا ان يكون لها
عليها ادعت من النكاح بينة او عليا استكرهت بينة او قريبة كما اذا

جات

جات تدعي بفتح الميم اي يخرج منها الدرمان كانت بكر او استغاثت حتى اثبتت
اي اثباتها من يفتنها وبني على ذلك الحال او ما اسبه هذا من الامر الذي
يبليخ فيه فضيحة نفسها وفي نسخة وفي نسخة ايضا بنقذير لا يبلغ
ذلك الا من عظم ما رواها فان لم تات بسبي من هذا اقيم عليها الحد ولم
يقبل منها ما ادعت من ذلك بلا بينة ولا قريبة والمقتضية لا تنكح
حتى تستري نفسها ببلان حض ان كانت حرة لان اسبها كدتها وان
ارتابت من حضتها بارتابها فلا تنكح حتى تستري نفسها من تلك الوبية بزوالها

الحديث في القذف والتعريض
مالك عن ابي الزناد بكسر الزاي عبد الله بن ذكوان انه قال جلد عمر بن عبد
العزير عبد الله في فرية بكسر فسكون اي قد فري غايبين حمل الظاهر قوله تعالى
فاجلدهم ثم غايبين جلدة على عمومته اذ لم يحضر حرام من عمر قال ابو الزناد فسا
عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي مولاهم الغزيري ولد في العهد النبوي
وابوه صحابي شهير عن ذلك الفعل لا نسكا له اذ لانية مخصوصة بالحر فقال
اذكرت عمر بن الخطاب وعفان بن عفان والخلفاء لم يجر الي بعد ما فارت
احدا منهم جلد عبد الله في فرية اكثر من اربعين جلدة فذكر على اهم خصصوا
الانية بالاحرار لقوله تعالى فجلد من نصف ما على المحصنات من العذاب والعبد
في معنى الامة بجامع الرق مالك عن رزيق بنهم الراوي واسكان الفتنة
وقان ويقال فيه زريق بفتح الزاي على الراي بن حليم بضم الخاء مصغر ويقال
بفتحها مكبرا الا بلي بفتح الهاء واسكان التختة ثقة ان رجلا يقال له مصباح
استعان ابنا له في شئ فكانه استبطاه فلما جاءه قال له يا زان فقال
زريق فاستغدا في طلب نفوس بني رضره عليه فلما ان اردت ان اجلده
الحديث قال ابنه والله لن جلدة لا يكون لا رجعت بعين لا قرن على نفسي بالزنا
فلما قال ذلك اسكره على امره فكتب الي عمر بن عبد العزيز وهو الوالي يومئذ
بالمدينة من جهة ابن عمه سليمان بن عبد الملك ويحتمل انه اراد بالوالي الخليفة
ان كان ذلك وقع في زمن خلافة اذكر له ذلك عن ابيه الذي قال له
مصباح وابنه فكتب الي عمر بن عبد العزيز ايضا ارايت رجلا اي
عن ابيه قال رزيق وكتب الي عمر بن عبد العزيز ايضا ارايت رجلا اي
اخبرني عن الحكم في رجل افترى بضم الالف ميني المفعول عليه او علي ابويه
وقد هلكا ماتا معا واحدا فكتب الي عمر بن عفان فاجر عنوه في حق نفسه
وان افترى علي ابويه واحدا وقد هلكا فجلده لهما ذلك المنع والتمنع
بكتاب الله اي قوله فجلدوه ثم غايبين جلدة الا ان يريد الابن ستر الكسر
السين وفتحها قال مالك وذلك اي ارادة الستر ان يكون الرجل المفترى
عليه يحاق كسف ذلك منه ان يقوم عليه بينة بما روي به فاذا لم يزل
ما وصفت بضم التاء فغفها جاز غفوه ولو بلغ الحالم مالك عن هشام
ابن عروة عن ابيه انه قال في رجل قذف قوما جماعة اي مجتمعين بان

لت

قال لهم يا زناة او انتم زناة مثلاً انه ليس عليه الا حد واحد للجميع قال مالك وان
 نفر قوا فليس عليه الحد واحد ايضا لانه قد فر واحد مالك عن ابي الرجال
 جيم محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بمحلة ومثلية بن النعمان الانصاري
 من بني النجار ينفخ الجيم والنون الثقيلة بطن من الخرج قال فيها
 صلى الله عليه وسلم خرج ورا الانصار بني النجار عن امه عمر بنت عبد الرحمن
 ابن سعد بن زرارة الانصارية ان رجلين لم يسميا استبيا في زمن خلافة
 عمر بن الخطاب فقال احدهما لك خروا لله ما ابي نران ولا ابي نراينة
 فاستنار في ذلك عمر بن الخطاب العلي فقال قابل مرح اباه وامه فلا
 شيء عليه وقال اخرون قد كان لابي له وامه مرح عن هذا ففرد له
 ابي هذا في مقام الاستنباب دليل على انه عرض بالقذف لمخاطبه فكذا
 نرى ان تحله الحد فحله عمر بن الخطاب لكونه من جلد له لانه وافق
 رايه اجتمعا دمه لا تقتلهم قال مالك احدهما في نفي عن اب لثابت
 نسبة او قذف رمي بالزنا وكواه صريح او نفي عن ابي ان قابله انما اراد
 بذلك نفيها وقذفها على من قال ذلك الحد تاما كما فعل عمر بن جهم جمع من
 الصحابة دون انكاره والامر عندنا انه اذا نفي رجل رجلا من ابيه فان عليه الحد
 وان كانت ام الذي نفي مملوكة فان عليه الحد لان العبرة ببلاب وهو ثابت لنسبه
 له وان امه امة . ما احدث فيه .
 مالك ان احسن ما سمع في الامة يقع بها الرجل اي بطاها وله فيها شرك انه
 لا يقيم عليه الحد لانه فيها من الملاك وانه يلحق به الولد ويقام وفي النسبة
 وتقوم عليه الجارية حين حملت فيعطي بشركاه حصصهم من الثمن
 وتكون الجارية له كلها وعلى هذا الامر عندنا بالمدينة قال مالك في الرجل
 حمل بضم فليس للرجل جارية انه بالكسر ان اصابها جامعها الذي حملت له
 فموت عليه يوما اصابها حملت ولم تحم حتى لا يتم ما اراده من التحليل
 ودرى دفع عنه بذلك للشبهة فان حملت الحقة به الولد للقاعدة ان دخل
 الشبهة بذر الحد ويلحق الولد قال مالك في الرجل يقع على جارية ابنة او
 ابنة له بدرا عنه الحد ما له في ماله من الشبهة لخبرائت ومالك لا يملك
 ونظام اي تقوم عليه الجارية حملت ولم تحم ويؤدب مالك عن ربيعة بن
 ابي عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب قال للرجل خرج بجارية امراته معه في سفر
 فاصابها جامعها فماتت امراته فذكرت ذلك لعمر بن الخطاب فبأله ابي الرجل
 عمر عن ذلك الذي قالته امراته فقال وهبتها لي فقال عمر لثابتني بالمدينة
 انها وهبتها لك اولادك بالحجارة ان لا شبهة لك في ما امراتك
 فاعترفت امراته انها وهبتها له فلم ير حجه . ما يجب فيه القطع .
 مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قطع يد سارق فخذ للفعل اي امر بقطعه في سبيبة محسن بكسر الجيم وفتح

وفتح الجيم وسد النون مفعول من الاجتنان وهو الاستتار والاحتشام
 بجادره المستتر وكسرت ميمه لانه قال عمر بن ابي ربيعة .
 . وكان محبني دون من كنت اتقي . ثلاث شخص كاعيان ومعضر
 وحذف الهاء من ثلاثة مع انه عدد وشخص حلا على المعنى لانه اراد بشخص المرأة
 فان الحد لذلك يريد انه استتر بثلاث نسوة عن اعيان الرقيا واستنظر
 في محل التحلص منهم من والكاعب التي خفد ثديها والمعصر الدخلة في عصر
 سبابها منه . متناخيه . ثلاثة دراهم . فضة رواه الاكثر عن نافع عنه ورواه
 الليث عنه بلفظ قيمته وهو الماريا لثمن هيا واصل الثمن ما يقابل به الثمن
 في عقد البيع فاطلق على القيمة مناجازا ولتساويها في ذلك الوقت لا في
 ظن الراوي ديا عتبارا لثبته قال ابن عبد البر هذا الحديث مع حديث روي
 في ذلك واخرجه البخاري عن اسماعيل وسلم عن يحيى كلاهما عن مالك بن نافع
 جويرية بن اسما وموسى بن عقبة وعبيد الله بن عمر عن البخاري ومحمد بن
 اسحاق عن الاسما علي كلهم بلفظ ثمنه والليث بن سعد عن مسلم بلفظ قيمته
 كلهم عن نافع به مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين بن الحارث عن
 عامر بن نوفل المكي النوفلي ثقة عالم بالمناسل من رجال الجميع تابعي صغير قال
 ابو عمر لم يختلف رواة الموطا الى ارساله ويتصل مضاه من حديث عبد الله
 ابن عمر وغيره . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في نكاح المملوك
 وللميم معلق بالتحليل والسجور قبل ان يجز ويجزروا في جريته جل قال ابن الاثير
 اي ليس فيما يجز من الجبل اذا سرق قطع لانه ليس بجوز وجريته فويلة بمعنى
 مقولة اي لها من جريتها وحفظها ومنهم من يجعل الجريته السرقه نفسها اي ليس
 فيما يسرق من الماشية في الجبل قطع فاذا اراد المزاح بضم الميم وحامه ملة موضع
 سببت الغنم او الجوزين يفتح الجيم كسر الزا الموضع يحف فيه الفار ويجمع جرت
 كبريد وورد فقيه لف وفسر غير مرتب . فالقطع فيما يبلغ من المحرم ثلاثة دراهم
 بين صلى الله عليه وسلم الحالة التي يجب فيها القطع وهي طالة كون المال في حرره
 فلا قطع على من سرق من غير حرز اجماعا الاما سند الحسن والظاهرية قال
 ابن العربي انفق الامة على ان شرط القطع ان يكون المسروق محرزا بجره مسئلة
 ممنوعا من الوصول اليه بما منع خلا فالقول الظاهرية لا قطع في كل فاكهة رطبة
 ولو جحرها وقاسوا على ذلك الاطعمة الرطبة التي لا تخر قال وليس مقصود
 الحديث ما ذهبوا اليه بدليل قوله فاذا لواه الى اخره فيبين ان العلة كونه في غير
 حرره . مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابي بكر ولا
 يعرف له اسم سواه عن عمر بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية
 المدينة ان سارقا سرق في زمان اي خلافة عثمان بن عفان ان رجلا
 واحدة تخرج في لغة ضعيفة واللغة الصحيحة اترج بضم الطاء وسد الجيم
 الواحدة اترجة وهي التي تكلم بها الفصحاء وارتضاها النحويون قاله
 الازهرى وامر عثمان ان تقوم لسيطر هل يبلغ النصاب فتقوم ثلاثة



دراهم من مائة عشرة درهما بدينار فقطع عثمان يده اي امر بقطعها قال
في المدونة وكانت تلك الاثرجة تؤكل وروي عنه اسهب ولو كانت من ذهب
لما قوما عثمان لان الذهب لا يقوم واغا يعتبر وزنه لانه اصل الامان وقيم
المنافع **مالك عن يحيى بن سعيد** الانصاري عن **عمر** بن الخطاب بن مسعود
عبد الرحمن المدني عن **الانصاري** عن **عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انما قالت ما طار علي اي الزمان وما وفي نسخة **وا نسيت** حكم ما يقطع فيه
السارق وهو القطع في ربع دينار فصاعدا من الذهب وهذا الحد ينادى
كان ظاهره الوقت لكنه يسع بالرفع وقد اخرج الشيخان من طريق عن ابن عباس
عن عروة وعروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع يد السارق في
ربع دينار فصاعدا **مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم** بمهمله وزاى نسبة الجدة
عن **عمر بن عبد الرحمن** انما قالت **خرجت عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم
دم الي مكة في نسكه معها مولاة لها ومعه غلام لم افق علي اسم احد من
الثلاثة **يحيى بن عبد الله بن ابي بكر** الصديق رضي الله عنهما **فبنت مع**
المولاة بين يدي رجل بالجم والحا اي على تضاور الرجل او الرجال كما افاده
ابو عبيد الهروي ومنع تصوير الحيوان انما هو اذا تم تصويره وكان له ظل دائم
وهذا الحجر وسبي في البرد لا ظله وليس يتام **قد خط عليه خرقه خضرا**
قالت فاخذ الغلام البرد ففتق عنه تقصير خياطته **فاستخرج جمل**
مكانه لئلا يكسر فسكون ما يتلبد من شعرا و صوف او فرة بالها ويقال
ايضا جدي فها ما يلبس من جلد الغنم ويحوها سلك الراوي **وخاط عليه فلما**
قدمنا بالكف بالالف على لغية **المولاتان** المدينة **دفتنا ذلك الي اهله**
فلما قننوا عنه وحبروا فيه اللبد ولم يجبروا البرد **تكلوا المراتين** اي المولاتين
فكلمتا عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم **او كسبت اليها** سلك الراوي
وانهما اي المراتان **العبد فشيئ العبد عن ذلك** فاعترف بانده سرق فارت
به **عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم **ولم تقطعت يده** وقالت **عائشة**
فصاعدا من الذهب **قال مالك** احب ما يجب فيه القطع للسارق
الي اي عندي ثلاثة دراهم من الفضة وان ارتفع زاد الصرق وان نفع
نقص **وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** لم قطع في سرقة من جحفه او
ترس كما في حديث عائشة عن **السجاني** **منه ثلاثة دراهم** اي قيمته
وان عثمان بن عفان قطع في اثرجة الفاكهة المأكولة **قومت بلالة**
دراهم فضة وكان لا ترج في ذلك الزمان غالبا **وهذا احب ما سمعت**
الي في ذلك يقتضي انه سمع غيره وقد اختلف في قدر ما يقطع فيه السارق
فقتل في ما كثر وقل تاخا او غيره وقل الا في التافه وقل اربعون درهما او اربع
دنانير وقل درهما وقل تاخا او غيره وقل الا في التافه وقل اربعون درهما او اربع
ماعدتها وقل ان كان المسروق ذهبا فربع دينار وان كان غيره وبلغت
قيمته ثلاثة دراهم قطع والا ولو كان نصف دينار وهو قرطاسك

المعروف

المعروف عند اصحابه ورواية عن احمد والشافعية اذا كان المسروق غير الذهب
والفضة فالقطع اذا بلغت احدهما وقيل ربع دينار او ما يبلغ قيمته من فضة
او عرض وهو مذهب الشافعية وقيل عشرة دراهم او ما يبلغ قيمتها من ذهب او عرض
وهو مذهب الحنفية وقيل غير ذلك
ما جاء في قطع الايق والسارق
مالك عن نافع ان **عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما سرق وهو
ابن قاسم بن **عبد الله بن عمر** بن **السعيد بن العاصي** بن **سعيد بن العاصي**
ابن امية القرشي الا بوي له صحبة وكان سنة يوم موت النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم تسع سنين وقتل ابوه يوم بدر وكان سعيده فضا حاشه سورا
بالكرم فلما مات في قصره بالهقيق سنة ثلاث وخمسين كان عليه ثمانون ألف
دينار فوقها عتبه وولده عمرو الاشدي **وهو امر المؤمنين** من جهة معاوية
وكان عاتبه على خلقه في حروبه فاعتذر له ولده المدينة فكان يعاقب
بينهم وبين مروان في ولايتها **لقطع يده** فاني سعيدان يقطع يده **وقال لا**
تقطع يد الابن اذا سرق فقال له عبد الله بن عمر منكر العتية في اية من
كتاب الله وجرت هذا الذي نقوله ثم امر به عبد الله بن عمر **تقطعت**
يده لقوه الدليل على ذلك **مالك عن رزين** بالصفحة ونقدم الراعي الزاوي
وعكسه بن حكيم مصنف وقيل مكبر الله اجرة انه اخذ عتبه **الابن قد سرق**
قال فاشكل علي امر قال فكتبت فيه الي عمر بن عبد العزيز اسأله عن ذلك
وهو ابو ابي بريدة على الناس وكتبت اليه اخبره اني كتبت اسم ان العبد
الابن اذا سرق وهو ابني يقطع يده وكان سنيمة قايلا ذلك ان الابن يجمع
عاليه ولا قطع على سارق من المجاعة قال **فكتبت الي عمر بن عبد العزيز** تقضي
كتابي اي بطله يقال تنافض الكلامان تنافعا كان كل واحد يقضي الآخر
وفي كلامه تنافض اذا كان بعضه يقتضي بطل البعض **يقول كسبت**
الي انك كنت تسمع ان العبد الابن اذا سرق لم يقطع يده فكيف
تقدم على سماع مخالف للذي وان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه
والسارق والسارقة ارفقا بالابنة او الخبز محذوف اي فيما يتلى عليكم
السارق والسارقة او الخبز **فاقطعوا ايديهما** اي يدهما وفي قراءة عبد
الله والسارقون والسارقات **فاقطعوا ايديهما** رواه الترمذي ودرجته
الفا في الخبر لضعفهما معي الشرط اذا المعنى الذي سرق والي سرق فاقطعوا
ايديهما والاسم الموصول فمضن معنى الشرط ويد الرجل ان السرقة من الجرة
وهي الرجل الكبر وقومت الزانية على الزاني لان داعية الزنا في الانات
الكبر ولا ان لا يسيب في وقوع الزنا لانه لا يتسا في غالبا لا يطوعها واتي
بصيغة الجمع ثم القيتية اسارة اليان المراد خسر السارق فلو حظه
المعني فجمع والتكسية النظر الى الجنس من التلغظ بها **اجرا** نصب على المصدر
بما كسبا لا عقوبة لهما من الله والله عز وجل غاب على امره حكيم في خلقه

فان بلغت سرقة اي لا بق ربع دينار فصاعدا لضرب على الحال المذكورة
فان قطع يده قال القزطبي المفسر اول من حكم بقطع السارق في الجاهلية الوليد
 ابن المغيرة وامر الله تعالى بقطعه في الاسلام فكان اول سارق قطعه صلى الله
 عليه وسلم من الرجال الحيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ومن النساء فاطمة
 المخزومية **مالك انه بلغه ان القاسم بن محمد بن الصديق وسالم بن عبد الله**
ابن عمر وعروة بن الزبير والثلاثة من فقهاء المدينة كانوا يقولون
اذا سرق العبد الا ببق ما يجب فيه القطع قال مالك وذلك اي قطع
 الا ببق الا من الذي لا اخلاق فيه عندنا ان العبد الا ببق اذا ربح
ما يجب فيه القطع قطع سرقة ربع دينار او ثلاثة دراهم او فتور لها
تروا السفاعة للسارق اذا بلغ السلطان
مالك عن ابن شهاب الزهري عن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن امية
 الاموي التميمي النخعي قال قال ابن عبد البر رواه جمهور اصحاب مالك مراسلا ورواه
 ابو عاصم النبيل وحده عن مالك عن الزهري عن صفوان بن عبد الله عن جده
 فوصله ورواه شهاب بن سوار عن مالك عن الزهري عن عبد الله بن صفوان
 عن ابيه **ان صفوان بن امية** بن خلف بن وهب بن قدامة بن جحج القرشي
 المكي صحابي من المولفة مات ايام قتل عثمان وقتل سنة احدى واثنين هـ
 واربعين **قيل لصلح من لم يهاجر هلك** وكان قايلا ذلك لم يسمع قوله
 صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح وفي رواية اخرجه ابو عمر انه قيل له انه
 لا يدخل الجنة الا من فداها جرف قال لا انزل مني حتى اتي النبي صلى الله عليه وسلم
فقدم صفوان بن امية المدينة فقام في المسجد النبوي وتوسد رداءه
 جعله وسادة تحت راسه **فما سارق فاخذ رداءه فاخذ صفوان السارق**
فما به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما ان تقطع يده فقال صفوان لم امر بهذا يا رسول الله وانما اردت
 تاديبه او كؤد ذلك **هو عليه صدقة** متى كانه ظن ان القطع موكل الي
 ارادته لان ذلك كان قبل ان يتحققه في الدين **فقال رسول الله صلى**
الله عليه وسلم فملا سبلا قبل ان تاتي به فان الحدود اذا انتهت الى
 فلس لها من ترك كما زاد في بعض طرق حديث المخزومية وعند الدارقطني عن
 عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقطع
 سارق ردا صفوان من الفصل اي فصل الكوع وعند السائي من وجب اخر
 عن صفوان قال كنت نائما في المسجد على حنطة لي من ثلاثين درهما
 فجا رجل فاختلسها مني فاخذ الرجل فاني به النبي صلى الله عليه وسلم فامر
 بقطعه فقلت له انقطعه من اجل ثلاثين درهما انا امتعه عنك فقال
 ففلا كان هذا قبل ان تاتي به مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
 فروخ المدني ان الزبير بن العوام لقي رجلا قد اخذ سارقا وهو يريد
 ان يذهب به الي السلطان فشفع له الزبير لئلا يطلقه ولا يذهب

به للسلطان

به للسلطان فقال لا حتى يبلغ به السلطان فقال الزبير اذا بلغت
 به الي السلطان فلغز الله الشافع عنده **والشفيع بكسر الشين** يد
 اي قابل شفا عنه وهو السلطان وقدروي الدارقطني عن الزبير مرفوعا
 استغفر امام يصل الي الوالي فاذا وصل الي الوالي فغفر فلاح في الله عنه قال
 ابن عبد البر لا علم خلافا ان الشفاعة في ذوي الذنوب حسنة جميلة
 ما لم تبلغ السلطان وان عليه اذا بلغت اقامتها
جامع الفتن
مالك عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن الصديق عن ابيان بن جلاس
ابن الحسن لم يسم اقطع البدن المعنى والرجل اليسرى في السرقة قد
 فتر على ابي عمر الصدوق في خلافة فشلي اليه ان عامل المرقط عليه
 فكان يصلي من الليل ابعضه فنقول بركت من عيبا وابيك قسم على معني
 ورب ابيك او كلمة جرت على لسان العرب لا يقصدون بها القسم **مالك**
بيل سارق لان قيام الليل في السرقة ثم انهم فقدوا بفتح الف والفاء
 عقد بكسر وسكون فلا ذلة **لا سمانيت** عيسى بن ميم المصلي واخوه سين
 ميمله مصغر امراه **ابن بكر الصدوق** ام ابنه محمد وفي صحابته سبيرة
فجعل الرجل بطون يدور معهم اي مع الذين يعينون للتفتيش على العتد
ويقول الله عليك بمن بيت بفتح الباء والتخفيف الثقيلة **اهل هذا**
البيت الصالح اي اعاد عليهم ليلا باخذ العتد **فوجدوا الرجل الذي هو**
العتد عند صابغ بن عمار الا قطع جايه فاعترف به الا قطع او شهد
 عليه به سند الراوي فامر به ابو بكر الصدوق فقطعت يده اليسرى
 وقال ابو بكر والله لربها وه على نفسه اسد عندي وفي نسخة علي
 واخري عليه من سرقة خطا لنفسه في الجملة بخلاف الدعاء عليها ولا في
 ذلك من عدم المبالاة بالكسب قال مالك الامير عندنا في الذي يسرق
 سرارهم يستعدي عليه انه ليس عليه الا ان تقطع يده لجمع من سرق
 منه لان حد القطع لله تعالى لا من سرق منهم والا لحاز عقوبتهم اذا بلغ الامام
 وهذا اذا لم يكن اقيم عليه الحد فان كان قد اقيم عليه الحد قتل ذلك
 ثم سرق ما يجب فيه القطع قطع ايضا من خلاص مالك ابا الزنا داخر
 ان عاملا لعمر بن عبد العزيز اخذنا سائيا حراية بكسر الحاء المهملة اي ثمالا
 وجا معجزة مكسورة ايضا ضبط بها بالتم في نسخة مصححة ويقال حارب
 بالمعجزة يحارب من باب قتل خراية بالكسر اذ السرق يكن يوبد لا بها قوله
ولم يقتلوا حوا فان كان يقطع ايديهم او يقتل اذا التحير في ذلك
 وفي الصلح والنفي انما هو في الحراية بالهال لا في الخراية بالاعمال
 بمعنى السرقة اذ لا تقتل فيها ولا غير سوى القطع **فكتب الى عمر بن عبد**
العزيز ذلك فكتب اليه عمر بن عبد العزيز لو اخذت يا سير ذلك
 هو انه كان احسن فخذ في جواب لو او هي للفتي فلا جواب لها وهذا

ايضا يوجب الامار اذ لو كانوا سرقوا الامر بالقطع جزما مالك الامر عندنا
في الذي لسرقا منتقاة الناس التي تكون موضوعه بالاسواق حرة في
حرز مسلها قد احرزها اهلها اصحابها في او عنتهم وضوا بعضها
الي بعض انه من سرق من ذلك شيئا من حرزة فبلغ قيمته ما يجب
فيه القطع ثلاثة دراهم فان عليه القطع سرا صاحب الناع عند
مناعته اذ لم يكن ليلا كان ذلك او نهرا اذ لا فرق في المخرج من الحرز
في ذلك قال مالك في الذي يسرق ما يجب عليه فيه القطع ثم يوجد
معه ما سرق قد روي صاحب اليد لقطع يده لانه حق الله اذ بلغ
الامام فاذا قال لا قابل كيف تقطع والحال انه قد اخذ المتاع منه
ودفع الي صاحبه فلا يقل ذلك فانما هو اي السارق بمنزلة السارق
للخمر يوجد منه ربح الشراب المسكر سانه وليس به سكر لخوا اعتياده
فصار لا يسكره فيجوز له ان يتخذ الخمر في المسكر اذ اشربه ولم
يسكره ووجه ذلك انه شره ليسكره فكذلك تقطع يد السارق
في السرقة التي اخذت منه ولم يقتنع بها ورجعت الي صاحبها وذلك
انه انما سرقها بالذهب بها فحاصل جوابه انه لا يشترط في قطع السرقة
الاقتناع بالفعل بل مجرد القصد والخروج من الحرز كما انه لا يشترط في حد
السارق المسكر بالفعل بل تعا طيه وان لم يسكر قال مالك في القوم بان
الي البيت فسرقت منه جميعا يخرجون بالعدل بكسر فسكون الخمر
من الامتعة ونحوها يحملون جميعا او يخرجون بالصندوق بضم الصاد
وقد تفتح والذندوق والسندوق فان جمعه صاديق كما في القاموس
او بالحنينة واحدة الحنينة او بالكتل بكسر الميم واسكان الكاف وفتح القوفية
الزنبيل وهو ما يعمل من الخوص يحمل فيه النمر وغيره او ما اسبه ذلك مما يحمل
القوم جميعا لثقله انهم بكسر التمرق اذا خرجوا ذلك من حرزه وهم
يحملونه جميعا فبلغ ثمن ما خرجوا به من ذلك ما يجب فيه القطع
وذلك ثلاثة دراهم فصاعدا فبعض القطع جميعا اي يقطع كل واحد
منهم اذ لو اختلفا قيمتهما قدر واحد اخرجيه واخرج كل واحد منهم بمناع
على حدته بالكسر فمن خرج منهم بما تبلغ قيمته ثلاثة دراهم فصاعدا
فبعضه القطع ومن لم يخرج منهم بما تبلغ قيمته ثلاثة دراهم فلا قطع عليه
لنقص شرط القطع وهو النصاب والاسرع عندنا اذا كانت دار رجل مغلقة
مغلقة عليه ليس معه فيها غيره فانه لا يجزى على من سرق منها شيئا القطع
حتى يخرج به من الدار كلها ووجه ذلك ان الدار كلها هي حرزه فان
كان معه في الدار سارق غيره وكان كل سارق منهم ليقبض بكسر اللام عليه
يا به وكانت حرز الم جميعا فمن سرق من بيوت تلك الدار شيئا يخرج به
الي الدار فقد اخرج من حرزه الي حرزه ووجب عليه فيه القطع ولا امر
عندنا في القيد يسرق بكسر اللام من متاع سيده انه ان كان ليس من خدمه

ولا من

ولا من يامن على بيته ثم دخل سرق من متاع سيده ما يجب فيه القطع
فلا قطع عليه وكذلك الامنة اذا سرق من متاع سيدها لا قطع
عليها وحاصله انه لا قطع على من سرق من مال سيده وقال في العبد لا يكون
من خدمه ولا من يامن على بيته ثم دخل سرق من متاع امراة سيده ما يجب
فيه القطع انه تقطع يده وكذلك الامنة المرأة اذا كانت ليست بخادم لها
ولا لزوجها ولا من يامن على بيته فدخلت سرق من متاع سيدها
ما يجب فيه القطع على عجزها فلا قطع عليها وكذلك امنة المرأة التي لا
تكون من خدمها ولا من يامن على بيته فدخلت سرق من متاع زوجها
سيدها ما يجب فيه القطع انما تقطع يدها اذ لا ملك لزوج سيدها
فيها وكذلك الرجل يسرق من متاع امراة والمرأة تسرق من متاع زوجها
ما يجب فيه القطع ان كان الذي سرق كل واحد منهما من متاع صاحبه
في بيت سوى البيت الذي يملكان عليه ما وكان في حرز سوى البيت
الذي هما فيه فان من سرق منهما من متاع صاحبه ما يجب فيه القطع
فعليه القطع وكذا ان سرق كل ما حجز عليه الاخر ولو في بيت واحد قال مالك
في الصبي الصغير والاعمى الذي لا يقض بضم فسكون فسكرة مبينة
لا عجميته انما اذا سرقا بضم اوله من حرزهما وغلبهما ففلي من سرقهما القطع
فان خرجا من حرزهما وغلبهما فليس من سرقهما قطع لفقد شرطه وانما هما
بمنزلة حرسة الجبل اي ما يحرس فيه والتمر المعلق على شجره والاسر
عندنا في الذي ينشئ بضم النيا وكسر ها يكشف القنور انه اذا بلغ
ما اخرج من القبر ما يجب فيه القطع فعليه فيه القطع وذلك ان القبر
حرز ما فيه كما البيوت حرز ما فيها واجب عليه القطع حتى يخرج به من القبر
فان لم يخرج فلا قطع
مالا قطع فيه
مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن يحيى بن حبان يفتح الها والوجه
الثقلية ان عبطا اسود لواسع بن حبان عم محمد واسم العبد قبل كما في التمهيد
وهو بلفظ الحيوان المذكور في القرآن سرق وديا بفتح الواو وكسر الدال
المهمل وسند التختة اي خلاصا راقاله ابو عبيد وغيره في بعض طرق الحديث
سرق خلاصا راقاله بن حبان لم يسم وفي رواية حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد
عن محمد بن يحيى ان غلاما له واسم بن حبان سرق وديا من ارض جاره
ففسده في حايطة سيده فخرج صاحب الودي بالقسور وديه فوجده
في حايطة جاره فاستغدي على القيد مروان بن الحارث امير المدينة حينئذ
من جهة معاوية فشنج مروان القيد وارا دقطع يده فانطلق سيرا العبد
واسع ابن حبان الجرافع بن خديج يفتح الخالمجة وكسر المهمل وسكون التختة
وجيم ابن رافع بن عدي الانصاري الاوسي الحارثي اول مشاهده احدث الحديث
مائتة ثلث او اربع وسبعين وقيل قبل ذلك فساله عن ذلك فاجره رافع
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع جابر في عمر بفتح المثناة

والبحر معلق على السجمر قبل ان يجز ويجز ولا في كثير يقع الحاف والمثلثة والكثير
الحمار يحجم مضمومة وميم ثقيلة اي حمار الخمل وهو سمكه الذي يخرج به
الكافور وهو وعاء الطلع من جوقه سمى حمارا وكثر لانه اصل الكوافر وحيث
تجتمع وتكثر كما في القائق وهذا التفسير مدرج في رواية شعبة قلت
لحجي بن سعيد ما اكثر فقال الحمار و به تغيب تفسير من الاثير لكثير
بالتمز الرب ما دام في النخلة فاذا قطع فهو رطب فاذا اكثر فهو تمر والتمر
الحمار وهو الفصد من الودي الذي هو الخمل الصغار فلا قطع لسارقه
قاله ليل طبق الدلول كما هو واضح **قَالَ الرَّجُلُ فَاِنْ رَوَانُ بْنُ الْحَكَمِ يَتَخَبَّرُ**
اَخَذَ عَلَامَةً عِيَالِي وَهُوَ يَرِيدُ قِطْعَهُ وانا احب ان تخبرني في الخبر بالذ
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمي معه رافع بن مروان بن
الحكم فقال اخذت غلاما لهذا الرجل قال نعم اخذته قال فما انت صانع
فأعمل به وفي هذا من اللطف في الخطاب ما لا يخفى حيث لم يقل له ان هذا
فذاخذ له غلاما وارادت قطعه **قَالَ ارادت قطع يده** لانه سرق فقال
له رافع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في عثر
ولا تروا في رواية للترمذي وغيره اما رواه الجرجاني **فامر مروان بالعبد**
فارس اطلق من السجن بعد ان ضرب به في رواية شعبة فضربه وحبسه
وفي رواية يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد فامر مروان فباعه
ونفاه اي باعه سيده وهذا الحديث اخرجه احمد والاربعه وصححه ابن
ابن حبان من طرق عن مالك وغيره كل باع يحيى بن سعيد قال ابن العربي
فان كان فيه كلام فلا يلتفت اليه وقال الطحاوي تلقت الائمة منته
بالقبول وقال ابو عمر هذا حديث منقطع لان محمدا لم يسمعه من رافع
وتابع ما كاعليه سفيان الثوري والحمادان وابوعوانة وزيد بن هارون
وغريم ورواه ابن عيينة عن يحيى بن محمد عن عمه واسم عن رافع وكذا رواه حماد
ابن دليل الدرايني عن شعبة عن يحيى بن سعيد به فان صح هذا فهو متصل
مسند صحيح لكن قد خولف ابن عيينة في ذلك ولمرتبا به عليه الامارواه
ابن دليل فتنبلي عن محمد بن رجل من قومه وقيل عنه عن عمه له وقيل عنه
عن ابي ميمونة عن رافع ولم يتابع عليه وقد خولف حماد بن دليل ايضا فانما
رواه غيره عن شعبة عن يحيى بن محمد عن رافع كما رواه مالك واطال الكلام في
ذلك في التهديد والظاهر ان هذا الاختلاف عن رافع كما قد يشير اليه قول
ابن العربي فان كان فيه كلام لا يلتفت اليه واما المتن فصح كما اشار اليه
الطحاوي وابوعمر في آخر كلامه وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو
بن العاصي عن ابي داود ومن حديث ابي هريرة عن ابن ماجة واسناد كل منهما
صحيح **مالك عن ابن شهاب عن الشائب بن زيد بن سعيد الكندي**
صغير له احاديث قليلة مات سنة احدى وتسعين وقيل قبلها وهو اخر من
مات بالمدينة من الصحابة **ان عبد الله بن عمرو بن العيين بن الحضري**

يقع

بفتح الملهة واسكان المعجمة واسمه عبد الله بن عمار حليف بني امية وهو ابن اخي
العلاب بن الحضري قتل ابوه في السنة الاولى من الهجرة النبوية كافرا استدركه
ابن مقبوز وابن قنقون واستنجد اما نقله ابن عبد البر والوافدي انه ولد
علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال في الاصابة ومقتضى موت ابيه ان يكون
له عند الوفاة النبوية تسع سنين فهو من اهل هذا القسم اي الاول من الصحابة
جا بلام له الي عمر بن الخطاب فقال له افقطع يد غلامي فانه سرق فقال
عمر ما ذل سرق فقال سرق مراه وزان مفتاح وجمع مراوون جوار وعوان اللفظ
عمراني منها سنون وربما فقال عمر ارسله فليس عليه قطع خادما
سرق متاعكم فلا يجتمع عليكم امران مالك عن ابن شهاب ان مروان بن الحكم
اي بضم اوله بالاسان قد اخذ نلس اي اختطف بسرعة علي غفلة متاعا
فازاد قطع يده فارسل الي زيد بن ثابت لحدقها الصحابة بساله
عن ذلك فقال زيد بن نلس في اخذته قطع بضم الخاء المعجمة واسكان
اللام اي ما جلس مالك عن يحيى بن سعيد انه قال اخبرني ابو بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم الانصاري قاضي المدينة انه اخذ نبطيا بفتح النون
والموحدة نسبة الي النبط قرية من العجم قد سرق خواتم من حديد فحبسه
لنقطع يده فارسلت اليه عمر بن عبد الرحمن الانصاري مولاه
لها يقال لها امية قال ابو بكر فاجابني امية وانا بين ظهري بفتح النون
ولانكسراي بين الناس وزيد ظهري في الاقامة ان اقامته بينهم على سبيل
الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكان المعنى ان ظهرا منهم قد امه وظهر وراه
فكانه مكشوف من جانيبيه هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم
وان كان غير مكشوف بينهم **فقال تقول لك خالتك عمرة يا ابن اخني**
اخذت نبطيا في سبي يسير فكري فاردت قطع يده فقلت نعم قالت
فان عمرة تقول لك لا قطع الا في ربع دينار ذهبا فصاعدا نصب علي
الحال المؤكدة وهذا قدر وتدة عمرة عن عايضة مرفوعة في الصحيحين بخوة
كما قال ابو بكر فارسلت النبطي اطلقتها بلا قطع لان الخواتم لا تساوي
ذلك قال مالك والامر بالمحقق عليه عندنا في اعتراف العبيد بالسرقه
وكوها ان من اعترف منهم علي نفسه بكى بفتح المعقوفة او الحرفيه
علي نفسه كما عتراه بنزنا وشرب فان اعترافه حار عليه لانه مكلف
ولا ينهم ان يوقع علي نفسه اي حبسه هذا اي الضرب او القطع في
السرقه وكذا ذلك واما من اعترف منهم بما يكون غراما بضم فسكون
علي سيده فان اعترافه غير جائز علي سيده لان الانسان لا يواخذ
بافزار غيره عليه وليس علي الاجير ولا علي الرجل يكونان مع القوم
بجند ما هم بضم الدال ان سرقا هرو اي سببا منهم قطع لان حالهما
ليس بحال السارق وهو من اخدم موضع ممنوع من الوصول اليه
واما حالهما حال الثاين وهو الذي خان ما علي جعل امين عليه وليس علي



الخان قطع لان المضراغا جاني قطع السارق وند قال مالك في الذي يستعير
 العارية فيجدها انه ليس عليه قطع لانه ليس يسارق ولما مثل ذلك
 اي صفتة بمعنى قياسه مثل رجل كان له على رجل دين فحده ذلك وليس
 عليه فيما تحده قطع لانه لم يسرق والامر عندنا في السارق بوجوب
 البت حال كونه قد جمع القناع ولم يخرج به انه ليس عليه قطع لانه لم يخرج
 به من الخبز وانما مثل ذلك كمثل رجل وضع بين يديه خبزا ليس به
 فلم يفعل فكليس عليه حد لعدم الشرب وسئل ذلك اي قياسه رجل جلس
 من امرأة مجلسا وهو يريد ان يجيبها بما معها من ماء ففعل ولم
 يبلغ ذلك منها اي لم يدخل حصة فيها فليس عليه ايضا في ذلك حد
 لعدم الوجي وانما عليه الادب والامر المجمع عليه عندنا انه ليس في الخلصة
 اي ما يحتسب ويحفظ ببرعة عقله قطع بلع غنما ما يقطع فيها ولم يبلغ لانها
 ليست بسرفة **كتاب الاشربة**
 جمع شراب لطعام واطعمة اسم لا يشرب وليس مصدر لان المصدر هو الشرب فقلت الشرب
بسم الله الرحمن الرحيم **الحديث في الخمر**
 مالك عن ابن شهاب عن التائب بن يزيد عن الزيادة الكندي انه اخبره عن
 ابن الخطاب خرج عليهم فقال اني وضعت من فلان هو ابنه عبيد الله كما
 في البخاري بضم العين ربح شراب فزعم انه شراب الطلاء بكسر الطاء المهملة
 والدال قال في المقدمة هو ما طبع من العصير حتى يغليط وسبه بطلا لا يلد وهو
 العطران الذي يطلى به الجرب **وانا سائل عما شرب فان كان يسكر حذرته**
 فسأل عنه فوجه مسكرا **فقلت** عمر بن الخطاب **الحديث** قاتا ما بين حيدة ورواه
 سعيد بن منصور عن ابن عيينة عن الزهري عن السائب بن سماه عبيد الله
 وزاد قال ابن عيينة فاخبرني عمر عن الزهري قال فرأيت عمر يجلس
 حاله عن نور عييلة **بن زيد الدبلي** بكسر الميم لانه واسكانا ليا **ان عمن**
الخطاب استنساخ الصحابة في الخمر يشربها الرجل وصف طرد في فالمراد
 المكلف ذكر الواو اني وانما استنساخ لان النبي صلى الله عليه وسلم يبيته كما في
 الصحيحين عن علي اي لم يقدر فيه حدا مضبوطا فقال علي بن ابي طالب
نري ان يخلده غمانين نحو القذف فانه اذا شرب سكر زالعفته
واذا سكر هذي خلط وتكلم بما لا ينبغي واذا هذي **افترى كذب**
وقذف او كما قال سله الراوي **فقلت** عمر بن الخطاب **الحديث** وفي اني داود
 والنسائي محمد بن الحسن بن زهر في قصة الشارب الذي ضربه النبي صلى
 الله عليه وسلم حين من فيه فلما ظنهم كان عمر كتب اليه خالد بن الوليد
 ان الناس قد اتمكوا في الشرب وتحاقروا العقوبة قال داود وعنده المهاجرون
 ولا انصار فمناضهم واجتمعوا على ان يضربوه غمانين وفي مسلم عن انس فمنا
 كان هراستسار الناس فقال له عبد الرحمن بن عوف اخف الحدود وغمناون
 فامر به عمر قال ابن عبد البر وانفذ عليه اجماع الصحابة ولا مخالف لهم

منهم وعليه جماعة التابعين وجمهور فقهاء المسلمين والخلاف في ذلك كالشذوذ
 المخرج بقوله الجمهور وتفتي **بما في الصحيح** عن علي انه حيد الوليد
 في خلافة عثمان اربعين يوما قال جلد صلي الله عليه وسلم اربعين وابوكرا اربعين
 وعمر ثمانين وكل سنة وهذا الحد ابي فلو اجتمعوا على الثمانين في زمن عمر لما ظفروا
 في زمن عثمان وجليد واربعين الا ان يكون مراد ابي عمر انهم اجتمعوا على الثمانين
 بعد عثمان فتصع كلامه **مالك عن ابن شهاب انه سئل عن حد العبد**
الرفقني ولو انني في **الحديث** فقال بلغني ان عليه نصف حد الحر ورواه يعقوب
 وبلغني ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الله بن عمر جلدوا **واجمعون**
عبد الله بن نصف حد الحر في الخمر وهم القدوة لان حد الرفقني على نصف حد
 الحر في الخمر واصله قوله ثقي فليس نصف ما على المحضاب من العذاب
مالك عن يحيى بن سعيد الا يضاري **انه سمع** سعيد بن المسيب يرحل
 يقول ما من شيء نكرة وقعت في سياق النقي وضم الهاء من الاستغرافية
 لا فادة السهل ذكره الطيبي اي ليس شيء من الذنوب **الا الله بحث اليعقوب**
عنه ما لم يكن حدا فلا يجب العفو عنه اذا بلغ الامام وقد روي حدوا برودة
 والنسائي والشافعي واحيانا عن عابسة من فرعا اقبلوا ذوي اطمينات عن انهم
 الا في الحدود قال الشافعي سمعت من اهل العلم من يعرف هذا الحديث يقول
 يتجاني للرجل ذمي الصبيته عن عثرته ما لم تكن حدا والذين لا يعرفون
 السر ينزل احدهم الزلة وقال الماوردي في عثراتهم وحيان احدهما الصغير
 والنا في اول معصيته نزل فيها مطيع **قال مالك والسنة عندنا ان كل**
من شرب شرابا مسكرا فسكر اوله سكر فقد وجب عليه الحد لان سنا نه
 الاسكار فلا يمنع تخلفه لعارض الحد **ما ينبغي ان يند فيه**
مالك عن نافع عن عتبة بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خطب الناس في بعض مغاربه قال **عبد الله بن عمر** فقلت نحوه
 لا سمع ما يقول وكان حريصا على ذلك **وانصرف** صلى الله عليه وسلم من الخطبة
فقال ان ابغضه اي اصل اليه **فما تذا قال فقلت** انهم لا يضرونه
 صحابي ايمهم صحابي **ان يند** بضم اوله وسكون النون وفتح الموحدة
 وذا النجدة اي يطرح في **الندبا** بضم الدال المهملة وسد الموحدة والند
 فزع **والزنت** بالفاء والنا المطلق بالرفق لانه ليسع الهما المهم **عقلا**
 الاسكار فرما شرب منها من لا يسكر بذلك طافا انه لم يبلغ الاسكار وقد
 بلغه والحديث رواه مسلم عن يحيى عن مالك به وتابعه الليث وابوب
 وعبد الله ويحيى بن سعيد والشافعي وعثمان واسامة كل هؤلاء نافع
 عن ابن عمر بمثل حديث مالك ولم يدرك في بعض مغاربه
 الامالك واسامة قاله مسلم **مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب**
 الحر في بضم المهمله وفتح الراء وقاف الذي الصدوق مات سنة بضع وثلثين

في الخمر

بما ضحاها سله

وما ينة عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب الجهمي المدني مولى الحرقة بضم المهملة
 وفتح الراء والواو الناقبة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهى عن سبيل الكراهة وقيل التحريم عن أن يبين في الدنيا والزمن من الجوارح أسرار
 ما يبين فيها . **ما ذكره أن يبين جميعا**
ما ذكره أن يبين جميعا قال ابن عبد البر مولى الخلافة اعلم
 عن مالك وصلة عبد الرزاق عن ابن جريج عن زيد بن عطاء عن أبي هريرة أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يبين السر بضم الموحدة وأسكان المهملة
 التمر قبل ازطابه وأحدة تبصرة بالياء والربط بضم الراء وفتح الطاء بضم من
 السر الواو حات رطبة بالها جميعا في أنا واحد أن الأسكار يسرع اليه بسبب
 الخلط قبل أن يشند فيظن السارب أنه لم يبلغ حد الأسكار وهو قد بلغه
والتمر بوقية قيم والزبيب جميعا لا تشدرا أحدهما بالآخر وهذا الحديث
 في الصحيحين من حديث ابن جريج عن زيد بن عطاء عن جابر **ما ذكره أن يبين**
 قيل هو مخمصة بن بكر أو ابن قبيصة فقد رواه الوليد بن مسلم عن عبد الله بن
 طهيرة عن بكير بضم الموحدة مصنف بن عبد الله بن الأشج المخرومي مولاهم
 المدني تولى مصر ثمانية عشر سنة ومائة وقيل بعد هذا عن عبد الرحمن
ابن الحباب بضم المهملة وموحدة زين الأولى خفيقة **الانصاري** السلمي بفتح
 السين واللام المدني تابعي ثقة **عن أبي قتادة** الخارث وبقا عرو أو
 الثمان **الانصاري** السلمي بفتح ثمان مائة ستة أربع وخمسين على الأصح الأسير
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يشرب بضم أوله مبنى للجهمي **التمر**
 بضم ثمانية مائة ساكنة **والزبيب جميعا** لا أحدهما يشد به الآخر فيسرع له
 الأسكار **والزبيب** وهو البشر اللون **والربط جميعا** نهى كراهة وقيل تحريم أسرار
 الأسكار بخلطها فقد يظن عدم بلوغه الأسكار ويكون قد بلغه وهذا
 الحديث رواه البخاري ومسلم من وجوه أخر عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال
 نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين التمر والزهر والتمر والزبيب وليبين كل
 واحد منهما على حدة وفي مسلم عن أبي سعيد مرفوعا من شرب منكم النبيذ فليس به
 زبيب أفرو الزهر فردا أو السراخ أو جابضا المني عن ذلك من حديث ابن عباس
 زجا بردي سعيد قال أبو عمر أحاديث الباب صحيحة متواترة تلقاها العلماء
 بالقبول وقد قال مالك وهو **الذي لم ير عليا هل العلم بديننا الزكوة**
ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه في الأحاديث المذكورة سواء بين كل واحد
 على حدة أو بين جميعا وأجازه الحنفية وحمل النهي على أنه للسر لما كانوا فيه من ضيق العيس
تحريم الخمر
 وهو ما خامر العقل كما خطب بذلك عمر حفرة الصحابة لا كما يروى عنده أحرفه
 كل مسكر سميت بذلك لأنها تخمر العقل أي تغطيها وتستره وكل شيء عطي سببا فقد
 حرم كخمر المرأة لأنه يغطي اسمها ويقال للسر المتلف الخمر لأنه يغطي تحتها أولاها
 تزلت حتى أدركت كما يقال خمر الراي واختراى ترك حتى يبين فيه الوجه واختم الخمر

أذا بلغ أدراكه أولاها استنقت من الخمرة التي هي المخالطة لأنها تخالط العقل
 وهذا أفرب من الأول والثلاثة موجهة في الخمر لأنها تركت حتى أدركت العقل
 وحدا الأسكار وهي مخالطة للعقل وربما غلبت عليه وغطته قاله أبو عمر **ما ذكره عن**
ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري **عن أبي سطة** أسما عيل وعبد الله أو اسمه كنيته
ابن عبد الرحمن بن عوف عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها
قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتبع بكسر الموحدة وسكون
 الموقية وقد تفتح وعين مهملة وهو شراب العسل وكان أهل اليمن يشربونه
 كما زاده في رواية شعيب عن الزهري بسنده عند البخاري قال أبو عمر لا خلاف
 عند أهل الفقه واللغة أعلمه في ذلك قال الحافظ ولم ألق علي اسم السابيط
 صرحا لكنه ظنه إيا موسى الأشعري كما عند البخاري في المغازي عن أبي موسى
 أنه صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فسأله عن شرابه فبعض ما فقال ما هي
 قال البتبع والمز **فقال** صلى الله عليه وسلم **كل شراب أسكار حرام** محومه سائل
 لما اتخذ من عصير العنب ومن غيره قال أبو عمر إذا خرج الخمر بغير اسم المسكر على
 شراب العسل فكان مسكرا مسئله في الحكم ولذا قال عمر كل مسكر خمر وقال في الفقه
 يؤخذ من لفظ السؤال أنه دفع عن حكم جنس البتبع لأن القدر المسكونه لأن
 السائل لو أراد ذلك لقال أخبرني عما يحل منه وما يحرم وهذا هو المهور
 من لسان العرب إذا سألوا عن الجنس قالوا هل هذا نافع أو ضار مثلا وإذا
 سألوا عن القدر قالوا كبري أو خمر منه وفيه أن المقي يحبس السائل بزيادة عما
 سأله عنه إذا كان مما يحتاج إليه السائل ويخرج كل مسكر سواء اتخذ من
 عصير العنب أو غيره قال المازري أجموعا على أن عصير العنب قبل أن يشند
 حلال وعلى أنه إذا تشد وعلا وقدن بالزبد حرم قليله وكثيره ثم أن
 حصل له تخلف بنفسه حلا بالأجاء أيضا توقع النظر في تبدل هذه الأحكام
 عند هذه المحذورات فاستعد ذلك بارتباط بعضها ببعض ودل على أن علته
 التحريم الأسكار فافقتني ذلك أن كل شراب وجد فيه الأسكار حرم تناول
 قليله وكثيره وهذا الذي استنبطه المازري ثبت عند أبي داود والنسائي
 وصححه ابن حبان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ما أسكر**
 كثيره فقليله حرام وفي ذلك جواز القياس باطراد العلة فيحرم
 جميع الانبذة المسكرة وبذلك قال الإمامة الثلاثة والجمهور وقال
 أبو المظفر السمعاني قياسا المنبذة على الخمر بعلته الأسكار والاصطحاب
 من أجل الانبذة وأوضحها القياسة التي في الخمر توحيد في المنبذة وقال
 الحنفية نفيع التمر والزبيب وغيرهما من الانبذة إذا غلا واشند لتجوز
 حرم ولا يجد شرابه حتى يسكر ولا يكفر مستحله وأما الذي في ما العنب فحرام
 ويكفر مستحله لم يثبت حرمها ببدليل قطعي وقد ورد لفظ هذا الحديث
 ومعناه من طرق عن الثرمان فلا يثبت من الصحابة مضمونا أن المسكر لا يحل
 تناوله ويكفي ذلك في الرد على المخالف وقد قال جابر حرمت الخمر

يوم حرمت وما كان شراب الناس الا البسرة والتمر وقال مالك نزل تخريم
الخمر وما بالمدنية خمر من عنب وقال الحكمي
لنا خمر وليست حرم كرم ولكن من نتاج البساتين
كرام في السما ذهبن طولا وفات غارها ابي الجنات
قال ابن عبد البر اجمع اهل المدينة على ذلك قريبا بعد قرن وما اجمعوا من الحق ثم اخرج
من طريق ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن زيد بن ثابت قال اذا رايت اهل
المدينة قد اجمعوا على شيء فاعلم انه سنة وقال ابن عبد الرحمن بن هو الحنف الذي
سلك منه ولا حجة للمخالف فمأواه النساء يبرجال ثقات عن ابن عباس مرفوعا
حرمت الخمر قبلها وكثيرها والسدر من كل شراب لانه اختلف في وصله وانقطاعه
وفي رفعه ووقفه وعلى تقدير صحته فقد رجع احمد وغيره ان الرواية بلفظ المسكر
بضم الميم وسكون السين لا السكر بضم السين او بفتح السين وعلى تقدير بغيره
فهو حديث فزد وتقطعه بحتم فكيف يعارض عموم تلك الاحاديث مع كثرتها
وصحتها وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن يحيى كلاب
عن مالك بن عبد الله عن **زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار** مرسل قال قال ابن عبد البر
ذكر ابن شعبة ان ابن القاسم اسنده عن مالك فقال عن ابن والذي عندنا في
موطأ ابن القاسم مرسل كالجاعة وانما اسنده ابن وهب وحده عن مالك عن
زيد بن عطاء عن ابن عباس **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل الخمر**
بضم العين المحجمة وفتح الموحدة وسكون التختية فوالله لم يزل
الذرة وقتل نبيذ الارز وبه جزاء ابو عمر **فقال لا خير فيها لانها مسكرة ونهى**
عنها غزيرا قال مالك سالت زيدا بن اسلم ما الغبير فقال هي الاسكركة
بضم الهاء واسكان المهملة وكافين مفتوحين بينهما لسان كنة واخرها
وفي نسخة السكركة بفتح السين وسكون الكاف الاولى وفتح الراء والكاف
الثانية وبالها وفي الحديث اياكم والغبير فانما خمر الاعاجم قال ابو عبيد
حي ضرب من الشراب نقعه الحبش من الذرة لسدرو يقال لها السكركة ورجح
الصحيح ان عمر خطب على المنبر فقال في خطبته انه قد نزل تخريم وهي من خمسة
اشياء الغنم والتمر والحنطة والسعير والفسل والخمر ما خامر العقل فخطب بذلك
حضورا كما برأه عابدة ولم ينكر عليه احد فله حكم الرفع ولانه خبر صحيح في شهر
شهر التبريل وقد اخرج اصحاب السنن الاربعة وصححه ابن حبان عن الثمان
ابن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الخمر من العصب
والزبيب والتمر والحنطة والسعير والذرة هذا صريح في الرفع وعمر الحنطة
لا شتمنا اسماء بجز منه وحوار ما في معناها مما يتخذ من ارز وغيره خمر اذ ربما
تخامر العقل **مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال ان شراب الخمر في الدنيا كالمريث عنها اي عن شربها
حق ما توفى لفظه اسماء بان تراخي التوبة لا يقبل يمنع قبولها لم يقرر
حرمها لضم الحاء المهملة وكسر الراء الخفيفة من الحرمان اي منع من شربها في الاخرة

ولمسلم

ولمسلم من طريق ابوب عن نافع فاتفق وهو منهما لم يشربها في الاخرة قال ابن
العربي ظاهر الحديث انه لا يشربها في الجنة وذلك لانه استعمل ما امر
بناخيره ووعده به فخره عند ميقاته كما لو ارث اذا قتل مورثه فانه يحرم
مراثة استعمله ولهذا قال الفرغ من الصحابة ومن العلماء وهو موضع
اقتمال وتوقف واشكال والله اعلم كيف يكون الحال وقال القرطبي يقول
بظاهره انه يحرم ذلك وان دخل الجنة اذا لم يشرب استعمل ما اخر الله
له في الاخرة وارتاب ما حرم عليه في الدنيا وقد اخرج الطيالسي بسند
صحيح وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ليس الحر في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل الجنة لم يلبسه
اهل الجنة ولم يلبسه هو قال هذا نص صريح ان كان كل مرفوعا وان كانت
الجملة الاخيرة مدرجة من كلام الراوي فهو اعرف بالحديث واعلم بالحال
ومثله لا يقال من قبل الراوي وقيل ان الحديث موول على صمدية وقت تعذيبه
في النار فاذا اخرج منها بالشفاعة او بالرحمة الهامة واراد الجنة لم يحرم
شربها لاجلها ولا حريرا ولا غيره ذلك لان حرمان شيء من ذلك هو في الجنة
بعد عقوبة ومواخذه والجنة ليست بدار عقوبة ولا مواخذه فيها بوجه
من الوجوه وهذا صنف برده حديث ابي سعيد والجواب عما قالوه
انه لا ينتهي ذلك كما لا ينتهي منزلته من هوارق منه ولا يكون ذلك في حقه
عقوبة انتهى وقال ابن المنير معناه لا يدخلها ولا يشرب الخمر فيها الا ان عني الله
عنه كما في بقية الكبار وهو في المسئلة والمعنى جزاؤه في الاخرة ان يحرمها لحرمانه
دخول الجنة الا ان عناه الله عنه قال وجاز ان يدخلها بالعقوبة لا يشرب
فيها حراما ولا تستعملها نفسه وان علم وجوده فيها ولم له حديث ابي سعيد
المذكور قال الحافظ وفصل بعض المتأخرين بين من يشربها مستحلا وهو الذي
لا يشربها اصلا لانه لا يدخل الجنة وبين من يشربها عاصيا بتخريمها فهو محل
الخلاف فقتل الله الذي يحرم شربها مدة ولو حال تعذيبه ان عذب او المعنى
ان ذلك جزاءه ان جوزي قال الحافظ اعدل الاقوال ان الفعل المذكور يقتضي
العقوبة المذكورة وقد يختلف ذلك لما نفع كالنوبة والحسنات التي توازنه
والمصاب التي تقرر وكذا الولد بشرط ذلك وكذا شفاعة مربي له في
الشفاعة وعم من ذلك كله عفو ارحم الراحمين وفي حديث الباب ان التوبة
من الذنب بكفرة له وبه صرح الكتاب والسنة وهو مقطوع به في الكفر
اقامته فمثل هو مقطوع او مظنون قولنا قال القرطبي والذي افعله
انما استقر الشريعة قرانا وسنة علم القطع واليقين ان الله يقبل توبته
واخرجه الجحيم عن عبد الله بن يوسف وسلم عن يحيى النيسابوري والفقهاء كلهم عن مالك بن
دنا بعد عبيد الله وموسى بن عقبة وابوب وسبعة عن نافع بن جوه عند مسلم

جامع تخريم الخمر

مالك عن زيد بن اسلم يفتح فسكون العدو ويؤله المدي في التاب في غز ابن دعلج

صد الخفة وقالوا لا يصلحنا الا هذا الشراب فقال عمر ان شرابوا هذا العسل
التحل فان فيه سفا فقالوا لا يصلحنا العسل لا يوافق امر جنتنا فقال رجل
من اهل الارض يعني ارض الشام هل لك رغبة في ان تحل لك من هذا الشراب
سبلا يسكر قال قطبوه حتى ذهب منه الثلثان وثني الثلث فانوا
به عمر لم يصنوه عليه فادخل عمر فيه اصبعه ثم رفع يده فتمسكها فتمطط
بمخده فقال هذا الطلاء بالمد ما يطبخ من الفصير حتى يغلظ هذا مثل طلاء
الابل اي الفطران الذي يطلي به جرمها فامرهم عمر ان يشربوه لانه لم يسه
مسكرا فقال له عباد بن الصامت احذر فضلا الصحابة احللتها والله
اي الحمر فقال عمر كلا ردع اي انزجر عن هذا القول والله لم احلها لان اجتهاده
حينئذ اذا الجواز ما لا يسكر اللهم اني لا احل لهم سبلا حرمته عليهم ولا حرم
عليهم سبلا احلته لهم وكان عمر اجتهاد في ذلك تلك المرة ثم رجع عنه
مخدا بانه في شرب الطلاء كما مر مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رجلا من اهل العراق الاقلم المعروف بكر وبنوت قتل هو عرب وقيل سمى
عراقا لانه سفل عن نجد ونام من الجمل اخذ من عراق القرية والمزادة وعمر ذلك
وهو ما بني ثم خرز مشيا قالوا يا ابا عبد الرحمن كنية ابن عمر اننا ابتاع عمر النخل
والعنب فمحصروا فنبيعها فمئل ذلك حرام ام لا ولعلمهم كانوا احدي بني عبد
باسلام فقال عبد الله بن عمر في اسناده الله عليكم ولا يكتنه ومن سمع من الجرن
والاسن اني به لك لزبادية الرجر والتمويل والاسارة الى ان حرمته ذلك
يجمع عليها اني لا امركم ان تبيعها ولا تبتاعوها تشتروها ولا تقصروها
ولا تشربوها ولا تشفوها بغيرها فاما جرس فمستفقد من عمل السبط الذي يوسيه

كتاب العقول

جمع عقل يقال عقلت القليل عقلا اديت ديته قال الاصمعي سميت الدية عقلا
لشميتها بالمصدر لان الابل كانت تقفل بفناوي القليل فتركوا لا ستمال
حتى اطلق العقل على الدية ابل كانت او نقدا

بسم الله الرحمن الرحيم ذكر العقول

آخر البسملة لانه جعل الترجمة بكتاب كالعنوان فالقصد بالبدارة به ما
بعدها فحقل البسملة اوله وكثيرا ما يقدم البسملة على كتاب نظر الى البداء
الحقيقي وذلك ثقتن لطيف وقدمت ذلك عن عمرة مالك عن عبد الله بن
ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الاضاري الذي قاضها عن ابيه ابى بكر اسمه وليقة
واحد وقيل يكنى ابا محمد قال ابو عمر لا خلاف عن مالك في ارسال هذا الحديث وروي
مسند من وجه صالح ورواه عمر بن عبد الله بن ابى بكر عن ابيه عن جده ورواه
الزهري عن ابى بكر عن ابيه عن جده ان في الكفا الذي كتبه رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعمر بن حزم بن لودان الاضاري البخاري سندا خندا وما
لجدها وكان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على جران مات بعد الحسن وعظما من قال
في خلافة عمر في العقول اي الديات وهو كتاب جليل فيه انواع كثيرة من الفقه

في الزكاة والديات والاحكام وذكر اكباير والطلاق والعنق واحكام الصلاة
في النوب الواحد والاحتيا فيه ومن المصنف وغير ذلك واخرجنا للنساي
وابن حبان موصولا من طريق الزهري عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن
جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض
والسنن والديات وبعث به مع عمرو بن حزم فقدم على اهل اليمن فهدى يستخذه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي الى من جليل ومعاذ فيرويه ان اما بعد فذكر
الحديث بطوله وفيه ان في قتل النفس خطا ما ية من الابل على اهل الابل
وفي الطريق الموصولة وعلى اهل الذهب الفدينار قبل قوله وفي الانف اذا
او في بضم الفتح وسكون الواو وكسر المهملة بعد هاءها اي اخذ كله جديعا
ينفع الحريم واسكان الدال وعين مهملة اي قطع او عي واستوعب لغة
في الاستيعاب وهو اخذ السلف كله وروي في الانف اذا اوعب جديعه
و يروي استوعب اي استوصل بحيث لم يبق منه شيء ما ية من الابل على اهلها
وفي الطريق الموصولة وفي اللسان الدية وفي السفنتين الدية وفي البصنتين
الدية وفي الذكر الدية وفي الطئيب الدية وفي العينين الدية وفي الماخرة
نكاح الدية فليلها ما مومة لان فيها معنى المنولية في الاصل وجمعها
على لقطها ما مومات وهي التي تصل ام الدماغ وهي سدر السجاج قال ابن السكيت
وصاحبها يصيق لصوت الرعد ولرغا الابل ولا يطبق البروز في الشمس
ولشهي ايضا امة وجمعها اوام مثل دابة ودواب وفي الجابفة سئلها
نكاح الدية اسم فاعل من جافت فحرفه اذا وصلت لحرفه وفي العين خمسون
من الابل وظاهره ولولا عور وفي البد خمسون من الابل وفي الرجل الواحد
خمسون من الابل وفي كل اصبع مما هنالك وفي يد او رجل غير من الابل

سئلوا به وبالنكاح قبله على طريق التنازع ففقه حجة لمحظه وفي السن خمس
من الابل ارض اس او نيا او ربا عيات وفي الوضوء السجدة التي تسف العقلم خمس من الابل

المسألة في الدية

مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب قوما الدية على اهل القرى فحفلها على اهل
الذهب الفدينار وعلى اهل الورق اي من بغلت كل منهما في قرانهم انني علمت
الفدينار فضة قال مالك فاهل الذهب اهل الشام واهل مصر واهل المغرب
واهل النوبة واهل العراق ومن والاهم مالك انه سمع اهل الدية تقطع اي يجمع
2 ثلاث سنين او اربع سنين رفقا بالعاقلة قال مالك والثلث
احب ما سمعت الى في ذلك من الاربع والامر المحتم عليه عندنا انه لا
يقبل من اهل القرى في الدية الابل لانه خلق الواجب عليهم من ذهب او
فضة ولا من اهل النوبة والذهب ولا الورق لان الفروض عليهما الابل والدين
اهل الذهب الورق ولا من اهل النوبة والذهب فاما يقبل من كل ما وجب عليه

دية العمد اذا قتلت وجناية المحبوس

مالك ان ابن سنان كان يقول في دية القتل العمد اذا قتل رضي بها وفي العقول

بان عن علي الدية **خمس وعشرون بنت مخاض** بفتح الميم والمجزة الحقيقية فالله فمحنة
ان عليها حور ودخلت في النار وحملت امها والمخاض الحامل اي مكنت دخل
وقت حملها وان لم تحمل **وحسن وعشرون بنت لبون** وهي التي دخلت في الثالثة
فصارن امها لبونا وهي التي دخلت في الرابعة **وحسن وعشرون جذعة** بفتح الجيم
والمجزة وهي التي دخلت في الخامسة سميت بذلك لانها جذعت اي سقطت
مقدم اسنانها **مالك عن يحيى بن سعيد بن مروان بن الحكم** امير المدينة كتب الي
معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب كذا با وارسله اليه بالسلام **انه اني بقتلهم**
اولم يجهلون قتل رجلا فكتب اليه معاوية ان اعقله بفتح القاف بضم واصل وسكون
العين وكسر الفاء احبسه بالعقال القيد **ولا تقعه بضم فكسر منه** اي لا تقص
من اقايد الامير القاتل يا لقتيل قتله به **فانه ليس على مجنون قود** بفتح تين
اي قصاص لحديث رفع القلم عن ثلاث منها المجنون حتى يبرأ **قال مالك في**
الدية والصغير اذا قتل رجلا جميعا عدا ان علي اكبر ان يقتل قصاصا
وعلى الصغير نصف الدية ولا قصاص عليه لرفع القلم عنه **وكذلك الحر**
والعبد يقتل العبد اي الرقيق عدا فيقتل العبد مساواته للموت لو يكون
على الحر نصف قيمته ولو زادت على الدية ولا يقتل لعدم المساواة

دية الخطا في القتل

مالك عن ابن شهاب الزهري عن عراك بكسر الميم فاما مقتوحة حقيقة فالله
وكاف **مالك الفخاري** الكافي المدني ثانيا بفتح الفاء صلات بعد المائة
وليمان بن يسار بفتح الياء تحتية والمهمة الحقيقية **ان رجلا لم يسمي** بفتح السين
ابن لبيد بن بكر بن عبد مناف بن كنانة والتبسة اليه السعدية **اجري** بفتح الهمزة
وسكون الجيم **فرسا قوطي** بفتح القاف **علي اصبع رجل من حبيته** بضم الجيم وفتح الهاء
قبيلة من قضاة قريظة بضم القاف وكسر الزاي كقريظة اي خرج الدم بكسر
منها **فما ت فقال عمر بن الخطاب للذين ادعى عليهم** اي اوليا الذي اجرى
اختلفون يا لله حسن عينا مان منها اي من الفعلة الذكوة **فا بوا ان يخلقوا**
وتخرجوا بالمهمة والجيم اي فعلوا فعلا جانبوا به الحرج وهو الاثم فهذا ما ورد
لفظه مخالفا لمعناه كذا ثم وكنت وخرج **فقال لا اخرج من الجاهلين** اوليا المقول
اختلفون انتم الله مات منها فابوا استغوا من الحلف **فقتل عمر بن الخطاب**
اي نصف الدية على المتعدين عاقلة الذي جري **قال مالك وليس العمل على**
هذا المذكور من الفضل بسطر الدية وتبديرة المدعي عليهم بالحلف والمصير
اي الاحاديث الدالة على تبديرة المدعين في القسامة او في المجزة من قول
الصاحب وبقيته اجماع اهل المدينة والحجاز بين عليه كما ياتي بسطر مالك
ان ابن شهاب سليمان بن يسار وربيعة بن ابي عبد الرحمن كانوا يفتون في الدية
دية الخطا على اهل البادية **محنة عشرون بنت مخاض** وعشرون بنت لبون
وعشرون بنت لبون وبنت في الموصفين واما بالنصب على التميز للعدد وبيده
قوله ذكرنا بالنصب بآية بيان وان كان لفظ ابن لا يكون الا ذكر لان من الحيوان

ما يطلق

ما يطلق على ذكره وانما لفظ ابن كابر عرس و ابن اوي لولمجرد التأكيد لا خلافا للفظ
لغيره بيب سودا وا اختار عن الحنفي وفيه بعد **وعشرون حقة** وعشرون حقة
بجلا فدية العهر فربعة بحد في ابن اللبون كما مر قريبا **قال مالك الامر بالمجتمع عليه**
عندنا ان الله قود اي قتلهم بين الصبيان وان عدهم خطأ اي كلفا لرفع
القلم عنهم ما اي مدية كرههم صبيانا لم يجب عليهم الجرد ودوم بيلفوا الحكم
وان قتل الصبي لا يكون الا خطأ اي لا يعطى لاحكامه وذلك لوان صبيانا وكبرا
قتل رجلا خطأ كان علي عاقلة كل واحد منهما نصف الدية وقدم ان علي
الصبي نصفها في العهد اذا اشترك مع كبير ومن قتل خطأ فاعاقبه مال لا
قود عليه لقوله تعالى ومن قتل مومنا خطأ فتحرير رقيقه مومنة ودية المسئلة
الي اهله لان يصرفوا فلم يذكروا قود او انا هو اي الما خوذ في الخطا كغير من
ماله اي القتل يقتل بدينه ويحرق بدينه وصنفيه فان كان له مال تكون الدية قدومه
بذلك ثم عني عن دينه فذلك جازله وان لم يكن له مال يخرجه بدينه جازله من
ذلك التلك اذا عني عنه واصي به والثلاثان لورثته

عقيل الجراح في الخطا

جمع جرح وهو هنا ما دون النفس **مالك ان الامر بالمجتمع عليه عدهم في الخطا**
انه لا يقتل اي لا يؤخذ عقله اي دينه حتى يبرأ المردح ويصح عقله بغير
لولا بودي الجرح الى الموت **وانه ان كسر عظم من الانسان بغير رجل او غير**
ذلك من الجسد خطأ فري ومع وعاد فدينه لصفة التي كان عليها قبل
فليس فيه عقل فان نقص اي بري على نقص او كان فيه عسل بفتح الميم
والتكئة ولا م اي بري على غير اسنوا فدينه من عقله بحسب ما نقص منه
وان كان ذلك العظم مما جافه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعقل سمي
بحسب ما جاف فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان من لم يات فيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعقل سمي ولم يرض فيه سنة طريقة للسلف
ولا عقل سمي فانه يجتهد فيه وليس في الجراح في الجسد اذا كانت خطأ
عقل اذا بري الجرح وعاد له منه الاولي فان كان في شيء من ذلك عقل
بفتح العين والمسئلة عدهم اسنوا او سنين فانه يجتهد فيه الا الجافية
فان فيها تلك دية النفس لمض الحديث وليس في مقتلة الجسد بكسر
القاف السديرة وفتحها قبل وهو اولي لانها على الاخراج وهكذا ضبط
ابن السكيت وهي التي يتقل منها فاس العظام وهي مارق منها وضبط الفارابي
والجوهري بالكسر على ارادة نفس الضربة لانها تكسر العظم وتثقله **عقل وهي**
مثل موضحة الجسد لا عقل فيها والامر بالمجتمع عليه عندنا ان الطبيب
اذا اخن فقطع الحصة ان عليه العقل الدية كاملة وان ذلك العقل
من الخطا الذي تخلفه العاقلة وان كل ما اخطا به الطبيب او نقدي اذا
لم يجهل فيه العقل فان تعذر فالقصاص اذ لم يتعد ذلك

عقيل المرأة

مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول نفاق المرأة الرجل اي
 تشاوي دينه دينها الي تلك الدية اصعبها كاصعبه في عشر من الابل وسما كنه
 فيها حتى الابل وموضعها لم تكن حتى ابل ومثقلها كمنقلته التي في الراس مالك
 عن ابن شهاب **ويبلغ عن عروة بن الزبير انها كانت تقول ان مثل قول سعيد**
ابن المسيب في المرأة انها نفاق الرجل الي تلك الدية الرجل فاذا ابلغت تلك الدية
الرجل كانت اي ضارت وردت الي النصف من دية الرجل وباتي ان ربيعة استكمل
 واجابه بانه السنة ان عبد البر وقاله جمهور اهل المدينة والفتها السفة وعمر
 ابن عبد العزيز والديك وعطا وقتادة وزيد بن ثابت وروى عن عمرو بن العاصي
 مرفوعا عقل المرأة مثل عقل الرجل حتى تبلغ تلك من ديتها واسناده ضعيف
 الا انه اعتضد بقول ابن المسيب في السنة قار مالك **ولفسر ذلك انها تعاقله**
في الوضحة والمثقلة وما دونها مومة والحاجة دية واسنادهما مما يكون فيه
تلك الدية وضاع اذا ابلغت ذلك كان عقلمها في ذلك النصف من عقل
الرجل على الاصل في انها في النصف منه خرج مساواتها للرجل الي تلك بالنسبة
فبقى ما عداه على الاصل مالك انه سمع ابن شهاب يقول مضت السنة ان الرجل
اذا اصاب امرأته يخرج منقلب يصاب ان عليه عقل ذلك الجرح ولا يقاد منه
اي يقتض قار مالك وانما ذلك في الخطا مثل ان يضرب الرجل امرأته فيصيبها
بالدب من ضربها اي يني لم ينعقد كما لو كان يضربها بسوط للتداب فيقتل
عيناها ويخوذ ذلك اما ان نغمره بالقول لقوله تعالى والجرح قصاص **قار مالك**
في المرأة يكون لها زوج وولد من غير عصمتها ولا فوقتها فليس على زوجها اذا
كان من قبيلة اخرى من عقل جنايتها الخطا شي ولا على ولدها اذا كانا
من غير قومها ولا على اخوتها من امها اذا كانوا من غير عصمتها ولا فوقتها
فتولا حق من امرها بمنزل لقان على تفصيله والعصبة عليهم العقل ليدية
جنايتها منذ زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الان اتباعا له
وكذا امر المرأة الذين اعتقهم ميراثهم لولد للمرأة وان كانوا من غير قبيلتها
وعقل جنايتها الموالى خطا على قبيلتها فلا تلازم بين الدية والعقل
عقوبة الجنين
 مالك عن ابن شهاب الزهر عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهر عن ابى هريرة
 ان امرأتين من هذيل بقتل بعضهما وفتح الزوال المجنة تسنة الي هذيل بن مديكة
 ابن الياس بن مضر ولا يخالفه رواية الليث عن ابن شهاب امرأتين من بني حنظلة
 لانه بطن من هذيل **روى احمد ما الاخرى** بجر كافي رواية الليث وفي رواية عبد
 الوحي بن خالد عن ابن شهاب بجر فاصاب بطنها لبعض الرواة يعود فسطاط
 وبعضهم عسطن اي خسة او عود يرفق به الحيز قال ابن عبد البر ولقد اضراب
 لم يذكر مالك شي من ذلك وانما قضى المعنى المراد بالحكم لانه لا فرق عنده بين جرح
 وعزه في العمد والرامية لم عفيف والمربة ملكة وكانتا صريحتين كما رواه احمد
 وغيره من طريق عمرو بن نجيم بن عمرو الجعدي وعمر بن الخطاب وبهذه عن ابية

عروة

عن جده قال كانت اختي مبيكة ومراة منا يقال لها ام عفيف بنت مسروح بن بني
 سعد بن هذيل تحت حمل من مالك بن النابتة فضررت ام عفيف فمبيكة والمهني والي
 نعيم في المعروف عن ابن عباس تسمية الصاربه ام عفيف ومما احدثه وحمل في فتح
 الحالملة واليم **قار حنيفة** ميتا مراد في رواية ابن خالد فاحتموا الي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقتل في رواية** **رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرعة**
 بضم العين المجنة وسد الراسونا بياض في الوجه عبره عن الجسد كله للاقا
 للجرح على الكل **عبد او ليرة** بجرهما بدر من عزة اول التقتيم لا للسك ورواه
 بعضهم بالاضافة البيانية والاولا قيس واصوب لانه حينئذ يكون من
 الشئ الي نفسه ولا يجوز الا بتاويل كما ورد قليل والمراد العبد والامة وان
 كانا اسودين وان كان الاصل في العزة البياض في الوجه لكن نزسوا في
 اطلاقها على الجسد كله كما قالوا اعتق رقبة وقول عمرو بن العلاء المقري المراد
 الابيض لا الاسود اذ لولا انه صلى الله عليه وسلم اراد بالقرعة معنى اريد على
 شخص العبد والامة لما ذكرها تفقده النووي بانه خلاف ما اتفق عليه الفقهاء
 من احرار القرعة السود وقال اهل اللغة القرعة عذر العرب النفس الشئ واطلقت
 هنا على الانسان لان الله تعالى خلقه في احسن تقويم فحوا نفس المخلوقات
 وزاد الليث عن ابن شهاب بسنده في هذا الحديث ثم ان المرأة التي قضى عليها بالقرعة
 توفيت فقتل صلى الله عليه وسلم ان سبها لانيها وزوجها وان العقول على عصمتها
 وقرب سمته في رواية يونس عن الزهري وكلاهما في البخاري ومسلم قال ابن عبد
 البر نزل ذلك مالك لان فيه بيان شبه العمد وهو لا يقول به لانه وحده القوي
 وعمل المدينة على خلافه فذكره ان يذكر ما لا يقول به واقتصر على قصص الجنين
 لانه امر مجمع عليه في القرعة هكذا قال في شرح الحديث الثاني وقال في شرح هذا
 الحديث لم يخلف على مالك في اسناده ومثله ولم يذكر فيه قتل المرأة لافيه من
 الاختلاف والاضطراب بين اهل النقل والفقهاء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم
 وذكر قصص الجنين التي لم يخلف فيها الا حيا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر
 رواه البخاري هيا عن عبد الله بن يوسف واسما عيل وقبيلة في الطبعة الثانية
 ابن سعيد ومسلم عن يحيى والنسائي من طريق ابن وهب الحسنه عن الدية وقابله
 عبد الرحمن بن خالد به بدون ذلك الرواية عند البخاري والليث ويونس في
 الصحيحين بالزيادة فلا تتم عن ابن شهاب وقابله محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن
 ابى هريرة بقتل مالك فقط كما قال ابو عمر **مالك عن ابن شهاب عن سعيد**
ابن المسيب مرسل عند رواية الموطا وصلة مطرف وابو عاصم النبيل كلاهما عن مالك
 عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابى سلمة عن ابى هريرة قال ابن عبد البر
 والحديث عند ابن شهاب عنهما جميعا عن ابى هريرة وطائفة من اصحابه يحذرون
 به عند نحو ابى سلمة وحده عن ابى هريرة ومالك ارسل عنه حديث سعيد هذا
 ووصل حديث ابى سلمة واقتصر فيها على قصص الجنين دون قتل المرأة لما ذكرنا
 من القلة ولما ساء الله مما هو اعلم به انتهى ومراده ارسله في رواية لاكثر والا

اضافة

قوله عن ابى هريرة عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب

فقد رواه النسائي عن الحارث بن مسكين عن ابن القاسم حدثني مالك عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى حكم**
في الجنين حالة كونه **يقتل في بطن أمه** ذكر أو أنثى أو خنثى ولو مضغة أو علقة
أو ما يعلم أنه ولد عند مالك **بغزة بالشويع عبد أو ولد** تنقسم إلى سببها
كل واحد منهما عشر دية أمه كما يأتي **فقال الذي قضى عليه** بضم القاف وكسر الهمزة
بالغزة وفي رواية للجاري فقال دية المرأة التي عرت بضم المعجمة وفتح الراء
المقتلة أي التي قضى عليها بالغزة وولمها هو ابنها مسروح رواه عبد الغني
والأثران القائل زوجها حمل من النابغة الهذلي وللطبراني أنه عمر بن
عومر أخو ملكة قال الحافظ فيتحمل تعدد القائلين فاسأله عن صحة الإضا
انتهى وفيه دلالة قوية لقول مالك وأصحابه ومن وافقهم أن الغرة على الحائي
لا على العاقلة كما يقول أبو حنيفة والساجي وأصحابهم لأن المفهوم من اللفظ
أن المقتضى عليه واحد معين وهو الحائي إذ لو قضى لها على العاقلة لقلقل فقال الذين
قضوا عليهم وفي القياس أن كل جان جانته عليه إلا بدليل معارض له كإجماع
كإجماع أو الستة وقد قال تعالى لا تكسب كل نفس إلا عطاء ولا تنزوا ردة وزراخي
وقال صلى الله عليه وسلم لا يرمي في أمه أن لا ينجي عليه ولا ينجي عليه لا ينجي
ذلك اختلاف الروايات في تعيين القاتل والمجتمعينها باختلاف تعدده لأن كل مسلم
عن المرأة الجانية كما في رواية البخاري بلفظ فقال دية المرأة التي عرت فخرجت بالمرأة
له الجانية هي التي عرت المرأة ولا تجالفة رواية عرت بضم العين وفتح الراء المسددة
وتساكنة بلايين لأن مقاضها التي قضى عليها بغرم الغرة **كيف اعزم ما لا شرب ولا**
اكل ولا نطق ولا استعمل أي صاحب عند الولادة وهو من أقامت الحائض مقام المضارع
أي لم يشرب الخ **ومثل ذلك بطل** بموحدة ومهملة مفتوحة ولام خفيفة من
البطلان وفي رواية بطل بفتح مضمومة بدل الموحدة وسند اللام أي يدر
من الأفعال التي لا تستعمل إلا مبنية للمفعول قال المذري وأكبر الروايات بالوحدة
ورجح الخطابي التختية **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **أما هذا من الجنان**
الكهان لشأبه كلامه كلامهم زاد مسلم من أجل سجدة الذي سجع فيه فشبه
بالأخران لأن الأخوة تقتضي المشابهة ودمه لأنه أراد بسجده دفع ما أوجبه
صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبه لأنه ما مور بالصريح عن الجاهلين وهو كان أعز بها
لا علم له بالحكام الذين قال له قولا لينا وتلك سمته أن يعرض عن الجاهلين
ولا يتنقم لنفسه ولا ذلة فيه لمن زعم كراهة التسامح مطلقا نعم ينكر على
الإنسان الخطيب أو غيره أن يكون كلامه كله سجعاً أما إذا كان أقل كلامه
فليس عجيب بل مستحسن محمود فانه كلام وكذلك الشعر حسنهما حسن
وقبيحهما قبيح كاللحلام المنثور كما دلت على ذلك الأنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن أصحابه وفيه حجة لقول مالك والساجي وأصحابهما ثورته أقره عن الجنين
عليه من ابن الله تعالى واحتج الساجي بقوله كيف اعزم الخ قال فالمصنوع الجنين
لأنه المصنوع لا يعرض فيه بهذا وقال أبو حنيفة وأصحابه تحض لها الأم لا يباين لته

قطع

قطع عضو من أعضائها وليست بدية إذ لم يعبر فيها هل ذكر أو أنثى كالدبابة
وكذا قال الظاهرية واحتج إمامهم داود بأن الغرة لم يملكها الجنين فتورث عنه
ويروى عنه دية المقتول خطأ فانه لم يملكها ويروى عنه قاله أبو عمر
ملخصاً وهذا الحديث رواه البخاري عن ثيبه عن مالك مرسلاً فبيده أن مرسلاً
مالك صححه عند البخاري **مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه كان يقرأ**
الغرة تقوم حسن دينار أو سقاية درهم يعني أن العبد أو الأمة لا يكتفي
الآن يساوي ذلك ودية المرأة الحرة خمسة أذنين هذا ذهب
أوستة الأزد وهم على أهل الورق لأنها على النصف من الذكر **قال مالك فدية**
جنين المرأة المسلمة عشر دينار والعسر خمسون ديناراً أو سقاية درهم وهذا قال
الزهري وسأله أهل المدينة وقال أبو حنيفة والكوفيين قيمة الغرة خمسة مائة
درهم وقال الساجي من الغرة سبع مائة وثمان مائة بل لا يعيب وقال كما وقع عليه
اسم غرة ولم أسمع أحداً يخالف في أن الجنين لا يكون فيه الغرة حتى يروى
يفارق **بطن أمه** ويسقط من بطنها ميتاً وهي حية وسمعت أنه إذا خرج
الجنين من بطن أمه حياً مات بفرض خروجه وعلم أن موته كان من الضربة
وما فعل بأمه وبه في بطنها أن فيه الدية كاملة ويعتبر فيه الزكوة والأنثى
وهذا إجماع **قال مالك ولا حياة للجنين إلا بالاستمهال** أي الصياح
عند الولادة **فإذا خرج من بطن أمه فاستمهال مات فنته الدية كاملة**
وقال الساجي وبأنها إذا علمت حياته جركته أو بقطاس أو استمهال أو غيره
كما يتفق بدحياته ثم مات فالدية كاملة **وروي أن في جنين الأمه** ذكر أو أنثى
أو أنثى **عشر من أمه** وبه قال أهل المدينة والساجي وغيرهم وقال أبو حنيفة
وأصحابه والتوري كذا أن كان أنثى لأن كان ذكر أفضف عشر قيمة نفسه
وقال داود لا شيء في جنين الأمه مطلقاً وإذا قتلت المرأة رجلاً أو امرأة
أي ذكر أو أنثى **عمداً والحار أن التي قتلت بفتحات حامل لم يقد بقتل**
منها حتى تضع حملها لبلا يورخذ نفسان في نفسي **وان قتلت بضم وكسر**
المرأة وهي حامل عمداً أو خطأ فليس على من قتلها قصاصاً وليس في جنينها
دية وعلى هذا النسخا كلهم إلا الليث وأهل الظاهر فقالوا إذا ألفت جنيناً ميتاً
فالغرة سوارمته بعد موتها أو قبله وأبطله الطحاوي بأنهم جمعوا والليث
مهم على أنه لو ضرب بطنها فماتت وهو في بطنها لم يسقط أنه لا شيء فيه كذا
إذا سقطت بعد موتها قال ولا خلاف أيضاً لو ضرب بطن ميتة حامل
فالقتل جنيناً ميتاً لا شيء فيه وكذلك إذا كان الضرب في حياتها فماتت
مرا لقت ميتاً **وسئل مالك عن جنين اليهودية والنصارية بطرح نحو**
ضرب بطنها فقال لا شيء فيه عشر دية أمه وهو نصف دية المسلمة
ما فيه الدية كاملة

مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول في السفنتين
الدية كاملة وجاز ذلك مردوعاً عند النسائي وغيره في كتابه عمر بن حزم من طريق

لن

لن

فقد تم عقلها ووجه ذلك ان خمس اصابع اذا قطعت كان عقلها عقل الكف
اي اذا قطع معها خمسة من الابل في كل اصبع عشر من الابل فاذا قطع الكف
بعد ذلك فانما فيها حكومة وحساب الاصابع ثلاثة وثلاثون دينار في كل اقل
وبقي من الابل ثلاث في ارض وثلاث في ارض وعلى ذلك الحساب يقال في الدرهم
جامع عقل الانسان
بفتح الهاء جمع من موشة وزحل واحمال والعمامة يقولون انسان بالكسر وبالضم
وهو خطا عن زيد بن اسلم بفتح فسكون عن مسلم بن جندب الهذلي القاضي
ثقة فصيح قارى تابعي مات سنة ست ومائة عن اسلم بن عيسى عن الخطاب
ان عمر بن الخطاب قضى في الضرس مذكور بما اشبهه على معنى السن والاصبع
التاسعة وجمعه اضراس وربما قيل ضرس محل ذكر الابل وفي التزوة بفتح التاء
وضم القاف وهو العظم الذي بين نفرة النحال والعاتق من الجانبين وفتح القاف
قل ولا يكون لشي من الحيوان الا لانسار خاصة بفتح الجيم والهمزة في الضلع
بفتح الجيم بكسر الصاد المعجمة وفتح الدال لغة الحجاز وسكونها لغة تميم وهي موشة
مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول قضى عمر بن الخطاب
في الاضراس جمع ضرس وجمع على ضروس ايضا سئل رجل وحول واحمال وقضى
معاوية بن ابي سفيان في الاضراس خمسة ابعة خمسة ابعة اي في كل
واحد منها ولذا لم يقل سعيد بن المسيب فالدية تنقص في قضاء عمر بن
الخطاب وتزيد معاوية كما هو ظاهر فلو كنت انا لمجملت في الاضراس
بغير بن بغير في كل ضرس قتلك الدية سواء كل مجتهد زاجور ولعلمهم لم
يلزمهم وفي السن حصى واحد من الفينة والضرس سواء مالك عن يحيى بن سعيد
عن سعيد بن المسيب انه كان يقول اذا اصبحت السن فاسودت ففيتها
عقلها قاتما فان طرحت بعد ان تشود ففيتها عقلها حيث كانت على قوتها
العقل في عقل الانسان
مالك عن داود بن الحصين بمسكتين مصغر عن ابي عطفان بفتح المعجمة
والظالملة والفاقل اسمه سعد بن طريف بفتح المهملة وكسر الراء المري
بضم الميم وسدالرا لا نقط انه اخبره ان مروان بن الحكم بعثه الى عبد الله
ابن عباس ليأخذ ما ذا في الضرس الذي تطلع خطا من الدية فقال عبد الله بن
عباس فيه خمس من الابل لقوله صلى الله عليه وسلم في السن خمس قال ابو عطفان
فردني مروان الى عبد الله بن مسعود فقال اتجهل مقدم القم اي اسامه سئل
الاضراس مع تفاوت المنفعة كما قال عبد الله بن عباس لو لم يعتد ذلك
في القياس لابل اصابع عقلها سواء الكفاك لحذو جواب لو وانما قال له ذلك
مجازاة لما اوى اليه من ان جعل الانسان مثل الاضراس خلاف القياس والاداب
عباس روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاصابع والانسان سواء الدنية
والضرس سواء اخرجه الاسما عيسى في البخاري والترمذي عنه عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام ولا في داود

مالك م

في قضاء

والذي عنه مرفوعا اصابع اليدين والرجلين سواء لا بن ماجه عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده الاصابع سواء كلهن فيه عشر عشر من الابل مالك عن هشام بن
عروة عن ابيه انه كان يسوي بين الانسان في العقل ولا يفضل بعضها
على بعض اتباعا للمحدث والعمل كما قال مالك والامر عندنا ان مقدم القم
والاضراس والانياب جمع ناب مذكروا والذي في الرباعيات عقلها سواء
ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في السن خمس من الابل
والضرس من الانسان لا يفضل بعضها على بعض وعلى هذا جمهور العلماء
دايمه الفتوى قال الخطابي وهذا اصل في كل جناية لا تضبط كجنتها فاذا فات
ضبطها من جهة العنى اعبرت من حيث الاسم فينساوي ديتها وان اختلفت
كالمها ومنعتها ومبلغ فعلها وان للاهتام من القوة ما ليس للخنصر ومع ذلك قد
ينتها سواء ولو اختلفت للساخته وكذلك الانسان يقع بعضها القوي من بعض وديتها
نظر الاسم فقط انتهى ما جاز في دية جراح العبيد
مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب وليا من ابيات اركاننا يقولان في موضع
العبد نصف عشر فنه اي قيمته لان الحر في موضحة نصف عشر دية كما في الحديث
وفي الموضحة خمس والمقتدر في الرقيق قيمته مالك انه بلغه ان مروان بن الحكم
كان يفضي في العبد يصاب بلجراح ان على من جرحه قدر ما نقص من عمر العبد
اي قيمته قال مالك والامر عندنا ان موضحة العبد نصف عشر دية وفي
مقتلته بفتح القاف وكسرها العشر ونصف العشر من قيمته ولو زادت
وفي ما موشة وجا بفته في كل واحدة منهما ملك عنه وفيما سوي هذه
المضال الاربع مما يصاب به العبد ما نقص من عمره في ذلك
بعد ما يصح العبد ويراعى عطف نقص مساهمته اختلافا للفظكم بين
قيمة العبد ان اصابه الجرح وقيمته صحيحا قيل ان يصيبه هذا الجرح
الذي اصابه ما بين قيمتين قبل الجرح وبعده قال مالك في العبد اذا
كسر يده او رجله من شخص فغلبه ذلك ثم صرع كسره فلا ينقص قيس
على من اصابه شيء فان اصاب كسره ذلك ينقص او عطل بفتح المهملة
والسكنة بروعي غير استواء كان من اصابه قدر ما نقص من عمر العبد
قيمته والامر عندنا في القصاص بين المماثلين كميته صفة قضاء
الاحرار نفس الامة بنفس العبد وجرحها بجرحه لاية النفس بالنفس
ثم قال والجرح قصاص فاذا قتل العبد عبدا عدا حر سبب العبد المقتول
بين القتل والعقل وان ساقط العبد القاتل ولا كلام لسيد وان ساقط
اخذ العقل وان اخذ العقل اخذ قيمة عبده لان الرقيق انما فيه قيمة ولو
زادت على دية الحر وحسب في تحرير سبب العبد القاتل كما قال وان سادرب
العبد القاتل ان يعطى عن العبد المقتول اي قيمته كما عبر به اولافل وان
ساقط عبده لان في الترامة القيمة ضرا عليه فتخير به فيه فاذا سلمه

ص

فليس عليه غير ذلك لانه اسلم الحامي وليس هو الحامي وليس لرب العبد المقتول
اذا اخذ العبد القاتل ورضي به ان يقتله لان عدوله عن قتله او لا يجزئ
العفو على الدية فلما خسر سببه في اسلامه وقد ابيه واسلمه لم يكن لذلك
قتله بعد العفو ولا يشك في سببه المقتول بان المذهب ان الواجب في
العهد القتل او العفو بحاجا وليس له الزام القاتل الدية لانه لا فرق
بان المطلوب هنا غير القاتل وهو السيد ولا ضرر عليه في واحد جواره
وفي الدم بخلاف الحرقه عرض في اغنا ورثته وذلك في القضا حركه بين
العبد في قطع اليد والرجل واشباه ذلك بمنزلة في القتل خبر المبتدأ
قال مالك في العبد المسلم يجرح اليهودي او النصراني ان سبب العبد
ان سبب ان يقتله ما قد اصاب فعل يدفع دية ذلك الجرح لليهودي
او النصراني او اسلمه السيد فيباع فيعطي لليهودي او النصراني
من عن العبد دية جرحه او عنته كله وان احاط بمنه ولا يعطى
اليهودي ولا النصراني عدا مسلما لئلا يلزم استيلاء الكافر على المسلم
ون يحيل الله لكافرين على المؤمنين سبيلا ما
ما جاء في دية اهل الذمة
مالك انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز قضى ان دية اليهودي او النصراني اذا
قتل بالبناء للمعول دية ابيه احدا من اهل الذمة بصف دية الحر المسلم لقوله صلى الله
عليه وسلم قتل اهل الذمة بصف عقل المسلمين رواه النسائي وهو في الترمذي
بلفظ عقل الكافر بصف عقل المسلم **مالك الامر عندنا انه لا يقتل مسلم ولو**
رفقا بكار ولو حر لقوله صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر اخرج البخاري
عن علي واحمد وابودود والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر واليه ذهب الجمهور
وقال الحنفية يقتل به عتقا بظواهره النفس بالنفس ورد بانها مخصوصة
بالمساوي عملا بالحديث وفي سنن أبيه في عن ابن مهدي عن ابن زياد وقت
لقد يقولون تدرا الحدود بالسبها فواقدمتم على اعظم السبها قالوا وما
هو قلت قتل مسلم بكافر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر
قال اسند علي رجوعه عنه **الا ان يقتله مسلم قتل عيلة** بكسر المعجمة وسكون
الختية اي خديعة بان خدعه حتى ذهب به الى موضع قتلته فيقتل به
لان القتل فيها اهل الفساد لا للقصاص ولو عني وفي الدم عن القاتل ليد
يقتل **مالك عن يحيى بن سعيد بن سليمان بن نسا ركان يقول دية**
المجوسي غاي ماية درهم هي تلك حمس دية المسلم قال مالك وهو الامر
عندنا بالدية وحراج اليهودي والنصراني والمجوسي في دياتهم على
حصار جراح المسلمين في دياتهم الموضحة بصف عنته والامنة
نك ديتة والكافية تلك ديتة في حساب ذلك حرا طمهم كلها عمل
ما يوجب العقل على الرجل في خاصة ماله

مالك

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقول ليس على العاقلة عقل
وتة في قتل العمد اعم عليهم عقل قتل الخطا لئلا يكون بالسنه المصلحة فلا يقاس
عليه العمد الاصل انه لا تزور وارثة وزرا خري خض منه حمل العاقلة
الخطا فبقي العمد على الاصل **مالك عن ابن شهاب انه قال مضت السنة**
ان العاقلة لا تخجل سببا من دية العمد الا ان يساو ذلك مالك
عن يحيى بن سعيد مثل ذلك اي قول ابن شهاب وجاع ابن عباس موقعا
لا تخجل العاقلة عدا ولا عدا ولا اعترافا ولا صلحا ولا دون ذلك
مالك ان ابن شهاب قال مضت السنة في قتل العمد حين يقول
اوليا المقتول عن القاتل على الدية ان الدية تكون على العاقلة في ماله
خاصة الا ان لغينه تساعد العاقلة اعانة صادرة عن طبيب نفس
منها لا جبر وكذا حكم غيرها اذا اعانه فله ذلك **مالك والامر عندنا**
ان الدية لا تخت على العاقلة حتى تبلغ الثلث اي تلك دية المجني عليه
او الجاني فصاعدا فما بلغ الثلث فهو على العاقلة وما كان دون الثلث
فهو في مال الجراح خاصة للمحدث وبه قال الفقهاء السبعة وقال الشافعي
تخذ القليل والكثير والامر الذي اخذنا فيه عندنا فمن قتلته منه
الدية في قتل العمد اذ في سبي من الجراح التي فيها القصاص ان عقول ذلك
لا يكون على العاقلة الا ان يساو اذا اعتقد ذلك في مال القاتل او
الجراح خاصة ان وجد له مال فان لم يوجد له مال كان عليه وليس على
العاقلة منه شيء الا ان يساو استسنا منقطع ولا تقتل العاقلة
احدا اصاب نفسه عدا او خطا بشيء وعلى ذلك رأي اهل الفقه
عندنا **مالك السمع ان احدا ضمن العاقلة من دية العمد شيئا لانها انما**
تنت بالسنه في الخطا واجمع عليها العلماء وهو مخالف لظا هر قوله تعالى
ولا تزور وارثة وزرا خري لكنه حصر من محومها بالسنه والاجماع ولا فيه من
المصلحة لان القاتل لو اخبرها لدية لا وسك ان ياتي على جميع ماله لا يتابع
الحكام منه لا يومن ولو ترك بلا تقويم لا هدر دم المقتول فلا يقاس العمد
على ذلك **وما يعرف به ذلك ان ابدا تبارك وتعالى قال فمن عيى له**
من القاتل من دم اخيه المقتول يعني بان ترك القصاص منه وتكسر شيء
يفسد سقوط القصاص بالعمو عن بعضه ومن بعض لورثة وفي ذكر
اخيه بقطعة اعلى العفو وانذار بان القتل لا يقطع اخوة الايمان
ومن مبتدأ سرطية او موصولة والخبر **وانباع** اي وعلى العاقلة ان تباع القفا
بالدية بلا عنف على القاتل **اد الدية اليه اي العاقلة** وهو الوارث
باحسان بلا مظل ولا يحس فتفسر ذلك فيما ترى دهم النور فظن
والله اعلم بمراده انه من اعطى من اخيه شيئا من العقل الدية
فليس بعد بالعرفق ولورد اليه القاتل باحسان وقد كان ذلك على ان دية
العمد انما هي على القاتل لان الامر انما هو باتباعه لا عاقلة وشه

ديناه

تل

وترتيب الاتباع على المعويفين ان الواجب احديهما اي القصاص او العفو وهو
المستور عن مالك ورواية ابن القاسم عنه وروي سبب عن مالك الواجب
القصاص والدية واختاره جماعة من المتأخرين لحديث الصحيحين من قولا
من قتل فقتل وتوجير النظرين اما ان يودي ولما ان يقاد **قال مالك**
في الصبي الذي لا مال له والراة التي لا مال لها اذا جنى احدهما جناية
دون الثلث انه ضامن اي مصير لعينة لاضية اي مرضية على الصبي او
الراة في مالها خاصة ان كان لها مال اخر منمو الا فحماية كل واحد
منها دين عليه ليس على العاقلة منه شيء ولا يبرخدا ابو الصبي بمقتل
جناية الصبي وليس ذلك عليه لحديث الى رسة لا تخفى عليه ولا يخفى
عليك وفي النسي مرفوعا لا تخفى نفس عن اخري لا يواخذ احد بجناية
احد والامر عندنا الذي لا اختلاف فيه **ان العبد اذا قتل بالسنا**
للمعول كانت فيه القيمة يوم يقتل على قاتله ولا تحمل عاقلة قاتله
من قيمته لعبد سنا قتل او كثر لا يملكه الا عمن لا يملكه والحديث **واما ذلك**
على الذي صا به في ماله خاصة بالتمام بلغ وان كانت قيمة العبد الرنة
او قدرها او الترفد لك عليه في ماله وذلك ان العبد سلقه من السلع جمع
كسده وسدر بضاعة بالكرس قطعة من الما لا تفقد للتجارة

باب العقل والتقليظ فيه

مالك عن ابن شهاب قال ابو عمر هكذا رواه اصحابه عن مالك عن رواه اصحاب ابن شهاب
سفيان بن عيينة ومعهما ابن جريج وهشيم عنه عن سعيد بن المسيب **ان عمر ابن**
الخطاب ورواية ابن المسيب عن عمر بن جريج لا تفصل لانه قد مره وصح بفقر
العلماء عنه منه وولد سعيد لستين من خلافته وقال سعيد ما فقهني صلى الله
عليه ولم يفضية ولا ابوك ولا عمر الا وانا واحفظها وهذا الحديث صحيح
به وفي طريق هشيم عن الزهري عن سعيد قال جات امرأة الى عمر تساله ان يورثها
من دية زوجها فقال لا اعلم لان سنيتم **نشد طلب الناس** اي طلب منهم جواب
قوله **من كان عنده علم من الدية ان يجري** وفي رواية معمر عن الزهري
عن ابن المسيب ان عمر قال لا اراي الدية الا للعصبة لانهم يقتلون عنه فسل
سمع منهم احد من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك سنيتم **فقال الصحاح**
ابن سفيان بن عوف بن ابى بكر بن كلاب **الكلابي** ابو سعيد صحب النبي صلى
الله عليه وسلم وعقد له كوا وكان من السجحات بعد مجيئه فارسل وبعثه
صلي الله عليه وسلم على سرية وفيه يقول العباس بن مرداس
• ان الذين دفنوا بما هذتهم • جيش بعثت عليهم الصحاح •
• طور ايعالني باليمن وقارة • تفري الحجاج صا رما تبا كا •
قال وادعمر وكان صلى الله عليه وسلم اشتعله على الاعراب وقال ابن سعد كان يبر
عجا وكان واليا على من اسم هناك وقالوا قادي كان على صدقات قومه **كتب**
الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان اوردت بضم التمه وفتح الواو وكسر الراء النفيلة

امراة اشيم بمجعة وتختبة قال في الاصابة بورا احد **الصبا** بكسر الميم فوجدة
ثانية قتل في العهد النبوي مسلما **من دية زوجها اشيم** **فقال له عمر بن الخطاب**
ادخل الحيا بكسر الحاء المجعة وموحدة ومد الحية **حتى آتيك فلما نزل عمر بن الخطاب**
اخو الضحاك بن سفيان بالخبر وروي ابن سنا هين من طريق ابن اسحاق عن
الزهري قال حدثت عن المعيرة بن سبعة انه قال حدثت عن عمر بن الخطاب بقصة
اشيم فقال لا يتني علي هذا بما عرف فنشرت الناس في الموسم فقتل رجل يقال
له رارة بن جزي فحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك واخرج ابو يعلى
والحسن بن سفيان باسناد حسن عن المعيرة بن سبعة ان رارة بن جزي قال
لعمري الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الي الضحاك بن سفيان ان يورث
امراة اشيم الصبا بن من دية زوجها **فقضى بذلك عمر بن الخطاب**
بعد رواية الضحاك ورارة والمعيرة ذلك له عن النبي صلى الله عليه وسلم
كما علم لانه لا يقبل خبر الواحد بل لا ساعة الخبر واستناره بالموسم ورد ما كان رواه
ان الدية انما هي للعصبة لا يتم يقتلون عنه لانه لا قباص مع النص قال
ابو عمر هكذا في حديث ابن شهاب عند مالك وعنه ان الضحاك اخبر عمر وقول
ابن عبيدة ان الضحاك كتب اليه ركم انما الضحاك كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه ان العالم الجليل قد يخفى عليه من السنن والعلم ما يكون عنده من هود ووه
في العلم واخبار الاحاد علم خاصة لا يدران يخفى منه الشيء على العالم وهو عند
عنه **قال ابن شهاب وكان قتل اشيم خطا** هكذا في الموطا ورواه ابو يعلى وعنه
من طريق ابن مبارك عن مالك عن الزهري عن انس قال كان قتل اشيم خطا قال
الدارقطني والمحفوظ ما في الموطا انه قول ابن شهاب وقال ابن عبد البر وعنه
جدا والمروفي انه من قول ابن شهاب فانه كان يدخل كلامه في الاحاد ينفرا
مالك عن يحيى بن سعيد البصري عن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن
الحاصي الصدوق التوفي سنة ثمان عشرة ومائة **ان رجلا من بني مدج** بضم الميم
واسكان المهملة وكسر اللام بطن من كنانة **يقال له قتادة** المدلجي ادرك النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يره **خوف** بجا معلقة اجري **ابنه** لم يسم قال ابن عبد البر
وصحف من رواه بالحاء المجعة المنقوطة لان الحذف بالحاء انما هو الرمي بالخصا
او النوي وهو قرق قال **السف فاصاب ساقه فزري** بضم النون وكسر الزاي
كفني في جرحه بضم الجيم **فما ت فقدم سراقه** بضم المهملة **بن جهم** بضم الجيم
والمجعة بينهما عين مهملة ساكنة لتسب لجره وابوه مالك الكنا في نهر المدلجي
ابو سفيان صحابي شهد من مسلة الفتح مات سنة اربع وعشرين وقيل بعدها
علي عمر بن الخطاب **فقد كذا له فقال عمر اعد بضم الدال الاولى** **علي ما قد**
بضم القاف ومهلين مصفر موضع بين مكة والمدينة **عشرين ومائة** **بغير**
حتى اقدم عليك فلما قدم عليه عمر بن الخطاب **اخذ من تلك الابرة** **بلايين**
حقه بالكسر **وبلايين جرة** بفتح الجيم **واربعين خلفة** بفتح الخاء المجعة وكسر
اللام وفامتوخته الخوا من الابل **فقال ابن احو** **القتول قالها اذا قال**

خذها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لقائل شيء من دينه ولا ارض ولا دوى عبد الزنا
هذه الفضة من طريق سليمان بن يسار نحوه وقال فورثه اخاه لا يبيعه وامه ولم يورث
اباه من دينه شيئا **والله ان الله بلغه ان سعيد بن السيب ولما كان في سائر مشايخنا انما**
الدين في المتوالي في الشهر الحرام اي جنته شمال الاربعة فقال لا نقلط لايه لم يرد
ولكن يرا فيها الحرمه اي حرمة الاسهر الحرم فقتل سعيد هل يرا في الارواح كما
يزاد في النفس فصار في اي ترافقا مالكا اياها اظن سعيدا وسليمان ارا دسل
الذي صنع عمر بن الخطاب جنى عقتل المدعي حين اصاب الله من تلبثت الدية
مالكا عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عروة بن الزبير عن العوام ان رجلا من الانصار
يقال له ابي جحيفة بمحملتين مصغر بن الجلاح بضم الجيم وتحقيق اللام واخبره
مملة كان له عم صغير هو اصغر من جحيفة ابي جحيفة وكان عند اخيه فاحذ
اجحيفة فقتله فقال احواله كماله **بعض النكتة** بضم النون وكسر الهمزة الثقيلة وها
الصغير قال ابو عبيد المحدثون يروونه بالضم والوجه عندى النسخ والتم اصلاح
الصبي واحكامه يقال غنمنا غنمنا وقال ابو عمرو والتم اليرم **ورثته** بضم الراء
وكسر الميم سند ردة قال الارزهرى هكذا روت الرواة وهو الصحيح وان انكره بعضهم
وقال ابن السكيت يقال ماله ثم ولا رم بضمهما فالتم قاس البيت والرم مرمة البيت
كانه اريد كماله القايين به منذ ولد الى ان سبب وقوي حتى اذا استوي على عمه
بضم العين المهملة وفتحها وميمين اولها مستوخة والناثية مكسورة مخففة
اي على طوله واعند السيباء ويقال للبيت اذا طال اعتم ورواه ابو عبيد بن اسد
قاله الهروي اي سند الميم الناثية قال الهروي قد تسدد للارواح **علينا خايري**
في عهد فاحذ من افتر علينا **قال عروة ذلك لا يرب قال تل من قتل** اي قتله
قال في الاصابة بعد ذكر الموطا هذا ما اختلف على نسب ابي جحيفة هذا في انساب
الانصار وقد ذكره بعض من الف في الصحابة وزعم ان ابي جحيفة بن الجلاح بن حريش
ونقال حراس بن حجاب بن كلفة بن عوف بن مالك بن الاوس وكانت تحت سالي
بنت عمرو الخزرجية فولدت له عمرو بن ابي جحيفة وتزوج سالي بعد ابي جحيفة هاشم بن
عبد مناف فولدت له عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزعم ان عمرو بن
ابي جحيفة هو الذي روي عن خزيمة بنت ثابت في الهجر عن ابيان النساء في الدبر
وروي عنه عبد الله بن علي بن السائب وقصيته ان يكون لا بعد ابي جحيفة صحبة وقد
انكر ابن عبد البر هذا انكارا سديا وقال في الاستيعاب بذكره الا اني حاذف
فيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وسمع من خزيمة بن ثابت قال ابن عبد البر
وهذا الا دري ما هو لانا ابي جحيفة قديم وهو ابو عبد المطلب لانه من المحاب
ان يروي عن خزيمة من كان بهذا القدم وروي عنه عبد الله بن علي بن السائب
ففسى ان يكون حفيد عمرو بن ابي جحيفة يعني بشي اسم جد قلت لم يبقين ما قال
بل نقول ابي جحيفة بن الجلاح والد عمرو واخو عمرو ابي جحيفة بن الجلاح المذكور وقد ذكر
الرواية في عمرو بن ابي جحيفة في معجم السمرقاني قال انه محضم ادرك الجاهلية والاسلام
واشتهر له سفر قال لما خطب الحسن بن علي عند معاوية وابي جحيفة بن الجلاح

المشهور كان شريفا في قومه مات قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وسلم بدهر وس
ولده محمد بن عتبة بن ابي جحيفة بن الجلاح احد من سمي محمد في الجاهلية رجلا ان يكون
هو النبي المصطفى ومات محمد بن عتبة في الجاهلية واسلم ولده المنذر بن محمد
وسند ثبرا وعندها واستشهد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بغير معونة
وعمر له صحبة من ذرية ابي جحيفة عياض بن عمرو بن سهل بن ابي جحيفة سند احد
وما بعد ها وعمار بن لبيل ولد لابلان بن ابي جحيفة سند احد ابصار لم يذكر احد
اباهم في الصحابة ومن ذرية ابي جحيفة ايضا فضالة بن قاذ بن قيس بن الراس
ابن حجاب اسد بنت محمد بن عتبة المذكور وذلك من الادلة على وهم من ذكر
ابي جحيفة بن الجلاح الاكبر في الصحابة وقال عياض في المشارق وهم لبعضهم
ما في الموطا بان ابي جحيفة جامل لم يذكر بالاسلام والانصار اسم اسلامي للاوس
والخزرج فكيف يقال من الانصار قال عياض وهو يخرج عن علي في اللقطات
لما كان من القليل المذكور وصار لهم هذا الاسم كالنسب ذكر في جملتهم لا نه
من اخوتهم انتهى وهذا نسلم منه لانه مات في الجاهلية وقد اعرب القاضي
ابو عبد الله بن الحذاق رجلا الموطا فزعم ان ابي جحيفة بن الجلاح قديم الوفاة
وانه عمر حتى ادرك الاسلام والله الذي ذكر عنه مالك ما ذكره وان عروة
لم يذكره وانما وقع الذي وقع في الجاهلية فافترها الاسلام انتهى فحذرة نارة
ادرك الاسلام وتارة لم يذكره والحق انه مات قديما كما قدمته وامسا
صاحب الفضة فالذي يظهر لي انه غيره وكانه والد عمرو بن ابي جحيفة الذي
روي عنه خزيمة بن ثابت فيكون ابي جحيفة العسائي والد عمرو بن ابي جحيفة بن الجلاح
جد محمد بن عتبة القديم الجاهلي ويحتمل ان يكون الاصغر حفصا الاكبر وافق
اسمه واسم ابيه اسم جده واسم ابيه والله اعلم انتهى كلام الاصابة **قال**
مالك الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا ان قاتل الممد لا يرب من دية
الممد من قتل شيئا ومن ماله ولا يجب احد اوقع له ميراث لان كل من لا يرب
لا يجب وارثا وان الذي يقتل خطأ لا يرب من الدية شيئا وردي انه صلى الله
عليه وسلم لما قام يوم فتح مكة قال لا ينوارث اهل ملتين وترب المرأة من دية زوجها
وماله وهو يرب من ديتها وماله ما لم يقتل احدها صاحب عبد فلا يرب من دية
وماله شيئا وان قتل صاحب خطا ورث من ماله ولا يرب من دية رواه الدارقطني
باسناد ضعيف لكنه اعترضه بانفاق اهل المدينة عليه **وقد اختلف في ان**
يرث من ماله لانه لا يتم على قتله ليرثه وليا خذ ماله الذي هو علة منع
ارثه في قتله عمدا فاذا انتفت العلة يكون القتل خطا ورث المال ولا يرب عمدا ليعرم
قوله صلى الله عليه وسلم ليس لقائل شيء فاحب القولين ان يرب من ماله ولا يرب
من دية لان الحكم يدور مع العلة وجودا وعدمها
جامع العفتل
مالك عن ابن شريك محمد بن مسلم القرشي الزهري عن سعيد بن السيب القرشي
الخرومي وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري كلاهما عن ابي هريرة ان

هلا

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جرح بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الامام هروي
فاما بالضم فالاسم **الجرح** بفتح الميم وسكون الجيم وبالماء تاء نبت اعجم وهو
البهيمية ويقال ايضا كل حيوان غير الانسان ومن لا ينصح والمرد هذا الاول
سميت البهيمية بجرحها لانها لا تتكلم **جبار** بضم الجيم وتحتيف الموحدة اي هدر
لا سبي فيه قال ابو عمر جرحها جرحا شديدا واجمع العلماء ان جبارا يتهاقلا وجرحا
بلا سب فيه لاحد انه هدر لا دية فيه ولا رضى فلا يختص الهدر بالجرح
بل كل الاطلاق المحقة بها قال عياض واما عبر بالجرح لانه لا يغلب او هو
منال بيه على ما عده وفي رواية التنيسي عن مالك الجبار جبار ولا بد
لها من تقدير اذا لمعني تكون الجبار نفسها جبارا ورواية مسلم بلفظ
الجبار جرحها جبارا على ان ذلك المقدر هو جرحها فوجبا المصير اليه وان
كان الحكم لا يختص بالجرح كما علم ولو لم يكن روايته لغين المقدر لم يكن لرواية
التنيسي عموم في جميع مقدرات التي تستقيم الكلام بتقدير واحد منها
على الصحيح في الاصول ان المبتدأ لا عموم له **والجبار** بكسر الموحدة وبالسكون
مهموزة ويجوز تشبيهها وهي موصوفة ويجوز تذكيرها على معنى القليب
والطوي **جبار** هدر لا ضمرا على رها في كل ما سقط فيها من غير صنع احد
او احقرها في موضع يجوز خضها فيه كملكه او داره او ثوبه في صغر الماشية
او في طريق واسع محتمل ويجوز ذلك هذا قول مالك والشافعي والليث وداود
واصحابهم قاله في التمهيد وقال ابو عبيد المراد بالبير هذا العاد دية القديمة
التي لا يعلم لها مال تكون في البادية فيقع فيها انسان او دابة فلا سبي في ذلك
على حد انتهى وهذا الضيق **والمدون** بفتح الميم وسكون العين وكسر الدال
المهملة من المكان من الارض يخرج منه سبي من الجوهر والاحياء كذهب
وفضة وحديد ونحاس ورصاص وبريت وغيرها من معدن المكان اذا قام به
بعدن بالكرسعد وناسي به لعدون ما ابتدأ فيه كما قال الامام هروي في فائمه
او انما على من خض فيه فذلك **جبار** لا ضمان فيه كما بئر وليس المعنى انه
لا زكاة فيه وانما المعنى ان من استنار جرحا ليعمل في معن فذلك هدر لا سبي على
استناره ولا دية له في بيت المال ولا غيره ولا يصل في زكاة قبل الاجماع قوله تعالى
انفقوا من طيبان ما كسبتم وما اخرجناكم من الارض فاحكم ان الله صلى الله عليه وسلم
احد من معادن القليلة الصدقة **وفي الزكاة** بكسر الزا وحققة الكاف
قال الفرزاي وهو كما نقله الامام في الزكاة دفن الجاهلية **الحسن** في الحال
لا بعد الحول باتفاق سوا في دار الاسلام او الحرب قليل او كثيرا نقدا او غيره
كنحاس وجوهر على ظاهر الحديث وابنه ذهب مالك وغيره في بعض ذلك
خلاف قد منه في الزكاة وانما كان فيه الحسن لانه لا يحتاج في استخراجه
الى عمد وموتة ومعالجة بخلاف المعدن اولانه مال كافر فترك واحدا من ثلثة الغام
فكان له اربعة اخماسه وتفسيره بدفن الجاهلية هو ما نقله الامام عن سماعة من
العلماء اجماع اهل المدينة عليه وقال به هو والشافعي واحمد وهو حجة على قول

الرجينة والعراقيين الرجاز هو المعدن فما لفظان مترادفان فيهما الحسن والعتب
بانه صلى الله عليه وسلم عطف احدهما على الاخر وذكر هذا حكما غير الحكم الاول
والعطف يقتضي التباين واحتمال ان هذه الامور ذكرها صلى الله عليه وسلم
في اوقات مختلفة فجمعها الراوي وساقها مساقا واحدا فلا يكون فيه حجة خلاف
الظاهر والاصل فلا يمتو به وقال الامام هروي يطلق على الامر من قال وقتل الكفار
قطع العضة يخرج من المعدن وقتل من الذهب ايضا لطيفة مما نفت
به الحب انه كالدابة جرح جبارا حتى ان خطا فارد خطا في قبة سليمان
عليه السلام فيقول بلغ مني خطي لو قلت لي اهدم القبة على سليمان
فعلت فاستدعاه سليمان فقال له لا تفعل المحبة لسانا لا يتكلم به الا المحبون
والعاسفون ما علمهم من سبيل فانهم شكلون بلسان المحبة لسان العلم
والعقل فصحت سليمان ولم يعاقبه وقال هذا جرح جبار وهذا الحديث
اخرجه البخاري في الزكاة عن عبد الله بن يوسف ومسلم في الحديث من طريق
اسحاق بن عيسى كلاهما عن مالك وتابعه الليث وغيره في الصحيحين
والسنة **قال مالك ونفس الجبار انه لا دية فيه** قال ابو عمر اعلم في ذلك
خلاف انه الهدر الذي لا رضى فيه ولا دية كما قال مالك رحمه الله تعالى
وقال مالك مضرا لا طلاق الحديث المذكور مبينا المراد به **القابض** للدابة
والسابق لها والراكب عليها كلهم ضامن لما اصابته الدابة لنفسه سهر
اليهم فلم تستقل بالعدل حتى يكون جبارا فلا بد خل في الحديث **الا ان نزع**
بفتح الميم الدابة اي تضرب برجلها من غير ان يفعل بها شيء كخنس نزع له
فلا ضمان **وقد نفي عن الخطاب في الذي جري فرسه بالعدل** اي الدابة
فالقابض والسابق والراكب احرى اولى ان يفر من اهل الذي جري فرسه
لانهم اذا جروها لا يستطيع غالبا منعها بخلافهم **والامر عندنا في الذي**
يخسر النفا البير على الطريق او يربط الدابة او يصنع اشياء هذا
على طريق المسلمين ان ما صنع من ذلك يفصل فيه فان كان مما يجوز
له ان يصنع على طريق المسلمين كالصيقة التي لا يحمل ذلك فهو ضامن لما
اصيب في ذلك من جرح او غيره **فما كان من ذلك عقله دون تلك الدية**
منه في ماله خاصة لان العاقلة لا تحملها دون الثلث وما بلغ الثلث
فضاعدا فهو على العاقلة وان كان ما صنع من ذلك مما يجوز ان يصنع
على طريق المسلمين كالواسعة المحملة فلا ضمان عليه فيه ولا غرم بل هو
هدر وعليه حمل الحديث ومن ذلك البير يحفرها الرجل بطر والدابة
ينزل عنها الرجل الحاجة فينفقها على الطريق فليس على احد في هذا غرم
لا على الرجل ولا على بيت المال ولا غيرها **وقال مالك في رجل نزل في البير فمسه**
رجل اخر في اثره بفتحين وبكسر فسكون اي عفيه **فيجهد** بفتح الجيم موحدة مكسوة
فقال معجدة وهي لغة صححة وليس مغلوب جذب **الاسفل** اي على ونحو ان
يسقطان في البير فبما كان جميعا ان على عاقلة الذي جرده وتصور الاسفل

الدية لجذبه والاسفل هدر والصبي بأمر الرجل ينزل في البراد في يصعد
 النخلة في ذلك ان الذي امره ضامن لما اصابه من هلاكه وعنه
 مثل كسر عضو الامر الذي اختل فيه عندنا انه ليس على النساء والصبيان
 عقاب عليهم ان يعقلوه مع العاقلة فما تعقله العاقلة بكسر اللام جمع
 عاقل من الدابة وانما يجب العقول على من بلغ الحلم من الرجال العصبه سوا عاقله
 لعقلهم الا بدلفتاد او المستحق او الخلفاء عن الخلفاء في الدية او لمعهم عنه
 والعقل المنع ومنه سمي العقل عقلا لمنعه من الفواحش ولا يني من الفلانة يناسب
 النساء والصبيان **وقال مالك في عقل الموالى نكته** تسكون ففتح العاقلة ان
 ساء وان ابوا سوا كما قال المذنبون بكسر اللام ونفتح مراب او مقطوع بضم الميم
 ونفتح الطاء كسر العين وفي نسخة منقطع بنون قبل اللام وقد قال
 الناس في من سوا الله صلى الله عليه وسلم وفي زمان ابو بكر الصديق قبل
 ان يوجد ديوان وانما كان المذنبون في زمان عمر بن الخطاب فهو اول من
 دروا والرواين في العرب اي يرت الجواز للعمال وعمرهم فليس لاحد ان يعقل عنه
 عن قومه ومواليه لان الولاء لا ينتقل عن من هو له لان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الولاء لمن اعققت قال مالك والولاء لمن استبى للحديث الاخرجه كونه
 النسب والامر عندنا فيما اصيب من الممايم ان علي بن اصاب منها سببا قدر ما نقص
 من ثمنها اذ هي من الاموال مالك في الرجل يكون عليه القتل فيصيب حدا من
 الحدود انه لا يوجد به وذلك ان القتل ياتي في ذلك كله فيد رج الا صغر
 في الاكبر الا الفرية بكسر الفاء القذف وانما ثبتت على من قبلت له يقال له مالك
 اي ابي سمي لم يخلد من اقترى عليك فلقحة العوة بذلك واري ان يجلد المقتول
 الحد من قبل ان يقتل ثم يقتل ولا ان يقاد منه في سبي من المراح الا القتل
 لان القتل ياتي في ذلك كله بخلاف حد الفرية فلا ياتي عليه القتل والامر
 عندنا ان القتل ياتي على ذلك اذ اوجدين ظهري في بفتح النون وفي نسخة
 ظهري وكل منهما اريد اي بين قوم في قرية او غيرها كحارة وديارين لم يوجد ارب
 الناس ليه دارا ولا مكانا فالبعيد اوي وذلك انه قد يقتل بضم اوكه القتل
 ثم يلقى على باب قوم ليلطخوا اي يرموا به يقال لطحه بسوراه به فليس بواحد
 احد عمل ذلك وايضا قال لا يفتي القتل في مكانه غالبا قال مالك في
 جماعة من الناس قتلوا فالتفتوا بينهم قتل اوجرح لا يدرى من فعل
 ذلك به ان احسن ما سمع في ذلك ان عليه اي فيه العقل الدية وان عقله
 على القوم الذي ناعوا بظلمه حتى اقتتلوا وان كان الجرح او القتل من غير
 الفريقتين المتنازعين فقتله على الوريقين جميعا لان جملته على احدهما تخلف

خاتمة

ما جاء في القتل والسحر
 مالك عن يحيى بن سعيد عن شعيب بن المسيب عن عمر بن الخطاب مراء
 رواية شعيب عنه منسلة لانه رآه في صحيح بعضهم سماعه منه وقدر رآه ابن ابي شيبة
 باسناد صحيح من طريق عبيد الله بن نافع عن ابن عمر بن الخطاب مراء

قتل

قتل ثلث خمسة اوسعة شك الراوي **برجل واحد** غلام اسمه اصيل من اهل صنعاء
 قتلوه قتل غيلة بكسر المعجمة واسكان اليا اي خديفة اي سيرا **وقال عمر لو علمت ان**
 واجتمع عليه اهل صنعاء بالمد يد معروفي باليمن **قتلهم جميعا به** وهذا مختصر من الراوي
 وصله ابن وهب ورده من طريقه فاسم بن اصبغ والطحاوي والبيهقي قال ابن
 وهب حدثني جرير بن حازم عن القيرة بن حكيم الصنعائي حدثني عن ابيه
 ان امرأة بصنعاء غاب عنها زوجها ونزل في حجرها ابنا له من غيرها غلاما بقا
 له اصيل فاختفت المرأة بعد رجوعها مخلا خليلا فقال له ان هذا الغلام
 يقتصمنا فاقبله فابي فاستغف منه فطا وعما فاجتمع على قتل الغلام الرجل
 ورجل اخر والمرأة وخادمها فقتلوا ثم قطعوه اعضاء وجلووه في عينيه بفتح
 المهملة وسكون التحتية فوحدة وعاس ادم لو صغوه في ركنة بفتح التحتية
 يرمي نظو في ناحية القرية ليس فيها ما فاخذ خطيلها فاغترف ثم اغترف
 فكتف بعلي وهو يومئذ امير لبها ثم اتي عمر فكتف عمر بقتلهم جميعا وقال والله لو
 ان اهل صنعاء استتركوا قتلهم لقتلهم جميعا **ما جاء عن محمد بن عبد**
الرحمن بن سعد بن زارة الا بصاري ونصب ابوه الي جدو المم ابيه عبد الله
 ابن سعد وعمر ثقت مات سنة اربع وعشرين ومائة انه بلغه ان حفصة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم قتلت جارية لها سحرها وقربا نت دبرتها
 اي عقلت حفصة عتقها على موتها فامرت بها فقتلت لانها تزلت بنفسها
 قال مالك السحر الذي يعمل السحر لم يعمل ذلك له هو مثل الذي قال الله تبارك
 وتعالى في كتابه ولقد هم قسم علوا الي اليهود لمن لام ابنا معلقة لما قبلها ومن موصولة
 اشترى اختاره واستبى له بكتاب الله ماله في الاخرة من خلاق نصيب
 في الجنة فاري ان يقتل ذلك اذا عمل ذلك هو نفسه لان عمله له

ما يجب فيه القدر
 مالك عن عمر بن حسن مولي عائشة بنت قدامة بن ملحون الصحابي بنت الصحابي
 بايت مع انها ان عبد الملك بن مروان اقاد ولي رجل من رجل قتله بعضا فقتله
 وليه بعضا لما دل عليه الكتاب والسنة انه يقتل بما قتل به قال مالك والامر
 المجتمع عليه الذي اختلف فيه عندنا ان الرجل اذا ضرب الرجل بعضا او رماه
 حرا او ضربه عمدا بغيره فان ذلك هو العمد وفيه القصاص وفي
 الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم دعي اليهودي الذي قتل امرأة كج فقتله من الجرحين
 فيه حجة للمجهور ان القاتل يقتل بما قتل به كما قال **قتل العمد عدا ان بعد**
 بكسر الميم يقصد الرجل الي الرجل قصصه حتى يقيظ بفتح الموحدة وكسر الفاء
 ونكتة ساكنة وظامحة اي يخرج نفسه ويصح ترانده بختنة اوله ونصب
 نفسه والحجة لذلك ايضا قوله تعالى وان عاقبتهم فمما قتل ما عاقبتهم به وقوله
 تعالى فاعذوا عليه بما اعذى عليكم وخالف الكوفيون فمخجن جدي لا قوم
 الا بالسيف واجيب **ما جاء عن محمد بن عبد الله بن عدي** كلها صنفه وعلى بقدره نبوته

ن

ن

فانه على خلاف قاعدة الكوفيين ان السنة لا تنسخ الكتاب ولا تخصصه ومن المهر
 الضمان لضرب الرجل الرجل في النائرة العداوة والسنة مستتقة من
 النار تكون بينهما ثم يقتضيه وهو حي قتل اخص اوله وبالزاي اخره في ضربه
 وموت فتكون في ذلك القسامة حشور يمينا والامر عندنا انه يقتل
 في العدا الرجل الاحرار المتعدون بالرجل الحر الواحد والنساء
 المتعدات بالمرأة كذلك والسعيد المتعدون بالعبد كذلك
 ايضا فيقتل الجمع بواحد مع المساواة
القصاص في القتل
 مالك انه بلغه ان مروان بن الحكم كتب الى معاوية بن ابي سفيان بذكر انه اتي
 بضم اوله بسلوان حال كونه قد قتل جلا فكتب اليه معاوية ان اقبله به
 لان السكران يوحذ بحيا يانه ليلابنساكر الناس ويقتلوا النفس والاموال
 ويدعوا عدم القتل بالسكر والفرق بينه وبين المجنون انه ادخله على نفسه
 وانه بنى في سدة القصد بخلاف المجنون **قال مالك احسن ما سمعت في تاويل هذه**
الاية قول بالرجل بالرجل والرفع اي وهي قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا
 كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر يقتل بالالعبد والعبد بالعبد وبولا
 الذكور والاناث بالاناثي ان القصاص يكون بين الاناث كما يكون بين
 الذكور والمرأة الحر تقتل بالمرأة الحرة كما يقتل الحر بالحر الذكور والامة
 بالامة كما يقتل بالعبد العبد بالعبد والقصاص يكون بين النساء كما
 يكون بين الرجال كما دل على هذا كله هذه الآية وبينت السنة كما مر انه
 لا يدرى من المماثلة في الدين فلا يقتل مسلم ولا يورق قتيلا بكا فلولو حر والقصاص
 ايضا يكون بين الرجال والنساء ذلك ان الله تبارك وتعالى قال في
 كتابه وكتبنا فرضنا عليهم فيها اي التوراة ان النفس تقتل بالنفس اذا ظلمتها
 بغير حق والعين تقا بالعين والانس تجدد بالانس والاذن تقطع
 بالاذن والسن تقطع بالسن وفي قوله يرفع القصاص بالضم والرفع قصاص
 اي يقتضيه منها ان المثل يرد رجل ويحوز ذلك ولا يمكن فيه حكمه ثم وهذا الحكم
 وان كتب عليهم في التوراة انه مستقر في سبعة الاسلام ما ذهب اليه كثير من الفقهاء
 والاصوليون ان شرع من قبلنا شرع لنا اذا جلي متقرر ادم ينسخ وقد اجمع الامة
 كلم على ان الرجل يقتل بالمرأة بهذه الآية كما قال **فذكر الله تبارك وتعالى النفس**
بالنفس والخلق فلم يقيد بذكر **فقتل المرأة الحرة بنفس الرجل الحر** صا حرم
 لعموم الامة واحتج ابو حنيفة بعمومها على قتل المسلم بالكا فر الذي وعلى قتل القيد
 الحر بالعبد وخالفه الجمهور في الحديث الصحيح لا يقتل مسلم بكافر وكذا في الاسام
 السافعي لاجماع على خلاف قول الحنفية في ذلك قال ابن كثير لولا ان يلزم من ذلك
 بطلان نولهم الا بدليل محض لاية انتمي والدليل هو الحديث المذكور
 مالك في الرجل عسك الرجل للرجل فقتل به فموت كما انه ان اسكه
 وهو بري يعتقد انه يريد قتله قتلا به جميعا وان اسكه وهو بري انه

اما

اما يريد الضرب مما يضرب به الناس لا يرى انه عمد يقتلن قصد لقتله
 فانه يقتل القاتل ويعاقب المسك اشده العقوبة وليس من بعد هاسنة
 لانه امسكه ولا يكون عليه القتل لانه لم يظن القتل وفي الرجل يقتل الرجل
 عمدا او بقصاصه عمدا فيقتل القاتل ونقضا عن القاتل بالهمزة قبل ان
 يقتض منه انه ليس عليه دية ولا قصاص وانما كان حق الذي قتل او فقتل
 قتل عينة في الشيء اي الدية او القصاص بالذي الباسية اي بسبب
 الذي ذهب من قتل او قتل عن القاتل او القاتل وانما ذلك بمنزلة الرجل
 يقتل الرجل عمدا ثم يكون القاتل فلا يكون لصاحب الدم اذ مات القاتل
 شيء دية ولا غيره بها بيان الشيء وذلك لقول الله تبارك وتعالى كتب
 فرض علينا القصاص في القتلى جمع قتل والمعنى فرض علينا المماثلة والمساواة
 بين القتلى الحر بالحر سبوا او خيرا يما حوز او مفقود بالحر والعبد بالعبد وطف
 عليه فانما يكون القصاص على صاحبه الذي قتله واذ اهلك قاتله الذي
 قتله فليس له قصاص لتعذره ولا دية في ماله وليس بين الحر والعبد قود
 قصاص في شيء من الجراح لعدم المماثلة ولكن العبد يقتل بالحر اذ اقتله
 عمدا وتلك قاعدة انه يقتل الادني بالاعلى ولا يقتل الحر بالعبد وان قتله
 عمدا هو احسن ما سمعت فقلبه قياسته فقتله خطأ او عمدا لا انه صالح
العفو في قتل العمد
 مالك انه ادرك من يرضى بفق اوله وضمة اي من يرضى هو وغنى من اهل العلم
 يقولون جمع على معنى من في الرجل اذا اوصى ان يعفو عن قاتله اذ اقبل
 عمدا ان ذلك جائز والله اولى احق بدمه من غيره من اوليائه من بعده
 وقد جازي الحد من عني عن قاتله دخل الجنة مالك في الرجل يعفو عن قتل العمد
 بعد ان يستحقه سبب له بانقاد فقتله انه ليس على القاتل عقوبة دية
 تلزمه الا ان يكون الذي عفى عنه استرط ذلك عند عفو عنه فيلزمه
 والقاتل عمدا اذا عفى عنه تجلد مائة جلدة ويسجن سنة كاملة واذا
 قتل الرجل عمدا وقامت على ذلك البيينة والفتول يبور وبنات
 فتقي البيوت واني البيات ان يعفون فعفو البنين جائز ماض على
 البيات ولا امر البيات مع البنين في القيام بالدم والعفو عنه اما الارلبيين
القصاص في الجراح
 مالك الامر المجمع عليه عندنا ان من لم يرد او رجلا عمدا انه يقاد منه
 ولا يقتل جراحا على الجاني لان الواجب عليه الفود ولا يقاد بقصاص من احد حتى
 تبرا جراح صاحبه فيقاد منه فان جرح المستقاد منه اي الجاني ميل جرح
 الاول حين يصح فهو الفود الكامل وان زاد جرح المستقاد منه او ما فليس
 على الجرح الاول المستقد شيء لا عقول ولا دية وان بر جرح المستقاد منه
 وهو الجاني وسئل الجرح الاول المحبى عليه او برات جراحه وبها عيب او نقص
 او عمل بفتح المعلقة والسلفة بري على غير استنوا فان المستقاد منه لا يكره الثانية

من يداور رجل ولا يقاد يجره ولكنه يعقل بقدر ما نقص من بداهة ولا افسد
 منها بالقتل اذ هو فساد في اليد وطلان لعلمها والمراح في الجسد على اصل
 ذلك من تمام وزيادة ونقص واذا عمد فصد الرجل الى امراته فقتلها عنها
 او كسر يدها او قطع اصبعها او شبه ذلك حال كونه معتق لذلك للذبح
 من الفتي ربا بعد فاما نكاحا ومنعها من الرجل يضرب امراته بالحبل او
 بالسوط فيصيبها من ضربه ما لم يرد ولم يعتق فانه يعقل الاصاب
 منها على هذا الوجه ولا نقاد منه لانه لم يرد ذلك حال كونه معتق ان ابا
 بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قاضي المدينة اقاد من كسر الفخذ .
 ما حكي في دية السابية وجذائته
 مالك عن ابى الزناد بكسر الزاي محققا عبد الله بن ذكوان عن سليمان بن يسار
 بالتحقيق ان سابية للثقة بعض المجاج جمع حاج فقتل رجل من بني عابد
 بنخينة وذا المجحة في العايدى ابو الفوتل ابى عمر بن الخطاب يطلب دية
 لاسمه اذ الله قتل خطأ فقال عمر لاديه له فقال العايدى ارايت اياي اخرجني
 لو قتله ابني فقال عمر بن الخطاب اذ لي جرحون دية فقال العايدى هو اذن
 كالا رقم بالفاق الحية التي فيها بياض وسواد او حرة وسواد انترك بلقم
 بفتح اوله واسكان اللام وفتح الفاق واصاله الاكل سرعة وان يقتل
 بضم اوله وفتح ثالثة بفتح بكسر الفاق من باب ضرب لغة القزان وفي لغة
 بفتح الفاق من باب نصب وهي اولي هنا بالسجع ومعناه ان تركت قتله فقلت
 وان قتلتني كان له من ينقم منك وهو من من انما العرب سميوا قازا
 لا يبركانوا في الجاهلية يزعلون ان الجن تطلب بني الجاهل وبني الحية الرفيعة
 فزها قاتلها ورايا اصابه خلل وهذا مثل يخفف عليه شره لا بدري كيف يصنع بهما .
 كتاب الفسامة
 بفتح الفاق ما حوذة من القسم وهي اليمن وقال الارزهرى الفسامة اسم للاوليا الذين
 يحلفون على استحفا ودم القتل وقيل ما حوذة من التفتة لفظة الايمان على
 التورثة واليمين فيمن جانب المدعي لان الظاهر مع بسبب اللوى المقتضى لظن
 صدقه وفي غير ذلك الظاهر مع المدعي عليه فلذا خرجت عن الاصل .
 بسم الله الرحمن الرحيم . تبديئة اهل الدم في الفسامة .
 قال ابو عمر كانت في الجاهلية فافرها صلى الله عليه وسلم على ما كانت عليه في الجاهلية
 رواه عبد الرزاق وابن وهب فنهى واخرج مسلم من طريق ابن وهب عن بولس عن
 ابن شهاب عن ابى سلمة وسليمان بن يسار عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 من الانصار اذ صلى الله عليه وسلم اقر الفسامة على ما كانت عليه في الجاهلية
 ثم رواه من طريق بنو عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله
 رواه من طريق صالح عن الذهري ان ابا الفسامة وسليمان بن يسار اخبراه عن ثعلبة
 من الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله مالك عن ابى ليلى بن عبد الله بن عبد
 الرحمن بن سهل الانصاري المدني ويقال اسمه عبد الله ثابعي صغير ثقة

اعنفه

عن سهل

عن سهل بفتح فسكون بن الحقة بفتح المهملة وسكون المسكون ابن ساعدة
 ابن عامر الانصاري الخزرجي المدني صغير ولد سنة ثلاث من الهجرة وله
 احاديث مات في خلافة معاوية انه اخبر رجالا من كبار انهم ففتح اي عظماء
 قومه قال في القدمة هم محبضة وحويضة ابنا مسعود وعبد الله وعبد
 الرحمن ابنا سهل . ان عبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الانصاري الحارثي
 ومحبضة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر التختية الثقيلة على الاسير
 وفتح الصاد المهملة ابن مسعود بن كعب الانصاري الحارثي الاوسي اسلم قبل اخيه
 حويضة حرجا الى خيبر بعد فتحها وعنده ابن اسحاق فخرج عبد الله بن سهل
 في اصحاب له بمنازلون ثم من جهده بفتح الجيم وسكون الهاء اي فخر سيد يد
 اصحابهم وفي مسلم حرجوا الى خيبر في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
 يومئذ صلحوا اهلها يهود فاتي بضم الهاء وكسر التاء محبضة فاحسب
 بضم الهاء وكسر الواو حدة ان عبد الله بن سهل قد قتل وطرح بضم اولها
 في قعر بلخ الفاق فاق مسكورة بيا وعين بالسك من الراوي وعنده ابن
 اسحاق وجد في عين قد كسرت عنقه ثم طرح فاتي محبضة يهود فقال
 لهم انتم والله قتلتموه حلف لقرا بن كاسر عنده اذ قيل له يحيى بن خنبر
 بوجاه العلم فقالوا مقابلة لليمين باليمين والله ما قتلناه زاد في رواية
 ولا علمنا قاتلا اي له فاقبل محبضة حتى قدم على قومه بني حارثة فذكر لهم
 ذلك ثم اقبل هو واخوه حويضة بضم المهملة وفتح الواو وكسر التختية
 الثقيلة على الاسير وكشف وصار مهملة ابن مسعود بن كعب الاوسي مندا حدا
 والمحدث وسائر المساهد وهو البرسنه اي من محبضة وعنده ابن اسحاق انه
 صلى الله عليه وسلم قال بعد قتل كعب بن الاشرف من قفرتم به من اليهود فاقبلوه
 ذوب محبضة على يا جر يهودي فقتله فحفل حويضة يضربه وكان اسن منه
 وذلك قبل ان يسلم حويضة وعبد الرحمن بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي حرج
 القنول فذهب محبضة لستكم وهو الذي كان بخيبر وفي الرواية الا
 فذهب عبد الرحمن لستكم مكانه من اخيه وجمع باحتمال ان كلا منهما اراد الكلام
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليركضوا ليركضوا ليركضوا ليركضوا ليركضوا
 يريد السن ارشاد الى الادب في تقديم الاسر وفيه ان المستركين في معنى
 من معاني الدعوي وغيرها اولاهم بيديا بالكلام اكبرهم فاذا سمع منه تكلم
 الا صغر فيسمع منه ان احيى له فان كان فيهم من لدبيان ولتقديم وجه
 فلا بأس بتقديمه وان اصغر قاله ابن عبد البر واخرج بسنده انه قدم وفد
 من العراق على عمر بن عبد العزيز فتظفر عمر الى شارب منهم يريد الكلام فقال عمر كبر
 واكثر واقال الفتى يا امير المؤمنين ان الامر ليسن بالسن ولو كان كذلك لكان
 من المسلمين من قهو اسن منك فقال صدقت تكلم رجلك الله فقال ان
 وفد سكر قد ذكر الجرائم وحققة الدعوي انما هي لعبد الرحمن اخي القنول
 لاخول ابن عمه فيها فاما امر صلى الله عليه وسلم ان يتكلم الاكبر لانه لم يكن اكرا

حقة

حينئذ الدعوي بل سماع صورة القصة وعند الدعوي يدعي المستحق أو المعني
 الأكثر يكون وكيل له **فتكلم حوتصة** الذي هو اسن **ثم تكلم حوتصة**
 اخوة وفي رواية لسلم ففقت اي عبد الرحمن وتكلم صاحباه ثم تكلم معها
 فذكروا مقتل عبد الله بن سهل **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان**
يدوا صاحبكم بفتح التختة دخنة الدال المهملة اي يعطوا اي اليهود
 دينه صاحبكم **واما ان يوذوا** اي يعطوا **بحر** بتدريد يد يد اذ لا قدرة
 لهم على حربه صلى الله عليه وسلم مع ما هم فيه من غاية الذل **فكتب اليهم** اي اسر
 بالكتاب الي اليهود **في ذلك** الخبر الذي نقل اليه **فكتبوا لليهود انا والله**
ما قتلناه زاد في رواية ولا علمنا قاتله **فقال رسول الله صلى الله عليه**
ولم الحوتصة **ومحيتصة** **وعبد الرحمن** **اخلفون** بهم في الاستفهام **ولستخفون**
دم صاحبكم اي يد دم صاحبكم ففقه حذف مضاف او معني صاحبكم غيركم
 فلا حاجة الى تقدير والجملة فيها معني لتفصيل في قوله نقلا في ابو يونس
 مما كسروا ويعفون كثير المعني ليغفروا في عرض اليمين على الثلاثة حجة قوية
 لقول مالك ومن وافقه انه لا يخلف في العهد اقل من رجلين عصبة واذ لو لم
 وهو هذا الاخ الاستغانة بعاصبه **قالوا لا تخلف** وفي الرواية اللاحقة
 لم تشهد ولم تحضر **فقال فتخلف** **لكم يهود** خمسين يمينا منهم ما قتلوه **قالوا**
ليسوا بمسلمين وفي اللاحقة كيف تقبل ايمان قوم كفار وفي رواية قالوا لا
 نرضى بايمان اليهود وفي اخرى يما يبايئون ان يقتلونا اجمعين ثم يخلعون
فوداه بحقه الدال المهملة بلا ضم اعطي دينه **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
من بعده وفي رواية للبخاري وسلم فوداه ثمانية من اهل الصدقة وجمع با حمال الله
 استواه من اهل الصدقة ودفع لمال الذي اشتراه به من بعده او من بيت المال
 المرصد للمصالح لما في ذلك من مصلحة قطع النزاع واصلاح ذات البين وجر الخاطر
 والافا ستقامهم لم يثبت وحلي عياض عن بعضهم بخبر في الركا في المصالح
 العامة وقا والحدية ليد وقال في المفهم رواية من عنده اصح من رواية من اجل
 الصدقة وقد قيل انها غلط والاولى ان لا يغلط الراوي ما أمكن فيحمل انه صلى
 الله عليه وسلم فسلط ذلك من اهل الصدقة ليه قعه من مال النبي **فبعث اليهم**
بما ناقة حتى ارجلت **النوق** **عليهم الدار** **قال سهل** بن ابي حنيفة **لقد**
ركضني اي ركضني برجلها **منها ناقة حرا** فوالله ما السني ناقة بكرة منها
 حرا صر بنيت وانا اخوزها وفي رواية للبخاري فادركت ناقة من تلك الابل
 فدخلت ميرد المم فركضني برجلها وقار ذلك لبيبي صبطه للمحدث صبطا
 سافيا بليغا وفيه سرورعية القسامة وبه اخذ كافة الائمة والسكف
 من الصحابة والثنا بعين وعلم الائمة كالك والنسابة في احاد قوله واحد
 وعن طائفة التوقف فيها فلم يروا القسامة ولا انبؤا لها في التسرع
 حكما وهذا الحديث رواه البخاري في الاحكام عن عبد الله بن يوسف واسماعيل
 وسهم من طريقين بسيرين حم والسناي من طريق بن وهب الاربعة عن مالك ورو

طرق

طرق في الصحيحين والسنن **قال مالك الفقير** بفتح فاف بلفظ الفقير من
 بني ادم **هو البير** القزيبية القعر الواسعة الكف وقيل الحفرة التي تكون حول
 النخل **مالك عن يحيى بن سعيد** بن عمر بن قيس بن عمرو الانصاري **عن بشير**
 بضم الموحدة وفتح السين المعجمة **بن بشار** بفتح الباء **بفتح التختة** والسين المهملة
 الحفنة المدري الحار في سولي الانصار التا بفتح التفتة **انه اخبره** قال ابو
 عمر لم يختلف عن مالك في ارسا الحديث انتهى وهو موصول في الصحيحين وغيرهما
 وعنه مما من طريق بشر بن الفضل وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والله
 ابن سعد وعبد الوهاب الثقفي كلهم عن يحيى بن سعيد عن يسير عن سهل
 ابن ابي حنيفة زاد حماد عن يحيى بن يسير ورافع بن خديج وقال لليث
 عن يحيى حسبت انه قال مع سهل ورافع بن خديج **ان عبد الله بن سهل**
الانصاري ومحيصة **بن مسعود خرجا الى خيبر** في اصحابهما بخارا
 حماد زاد في رواية لبشر بن الفضل وهو يومئذ صلح والاراد بعد فتحها
فتفرقا في حوايجهما وفي رواية حماد فتفرقا في النخل **فقتل عبد الله بن**
سهل وفي رواية ابن الفضل في محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يفتي
 في دمه فتبلا ذفره **فقدم محيصة** المدينة **واي هو واخوه حوتصة**
 ابنا مسعود **وعبد الرحمن بن سهل** اخو الفتوى **الي النبي صلى الله عليه وسلم**
 ليخبره بذلك **فذهب عبد الرحمن ليتكلم** **لما كان من اخذه** وفي رواية حماد
 فتكلموا في امر صاحبهم فبدا عبد الرحمن وكان اصغر القوم **فقال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **كتر كثر** بالفتح امر وكبره بالمبالغة اي قدم الاسن ليتكلم
 وفي رواية حماد فقال الكبراء الكبر بفتح وصل وضم الحاف ونسكن الموحدة
 الاكبر والتصب على الاعز يعني كما قال يحيى بن سعيد لبي الكلام الاكبر زاد
 ابن الفضل فسكت **فتكلم حوتصة ومحيصة** **سيدا** ثانيا فنهما على اسن
 اللقنت **فذكر اسنا** **وعبد الله بن سهل** اي اخبراه بقصة قتله وفي
 رواية لليث فصحت اي عبد الله وتكلم صاحباه ثم تكلم معها فذكروا الرسول
 الله صلى الله عليه وسلم ومقتل عبد الله بن سهل **فقال لهم رسول الله صلى**
الله عليه وسلم **اخلفون** بهم في الاستفهام **حمسين يمينا** **ولستخفون**
دم صاحبكم **وقاددم** **قائلكم** اي قاتل قريبتكم سنك الراوي قال النووي
 المعني بيئت حاكم على من تخلفون عليه وذلك الحق اهم من ان يكون
 قضا صا او دية انتهى وهذا تاويل بعد منفسح عليه فضة
 مشهور قرضه به انه لا قضا صا بالقسامة في عدم ولا خطا انما فيها الدية على
 الحائي في العهد وعاقبته في الخطا والخطا د من ذكر الدم القضا صا والنتيجة
 الحقيقة وبوبه انه صلى الله عليه وسلم قتل بالقسامة رجلا من بني النضير
 ابن مالك رواه ابو داود **قالوا يا رسول الله لم شهد قتله ولم يحضره** وفي
 رواية ابن الفضل وكيف تخلم ولم تشهد ولم يرو في الصحيحين رواية
 سعيد بن عبيد عن بسر بن نيسار فقال كان نون بالبيتة علي من قتله قالوا

هذا

ما لا يثبت في الساي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فقال صلى الله عليه وسلم
 اقم سنا هذين علي كاتكة ارفعه اليك برمنه فقال اني لم اصب سنا هذين
 وانما اصبح قتيلا علي ابواهم قال ابو عمر هذه رواية اهل العراق عن يسير بن
 يسار ورواية اهل المدينة عنه اثبت وهم به افعدر نقلهم صح عند العلماء
 وقد حكى الاثر عن احمد انه ضعف رواية سعيد بن عبيد عن يسير وقال
 الصحيح عنه ما رواه يحيى بن سعيد واليه اذهب وقال بعضهم ذكر الكبيسة
 وهم لا تله صلى الله عليه وسلم قد علم ان خير حينئذ لم يكن ما احسن المسلمين
 واجيب **بانه** وان اسلم انه لم يكن يسكن مع اليهود فيها من المسلمين احد
 لكن في القصة ان جماعة من المسلمين خرجوا بخيرون فمروا في حياض فبقي
 اخري حرجل ذلك ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم طلب المدينة اولاً فلم
 تكن لهم بيعة ففرض عليهم الايمان فاستقوا ففرض عليهم تخليف المدعي عليهم
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلهم يسكنون الموحة اي تيرا
 اليكم دعواكم **بهمود** بالرفع ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث على ارادة
 اسم القبيلة والبطا بفتح وضبط ايضا فتبركم بفتح الموحة وسد الرا
 مكسورة اي يخلصونكم من الايمان **بحسين** محيا يخلصونكم **فقالوا يا رسول**
الله كيف نقبل ايمان قوم كفار وفي رواية ابن اسحاق فقال صلى الله
 عليه وسلم نسفون قاتلكم ثم يخلفون عليه حمسين محيا فبسم اليكم فقالوا يا
 الله ما كنا نخلف علي ولا تعلم قال فيخلفونكم يا الله حمسين محيا ما فتلوه
 ولا يعلمون له فالتاثيريون من دمه فاقولوا كذا لتقبل ايمان اليهود ما
 فيهم من الكفر اعظم من ان يخلفوا على اثم وفي رواية في الصحيحين فكرم صلى
 الله عليه وسلم ان يبطل دمه **قال يحيى بن سعيد قزع** اي قال من اطلاق الرمح
 على القول كخبر رزم جبريل **يسير بن يسار** **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
وداه بفتح الواو واللام المهملة المحففة اي اعطاهم دينه **من عبده** من طاهر
 ماله او من بيت المال لانه عاقلة المسلمين وولي امرهم وفي رواية حماد قال
 سهل فادركت ناقة من تلك الابل فذرت خلت مريد لهم فزلفني برجلها
 وفيه ان حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوي من جهة ان الحسن علي المدعي واليها
 حمسون محيا وهو يخص قوله صلى الله عليه وسلم المدينة علي المدعي واليها
 علي من انكر مكانه قال زيد ليل هذا الحديث الا في القسامة ولا فرق بين
 ان يحيى ذلك في حديث واحد وحديثين لان ذلك كله سنة صلى الله عليه وسلم
 علي انه جاء البيعة علي المدعي والحسن علي من انكر الا في القسامة وان كان في
 اسناده لين فقد عضده الاثار المتواترة في حديث ابا بكر هذا موضع
 اختلف فيه العلماء كما اشار اليه الامام حيث **قال مالك الامر المحتمل عليه**
عندنا والذي سمعت من ارضي من العلماء في القسامة والذي اختلفت
الامة في القديم والحديث وخبر المبتدأ قوله **ان تبدأ بايمان المدعون** في
القسامة ليخلفون فان تكلموا ردت علي المدعي فان حلفوا برئوا وبطل ادم

فان ابر

فان ابوابي تفصيله **وان القسامة لا تجب** اي ثبت لولي الدم لابي ابراهيم
اما ان يقول المقتول دمي عند فلان او باي ولات الدم بلوث بفتح اللام
 اخره مثلكة من بيعة وان لم تكن قاطعة علي الذي يدعي الدم بيان للوث
 والوال للحال قال الازهري اللوث البيعة الضعيفة غير الحاملة **فهذا**
بوجب يثبت القسامة للمدعيين الدم علي من ادعوه عليه ولا تجب
القسامة عندنا الا باحد هذين الوجهين اعاده تاكيدا قال ابو عمر انما
 جعل مالك قوله دمي عند فلان يشبهه ولطفا لان المعروف من طبع الناس عند
 حضور الموت الاثابة والتولية والندم علي ما سلف من العمل السيي الاثري
 الي قوله تعالى لولا اخرتني الي اجل ثم سمي هذا معهود من طبع الانساق
 ولا يعلم من عادتنا يدع قاتله ويعد الي غيره وما خرج عن هذا اذ روي الناس
 لاحكم له **قال مالك وتلك السنة التي اختلف فيها عندنا والذي لم يزل**
عليه عمل الناس ان المدينين بالقسامة اهل الدم والدين يدعونه في العهد
والخطا عطف لتفسير لاهل الدم والهاد فالدان وان قد روى قريبا الزيادة قوله في
 العهد والخطا ولا احتياج له بقوله **وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارث بن**
نسبة الى حارثة بن بطي من الاوس يعني المذكورين في الحديث السابق **في بيعة** في قتل
صاحبهم الذي قتل عبيد وهو عبد الله بن سهل والي هذا ذهب الجمهور واحمد
 والشافعي في احد قوليه قال ابن عبد البر ومن جهة ايضا قوله تعالى ولكم في
 القصاص حياة وقوله تعالى ولتجدن للناس عدوا ذللا للمؤمنين اسوي اليهود
 فلكل عدوة التي بينهم وبين الاضاربهم بالايان وجعل العداوة سببا
 تقوي بها دعواهم لانه لطم يلوهم غالبا ومن سنة صلى الله عليه وسلم ان من
 قوي سببه في دعواه وجئت نذيرته يا لعين مع الشاهد وهذا من قطع
 الطرق الي سفك الدماء فبعض اعداء اعداء علي اراقة دماء عداوة علي الدنيا
 وقال جمهور اهل العراق وابو حنيفة واصحابه وحجاجة بيد المدعا عليهم
 بالخلف لعموم البيعة علي المدعي واليها من ادعي عليه وعارضوا حديث
 الباب بما رواه ابو داود من طريق الزهري عن ابي سلمة وسليمان بن يسار
 عن رجال من الانصار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لليهود وابداهم اختلف
 سلم حمسون رجلا فانما اقول للانصار اختلفون فقالوا اختلف علي العيب
 فحلفها رسول الله صلى الله عليه وسلم علي اليهود لانه وجد بين اظهريهم
 والجواب **ان** رواية الجماعة مالك ومن تابعه عن يحيى بن سعيد عن مع
 وقدر وحي الزهري بنفسه هذه وهذه ايضا عن عبد الرحمن بن عبيدة قال والله
 ما كان الشان هكذا ولكن سبلا وهم ما قال صلى الله عليه وسلم اختلفوا علي ما لا
 علم لكم به ولكنه كتب الي يهود حين كلمته الانصار انه قد وجد قتيلا بين ايائكم
 فدوه فكتبوا اليه يخلفون ما قتلوه ولا يعلمون له قاتلا فوداه من عنده
 لان قول عبد الرحمن لا يرد قول سهل المخبر عما يشاهد حتى كلفته منها اقامة
 وعبد الرحمن تايم لم يره صلى الله عليه وسلم ولا شهد القصة وحديثه مرسل

قال مالك في القسامة
 ولا تجب الا باحد هذين الوجهين
 اعاده تاكيدا
 قال ابو عمر انما

ومن انكر شيئا ليس بحجة على من انبته انتهى ملخصا قال مالك فان حلف المدعيون
استحقوا دم صاحبهم وقتلوا من حلفوا عليه في العمد ولا يقتل في القسامة
الا واحدة يقتل فيها اثنتان لرواية ابى داود من طريقهما بن زبير عن يحيى
ابن سعيد بسنده في الحديث السابق فقال صلى الله عليه وسلم نفسم بسلام حسون
على رجلين رجل فندفع لكم برمتهم وكذا في حديث الزهري عن سهل بن ابي
حمزة بنهمون قال انكم تسمون على حسنة يمينا فيعلم اليك فنداد ليل واضع
لنؤلمالك راصحابه انما يقتل بالقسامة واحدة واحدة امرهم بقتلين رجلين
عليه فندفع اليهم برمتهم ومن جهة النظر ان الواحد واليكن يثبت ان قتله
فوجب ان يقتضيه بالقسامة عليه قاله ابو عمر حلف من ولادة الدم حسون
رجلا حسنين يمينا كل رجل يمين فان قل عدوهم او نكل بعضهم ردون الايمان
عليهم اي على المدعيين الا انهم يحسنوا او الذين حلفوا وتكل بعضهم الا ان ينكلوا
من ولادة المقتول ولادة الدم بالحفظ يد بعض من كل الذين يجوز لهم
الموضوعه كاي مع اخ فان نكل احد من اوليك فلا يسيل الدم اذا نكل
احد منهم لسقوطه بكونه كما لو عفى وانما تردد الايمان على من بقي منهم
اذا نكل احد من لا يجوز له عفو لوجود من هو من هو اقرب منه فينزل
نكوله كالعدم وترد على غيره من حلف فان نكل احد من ولادة الدم الذين
لا يجوز لهم الموضوعه الدم وان كان واحدا فان الايمان لا ترد على من بقي
من ولادة الدم اذا نكل احد منهم عن الايمان ولكن الايمان اذا كان نكلا اي نكلا
بعض ولادة الدم ترد على المدعي عليهم فيحلف منهم حسون رجلا حسنين
يمينا كما في بعض طرق الحديث السابق عند البخاري وغيره فثبت بكم يهود
يايمان حسنين منهم فان لم يبلغوا حسنين رجلا ردوا الايمان على من حلف
منهم حتى نكل الحسوز يمينا فان لم يوجد الا الذي هو المدعي ادعي عليه الدم
حلف هو وحسنيين يمينا مالكا وانما فرق بين القسامة في الدم في ان
ايمانها حسون من المدعيين وبين الايمان في الخوف فان نفي فيها يهود
واحد من المدعي عليه حيث بينة ان الرجل اذا اراد قتل الرجل لم يقتله
داين الرجل استنبت عليه في حقه بالاشهاد عليه او الرين او البضامن
وان الرجل اذا اراد قتل الرجل لم يقتله في جماعة من الناس وانما التمس
بطلب الخثوة حتى لا يراه احد يشهد عليه فلو لم تكن القسامة الا فيما ثبتت
فيه البينة ولو عمل فيها بما يعمل في الحق الما لينة السنة او عن المطلوب
هلكت الدماء عنت واحترابا بالسرعة ويحكم الناس عليها اذا عرفت القضا
فيها ولكن انما جعلت القسامة في ولادة المقتول يبدون فيها بالحلف
فان نكلوا رد على المدعي عليه كلفا لاسرعة من الدم ولجذر القتال
ان يوجد في مثل ذلك بقول المقتول دمي عند فلان واقسام اوليائه
وقال مالك في القوم يكون لهم العود بنهمون بالدم فترد ولادة المقتول
الايمان عليهم وهم نفر لهم عدد انه حلف كل انسان منهم على نفسه حسنين

يمينا

يمينا ولا تقطع الايمان عليهم بقدر عددهم ولا يبرون يخلصون دون ان
يحلف كل انسان منهم عن نفسه حسنين يمينا وهذا احسن ما سمعت في
ذلك يقتضي انه سمع غيره والقسامة تقتضي العصبة المقتول هم ولادة الدم
الذين يقتضون عليه والذين يقتل بقتل يمينا قال ابو عمر بن حجة مالك والشافعي
في اخذ قوله ومن واقفما في رجوب الفود بالقسامة مع الاحاديث المتقدمة ما
رواه ابو داود عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قتل بالقسامة رجلا من بني نصر بن مالك وروى عن عمر بن عبد العزيز وعبد الله
ابن الزبير انهما قضيا بذلك بقول مالك انه الذي لم ير عليه علما للشيء قد عفا
وحد يمينا من يجوز قسامته في العمد من ولادة الدم
قال مالك الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا انه لا يحلف في القسامة
في العمد احد من النساء وان لم يكن للمقتول ولادة الا النساء ليس للنساء
في قتل العمد قسامة ولا عصب لان شهدتهن لا يجوز في قتل العمد مالكا في الرجل
يقتل عدا انه اقام عصبة المقتول او مواليه الذين اعنتوه فقا بواحد من
نحلف ونسحق دم صاحبنا فذلك لهم فان اراد النساء ان يصفون عنه
فليس ذلك لهن العصبة والموالي اولى الحق بذلك منهن ايانه اقولهم ومنهن
لاتهم من الذين استحقوا الدم وحلف عليه ولا دخل للنساء في ذلك وان
عنت العصبة او الموالي بعد ان استحقوا الدم بالايمان واتى القسامة
وفان لا تدع شرك قاتل صاحبنا بلا قتل فمن اخطى ولو لم يكن من
اخذ القود اي طلبه اخطى من تركه من النساء والعصبة اذا ثبت الدم وجب
القتل بالقسامة لا قتل شوته كما تقدم ولا يقسم في قتل العمد من المدعيين
الا اثنتان فصاعدا قال ابن القاسم كما انه لا يقتل باقل من شاهدين ولذا
لا يحلف النساء في العمد لان شهدتهن لا يجوز فيه ولا يحلف في الخطا لانه ما
وسهلا دهن حاضرة في الاموال تردد الايمان عليهما ان كانا اثنين حتى يحلف
حسنيين يمينا ثم قد استحقا الدم لحديث وشققون دم صاحبكم اوقاتكم
فان الظاهر من ذكر الدم التود خلافا لما في حنفية والشافعية في العمد
ان القسامة توجب الدية دون الفود في العمد والخطا معا الا انما في العمد
على الجاني وفي الخطا على المعاقلة وقال يكر من القولين جماعة من السلف لكن قوله
وذلك الامر عندنا بدار الصفة بوبد مذهبه ولانه المتبادر من ذكر الدم
في قوله دم صاحبكم وتاويله بان المراد بالدم الدية لان من استحق دية
صاحبه فقد استحق دمه لان الدية قد توجد في العمد فيكون استحقاقا
لدم بعد متكلف خلافا لظاهر المتبادر وهو اية الحقيقة وقد تدبره
صلى الله عليه وسلم قتل بالقسامة رجلا من بني ضرارة ابو داود وفعله الخلفا
واذا ضرب النهر الجماعة الرجل حتى يموت تحت ايديهم قتلوا به جميعا
بالقسامة فان هو مات بعد ضربهم كانت القسامة اجمالا يدونها في القتل
واذا كانت قسامة لم تكن الا على رجل واحد ولم يقتل غيره ولم يعلم قسامة



كانت اي دجوت فيماضي فقط الاعلى جل واحد لان المتقين ان القائل واحد
فوجب الاقتصار عليه وتضرب البياضون مائة وليستحقون سنة ثم يجل على عنهم

القسمامة في قتل الخطا

قال مالك القسمامة في قتل الخطا صفتها انه ليقم الدية بدعون الدم
وليسحقون به يقسمامة يحلفون خمسين يمينا تكون على قدر قسم موارثهم
من الدية فاذا كانا اثنين حلف كل خمسة وعشرين فان كان في الاعيان كسوة
كابن وبنات اذا قسمت بينهم نظر الى الذي يكون عليه اكثر تلك الاعيان
اي اكثر كسورها اذا قسمت فحقير عليه تلك العين فتخلف البنت سبعة
عشرين لان كسورها اكثر من كسر الابن فان لم يكن للمقتول ورثة الا النساء وان
يحلفن وباخذن الدية فان لم يكن له وارث الارجل واحد حلف خمسين
يمينا واخذ الدية وانما يكون ذلك في قتل الخطا ولا يكون في قتل العمد
لانها لا يحلف فيها اقل من رجلين عصبة كما فقاهم

الميراث في القسمامة

مالك اذا قبل دالة الدم الدية فهي مورثة على كتاب الله اي ما فرضه فيه
من الارث برميانيات الميت واخوانه ومن يرثه من النساء فان لم يحجر النساء
مورا نه كان ما بقي من دية لا ولي اقرب الناس ميراثه من عصبة مع النساء
كبنين واخ وابن عم فلا يبي له واكثلك للاخ لانه ارابي ميراثه واذا اقام
لجس وورثة المقتول الذي يقتل خطا يريوان يا خذ من الدية بقدر
حقها منها واصحابه عيب يفتختين جمع غايب كخادم وخدم لم ياخذ
ذلك ولم يستحق من الدية شيئا قل ولا كثر دون ان يستكمل القسمامة
بحلف خمسين يمينا فاذا حلف خمسين يمينا استحق حصته من الدية
وذلك ان الدم لا يثبت الا خمسين يمينا ولا تثبت الدية حتى يثبت الدم
فمن من السئلة ان الخطا لم يثبت الا بالقسمامة اما ان ثبتت بيمين او اقرا
فلا فان جاء بعد ذلك من الورثة احد حلف الخمسين يمينا بقدر ميراثه
فقط واخذ حقه وهكذا يفعل حتى تستكمل الورثة حقوقهم لان جاح لا ام
فله السدس من الارث وعليه من الخمسين يمينا السدس بقدر ارثه من حلف
استحق حقه من الدية ومن نكل بطلا حقه وان كان بعض الورثة غايبا
او صبي لم يبلغ صفة كاسفة حلف الذين حضروا خمسين يمينا فان جاز
الغايب بعد ذلك او بلغ الصبي الحلم كل منهما يحلفون على قدر حقوقهم
من الدية ويؤدى على قدر موارثهم منها وهذا احسن ما سمعت في ذلك

القسمامة في العبد

مالك الامر عندنا في العبيد انه اذا اصيب العبد عدا او خطا ثم جاسده
بشاهد حلف مع شاهده حلفا ملتبسا بيمين واحد لان مال او الباز ابدية
في المقتول ثم كان له قيمة عبده وان رادت على دية الحر وليس في العبد قسمامة
في عدا ولا خطا ولم اسمع احدا من اهل العلم قال ذلك فان قتل بضم فكسر

باية العبد عدا او خطا لم يكن على سيد العبد المقتول قسمامة ولا يمين واحدة
ولا يستحق سده ذلك اي قيمته الا بيمينه عادة اي شاهدين عدلين
او بشاهد حلف مع شاهده وهذا احسن ما سمعت لان مال والله اعلم

كتاب الجامع

قال ابن العربي في النفس هذا الكتاب اخترعه مالك في التوضيف لما يدور
احدا ما انه خارج عن رسم التخليف المنفلق بالاحكام التي صنفها ابو اباورثها الزوا
الناس به انه لما لحظا الشريعة وانواعها ورأها منقسمة الى امور دينية وامارة
ومعاملة والى جنابات وعادات فظهرها اسلاكا وربط كل نوع بحجسه وسد عنه
من الشريعة معان مستفردة لم ينفق نظرها في سلك واحد لانها متقاربة المعاني
ولا يمكن ان يجعل لكل واحد منها بابا بصرفها ولا اراد هو ان يطيل القول فيتمما
تجمعها استنادا رسي نظامها كتاب الجامع فطرق المؤلفين ما لم يكونوا قبل
به عالمين في هذه الابواب كلها ثم بدا في هذا الكتاب بالنول في المدينة
لاننا اصل الايمان ومعدن الدين ومستقر النبوة انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم الدعاء للمدينة واهلها

المدينة في الاصل المصر الجامع ثم صارت علما بالعلوية على دار بمرته صلى الله عليه وسلم
وزعمنا فبعللة لانها من مدن وقيل فبعللة بفتح الميم لانها من دان ولجمع مدن
ومد ابن بالتمز على النول باصالة الميم ووزنها فعابل وبغير يمز على النول بزيادة الميم
ووزنها فعامل لان ليليا اصلا في الحركة فتزد اليه ونظيرها في الاختلاف معايش
مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد الانصاري المدني للفة المحبة
قليل كان مالك لا يقدم عليه احدا مات سنة اثنين وثلاثين ومائة وقيل بعدها
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسولا صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك
انم وزد لهم في مكياهم بكثر الميم الكيل اي فيما يكال في مكياهم وبارك لهم في
ما يكال في صاعهم وما يكال في قدحهم فذكر الميم السامع وهو من باب ذكر
الحل واردة الحال قال ابن عبد البر هذا من فصيح كلامه وبلاغته صلى الله عليه وسلم
وفيه استعارة لان الله عاظمها للبركة في الطعام الكيل بالصاع والدال في الطراد
وقد يحتمل على ظاهر العموم ان تكون فيها وقال القاضى عياض البركة لها معنى النور
والريادة وتكون بمعنى لبيات والزرور قال وقيل يحتمل ان تكون هذه
البركة دينية وهي ما يتعلق بهذه المقادير من حقوق الله تعالى في الزكاة
والكفارات فيكون بمعنى ادعائها بيننا الشريعة وثباتها وان تكون دينية
من تكبير المار والقدرة بها حتى يكفى منها ما لا يكفى من غيره في غير المدينة او نزع
البركة الى القرى بها في التجارة وارباحها او الى كثر ما يحال بهما من غلاتها
وانما رها ولا نشاع عيشهم بعد ضيقه بما فتح الله عليهم ووسع من فضله
لهم بتمليك بلاد الحضب والريف بالشام والعراق ومصر وغيرها حتى كثر
الحمل الى المدينة وانتع عيشهم حتى صارت هذه البركة في الكيل نفسه فزاد ميم
وصار ههنا ميا مثل مدا لبي صلى الله عليه وسلم مرتين او مرة ونصفا وفي

كتاب الجامع
في التوضيف لما يدور
احدا ما انه خارج عن رسم التخليف المنفلق بالاحكام التي صنفها ابو اباورثها الزوا

هذا كله ظهور دعوت النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قال لنووي والظاهر من هذا كله ان المراد
 البركة في نفس الكليل في المدينة بحيث يكفي لدفعها لمن لا يكتفي في غيرها وقال الطيبي
 ولعل الظاهر هو قول عياض اول التتبع اعين اهلبا الى اخره لانه صلى الله عليه وسلم
 قالوا ادعوك للمدينة بمنل مدعاك ابراهيم تلكه دعا ابراهيم هو قوله فاجعل ابيه من
 الناس لقوي ليهم وارزقهم من الثمرات لعلمهم يشكرون يعني وارزقهم من الثمرات بل انجلبا اليهم
 من البلاد لعلمهم يشكرون النعمة في ان برزقوا انواع الثمرات في واد ليس فيه نجم ولا شجر كما
 لا جبر ان الله عز وجل اجاب دعوته في جعله حرما مستباحا ليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنه
 ولعمري ان دعا حبيب الله صلى الله عليه وسلم استجيب لها واضاع حجرها على عذرها بان جليلها
 في من الخلفا الراشد من مشارق الارض ومغاربها من كسور كسري وقصر وحقا كان ما يخص
 ولا يحصر وفي اخر الاخبار ان رزق الذين لهم من اقصا الارض وسامع البلاد ومن هذا
 التا ويل قوله في حديث في هريرة امرت بقرينة تاكل القري ومكة ايضا من ما قلنا
 انتهى **يعني** صلى الله عليه وسلم **اهل المدينة** بيان من الراوي للضماء في قوله ما بعد
 وهذا تختص بالمذمومين والذين هم كل من نفارده اهل المدينة في سائر الاقطار واد
 نقص وهو الظاهر لانه صلى الله عليه وسلم اضاف الى المدينة تارة والى اهلها اخرى
 ولم يصفه الى نفسه الزكية فذكر على عموم الدعوة لا على خصوصها بعد صلى الله عليه وسلم
 كما اذا دعه بعض العلماء وهذا الحديث رواه البخاري في البيع والاعتصام عن القعني
 وفي كتابات الايمان عن عبد الله بن يوسف وسلم عن قتيبة بن سعيد الثلاثة عن
 مالك به **مالك عن سميل** بنهم السين مصغر **ابن ابي صلح** الذي احدث الامعة
 المشهورين الكثيرين وثقة النسائي والدارقطني وغيرهما واخرج الجماعة وكثير رواية
 مالك عنه **توفيغا عن ابيه** فكون السمان الزيات النقة الكنت **عن ابي هريرة**
انه قال كان الناس اذ اراوا النمر بفتح الميم **جوابه الى رسول الله صلى**
الله عليه وسلم اما هدية وجلالة ومحبة ونقطة اما تبركا بدعاية لهم بالبركة
 وهو الذي يغلب على ظني وسياق الحديث يدل عليه والمعنون مخملاته قاله ابن
 عبد البر وقال المازري يفعلون ذلك رغبة في دعاية ورجاء تمام غمهم بذلك والاملا
 ببرد صلاحها لما يتعلق بذلك من حقوق الشرع كعبث الخراف والزكاة وغيرها ذلك
 فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم راد في بعض طرق الحديث وصغر على وجهه
قال اللهم بارك لنا في عمرتنا اي اعنه ورده **وبارك لنا في مدينتنا طيبة وبارك**
لنا في صاعنا وهو مكبال اربعة امداد راد الدر او ردي بركة في بركة **وبارك لنا**
في مدنا بضم الميم وسد الدال **اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك** كما قلته واخذ
 الله ابراهيم خيلا **ونبيك واتي عبدك ونبيك** لم يقل وخليك مع انه خليل
 كما صرح به في احاديث عدة قال الالباني رعاية فلا داب في ترك المساقاة بينه
 وبين ابيه واحدا هذه الكرام وقال الطيبي عدم التصريح بذلك مع رعاية الادب
 الحتم قال الزمخشري في قوله تلك الرسل فضلا بعضهم على بعض منهم من كمل اليه وبلغ
 بعضهم درجات الظاهر انه اراد محمد صلى الله عليه وسلم وفي هذا الامام من تقدم
 فضله لا يخفى وقد سئل الخطيب عن اسفار الناس فقال زهير والنا بقة والو بيشا

اوله

ذكرت

ذكرت الثالث اراد نفسه ولو صرح به لم يخفى امره **واند دعا لا لكه** بقوله فاجعل
 ابيدة من الناس ليهم وارزقهم من الثمرات لعلمهم يشكرون **واي ادعوك** اطلب منك
 للمدينة **عيل يدعاك به تلكه ومنله معه** في امر الدر والدرية اربى اسر
 الاخرة وتضعيف الحسنات وعمران السيات قاله الباجي وقد حاب الله دعاه
 كما مر نفقته **ثم يدعوا صغرو وليد** اي مولود فعيل بمعنى مفعول **براه فيعطيه**
ذلك النمر وفي رواية الدراوردي ثم يعطيه اصغر من يحضره من الولدان قال الباجي
 يحتمل ان يريد بذلك عظم الاجر في اخذ المسرة على من لا ذنب له لصغره فان سروره
 به اعظم من سرور الكبير وقال ابو عمر في من الادب وحيد لا خلاق اعطا الصغير
 واتخذه بالبرقة لانه اول من اكبر لقلته صبره ولفوجه بذلك وفي رسول الله
 اسوة حسنة في كل حال وقال عياض تخصيصه اصغر وليد حظه لانه ليس فيه ما
 يفسد على الولدان ومن لم منهم ما خلق بالرجال وتلويحا الى التفاول بما الفار
 وزباديتها بدفعها لمن هو في سن النما والزيادة كما قيل في قلب الرد للاستسفا
 قال الالباني ولا يعارض دعاؤه لها بالبركة قوله في الحديث الاخر اصابهم بالمدينة حبه
 وسيرة اذ لا منافاة بين نبوت السدة ونبوت البركة فيها وتختلفها عن بعض لا يضر
 بها كذا الحجاب تحتها والظاهر ان البركة في تحصيل القوت وان المدي بها يشبع ثلاثة
 امثاله بعمرها فتكون السدة في تحصيل المد والبركة في نقصان القوت به انتهى
 ولعل الاظهر جوابي عنه وهو ان عرقه قال ابن عبد البر وطا هر الحديث يدل على
 ان للمدينة افضل من مكة لدعاية بذلك ومنله وهذا بين لوضعه صلى الله عليه وسلم
 وموضع التخصيص في ذلك وقاد دعا ابراهيم فهو معنى قوله تعالى واذ قال ابراهيم
 رجا جعل هذا ابلا امثا وارزق اهلهم من الثمرات من منمهم باليوم لله واليوم الآخر
 اخرج القرطبي عن ابن عباس قال كان ابن هثم يحجرها اي الدعوة على المؤمنين ووز الناس
 فقال تعالى ومن كفر ايضا فاني رزقه كما ارزق المؤمنين اخلق خلقا ارزقهم استقم
 فليلا ثم اضطهم الى عذاب لم ثم قرا ابن عباس كلا عه هو لا وهو لا من عطا ربك
 وما كان عطا ربك بحضور انا انتهى وهذا الحديث رواه مسلم عن قتيبة بن سعيد
 عن مالك به وقا بعد الدراوي عن سميل بنهم في مسلم ايضا

ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها

مالك عن قطن بنخ الفات والطا الهمة ويون **وهب بن عمر** بضم العين مصغر
 وفي نسخة عومير بن اوبعد العين **ابن الاجدع** بضم الجيم دال مهلة الالباني والخراعي
 المدني الصدوق يكتفي بالحسن وفي التمهيد قطن احد بن سعد بن كلب مدني ثقة
 روي عنه مالك وغيره **مالك عنه** هذا الحديث الواحد **ان تحفص** بضم الحاء وثقة
 الحاهلة ونسند بدلتون مفتوحة ومكسورة كما ضبطه عياض واخر سنن مكة
 ابن عبد الله المدني الثقة قال ابو عمر هكذا رواه يحيى وابن بكير والكرار واه رواه
 ابن القاسم عن مالك عن قطن بن وهب عن عومير بن الاجدع ان يجلس الصبي
 رواية الجماعة وكذا نسبه ابن البرقي ونسند لصحة رواية القعني عن مالك
 عن قطن بن وهب ان يجلس **مولى الزبير بن العوام** احد القسرة وفي رواية لمسلم

مولي مصعب بن الزبير قال النوى وهو واحد من حقيقته وللآخر جازا **الخبر انه**
كان جالساً عند عبد الله بن عمر بن الخطاب في الفتنة التي وقعت بين يزيد بن
معاوية فانتبه مولاه له لم تستم **تسلم عليه فقالت اتي اردت الخروج من**
المدينة يا ابا عبد الرحمن لانه **استد قري وصعب علينا الزمان فقال لها**
عبد الله بن عمر انقدي لك بضم اللام وفتح الكاف وعين معلقة كذا الجني وحده
والصواب لكاع كما رواه غيره قال ابو عمر اعني ان قال للماء لكاع مثل حزام وقطام
وقال عياض يطوق لكع بضم اللام وفتح الكاف على اللثيم والكعب والغبي الذي
يمشي لنظر ولا غيره وعلى الصغير ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يطلب الحسن ان
لكع وفول الحسن الانسان باللكع اي بصغير العلم ويقال للمراة لكاع على وزر قال
والجميع من اللكع وهو اللثيم وقيل من الملاصق وهو ما خرج من اللثيم
من اللظن وقال الحاة لكع ولكاع لا يستعملان الا في السدا خاصة وقد
استعمل لكاع في الشعر في غير هذا قال الخطيب .
• اطوف ما اطوف ثم ارجع الى بيت فقيدته لكاع .
قال ذلك ابن عمر انكارا لما ارادته من الخروج وتبسيطها واذلالها عليها لانها ولاته
وقد يكون معناه يا قليلة العلم وصغيرة الخط منه لما فاتها المعرفة في المدينة **فاتي سمعت**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصير على الا بها بالماء وسند ثمال
ابو عمر يعني المدينة والسدة الجوع وسدة المكسب وضرب سدها فاحتل ان يعود
على اللا واوحتل ان يعود على المدينة قال الا في الحديث خرج مخرج الحث على
سكنها فمن كرم سكنها هاد اكل في ذلك ولو لم تلحقه لا والان التقليل
بالغالب والمظنة لا يصرفه التحلف في بعض الصور كتقليل القصر بمسقة
السفر فان الملك تقصر وان لم تلحقه لوجود السفر **احذوا لا تكت له سفيفا**
او شهيدا يوم القيامة قال عياض سبيلت قريعا عن هذا الحديث ولم خص
ساكن المدينة بالسفاعة هنا مع عموم سفافة النبي صلى الله عليه وسلم وادخاله اياها
واجبت عنه بجواب سائر منفع في اوراق اعترق بصوابه كل واقف عليه واذكر
منه هنا معالفتي بهذا الموضع قال سبوخنا او هائل السك والظاهر عندنا
انما للسك لان هذا الحديث رواه جابر وسعيد بن ابي وقاص وابن عمر وابو سعيد
وابو هريرة واسماء بنت عميس وصفية بنت ابي عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
لهذا اللفظ ويبدو اتفاق جميعهم او رواهم على السك ونظا بقم فيه على صفة
واحدة بل الاظها ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله هكذا فاما ان يكون علم لهذه الجملة
هكذا او اما ان تكون او للتقريب ويكون شهيد البعض هل المدينة وسفيفا الباقين
اما سفيفا للعاصيين وشهيد المتقين واما شهيد المؤمنين في حياته وسفيفا
لمن مات بعده او غير ذلك وهذه خصوصية زائدة على السفاعة للمؤمنين
او للعاصيين في القيامة وعلى سائرته على جميع الامة وقد قال صلى الله عليه وسلم
في شهيد احد ان شهيد على هو لا يكون لتخصيصهم بهذا كله من زيادة منزلة
وخطوة قال وقد تكون او يعني الوارفين لاهل المدينة سفيفا وشهيدا

انتهى وبالوا ورواه البرار من حديث ابن عمر قال عياض واذا جعلنا اول السك كما قال
المسايخ فان كانت اللفظة الصحيحة شهيدا اندفع الاعتراض لانها زائدة على
السفاعة الدخلة المجردة لغرضهم وان كانت سفيفا فاختصاص اهل المدينة
لهذا ان هذه سفاعة اخرى غير العامة التي هي في اخراج امته من النار وسفافة
بعضهم بسفاعة في القيامة وتكون هذه السفاعة باقعة من الكثرة بزيادة
الدرجات وتخفيف السان وبما ساء الله من ذلك اوباكراهم يوم القيامة
بانواع من الكرامة كابواهم الى ظل العرش وكونهم في روح او على منابر او الاسراع بهم الى
الجنة او غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لبعضهم دون بعض انتهى ونقله
غنى النوى وغيره واخبره والحد يرواه مسلم عن يحيى عن مالك به وثا بعد الفتح
عن فظن عند مسلم **مالك عن محمد بن المنكدر** عن عبد الله التيمي المدني **عن جابر بن**
عبد الله الصحابي بن الصعالي **ان عمر بن الخطاب** قال الحافظ لم افق على اسمه الا ان الزحيري
ذكر في ربيع البرار انه نفس بن ابي حازم وهو مشكوك لا ندنا بغير كبير مشهور ورواه
باندها جرفوحه النبي صلى الله عليه وسلم قد مات فان كان محفوظا قطع له اخرا وتو اسما
واسم ابيه وفي الذيل لا في موسى المدني في الصحابة قدس بر حازم المقر في فتح
ان يكون هو هذا الجيز بد في اسم ابيه اداة الكنية سواء اقلط **بايع رسول الله صلى**
الله عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاعرابي وعك بفتح الواو وسكون العين جي
بالمدينة فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية سفيان النوري في الفقه عموما
فقال يا رسول الله اقلني بيعتي على الاسلام قال عياض وقال غيره اما استقاله
من الهمة ولم يرد لا ردد عن الاسلام قال ابن بطال يدل انده لم يرد ما عقده
الا بوافقة النبي صلى الله عليه وسلم على ان ذلك ولو اراد الردة ووقع فيها لقتله
اذا ذاك وحمله بعضهم على الاقالة من المقام بالمدينة **فاتي امته رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ان يقبله ثم جاءه نائبة فقال **اقلني بيعتي فاتي امته ثم جاءه**
الثالثة فقال اقلني بيعتي فاتي ان يقبله لانها ان كانت بعد الفتح فهي على السلام
فلم يقبله لانه لا يحل الرجوع الى الكفر وان كانت قبله فهي على الهجرة والمقام مع المدينة
ولا يحل للمهاجر ان يرجع الي وطنه كذا قال عياض ورده الا في فقال الاظهر انما
على الهجرة لقوله وعك ولو كانت على الاسلام كانت ردة لان الوصي بالروام على
الكفر لكان انتهى **فخرج الاعرابي من المدينة الى البصرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
انما المدينة كالكر بكسر الكاف المتفتح الذي يفتح به النار والوطع المستقل عليها
تنقي بفتح الفوقية وسكون النون وبالفاء **جنتها** بفتح الجيم والموحدة
والمثلثة ما تبرزه النار من وشخ وقدر ويروي بضم الخاء وسكون الباء من النبي الجنية
والاول اسبه لمناسبة الكر **ويضع** بفتح التحتية وسكون النون وفتح الصاد
وعين مهملتين من الضوع وهو الخلوص اي يجلس **طيبها** بكسر الطاء وسكون
التيانية حقيقة والرفع فاعل يضع وفي رواية تنصع بالفوقية طيبها به
بالنصب على المفعولية مخففا ايضا وبه ضبطه القزالي لكنه استشكله بانه
لم يرد الضوع في الطيب واعمال الكلام تنصوع بضاد معجمة وزيادة واو

لكن قال عياض معنى يصنع يصنع ويخلص يقال طبيب ناصع اذا خلصت
راحتته وصفت مما ينقصها وفي رواية طيبها بشد الخنثى مكسورة والرض
فاعل قال الاني وهي الرواية الصحيحة وهو اقرب معنى لانه ذكره في مقابلة
الخبث واي مناسبة بين الكبر والطيب شبه النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
وما يصيب ساكنها من الجملد بالكبر وما يدور عليه بمنزلة الخبث من الطيب
فقد ذهب الخبث ويبقى الطيب وكذلك المدينة تنقي شرارها بالحمى والجرع
وتطهر خبايرهم وتزكيتهم انتهى وقال غيره هذا تشبيه حسن لان الكبر يشده فجده
ينفي عن النار وان ارد به الموضع فالمعنى ان ذلك الموضع لشدة حرارته
تزعج حيث الحديد والذهب والفضة ويخرج خلاصة ذلك والمدينة
كذلك تنقي شرار الناس بالحمى والوصف وشدة العيش وصنق الحال التي
تخلص النفس من الاسترسال في الشهوات وتطهر خبايرهم وتزكيتهم وهذا
الحديث اخرجه البخاري في الاحكام عن القسبي وعبد الله بن يوسف وفيه
عنصام عن اسماعيل ومسلم في الحج عن يحيى الاربعه عن مالك به وتابعه
سفيان الثوري عن ابن المنذر عن البخاري بنحوه **مالك عن يحيى بن سعيد**
ابن قيس بن عمرو بن ابي بصير انه قال سمعت ابا الجباب يضم الحاء المهملة وفتح
الموحدة الحقة فة قاله فوحدة **سعيد** بكسر السين **بن يسار** بفتح الهمزة والمهملة
الحقة المد في اللغة المنقح ان بالمد بنة ستة سبع عشرة وماية وقيل قلها
بسة يقال الله مولى الحسن بن علي ويقال يروي سبعة الفضيلة المسئلة بالمدينة
علي بن الحسن بن علي وقيل مولى سفيان مولى النبي صلى الله عليه وسلم **يقول سمعت**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امرت بقرية يضم القاف اي امرت بالقرية
القرية **تاكل القرى** اي تقبلها وتطهر عليها يعني ان اهلها تغلب اهل ساير
البلاد فتفتح منها يقال اكلنا بني فلان اي غلبناهم وطهرنا عليهم قال الغالب
المستوفى علي النبي كالمعنى له اثناء الاكل اياه وفي موطن ابن وهب قلت
لمالك ما تاكل القرى اي معناه قال تفتح القرى لان من المدينة افتتحت القرى
كلها بالاسلام وقال السهيلي في التوراة يقول الله باطانية بامثله مسكنة
اي سارفع احبارك علي احبار القرى وهو قريش من تاكل القرى لانها اذا غلبت
عليها غلبت الغلبة اكلتها او يكون المراد باكل وضمها المضاعف اي يغلب فضلها
المضاعف حتي اذا اقتبست لفضلها تلاست بالنسبة اليها وجا في مكة امنا ام
لقرى كذا المذكور للمدينة ابلغ من الامومة اذ لا يجي لوجدها وخودها هي ام لم
لكن حق الامومة اظهر ومعنى تاكل القرى اي المضاعف لفضلها في جنب عظم فضلها
حتي يكون عدما وما تضمنه له الفضائل افضل واعظم مما تنفي معه الفضائل
انتهى وفيه تفصيل المدينة على مكة قال المصنف لان المدينة هي التي ادخلت مكة
وعمرها من القرى في الاسلام فصار الجميع في صحايف اهلها واجيب بالان اهل مكة
الذين نزلوا مكة فيهم كثير من اهل مكة فالفضل ثابت للقرى يعني ولا يلزم من ذلك
تفضيل احد القرى سبقت قلنا لا نزاع في ثبوت الفضل للقرى يعني وللقرى سبقت

الا

كما انه لا نزاع في ان اهل مكة من جملة القرى التي اكلتها المدينة فليزمر تفضيلها
عليها **يقولون** اي بعض الناس من المناقذين وغيرهم **يترتب** بالرفع ليعومها
باسم واحد من العالقة نزلها وقيل باسم يترتب بن قاسم من ولد ارم بن سلم
ابن نوح وقيل اسم كان لوضع منها سميت به كلها وكوهه صلى الله عليه وسلم
لان من الترتيب الذي هو التوزيع والامانة او من الترتيب وهو الفساد
وكلاهما فبيع وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن وبكره القبيح ولذا قال
يقولون يترتب **وبى المدينة** اي الحاملة علي الاطلاق كالبيت للكعبة فهو
اسمها الحقيقي لان الترتيب يدرك علي التخصيص هم القوم كل القوم بالأم خالد
اي هي المستحقة لان تختار اقامة واسا تسليتها في القران يترتب فاعلم
بي حكاية عن المناقذين وروي احمد عن ابي رافع عن ابي رافع عن ابي رافع عن ابي رافع
يترتب فليستغفر الله هي طابته هي طابته وروي عمر بن سبته عن ابي رافع عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان يقال للمدينة يترتب قال عياض فهم اهلها من هذا
منع ان يقال يترتب حتي قال عيسى بن دينار من سمي المدينة يترتب كتبه عليه
خطيئة وقال ابو عمر فيه دليل على كراهة ذلك انتهى واجيب عن حديث
الصحيحين فاذا يترتب وفي رواية لا اراها الا يترتب بالانه كان قبل النبي
نفي بكسر الهمزة الناس اي الخبث الذي منهم **كما ينبغي الله** بكسر الهمزة والسين
الخنثية قال ابو عمر هو موضع نار الجحيم والاصناف وليس الجحيم الذي يشبه
العامة كراهة هذا قاله علماء اللغة **خبث** بفتح الخاء والموحدة ومثله والنصب
علي المفردة **الحديد** اي وسخه الذي يخرج النار اي اهلها لا تترك فيها من قلبه
دمل بل يخرج عن القلوب الصادقة ويخرج كما يخرج النار من الحديد يخرج
ونسب التمييز لذلك لانه السبب الاكبر في استئصال النار التي وقع التمييز بها
قال ابو عمر هذا لما كان في الحياة النبوية فينبذ لم يكن يخرج من المدينة رغبة
عن جواره فيها الامن لا خير فيه واما بعده فقد خرج منها الخيار والعضلاء والارار
وسبغ عياض والتمام فقال لا يظهر ان هذا يختص بزمه صلى الله عليه وسلم لانه
لم يكن يصبر علي الصبر والمقام معه الامن بيت ايمانه واما المناقذين وجملة
الاعراب فلا يصبرون علي شدة المدينة ولا يحسبون الاجر في ذلك كما قال
الاعرابي الذي صابدا لوعك اقلني بيعتي انتهى وروح النووي عمومها لاوردنا
في زمن الدجال نزيف ثلاث رجفات يخرج الله منها كل كافر ومناق قال
ويحتمل ويحتمل انهم اخضعوا بزمن الدجال ويحتمل انه في زمان متفرقة قال
الاني فان قيل قد استقر المناقذين فيها **اجيب** بانهم استقر بالمرت
وهو استد النقي فان قيل قد استقر لها الروافض وخبرها قلت
ان كان نفيها الخبث خاصا بزمه صلى الله عليه وسلم ولم فالجواب
واضح وان كان عاما فيحتمل ان المراد بنفي الخبث اخراجهم من بيوتهم من
المندعة وعدم ظهورها بحيث يدعو الي بدعته وهذا لم يتفق فيها انتهى
وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن قيس بن سعيد

كلاما عن مالك بن نويرة وسفيان بن عيينة وعبد الوهاب عن يحيى بن سعيد عن
مسلم وقال انما قاله في الحديث ليريد كالحديث **ما لك عن هشام بن**
عروة عن ابيه قال ابو عمر وصله عن عيسى بن عمار عن مالك عن هشام عن ابيه
عن عاتبة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج احد من المدينة**
من استوطنها **رغبة عنها** اي عن ثواب الساكن فيها قال المازري اي كراهة لها
من رغبته النبي اذا كرهته **الا ابدلها الله خرامته** بمولود يولد فيها او قدوم خير
منه من غيرها اما من كان وطنه غيرها فقد مدها للقرينة ورجع الى وطنه وكان
مستوطنا بها فاسافر لحاجة او لضرورة شدة زمان او فتنة فليس من يخرج رغبة
عنها قاله البايع وقال ابن عبد البر هذا في حياته صلى الله عليه وسلم وذلك مثل الاعراب
التي لا اقلني يعني ومعلوم ان من رغب عن حواره ابدله الله خرامته
واما بعد وفاته فقد خرج عنها جماعة من اصحابه ولم نقوض المدينة خرامتهم
انتهى يعني كابي موسى وابن سعد وعباد بن عبيدة وعلي وطاحمة والزبيل
وعمار وحذيفة وعبادة بن الصامت وبلال وابي الدرداء وابي ذر وغيرهم وقطونا
غيرها وما نواخا رجاء عنها ولم نقوض المدينة منهم فضلا عن خرامتهم فذلك ذلك
علي التخصيص بمنه صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي الا ظهران ذلك خاصا
بالزمن النبوي ومن خرج من الصحابة لم يخرج رغبة عنها بل انا خرج لمصلحة
دينية من قتل او جهاد او غير ذلك انتهى لا يقال ليس التراجع في ان خرجهم
لما ذكرنا هو في نقوضها بخير منهم وهذا لم يقع قالوا ظهر التخصيص لانا نقول
الابدال مقيد بالخروج رغبة عنها فلا يرد ان الخارج لمصلحة دينية لم نقوض
منهم **ما لك عن هشام بن عروة** تاتي صغيرا لبعض الصحابة **عن ابيه**
احد الفقهاء عن اخيه **عبد الله بن الزبير الصحابي بن الصحابي عن سفيان بن**
زبير يضم الزاي وفتح الها مصفرا الاردي من ارد سنوه بفتح المعجمة وضم
النون وبعد الواو بفتح صحابي تزل المدينة قال ابن المديني وخليفة اسم ابيه
الفرزد بفتح الف وكسر الراء فزال مهلة ولذا قال ابن الفرزد ويقال اسم ابيه
مخير بن عبد الله بن مالك ويقال فيه الميمري لانه من ولد الفريز عثمان
ابن زهران **قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تفتح**
لجزم القوقية وسلون الفا وفتح القوقية سبي المتعول ونابيه
اليمين سمي بذلك لانه عن غير القيلة اذ عن عمن السمين او يمين
ابن قحطان **فيا في قوم من اهل المدينة يبسون** بفتح الخفيفة وكسر
الموحدة من التلا في رواه يحيى ولا يصح عنه غيره وكذا رواه ابن بكير
وقال معناه يسرون من قوله وتبست الجبال بسا اي سارت وذكر
حيث هذا التفسير عن مالك وكذا رواه نافع عنه فابكار عبد الملك
ابن حبيب رواية يحيى ليس بسبي لانهم ينفرد بها بل تاتي بعده ان بكير وابن نافع
وحبيب وغيرهم عن مالك ورواه ابن القاسم بفتح الخفيفة وضم الموحدة
بلابا ايضا من باب نصر اي يسرعون السير وقيل ترحدون وواهم

وقيل

وقيل يسرون عن البلدان واخبارها ليعملوا اليها وهذا لانكاد تعرف
لغة ورواه ابن وهب ببسوت بضم الخفيفة وكسر الموحدة وضم المهملة
رباعي من البسر وقال معناه يبسون لهم الخرج من المدينة اي يبسون البلد
الذي جاوا منه ويجيبونه اليهم وصوبه ابن حبيب قاله ابو عمر **مختصا**
فيتحملون من المدينة **باهلهم ومن اطاعهم** من الناس **والمدينة خرامهم**
لانها لا بدخلها الدجال ولا الطاعون وقيل لان الفتن فيها دونها في غيرها
وقيل الفضل مسجد بها والصلاة فيه وبجوارزة القبر الشريف **لو كانوا**
يعلمون بما فيها من الفضائل كاد صلاة في مسجد هاد ثوابا لا اقامة فيها
وغير ذلك من الفوائد الدينية الاخرى التي يستفقدونها ما يجدونه
من المخطوط الفانية العاجلة بسبب الاقامة في غيرها وفي حديث في هريرة
عند مسلم ياتي على الناس زمان يدعون الرجل ابن عمه وقريبه هلم الي الرخاء المدينة
خرامهم لو كانوا يعلمون وظاهر ان الذين يتحملون عزرا الذين يبسون فكان الذي
حضر الفتح اعجبه حسن اليمين ورخاوه فدعا قريبه الي المحمي الذي فتن المدعو
بامله واتباعه لكن صوب البسوي ان حديث الباب اخبار عن من خرج من
المدينة متحلا باهلها واتباعه باسما في سيرة الي رخا والامصار المتفتحة
وفي رواية ابن خزيمة من طريق الى معاوية عن هشام في هذا الحديث ما يورده
ولفظه نفتح الشام فيخرج الناس اليها ببسون والمدينة خرامهم لو كانوا
يعلمون ويوضح ذلك حديث جابر عند الزرار جالا الصحيح مرفوعا لياتين
على اهل المدينة زمان ينطلق الناس منها الي الارياق يلخصون الرخا فيجدون
رخا لم يتحملون باهلهم الي الرخا والمدينة خرامهم لو كانوا يعلمون والارياق
جمع ريف بكسر الراء ومو ما قرب المياه في ارض العرب وقيل هو الارض التي فيها
الزرع والخضب وقيل غير ذلك **وتفتح الشام** سمي بذلك لانه من شمال الكعبة
وفي رواية ابن جرير عن هشام ثم تفتح الشام **فيا في قوم يبسون** بفتح اوله
وكسر الموحدة وضمها وبضم اوله وكسر الموحدة اي يبسون ويدعون الناس
الي بلاد الخضب **فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم** من الناس **والمدينة خرامهم**
لو كانوا يعلمون فضلا ما فعلوا ذلك فالجواب محذوف كالسابق واللاحق
دليل عليه ما قبله وان كانت لو يعني ليت فلا جواب لها وعلي التقديرين ففيه
تجمل لمن فارقتها لتقويته على نفسه خيرا عظيما **وتفتح العراق فيا في قوم**
يبسون فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم من الناس **والمدينة خرامهم**
لو كانوا يعلمون ذلك والواو في الثالثة للحال
وهذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم حيث اخبر بفتح هذه الاقايم
وان الناس يتحملون باهلهم ويغارون المدينة فكان ما قبله على ترتيب
ما قال لكن في رواية مسلم وغيره تفتح الشام لولا ليمين لولا العراق والظاهر
ان اليمين قبل الشام للاتفاق على انه لم يفتح شيء من الشام في الزمن النبوي



فرواثة نقد السام على اليمن معناها ان استنفذ الخمين انما كان بعد السام
وقول المطهر اخبرني الله عليه وسلم في اول الهجرة الى المدينة بان اليمن
تفتح فيها فيمنافقهم حتى يكثر اهل المدينة والمدينة خير لهم من غيرها تنقيد
الطبيبي بان تنكسر قوم ووصفه يبيسون ثم تركه بقره لو كانوا يعلمون
لا يساعده ما قاله لان تنكسر قوم لتخفهم وتوهمهم امرهم ثم وصف
بيسون وهو سوق الدواب واعرضوا عن الاقامة في جوار الرسول ولو اكر
قوما ووصفه في كل قرية يبيسون استحضار تلك البيئة القبيحة قال
قالوا الذي يقتضيه المقام ان تتركوا يكون منزلة اللازم لثبني عنهم العلم
والعرفة بالحق ولو ذهب مع ذلك الى معنى التثني كان ابلغ لان التثني
طلب ما لا يمكن حصوله اي لثبنيهم كانوا من اهل القلم تقلبوا وتشدوا
انتهى وفي اسناده تابعيان وطحا بيان واخرجه البخاري عن عبد الله بن
يوسف عن مالك بن نويرة عن ابن جريح وزكيع كلاهما عن هشام عن مسلم بن
غايقة ان وكيعا قدم الشام **مالك عن ابن جريح** بكسر الحاء المهملة وبهم خفيف
قالوا من مائة كذا رواه يحيى ولم يسجد وهو يوسف بن يونس عن حماد
وقال معمر عن مالك عن يونس بن يوسف فقلبه وقال التميمي وابو صعب
عن يوسف بن سنان ابدل يونس فحمياه سنانا قال البخاري والاول اصح
ودكره ابن حبان في الثقات وقال كان من عباد اهل المدينة لمج مرة امرأة
فدعا الله فاذهب عينيه ثم دعا الله فزد بها عليه وروى عنه مالك وابن
جريح وروى ابن عطاء بن يسار وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وعن
عمر بن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتركن بفتح اوله
وصم الفرقية الاولى واسكان الثانية وفتح الرا والحاء ويون التوكيد
الثقله ونائب الفاعل **المدينة على احسن ما احوال كانت** من المارة
وكرة الامار وفي حسمها وفي رواية للبحر على حرما كانت وفي اخبار
المدينة لعمر بن سبة ان ابن عمر انكر على ابي هريرة قوله حرما كانت وقال
انما قال صلى الله عليه وسلم ان حرما كانت وان لا مبررة صدقة على ذلك **حتى يخل**
الكلب او الذئب للتزييع ويحتمل لسك **فيندي** بضم الفين وفتح اليين
وكسر الذاو القليلة المجهتين اي يتردد دفعة بعد دفعة **على بعض سوارى**
اعمة المسجد او المنبر تنزيح او سلك لعدم سكانه وخلوه من الناس **فتاوا**
بارسوا الله فكن تكون له الفار ذلك الزمان قاله للمعاني الطبري الباع
ما لم يزلوا عطف بيان للمعاني وهي لظالمة لما تاكلها حوز من عقوباته
اذ انبته تطالب معروفه قال النوري الظاهر المختار ان هذا يكون في احرا لرمات
عند قيام الساعة ويوصفه فضة الراعين من زمينة فائما جران على وجوهها
حين تدر كما الساعة وما اخر من جهر كما في البخاري وقال القاضي عياض هذا
ما جرى في العصر الاول وانقضا فائما صارت بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
دار الخلافة ومقتل الناس حتى تتافسوا فيها بالفرس والبنا وتوسعا

سيفهم بركة عقولهم
وانهم ممن ركن الى الخطوط
التي هيمة وحطام الدنيا
الغاشية هم

في ذلك وسكنوا ما لم يسكن قبل حتى بلغت المساكن ملأها وحلبت اليها
خبرات الارض كلها فلما انتهت خالفها كما لا انتقلت الخلافة عنها الى الشام
والعراق وذلك الوقت احسن ما كانت للدين والدنيا اما الدين فكله العلم
بها واما الدنيا فكلها رنما وعزسها وانتساع حال اهلها قال
وذكر الاخباريون في بعض الفتن التي جرت بالمدينة وخاف اهلها انه
رحل عنها اكثر الناس وبقيت نهارها او اكثرها للمعاني وحلت مدة
ثم تراجع الناس اليها وحكى كثير من الناس انهم راوا في خلاياها ذلك ما
الذي به صلى الله عليه وسلم من تغذية الكلب على سوارى المسجد وحالها اليوم
قريب من ذلك فقد حربت اطرافها قالوا لا في تامل هذا الكلام فانه يعطى ان
خلاها حتى عذت الكلاب على سوارى المسجد كان قريبا من رستن تها هي
حاليها وانتقال الخلافة عنها وهذا الموضع ولو وقع كنوازل الظاهر انه لم
ينفع بعد و ذلك لئلا يعجز بوجوب القطع بوقوعه في المستقبل لصحة الحديث
وان الظاهر كونه بين يدي نقطة الصفق كما به عليه موت الراعين والحاد
بحر ما كانت عليه من المصالح الدينية المقدمة الذكر والى هذا كان يداب
شيخنا ابو عبد الله يعني ابن عرفة انتهى وفي بقية وقوع نظر نقل عياض عن
كثير منهم راوا ذلك ولا يستلزم التواتر في مثل هذا وهذا الحديث في البخاري
من طريق سفيان ومسلم من طريق يونس وعقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة بنحوه وزيادة **مالك انه بلغنا ان عمر بن عبد العزيز**
حين خرج من المدينة يريد الشام وكان قد اقام بها مدة امدا عليها قبل
الخلافة **التي الت اليها قبلي** على قراها **ثم قال يا مراحم** بن ابي مراحم للذي
مولي عمر بن عبد العزيز ويقال يولي طلحة ثقة روي له مسلم والسنائي وعنه
انني تخاف ان تكون بفرقة من نقت المدينة ويحتمل ان قوله يكون بالمون
اي انا وانت **ما جاني بحر ليو المدينة**
مالك عن عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن ابي عمرو واسمه ميسرة المدني الثقة
التوفي بعد الحسين ومائة **مولى المطلب** بن عبد الله بن حنطب القرشي المخزومي وعمر
قال احمد لا بأس به روى عنه مالك وصفه بعضهم قال ابن عبد البر ولم يفرده مالك
بحكم له في الموطأ هذا الحديث الواحد انتهى وفي مقدمة الفتح وثقة احمد
وابو زرعة وابو حاتم والتميمي وصفه ابن معين والسنائي وعثمان الدارمي
له رواية عن عكرمة عن ابن عباس من اني البهمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة
وقال ابو داود ليس هو بهذا الحديث حديث البهيمة وقد روي عاصم عن ابي
زرين عن ابن عباس ليس علي من اني البهيمة حدوقا لسا صي صدوق الا انه
بهم انتهى وقد علم ان ما كالم يخرج عنه عن عكرمة سببا وانما اخرج له هذا الحديث
فقط **عن النسن من مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع** بفتح الطاء
واللام مخففا ظهر له **احد** حين رجع من خيبر في رواية محمد بن جعفر عن عمرو عن انس
قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر اخدمه فلما قدم صلى الله عليه وسلم

راحوا وبدا له احد **تقال** ليس الى احد **جبل** خبر موطن لقوله **جبل** حقيقة
 كما رجع جماعة وقد خافه صلى الله عليه وسلم مخاضه من يعقل فقال لسا
 اضرب اسكن احد الحديث فوضع الله الحب فيه كما وضع النسيج في الجبال
 مع داود والحشية في الحجارة التي قال فيها وان منها لما يهبط من خشية الله
 وكما حن الخدع لئلا قد يخشى الناس حشيه فلا يندر وصف الجمار بحل الدنيا
 وقد سلم عليه الحجر والشجر وسجنت الحصاص في يده وكلته الذراع وانت
 حوايط البيت واسكفة الباب على دعائه صلى الله عليه وسلم اشارة الى مزيد
 حب الله اياه حتى اسكن حبه في الجمار وغرس محبته في الحجر مع فضل بيته
 وقوة صلاته **وتجيد** حقيقة ايضا لان جزم من يجب ان يجب ولانه من
 جبال الجنة كما روي احمد عن ابي عيسى بن جبير مرفوعا احد جبل يحبنا ونحبه وهو
 من جبال الجنة وللزوار والطرائق احد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من ابواب
 الجنة اي من داخلها فلا ينفى في رواية الطرائق ايضا احد ركن من اركان الجنة
 لانه ركن داخل الباب يدل رواية ابن سلام في تفسيره انه ركن باب الجنة
 وقيل هو على حرف مضان اي يحبنا اهله وهم الانصار لانهم حرامه وكانوا يحبونه
 صلى الله عليه وسلم ويحبهم لانهم اودوه ونفروهم واقاموا دينة فهو كقولهم واسال الله لزيد وقال الشاعر
 وما حب الدنيا سغن قلبي ولكن حب من سكن الدبارا
 وقيل لانه كان يبشره بلسان الحال اذا قدم من سفره بقرية من اهله ولقائهم وذلك
 فقل المحب من يجب كان يفرح اذا طلع له استبشارا بالارادة من سفره والقرب
 من اهله وضعف بما في رواية للطرائق عن انس فاذا اجتفوه فكلوا من شجره
 ولو من عضاهه بكسر الميم وضاد معجمة كل شجرة عظيمة ذات شوك تحت
 تحت على عدم اكلها الا كل حتى لو فرض انه لا يوجد الا ما لا يוכל كما لعضاهه بمضغ
 منه نتركه ولو بلا ابتلاع قال السهيلي ويؤي الاولي والحقيقة قوله صلى الله
 عليه وسلم الرفع من احب مع احاديث ان في الجنة فتنا سبت هذه الانار
 وسند بعضها بعضا وقد كان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن من اسم
 مستق وقد سماه الله بهذا الاسم تقديما لما اراده من مساكلة اسمه لمعناه
 اذا هله وهو الانصار يفرحوا بالتوحيد والمعون بدين التوحيد واستقر
 عنده حيا وميتا وكان من عاداته صلى الله عليه وسلم ان يستعمل التور وحببه
 في شأنه كله استسما را للاحدية فقد وافق اسمه اعراضه ومقاصده
 ومع انه مستق من الاحدية فكان حروفه الرفع وذلك لئلا يسعر بار تقاع دين
 الاحد وعلوه فتعلق الحب بدمه صلى الله عليه وسلم اسما ومسا تحض من بين الجبال
 بان يكون معه في الجنة اذا است الجبال لسا انتهى واخذ من هذا انه افضل الجبال
 وقبل عرفة وقبل ابوقليس وقبل الذي كلم الله عليه موسى وقبل فارقل وفيه قن
 هارون اخي موسى عليهما السلام ولا يصح **الهم ان ابراهيم حرم مكة** بخبر عبد الله
 علي لسانه **وابي اخزم** بخبر عبد الله علي لسانه **ما بين لابنيها** حقيقة الوحدة تشبه
 لانه قال ابن حبيب ذات حجارة سود وجهها في القلة لايات وفي الكسرة

لوبي كساحته وسوح يعني الخرائن الشرقية والغربية وهي حرار اربع لكن
 القبلية والخبو بنية مسفلتان وقد ردها حسان الى حرة واحدة في قوله
 • لما حرة ماطورة بجبالها • بني العز فيها بيته فتا تلا •
 قال وماطورة يعني معطوفة بجبالها لاستدارة الجبال فهاوا اما جبالها تلك
 الحجارة السوداء التي تسمى الحراز قال وتخريمه صلى الله عليه وسلم بين لابنيها
 انما يعني في الصيد فاما الشجر فيريد في يري في دورها كلها كذلك اخبرني
 مطرف عن مالك وعمر بن عبد العزيز انتهى وكذا قاله ابن عبد البر عن ابي
 وهب وفي رواية في الصحيحين كما حرم ابراهيم مكة والنسيب في الحرمه فقط
 لا الخ لانه كما قال ابن عبد البر عن العلماء لم يكن في سريرة ابراهيم حرم الصيد
 وانما هو سني النبي الله به هذه الامة كما قال ليلوكم الله بسني من الصيد
 ولم يكن قبل ذلك والصحابة فهو المراد في تخريم صيد المدينة قتلوه
 بالوجوب دون جزاء الاصل براءة الذمة فلا يجب فيها سني الا بيقين هذا
 قول اكثر العلماء وقالت فرقة في صيدها الخ لانه حرم بني كاذبة حرم بني النبي
 وزاد في الصحيح من حديث جابر بن عبد الله سمع ابيقطع عضاهها ولا يصح
 صيدها ووقع في رواية اسماعيل بن جعفر عن عمر بن الخطاب ان ابراهيم ما بين
 جبلها من احرمة ابراهيم مكة فترجم بعض الحنفية ان الحديث مضطرب
 نضرة لقولهم يجوز صيدها وقطع شجرها ونفق **ما بين لابنيها** هذا
 لا يرد والاحاديث الصحيحة والجمع واضح ولو تفقد رواية لا يثبتها ارجح
 لتواد الرواة عليها ولا ينافيها رواية جبلها فيكون عند كل لابة جبل
 او لا يثبتها من جهة الجنوب والشمال وجبلها من جهة المشرق والمغرب
 ونسبة الجبلين في رواية اخرى لا يضر والحديث رواه البخاري في احاد
 الانبياء عن القعني وفي المغازي عن عبد الله بن يوسف كلاما عن مالك
 به وتابعه محمد بن ابي نعيم عن البخاري واسماعيل بن جعفر ويعقوب
 ابن عبد الرحمن عند مسلم الثلاثة عن عمرو بنحوه **ما لك عن ابن شهاب**
 الزهري عن سعيد بن المسيب بكسر الميم وقضها عن **ابي هريرة** رضي الله
 عنه **انه كان يقول لو رايت النطا بكسر الظا المعجمة والمد جمع ظي بالمد**
ترجع اي ترجع ما ذكره نقابا بالمد معجمة وعين ميملة اي ما اقرعنا لاني بذلك
 عن عدم صيدها وفيه انه لا يجوز ترويع الصيد في الحرم المدني كالمكي واشد
 على ذلك لقوله **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابنيها حرام**
 بخبر عبد الله بن علي كما قال صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابني المدينة على لسان
 اخزم البخاري عن سعيد المقبري عن ابي هريرة فلا يجوز صيدها ولا قطع
 شجرها الذي لا يستسنة الا دمي والمدينة بين لابني شرقية وغربية
 ولها لانتان ايضا قبلية وجنوبية لكنهما ترجعان الى الاولين لانها
 بهما تجمع دورها كلها داخل ذلك قال النووي واللاتان داخلتان ايضا
 قال الا في ولعله يدل على حر واللفظ بين لا يسلمها انتهى وفي بعض

د

ب

ل

طرقه عند مسلم عن أبي هريرة حرم صلى الله عليه وسلم ما بين لاني المدينة وجعل
انتي عشر ميل حول المدينة حتى ولا بني داود عن عدي بن زيد قال حتى صلى الله عليه
ولم كل ناحية من المدينة يري في يري وفي هذا بيان ما اجماع من حرم المدينة
ولي هذه الاحاديث كلها حجة على الخنفية في اباحة صيد المدينة وقطع
شجرها وزعموا استحبابا احتمال ان المنع من ذلك لما كانت الهجرة واجبة اليها
فكان بقا الصيد والشجر مما يغوي المقام بها ونقشب بان المنع
يثبت بالاحتمال واحتجاج الطحاوي للجواز حديث يا ابا عمر ما فعل النضر
حيث لم يترك صيده ولا امساك حديث عائشة كان له صلى الله عليه وسلم
وحشي فاذا خرج لعب واستد واقتل وارفاذا احس به صلى الله عليه وسلم
مريض فلم يبق من مكانه تعقبه ابن عبد البر لجواز ان كلامهما مما صيد في غير
حرم المدينة فلا حجة فيه وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف
ومسلم عن يحيى بن كلاب عن مالك بن نافع عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب
عند مسلم **مالك عن يونس بن يوسف** بن حماس بكسر الميملة وتحقير الميم
واخره ميملة ثقة عابد وقال ابن حبان هو يوسف بن يونس وهو ما قبله
عن عطاء بن يسار بحقة الميملة **عن أبي يوب** خالد بن زيد **الانصاري**
احد كبار الصحابة وفتهايم **ابن جابر** ناقد الجواب **يحيى** اي اضطروا
تعلبا لوزاوية بزاي اي ناحية من نواحي المدينة يريه وان اصطباذه
نظره ثم عنه حرمة ذلك **قال مالك لا اعلم الا انه قال في حرم رسول الله**
صلى الله عليه وسلم يصنع هذا قال ابو عمر ويقال انه شرح جليل بن سعد انتهى
وهو في مسند احمد ومجم الطحاوي عن شرح جليل بن سعد وهو من موالي الانصار
قال دخل علي ليشد لي التكم **زيد بن ثابت** الانصاري بالرفع فاعل دخل
وانا بالاسواق بفتح الهمزة واسكان السين فواو فالف فقا قال الجاهلي
ببعض اطراف المدينة بين الحربين **فداصطدت نهمسا** بضم النون
وفتح الهاء وسين ميملة طائر يشبه الصرد يدعى تحربان راسه وذنبه
يصطاد بالعصافير ويأوي الى المقابر قاله في النهاية **فاخذه بن زدي**
فامرسله اطلقه فهذا زيد وهو من فقهاء الصحابة كابي يوب قد منعنا من
اصطياده واطلق زيد الصيد فلو كان مسوقا ما حل ذلك لانه صيد ما
خصوصا للفقير ففي ذلك اقوي دليل على انها كانت هرة حيث قال ما رويها
واستدرا بالحدث فهو انما بقا التحريم لعده صلى الله عليه وسلم وعملوا به
والعمل بما نسخ حرام وذلك لا يجوز ظنه بهم والله تعالى اعلم

مروفا

مروفا في الجاهلية وكان الانسان اذا دخلها وادان ليسلم من وبائها قيل
انتهى فينتهي كما ينتهي الحمار في ردي وذلك يقول الشاعر
لعمري ليس عنت من خيفة الردا ينتهي الحمار انني لردع
قال عياض قدومه صلى الله عليه وسلم على الوبا مع صفة يمينه عنه لان النبي انما هو
في الموت الذريع والطاعون والذي بالمدينة انما كان وخا يمرض به كثير من الغيا
وان قد ومدة المدينة كان قبل النبي لان النبي كان بالمدينة **وعلى** بضم الواو وكسر
العين اي **يحيى بن بكر** الصديق **وبلال** رضي الله عنهما **قالت عائشة قد دخلت**
عليها لا تخورهما وعند النسي و ابن عباس عن هشام عن ابيه عنهما لما
قدم صلى الله عليه وسلم المدينة وبني اوبار رضي الله اصابا صابا منها بلا وسفر
وصري الله ذلك عن بيده واصابت ابابكر وبلا وعامرين فميرة قاسما ذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في عبادتهم وذلك قبل ان يضرب عليا الحجاب فاذا في ذلك
عليهم ومن في بيت واحد **فقلت يا اية كيف تحدد** بفتح الفوقية وكسر الجيم
اي تحدد لفتك اجسام **وبلال كيف تحدد** بضم زاد ابن وبعار كيف
تحدد قالت فكان ابوبكر اذا اخذته الحصى يقول كل امرئ مضجع بضم
الميم وفتح الصاد الميملة والموحدة الثقيلة اي مصاب بالموت صاحبها
اريسقي الصبح وهو شرب الغداة وقيل المراد يقال له صبحك الله بالخير
وهو منعم **في امه والموت ادنى** اقرب اليه **من شر** بكسر المعجمة وخفة الراء
سير **نقله** الذي على ظهر القدم والعين الموت اقرب اليه من شر ان نقله لرجله
زاد ابن اسحاق فقلت ان الله ان لي لهذي وما يدري ما يقول وزاد عمر بن سبته
في اخبار المدينة ان هذا الرجل لم يمتلئ من بشار قاله يوم ذي قار وتعل به
الصديق **وكان بلالا اذا اقلع** بفتح الهمزة واللام وفي رواية بضم الهمزة وكسر
اللام اي كف وزال **عنه الوعد برفع عقبرته** بفتح الميملة وكسر القاف ويكون
الخمسة فعمله بمعنى مفعولة اي صوته بجاء او بفتا قال الاصمعي اصله ان رجلا
انقرت رجله فرفعها على الاخرى وجعل يصيح فصار كل من رفع صوته يقال
رفع صوته عقبرته وان لم يرفع رجله قال ثعلب وهذا من الاسماء التي استعملت
على من اصلها **فيقول الا تخفة اللام** اداة استفهام **ليت شعري** اي شعوري
اي ليتني علمت يجواب ما تضمنه قول **هل ايسر ليلة براد** اي دادي مكة
وحرلى اذخر بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الحاء المعجمة تن حسيش مكة ذوالراية
الطبيية **وجليل** بضم وكسر اللام الاو في بنت ضعيف تجسني به البيوت من
وعزها والمجلة حالية قال ابو عمر اذ جرو جليل بيننا من الكلا طيبا الراححة
يلكون مكة واود ينما لا يكا دان يوجدان في عزها **ومل ردت** بضم
التوكيد الحقيقية **يوما ميا** بالها **مجنبة** بفتح الميم والجيم والنون المسددة
وبكسر الجيم موضع على اميال من مكة كان يده سوق في الجاهلية **ومل يبدون**
بنون توكيد خفيفة نظرت **في سائمة** بفتح ويم مخففا وزعم في القاموس
ان الميم مخففة من المقدمين والصواب بالياء والميم وقع في كتب الحديث

جميعها كذا قال واسار الحافظ لردده فقال زعم بعضهم ان الصواب بالوحدة بد
الميم والمعروف بالميم **وطيف** يقع الطاء المهملة وكسر الكاف جيلان بقرب مكة
علي نحو ثلاثين ميلا منها كما قال غيره واحد وقيل جيلان سرفان على محبة علي
بريد من مكة وقال الخطابي كنت احبها حين حذرته بها وقت عليهما
فاذا ما عينا من ما موقوا له السهلي يقول كثير
ولا انشئنا ولا سر موقا لنا ولها بالجنب طيفيل
والحب متحف لارض انتهى اي يقع الحاء المعجمة وتكسر بعدها واحدة وجمع باحتمال
ان العيمن يقرب الجبلين او فيها ويعد لنا في كلام الخطابي قبل البيت
ليسا لئلا يكذب غائب الجرحي انشد بها لما نفهم خراعة من مكة فتمتل
بها بل لوزاد في رواية الى اسامة عن هشام بن عمار ثم يقول يا بلال اللهم اني عتبة
ابن ربعة وسبينة بن ابي ربعة وامية بن خلف كما اخرجنا من ارضنا الى ارض
الوباء **قال تعالى** **فجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحترته** بشاها
وعند ابن اسحاق فذكرت ذلك فقلت بارسول الله انهم لم يهزون وما يعقلون من
سنة النبي فنظر الى السماء **وقال اللهم حبب اليها المدينة كحبنا مكة** **واشد**
من حبنا مكة فاستجاب الله دعاه فكانت احب اليه من مكة كما جزم به بعضهم
وكان جرك دابته اذ اراد المدينة من جهتها **وصحبا من الوبا** **وبارك** انهم وردوا
لنا **في صاعنا** كيل يسع اربعة امداد **ومرونا** ومرونا وطل عند اهل الحجاز
فاستجاب الله تعالى له فطيب هواها وترابها وساكنها والعيس بها قال ابن
بطال وغيره من اقام بها يجدهم من تربتها وحيطانها راحة طيبة لانكاد توجد
في غيرها قال بعضهم وقد تكرر دعاه بخبيتها والبركة في انمارها والظاهر
ان الاجابة حصلت بالاول والتكرير لطلب المزيد فيها من الدين والدنيا وقد
ظهر ذلك في نفس الكليل حيث يلقى الله بها ما لا يلقيه بغيرها وهذا امر محسوس
لنساكنها **وانقل حياها فاجعلها في الجنة** يضم الحيم وسكون المهملة وفتح
الفارقة جامعة على اثنين ونحو ثلاثين ميلا من مكة وكانت تسمى مهيمة وبه عرفت
رواية ابن اسحاق بفتح الحيم والجنة بينهما ساكنه فحين مملكة مفتوحة فيها
على المشهور وحكي عياض لسكنها وسكون الياء على وزن جملة وكانت يومئذ مسكن
اليهود ولذا توجد دعاه عليهم ففقد جوارا لدعا على الكفار بالامراض والهلاك
والسكين بالصحة واظهارهم من عجيبة فاما من يومئذ وبني لا يفرح احد
من ما بها الا هم ولا يفرحها طائر الا هم وسقط وروي البخاري والترمذي وابن
ماجد عن ابن عمر رفع رايته في الكمام كان امرأة سودا ابيرة الرأس جرت
من المدينة حتى نزلت مبيعة فتناولتها انوبا المدينة نقل اليها ولا مانع
من تخيم الاعراض خرقا للعادة لخصل لهما الطمانينة باخراجها وفي رواية
قدم النساء من طريق مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لقيت احدا قال
لا الا امرأة سودا عريانة فقال صلى الله عليه وسلم تلك لحي ولز تعود بعد اليوم
قال الشريف السهمودي والموجود لان من لحي بالمدينة ليس حي الوبا بل رحمة

ربنا

بيل

ربنا ودعوة يبيضا للتكفير قال وفي الحديث نقل عنها اصلا وراسا سلطا منها
وسند تما ووبا وهاد كثرتها بحيث لا يود بعد الباقي بالنسبة اليه سنا قال
وحيث انما لم تفت بالكلية ثم اعيدت حقيقة لئلا يقولوا انما انشأ اليه
الحافظ بن حجر ويبدل له ما رواه احمد وابو عبيد بن جابر والطبراني عن جابر
قال استاذت لحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قالت ام بلام
فامر لها الي هل قبا فبلغوا ما لا يعلمه الا الله فشكروا ذلك اليه فقال ما سئتم
ان سئتم دعوت الله ليكنسها عنكم وان سئتم تكون لكم ظهورا قالوا ولتعقل قال
نعم قالوا فدعها انتهى هذا وقد عارض ابن عبد البر حديث الباب بما رواه من
طريق ابن عبيدة عن هشام بن عمار عن ابيه عن عائشة لما دخل صلى الله عليه وسلم المدينة
حم اصحابه فدخل يعودهم فقال يا ابا بكر كيف تجدك فذكر الحديث وكذا رواه
ابن اسحاق عن عبد الله بن عروة عن ابيه عن عائشة قال ففعل سفيان ان النبي صلى
كان هو الداخل على ابي بكر وبلال وعاصم وما لكان عائشة في الدار والارض
اصلا لان دخول احدهما لا يمنع دخول الاخر فتمثل انما اخبرته بحالهم جالسا
واحيا وكلاهما بالاسفار المذكور وفي حديث البراء بن البخاري ان عائشة وعكث
ايضا وكان ابو بكر يدخل عليها اخرج ابن اسحاق عن الزهري عن عبد الله بن عمرو
ابن العاصي قال اصابني لحي الصعبة حتى جرد وارضاض الله تعالى ذلك
عن نبه حتى كانا يصانون الا وهم فغرد في ح صلى الله عليه وسلم وهم يصكون كذا
فقال اعلوا ان صلاة القاع على الصنف من صلاة القيام فتخيموا القيام اي
تكثروا على ما بهم من الصنف والسقم القاس الفصل قال السهلي وفي هذا الخبر
وما ذكر من حديثهم الى مكة ما جعلت عليه القوس من حب الوطن والحنين اليه وقد
جاء في حديث صيل اي بالنص في القناري ويقال فيه المصدي انه قد مر من مكة
فسألته عائشة كيف تركت مكة با اصل فقال تركتها حين ابضت ابا طها
واحن تمامها واعذني اذ خرجها وابشر سلمها فاعز وركت غيابة صلى الله عليه
وسلم وقال لتسوقنا با اصل ويروي انه قال له دع القلوب تفروا وقال الاول
الا ليت شعري هو ابنت لبيدة **بوادي الحرا** اي حنينا بني اهلي
بلادها نبطت على غايب **وقطعت** عني حين ادرتني عيني
انتهى وهذا كذا في انبعا المجرعة ثم حبت المدينة التي صلى الله عليه وسلم فهو
دليل على فضلها ومحبتها فيها وقضاها حجة كثيرة صنفها الناس كما قال ابو عمر
والحديث اخرج البخاري في الحج عن اسماعيل وفي الهجرة عن عبد الله بن يوسف
وفي الخبر عن قتبية الثلاثة عن مالك بن نويرة ابو اسامة بخون وزيادة
عبد البخاري ومسلم وعبد بن عمر عن مسلم نحوه الثلاثة عن هشام
مالك عن يحيى بن سعيد عن عائشة فنه القطاع لان يحيى لم يذكر عائشة وقد
مراد ابن اسحاق في روايته عن هشام وعمر بن عبد الله بن عروة جميعا عن عروة عن
عائشة عفت قولها فقلت والله ما يدري ابي ما يقول كيف تجدك يا عامر
قالت وكان عامر بن فهيرة يضم الفاء وفتح الحاء وسكون التختة التيمي والصديق

يقال اصله من الازم فاسترق ويقال اصله من عريم استراه ابو بكر فاسلم قديما فذهب
الاجال الاسلام ثم رافق ابو بكر في الهجرة وسند يدر او احدواستشهد بيبر معونة ردت
عنه عايشة رجزه الذي كان يقول **قد رأت الموت قبل ان يسهل** اي سدة ثنابته سدرته
قبل ذوقه حلولة اللجان اي الصغيف الغلب **حتى هلكه من فوقه** لحيته
زاد ابن اسحاق في رواية المذكورة .
كل امرئ مجاهد بطوقه . كالثور يحس انقه يروق .
والطوق الطاقة والروق القرن يضرب مثلا في الحث على حفظ الحرم قال السهمي
ويذكر ان السعدي بن مامه **مالك عن نعيم** بضم النون وقع العين **بن عبد الله الحمر**
بضم الميم الاولي وكسر الثانية بينهما جيم ساكنة اخوه الذي مولى اعر عن **ابن هريز**
ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انجاب بفتح النون وسكون النون
وقاف مفتوحة جمع قلة لتقب بفتح فسكون وجمع الكثرة تقاب بكسر النون المدينة
طينة قال ابن وهب يعني مدخلها وهي ابوابها وفوهات طرقها التي يدخل اليها منها
كاجا في الحديث الاخر على كل باب منها ملك وقيل طرفها **ملائكة يحرسونها لا يدخلها**
الطاعون لان كفار الجن وشياطينهم ممنوعون من دخولها ومن التق دحوله
فيها لا يقدرون من طغى احد منهم وقد عدا عدم دخول المدينة من حصا يصحها وهو
من لوازم دعايه صلى الله عليه وسلم لما بالصحة فهي معجز له قال بعضهم لان الاطبا
من اولهم الى اخرهم عجزوا ان يدفعوا الطاعون على بلد من البلاد بل عن قرية من القرى
وقد اضغ الطاعون عن المدينة بدعايه وخبره هذه المدد المتطاولة فهو خاصها
وحزم ابن خنينة بان الطاعون لم يدخل مكة ايضا معارض بما نقله عن واحد يانه
دخلها في سنة سبع واربعين وسبعائة لكن في تاريخ مكة لعمري نسبة برجال الصبح
عن الهريزة مرفوعة المدينة ومكة محفوظان بالملائكة على كل مفت منها ملك فلا
يدخلها الدجال ولا الطاعون وحيد قال الذي تنال انه دخل مكة في التاريخ المذكور
ليس كما ظن ويقال انه يدخلها من الطاعون بل الذي يفتح في غيرهما كالحجرون
وعواس و في حديث اسن عند البخاري في القتن فتجد الملائكة يحرسونها يعني المدينة
فلا يقر بها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى واختلف في هذا الاستيناف
فقتل للنيرك فيسملها وقيل الخلق وان فقتضاه حواز دخول الطاعون المدينة
ولا الدجال السبع للاعور قال الطيبي لا يدخلها مستأففة بيان لوجي استقزار
الملائكة على تقاربها وفي الصحيحين عن انس مرفوعة ليس من ليد الاسطوا
الدجال الامكة والمدينة ليس من تقاربهما فتت الاعلى سلاكة فتكافين
بحرسونها ثم تزحف المدينة باهلها لاي رجفات يخرج الله كل كافر
ومافق قال الحافظ هو على ظاهره وعمومه في كل بلد عند الجمهور وسند حزم
فقال المراد لا يدخله مجبوه وكانه استبعد امكان دخول الدجال جميع البلاد
لغصم رده وغفل عما في مسلم ان بعض ايامه يكون قدر السنة وعند الطبري عن ابن
مرفوعة الا لكعبة وبيت المقدس وزاد الطحاوي ومسجد الطور وفي بعض الروايات
ولا يبيى موضع الا يدخل الدجال غير مكة والمدينة وبيت المقدس وجبال الطور

فان الملائكة

فان الملائكة نظره عن هذه المواضع انتهى الحديث اخرج البخاري في الحج عن اسماعيل د في
الطبر عن عبد الله بن يوسف وفي القتن عن القعني وسلم عن يحيى الاربعة عن مالك بن
ساجا في اجار اليهود
بالجيم اي اخرجهم من جزيرة العرب ومنها المدينة التي الكلام فيها **مالك عن**
اسماعيل بن ابي حنبل القزني مولى اسم الذي ثقت مات سنة ثلاثين ومائة
ان سمع عمر بن عبد العزيز امير المؤمنين **يقول** مرسل وهو في الصحيحين وغيرهما
من طرق عن عايشة وعندها كان من اخر ما تكلم به **رسول الله صلى الله عليه وسلم ان**
قال قال الله اليهود قيل معناه لعنهم لرواية لعن الله اليهود وقيل اي
قتلهم لان فاعل باقي معني فعل **والنضاري** وكانه قيل لها سب ذلك فقتل
لانهم **اتخذوا قبور انبيائهم مساجد** اي اتخذوها جنة قبلتهم مع اعتقادهم
الباطل وان اتخذوها مساجد لازم لانها مساجد عليها كعكسه وقدم اليهود
لا يتداهم بالاعتقاد ونفعهم النضاري قاله هو د اظلم فان قيل النضاري ليس
لهم الابني واحد ولا قبيلة اجيب بان الجمع باز الجمع من اليهود والنضاري
فاد اليهود لهم انبياء والمراد الانبياء وكبار انبيائهم كالحواريين فالتقى بذكر انبياء
وفي مسلم ما يورد ذلك حيث قال في بعض طرق الحديث كانوا يتخذون قبور انبيائهم
وصالحهم مساجد او انه كان في النضاري انبياء الضالكتهم عن مسلين كالحواريين
درهم في قول والصبر راجع لليهود فقط بدليل رواية اسقاط والنضاري
او على الكل ويراد من امره بالاجمان بهم وان كانوا من الانبياء السابقين كنوح
وابراهيم قال النضاري لما كانت اليهود يسجدون لقبورهم الانبياء تقطعت
لسانهم ويجعلونها قبلة ويتوجهون في الصلاة نحوها فاتخذوها اوتانا لعنهم الله
ومنع المسلمين عن مثل ذلك ومنها هدر عنه اما من اتخذ مسجدا بجوار صالح او علي
في هفرتة وقصد به الاستظهار برواحه او وصولا من انا رعايته اليه لا الله
التظيم له والموجه فلا حرج عليه الا نري ان مدق اسماعيل في المسجد الحرام عند
الحطيم ثم ان ذلك المسجد افضل مكان بخري المصلي لصلاته والتهيء الصلاة
في التابر محتسب بالسبوسة لا فيها من النجاسة انهي لكن في خبر النضاري كرامة
بنا المساجد على القبور مطلقا اي قبور المسلمين حسنة ان نقصد القبور فتم بانقرية
خير اللهم لا تجعل قبري وانا بعيد من حال كلام البضاوي على ما اذا لم تخف ذلك
لا يفتين دينان بامر من العرب الحجاز كله المعبر عنه في الثاني جزيرة العرب
مالك عن ابن شهاب مرسل رواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب مرسل ايضا وهو موصول بخوه من طرق في الصحيحين وغيرهما عن ابن عباس
وعمر وعمر وغيرهما **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع** خبر عني النبي
لرواية قبله لا يفتين **دينان في جزيرة العرب** هي مكة والمدينة والنجاة
كما روي عن مالك اي وفراها سميت لا حاطة البحر بها وقال ابن حبيب جزيرة العرب
من اقصى عدن وما والاها من اقصى اليمن كلها الى ريف العراق في الطور واما في
العرض جده وما والاها من ساحل البحر الى طراق الشام ومصر في العرب وفي

ي

المشرق وما بين المدينة الى منقطع السماء قال مالك قال ابن شهاب **نحضر** اي استقصي
في الكشف عن ذلك **عن ابن الخطاب** في خلافة حتى اناه **النخ** بفتح النون وكذا
وجيم اليقين الذي استلحقه **واليقين** الذي اطمانت به نفسه والعطف
نفسه **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** لا يجتمع دينان في جزيرة العرب
وفي الصحيح عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم عند موته بثلاث قال اخرجوا المسلمين
من جزيرة العرب واجزوا الوقد بجموعا كنت اجيزهم ونسيت الثالثة **فاجني**
اخرج **يهود خيبر** لما اطمانت نفسه بكثرة من روي له ذلك **قال مالك وقد اجلي**
عن ابن الخطاب **يهود خيبر** ان بفتح النون واسكان الجيم بلدة من بلاد دهم ان
باليمن قال الكوفي سميت باسم يانها خيبر ان يزيد بن يسار بن يسحب بن يعرب
ابن خطان **وقدك** بفتح الفاء واللام المهملة بلدة بينهما وبين المدينة يومان
وبينها وبين خيبر و من مرحلة **فاما يهود خيبر** فخرجوا منها ليس لهم من
المر ولا من الارض شي لانه صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر اراد اخراج اليهود
منها فبأنه ان يقرها بها على ان يلقوه العير وهو نصف الثمن فقال صلى الله عليه
وسلم اقرهم بما اقرتم الله فاعلموا انهم لم يقدروا على ذلك فمما جعل لهم فيها شيئا **واما يهود**
فذلك كان لهم نصف الثمن ونصف الارض لان رسول الله عليه وسلم كان
لما وقع بالخيبر على نصف الثمن ونصف الارض بطلهم ذلك فاقترعهم على ذلك
ولم ياتهم قال ابن اسحاق فكانت له خالصة لانه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب
وقيل صالح والجدل وحلوا بيهود بني الاوال ففعل قال الوافدي والاول اثبت
القولين **واقام** اي قزم لهم **نصف الثمن ونصف الارض ثمة من ذهب**
ورق فضة **راي رجل** جمع حل **واقاب** جمع قتب **نرا عطا هم**
القيمة واحدا لهم منها عملا جديلا لاجتماع دينان في جزيرة العرب
جامع ما جاني امر المدينة

وتيل

وقيل بعد سنة ستين وهو ابن اربع عشرة ومائة سنة **اخبرنا** **ابن عمار**
ابن عمار بنخنة ثقيلة وسنن معجة له صحبة وابوه صحابي شهير **المخزومي**
الفرسي **فراي عنده نبيا** يزال معجة تخر او زبيب طرح في ماء **وهو بطريق**
مكة فقال اسلم ان هذا الشرايب يجبه **عن ابن الخطاب** لانه خطوب بارد وكان
المصطفى حب الحوا والمارد فحمل عبد الله بن عباس قد حاط عظماء كبيرا فجا بدلي عمر
ابن الخطاب **نوصفه في يده** اي عمر فتر به الي فيه ثم رفع راسه فقال
عمر ان هذا الذي في القدر **لشرايب طيب فشرب منه** ثم ناوله رجلا عن عيبيه
عمر بالسنة فلما ادبر روى عبد الله ناوله دعاه عمر بن الخطاب فقال انت
بهمز تن اولها للاستفهام **القابل** **لمكة** بلام التاكيد **خرا** افضل من المدينة
فقال عبد الله **تقلت بي حرم الله وامنه وكاه** فيها بيته الكعبة وما اصف
له خبرها اصف الى رسول الله فقال **عمر لا اقول في بيت الله ولا في حرمه شيئا**
يعني ان هذا ليس من محل الخلاف ولم اسالك عنه اما سالتك عن التلبه بن
ثم قال **عمر** اني انظر هل يغير احدهما الى موافقة عمر في تفضيل المدينة
انت القابل لمكة خرم المدينة قال عبد الله **تقلت هي حرم الله وامنه**
وفيها بيته الكعبة فقال **عمر لا اقول في حرم الله وفي بيته شيئا** انصرف
ولم يغير احدهما وواحد منهما موافقة الاخر وقد اختلفا لسلف اي البلدين
افضل فذهب الاكثر الى تفضيل مكة وبه قال السافعي وابن وهب ومطرف
وابن حبيب واختاره ابن عبد البر وابن رسلو وابن عرفة وذهب عمر وجماعة
واكثر اهل المدينة ومالك واصحابه سوى من ذكر الى تفضيل المدينة واختاره
بعض السافعية والادلة كثيرة من الجانبين حتى قال الامام ابن ابي حنيفة بنسايوي
البلدين والسويطي في الجمع المبينة المختار الوقف عن التفضيل لتعارض الاد
بل الادلة بل الذي غلب اليه النفس تفضيل المدينة ثم قال واذا تأمل ذو
البصيرة لم يجد فضلا اعطيت مكة الا واعطيت المدينة نظيره واعلم انه
وحزم في خصا بصد بان المختار تفضيل المدينة ومحل الخلاف ما عدا البقعة
التي صفت اعضاه صلى الله عليه وسلم فهي افضل اجملا من جميع بقاع الارض السوي
كما حكاها عياض وغيره ويليهما الكعبة فهي افضل من بقية المدينة اتفاقا
كما قال الشريف السهمودي والبيه بوفي كلام عمر بن الخطاب

ما جاء في الطاعون

بوزن فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووصوه بالاعلى الموت العام كانوا
قال صلى الله عليه وسلم الطاعون وخزاعديكم من الجن وهو لم يهادة صحرا الى الحر
وعيره وفي وقوعه في اعدو الفضول واصح البلا هو او اطمها ماء دلالة على انه
اما يكون من طعن الجن لانه لو كان بسبب فساد الهوي او انضباب الدم الى عضو
فمحدث ذلك كما زعم الا طبا دام ذلك لان الهوي كارة ويصح اخري
والطاعون بدها حيانا ويحيى احيانا على غير ذلك قياس ولا تجربة وربما
جائسة على سنة وربما ابطا سئين ولو كان من فساد الهوي لم الناس

يفسد

والحيوان وربما يصيب الكثير من الناس ولا يصيب من هو بجانبهم من هو في
مراجمهم وربما يصيب بعض أهل بيت واحد ويسلم منه باقهم وما يذكر من
أنه وخزائنهم الجبن فقال الحافظ لما أحده في بني من طريق الحديث المسند
لا في الكتب المسنونة ولا الأجزاء المستورة بعد التتبع الطويل البالي وعزاه
في أحكام المرجان لمسند أحمد أو الطبراني أو ثاب الطبراني لا في الدنيا
ولا وجود له في واحد منها فإن قيل إذا كان الطعن من الحين فكيف يقع
في رمضان والشياطين فصفه فيه ونسلسل أجيب **باب أحكامهم**
نطعنون قبل دخول رمضان ولا يظهر التأخير إلا بعد دخوله وقبل ذلك
ما لك عن ابن شهاب محمد بن مسلم **عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب**
العدوي أبي عمر المدني ثقة فاصل فاسك وفي الكوفة لعمر بن عبد العزيز ومات بحران
في خلافة هشام **عن عبد الله بن عبد الله** بفتح العين فيهما **ابن الحارث بن نوفل** بن الحارث
ابن عبد المطلب الهاشمي أبي يحيى الكوفي ثقة مات سنة تسع وتسعين وأبوه له رواية
ولعنه بئس محدثين الثانية ثقلته **عن عبد الله بن عباس** رضي الله تعالى
عنهما **أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام** سنة ثمان عشرة قاله سيف بن عمر في
كتاب الفتوح وقال خليفة بن حياط سنة سبع عشرة واستعمل على المدينة زيد
ابن ثابت واستخلفه مرات في حروجه إلى الحج وما اظنه استخلف غيره
فقط إلا ما حكى عن أبي المليح أن عمر استخلفه مرة على المدينة خلا له بهاء عبد
الله بن وفيه خروج الخليفة إلى أعماله يطالعها وينظر إليها وينظر حوال
أهلها قاله ابن عبد البر وقال غيره خرج سعد بن سعد بن سعد أحوال الرعية وكان
طاعون عمواس بفتح العين المهمل والميم فالفسين المهمل سمي به لأنه عم
واسا وقع بها في محرم وصفر ثم ارتفع فلبسوا إلى عمر فخرج **حتى إذا كان بصرى**
بفتح السين المهمل وكسر الراء على المشهور وعن معجزة قرية بوادي تبوك بجوز فيها
الصوم وعدمه وقيل هي مدينة افتتحتها البوعبيدة وهي والبريد والجابية
مقصلات وبينها وبين المدينة ثلاثة عشر مرحلة **لقد أمر الأجناد** بالفتح
جمع جند **ابو عبيدة عامر بن الجراح** أحد العشرة **وأصحابه** خالد بن الوليد
وبريد بن الحارث بن سفيان وشريحيل بن حسنة وعمر بن العاصي وكان عمر قسم الشام
أجنادا إلا رذن جند وحص جند ودسق جند وفلسط جند وقنسرين
جند وجبل على كل جند أمير ثم لم يمض عمر حتى جمع الشام لمعاوية **فأخبره**
أن الوبا ميموز وقصره أفضح من مده أي الطاعون **قد وقع بالشام** وعند
سيف الله أسد ما كان **قطر** **ابن عباس** سرقا **عن عمر بن الخطاب** في **أدع في المهاجرين**
الأولين الذين صلوا القبيلين **فدعاهم** فاستسارهم في القديوم أو الرجوع
وأخبرهم أن الوبا قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت
إلا من تقدر حال الرعية **ولا تربي أن ترجع عنه** حتى تفعله **وقال بعضهم**
مهلك بقية الناس أي الصحابة قالوا ذلك تعظيم لهم **وأصحاب رسول الله**
صلى الله عليه وسلم عطف تفسير **ولا تربي أن تقدمهم** بضم الفوقية وسكون

اللقاف وكسر الدال أي تجعلهم قادمين **على هذا الوبا** أي الطاعون **فقال عمر**
الرفقوا عني وفي رواية فامرهم فخرجوا عنه **ثم قال** عمر **لا يعباس أدع لي**
الابصار قد دعوتهم فحضروا عنه **فاستسارهم** في ذلك **فسلوا سبيل المهلج**
فما قالوا **واختلفوا كل اختلافهم فقال لهم** **الرفقوا عني ثم قال أدع لي**
من كان ههنا من مسيخة قريش بفتح الميم جمع مسيخ وهو من طعن في السن
من مهاجرة الفتح بضم الميم وكسر الحيم قيل لهم الذين سلوا قبل الفتح وما جروا
عامه إذا لم يجره بعده وقيل لهم مسيخة الفتح الذي هاجروا بعده قال عباس
وهذا الظاهر لأنهم الذين يطلق عليهم مسيخة قريش وأطلق علي من تحو إلى
المدينة بعد الفتح لأنه مهاجرة صورة وأن انقطع حكم الهجرة بالفتح احترازا
عن غيرهم من أقام بمكة ولم يهاجر **فدعوتهم** فحضروا عنه **فلم يختلف عليه**
منهم الثمان وفي رواية رجالان **فقالوا لربي أن ترجع بالناس ولا تقدمهم**
على هذا الوبا الطاعون وفيه مسورة من يوثق بغيره وغفله عند نزول
المفضل وأن مسابيل الاجتهاد لا يجوز لأحد القائلين فيها عيب مخالفة
ولا الطعن عليه فانهم اختلفوا وهم القدرة فلم يعب أحد منهم على صاحبه
واجتهاده ولا وجد عليه في نفسه وإن الإمام إذا نزلت به نازلة ليست
في الكتاب ولا السنة عليه جمع الجمع وذو الرأي ويشاورهم فإن لم يأت
واحد منهم بدليل بعقله الميل إلى الأصل والاحتياط براه وإن اختلف لا
يوجب حكما وإنما يوجب النظر وإن الاجماع بوجب الحكم والعمارة أبو عمر
فنادي عمر بن الخطاب في الناس حين ظهر له صواب رأي المسوخة **أي مصبح**
بضم الميم وسكون الصاد وكسر الموحدة خفيفة وفتح الصاد المهملة
وكسر الموحدة الثقيلة أي مسافر في الصباح **راكبا على ظهر** أي على ظهر الرحلة
واجبا إلى المدينة **فأصبحوا عليه** قال الفرطني ظاهره أنه رجع إلى رأيهم
ولا يبعد لأنه أحوط المسلمين ولأنه واقفهم عليه كثير من المهاجرين الأولين
والابصار فحصل ترجيح الرأي بالكثرة لا سيما رأي أهل السن والخبرة والعقول
الراخية ومستند الطائفتين في اختلافهم مبني على أصلين من أصول الشريعة
الأول التوكل والتسليم لقضاء الله وقدره والثاني الحذر وترك التفتا البذر إلى التملك
فقال أبو عبيدة العمر **ترجع فزارا من قدر الله** **قال عمر لو غيرك قالها بأبا**
عبيدة لأنه لا يتبعه إلا عنده عني في مسألة اجتهادية وافقتي عليها أكثر الناس
من أهل الحل والعقد أو كان أو لم يكن بذلك المقالة أولم اتجيب منه ولكني اتجيب
منك مع علمك وفضلك كيف تقول هذا أو يبي للفتي فلا يحتاج لحواب
والعبي أن غيرك مما لا فهم له إذا قال ذلك يوقر **ثم نذر من قدر الله إلى قدر**
الله زاد يحيى النيسابوري عن مالك بن نويرة وكان يكره خلافة أي عمر يكره خلافة أي
عبيدة وأطلق عليه فرار السبيل له في الصورة وإن كان ليس فرار السبيل والمواد
محمود المراد علي ما يملكه من عند ولوفيل كان من قدر الله وتجنبه ما يؤذيه
مسرور وقد يقدّر الله وقدره فيما فر منه فلو فعله وتركه لكان من قدر الله

هذه القصة عن محمد بن اسحاق عن سالم بن النضر بن جهم وسحق المارة كشتا بفتح
الكاف وسكون الحجة وفوقه والرجل من مري بكسر الهمزة وسكون الميم
وكسر الراء وسكون السين والذي طههما فتحا ص بكسر الهمزة وسكون النون ثم همل
فالف همل بن هارون وقال في اخره خمسة من هلك من الطاعون سبعون
الف والقتل بقول عسرون الف وهذه الطريقة تعصدا لا تدري وذكر ابن
اسحاق في المبتدأ ان بني اسرائيل لما انزعصيا تم ادعى الله الى داود فخرهم
بين ثلاث اما ان ابتليهم بالخط او العدو شهرين او الطاعون ثلاثة
ايام فاجبرهم فقالوا اختر لنا فاختار الطاعون فمات منهم الى اربالت
الشمس سبعون الفا وقيل مائة الف فتضرع داود الى الله تعالى فدفعه
وورد وقوع الطاعون في غير بني اسرائيل فحتمل ان يكون هو المراد بقوله
ومن كان قبلكم من ذلك ما اخرج الطبري وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال امر موسى بني اسرائيل ان يذبح كل رجل منهم كبشاة ثم تحصص كبشاه في دمه
ثم يضرب به على بابيه ففعلوا فبسط الله لهم القبط عن ذلك فقالوا ان الله يبعث
عليكم عذابا وانا نتخو منه هذه العلامة واصبحوا وقد مات من قوم ذرعون
سبعون الفا فقال ذرعون عند ذلك لموسى ادع لنا ربك فاعلم عندك
لبن كسفت عنا الرجز الانية فدعا فكشفه عنهم وهذا مرسل جدير الاستاد
واخرج عبد الرزاق في تفسيره وابن جرير عن الحسن بن قنبر في قوله تعالى الذي خرجنا
من ديارهم وهم الون حذر الموت قال ثروان الطاعون فقال الله طهر
موتوا ثم احياهم لكيملوا بقية احوالهم فادم من وقتنا عليه في المقتول
عن وقوع الطاعون به من بني اسرائيل في قصة بلعام ومن غيرهم في قصة
ذرعون وتكرر بعد ذلك لغريم انتهى **فاذا سمعتم به بارض فلا تدخلوا عليه**
لانه تمور واقدار على خطر وكثرت ذلك اسكن للنفس والطيب للعيس قال
ابو اعمر عميل لا يقصر في اللوم المني عنه فتوابع ذلك ناديا ليليا يلبسوا
القبس فيما لا يور فيه لان الباتي والناهي لا يتجا ورواه عندهم اجله **واذا**
وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه لانه فرار من القدر ليليا يصنع
الرضي بعد من يتقدمه والموتى لعدم من يحرمهم فالاول ناديب وتعلم
والثاني تقويض وتسلم وقتل هو تقدي لان الفرار من الهالك ما موريه
وقد اخرج عن ذلك فهو لسرفيه لا يعلم معناه **قال مالك** هذا القطار رواية محمد
ابن المنكر ولا اسكال فيها **قال ابو النضر** في روايته **لا يخرجكم الا فرارا منه**
قال عياض وقعه كثر رواية الموطا بالرفع وهو بين اي لا يخرجكم الفرار ومحمد
قصده لا يخرجكم لان الخروج في الاسفار والحوايج مباح وهو مطابق لرواية
محمد بن المنكر لا يخرجوا فرارا منه ورواه بعضهم فرارا بالانصب قال ابن
عبد البر جابا الوجهين ولعل ذلك من مالك واهل العربية يقولون دخولا
بعد النفي لا يجاب بعض ما نفي قبل من الخروج فكأنه نفي عن الخروج الا للفرار
خاصة وهو ضد المقصود فالمنهي عنه اما هو الخروج للفرار خاصة لا غيره

وجود ذلك بعضهم وجعل قوله الاحال من الاستسنا اي لا يخرجوا اذ لم يكن خروجهم
الا فرارا الا للفرار انتهى ووقع لبعض رواة الموطا لا يخرجكم الا فرارا بادة التعريف
بعدها افرار بكسر الهمزة وهو وهم ولحن هذا كلام عياض في شرح مسلم وقال في
المسارق ما حاصله يجوز ان القصة للتقدمة يقال افره لدا ومنه قوله عليه السلام
لعدي بن حاتم ان كان لا يفرك من هذا الامانة فيكون المعنى لا يخرجكم افراره
اياكم وقال في المصنف هذه الرواية غلط لانه لا يقال افرروا عما يقال افرروا
جاعة من العلماء اذ كان لا فيه غلط ذلك بعضهم هي زيادة ويجوز زيادة
كما تراد لا وهو الاقرب وقال الكوفي في الجمع بين قول ابن المنكر لا يخرجوا فرارا منه
وبين قول ابن النضر لا يخرجكم الا فرارا منه مشكل فان ظاهر التناقض واجب
ما جوية احدها ان غرض الراوي ان ايا القصة لا يخرجوا ايا ان المراد منه المحر
بجني الخروج المنهي عنه هو الذي يكون لمجرد الفرار لا لغرض اخر وهو تفسير للعلل
المنهي لا للمني قال الحافظ وهو بعيد لانه يقتضي ان هذا اللفظ من كلام ابن النضر
تراده بعد الخبر وانه موافق لابن المنكر وعلي رواية اللفظ الاول والمتبادر
خلاف ذلك والجواب **الثاني** كالاول والزيادة مرفوعة ايضا فيكون
روي اللفظين ويكون التفسير مرفوعا ايضا الثالث الزيادة بشرط
ان تثبت زيادة دلتها في كلام العرب انتهى وهذا الحديث رواه البخاري في ذكر بني
اسرائيل عن عبد العزيز بن عبد الله وسلم في الطب عن يحيى كلاهما عن مالك
وتابعه جماعة في مسلم وغيره **ما لك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربعية**
ابن كعب بن مالك بن ربعية القنري حليف بني عدي ولد ستة سنن وحفظ عن
النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا وهو قوله غني امي والنبي صلى الله عليه وسلم
في بيتنا فقالت تعال اعطيك فقال صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تقطبه
قالت تخرا قال لولم تقطعي كسيت عليك كذبة مات ستة بضع وخمسين وابو
صالح في مشهور **ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام** لينظر في احوال رعيته بها
واما به سنة سبع عشرة بعد فتح بيت المقدس وخرج اليها قبل ذلك لما
حاصر ابوعبيدة بيت المقدس وسأله اهله ان يكون صلحهم على يد عمر فقدم
فصلحهم ورجع سنة ست عشرة قاله في الفهم وفي التمهيد خرج عمر الى الشام
مرتين في قول بعضهم وقيل لم يخرج لها الامرة واحدة هي هذه **حتى اذا احاط**
سرع بمعلنين ومحنة قال عياض وبناه يسكنون الرا وفتحها لاصول بن سفي
السكون قال مالك وابن حبيب هي قرية بوادي بنوك وهي اخر عمل الحجاز
وقيل مدينة بالشام قال ابن وضاح بينهما وبين المدينة ثلاثة عشر
مرحلة **بلغ** من امر الاجناد **ان الويا** بفتح الواو والوحدة والهمزة
والمد والفضو هو المرض العام والمراد هنا الطاعون للعروف بطاعون عموس
فدفع بالشام اي بدسوق وهي ام الشام والمهاكان مقصده كذا قال
ابو عمر ففرم على الرجوع بعد ان اجتهده ووافقه ان الصوابية الذي معه
على ذلك **فاخبره عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا**

سقطت به أي بالطاعون **بارض فلا تقدر** ما يفتح أوله ونالته وروى بصير
 الأول وكسر النون **عليه** لأنه أقدم على خطر **وإذا وقع بارض وانتم بمسا**
فلا تخروا فراراً منه لأنه فرار من القدر فإلا ولا تدب وتعلم والناس في
 نفوذ وتسلم قال ابن عبد البر الهني عن القدر لدفع علامة النفس وعن
 الخروج للإيمان بالقدر انتهى والأكثرون الهني عن الفرار منه للخروج وقيل
 للتزبد وجوز لسفل عرض عن الفرار اتفاقاً قاله التاج السبكي قال الحافظ
 ولا شك أن الصور ثلاث من خرج لقصد الفرار محضاً فهذا أولى من الهني
 لا محالة ومن خرج لما جازته من خطر القدر الفرار أصلاً وسفره ذلك فمن
 هتياً للرحيل من بلد إلى بلد كان بها أقامته من لا ولم يكن الطاعون وقع فاتفق
 رفوعه في السائح من هذا لم يقصد الفرار أصلاً فلا يدخل في الهني له
 الثالث من عرضت له حاجة فأراد الخروج إليها وانضم إلى ذلك أنه قصد
 الراحة من الإقامة بالبلد التي وقع بها الطاعون فهذا محل النزاع كأن تكون
 الأرض التي وقع بها وخدة والتي يتوحد إليها صحيحة فينوجد بهذا القدر
 إلى الفرار وإنما هو لغيره لا لغيره انتهى قال ابن عبد البر في هذا ما فرار من
 الطاعون من الموت ولم يبق في أحد من حملة العلم أنه فرمته إلا ما
 ذكره ابن أبي العزيم في ريد من حركات حرب منه إلى السبابة انتهى كنقل
 القاضي عما من غيره جواز الخروج من الأرض التي وقع بها الطاعون عن جماعة
 من الصحابة منهم علي والمغيرة بن سفيان ومن التابعين لاسود بن هلال وسروق
 وأما ما كان فراراً منه ونقل ابن جرير أن أبا موسى الأشعري كان يبعث به
 إلى الأعراب من الطاعون وعن عمرو بن العاصي أنه قال لا تقربوا من هذا
 الرجز في السحاب والأودية وروى الجبال خلا للهني على التزبد والجمود
 أنه لا يخرج حتى قال ابن خزيمة أنه من الكبار التي يعاقب الله عليها أن لم يعرف
فرجع عن الخطاب من سرع يمنع العرق والصرف وفيه جواز ذلك وليس من
 البقرة وإنما هو من منع الالتفات إلى التملك أوسد للذريعة لئلا يقتصد من
 يدخل إليها من العدوي الهني عنها وفيه كما قال أبو عمر أنه قد يذهب إلى العالم
 الخبر ما يوجد عنده من العلماء من ليس مثله وكان عمر من العلم بموضع
 لا يوازيه أحد قال ابن مسعود لو وضع علم عمر في كفة وعلم أهل الأرض
 في كفة رجع علم عمر ودليل ذلك أنه صلى الله عليه وسلم رأى أنه دخل الجنة
 فسقي بما لبنا فناول فضله عمر فقيل ما أولت ذلك قال العلم وأخرجه
 البخاري في الطب عن النبي وفي ترك الحيل عن العقبى ومسلم عن يحيى
 الثلاثة عن مالك به **مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر**
ابن الخطاب انما رجع بالناس من سرع عن وللقبني من أي لاجل حدث
عبد الرحمن بن عوف المذكور في الخبر الواحد على القياس لا أنهم اجمعوا
 على الرجوع اعتماداً على خبره وحده بعد أن ركبوا مسافة السفر من المدينة
 إلى سرع فجمعوا ولم يرحلوا الشام وقيل رجع عبد الرحمن لأنه قال أنه

الأرض

السبابة
 موضع بين البصرة
 والكوفة

مصح

مطيع على ظهر قبل أن يخبره بالحديث فلما أخبره قوي عزمه على ذلك وتناول
 من قال قصداً بأن سالماً لعله لم يبلغه قول عمر قبل أخباره بن عوف قال القسبي
 وراح بعضهم الأول بأن ولده أي حفيده أعرف بحاله من غيره وبأن عمر لم يكن
 يرجع إلى رأي دون رأي لغير حجة حتى وجد علماً وتناول قوله أبي مصعب على
 ظهر الذي قاله قبل حديث عبد الرحمن له بالحديث بأن معناه أي على سفر وجهه
 الذي كان توجه له لأنه رجع عن رأيه وهذا بعيد انتهى لا حاجة إلى هذا كله
 لأن عمر رجع عن رأيه إلى رأي من أشار إلى الرجوع لكنهم ثم قوي ذلك له حديث عبد
 الرحمن فرجع بهم من سرع وكلم هذا يحمل قول سالم فلا داعية له لدعوى أنه لم
 يبلغه قول عمر قبل أخباره بن عوف **مالك أنه قال بلغني أن عمر بن الخطاب**
قال ليبت بركة بضم الراء سكن الكاف وفتح الموحدة قال الجاهلي هي أرض
 بني عامر وهي بين مكة والعراق وقال ابن عبد البر بركة وأدنى أودية الطابقت
أحب إلى من عسرة أيبات بالشام قال مالك بن عبد الله بن عمرو بن لوط الأعمش
 لا هلكية **وسنة الويا** قوته وكثرة **بالشام** وفي التمهيد عن مالك ما
 قال ذلك عمر حين وقع الويا بالشام وقد روي أحمد بن حنبل في مناقب من روى عن أبي
 جبريل بن الحمي والطاعون فامسكت الحمي بالمدينة وأرسلت الطاعون إلى الشام
 فالطاعون شهادة لاسمى ورحمة لهم وزجر على الكفار من قال الحافظ هذا يدل
 على أن أخطأ رها على الطاعون وأقرها بالمدينة ثم دعا الله فنقلها إلى الحجة
 كما مروى في بيت منها بقايا ولا يعارضه الدعا برفع الويا بعين النذرة وقوته
 فيها محلاً والطاعون لم ينقل قط أنه وقع بمكة
الهني عن القول بالقدر
 يقع القاف واللام المهملة وقد سئل قال الراغب هو التقدير والقضاء هو الفصل
 والقضاء أحسن من القدر لأنه الفصل بين التقدير والقدر كما لا بأس وذكر بعضهم
 أن القدر بمنزلة المعد للكل والقضاء بمنزلة الكل قال أهل السنة قدر الله الأشياء
 أي علم مقاديرها وأحوالها وأزمانها قبل إيجادها ثم أوجدها ما سبق في علمه فلا حدث
 في العالم العلوي والسفلي إلا بموصار عن علمه تعالى وقدرته وإرادته دون خلقه
 وإن خلقه ليس لهم فيها الأنواع الكسب ومحاولة ونسبته وأصاقته وإن ذلك كله إنما
 حصل لهم بتقدير الله وقدرته وإلهامه لا اله إلا هو ولا خالق غيره كما نص عليه القرآن
 والسنة قال ابن السعدي معرفة هذا الباب لتوقيف من الكتاب والسنة دون محض
 القياس والعقل فمن عدل عن التوقيف ضل وقته في جوار الحيرة ولم يبلغ ولم يظهر
 القلب لأن القدر من أسرار الله تعالى اختص به الخبير العليم وضرب دونه الاستار
 ومحجب عن عقول الخلق ومعارفهم لما علة من الحكمة فلم يعلمه بشي من ذلك ولا ملك مقرب
 وقيل القدر بتقديرهم إذا دخلوا الجنة ولا ينسلف قبل قولها **مالك عن ابن الزناد**
عبد الله بن ذكوان عن الأعرج عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال **والأعرج** بفتح الفوقية والمهملة وسد الميم أصله تخارج يحمين أرغمت
 ألاماً في الأخرى **دم وموسى** أي ذكر كل منهما حجة قال القاسمي وابن عبد البر التفت

ارواحهما في السما والامان موسى فتعاجبا قال عياض رحمة الله ان احياهما فاجعلا
فتعاجبا صهما كما جا في الاسرار وفي هذا كان في حياة موسى والله سار الله ان
يريد ادم فاجابه ذكر ابن خريز في ذلك ان ابا موسى قال رب ابونا ادم الذي له
اخرجنا واخرج نفسه من الجنة اربيه فاراه اياه **في ادم** بالرفع فاعل **موسى** في
محارضة مفعول اي عليه بالجنة **قال له موسى انت ادم الذي اغويت الناس**
قال الباجي اي عرضتهم للاغواء لما كنت سبب خروجهم من الجنة وقال عياض اي
انت السبب في اخراجهم ونقضهم لاغواء الشيطان **واخرجهم من الجنة** دار النعم
والخلود الى دار البوس والفناء وفيه ان الجنة التي اهبط منها ادم هي الجنة التي
يسكنها الموصون في الآخرة فيرد قول المبتدعة انما غيرها قال الا في كان موسى
جورا لولادة في الجنة مع انما مستقرة لانما انما هي في الدنيا وقد قيل في هابيل
انه من جبل الجنة وذكر الخريز في سعيه من نوعا ان الرجل من اهل الجنة لولده
له الولد كما يشتهي ويكون حمله وفضاله وسبابه في ساعة واحدة وفي الصحيحين
من وجه اخر عن ابي هريرة مرفوعا احتج ادم وموسى فقال له موسى يا ادم انت
ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة وفي رواية انت ادم الذي خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في جنة ثم اهبط الناس
بخطيئتك الى الارض **فقال ادم انت موسى الذي اعطاه الله علم كل شيء**
قال عياض علم يراد به الحضر اي مما علمك ويحتمل مما علمه البشر **واصطفاه**
اختاره **على الناس** اهل زمانه **برسالته** بالافراد وقربت الآية به وفي رواية
للصحيحين اصطفاه الله بكلامه وخط لك بيده وفي اخري اصطفاه الله
برسالته وكلامه واعطاك الألواح فيها نبيا كل شيء **قال يعسر اقلتموني على**
امر قد قدر بشد الله لبني ليمهون **على قبل ان اخلق** فحجه بذلك بان الزم ما
صدر منه لم يكن هو مستقلا به متمكنا من تركه بل كان قد راس الله به من اعطاه
اي ان الله اثبت في علمه قبل كوني وحكم بانه كان في الحالة فكيف تقفل عن العلم
السابق وذكر السبب الذي هو السبب والنسي الاصل الذي هو القدر وانت من
المصطفين الاخيار الذين يساهدون سر الله من وراء الاسنار وهذه الحاجة
لم تكن في عالم الاسباب الذي لا يجوز قطع النظر عن الوسايط والاكتساب
واما كانت في العالم العلوي على حد الاقوال عند ملئق الارواح واللوم انما توجه
على المكلف ما دام في دار التكليف اما بعد ما فامر الى الله لا سيما وقد وقع ذلك بعد
ان تاب الله عليه فلذا اعد الى الاحتجاج بالقدر السابق فانما يب لا يلام على ما يب
عليه منه لا سيما اذا انتقل عن دار التكليف وفي رواية للسجيين انلومني على امر قد
الله على قبل ان يخلقني يا ربين سنة وفي حديث ابي سعيد عند البزار انلومني على امر
قدرة الله على قبل ان يخلق السموات والارض وجمع حمل المقيدة بالاربعين
على ما يتعلق بالكتابة بقوا الاخرى على ما يتعلق بالعلم قال المازري الاربعين مثل خلقه
تاريخ محذور وقضا الكاينات وازادته اذ في يجب حمل الاربعين على انه اظهر
فضاه بدل للملائكة او فعل فعلا ما اضاف اليه هذا التاريخ ولا يظهر ان المراد

بقدر

المصطفين

بقدر كشيء في التوراة الاثارة قال في الطريق الاخر فلم وحدت الله في التوراة
من قبل ان اخلق قال باربعين فان قيل معنى الاحتاج ذكر كل واحد من المتناظرين
حجته ولا بد من بيان ما تقع به الحاجة وهو هنا اللوم فموسى اثبت ادم
نفاه ولا سلك ان ادم احتج بسبب سببه القدر واما موسى فاعاد ذكر الدعوى
ولم يذكر حجة اجاب **الا في بان قوله في تلك الطريق انت ابونا**
حجة لان الاب محل الشفقة وهي تمنع من وقوع ما يبض بالولد وقال ابن العربي
والباجي ليس ما سبق من القضا والقدر برفع الملائكة عن البشر ولكن من قدر على
وتبني منه والتأيب لا يلام وقيل انما عليه لان ادم ابوه ولم يسرع للاب لوم الاب
قال المازري وهذا بعد من سياق الحديث وقيل لان موسى كان قد علم في التوراة
ان الله جعل تلك الاكلة سببا لهبوطه الى الارض وسكنه بها ونشر دريته
فيها وتكليفهم ليرتب النوايب والعقاب عليهم واذا علم ذلك فلا بد من الخروج وقد
نقل سببه نعم اللوم وقيل انما عليه لان ترتب اللوم على الذم ليس امر اغفلنا لا
ينفك وانما هو امر سرعي يجوز ان ترتفع فاذا تاب الله على ادم وغفر له فقد رفع
عنه اللوم فن لا م فيه محجوج مغلوب بالسرع وقيل لما تاب الله عليه لم يجب لومه
على المخالفة ومباحها انما هي على السبب الذي دعا به الى ذلك ولم يكن عند ادم
سبب الا قضا الله وقدره ولذا قال المصطفى فيج ادم موسى ولذا قال ادم
انت موسى الذي اصطفاك الله وذكر فضايله اي كما فضنا تقالي لك بولائه وقد
فيك كذا فصي على فيما فعلت وقدره هذا الحديث رواه مسلم عن قتيبة بن سعيد
عن مالك به وله طرق في الصحيحين وغيرهما **مالك عن زيد بن ابي انيسة** قيل
واسم ايضار به الخرجي اي اسامة اصله من الكوفة ثم سكن الرها ثقة مشفق
على الاحتجاج به وله افراد مات سنة تسع عشرة ومائة وقيل سنة اربع وقيل
سنة خمس وعشرين ومائة له مرفوعا في الوطا هذا الحديث الواحد **عن عبد**
الحسين بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي المدي **انما اخبره عن مسلم بن يسار**
الجبلي بضم الجيم وفتح الهاء ثقة روي له اصحاب تسنن والثلاثة تابعون
بروي بعضهم عن بعض **ان عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية واذا اي حين اخذ**
ربك من بني ادم من ظهورهم بولا شتما لما قبله باعادة الجار **رد بانهم** بان اخرج
بعضهم من صلب بعض من صلب ادم لسلا بعد نسل لخموا يتولدون كاد رر
بنهمان لفتح النون يوم عرفة ونصب لهم دلائل على ربوبيته وربهم عقلا
واسمهم على انفسهم قال السنن **ربكم قالوا** اي انت ربنا **سهمنا** بذلك
والاسهاد لان لا يقولوا باليا والنا يوم القيامة **ان كنا عن هذا الاسهاد**
عاقبت لا نعرفه **فقال عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يسأل عن ابي الالية **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى**
خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه قال الباجي اجمع اهل السنة على ان يده صفة
وهو ليست بجراحة بخوارج المخلوقين لانه ليس بمخلد سبي واسمهم البصير
وقال ابن العربي عبرنا المسح عن تعلق القدرة بظهر ادم وكل معنى يتعلق به قدرة

كنية

موسى

المخالف يعبر عنه بفعل المخالف ما لم يكن دناة وقال عياض اختلف في اليد وما في
معناها من الجوارح التي وردت في الاستحباب نسبتها الى الله تعالى فذهب كثير من
السلف الى انه يجب صرفها عن ظاهر الحال ولا تتناول وتصرف عليها الى الله وهي من
المتشابهة وتناولها الاسفري وناس من اصحابه على انها صفات لا فعلها ما رواه لها
قوم على ما اقتضته اللغة واليد في اللغة تطلق على القدرة والنفعة وكذلك هنا
فاستخرج منه درية فقال خلقت اولا للجنة وهم السعداء وحرمتهم على
غيرهم **وبهل اهل الجنة** اي الطاعات **يعلمون** اي انه تعالى يبيّر لهم اعمال
الطاعات ويهون عليهم ثم **مسح ظهره فاستخرج** اي اخرج **منه درية وقال**
خلقت هؤلاء وهم الاسفيا **للتار وبهل اهل النار يعلمون** لانهم يسرون ذلك
وجعل كلمتهما معا في دار الدنيا فوقع الانبلا والاستحسان بسبب الاختلاط وجعلها
دار خلقت فنفث اليهم الرسل لبيان ما تكلفهم به من الاقوال والافعال والخلق
وامرهم بها والاسفيا فقامت الحرب على ساق فاذا كان يوم المعاد ميز الله الخبيث
من الطيب فجعل الطيب واهله في دارهم والخبث واهله في دارهم فنعيم
هو لا بظيهم ويعذب هو لا بجنبتهم لانكشاف الحقائق **فقال رجل** يحتمل
انه عمران بن حصين كما في مسند مسدد بن مسرهد في نحو هذا الحديث وانه
سرافقة بن مالك كما في مسلم في نحوه **يا رسول الله فيم العمل** اي اذا سبق العلم
بذلك فلا حاجة الى العمل لانه سيبصر الى ما قدر له **فقال له رسول الله**
صلي الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعل اهل الجنة
فيه ونده عليهم حتى يموت على عمل من اهل الجنة فيدخله الجنة
عوضا عن عمله الصالح بحض رحمة **واذا خلق العبد للنار استعمله بعل اهل**
النار حتى يموت على عمل من اهل النار فدخله النار وانما الاعمال بالحوادث
كما في الحديث الاخر وفيه ان الثواب والعقاب لا لاجل الاعمال بل الموجب لها اللطف
الذي ياتي والحد لان الاله المتدبر لهم وهم في اصلا ب ابايم ياردهم وياوهم واول
اكونهم في العدم فعلى العبد ان يدب في صالح الاعمال فانما اماراة الى ما اراده
غالبها قال الخطابي قوله هذا الصفا في مطا لمة بامر موجب ففطيل العبودية
فلم ير حصر له صلى الله عليه وسلم لان اخبار الرسول عن سابق الكتاب اخبار عن
غيب علم الله فيهم وهو حجة عليهم فوام ان تتخذ حجة في ترك العمل فاعلمه
صلى الله عليه وسلم ان هاهنا امرين يحتمل لا يبطل احدهما بالآخر باطن وهو
الحكمة في حكم الربوبية وظاهر وهو لسة اللازمة في حق العبودية وهي اماراة
ومخللة غير مفيدة حقيقة العلم وينبغي ان يكون الله اعلم انا عو ملوا يمد
الماملة ونفقدوا بها لتعلق حقوقهم ورجاؤهم بالباطل وذلك صفة الايمان
وبين صلى الله عليه وسلم ان كل يسر لما خلق له وان عمله في العاجل دليل مصيره في الاجل
وهذه الامور في حكم الظاهر ومن ورا ذلك حكم الله وهو الحكيم الخبير لا يسأل
عما يفعل واطلب نظره من الرزق المستور مع الامر بالكسب ومن الاجل المنصوب
مع الحاجة بالطلب لا دون فيما انتهى وهذا الحديث اخرج احمد وابوداود والترمذي

اعمال

وحسنه

وحسنه من طريق مالك به وصححه الحاكم وهو الحاكم من التفسير المرفوع وسواه هذه
كثيرة كحديث الصحاح عن عمران بن حصين قال رجل يا رسول الله اعلم اهل الجنة
من اهل النار قال نعم قال نعم قال نعم بعلها ملون قال كل يسر ما خلق له
وتناقض ابن عبد البر فقال اولا حديث منقطع لان مسلم بن يسار لم يلق عمر
وبينهما نعيم بن ربيعة ثم اخرج من طريق السنائي وغيره عن النبي عبد الرحمن بن زيد
عن عبد الحميد عن مسلم عن نعيم بن ربيعة قال كنت عند عمر فساله رجل عن هذه
الاية فذكر الحديث ثم قال زيادة من زاد نعيم ليست بحجة لان الذين لم يذكره
احفظا وانما تقبل الزيادة من الحافظ المنقح انتهى حيث لم يقبل من المزيدي
في تفصيل الاسانيد فينا فض قوله اولا منقطع بينهما بينهما نعيم واما قوله
وبالحجة فاسناده ليس بالقائم مسلم ونعيم عن عمر وفيه محمل العلم لكن صح معناه
من وجوه كثيرة عن عمر وغيره فان هذا ليس بعبارة قارحة **ما الله الله بلفظ** سران
بل لغة صحيح كما قال ابن عبيدة وقد اخرج ابن عبد البر من حديث ثور بن عبد الله
ابن عمر بن عوف عن ابيه عن جده **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم بعد وفائي**
امر من وفي رواية الحاكم سبين **لن تصلوا اما مسكم** بفتح الميم والسين ان اخذتم
ونقلتم واعضتم **بما كتاب الله** بالنصب بدل من امرين **وسنة نبيه** فاعلمها
الاصلا ان اللذان لا عدول عنهما ولا هدي لانهما والعصمة والخلافة لمن مسكهما
واعظم مجملهما وبما الفرقان الواضح والبرهان اللاج بين الحق والافتقار
والمدخل اذا خلاصا فوجب الرجوع اليهما معلوم من الدين ضرورة لكن القران يحصل
العلم القطعي يقينا وفي السنة تفصيل معروف وهذا الحديث اخرج الحاكم
عن ابي هريرة قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال تركت فيكم
سبين كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يرا علي الحوض **ما لك عن زيادة من سعد**
سكون العين عبد الرحمن الخ اسأني نسأهما ثم ترك لمة نرا ليل ثقة ثبت قال ابن
عبيدة كان ابنتا صحابا الزهري قال مالك ثقة سأل مكة وقدم علينا المدينة
وله هبة وصلاح ولدا وثقة احمد بن معين وغيرهما **عن عمر** بفتح العين **بن مسلم**
الحديث بفتح الجيم والنون لما في صدوق له اوهاهم **عن طاووس** بن كيسان
الجماني الثقة ثبت الفقيه الفاضل يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب
ماث سنة ست ومائة وقيل بعدها **انه قال ادر كنت ناسا من اصحاب**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شئ بقدر ابي جميع الامور انما
يبي بقدر الله تعالى في الارز فاقدر لا يد من وقوعه او المراد المخلوقات بقدر
حكم وهو تعلق الارادة الارلية المنتزعة لنظام الموجودات على ترتيب
قال طاووس وسمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل شئ بقدر حتى العنكبوت والكيس قال عياض روي به بالحفظ
على شئ والرفع عطفا على كل وقد يكون حتى جارة وهو احد معانيها والعنكبوت
انه على ظاهره وهو عدم القدرة وقيل هو نزلت ما يجب فعله والتسوية فيه
حتى يخرج وقته ويحتمل ان يريد به عمل الطاعات ويحتمل عن امر الدنيا والاخرة

والكيس ضد العجز وهو النشاط في تحصيل المطلوب قاروا داخل مالك وعثره
هذا الحديث في كتاب القدر يدل على ان المراد هنا ما قدر الله سبحانه وقضى به وراده
من خلقه انتهى وهو وجبه لكن نقف الا في تفسير العجز بعدم القدرة بصيره
عددا وهو عند المتكلمين صفة نبوتية تمنع معها وقوع الفعل الممكن ورجح
الطبي ان حتى حرف جر يعنى الى نحو حتى مطلع الفجر لان المعنى يقتضى الغاية اذ
المراد ان افعال العباد واكسابهم كلها بتقدير خالفهم حتى الكيس الموصل
صاحبه الى النجاة والعجز الذي يتاخر به عن ذلك كما قال القرطبي ومعنى الحرب ما
من سئ يقع في الوجود لا سبق عليه به ونفقت به ارادته وكذا التي بكل التي
لعموم وعقبها الخفي التي هي الغاية وانما عبر بالعجز والكيس بين افعالنا وان
كانت مرادة لنا فهي لا تنفع الابارادة الله كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله
وقال الطيبي فويل للكيس بالعجز على المعنى لان المعنى القابل للحقيقة للكيس البلادة
وللعجز القوة وفائدة هذا الاسلوب تفتيح كل من اللفظين بما يضاد الآخر
يعني حتى الكيس والقوة والبلادة والعجز عن قدر الله فهو ردي على من يثبت القدرة
لغيره تعالى مطلقا ويقول افعال العباد مستند الى قدرة العبد واختياره هو
لان مصدر الفعل الداعية ومشاؤها القلب الموصوف بالكياسة والبلادة
ثم القوة والضعف ومكانتهما الاعضاء والجوارح فاذا كان نقضا لله وقدره
فأي سئ يخرج عنهما **او قال الكيس** يفتح الكاف وسكون الخفيفة ومهمله النشاط
والحدق والظرافة او كما لا يعقل وسدرة معرفة الامور وتميز ما فيه الضرر
من النفع **والعجز** التقصير عما يجب فعله او عن الطاعة او اعم والمراد ان الراوي
سلك هذا اخر الكيس او قدمه والمعنى واحد قال ابو عمر فان صح ان السنك من ابن
عمر او من دونه ففيه مراعاة الالفاظ التي بينهما واظنه من ورع ابن عمر والذي
عليه العلماء جواز الرواية بالمعنى للعارق بالمعنى واخرجه مسلم عن عبد الله بن عمر
وفتيحة بن سعيد كلاهما عن مالك به **مالك عن زيد بن سعد** المذكور انفا عن عمرو
بنق العين **بن دينار** الحكيم ثقة ثبت مات سنة ست وعشرين ومائة **انه قال**
عبد الله بن الزبير يقول في خطبته ومخليفة **ان الله هو الهادي** الذي
بين الرسد من الغي والهم طرق المصالح الدينية كل كلف والدنيوية كل حتى
والفائز بمعنى المفضل الوارد في اسماء بعض هذه واورد ايضا عن صحابي
وهو توفيق اذ لا يقال بالراي وفي التنزيل انا قد قننا قلوبك وان هي الا فتشك
فضل عما من نسا واخرج ابو عمر عن عطاء بن ابي رباح كنت عند ابن عباس فجاءه
رجل فقال ارايت من حرمي الهدي واوردتني لصلاته والرد اتراه احسن
الي او طماني فقال ابن عباس فقال ان كان الهدي شيئا كان ذلك عنده
فتفكه فقد ظلمك وان كان الهدي له بونه من شيئا فاطلمك شيئا فاحسن
بعد وبهذا الجاب ربعة عيان القدري لما ساله واغا اخذه من قول ابن عباس
مالك عن عمرو بن سفيان لخصم السبب وفتح الهاء واسمه نافع **بن مالك** بن العباس
الا صبحي **قال كنت اسير مع عمر بن الخطاب** امير المؤمنين **فقال ما رايتك في**

هو لا

هو لا القدرة فقال **اري ان تستبينهم** تطلب منهم التوبة عن الفروع
ما القدر فان تابوا والاعرضت عنهم على السيف اي قتلتهم به **فقال عمر بن عبد**
العزير وذلك **رايهم قال مالك** وذلك **راي** دفعا لفسادهم وقطعا لبرئتهم
للكفرة **جامع ما حا في اهل القدر**
مالك عن ابي الزناد بكسر الزاي وحقة النون عبد الله بن ذكوان **عن الاعرج**
عبد الرحمن بن ميمون عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تسال المرأة وفي رواية ابي سلمة عن ابي هريرة لا يحل لامرأة تسال طلاق اخنها
او رضاعا او دينا او في البسرية لندخل الكافر وقتل المراد ضربا ولقط لا يحل
ظاهر في التحريم لكن حراما على ما اذا العزير هناك سبب مجوز كرتبه في المرأة
لا يسوع معها الا ستم اري في عصمة ووصدت المضيحة المحضنة الى عز ذلك
من المقاصد الصحيحة وصلة على الذب مع الضرر بما هو ظاهر في التحريم
بعيد وفي مستخرج ابي نعيم لا يصلح لامرأة ان تستتر طلاق اخنها
وظاهر هذه الرواية ان المراد الاجنبية فتكون الاخوة في الدين في النسب
والرضاع والبسرية ليعم الكافرة ونوبده رواية ابن حبان لا تسال المرأة طلاق
اخنها فان المسئلة اخت المسئلة **لنستفرع صفحتها** اي نجعلها فارغة لنفوز
بخطها من النفقة والمعروف بالمعاصرة وهذه استعارة مستحكمة تمثيلية
وفي رواية البيهقي لنستفرع انا اخنها **ولفتك** باسكان اللام والمجرم اي
ولنتزوج هذه المرأة من خطيها من غير ان تسال طلاق اخنها وقال الطيبي ولنتك
عطف على لنستفرع وحلا معا لانه انتهى اي ولنتك زوجه **فاما لها** اي للسائلة
ما قدر لها اي لنفقد ذلك ما قسم لها ولن تستزيد به شيئا قال ابن عبد البر
هذا الحديث من احسن احاديث القدر وعنده اهل العلم لما دل عليه من ان الزوج لو
اجامها وطلق من نظن انها تراضها في رزقها لا يحصل لها من ذلك الا ما كتب الله
لها سواء اجامها لم يجامها واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك به
ورواه ايضا من وجه اخر عن ابي سلمة عن ابي هريرة مرفوعا لا يحل لامرأة ان تسال
والياها مثله **مالك عن زيد بن زياد** بن ابي زياد وقد رتب حده المحرومي
مولاهم المدي في النفقة **عن محمد بن كعب القرظي** المدي النفقة العالم وقد
سنة اربعين على الصحيح وهم من قال في الرمن السوي فقد قال البخاري
كان ابوهم ممن لم يبت من سق قريظة مات بحرس سنة عشرين ومائة وقبل قبلها
ابن ابي سفيان قال معاوية وبعض الرواة عن مالك بسنده كما افاده
ابو عمر قال سمعت معاوية بن ابي سفيان صحابي من حروب **وهو على المنبر**
السوي عام حج في خلافة **ابن الناصر انه لما نفع لما اعطى الله** اي لما اراد
اعطاه والافعه لا اعطاه من كل احد لا مانع له اذ الواقع لا يرتفع **ولا معطي لما**
منع الله اي لا يعلل ذلك وما موصوله وحيلة اعطى صلة ما والعايد محذوف
اي للذي اعطاه ومنعه وقبل لا مانع اسم ذلك مني مع لا وحيرها الا سنقرار
المعلق به المجرور والحذر محذوف وجوبا على لغة بني عثم وكثير من الحجازيين

فتعلق حرق الجرح ما منع قبل فيجب نصيبه وثبوته لانه معقول والرواية على
بناءه من غير ثبوت ووجهه بان تعلق بغيره لا مانع محذوف اي لا مانع
لما اعطى فتعلق بالكون المقدر ولا مانع كما قيل في لا غالب لكم اليوم او بقدر
لا مانع يمنع لا اعطى فتعلق بمنع ويكون يمنع خبر لا على احد من اللغتين **ولا**
ينفع ذا الجحشنة الحد ينفع الجحيم فهما على المسهور ومنه فتعلق ينفع
اي لا ينفع صاحب الخط من يروى عن ابي حفصه وانما ينفعه عمله الصالح قال
ابن عبد البر الرواية ينفع الجحيم لا اعلم فيه خلافا عما لك وهو الخط مأخوذ
من قول العرب فلان جدي هذا الامر اي خطا كقولنا لسنا ع
اعطاكم الله جدي انتمرون به لاجدا لا صغير بعد مخنفر
وهو الذي تقولون لقاعة البخت وقال ابو عبيد معناه لا ينفع ذا القنطرة معناه
انما تنفعه لما اعتدوا خبيج جدي فت على باب الجنة فاداعاه من ظلم القنطرة
واذا اصحاب الجحيم يحوسون اي اصحاب القنطرة في الدنيا يحوسون يومئذ
قال وهو كقولهم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقوله وما المولى
ولا اولادكم تغزىكم عندنا في الامن من عمل صالحا وهو حسن ايضا وروي بكسر
الجيم اي الاجتهاد والمضي لا ينفع الاجتهاد في طلب الرزق اجتهاده وانما
بانه ما قدر له وليس يرزق الناس على قدر اجتهادهم وكثير الله يعطي من يشاء
ومنع وهذا وجه حسن انتهى قال الحافظ الحد ينفع الجحيم في جميع الروايات
ومعناه الفينة كما نقله البخاري عن الحسن والحظ وحكي الراعب انه ابو الابد
اي لا ينفع اجدا لنسبه قال القرطبي وحكي عن ابن عمر والنسبياني انه رواه بالكسر
وقال معناه الاجتهاد اجتهاده وانكره الطبري قال لا يقران لان الاجتهاد
في العلم نافع لدعا الله الخلق اليه فليفلا ينفع عدة قال فيجوز ان المراد الاجتهاد
في طلب الدنيا ونقص الاخرة وقال غيره لعل المراد انه لا ينفع محمد حتى يقارنه بقوله
وذلك انما هو بفضل الله ورحمته وقيل لمراد على رواية الكسبي السعي انما في الحرص
والاسراع في الهرب وقال النووي الصحيح المسهور الذي عليه الجمهور انه لا ينفع وهو
الخط في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان والمعنى لا ينفعه خطه منك
وانما ينفعه فضلك ورحمتك انتهى **من يرد الله** بضم اللام اي جميع الخلق او خيرا عظيما **ينفعه** اي
ويصنعه مخصوصه لا حظ في المثل **خير** اي جميع الخلق او خيرا عظيما **ينفعه** اي
يجوله فغنى في **الدين** والفقه لغة الفهم والمحل عليه هذا اولى من الاصطلاح
لنعم فهم كل علم من علوم الدين ومن موصوله فيه معنى السطر لان الموصول يفهم معناه
وتكره ليعقد التعميم لان التكره في سياق السطر كما في سياق النفي والتكثير
للتعظيم لان المقام يقتضيه ولذا قد جمع او عظم **ثم قال معاوية سمعت**
الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الاعواد اي اعواد المشير
النوبي ظاهرا انه سمع جميع ما ذكره منه وهذه رواية اهل المدينة واما اهل
العراق فيروون ان معاوية كتب الى معاوية ان كتب الي ما سمعت النبي صلى الله عليه
ولم يتولد خلف الصلوات فكتب اليه سمعته يقول خلف الصلوة لا اله الا الله

الغني

وحده لا شريك له اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معسر لما سئلت ولا ينفع ذا الجحشنة
الحديث في الصحيحين وجمع ابن عبد البر جواز ان الذي سمعه منه صلى الله عليه وسلم
من يرد الله به خيرا يفعله في الدين فاشارة اليه بان ذلك ليس في حديث معاوية
فيجمع بذلك الاحاديث كلها صحيحة انتهى وعين غود الاسارة
جميع ما ذكره ولا يخالف ذلك كذا بينه في المغيرة لاحتمال انه سمع ذلك
كله صلى الله عليه وسلم ثم سلك لسال المغيرة فاجابه فقال بذلك كله كما سلكه
فحدث به عن سماعة منه عليه الصلاة والسلام هكذا ظهر لي ثم رابت فتح
الباري قال نعم بعضهم ان معاوية كان قد سمع الحديث وانما اراد استنبات
المغيرة واحتج بحديث الموطا هذا وهو حسن وان عر عنه برغم لانه من حيث
خبره بذلك **مالك انه بلغه انه كان يقال** قال الباكي يقتضي انه من قول
ائمة السرخ لان مالك ادخله في كتابه المتقد صحت **الحمد لله الذي خلق**
كالسبي من سبانه ان يخلق كما ينبغي اي احسنه واتى به ونقته له على افضل ما
يكون قاله الباكي **الذي لا يجل شي اياه وقدره** اي لا يسبق وقته الذي وقته
له **حسب الله** كافي في جميع الامور وكفى به كان **سبح الله من دعا** اي اجاب
دعاه **نسروا الله ري** اي غايته برمي اليها اي يقصد بدعا او امل او رجا
تسبها بغاية السهام **مالك انه بلغه انه يقال** ذكر الحسن بن علي الخوافي
عن محمد بن عيسى عن حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق قال كان محمد بن سيرين اذا
قال كان يقال كبريتك انه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر
وكذا كان مالك ان ساء الله قال وهذا الحديث جامن وجوه حسن عن جابر
وابي حمزة الساعدي وابن مسعود وابي اسامة وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان احمد بن حنبل حتى يستكمل رزقه الذي كنت له الملك وهو في بطن امه
ولا وجه لاولد والكدر والتعب والحرص فانه سبحانه وتعالى قسم الرزق وقدره
كل احد حسب ارادته لا يتقدم ولا يتأخر ولا يزيد ولا ينقص بحسب علمه
تعالى القديم الذي نحن فستنا بينهم معيشتهم فلا يعارضه ما ورد الصحة
منع الرزق والكذب ينقص الرزق وان العبد يحرم الرزق بالذنب بصيبه
وعنه مما في معناه اوان الذي يمنعه وينقصه هو الرزق الحلال او الرزق
لا اصل الرزق وللطبري واتي نعم عن ابي امامة مرفوعا ان نفسا لم تموت
حتى تستكمل رزقها اخبرنا وتسوعب رزقها **قال جملوا في الطلب** بان نظايه
الطريق الجبلية المحللة بالكد بلا كد ولا حرص ولا يمانت على الحرام والنيهايات
وعبر متكبين عليه مستغلين عن الخالق الرازق بدوا بان لا تفسد وقتا ولا
قدرا لا نه تحكم على الله او اطلبوا ما فيه رضى الله لا حظوظ الدنيا ولا استعجال
الاجابة واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه عن جابر رفعه ايما الناس اتقوا
الله واجملوا في الطلب خذوا ما حلال ودعوا ما حرم زاد ابن ابي الدنيا من حديث
ابي امامة ولا يحل لكم استسرا الرزق على ان تطلبوه بمعصية الله فان الله
تعالى لا ينال ما عنده الا بطاعته وللميتي والعسكري وغيرهما عن ابي الدرداء

مرفوعا ان الرزق ليطالب العبد كما يطلبه اجله وللميت في عن جابر رفعه لا تستبطوا
الرزق فانه لن يكن عند عروق حتى يبلغه آخر الرزق فاجعلوا في الطلب وفيه ان
الطلب لا ينافي التوكل ولما خدنيان ما جبه الترمذي والحكم وصحاه عن مرفوعه
تركتم علي الله حتى توكله ليرزقكم كما يوزق الطير فقدر خماصا وتروح بطانا فقال
الامام احمد فيه ما يدعي الطلب على لا القود اراد لو توكلوا في ذهابهم وجيبهم وقومهم
وعلموا ان الجزية ومن عنده لم يضر فوالا سالين غاغبين كالطير ولكنهم يعقدون
علي قوتهم وكسبهم وهذا خلاف التوكل وعن احمد ايضا في القابل لجلس اعراشيا حتى ياتي
رزقي هذا رجل جهل لا علم له اسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جبار عز وجل في خلقه
رحي وقوله تغذوا خماصا وتروح بطانا وكان الصحابة يتجرون في البر والبحر ويعلمون في غلبهم
وهم القدوة

ما جاء في حسن الخلق

لصفتين وتكون اللام للتحصيف وفي النهاية الخلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع
والسجية وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه واصفاه ومعانيها
المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة واصفاها ومعانيها ولها اوصاف وحسنة
وفسحة والنواب والتقاب يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة التي مما يتعلقان
باوصاف الصورة الظاهرة وفي اند عزيزه لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم بينكم
اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم الحديث رواه احمد وابو حنيفة في الادب المفرد وغيرهما
او كتبت خلافا وفي حديث الاسخ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فيك لحصلتين
بجهنما الله الحام والاناة قال يا رسول الله قد يما كان في اوحدينا قال قدما قال
الحمد لله الذي جعلني على خصلتين مما يحبهما الله رواه احمد والنسائي وصححه ابن حبان
وتروى بالسؤال وتقرره بقوله قدما ليسعربا في الخلق ما هو جليل وما هو مكتسب وهذا
هو الحق وهو جمع بين القولين لانه الثالث **مالك ان معاذ بن جبل** كذا في النفاسم
والفقهني ورواه ابن كثير عن مالك عن يحيى بن سعيد عن معاذ وهو مع هذا منقطع جدا
ولا يوجد مسند من حديث معاذ ولا غيره بهذا اللفظ لكن ورد معناه قاله ابن عبد البر

قال اخر ما وصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الي اليمن **حين وضعت**
رجلي في الغرر بفتح الغين المحجمة وسكون الراء اي منتوطة في موضع الكركاب من اجل
البغير كالركاب للسرور **ان قال احسن خلقك للناس** **بمعاذ بن جبل** فهو منادي
بحذ الاداة بان يظهر منه المجالسة او الوارد عليه السر والحلم والاسفاق والاصر
علي التعلم والتودد الي الصغير والكبير والناس وان كان لفظه عما ما اكثر اريد به من
لستحق تحسين الخلق لغيره فاما مل الكفر والاصرار على الكبار والتمادي على الظلم فلا يور
بمحسن الخلق لغيره بل يور بالاعلا عليهم قاله الباخي وهذا اخر الاحاديث الاربعة التي
قالوا انها لم توجد موصولة في غير الموطا وذلك لا يتجزأ لكان الذي قاربته سفيا بن
عبيدة كان مالك لا يبلغ من الحديث الاما كان معها واذا قال بلغني فهو اسناد صحيح
فغضروا المتأخرين عن وجود هذه الاربعة موصولة لا يندرج فيها فلعلمها وصلته في
الكتب التي لم تصل اليها وقد قال السيوطي في حديث اختلاف متى رجعة لعله خرج في
بعض الكتب التي لم تصل اليها لانه عزاه لجمع من الاجلة ذكره في كتبهم ولا نسبة

المخرج كما ما مر للحرمين ولا ريب انهم دون مالك بمراحل بعيدة كيف ومن سواهم
هذا الحديث ما رواه احمد والترمذي وغيرهما باسناد حسن عن معاذ قال قلت يا
رسول الله علي ما ينبغي قال لا تق الله حيث ما كنت واتبع السببية الحسنة
تمها وخالف الناس كل خلق حسن واخرج الترمذي عن انس قال بعث النبي صلى
الله عليه وسلم معاذ بن جبل الي اليمن فقال يا معاذ اتق الله وخالف الناس كل خلق
حسن وروي قاسم بن ابيح عن معاذ اخر كلمة فارقت عليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت يا رسول الله اي العمل افضل قال لا يزال لك سائر طيا من
ذكر الله فكا منه لما كان اخر ما اوصاه سار عن هذا فاجابه فكان اخر كلمة فلا
خلاف **مالك عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن العوام عن عاصم**
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما خير بضم الخاء المحجمة وكسر التحتية
الثقلية قال الحافظ واهم فاعل خير ليكون اعم من قبل الله ومن قبل الخلق
وقال الباخي يحتمل ان المحملة هو الله فيها كلف امته من الاعمال والناس فعلى
الاول يكون قوله مالم يكن انما استنسا منقطعها ولعل مراده الاستنسا اللغوي
وهو الاجراج **في امرين** وللتنبيسي والفقهني بين امرين **فقط** قال الحافظ اي
من امور الدنيا بدليل قوله مالم يكن انما لان امور الدين لا اتم فيها **الاخ**
السرهما اي اسهلها **ماله** **مكرر** لا يسرا انما اي مفضيا للام **فان كان الاسرا**
كان بعد الناس منه ويختار الاسد حنيفة والبطراني في الاوسط عن انس
الاختار اسرها مالم يكن لله فيه شخط ووقع التحير بين ما فيه اتم وما
لا اتم فيه من قبل المخالفين فففيه اشكال لان التحير انما يكون بين الخيارين
لكن اذا حمل عليا يفضي الي الاثم امكن ذلك بان يخبره بين ان يفتح عليه من كثر
الارض ما يحسن من الاستغفار به الا ان يتفرع للعبادة مثلا وبين ان
ان يوتيه من الدنيا الا الكفاف فيختار الكفاف وان كانت السعة اسهل
منه والاثم على هذا امر لسبي لا يراد منه معنى الخطيئة لنبوت العصمة له
انتهى ومثله غيره بالتحير بين المجاهدة في العبادة والافتقار فيها فان
المجاهدة ان كانت بحيث تجر الي الهلاك لا تجوز **وما انتقم رسول الله صلى**
الله عليه وسلم لنفسه اي خاصة فلا يراد منه يقتل بن خطل وعقبة بن
اني معصا وغيرهما من كان يوذبه لانهم كانوا مع ذلك يمتنعون حرمان
الله وقتل ارادة لا ينتقم لنفسه اذا اودى في عن السبب الذي يخرج الي الكفر
كما عاف عن الاعرابي الذي جفا في رفع صوته عليه وعن الاخر الذي جفا في
بردائه حتى اشر في كتفه وقال محمد اعطني من مال الله الذي عندك
قال لعنت اليه فضحك بخرا ماله بغطا كما في الصحيحين من طريق مالك
عن اسحاق بن عبد الله عن انس وفي ابني داود ثم دعا رجلا فقال احمل له
بعيريه هذين علي بعير غزا وعلي الاخر سفير **الا ان تنتهك** بضم النونية
وسكون النون وفتح الفوقية والها اي لكن اذا انتهكت **حرمة الله** عن
وجل **فانتقم الله** لا لنفسه ممن ارتكب تلك الحرمة **بها** اي بسببها والبطراني

عن النبي اذا انتهك حرمته الله كان اسد الناس غضبا لله قالوا لباحي يريد ان يودي اذ افنه عضاضة على الدين فان في ذلك انتهاك حرمته الله فستقم بذلك اعظاما لحق الله وقال بعض العلماء لا يجوز ان يودي النبي صلى الله عليه وسلم بفعل مباح ولا غيره واما غيره من الناس فيجوز ان يودي بمباح وليس له المنع منه ولا ياتم فاعله وان وصل بذلك الى اذيه غيره ولذا لم يادرس صلى الله عليه وسلم في تكاح ابنته جمل فجعل حكم ابنته فاحصة حكمه في انه لا يجوز ان يودي بمباح واجتمع على ذلك بقوله تعالى ان الذين يودون الله ورسوله ليعلمهم الله ان قالوا الذين يودون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كنسهن افطرط على المؤمنين ان يودوا بغير ما كنسهن او اطلق الاذي في خاصة النبي صلى الله عليه وسلم من غير شرط انتهى وحمل الراوي عدم انتقامه لنفسه على ما تحبص بالمال واما العرض فقد اخرج من قرض محال منه قالوا فقتض من لذه في مرضه بعد هنيهة عن ذلك بان امر يديهم مع انهم تناولوا منه على عادة البشر من كراهة النفس للذوق وقال الحافظ كذا قال وقد اخرج الحاكم هذا الحديث من طريق معمر عن الزهري باسناد طويل واما قوله ما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم **مذكر اسمه** اي تضرع به ولا ضرب بيده شيئا فقط الا ان يضرب في سبيل الله ولا سبيل عن سبي فقط فنفقه الا ان يسأل ما عا ولا انتقم لنفسه من سبي الا ان تنتهك حرمة الله فيكون الله ينتقم الحديث وهذا السياق سوي صريح عند مسلم من طريق هسان بن عروة عن ابيه عن عائشة به وفيه الحذف على ترك الاخذ بالسبي العسر والافتقار باليسر وترك الاحراج فما لا يضطر اليه يودخ من ذلك ندر بالاحزاب لم يظهر الخط والحذف على كسوف الا في حق الله تعالى والندب الي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومجمله ما لم يقض اليه ما هو اسد منه وفيه ترك الحكم للنفس وان كان الحاكم مقلدا من ذلك بحيث يود من سنة الحيف على المحكوم عليه لكن جسم المادة وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الصبر والحلم والقيام بالحق وهذا هو الحق المحمود لانه لو ترك القيام بحق الله وحق غيره كان ذلك مهانة ولو انتقم لنفسه لم يكن ثم صبر وكان هذا الحق بطشاً فانتهى عنه الطرفان المذمومان وبقي الوسط وخير الامور اوساطها واخرج البخاري في الصفة النبوية عن النبي وفي الادب عن الفقهي ومسلم عن يحيى بن ابيهم عن مالك به ونابع منصور بن المعتمر ويونس عن ابن شهاب ونابع هسان عن عروة كذا عند مسلم **ما لك عن ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب** مرسل عندهما جماعة رواة الموطا فيما علمت الا خالدا بن عبد الرحمن الخراساني فقال عن مالك عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن ابيه وخالد بن صفيق ليس بحجة فيما حوّل فيه ولا ابن شهاب فيه اسنادان احدهما مرسل كما قال مالك والآخر عن ابي سلة عن ابي هريرة ونعمان بن رواحة النخعات قاله في التمهيد وقال السيوطي وصله الدارقطني من طريق خالدا الخراساني وموسى بن داود

ابو

ط
اي فتولده من سبي شارب للدين
واما العرض فيرجع الى انتهاك
حرمة الله وافتضاؤه من ذلك
لظهور انه سلب عليه ذات الجنب
وما كان الله ليمسكها عليهم
كما في الحديث فهو كما وبهم
عن اعتقاد خلاف الواقع انتهى
مولف

الضبي

اصبى كلاهما عن مالك عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابيه قال ابن عبد البر وخالد وموسى بن جاس هما انتهى ولم احده في التمهيد انما فيه ما ذكرته فلعن لسنخه اختلفت والحديث حسن بل صحيح اخرج احمد وابو يعلى والترمذي وابن ماجه من حديث الزهري عن ابي سلة عن ابي هريرة واحمد والطبراني الكبير عن الحسن بن علي والحاكم في الكشي عن ابي ذر والهيثم بن الجهم عن ابي هريرة عن علي بن ابي طالب والطبراني في الصغير عن زيد بن ثابت وابن عسار عن الحارث بن هسان **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام** **المروتركة ما لا يعنيه** بفتح اوله من عناء كذا اذا انقلبت عنائه به وكان من قصده يعني ترك المضون كذا في اختلاف انواعه قال ابن الفري لان المر لا يقدر ان يستعمل باللازم فليف ينفذه الى الفاضل انتهى وفي اخبره ان من فتح اسلام المر اخذه ما لا يعنيه لانه ضياع للوقت النفس الذي لا يمكن تفويض فانيته فيما لم يخلق لاجله فان الذي يعنيه الاسلام والايمان والعمال الصالح وما يتعلق بضرورة حياته في معاشه من سعي وري وسرعة وعقبة فوج وكذا ذلك مما يدفع الضرورة دون مزيد تنعم وبهذا يسلم من جميع الاقاف دنيا واخرى فمن عبد الله على استحضار تربه من ربه او قرب ربه فقد حسن اسلامه قال الطبري من تنبى صفة ويجوز انها بيانية وانما التفسير بالاسلام على الايمان لانه الاعمال الظاهرة والفعل والترك انما يتبعان عليها وزاد الحسن بما لا ينفك من صورة الاعمال فعلا وتركها الا ان انصف بالحسن بان توفرت شروط سبيلها فافضل عن المصحح ان يجعل ترك ما لا من الحسن سبيلاً قال بعضهم ومما لا يعني نفهم ما لا يهم من العلوم وترك الامم منه كن ترك تعلم العلم الذي فيه صلاح نفسه واستغفار بغير ما يصلح به غيره تعلم الجدل ويقول في القناعة نيتي نفع الناس ولو كان صادقا ليدرا باستغاله بما يصلح به نفسه وقلبه من اخراج الصفات المذمومة من نحو حسد ورياء وكبر وعجب وتراوس على الاقران وتطاوع عليهم وكحوها من الهلكات قال ابن عبد البر هذا الحديث من الكلام الجامع للمعاني الكثيرة الخبيثة في الافعال القليلة وهو ما لم نقله احد قبلاه صلى الله عليه وسلم لكن روي معناه عن صفوان بن ابراهيم مرفوعا ثم اخرج بسنده عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم قال كانت امنا لا كلها الحديث وفيه وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه من اجل سانه حافظا لسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه لا فيما يعنيه وقيل للقيام بالحكم ما الذي يبلغ ما تري اي الفضل قال قد رآته وصدوق الحديث واد الامانة وترك ما لا يعنيه وروي ابو عبيدة عن الحسن بن علاله اعراض الله عن العبد ان يجعل سخطه فيما لا يعنيه وقال ابو داود اصول السنن في كل من اربعة احاديث هذا حديث الاعمال بالنيات والحلال بين وازهد في الدنيا وقال الباغي قال ختم الله على هذا الحديث ثلث الاسلام والثاني الاعمال بالنيات والثالث الحلال بين والحرام بين وقطع عنه هو

ظ

نصف الاسلام وقيل كله **مالك انه بلغه** اخرجه البخاري في صحيحه وابوداود والترمذي
من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكر عن **عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم**
قالت استاذن رجل في الدعاء على النبي صلى الله عليه وسلم بنيت وهر
عيينة بن حصن الفزاري كما جزم به ابريطار وغياض والقرطبي ونقله الباجي
عن ابن حبيب عن مالك ورواه عبد الغني في المبهمات عن مالك بلغا وابن بكيوان
عن يحيى بن ابي كثير ان عيينة استاذن فذكره مرسل او قيل بحجة بن نوفل اخرجه
عبد الغني عن عائشة قال الحافظ فحمل علي التعداد وقد حكي المنذري القولين
فقال هو عيينة وقيل بحجة وهو الرايح انتهى **وتعقب** يا حبيب شئيت
عيينة صحيح وان كان وخبر شئيت بحجة فيه راويان ضعيفان ولذا قال
الخطيب وغياض وغيرهما الصحيح انه عيينة قالوا ويعد ان يقول صلى الله
عليه وسلم في حق بحجة ما قاله لانه كان من خيار الصحابة **قالت عائشة واذا**
معه في البيت قبل نزول الحجاب فقال من هذا قال عائشة قال لا انزل
لك عن ام البنين ففضت عائشة وقالت من هذا قال صلى الله عليه وسلم
هذا الاحق المطاع رواه سعيد بن منصور يعني في قوله لانه كان يدعو
معه عشرة الاف فتاة لا يسالونه اين يريد **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ليس ابن العنيرة الجماعة او القبيلة او الادب الى الرجل من اهله ومولد
ابيه وحده وفي رواية للبخاري ببس اخو العنيرة وبس ابن العنيرة ثم اورد
له رسول الله صلى الله عليه وسلم وللبخاري رواية فقال لا يدنوا له **قالت عائشة**
فلم النسيب محجة وسوادة **ان سمعت** **صلى الله عليه وسلم** **قالت عائشة**
معه وللبخاري فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه والنبي صلى الله
وله ايضا فلما دخل لان له الكلام **فلما خرج الرجل قلت** مستقيمة يا رسول
الله قلت فبما قلت بفتح النافهما خطا **يا ثم لم تنسب ان صحبت معه**
قالت عائشة ان من سر الناس من اتقاها الناس له القول **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
لها فقال يا عائشة مني عهد نبي فحاشا ان سر الناس منزلة عند الله يوم القيامة
من تركه الناس اتقاها قال الباجي وصفه بذلك ليعلم حاله فيحذرو ذلك
من باب الغيبة وقارا القرطبي فيه جواز غيبة المعلن بالفسق او الفحش وهو
ذلك مع جواز مداراتهم اتقا لشريم ما لم يود ذلك في المراهنة في دين الله
والفرق بينها وبين المداراة انها يذل الدنيا لصالح الدين او بما
معا وهي سباحة وروعا ستحسنت والمداهنة بذل الدين لصالح الدنيا
والنبي صلى الله عليه وسلم اعانده من دنياه حسن عشرته والوفق في مكانته
ومع ذلك فلم يدره يقول فلم يفاض قوله فيه فعله فان قوله ببس ابن العنيرة
ان الضيقة فرض وطلاقة الوجه والائنة الكلام القول يستلزمان الترت
وحاصل جوابه ان الفرض سقط لعارض وقار عياض لم تكن غيبة والله اعلم

حينئذ

حينئذ اسلم فلم يكن القول فيه عينية او كان اسلم ولم يكن اسلامه ناصحا قارا
صلى الله عليه وسلم بيان ذلك ليلا يغتر به ولم يعرف باطنه فليكون ما وصفه
به من علامات النبوة واما الائنة القول بعد ان دخل فعلى سبيل الاستنباط
وقال القرطبي في هذا الحديث ان عيينة ختم له بسور لانه صلى الله عليه وسلم
ذمه واخبر ان من كان كذلك كان سيرا الناس ورده الحافظ بان الحديث ورد
بلفظ العموم وسرط من النصف بالصفة المذكورة ان يموت على ذلك وقدرته
عيينة في زمن من الصديق وحادث ثم رجع واسلم وحضر بعض الفتوح في عهد
عمر وفي الام للشافعي ان عمر قتل عيينة على الردة قال في الاصابة ولم ار ذلك
لغيره فان كان محموقا فلا يدكر في الصحابة لكن محموقا انه امر بقتله فبادر
الي الاسلام فعاين في خلافة عثمان وقال ايضا في ترجمة طلحة نقل عن الام
ان عمر قتل طلحة وعيينة على الردة فراجعت حلال الدين البلقيني فاستقر به
وقال لعنه قبلهما بموحدة اي قبل منهما الاسلام بعد الارتداد **مالك عن عمه**
ابي سهيل نافع بن مالك عن ابيه مالك بن عامر الاصبغي **عن كعب الاحبار انه**
قال موقوفات محتمل ان يكون من الكذب القديمة لانه خبرها وقدره ابن عساكر
ليسند ضعيف عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم **اذ احببتكم** اي اردتم ان تقولوا
ما للعبد عند ربه مما قدر له من خير **وانظروا** اي تاملوا **ما ذا ينبغي**
اي الذي يجري على لسان الناس في حياته او بعد موته **من حسن النسا** بفتح
المثناة والمدار الوصف بمدرج اوبه وبزم قال الباجي والمراد ما يذكره اهل
الدين والخير دون اهل الضلال والفسق لانه قد يكون للانسان الحدو
فينتفع به تذكر النسيب انتهى فان ذكره الصالحا سبي علم ان الله اجري على السنتهم
ماله عنده فانهم ينطقون بالمهامة كما يفيد قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
ملايكته تنطق على السنة بني ادم بما في المرء من الخير والشر رواه الحاكم وغيره
عن انس فان كان خيرا فليصد لله ولا يحب بل يكون خائفا من مكره وان كان شرا
فليبادر بالنبوة ويجذر سطوته وفخره **مالك عن يحيى بن سعيد انه قال بلغني**
اخزجه ابن عبد البر من طريق يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **ان المرء** وفي رواية ان الرجل والمراد منهما
الانسان وفي رواية ان الواس **ليدرج بحسن خلقه** قال ابن العربي الخلق
اي بالخلق والخلق اي بالضم عيارتان عن جملة الانسان فالخلق عبارة عن
صقته الطاهرة والخلق عبارة عن صفته الباطنة والاسارة بالخلق اي
بالضم الى الايمان والكفر والعلم والجهل والدين والسنة والساعة والاستقامة
والسجدة والبخل وما اسبه ذلك ولياها في الجمود والمذموم ببرور على عشرين
حصوله **ورجاء** اي مثل درجة اي منزلة **القيام بالليل** اي المنهج **الطامس**
بالواجب اي القصصان في سدة الحرب بسبب الصوم لانها مجاهدان لانفسهما
في مخالفة حظهما من الطعام والشراب والنكاح والنوم والقيام والصيام عينا
من ذلك والفسق اماراة بالسوء تدعو الى ذلك لان بالطعام تنقوي وبالنوم



بنحو ومن حسن خلقه يجاهد نفسه في تحمل ثقل مساوي اخلاق الناس لانه
يحمل ثقل غيره ولا يحمل غيره ثقله وهو جاهد كبير فادركه ما ادركه الثقل الصالح
فاستوى في الدرجة قال الباجي المراد انه بدرجته المتفعل بالاصالة
والصوم يصبره على الاذى وكفه عن اذى غيره والمقارضة عليه مع سلامة صدره
من الغل قال الله عز وجل ولا يتم له حمل حسن خلقه حتى يتم عقله فعند ذلك
يتم ايمانه ويطيع ربه ويعطي ربه ويعصي عدوه ابليس وهذا الحديث اخبر به
ابوداود ومن جده اخر عن عائشة والطبراني في الكبير عن أبي امامة والحاكم وقال صحيح
على شرطهما واخره الذهبي عن أبي هريرة نلائمه مرفوعا به **ما لك عن يحيى بن**
سعيد انه قال سمعت سعيد بن المسيب يقول موقوف الجميع رواية الموطا
الا سحاق بن لبيد الكاهن وهو ضعيف من ذلك الحديث فرواه عن مالك عن يحيى بن
سعيد عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الدارقطني من طريق
حفص بن غياث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكره مرسلا ورواه ايضا من طريق ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه البزار من طريق الاعمش عن عمرو بن مرة عن سالم
ابن أبي الجعد عن ام الدرداء عن أبي الدرداء او ذكر ابن المديني ان يحيى لم يسمعه من
سعيد وانما بينهما اسماعيل بن ابي حكيم كما حدث به عبد الوهاب ويزيد بن هارون
وغیرهما عن يحيى بن سعيد عن اسماعيل بن سعيد بن المسيب مرفوعا مرسلا
قاله كذا ابن عبد البر ملخصا وتعليلا ابن المديني ليس بظاهر فان يحيى ثقة
حافظ باثقاق وقد صرح بالشماع في بعض طرقه فلا مانع ان يسمعه من اسماعيل
عن سعيد ثم سمعه من سعيد فحدث به على الوجهين كما ان ابن المسيب حدث به
مرسلا وموقوفا وموصولا وانما كان فالحديث صحيح وقد اخبرنا احمد والبخاري
في الادب المفرد وابوداود والنسائي وصححه عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
وكلم قال **الاحرف** تنبيه بذكر التحقيق ما بعد ما مركبه من همة الاستفهام التي هي
بمعنى الانكار ولا التي للثقة والانكار اذا دخل عليه النفي فادخل التحقير ولذا لا يكاد
يفتح بعدها الا ما كان مصدرا نحو ما يلقى به القسم وسققتها اما التي هي
من بلايع القسم ومقلد ما نه قاله البيضاوي **اخبركم خبر من كثير من**
الصلاة والصدقة زاد في رواية حفص بن غياث والصيام وفي رواية احمد
ومن بعده الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة **قالوا**
بلى اخبرنا قال اصالح يضم فسلون وفي رواية الجماعة اصلاح **ذات البين**
قال الباجي اي صلاح الحال التي بين الناس رواها خير من نوافل الصلاة وما
ذكرها وقال غيره اي اصلاح احوال البين حيث يكون احوالكم احوال صحبة
والقة وهو اصلاح الفساد والفتنة التي بين القوم وذلك ما فيه من عموم
النافع الدينية والدينية من النفاون والنصارى والافقة والاجتماع على
الخير حتى لا يقع فيه الكذب والكثرة ما يندفع من الحضرة في الدين والدنيا وفي
رواية احمد ومن بعده فان فساد ذات البين هي الخالقة بدلفوله **واباكم**

والبعضة

والبعضة بكسر الموحدة واسكان العين وقع الضاد الجعنين وهما ثابت شدة
البعض وفي رواية البعضا بالفتح والدوه هو ايضا سدرته **فانما هي الخالقة**
اي الخصلة التي شأنها ان تخلق اي تخلق وتشتا صل الدين كما تشتا صل
الموسي الشعر والمراد المزية لنرفع فيها لما يترتب عليه من الفساد دونه
والضعافين وقدر اذا دار فطني قال ابو الدرداء اما اني لا اقول خالقة الشعر
ولكنها خالقة الدين قال الباجي اي انما لا ينبغي شيئا من الحسنات حتى تذهب
بها كما يذهب الخلق بسير الداس وينزكه عاريا وقال ابو عمر فيه اوصح حجة على
تحريم العداوة وفصل المواخاة وسلامة الصدر ومن الغل **ما لا يراه**
رواه احمد وقاسم بن حليم عن أبي صالح عن أبي هريرة **ان رسول الله صلى الله عليه**
وسلم قال بعثت وفي رواية انما بعثت **لا تخم حسن** بفتح حين وضم فسكون
وفي رواية مكارم وفي اخري صالح **الاخلاق** قال الباجي كانت العرب حسن
الناس اخلاقا بما يقع عندهم من سريفة ابراهيم وكانوا صابوا بالفرع كثير
منها فبعث صلى الله عليه وسلم ليقيم محاسن الاخلاق ويبين ما صلوا عنه وبما
حضر به في سره قال ابن عبد البر ويدخل فيه الصلاح والخير كله والدين
والفضل والبروة والاحسان والعدل فبذلك بعث ليتمه قال وهو
حديث مدني صحيح متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره والطبراني
عن جابر مرفوعا ان الله بعثني بنجام محارم الاخلاق وكان محاسن الافعال
وعزاه الديلمي احمد عن معاذ قال السخاوي وما رايته فيه والذي فيه عن أبي هريرة
ما حيا في الحيا
بالمدح قال الراغب الحيا اتقا من النفس عن القبيل وهو من خصائص الانسان لم يترد
عن ارتكاب كل ما يشتهي فلا يكون كالبهيمة وهو مركب من خير وعفة ولذا لا يكون
المستحي سجا عا وقد لا يكون السخا ع مستحيا وقد يكون لطلق التقاض كما
يكون في بعض الصبيان انتهى ما خصا وقال غيره هو اتقا من النفس خشية
ارتكاب ما يكره اعم من ان يكون شرعا وعقليا او عرفيا ومقابل الاول فاسق
والثاني مجنون والثالث ابله وقوله صلى الله عليه وسلم الحيا من الايمان اي ان
من اثار الايمان وقال الحلبي حقيقة الحيا خوف الذم بنسبة الشرع قال
غيره فان كان في محرم فهو واجب وفي مكروه فمستحب وفي مباح فهو العرفي
المراد بقوله صلى الله عليه وسلم الحيا لا ياتي الا بخير ويجمع ذلك كله ان الحيا
انما هو ما يقع على وفق الشرع انما اتا ونفيا **ما لا يدرك من صفوة بن كمال**
الزرق يضم الزاي وقع الكوا وقافي الاضار اي الدين في الثقة روي عن أبي كمال
وعنه عنه مالك وغيره **عن زيد** كذا يحيى وقال الفقيه وابن القاسم وابن
كثير وغيرهم يزيد بيا اوله قاله ابن عبد البر وهو الصواب **بن طلحة بن كنانة**
يضم الرا ابن عبد زيد بن هشام بن المطالب بن عمرو بن الفزسي المظلي
نا بعي معروف ذكره بعضهم في الصحابة غلطا وذكر ابن حبان في ثقات

الثاني عشر وقاروي عن ابيه وابي هريرة ومحمد بن الحنفية وغيرهم وعنه سلمة وابي
موسى وهو اخو محمد بن طلحة ومات في اول خلافة هشام قال ابن الحدا وهو
من السيوخ الذي اكتفي في معرفتهم برواية مالك عنهم قال الحافظ وهو كلام فارغ
وانما بقا ذلك فلم يدرى في شخصه ولا نسبه ولا حاله ولا بلده ولا فرد عنه
واحد وهذا بخلاف ذلك كله وقال ابن عبد البر رواه جمهور الرواة عن مالك بن
وقال وكيع وحده عن مالك عن سلمة عن يزيد بن طلحة عن ابيه فعلى قوله يكون الحديث
مسندا وقد انكره يحيى بن معين وقال ليس فيه عن ابيه هو مسلم قال في الاصابة كذا
قال ولم يذكر طلحة في الاستيعاب وعليه نقى اخرا فان الذي اخرج الدارقطني
في عن ابي مالك اي وابي عبد البر نفسه في التمهيد من طريق وكيع عن مالك عن سلمة
ابن يزيد بن ركانة عن ابيه فعلى هذا الصيغة لكانة قال الدارقطني ورواه علي
ابن يزيد الصدائي عن مالك كذا كذا قال يزيد بن طلحة ركانة **يرفعه الى النبي**
صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخلق من خلق سبعة
سرعت فيه وحض اهل ذلك الدين علمها وخلق الاسلام الحيا اي طبع هذا الدين
وسيجته التي بها قوامه او مروية الاسلام التي بها جلا له الحيا واصله من الحيا
فاذا حيى القلب بالله اذاد منه حيا الانبياء المسجى يعرف وقت الحيا
فقد من حرارة الحيا التي بها جنت من الروح فمن ههنا نه نفور منه الروح فغرق
منه الجسد ويعرف منها اعلاه لان سلطان الحيا في الوجه والصدر وذلك
من قوة الاسلام لان الاسلام تسليم النفس والدين خضوعها وانقيادها وهذا
صار الحيا خلقا للاسلام فبنوا صنع وليس يخفى كره الحكيم محمد بن علي الترمذي
وقال غيره يعني الغالب على اهل كل دين سحنة سوي الحيا والغالب على اهل الاسلام
الحيا لانه هم لكارم الاخلاق التي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لتمامها
ولما كان الاسلام اسرف الاديان اعطاه الله اسني الاخلاق واسرفها قال
الباجي فيما سارع فيه الحيا بخلاف ما لم يشرح فيه لتعلم العلم والاسرار المعروفة
والتي عن المنكر والحكم بالحق والقيام به واداء المسماوات على وجهها **مالا عن ابن**
محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله الثاني جليل احد الفقهاء بالمدينة **عن ابيه**
عبد الله بن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل زاد التبيسي
من الانصار وسلم من طريق عمر بن عبد الله بن ابي نضر ومعه رجلان من الانصار
وبالاوله من طريق ابن عيينة سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ولا حلف فلما
مر به سمعه **وهو يعطى اخاه** سببا او دينا قال الحافظ لم يعرف اسم الواعظوا اخيه
في الحيا قال الباجي اي يلومه على كثرة وانه اضربه ومنه من يلوم على حاجته انتهى
وهذا حسن موافقا في طريق اخر قال الحافظ قوله يعطى اي يفض او يخوف او
يذكر كذا شرحه والاولى ان يشرح بما عند البخاري في الادب المفرد من طريق عبد
العزيز بن ابي سلمة عن ابن سبابة ولفظه يعطى اخاه في الحيا يقول انك لن تنسني حتى انه
يقول قد اضربك الحيا ويحتمل ان يكون ذكره المعقاب والوعظ فذكر بعض الرواة ما لم يذكر
الاخر لكن المخرج من هذا الظاهر انه من نثر الرواة بحسب ما اعتقد ان كل لفظ منها

يقوم مقام الآخر وفي سببته فكان الرجل كان كثير الحيا فكان ذلك ينفعه عن
استيفاء حقه فعليه اخوه على ذلك **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدع**
اي اتركه على هذا الخلق الشنيئ يتردد في ذلك بقوله **فان الحيا من الدنيا**
قال الباجي اي من شرايع الدنيا ومن التبعيض لحدس الحيا من الدنيا سبعة من الايمان
وقال ابن العربي قال علماؤنا انما صار الحيا من الايمان المكتسب وبوصلة لما يفيد
من الكف عما لا يحسن فغيره بغايد نه على احد قسمي المجاز وقال الحافظ واذا كان الحيا
يمنع صاحبه من استيفاء حق نفسه جرد ذلك تحصيل جرد ذلك الحق لا سيما ان كان
المتروك له مستحقا وقال ابن قتيبة معناه ان الحيا يمنع صاحبه من ان يكاب المعاصي
كما يمنع الايمان فسمى ايمانا كما يسمى الشئ باسم ما قام مقامه وحاص **له ان اطلاق**
كونه من الايمان مجاز والظاهر ان لنا ما كان يعرف ان الحيا من مكملات ايمان
فلما وقع التاكيد وقد يكون التاكيد من جهة ان الفضيلة تقسم ما يمتهم به وان لم
يكن هناك منكر انتهى قال الفزطي وزجره صلى الله عليه وسلم للوعظ لعله ان الرجل
لا يضره كثرة الحيا والا فقد تكون لثمة مدمومة وغير بعضهم في تفسير الواعظ
بالغنا ب واللوم بانه يعيد من حب اللغة فان معنى الوعظ الزجر وبه فسروا النبي هنا
ومعنى الغنا ب لوجه يقال عنب عليه اذا وجد على ان الراديين يدلان على معنيين جليلين
ليس في واحد منهما خفا حتى يفسر احدهما بالآخر غنا بانه وعظ اخاه في استعمال الحيا
وعاينه عليه والراوي حكى في احادي روايته بلفظ الوعظ وفي الاخرى بلفظ المعانبة
انتهى والحافظ ابدى هنا احتمالا ثم استدل عليه باتحاد المخرج وتفسير احدهما
بالآخر ليس للمخفا انما هو للاتحاد فالروايات لاسيما المتقدمة المخرج يفسر بعضها بعضا
وان اسلم بعده لفظة فلا معنى لهذا التلقب سوى لشوب وجه الطرس بالتغيير في وجه
الحسان وفيه الحكمة على واحة الاستحياء من الله قال بعض السلف خفا الله على
قدر قدرته عليك واستحيي منه على قدر قدرته منك وقال بعضهم رابت المعاصي نباله
فتركها مروءة فصارت دينا وقد يتولد الحيا من الله تعالى من التقلب في نعمه ونسيجه
العاقلة ان يستعين بها على معصيته واخرجه البخاري في الايمان عن عبد الله بن يوسف
عن مالك بن نويرة عن عبد العزيز بن ابي سلمة عنده في الادب من صحيحه وسفيان
ابن عيينة ومعه عند مسلم زلاتهم عن ابن سبابة بحوه

ما حاق في الغضب

مالا عن ابن سبابة عن محمد بن عبد الرحمن بن عوف مرسله عند الاكثر
ووصله مطروقا عن مالك عن الزهري عن حميد عن ابي هريرة اخرج البخاري والترمذي عن
ابن صالح عن ابي هريرة **ان رجلا اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو جالس**
وتحتته بن قدامة بقا مضطربا التبيي بم الاحف بن فقس كما رواه ابن ابي شيبة
واحمد والحاكم من حديثه وروى مثل سواه في الدرر اعدا الطرا في غيره قال قلت
يا رسول الله دلتني على عمل يدخلني الجنة قال لا تغضب ولا تجتنب وسفيان بن عبد
الله الثقفي قلت يا بني الله قل لي قولا انتفع به واقل قال لا تغضب رواه الطرا
وعبد الله بن عمر بن عبد الله بن ابي يعلى ولعمري ان ابن ابي يعلى عن غيرهم قال لظا امر كما

في

قال الولي العراقي ان السابيل تعدد **فقال بارسل الله علي كلمات اعشر عشر** انتفع
بمن في معيشتي **ولا تلتر علي فاسني** وفي رواية قل في الاسلام قولا واقتل علي عقتله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب قال ابن عبد البر انه والله اعلم علي ما ينبغي
بكلمات قليلة لبلا النبي ان الترتي علي ولو اراد علي كلمات من الذكر ما احاط به بهذا الكلام
ان قيل لا لفظ الجاع للعاني الكثيرة والموارد الجليل ومن كظم غيظه ورد غضبه
اخرى سيطانه وملت مروته قال علما ونا انما علمه بما علمه ان الله لا يترك
ما يستحي كان احذر ان يترك ما لا يستحي وحضرنا الغضب فان سلك نفسه عنده
عنده كان سريدا واذا ملكها عند الغضب كان احري ان يملكها عن الكبر والحسد واخواتها
وقال الباغي جمع لرصلي الله عليه ولم يخرج في لفظ واحد لان الغضب بنفسه كثير من الدين
والدين لما يصدر عنه من قول او فعل ومعنى لا تغضب لا تمنع علي ما يحملك غضبك عليه
وامتنع وكف عنه وانما نفس الغضب فلا يملك الانسان دفعه واما يدفع ما يدعه اليه
وكذا قال ابن حبان ان لا تغضب بعد الغضب شيئا مما ينشأ عنه لانه بها عن شئ جيل
عليه وقال الخطابي اي اجتنب اسباب الغضب ولا تنقض ما يجلبه لان نفس الغضب
مطبوخ في الانسان لا يمكن اخراجه من جذبه قال الباغي وانما اراد من الغضب
في معاني دنياه ومعاملاته واما فيما يعود الي القيام بالحق فقد يجب كانه تمام علي اهل
الباطل والانكار عليهم بما يجوز وقد يندب وهو الغضب علي الخطي كغضبه علي الله عليه
ولم لا سالكه رجل عن ضلالة الابل وما سلكي ليد معاذ انه بطول في الصلابة
وقال بعضهم قد استعملت هذه الكلمة اللطيفة وهي من ذرايع جوامع كلمة
التي حضنها صلى الله عليه ولم علي ما لا يحصى يا بعد من الحكم واستجلاب المصالح
والنعم ورد المفسر النعم وذلك ان الله خلق الغضب من النار وجعله غيرة
في الانسان مما قصده او نزع في غرض ما استعملت نار الغضب وتارت حتى تحمر
الوجه والعينان من الدم لان جلي لونها وازهاؤها هذا ان غضب علي من دونه وانه
واستشعر القدره عليه واذا غضب من فوقه تولد منه انقباض الدم من ظاهر
الجسد الى جوف القلب فيصفر اللون حزنا وان كان علي المنظر تزداد الدم ينقبض
واينسأط فيحمر ويصفر فيترتب علي الغضب تغير اللون والرياح في الاطراف وخروج
الافعال علي غير ترتيب واستحالة الخلقة حتي لو راي الغضبان نفسه نفسه في حار غضب
لسكن غضبه حيا من قبح صورته واستحالة خلقة وتغير الباطن ونفحة اسد لانه
بولد حقد القلب والحسد واصفال السوء وزيد السمائة ويحمر المسلم ومصارمته
والاعراض عنه والاستهزاء والسخرية وضع الحثوق بل اول شئ يفتح منه باطنه
وتغير باطنه حمرة باطنه هذا كله اثره في الجسد واما اثره في اللسان فانه يخلقه
بالسوء والفتن الذي يستحي منه العاقل ويندم فانه عند سكون غضبه
ويظهر اثره ايضا في الفعل بالضرب والقتل فان فأت بهرب الغضوب عليه رجع
الي نفسه فتمرق نوبه ويلطم خده وربما سقط صريحا وربما انغمى عليه وربما كسر لائنة
رضب من لا جرم له فيه وكلفه وادانع ورافع فالانع ذكر فضل الحلم وما
جاء في كظم الغيظ من الفضل وما ورد في ثمانية عشر مرة الغضب من الوعيد وحق الله

كما حكي

كما حكي عن بعض الملوك انه كتب ورقة فيها ارحم من في الارض برحمتك من في السما
وبل لسلطان الارض من سلطان السما ويل لحاكم الارض من حكم السما اذ كثر حين
تغضب اذ كرك حين اغضب ثم دفعها الي وزيره وقال اذ اغضبت فادفعها الي
فعل الوزير كلما غضب الملك دفعها اليه فينظر فيها فيسكن غضبه والرافع
للقضب نحو المذنب عن هذا الملك والاستغادة من الشيطان وينوصاها بما
في حد وان غضب وهو قائم فقد ارموا قاعدا ضطجع كما في حد بينه والفضد
ان يبعد عن هيبته الكونوب ولا يسرع الي الانتقام مما امكن جسمه الهامة الجاد
واقوي لاسيما في دفعه استحضارا للتوحيد الحقيقي التام وانه لا فاعل في
الوجود الا الله وكل فاعل غيره فهوالة من توجه اليه مكره من جهة غيرة فله
فاستحضر انه تعالى لو شاء لم يمكن ذلك الغير منه اندفع غضبه لانه لو غضب والحالة
هذه كان غضبه اما علي الخلق وهو جراه تنافي العبودية او علي المخلوق وهو
اسرائيل بني في التوحيد ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الغضب
فما قال النبي فقلت لم فعلته ولا لست لم افعله لم تفعله ولكن يقول قد ربه
وما شاء فعل وتوقد ركان ما ذاك الا لئلا تعرفته بانه لا فاعل ولا يعطي
ولا مانع ولا نافع ولا ضار الا الله وما سواه الله للفعل كالسيف للضارب
فالفاعل هو الله وحده وله الات كبري وصغري ووسطي فالكبري يزيله فصد
واختيارا كالا لئلا يفسد بالضعف والصغري لا يفسد له ولا اختيار
كالضعف المضروب بها والوسطى لا يفسد له ولا عقل كما لئلا يفسد بهذا
يظهر لمراسم صلى الله عليه وسلم لم يغضب ان يستفيد من الشيطان لانه توجه الي
الله في تلك الحالة بالاستغادة بانه الله استحضارا لما ذكره والاستغارة الشيطان
منكنا من الوسوسة لم يملكه استحضار ربي من ذلك والله المستعان **مالك عن ابن**
سند بن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليس السد يد اي القوي بالصرعة بضم الصاد المهملة وفتح الراء الذي يكثر منه
صرع الناس قال الباغي ولم يرد نفى الصرعة عنه فانه يعلم بالضرورة شدة زنة
وانما اراد انه ليس بالهناينة في الشدة والسو منه الذي يملك نفسه عند الغضب
او اراد انما كبر لها لير منفعده وانما السدة التي تنتفع بها سدة الذي يملك نفسه
عند الغضب كقولهم لا كريم الا يوسف لم يرد به نفى لكن عن غيره انما انبات مزينة
له في الكرم وكذا الاسيف الاذوال فقار ولا سجام الاعلى انتهى فالسقي للبا الغنة
اي ليس القوي الذي يصرع ابطال الرجال وبلغهم الي الارض بقوته **السدي**
الذي يملك نفسه عند الغضب بان لا يفعل موجبات الغضب فانه اذا ملكها
كان هو السد يد الكامل لانه فتر اعداياه اذ من عداه اراه وبنها لانه موجبة
للعقوبة الله واقلمها اسد من عقوبات الدنيا وقهره بضمونة لغير اعداؤه
لك نفسه التي بين جنبيه وهذا من الاقفاظ التي نقلت عن غيره بوضعها
القوي لصرع من المجار والتوسع وهو من فصيح الكلام وبلغه لانه لما كان
الغضبان بحالة سديرة من الغيرة قد نارت عليه سدة من الغضب

رة

سنة

حمله وصرعها بنبأته وعدم علمه بمقتضى العصب كان كالصرعة الذي يصرع
 الذي يصرع الرجال ولا يصرعونه وإنما تلبس لفة في الصفة وكلما جاء هذا الزور
 بالصم والسكون كتمته ولمزة وحفظة وصحكه وصرعته والصرعة يسكنون الكرا
 بالعكس وهو من بصره غير كثير وكلما جاء هذا الزور بالصم والسكون كتمته وما
 بعده قال ابن النين صبطنا الصرعة بفتح الراء وقراء بعضهم يسكنونها وليس يني
 لأنه عكس المطلوب قال وصنط ايضا في بعض الكتب بفتح الصاد وليس يني
 وفي مسلم عن ابن مسعود مرفوعا ما تعدون الصرعة فيم قالوا الذي لا تفرغ الرجال
 وغدا للبرار باسنا وحسن عن النيران النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا بصطرون
 فقال ما هذا فقالوا افلان ما يصارع احدا الا صرعه قال فلا أدلكم على ما هو
 اسد منه رجل كله رجل وكظم غيظه فغلبه وغلب سيظانه ما جبر عنه
 ابن حبان مرفوعا ليس الشد يد من غلب الناس اغا الشد يد من غلب نفسه وحدث
 البخاري عن البخاري عن عبد الله بن يوسف وسلم عن يحيى وعبد الله بن حماد ثلاثتهم عن ذلك

ما جاء في المباحرة

ما لك عن ابن شهاب عن عطاء بن زيد ينجني بينهما زاي **الليثي** المدني في نزول
 الشام السنة الثواني سنة خمس وسبع ومائة وقد جاز النماين **علاء بن** خالد بن
 زيد بن كليب **الانصاري** النوري من كبار الصحابة مات غاريا بالروم سنة خمس مئة
 بعد ما ان **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال **لا يحل للمسلم ان يهاجر كذا** الكبي
 ولغيره ان يهاجر **اخاه** في الاسلام **فوق ثلاث ليال** بايامها وظاهر اباحة ذلك
 في الثلاث لان البشر لا يد له من غضب وسو خلق مشروح تلك المدة قاله عياض
 لان الفالبا غا جبر عليه الانسان من العصب وسوا الخلق يزول من الموم او يفل
 بعد الثلاث وقيل بخمسة السكون عن حكم الثلاث لتطلب واقتصر على ما رواها
 وهذا الحكمي راي من لا يقول بالمعهوم وفي قوله اخاه استعار بالعلية **يلتقيان**
معرض عن اخيه المسلم **ويعرض هذا** الاخر كذلك قال المازري اصله ان يولي
 كل واحد منهما الآخر عرضه اي جانيه انتهى وفي رواية فصد هذا ويصد هذا
 وهما بمعنى ويعرض بضم التحتية فهما والجملة استنباطية بيان لصفة المجر
 ويجوز ان يكون حالامن فاعل المجر ومفعوله معا **خيرهما** اي افضلهما واكثرهما
 ثوابا **الذي يبيد اخاه بالسلام** لانه فعل حسنة ونسب الي فعل حسنة وهي
 الجواب مع ما دل عليه نداءه من حسن طوبته وترك ما كرهه الشرع من الهجر والحقا
 وهذه الجملة عطوف على الجملة السابقة من حيث المعنى لما يفهم منها ان ذلك الفعل
 ليس بخير وعليه ان الاول حال من الثاني عطوف على الجاهل وزاد الطر في من وجد اخر
 عن الزهري بعد قوله بالسلام ليستق الى الجنة ولا يداوده لستد صريح عن اي
 هزيمة فان مرت به ثلاث فلقبه فليس عليه فاورد فقد استمر كما في الاجران لم
 يرد عليه فقد بل بالاثم وخرج المسلم من الهجرة قال ابن عبد البر هذا العموم مخصوص
 بحديث كعب بن مالك ورفيعه حب مرصلي الله عليه وسلم اصحابه المجرم قال
 راجع العلماء على ان من خاف من مكالمته احد وصلته ما فيفسد عليه دينه او يدخل

عليه مضرة في دنياه انه يجوز له مجانبته وبعده ورتب بجر جيل خير من مخالطة
 سودية وقال السدي وردت الاحاديث بحجران اهل البدع والفسوق ومناذري
 السنة وانه يجوز بجرانهم دائما واليهي عن الفجران فوق ثلاث ايام يولي بجر
 لحظ بنفسه ومعايشا لدنيا واما اهل البدع وكوهم فبجرانهم دائم انتهى
 وما زالت الصحابة والثا يعون من بعدهم بجرانهم من خالف السنة
 او من دخل عليهم من كلامه معسدة واخذ بعضهم منه ان ابتداء السلام
 افضل من رده ونقشب بانه ليس فيه ذلك انما فيه ان المبتدئ خير من المحيب
 من حب انه ابتداء بترك ما كرهه الشرع من التقاتح لا من حب انه مسلم قال البخاري
 وعياض وغيرهما وفيه ان السلام يخرج من المجران وهو فوق ايامك والاكثرين وقال احمد
 وابن القاسم لا يبرأ من المجران الا بعوده الى الحال التي كان عليها او لا واخرجه البخاري
 عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به وثابه يونس الزبيدي
 وسفيان وعبد الوهاب كلهم عن الزهري عن عبد مسلم قال لا يبرأ من ذلك وشل حديثه
 الا قوله فيخرج من هذا ويعرض هذا فانهم جميعا قالوا فيصده هذا ويصده هذا
مالك عن ابن شهاب عن ابن مسعود رضي الله عنه **ان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم قال لا تبا عضوا يحذ في احدي لثاين فيه وفي ثا لبيه اي لا تتقاطرا
 اسباب التبا عض ولا تقفلوا الا هو المصلحة المفتضية للتبا عض والتجانب
 لان التبا عض معسر للدين **ولا تخاسدوا** بان يتقي حوكم زوال لغة عن اخيه
 فان سعي في ذلك كان باغيا وان لم يسع في ذلك ولا تشب فيه فان كان المانع
 مجزئ بحيث لو تمكن فقل فانه اثم وان كان المانع النقي فقد يعذر لانه لا يعمل
 دفع الحواطر النفسانية فكسفه في مجابهة نفسه عدم العمل والعزم عليه
 ولعبد الرزاق مرفوعا ثلاث لا يسلم منها احد الطرة والظن والحسد قيل
 فما المحاج صحت با رسول الله قال فاذا نظرت فلا ترجح واذا طنت فلا
 تحقن واذا حسدت فلا تبغ وقد روي ابن عبد البر عن الحسن البصري ليس احد
 من بني آدم الا وقد خلى معه الحسد فمن لم يجاوز ذلك الى البغي والظلم بقيه
 منه شي وقد روى الله قوما على حسد بهم اخرون فقال ام يحسدون الناس على
 ما اناهم الله من فضله وقال لا تتقوا ما فضل الله به بعضكم على الي قوله
 واسألوا الله من فضله وحام مرفوعا ان الحسد ياكل الحسنات كما ياكل النار
 الحطب وروي ابن ابي شبيب عن الزبير مرفوعا داب اليك والام الامم فبذلك الحسد
 والبغضا حلقا لثا الدين لا حالقنا السوء وعنده ايضا عن عمر بن الخطاب لا رفع الله
 موسى جنتا راي رجلا متعلقا بالعرش فقال يا رب من هذا قال رجل من عبادي صالح
 ان سئت اخبرك بعمله قال يا رب اخبرني قال لا يحسد الناس على ما اناهم الله من
 فضله قال ابن عبد البر وهذا محض من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به انا والليل وانا النهار
 ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه انا الليل وانا النهار ويجذب الصالح عن ان يسوء
 مرفوعا لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق

ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بما يعلمها انتهى على ان هذا مما هو غبطة وهو
ان يتقن ان يكون له صلة من غير ان يتقن من الله عنه **ولا تدبروا** اي لا يعرض احدكم
بوجهه عن اخيه وبوله دبره استنقلا وبفضاله بل يقبل عليه ويسيطر وجهه
ما استطاع **وكونوا يا عبد الله** فهو منادي بخير الاداة **اخوانا** زاد في رواية
قلا دة عن اسيركم امركم الله اي متواخين متوادين باكتساب ما تضيرون به
كاحوان النسب في السفقة والرحمة والمحبة والحواساة والصيحة **واجل**
سلم ان يهاجر قال ابو عمر كذا الحبي وحده وسائر رواة الموطا يقولون **يجمع اخاه**
فوق ثلاث ليال بابا بها قال ابن العربي اما يجوز في الثلاث لان الزمان ابتد الفضي
معلوب من حمله في ذلك حتى يسكن غضبه زاد عباس وقيل يحتمل السلوة عن حكمه
لم يطلب في الشرع وانقض على ما وراها وهذا على ما لا يقول بالمعصوم من الاصلين
قالا لا يبي والمعاد بالاخوة اخوة الاسلام فمن لم يكن كذلك جازم بوق الثلاث
والمراد بالجمع فيما يقع بين الناس من غيب او مودة اي غضبا وبغضا في حقوق
العشرة والصحبة دون ما كان في جانب الراي فان هجر اهل البدع واما ما لم تظهر
التوبة ومروءة من غير **قال مالك الاحمد** **تدبر** اي معناه في الحديث **لا تعرض**
عن اخيك المسلم وترك الكلام والسلام وكفى بما **قد بر عنه بوجهك** لان من بغضه
اعرض عنه ومن اعرض عنه ولينته ديرك وكذا لا يصنع هو بك ومن اجنبه اقبلت
عليه وواجهته لتسره وليرك في عني تدبروا وتقاطعوأ وتباعضوا معني منذ اخل
متنا رب كالمعنى الواحد في النوب الى التواخي والتحابب في ذلك امر صلى الله عليه وسلم
وامره للوجوب الا لدليل يخرج به الى النوب كذا قال ابو عمر وظاهره التناهي الا ان
يكون مراده بالامر لهي اي انه للتحرير يجب تركه ثم بعد ذلك ليس تحت التواخي
والتحابب قال وقد زاد محمد سعيد بن ابي مريم عن مالك عقب قوله ولا تدبروا ولا
تتافسوا قال حمزة الكاشي لا اعلم احدا قالها غيره عن مالك في هذا الحديث
واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى عن مالك به وثانيه شعيب
عند البخاري والزهري ويونس وابن عيينة وزاد ولا تقاطعوا مع اربعة عشر
عند مسلم والخمسة عن ابن شهاب وله طرق في الصحيحين وغيرهما **مالك عن**
ابي الزناد عبد الله بن ذكوان **عن الاعرج** عبد الرحمن بن هرم **عن ابي هريرة** عبد
الرحمن بن صخر **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** **ايكم** كلمة تحذروا **والظن**
اي اجتنبوا ظن السوء بالمسلم ولا تمنوا احدا بالفا حصة فاما يظهر عليه ما
يفتضيهما والظن ثممة تقع في القلب بلا دليل قال القزالي وهو حرام كسوء
القول لكن ليست اعني به الا عقر القلب وحمله على غيره بالسوء واما الحواس
وحديث النفس ففقر بل السك عنوا ايضا فالمعنى عنه الظن وهو عبارة
عن انزك ليد النفس ويميل اليه القلب وسبب تحريمه ان اسرار القلوب
لا يعلمها الا علام الغيوب فليس لك ان تقتقد في غيرك سواء الا اذا انكشف
لك ببيان لا يخفى التاويل فتقيد لك لا تقتقد الا ما علمته وشاهدته
فاما نشأ هذه او شتمه ثم ترفع في قلبك فان الشيطان يلقيه اليك فيسحق

لذلك ان تذكر به فانه افستى الفساق انتهى وقال العارف زروق اما ينشأ الظن
الحبيب عن القلب الحبيب لا في جانب الحق ولا في جانب الخلق كما قيل
• اذا ساء فعل المرء ساء ظنونه • وصديق ما يفناده من توهم
• وعادوا محبيه بقول عذروه • واصبح في ليل من السك مظلم
فان الظن اقام المظهر مقام المضمحل زيادة تمكين المستدلبه في ذكر السامع حيا
على الاحتياط **الكذب الحديث** اي حديث النفس لانه يكون بالظن الشيطان في
الانسان واستشكل فتمينه كذا بيان الكذابين صفات اقوال واجيب بان المراد
عدم مطابقة الواقع سواء كان قولاً ام لا ويحتمل ان المراد ما ينشأ عن الظن بوصف
الظن به بخلافه قال الخطابي وغيره ليس المراد ترك العمل بالظن الذي يناط به الاحكام
غالب بل المراد ترك تحقيق الظن الذي يضر بالمظنون به وكذا ما يقع في القلب
بلا دليل وذلك ان ادب الظنون اما هو خواطر لا يمكن دفعها ولا يقدر عليه
لا تحلف به ويؤيده حديث تجاوز الله ثلاثة مجاهدات بدت انفسها وفا
الفرط المراد بالظن هنا التهمة التي لا سبب لها فمن يتهم رجلا بالفا حصة
من غير ان يظهر له عليه ما يقتضيهما وكذا اعطف عليه قوله ولا تخشروا وذلك
ان الشخص يقع له خاطر التهمة فيريد ان يتحقق في تخشروا ويبحث وليستع
فيتمني عن ذلك وهذا الحديث يوافق قوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن
الاية فدل مساهمة على الامر بصون عرض المسلم غاية الصيانة لتقدم
التمني عن الخوض فيه بالظن فان قال الظن انجت لا تحقق قيل له ولا تخشروا
فان قال تحققته من غير تحسيس قيل له ولا يغيب بعضكم بعضا وقال
القطاضي عياض اسند له الحديث قوم على منع العمل في الاحكام والاجتهاد
والراي وحمله المحققون على ظن مجرد عن الدليل ليس مبنيا على اصل
ولا تحقق نظروا في النووي ليس المراد في الحديث بالظن الاجتهاد المتعلق
بالاحكام اصلا بل الاستدلال به بذلك ضعيف او باطل ونفقدان ضعفه
ظاهر واما بطلانه فلا لان اللفظ صالح لذلك ولا سيما ان اخر على ما ذكر
عباس وقد قرره في الفهم وقال الظن الشرعي الذي هو تقليد احد الجانبين
او الذي هو معنى اليقين ليس مراداً من الحديث ولا من الاية فلا يلتفت لمن
استدل بذلك على انكار الظن الشرعي **ولا تخشروا** بجملة **ولا تخشروا**
بالجيم وروي بنقديهما على الخا ابن عبد البرهما لفظان معناه واحدا وروى
البحث والنقل لمعاني الناس ومساوهم اذا غابت واستترت لحر
كل ان سببا لعنا ولا يكسب عن خبرها واصل هذه اللفظة في اللغة من قوله
حسرت اني لم اجد ركة بحسه وجسه من الحسة والحجسة وكذا قال ابراهيم
الحري هما معنى واحد قال ابن ابي راري ذكر الثاني للتوكيد كقولهم بعدا
نكد وسحقا وقال الخطابي اصلا التي بالخا من الحاسه احدي الحواس الخمس
وبالجيم من الجرس بمعنى خنبا والسني بالبر وهي احدي الحواس فيكون التي بالخا
اعم وقال غيره بالجيم البحث عن القورات وبالخا استمتاع حديث القوم وقيل

بالجيم البحث عن بطاين الاسرار وكما يقال في السر وبالبحر عما يدرك
 بحاشية العين والاذن ورجح هذا القول على قول الخليلي وقيل بالحا تنفع الشخص لنفسه
 وبالجيم لغزو واختاره نغلب وقال ابن العربي الخمس بالجيم نطلب خبار
 الناس في الجملة وذلك لا يجوز الا لامام الذي رتب لمصالحهم والبقا لبيده
 زمان حفظهم واما عرض الناس فلا يجوز لهم ذلك الا لعرض مصابرة او جوار
 او رفاقة في سفر او معاملة او ما انبى ذلك من اسباب الامتزاج واما بالحا
 فطلب الخبر الغائب للشخص وذلك لا يجوز للامام ولا لسواه وفي الاحكام
 السلطانية لما ورد في لبس للمختص ان يبحث عما يظهر من المحرمات
 ولو غلب على الظن استغنى رايها بها الا اذا الغنى طريقا الى انقاذ نفسه من
 القتل من لا كما خبار رتبة بان فلانا خلا لبتخصر لقتله ظمنا او امره
 ليزلي بها فيسرع في هذه الصورة الخمس والبحث عن ذلك حذر من
 قوات استدراكه **ولا تنافسوا** بحذر احدي التاب من المناقضة وهي
 الرعية في الشيء قال الفزطي اي لا تنافسوا حرصا على الدنيا اما التناقض
 في الخبر قال النفاي وفي ذلك فليقتضها حسا لمتنا فسوت وكان المتناقضة هي
 القطعة وابعد من فسرهما بالحسد لانه عطفه عليهما فقال **ولا تخافوا**
 اذ لا يخفى احدكم زوال النعمة عن غيره وقال ابن العربي التناقض هو التماسد في
 الجملة الا انه يخبر عنه بانه سيم وقال ابن عبد البر المراد التناقض في الدنيا وما
 طلب لظهور فيها على الناس والتدبر عليهم ومناقضتهم في رباستهم والبقى عليهم
 وحسدكم على ائام الله منها واما التناقض والحسد على الخير وطريق البر فليس
 من هذا في شيء **ولا تنافسوا** اي لا تنافسوا اسباب البغض لان البعض لا
 يكسب ابتداء قبل المراد النهائي عن الاموال المصلحة المفضضة للتباغض قال
 الحافظ بل هو الاغم من الاموال لان نقاطي لا ما واصل من ذلك وحقيقة التباغض
 ان يقع بين اثنين وقد يطلق اذا كان من احد ما والمذموم منه ما كان في غير
 الله اما في الله فواجب بيبا فاعله لتعظيم حق الله ولو كانا اوا حديهما
 من اهل السلامة كن يوديه احبنا ده الي اعتقاد ديني في الاخر فيبغضه
 على ذلك وهو معدور عند الله **ولا تدابروا** اذ الخطا في لايتها حروا فيها
 احدكم اخاه ما خوذ من قوليه الرجل الاخر ديرة اذا عرض عنه حين يراه قال ابن
 عبد البر اما قبل لا عرض مدبرة لان من بعض عرض ومن عرض وفي ديرة والحب
 بالعكس وقبل فمناه لا يستأثر احدكم على الاخر وقيل المستأثر مستدبر لانه
 يولي ديرة خبي يستأثر كسبي دون الاخر وقال المازني معنى لتدابروا المعادة
 تقول دابرتني اي عاديته وقيل معناه لا تتخاذلوا بل تقاؤا على البر والتقوى
 قال الفزطي وغيره هذه امور غير مكشوفة فلا يصح التخليف بها فصرف النهائي الى
 اسبابها اي لا تقفلوا ما يوجب ذلك **وكو نو اعباد الله اخوانا** قال الفزطي
 التسيوا انصرون به كاخوان النسب في السفقة والرحمة والوفاة والمعاداة
 والضيقة ولعل قوله في رواية مسلم كما امر الله هذه الاوامر المقدم ذكرها

عن

فانما جامعة لما في الاخوة ونسبها الى الله لان الرسول مبلغ عنه قال الطيبي
 يجوز ان اخوانا خبر بعد خبر والله يدل والله الخبر وعباد الله مضمون على الاختصاص
 وهذا الوجه اوقع يعني انتم مستترون في كونكم عبيد الله وملئكم واحدة والتبا
 وما معه مناق لذلك والواجب ان تكونوا اخوانا من اصدق من التبا وقال
 الذركشي انتصب عباد الله على الدوا حذر حروفه واخوانا خبر ونحو انما
 خبران ونحو ان الخبر عباد الله واخوانا حال وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد
 الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك بن النضر في رواية عبد الله
 ولا تنافسوا بول قوله ولا تنافسوا وكذا وقع في بعض طرق الحديث من وجه آخر
 قال عياض النجاشي لم ينعى في البيع ان يزيد في السلعة من لا يريد سراها وليس
 المراد هنا واما المراد النهائي عن دم بعضهم وقيل النجاشي التفتيح جسر الصدقة
 والنجاشي ايضا الاطراف في لا تنافسوا لا ينافس بعضهم بعضا اي لا يعامله
 من القول بما ينكره كما ينقل الصدوق بسنده وبولسده ورجح الى معنى لا تقاطعوا
 ولا تدابروا ولكن في رواية ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وهذا يوافق معنى المناقضة
 في البيع ويكون من الزيادة او من التفتيح عن سلعة غيره باطرافه وقال القزطي
 جعله من النجاشي في البيع بعد لان تنافسوا تنافسوا واصله ان يكون بين اثنين
 والنجاشي في البيع من واحد فافترقا **ما لك من عطاء ابن ابي مسلم عبد الله**
 وقيل مسيرة **الحراساني** ابو عثمان صدوق لكنه يرم ويرسل ويدل لم يمت سنة
 خمس وثلاثين ومائة روي له مسلم واصحاب السنن وحسب رواية مالك عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **نضاقوا** افاصلة من الصفر والمراد بها
 ههنا الا فضا بصفحة اليد الى صفحة اليد قال الحافظ وقال الجوهر في المصاحف لا اخذ
 باليد وفي المشارق المصاحف بالايدي عند السلام واللقاء وهي ضرب بعضها بعض
بذهب بكسر الباء مجرم في جواب الامر حرك بالكسر لان التناقض بين ربا يقع
 اي فيه يذهب **الغل** بكسر الغين المعجمة اي الحقد والاضغاث قال المذري رواه
 مالك هكذا معضلا وقد اسند من طرق فيها مقال لسير اليها اخرج ابن عدي
 عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نضاقوا بذهب الغل من قلوبكم واليها
 اخرج ابن عساكر عن البرهيرة مرفوعا متنادوا نضاقوا بذهب الغل
 عنهم فقولا السوطي في المصاحف اذ ديت بوصولته بغير هذا اللفظ عجيب مع انه
 نفسه ذكره في جامعه وقال ابن المبارك حديث مالك جيد وقال ابن عبد البر هذا
 ينصل من وجوه شتى حسن كلها ثم ذكرها سائده جملة منها في المصاحف بغير هذا
 اللفظ فكانه السوطي اغتر به وعمل عما في جامعه والكمال لله قال ابو عمر روي بن
 وهب وغيره عن مالك كراهة المصاحف والمعانقة وبه قال العلماء سلفا وخلفا
 وفيه انا رحسان وقفا ووافقت الدال واسكان الواو نضاقوا قال الحافظ تبعا
 للحاكم ان كان بالتشديد من المجد وان كان بالتحفيف من المعايير وذلك لان الهدية
 خلق من اخلاق الاسلام ولت عليه الانبياء عليهم الصلاة والسلام وخلفا واهم
 الاوليات تولغا القلوب وتفتي سخايم الصدور وقيل الهدية سنة لكل الاولين وما

فيه سنة واخرج البخاري في الادب المفرد وابو يعلى والنسائي في الكبرى ابن عبد البر في
 التمهيد باسناد حسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **من شهد يوم النحر او يوم النحر**
السنن بسنة معجزة مفتوحة وحامه ليلة سالتة ويون والمدا والعداوة لا اله الا الله
 جالبه للرضى والموودة فتذهب العداوة ولا حرد والترمذي عن ابي هريرة مرويها
 نهاد واذا ان الهدية تذهب وخر الصدر بواو فمملة مفتوحة في اي غلة وغنة
 وحفده وليس في عن ابي هريرة عن ابي عبد الله عن ام سلمة انها اذا ان الهدية تذهب
 بالسنة بالسنن قاله يونس بن يزيد في الخبر عن معاوية بن الحكم سمت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول نهاد واذا ان يصفى الود وتذهب بغوايل الصدر واخرجه
 الدارقطني من طريق محمد بن عبد الرحمن بن كجر عن ابيه عن مالك عن الزهري عن ابي سلمة
 عن معاوية به وقال تزد به محمد بن ابيد ولم يكن بالرضى ولا يصح عن مالك ولا عن
 الزهري انتهى لكن له شاهد عند الطبراني في الكبير عن ام حكيم بنت رافع الخزازية
 مرويها بقطع فان الهدية نصف الجوابان سوا ونصف بالتفصيل اي تزد به هذا احسن التقابل
 • هدايا الناس بعضهم لبعض • تولد في قلوبهم الوصال •
 • وتزعم في الضمير هو يوردا • وتكسبهم اذا حضر واجماله •
 وقال •
 • ان الهدايا لها حظ اذ وردت • اخطأ من الا بن عند الوالد الحذب •
 واخرج ابن عبد البر من طريق ابي مصعب عن مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال
 اجتمع علي وابوبكر وعمر وابوعبيدة فقالوا في انسيا فقال علي انظفوا ابنا الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يسأله فلما وقفوا عليه قالوا يا رسول الله جئنا لسألك قال
 ان سئتم سلوني وان سئتم اخبركم بما جئتم له قالوا اخبرنا قال جئتم بسألوني عن الصيفة
 لمن تكون ولا ينبغي ولا ان تكون الا لله اي حب اودن وجئتم بسألوني عن الرزق فجله
 الله على الصدفا سئتموه بالصدقة وجئتم تسألوني عن جهاد الضعيف وجهاد
 الضعيف الحج والعمرة وجئتم تسألوني عن جهاد المرأة وجهاد المرأة حسن النعل
 لزوجها وجئتم تسألوني عن الرزق من ابن باي وكيف باي واي الله ان يرزق عبده
 المؤمن الامن حيث لا يجنب قال ابو عمر حديث حسن لكنه منك عن مالك عن عذرم
 ولا يصح عنه ولا له اصل في حديثه انتهى ولعل مراده ان منته حسن وان كان من
 المذكور لا يصح عن مالك ولا فالجمع بين حسن وبين منك لا يصح ثنائ او مراده •
 حسن اللفظ وهو بعيد **ما قال عن سبيل** يضم السبيل مصغر **في صالح عن ابي**
ذكوان الشمان **عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل**
الحنة بحقل حقيقة لان الحنة مغلوقة وفتح ابوابها ويكون دليل على المغفرة ويحمل
 انه كناية عن مغفرة الذنوب العظيمة وكتب الدرجات الرفيعة قاله الياجي والفرط
 الفتح حقيقة ولا ضرورة تدعو الى التذويل ويكون فتحها تارة من الحنة لم يوت
 يومه من غفر له او يكون علامة للملايكة على ان الله تعالى يغفر ذنبك البوسين
يوم الاثنين ويوم الخميس فيه فضلهما على غيرهما من الايام وكان صلى الله عليه وسلم
 يصومهما ويندب الله اليهما ما كان يتخراهما بالصيام واظن هذا الخبر انما توجه

الي طائفة كانت تفصومهما تاليد على لزوم ذلك كذا قاله ابو عمر وقدر في ابوداود
 وغيره عن اسامة قال كان صلى الله عليه وسلم يصوم يوما الاثنين والخميس فبطل ذلك
 فقال ان اعمال العباد تفرض يوم الاثنين ويوم الخميس **فيغفر** فيها **كل عبد مسلم لا**
سرك بالله شيا ذنوبه الصغار بغير وسيلة طاعة قال الفرطني المصلوات
 الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكررات ما بينهما ما اجتنبت الكبار
الارحلا بالضب لانه استسنا من كلام موجب وهو الرواية الصحيحة روي بالرفع
 قاله النوربستي قال الطيبي وعلى الرفع الكلام محمول على المعنى اي لا ينبغي ذنب حله وهو
 وصف طرد والمرد انسان **كانت سنة ومن اخيه شخا** بفتح المجهلة والمداي عداوة
فيقال نظروا بفتح المجهلة وسكون التون وكسر الظا المجهلة قال البيضاوي يعني يقول
 الله للملايكة اننا زلفتم هذا العقرة اخروا وامهلوا **هدى** في باسم الاشارة
 بدرا الضمير لمزيد التفرغ والتفكير يعني لا تقطوا منها الضيا رجلين بينهما عداوة
حتى ترتفع **ويصطالحا** ولومر اسالة عند البعد وقال الطيبي لا بد هنا من تقدير
 من مخاطب بقوله انظر واكاد في تعالي لا غفر لنا من سواها قيل **انظر واهذرجي**
 وكبر لنا كبر وقال الفرطني المقصود من الحديث التحذير من الاضرار على العداوة
 وادانة المجرم قال ابن رسلان وبظهور انه لو صالح احدهما الاخر فلم يقبل غفر الصالح
 قال ابوداود اذ كان الحجر به فليس من هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجر
 بعض نسائه اربعين يوما وابن عمر هما ابنا له حتى مات قال ابن عبد البر فيه
 ان الشخا من الذنوب العظام وان لم تذكري الكبار لا تزي انه استغنى عنهما
 وخصهما بذلك وان ذنوب العباد اذا وقع بينهم المغفرة والتجاوز سقطت
 المطالبة بها من الله لقوله حتى يصطالحا اذا اصطالحا غفر لهما ذلك وغيره
 من صغائر ذنوبهما انتهى **واخرج** مسلم عن قتيبة بن سعيد عن مالك به وتا
 عبد العزيز الدراوردي عن سبيل لكن قال الامتياز جرب بالتسوية والجمع كما في
 مسلم ايضا واخرجه ابوداود والترمذي والنسائي من طريق مالك وغيره ولم
 يخرجه البخاري ورواه عن عزاله **له مالك عن مسلم بن ابي مرجم** واسمه يسار
 الذي هو في الانصار رتا يعني صغير ثقة **عن ابي صالح** ذكوان **الشمات**
بايع السمن عن ابي هريرة انه قال قال ابن عبد البر كذا وقع بحججه ورواه
 ومثله يقال بالراي فهو توقيف بلا سلك وقدرناه ابن ذهب عن مالك وهو اجل
 اصحابه يصرح برفعه فقال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **تعرض اعمال**
الناس الظاهر انه اراد المكلفين منهم بقربة تزيينه المغفرة على العرض وغير
 المكلف لا ذنب له بغير **كل جمعة مرتين** قال البيضاوي اراد بالجمعة الاسبوع
 فغير عن السنن باخوه وما يتم بدو بوجده والمعرض عليه هو الله تعالى
 او الله بوكله الله على جميع صحف الاعمال وصيغها انتهى وصرح في رواية الظاهر
 من حديث اسامة بن انصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقبلوا من
يوم الاثنين ويوم الخميس وقال النووي هذا العرض قد يكون بقبول الاعمال من
 صحايف الحظوة الى محل اخر ولعله اللوح المحفوظ كما قال تعالى انا كنا ننسخ

بعده

ة

ني

ما كنتم تعلمون قال الحسن الخزنة نستخرج من الحفظة وقد يكون المرض في
 هذين اليومين لبيها هي سيجانه بصالح اعماله في ادم الملايكة كما يبا هيهم
 باهل القرية وقد يكون لتعلم الملايكة المقبول من الاعمال من المردود كما حات
 الملايكة تصعد بصحابة الاعمال لتعرضها على الله فتقول صفوا هذا وقبل
 هذا فتقول الملايكة وعزتك ما علمنا الاخر فتقول انه كان لغيري ولا اقبل من
 العمل الا ما انتفي به وجهي **فينفر لكل عبد مؤمن** ذنوبه المروضة عليه **العبد**
 بالصب لانه استثنى من كلام موجب وفي رواية عبد بالرفع ونقد به فلاحرم
 احده من المقارن العبد ومنه فشر بوا منه الا قبل بالرفع قاله الطيبي **كانت بينه**
وبين اخيه شجلا فتقالا اتركوا هذين حتى يفيق البيا وكسر لقا اي رجلا
 عما هما عليه من التقاطع والتباغض الى الصلح وفي باسم لاسارة بدلا للضمير
 التقدير والتقدير **وقال اتركوا بفتح الهزة** وسكون الراوهم الكاد اي اخروا **هذين**
حتى يفيق شك الراوي يقال اركنت الشيء اخرته ولا يعارض هذا الحديث ما صح
 مرفوعا ان الله تعالى يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل
 قالوا لولي العرا في لا حتم اعرض الاعمال عليه تعالى كل يوم ثم تعرض عليه كل سنة
 وحسب تعرض عليه اعمال السنة في سبعين فتعرض عرضا بعد عرض ولكل عرض
 حكمة يستأنس بها مع انه لا تخفى عليه من اعماله خافية او يطلع عليها مناسيا
 من خلقه ويحتمل انما تعرض في اليوم تقصيلها وفي الجمعة لجمالا او عكسه انني
 وهذا الحديث رواه مسلم حدثنا ابو الطاهر وعمرو بن سوار قال اخبرنا ابن
 وهب قال انبا ناسا مالت فذكره مرفوعا به وثنا بعد سفيان بن عيينة
 عن مسلم بن ابي مريم مرفوعا نحوه عند مسلم ايضا ولم يخرج البخاري
ما جاني لبس الثياب للحجال لها
مالك عن زيد بن اسلم العدوي مؤلفه المديني عن جابر بن عبد الله الانصاري
 الصحابي بن الصحابي **انه قال اخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثروة**
بن امار بفتح الهزة وسكون النون فتم قال فورا اخذت بخدتي ثاثة من الهزة
 وبني غزوة غطفان وتعرف بدري اربيع الهزة والهم وبها ان جعل من بني ثعلبة
 ومجارب يخيموا يريدون ان يصيبوا من اطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
 فلما سمعوا بذلك هم بولاه في روض الجبال فقاموا من ثياب الرعب ورجع ولم يلق حربا
قال جابر بن عبد الله اننا نزل تحت شجرة **اذ ارسل الله صلى الله عليه وسلم**
اقبل فقلت يا رسول الله اي اقبل الى الظل وكان مزعا دة الصحابة اذا
 راوا شجرة ظليلة ترونها له صلى الله عليه وسلم **قال ففر رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ولم عن دابته تحت ظل الشجرة فمات الى غار بكسر الغين المعجمة شبه القدر وجمعها
 غار **ير لقا فانكست** طلبت فيها سبيها بواكل اقدمه له صلى الله عليه وسلم **فوجدت**
فيها جرو بكسر الجيم على الافصح وفتحها وضما لغة **فتا بكسر القاف** الكرم
 فيها فملاكة ثقيلة وهذا يقال له الناس الحيار والعجور والفقور وبعضهم
 يطلقه على نوع من السباع على نوع يشبه الحبار قال الباقى هي الصيغة وقيل

المستطيلة

المستطيلة وقيل الصغيرة وقال ابو عبيد الجرد وصغار القفا والرومان **فلمس ثمة**
ثم قرئنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنك هذا فقلت خذ جنانا
يا رسول الله من المدينة قال جابر **وعندنا صاحب لنا لم نسمه بحزبه ذهب**
برعي ظرنا اي دوابنا سميت بذلك لكونها يركب على ظهورها ولكونها ليستظهر
 بها وليستعان على السفر **قال جابر** **حزبه ثم ادبر يده في الظهر برعاه** **وعليه**
بردان له بضم الموحدة تنبئة برذون مخططة والكسنة يلتحف بها الواحدة
 بها وجمعه ابراد وابرود وبرد **قد خلقا بفتح المعجمة** واللام اي بليا **قال ففطر رسول**
الله صلى الله عليه وسلم اليه اما بالفتح وحقه اليم **له نزيان غير هذين** البردين الخلفين
فقلت يا رسول الله **له نزيان في العينة** بفتح العين المهملة وسكون التثنية
 وموحدة مستودع الثياب **كسوته اياها** **قال فادعه ثم فليلبسها بفتح الموحدة**
قال فدعونه فلبسها ثم ولي يده **قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يا يس الخلقين مع تيسر الجدين وجودهما عنده **ضرب الله عنقه ليس هذا**
ثم انكر عليه فبداذنه لا يودي الى ذلته واما قوله صلى الله عليه وسلم البذاذة من الاعمال
 رواه ابو داود ورواه غيره وصححه الحاكم فعناه ان قصدها ما تو افعا وزهدا ونفس
 عن فخر وتكبر لا اظهار فقر وصيانة مال فالمراد به اثبات التواضع للمؤمن كما ورد
 المؤمن متواضع وليس يدل **قال فسمعه الرجل** يقول ضرب الله عنقه **قالا لبا ج**
 وبكلمة نفو لها المرب عند انكار امر ولا تزيدها الدعاء على من يقال له ذلك ولكن
 لما تنقن الرجل ونوع ما يقول صلى الله عليه وسلم **قال يا رسول الله في رجل**
الله اي الجهاد **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله** **قال جابر**
فقتل الرجل في سبيل الله وهذا من عظيم الآيات **مالك انه بلغه ان عمرو بن**
الخطاب قال اني احب ان انظر الى القاري اي العام **ابصر الثياب** كيسان
 السخنياني البصري عن محمد بن سيرين الانصاري بولاه **التصري قال قال عمر**
ابن الخطاب اذ ارسل الله عليهم الرزق **فاوسعوا على انفسكم** لان الله يحب ان يري امر
 نعمته على عبده وروى ابو نعيم وابن لا وغيرهما عن ابن عمر مرفوعا ان المؤمن اخذ عن الله
 اذ باحسانا اذ ارسل الله عليه ومع على نفسه **جمع رجل عليه ثيابا** به خبرا يريد به الاسرعني
 ليجمع قاله ابن بطال وقال ابن الميز الصريح انه كلام في معنى السرط كانه قال اجمع
 عليه ثيابا به فحسن وهذا قطعة من حديث رواه البخاري من طريق جابر بن زيد عن
 ابو يعن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال ارسل الله النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في
 الثوب الواحد فقال اوكلكم يجد ثوبين ثم سار رجل عمر فقال اذ ارسل الله فادسوا
 جمع رجل عليه ثيابا به صلى الله عليه وسلم في ازار وردا في قميص ازار وقص في ازار وقصا في ثراويل
 وردا في ثياب وقص واخسبه قال في ثياب وردا واخرجه ابن حبان من طريق اسما
 ابن عثينة عن ابوب فادرج الموقوف في المرفوع ولم يدكر عود الاول اصع لاسيما
 وقد وافق جابر زيد عليه كذلك كما دين سلة فزواه عن ابوب وهشام وجيب
 دعاصم كلهم عن ابن سيرين كذا لاخرجه ابن حبان وقد اخرج مسلم حديث ابن عليه
 فاقصر على اكتفك على رقبته وحذو الباقى وهو من حسن تصرفه

في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

عيل

ما جاء في لبس النياب المصبغة والذهب

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يلبس بقعة البيا النوبيا المصبغة بالصبر بالسنن
بكسر الميم وفتحها واسكان السين المحبة وكان اي الغفرة **والمصبغة بالبزغفران**
علا بما رواه اعني ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالورس والبزغفران
نيابيه حتى عمامته لخرجه ابو داود ورواه ايضا عن ام سلمة ولا يعارضه حديث الصحيحين
عن انس في النبي صلى الله عليه وسلم ان نزع عرق الرجل وفي ان النبي للونه اولا لم يجتبه
ترويه ولانه للكرهية وفعله لبيان الجواز او النبي محمول على نزع عرق الجسد لا النوب
او على المحرم كحج او عمره لانه من الطيب وقد نهى المحرم عنه **مالك وانا اكره نزعها**
ان تلبس النياب عن الباقين **سبل من الذهب لانه يلفني** واخرجه الشيخان
عن ابي هريرة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن تحم الذهب** اي لبس خاتم
الذهب للرجال لقوله صلى الله عليه وسلم في الذهب والحمر هذا حرامان علي
رجال اني حل لانا منهم **وانا اكره للرجال الكبر** اي ان يلبس منهم كراهة تخيير
والصغير تزيينا مالك في الملاحف جمع ملحفة بكسر الميم الملاحة التي يلتحف بها
في البيوت للرجال وفي الافنية اي افنية الدور **قال لا اعلم من ذلك شيئا حراما**
ولكن غير ذلك من اللباس الذي لا عصف فيه حلال ومقتضاه الاباحة في البيوت
والافنية والكرهية في المحافل والاسواق ونحوها وروى ذلك عنه نصا وعنه
الجواز مطلقا والكرهية مطلقا وهي المسهورة ففي المدونة كرهه مالك النوب
القدم للرجال في غير الاحرام والقدم بضم الميم وسكون الفاء وفتح الدال
المهله القوي الصبغ الذي يرد في المعصر مرة بعد اخرى قال في التوضيح
واما المعصر غير القدم والمرعفر فيجوز لبسهما في غير الاحرام بضرعي الاول
في المدونة وعليه لاني في غيرها قال مالك لا بأس بالمرعفر لغير الاحرام وكنت البسه

ما جاء في لبس الخبز

بالخا والراي المنقوشين اسم دابة ثم اطلق على النوب المتخذ من وبرها والجمع
خزوزة فلوس والمراد به ما سداه حرر وحنه صوف **مالك عن هشام**
ابن عروة عن ابي عبد الله زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كسيت بل ختمها
اسما عبد الله بن الزبير الصحابي في الصحابي في الخوارى **مطرف في خبز تكسر الميم**
وسكون الطاء المهله وفتح الراوي وظلله مهنون وفانوب من خبز له اعلام
ويقال نوب ربع من خبز **كانت عائشة** فدل ذلك على اباخة لبس الخبز
للرجال وروى عن مالك وصحة في القيس وذكر عبد الملك بن حبيب جواره عن
خمس وعشرين صحابيا وخمس عشرة تابعيا وقيل مكروه وقال ابن راسد وبواظهر
الاقوال واو لاهايا الصواب وقيل يحرم لبسه

ما كره للنساء لللبس من النياب

مالك عن علقمة بن ابى علقمة بيا لا مدني مولي عائشة النقة العلامة عزاه
مرجاة مولي عائشة مقبولة تكتفي ام علقمة **انما قالت دخلت حفصة بنت**
عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق على عمتها عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

وعلى

وعلى حفصة المذكورة

مالك عن حفصة المذكورة نوب فقطر به المرأة واسما رقيق **سنة**
عائشة حتى لا يفرد حفصة لبسه **وكسيتها خمارا كسيتا** غليظا لانه استمر مالك
عن مسلم بن ابي مرزم يسار المدني عن ابي صالح ذكر ان النيمان عن ابي هريرة **الفر قال**
كذا رفته يحيى ورواه الموطا **الا عبد الله بن نافع** فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم
ويعلمون ان هذا لا يمكن انه من راي ابي هريرة لانه لا يدرك الراي ومحال ان يقول
ابو هريرة من رايه لا يدخل الجنة قاله ابن عبد البر ورواه مسلم من طريق جرير
عن سهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **سنا**
منه اسايغ للوصف بقوله **كاسيات** قال ابن عبد البر راد اللواتي يلبسن
من النياب السني الخفيف الذي يصف ولا يستزفن كاسيات بل اسم **عاريات**
في الحقيقة وقال المازري فيه ثلاثة اوجه كاسيات من نعم الله عاريات
من السكر وكاسيات لبعض احساد من عاريات لبعضه اظهار الجمال وكاسيات
نيابا رقا فانصف ما تحتها **مايلان** عن الحق **ميلان** لاواجهن عنه وقال المازري
مايلان عن طاعة الله وما يلزم من حفظ وجههن مميلات غيرهن اليه مثال فظهن
وقيل مايلان من تحتات في سمن مميلات كنافهن واعطافهن وقيل مايلان عسطن
المسطة الميلا وهي مسطرة النعام مميلات غيرهن الي تلك المسطرة قال عياض

استشها وابن الانباري على المسطرة الميلا يقول امرى النفس
عذايه مستشتران الي العلا . به على ان المسطرة صفاير العذار وسدها
فوق الراس فتاتي كاسية البخت وهذا يدل على ان التشييد باسنة البخت انما
بويارتقاع العذار فوق راسهن وجمع العفا يصرفها وتكبرها بما تصفر به حتى
تميل الي ناحية من جانبها كلس كما قيل للسنام قال ابن دريد ناقة ميلا اذا مال
سنامها الي احد شفتيها وقد يكون معنى مايلان مخطات للرجال مميلات
لهن بما يبدن من زينتهن والصواب الموافق للغة ما جات به الرواية مايلان
خلفا لقول التثاني صوابه مايلان مائلة اي قاعيات انتهى ملخصا
لا يدخل الجنة مع السابقين او بغير عذاب قال ابو عمر هذا عذري محمول
على المسينة وان هذا جزاؤه فان عفا الله عنهم فهو اهل الجنة والمغفرة
لا يغفران لغيرك به ويفر ما دون ذلك لمن يشاء في رواية مسلم ورواه

كاسية البخت المائلة ولا يجدون رجلا ولا يحيا بوجد من مسيرة خمسمية

سنة وفي مسلم من الطريق المذكورة مسيرة كذا وكذا انفس برواية الموطا واول
الحديث في مسلم صنفان من اهل النار لم اربما قوم معهم سياط كاذنات
اليفر بغير بون بها ونسأ الخ **مالك عن يحيى بن سعيد** الاضاري عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزماري شيخ الامام روى عنه بواسطة وهو مرسى وماله
التجاري من طريق معمر عن الزماري عن هند بنت الحارث عن ام سلمة ومن طريق
ابن عبيدة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن سعيد عن الزهري عن ابي هريرة عن ام
سلمة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام** اي اشته من نومه **من الليل** وفي البخاري
استيقظ صلى الله عليه وسلم ذات ليلة **فتنظر في افق** يعني المشرق والغاي ناحية

الساقط زاد البخاري سبحان الله ما استغنما مستغن لمشي القبح والعظم وعقل
ان يكون ما ذكره موصوفة **فتح اللبلة من الخزان** قال ابن عبد البر يرد من اوراق
العباد مما فتح الله على هذه الامة من ديار الفلج والانشاع في المال وقال
البا جرحي ان يربد انه فتح من خزائنها تلك اللبلة ما قدر الله ان لا يزل الى
الارض شيئا منها الا بعد فتح تلك الخزان ويحتمل انه فتح خزان الفتنة ففتح
بعض ما كان فيها يعني انه قد وجد الى موضع لم يصل اليه قبل ذلك وما اذ وقع
من الفتنة يحتمل انه ما لفتنة من زينة الدنيا ويحتمل الفتنة التي حدثت من سواد
الدماء وفساد احوال المسلمين انتهى وقال الدوادري الثاني هو الاول والسيوف
يعطف على نفسه تاكيدا لان ما يفتح من الخزان يكون سببا للفتنة قال الحافظ وكناه
فهم ان المراد بالخزان خزان فارس والروم مما فتح على الصحابة لكن المقابلة
بين الخزان والفتنة واضح لانها غير متلازمين فكم من نابل من تلك الخزان سائر
من الفتنة وقال الكرماني غير عن الرحمة بالخزان لقوله تعالى خزان رحمة ربي
وعن العذاب بالفتنة لانهما اسبابه انتهى قال شيخنا سلامة الدنيا المانع من
بقاء الخزان على ظاهرها حيث اريد بها خزان فارس والروم وغيرها ولا سببه لا
تتأني وقد جعل الانية كناية عن الرحمة لخصومية اختصت ذلك كما يعلم
من التفسير لا تنافي ايضا وكذا يقال لفتنة على ظاهرها حيث اريد بها ما وقع
بعده من الفتنة قال الله لا ان يقال لما كان المقام مقام ترغيب في الصبر على
قلة المال لقرايم حملت الخزان على الرحمة بمعنى الارزاق الحاصلة فيها ومنقام
تخويف حملت الفتنة على العذاب وبعده لا يخفى **كبر من نفس كاسية** لا بسنة
في الدنيا انما يارفة لا تمنع ادراك العشرة او نفسية **عارية** بخفة البيا
والجود والرفع اي وهي عارية **يوم القيامة** اي في الحشر اذا كسى اهل الصلاح
فلا يرد ان الناس كلهم محسرون خفاة عمارة قال ابن عبد البر ويحتمل عارية من الحفاة
ايقظوا بفتح الهمزة اي ايقظوا **اصول الجرح** بضم الجيم وفتح الجيم جمع جرح وهو
سائر الارواح وحضهم بالايقظ لانهم الحاضرات او من باب ايقظتكم
بمن تقول واراد ان يوقظن للصلاة في تلك الصلاة وجا بردها وليلايين من
الغافلين فيها ويعتمد على كونهم ازواجه صلى الله عليه وسلم وفيه انقضاء الرجل
اهله بالليل للعبادة لا سيما عند امر بجدد والاسراع الى الصلاة عند حشبة
الشركاء قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وكان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر
فزع الى الصلاة وامر من راي في مقامه ما بكرة ان يصلي

الان

الان جرح الفمصر او غيره من الشيا ب مضموم على كل حال **مالك عن ابى الزناد** عده
الله بن ذكوان **عن الاعرج** عبد الرحمن بن هجر من **ابى هريرة** عبد الرحمن بن صخر
او عمرو بن عامر **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله** اي لا يرجم
فالنظر نسبة الى الله مجازا والي المتفوقين كناية لان من اعني بالنظر بالنظر
اليه لم يكن حتى صار عبارة عن الاحسان وان لم يكن هناك نظر فاذ النسب
لا يجوز عليه خفيقة وهو نقيض الحدقة والله منزله عن ذلك وهو بمعنى الاحسان
مجازا وقع في حق غيره كناية قلادة في الكواكب تنعكس الكساف وقال الحافظ الر
العراق في غير عن المعنى الحاضر عند النظر بالنظر لان من نظر الى متواضع رجه ومن
نظر الى متكبر نفته فالرحمة والفتنة مسيبار عن النظر **يوم القيامة** اسارة الى
محال الرحمة الدائمة خلاف رحمة الدنيا فقد تنقطع بما يتجدد من الحوادث
الي من جزاره بطر بموحدة ومعملة مفتوحين قال عياض جات الرواية بفتح
الطا على المصدر ويكسر هاء على الحال من فاعل تجزي اي تكبر وطغيا نا واصل النظر
الطغيان عند النعمة واستعمل بمعنى التكبر وقال الرابع اصلا بطر هتق بفتري
المروعة بمجوز النعمة عن القيام بحقها قال ابن جرير انما ورد الحديث **بلفظ** الازار ان
الكثر الناس في العهد النبوي كانوا يلبسون الازار والاردية فلما لبس الناس
القميص والذراريح كان حكمها حكم الازار في ذلك وتغيبه ابن بطال بان هذا
قياس صحيح لولم يات النص بالنسب لانه يشمل جميع ذلك يعني ولا داعية للقياس
مع وجود النص وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن
مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وكلاهما مولى بن عمر **وزيد بن اسلم** بن مولى ابيه
كاهن بجري اي الثلاثة بخبرون ما كانا **عن عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما **ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله نظر رحمة **يوم القيامة** **الي من جري**
خيلا بضم الخاء وقد قيل بكسر هاء الخاء الفرط في التكبر في غير حالة القتال
كما في حديث اخرو في الصحيح من طريق سالم عن ابيه زيادة فقال ابو بكر يا رسول الله
ان ازاري لست رجي الا ان تغا هذه فقال انك لست بمن يفعله خيلا وكذا اذا كان
سببه الاسراع في المشي لا يدخل في الوعيد لما في الصحيح عن ابي بكر ربيع خست
الشمس ونحن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام بجري نوبه حتى اتى المسجد فصلى بهم رقيب
فجل عنها ولفظ نوبه سائل لكل ما يلبس حتى لهامة وفردوي ابوداد والنسائي وابن
ماجه عن سالم عن ابيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسألني الازار في القميص
والهامة من جري منها شيئا خيلا الحديث ثبين في هذه الرواية ان الحكم ليس خاصا
بالازار وان جازي اكثر طرق الاحاديث بلفظ الازار فاما هو لكونه اكثر لباسهم
حينئذ كما مر لكن في تصوير الهامة نظر اذ لا يتأتى جريها على الارض كما تقتضيه الازار
الا ان يكون المراد ما جرت به عادة العرب من ارخا العذيات لا جرحه بل جرحه
فهمازر على العادة في ذلك كان من الاسبال وهله دخل في الجرح عن جرح التوب تطويل
الحمام القميص ونحوه محل نظر قال الحافظ والذي يظهر ان من اطالها حتى خرج عن العادة
كما يفعله بعض الحجازيين دخل في ذلك وقال شيخنا الزين عن المر في لباس الارض

منها لا شك في تحريمه بل لو قيل تحريم ما زاد على المعتاد لم يبعد وقال ابن القيم هذه
الاحكام الواضحة الطوال التي هي كالاخراج وعلايم كالاخراج لم يلبسها صلى الله عليه وسلم
ولا احدها من الصحابة وهي مخالفة لسنة وفي جوار هذا نظر لا يما من جنس الخيلاد
المدخل لا يخفى على ذي بصيرة ان كبر بعض من ينسب الى العلم اليوم فيه اضاعه المالك
المنه عنهما لا نذكر بفضل من ذلك الكرم نوب لغزو انتهى وهو حسن قال في المواهب
لكن حدث للناس اصطلاح بتطويلها وصدركل نوع من الناس فصار يعرفون به ومنها
كان من ذلك على سبيل الخيل فلا شك في تحريمه وما كان على طريق العادة فلا تحريم فيه
ما لم يحصل اليه جواز بل الممنوع منه ونقل القاضي عياض عن العلماء كراهة كذا في الحاشية
للناس وعلى المعتاد في اللباس لئلا يسهل في الطول والسعة انتهى وعموم الحديث
لشغل النساء لكنه مخصوص بغيره من الحديث ام سلمة التي وقدر اذ التزمدي وصححه
والنساء متصل من الحديث من طريق ابوب عن ابي قح عن ابن عمر فقالت ام سلمة فكيف
يصنع النساء بذيولهن الحديث واخرج البخاري حديثا لابي اسما عيل وسلم عن يحيى
كلاما عن مالك به ونا بعد جماعة في مسلم وغيره **ما لك عن العلاء بن عبد الرحمن**
الجهمي عن ابيه عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرة **انه قال سالت ابا سعد**
ابن مالك بن سنان المذني الصحابي بن الصحابي عن الازار قال انا اخبرك بقول
اي نضل لا اجتهاد وفي رواية على الخبر سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ازاره بكسر الهمزة المائلة وهبته الا تزار كما في التماينة يعني الحالة المرسنة
من **المومن** الحسنة في نظر الشرع ان يكون ازاره **الي نضاضا فنه** فقط وجع النضاض
كراهة توالي ثنتين كقوله مثل روس كبش وذللك علامة التواضع والافتقار
بالصطفى في الترمذي عن سلمة كان عفان با ترمذي في النضاض سابقه وقالت كانت
ازارة صاحب يعقوب النبي صلى الله عليه وسلم وفي النضاض والتزمدي عن عبيد المحاربي
انه صلى الله عليه وسلم قال له ارفع ازارك امالك في اسوة قال فنظرت فاذا ازاره الي
نصف سابقه ولكن **لا جناح** لا حرج عليه فيما بينه وبين الكعبين فيجوز اسبابه الي
الكعبين والا ولا مستحب فله حالتان **ما اسفل** قال الحافظ ما موصول وبعض صليته
محدود وهو كان واسفل خيره فهو منصوب ويجوز الرفع ايما ماسفل افعلى تفضيل
ويحتمل انه فعل ما ضرر ويجوز انما ذكره موصوفا بيا سفلى **من ذلك** اي الكعبين راد في حديث
الهي هيرة من الازار **ففي النار** دخلت الفاء في الخبر لتضمن ما معني الشرط اي ما دون
الكعبين من قديم صاحب الازار المسبل فهو في النار **ما اسفل من ذلك في النار**
لما عدها للتاكيد وفي رواية انه قال لها ثلاث مرات قال الحافظ يريد ان الوضع
الذي يناله الازار من اسفل الكعبين في النار فكيف بالثوب عن بدن لا يسهل ويقفاه
ان الذي دون الكعبين من القدم يعذب في النار وعقوبة له وحاصله انه من التسمية
التي باسم ما جاوره او حلقه وتكون من بياينة ويحتمل ان تكون مسيئة والمراة الشخص
نفسه او المعنى ما اسفل من الكعبين الذي يمس است الازار في النار او التقدير لا يس
ما اسفل الخ او يفهم ان فعل ذلك محسوب في افعال اهل النار او فيه تقديم وتأخير
ايضا اسفل من الازار من الكعبين في النار وكل هذا استبعاد عن قوله لو وقع الازار

حقيقة في النار واصله ما رواه عبد الرزاق اننا فاسئل عن ذلك فقال وما
ذنب النياب بل هو من القدمين كذا في الطريق عن ابن عمر قال راى النبي صلى الله
عليه وسلم اسبلت ازاره فقال يا ابن عمر كل شيء ليس الارض من النياب في انكرا وعنه
ايضا بسند حسن عن ابن مسعود انه راى اعرابيا يصلي قد اسبل فتار المسبل
في الصلاة ليس من الله في حله ولا حرام ومن هذا لا يقال من قبل الراي فني هذا
لا مانع من حمل الحديث على ظاهره فيكون من وادي انكم وما تفقدون من دون الله حسب
جهنم او يكون من الوعد لما وقفت به العصية اشارة الى ان الذي يتفاحط المعصية
اخذ بذلك انتهى **لا سطر الله يوم القيامة الي من جاز ازاره بطا** بفتح الطاء مصدر
مصدر وكسرها حال من فاعل جاز روايتان كما مر وهذا الحديث رواه اصحاب السنن
من طريق مالك وغيره واخرجه ايضا بخوه من حديث الههريه والي سفيان بن
وابن عمر واسناده صحيح وفي البخاري عن الههريه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما اسفل من الكعبين من الازار في النار
ما جاني اسبال المرأة ثوبها
اسناده التزجئة التي ان عمورا الاحاديث التي شافها قبل ان تصيغه عموم فسمي النساء
ولا من شفايق الرجال في غالب الاحكام محض صواب لرجاء **مالك عن ابي بكر بن باع** العبد
عمر المدني صدوق يقال اسمه عمر عن ابيه **نافع مولى ابن عمر** شيخ الامام روي عنه بواسطة عن
صفية بنت ابي عبيد بنهم العين ابن مسعود النقفية زوج ابن عمر فيل لها ادراك
واكثره الدارقطني وقال العجلي ثقة حفيها بعينه كبيرة **انها اخبرته** اي نافع عن ام
سلمة هند بنت امينة **زوج النبي صلى الله عليه وسلم** انها قالت حين ذكر الازار اي
التخدير من جره وفي النضاض والتزمدي وصححه من طريق ابوب عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر اليك من جرتوبه خيلا فقالت ام سلمة **فالمراة يامر رسول الله**
كيف تنضع وفي رواية المذكورة فكيف تنضع النساء بذيولهن **قال ترخيدهن**
فعمورا الوعد بخصوص بغير النساء **قال ام سلمة اذا ينكشف** بالرفع لا تنكشف
النضاب وهو فصد الجرا بعد اذ اعلمها ولا يوبى ذانكسف اقدم **قال الفرع**
ترخيده لا تزيده عليه اذ به يحصل من الانكشاف وحاصله ان كحل لثه استجلا
وهو قدر سر وطلة جواز تفدي ذراع قال الحافظ العراقي هل يترا الذراع من الحد
الممنوع منه الرجال وهو ما اسفل من الكعبين ومن الحد المستحب للرجال وهو
انضاض الساقين او حده من اول ما عيس الارض الظاهر ان المراد بالناسل برليل
رواية ابي داود وابن ماجه والنسائي واللفظ له عن ام سلمة قالت سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم كبر خمر المرأة من ذيلها قال سيرا قالت اذا ينكشف عنها قال قد راعا
لا تزيده عليه فظاهره ان لها ان تخبر على الارض منه ذراع اي لان الجهر السحب وانما
يكون على الارض قالوا الظاهر ان المراد بالذراع ذراع اليد وهو سيرا في انما ج
عن ابن عمر قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من المؤمنين سيرا ثم استزدته
فزا دهن سيرا فدل على ان الذراع المادور فيه سيرا انتهى لان الروايات تقتصر
بعضها وانما جاز ذلك لان المرأة كلها عورة لا وجهها وكيفية هذا الحديث

رواه ابو داود عن القعني عن مالك بموله حرق عندا صحاب السن.

ما جاء في الاتقان

مالك عن أبي الزناد عن عبد الله بن ذكوان عن الأعرج عن عبد الرحمن بن هزيم عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمسيان بنون التوكيد الثقيلة
والمفعول لا يمسي أحركم في فعل واحدة لما في ذلك من المسألة ومفارقة الوقار
ومسألة من زج الشيطان كالأكل بالسماء قاله الباجي زاد غيره والمسقة التي حيد
وحرف القطار لينفعلما يفتح أوله وضمة من فعل وانقل واقتصر النووي على الضم ورواه
الزبني العراقي بأن أهل اللغة قالوا نعل يفتح العين وحكي آخرها وتقفن بأنهم
قالوا أيضا نعل رجلا البهائم فلا جميعا أو ليحذف بالحاء المهملة من الأضائي
ليجودها جميعا قال ابن عبد البر والضمران للقدمين وإن لم يبق قدم لهما ذكر
ولو أراد الفعلين لقار لينفعلما أو لتخفف منهما انتهى وفتس على ذلك كل لباس
سفع كالحفين وأخرج الألبان من الكم والنزدي على أحد المنكبين وكوذلك وهذا
الحديث رواه البخاري وأبو داود عن الفغيني ومسلم عن يحيى بن سالم عن مالك بن
مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إذا انتعل أحدكم أي ليس بفعله فليبدل استخبايا باليمين أي بالجنب
اليمين وفي رواية باليمين أي باليمين لا يخلع من ثيابه ورواه
الترمذي في صحيحه باليمين أي يبدل باليمين أي باليمين أي باليمين أي باليمين
واليمين أي باليمين أي باليمين أي باليمين أي باليمين أي باليمين أي باليمين
وصيغتهما وحفظهما أكثر قال الباجي التباس من مشروع في ابتداء الأعمال والتباس
مشروع في نزعها ولتنال اليمين ولها في التنفيل وأخرهما بتزاع

تسفل المعول وأولها وأخرها نصب خبر بكن أو على الحار أو الخبر تسفل وتنزع
بفوقيتين وتختانيتين مذكورين باعتبار المعول والخلع وزعم ابن وضاح أن
قوله وتقل الخ مروج قاله الحافظ أي والأصل أنه مرفوع لا ذال المدح ليس
بالشئى وليس هذا تكبرا للاستغناء عنه باله ولا كمان عم بل له فائدة هي أن الأمر
ينقضي باليمين أولا لا يقتضي تأخر نزعها لاحتمال نزعها معا قال ابن عبد البر
من بدأ بالانتفال اليسري أسابها لفئة السنة وكل من لا يحرم عليه ليس بفعله وقاله
غيره ينبغي أن ينزع النعل من اليسري ثم يبدأ باليمين قال الحافظ ويعدل أن مراد
ابن عبد البر ما إذا لبسهما معا فيه اليسري فلا يشرع له نزعها ثم لبسهما
على الترتيب المشروع لفوات محله قال بعضهم وفيه تأمل لأن من فعل ذلك فعليه
نزعها ما يستأنف لبسهما على أمر به فكانا لغيا ووقع منه أولا ونقل عياض وغيره
الإجماع على أن الأمر فيه للاستحباب وهذا الحديث رواه البخاري وأبو داود
عن القعني عن مالك به **مالك عن عمة أبي سهيل** بضم السين واسمه نافع
ابن مالك عن أبيه مالك بن أبي عامر الأصبحي **عن ثعلب بن الأحبار** أي لمحمد العلما
الحميري أن رجلا لم يلبس نزع عليه فقال كعب لم خلعت نعليك **تأولت**
هذه الآية أخلع نعليك أنك بالواد المقدس المطهر أو المبارك الذي من

الله

الله به عليك فطاه لتضيب قدسك **طوي** بولا وعطف بيان بالتقويت
وتركه مصروف باعتبار المكان وغير مصروف للتأنيك باعتبار البقعة مع العلمية
ثم قال كعب للرجل اتر ما كانت نغلا موسى قال ما لك لا ادري ما اجابه الرجل
فقال كعب كائنا من جلد حار ميت فهذا سبب امره بخلعهما فاخذ اليه يهودس
لزم خلع النعلين في الصلاة ليس يصلح ثم احتمل انما كانت مدبوعة وترك ذكر
الدباغ للعلم به ولجري العادة بدباغها قبل لبسها واحتمل ان سرح موسى استعمالها
بلاد باغ وهذا من الاسرايلات لان كعبا من اخبارها وقد روي فروعا كان على موسى
يوم كلمه ربه كسا صوف وجهه صوف وكفه صوف وسرايل صوف وكانت نغلاه
من جلد حار ميت اخرج به الترمذي من طريق حماد بن احمد عن الاعرج عن عبد الله بن
الحارث عن ابن مسعود رفعه وصححه الحاكم قال المنذري ظنا منه ان حمدا الاعرج
هو نفس المكي وانما هو ابن علي قيل ان عمارا احد المتروكين وقال الترمذي سالت عنه
البخاري فقال حمدا هذا منكر الحديث وقال الحاكم هذا اصل كبير في الصوف فماك
ابن العربي انما جعل نباهيه كلها صوف لانه كان في محل لا يتنمل فيه سواه
فعل بالسر وترك التكليف والعصر وكان من الاتفاق الحسن ان اتاه الله تلك الفضيلة
وهو على تلك الهيئة التي لم يتكلمها واولا الزين العراقي في حتم كونه بفضوذا
للتواضع وترك الشتم اول عدم وجود ما هو ارفع واحتمل انه اتقا في لا عن قصد
بل كان يلبس كرا وحار كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يفعل وكه يضم الكاف
وكسها وسدا لميم قلنسوة صغيرة او مدورة .

ما حاقني لسر التجارب

مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه وهذا مما قبله من
اصح الاسانيد انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن **ليستن** بكسر اللام وكون
الموحدة **وعن بيعتين** بفتح الباء وكون كسرها على ارادة الهيبة قاله الحافظ وغيره
فمقتضاه ان الرواية بالفتح وان قال بعضهم لكسر احسن نظر للمهيئة **وابدل من**
بيعتين قوله **عن الملامسة** بان ليس ثوبا مطويا او ظلة فيلزم بدل ذلك البيع
ولا خيار له اذ اراد اكتفاء بلمسه او يقول اذ المستند فقد بقتك التفتا بلمسه
او على انه منى بلمسه انفق البيع لا خيار **وعن المناذرة** معا على زادي حديث ابي
سعيد في الصحيح واللامسة لمس الرجل ثوبا لا خريده بالليل او بالهار ولا
يغلبه لا بذلك والمناذرة ان يئذ الرجل ثوبه ويئذ الاخر ثوبه ويكون
ذلك بيعا معا غير نظر للثوب ولا تراص وبين البيهتين بقوله **وعن المجتبى** بفتح
اوله وكسر الموحدة **الرجل** وعن احتبا الرجل بان يعقد على يتيه ويضرب
ساقه ملتقا في ثوب واحد ليس على فرجه منه اي الثوب **سني** زادي حديث
ابي سعيد بينه وبين التماخفيه من الافضاياه الى السما والانه اذا لم يكن عليه
الا ثوب واحد ربما تحرك فتيه وعورته فان كان مستورا العورة فلا حرمة
وعن ان يشتمل بالثوب الواحد على احد سفيه فبيد واحد سفيه ليس
عليه ثوب فيحرم ان اكتشف بعض عورته والاكره وهذه اللمسة هي المعروفة

عند الفقهاء بالصفا لا زبد حسيدي نصير داخل ثوبه فان اصابه شئ من برد الاخراس
منه والاتقايدي به تغذ عليه وان اخرجها من تحت الثوب انكسفت عورتها
ونكحها في حديث ابي سعيد ولفظه والصما ان يجعل الرجل ثوبه على احد
عائقه فيبرد واحد سقيه ليس عليه ثوب وفسرها اللغويون بان ليستل
بالثوب حتى يجلد به جسده لا يرفع منه جانباً فلا يبقى ما يخرج منه بده قاله لا يصح
قال ابن قتيبة ولذا سميت صما لسد المنافذ كلها كالصخرة الصماء لا حرق فيها ولا
صدع ففكره على هذا المعنى عن الاستعانة ببدنه فيما يعرض له في الصلاة كرفع
بعض المواقف وهذا الحديث رواه البخاري عن اسماعيل عن مالك بن مالك عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان اياه عمر بن الخطاب راي حلة سيرة بكسر السين
المهملة وفتح التثنية وبالراء والمدف الى مالك اي خرج وقال لا يصح في ثيابها
خطوط من حرير او قز او ما قيل فيها سيرة لغير الخطوط فيها وفضل حرير
خالص قاله عياض وابن قز قول ضبطناه على التثنية حلة سيرة اي الاضافة كما يقال
ثوب خز وبعضهم بالنون على الصفة او البدل قيل وعليه ان المحدثين قال
الخطابي يقال حلة سيرة كما يقال نافذة عسرة وكذلك الحلة سميت سيرة لانها
ماخوذة من السيرة وهذا وجه التشبيه لكن قال سيبويه لم يأت فعلا وصفا
وقال الخليل ليس في الكلام فعلا بكسر اوله مع المدسوي سيرة او حولا وهو لما
الذي يخرج على راسه لو لد وغنيا لغة في العنب والمعنى راي حلة حرير ثياب
عند باب السعد النبوي ولمسلم عن جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر راي
عمر عطاردا النقي يقيم حلة بالسوق وكان رجلا يفتني الملوك وبهيب منهم
فقار يا رسول الله لو اشتريت هذه الحلة فلبستها يوم الجمعة واللو
اذ اذمو اعلك كان حسنا او لوللنقي لا للشرط ولا يحتاج للخبر او روايته
للبخاري فلبستها للمعبر وللوفد وللنسيان ونجحت بها للوفد والقرب
اذ انزلت واذا خطبت الناس يوم عدي وخو **فقار رسول الله صلى الله عليه**
ولم اغا بلبس هذه وفي رواية جرير اغا بلبس الحرير من لا خلاق اي من لا حظ ولا
نصيب له من الخير في الآخرة وهذا خرج على سبيل التخليط والافالمون
العاصي لا يدمن دخوله الجنة فله في الآخرة كما ان غنومه مخصوص بالرجال
لقيام الادلة على اياخه الحرير للنساء ثم **جار رسول الله صلى الله عليه وسلم منها**
اي من جنس الحلة السيرة اخلل فاعل جار **عطي عمر بن الخطاب راي حلة**
اي بعث بها اليه كما في رواية البخاري ولمسلم من رواية جرير وبعث اليه سامة
حلة واعطي علي بن ابي طالب حلة **فقار عمر يا رسول الله اكسر ثيابي** بجمرة
الاستفهام وفي رواية جرير فجاء عمر بحلته يجملها فقال بعثت الي بهذه **وقد**
قلت في حلة عطاردا بضم المهملة وكسر الراء والمدلة ابن حبيب بن زرارة
عدي بمهملة النقي الداري وفدي بن عيم واسلم وحسن اسلامه وله حجة
ما قلت اغا بلبس هذه من لا خلاق في الآخرة **فقار رسول الله صلى الله**
عليه وسلم لم اكسها القطن بل لتتفع بها وفي رواية للبخاري اغا بعثت

اليك لتبعتها او تلبسوها اعزك وفيه دليل على انه يقال كساه اذا اعطاه كسوة
كسها ام لا ولمسلم اعطيتهما تبعتها ونصيب بها حاجتك ولا حور فيا عمر
بالفي درهم لكن يعارضه قوله **فكسها عمر اخا كايانا** **له** **شركا كايانا** **بمكة**
وعند النسيان اخاله من امه وسماه ابن الخدر اعطاه من حكمه ونقله ابن نسيان
قال الدمشقي هو المسلمي اخو حولة بنت حليم بن امية وهو اخو زيد بن الخطاب
لامه ثم اطلق عليه اخه اخو عمه لم يصب اما واخو اخيه وتغيب
باحتمال ان عمر صنع من ام اخيه زيد فيكون عثمان هذا اخا عمر من الرضاع وهذا
الحديث رواه البخاري في الجمعة عن عبد الله بن يوسف وفي الهبة عن
الفغيني ومسلم في اللباس عن يحيى كاهن عن مالك وتابعة جماعة في الصحون
وعنه ما **مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة** زيد بن خالد البصري
انه قال قال ابن عباس عم اسحاق اخو ابيه لاهه **رايت عمر بن الخطاب**
ومو يوميذ امير المؤمنين وقد رفع كنعان جعل رفقة مكان القطع
بين كنفه برفع جمع رفقة وفي نسخة برفع جمع رفقة ايضا بزنة
برمة ورام **ثلاث ليد** يشدا لبا الرق **بعضها في بعض** لان قصده
الستر لا التحرر وليست الدنيا بشئ عنده وليقتدي به في الدهر فيها
صفة النبي صلى الله عليه وسلم
مالك عن ربيعة بن الحارث فزوخ الققيه المدي المعروف ببيعة
الراي عن النسيان **مالك انه** اي ربيعة سمعه اي انسا يقول **كان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم قال الحافظ الا حادي التي فيها صفة صلى الله عليه وسلم
داخله في فتم المرفوع يا تقا مع انما ليست قول له ولا فعلا ولا تقيرا
انتهى ولذا قال الكرماني موضوع الحديث ذاته صلى الله عليه وسلم من حيث انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث علم يعرف به اقواله وافعاله واحواله
وعائته المعوز بسعادة الدارين **ليس بالطويل البائن** بموحدة اسم فاعل
من بان اذا ظهر على غيره او فارق من سواه اي القصر في الطول مع اضطراب
القامة **ولا بالقصير** اي البائن كما صرح به البراء بن عازب عن مسلم واذ انقيا
عنه فعناه انه بينهما وفي البخاري عن سعيد بن هلال عن ربيعة عن انس كان
ربعة من القوم زادوا في الطول اقرب وكذا رواه الزملي بالذات
الجمعة باسناد حسن عن ابي هريرة كان ربيعة وهو في الطول اقرب وجمع بين
التفصيل لتوجيه الاول الى الوصف اي ليس طوله مفرط ففقه انباء الطول
فاحتج لنا في ذلك صفة الدائنة فلا بد انه كان ازا ما شا الطويل
زاد عليه لا نه معززة حتى لا يتطاول عليه احد صورة كالا يتطاول عليه معي
روي ابن ابي حنيفة عن عاصم لم يكن احدا يشبه من الناس ينسب الى الطول
الا انه صلى الله عليه وسلم ورجعوا اكتشاف الرجلان الطويلان فطوبهما فاذا ارقا
نسبا الى الطول ونسب صلى الله عليه وسلم الى ربيعة ولعبد الله بن احمد عن علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالذاهب طولا وفيه ربيعة فاذا جامع القوم



عنهم بفتح المعجمة والميم اي زاد عليهم في الطول وهل باحد ان الله له طول حقيقة
حينئذ ولا مانع منه او ان ذلك يري في عين الناظرين وحسبه باق علي
اصل خلقته علي خوفه اذ يريهم اذ التفتتم في اعينكم قليلا ويقللهم
في اعينهم وهذا هو الظاهر فهو منكم نظور الوحي وذكر رزين وغيره كان
اذا احلس يكون كتفه علي جميع المجالسين ودليله قوله علي اذا جامع القوم عنهم
ان هو ناسل للمسي والجلوس يقصر من توقف فيه بانهم يرون الا لرزين ولنا
عند **وليس بالابيض المهنق** بفتح الميم والها يمينها ميم ساكنة اخرة قات
اي ليس بشديد ابيض كلون الحص **ولابالادم** بالمد اي ولا شديدا لاسم
واذا تخالط بياضه لخرق وفي الصحيحين من وجه اخر عن ربيعة عن اشرا زهر
اللون اي ابيض مشرب بخرق كما في مسلكه ورواه ابن اسعد عن اشرا من وجه اخر
عن ربيعة وللتزمذي والحاكم وغيرهم اعني علي كان ابيضنا مشربا بياضه حمرة
ورواه اسعد عن علي وجا يروا لاسباب خلط كون يكون كان احدا للونين يعني
الاخر يقال بياض مشرب بخرق بالتحقيق فاذا اسدد كان للتكثير والمبالغة
وهو احسن الا لوان والعرب قد تطلق علي من كان كذلك اسمر وذا جاء عند احمد
والبرار وابن مندة بالاسم الصحيح وصححه ابن حبان عن اشرا عن اسمر ورد المحب
الطري هذه الرواية حديث الباب بل جمع بينهما علي ما في المراد بالاسم
الخرقة التي تخالط البياض وبالبياض الملبث ما جالطه الخرق والمنقعي بالخالط
وهو الذي تكره العرب لونه ونسبه امهق وبهذا بان ان رواية ابن ابي
زيد المروزي هذا الحديث في البخاري امهق ليس بالبيض مقلوبة علي انه يمكن
توجيهها ان ثبتت رواية بان المراد بالامهق الاخضر اللون الذي بياضه في
الغاية ولا سمرته ولا حمرة فقد نقل عن رزين ان امهق خضر الما قاله الخافق
لكن رواية اسمر وان صح اسنادها فقد اعلمها الخافق الزين العراقي بالاسد و
فقال هذه اللفظة انفردها حميد عن اشرا ورواه غيره من الرواة عن ابن
بلفظ انموذون ثم نظرنا من روي صفة لونه جلي الله عليه وسلم عن اشرا فكلهم
وصفوه بالبياض وهم خمسة عشر صحابيا انتهى منهم ابو خيفة في البخاري
وابو الطفيل في مسلم وابو هريرة قال كان شديدا ابيض اخرجه يعقوب
ابن سفيان والبرار باسناد قوي ومحسن الكوفي نظرت الي ظهري كانه سبعة فضة
وسراقة جعلت انظر الي ساقه كما تما حجارة رواة ابن اسحاق وقال البيهقي ليعال ابن
ابي خيفة المشرب منه خمر او سمر ما صح منه الي الشمس والريح واما ما تحت
النياب فهو الابيض الارياض ولونه الذي لا يسلك فيه الابيض الارياض وتقف
بان اسنادا لا يخفى عليه امر حتى يصنفه بغير صفة اللازمة له لقربه منه ولم يكن
صلي الله عليه وسلم يلا راي الشمس فمرو وصفه بذلك بعض انقاد من ممن
صادقه في وقت مجرته المخالطة للبياض كما مر وهي في جميع يرويه لقول ابن عباس
حيه ولحمه احمر الي البياض ورواه احمد باسناد حسن **وليس سقر** بالجمع
بفتح الجيم وسكون العين ودال مهملة اي متقبض الشعر يتجدد ويتكسر كسفر

الحبش

ابن ابي

الحبش والرخ **القطط** بفتح القاف والطا المعجمة الاولى علي الاسنور ويجوز لمرها
ولما ورد الجعد بمعنى الجواد والكرم والنجيد والليثيم ومقابل السيطر ووصف
في الكل بقطط فهو لا يعين المراد فابلية لتعيينه بقوله **ولابالاسنور** بفتح السين
المعجمة وكسر الواو اي المنبسط المسترسل والمراد ان سقره ليس بمائة في
العودة وهو تكسره الشديدا ولا في السبوحية وهي عدم تكسره وتنبه بالكلية
بل كان وسطا بينهما وخير الامور او ساطعا وقد راد في رواية للتجاري عن
ربيعة عن اشرا رجل الشعر بكسر الجيم ونسكن اي مشرح وهو مرفوع علي الشبان
اي هو رجل وللتزمذي وغيره عن علي ولم يكن بالجعد الققط ولا بالاسنور كان
جعدا رجلا قال البرقي في الغالب علي ثوب جعودة الشعر وعلي العجم بوطنة
فقد احسن الله تعالى برسوله السمايل وجمع فيه ما تفرق في الطوائف من الغضا
انتهى **بعنه الله علي راس اربعين سنة** اي اخرها قال الخافق هذا المعنى
علي القول بانه بعث في الشهر الذي ولد فيه والمهور عند الجمهور انه ولد
في شهر ربيع الاول وانه بعث في شهر رمضان فبقي هذا يكون له حين بعث
اربعون سنة ونصف او تسع وثلاثون ونصف فمن قال اربعين الي الكسرا وجبر
لكن قال السعدي راي ابن عبد البر انه بعث في شهر ربيع الاول فبقي هذا يكون له
الربعون سنة سوا وقت بعث وله اربعون سنة وعشرة ايام وقتل وعشرون
يوما وقتل ولد في رمضان وهو ساد فان كان محفوظا وصم الي المهور ان البعث
في رمضان صح انه بعث عند اكمل الاربعين وابعده من قال بعث في رمضان وهو
ابن اربعين وشهر فانه يقتضي انه ولد في رجب وهو قول شاذ في تاريخ ابي عبد
الرحمن النقي عن الحسن بن علي انه ولد لسمع وعشرين من رجب ومن الشاذ ايضا
ما رواه الحاكم عن سعيد بن المسيب قال انزل علي النبي صلي الله عليه وسلم وهو ابن
ثلاث واربعين وهو قول الواقدي ونسبه البلاء ري وابن ابي عاصم في تاريخ
يعقوب بن سفيان وغيره عن مكحول انه بعث بعد ثنتين واربعين **فاقام بمكة**
عشرين سنة اي ينزل عليه الوحي كما في البخاري من وجه اخر عن ربيعة عن اشرا
وبالمدنية عشرين باتفاق **وتوفاه الله علي راس ستين سنة** اي اخرها
قال الطبري مجازا كجواز قوله راس راية اي اخرها انتهى وصريحه انه عاش
ستين فقط وفي مسلم من وجه اخر عن اشرا انه عاش ثلاثا وستين سنة ومثله
في حديث عاتكة في الصحيحين وفيه قال الجمهور قال الاسماعيلي لا بد ان يكون
الصحيح احدهما وجمع غيره بالغا الكسر والتجاري عن ابن عباس لمكة ثلاث
عشر وبعث لا ربيعين ومات وهو ابن ثلاث وستين وجمع السمعاني بان قال ثلاث
عشر عد من اول ما جاءه الملك بالنبوة ومن قال عشرين بعد فترة الوحي ونزل
بها المدرو يوبده زيادة ينزل عليه الوحي لكن قال الخافق هو سني علي صحة
خبر السعدي عن احمد ان مدة الفترة ثلاث سنين لكن عن ابن سعد عن ابن عباس
ما جالسه اي ان مدة الفترة كانت اياما قال والحاصل ان كل من روي عنه من
الصحابة ما جالسه المهور وهو ثلاث وستون جاعلة المهور وهم ابن عباس

يل

وعائنه واسن ولم يختلف علي معاوية انه عاش ثلاثا وستين ربه حزم بن المسيب
والسبي ومجاهد وقال احمد هو الذي ثبت عندنا واكثر ما قيل في سنة انه خمس
وستون اخرج مسلم من طريق عمار بن عباس وجميع بعضهم بين الروايات الممنوعة
بأن من قال خمس وستون جبر الكسوف فيه نظر لانه يخرج منه اربع وستون فقط
وقل من سنة لذلك ومن السناد ما رواه عمر بن شبة انه عاش احدى واثنين
لم يبلغ ثلاثا وستين وعند ابن عساكر انه عاش اثنين وستين ونصف انتهى وقال
ابن العريضي روايات ستين وثلاثين وحسن ليس باختلاف اذ لا خلاف انه اقام
اربعين سنة لا يوحى اليه ثم اقام خمسة اعوام ما بين روبا وفترة ثم حيي الوحي
وتتابع عشرين سنة ثم عدوها قال ستين ومن عد الحجة قال خمس وستين ومن
استقطعا في الفترة قال ثلاثا وستين انتهى وفيه نظر لان الصحيح انه عاش
ثلاثا وستين وجمعه صريح في انه عاش خمسا والاولي الحار على جبر الكسوف **وليس في**
راسه وخيئة عنرون شعرة بيضا اي بل اقل روي ابن سعد باسناد صحيح
عن ثابت عن اسن ما كان في راسه صلى الله عليه ولم وحيته الاسبع عشرة او غا في عشرة
وفي البخاري عن عبد الله بن بسر كان في عنقه عشرة شعرات بيض وفي مسلم عن اسن
كان في خيئة شعرات بيض فقصي هذا انه لا يزيد على عشرة لانه بصفحة جمع
القلة وهو شعرات جمع نضيج لسفوف من جوع القلة وهو لا يزيد على عشرة
الا ان ابن بسر قصده بعفقتة فيحمل لانه على انه في صدره كما جازي حديث
ابن الله عند ابن سعد باسناد صحيح عن حميد عن اسن لم يبلغ ما في خيئة
من السبع عشرة شعرة قال حميد واوما الي عفتة عشرة ولعبد بن حميد
عن ثابت عن اسن ما عرفت في راسه وحيته الاربع عشرة شعرة وجمع بان
اخباره اختلف باختلاف الازمان والظن في عن الكهيم بن وهب انما
ثلاثون عدوا واسناد ضعيف وروي ابو نعيم عن عائشة كان اكثر سيب
رسول الله صلى الله عليه ولم في الراس في نودي راسه وكان اكثر سيبه في خيئة
حول الذهب وكان سيبه كانه خوط الفضة يتلأل بين سواد الشعر
فاذا امسه بصفرة وكان كثيرا ما يفعل ذلك صار كانه خوط الذهب
وفي البخاري عن قتادة سالت انس ما لحضيب صلى الله عليه ولم قال لا انا كان
سبي في صدره وليس انا كان البياض في عنقه وفي الصدغ وفي الراس
ثلاثون شعرة وفي الموحدة ومعجة اي شعرات متفرقة وعرف من مجموع
هذا ان ما شاب من عفتة الكسوف ما ساء به من غير ما قال الخلف ومرد اسن انه لم يكن
في شعره ما يحتاج الى الحضاب وبه صرح في مسلم عن محمد بن سيرين سالت انس
اكان صلى الله عليه ولم حضب قال لم يبلغ الحضاب ولمسلم عن ثابت عن اسن لو
لو سئلت ان اعد شعرات لن في راسه لم فعلت زاد ابن سعد والحكم ما سانه الله
بالسبي اي ان تلك الشعرات البياض لم يتغير بها شي من حبه ومن في الحج حديث
ابن عمر راي رسول الله صلى الله عليه ولم وعليه روي ان احضرت ولم شعره فزعلاه
السبي وسبيد احمر مخضوب بالحناء وجمع محل النفس اسن على عتبة السبي حتى كان

الخطاب

الي حضا به ولم يتفق انه راه وهو يحضب وحديث من ثبت الحضاب على انه
فعله لبيان الجواز واكثر احمد نفي اسن انه حضب وذكر حديث ابن عمر
ووافق مالك اسن في انكار الحضاب وتاول ما ورد في ذلك انتهى
ملخصا وحديث الباب رواه البخاري في الصفة النبوية عن عبد الله
ابن يوسف وفي اللباس عن اسماعيل ومسلم عن يحيى نال منهم عن مالك به
وتابعه سعيد بن ابى هلال عن ربيعة بن جهم عن عبد الجبار واسماعيل
ابن جعفر وسليمان بن بلال عن ربيعة عن مسلم قابيل بن عبد الله حديث
مالك واراد في روايتهما كان ازمرا انتهى
صفة عيسى بن مريم والرجال
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
ولم قال راي بفتح الحفرة ذكره بلفظ المضارع مبالغة في استحضار صورة
الحال اي اري نفسي اللينة عند الكعبة في المنام **فرايت رجلا ادم** بالمراسم
كاحسن ما انت راي من ادم الرجال لضم الحفرة وسكون الراء وفي الصحيح
من حديث أبي هريرة قاما عيسى فاحمر والاحمر عند العرب السند البياض
مع الحمر والادم الاسمر وجمع بين الوصفين بانه احمر لونه بسبب كالتقب
وهو في الاصل اسمر وقال القزطبي كان لادمه يسر سمة نظير في الحمر
وهو غالب الوان العرب وبه تجتمع الروايتان وفي الصحيح عن ابن عمر لا والله
ما قال النبي صلى الله عليه ولم لعيسى احمر ولكن قال بينما انا نائم رايته في
اطوف بالكعبة فاذا رجلا ادم الحديث قال الخافض انتم على غلبة ظنه ان
الوصف اشتبه على الراوي وان الموصوف بانه احمر انما هو الرجال لا عيسى
وقرب ذلك جزمنا في وصف عيسى ان كلامهما يقال له المسيح صفة مدح
لعيسى ودم للرجال وان كان ابن عمر يمنع ذلك جزمنا في وصف عيسى
انه ادم فسماح له الخلف لغلبة ظنه ان من وصفه باحمر فقد وهم لكن
قد وافق ابن عباس ابا هريرة على ان عيسى احمر فظهر ان ابن عمر انكر ما حفظ
عنه وقد امكن الجمع بينهما واما قول الداودي رواية من قال ادم انبت
انبت فلا ادري من اين وقع له ذلك مع اتفاق ابي هريرة وابن عباس
على مخالفة ابن عمر **لمسة بكسر اللام** وسند الميم شعره لجا وز سبعة الالين
والم بالمتكبين فان جاوزهما خيئة بضم الجيم وان قصر عنها فوفرة **كاحسن**
ما انت راي من ادم جمع لمة وفي رواية موسى بن عفتة عن نافع نظير لمة
بين منكبيه **قد رجلا اي سرحها** من الما الذي سرحها به او هو
استعارة كني بها عن مزيد النظافة والمضارة ويؤيده ان في رواية احمد
وابن داود عن ابي هريرة يقطر راسه ما وان لم يصبه بلل وللبحار عن سالم
عن ابيه مرفوعا فاذا رجلا ادم سبط الشعر وله ولغيره من حديث ابن عباس
وابن هريرة جعد والجعدة عند السبوط فجمع بينهما بانه سبط الشعر عند
الجسم والراد به اجتماعه واكثره وهو نظير الخلاق السابق في لونه **شكيا**

حال على رجلين قال الحافظ لم اقف على اسمها او للشك قال علي عوانق رجلين
جمع عائق وهو ما بين النكاح والعقوبة في رواية موسى بن عقبة واضع يده على منكبي
رجلين بطوف بالكعبة حال **فقال الملك من هذا الطائف قيل هذا**
السيح عيسى بن مريم بفتح الميم وكسر السين مخففة على المشهور وقد تشدد
وحامطة وصحفت من اعجمها لانه خرج من بطن امه مسحوبا لدن اولاد
ذكرها مسحة اولاد كانه لا يسع ذاعامة الابرا اولسحة الارض لبسها حنة
اولاد من رجله لا احضها واللبس المسوح اقوال وقيل هو بالعبرانية ما سمع
فقر السبح وقيل لعنه الصدوق نراذ **امرجل جعد** بفتح الجيم وسكون العين
المهملة شعره **قطط** بفتح القاف والمهملة الاولى على المشهور وقد تكسراي
سند بدجوة الشعر **اعور العين المني** كما **عنه طافية** بتخفيف
بعد الفاء اي بارزة من طفا السبي بطفو فغيرهم اذا علا على غيره شبهها
بالعينة التي تقع في العنقود بارزة عن نظايرها وبالمنزاي يوردها صنها
قال عياض ويناها بغير من عن كثر سيوخها وصحوة واليد مبالا خفست وانكر
بعضهم رواية المنز ولا وجه انكارها وتصحها الرواية الاخرى انه مسح
العين وانما ليست حجر اولادنا نية وانما مطوسة وهذه صفة حنة العنبر
اذا طفت وزال ماؤها وصح رواية الباقر في الرواية الاخرى كماها كوكب
واما حافظة وكامها نجاعة في حايط محمص وانما عورا وجمع بين لاحاد
باندا صحت به رواية الياء لكون في عين وما صحت به رواية المنز تكون في
الاخرى وبه ايضا جمع بين ما اختلف فيه الروايات ففي بعضها انه لعور العين
المني وفي بعضها انه اعور السري لان العور القيب وكلتا عينيه معيبة احدهما
بالصمس وهي المني والاخرى بالبروز انتهى كلام عياض منحصرا قال النووي وهي
في نهاية من الحسن زاد في رواية موسى بن عقبة عن نافع بطوف بالبيت **فقال**
من هذا قيل هذا المسيح الدجال لانه مسح العين اولاد احسن في وجهه
خلق مسحوا لادين فيه ولا حاجب ولا عاص ولا عاص ولا عاص ولا عاص ولا عاص
من خفقه فمسحوا الارض ومن سنده فلا نه مسح العين قال الحافظ وفيه
دلالة على ان قوله صلى الله عليه وسلم ان الدجال لا يدخل المدينة ولا مكة اي في زمن
خروجه ولم يرد بذلك في قوله في الزمن الماضي وهذه الرواية ما مام كاصح به
في بعض طرقه المنقذة وفي حديث ابي هريرة عن ابن عباس رات موسى وراهم
وعيسى وذكر صفتهم قال عياض ورويته لهم ان كان ما فلا استكال وان كان نقطة
فشكله ويقر به حديث ابن عباس عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
محظوم جيل كما في النظر اليه اذا احدث في الوادي واجيب بان الانبياء افضل
من السند احيا عندهم يتركون فكل ذلك الانبياء فلا يبعد ان يصلوا الى الجحوى
وتنفر بوالى الله بما استطاعوا ما دامت الدنيا وهي دار التكليف باقية وبان
صلى الله عليه وسلم اري حالهم التي كانوا عليها في حياتهم فقلوا له كيف كانوا وكيف
حجبتهم ونلبستهم ولذا قال في رواية لمسلم عن ابن عباس كما في النظر الى موسى وبانه

صلى الله عليه وسلم اخبر عما اوحى اليه من امرهم وما كان منهم فلدا ا دخل حزن النسيه
في رواية وحيث اطلقها في محموله على ذلك وجمع بين البيهقي كتابا لطيفا
في حياة الانبياء وروي محمد بن ابي ليلى با سناد صحيح عن انس مرفوعا الانبياء احيا
في فنورهم يصلون واخرج ايضا من رواية محمد بن ابي ليلى عن ثابت عن انس
رفعه الانبياء لا يتركون في فنورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي
الله حتى يفتح في الصور ومحمد سبي الحفظ وذكر القرابي ثم الراقي حديثا
مرفوعا انا اكرم على ربي من ان يتركني في قبري بعد ثلاث ولا اصل له الا ان
اخذ من رواية ابن ابي ليلى وليس الاخذ بجيد لانها قابلة للتاويل قال
البيهقي ان مع فالمراد انهم لا يتركون يصلون الا هذا القدر ثم يكون مصلين بين
يدي الله فقد ثبت حياة الانبياء لكن يسكن عليه حديثا بغيره رفته ما من
احد يسكن على الاراد الله عليه روح حي ارد عليه السلام اخرج ابو داود ورجل
ثقات ووجه اشكاله ظاهر لان عود الروح في الجسد يقتضي انفصالها عنه
وهو الموت واحاد العلماء ان المراد ان روحه كانت سا بقية عقب رفته
لانما تقاد كثر ترغ ثقتا دسلنا لكن ليس بترغ موت بل استشفة فيه وبان
المراد بالروح الملك الموكل بذلك او النطق فتجوز فيه من جهة خطابنا بغيره
وبانه يستغرق في امور الملا الاعلى فاذا سلم عليه رجع اليه فمه ليجيب من يسلم
عليه وقد اشكرك ذلك من جهة اخرى هي استلزام استقرار الزمان كله في ذلك
لانضال الصلاة والسلام عليه في اقطار الارض بمن لا يحصر كثره واجيب
بان امور الآخرة لا تدرك بالعقل واحوال البرزخ انبدا بحوال الآخرة انتهى لمخصا
وحديث الباب رواه البخاري في اللباس عن عبد الله بن يوسف وفي التفسير عن
القنبري وسلم في الايمان عن يحيى لثلاثة عن مالك به وتابع موسى بن عقبة عن
نافع بن جوه في الصحيحين وله طرق **ما جاني السنة في الفطرة**
بكسر الفاء اي السنة القدسية التي اختارها الانبياء وانفتحت عليها الشرايع فكانها امر
جيلي فطروا عليه هذا احسن ما قيل في تفسيرها قال ابو عمر مالك عن سعيد بن
ابي سعيد المغيرة عن ابيه كيسان عن ابي هريرة قال موقوف فالجمع رواه الموطا
قال ابن عبد البر وهو الصحيح عن مالك ورواه بشر بن عمر عن مالك بهذا السند فرفعه
اخرجه ابن الجارود وقاسم بن اصبغ وكذا رفته حميد بن ابي الحكم العمري عن مالك
باسناده اخرجه ابن عبد البر وهو في الصحيحين من طريق الزهري عن سعيد بن
السبي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **حس** صفة موصوف محزون
اي خصال خمس ثم فسرهما او على الاضافة اي خمس خصال او الجملة خير من جزا
اي الذي شرع لكم **حس من الفطرة** بكسر فسكون **تقليم الظافر** تقصير من القلم
وهو القطع قال الحزمري فقلت ظفري بالتحقيق وقلت اظفاري بالتشديد
للتقليم والباقية اي ان الله ما طال منها عن اللحم بمقصر وسكنى وغيرهما من الالة
وبكره بالاشنان والمعنى فيه ان الوسخ يجتمع تحته فيستفدروا وقد ينتهي الى حد
يمنع من وصول الماء اليه ما يجب غسله في الطهارة ويستحب كيف ما احتاج اليه

الرزاق والطبراني من طريقه بسند صحيح عن ابن عباس في قوله تعالى وإذا أتيت
ابراهيم ربه بكلمات فاعلم أن ذكر مفرق الرأس فالحصن رواية الفطرخ حسن ليس
عمر **مالك عن يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو** والاضاري **عن سعيد بن المسيب**
ابن حزن المخزومي وصله ابن عدي والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال كان إبراهيم صلى الله عليه وسلم أول الناس صنف الصنف يطلق
على الواحد وعينه **وأول الناس اختان** يمتزج وصل روي الشيخان عن أبي هريرة
قَالَ قَالَ صلى الله عليه وسلم اختان إبراهيم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين
سنة بالتقويم حقة الدال اسم الة النجار يعني الفاس كإبراهيم ابن عساكر وروى
بسند هاشم وأندره يعقوب بن سنان وفيل المراد المكان الذي وقع فيه الختان وهو أيضا
بالتحقيق والتشد يد قرية بالسام والأكبر على أنه بالتحقيق وإرادة الالة
كما قاله يحيى بن سعيد أحد رواة والذكر النضر بن سبيل الموضع روي محمد بن أبي بكر
والبركسني والحاقد مستند لا يجد ثبات يحيى بن إبراهيم بالختان فأختان
يقدر مرفا متشده عليه فأوحى الله إليه عجبت قبل أن نامك بالنته قال يارب
كرهت أن أختامرك وجمع بانه أختان بالالة وفي الموضع وللجاري في الأدب
المفرد وابن حبان عن أبي هريرة موقوفًا وابن السكيت وابن حبان أيضا عنه
مرفوعا وهو ابن مائة وعشرين وزاد وأواس بعد ذلك غائبين وأعل يارحم
مائة وعشرون ورد بان مثله عند ابن أبي شيبة وابن سعد والحاكم والبيهقي
وصحاه وأبي الشيخ في العقيقة من وجه آخر وزادوا أيضا وعاس بعد ذلك
ثمانين يعني هذا عاس مائتين وجمعان الأول حسب من مذنبوته والثاني من
مولده وبيان المراد وهو ابن ثمانين من وقت فراق قومه وبجرحته من العراق
إلى السام وهو ورواين مائة وعشرين أي من مولده وبيان بعض الرواة رأي مائة
وعشرين فظنها الأعشري وعكسه والأولان أولى أنه نوه للمرواة بلاد أعية
وقد أمكن الجمع بين توهميه وفي التهذيب ثوانع عن جمع من العلماء إبراهيم
ختان اسماء على مثلان عشر سنة واسحاق لسبعة أيام وكره جمع الختان يوتر
الناس قال ابن وهب قلت لما كنت أنظر أن تختن الصبي يوم السابع فقال
لأبي ذلك إنما ذلك من عمل اليهود ولم يكن من عمل الناس إلا حديثا قلت
فما حدثتانه قال إذا ادب على الصلاة قلت عشر سنين أو أدنى من ذلك
قال نعم **وأول الناس فخر شارب** **وأول الناس رأى السب فقال يارب ما**
هذا فقال الله شاربك وثقتك هذا وقارحلم ورزانتة إبراهيم فقال يارب
ردني وقار قال السب مدوح وفي لابي داود عن ابن عمر مرفوعا لا تتفقوا السب
فانه نور الاسلام وما من مسلم بسبب سببة في الاسلام الا كانت له نور يوم القيامة
واللبرار والنساي عن كعب بن عجرة رفعه من ساب سببة في الاسلام كانت
له نور يوم القيامة زاد الحاكم في الكني ما لم يغيرها والبيهقي عنه مرفوعا السب
نور المؤمن بسبب رجل بسببة في الاسلام الا كانت له نيل بسببة حسنة ورفع
بها درجة وللدلي عن الشرفوعا السب نور من خلق السبب فقد خلق نور
الاسلام

الاسلام وللدلي عنه رفعه ابحار رجل تنفق معة بيضا منتد صارت دحا يوم القيا
دطق به واما حديث مسلم عن ابن ابي اسير عن سبيل عن سبيل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما سانه الله بيضا فقال الحافظ انه محمول على ان تلك السببات البيضاء
لم يتغير بها شيء من حسنه صلى الله عليه وسلم انتهى وهذا احسن من تعجب ابن
الانبر من جعل السبب عيبا وتفسده الجمع بانه عليه الصلاة والسلام
لما راي ابا خاتمة ورأسه كالقمامة امرهم بتغييره وكرهه فلما علم ان ذلك
من عادته قال ما سانه الله بيضا بنا على هذا القول وحلله على هذا
الروي يعني كراهة السبب ولم يسمع الحديث الاخر ولعل احدهما ناسخ لآخر
فان في تحيه نظرا اذا سرفد روي بعض احاديث مدح كرايت وكذا في ترجيه
لان النسخ انما يكون بمعرفة التارخ قال السيوطي راد ابن أبي شيبة عن سعيد
واول من فض الظاهر واول من استحدوزاد وكيع عن أبي هريرة واول من نزل
واول من فرق وكذا يلى عن اسر مرفوعا انه اول من خضب بالحناء والكتم ولا يلى
سببة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه انه اول من رتب الحسك خطب على المنبر
روى ابن عساكر عن جابر انه اول من قال في سبيل الله وله عن حسان بن عطية
انه اول من رتب العسك في الحرب ميمنة وميسرة فقلما ولا بن ابي الدنيا في
كتاب الرمي عن ابن عباس انه اول من عمل الفتي وله في كتاب الاخوان عن عثم
الدوري مرفوعا اول من عاتق ولا بن سعد عن الكلبي انه اول من نزل التريز
وللدلي عن بسط بن شريط مرفوعا انه اول من اتخذ الخنزير المقابس ولاحمد
في الزهد عن مطرف انه اول من راعم **مالك بوخر من السار حتى يبرد** يظهر
طراف السنة ظهورا بينا **وبالاطار** بزنة كتابا باللمح المحط بالسنة
ولا يحل له يقطع فممثل بنفسه وقال ابن عبد الحكم عنه تحفي السوارب وتعني
الحج وليس احقا السارب حلقه واري ناديب من خلق ساربه وقار عنه
اسناب ان حلقه يدعق واري ان يوجه ضراب من فعله والى هذا ذهب ثيوذوب
آخرون الى استحباب حلقه كله لظا ابرحدين الصالحين عن ابن عمر رفعه
خالقوا المشركين وروى والحي واحقوا السوارب ورد بان معناه ان يلوا بالاطال
على السنتين بحيث لا يوذى الاكالا ولا يجتمع فيه الوسخ كما قال مالك وتفسير
حديث النبي صلى الله عليه وسلم في احقا السارب انما هو الاطار معين حديث
زيد الارقم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم من لم ياخذ من ساربه فليس
سارواه احمد والنساي والترمذي وقال حيدر صحيح فعز من العرغة
في انه استأصا قال الطحاوي ولم يجد نقفا عن الشافعي واصحابه الذين
ابنائه منهم الومع والزي بجفلة ساربهما وما اظنهم اخذوا ذلك الا عنه
واما البرقية واصحابه فقدموا لا حلقه الرأس والسارب افضل من التقصير
وذكر ابن خزيمة زاد كاسا في سوا وقال لا سار مايت احدا
يحيى ساربه سند جدا فيقول هو السنة
التي من الاكل بالشمال

مالك عن ابي الزبير محمد بن مسلم الكوفي عن جابر بن عبد الله بن المشي بن قتيبة بن النضر بن
الصحابي بن الصحابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن تشريقا على الاصح عن
ان ياكل الرجل وصف طريدي والمراد الانسان ذكر او انثى **بشاه** الا لغير
او عني في **نقل واحدة** سنة لغل لهما مونة فكره ذلك ثلثة ومفارقة
الوقار ومساكنة الشيطان ومسقة النبي وخوف العشار **وان يشغل الصمت**
بفتح المهملة والمد فسر في حديث ابي سعيد بان يجعل ثوبه على جردا تقنيه
فيبد واحد تقنيه ليس عليه ثوب اي لا يديه تصير داخل ثوبه فاذا اصابه
سني يريد الاخراس منه ولا تقطع يديه تغذ عليه وان اخرجها من تحت الثوب
انكسفت عورتها وعذا فسرهما القفا وقالوا انكسفت بعض عورتها
والا كرهت وفسرهما اللقوبون بان يشغل بال ثوب حتى يحل به جسده لا يرفع
منه جانبا ولذا سميت صملا لانه يسر على يديه ورجليه المنا فذكرها صخرة صملا
لا حرق فيها ولا صرع ومن ذلك قول **وان يجتبي** بفتح امله وكسر الواو **في ثوب**
واحد كاسفا عورتها فيكون فان كان مستورا فوجه فلا حرمة وهذا الحديث
رواه مسلم عن قتيبة بن سعيد عن مالك بن مالك بن عبد الله بن محمد بن مسلم الزاهري
عن ابي بكر بن عبد الله بن فضال عن ابي عمر عن ابي الصواب الذي تعلق عليه اصحاب
الزبيري ومالك الا يحيى فقال بفتح العين وهو وهم وخطا لاسك فيه عند علماء الاثر
والنسب **بن عبد الله بن عمر بن الخطاب** بن ابي نفعه مات بعدا لثلاثين ومائة
وابوه شقيق سالم عن جده **عبد الله بن عمر** قال ابن عبد البر في رواية بن جحي بن
بكر بن بادة عن ابيه عن ابن عمر بن بطة بعد احد من اصحاب مالك ولا يذكر ان ياكل
بردي عن جده فقد روي عن جده بن محمد بن زيد وعبد الله بن واقد ومن روى
في السنن ولا ارفع روايته ابن بكر **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل**
اي اكل اكل فلياكل بيمينه اي بيده اليمنى وهو البركة **وليس بيمينه**
وفي رواية واذا شرب فليشرب بيمينه لان من حق النعمة القيام بذكرها ومن حق الكرامة
ان تتناول باليمين ويميز بين ما كان من النعمة وما هو من الاذى وقدم اكل اكل اكل
السرعة على وفق الطباع ولانه سبب للعطش فيكونه تزيينا لا تحريما عند الجمهور
فعلهم بالشمال الا لغيره وارسلوا ذلك يقول **فان الشيطان لشماله وشرب**
بشاه حقيقة لان العقل لا يجيله والسرعة لا تذكه وقد ثبت به الجرم فلا يحتاج
الي تناوبه بان معناه ان فعلتم كنتم اولياه لانه يحمل اولياه على ذلك قال ابن عبد البر
وهذا ليس بشيء فلا معنى لحديثي من الكلام على الحجاز اذا امكنت الحقيقة فيه لا يوجه
ما وقال ابن العربي من نهي عن لجن الاكل والشرب فقد وقع في حباله الحاد وعدم
ارساد بل الشيطان وجميع الجان ياكلون ويشربون وينهلون ويولد لهم وعمونون
وذلك جابر عقال وورد به السرع ونظا فزيمه الاجار فلا يخرج عن هذا المقصود
الاجار ومن زعم ان اكلهم سم فما سمرا الحنة العلم انتهى وينبغي ذلك ما في مسلم
ان لجن سالوه الزاد فقال صلى الله عليه وسلم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في بئر احل
او فها كان لحما لان صيرورته لحما لا عابا كل حقيقة وروي ابن عبد البر عن وهب بن مغيرة

الجن اصناف حالصهم لا ياكلون ولا يشربون ولا ينوالدون وصنف تفعل ذلك
ومنهم السعال والتعليلان والفطرب قال الحافظ وهذا ان ثبت كان جامعاً
للقولين ويؤيده ما لابن حبان والحاكم عن ابي يعقبة الحسيني مرفوعا الجن على
ثلاثة اصناف صنف لهم جهة بطرون في الهواء وصنف حيات وغقارب
وصنف يحلون وينطون ويركلون ولا ينالون في الدنيا مرفوعا نحوه لكن قال في
المالك وصنف عليهم الحساب وانفاب انتهى قال السبكي ولعل الصنف الطيار
هو الذي لا ياكل ولا يشرب ان صح القول به وقال صاحب كافي الجحان راجله
فالتايلون الجن لا ياكل ولا يشرب ان ارادوا جميعهم فبا طار اصادمة الاحاديث
الصحيحة وان ارادوا صنف منهم فيجعل لكن العمومات تقتضي ان اكلها كلون
ويشربون انتهى واخذ جماعة من طاهر الحديث حرفة الاكل بالشمال وجوبه
باليمين وكسفة الوعيد في الاكل بالشمال ففي مسلم عن سلمة بن الاكوع ان النبي
صلى الله عليه وسلم راى رجلا ياكل بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع فقال
لا استطيع ما سعه الا لك فمرفوعا اليه بعد اي فما استطاع رفعها بعد
ذلك الى قمه واحسح الطراني ومحمد بن الربيع الجيزي بسند حسن عن عتبة بن
عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم راى سبيعة الاسلمية تاكل بشمالها فقال صلى الله
عليه وسلم اخذها داغرة فقيل ان بها قرحة فقال وان فرت بقرعة فاصابها
الطاعون فماتت واحسح بان الدعاء ليس لترك المستحب بل لقصد
المخالفة كبر ابل بعد رقد دعا على الرجل فشكت عينه والمارة فماتت وهذا الورد
ان دعاه صلى الله عليه وسلم ولم المقصود به الرجولة الدعاء الحقيقي والحديث رواه مسلم
عن قتيبة بن سعيد عن مالك بن ماله وثابجه سفيا ن وعبد الله بن مسلم ايضا

ما جاني المساكين

جمع مسكين من السكون وكانه من قلة المال سكنت حرمانه ولذا قال تعالى او
سكنا ذات مرتبة اي لهن في الزنا ب قاله القرطبي **مالك عن ابي الزناد** عبد الله
ابن ذكوان **عن الاعمش** عبد الرحمن بن ميمون عن ابي بصير **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال ليس المسكين بكسر الميم وقد تفتح الكا م في المسكنة بهذا الطواف
الذي يطوف على الناس يسألهم الصدقة عليه **فترده النعمة واللقمة والتمرة**
والتمران بفتح التاء اي عند طوافه لانه قادر على تحصيل قوته وربما يقع له زيادة
عليه وليس المراد نفي المسكنة عن الطواف بل المراد ان عنده اسد حاله لا منه ولا حاجة
على ان الطواف المسكين المحتاج مسكين وهو كقولهم تقالي ليس البر لانية وقوله
صلى الله عليه وسلم **انذر من الفليس قالوا فما كذا يحيي ويغيره فلك المسكين**
الحامل في المسكنة **بارسول الله قال** وسقط ذلك في رواية اسما عبد بن مالك
وقال عقب اللقمة ولكن المسكين الذي لا يجد عني بكسر الحنة مقصور اي ليسار
بضمه صفة زائدة على اليسار المنفي اذا لا يلزم من حصوله للمر ان يعنى به
يجب لا يحتاج الي سوي اخر واللفظ محتمل لان يكون المراد نفي اصل اليسار وان
يكون نفي اليسار الفيد بانده يعنيه مح وجود اصله فلا دلالة فيه على انه احسن

حالا من الفقير ولا يظن بضم الطاء وفتحها اي لا يتنبه الناس له فيصرف عليه بالرفع والضبط ولا يقوم فيسأل الناس في بعض طرقه في البخاري ويستحي ان يسأل ولا يسأل الناس الخافا قال بعض السراخ المضارع الواقع بعد الثاني الموصفين بالرفع عطف على المنفي المرفوع فينسحب المنفي عليه اي لا يظن بضم الصادق فلا يتصدق ولا يقوم فلا يسأل وبالمضبط وقد يستدل به فيهما بان مضمة وجوبا لوقوعه في جواب المنفي بعد الفا انتهى وانضم الحافظ على الضبط وقد يستدل بقوله ولا يقول فيسأل على احد نحو قوله تعالى لا يسألون الناس الخافا ان معناه نفى السؤال اصلا او نفى السؤال بالخاف خاصة فلا ينفى السؤال بغيره والثاني اكثر استمالة وقد يقال لفظة يقوم هدر على التاكيد في السؤال فليس فيه نفى اصله والتاكيد في السؤال هو الخاف وهو الخاف مستق من الخاف لاستمالة على وجوه الطلب في المسألة كاستمالة الخاف في النقطة وزاد في بعض طرقه في الصحيحين انما السكين المتخفف اقروا ان يستم لا يسألون الناس الخافا وانضما به على انه مصدر في موضع الحال اي لا يسألون في حال الخاف او معقولا لا حله اي لا يسألون لاجل الخاف وهذا الحديث اخذ به البخاري في الزكاة عن اسماعيل عن مالك بن نويرة الخاف عن ابي الزناد عن مسلم وله طرق **مالك عن زيد بن اسلم عن ابن جبير** بموحدة وجيم مصغر **الخاف** ثم **الخاف** في مجاملة ومثناة نسبة الى بني حارثة بطن من الخزرج قال الحافظ في تجميع الفتحة انقروا الموطا على ابيه لا يحيى بن بكير فتاوى محمد بن جبير وبه جزم ابي البرقي فيما كناه ابو القاسم الجوهري في سند الموطا وفتح في اطراف الزيادة في السباي خرج من وجهين عن مالك عن زيد بن عبد الرحمن بن جبير ولم يترجم في التهذيب لمحمد بن جزم في ميمانه ان اسمه عبد الرحمن وليس ذلك بجيد لان السباي اثاروا غير مسمى كما ترواه الموطا ويستند من سماه عبد الرحمن ما في السنن الثلاثة عن النبي عن سعيد المقبري عبد الرحمن ان لا يكون شيخ زيدا من اسم فيه احرامه محمد بن جبرته ام بجيد مشهورة بكينيتها قال ابو عمر يقال اسمها حوا وترجم لها احمد في المسند حوي جرة عمرو بن معاذ ويأتي في جامع الطعام وبعده في التزيين في الصدقة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** **روا** اي اعطوا **المسكين** وفي رواية السبايل **ولو بظلف** بكسر الظا المجمة واسكان اللام وبالفاء هو للفقير والغم كالحا فر للفرس ولو للتقليل لان ذلك اقل ما يعطي والمعنى بصدقوا بما تكسر لئلا يوقل ولو بلغ في العلة الظلف مثلا فانه حيز من العدم وقال **محق** لانه مظنة لا تتفاد به خلا في غير فقر بل علة اخذ وقال ابو جيان الوارد اخلت على السرط للعطف لكنها العطف حال على حال محذوفة وقد تضمنها السياق تقديره رده بني على حال ولو بظلف وقيد بالاحراق اي السبي كما هو عادتهم فيه لان النبي قد لا يوحذ وقد يرميه اخذه فلا ينفع به بخلاف السوي وقال الطيبي هذا تنقيح لارادة المبالغة في ظلف قولها كانه علم على راسه تاريخي لا ترويه حرمان بله بني وانه ظلف وهو من ضرب

للمبالغة والذهاب الى الظلف اذ لا كان له قيمة عندهم بعيد عن الاتجاه انتهى **وهذا الحديث** رواه احمد عن روح بن عبادة والنسائي عن قتيبة بن سعيد **قهارون بن عبد الله** عن عن ثلاثة عن مالك به **ما حاشي مع الكافر** **مالك عن ابي الزناد** بكسر الزاي وخفة النون **عن الاعرج عن ابي هريرة** **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ياكل المسلم في معي واحد بكسر الميم** مفعول كما اقتضاه عليه شرح الحديث اما لانه الرواية اوله انه اسهر والافيه الفخ والدوجع المفضول امعا لقب واعتاب والممدود امعية لحاروا حرق وهي المعارس وعدي يعني على معنى دفع الاكل فيها وجعلها مكانا للكل كقولك تعالى انما اكلوا في بطونهم تارا اي ملؤ بطونهم **والكافر باكل في سبعة امعا** هي عنده امعا لان ولاننا من لها كما بين في المستخرج قال ابن عبد البر لا سبيل الى جملة على ظاهر لان المشاهدة تدفعه فكم من كافر يكون اقدا كالا وشريا من مسلم وعكسه وكم من كافر اسلم فلم يتغير اكله وشربه انتهى وجملة ما قيل فيه عشرة اوجه فقيل ليست حقيقة العدم مرادة بل المراد قلة اكل المؤمن ولزلة اكل الكافر ويؤيد قوله تعالى والذين كفروا يفتنقون ويأكلون كما تأكل الانعام وتخصيص السبعة للمبالغة في التكبير لقوله تعالى والبحر عذره من بعده سبعة بحر والمعنى ان شأن المؤمن انقل في الاكل لا يستغاله باسباب العبادات وعلمه ان قصد السرع من الاكل سد الجوع والعون على العبادات والحنينة من حساب ما زاد على ذلك والكافر فلا ذلك قال القرطبي وهذا الوجه **وقيل** المعنى ان الكافر لكونه ياكله بشره لا يشبعه الا بالمعاليه السبعة والمؤمن يشبعه بالمعاليه واحد لفظة حرصه وشربه على الطعام واسرار النوي الى اختياره ولا يلزم اطراده في كل مؤمن وكافر فاذا وجد مؤمن او كافر على خلاف هذا الوصف لا يقدح في الحديث **وقيل** المراد ان المؤمن يسمى الله عند طعامه وشربه فلا يشركه الشيطان بخلاف الكافر لا يسمى فيا كل معه الشيطان والثلاثة على ان المراد مطلق مسلم وكافر **وقيل** المراد بالمسلم الاسلام النام لان من حسن اسلامه وكمال ايمانه استقل فكره بالموت وما بعده فمنعه سدة الخوف وكثر الفكرة والخوف على نفسه من استيقاض شهوته ويشير الى ذلك حديث الصحيح ان هذا المال خضة خلوته فمن اخذ باسراف نفس كان كالدابة ياكل ولا يشبع فدعي ان المراد من يقصد في مطعمه واما الكافر ففنا نه السره فيا كل كما له بهيمة لا بعصاة قيام البنية وقد روي هذا الخطابي وقار قد روي عن واحد من السلف الاكل الكثير فلم يكن ذلك نقضا في ايمانهم **وقيل** المراد بالمسلم ياكل الحلال والكافر الحرام والحلال اقل **وقيل** المراد حص المسلم على قلة الاكل اذ علم ان كثرته من صفات الكافر وقال القرطبي سنوات الطعام لسبع الطبع والنفس والعين والشم والاذن والاذن والجوع وهي الضرورة التي ياكل بها المسلم واما الكافر فيا كل بالجميع وقال النووي يقتل ان يريد بالسبعة في الكافر صفات هي الخمر والسره وطول الاسل والطبع والحسد

وحب السمن وسوا الطبع وبأول واحد في المسلم سد خلعة وقال ابن العربي السبعة
 كناية عن الحواس الخمس والسهوة والمخافة والقول العاشر ان اللام في الكافر ممدودة
 فهو كافر بمعنى كان كافرا فاسم به رسول الحديث الثاني وبأني يقتصر الرجل فيه
 وفي البخاري من وجه اخر عن ابي هريرة ان رجلا كان ياكل كالا كثيرا فاسم فكان
 ياكل قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المؤمن ياكل في معناه واحد
 والكاثر ياكل في سبعة معناه وهذا جزم ابن عبد البر قال لان المعانيه وهي
 اصغر علوم الحواس تنفع ان يكون ذلك في كل كافر ومومن ومعرفة من كلام العرب
 الا تبيان بلفظ العموم والمراد به الخصوص لقوله تعالى الذين قتلهم الناس
 ان الناس قد جمعوا فالمراد بالناس رجل واحد اخر لصحابة ان قريشا اجعت
 لهم وحال اللقطة على العموم وسئل كثيرا عما له بالهم وهذا الحديث
 اخذ به البخاري عن اسماعيل بن مالك بن ورواه مسلم وغيره وطرقه كثيرة في
 الصحيحين وغيرهما **مالك عن سفيان** بضم السين مصنف **ابن ابي ذر** كان
 السمان عن **الحزيرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه صيف كافر
 هو جهماء بن سعيد الفخاري ورواه ابن ابي شيبة واليزار وغيرهما من حديثه
 وحزم به ابن عبد البر ونسبته بن عمرو كما عند احمد والي مسلم الكوفي وقاسم بن ثابت
 في الدلائل او ابو بصير الفخاري ذكره ابو عبيد وعبد الله بن سعيد او ثمانية
 ابن ازار ذكره ابن اسحاق وابي جابر وابن بطلان **فامر له رسول الله صلى الله عليه**
وآله وسلم ببناء فخلبت فشرب حلاهما ثم اخري فشربه اي حلاهما كله ثم اخري
فشربه حتى شرب حلا ب بكسر الحاء **سبع شيا** وعند ابن ابي شيبة وغيره عن جهماء
 انه قدم في نفر من قومه يريدون الاسلام فحضره مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المعرب فقال يا خذ كل رجل منكم بيد جليسه فلم يبق في المسجد غير رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعبري وكنت رجلا عظيما طويلا لا يقدم علي احد فذهب الي
 رسول الله الى منزله فخلب لي خمر فاني شربتها حتى شرب لي سبعة ائتر فاني
 عليها ثم انيت بصنيع برمة فاني شربتها فاني شربتها فاني شربتها فاني شربتها
 الله هذه الليلة قال له يا ام ايمن اكل رزقه ورزقنا على الله **ثم انما صبح فامر**
فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشا فخلبت فشرب حلاهما ثم امر له
باخري فلم يستقم او في حديث جهماء فذهب الي رسول الله الى منزله فخلبت
 في عنز فزويت وسبغت فقالت ام ايمن يا رسول الله ليس هذا ضيقا فقال
 بلي **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **المومن يشرب في معي واحد** من معانيه
 السبعة **والكافر يشرب في سبعة** المعاني جميعا معانيه قال عياض عن اهل
 التزج ان امعا الانسان سبعة المعاني ثم ثلاثة المعاني منها متصلة بها
 السواب ثم الصائم ثم الرقيق والنلثة رفاق ثم الاعور والقلوب المستقيم
 وطرفه الدبر وكلها غلاظ وقد نظمها الخاقاني في البيت العرياني في قوله
 • سبعة امعا لادمي • معدة بوايها مع صايم
 • ثم الرقيق اعور وقلوبهم • المستقيم سلك المطاعم

وفي الشرب

وفي الشرب ما سبق في الاكل من الاقوال العشرة وفيه كسابقة اسارة الى تقليل الاكل
 وقد روي صحابا لستين الثلاث وصححه الحاكم مرفوعا ما ملا ابن ادم وعاشرا من بطنه
 حسب الادبي لغتها يتغن ضالبيه فان غلبت الادبي نفسه فذلك للطعام تلك
 للشرب وتلك للنفس قال القرطبي في شرح الاسماء لوسيع بقرط هذه القسمة
 لعجب من هذه الحكمة وقال القرطبي ذكره هذا الحديث لبعض الفلاس سفة فقال
 ما سمعت كلاما في قلعة الاكل احكم منه وقار غيره حتى الثلاثة لانها اسباب حياة
 الحيوان ولا بد من ذلك البطر سواها وهذا المثلث الساموي حقيقة والطريق
 اليه غلبة الطن او النفس في ثلاثة اقسام سقا دنة وان لم يغلب طننا تلك
 الحقيقة محل اختار قال الخاقاني في الاول والاولى ويختل الله المح بذكر الثلث في قوله
 في الحديث الاخر والثلث ليس وقار غيره ارجح الاحتمالين الاول وهو المختار
 والثاني يحتاج لدليل وحديث الباب رواه مسلم من طريق اسحاق بن عيسى
 والنزدي من طريق معمر بن عيسى كليهما عن مالك بن **•**
المنبي عن الشرب في ابية الفضلة والتم في الشرب **•**
مالك عن فافع مولى ابن عمر عن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب الثاني يعني لفته
 ولد في خلافة جده **عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق** الثقة مات
 بعد السبعين **عن ام سلمة** هذ بنت امية زوج النبي صلى الله عليه وسلم **ان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم قال **الذي يشرب في ابية الفضلة** وسلم من طريق عثمان بن
 مرة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن خالته ام سلمة مرفوعا من شرب من انا ذهب
 او فضة وله ايضا من رواه علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن فافع ان الذي ياكل
 ويشرب في ابية الذهب والفضة لن يفر من مهر في بقوله ياكل **انما يجر**
في بطنه بضم الباء الخنية وفتح الجيم الاولى وكسر لانا نية بينهما ساكنة
 واخره را ايضا صوت نودا ليعبر في جحرته اذا هاج وصب الماء في الخلق
 اي يجتمع جرعامنداركا قال الترمذي انفقوا على كسر الجيم الثانية ونفت
 بان الموق من حرق حلي فتحها وكذا ابن الفرماج وابن مالك في الشاهد ورد بان
 لا يعرف انا احدا من الحفاظ رواه مبنيا للفعول ويبعد اتفاق الحفاظ قدما
 وحديثا على ترك رواية ثابتة وايضا فاساده الى الفاعل هو الاصل في المفعول
 فخرج فلا يصار اليه بلا فائدة **نار جهنم** بالنصب مفعول يجر جرحا ليجرح
 بمعنى الصب او الخرج فالفاعل من النار وسمى بجرح النار نسبة للنار
 باسم ما يورل اليه وبالرفع على انه فاعل على ان النار هي التي تصوت في البطن والاول
 اشهر وقال الطيبي اما لرفع فجاز لان جهنم على الحقيقة لا يجر حرق في جوفه والجرح
 صوت البعير عند الخجعة لكنه جعل صوت يخرج الانسان لما في هذه الاواني
 المحصورة لوقوع الهوى عنه واستحقاق العقاب على استعمالها بجرحه نار
 جهنم في بطنه من طريق المجاز وقد يجعل جرحا بمعنى يصب ويكون نار جهنم منصوب
 على ان ساكنة او مرفوعة على ان خبرا واسمها ما الموصولة ولا تجرح جرحا كافة
 وقد حرمة استعمال الذهب والفضة في الاكل والشرب والطهارة والاكل بلفظ



وقد صححنا شربه قايما . ولكنه لبيان الحواز .

السنة في الشرب ومناولته عن الحسن

مالك عن ابي سفيان عن النبي بن مالك رضي الله عنه **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** لم يترك
شربه اولا وهو في دار ابي بكر بن حنظلة من سنة داجن **فدنيب** بكسر الميم اي خلط
بماء من البئر التي في دار ابي بكر بن حنظلة في رواية بسفيان عن الزهري عن النجار
وعن عبيد اعرابي لم يسم ورعهم انه خالد بن الوليد غلظ واضمح لان الاعرابي هنا
كان عن عبيد بن جبير عليه ولم خالد كان عن يسار في الحديث بعده فاسمى عليه
حديث سهل في الاسباح الذين منهم خالد مع العلام بحديث النبي في ابي بكر والاعرابي
ومما تضمنه كتابه ابن عبد البر وايضا لا يخلو لدار اعرابي انه هو من اجله فليس
وعن عبيد بن جبير عن النبي بن مالك رضي الله عنه ولم يسم اعرابي في رواية فقلنا
سفيان فقال عمر وخاله ان يعطيه لاعرابي اعطى ابا بكر عنك فاعطاه الاعرابي عن عبيد
وقال الامين فالامين ضبط بالنصب على نقد بر اعطى الامين وبالرفع على تقديره
الامين احق قاله الكرماني وغيره ورجح الرفع بقوله في بعض طرق الحديث الامينون
الامينون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمن ولا يمن وان كان معقولا ولم يجال في
ذلك الا ابن حزم فقال لا يجوز تقديمه غير الا باذنه واما حديث ابي يعقوب الموصلي
باسنا وصحيح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استغنى قال ابروا
بالكبر او قال ابروا بالكاره فحملوا على ما اذا لم يكن على حنة عبيد احد بواكلهم ثلثا وجهه
مثلا وفيه ان خلط اللبن بالمال الشرب جائز بخلاف البيع فقص وان المجلس عن الامين
والسار سوا اذ لو كان الفضل للامين لما ائتم به عليه السلام الاعرابي في ابي بكر قبل
كان الاعرابي من كبر اقومه فلما جلس عن عبيد وتخلل انه سبق النبي بكر فبقية ان سبق
ابي محاسن مجلس العالم اولى به من غيره كابن عباس كان وانه لا يقام احد من مجلسه
لغيره وان افضل منه وقد كان صلى الله عليه وسلم يجب التيامن في الاكل والشرب
وجميع الامور لما شرب به اهل الامين وهذا الحديث خرج السنيكان في الاسرية
النجاري عن اسماعيل ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به وله متابعات وطرق **مالك**
عن الحارث بالمهمل والزاي سلة **بن دينار** الاعرج المدني عن **سهم بن سعد**
سعد الانصاري السعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **اني تضم** المصرة
وكسر الفوقية **شرب** اي لبن فقي رواية اسماعيل بن جعفر عن ابي حازم عن سهم
اني قد ج من لبن **فشربه** **وعن عبيد غلام** اصغر القوم كما في رواية النجار
وعنه وهو ابن عباس كما عند ابن ابي شيبة وغيره من حديثه **وعن يسار** الاسياخ
سمي منهم خالد بن الوليد فقال **للغلام انا اذن في ان اعطى هولا** الذين عن اليسار
وفي حديث ابن عباس ان الشربة لك فان شئت ان تؤثروا خالد **فقال الغلام لا**
والله يا رسول الله لا اؤثر بصبي منك احدا وفي حديث ابي بكر بن فضال ما انما يور
يسورك علي احدا فقله بفتح الفوقية واللام المسددة اي وضعه يا رسول
الله في يده ايا الغلام ففقه تقديم الامين في الشرب وكونه وان صغيرا او مضوا
واما تقديم الافاضل والكبار فهو عند النساوي في الحقوقي في باقي الاوصاف

وان المجلس استركا في الهدية على جهة الادب والفضل لا الوجوب للاجماع على ان
المطالبة بذلك لا تجب لاحد وقد روي مروا عاحسا وكمر في الهدية
باسناد فيه ثلث قاله ابن عبد البر واغا اسناد ان الغلام هنا ولم يتسار
الاعرابي في الحديث قبله استيلا فالغلب الاعرابي ونظيبيبا لنفسه وسفقه
ان يسبق ابي قلبي شيئا من ذلك بقرب عهده بلجأ لمالية ولم يجعل للغلام ذلك
لانه لقرايته وسنه داوان الاشياخ فاذنه تاد بار ليلابو حشتم بتقدريه
عليهم ونظيما يانه لا يدفع لغير الاعرابي الا باذنه ورواه النجار عن اسماعيل
وفتيبة بن سعيد ويحيى بن فرعة وعبد الله بن يوسف وسلم عن فتيبة كلهم عن مالك

جامع ما في الطعام والشراب

مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري **انه سمع النبي بن مالك يقول**
قال ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم ولدة النبي **لام سليم** بضم السين
ثبت لمكان الانصارية من الصحابة الفاضلات اسمها سهلة او رسلية او
رسلية او سلكية او انيفة استمرت بكنيتهم في خلافة عثمان قال الحافظ
انفقنا الطرق من مسند النبي ووافقه عليه اخوه لامة عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه
قال دخلت المسجد ففرقت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم الجرح والرد بالمجد
الموضع الذي اعد صلى الله عليه وسلم للصلاة فيه حين مضى الاخر بالمدنية
في غزوة الخندق **فقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم صغيفا اعرف**
الجوع وكانه لم يسمع من صوته حين تكلم الفخامة المأبودة فحملته على الجوع للفرسية
التي كانوا اعلمها فيها وفيه رد على دعوي ابن حبان انه لم يكن جوع وان احاديث
ربط الجوع من الجوع تصحيف محض جحد بين بيتين بطعن ذي وليسفين وتغيب
بان الاحاديث صحيحة فيحمل ذلك على نقد الحال فكان احيانا يجمع لزاله
يواصل ليتا سبي به اصحابه ولا سيما من لم يجد سبيا ولمسلم عن يعقوب بن عبد
الله بن ابي طلحة عن انس جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته جالسا
مع اصحابه جحد بهم وقد عصب بطنه بعصاة فسالت بعض اصحابه فقال
من الجوع فذهبت الي ابي طلحة فاخبرته فدخل علي ام سليم فقال هل نسي
فكانه لما اخرج جاسم صوته وراه ولاحد عن النبي ان ابا طلحة راه صلى الله عليه
وسلم مضطجعا يتقلب ظهر البطن ولا في نعم عن انس جابو طلحة الي ام سليم
فقال عندك شئ فاني مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقري
اصحابه لصفة سورة النساء وقد ربط على بطنه حجر من الجوع **فقال عندك من شئ**
ياكله صلى الله عليه وسلم **فقال نعم فخرجت افراسا من شعير** جمع قرص بالضم
قطعة عجين مقطوع منه ولا حار عذت ام سليم الي نصف ملا من شعير
فطحنه وللنجاري عذت الي مد من شعير حشمت ثم عملته عسيدة وفي لفظ
خطيفة بجمجمة ومعملة العسيدة وزنا ومغيا ولمسلم واحدا في ابو طلحة
عبد بن من شعير فضع طعاما قال الحافظ ولا منافاة لا خيال نقد القصة
وان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الاخر وجمع ايضا بان الشعير في الاصل

صاع فافردت نصفه لعيالهم ونصفه للنبي صلى الله عليه وسلم ويدر على القدر
ما بين العصيدة والخبز المفتت المفتت بالسخن من الغارة ثم أخذت حمارا
الحمار المجنون لها **فلنفت الخبز ببعضه** أي الحمار ثم **دسته** أي دخلته بغوة
تحت يدي بكسر الدال أي يدي **وردي** بشد الدال **ببعضه** أي جعلته ردائي
وللتبني ولا تنتي ببعضه بمثلثة فتوقفة سا لنة فتون كسورة أي لفتني
ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشرف فذهبت
به بالذي أرسلتني **فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في المسجد**
الموضع الذي أعده للصلاة عند الخندق ومعه ناس ففت عليهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أرسلان همزة مدودة للاستفهام **ابو طلحة قال**
النس فقلت نعم قال الطعام أي جلد قال قلت نعم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوسوا ظاهره أنه فهم أن أبا طلحة استدعاه إلى منزله فلذا
قال الخبز عنده قوسوا واول الكلام يقتضي أن أم سليم وأبا طلحة أرسلتا الخبر
مع انس فيجمع بينهما أراد أبا رسال الخبز مع انس أن يأخذه صلى الله عليه وسلم
فيأكله فلما وصل انس وراى كثرة الناس حوله استحيى وأظهر أنه يدعوهم
معه وحده إلى المنزل ليحصل فضده منى الطعام ويحصل أن يكون ذلك عن رأي
من أرسله عبد الله إذا رأى كثرة الناس أن يستدعي النبي صلى الله عليه وسلم وحده
خشية أن لا يكفهم ذلك الشيء هو ومن معه وقد عرفوا أبا طلحة وأبوه لا يأكل
وحده والكثير الروايات تقتضي أن أبا طلحة استدعاه في رواية سعد بن سعد
عن انس يعني أبو طلحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم انصه وقد جعل طعاما
وفي رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن انس أم أبو طلحة أم سليم أن صنعت النبي
صلى الله عليه وسلم لنفسه خاصة ثم أرسلتني إليه وفي رواية يعقوب
عن انس فدخل أبو طلحة علي أمي فقال من بيني فقالت نعم عندي كسر من خبز
فأزجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده سبعناه وإن جاء أحد معه قلد عندهم
وجميع ذلك في سلم وفي رواية مبارك بن فضالة عن أبا طلحة قال العجينة
وأصلحيه عسي أن ندع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل عندي ففعلت فقالت ادع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية يعقوب بن عبد الله عن انس عن أبي
نعيم وأصله عند مسلم فقال لي أبو طلحة يا انس اذهب فقترقيا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فإذا قام فزعه حتى تنفر قاصدا به ثم اتبعه حتى إذا قام
عند عتيبه يا به فقل له أن أبي يدعوك ولا يبي يدعي عن عمر بن عبد الله عن انس قال
لي أبو طلحة اذهب فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم وللبحاري عن ابن سيرين
عن انس ثم يعني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتبه وهو في أصحابه فدعوه
ولا جد من رواية النضر بن انس عن أبيه قالت لي أم سليم اذهب إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له أن رأيت أن تقدي عندي فافعل وللبيهقي عن
حيي المدايني عن انس فقال أبو طلحة اذهب يا بني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فادعه
فجئته فقلت له أن أبي يدعوك ولا يبي يدعي عن محمد بن كعب عن انس فقال يا بني اذهب

صلى الله

البيروت

إلى رسول الله فادعه ولا تدع معه غيره ولا تقضني قال له الحافظ ولم ينزل البحر
نبي هذه الروايات العشرة وبين مقتضى أول حديث الباب لسهو لنته وهو
أرسله بدعوه وحده فأرسل معه الخمر فان جاء قد موه له وإن سقى عليه الحبي
لمحاصرة الأحزاب اعطاه الخبر سرا وأما له ختلاف الروايات في أنه أقرض
أو كسر من خبز فيجرح بها كانت أقرضا مكسرة وقوله العجينة وأصلحيه
بجمل على تليينه بخوما أو سمن ليسهل تناوله كأنه كان يا بسا كما هو شأن
الكسر غالبا **قال فانطلق** هو ومن معه **وانطلقت بين أيديهم** وفي رواية يعقوب
عن انس فلما قلت له أن أبي يدعوك قال لا صحابه تعالوا ثم أخذ بيدي فقتلها
ثم أقبل بأصحابه حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت وأنا خرين ككفر من جاء معه **حتى**
جئت أبا طلحة فاحترته بمحبيهم وفي رواية النضر بن انس عن أبيه فدخلت
على أم سليم وأنا منذر بن أبي ربيعة عبد الرحمن بن أبي ليلى أن أبا طلحة قال يا انس
ففتحتنا للطير أي الأوسط فجعل يرميني بالحجارة **فقال أبو طلحة يا أم سليم**
قد جارسو الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عنده من الطعام ما ينظمهم
أي قد رما يلفهم فقال أنت الله ورسوله أعلم أي أنه لم يأت بهم إلا وسطهم
كما ناعرت أنه فعل ذلك عمد ليظهر الكرامة في تكثير الطعام وذلك على فضل
أم سليم ورحمات عقلها **قال فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم**
رأى في رواية فقال يا رسول الله ما عندنا إلا قشر عجلته أم سليم وفي أخرى أنها
أرسلت انس يدعوك وحده ولم يكن عنده ما يسع من رأي فقال أدخل فإن الله
سبيارك فيما عندك **فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه**
حتى دخلوا وفقد من معه على الباب **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلتي**
بالأب على لغة تميم وفي رواية هلم بلأب على لغة الحجاز لا يعني ولا يجمع ولا يوف بونت
هلم أبا والمرا د الطلب أي هات يا أم سليم ما عندك وفيه أن الصدوق يابري دار
صديقه بما يجب ويظهر الامروا لهي والتكلم لا مره بفت الخبز وقوله هلمي
ما عندك وهذا خلق كرم رفيع ولقد أحسن العلوي حين افتخر فقال
بيستناش الضيف في أبياتنا أبا فليس يعرف خلقا بها الضيف
فانت بذلك الخبر الذي كانت أرسلته مع انس ويحتمل أنه لما أخبرها الخبر أنه
ففت بضم الفاء وسد الفتحة **وعصر عليه أم سليم علة لها** بضم الهمزة وسد
الكان أنما من جلد مسد يربح في السمن عاليا والعسل ولا جد عن انس فقال صلى
الله عليه وسلم هلم من سمن فقال أبو طلحة قد كان في العلة سني فجاها في علة لهم أنها
حتى خرج فحتمل أنما عصرتها لما انت بها ثم أخذها معها وعصرها استقر أعانها
بفعلها أو أنها ابتدأ عصرها ثم حاولت بعد عصرها إخراج سني منها فلا في الفتحة
بينه وبين قوله وعصرق أم سليم أو صغير التسمية في عصرها لها ولا في طحونة
وأقصر هنا على أنها التي عصرت لا بتدأها بالعصر وساعد هار وجرها **فادعني** أي
صبرت ما خرج من العلة أدامها **ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ساد الله أن يقول**

الثاني معلوم انتهى وروي العسكري في المواعظ عن عمر بن الخطاب عا كلوا جميعا ولا
تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة
كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة في الجماعة فيؤخذ من هذا ان الشرط الاجتماع
على الاكل وان معنى الحديث طعام الاثنين اذا كانوا مفرقين كما في الثلاثة اذا
كانوا مجتمعين قال ابن المنذر يؤخذ من حديث ابي هريرة استحباب الاجتماع
على الطعام وان لا ياكل المرء وحده انتهى وقيل ايضا انسازة الى ان المواساة اذا
حصلت حصل معها البركة فتتم الحاضرات وانه لا ينبغي للمؤمن ان يستخف ما عنده
فيمنع من تقديمه فان الغنى قد يفسد الاكتفاء يعني حصول قيام الشية
لا حقيقة السبع ومنه قول عمر بن الخطاب لما دنا لقتلهم ان اكل اهل كل بيتا
من عدد دهر فان الرجل يهلك على ما في بطنه فاخذ منه ان السطوف في
يفرق الفزع على اهل السعة بقدر لا يضربهم واخرج السبخان في الاطعمة
الحجاري عن عبد الله بن يوسف واسماعيل ومسلم عن يحيى الثلاثة عن مالك
به ورواه الترمذي في الاطعمة والنسائي في التلخيص **مالك عن ابي الزبير**
محمد بن مسلم بن تدرس المكي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اغلقوا بفتح الهمزة وسكون المعجمة الباب حراسة
لنفس والمال من اهل الفساد ولا سيما الشيطان وفي الصحيح عن عطاء عن جابر اظن
المصاييح اذا رقدتم واغلقوا الباب واذكروا اسم الله **واو** بفتح الهمزة وسكون
الواو وضم الكاف بلا همزة او اربطوا **التف** بكسر السين القزبة اي سدوا راسها
بالوكا وهو الخيط زاد في رواية عطاء واذكروا اسم الله اي منع الشيطان واختارنا
من الوبا الذي ينزل في ليلة من السنة كما روي ويقال لنا في كتابنا الاول **واو**
الانا قال عياض رويانه بقطع الالف وكسر الفاربا عي وبوصلها وضم الفان لا في
وبها صححنا اي اذكروه ولا تتركوه للفق الشيطان وحسن الهوام وذوات الارقدام
او حروا بفتح المعجمة وكسر الهمزة الثقيلة عطا **الانا** بحمد الله سنك من الراوي
والاظهار انه لفظ النبي صلى الله عليه وسلم اي اكفروه ان كان فارغا وخمروه
ان كان فيه شيء قاله الباجي ويوبده ان في بعض طرقه عند البخاري عن
جابر وجهم والطعام والشراب وفي الصحيح ايضا عن عطاء عن جابر وجهم
استلموا واذكروا اسم الله ولو ان تفرصوا عكبا بعد **واطفوا** بفتح الهمزة قطع
وسكون المعجمة وكسر الهمزة مصمومة **المصباح** السراج زاد في رواية عطاء
اذا رقدتم **فان الشيطان** وفي رواية من طريق عطاء فان الجن ولا تضاد بينهما
اذا لم يحذروا في انشاء الصنفين اذ هما حقيقة واحدة مختلفان بالصفات
قاله الكرماني **لا يفتح علقا** بفتح العين واللام اذ اذكر اسم الله عليه وفي
رواية عطاء فان الشيطان لا يفتح يا با مغلقا **والجمل** بفتح الجيم واو ضمة **الحا**
خيار ربط به وذكر اسم الله عليه **ولا تكسفت** انا عطى وكفى وقد ذكر اسم الله
عليه ففي رواية النبي عن ابي الزبير عن عمر بن الخطاب ولا يكسفت انا فان لم يجد احدا
الا ان يعرض على انا به عود او يذكر اسم الله فليعمل في الجود او دواذكروا

اسم الله فان الشيطان لا يفتح يا با مغلقا اي لا يفتح على ذلك لان اسم الله تعالى
هو الملقب بالحق الحقني ولا حذر من حربه اي امامته فانهم اي الشياطين لم
يوزن لهم في التسور ومقتضاه انه يتمكن من كل ذلك اذ لم يذكر اسم الله
قال الحافظ ويوبده ما في مسلم والاربعة مرفوعة اذ دخل الرجل بيته
فذكر اسم الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشا
واذا دخل فلم يذكر اسم الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم قالوا لا فيقول
العبد يحتمل ان يوجد قوله فان الشيطان لا يفتح على عومه ويحتمل ان يخص
بما ذكر اسم الله عليه ويحتمل ان المنع لا من منع بل من محضه ويحتمل ان المنع من الله
بامر خارج عن جسده قال والحديث يدل على منع دخول الشيطان الخارج فاما
الشيطان الذي كان داخل فلا يدل الخبر على خروجه فيكون ذلك التحفيع
العسرة لا رغبها ويحتمل ان النسيئة عند الاغلاق تقتضي طرد من في البيت
من الشياطين وعلى هذا فينبغي ان تكون النسيئة من ابتداء الاغلاق الى تمامه
واستتباب منه بعضهم مشروعية اغلاق الفم عند التثاوب لدخوله في عموم
الابواب انتهى **وان الفوسقة** بضم الفاء وتخفيف **نضرم** بضم النون وسكون
دكسر الراء في رواية الثالث على اهل البيت **بيتهم** وفي رواية
رغير عن ابي الزبير ثيابهم وفي رواية سفيان والفوسقة نضرم البيت
على اهلهم والفرقة بالتحريك النار والنضرم مضارع في الصحيح عن عطاء
عن جابر فان الفوسقة ربما جرت الفتيلة فاحرقنا البيت وفي رواية
ابن عباس جات فارة فاخذت بخز الفتيلة فبات بها كالقنطرة بين يديه صلى الله
عليه وسلم على الحرة التي كان قاعد عليها فاخترق فيها موضع درهم فقال صلى الله عليه
وسلم اذ اعتم فاطموا سرجم فان الشيطان يدرك مثل هذه على هذا فخر قلم وروي
الطحاوي عن يزيد بن زبير انهم انه سأل ابا سعيد الخدري لم سميت الفارة الفوسقة
قال استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد اخذت فارة فتيلة لتخترق
عليه البيت فقام اليها وقتلها واحل قتلها للحلال والمحرم ففي هذا بيان سبب
الامر بالاطفاء والسبب الحامل للفارة على حدة الفتيلة وهو الشيطان فتبين
وهو عدو الانسان بعدوا خروا في النار والاول امر المذكورة للارشاد الى
المصلحة الدينية او الاستحباب خصوصا من ينوي بفعلها الامتنان
وفي الصحيح مرفوعة لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون قال النووي
هو عام يدخل فيه المصباح وغيره واما القناديل المعلقة في المساحد
وعزها فان حرقها في بيوتها دخلت في الامور التي ذكرها هو الغالب
فالظاهر انه لا بأس بها للمصلحة التي عمل بها صلى الله عليه وسلم واذا انتفت
العلة زال المانع والحديث رواه مسلم عن يحيى عن مالك به وتابعه الليث
وزهير وسفيان كلهم عند مسلم عن ابي الزبير بن جهم وبه في البخاري
من طريق عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن جهم **مالك عن ابي سعيد**
المقبري بضم الباء وفتح الميم في رواية بضم السين المعجمة واخره حامدة الخراعي

المسلم له رحم حق لا سلام والحوار والرحم والامير الكرام يختلف بالخلق والاشياء
والاحوال فقد يكون فرح عيني وقد يكون فرح كفاية وقد يكون فرح جميع
الان من مكارم الاخلاق وجاهت نفس الاحسان والاكرام للحار في اخبار اخر من
ما رواه الطبراني في المعجم الاوسط عن ابي اسحق عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله
ما حق جاري علي قال ان مرض عودته وان ماتت شيعته وان استقرضك اقرضته
وان اعور سترته وان اصابه خير هبته وان اصابته مصيبة عزبته
ولا ترفع بناك فوق بنايته فنسند عليه الرجح ولا تؤذيه برجح قدرك الا ان
لنقول له منها وروي الطبراني عن معاوية قالوا يا رسول الله ما حق الجار
علي جاره قال ان استقرضك اقرضته وان استعانك اعنته وان مرض عودته
وان احتاج اعطته وان افتقر عنت عليه وان اصابه خير هبته وان اصابته
مصيبة عزبته وان مات اتفقت جنازته ولا تستطبل عليه بالبناء نتخب
عند الرجح الا باذنه ولا تؤذيه برجح قدرك الا ان تفرق له وان استترت
فاكته فاهله وان لم تفعل فادخلها سرا ولا تخرجها ولذك ليعظا بهما ولده
رواه الطبراني ايضا من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده والفاضل شقرا
واسانيدهم واهية لكن تعدد تخارجها لشعربان الحديث أصلا قال ابن جرير
واكرام الجار من كمال الايمان والذي يسهل جميع وجوه الاكرام ارادة الخير له
وموعظة بالحسن والدعاء له بالهداية وترك الاضرار على اختلاف انواعه
حسبا كان او معتويا الى في الموضع الذي يجب فيه الاضرار بالقول والفعل
والذي يخص الصالح هو جميع ما تقدم وغير الصالح كلفه عما يرتكبه بالحسن
على حسب مراتب الامور المعروفة والنهي عن المنكر وبعض الكافر بعد الاسلام
عليه واظهار بحاسنه والترغيب فيه برفق والكفاسق بما يليق به برفق فان
اذا والاهمة قاصدا تاديبه مع اعلامه بالسب وهما تنبيه وهو انه
ان امر اذا امر بالكرام الحيا لم يزل الحيايل بين الانسان وبينه فينبغي ان يري حقه
حق الحيايل الذين ليس بينهما جدار ولا حيايل فلا يؤذيها بانواع المخالفات
في مروت النساء فقد وردت في انهما ليسا بالاحسان ولا بالسيات
فينبغي اكرامهما ورعاية حيايلهما بالانذار من عمل الطاعات والمواظبة على
تجنب المعاصي فما اولى بالكرام من كثير من الجيران انتهى وقال ابن جرير في حديث
الحواري روى عنه بعضهم مرفوعا الى اربعين دارا ولم يثبت وعنه ابيه من كلامه
وهذا روى ابو يرهان عليها والذي يحصل عند النظر ان الجار له مراتب الاول
الملاصقة والنائي في المخالطة بان يجتمعهما مسجد او مجلس او بيت وتياكدهن
مع المسلم ويبقى اصدله مع الكافر والمسلم وقد يكون مع الفاضل بالتشريف عليه انتهى
وقالت عائشة يا رسول الله ان لي جارين فاني اهدى قاري في قريتهما
يا با قال لولا وادي هدي الله اعلم ان كان التسي قريبا فالقرب يا با
اولي به فاما مع السعة وكثرة ما يهدي فلم يهد الى غير واحد الاقرب فالقرب
ومن كان يوم من يالله **اليوم الآخر** ايمانك ملا **فليكرم صيقه** بطلاقة

الوجه

الوجه والاتقان والزيادة **حليته جازية** يحيم وراي مستقظة اي مستحقة
وعطية واتحافه بافضل ما يقدر عليه روي بالرفع مبتدأ خبره **يوم وليلة**
وبالمضرب مفعول ثان ليدلر لانه في معنى يعطي او ينزع الخافض اي جازية
ومع يوم وليلة او بدلا استمال وفي رواية التثنية فليكرم صيقه جازية فالوار
ما جازية يا رسول الله قال يوم وليلة **وصيافته ثلاثة ايام** باليوم الاول
او ثلاثة بعده والاول اسببه لكن في مسلم من رواية عبد الحميد بن جعفر عن سعيد
القبري عن ابي سريح الصيافة ثلاثة ايام وجازية يوم وليلة هذا يدل
على المخارة قال عيسى بن دينار معنى جازية يوم وليلة ان يتخفف ويكرمه فضل
ما يستطيعه وصيافته ثلاثة ايام كانه يريد من غير تكلف كما تكلف في اول ليلة
قال الجاهلي ويختل ان الصيافة لما اراد الجوار يوم وليلة ولم اراد القام ثلاثة
ايام وقال الخطابي اي يتكلم له يوم وليلة فيتخفف ويكرمه في البر على ما يحضره
في سائر الايام وفي اليومين الاخيرين يقدم له ما حضر فاذا مضت الثلاث
فقد مضى حقه **فما كان بعد ذلك** مما يحضره له بعد ذلك **فبصدقة** عليه وفي
التفسير بصدقة تنقير عنه لان كثير من الناس لا سيما الاغنياء يغفون غالبا من اكل
الصدقة وكان ابن عمر اذا قدم مكة ترك على اصهاره فيها نية طعامه من عند داره
ابن اسيد فيما كل من طعامهم ثلاثة ايام ثم يقول اصبروا عنا صدقتكم ويقول
لنا فخر انفق من عندك الان اخرج ابو عمر في التمهيد **والاجل** للمضيف
ان يروي بفتح التختة وسكون المكنة وكسر الواو اي يقيم عنده عنده عنده
حتى يجرحه بضم التختة وسكون الحاء المهملة وكسر الواو وجم من الحرج وهو
الضيف قال ابو عمر اي يضيق عليه وقال الجاهلي يحتمل ان يريد حتى يوجه وهو ان
يجزبه معامه فنقول او يفعل ابو عمر انتهى وللمسلم حتى يوجه اي يوجه في
الانتم لانه قد يقنا به لطولا قامته او يعرض له ما يؤذيه ويظن به ظنا
سيئا ويستفاد منه انه اذا دفع الحرج جازت الاقامة بعد ان يحترار المضيف
اقامة المضيف او يقبل على من المضيف ان المضيف لا يكره ذلك لولا امر
بالاكرام للاستحباب عند الجمهور لان الصيافة من مكارم الاخلاق ومحاسن
الدين وخلق الدين لا واجبه لقوله جازية والجازية بفضل واحسان
لا تحب اتفاقا هكذا استدله الطحاوي وابن بطال وابن عبد البر
وقال التثني واحد تحب الصيافة ليلة واحدة الحديث المرفوع ليلة المضيف
واحدة على كل مسلم وحديث الصحيح مرفوعا ان نزلتم بقوم فامرواكم بما ينبغي
للمضيف فافعلوا فان لم تفعلوا فخذوا منهم حق المضيف الذي ينبغي لهم والجل
الجمهور عن هذين وما اسبهم بما بان هذا كان في صدر الاسلام حين كانت
المواساة واجبة او المجاهدين في اول الاسلام لقلة الارواح فترسخ
وبانه محمول على المصطنع فان صيافتهم واجبة من حيث الاضطرار او
مخصوص بالعمال الذين بيعتهم الامام لا خذ الزكاة والحلام في اهل الذمة
المشروط عليهم صيافة المارة وعند السلف في عهد الحكم ان الخاطب بها

اهل الحضرة والبادية وعند مالك وسحنون انما ياتي على اهل البوادي لا على اهل الحضرة
لوجود الفنا دق وغيرها المتروكة فيها ووجود الطعام للبيع بها قال بعضهم ولا يحط
الاتصال الا بالقيام بكفايته فلو اطعمه بعض كفايته لم يكرمه لان شفا جوده اكرام
واذا انتفى جزوه انتفى كله وفي كفايته المختار من الفردوس عن ابى الدرداء
اذا اكل احدكم مع الضيف فليقلقه بيده فاذا فعل ذلك كتب له عمل سنة
صيام ثمارها وقيام ليلة ومن حديث فليس من سعة من اكرام الضيف ان يضع
له ما يغسل به حين يدخل المنزل ومن اكرامه ان يركبه اذا اقبل الى منزله
ان كان بعيدا وان يجلس تحته وروي ابن ساهين عن ابى هريرة يرفع من اطم
اخاه لقمة حلوة لم يذوق برادة يوما لقيامته هذا ومحمد الاستحباب فمن
فضل فاضلا عن بن عوفه والافليس له ذلك واما حديث الانصاري الذي اني
الله تعالى عليه وعلي زوجنا بك ابنا الضيف على انفسهما حب نومتهم حتى اكل
الضيف فاجيب عن طاهره من تقديم الضيف على طالة الصبيان بانهم
نستد حاجتهم للاكل وانما خاف ان يوانا ان الطعام لو قدم للضيف وهلم
مفتهمون لم يصبروا على الاكل وانهم يكونوا جاعا وهذا الحديث من جوارح
الكلام لا سيما لانه على ثلاثة امور يجمع محارم الاخلاق الفعلية والعقلية
وحاصصة له ان كامل الايمان منصف بالشفقة على خلق الله قولا بالخير
او سكوتا عن الشر او فعلا ما ينفع او تركا ما يضر فليس المراد ما اقتضاه ظاهر
من توقف الايمان على ما ذكر فيه بل المراد الايمان الكامل كما علم او على المبالغة
في استحلاب هذه الافعال كما تقول لولدك ان كنت ابني فاطمني خربضا
وتتبعني على الطاعة لانه ما تنفك الطاعة تنتفي ولدنيته واخرجه ليحاري
في الادب عن عبد الله بن يوسف واسماعيل فلا مما عن مالك وناجيه الذي
عند البخاري وعبد الحميد بن جعفر عند مسلم كلاهما عن سعيد بن جهم
مسلم ايضا من حديث نافع بن جبير عن ابى سريح خوه **مالك عن سمي** بن جهم
المهملة وفتح الهم وسند الحديث **سوي** ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
عن ابى صالح ذكر ان **السنان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال **بينما** جيم وفي رواية بدو **منها رجل قال** الخافظ لم يسم **عني بطريق** ولدا اقصا
في الموطا ان من طريق روح بن عباد عن مالك عني بفلاة وله من طريق
ابن وهب عن مالك عني بطريق مكة **اذا انشد عليه العطش فرج**
بيرا فنزل فيها فشرب منها وخرج من البير وفي رواية ثم خرج **فاذا اكل**
وفي رواية فاذا هو بكم **يلت** بفتح الهاء والمثناة اي يرتفع نفسه برفلا
او يخرج لسانه من العطش حال كونه **ياكل الثرى** بفتح المثناة والقصر
الثرى بالهمزة الذي **من العطش** ويجوز ان ياكل حبرنا **قال الرجل بلغ**
هذا الكلب بالرفع والنصب **من العطش** السند بذ الذي اصابه **سئل**
الذي يبلغ نبي وفي رواية في وزاد ابن حبان للوجه اخر عن ابى صالح
فرجه وسئل ضبطه الحافظ وغيره بالنصب نعت لمصدر محذوف اي

بلغ

بلغ سبعا مثل الذي بلغ مني قال في المصاييح ولا ينبغي لجوارح المحذوف
مفعول به اي عضنا وضبطه الحافظ الدمشقي وغيره بالرفع على ان فاعل
يبلغ فلها روايتان **فنزله البير فلاحقه** ما **ثم امسكه بفيه** لم يصعد
من البير لعسر الرقي منها **حتى** بفتح الراء كسر القاف كصعد وزنا
وسمي ومقتضى كلام ابن التين رقي بفتح القاف فانه قال كذا وقع وصوابه
رقي على وزن علم ومعناه صعد قال نفعا في وترقي في السما واما رقي بفتح
القاف من الرقية وليس هذا موضعه وخروجه على لغة طي في مثل رقي
بفتح ورضي برضي بانون بالفتحة مكان الكسرة تستقلب الياء الفا وهذا
دائم في كل ما هو من هذا الباب انتهى قال في المصاييح ولعل مقتضى لبيان الفتح
هنا ان صعد المراجعة بين رقي وسقي وهي من مقاصدهم التي يعتمدون
فيها تغيير الكلمة عن وضعها الا صلى **فشي** **الكلب** اراد عليه ابن ديار
عن ابى صالح عن حتى رواه كما في الصحيحين اي جعله ريان **فشكر الله له**
انني عليه او قبل عمله ذلك او اظهر ما جازاه به عند ملائكته **فقفر له**
الفا للسبئية اي بسبب قبوله عقر له وفي رواية ابن ديار ربه فادخله
الجنة **فقالوا** اي الصحابة وسمي منهم سراقه بن مالك بن جهم عند احمد
وابن ماجه وابن حبان **يا رسول الله** امركا قلت **وان لنا في لقي الهما**
او في الاحسان اليها **لاجر** انوا **بقال** صلى الله عليه وسلم **في كل كبد**
بفتح الكاف وكسر الواو وحجوز سكوتها وكسر الكاف وسكون الواو رطوبة
برطوبة الحياة من جميع الحيوان لان الرطوبة لازمة للحياة فيكون كفاية
عمما وهو من باب وصف الشيء باعتبار ما يؤول اليه فيكون معناه في كل كبد
جزل يسقاها حتى تضرب رطوبة **جر** بالرفع منه قدم خبره اي حاصلا
وكاين في اروا كل ذي كبد خية ويحتمل ان في سبئية كقولك في النفس الدية
قال الداردي المعنى في كبد جي وهو عام في جميع الحيوان قال لا في حتى الكافر
وبدر عليه قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما واسيرا
لان الاسير انما يكون في الاعلى كافر انتهى وقال ابو عبد الله هذا الحديث
كان في بني اسرائيل ولما في الاسلام فقد امر بتقبل الكلاب وقوله في كل كبد
مخصوص ببعض الهائم مما لا ضرر فيه لان ما مور يقنله كالحنزير لا يجوز
ان يقوي ليزداد ضرره وكذا قال النووي عمومته مخصوص بالحيوان المحترم
وهو عام يوم يقنله فيحصل الثواب بسقيته وبلنحق به اطعامه وعن
ذلك من وجوه الاحسان وقال ابن التين لا يمنع اجر او على عمومته يعني
فيسفي ثم نقتل لانا امرنا ان نحسن القنله ونقتنا عن الميتة وفيه حواء
حفر الابا في الصحرا لا تنقاع عطشان وغيره بها فان قيل كيف ساع
مع مصر مكنة الحاضر مظنة الاستضرار بها من ساقا بليل
او وقوع هيمته وكوها فيها اجيب بانه لما كانت المنفعة الكثر ومتحققة
والاستضرار نادرا ومظنون غلب الا تنقاع وسقط الصمان فكانت حيازا

يم

ابن

فلو تحققت الضرورة لم يحز وضمن الحافر وفيه الحث على الاحسان وان سقي الماء
من اعظم القربات واخرجه البخاري في الترمذي عن عبد الله بن يوسف وفي
المطالع عن القعني وفي الادب عن اسماعيل ومسلم في الحيوان عن قتبية بن سعيد
والبوداودي في الجهاد عن القعني كلهم عن مالك بن عمار بن سيار
القرشي مولاهم الذي نعم الله في العلم ثقة من رجال الجميع مات سنة سبع
وعشرين ومائة **عن جابر بن عبد الله** رضي الله عنهما **ان قال لعن رسول**
الله صلى الله عليه وسلم بعنا قبل بكسر ففتح جمة **الساحل** اي ساحل البحر
راد في رواية عمرو بن دينار عن جابر في الصحيحين من صدر عن القريش ومسلم
عن عبد الله بن مقسم عن جابر بعنا الى ارض جينة وذكر ابن سعد ان
بعناهم الى حي من جينة بالقبيلة بفتح القاف والموحدة وكسر اللام وسد
الفتحة مما يلي ساحل البحر بينه وبين المدينة حتى لباواهم الصر فاولم
بليقوا كذا اي خربا ولا منافاة لاحتمال ان البعث للمضدين رصدهم عن قريش
وقصد محاربة حي من جينة قال ابن سعد وكان ذلك في رجب سنة ثمان قال
لكن تلقى عن قريش لا يتصور كونه في هذا الوقت لانهم كانوا حينئذ في الهدية
بل مقتضى ما في الصحيح ان يكون البعث في سنة ست او قبلها قبل هدية
الحديبية ثم كتمل ان تلقيهم للغير ليس لهم بل لحفظهم من جينة ولهذا لم
يقع في شيء من طرق الخبر انهم قاتلوا احدا بل فيه انهم قاتلوا نصف شهر راذل
في مكان واحد انتهى وقال الولي العراقي قالوا كان ذلك في رجب سنة
ثمان بعد نك قريش العهد وقبل فتح مكة في رمضان من السنة المذكورة
انتهى وقال في الهدى كونه في رجب وهن غير محفوظ اذ لم يحفظ انه صلى
الله عليه وسلم عز في الشهر الحرام ولا اغار فيه ولا بعث فيه سرية قال الحافظ
برهان الدين الحلبي هذا كلام حسن صحيح ملبح لكنه على تخاره من عدم نسخ
القتال في الشهر الحرام كشيخه ابن تيمية تنعا للظاهرية وعطا وفسو
خلافا عليه المعظم من نسخته **فاثر** تسد عليهم اي جعل امير عليهم اي علي
البعث **ابا عبيدة** عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي الغنوي احد العشرة
البدري من السابقين مات شهيد ابطاعون عواسنة ثمان عشرة امير علي
الناس من قبل عمرو في رواية حمزة الخولاني عن جابر بن عبد الله بن عامر اثر
عليه فليس بن سعد بن عباد قال الحافظ والمفوظ ما انققت عليه رواية
الصحيحين انه ابو عبيدة وكان احد روايته قل من صنع قيس من نحو ابل
التي اشتراها انه امير السرية وليس كذلك **وه** اي الجيش **للمثابة** على المشهور
في الروايات في الكتب الستة وفيه جزم اهل السير كما بن سعد قاتل اسن
المهاجرين والاضاد والنسائي ايضا بضع عشرة وثلاثمائة فان صححت
فلعله اقتصر في الرواية المشهورة على ثلثمائة اقصم لالا استنبه لالا
لامر الكسر لثلاثة لكن لا احتد بالزيادة مع صحتها واجب لانه رواية ثقة
غير منافية **قال جابر وانهم** مراد في رواية لمسلم وفيهم عمرو بن الخطاب واد

البخاري ومسلم عن هشام بن عروة عن وهب بن خنيس ان ابا جابر قال **فخرنا حتى اذا**
كنا ببعض الطريق التفتان من الغيبة للتكلم **في** بفتح الفاء وكسر النون فخرج
الزاد جوز بعض السراج ان يكون معنى في اسن على الفاء **واما ابو عبيد**
بازداد ذلك الجيش فجمع ذلك كله فكان مروي بكسر الميم واستكان
الزاد وفتح الواو والذال تنسبة من روي الكسر ما يجعل فيه الزاد **قال جابر**
فكان ابو عبيدة يقولنا بفتح اوله والتخفيف من التلافي وبضمه والتشد
من الفتوح **كل يوم قليلا قليلا** بالنصب على المفعولية **حتى في ما في**
الرواية من الخبر **ولم نضنا** ما جمعنا ما من الزاد الخاصة **الامة عزة**
كل يوم هكذا قاله بعض السراج وجوز بعضهم ان يكون معنى في اسن على الفاء
وقال الحافظ ظاهرا لسياق انهم كان لهم ازاد بطريق العموم وازاد بطريق
المخصوص فلما في الذي بطريق العموم اقتضى ان يبيد ان يجمع الذي
بطريق المخصوص لقصد الموازنة بينهم ففعل فكان جميعه مروي واحد
ومسلم عن ابى الزبير عن جابر وزودنا صلى الله عليه وسلم جبر ابا من مروي بجلد
غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمره عزة وظاهره بخالف حديث ابيات
ويجمع بان الزاد العام كان قد جراب ويكون كل من الروايتين ذكر ما لم يذكر
الاخر واما تفرقة تمره عزة فكان في باقي الحالات التي ولا بأس بما قاله
قوله مروي او احدا فان الحديث هنا وفي البخاري وغيره من طريقه ما لا
مروي بالتسوية وقول عياض يحتمل انه لو يكن في ازادهم غير الجراب
المذكور به الحافظ بيان حديث وهب صريح في ان الذي اجتمع من ازادهم
مروي مروي رواية ابى الزبير صريحة في انه صلى الله عليه وسلم زودهم
جبر ابا من مروي صريح ان الممر كان معهم من غير الجراب قال وقول غيره يحتمل
ان تفرقت عليهم تمره عزة كان من الجراب النبوي قصد اليركة وكان يفرق
عليهم من الزاد التي جمعت ازاد من ذلك بعد من السياق بل في رواية
هشام بن عروة عن عبد الله بن قنطلة ازادنا حتى ما كان يصيب الرجل
سالا لتمره قال ولب من كيسان **فقلت** لجابر **وما نقني عنكم تمره** وفي رواية
هشام عن وهب واما كانت التمرة تقع من الرجل **فقال لقد وجدنا فقدرها**
موترا **حيث فبت** لانما خير من لاشي اذ تخلى العنق وتربص الم الحرج ومسلم
عن ابى الزبير انه اجابنا سال عن ذلك فقال لقد وجدنا فقدناها فقلت كنت
نفسقون بها قال غصها كما غص الصبي الذي ثم نشرب عليها من الماء فكيفيت
يومنا الى الليل وزاد عمرو بن دينار عن جابر في الصحيحين وغيرهما فقا علي
الساحل حتى في زادنا فاصابنا جوع شديد حتى اكلمنا الخبط بفتح الخاء
والموحدة وطامنا اي ورق السلم بنخنتين شجر عظيم له سوك كالنوسج والطح
قتل وهو الذي اكوا ورقه ومسلم عن ابى الزبير عن جابر وكنا نضرب بعضنا
الخط وسلكه لما فناكله وهذا يدل على انه كان يابس خلافا لزم الزاد مروي
انه كان احضر طبيا ولهذا تفرق لسرية الخط **قال جابر فامتننا** وفي روايته ثم

يد

استنبينا الى البحر فاذا حوت اسم جنس جميع السمك وقيل مخصوصا عما عظم من
مثل النظر بفتح الظاء المعجمة المشالة وكسر الدال وموحدة وحكى ابن النين
انه بالمعجمة الساكنة والاولا هو الجبل الصغير وقال القزاز هو يسكون
الرا اذا كان مبني على السكون بالعالى وسلم عن ابي الزبير موقوف لنا على ساحل
البحر كهية الكتيب الضخم فانبأه فاذا هي دابة تدعى العنبر وفي رواية عنه
ايضا قالوا انما البحر جونا ميتا لم نرمثله يقال له العنبر قال اهل اللغة العنبر
دابة بحرية كبيرة يتخذ من جلدها القرسة ويقال ان العنبر المسكوم رجوع
هذه الدابة وقيل المسكوم يخرج من السمك والما يوحى في اجواز السمك
الذي يبتلعها وقال الشافعي سمعت من يقول رايته لعنبرنا بنا في البحر ملتويا
مثل عنق الناقة وفي البحر دابة ناكله وهو سم لها فيقنلها فيقذفه البحر
فيخرج العنبر من بطنها وقال الازهرى العنبر سمكة تكون في البحر الا عظم يبلغ
طولها خمسون ذراعا يقال لها بالة وليست بحرية **فاكل منه ذلك الجسد ثماني**
عشرة ليلة وفي رواية عمرو بن دينار فاكلنا منه نصف شهر وفي رواية ابي الزبير
فاقتنا عليه شهرا قال الحافظ ويجمع بار من قال غان عشرة ضبط ما لم يضبطه
غيره ومن قال نصف شهر اعني الكسر لزايد وهو ثلاثة ايام ومن قال شهرا
جبر الكسر ومنه بقية المدة التي كانت قبل وحيدهم الحوت البهاور حج
النووي رواية ابي الزبير فيها من الزيادة وقال ابن النين احدي الروايتين
وهم فعل الجمع الذي ذكرناه اذ في رواية الحاكم انني عن يرمي وشاة
واستد منها سندوا رواية الحوة في فاقنا عليها ثلاثا زادي رواية عمرو
ابن دينار عن جابر رواه من ودكه حتى نبت لنا احسا منا عتلتة وموحدة
اي رجعت وفيه اشارة الى انهم حصل لهم هذا من الجوع الشايق **ثم امر ابو عبيدة**
بضلعين بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام **من اضلاعه فضيا** بالفتح كروان
كانت الضلع موشة لانه غير حقيقي فيجوز تذكره **ثم امر برحلة** اي رحل
رحلت بخفة الحاء وسندوها **ثم مرت تحتها فلم يصبها** الواحلة لعظمها
وفي رواية للجاري فعد الى طول رجله فخرجه فخرجه عن عبادة
ابن الصامت ثم امرنا باحسب بعير معنا فحمل عليه احسب رجلنا فخرج فخرجهما
وما مسنه راسه وجزم في المقدنة بان الرجل فليس بسعد بن عبادة وقال
في الفتح لم افق على اسمه واظنه قيسا فانه مشهور بالطول وقصته مع معاوية
معروفة لما ارسل اليه ملك الروم اطول رجل منهم ونزع له ففس سراويله
فكانت طول قامة الرومي بحيث كان طر فها على انقه وطر فها على الارض وموت ففس في نزع
سراويله فقال

- اردت لكم يعلم الناس انها سراويل ففس والوجه شهود
- وان لا تقولا اب ففس هذه سراويل عادي ففنه عشو د
- وسلم عن ابي الزبير عن جابر فقد رايته اعترف من وقب عبيده بالقتال الدهن
- وتقطع منه لعدركا نور فاذا ابو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فافقهم في وقب

عليه

عليه بفتح الواو وسكون القاف وموحدة النقط التي فيها الحذقة والغدر
لكسر القاف وفتح الدال جمع فذرة بفتح فسكون القطعة من اللحم وغيره وفي رواية
الحولاني عن جابر وحملنا مائنا من قدير وودك في الاسقية والفرار في
مسلم عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت عن جابر فاني سيق البحر
فخرج البحر حجة فالقي دابة فاوردنا على شقها النار فاطبخنا واستويانا
واكلنا وسبعنا قال جابر فدخلت انا وفلان وفلان حتى عد دحسنة في
حجاج عينا ما يرانا احد حتى خرجنا واخذنا ضلعنا من اضلاعها ففوسنا
ودعونا باعظم رجل في الركب واعظم رجل في الركب فدخلت تحت ما يطاطي
راسه وكفل بكسر الحاء وسكون الفاء لام كسا يجعله الراب على سنامه
لبلا يسيط وفي رواية الحولاني عن جابر وحملنا مائنا من قدير وودك
وللجاري عن ابي الزبير عن جابر فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرج به الله اطعمونا ان كان معكم فافاه بعضهم
بعضونه فاكله ولاحد وسلم عن ابي الزبير عن جابر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هو رزق اخرج به الله لكم فهل تعلم سبي من لحمه فتطعمونا فكان معنا منه شيء
فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل منه فاكل ولا بن ابي عاصم عن الحولاني
عن جابر فقال صلى الله عليه وسلم لو تعلم ان انا ذكركم لم يروح لاحينا لو كان
عندنا منه قال الحافظ هذا لا يخالف رواية ابي الزبير لانه يحمل على انه
قال ذلك ازدياد منه ان حضروا له منه ما ذكرنا قال ذلك فقل ان يحضروا
له لم يروح فاكل منه وفي البخاري وسلم عن عمرو بن دينار عن جابر وكان
رجل من القوم خرب ثلاث جزاير عتد ما اجعوا ثم خرب ثلاث جزاير ثم خرب
ثلاث جزاير بالثلاث مرات وللحمدي في مسنده وغيره عن عمرو بن
دينار عن ابي صالح عن قيس بن سعد قال قلت لابي دكت في جيش الخبط
اصابنا لنا سرجع قال انخرقت خربت ثم جاءوا قال انخرقت خربت ثم
جاءوا قال انخرقت خربت ثم جاءوا قال انخرقت خربت ثم جاءوا قال انخرقت
اهم صابهم جوع سند فقال قيس بن سعد في مني عتد ما اجعوا ثم خرب ثلاث
فقال له رجل من جهينة من انت وانتسب فقال عرفت نسبك فابتاع
منه جرحي حش جرحي احسنة او سق واسند له نفر من الصحابة واشبع عمر
لكون قيس لاسال له فقال الاعرابي كان سعد ليخني بابه في حشنة او سق
بفتح الخنة وسكون الخاء المعجمة ونون اي يقصر قال واري وجه احسا ونولا
شربا فاخذ قيس الجزر فخر لهم ثلاثة كل يوم جزورا فلما كان اليوم الرابع
بها امر افتاد عرفت عليك ان لا تتخر تزيان تحرق ذمتك ولما ل لك قال
فتس يا ابا عبيدة اتري ابا نابت يعني سعدا او اياه يعني ديون الناس
وتحمل الكل ويظلم في الجماعة لا يقضي عني قمر القوم مجاهد بن قيسيل الله
فكان ابا عبيدة يلبس ويحمل عمر يقول اغرم فغرم عليه فبقيت جزوران فقدم
بها قيس المدينة ظمرا يتعاقبون عليهم اوبلع سعدا جماعة القوم فقال انك



كلمة الذي
تفهم
جمع خبر
مورف

فليس كما عرف فتسخر لهم فلما القيد قال يا صبيعت ثم ما ذا قال فخرت قال
اصبت ثم ما ذا قال فخرت قال اصبت ثم ما ذا قال فخرت قال اصبت ثم ما
ذا قال فخرت قال ومن هناك قال ابو عبيدة امري قال ولم قال قال فخرت ثم لا
مال لي واما المال لا بئس فقال لك اربع حوايط اذناها تحرسه حرس وسقا
وقدم البدوي مع فتس فاوقاه اوسقه وحمله وكساه فبلغ النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فليس فقال انه في قلبه جود ولا بن خزيمة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان
الجود من سبعة اهل ذلك البيت ويمكن الجمع بانه جود ولا سقا معه من الظاهر
ثم استنزي حنسا حرمها فلا تأثم بني فاقترض من قال فلانا على ما حرمه مما
استراه ومن قال لتنعاد كرحمة ما حرمه فان ساع هذا ولا فمالي الصبي اصح
والله اعلم ولم ينزل الحافظ للجمع وقال اختلف في سبب بني ابي عبيدة فبينما ان
لست على طعام له جيس فقل حنسة ان نفقي حولهم وفيه نظر لان في القصة
انه استنزي من غير المسكر وقبله فاذ ان يستنزي من المسكر بعد ما حرم
ما استراه من غيره وفي الحديث من رعى المواساة بين الجيس عند المجاعة قال الاجماع
على الطعام يستند على البركة فيه ورواه البخاري في السيرة عن عبد الله بن يوسف
وفي المغازي عن اسماعيل بن مسلم عن طريق ابن وهب مروي عن مالك به
ورواه الاربعة من طريق مالك وغيره وله طرق عندهم بزياد ان قد انتبت على احصائها
والله الموفق المعين **قال مالك الطرب** بالظا المجمة المسألة بورن تقف الجبل
بضم الجيم مصغرا سارة الى صغره وفي رواية ابن بكير الجبل الصغير **مالك عن زيد**
ابن اسلم العدوي عن عمرو بن قنبر العيني **بن سعد بن معاذ** نسبة الى حيرة اذ هو عمر
ابن معاذ بن سعد بن معاذ الاسدي الذي يكنى ابا محمد وقلبه بعضهم فقال
معاذ بن عمرو بن قنبر **عن حيرة** قال ابن عبد البر قيل اسمها حوايت زريد
ابن السكز وقيل انما حيرة بن حجير ايضا **ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**
يا نساء المومنان قال الباجي رويانه بالمشرق بنصب لساد خفض المومنان
على الاضافة من اضافة الشيء الى نفسه كسجد الجامع اذ من اضافة العام للخاص
كبهيمة الانعام او على تاويل نسا باضافات اي فاضلات المومنان
كما يقال رجال القوم اوساد ائتم او فاضلهم وروينا به بزيادة برفع
العلمين الاول على الله والناشئة صفة على اللفظ اي بايها النساء المومنان
ويجوز رفع الاول بنصب الناشئة بالكسرة لفتن على الموضع كما يقال باريد
باريد العاقل بنصب العاقل ورفعها ونقبت **الاشعري** قوله من اضافة
الشيء الى نفسه بانه ممنوع اتفاقا واما ما هو من اضافة الموصوف الى صفته
عند الكوفيين وسنعه البصريون وناولوا نحو مسجد الجامع على حذر الموصوف
اي مسجد المكان الجامع واما ذكر النجاة مسجد من اضافة الموصوف
الى الصفة لا لا اضافة الشيء الى نفسه انتهى رسال هذا ظاهر واما سيقه
الفتن اراد ان يكتب الى صفته بزيادة قوله كسجد الجامع ويطغى عليه الفلم
وانكر ابن عبد البر روايته الاضافة ورده السيد بانها صحت نقلها وساعدتها

في هذا الظاهر اني لا انظر الى
المسألة بل انظر الى
كان يستنزي من غير

اللفظة فلا معنى للانكار **لا يحقرن احدا** ان يتهدي **لجارتها** مشا ولو كان **كرام**
شاة بضم الكاف ما دون العقب من المواسي والدواب والانس كما في العاس
وخضر الهني بالنساء من مواد المودة والبعضا ولا يهن اسرع استقلا في كل
منهما **محررا** لغت لكرام وهو موت فكان حقه محرقة الا ان الرواية وردت
هكذا في الموطات وعزها وحكي ان الاعرابي ان بعض العرب يذكره فلعن
الرواية على تلك اللفظة ثم يحتمل انما هي للمهريه وان يكون للمهدي الهما
والاول ظهر قاله الباجي وقال غيره المراد به المبالغة في هذا الشيء القليل
وقوله لا يحقرن لانه لا تعاد لم تجزها هذا الكرام اي لا تمنع جارة من اهدائها
لجارتها الموجود عندها استقلاله بل ينبغي ان تجود لها بما تيسر وان قل جزو
من العدم واذ اتواصل القليل صار كثيرا وروي الطبري عن عاتكة مرفعا يا نساء
المومنين تمادوا ولودن سن شاة فانه يثبت المودة وينهب الصغائر
والحديث في الصحيحين من طريق سعيد المقبري عن ابي هريرة يلفظ لو فرسن
شاة تكسر لفا والنسب المهمة بينهما راسا كنة وهو كما تقدم للنسب
ويلفظ المسلمات بدل المومنان والمعنى واحد بل في بعض نسخ البخاري
يا نساء المومنان **مالك عن عبد الله بن ابي بكر** بن محمد بن عمرو بن حزم
الانصاري **انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** مرسلا وهو
موصول في الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة وابن عمر وجابر وابي داود عن ابن
عباس وفي حديث جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح
وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والختير والاضام فقل
يا رسول الله ارايت تحرم الميتة فاما تطلق لها السفن ويرهن بها الجلود
ولست ببيع مما الناس فقال هو حرام ثم قال عند ذلك وفي حديث ابن عباس
كان صلى الله عليه وسلم قاعدا خلف المقام فرفع راسه الى السماء ساعة ثم مضى
ثم قال **قال الله البهود** اي لعنهم وقال النووي قتلهم والماعلة ليست
عليها بآنها وقال غيره عاداهم وقال الدودي من صار عدوا لله وحجب قتلها
وقال البيضاوي قال اي عادي وقتل واخرج في صورة المطالبة او غير
عنه بما هو سب عنه فانهم بما اخترعوا الحيلة انضبو المحاربة الله ومقا
ومن حاربهم حرب ومن قاتلهم قتل **من راع عن اكل السم** كما قال نقاي ومن
البقر والعن حرمنا عليهم سحومها **فاغوه فاكلوا منه** وفي رواية الصحيحين
جهلوه ثم باعوه فاكلوا منه بالجمع اي اذا بوها قائلين ان الله حرم السم
وهذا اودك راد في رواية لا يذاد ان الله حرم على قوم اكل سم حرم عليهم
منه قال عياض اكثر اعتراض ملاعبين اليهود والزيادة على هذا الحديث
بان موطاة الاب بالملك لولده ببعها دون وطها وهو ساقط لان موطاة
الاب لم تحرم على الابن الا وطها فجمع ما فيها غيره حلال له وسم الميتة
المقتود منه الاكل وهو حرام من كل وجه وحرمته عامة على كل اليهود
فاقتزوا وقال ابن عبد السلام في اماليه المنبذ الى الافهام من تحريم

تلت

اكلها لانها من المطعومات فتخيم بيعها مشكل لانه غير متعلق بالتخريم والحواش
انده صلى الله عليه وسلم لما لعن اليهود كلهم فقلوا غير الاكل لعلنا ان الحرام عموم
منافها لا حضورها كلها **ما لك ان يبلغه ان عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم**
كان يقول يا بني اسرائيل اولاد يعقوب بن اسحاق عليكم بالما القزاح اي
الحال الذي لا يمازجه شيء **والقتل** كل نبات اخضرت به الارض **السرير**
نسبة الى البرية وهي الصخرة وخير السعير يفتح السين وقد تكسر واياكم وخير
البر الفتح اي اخذوا اكله **فانتم لن تقوموا الشكره** تقبل للخذ يرسله
ما لك ان يبلغه اخرجهم مسلم واصحاب السنن الاربعة عن ابي هريرة واليزار
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وعمر بن الخطاب وابن جابر عن ابن عباس وابن
مردويه عن ابن عمر والطبراني عن ابن مسعود وفي سياقم اختلاف بالزيادة
والنقص **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد النبوي** وفي مسلم
عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم ذات يوم اول ليلة هتك ابا لسك وفي الترمذي
في سياقة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها احد **فخرج فيه ابا بكر الصديق** وخرج
ابن الخطاب فمساهما في مسلم **فقال اما اخرجها** من بيوتكم هذه الساعة
وقال اخرجنا الجوع وفي رواية الترمذي في كتابه ابو بكر فقام ما جابك يا ابا بكر
فما اخرجت النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر في وجهه والشك في عليه
فلم يلبث ان جاء فقام ما جابك يا عمر قال الجوع يا رسول الله **فقال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم زاد مسلم والذي نفسي بيده **وانا اخرجني الجوع**
قاله شيلته وابنا سالها لما علم من شدة جوعهما وفي رواية الترمذي قال
صلى الله عليه وسلم وانا قد وجدت بعض ذلك والاصح ان هذه القصة
كانت بعد الفتح لان اسلام ابي هريرة كان بعد خيبر فروايت نزل
علي الله بعد فتحها ولاينا في صنعهم لانهم كانوا يبيدون ما يسألون فربما
جئنا جوعا قال الترمذي ونقص **يا ابا هريرة** لعله روي الحديث عن
لانه ترد في كونه ذات يوم اول ليلة فلو كانت روايته عن مشاهير ما ترد
واجيب **بمع ان الشك منه لجواز انه من رجال الاسناد** **فذهبوا الى ابي**
الصديق بفتح الحاء والثلثة بينهما تحتية ساكنة ثم ميم مشدود بكثيرة واسمه
مالك بن النخاع بفتح الفوقية وكسر التحتية مشدودة يقال انه القلب
واسمه ايضا مالك بن عتيك بن عمرو بن عبد الاعلم بن عامر بن زعور **الاضاري**
الاوسي وزعور الحوعد الاشهل شهد العقبة وبرا والمساهد كلها
مات سنة عشرين واحدى وعشرين او قتل مع علي بنصفين سنة سبع وثلاثين
قال الواقدي لم اظن يعرف ذلك ولا يثبت وقيل مات في العهد النبوي
قال ابو عمر بن ابي عاقله وفي رواية الترمذي فانطلق الى منزله الى ابي
ابن النخاع الاضاري وكان رجلا كثير الخلق والسياسة ولم يكن له خدم وكذا
عند البزار وابي يعلى والطبراني ايضا عن ابن عمر انه الهيم والطبراني ايضا وابن
حبان عن ابن عباس انه ابو ايوب والظاهر ان القصة اتفقت مرة مع ابي الصديق

البيهقان

كما صرح به في اكثر الروايات وروى مع ابي ايوب قاله المنذري ووقع في
مسلم بالاجام قالوا فيهما رجلا من الاضاري وذهابهم كلبه لاني في كتاب
سوفهم فقد استنظم قبلهم موسى والحضرة لادة الله سبحانه وتعالى
وان ليس فيهم السنن فقلوا ذلك تسريفا للاسامة وهارح صلى الله عليه وسلم
قاصدا من اورد وجود اسما تامينا او جاء النقيض بالانفاق لخطايات قال
لعضهم الاصح او لحاظ حر كنه للخروج لم يكن الى جهة معينة لان الكمال لا يقدر
الا على الله عز وجل في مسلم فاذا هو ليس له بيتة فلما رآته المرأة قالت مرحبا واهلا
فقال لها صلى الله عليه وسلم ابن فلان وفي الترمذي فقالوا ابن صاحبك قالت
ذهب يستحب لنا الما فم يلبثوا ان جاءوا الهيم فخرية فوضعها ثم جالبتزم
النبي صلى الله عليه وسلم ويقدر به يا بيه وامه وفي مسلم فتنظر الى رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وصاحبه فقال الحمد لله ما احدا اليوم اكرم اضيافا مني **فامرهم بشعير**
عنده يعمل خبزا وقام يذبح لهم شاة وفي مسلم فاخذ المديرة **فقال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم بفتح النون وكسر الكاف النقبلة وموحدة اي
عرض عن ذات الدر اي اللبس وفي مسلم فقال له اياك والخلوب منهاه عن
ذبحها سقطة على اهلها يا شفاعهم بلبها مع حصول الفضود بغيرها
فمنهم من ارسله لأكراهية في مخالفة لزيادة الزم الضيف لكنه اشتل الامر
فذبح لهم شاة عناق او حريا كما في الترمذي بالسك والعتاق بالفتح
التي العز لها اربعة اسهر وقيل بالم بيم سنة والتجدي بفتح الجيم ذكر المعز
لم يبلغ سنة وفي الترمذي ثم انطلق بهم الى حدر يقته ويسط لهم بساطا
ثم انطلق الى نخلة فجا بقتريه لسير ومخروط فوضع بين ايديهم
وقال كلوا فقال صلى الله عليه وسلم **اولا** بفتح اللام تنقبت لنا من رطبه فقال يا رسول
الله اني اردت ان تختاروا وفي رواية اجبت ان تاكلوا من مخره وسيره
ورطبه قال القرطبي انما فعل ذلك لانه الذي تيسر فورا بلا كلفة لاسمها
مع تحققة حاجتهم ولان فيه الوانا ثلاثة ولان التندرا بما تنفكه به من الخلاوة
اولي لانه مقول المعدة لانه اسرع ضمنا **واستعذب لهم ما** اي جالهم بما عذب
وكان الترمذي المديرة مالحنة وبيده حل استعذاب للما والله لا ينافي
الزهر **فخلق في نخلة** ليعصيه برد انما في صرع ويا باردا **ثم انوا ذلك**
الطعام خير السعير والساة روي انه سوي رصفه وطبخ رصفه ثم اتاهم به
فلما وضعه بين يديه صلى الله عليه وسلم اخذ من الحدي فوصفه في رعيته
وقال للاضاري ابلغ بهذا فاحلة لم يرض مثله منذ ايام فذهب اليها
فاكلوا منه وشربوا من ذلك الماء العذب البارد **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
لنسلن عن النعم هذا اليوم قيل سوال امتنان لا سوال حساب دون
منافسة حكما اليها جي وقال ابن القيم هذا سوال شريف وانعام ونفوذ
فضل لا سوال تقريع ونقوب ومحاسبة والمراد ان كل احد سبال
عن نعمه الذي كان فيه هل ناله من حله ام لا فاذا اخلص من ذلك سئل هل

قام بولج الشارفاستعان به على الطاعة ام لا فالاول عن سبب استخراجه والثاني
عن محل صفة وفي مسلم فلما ان سبوا ورواها قال صلى الله عليه وسلم لا يكره
والذي يقضي بيده لتسأل عن هذا النعم الذي تتسألون عنه يوم القيامة
اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعم وفي الترمذي فقال
هذا الذي يقضي بيده من النعم الذي تسألون عنه يوم القيامة طل باردا و
وما بارد وانما الذي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام ارشادا للاكلين والشاربين الى
حفظ انفسهم في السبع عن الغفلة والاستغناء عن الحديقة والنتقم عن الاحرة
وهو نسليته الحاضرين المتفرجين عن فقرهم بائسهم وان حرموا عن التمر فقد ائقوا
السؤال عنه يوم القيامة وفي رواية فكر ذلك على اصحابه فقال اذا اصبتم مثل
هذا فاضاربوا بكم فتولوا ليم الله فاذ اشبعتم فتولوا الحمار الذي هو اسبقنا
وانتم علينا وفضل فان هذا كفاف هذا فاخذوا كذا فخر بها الارض حتى تناثر
الشيء ثم قال يا رسول الله انا لسو لول عن هذا يوم القيامة قال نعم
الامن ثلاث كسر بيده بها الرجل حو عندا ونوب يستمر بها عورته او حجر يد فيه من الحجر
والحر مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري ان عمر بن الخطاب كان ياكل خبز النمل
ودعا رجلا من اهل البادية لم يسمي فدخل ياكل ويبقع لبشدة الوفية بالقيمة
وصر يفتح الواو والضاد المعجمة وسمع الحنفية لم يعلق به من اثر النمل فقال
عمر كاذب مقتر بضم الميم واستكان الفاق وكسر الفاء لا دم عندك فقال والله
ما اكلت سمنا ولا رابت اكلت اكلت من ذوات اكلت اكلت من اكل النمل
حتى عني الناس اي يصيبهم الحصب والمطر من اكلت اكلت حتى لا تنازع عليهم
مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري عن عمه النضر بن مالك
قال رايت عمر بن الخطاب وهو يومئذ امير المؤمنين بطرح بلقي له صاع
من تمر فباكله حتى باكل حنظل بايسها الردي مالك عن عبد الله بن دينار
عن حمزة عبد الله بن عمر انه سئل عن الخطاب عن الخرد فقال وددت
ان عندنا منه فمقوة بفتح الفاق واستكان الفاق عين ميملة قال ابن الانبار سببه
بالزنبيل من الحوصلة عري وليس بالكبير وقيل سبي كالتفقه تتخذ واسعة الاسفل
صنعة الاعلى مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة بن ميمتين بينهما ام سائلة
الذي عن حمزة بن مالك بن خنم بميمتين ومثلثة مصغر يقال مالك حبه
واسم ابيه عبد الله تابعي ثقة قال كنت جالسا مع ابي هريرة بارضه بالعقيق
محل بقر المدينة فانا قوم من اهل المدينة على دواب فتروا عنده
قال حمزة فقال ابو هريرة اذهب الى امي اسمها اميمة بميمتين مصغر بنت
صبيغ او صبيغ بموحدة او فاصغر صحابية روي له مسلم عن ابي هريرة كنت ادعو
اهي الى الاسلام فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره
فانتبه وانا انكى فاخبرته وقلت ادعوا الله ان يهدى بها فقال اللهم اهدنا لبي هريرة
فخرجت مستبشرة بعون الله فلما جئت الى الباب قاذوا الحجارة فسمعت امي خس قد ي
فقلت مكاتبك يا ابا هريرة وسمعت حنظل الما ولبست درعها واهل محبت

عن حمزة

مولاه ص

عن حمزة انها فتحت الباب وقالت اسمك ان لا اله الا الله واسمك ان محمد رسول الله
فرحبت اليه صلى الله عليه وسلم فاخبرته فحمد الله وقال اخرا فقال ان اسمك نريك
السلام ويقول لك اطمنا شيئا يعني اي سبي تبشر قال فوصفت ثلاثة
اقراص من خبز في صوفة ونبأ من ربت وملك ثم وصفتها على راسي وجعلها
حتى جيت بها اليهم فلما وصفتها بين ايديهم كبروا بمرارة مرة قال الله كبر
وقال الحمد لله الذي اسبقنا من الخبز بعد ان لم يكن طعامنا الا الاسود
الاسود من الماء والتمر فيه تغليب لالوان له فلم يصب القوم من
الطعام شيئا لضعف اوعيه فلما انصرفوا قال يا ابن ابي اسلم احسن
الي عنك واسمع الرعام يقم الراوا بما لا عين الا سهر رواية تحاط رفق
يجري من انوف الغنم ويبلغ الراعين بحجة اياها سمع التراب عنها قال في النهاية
رواه بعضهم بعين معجمة وهو انما يسيل من الانف والمسنور فيه والمروي
بعين ميملة ونحو ان يكون اراد سمع التراب عنها راعا لها واصلا حالها من
انتهى اي على رواية الانعام لا ما فسرو ذلك البعض فاما يصح على الامال واطب
تظف مراحما بضم الميم مكانها الذي ناولي فيه والامر للاسناد والاصلاح
وصل في ناحيتها فانها من دواب الجنة اي نزلت منها او تدخلها بعد الحشر
او من نوع ما في الجنة يعني ان فيها اشيا بها وشبه السبي يكون لاجله وهذا
موقوف صحيح له حكم الرفع فانه لا يقال لا يتوقف وقد اخرج البزار عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكرماء المعري واسموا برغامها فانها من دواب
الجنة واسناده ضعيف لكنه يقويه هذا الموقوف الصحيح واخرج ابن عدي
والبيهقي عن ابي هريرة مرفوعا صلوا في مراح الغنم واسموا برغامها فانها
من دواب الجنة قال البيهقي مروي مرفوعا وهو صحيح والذي يقضي بيده ليوثان
ان ياتي على الناس زمان تكون الثلثة بضم الميملة وغدا الدم الطائفة ثم
الثلثة المايه ونحوها من الغنم اخصها من دواب من دار مردان من الحكم
امير المؤمنين يوسيد وهذا ايضا يقال لا يتوقف لانه اخبار عن عيب باقي
مالك عن ابي نعيم وذهب بن كيسان التابعي انه قال مرسل عند الاكثر ورأه
خالد بن محمد ونجدي بن خالد الوطاطي فعلا عن مالك عن وذهب عن عمرو بن ابي سلمة
موصولا اخرجها الدارقطني والاولا تساي وكذا رواه محمد بن عمرو بن حلحلة
عن وذهب عن عمرو بن دينار قال الخافض والمسنور عن مالك ارساله كعادته
وقد اخرج البخاري عن عبد الله بن يوسف والنسائي عن قيس بن كلاب عن مالك عن
وهب مرسل كما في الموطا ومنقضا ان مالك لم يصرح بوصله ولعله وصله مرة
فحفظ ذلك عنه خالد ونجدي ومما يقتضيان به بتبين صحة سماع وذهب عن عمرو بن
نجدي رواية الشيخين وغيرهما عن الوليد بن كيسان انه سمع عمر بن ابي سلمة يقول
اي بضم الخاء سبي للمعقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه وبيده
ابن زوخية ام سلمة عمر بضم العين بن ابي سلمة الصفاي بن الصفاي وفي رواية محمد
ابن عمرو بن حلحلة اكلت يوما مع رسول الله طعاما فجعلت اكل من نواحي المحفة

وفي رواية الوليد بن كثير كنت غلاما في حجر رسول الله وكانت يدي تطيش في الصحفة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله طرد الشيطان وسما له من
الاكل فتش التسمية قال لنودي اقلها لسم الله وافضله لسم الله الرحمن الرحيم
قال الحافظ لما ادعاه من الافضية دليلا خاصا واما قولنا انما لا يستحب ان
نتول مع اللقمة الاولى لسم الله والثانية لسم الله الرحمن الرحيم والثالثة لسم الله
الجملة بتمامها فان سمى مع كل لقمة فهو حسن حتى لا يستغله عن ذكر الله وتزبد
بعد التسمية اللهم بارك لنا في هذا رزقنا وانت خير الرازقين وقال غير طاهر
الاحاديث خلافة ومن اصرحها حديث احمد كان صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه
طعام قال لسم الله **وكل مما يليك** استحبا بالاول وجربا عند الحمر وفكره الاكل
مما يلي لان الاكل من موضع يده صا حبه سوعشرة وترك مودة لتفرد النفس لاسيما
في الاسواق وما فيه من طهار الخرص والنهم وسو الادب واسباها فان كان غير لون
او غير جاف فقد روي ابن ماجه وغيره عن عائشة كانت صلى الله عليه وسلم اذا اكل في طعام اكل
مما يليه واذا اتي بالتمر جالت يده فيه وروي الترمذي وابن ماجه عن عكرمة بن زبويب
قال بيدي صلى الله عليه وسلم اتي بيئت ام سلمة فقال هل من طعام فاني انا انا بجملة كثيرة
التريد والودك فاكلنا منها فخطت بيدي في ثوبها وكل صلى الله عليه وسلم
من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكرمة اس كل من موضع واحد
فانه طعام واحد ثم اتيتا بطبق فيه الوان التمر او الرطب فجعلت اكل من بين يدي
وحالت يده صلى الله عليه وسلم في الطبق فقال يا عكرمة اس كل من حيث شئت فانه غير
لون واحد وفي اسناده ضعف لكن له شواهد تفقده راد في رواية الوليد بن
كثير وكل يمينك فارتلت تلك طبعي بعد بكسر الطاء اي لزمت ذلك وصا في عادة
قال الكرماني وفي بعض الروايات بالضم يقال طعم اذا اكل والطعمة الاكل والكراد
جميع ما مر من الابتداء بالتسمية والاكل باليمين والاكل بما يليه وبعد باليسار على
الضم اي ستم ذلك صبي في الاكل **ما لك من يحيى بن سعيد** الاضاري انه قال
سمعت القاسم بن محمد بن الصديق يقول جاز رجل الى عبد الله بن عباس
فقال له ان في بيتي اقوم عليه وله ابل فاشرب من لبن ابله فقال ابن
عباس ان كنت تتبعني تطلب ضالة ابل اي ما ضل منها ومنها باليمن فطلي جريا
باليمن بركة كتاب القطران **وتلظ** بفتح الفوقية وضم اللام وسند الطحا
المهمة حوضها اي عمده ونظيئه وتصلحه واصل اللوط للصوق قاله
الهروري ونسبها يوم ورودها اي شربها فاشرب عن مضر بنسب اي بولها
الرضيع ولا تاهل اي سستا صل في الحلب اللبن حتى يضرها قال البجلي الحلب
ينفع اللام اللبن وينسكيتها الفعل وقال الهروي اي لا يبالغ حتى يضر ذلك
بعضا وقد نزلت الناقة حليا اذا قضيتها ولم يبق في ضرعها لبن لبنا **ما لك**
عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان لا يوتي بطعام او شراب ما راولين
او غيرهما حتى لا يوافيهم او يشربه بصب النعلين **الا قال لحد الله**
لان لحد علي النعم مرتبط به الصبيد ويتجلب به المزبد فلحظ وقت نعه هتوا

الفدا الجاهل النعم فقال **الذي هدا** ان اذ الهداية للايمان اعظم نعم الله على العبد
فشكره عليها مقدم على غيرها فاسار الى الاولي بالحمد مدان لا يحمد غيره الى كافي
النعم بل ينظر الى حلالها فيصير عليها الحق يد لك ولا لغيرك من نتائج الهداية
للاسلام **واطمنا وسقنا** فقدم الطعام لنا بادة الامتعام به حتى كان
السقي من تمتع وتابع له لان الاكل يستند على الشرب **ونعمنا** بانواع النعم
التي تخصي الله اكبر سرورا بهذه النعم **اللهم الفتنا وجوتنا بمفئتك**
كل شر من التقصير في عبادتك وشكرتك **فاصبحنا من ايامنا بكل خير**
من فضلك ولم تقام لنا بتقصير **وسئالك تمامنا** لعله استغله بمعني ادامنا
اي النعم **وشكرها** فاننا لا نبغ الا بفضلك اذ هو نعمة تستدعي شكر الى غير مادية
لاخر الاخيرك فانه بيدك دون غيرك **ولا اله غيرك** برجي لكسيف الضر واجابة
الدعاء والاعانة على الشكر **الله** بالمصيب على الله عجز في الاداة **الصالحين**
رب العالمين اي مالك جميع الخلق من الاسنى والملائكة والجن والدواب وغيرهم
وكل منها يطلق عليه عالم يقال عالم الاسنى وعالم الجن الي غير ذلك وغلبني جمعه بالياء
والنون اروي العلم على غيرهم وهو من العلامة لانه علاقة على موجد **الحمد لله** جملة
فقد بما لنا على الله بمصيرنا من انه تعالى مالك لجميع الحمد من الخلق او مستحق
لان الحمد **ولا اله الا الله ما شاء الله لا قوة الا بالله** انا به اشارة الى استحباب
هذا الذكر عند روية ما يجب لقوله تعالى ولولا اذ دخلت قلت ما شاء الله
لا قوة الا بالله قال ابن العربي واستدل به مالك على استحبابه ككل من دخل منزله
انتهى واخرج ابن ابي حاتم عن طريق قال كان مالك اذا دخل بيته قال ما شاء الله
قلت له لم تقول هذا قال لا تسمع الله بقول وتلا الآية وجامر فوعا من
راى سينا فاعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره **اللهم بارك** انم ورد
لنا فيمار رقتنا وقبائلنا بعد دخولها **مسبل مالك هل تاكل المرأة**
مع عذري محرم منها او مع غلامها فقال ليس يد لك باس اي يجوز اذا كان
ذلك على وجه ما يعرف للمرأة ان تاكل معه من الرجال بان كان محرما قال
وقد تاكل المرأة مع زوجها مع غيره ممن يواكله او مع اخيهاء في مثل ذلك
ويكره تحريما للمرأة ان تتلمع الرجل ليس بينها وبينه حرمة اي قرابة او رضاع
ما جاني اكل اللحم
مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن الخطاب انه قال **اياكم واللحم** اي اجنبوا
الانشار من اكله **قال له ضروة** بفتح الضاد المحنة والرام صدر رضي كعلم كضروة
الحمر اي عاده بدعوا لها تركها من الغنا فلا يصير عنه من اعتاده **مالك عن يحيى**
ابن سعيد ان عمر بن الخطاب ادرك جارسا من عبد الله ومعه جمل لحم بكسر الجاء حمله
الحامل كذا منبسطه السوطي وهو في السبخ غنيقة حمال بفتح الحاء والهم بقتلة اي شخص
حمار لم فعناه صعب ايضا **قال ما هذ** فقال يا امير المؤمنين **فمنما بفتح الفاف**
وكسر الواو فتم اي استندت سنوتنا الى الله وفي الحديث كان ينفق من القرم يعني سدة
السهوة الى اللحم حتى لا يصير عنه بقاء فزمت الى اللحم وعمت الى اللبن قاله الهروي

مالك عن عبد الله بن دينار العدي مولا هجر المدي عن نواه عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بليس خاتما
من ذهب وللنساء من وجه اخر عن ابن عمر اخذ النبي صلى الله عليه وسلم
خاتما من ذهب فلبسه ثلاثة ايام وفي الصحيحين عن ابن شهاب عن انس
ان ابا بريد النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق وخاتما من الزهر فحري على
لسانه لفظ ورق كما نقله عياض عن جميع اهل الحديث وصوابه من ذهب كما
ثبت ذلك من غير وجه عن انس وابن عمر فيجمعان قول يوما واحدا ظرفا لرواية انس
لامدة اللبس وقول ابن عمر ثلاثة ايام ظرفا للبس وان قلنا لا وهم جمع بان
مدة لبس الذهب ثلاثة ايام ومدة خاتم الفضة يوما واحدا كما قال انس ولا
ينافي فيه رواية الصحيح سبل انس هل اخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما فقال
اخر ليلة صلاة العشاء الى سفل الليل ثم اقبل علينا بوجهه فكأني انظر اليه وبين
خاتمه لحمله على انه رآه في تلك الليلة كذلك واستمر في يده بغية يومها ثم طرحه
في اخر ذلك اليوم افاده الحافظ ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبسه
أي طرحه وقال لا اليسه ابدل الخاتم لبس لذهب حينئذ على الرجال وكرهه
مساركتهم له او لما راي من نهبهم بلبسه قال فلبس الناس خواتمهم يتعالمون
الصحيحين عن نافع عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم اخذ خاتما من ذهب
وحمل فضة مما يلي كتفه فآخذه الناس فزى به وقال لا اليسه ابدل ثم آخذه
من فضة فآخذ الناس خواتم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعده صلى الله
عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع منه في بير الزين وحديث الباب
رواه البخاري عن القسبي عن مالك بن نويرة وتابعه سفيان الثوري بآتم منه
عن ابن دينار مالك عن صدقة بن بيار الجزري يزيله مكة ثقة مات
سنة اثنين وثلاثين ومائة انه قال سالت سفيان بن المسيب
عن لبس الخاتم أي خاتم الفضة فان من العلماء من كره لبسه مطلقا
ولولدي سلطان فقال اليسه واخر الناس اني افشيتك بلبسه
واما حديث الجزبانية من النبي صلى الله عليه وسلم ولم عن لبس الخاتم رواه ابو
داود والنسائي فضعفه مالك لما سئل عنه وكذا ضعفه احمد
ملاحاتي نزع المعاليق والخر من العنق
الجزبانية الجيم والواو همزة معروفة وحكي عياض اسكان الراوي التحقيق انه
يفتحها اسم الآلة وسكونها اسم الصوت قال مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن
عمر بن حزم الاضاري التابعي عن عباد بن عجم المازني التابعي وقيل له رواية
الاضاري زاد عثمان بن عمر عن مالك الساعدي عن ادا رقتي فرس قال المازني

فِيهِ

فی بیخبر کسی در حد علم و تحقیق ممکنه افرا

وعنه الجمهور على ان لم يكرهه التترية وقيل للتخيم وقيل يمنع منه بلا
حاجة وحجوزها وعن مالك تخصيص كراهة القلايد بالوتر وحجوز غيرها
ان لم يقصد دفع العين هذا كله في تغليق محام غيرها لا فزان فيها
وكوه فاما منه ذكر الله فلا ينهي عنه لانه انما يجعل للبركة به والنعوذ
باسمائه وذكره انتهى والحديث رواه البخاري في الجهاد عن عبد الله بن يوسف
ومسلم في اللباس عن يحيى وابوداود عن القعني كلهم عن مالك به

الوصف من العين

مالك عن محمد بن ابي امامة بن سهل بن حنيف بضم المعجمة مصغر الاضار
الثقة **ابن اسحق** باه ابا امامة واسمه اسود سماه النبي صلى الله عليه وسلم باسم
حده ابي امه وكناه بكنيته طاول قبل الوفاة السوية لسنتين ودار سنة
مائة **بقول اغتسل ابي سهل بن حنيف** الدرري وظاهره الارسل لكنه محمول
على ابا امامة سمع ذلك من ابيه فقي بعض طريقة عن ابي امامة حدثني ابي انه
اغتسل **بالخزاز** بفتح الخاء المعجمة والراء الاولى السديدة موضع قرب الحفة
قاله ابن الاثير وغيره وقال ابن عبد البر موضع بالمدينة وقيل من اود بنتها
انتبه ويؤيد الاول ان في بعض طرق الحديث حتى اذا استعمل الخزاز من الحفة
فترع حبة كانت عليه وعامر بن ربيعة بن كعب بن مالك القرظي يسكنون
المون طيف الخطاب بوهها اسم قديما وهاجر وسهيد براسة لبالي قتل عثمان
ينظر اليه قال ابو امامة وكان سهلا رجلا ابيض حسن مليح الجبل
قال فقال له عامر بن ربيعة ما رايتك كالنوم ولا حلة عذرا اي تذكر
قال فوعك سهلا مكانه واستدقوى وعك اي اليه وفي الطريق الثاني قلط
اي صرع فكانه صرع من سدة الوعك **قال في بضم المهملة رسول الله صلى الله عليه**
وكم فاحتر بالنا للنعول ان سهلا وعك وانه عتري راجع ملك بار رسول الله
لعدم استطاعة شدة الوعك فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتر سهلا
بالذي كان من سنان عامر بن ربيعة اي انظر اليه وقوله ما ذكر **فقال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية فدا عامر فتنظير عليه **فقال علي بن عبيد** لم
وفيه معنى الانكار **يقول حرم اخاه** في الدين زاد في بعض طرقه وهو عني عن
قوله **الا بالفتح والتشديد** يعني هلا وبها جاني بعض طرقه **بركت** اي قلت
بارك الله فيك فان ذلك يبطل المعنى الذي يخاف من العين ويذهب تأبيره قاله
الباجي وقال ابن عبد البر يقول تبارك الله احسن الخالقين اللهم بارك فيه فيجب
علي من التمجيد اعجبه سني ان يبارك فيه واذا دعا بالبركة صرف الحمد ولا محالة
انتهى وروي ابن السني عن سعيد بن حكيم قال كان صلى الله عليه وسلم اذا خاف ان
يجيب شيئا بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تنصره واخرج الزوار وابن السني
عن انس رفعه من راي شيئا فاعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله ليراض
ان الرزق اي الاصابة بها سني ثابت في الوجود فمقتضى به في الوضع الا ان
لا سيما في تأبيره في النفوس والاموال قال الفرطحي هذا قول عامة الامة
ومذهب

ومذهب اهل السنة وانكره قوم مبتدعة وهم مجوزون بما يشاهد منه في
الوجود فكم من رجل ادخلته العين القبر وكم من رجل ادخلته القدر كمن
بمنية الله سبحانه ولا يلقى الى مع من عن الشرع والعقل يتمسك باستبعاد
لا اصل له فاننا شاهد من خواص الاحبار وتاثير السحر ما يقتضي منه العجب
وتحقق ان ذلك فعل سبب كل سبب انتهى **فوصاله** الوضوء المذكور في الطريق
الثالثة المعبر عنه باغتسل ليس على صفة غسل الاعضاء في الوضوء وغيره
كما ياتي بيانه والامر للوجوب قال المازدي والصحيح عندي الوجوب ويبعد
الخلاف منه اذا احتسني على العين الهلاك وكان وضوء العين مما حرت المادة
بالبرء منه او كان الشرع اخبر به خبرا عاما ولم يكن زوال الهلاك الا بوضوء العين
فانه يصير من باب من تغبر عليه احبا لنفسه مفرقا على الهلاك وقد تقررت انه
يجبر على يد لا الطعام للمصطر فهذا اولى وهو هذا التقرير يرتفع الخلاف
فوصاله على الصفة المتيقنة في الطريق لغيره ثم صحت في سهل **فراجع سهل**
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس به باس اي سدة الزوال وعك
الذي مر عنه وفيه اشارة النظر الى المعتقل بالم ترك عورة لانه صلى الله عليه وسلم
لم يقل عامر لم تنظر اليه اما لانه على ترك التبريك قال ابن عبد البر
وقد يستحب لك العلماء ان ينظر الانسان الى المعتقل خوفا ان يري عورته وان
من الطبع البشري الا عجب بالشيء الحسن والحسد عليه وهذا الاعيكة المرء من
نفسه فلذا لم يعاتب عامر عليه بل على ترك التبريك الذي في وسعه وان العين
قد تقتل وتوبخ من كان به او بسبه سود وان كان الناس كلهم تحت القدر السايق
بذلك كالفاتل يقتل وان كان المقتول يموت باجله وان العين انما تقدر اذا العر
يترك فيجب على كل من اعجبه سني ان يبارك انتهى ملخصا وقال الفرطحي لو انك
القابن شيئا منه ولو قتل فعليه القصاص والدية اذا نكر ذلك منه بحيث
يصير عارده وهو في ذلك كالساحر القاتل بسحره عنده لا يقتله كسرا
واما عندنا فيقتل قتل بسحره ام لا كانه كالتدبير وقال النووي لا يقتل العين
ولا دية ولا كفارة لان الحكم انما يترتب على منضبط عام دون ما يخص بعض
الناس وبعض الاحوال محالا ايضا طاله كيف ولم يقع منه فعل اصلا وانما غايته
حسد وتخر لزال النعمة وايضا الذي يشاع عن الاصابة بالعين حصول
مكروه لذلك الشخص ولا يتعين ذلك المكروه في ازالة الحياة فقد يحصل له
مكروه بغير ذلك من ان العين قال الخافض ولا يعكر عليه الا الحكم بقيل الساحر
فانه في معناه والفرق بينهما عسر ونقل ابن بطال عن بعض العلماء انه ينبغي
للامام منع العاين اذا عرف بذلك من مدخلات الناس ويا من يلمز ومدينته
وان كان قفيل رزقه ما يكفيه ويكف اذاه عن الناس فانصره اسد من ضرر كل
النوم والنصل الذي منه النبي صلى الله عليه وسلم دخول المسجد لئلا يوذى
المسلمين ومن ضرر المحذور الذي منه عمر والعلماء بعده الاختلاط بالناس ومن ضرر
الوديات من الواشي الذي يومر بابعادها الى حيث لا يتعد سبنا ذي بها احد

قال عياض وهذا الذي قاله هذا القائل صحيح متفق ولا يعرف عن غيره بصريح
 بخلافه **ما لك عن ابن سبيل عن ابي امامة بن سهل بن حنيف** انه قال راى
 عامر بن ربعية سهل بن حنيف ظاهره لارسال لكنه سمع ذلك من والده ففى
 رواية ابن ابي شيبة عن ابن ابي ذئب عن ابي امامة عن ابيه ان عامرا مر به **وهو**
يعتسل واحمد والنسائي وصححه ابن حبان من وجه اخر عن الزهري عن ابي امامة
 ان اياه حركه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وسار وابعه نحو اماتحتي اذا
 كانوا بالسبيل لار من الحنفية اغتسل سهل بن حنيف وكان ابيض حسن الجسم
 والجلد فتطال اليه عامر بن ربعية **فقال يا ابا عبد الله كالموم والجار المحبة** بضم
 الميم وخاءجمة وموحدة والمزوي المحذرة المكنونة التي لا تراها العيون ولا تبرز
 للشمس فتغيرها يعني ان جلده سهل لجلد المحبة اعجابا بحسنه قال عبد الله بن زبير الرقاب
 • ذكرني المخبة لذي الحجر • سار عني سجوف المجال •
 ومضى رواية محمد بن ابيه ابي امامة ولا حلة عذر ابدل محبة فكانه جمع بين
 اللفظتين فقال عذر المحبة فاقصر كل راوي على ما سمعه منه واحدا ما المعنى
 لكن لا شك ان محبة اخضر **فليط** بضم اللام وكسر الموحدة وطامهلة اي مرج
 وسقط الى الارض **سهل** يقال منه ليط به يلبط ليطا وقال ابن وهب
 ليطا وعك وكأنه فسرها لرواية السابقة جمعاً بينهما لا اتحاد القصة ولا يتفق
 لجواز ان يسقطه من سنده وعكده كما قدمته وهذا اولى ابقا للفظين على حقيقتها
 زاد ابن ابي ذئب عن الزهري حتى ما يعقل لسدة الوجد **فان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم قيل له يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف والله ما
يرفع راسه من سدة الوعاء والصريح **فقال هل تسمون احدا عنه**
قالوا نعم عامر بن ربعية وكانهم لما قالوا ذلك ذهب صلى الله عليه وسلم الى سهل
 لشئ الخبر منه كما قال في الحديث السابق فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدرك في الطريق السابقة انه قال لهم هل تسمون الخ ففي كل من الظرفين اختصا
قال قد عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم عامر بن ربعية فتقبض عليه وقال
علام اي لم يقتل احداه اي يكون سببا في قتله بالعين الا وفي رواية اخرى
 بركت اي دعوت له بالبركة وللنسائي وابن ماجه من وجه اخر عن ابي امامة اذا
 راى احدا كرم من اخيه ما يحبه فليدع له بالبركة ومن عبد النبي عن عامر بن ربعية
اعتسل له وجوبا لان الامر حقيقة الوجوب ولا ينبغي لاحد ان يمنع اخاه ما ينفعه
 ولا يضره لا سيما ان كان بسبه وكان هو الجاني عليه فواجب على الكاين الغسل
 عنه قاله ابن عبد البر **فغسل عامر وجهه وبرد به** وفي رواية بل هذا ظاهر كفيه
وركبتهم واطراف رجليه ودخلت ازاره في المحتوم جمع من تحت الازار في طرفه
 ثم يستد عليه الازرة قاله ابن وهب عن مالك كونه قول ابن حبيب هي الطرف
 المتدلي الذي يصعد التزرا ولا على حقه الا يمز وقال لا خفس هي الجانب
 الايسر من الازار الذي يقطعه الى عيناك ثم يستد الازار قاله ابن عبد البر وفا
 المازري ظن بعضهم انه كناية عن الفرج والجوار والظاهر في الحديث الذي يلي

حقوه

ابن م

حقوه الا يمين وقال عياض المراد بدخلة الازار ما يلي الجسد من الخزر وقيل موضع
 من الجسد وقيل مذاكيره كما يقال عفيف الازار اي الفرج وقيل وركه اذ هو مقعد
 الازار في **قدح** زاد في رواية قال وحسنه قال وامر حنسا منه حسوا انت
ثم صب عليه فراح سهل مع الناس ليس به باس لزوال علته قال الزهري هذا
 من العلم بفنسل الكاين في قدح من ماء يدخل يده فيه فيمضمض ويحجبه في القدح
 بغسل وجهه فيه ثم يصب بيده اليسرى على كفه اليمنى ثم باليمن على كفه
 اليسرى ثم يغسل قدمه اليمنى ثم يدخل اليمنى فيغسل قدمه اليسرى ثم
 يدخل يده اليمنى فيغسل الركبتين ثم باخره داحلة ازاره فيصب على راسه
 صنية واحدة ولا يصنع القدح حتى يفرغ هكذا رواه ابن ابي ذئب عن الزهري
 عند ابن ابي شيبة وهو حسن ما فتر به لان الزهري يروي بالحدث وزاد ابن
 حبيب في قول الزهري هذا من خلفه صنية واحدة تجري على جسده ولا يوضع
 القدح في الارض ويغسل اطرافه المذكورة كلها وداحلة الازار في القدح
 قاله في التمهيد زاد في الاكمال ان الزهري اخبره ادرك العلماء بصغرته
 واستحسنه علما وانا ومعضي به العمل قال وجاعل ابن سبيل من رواية غفيل
 مثله الا ان فيه الابتداء بغسل الوجه قبل المضمضة وفيه في غسل القدمين
 انه لا يغسل جميعهما وانما قال ثم يفعل ذلك في طرف قدمه اليمنى من
 عذرا صولا ما بعده واليسرى كذلك انتهى وهو اقرب لقول الحديث واطرا
 رجليه وهذا الغسل ينفع بعد استحكام النظرة اما عند الاصابة وقيل
 الاستحكام فقد ارسد الشارع الى دفعه الا بقوله لا يركت قال المازري
 وهذا المعنى بما لا يمكن تعجيله ومعرفة وجهه من جهة العقل وليس في قوة العقل
 الاطلاع على سرار جميع المعلومات فلا يرد لكونه لا يعقل معناه وقال ابن الزبي
 ان توقف فيه مشرع قلنا الله ورسوله اعلم وقد عصفته التجربة وصرفته
 المعانيته او متفلسف فالرد عليه اظهر لان عنده ان الادوية تفعل بقواها
 بمعنى لا تدرك وليسمون ما هذا سبيله الخواص وقال ابن القيم هذه الكيفية
 لا ينتفع بها من اندرها ولا من سحر منها ولا من سبك فيها او فعلها بحجر با غير
 معتقد واذا كان في الطبيعة خواص لا تعرف الا طنا عليها بل هي عند هجر
 خارجة عن القياس وانما تفعل بالخاصية فما الذي يذكره جهلهم من الخواص
 السريعة هذا مع الحاجة بالاعتقال مناسبة لا تا بها هو القول الصحيح
 وهذا تزييق سم الحية يوخذ من لحمها وهذا علاج النفس الغضبية بوضع اليد
 على بدن الغضبان فيسكن فكان ان تركت العين كشعلة نار دفتت على جسد
 ففي الاعتقال اطفأ لتلك الشعلة ثم لما كانت هذه الكيفية الخبيثة تظهر
 في المواضع الرفيعة من الجسد لسدة الفتور فيها ولا يسي ارق من المفان
 فكان غسلها ابطال لعملها ولا سيما ان الارواح السليطة تبت في تلك المواضع
 اختصاصا وفيها اتصال وصول انرا الغسل الى القلب من ارق المواضع واسرعها
 نقاد اقتطعت تلك النار التي اثارها العين بهذا الما انتهى وفي الحديث

و

جسد

ان العاين اذا عرف يعقضي عليه بالاعتسالة وانه من الشرة النافعة وان العين
تكون مع الايجاب بعين حصيد ولومن الرجل المحب ومن الرجل الصالح وان الذي
يعجبه الشيء يبادر اليه لدعائه عجيبة بالبركة ويكون ذلك رقية منه واما المستعمل
ظاهر وان الاصابة بالعين قد تقتل في القصاص خلافاً لقدم بين المالكية والساقية
الرقية من العين
مالك عن حميد بن قيس المكي القاري الا عرج انه قال معضلا ورواه ابن وهب
في جامعه عن مالك عن حميد بن قيس عن عكرمة بن خالد بن عيسى بن مسعود بن
وجوه صحاح عند احمد والترمذي وابن ماجه عن اسماء بنت عيسى **دخل يقيم الدال على**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني جعفر بن ابي طالب الهاشمي الامير المستشهد بموته
اسمى سقينة على بعير سنان فقال لخاصتهما يجوز ان تكونا هما اسماء بنت عيسى
وجوز ان يكون عليهما قال ابو عمر ما لي اراهما ضارعين اي تحيل الجسم فقال كنت
حاضنتهما يا رسول الله انه ليسع الهما العين ولم يمنعنا ان نسترق فيهما الا انا
لا ندري ما يوافقك من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استرقوا
يسكون الراوضم القاف من الرقية وهي العودة بعين ما يري به من الدعاء
لطلب الشفاء اي اطلبوا لهما من يريتهما فانه لو سبقني القدر بفتحني اي
لو فرض ان لسني قوة بحيث يسبقني القدر لسبقته العين لكنها لا تسبق القدر
فكيف عجزها فانه تغالي قدر المقادير قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة
قال الفرطبي فلو مبالغة في تحقيق اصابة العين جري مجري التمثيل لا يور
القدر سني فانه عبارة عن سائر ما تعلم الله ونفوذ مسننه ولا راد لاسره ولا
مقرب لحكمه فهو كقولهم لا طين لك ولو تحت الثرى ولو صدرت السما
وقال البيضاوي معناه ان اصابة العين لها تاثير ولو امتد ان تغالج القدر سني
فتاثير في افتاسي وزواله قبل اوانه القدر لسبقته العين انتهى وقد اخرج
البراز عن سعد بن حسن عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من يموت من امته بعد
فضا الله وقدره باله نفس قال الراوي يعني بالعين وفيه اتيان القدر ومعه
امر العين وانما قوة الضرر والامر بالكره وانما نافعة ولا يعارضه الله عنها
ما فقد فيها شرط من ذلك **مالك عن يحيى بن سعيد** الاضاري عن سليمان
ابن بشار المدني وفيه رواية النظر عن النظر ان عروة بن الزبير حدثه
مرسلا قال ابو عمر عن جميع رواية الموطا وهو صحيح بسند معناه من طرف
نا بنة وقدره البراز عن ابي معاوية عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن بشار
عن عروة عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **دخل بيت ام سلمة**
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت صبي لم يسم بسمي فذكر والله ان به
العين قال عروة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لا تسترقون**
لدم العين وفي الصحيحين من طريق الزهري عن عروة عن زينب بنت ام سلمة
عن امها ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيتها جارعة في وجهها سقعة
فقال استرقى لها فان بها النظر ففقه السنين المهلة وبضم الفاء عين مهلة

سواد او حمره يعلوها سواد او صفرة والمراد ان السقعة اهلكتها اذ ركنها من جهة
النظر وبادي الذي ايتها سقعة غير باي الموطا ويحتمل اتحادهما وهو الاصل
لاتحاد الخرج والصبي يطلق على الانثى كما ذكره البكري من تأملها بالسقعة النائية
عن العين كما نهم ما اخبروه بان به العين قال فان بها النظر فقد نفا لهم وتعليق
لامع بالرقية بلا خلاف **ما جاني اعراسه**
مالك عن ابن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار واصله ابن عبد الله بن مسعود بن
ابن كثير المكي قال وللسرا القوي وثقة بعضهم وشفقة ابن معين وعمر بن زيد
عن عطاء عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
مرض العبد المسلم اي عرض ليدنه ما اخرجته عن الاعتدال الخاص به فوجب
الخلل في افعاله او اقواله بعث الله اليه ملكين فقال انظر اما ذا يقول
لعواده جمع عايد فان هو اذ اجاوه حمد الله تعالى واثني عليه بما هو
اهله رفعا ذلك الى الله عز وجل وهو اعلم بذلك منهما ومن غيرهما فاذا
القصد الخت على الحمد والشا والخبار يحذر اذ ذلك كما قال **فيقول الله لعبد**
علي ان توفيته امته ان ادخله الجنة بلا عذاب ومع الساقين وان انا
استفنته عاقبة من مرضه ان ابرله **لما خسر من حبه** ودما خسر من دمه
وان اقرعنه سياقه الصفا بركله واما اقتضاها ظاهر من شرط الصبر
انما هو مقيد لهذا النوب المحصوص فلا ينافي في حذر الطرقي وغيره عن انش
رفعه اذ امرض العبد خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه المتقضي ترتب
تكفير الذنوب على المرض سواء انضم له صبر ام لا واستراطا القدر طي الصبر منع
بانه لا دليل عليه واحتجاجه بوقوع التقيد بالصبر في اخبار لا تنهض ان
ما صح منها مقيد بنواب محصوص فاعتبر فيها الصبر لخصوله ولزجده حديثا
صححا ترتب فيه مطلق التكفير على مطلق المرض مع اعتبار الصبر وقد
اعتبرت الاحاديث في ذلك فتعبر في ما ذكرته قاله الحافظ الزبي العرافي
وباتي من يري ثالبه **مالك عن زيد بن بختة** فزاي **بن خزيمة** بخامسة فصاد
مهلة مصفونية الى جده وابوه عبد الله بن حفص بن عبد الله بن زيد
الكندي الذي ثقة من رجال الجميع عن عروة بن الزبير انه قال سمعت
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يجيب المؤمن من مصيبة اصلها الرمي بالسهم ثم استملت
في كل نازلة وقال الراغب اصاب يستعمل في الخير والشر قال الثعالبي ان تضيق
لنوههم وان تضيق مصيبة الالة وقيل الاصابة في الجز ما حوثة
من الصواب وهو المظهر الذي ينزل بقدر الحاجة من غير ضرر وفي السر ما حوثة
من اصابة السهم وقال الكرماني المصيبة لغة ما ينزل بالالسان مطلقا
وعرفا ما تراه من مكره خاصته وهو المراد هنا وفي رواية مسلم من طريق مالك
وسني جميعا عن الزهري ما من مصيبة بصاب بها المسلم ولا حذر عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري ما من وجع او مرض يصيب المؤمن حتى السورة المرة من

اختلف قول مالك في رقية اليهودي والنصراني المسلم وبالحوان قال الشافعي قال
 وكهيع سالت الشافعي عن الرقية فقال لا بأس ان ترقي بكلمات الله وبما يعرف
 من كتاب الله وروى ابن وهب عن مالك كراهة الرقية بالحديدة والمخ وعقد
 الخيط والذي يكتب خاتم سليمان وقال لم يكن ذلك من امر الناس القديم
تعالج المريض
 مالك عن زيد بن اسلم مرسل عن جميع الرواة ان رجلا في زمان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اصابه برح الجيم فاحتقن اي احتبس المرح الدم قال
 العاجي اي افاض وخيف عليه منه وان الرجل دعا برجلين من بني اعمار
 بفتح الحقة واسكان النون وميم بطن من العرب فنظرا اليه فرعما اي قال
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما انما اطبا اي اعلم يا رطب
 قالا لا ادني الطب خير مثلت الطاع علاج الجسم والنفس كما في القاسوس
 يا رسول الله فرغم اي قال زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال انزلوا دوا ما ينشأ دوي به الذي انزل الادوا جمع دوا وهو المرض
 اي الامراض وهو الله سبحانه واختلف في معنى الاثر ان قيل اعلانه
 عبادته به ومنع يانه صلى الله عليه وسلم اخبر بعموم الاثر ان كل دوا
 به واكثر الخلق لا يعلمون ذلك كما صرح به في حديث ابن مسعود عند النسي
 بقوله عليه من علمه وجهله من جهله وقيل انزل الله الاثر ان الملائكة الموكلين
 بمباشرة مخلوقات الارض فانزل معهم الدوا والدوا فيجبرون بذلك النبي
 مثلا او الهام لغيره وقبل عامة الادوا والادوية بواسطة انزال الفيت
 الذي يتولد به الاغذية والادوية وغريهما وهذا من تمام لطفا الرب
 بخلقه كما ابتلاهم بالادوا اعانهم عليها بالادوية وكما ابتلاهم بالذنوب
 اعانهم عليها بالنوبة والمساكن الماحية وفيما القودوس عن علي مرفوعا لكل
 دوا ودعوى لا تدنوب الا يستغفار قال المعرفه ابا خه الدواوي وانيان
 الطبيب الي القليل وان الله هو المرض والشافعي وانه انزل الامرين ولد انبت
 انه صلى الله عليه وسلم كان يري ويقول اسف انت الشافعي في يارب لا سفا
 الاسفاوك اسف سفا لا يغادر سفا وهذا يصح ان العاجية اما هي الطبيب
 نفس القليل واسفه بالعلاج ورجا انه من اسباب السفا كما لتسبب بطلب الرقة
 المفروغ منه وفيه ان البر ليس في وسع مخلوق فيقبله قبل حينه وقد رانا
 الاطبا يعالج احدهم اثنين علمتهما واحدة في زمن واحد ومن واحد ورعا كانا
 يؤمن فيعالجها بعلاج واحد فيصم احدهما ويموت الاخر او يطول علمته
 ثم يصم عن الاسد المحدث ولها انتهى حديث مالك وان كان مرسل لكن
 سواه هذه كثيرة صحيحة مسندة حديث مسلم عن جابر البخاري وغيره
 عن ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما انزل الله دوا الا انزل له سفا
 وفي مسلم عن جابر رفعه كحل دوا واذا دوا الداري يادن الله ولاحد والبخاري
 في الادب المفرد صححه الترمذي واي خزيمة والكالم عن اسامة بن سرية

رفع دوا ياعبا والله فان الله لم يضع دوا وضع له سفا الادوا احد الهوم
 وفي لفظ الاسكاف بمجملته مخففا اي الموت فبين انه لا دوا له ففخص به عموم
 الحديث وزعم ان المراد دواوه الطاعة ليس بشي لا ينادوا بالمرض المعنوي كالحج
 وكبر الا الموت في قوله يادن الله انشاء ان الى انة لا يبر بالادوا اذا المر يادن
 الله بل قد يتقلب دوا مالك عن يحيى بن سعيد قال بلغني ووصله ابن ماجه
 عن جابر بن عبد الله لسكون العين من دواوه بعد من الانصار في الحز وحي احواله
 بالاوله ذكره جماعة في الصحابة يذكروا الوافدي والعدوي انه كان ينسب
 الي النفاق ولعله نائب الكوفي في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذبيحة بفتح الدال معجمة وموحدة قال في القاموس كحق وعينه وكسوة
 وصبره وجع في الخلق او دم يحق فيقتل وفي النهاية يفتح اليا وقد يسكن
 يعرض في الخلق من الدم وقيل قرحة تظهر فيه فيفسد معها وينقطع النفس
 وفي العرفتين الذبح وجع الخلق وقال ابن سميل قرحة في خلق الانسان
 مثل الذبيحة الذي نأخذ الحبر فان مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر
الكوي من القوة بلام مفتوحة ثقان ساكنة دايصيب الوجه كما
 في القاموس وغيره وروى من العقب لا ذن المصطفى ففي مسلم عن جابر
 بنهي صلى الله عليه وسلم عن الرقا فجا العرو ويزعم فقالوا يا رسول الله انه
 كلمت عندا رقية يري بها من العقب وانك نصبت عن الرقا فصرها عليه
 فقال ما اري باسما من استطاع من ان ينفع احاه فليستعد وفيه ايضا
 عن جابر لذعت رجلا مناعق بهوكن جليوس معه صلى الله عليه وسلم فقال
 رجل يا رسول الله اير في قار من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل وفي
 موطا ابن وهب ان الرجل عانة من حزم من العرو من خرم وروي احمد
 وابوداود والترمذي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الكي والكوي
 فالفحنا وما الخنا وهذا مع فعل ابن عمر بدرا على انه حل النبي على الكراهة
 او خلافا لاولي اذ لو حله على التعميم ما التمسوي ويد اعلى انه لعين الخرس
 حديث له صحيح عن جابر بن عمر ان كان في سني من ادما وتكم سفا في سطة
 محج اوله عذ بنا روما احب ان الكوي قال الحافظ لم اري في جرحه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم التوي الا ان القرطبي نسب الي كتاب ادب النفس
 للطبري انه الكوي وذكر الحلبي بلفظ روي انه صلى الله عليه وسلم التوي
 للمراح الذي اصابه والنابت في الصحيح ان فاطمة احرقت خصلها فحسنت به
 جرحه وليس هذا الكي اليهود وجزم السفا فني بانه الكوي وابن القيم بانه لم يكن

الفصل في ما من طهي

هي حرارة غريبة تستقل في القلب وتنفش منه بتوسط الروح والدم في
 العروق الى جميع البدن وهي شمان عرسية وهي الحادة عن ورم او كثر او اصابه
 حرارة الشمس او النفس الشديد وكورها او مرضية وهي ثلاثة انواع وتكون
 عن مادة تخم منها ما يستغل البدن فان كان مبدرا تغلقها بالروح فيحيي بوم

عن

لانها تقع غالباً في يوم ومثلها في ثلاث وان تعلقت بالاعضاء الاصلية فهي حيوية
وسمى خطرها وان كان تعلقت بالاخلط سميت عفينة وهي تعدد الاخلط الار
وتحت هذه الانواع المذكورة اصناف كثيرة سبب الافراد والتركيب **مالك عن**
هشام بن عروة عن زوجه بنت عمه فاحتمت المتذر بن الزبير ان حدثما
اسما بنت ابى بكر الصدوق كانت اذا روتت فمضت الهرة مبنيها للفقول بالمرأة
وقد حنت فمضت الحاققة الميم مسددة تدعو لها خذت الما فصبها بينها
بفتح الجيم وسكون التختة وكسر الموحدة قال عيسى بن دينار اي بين طرفها وجهها
وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نبرد لها بفتح
النون وسكون الموحدة وضم المراء في رواية بضم النون وفتح الموحدة وكسر
الرامسدة **بالا** البارد وفي فعل اسم صفة التبريد المطلق في الاحاديث
وهو اول ما يفسر به لان الصحابي اعلم بالمراد من غيره ولا سيما اسما بنت ابى بكر
التي كانت تلزم بينه صلى الله عليه وسلم فهي علم برده من غيرها فتشكك بعض
الضالين في الحديث بان غسل المحوم من تلك وان بعض من ينسب الي العلم فحله
قبل ذلك او كان لجمعه المسام وخففة البخار وعكسه الحرارة لداخل البدن لجل
فبحسب نسائهم عدم فهم كلام النبوة وقد روي ابو نعيم وغيره عن انس بن رفاع
اذا احمر احدكم فليرش عليه البارد ليلان ليلان من السم والصحيح ان المراد كل ماء
وان المراد استعماله لا الصدفه به كما ادعى ابن ابي شيبة وان وجهه بان البخار
من جسد العمل فاما اخذ لبيب العطش عن الظمان **بالا** البارد اخذ الله عنه لبيب
الحكي جزاء وفاقار هو توجيه حسن قال الحافظ لكن صريح الاحاديث نرده وفيل
المراد ما ذكره الحديث البخاري عن ابن عباس فابردوها **بالا** او بما يزرع بالسك
ورواه احمد والنسائي وابن جابر والحاكم بما يزرع بدون سلكه جمع بان الامر
به لاهل ملته ليتبرعوا عندهم ما غيرهم فكل ما روي هذا الحديث رواه البخاري عن القفبي
عن مالك به وتابعه عبدة بن سليمان وعبد الله بن عمر وابو اسامة عن هشام
عن مسلم **مالك عن هشام بن عروة عن ابيه** مرسله عند الجميع الامع بن عيسى
ورواه في الموطن عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة وليست روايته
بشاذة لانه تابعه ابن وهب وهو معلوم الاتصال عند اصحاب هشام رواه
البخاري من طريق يحيى القطان ومسلم من طريق عبد الله بن عمر وخالد بن الحارث
وعبد بن سليمان الاريف عن هشام عن ابيه عن عائشة **ان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم قال ان الحميم من فم بفتح الف وسكون التختة وحامه مله وفي حديث
رافع بن خديج في البخاري من فم فابردوا وبدا ليا وفي رواية السجين عنده من
قور بالمد والحا والذلة بمعنى **حميم** اي سطوح حرها وقول انه خفيفة
ارسلت الي الدنيا نذير للحا حدين وبشرى المقربين لانها تارة لذ نوحهم
فالله بالاصل في جسم المحسوم قطعة من جسمه قد روي الله ظهورها باسباب
يقضيها ليقبر للمبادي بذلك كما ان انواع الفرح واللذة من نعم الجنة اظهرها
في هذه الدار عبقة ودلالة وقيل هو من باب التثنية سبب استغلال حرارة الطبيعة

في كونها

في كونها مذبيحة للبدن ومعذبة له بنار جهنم ففيه تنبيه لسفوس على سدة
حر النار والاولى والى قال الطبيب من ليست يباينه حتى تكون نسيها كغز له
حتى يبين لكم الحنيط الابيض من الحنيط الاسود من القبر وفيما ابتدائية الحي
نشأت وحصلت من فتح جسمه او تبعية اي بعض منها قال ابو عبد الله هذا
التاويل ما في الصحيح استلكت النار الى المد بما فقلت يا رب اكل بعضي بعضا
فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فكما ان حرارة الصيف
ان من فيحها كذلك الحمي وهي حرارة غريبة تستغل في القلب وتنتشر منه
بتوسط الروح والدم في العروق الى جميع البدن **فابردوها** بفتح وضم
الراء على المسهور في الرواية من يردت الحمي يردوها يرد ابوزن اقنلها قتلا
اي سلت حرارتها وهي كسر الهمزة وصل الهمزة وحكي على ضرورة الهمزة قطع
مفتوحة وكسر الراء من يرد السني اذا عالجته فصره بارد او قال الجوزي اذا فطر طبي
واخطا من رعم قطعها ففيه نظر بعد يوتنار داية **بالا** البارد كما في حديث ابى هريرة
عند ابن ماجه شربا وغسل اطراف لان الماء البارد رطب ينساع لسهولة فيحصل
للطافية الي اما كن العلة من غير حاجة الى معاونته الطبيعة قال الخطابي وغيره
اعترض بعض سخطا لاطبة الحديث بان اغتسال المحوم بالماء خطر بقره من
الهلاك لانه يجمع المسام ويحقن البخار المتخلل ويعكس الحرارة الي داخل الجسم
فيكون سببا للثقل وعلط من بعض من ينسب الي العلم فانغمس بالماء
لما اصابه الحمي فاحتفت الحرارة في باطن يديه فاصابته علة صعبة
كادت تملكه فلما خرج من علة قال فولا سببا لا يحسن ذكره ووافقه في
ذلك جبهة بمعنى الحديث وارتبها به في صدقة فيقال له ولا من حملت
الامر على الاغتسال وليس في الحديث بيان الكيفية فضلا عن اختصاصها
بالغسل واما ارسل الي تبريدها بالماء فان اظهر الوجود او اقتضت صناعة
الطب ان اغتسل كل محوم في الماء وصبه اياه على جميع يديه يصره فليس المراد
وانما قصر صلى الله عليه وسلم استعماله على وجه يتفهم فيبحث عن ذلك الوجه
لحصول الانتفاع به وهو كما امر العاين بالاغتسال والطق وقدر من الحرب
الاخر انه اراد الاغتسال على صفة مخصوصة لا مطلق الاغتسال فكذا لا
هنا يحمل على ما بينته اسما لانها من جملة من رواه في علم بالمراد من غيرها
وقال المازري لا سلك علم الطب من انرا العلوم احتياطا الي التفصيل
حتى ان المريض يكون الشيء رواه في ساعة ثم يصير له في الساعة التي تليها فارض
يعرض له كغضب يحيى من اجه مثلا فتغير علاجه ومن ذلك كثير فاذا فرض
وجود السفا لتتخص بسخص يسي في حالة لم يلزم وجود السفا به لاول غيره
في سائر الاحوال واجمع الاطباء على ان الواحد يختلف علاجه باختلاف السن
والزمان والعادة والغذا المتقدم والتاثر الماتوف وقوة الطباع ثم ذكر
حكما مرع قال وعلى تقدير ان يرد الاغتسال فاحمل انه في وقت مخصوص
فيكون من الحواس التي لعل عليه باصلي الله عليه وسلم بالوحى ويصحح عند ذلك

كلام الالها ويحتمل ان يكون ذلك لبعض الجهات دون بعض هذه ارجه وقال
عياض لم يبين صلى الله عليه وسلم الصفة والحالة فن ابن انه اراد الا نفا س
والا طبيا ليلون ان الحمى الصفراء نية نبرو صاحبها بسفي الماء البارد الشرب
البرد نفعه ويسقونه النجس ويعسلون اطرافها بالماء البارد فلا يبعد انه صلى
الله عليه وسلم اراد هذا النوع من الحمى العسل على مثل ما قالوه او قريب منه وقد
تاوت اسما الحديث على كوما قلنا قد ساهدته صلى الله عليه وسلم وهي في الغريب
منه على ما علم انتهى والحاصل ان الحمى انواع منها ما يصلح له البرد بالماء
ومنها ما لا يصلح والذي يصلح ابراده بالماء يختلف ايضا فانه ما يصلح ان يرش
بين يدين المحمور وجبينه او يقطر على صدره من السقا فلا يتجاوز ذلك ومنه
ما يحتاج الى صب الماء على راسه وسائر بدنه او الى انغماسه في النهر الجاري مرة
فالترو ذلك باختلاف نوع المرض وكما يختلف بذلك ايضا بحسب اختلاف الفصل
والقطر والمزاج فلا يسوي بين الشتاء والصيف ولا بين السام ومصر ولا بين
مصر والحجاز ولا بين من مزاجه رطب وبين من مزاجه جاف لا يسوي بين من مزاجه رطب
وتحدرات وبين غيره هذا المقرر من قواعد الطب واخرج الترمذي عن ثوبان
مرفوعا اذا اصاب حر كرم الحمى وهو قطعة من النار فليطعها عنه بالما يستنفع
في نهج جاري ويستقبل جريته ويقلل لسم الله اللهم اسف عبدك وصدق
رسولك بعد صلاخ الصبح وقبل طلوع الشمس والنفس فيه ثلاث غمات
ثلاثة ايام فان لم يبرأ فمحمول الا فتسح فامبالا تكاد تجاور تسعا باذن الله قال
الترمذي عريب وفي سنده سعيد بن زريقه مختلف فيه وهذا ينزل على
من ينفعه ذلك ونزل ايضا بانه خارج عن قواعد الطب داخل في قسم المعجزات
الا ترى انه قال فيه صدق رسولك وباذن الله قال الزبير العراء في علمت بهذا
الحديث فاعلمت في جبال النيل فبريت منها قال ولده ولم يجم بعد هاول في
موضع بونه **مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**
الحمى من نفع جهنم حقيقة لا يحجازا وبود الحقيقة حديث احمد وغيره عن عمر
بن قنفذ الحمى قطعة من النار ومثله عند الترمذي عن ثوبان **فاطمة**
تقطع النخلة وكسر الفا بعدها هرقه بصحوة اسرا باطفا حرا رنما **مالك** البارد
وعسل اطراف جميع الجسد على ما يلىق بالزمان والمزاج والمكان وفي حديث عائشة
فا بردها فاسار ابو عمر الي ان احوا بما بالمعنى ولا يتعين لحوار انه صلى الله عليه
وسلم نطق باللفظين لان المخرج مختلف وهذا الحديث في الوطا عند ابن وهب
وابن القاسم وابن عوف وليس فيه عند اكثر الرواة قاله ابن عبد البر وقد رواه
البحاري عن يحيى بن سليمان الجعفي ومسلم من طريق ابن وهب كلاهما عن مالك بن
وراد قال ابن وهب وسعت مالكا حديث عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو عمر هكذا اعطته ابن وهب عن حديث
مالك عن نافع عن ابن عمر عيادة المريض والطرة
اصل عيادة عيادة ثلثت الواو والكسر ما قبلها يقال عدت المريض اعوده عيادة

ازارته

اذ ارزته وسالت عن حاله والطيرة بكسر الطاء المهملة وفتح التختية التناوم بالشئ
واصله انهم كانوا في الجاهلية اذا خرج احدهم لحاجة فان الطير طار عن بمنه
يهي به واستمروا ان طار عن ليساره لتنام به ورجع وربما هبوا الطير ليظهر
فتعتدون ذلك ويصح معهم في الغالب لتزيين الشيطان لهم ذلك وبقيت
بقايا من ذلك في كثير من المسلمين فتبي السرخ عن ذلك وروى عبد الرزاق عن
اسماء عمن بن امية مرفوعا لا تسلم من احد الطيرة والطن والحسد
فاذا نظرت فلا ترجع واذا حسدت فلا تنبغ واذا اظننت فلا تخفق وهذا
مرسل او مفضل لكن له شاهد عن ابي هريرة عن عبد الله بن عدي بسند
لين عن ابي هريرة مرفوعا اذا نظرت فاصبروا وعلى الله فتوكلوا واليتيم فقي
عن ابن عمر ومن عرض له من هذه الطيرة فليقل اللهم لا طرا لا طرك ولا خير
الا خيرك ولا الدعيرك **مالك الله بلفظ** اخرج قاسم بن اضمج والامام احمد
برجال صحيح **عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**
ان اعاد الرجل المريض خاض الرحمة سبه الرحمة بالما اما في الطهارة واما
في الشيوخ والسنول ونسب اليها ما هو محسوب الى السنية من الخوض حتى
ان افقر عنده فرت اي ثبتت فيه او نحو هذا سنك ولفظ رواية احمد
عن جابر قال صلى الله عليه وسلم من عاد مريض لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس
فاذا جلس اغتمس فيها وكذا ايضا من حديث ابي امامة عايد المريض يخوض الرحمة
فاذا جلس عنده عمرته الرحمة ومن عام عايد المريض ان يضع احد يده
على وجهه او على يد فبساله كيف هو وتعامم تحتكم بينكم المصافحة **مالك الله**
بلفظ عن بكر بن بضم الموحدة بن عبد الله بن الاسود بالجمع المحرومي بولا هو
المعني بول مصر من الثقات مات سنة عشرين ومائة وقيل بعد هاعن ابن
عطية كذا رواه يحيى وتا بعد ثوم وقال الفقيهي عن ابن عطية الاسجعي عن
ابي هريرة وتا بعد جماعة منهم عبد الله بن يوسف وابو مصعب ويحيى
ابن بكير لا انه قال **عن ابن عطية** اي باداة الكنية وابن عطية اسمه عبد الله
ابن عطية ويكنى ابا عطية قتيل ابو محمول لكن الحديث محفوظ من وجوه عن
ابي هريرة قاله ابن عبد البر وقد وثق ابن بكير في ذكره باداة الكنية ثم من عمر
الزهري عن مالك لكنه خالفه في صحابه فقالت عن ابي هريرة مرفوعة اخرج
الدارقطني في اختلاف الموطا ان لكنه وهم عن ابي هاشم الرقاعي راويه
عن ابي بشر وانما هو عن ابي هريرة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**
لا عدوا اي لا يعدي شئ سوا اي لا يسري ولا يتجاوز شئ من المرض الى غير
من هو به يقال اعدي فلان من علة به وذلك على ما يذهب اليه المظنية
في الجذام والبرص والجذري والحصا والسعور والرمم والامراض الوبائية
والاكثون المراد بقى ذلك والبطالة كعاد عليه ظاهرا جريا **ولا هاهم** وفي لفظ
ولا هاهم بخفة الميم على الصحيح اسم طائر من طائر الليل كانوا يتشامون
به فيصد هم عن مقاصدهم وقبل هو البومة كانوا يتشامون بها فيرمعون

انه اذا وقعت عامة على بينة خرج منه سني لا يتطير به وقيل المراد بقيتهم
انه اذا قتل قتل خرج من راسه طائر فلا يزال يقر اسفل حتى يقتل
قائله فيطير وقتل كما نوازعون ان عظام الميت نصير هامة وقيل ان روحه
تتقلب هامة فتطير ويسمونها الصدي قال النووي وهذا تفسير الثعالبي
وهو المشهور قال ويجوز ان المراد النوعان وانما جميعا بالملان **والاصغر**
السهم المعروف فان المرب كانت تحرمه ويستحل المحرم وهو النبي في الاسلام
بر ذلك وهذا التفسير يروي عن مالك وقيل كانت تزعم ان صفر حية
تكون في البطن فيخرج عند الخوض للناس والماشية وربما قتلت صاحبها وانما
تقدي أقوى من الحرب فالحديث يمتنع ذلك ولقي العدي به قولان وايد
هذا التفسير بما في مسلم ان جابر بن عبد الله قال سمعت النبي يقول ان
وقال ايضا روي هو نفي ما يتوهم ان سهر صفر تكثر فيه الدواهي **ولجل** بفتح الجيم
وصم الحاق في رواية الشيخ عن أبي هريرة لا يود **المريض** بكسر الهمزة وفتح
من الابل **علي المص** بكسر الصاد منها فرما يصاب بذلك فيقول الذي اورد
لواني ما حللتمكم نصيبه من هذا شي والواقع انه لو لم يحل له لصابه لان الله
قدره فبني عند هذه العلة التي لا يبر من عالمها من وقوعها في طبع الانسان وهو
كقوله صلى الله عليه وسلم فمن المجزوم من الارض والاسد وان كنا نعتقد
ان الجذام لا يعدي لكننا نجد في انفسنا نفق وكراهية لمخالطة وفي البخاري
ومسلم واللفظ له عن أبي هريرة حين قال صلى الله عليه وسلم عدي ولا صفر
هامة فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله فما بال لا يكره في الرمل كما هذا الطبا في
البعير لا جرب فيه بل يجر بها قال في عدي الاول ولا حدم حديث ابن
مسعود فما اخرج الاول ان كذا الله خلق ففس وكتب حالها ومصابها ورزقها
الحديث فما خبر صلى الله عليه وسلم ان ذلك كله بفضاء الله وقدره كما روي عليه
قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الاية واما النبي عن ايراد
المريض من احتساب الاسباب التي خلقها الله تعالى وجعلها اسبابا للملأان
او الاذي والعبد ما مورثا نفا اسبابا لئلا اذا كان في عافية منها وفي حديث
عند أبي داود انه صلى الله عليه وسلم مر بجابط مايل فقال اخاف صوت الفوايت
والجذام الانسازة بقوله **ولجل المص حيث سافله** نزول محلة المرض
ان صبر على ذلكوا ختم الله نفسه **قالوا يا رسول الله وما ذلك فقال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم انه اني اي يتلف في ربه لانه يعدي قال عيسى بن دينار
معناه النبي ان با في الرجل يابله او عنه الجربة فيحل بها على ماشية صحيحة
وقال يحيى بن يحيى سمعت ان تفسيره في الرجل يكون به الجذام فلا ينبغي له ان
ينزل على الصحيح يوزيه لانه وان كان لا يعدي فالنفس تتركه وقد قال صلى الله عليه
وسلم انه اذي لعني لا يعدي واما الصحيح فله ان يترك محلة المرض ان صبر على ذلك
واحتلته نفسه **السنة في الشعر**
مالك عن أبي بكر بن نافع العدي هو لا هو كد يصدوق يقال اسمه عمر بن نافع

مولي بن عيسى بن الامام روي عنه هابو اسطة **عن عبد الله بن عمر بن رسول الله صلى**
الله عليه وسلم امر بدبا وقيل وجوبا **يا حفا السوارب** اي باز الف ذائل السوارب
علي الشفتين حتى تبين السفة بيانا طاهرا كما فسره بذلك الامام فيهم واليه
ذهب من منع خلق السوارب ومن قال بغير طه قال معناه الاستيصال
لانه اوفق للعلة لان الاحفا صله الاستغناء وهذا يرد حديث
من لم ياخذ من ساربه فليس مافدا للغير من التي للنعيمض على انه لا
يستأصله ويؤيده فعل النبي صلى الله عليه وسلم اخرج الترمذي وحسنه عن
ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص ساربه في اليد او في الكف عن الغيرة صفت
النبي صلى الله عليه وسلم وكان ساربه وفا فقصدت على سوال وفي البيهقي عنه
فوضع السوارب تحت السارب وقص عليه وفي البزار عن عاصية الصري
اسه عليه وسلم رجلا وساربه طويل فقال اني في بقص وسوارب فجعل السوارب
على طرفه ثم اخذ ما جاوره ولطير في البيهقي عن رجليل بن سلم الحولاني
رايت حمزة من الصحابة يقصون سواربهم ابو امامة الباهلي والمقدم
ابن معدي كرب وعنبدة بن هرون السلمي والحجاج بن عامر الفاي وعبد الله
ابن بسر ولا يولد كون المراد خلقه ابن عمر كان يحفي ساربه كما خي الخلق
رواه ابن سعد وهو اعلم بالمراد لانه روي الحديث مع ما ورد انه كان اسد
الناس اتباعا للسنة لانه معارض بفعله صلى الله عليه وسلم وبغوله والذي
يظهر انه انما فعل ذلك اخذ انطا من المدلول اللغوي ولعله لم يطالع على
حديث القصر فمن وافقه من الصحابة اخرج الطبراني والبيهقي عن عبد الله
ابن ابي نافع رايث ابا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وابن عمر ورافع ابن
خديج وابا سعيد الانصاري وكلمة بن الاكوع وابا رافع بن يونس سواربهم
كالخلق ولذا ذهب ابن جرير الى التحبير فانه لما حكى قول مالك والكوفيين
وتقل عن اهل اللغة ان الاحفا لا تستصل قال ذلك السنة على الاسر
ولانما روي القصر على اخذ البعض والاحفا يدعي اخذ الكل فكلامها
نابت فيخير فيما ساء **واحفا الكلي** بكسر اللام وحكي ضمها وبالفرض والمد
جمع الحية بالكسر فقط اسم لما يبيت على الخزين والذفر ومعناه تؤفرها
لتكثير قاله ابو عبيدة وقال الباقون يحتمل عدي ان يريد اعفائها من الاحفا
لان ثمرتها ايضا ما مورثا بتركه وقدره في ابن عمر واما مريسة كانا ياخذان من
الحية ما فضل عن القنصة وسئل مالك عن الحية اذا طالت جدا قال اري ان
بو خذ منها ونقص انتهت وروي الترمذي وقال عزيب عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده انه صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من الحية من عرضها وطولها بالسوة
اي ليقر بمثل التدوير من كل جانب لان الاعتدال محبوب والطول المفرط قد يسوء
الخلق ويطلق السنة المختارين ففعل ذلك مذروب مالم ينته الى نقص العمل الحية
وجعلها طاقات ففكره لو بقصد الزينة والتخسين لخوا النساء ولا مفااة
بين فعله وامر لانه في الاخذ منها لغيرها جزء او نحو ثرين وفعله فيما احتاج

البيهقي لم يثبت أو في أطول بيتا ذي به وقال الطبري المهني عنه فقصها كالأعام
أو وصلها كزنب الخار وقال الخافض المهني عنه الاستنصال أو ما قارب به بخلاف
الأخذ المذكور والحديث رواه مسلم عن قتيبة بن سعيد والنزدي من طريق
معن بن عيسى كليهما عن مالك به **ما قاله ابن شهاب** الزهري عن **عبد بن حميد** بضم
الحا **ابن عبد الرحمن بن عوف** الزهري المدني الثقة البتة الحجة **ابن سمع**
معاوية بن أبي سفيان عن زهير بن حرب الأموي **عمر بن** سنة سبع وخمسين فمضى
البخاري عن سعيد بن المسيب قال قدم معاوية المدينة آخر قدومه قريشا
فخطبنا وهو على المنبر النبوي بالمدينة قال ابن جرير أول حجة حجها بعد الخلافة
سنة أربع وأربعين وأخرج سنة سبع وخمسين **وتناول** أخذ معاوية فضة
بضم الفاف وسد الصاد المهملة فضلة من **شعر** تزبد بها المرأة في سفرها
لنزهة كثرته في **بحرسي** بفتح الحاء والراء وكسر السين المهملة وتحتة من خدمه الذين
يحرسونه زاد في رواية الطبري وجرت هذه عند أهلي ورحموا أن النساء يردن
في سفرهن ورجع رواية ابن المسيب عنه ما كنت أري يفعل هذا غير اليهود **يقول**
بأهل المدينة ابن عطاء وأمر أي يسأله عن ذلك أو ينكر ذلك أو يستره أو يعلم ما لم
انكار ذلك وعدم تغيرهم لذلك **المفكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يقول من سئل هذه الفضة التي بطنه المرأة لبشرها **ويقول** صلى الله عليه وسلم
أما هلكت ولمسلم إنما عذب **بنو إسرائيل حين أخذ هذه** أي سئل هذه الفضة
ووصلها بالشعر **نسأله** وفي رواية الصحيح عن ابن المسيب عن معاوية أن
النبى صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الواسلة في الشعر أي لأنه كذب وتغيير
لخلق الله والكذب والباطل وفي مسلم عن قنادة عن ابن المسيب عن معاوية
قال ألم هذا حديثهم نزي سود وان بني الله يهي عن الزور قال وجار رجل بعضا
على رأسه خرقه قال لا وهذا الزور قال قنادة يعني ما يكثر منه شعوره
من الخرق قال أبو عمر فيه الاعتبار والحكم بالقياس لحوقه على هؤلاء الثلاثة كبنى إسرائيل
وان من فعل سئل استخفه ويعمل الله ووجوب اجتناب عمل أهل كذبهم قوم قال
وكتفلان الفضة لم تقتر منهم حتى أعلنوا بالكذب فكان الفضة علامة لانكار
يظهر لا في أهل التستر لا أنها فلة يستحق فاعلموا أهل الكذب بما دون أن يجامعوا
غيرها وكتفلان بنى إسرائيل هو آخر ما عني ذلك فأتخذوه استخفا فافسلكوا
والذي منعوا منه حيا عن بني إسرائيل كما في الصحيح عن أبي هريرة وغيرهم فوعا لعن
الله الواصلة والمستوصلة والواصلة والمستوصلة انتهى لمخصا وهذا لكتفلان
الله خبر فكلون حكاه عن الله تعالى وكتفلان دعاه من صلى الله عليه وسلم على
فاعل ذلك والحديث رواه البخاري عن اسماعيل بن مسعدة الفغيني ومسلم عن
حبي الثلاثة عن مالك به وتابعد ابن عيينة وبنو نصر ومعهما قالهم عن الزهري
عند مسلم قال بل عثران في حديث معاوية عذب **بنو إسرائيل مالك عن زيد بن سعد**
ابن عبد الرحمن بن أسد في زياد بكه ثم اليمن ثقة ثبت قال ابن عيينة كان ثبت
أصحاب الزهري عن **ابن شهاب** شيخ الإمام روي عنه هابوا أسطة **ابن سمع** يقول

قال أبو

قال أبو عمر كذا الرسالة رواية مالك الأحاديث من خالد الخياط فاستدركه عن انس
فاخطأ فيه والصواب عن مالك من غير رواية مالك أي انزل شعرها على
جبهته عن ابن شهاب عن عبيد الله عن ابن عباس لا عن انس قال **سدر رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ناصيته أي انزل شعرها على جبهته **ما بينه الله** موافقة
لاهل الكتاب لأنه كان يجب موافقتهم فيما لم يورثه بسبي أنفسهم في زمانه
بيتا يا نبي الرسل أو لا تنسوا لأنهم كانوا لهم باستقبال قبيلتهم **تفرق**
بفتح الفاء والهمزة محققا ومشهدا أي التي شعرون أي جاني راسه فلم يترك أسد سبيا
على جبهته وفي رواية معمر بن عمرو بالفرق تفرق وكان آخر الأمرين **بعد ذلك**
حين أسلم غالب الوثنيين وعلبت السفوفة على اليهود ولم ينفذ منهم الأسنة لأن
فخا لهم وأمر بخالفهم في أمور كثيرة كقوله أن اليهود والنصارى لا يصفون
فما عومهم قاله القرطبي قال غيره ولا تطف وأبعد عن السرف في غسله
وعن مسامة النساء قال العلماء والصحيح جواز الفرق والسدر لكن الفرق
أفضل لأنه الذي رجع إليه صلى الله عليه وسلم فكانه طهر الشعر به لكن وجوب
لأن من الصحيح من سدر بعد فلو كان الفرق واجبا ما سدلوا وزعم نسخ
يحتاج لبيان ناسخه وتأخره عن النسخ على أنه لو نسخ ما فعله كثير من
الصحابته ولذا قال القرطبي نوههم النسخ لا يلتفت إليه أصلا لا مكان الجمع
قال وهذا على تسليم أن حبه موافقتهم ومخالفتهم حكم شرعي فإنه يحتمل كونه
مصلحة وحديث فهدى بهالة أن تفرقت عقيدته فزعموا لا تركها يدعى أنه
غالب لحواله لأنه ذكر مع أوصافه الرائعة وجبلته التي كان موصوفها بالصواب
أو الفرق مستحب لا واجب انتهى وقال الخافض حديث فهدى محمول على مكان أو لكان
بينه حديث ابن عباس يعني الذي أخرج السجاني وغيره من طريق إبراهيم بن
سعد عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسدر شعره وكان المشركون يعرفون رؤسهم وكان أهل الكتاب يستدلون
رؤسهم وكان يجب موافقة أهل الكتاب فيما لم يورثه بسبي ثم فرق صلى الله عليه وسلم
ولم **قال مالك ليس على الرجل ينظر إلى شعر امرأة ابنه أو سحر أمه أو ابنته**
باس لجواز ذلك بلا شهوة **مالك عن نافع** عن عبد الله بن عمر أنه كان يمشي
الأخصا قبل صوابه الخضا بكسر الخاء والمصدر حص من الخضبة وفيه نظر
فقد نطق بذلك الصحاح روي ابن عدي عن معاوية بن ربيعة سبكون قوم بني لهم
الأخصا فاستوصوا بهم خرا وروي البيهقي وغيره عن ابن عباس في قوله تعالى
ولا منهم فليغيرن خلق الله قاله هو لا خصا ولا بن أبي شينة وغيره عن أنس أنه
ويقول فيه أي في أبنائه **تمام الخلق** بفتح فسكون وقد روي الطبري وابن عدي عن
ابن سمعود بن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كخصي أحد من بني آدم ولعل وجد
ذكر هذا الحديث في ترجمة السنة في الشعر الله إذ المخصص ثبت الشعر فهو خير
بما يورثه من له شعر **مالك عن صفوان بن سليم** بضم السين المدني
ابن عبد الله الزهري مولا هم ثقة مفتي عبادات سنة اثنين وثلاثين

وما يله انشأه وسبعون سنة **انه بلغه** وصلة قاسم بن اصبع من طريق سفيان
ابن عيينة عن صفوان بن سليم عن انيسة عن ام سعيد بنت مرة الهذلي عن ابي
ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكافلا اليتيم اي القم بامر ومصلحته
من ما رزقه او من ما رزق اليتيم **له** بان يكون جدا او عما او اخا او نحو ذلك من
الاقارب او يكون ابوا لمولود قد مات فقامت امه مقامه او ماتت امه فقام
ابوه في التزوية مقامها **اولعنه** بان كان اجنبيا منه وقد روي البزار عن
ابي هريرة رفعه من كفل يتيما ذقرا ابنة اول قرابة له فنهذه الرواية نفس المراد
في الجنة كهانتين اذا اتقى الله تعالى بفعله وامره واجتناب نواهيه
ومن ذلك ما يتعلق باليتيم **واسا** رعد قوله كهانتين قال عياض كذا في
الموطا بابهما ام اكثير ووقع في مسلم واسا ما لا في موطا ابن بكير واسا
النبي صلى الله عليه وسلم **بالصحة الوسطى** التي في الامام اي السبابة
وفي موطا يحيى بن بكير بالسبابة والوسطى في البخاري واسا بالسبابة
والوسطى وخرج بينهما اي الكافل في الجنة معه صلى الله عليه وسلم لان درجته
لا تبلغ درجته بل تقارب قال ابن بطال حوكل من سمع هذا الحديث ان يجعل به
ليكونا فتوى النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ولا منزلة في الاخرة افضل من ذلك
قال الحافظ وحيد بن زكريا في اللزاد قرب المنزلة حاله حول الجنة لا رواه ابو يعلى
عن ابي هريرة رفعه انا اول من يقع باب الجنة فاذا امرأة تبادرني فاقول من انت
فتقول انا امرأة تايجت علي اتمام لي ورواته لا بأس بهم ويحتمل ان المراد بمجموع
الامر من سرعة الدخول وعلق المنزلة وقد اخرج ابو داود عن عوف بن مالك
رفع انا وامرأة شفعنا الخدين كهانتين يوم القيامة امرأة ذات مضب حمال
حبست نفسها على بيتا ماها حتى ماتوا اولادها فنهذه فيه وقد اخرج الطبراني
في الصغير عن جابر قلت يا رسول الله هم اضر مني يتيما قال ما كنت ضاريا منه
ولذلك غروا في مالك بما له وزاد في رواية مالك حتى يستغني عنه فيستفاد منه
ان الكافلة المدلولة امدا ومناسبة التشبيه كما قال شيخنا يعني انما في
في شرح الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم من شأنه ان يبعث الى قوم لا
يقبلون امرد بهم فيكون كافلا لهم ويرشداهم وعلموا وكافلا اليتيم يقوم
بكفالة من لا يقبل امرد به بل اولاد نياه فيرشداهم ويعلمهم ويحسن اربهم انتهى
ملخصا وذلك في هذا الاسناد اخرج مسلم في الزهد من صحيحه من طريق اسحاق
ابن عيسى قال حدثنا مالك عن ثور بن زيد الدبلي قال سمعت ابا القيث
يحكي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافلا اليتيم له
اولعنه انا وهو كهانتين في الجنة واسا ما لا في السبابة والوسطى وقد رواه
البخاري وابوداود والنسائي عن سهل بن سعد ومسلم من حديث عائشة
وابن عمر عن ابي هريرة في ترجمة السنة في السبعين من مجلة كفا لة اليتيم
اصلاح سفرهم وتزويجهم ودهنه **اصاح الشعر**
مالك عن يحيى بن سعيد ان ابا قنادة مقطع وقد اخرج البزار من طريق عمر

ابن الحنفية

ابن المقدسي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن ابا قنادة **الانصاري قال**
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي حنة بضم الحيم وسند الحيم سعر الراس اذ بلغ
المنكبين **افارجلها بالجم اسرحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم رجلها**
واكرمها بصورتها من نحو وسخ وقدر ريقا هدها بالتطيق والادها **فكان ابو**
قنادة رعاها ههنا في اليوم مرتين لتسعتها لتسعتها لهما او عبا او نحو ذلك
فلا ينافي في النهي عن ذلك لالا عيا **لما قال رسول الله** اي لقوله **صلى الله عليه وسلم**
واكرمها وقد روي ابوداود عن ابي هريرة والبيهقي عن عائشة رفعاه اذا كان
لاحدكم شعر فليكرمه **مالك عن زيد بن اسلم ان عطاء بن يسار اخبره** قال ابو عمر
لا خلاف في مالك في ارساله وجامه موصولا بمعتاه عن جابر وغيره **قال كان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل رجلنا من الراس بمثلثة اي سعة
والحنية بترك تعاهدهما بما يصلحهما من تزجيل وغيره **فاشا الى رسول**
الله صلى الله عليه وسلم بیده ان اخرج من المسجد **كانه يعني** بذلك
اصلاح شعر راسه والحنية فقفل الرجل اصحابهما ثم رجع فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليس هذا خير من ان ياتي احدكمنا من الشعر
كانه شيطان في فتح المنظر على عرف العرب في تشبيه القبيح بالشيطان
وان كان لا يزي لا اوقع الله في نفوسهم من كراهة طلعت منه قوله تعالى كانه رسلنا
ما جاء في صبيغ الشعر
مالك عن يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري قال اخبرني محمد بن ابراهيم
ابن الحارث التيمي القزويني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ان
عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهري
ولد علي بن عبد النبي صلى الله عليه وسلم ومات ابوه في ذلك الزمان فلهذا عدني
الصحابه وقال النجاشي من كبارنا لنا بعين **قال وكان جليسا لهم وكان ابصر**
الراس والحنية قال نذا عليهم ذات يوم وقد صرها صبغها بالخمرة
قال فقال له القوم هذا احسن من البياض قال ان امي عايشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ارسلت الي البياض جارتها بخيلة بضم السين
وفتح الخ الحنة عند يحيى ماملة عند غيره واسكان الخ حنة فافتمت علي
لا صبغ بضم الباء وكسرها **واخبرني ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان**
يصبغ بضم الكوفة ولحقه كسرها وفتحها **قال مالك في صبغ الشعر بالسواد**
لم اسمع في ذلك شيئا معلوما وعن ذلك من الصبغ احب الي كالحمر والصفرة
وترك الصبغ كله اوسع ان سنا الله لسر على الناس من صبغ خلاصه
قال الصبغ بغير السواد سنة قال وفي هذا الحديث بيان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يصبغ وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم **لم يصبغ**
بذلك عايشة الى عبد الرحمن بن الاسود مع قوله ان ابا بكر كان يصبغ ابوداه
وقد اكره ان يكون صلى الله عليه وسلم صبغ وقال ابن عمر انه راي النبي صلى الله عليه وسلم
يصبغ بالصفرة وقال ابو رزمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد ان اخضران

طير

وله شعر قد علاه الشيب وشبهه احمم خضوب بالخمار واه الحكم وابو السراويل
ابو هريرة هل غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه الترمذي وغيره
رواق مالك استأعني الانكار وتاول حديث ابن عمر حملة على الشيب لا الشعر لحديث
ابن داود وعن ابن عمر كان يصنع بالورس والزعفران حتى عمامته ولا يعارضه حديثه
ايضا كان يصنع من الخبث لا خفالا انه كان مما يقبب به لا ان كان يصنع بها وحدها
غيره ان صحت علي ان تلونه من الطيب لامن الصبغ لما في البخاري وغيره فالربيعه رايت
سفر من شعره صلى الله عليه وسلم ولم يذم الا ان الحكم روي ان عمر بن عبد العزيز
قال لما قطعتم اعرف اسم المسبول المحبب بذلك الا ان الحكم روي ان عمر بن عبد العزيز
قال لا تسهل غضب صلى الله عليه وسلم فاني رايت سفر من شعره قد لون فقال انما
هو الذي لون من الطيب الذي كان يطيب به شعره فهو الذي غير لونه فيحتل
ارسلنا اساعن ذلك فاجابه وفي حال مالكة للدارقطني والفرابي له عن ابى
هريرة لما مات صلى الله عليه وسلم غضب من كان عنده شيء من شعره ليكون ابقي
لها فان ثبت هذا استقام انكاره ونفي ما اتينته سواء التناوب او ل
انسابه صبغ في وقت خفيقة وترك في معظم الاوقات فاخبر كل بما راي وهو
صادق فمن اثبتته بحمل على انه فعله لبيان الجواز فلم يواطى عليه ويحمل
نفي اسر على غلبته الشيب حتى يحتاج الى خضابه ولم يتفق انه رايه حين غضب
وغايته ما يفيد هذه عدم الحرمة لانه يفعل المكروه فيحقق غيره لبيان الجواز
ورغم بعضهم ان هذا التناوب كالتمسك بحديث ابن عمر ان الذي النبي صلى الله عليه
ولم يصبغ بالصفرة ولا يكل تركه لصحته ولا تناوب له فيه نظر اذ هو في نفسه
محتمل للشيب والشعر واما ما يروى في سنن ابى داود عن ابن عمر نفسه
كان صلى الله عليه وسلم يصبغ بالورس والزعفران حتى عمامته ولدا لرجله عياض
ما يومس به من التعود
مالك عن يحيى بن سعيد قال بلغني اخبرني عبد البر بن عيسى
عن ابوب بن موسى بن محمد بن يحيى بن حبان **ان خالد بن الوليد** وهو رسل
واخبرني ايضا بن طريق بن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مسددا
لكن قال الوليد بن الوليد وهو اخو خالد **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
اني اروع اي يحصل لي روع اي فرع في سنامي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم قل اعوذ بكلمات الله التامة اي الفاصلة التي لا يدخلها نقص
من غضبه وعقابه وشعباده مخلوقاته انسا وجنا وغيرهما **ومنهم من**
السياطين ترغابهم بما يوسوسون به ان يصيبني **وان يحضرون** اي ان يصيبوني
بسوء او يكونوا معي في مكان لانهم انما يحضرون بالسوء **ما لا عن يحيى بن سعيد**
انه قال مرسل او صله النسي من طريق محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد عن محمد بن
عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن عباس بن سالم عن ابن مسعود قال حمة الكنا في
بالفوقية الحافظ هذا السين محفوظ والصواب مرسل قال السواطي واخرجه البيهقي
في الاسماء والصفات من طريق داود بن عبد الرحمن العطار عن يحيى بن سعيد

قال سمعت

قال سمعت رجلا من امثال الشام يحدث عن ابن مسعود قال لما كان ليلة الجن اقبل
عفريت في يده سقوله فذكره انتهى وفيه نظر لان ليلة الجن هي ليلة
استماعهم القرآن وهي غير ليلة الاسرار فاما حديثان وان اخذ لفظ الاستعاذة
فهما **السري رسول الله صلى الله عليه وسلم** **فراي عفريتا** هو القوي الشديد يد
من الجن يطلب له لشعلة تجتم السنين المعجزة من نار في شبه الخدوة تنبئت
الجيم الجرح **كلما التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم** **اه** طله لقصر
اذا به لا يعرف ذلك ان لا سبيل له اليه **فقال جبريل اقل اعلمك كلمات تقول**
اذ اقلعتن طينت شعلته وخر بالمعجزة وسدا الراسقطة لغيره اي عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يا علي** **فقال جبريل قتل اعدوك**
الله الكريم قال الباغي قال انفاضي ابوبكر هو صفة من صفات الباري
امر صلى الله عليه وسلم ان ينغوض بها وقال ابو الحسن المحاربي معناه اعود
بالله **وبكلمات الله** صفاته القاعة بذاته وقيل العلم لانه اعم الصفات
وقيل القرآن وقيل جميع ما انزل على انبيائه لانه الجمع المضاف الى المعارف
يعم **التامات** اي التامة فلا يدخلها نقص ولا عيب وقيل النافعة
وقيل السافرة **اللا في لا يحا ومن لا يتعدا من** **بر يفتح الباتقي ولا فاجر**
مايل عن الحق اي لا ينتهي علم احدا اليها يزيد عليها **واشر ما يعرج** **فما يحا**
العقوبة وهو الامار السنية **ومشر ما ذرا خلق في الارض على ظهرها وشر**
ما يخرج منها مما خلقه في بطنها **ومن فتن الليل والنهار الوافقة** فيها
وهو من الاضاعة الى الخراف **ومن طواف الليل حوادنه التي تاتي في ليل**
واطلاقة **علي لا في غداره** سبيل الانواع **الا طار قابط** **فجم الرأخيز**
بارحم **زاد في رواية** النسي خزل لفيه وطيفت شعلته **مالك عن**
سهميل بن ابي صالح **ذكو ان عن ابيه** **عن ابى هريرة** **ان رجلا من اسلم**
بفتح فسكون قبيلة من خزاعة قال فيها صلى الله عليه وسلم **اسلم سلمها الله**
قال ما عنت هذه الليلة **ذقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم** **من اي شيء**
لم تتم **فقال** **لدرعتني** **بدا** **المهالة** **ففتن** **محجة** **عقرب** **فقال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **انا** **بالفتح** **وخفة** **الميم** **انك** **بكسر** **الهمزة** **ان جعلت**
اما **بفتح** **لا** **استقنا** **حية** **وبقها** **ان** **جعلت** **معني** **خفا** **قاله** **ابن** **مالك**
في شرح **الكافية** **لوقلت حين** **است** **اي دخلت في** **المسا** **اعوذ بكلمات**
الله التامات وفي رواية التامة بالافراد قال الحكم الترمذي ومما
بمعنى فالمراد بجمع الجملة وبالواحدة ما يفرق في الامور في الاوقات ورضها
بالتمام اشارة الى انما خالصة من الرب والنسب وعتت كلمات ريك
صدق او عدلا **من شر ما خلق** اي من شر طقه وهو ما يفعله المكلفون
من اثم ومضارة بعض لبعض من خوفهم ويغفون قتل وصرب وشم وغيرهم من
خو لدع وشر وعرض **ليرضك** بان مجال بينك وبين كان نائرها بحسب
كمال السقود وقوته وضعفه لان الادوية الالهية تمتع من الداء حصوله

في نسخة اخرى من نسخة
الخطيب في باب ما يصح من

وفتغ من وقوعه وان وقع لم قال القرطبي جريت ذلك فوجدته صدقا تركته
 ليلة فلدغني عقرب ففكرت فاذا انا نسيت هذا المنقود قال الترمذي
 الحكيم وهذا في المنقود يكلمات الله مقام من يقوله التفات لغز الله امنا
 من توغل في بحر التوحيد بحيث لا يرى في الوجود الا الله لم يستغف الا بالله
 ولم يلج الا اليه والبي صلى الله عليه وسلم لما ترقى عن هذا المقام قال اعوذ بك
 من ان يرحل المحاط لم يبلغ ذلك وهذا الحديث رواه مسلم من وجه اخر عن
 صالح عن ابي هريرة **ما لك عن سمي** لسمي السبي وفتح لم يشهد ليا **مولى ابي بكر**
 ابن عبد الرحمن **عن الفقهاء** بقا من وعين من مملتين **ابن جسيم** يفتح فكسر
ان كعبا لا حيار قال لولا كلمات **افوهر** جعلتني **مصور** يمنع الصرف
 للعلمية ووزن الفعل **حمارا** من سحرهم **فقتل له** وبما **ين** فقال **اعوذ بوجه**
الله العظيم الذي ليس له **سبي** اعظم منه بل تخضع كل العظماء لقطبته
 وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن **برولا** فاجر اي لا ينفذ ما
 من كان ذا ابر او ذا جوار من اسر وعبرهم **وباسم الله الحسي** كلها موث
الاجسين ما علمت منها **واما** اعلم من **سما** خلق **وورا** ورا **قتل** بما يعني
 خلق الله تعالى خلق كل ما في الارض جميعا وقال هو الذي يذكركم في الارض
 واليه تحشرون وقال التور اني بارككم خالقكم فذكروها لافادة اتحاد
 معانيها وقل الله ووالدوه يكون طبقة بعد طبقة وجيل بعد جيل والخلق
 يلزم فيه ذلك **ما جاني المتخابين في الله**
مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ممر بن خرم الانصاري ابي طوالة بضم الطاء
 المملة المدني قاضها لعمر بن عبد العزيز ثمة مات سنة اربع وثلاثين ومائة
 ويقال بعد ذلك **عن ابي الجباب** بضم الجباب وهو حدثين **سعيد بن سيار**
 المدني ثقة متفق **عن ابي هريرة** انه قال قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان الله تبارك وتعالى في رعي من كره ذلك وقال انما يقال ان الله قال
 وردد عليه الحديث وكوه وقوله تعالى والله يقول الحق **يوم القيامة** **ابن**
المتخابين بذاتويه واكرام قاله القرطبي اي استغفام **الجلابي** اي لفظي
 اي لا حل بظلم حتى وطاعني لا لغرض دينا فحضر الجلال بالذكور لانه
 على الهيبة والسطوة اي المترعون عن سوابب الهوان والفسق والسيطان
 في المحبة فلا يتخابون الا لاجل ولوجهي لا لشي من امور الدنيا قيل المتخاب
 للجلال اي لا يزيد الحب بالبر ولا ينقص بالحفا **اليوم اظلمهم في ظلي** قال
 عياض في اضافة خلقه وشريف لان الظلال كلها خلق الله وجامع في
 ظل عرشه في رواية اخرى وظاهره انه سبحانه يظلم حقيقة من حر
 الشمس ووجه الموقف وانفاس الخلائق وهو تاول الاكثر وقال عيسى بن
 دينار وهو كناية عن كنههم من الحارة وجعلهم في كنفه وستره وسنة السلطان
 ظلا لله في الارض وقولهم فلان في ظل فلان اي في كنفه وعزته وقد يكون
 الظاهر كناية عن الراحة والنعيم من قولهم عيس ظليل **يوم لا ظل الا ظلي**

اي ظل عرشه يد من اليوم المتقدم اي لا يكون من له ظل مجازي الدنيا قال
 القرطبي فان قيل المراد في ظل صدقته حتى يفضي الله بين الخلائق
 وحديث سبعة يظلمهم الله بدعي ان في النبوة ظلا لا غير ظل العرش
احب بان فيها ظلا لا حسب الاعمال ثفي اصحابها خد الشمس والبار
 وانما ان الخلائق وكل من ظل العرش اعظمها واشرفها حضر الله به من بناء
 من عباد الصالحين ومن حملهم المتحابون في الله ويحتفل الله لغيرها
 الا ظل العرش يستظل به الموسون اجمع ولكن لما كانت تلك الظلال
 لا تتال الا بالاعمال وكانت الاعمال تختلف حصل لكل عامل ظل يخصه من ظل
 العرش بحسب عمله وسائر المؤمنين شركا في ظله وهذا كله على ان لا ينظروا
 حقيقتي وتقدم مالا بن دينار وهذا الحديث رواه مسلم في البر عن قتيبة
 ابن سعيد عن مالك به **ما لك عن حبيب** الخاشعي ومحدثين مصنفين **عبد**
الرحمن بن حبيب الانصاري المدني ابي الحارث ثقة مات سنة اثنين وثلاثين
 ومائة **عن حفص بن غاصم** بن عمر بن الخطاب الهجري لنا بعي الثقة **عن ابي**
سعيد الخدي اوعن ابي هريرة بالسك لرواة الموطا الا مصعبا الزهري
 وموسى بن طارق في خلاه عنهما بولوا العطف وسند ابي ذلك عن اصحاب
 مالك قاله الحافظ وذكروا عمر بن ابي معاذ البجلي عن مالك تايعها في
 روايته بالواو وقال ورواه زكريا بن يحيى الوفا عن ابن وهب وابن القاسم
 ويوسف بن عمر بن يزيد كلهم عن مالك عن حبيب عن حفص عن ابي سعيد
 وحماد ورواه عبيد الله بن عمر بن حفص بن غاصم عن خاله حبيب عن حماد
 حفص عن ابي هريرة وحده قال الحافظ في الامالي المحفوظ عن مالك بالسك
 ورواية زكريا خطأ والمحفوظ عن حفص بن غاصم عن ابي هريرة وحده ذلك
 اخرج ابا النخاس والسائي من طريق عبيد الله وهو احد الحفاظ الاثبات
 وحبيب خاله وحفص حده ولم يسك خروا ابته اوي وتابعه مبارك بن فضالة
 عن حبيب اخرج الطيالسي وقال في الفتح والظاهر ان عبيد الله حفصه لكونه
 لم يسك فيه وكونه من روايته خاله وحده **انه قال قال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم سبعة من الاشخاص متبدا خبره **يظلمهم الله في ظله** اضافة ملك
 وكان ظل وهو ملكه كذا قال عياض وحفص ان يقولوا اضافة لشريف ليحصل
 انما زهدا عن غيره كما قيل للعبة بيت الله مع ان المساجد كلها ملكه وقيل
 المراد كرامته كرامته ورحمته كما يقال فلان في ظل الملك وهو قول عيسى بن دينار
 وقواه عياض وقيل المراد ظل شرفه ويد رعيه حديث سلمان عن سعيد بن منصور
 باسناد حسن سبعة يظلمهم الله في ظل عرشه واذ كان المراد ذلك يوم القيامة
 استلزم كونهم في كنف الله وكرامته من غير عكس فهو ارجح وبه جزم القرطبي
 ويؤيده نقيض ذلك بومر الغيا مة كما صرح به ابن المبارك في روايته
 عن عبيد الله بن عمر عن البخاري في الحدود وبه يندفع قول من قال المراد
 ظل طوي او ظل الجنة لان ظلمها انما يحصل لهم بعد الاستقرار في الجنة ثم نه

سنة جميع من يدخلها والسياق يدل على استيثار أصحاب الخصال المذكورة فتخرج
ان الراي ذلك العرش وروي الترمذي وحسنه عن ابي سعيد مرفوعا احب الناس
الي الله يوم القيامة امام عادل قال الم حافظ **يوم لا ظل الا ظله** اي ظله
كما علم والاضافة للتشريف كناية الله فان الله منزله عن الظل وهو من خواص
الحجسام **امام عادل** اسم فاعل من العدل كما رواه الاكثر قال الشافعي
ومن كان في اخوانه غير عادل فاحذر في العدل منه بطامع
ورواه سعيد بن ابي مرجم عن مالك بلفظ عدل وهو ابلغ لانه جعل المسمى
نفسه عدلا قاله ابن عبد البر وهو الذي ينبغي امر الله بوضع كل شيء في موضعه
بغير افرط ولا تغريط او الجا مع للكلمات الثلاث الحكمة والسجادة والعفة
التي هي اوساط القوى الثلاثة العقلية والمغضية والسموية والارادية
صاحب الولاية العظمى ويلحق به كل من روي شيئا من امور المسلمين فقد روي
ويؤيده ما في مسلم عن عبد الله بن عمر وروى عن المقسطين عند الله على ما بر
من نور على عيني الرحمن وكلينا يد به عمن الذين يعدلون في حكمهم واهلهم
وما ملكت ايمانهم وما ولوا ورواه في الترمذي لا ينفقه اعم وقال صلى الله عليه وسلم
الامام العادل لا ترد دعوته **وشاب نشا** بنت وابتدا **في عباد الله** اي لم
يكن له صيغة قاله القرطبي وفي رواية مسلم بهبادة الله بالياء بمعنى في زاد
في رواية الجوزي في حق توفي على ذلك وفي حديث سلمان اوتي نبيا به وشاهد
في عباد الله وحصل الشاهد لانه مظنة غلبة الشهوة لما فيه من قوة الياغت
على متابعتها الهوى دار ملازمة العباداة مع ذلك استمداد على غلبة القوى
ورجل قلبه معلق بفوقية بعد اليهم وكسر اللام من العلاقة وهي سدة الحب
بالسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه زاد في حديث سلمان من جبهها
وعند ابن عساکر من حديث ابي هريرة معلق بالساجد من سدة جديها وذلك
لانه لما اطاعة الله وغلب عليه حبه صار قلبه ملتقيا الى السجد لا يجيب ليراج
عنه لوحدانه فيه روح القرية وحلاوة الطاعة وفي رواية غيب الله عن
حبيب في الصحابين معلق بدوننا قال الحافظ طاهره انه من التعلق
كانه شبهه بالشيء المعلق في المسجد كالفتد بل اشار الى طول الملازمة
بقوله وان كان حبيبه خارجا عنها ويدر عليه رواية الجوزي كما قال قلبه معلق
في المسجد ويحتمل ان يكون من العلاقة وهي سدة الحب ويد عليه رواية احمد
معلق بالساجد وكذا رواية معلق بزيادة الفوقية زاد سلمان من جبهها **ورجلان**
تخانا يشد الموحدة واصلة تخانا اي استزكا في حبس المحبة واحب كل منهما الآخر
حقيقة لا اظهار فقط وفي رواية الجوزي ورجلان قال كل منهما الآخر في احب
فكف قصده اعلى ذلك وكوه في حديث سلمان **في الله** اي في طلب رضاه او اجده
لا يفرض ينوي **اجتماعي ذلك** الحب المذكور **وتفرقا** عليه كما زيد في
رواية الصحابين اي استمر على المحبة الدينية ولم يقطعاها بعارض دينوي
سواء اجتماعا حقيقة ام لا حتى فرق الموت بينهما والمراد يحفظان الحب فيه

في الحضور

في الله

في الحضور والغيبية ووقع في الجمع بين الصحيحين للحديث اجتماعا على خرقا
الحافظ ولم ار ذلك في شيء من نسخ الصحيحين ولا غيرهما من النسخات وهي
عندي تحريف وعدت هذه الخصلة واحدة مع ان معناها انما لان المحبة
لا تتم الا بدينين ولما كان المتحابين بمعنى واحدا غنى عن احدهما عن الآخر
لان الغرض من هذا الخصال لا يعد جميع من اتصف بها **ورجلان** بلفظه من
التذكر او لسانه من الذكر **خاليا** من الخلو لانه اقرب الى الخلاص وابتعد
من الريا او خاليا من الالتفات الى غير الله ولو كان في ملاوي يوسده
رواية البيهقي ذكر الله بين يديه وتو بد الاول رواية البخاري وغيره
ذكر الله في خلاي موضع خال وهي اصح **فماضت عينا** اي فاضت
الدموع من عينيه واستند الغنى الى العين مبالغة كأنها هي التي فاضت قال
القرطبي وفضل العين بحسب حاله الذكر وحسب ما ينسب له في حال
او صاف الجلال يكون البكى من خشية الله في حال او صاف الجمال يكون من العشق
اليه قال الحافظ قد خسر في الاول وفي رواية الجوزي والبيهقي ففاضت عينا ه
من خشية الله وليشهد له ما رواه الحاتم عن انس مرفوعا من ذكر الله ففاضت
عينا ه من خشية الله حتى يجيب الارض من دموعه لم يعذب يوما لقيامه
ورجل دغنة اي طلبت دغنة غيره في الصحيحين **ذات** بين الوصوف وفي رواية
للبخاري ومسلم واحمد فقال امرأة **ذات حب** اي اصل او مال لانه يطلق عليها
وفي الصحيحين ذات منصب اي اصل او شرف **وجمال** اي من يد حسن زياد في
رواية البخاري الى نفسها والبيهقي عن ابي صالح عن ابي هريرة فقرونت
نفسها عليه والظاهر انما دغنة الى الفاحشة وبه جزم القرطبي وقال
غيره يحتمل انما دغنة الى التزويج بها فاف ان يستغل في العباداة بالافتنان لها او
خاف ان لا يقوم بحبها لتغله بالعبادة عن التكسب بما يليق بها والا والظاهر
ويؤيده الكناية في قوله الى نفسها ولو ارد التزويج لصرح به **فقال في اخا**
الله زاد في رواية رب العالمين والظاهر انه يقول بلسانه اما لئلا يجرها
عن الفاحشة او ليفتد بها اليها ويحتمل ان يقول بقلبه قاله عياض واعنا
يصدر هذا عن شدة خوف من الله ومنه يقوي وجها كما قال القرطبي
لان الصبر على الموصوفة بما حمل الاوصاف التي حرت العادة بمزيد الرغبة
لن هي فيها وهي الحسب والمنصب المستلزم للحجاء والمال مع الجمال وقل من
يجمع ذلك فيهما من النساء من اجل المراتب لكثرة الرغبة في مثلها وعسر
تحصيلها لا سيما وقد اعنت عن مشاق التوصل اليها عراودة وكوها
ورجل نضد في جده فافها اي كتمها عن الناس لئلا يشغلها فنضد
به من قليل وكثير وظاهره يشتمل المندوبة والفروضة فقال النووي عن
العلماء ان اظهار المفروضة او في من اخفاها **حتى تعلم** بتقع الميم عوسر
حتى يغيب الشمس وصفها بحورص حتى لا يبرجونه **شماله ما تنفق عينية**
اي كوقدت شماله رجلا متيقظا لما علم صدقة البمين ذلك مبالغة

ن

في الاخفاء وضرب السبل هما القنهما وملازمتهما فهو من مجاز التشبيه ويؤيد
رواية الجوزي في تصديق صدقة كائنا اخرج عن عينه من سبله اولى مجاز الخلق
اي ملك سبله او من على سبله من الناس كانه قال مجازا وسبله لا بعد من قال
المراد بسبله نفسه بما من لسمحة الكل باسم الجزء فانه يحل اليه لا بعد نفسه
ما تتفق نفسه وقبل المراد لا يراى بصدقته ولا يلبسها كائنا لسبله وحكي القرطبي
عن بعض شيوخه ان معناه ان تصديق على الضعيف المكنتب في صورة الشرا
لترتج سلفته ورفع ثيمتها واستحقته قال الحافظ وفيه نظر ان اراد ان هذه
الصورة مراد الحديث خاصة وان اراد انها من صور الصدقة الحقيقية فسلم
ورفع في سلم حتى لا تعلم عينه ما تتفق سبله قال عياض كذا في جميع نسخ مسلم
التي وصلت اليها وهو مقلوب والصواب لا دل وهو وجه الكلام لان السنة
المهودة في الصدقة اعطاها باليمن وقد ترجم عليه البخاري في
الزكاة باب الصدقة باليمن قال ولشبهة ان الوهم فيه من دون مسلم
واستدل لذلك بما تورد في عارضه الحافظ انه ليس من دونه ولا سند
يل من شيخه زهير بن حرب او شيخ شيخه يحيى الفطاني وبه جزم ابو حامد
السري وفي حرمه نظرا لانه في البخاري واحد والا سيما على عن يحيى على الصواب
واطال في بيان ذلك وفي مسند احمد بن ساد حسن عن انس مرفوعا ان اللابكة
قالت رب هل من خلقك شي اسد من الجبال قال نعم الحديث قالت فهل
اسد من الحديد قال نعم النار قالت فهل اسد من النار قال نعم لما قالت فهل
اسد من الماء قال نعم الرمح قالت فهل اسد من الرمح قال نعم ابن آدم يتصدق
بيمينه فيخفيها عن سبله وذكر الرجل وصف طرد في المراه فالحسن في مثله الا
في الامانة العظمى وعين دخول المرأة في الامام العادل حيث تكون ربة
عبار فتعذر فهم والا في ملازمة المسجد لان صلاة المرأة في بيتها افضل
من المسجد وما عدا ذلك فالمشاركة حاصلة لهن حتى الذي دعته المرأة
فانه يتصور في امرأة دعاها ملك حبرا فانتفتحت حواشي الله مع حاجتها
او شاب جميل دعاها ملك او تزوجه ابنته مثلا لحسن ان يترك سبله الفاحشة
فامتنع مع حاجته اليه وظاهر الحديث اخضا صرا لسبعة المذكورين
وجميعهم الكرم في ما حاصله ان الطائفة اما بين العبد والرب او بينه
وبين الخلق فالاولى بالسلب وهو الذي لا رابا لقلب وهو الملقب بالمسجد
او بالبدن وهو الناسي بالعبادة والثاني عام وهو العادل او خاص بالقلب
وهو الخاب او بالمال وهو الصدقة او بالبدن وهو العفة انتهى كنز دل
استقر الا حاديت على ان هذا العدد لا مضمون له فان هذا الحديث رواه
سلم عن يحيى التميمي والنمذي من طريق معن بن عيسى كلاهما عن مالك به
ونا بعد عبيد الله بن عمر في الصحيحين ورواه ابو نعيم وغيره من وجه آخر
عن ابي هريرة فقال بذر وشاب نشا في عبادة الله ورجل كان في سيرة
مع قوم فلقوا العدو فالتفتوا اليه انا هم وفي لفظ اربارهم حتى

بخوا وناوا واستشهد قال الحافظ حسن عن ابي هريرة عن ابي هريرة قال
من وجد اخر عن ابي هريرة فابذل لسباب بقوله ورجل تعلم القرآن في
صغره فهو يتلوه في كبره ولعبد الله بن احمد في زوايد له لزهدي عن سلمان
مرفوعا وحكمه الرفع اذ لا يقال رابا فقار برب الامام والسباب ورجل
يراعي الشمس لوقت الصلاة ورجل ان ذكاهم تكلم بعلم وان سكت سكت
عن علم ولا ين عدي عن انس ربيعة ربيعة في ظلال الله بعد السباب والمقصود
والامام قال ورجل ناجرا شري وباع فلم يقل الا حقا وسنده ضعيف
لكن له طريق اخر عنه مرفوعا التاجر الصدوق تحت ظل العرس يوم
القيامة رواه الديلمي وغيره وهو ضعيف لكن له سواه عن سلمان
وعلي وابي هريرة وروى مسلم وغيره عن ابي اليسر مرفوعا من انظر معسر
او وضع عنه ظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وفي زوايد المسند عن عثمان
رفعه اظلال الله عدي في ظله يوم لا ظل الا ظله من انظر معسر او نزل
لغيره ارمو للظلم في عن سداد رفعة من انظر معسر او تصديق عليه اظله
الله في ظله يوم القيامة والصدقة على المعسر سهل من الوضوع عنه في
غيرها والظلم في عن جابر مرفوعا اظلال الله في ظله يوم القيامة من انظر
معسر او اعان اخرف وفيه ضعف والآخر من لا صفة له ولا يقدر
ان يقبل صفة ولا احد والمقام وغيرهما عن سهل بن حنيف رفعة من اعان
مجاهد في سبل الله او غارما في عسره او مكاتب في رقبته اظله
الله في ظله يوم لا ظل الا ظله واعانتا لغارم غير التزك له لانه اخضر من
اعانته في هذه عشرة ولا بن عدي وصححه الضياء عن عمر مرفوعا اظلال
راس غارا اظله الله يوم القيامة ولا في النج وغيره عن جابر رفعة ثلاث
من لن فيه اظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله الوضوء على المكاره
والمسئ الى المساجد في الظلم واعمال الجايح قال الحافظ غريب وفيه
ضعف لكن في الترغيب في كل من الثلاثة احاديث قوية ورواه الطبراني
عن جابر بلفظ من اطعم الجايح حتى يشبع اظله الله تحت ظل عرشه
واسباع الجايح احضر من مطلق اطلاقه ولا في النج عن علي بن ساد ضعف
مرفوعا من لزم الربيع والسرا فلا يذم اذا استري ولا يجزأ اذا باع
ولصدق الحديث وبود الامانة ولا يفتني للموسين العلاء اذا كان كذلك
كان احدا لسبعة الذين في ظل العرش وهذا قدر زائد على الصدوق فيمكن
انما حصلت مستقلة وهي السادة والعشرون وكلاهما في عن ابي
هريرة مرفوعا اوجه الله الي ابراهيم ان كلمني سبقت كن حسن خلقه
ان اظله تحت ظل عرشى وله عن جابر مرفوعا ومن كفل يتما
او ارملة اظله الله في ظله يوم القيامة ولا احمد عن غايصة
انذرون من السابق الي ظل الله يوم القيامة قالوا الله ورسوله اعلم
قال الذين ان اعطوا الحق قبلوا واذا سبيلوه يذنبوه وحكموا

لنا سر حكمهم لا نفهم قال الحافظ غريب وفيه ابن لميعة والحكم وغيره عن أبي ذر
مرفوعا الحسن في ظل الله غريب وفيه ضعف ولا بن ساهين وغيره عن الصديق
رفعه الوالي العادل ظل الله ورحمه في الارض فمن نصحه في نفسه وفي عباد
الله بظله بوم لا ظل الا ظله ولا في النج وغيره عن الصديق مرفوعا
من اراد ان يظله الله بظله فلا يكن على المؤمنين غلبا ولا يكن بالمؤمنين رحما
ولا بن السني والديلي باسناد واسي عن الصديق وعمران بن حصين قال لا
قال لموسى لربه ما جزا من عسكركي التكلي قال لا ظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي
ولا بن أبي الدنيا عن فضل بن عياض بلغني ان موسى قال اي رب من يظل تحت
عرسك بوم لا ظل الا ظلك قال الذين يعبدون المرصني ويشعرون
الهكلي ويعزرون التكلي ولا في سعيد السكري باسناد واه جدا عن علي بن رعه
اشا بغير ان الى ظل العرش بوم القنينة طوي لهم قال مرهم قال شيعتك
يا علي ومحسبك واليهيقي عن أبي الدرداء قال موسى يا رب من يشغل
بظلك يوم لا ظل الا ظلك قال اولئك الذين لا يظنون باعتهم الدنيا
ولا يبيعون في أموالهم الدنيا ولا يأخذون على أحكامهم الرضا قال الحافظ
ليس في رواية من اتفق على تركه والظاهر ان حكمه لم يقع لان ما ورد في
ياخذ عن اهل الكذاب والتمني في ترغيبه عن ابن عمر مرفوعا ثلاثة يتخذون في
ظل العرش آمنين والناس في الحساب رحيل لم يأخذه في الله لومة لائم ورحل
لم يعبده الى ما لا يحل له ورحل لم ينظر اليها حرم عليه وروي طححة بن علي بن
الصقر عن ابن عباس قال مرفوعا اذا صلى الغداة اول الانعام لم يدع ما تسبوه
نزل اليه اربعون الف ملك يلبس له مثل اعمالهم الحديث وفيه اذا كان يوم
القيامة قال الله امش في ظلي وابوالنج والتملكو والديلي عن انس بن رعه ثلاثة
في ظل العرش بوم القنينة بوم لا ظل الا ظله واصلا لرحم وامرأة مات
زوجها وترك ايتاما صفارا ففالت لا تزوج حتى يموتوا او يفيهم الله
وعبد صنع طعاما فاطاب صغفه واحسن لقمته فدعا عليه الفقير
والسكين فاطعمهم لوجه الله والظري عن أبي امامة رفعه ثلاثة في ظل
الله يوم القيامة رجل حيث توجه علم ان الله معه ورجل رعبته امرأة
الي نفسها فتركها من خشيته الله ورجل يجب الناس لجلاله فيه متروك
وروي الخطيب بسند ضعيف جدا عن أبي سعيد مرفوعا ان المؤمن من يظل يوم
القيامة واقر المودون عن مراعي الشمس لا نه قد لا يكون مؤذنا والديلي بالاستد
عن انس مرفوعا ثلاث تحت ظل العرش يوم القيامة بوم لا ظل الا ظله مرفوعا
عن بكر بن مني واحسانني واكثر الصلاة على والديلي عن علي مرفوعا
ان حلة القرآن في ظل الله مع انبياءه واصفياءه ولا يلزم من حلة كونه
نقله في صغره فهو غير السابقة ولا في علي عن انس رفعه ان الارض في ظل
العرش والديلي عن أبي هريرة مرفوعا اهل الجوع في الدنيا خروا من الله يستظلون
يوم القيامة والديلي عن أبي الدرداء رفعه للصائمين موايد سر دهب تحت

العرش وفي امالي ابن اصر عن أبي سعيد من صام من رجب ثلاثة عشر يوما وضع الله
له ما يدر في ظل العرش وهو سنديد الوها والحارث بن ابي اسامة عن علي مرفوعا
من صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب قرأ في كل ركعة الفاتحة وقل هو الله احد عشر
مرة جاء يوم القيامة فلا يحجب حتى يقته الى ظل العرش وهذا سنديد والديلي عن انس
مرفوعا اطفال المؤمنين تحت ظل العرش والبطاني برجال ثقات عن ابن عمر
مرفوعا ان ابراهيم ابنة صلى الله عليه وسلم تحت ظل العرش ولا في نعم عن
وهب قال موسى الهى من ذكر بلسانه وقلبه قال اظله بظل عرشى ولا بن
عساكر عن ابن مسعود ان الله قال لموسى الذي لا يحب الناس ولا يثق والديه
ولا يمشى بالقيمة في ظل العرش ولا جده عن عطاء بن يسار رلد موسى قال الله
من توبته في ظل عرشك قال هم الطيبا مرة فلو بهم الشجرة ابدتهم الذين
اذ ذكرت ذكروا بي واذكروا ذكرت بهم الذين يبينون الي ذكروا ويغضبون
لمحاريب ويحلفون بحبي زاد ابن المبارك الذين يعرفون مسأ حدي شقرو
بالاستحار والديلي نعم ان الله قال لموسى الذين اذكركم وذكروني في ظلي يوم لا
ظل الا ظلي والديلي عن انس مرفوعا يقول الله فربوا اهل الا اله الا الله من
ظل عرشى فاني احبهم والمراد بخبار المؤمنين كما صرح به القرطبي وفي حديث يوع
السند راي في ظل العرش ولا في داود وصحاح عن ابن عباس مرفوعا ان شهاب احد
اوراحهم في احواف طير خضر تادي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش
والخطيب وغيره عن ابن عباس مرفوعا اللهم اغفر للمسلمين واطل اعمارهم
واقلم تحت ظلك فانهم يعلمون فبايك قال بعض الحفاظ فوضوع ولا في ابي
والديلي عن عبد الرحمن ثلاثة تحت ظل العرش العرش كجاح العباد والامانة
والرحم ينادي الامن وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله
ولا في نعم عن كعب الاحبار عن التوراة عن انس من اسر بالعرف ونهي عن القبر
ورعي الناس الى طاعتي فله صحتي في الدنيا وفي القبر وفي القباة ظلي وفي امالي
ابن البخاري عن جابر مرفوعا ان في ظل الرحمن يوم القيامة وروي عن احمد في
ماقب علي انه يسير يوم القيامة بظل العرش وهو حامله والحسن عن عينة
والحسن عن يسار حتر يقف بينه صلى الله عليه وسلم وبين ابراهيم في ظل
العرش وعن أبي موسى رفعه انا علي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في
قبة تحت العرش واعلم ان عبد بنينا وابراهيم وفاطمة وعلي وفاطمة
والحسن لانهم احضروا مطلقا لانيبالا واصفياء كما اراد ابراهيم بنه صلى
الله عليه وسلم لانه احضروا مطلقا واد المؤمنين وسند الاحد لانهم احضروا
مطلقا شهداء هذا خلاصة ما ذكره الحافظ السخاوي في بولفه قابلا
هذا ما يروى الله في التوراة عليه في عدة سقاولة واسر للديلي وح الحصر
فد ياب الفضل مفتوح ووقف بها السوط الى بيت رستم وظهرها
واعترضه السخاوي بانها درج من لانه يحق له بالرد منه في احاديثه وان
اسرى بعد كماله زهد رفق العراج وصالح السيد الامام المرحوم المومنين ورو

بن

اريد استيعا ما شابه ذلك لزيادة كثير او طال في بيان ذلك وقد كنت لخصت تاليف
 السخاوي في درر سيات ونظمت هذه الخصال تذيلا على بيتنا في شامة واية الهامة قلت
 اتي في الموطا والهاكم سبعة بظلم الله الكرم بظلمه
 اشار لهم نظما امام زمانه ابوسامة اذ قال في بيت شعر
 محب ضعيف ناسي شتدق وبك اسعدوا الامام بعدله
 وزاد عليه المستقلاني بعده ثلاثا من السبعات نظما بقوله
 وزاد سبعة اطلاق غار عونه وانظار اذ عسر وتحقق حمله
 وها هي غارة حين ولو عوردي غرامة حق مع مكاتبه امله
 وزاد مع ضعف سبعين اعادة لاجرق مع اخذ الحق وبذله
 وكبره وهو ثم مشي لسجد وتحسين خلق ثم قطع فضله
 وكافل ذي يتم وارملة وهت وتاجر صدق في القتال وفعله
 وحزن ونظير وضع وراثة ربيع لها السبعات من فضله
 وقدرادها شتا بضعف لم تقع منظره منه فخر نظم نثره
 فخر على نثر ترك لرسوة زنا وركا حكم لغيره كثره
 ومن اول الانعام اي ثلاثة عقيب صلاة صبح غاية ثقله
 وادخلها الشيخ السخاوي لايضا ونسعين مع ضعف اسناد حله
 مرأب سمس للموافقت ساكت بحكم وعز علم بقول بعقله
 ومن حفظ القرآن حال صغره وفي كبر يتلو او حائل كله
 من رضى ونسيع لتيها ذرة سديد رضى في احد فان يقبله
 وعلم بان الله معه وناجر امين بلا مدح و ذم لرحله
 ومن لم يجد اليد كحجر مر عليه ولم يطر الى غير حله
 محسن طم للفقر صدق على معسر ترك الغريم لغيره
 وكافلة التام بعد زوجه وسبع جوع ثم واصل امله
 محبا لانا سي للملازمون ومن لم يحق في الله لو بالعبه
 كذا رحم ثم الامانة بعدها خيار ذوي التوحيد طيب فعله
 مفرح كرك ثم يحيى لينة مصل على الهادي كبر ايقظه
 قران واهل الجوع خوفناهم ثلاثة عشر من رجب حوله
 ومن يقر الاخلاص بعد رجب ثلاثين في اثنين من بعد ثقله
 والحفاز ذي الامان بجل نبينا وغير حسود لا يقوله صله
 وطاهر قلب ليس بشي شمة بري وكافوف يجب لربه
 شيب وذكور بكر الله لخرينه غضبان ذاع لسيله
 وامر معروف وهي لتكر وذكور قلب مع لسان بسله
 وشقق الاسرار غمار مسجد كذلك صنوام معلم طفله
 ومزيد كرك الرحمن مع ذكرهم له كذا النبيا الله مع اهل صفوه
 خليل له العرش مع فاحمة كذا علي ونجلاه وحاتم رسله

عليه صلاة مع سلام به نري بحرسه يوم القيامة بظلمه
 مالك عن سهل بن السعدي في صاخر ذكوان عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال **ان احب الله العبد** اي رضي عنه واراد به خيرا وهواه
 ورفقه قال عياض المحبة الميل وهو على الله محال فالعني الددة الخيرة وايضا له
 البديانته فيرجع الاول الى صفة معني هي الارادة والثاني الى صفة فعل هي الايتا
قال جبريل قد احببت فلانا حبه انت يا جبريل منته قطع مفتوحة
 وكسر الحاء وفتح الموحدة ثقيلة بادغام احد المثلين والاصل واحبه **في حبه**
جبريل ثم ينادي يا مر الله اذ لا يفعلون الا ما يومرون **في اهل السما** اذ سلم
 فيقول **ان الله قد احب فلانا فاحبه** فيجيبه **اهل السما** ما قابل الارض فالمراد
 السموات السبع قال المازري هذا اعلام منه سبحانه وامر الملايكة بذلك
 لتؤيد به وتشرى له في ذلك الملايكة الكريمة وهو يحق قوله تعالى انا مع عبدي
 اذ اذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملائكته
 قال عياض محبة جبريل والملايكة تحفل الحقيقة من الليل ويجوز ان يراد بها
 السما وبهم عليه واستغفارهم له **ثم يضع له القبول** يفتح القاف المحبة
 والوصي وسبل النفس **اهل الارض** اي يحدث له في القلوب مودة وزرع
 له فيها مهابته فتحمي القلوب وترضي عنه القوس من غير تودد منه ولا
 تقرض للاسباب التي يكتسبها مودات القلوب من قرأته او صداقة او به
 اصطناع معروف واعاها واختراع منه تعالى ابتداء تخصيصا منه لا وليا به
 بكرامة خاصة كما يقذف في قلوب عباد الله الرعب والهيبة اعطا مالهم واجلالا
 لمكانهم قاله الزمخشري وقال ابن عبد البر فيه ان الله بيدي المحبة بين الناس
 والقران لسيد بذلك قال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
 ودا قال المسنون يحبهم ويحبهم الناس انتهى قال بعضهم وقاية ذلك ان
 يستغفر له اهل السموات والارض وينسأ عندهم هيئته واعزازهم له والله
 العزة ورسوله وللمؤمنين قال لا يبي ولا يسكل على الحديث ان كثير ممن يحب الله
 لا يعرف فضلا عن وضع القبول له بدليل خبر ريب استغث اعبر مدفع باب باب
 لان المعنى اذا احبه قد وضع الفضلة ممكنة في قوة الجزئية لان اذا وان اهل
 في الشرايط لا كلية على ما يقرر في المنطق **واذا بعض الله العبد** اي اراد به
 شرا وبعده عن الهداية **قال مالك لاحبه** لا اظن سهلا **الا قال في المنقذ**
من ذلك قال ابن عبد البر لم يختلف رواية مالك فيمكن ان في هذا الحديث
 وقد رواه عن سهل بن جابر عن سهل بن جابر عن سهل بن جابر عن سهل بن جابر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم من طريق جبريل عن سهل بن جابر عن سهل بن جابر عن سهل بن جابر
 جبريل فيقول لاني ابعض فلانا فابغضه فيبعضه جبريل ثم ينادي في اهل السما
 ان الله يبعض فلانا فابغضوه فيبعضونه ثم يوضع له البغضا في الارض ثم رواه
 من طريق يعقوب القاري وعبد العزيز الراوردي والعلابن السيبوازي وهب
 عن مالك وقال كلهم عن سهل بن جابر عن سهل بن جابر عن سهل بن جابر عن سهل بن جابر

المعظم ثم اخرج من طريق عبد العزيز الذي ورد في الخبر المسيب بن عبد الله بن
ابي سلمة قال كنا برفقة فرعون بن عبد العزيز وهو على الموسم فقام الناس ينظرون
اليه فقلت لا يبايت ابي اري الله يجب غم قال وماذا لك قلت ما له في قلوب
الناس قال يا بياك انت سمعت ابا هريرة يحكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كرسى حديث جبريل عن سبل ورواه البخاري من طريق موسى بن عفتة عن نافع
عن ابي هريرة رفعه بدون ذكر البعض **مالك عن ابي حازم** بمهملته وراي سلة
ابن دينار عن ابن ابي ادريس اسمه عابد الله بالتحنية وذات سمجة
ابن عبد الله **الحولاني** الثاني الجليل ولد عام حنين **انه قال دخلت مسجد**
دشت بكسر الهمزة وفتح الهمزة بالشام **فاذا في شاب يراي الناس** اي ايض
التفرح منه قاله ابو عمر وقبل معناه كبر التسميم وفي رواية ادعج العينين
وفي اخري وصني الوجه كحل العينين **واذا الناس معه** من الصحابة وغيرهم وفي
رواية معه من الصحابة عشرون وفي اخري ثلاثون او نحو ذلك فكانهم
توقى العشرين وذلك ثلاثين **اذ اختلفوا في سني اسد واليه** اي صعدوا اليه
بمعني انهم يقيمون عند قوله ما خوذ من اسد الى الجبل اذ اصعد فيه وفيه لطف
هنا لانه جبال علم بنصر قوله صلى الله عليه وسلم اعلم امنى بالجلال والحرام
معاذ بن جبل **وصدروا عن قوله** ولقاسم بن اصمغ من طريق الوليد بن عبد
الرحمن عن ابي ادريس **فاذا اختلفوا في شئ فقال قولنا** انت في قوله **فسالت**
عنه فقبل هذا معاذ بن جبل فلما كان الفد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير
اي انكسر الى كل صلاة كحديث لو علمون ما في التهجير لا يستغفروا اليه ولم يرد الخروج
الهاجرة قاله الهروي قال ذهبي لغة حجازية **وحدثه بجبل قال فاستظنته**
حتى فقي صلاته اي انما ثم جنبه من قبل جهنة **وجبه فسلت عليه ثم قلت**
والله اني لاحبك لله لا فرض **فقال الله** بمجد النمرة والحفض **فقلت الله قال**
قال ابو ادريس فقال معاذ ثانيا **الله فقلت الله قال** ابو ادريس **فاذا معاذ بجوة**
رواي بضم الكا واسكان البا اي بالمحل الذي يجتني به من الورد والحيوة ثم السا فتق
اي البطن يتوب وفي رواية سميد بن ابي مرجم عن مالك فاخرجني في لم يقر راي
فخذني تقديم اليا لغة صحجة بمعنى جذبي بتقديم الذا ل ولسن مغلوية
كما زعم وقد انكره ابن السراج فقال ليس احدهما ما خوذ من الاجر لان كل واحد
سفر في نفسه اي جري وحبني **وقال بشر** همزة قطع مفتوحة اسيرا
بالحنة **فاي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك**
وتعالى وجبت وفي رواية لابن ابي شيبة عن عطاء عن ابي سلمة حقت محبتي
للمخابين بلفظ الجمع هنا وفيما بعده **في والمخالسرين** اي يتجاسرون
في محبتي بذكرى وكان الجنداء استغفروا في خلوته فاذا اخوانه خرج
وقد رجعهم ويتولوا علم شيا افضل من محاسنكم ما خرجت اليكم وذلك ان
لما لست الخوا من انراي صفا الحضور وشرا العلوم بالسير لغريم **والتا ذلبي في**
قال الباجي الذين يبدلون انفسهم في مرضاتهم من الاتفاق على جهاد عدوه وعثر

ذلك

ذلك لما امروا به وقال غيره اي الذي يبدل كل واحد منهم لصاحبه نفسه وما له
في ممانته في جميع حالاته في الله كما فعل الصديق يبدل نفسه ليلة الغار
وبدله ما له **والمتزاورين** لا لغرض ديني ولا اخروي اذ الطريق في رواية
والمصادق في ذلك لان قلوبهم هت عن كل شئ سواه فتعلقت بتوحيد
خالقهم بربهم بروحه وروح الحلال اعظم شانا من ان يوصفوا او حدرت
قلوبهم لتسم روح الحلال كادت نظري اما كنهنا شوقا اليه فهم محبسون
هذه الهكل فصاروا في اللقا يشي بعضهم لبعض ابتلا فاولد او سؤقا
لمحبوبهم الا اعظم من ثم وجب لهم الحب فصاروا كمال القرب وهذا الحديث
قال الحاكم على شرط الشيخين وقال ابن عبد البر هذا اسناد صحيح وفيه لفتا
ابي ادريس معاذ بن جبل في طائفة لغو الزهري عن ابي ادريس ادرست
عبادة بن الصامت وفلان وفلان وفلان في معاذ بن جبل لدا قال قوم
يوم مالك فاستغفروا من اسناده ابا مسلم الخراساني وزعموا ان ابا ادريس رواه
عن ابي مسلم عن معاذ انما هو عن عبادة بن الصامت وهذا كله تحرض وظن
لا يفتي من الحق شيئا فقد رواه جماعة عن ابي حازم كرواية مالك سوا منهم
ابن حازم وجا عن ابي ادريس من وجوه سني عن ابي حازم منهم الوليد بن عبد
الرحمن وعطاء الخراساني كلاهما عند قاسم بن اصمغ باسناد صحيح بخو
حديث الموطا وسنن بن حوشب حديث عابد الله بن عبد الله انه سمع معاذ
ابن جبل يقول ان الذين يتخابون من حلال الله في ظلمة سته فقد ثبت ان
ابا ادريس لقي معاذ اوسم منه فلا سني في هذا على مالك ولا على ابي حازم فحمل
قولا ابن سنها بعبه فالتى معاذ على فوات لزوم طول الحجة الستة او فالتى
في حديث كذا وليس سمعنا عنه منه بمكر فانه ولد يوم حنين ومات معاذ بالتمام
سنة ثمان عشرة وهو ابن ثلاث واربع وثلاثين سنة ولا يقدر في ذلك
من رواه عنه عن عبادة لجواز ان عبادة ومعاذ او غيرهما سمعوا ذلك منه
صلى الله عليه وسلم انتهى لمحض **مالك انه بلغه عن عبد الله بن عباس انه**
كان يقول موقفا وله حكم الرفع اذ هو لا يقال راي او قد اخرج الطبراني
في الكبير عبد الله بن سرجس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **القصيدة**
اي التوسط في الامور بين طرفي الاخرط والتقريب **والنود** بضم
النوفية وفتح النمة والذل الممالة اي الرفق والثاني **وحسن السميت**
اي الهيئته والمنظر واصل السميت الطريق ثم استغفر للزني الحسن والهيئته
النلي في الملبس وعنه **جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة** قال الباجي يريد
ان هذه من اخلاق النبوة الانبيا وصفاتهم التي طبعوا عليها وامروا بها فخلوا
على التزامها قال وتعتقد هذه التجربة ولا تدري وجهها يعني لان ذلك من
علوم النبوة فطريق معرفة ذلك بالراي ولا شنباط مسدود

الروا

بالقصر مصدر كالبشر مختصة غالب النبي محبوب يريها ما كذا قاله جمع وقال الخرون

الرويا كالروية جعلت الفالتانية فيها مكانا الثابت للعزق بين ما يراه الناس
والقطان **مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد الانصاري عن اسحق بن**
مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرويا بالحسنة اي الصادقة او المشقة اختلا
للجاني **من الرجل الصالح** وكذا المرأة الصالحة اتفاقا حكاه ابن بطال والمراد غالب روي
الصالحين والافالصالح قد يري لا صفات لكنه نادى رعلقة عكس السيطا زعمهم
جزء من سنة واربعين جزءا من النبوة مجاز الاحقيقة لان النبوة انقطعت
بموته صلى الله عليه وسلم وجزء النبوة لا يكون نبوة كما ان جزء الصلاة لا يكون صلاة
نعدان وقفت منه صلى الله عليه وسلم فهو جزء من اجز النبوة حقيقة وقيل
ان وقفت من غيره وفي جزء من علم النبوة لانها وان انقطعت فعلمها باق
وتعقب **يقول مالك** كما حكاه ابن عبد البر حين سئل عن كل احد فقال
ابالنبوة يلعب ثم قال الرويا جزء من النبوة واجيب **يا نعم** لم يرد انما
نبوة باقية وانما اراد انما استشهدت النبوة من جهة الاطلاع على بعض الغيب
لا ينبغي ان يتكلم فيها بلا علم فليس المراد انما نبوة من جهة الاطلاع لان المراد
لتشبه الرويا بالنبوة وجزء النبي لا يتلزم نبوت وصفه كن قال
استشهد ان لا اله الا الله رافعا صوته لا يسمى مؤذنا قال ابو عمر فهو من انما
من غير الصالح لا يقطع بانها كذلك وتحتل انه خرج على جواب سائل فلا يفهم
له ويؤيده قوله في مرسل عطا الا في رواها انما الصالح او ترى له فعم
قوله ترى الصالح وغيره ثم تحتل ان الرويا نوع من سنة واربعين نوعا من نزل
الوحي لانه كان باي على ضرب من النبوة او ما فيها من الاطلاع على الغيب لان الراي
يجري على ما غاب والاول اوي واسبه بالاصول انتهى لمخصا وقال ابن العربي اجز النبوة
لا يعلم حقيقتها الا ملك او نبي وانما القدر الذي اراد صلى الله عليه وسلم ببيانه
ان الرويا جزء من اجز النبوة في الجملة ان فيها اطلاعا على الغيب ووجه ما واثا
النسبة فتختص معرفته درجة النبوة وقال المازري هو ما اطلع الله عليه بنبه
ولا يلزم العالم ان يعرف كل شئ جملة وتفصيلا ومنه ما جعله جملة تفصيلا
وهذا من هذا الغيب وتقل ابن بطال عن ابي سعيد السفا فني ان بعض
العلماء ذكر ان الله اوحى الي نبيه في المنام سنة اسهر ثم اوحى اليه بعد ذلك
يقظه بقية حياته ونسبها الي الوحي في المنام جزء من سنة واربعين جزءا
لانه عاش بعد النبوة ثلاثة وعشرين سنة على الصحيح قال ابن بطال هذا
بعيد من وجهين احدهما انه اختلف في قدر المدة التي بعد البعثة والثاني
انه ينبغي حديث سبعين جزءا لا معنى له وقال الخطابي هذا وان كان رجحا
كحتملة فتنة الحساب والعدد فاول ما يجب على قائله ان يثبت ما ادعاه
خبر او لم يسمع منه اثر اول ذكره عنه فخر فكا انه قاله على سبيل الظن
والظن لا يقضي من الحق شيئا ليس كلما اخطى علينا علم يلزمنا حجة كاعداد
وابام الصيام وروي الحارث ان لا تضل من علمها الي امر بوجه حصها تحت اعدادها
ولم يقع ذلك في موجب اعتقادنا لزمها قال ولين سلما ان هذه المدة محسوبة

من اجزا

من اجزا النبوة لكن يلحق بها سائر الاوقات التي اوحى اليه فيها سلما في طول
المدة كرويا احدى دحوامكة قتلق من ذلك مدة اخرى تزد في الحساب
فتبطل الفتنة التي ذكرها واجيب **عن هذا** بان المراد على تقدير الصحة وحي
المقام المتتابع فما وقع في غضون وحي النقطة ليس بالنسبة الي وحي النقطة
فهو محور في جانب وجهها فلم يعتبر به وقد ذكرنا مناسبات عند ذلك بطول
ذكرها وفي مسلم من حديث ابي هريرة جزء من خمسة واربعين وله ايضا عن ابن
جزء من سبعين جزءا للطبراني عنه من سنة وسبعين وسنة ضعيف وعنه
ابن عبد البر عن ثابت عن انس جزء من سنة وعشرين وعنه ابن جرير عن ابي اس
جزء من خمسين وثلثم مدي عن ابي رزين جزء من اربعين ولا يجرى عن
عبادة جزء من اربعة واربعين وابن الجار عن ابن عمر جزء من خمس وعشرين
ورفع في شرح مسلم للمصوي وفي رواية عبادة بن اربع وعشرين فان لم
يكن نصيحا فالجملة عشرين رواية والمسنون سنة واربعين وهو ما في اكثر
الا حاديت قال الحافظ رمى الحديث عن اختلاف الاعداد بانه بحسب الوقت
الذي حدث فيه صلى الله عليه وسلم بذلك كان يكون لما اكل لان عشرة سنة
بعد مجي الوحي اليه حدث بان الرويا جزء من سنة وعشرين ان ثبت الخبر
بن ذلك وذلك وقت الحقيقة ولما اكل عشرين حدث باربعين ولما اكل اثنين
وعشرين حدث باربعين واربعين ثم بعدها بخمسة واربعين ثم حدث بشنة
واربعين في اخرج حياته وما عدا ذلك من الرويات فتصنيف ورواية خمسين
كحتمل جبريل لكسر السبعين للبالغة وتعتبر بالنبوة دون الرسالة لانها
تزد بالتبليغ بخلاف النبوة فاطلاع على بعض الغيب وله لك الرويا فان قيل
فان كانت حين امن النبوة فكيف يكون لها منها نصيب كرد باصاحب
السجن مع يوسف ورويا ملكهم وغير ذلك وقد ذكرنا جالينوس عرض له
ورم في المحل الذي ينصل منه بالحجاب فامر الله في المنام بقصد العرق
النصارى من كفه اليسرى فري **اجيب** بان الحافز وان لم يكن محلا لها
فلا يمنع ان يري ما يعود عليه بخبر في دنياه كما ان كل من ليس محلا لها لم يزل
عن رويته ما يعود عليه بخبر دينوي فان الناس في الرويا ثلاث درجات
الابن ورويا هم طها صدق وقد يقع فيها ما يحتاج الي تغيير والاصحاح
والطالب على رويهم الصدق وقد يقع فيها ما لا يحتاج الي تغيير وما عدا ما يقع في
رويا هم الصدق والاصفات وهم ثلاثة مستورون والقالب استوار الحجاب
في ختمهم وقسمة والقالب على رويهم الاضغاث ويقل فيها الصدق وكفار
ويبد فيها الصدق حيا ويرسد ذلك خبر مسلم مرفوعا وصدقكم رويكا
اصد لكم حديثا وحديث الباب رواه البخاري عن القعنبي عن مالك به
مالك عن ابي الزناد عن عبد الله بن ذكوان **عن الاعرج** عبد الرحمن بن هرم عن
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك الذي رواه اسحاق
عن اسرو الحديث متواترا عن جمع من الصحابة **مالك عن اسحاق بن عبد الله**

ابن أبي طلحة الانصاري عن زرارة رضي الله عنه قال قال ابو عمر لا اعلم لزرارة
 الصوف من صفة عن ابيه وبها نقولان مديان قال ابو عمر لا اعلم لزرارة
 ولا كنه عن هذا الحديث وفي رواية معن عن زرارة عن ابي هريرة باسقاط عن ابيه
 والصواب انباته كما رواه الاكثر وفيه ثلاثة من اثنين **عن ابي هريرة**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى من صلاة العداة بالجمعة
اي الصبح يقول هل راى احدكم الليلة روبا في رواية البخاري عن سمرة
 ابن جندب فنقص عليه من سناد الله ان يقص وفي رواية انه اقام ليال عن
 ذلك فلهذا الله ثم ترك السوا فكان يعبر لمن قص صبره عاقل سبب تركه
 حديث ابي بكر انه صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم من راى مكر روبا فقال رجل
 اناريت كان منرا نا نزل من السما نزلت و ابو بكر من تحت انت يا ابي بكر
 ووزن ابو بكر وعمر فرج ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرج عمر ثم رفع الميزان فزاينا
 انكر اهنة في وجهه صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود والترمذي قالوا من حينئذ
 لم يسال احدا نارا لستر العواقب واخفا المراتب فلما كانت هذه الرواية
 كاستفهاما رآهم مبيتة لفضل بعضهم على بعض في التقيين خشي ان يتواتر
 ويتوالي ما هو بالغ في الكشف من ذلك والله في ستر خلقه حكمة بالغة وسنية
 نافذة وقيل غير ذلك **ويقول صلى الله عليه وسلم ليس يبقى بعدى من النبوة**
العهدة التي بنوتها الا الروبا الصالحة اي الحسنة او الصادقة المنظمة
 الواقعة على شروطها الصحيحة وهي ما فيه بشارة او تنبيه على عقله وقال
 اكثر ما في الصالحة صفة موصفة للروبا لان عندها يسعي بالحلم او تخنصه
 والصالح باعتبار صورته او بغيرها وفيه تدب التعبير فيل طلوع
 الشمس فيقول بعض اهل التعبير المستحب ان من طلوعها الى الرابعة
 ومن العشر الى قرب المغرب ورد على ما لعبد الرزاق عن معمر بن سعيد بن عبد
 الرحمن عن بعض علمائهم قال لا تقصص روباك على امرأة ولا تخبرها حتى تطلع
 الشمس قال المهلب بغير الروبا بعد صلاة الصبح اولى من غير من الاوقات
 لحفظ صاحبها لها لغير عهد بها قبل ما يمرض له تشبها بها والحضور دهن العابر
 وقلة سخله بالفترة فيما يتعلق بمعايشته ولتفرق الراي ما يمرض له بسبب
 روبا فيبشر بالخير ويحذر من الشر وتناهي ذلك فربما كان فيها خدير
 من مصيبة فتكف عنها واما كانت اندالا مرفيكون له متوقفا قال في هذه
 عدة فوائد لتعبيرها اولها انما انتهى **مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن**
يسار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يبقى بعدى من النبوة
الا المبشرات بكسر الهمزة المستدرة جمع مبشرة اسم فاعل للمبشرات من البشر وهو
 اذ طال السرور والفرح على المبشر بالفتح وليس جمع المبشري لانها اسم بمعنى البشارة
 ودفع في البخاري فيفظم التي تليق بالمصارع التي المضى بدليل لكنه بمعنى الاستقبال
 عبر عنه بالمضي تخفيفا لوقوعه قال في الصابغ المقام يقتضى للنفي بل لا لئلا

علي النبي في المستقبل يعني ان الوحي يتقطع بموته فلا يبقى بعده ما يعلم به ان يكون
 غير الروبا الصالحة انتهى وقيل هو على ظاهره لانه قال ذلك في زمانه واللام
 عهدية والمراد نبوته اي لم يبقى بعد النبوة المختصة في الامم المبشرات وسلم
 عن ابن عباس انه قال ذلك في مرض موته ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كشف الستارة ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه والناس صغوف
 خلفه اي يكرهون ان يبالوا به لم يبق من مبشرات النبوة الا الروبا الصالحة
 وللنبي انه ليس بعدى من النبوة الا الروبا الصالحة وهذا هو الاول
 الاول ولا يبي على غير المنس مرفوعا ان الرسالة والنبوة قد انقطعت ولا نبى
 رسول بعدى ولكن بقيت المبشرات **فقالوا اما المبشرات يا رسول الله**
قال الروبا الصالحة براهها الرجل الصالح بنفسه او ترى له بضم التا
اي براهها له غيره جز من سنة واربعين جزءا من النبوة ظاهر هذا مع
 الاستئذان ان الروبا نبوة وليس بمراد لما مر ان المراد تشبيه امر الروبا
 بالنبوة لان جزو النبي لا يستلزم نبوت وصفه فمن قال اسند ان لا اله الا الله
 رافعا صوتا لا يسمى مودنا ولا نقالا لانه ان كان كانت جزا من الاذان وكذا لو
 قرأ شيئا من القرآن وهو قائم لا يسمى صليبا وان كانت القراءة جزءا من الصلاة
 وبوجه حديث ام كرز بضم الكاف وسكون الراء بعد هاء اي الكعبينة سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم ذهب النبوة وبقيت المبشرات اخرجها احمد وابن ماجة
 وصححه ابن خزيمة وابن حبان قال المهلب ما حاله التعبير بالمبشرات خرج
 محرج الا غلب فان الروبا ما يكون منذرة وهي صادقة بربها الله تعالى لمؤثر
 رفقابه ليستعدوا بفتح قبل وقوعه وقال ابن التيس معنى الحديث ان الوحي
 يتقطع بموتى ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون الا الروبا ويرد عليه الالهام
 فان فيه اخبارا بما سيكون وهو لا ينبىا بالنسبة للوحي كما اردوا ويقع لغير
 الانبياء كما في منافيت عمر قد كان ضمن مضي محدثون وفتح المحدث بفتح الدال
 بالهم بفتح الهاء وقد اخرج كثير من الاوليا عن امور بعينه فكانت كما اخرجها
 ان الحصر في التام لكونه سيملا حارا لموسم بخلاف الانها مفتحخض بالبعض
 ومع اختصاصه فانه قادر فاما ذكر التام لشموله وكثرة وقوعه ونسبه
 الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فان يكن في امتي احد نحر و كان السرى تدور
 الالهام في ثمره من بعد غلبه الوحي اليه صلى الله عليه وسلم في النقطة
 ولادة اظهار المحجرات منه وكان الناس ان لا يقع لغو في زمانه منه شيء
 فلما انقطع الوحي بموته وقع الالهام من اخنصه الله به لئلا ينس في
 انكار ذلك مع كثرة واشتهار مكابرة من انكره قاله الحافظ **مالك عن يحيى بن**
سعيد الانصاري عن ابى سلة بن عبد الرحمن بن عوف انه قال سمعت ابا
قناة الحارث او النعمان او عمرو بن يحيى بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر العين
وتحتة الانصاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الروبا الصالحة المنظمة الواقعة على شروطها الصحيحة وهي ما فيها بشارة

سواء الظاهر
وسواء الباطن

او تنبيه علي غفلة وقال الكرماني الصالحة صفة موصحة لارغرها سمي
بالحلم او محضه والصالح باعتبار صورتها او تغيرها وقال غياض تنقي
للجامعي كتمان معنى الصالحة والحسنة حسن ظاهرها وكتمان الارض
من الله اي بشري وتحذير بانذار **الحلم** بضم الحاء وسكون اللام او ضمها
كما في النهاية رغبها الرد يا حسنة او مكرهه وهو المراد هنا قال عياض
وهي محتملة للوجهين **من الشيطان** اي من القايد مخوف او مخون الانسان
بما قال عياض اضافة اي نسبة الروبا الي الله اضافة تكريم وتشفيع له
لظواهرها من حضور الشيطان وافسادها لها وسلامته من الاصفات
اي التخلط وجمع الاشياء المتضادة بخلاف الكروية وان كانت جميعا من خلق
الله تعالى وبارادته ولا فعل للشيطان فيها كدته يحصرها ويرضيها ويسرها
فلذا نسبت اليه ولا يخلو قوة على طبعه من التحذير والكراهة التي خلق عليها
اولا منها توافقته وخصتها واستغنىها عما فيها من سفل بالاسلم وتقرره
لها قال بعضهم والتحذير وان كان غالبا من الشيطان فقد يكون في الصالحة
انذار من الله واعتناء منه بعبده ليدلها ما قدر عليه فيكون منه على
حذر واهبة كما ان روبا الصالحين الغالب عليها الصحة وقد تكون فيها اصفات
نادر العوارض من وسوسة نفس وحدها او غلبة خاطر وقال ابن الحوزي
الروبا والحلم را حد عن صاحب السراج حضر الخيز باسم الروبا والشراب اسم
الحلم وقال النووي البشتي للحلم عند العرب يستعمل استعمال الروبا والمقرب بينهما
من الاصطلاحات الشرعية التي يعطى بليغ ولم يمتد اليها حكم بل سها صاحب
السراج للفضل بين الحق والباطل كانه كره ان يسمى ما سوى الله وما كان
من الشيطان باسم واحد فجعل الاسم عبارة عما من الشيطان لان الكلمة لم تسفل
الا فيما يحل للحالم في يومه من فصا المشهورة بما لا حقيقة له **فاذا اراد احدكم**
النبي كرهه فليفت بضم الفاء وكسر هاء طرد الشيطان في الذي حضر الروبا
الكروية تحذيره واستنقذ **عن بشاره** لانها محل الاقدار وكما **ثلاث**
مرات للتاكيد وفي رواية النخعي فليصق عن بشاره وفي اخرى
فليستقل قال عياض اختلف في التفت والتفت فقل معناه واحد
ولا يكونان الا برين وفيل بيشر طي النقل ريق يسير ولا يكون في
التفت وفيل عكسه قال النووي ان الروايات فليستقل فليفت
وهو التفت اللطف بل ريق فيكون النقل والصق يحول من عليه
بحار او تعقيد الحافظ بان المطلوب طرد الشيطان واظهار اخفاره
واستدائه كما نقله هو عن عياض كما مر والذي يجمع الثلاثة الخصال
علي النقل فانه يفتح معه ريق لطيف فبالنظر الي التفت قيل له نفت وبالنظر
الي الريق قيل له بصق **اذا استيقظ من يومه** **وليسعد بالله من شرها**
را في رواية من سن الشيطان قال الحافظ ورد في صفة النغوذ من سد
الروبا ان صحيح اخرجه سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد الرزاق

ياسا نيد

ياسا نيد صحيحة عن ابراهيم التيمي قال اذا اراد احدكم في سنامه ما كره
فلينقل اذا استيقظ اعود باعادت به ملائكة الله ورسوله من سرور وبأي
هذه ان يصيبني فيها ما كره في ديني او دنياي وقال غيره ورد انه يقول اللهم
لا ياتني اعدو بك من عمل الشيطان وسياقته الا هلام رماه ابن السني زاد في
الصحيح من رواية عبد ربه بن سعيد عن ابي سلمة عن ابي قتادة ولا يكره
بها احد وزاد مسلم عن جابر بن عبد الله عن ابي سلمة عن ابي قتادة ولا يكره
من حديث ابي هريرة ولينقل عن جابر بن عبد الله الذي كان عليه وراد النجاشي
ما ذكر سببا للسلامة من المكروه المتركب من الروبا كما حيل الصدقة
وقاية للمار وانما نكض البلاء اذا فعل ذلك مصداق استعلاء علي الله في
دفع المكروه واما التحول فليفتا ولتلك الحال التي كان عليها قال النووي
ويبلغ ان يجمع هذه الروايات كلها ويعمل بجميع ما تضمنته فان اقتصر على
بعضها اجزأته في دفع ضررها كما خرجت به الاحاديث وتفقها الحافظ
بانه لم يرف في شيء من الاحاديث الاقتضار على واحد ثم قال لكن انما
المطلب الي ان لا يستعاضة كافية في دفع شرها انتهى والديب ان الصلابة
تجمع ذلك كله كما قال الفقيه طي لانه اذا قام يصلي بخروج عن جنبه وبصق ونفت
عند المصطفة في الوضوء واستعاذ قبل القراءة ثم دعا الله في اقرب الاحوال
اليه فكيف به الله شرها وذكر بعضهم قراءة اية الكرسي ولم يذكر ذلك
مستندا فان اخدم من عموم حديث ولا يترك شيطان فتجده قال وينبغي ان
يفرأها في صلواته المذكورة وقدراد في رواية عبد ربه بن سعيد فاذا اراد
احدكم ما يجب فلا يجتهد به الا بوجوب وفي الترمذي لا يجزئ بها الا بيبا
او حبيبا اولانه اذا حدث بها من لا يجب قد يسهلها لا يجب اما بقبضا
واما حسدا فقد يقع على ذلك الصفة او يتجمل لنفسه من ذلك حياء ونكدا
وامر بترك حديث من لا يجب بسبب ذلك وقد روي عن الروبا لا وعابر
وهو ضعيف لكن له شاهد عند ابي داود والترمذي وابن ماجه بسند حسن
وصححه الحاكم عن ابي رزين العقيلي فعند الروبا على رجل طارم لم يخبر فاه
عبرت وقعت قال ابو عبيدة وغيره معناه اذا كان الغابر الا وعلمنا
فعرأ صاب وجهه التغير والافه من اصاب بجره ان ليس الا المراد
علي اصابة الصواب في تغير المنام ليتوصل بذلك الي مراد الله تعالى فيما
شره من البلاء فان اصاب فلا ينبغي ان يسا غيره وان لم يصب فليس الثاني
وعليه ان يجبر على عده ويبين ما جهل الاول وفيه عجب بطول ذكره **قال**
ابو سلمة بن عبد الرحمن **كنت اري باللام الروبا هي انقل علي من الجمل**
بالجيم واحد الجبال **فما سمعت هذا الحديث** من ابي قتادة وحوال لما
محدثون اي حقه على ما اراه **فما كنت ابا لها اي لا التفت اليها ولا التي لها بالا**
وفي رواية عبد ربه سمعت ابا سلمة يقول لقد كنت اري الروبا ياتني حتى سمعت
ابا قتادة يقول وانما كنت لاري الروبا ياتني حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول فذكره وتابع ما كان سلما بن بلال والليث وعبد الوهاب الثقفي
وعبد الله بن عمر بن الخطاب عن يحيى بن سعيد بن زناد عن اخيه عبد الله بن محمد بن
عمر بن علقمة عن ابي سلمة كذا في مسلم وغيره ورواه ابن عيينة ومعه
عن ابن شهاب عن ابي سلمة نحوه في الصحيحين وغيرهما **مالك عن هشام بن عروة**
عن ابي ابيانه كان يقول في هذه الآية لهم البشري في الحياة الدنيا
وفي الآخرة بالجنة والنار قال في اي البشري في الدنيا الرويا الصالحة
براهها الرجل الصالح او نزي له وهذا قد جاز فوجعا عند احمد عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة
قال الرويا الصالحة براهها المسلم او نزي له وعنده ايضا عن عباد بن الصامت
انه قال يا رسول الله ارايت قول الله تعالى لهم البشري في الحياة الدنيا وفي
الآخرة فقال لقد سالتني عن شي يا سالتني عن شي واحد قبلك
تلك الرويا الصالحة براهها الصالح او نزي له وعنده ايضا عن ابن عمر رفعه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال في الدنيا الرويا
الصالحة براهها العبد او نزي له وفي الآخرة الجنة .

ما جاء في النرد

يفتح النون واسكان الروافضاء بلغة الفرس حلو ويسمى الكعاب والارز والنرد
فيلان الاول بالنظر وفي امور الدنيا وهو على اسلوبين احدهما ما يجري
بحكم الاتفاق فوصفوا له النرد والثاني ما يجري بحكم السعي والتفكير فوصفوا له
السطرخ لتسخر النفس به وتنهض الخواطر الى عمل مثله من المطلوبات
وتقال ان واصل النرد وصنعه علي بن ابي طالب الجبري واصل السطرخ وصنعه
علي بن ابي القدرية **مالك عن موسى بن مسرة** الذي بكسر الدال وسكون الحنة
مولاهم الى عروة المدني ثقة انه عني عليه مالك ووصفه بالفضل ما ثلث سنة
ثلاث وثلاثين ومائة **عن سعيد بن كبر العيين بن ابي هند** القزازي ثقة
ما ثلث سنة ست مائة وقيل بعد هذا **عن ابي يوسف** عبد الله بن قيس **الاسعري**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد بفتح النون وسكون الراء
وبالهملين قطع ملونة من خشب البقس عظم القيل وغير ذلك فقد عصي
الله ورسوله لانه يوقع العداوة والبغضاء ويصد عن ذكر الله وعن الصلاة
وليسفل القلب فيجزم اللعب به باتفاق السلف بل حكى بعضهم عليه الاجماع
ويؤرخ وقيل بسبب حرمته ان واصفها سائر من ارد شرب او ملوك ساسان شبهه
رفقته بوحدة الارض والتقسيم الرباعي بالفصول الاربعية والشحوص الثلاثين
بثلاثين يوما والسواد والبياض بالليلة والنهار والبيوت الاثني عشر شهرا
الستة والكعاب بالثلاثة بالافضنة السماوية فيما للالسان وعليه وليس
له ولا عليه والحضار بالارض التي تسعى الانسازة جملها واللعب بها بالكسب
فصار من يلعب بها حقيقا بالوعيد لا خيما وده في حياسته المحوس المتكبرة على الله

وهذا

وهذا الحديث رواه ابو داود وغيره من طريق مالك وقال الحالم صحيح على
شرط الشيخين واقره الذهبي ورواه من غزه لمسلم انما روي حديث يريده ان
النبي صلى الله عليه وسلم من لعب بالنرد شير فكاما صبيغ يده في لحم خنزير
ودمه قال النووي معناه في حال اكله منه فشبب اللعب في تحريمه بتحريم
اكله وقال غيره هو كناية عن تذليله وهي حرام فذل على تحريم اللعب به
وهو نص حديث مالك فقد عصي الله ورسوله **مالك عن علقمة بن ابي**
علقمة العلامة الثقة عن امه مرجانة تولاة عاتكة مقبولة **عن عاتكة**
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه بلغها ان اهل بيت في دارها كانوا
فيها وعندهم نرد فارسلت اليهم لبن لم يخرجوها اي النرد لا يخرجكم
من داري وانكرت ذلك عليهم لانه حرام مالك عن نافع عن عبد الله بن
عمر انه اذا وجد احدا من اهله يلعب بالنرد ضربه نكرا على فعله الحرام له
وكسرها لئلا يعود الي اللعب بها او غيره قال يحيى سمعت مالكا يقول لا خير
في السطرخ بكسر السين وفتحها مع الاعماء والاهمال من تسطر الخوفة
بيوت اربع لغات حكاه ابن مالك فالاعمال من المساطرة كان قولا عليه
سطر من القطع والاهمال من تسطر القطعة الرفعة بيوت عند النقيب وتقف
ذلك ابن بري بان الاسماء العجمية لا تستق من الاسماء العربية وبانها حاسية
واستقاقها من السطر بوجوب انها لامية فتكون النون والهمزة وهذا
بين الفساد **وكبرها** تخويما وعليه الجمهور ونوزع صاحب البيان في انباء الكراهة
على التثنية **وسمعت بكسر اللام** **وما يفرها من الباطل وتبطل هذه الآية**
استدلالا فاما بعد الحق الا الضلال استغفاهم تقريرا ليس بعده غيره
من لفظ الحق وقع في الضلال وقد ذهب جمهور العلماء الى تحريم السطرخ وعليه
الامة الثلاثة وحكي البيهقي اجماع الصحابة على ذلك قال بعضهم من نقل عن
واحد منهم انه رخص فيه فهو باطل فالبيهقي وغيره من علماء الحديث اعلم بان قول
الصحابة ممن ينقل قول الا بالاسناد واجماعهم كاف في الحجة وقد ورد فيه
احاديث وان كان في بعضها ضعف وارسال ذلك لا يمنع من الاستشهاد به
والاعتبار بالاسماء مع كثرة الطرق واستنادهما فان كان منها صالحا فوجه
بانقاده وما كان معطلا فانه يقوي بتعدد طرقه وتعاريفه من سنده
وبالقياس على النرد جبا مع الضد بل هو كما قال ابن عمر ومالك وغيرهم امر منه
لانه ابلغ في افساد القلوب من النرد لا حياجه الي فكر وتقدير وحساب
النتقات قبل النقل بخلاف النرد يلعب صاحبه ثم يحسب وذهب الشافعي
الي كراهته نزع على الصحيح المسموع عنه مالم يوظف عليها وتقديره بالقرن
ولم يلعب مع معتقد تحريمه او يكن على شكل الحيوان او يهدي عليها بل حفظ
اللسان عن الخنا والفحش والسفاهة وما لم يقترن به فلا ولم يلعبه على الطريق
ولم يخرجه صلاته والاحرام في الجميع زاد بعض السافهة وما لم يلعبه مع
الاراذل ولم يوترك حقا وصغيرة او يودي الى اسارة للفظ لا يرضى .

الحمل في السلام
مالك عن زيد بن اسلم قال بانفاق الرواة **ابن اسلم** **عليه السلام** لم يلقه بركوبه فخرج
 الى التواضع قاله ابن بطال وقال المازري لان للراكب مزية على الماشي فغوض
 بان يبيده الراكب احتفاظا عليه من الزهر وقال الطبري لان وضع السلام
 انما هو حكمة اذ الله الخوف من المتقين اذ التقيا او من احدهما او كليهما التواضع
 للناسب لحال المؤمن او للمعظم لان السلام انما يقصد به احدا من ائمة
 اكتمل بوردوا استفاد مكررة وهذا موصول في الصحيحين من طرق عن ابي
 هريرة مرفوعة بزيادة والماسي على القاعد والقتل على الكثير والصغير على
 الكثير **واذا سلم من الغزو** الراكب او الماشي او القليل او الصغار **واحد**
 منهم **اجر اعظم** في تحصيل السنة فتواصل للاجماع على ان لا يتد بالسلام سنة
 كفاية اذا سلم واحد كفي وقال ابن عبد البر المراد بالسلام هنا الرد لان الرد سلم
 ايضا لانه انما يقال اخر فيما وجب والابتداء بالسلام سنة والرد واجب اتفاقا
 فيما ضبطنا ويل الطحاوي بالحديث على ان معناه ابتداء السلام بصفة كذهبيه
 ان رده فرض عين وقد روي يوداد وغيره باسناد عن علي مرفوعا يجزي من
 الجماعة اذا امرت ان يسلم احدهم ويجزي عن القعود ان رد احدهم ضروري بين
 لا يتد بالرد انما على الكفاية وهو نخص موضع النزاع لا يعارض له وهذا
 مالك والسلفي واصحابهما واهل المدينة ان الرد فرض كفاية وسببها السافعي
 بجملة الجماعة والتفقه في الدين والجهاد وتجهيز البيت ومعنى اجرائته في الابتداء
 في تحصيل السنة للاجماع على ان لا يتد به سنة انتهى بلخصا والمتبادر من
 حديث زيد بن اسلم ما فهمه الطحاوي لكن يحمل قوله اجر اي في السنة كما اعترف
 به ابو عمر اجزا ولكن لا دليل فيه ان الرد فرض عين وقد جاز في حديث علي ان فرض
 كفاية فوجب المصير اليه والله اعلم **مالك عن وهب بن كيسان** القريبي مولا
 المدني عن محمد بن عمر بن عطاء القريبي العامري المديني من ثقات الثا بعين وروى عن
 قال ثكله فيه القطان **انه قال كنت جالسا عند عبد الله بن عباس فدخل عليه**
رجل من اهل اليمن فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم زاد
ذلك شيئا لم يبينه قال ابن عباس وهو يومئذ قد ذهب بصره من هذا
الذي زاد على التحية الشرعية قالوا هذا الذي يفتشك ففرغوه اياه
قال محمد فقال ابن عباس اذا السلام انتم الى البركة اي قول وبركاته فلا ترد
عليه شيئا ابتداءا سلبا ولا هلا يسلم باليسا للمفول اي الرجل على المرأة
الاجنبية فقال اما المتخالة بالجميم العجوز الذي انقطع ارب الرجال منها فلا
ذلك واما الشابة فلا اجب ذلك خوف الفتنة لبعاء ردها للسلام
ما جازي السلام على اليهودي والنصراني
 كانه اشار بذكر النصراني مع احدى ثمتها النصراني اليهودي الى انه لا فرق بينهما بجامع
 ان كلا من اهل الكتاب واسارة الى حديث اسس مرفوعا اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا

وعليكم

وعليكم رواه الشيخان **مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود جمع يهودي كروزي وروزي
اذا سلم عليكم احدى هاتين الامتين فقولوا السلام عليكم اي الموت ومنه الحديث
لكل دابة الا السلام قبل وما السلام يا رسول الله قال الموت فقل عليكم
 بلا واو جميع رواية الوطواط في البخاري عن النسيبي بالواو وجاءت الاحاديث
 في مسلم بخبرها وابانها وهو اكثر واكثر اخرا ابن حبيب الحديث لان الواو
 تقتضي ثباته على نفسه حتى يصح العطف فدخل معهم فيما دعوا به وقيل
 هو لا يستثنى لا للعطف قاله المازري وكان قد قال وعليك ما تستحقه
 من الذم وقال الفرطبي كانه قال والسلام عليك وهذا كله بعيد ولا يولي
 انما على ما يملك للعطف غير انما نجاب فيهم ولا يجابون فينا كما قال صلى الله عليه
 وسلم قال ورواية الحديث حسن معنى والانيات صح واسنن يعني في مسلم
 وقال النووي الصواب جواز الحذف والانيات وهو احوود ولا مفسدة
 فيه لان السلام الموت وهو علينا وعليهم فلا ضرورة وقال البيضاوي
 في العطف سمي مقدر اي واقول عليكم ما تريدون بنا او ما تستحقون وليس
 عطفنا عليكم في كلامهم ولا لا ننضم ذلك تقديرا عليهم ولذا قال عليك
 بلا وروى بالواو ايضا قال عياض وقال قتادة مرادهم بالسلام السلامة اي
 تسامون دينكم مصداق سميت سامة وساما من صاعا وقد جاهد كذا
 مفسر من قوله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا رواية حذف الواو احسن
 قال المازري واهل اربعتهم ان يقول في الرد عليهم السلام بكسر السين
 اي المجارة قال عبد الوهاب والاول اذ في لان السنة وردت به لان الرد انما
 يكون من جنس الردود واخا ز بعضهم الرد عليهم بلفظ السلام لقوله تعالى
 سلام عليكم سا مستغفر لكم زني وقوله تعالى وقل سلام فسوف يعلمون
 والجواب **انه لم يقصد بهذا السلام التحية وانما فصد به المبا**
والتاركة وقد اقبل انما منسوخة بآية السيف وقال عياض او جابا بن عباس
 والسعي وفتادة رد سلامهم لعموم الآية والحديث وروى شهاب بن
 وهب عن مالك لا يرد عليهم والانية والحديث مخصوصان بسلام المسلم
 وبين هذا الحديث انه لا يرد عليهم بلفظ السلام المشروع بل يقول عليك
 وهذا قول الاكثر والحديث رواه البخاري هذا عن عبد الله بن يوسف
 وفي استجابة المرتدين عن يحيى القطان كلاما عن مالك به وثا بعه
 اسماعيل بن جعفر وسفيان قال وعليك بالواو **يسئل عن سلم على اليهودي**
والنصراني سبوا او عدا او جلا بالنهي **هل يستقبله ذلك فقال لا**
بل يتوب ويستغفر ان كان عامدا
مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد الانصاري البخاري عن ابي
 مزة بضم الميم ويشد الراء يريد وقيل عبد الرحمن منهم ويكنيته **مولى عقيل**
 بفتح العين **بن ابي طالب** الهاشمي قيل له ذلك للزومه اياه وانما هو مولى اخته



عادة

أم هانئ بنت أبي طالب وفي رواية اسمها عيل أن أبا سلمة بن مولي عقيل أخوه **عن أبي واقد**
بقاف مكسورة ودال مهملة اسمها الحارث بن مالك وقيل بن عوف وقيل اسمه عوف
ابن الحارث **اللبني** مبتلثة البدر في قول بعضهم مات سنة ثمان وستين وهو
ابن حسن وثمانين على الصحيح ولم ير هذه الحديث عنه إلا مرة وللنسيان طريق
حي بن بكير عن أسحاق عن مرة أن أبا واقد حدثه **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم**
بينما يزيادته ما هو جالس في المسجد النبوي والناس معه جلوس طائفة إذا قيل
نقر النور والفتاة ثلاثة قال الحافظ لم ألق في شيء من طريق الحديث على تسمية
واحد منهم والمعنى نقرهم ثلاثة إذا نقر كرجل من ثلاثة إلى عشرة فاقبل
اثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهاب واحد هما أقلان فأنهم
أقبلوا الأول من الطريق فدخلوا المسجد ما رن كما في حديث أسير عند الزرار
ولحالم فاذا نلت نقر فلما رآوا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم أقبلوا ثلث
منهم واستمر الثالث ذاهبا **فلما وقفا على مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم**
سكنا أي على مجلسه أو على معنى عند قاله الحافظ ونفقت بانما لم يحميها
وجوابه أي حروا الخ توبعني إلا سما وتا في معناه أو في القرآن من ذلك كثير
لنركز طبقا عن طبق أي بعد طبق فتن بابيعن الاسم وقيل أن الداخل بيده
بالسلام وأن القيام يسلم على القاعد ولم يذكر السلام عليهما التماسا لشيء
وأن المستغرق في العبادة لا يقطع عنه الرد ولم يذكر أنهما صليا تحت المسجد
أما لأن ذلك كان قبل أن تشرع أو كانا على غير وضوء أو كان في غير وقت تسفل
قاله عياض بنا على مذهبه أن لا ينقض في الأوقات المذكورة **طما** بفتح الهاء
وتند الميم **أحدهما** مبتدأ خبره **فراي** دخلت الفاعل كما معنى الشرط **فرجة**
بضم الفاء وفتحها معا أي الخليل بين الشيين **في الحلقة** باللام كل شيء مستدير
خالي الوسط وحكي ففتحها وهو نادر والجمع خلق بفتح الخاء **فجلس فيها** فيه استجاب
التخلق في مجالس الذكر والعلم وإن من سبق إلى موضع كان أحق به **وأما الآخر**
بفتح الخاء المعجمة أي الثاني فنه رد على من زعم أنه مختص بالآخر لا طلاقه
هنا على الثاني **فجلس خلفهم** بالنصب على الخرافة **وأما الثالث فادبر حال**
كونه ذاهبا أي أدبر ستره ذهابه ولم يرجع والاذاب برعني مر ذاهبا **فلما**
رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مما كان مستغلا به من تقديم العلم والذكر
والخطبة أو نحو ذلك **قال لا** بفتح الهمزة والتخفيف حرف تنبيه لا تركب فيه
عند الأكرهها التنبيه ولا استفتاح محلها في حرف يستفتح به الكلام
لتنبيه المخاطب على ذلك **ثنا** لم يصح عند النكاح **أخرهم عن النقر**
الثلاثة أما أحدهم فإوي بالفقر لجاء **إي الله تعالى فإواه** بالمد الله إليه
قال القرطبي الرواية الصحيحة بفتح الأول ومد الثاني وهو المشهور في اللغة
وفي القرآن إذا وى العتية بالفقر أو ياءها إلى رتبة بالمد وحكي الفقر والحر
معاً فهما لغة ومعنى أوي إلى الله لجاء أو على الحذف أي إلى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعنى فإواه جازاه بتطير فله بارضه إلى وجهه ورضوانه أو يورده يوم القيامة

إلى ظل

إلى ظل عرشه فنسبته أبو إلى الله مجاز لا استحقاقه في حقه لأنه لا تزل معه في مكان
حسي فالمداد كآدمه وهو مادة الصلابة والخير ويسمى هذا المجاز مجاز المساكلة والمقا
وفي التمهيد أوي إلى الله يعني فعل ما يرضي الله فحصل له من الثواب **ومثله**
خبر الربا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما أوي إلى الله يعني ما كان لله ورضيه **وأما**
الآخر بالفتح أي الثاني **فاستجيبا** أي تترك المراجعة كما فعل قبته حياضه
الله عليه وسلم ومن أصحابه قاله عياض وقال الحافظ أي استجيبا من الذهاب
عن المجلس كما فعل الثالث فقد بين أن سبب استجيبا هذا الثاني فلنظرة عند
الحاكم ومضى الثاني فبلا ثم حافل س فاستجيبا الله منه أي رحمه ولم يعاقبه
فجاءه بمن فعله وهذا ايضا مشاكلة لأن الحياض تغير وانكسار يعزى لثبات
من خوف ما ندم به وهذا محال على الله وهو مجاز عن ترك العقاب من ذكر المذموم
وارادة اللزوم **وأما الآخر** بالفتح أي الثالث **فأعرض** عن مجلسه صلى الله عليه
وسلم ولم يلتفت إليه بل ولى مدبر **فأعرض الله عنه** أي جازاه بأن سخط عليه
وهذا ايضا مشاكلة لأن الأعراس هو لا لتفات إلى جهة أخرى وذلك لا يلقن
بالله تعالى فهو محاذ عن السخط والعرض قال الحافظ وهو محوور على عرض
لا لهذا هذا أن كان مسلما ويحتمل أنه منافق وأطلع صلى الله عليه وسلم على
أسره كما يحتمل أن قوله فأعرض الله عنه أخبارا روى عاد في حديث أسير فاستغنى
فأستغنى الله عنه وهذا أبر سخط الله خروفا قال أبو عمر يحتمل أنه منافق إذا لم يرض
غالباً عن مجلسه صلى الله عليه وسلم إلا منافق بل بان لنا بقوله فأعرض الله عنه
أنه منافق لا ندلوا عرض حاجته ما قال فيه ذلك وفيه جواز الأخبار عن أهل العاص
وأحوالهم للرحمة عنها وإن ذلك لا يبعد غيبة وفضل ملازمة خلق العلم والذكر
وحلوس العالم والذكر في المسجد والثناء على المستحي والمراحم في طلب الخير
واستجباب الأدب في المجلس وفضل سيد الحلقة كما ورد الترغيب في سيد
خلد الصفوف في الصلاة وجواز التحط بسيد الخلد ما لم يود فان خشي استجب
الجلوس حيث ينتهي به المجلس كما فعل الثاني وأخرجه البخاري في العلم عن اسماعيل
وفي الصلاة عن عبد الله بن يوسف وسلم في الاستبذان عن قتيبة بن سعيد
كلم عن مالك به **مالك عن أسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عمه النضر بن مالك**
أنه سمع عمر بن الخطاب ولم عليه رجل جلوس طائفة فزعم عليه السلام
ثم سأل عمر الرجل فقال كيف أنت أي ما حالك فقال الحمد لله الله فقال
ذلك الذي أردت منك لأن الحمد على النعم يستدعي زيادتها وإذ تأنى ركب
لين سكر ثم لا يرد ثم وقد فتدي عمر بالمصطفى في ذلك فقد أخرج الطبراني
بسند حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم لرجل كصف
أصبحت بأولان فقال الحمد لله يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ذلك
الذي أردت منك **مالك عن أسحاق بن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة أن**
العميل بضم الطاء وفتح الفاء **ابن أبي بن كعب** الأضاحي الخرجي ثقة يقال
وروي في العهد النبوي **أخوه** **كان** **بأبي عبد الله بن عمر بن الخطاب فيفقد**

دالة

معجزة معاني السوق قال فاذا عدونا الى السوق لم يمرر بالعدو في نسخة
ميرباه دغام عبد الله بن عمر على سقاط بفتح السين والفاء فباع ردي المتاع
ويقال له ايضا سقطي والمتاع الردي سقطا وجمع على اسقاط **ولا صا حبيبة**
تكسر الواو حدة واسكان التختية قال الهروي من البيع كالركبة والشرية والفقرة
والسقاط يتباع السقط **ولا مسكن ولا احد عام** قدم عليه الخاص اهما ما به
الاسلم عليه قال الطفيل في بيت عبد الله بن عمر يوم ابي في يوم **فاستفتني**
طلب مني ان ابيعه الى السوق فقلت له وما تضع في السوق وانت لا تقع على
البيع بفتح الواو حدة وسد التختية مكسورة مثل يبيع **ولا سال عن السلع**
جمع سلعة ولا يسومها ولا يجلس في محاسن السوق قال الطفيل واقر له
اجلس بناها هنا نتحدث ولا تذهب الى السوق لعدم الحاجة له **فقال**
فقال لي عبد الله بن عمر ما ان ابطن وكان الطفيل ابطن عظيم فكانه يقول
له بطن لعظم بطنه **انما اتقوا من اجل السلام** نسلم على من لبنا فانه صلى
الله عليه وسلم قال انشوا السلام فانه صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني وابن عدي عن ابن
عمر بن الخطاب وفي حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سأله اي حضار السلام خير قال طعم الطعام ونقرا السلام على من عرفنا من
لم نعرف كما في الصحيحين وفي ابن مسعود السلام اسم من اسماء الله وصفه في
الارض افشوه بينكم فان الرجل ان اسلم على النور مرر واوله كان لهم عليه فضل
له عليهم فضل فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم واطيب اسده ابو عمر
مالك عن يحيى بن سعيد ان رجلا اسلم على عبد الله بن عمر **فقال السلام**
عليك ورحمة الله وبركاته والعاذيات والراجمات قال عيسى بن مينا معاه
التي تقود وتروح قال الباجي ويحيى بن عمار ان بربريه الملايكة للحفظة العاديات
الراجمات لكتب اعمال بني آدم **فقال عبد الله بن عمر وعليك الفاما قلت**
تم كانه كره ذلك لانه استظها رعي الشرع وقدر في الطبراني وغيره عن
سلمان قال جازح الى النبي صلى الله عليه وسلم **فقال السلام عليك فقلت** ورحمة
الله ثم اتى اخر فقال السلام عليك ورحمة الله **فقال عليك السلام ورحمة الله وبركاته**
ثم جا اخر فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته **فقال عليك فقلت** ورحمة الله
اتاك فلان وفلان فسلم عليه فرددت عليه ما قال انك لا تدع لنا شيئا قال الله
تعالى وان جيتهم بخيرة فخيروا باحسن منها او ردوها فرددنا عليك **مالك انه بلغه**
اذا دخل البيت من المسكون يقال السلام علينا وعليكم **باب الاستبذان**
اي طلب الاذن بالدخول للمأوى به في قوله تعالى لا تدخلوا بيوتنا غير سبوح حتى تستأثروا
وتسألوا على اهلها وقد اجمعوا على مشروعيته وتظاهروا به ولايل القرآن والسنة **مالك**
عن صفوان بن سليم يضمن السين **عن عطاء بن يسار** قال ابو عمر كل صحيح لا اعلم يستد
من وجه صحيح ولا صالح **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** **قال** **فقال يا رسول**
الله استاذن علي اي فقال نعم فقال الرجل اي معاني البيت يريد انهم ساكنان

ساكنان في بيت واحد والله يقول غير سبوحكم **فقال الرجل** اي خادمها رسول الله
صلى الله عليه وسلم **استاذن علي** اي فقال نعم فقال الرجل اي معاني البيت **فقال الرجل**
اي خادمها زيادة على كونها في البيت وكونها اي **فقال رسول الله صلى الله عليه**
وسلم استاذن علي اي لما راه مجاد لا ينهاه علي ما عتق عنه مما يقطع حجة فقال
انك ان تراها عريانة يضم فسكون **قال** **اجب ذلك** **قال فاستاذن علي**
لانك ان دخلت بدونه قد يكون عريانة فتراها **مالك عن النخعي** **قال** **ابو**
عمر يقال انه مخممة بن بكير وقدير واه ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير يعني
نخمل انه عمرو بن بكر يضم الموحق **بن عبد الله بن الاصح** بمجمة وجمي المخرومي
مولا هم الدري بن بل مصر من النقات **عن بسر** يضم الموحدة وسكون السين **مالك**
ابن سعيد بكسر العين المدني العابد الثقة الحافظ **عن ابي سعيد** سعد بن مالك
ابن سنان **الخدري** الصحابي بن الصحابي **عن ابي موسى** عبد الله بن قيس **الاشعري**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الاستبذان** للدخول وهو استدعاء
الاذن اي طلبه **ثلاث** من المرات **فان اذن لك فادخل والا فارجع** لانه سبحانه
وتعالى قال فلا تدخلوها حتى يردن لكم قال الارزقي صورة الاستبذان ان يقول
السلام عليكم ادخل ثم هو مخير بين ان يسبح نفسه او لا وقال ابن العربي ينبغي
هذا اللفظ وبين حكمة الثلاث في حديث ابي هريرة عند الدارقطني في الاثر
باسناد ضعيف يرفعه الا يستبذان ثلاث والاولى يستمعون والثانية يستطعمون
والثالثة ياذنون او ردون قال ابن عبد البر قال لرا العلماء لا يجوز الزيادة
على الثلاث في الاستبذان وقال بعضهم اذا لم يسمع ولا يباين يردد وروي
سمعون عن ابن وهب عن مالك لا احب ان يردد على ثلاث الا من علم انه لم يسمع
وقبل يجوز الزيادة مطلقا بناء على ان الامر بالرجوع بعد الثلاث للاباحة
والتحقيق عن المستبذان من استبذان الاخر فارجع عليه انتهى **مالك عن ربيعة**
ابن ابي عبد الرحمن فزوج المدني عن غير ابي بكر من واحد من علمائهم واصله
السبحان من طريق عطاء بن ابي رباح عن عبيد بن عبيد **ان ابا موسى الاشعري**
يساذن علي من الخطاب وفي الصحيحين من طريق يزيد بن حصصه عن بسر بن سعيد
عن ابي سعيد الخدري قال كنت في مجلس من مجالس الاضاراذ جا ابو موسى فانه مذعور
وسلم كنا في مجلس عند ابي بن كعب فاني موسى غضبا ولا في داود فجا ابو موسى فجا
فقلنا له ما اقر عك قال امرني عمران ان يسه فانيته **فاستاذن ثلاثا ثم رجع**
وفي رواية للجاري ففرغ عمر اي مما كان مستعولا به فقال لم اسمع عبد الله بن
قيس اذ نواله قيل انه رجع **فا رسل عمر بن الخطاب** في اثره **يفتحين وكسر فسكون**
اي قرب رجوعه **فقال مالك** **لم تدخل** وفي رواية ما منعك ان تأتيني وفر
دعوتك **فقال ابو موسى** مراد في رواية استاذنت ثلاثا فلم يردن لي فخرجت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **الاستبذان ثلاثا** **فان اذن**
لك فادخل والا فارجع قبل ان الكلام اذ اذن ثلاثا سمع وفهم غالبا وسلم من طريق
ابن مردة جا ابو موسى الى عمر فقال السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس فلم يردن

له فقال السلام عليكم هذا الاسعري ثم اخبرني قال الحافظ بوخذ من صنع
 اني موسى حيث ذكر اسمه اولاً ولينته ثانياً وسببته ثالثاً ان الاول بي الاصل
 والثانية اذ اجوز ان يكون النفس على من استاذن عليه والثالثة اذ غلب على ظنه
 انه عرفه وقال الفوطي ما فعله ابو موسى اولاً انه ان كان توقيفاً فهو المطلوب
 وان لم يكن توقيفاً فتقول راوي الحديث او في من قوله غيره انتهى وعند ابي داود
 فقال بيتنا ان ابي موسى ثم قال ثانياً بيتنا ان الاسعري ثم ثالثاً بيتنا ان
 عبد الله بن قيس وهذا ما انفردوا به من جمع بينهما باحتفال انه جمع بين الاسم
 والكنية في الموضع الاول وفي الثانية جمع بين الكنية والنسبة وفي الثالثة جمع
 بين النسبة والاسم والتفسير عن ذلك من اختلاف الرواة اما لعدم تحققه
 المتروك فمردى ما تحقق اولاً ان ابا موسى حدث تارة بكذا واخرى بكذا باعتبار
 ما رواه اهل وقت الحديث فمردى عنه قوله راوي ما حدث به **فقال عمرو بن بعل**
معك لئن لم تأتي من بعلم ذلك غيرك لا فعل بك كذا وكذا في سلم لفتين
 عليه بيته والا او جئت له الايضاً فوالله لا وجعل ظنك ويطنك اولاً ثانياً
 من سئل عن ذلك على هذا وفي رواية لا جعلك عظة **فخرج ابو موسى حتى جاء مجلساً**
في المسجد فقال له معك انما لا يصار لخلوسهم فيه فقال اني اخبر عن الخطأ
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستاذان ثلاث فان اذن لك
وارخل والا فارجع فقال لئن لم تأتي من بعلم هذا لا فعل بك كذا وكذا في موضع
فان كان سمع ذلك احدكم فليعلم في قول الراوي في رواية للشيخين فقال
 اني بن كعب قال لا يقوم معك الا اصغر القوم ولمسلم فقال اني والله لا يقوم
 معك الا احدهما سناً فمردى ابا سعيد فكان ابياً ابتداء ذلك ووافقوه عليه
 ونسب الجميع فقالوا **لاي سعيد الخدري ثم معه وكان ابو سعيد اصغرهم**
 فارادوا بذلك ان هذا الحديث مشهور كدبارهم وصغارهم حتى ان اصغرهم يحفظه
 وسعد بن المصطفي **فقام معه فاجردك عن الخطأ** وفي رواية للشيخين
 فاجردك عن الخطأ فقال له صلى الله عليه وسلم قال ذلك فقال عمر اخفي علي من امر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الها في الصنف بالاسواق يعني الخروج الى التجارة لانه كان يحتاج اليها
 لاهل الكسب ليعا له والتفت عن الناس ففهم ان العلم الخاص قد يخفى على الاكابر
 فيعلم من رويهم قال ابو ذر فبق العبد وذلك يصدر في وجهه من يطلق من القلدين
 ان الاستدلال عليه حديث فتقول لو كان صحيحاً فاذ اخفي ذلك على ابا هريرة
 الصحابة فغيرهم اذ في قال الحافظ وقد تعلق من روى ان عمر كان لا يفضل خبر الواحد
 ولا حجة فيه لانه خبر ابي سعيد المطابق لخبر ابي موسى ولا يخرج بذلك عن كونه
 خبر واحد وانما اراد عمر ان يثبت وهذا معلوم من مذهبه وفي رواية ابي بردة
 فقال اني بن كعب لعمر يا ابا الخطأ ب عند مسلم وعنده غيره بل علم لا نزل عن ابا علي اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر سبحان الله اما سمعت سناً فاحيت ان التفت
فقال عمر لا يري موسى اما اني لم اعلمك بما قلته لك بما سبق من الالفاظ وكنت
خشيت ان يتقول كذب الناس علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمردى ان كان

عنده من قريب عهده بالاسلام فخشني ان احدهم تخلف الحديث عليه صلى الله عليه وسلم
 عند الرعدة والرهبة طلباً للخروج مما دخل فيه فارد بذلك اعلامهم ان من فعل سناً
 من ذلك ينكر عليه حتى يأتي المخرج انما رايه ابن عبد البر اذ غيره فاراد عمر
 سر هذا الباب وردع غيره ابي موسى اسكافي روايته فان من دونه اذ
 بلغته فضته وكان في قلبه مرض واراد وضع حديث خاف من مثل فضته اني
 فالمراد غيره وفي القصة دليل على ما كان الصحابة عليه من القوة في دين الله
 وقول الحق والرجوع اليه وقوله فان ايها النكر على عمر فقد روي ابي موسى وخطبه
 مع انه الحليفة بيا ابن الخطأ وباعمر لان المقام مقام انكار

الشميت في القصاص

مالك عن عبد الله بن ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه اني بكرا سمع ولينته واحد
 من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال ان عطس بقع الطاء وضارعه بكراً هو الاسم**
 القصاص بضم العين **فسمته** معجزة ومهلة لقنن معروفان قال الغلب معناه
 بالعمية ابعده الله عنك السمات وجنك ما يسمت به عليك وبالهملة جعلك
 الله على سمك حسن قاله ابن عبد البر وقال غيره معجزة من السوامنة هي القوائم
 هذا هو الاسم الذي عليه الا كرووي بمهلة من لسمت وهو فصد السني وصدقت
 اي ادعوا الله ان يرد سوامنة اي قوائم اوسمته على حاله لان القصاص بجل
 مرابط اليد ونفصل معاقره فغني حرك الله اعطاك الله رحمة ترجع بها
 الى حالك المروي او يرجع بها كل عضو الى سمته **ثم ان عطس فسمته ثم ان عطس**
فسمته اذ احدهم **ثم ان عطس فقل انك متصونك** بضاد معجزة اي من كور
 والضناك بالضم الزكام يقال اضنك الله وازكمه قال ابن الاثير والقياس
 مصنك ومركم كدنه جاعلي ضنك وزكم **قال عبد الله بن ابي بكر** ادري البعد
الثالثة او الرابعة ولا في داود وابي يعلى وابن السني عن ابي هريرة مرفوعاً
 عطس احدهم فليسمته جليسه فان راوي لا في وهو مرفوع ولا يسمت بعد
 ثلاث وفي استاده ضعف وفيه تنبيه على الدعاء بالعا فيه لان الزكاة علة
 واسار الى الخن على تدارك هذه العلة ولا يمحلهما فيعظم امرها وكلامه صلى الله
 عليه وسلم كله حكمة ورحمة وروي احمد والبخاري في الادب المفرد عن ابي موسى
 رفعه اذ عطس احدهم فحمد الله فسمته واذ لم يحمد الله فلا تسموه **مالك**
عن تافع ان عبد الله بن عمر كان اذا عطس فقل له بركم الله قال بركم الله
واباكم وبغفر لنا ولكم وللطبراني عن ابن مسعود رفعه اذ عطس احدهم فليقل
 الحمد لله رب العالمين وليقل له بركم الله وليقل هو يغفر الله لنا ولكم وللبخاري
 في الادب المفرد مرفوعاً اذ عطس احدهم فليقل الحمد لله وليقل له اخاه او
 صاحبه بركم الله فاذا قال له بركم الله فليقل بركم الله وبصالح بالكم
 وللطبراني عن ابن عباس رفعه اذ عطس احدهم فقل الحمد لله قالت الاملاكية
 رب العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الاملاكية بركم الله وقدر جمع
 ببر الدعا بالرحمة ويهدى بكم الله الخ واعتوض بان الدعاء بالهداية للمسلم محصيل



بعضهم من ما خلق الله بعد يوم القيامة بقا لهم حيواتهم مقطعة
مفتوحة وصم اليها ما اختلفت صورته كصورة الحيوان والامر والاشجار
والشجر لانهم لا يتفكرون على نفع الروح في الصورة التي صورها في يوم
تغذيتهم وفي الصحاح عن ابن عباس من صور صورة في الدنيا كلف يوم
القيامة ان يفتح فيها الروح ويخبر انه ليس يتاخر وهذا يقتضي وليس يتاخر
اي ابدانهم بعد دايما له جعل غاية عذابه الى ان يفتح فيها الروح ولا
انه ليس يتاخر وهذا يقتضي تخليده في النار لكنه في حق من لم يضره
غيره وهو العاصي بفعله لك غير مستغل له ولا قاصد ان يعذب فيعذب
ان لم يعرف عنه عذابا يستحقه ثم يخلص منه او المراد به الزجر الشديد
بالوعيد بعقاب الكافر ليكون ابلغ في الارتداد وظاهر غير مراد الا ان جملة
علي الاول اولى ثم امره بالاجابة وقوله كلف لا ينافي ان الاخرة ليست دار
تكليف لان المتقي فكيف عمل يترتب عليه ثواب وعقاب فاما مثل هذا
التكليف فلا يمنع لانه نفسه عذاب ثم قال ان البيت الذي فيه الصورة
الحيوانية فلا يفسر بصورة الاسفار والجبال وكذا ذلك لقول ابن عباس لرجل
ولا ان كنت ولا بد فاعلا فاصنع الشجر ولما لا يفسر له سادته لرواه مسلم
لا تدخل الملايكة الحفظة وغيرهم على طاهر او ملايكة الوحي لم يزلوا وافرقت
لكن يلزم منه فخر النبي على ربه صلى الله عليه وسلم لا تقطع الوحي بعد
وبا تقطاعه يتقطع نزولهم وقيل المراد بهم الذين ينزلون بالرحمة والمستغفرين
للمؤمنين فيعاقب من خذها من دوزخهم بينه واستغفارهم له اما الحفظة
فلا ينفذون المكلف في كل حال وهذا اجزم الخطابي وغيره الا هذا الجماع والجماع
كما رواه ابن عدي وضعفه واجاب الاول بجواب ان لا يكونوا على باب
البيت مثلا ويطلعهم الله تعالى على عمل العبد ويسمعهم قوله وقد مر ان بعض
طرق الحديث عن مسلم قال كنت عائشة فاخذته فحلفت من فقه في كان يرتقي
بها في البيت وهذا الحديث رواه البخاري في البيوع عن عبد الله بن يوسف
وفي النكاح عن اسماعيل وفي اللباس عن الغنبي ومسلم في اللباس عن يحيى
الاربعين عن مالك بن نافع عن ابن اسحاق عن ابن اسامة عن ابن عمر عن
النبي والذين بن سعد واسامة بن زيد وعبد الله بن عمر عن سلمة بن نافع عن
ما جاني اكل الضب

عبد

عبد الله بن عباس بن اخته ميمونة ليا به الصغري فقال صلى الله عليه وسلم
من اين لكم هذا فقالت ميمونة اهدته الي اختي هزيمة بضم الهاء
وفتح الزاي تحتية فلام بنت الحارث اهلا لية صحابينة تكتفي ام حنيفة بضم
الحاء المهملة وفتح الفاء تزوجني الاعراب وفي الصحاح عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال اهدت خالتي ام حنيفة بنت الحارث الي النبي صلى الله عليه وسلم
سمي واقطا وضبا فاكل النبي صلى الله عليه وسلم من الاقطا والسمي وترا لى
الضب فقدر اقال ابن عباس فاكل اي الضب على ما يدركه صلى الله عليه وسلم
ولو كان حراما ما اكل على ما يدركه وفي لفظ زرارة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاكل
على ما يدركه فقال لعبد الله بن عباس وخالد بن الوليد كلا فقالا لا
تاكل انت يا رسول الله فقال اني احضرت من اسم حنيفة قال ابن عبد البر
يحتمل ان يكون مع الضباب والسبي راحة تتكره فيكون باب كل البصل
والنوم واما ان يريد ان الملك ينزل عليه بالوحي ولا يصلح لمن كان في هذه
المرتبة ارتكاب المستهبات وقال ابن عبد البر معناه ان صحته هذه اللفظة
لانها لا توجد في غير هذا الحديث قوله في الحديث لا تلم يزل يا ابي
فاحد في اعافه كذا قال بعده يحيى قال قلت ميمونة يا رسول الله من ليز
عندنا فقال نعم فلما شرب قال من اين لكم هذا البدر قالت اهدته الي
اختي هزيمة بضم الهاء وفتح الزاي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارائك بكسر التاء والحاء اي اخبرني عن شان جارتك وكانت حودا
كما عند النسي قال الحافظ ولم افق علي اسمها التي كنت استأمر بها فني
بدون بالتخفيف كقوله فلوات في يوم الرخا سالتني
وفي نسخة لسالني استأمرني بالياء على الاصل في اعتقها اعظمها
اخذك هزيمة المذكورة وصلي بها رحك نزع عليا مواشها فانه خسر
لك من عظمها لتقدي النفع ففقه ان الهبة لذوي الرحم افضل من العتق
كما قال ابن بطال لكن ليس على اطلاقه بل يختلف باختلاف الاحوال فذوين
وجه الافضلية هنا بقوله نزع عليا وفي رواية النسي افلا فديتها
بنت اخك من رعاية الغنم على انه ليس في حديث الباب نص على ان هالة
الرحم افضل من العتق لانه واقعة عين ثم لانفاض بين هذا الحديث
وبين حديث المصحيحين عن ميمونة انما اعطيت وليدة ولم تستاذن النبي
صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها قالت اسعدت يا رسول الله الي اعطيت
وليدتي قارا وفعلت لواعطيتها اخواتك كان اعظم لاجرك لا ندجمع
بينهما بما استأمرته فلم يرجع اليها بشي ما عتقها بدون استاذان فاما
ان سلوته رضي فلما كان يومها قدمت له المدينة وشري من اللبن وسالها
واخبرته فقال لواعطيتها اخواتك الخ وهو بالفرقية جمع اخوت وفي رواية
باللام جمع خال رجع عياض الفرقة بدليل رواية الوطا اخذ وجمع
باختال انه عليه السلام فلا ذلك كله مالك عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهر

عن أبي اسامة اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري له رواية وابوه صحابي
يدري عن عبد الله بن عباس الخبر التزجاني عن خالد بن الوليد بن المغيرة
المخزومي سيف الله قال ابن عبد البر هكذا رواه يحيى والقعبي وابن القاسم
وجماعة ورواه ابن بكير عن ابن عباس وخالد بن خالد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورواه مثل الاولين عند الشيخين يونس عن الزهري انتهى من
القوم يحيى القمي عندهم بيت ميمونة وتابعه قوم وكذا رواه معمر عن الزهري
انتهى من القوم يحيى القمي عندهم مسلم ورواه مثل الاولين عند الشيخين
يونس عن الزهري اخبرني ابو اسامة ان ابن عباس اخبره ان خالد بن الوليد
الذي يقال له سيف الله اخبره **انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم**
بنت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاني بضم التيمم بضم
محمود بفتح الميم واسكان الحاء المهملة وضم النون فوافوا وقال سمجة
سوي بالحجارة بقا حنيد ومحمود كقيل ومقتول وفي رواية يونس
عن ابن شهاب عند البخاري ومسلم انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ميمونة فوجد عندها صبيا محمدا وقد قدمت به اختها ام حفيدانة
بنت الحارث من جده فقدمت للضب لرسول الله وكان قلما يقدم يده
الطعام حتى يحدث به ويسمي له **فاهري** باسكان الهاء وفتح الواو اي مد
البه رسول الله صلى الله عليه وسلم يده لما اخذه **فقال بعض النسوة**
اللاتي في بيت ميمونة لم يسم النسوة والقائل هو ميمونة كما في مسلم
وعنه **اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان ياكل منه**
فقال هو ضيق رسول الله ولفظ مسلم من طريق ابن الاصم عن ابن
عباس فقالت ميمونة يا رسول الله انه لحم ضيق **فرفع يده** عن الضيق
قال خالد **فقلت احرام هو يا رسول الله فقال لا ولكنه لم يلبس يارض**
قوي مكة اصلا او لم يكن مشهورا كثيرا فيما لم ياكلوه وفي رواية يزيد
ابن الاصم هذا لحم لم ياكله قط **فاحذروني اعانه** بفتح الميملة وضم الصاد
عقب السمي اي احذروني كرهه ومعنى الاستدراك هنا تأكيد الخبر
كانه لما قال ليس بجرام قيل لم تأكله انت قال لا لانه لم يكن يارض قومي
والفالسببية في فاحذروني **قال خالد فاجزته** بضم سألته فهو ثبته
فامكره اي جزته **فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه** قاله
خلالا لصفه واقراره على اكله عنده وعليه الجمهور والاعية الاربعة بالكرامة
كما رجح الطحاوي خلافا لقول صاحب الهداية من الحنفية بكره له نبيه
صلى الله عليه وسلم عابثة فلا سألته عن اكله لكنه ضعيف فلا يجز به
وحلي عياض تحريمه عن قوم قال السوي ما اظنه يصح عن احمد قال ابو عمر
فيه انه صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب وانما يعلم منه ما نظره الله عليه
وان القوس تعان فلم تعمد وحل الضيق وانما من الحلال ما تقاوه
السفس وان الحرمه والحلال يسامروا دين الى الطباع وانما الحرام ما حرمة الكتاب

والسنة او كان في معني ما حرمة ما حرمة احمد ما قال ودخول خالد بن عباس
البيت وفيه النسوة كان قبل نزول الحجاب انتهى وليس بلازم اذ يجوز انه
وبعده وابن مستترات وامام ميمونة في انها واخرجه البخاري عن القعبي
وسلم عن يحيى كلاهما عن مالك بن به **عن عبد الله بن دينار** المدني مولى ابن
عمر ورواه ابن بكير عن مالك عن نافع قال ابن عبد البر وهو صحيح محفوظا
عنها جميعا **عن عبد الله بن عمر بن الخطاب** في الترمذي وابن ماجه باسناد
ضعيف عن خزيمه بن جندب بفتح الجيم واسكان الزاي قلت يا رسول الله
ما ترى في الضيق الحديث **نا دي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال**
يا رسول الله ما ترى في الضيق هل يوكل ام لا **فقال رسول الله صلى**
الله عليه وسلم **لست باكله بعد الفطر ولا بمحرمه** لانه حلال وفي رواية
لمسلم كونه فانه حلال ولكنه ليس من طعامي زاد خزيمه بن جندب
فقلت اني اكل ما لم يخرج من امارا واية من روي لست بحمله ولا بمحرمه فقال
ابن عبد البر انه خطأ ليس بشي وقدره ابن عباس وقال لم يبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا امرانا هيا وحلا او محرما لم يوكل
علي ما يدته انتهى واما حديث ابى سعيد عند مسلم والنسائي قال رجل
يا رسول الله انا بارض مضينة فانا امرنا قال ذكر لي ان امة من بني اسرائيل
سخت فلم يامر ولم ينهي فاجيب بان ذلك كان قبل ان يعلم ان الله
لم يجعل لمسوخ تسلا وهذا الحديث رواه الترمذي عن فتية عن مالك
ابن دينار ونا بعد اسماعيل بن جعفر عن ابن دينار ونا بعد في روايته
عن نافع الليث وعبيد الله وابوب وموسي بن عفيفه الليثي كلهم عن
نافع اخرج ذلك كله مسلم ولذا قال ابو عمر انه صحيح محفوظا كلها جميعا
ما جاني امر الكلاب
ما لا عن يزيد بن خنينة فزاي **بن خنينة** بضم الخيمه وفتح المهملة مصغر
نسبة لجدته واسم ابيه عبد الله الكندي ابن اخي السائب بن يزيد
قال ابو عمر كان ثقة مأمونا محسنا لم أفق علي وفاة روي عنه
جماعة من اهل الحجاز **ابن السائب بن يزيد** الكندي صحابي صغير رحمه
في حجة الوداع وهو ابن تسع سنين وولاه عمر سوق المدينة وهو آخر
مرمات مما من الصحابة سنة احدي وتسعين وقيل قبلها **اخبره**
انه سمع سفيان بن زيار بضم الزاي قال ابن المدني وخليفة اسمر
ابيه الفزد وقتل عمن بن عبد الله بن مالك ويقال له النخري لانه من
ولد النخري عثمان بن نصر بن زهران نزل المدينة **وهو رجل من اهل**
بفتح الفطر وسكون الزاي فذكر مهملة **سنة** بفتح السين والهمزة
وضم النون بعد هاء هزة مفتوحة ابن الغزب بن بنت مالك بن يزيد
ابن كهلان بن سنان **من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم** يروي
اهل المدينة **وهو جردنا سامة عند باب المسجد السوي** **فقال سمعت**

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى بالثمن اقتن الفقيه
بالكسر وهي لا تخاد أي من اتخذ **كلبا لا يعني عنه** أي لا يحفظ له **زراعا**
ولا مزرعا يقع فسكون كناية عن المواسي وفي القاموس المزرع معروف
للظلف والحف واللساة والبقر وحواها قال عياض المراد بكلب المزرع
الذي يحفظه من الوحش بالليل والنهار لا الذي يحفظه من السارق وكلب
الماشية الذي يسرح معها إلا الذي يحفظها من السارق وقد جازم ذلك
اتخاذها للحفظ من السارق انتهى يعني الخاقاني معنى المصوص عليه به كما
أشار ابن عبد البر واتفقوا على أن لا تؤخذ في اتخاذها هو مالم يتفق على قتله
وهو الكلب العقور واستدل به على طهارة الكلب المجاز في اتخاذها لأن في
ملاسته مع الاحترار عنده مستغنة سديدة فالأذن في اتخاذها أذن
في سبلات مقصودة كما أن المنع من لوازيمه مناسب للمنع منه وهو استدلال
قوي لا يعارضه إلا عموم الخبر الوارد في الأمر بالوقار بفعل ما دلغ فيه
الكلب من غير تفصيل وتخصيص العموم غير مستلزم إذا سوغه كدليل
قاله في الفتح يعني تخصيص عموم حديث الولوع المقتضي للجاسنة عنده
بغير ما أذن في اتخاذها لا حديث الأذن المسوغة لتخصيصه فليس
مراد الجواب عن الاستدلال كما توهم بل نقول به ثم لا نسلم أن حديث
الولوع يقتضي الجاسنة لأنه لا يفيده بل نقول بذلك بما هو معلوم **نقص**
من أجر عمله كل يوم قيراط قدر لا يعلمه إلا الله قاله البياحي قال
السياب لسفيان بن عيينة من الحديث أنت سمعت هذا يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أي يكسر الهمزة وسكون الياء حرف جواب بمعنى نعم فتكون
لنقد يق الخبر وأعلام المستخبر ولوع الطاب ويوصل باليمين كما هنا
أي لم سمعته ودب هذا المسجد أقسم تأكيذا وفي رواية سليمان بن بلال
ورب هذه القبلة قال أبو عمر أحق هذا الحديث ومثله من أجاز مع الكلب
المخذول زرع وماشية وصيد لأنه ينتفع به وكلها ينتفع به جازم شراره
وبعد ولزم قتله الفقيه لأنه أنلف منفعة أخيه انتهى وأخرج البخاري
في المزارعة عن عبد الله بن يوسف مسلم في البيع عن يحيى كلاهما عن مالك
به وثنا بعد سليمان بن بلال عند البخاري وأسماعيل بن جعفر عن مسلم
مالك عن نافع زاد القعني وابن وهب وعبد الله بن دينار كلاهما
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**
من اقتنى اتخذ كلبا كذا يحيى وقال غيره من اقتنى كلبا لا كلبا
ضاربا بضاد معجمة بالياء والمضرب أي معلما للصيد مقدار له وروي
ضار على لغة من حذر الألف من المقصود حاله الضرب يجوز اتخاذ
حتى لم لا يصيد لظاهر الحديث أو معناه لصايد به فتنبه عنه
من لا يصيد به ويؤيد رواية الكلب صيد قولنا قاله عياض **أو كلب**
مانسة أو للتويع لا للترديد قال عياض المراد به الذي يسرح معها

لا الذر

لا الذي يحفظها من السارق **نقص من أجر عمله كل يوم** من الأيام الذي
اقتناه فيها **قيراطان** أي قدر معلوما عند الله ولا يخالفه قوله في
قبله قيراط لأن الحكم للزائد لكون رايه حفظ مالم يحفظ الآخر
وأنه صلى الله عليه وسلم أخبر ولا ينقص قيراطا واحدا من أجره الراوي
الأول خبرنا نيا لنقص قيراطين زيادة في التأهيل في التقير
من ذلك قسمه الراوي الثاني أو ينزل على حالين فنقص القيراط
باعتبار كثرة الأضرار باتخاذها والقيراط باعتبار قلته أو القيراطان
لمن اتخذها بالمدينة الشريفة خاصة والقيراط بمعاها أو للمحق
بالمدينة سائر المدن والقري ونقص القيراط بأهل الموادي وهو
سلطنت أي معنى لثقة التناذي وقلته ولذا من قال يحتمل أنه في
نوعين من الكلاب فيما لا يسهل أو من قيراطا وفيما دونه قيراط وحيز
ابن عبد البر أن القيراط الذي ينقص أحسنه إليه لأنه من حلة ذوات
الأكباد الرطبة والحرية ولا يخفى بعده والمراد بالنقصان الأتم الحاصل
باتخاذها بوزن قدر قيراط أو قيراطين من أجر عمله فنقص من ثواب
عمل المتخذ قدرها يترتب عليه من الأتم باتخاذها وهو قيراط أو قيراطان
وقيل سبب النقص امتناع اللائكة من دخول بيته أو ما لم يحق المأز من
من الأذي ولأن بعضها شياطين أو عقوبة لمخالفة الهوى أو لولو غمها
في الأواني عند عقلة صاحبها فربما يحبس الظاهر منها إذا استعمله
في العبادة لم يقع موقع الظاهر عند من قال بجاسنتها وطهارتها
لأنه ربما يكون في أنفها جاسنة وقال ابن القيم المراد أنه لو لم يتخذ
لكان عمله كاملا فاذا اقتناه نقص من ذلك العمل ولا يجوز أن ينقص
من عمله مصريا وإنما أراد أنه ليس عمله في الكمال عمل من لم يتخذ ونوع فيما
ادعاه من عدم الجواز بان الرواية في البحر حكى خلاف هل ينقص
من العمل الماضي أو المستقبل وفي محل نقصان القيراطين فنقص من
عملهما قيراطا ومن عمل الليل وقيل من الفرض قيراط ومن العمل الآخر
واختلف في القيراطين هل هما قيراطي صلاة الجازة واتباعها
أو دونهما لأن الحياة من باب الفضل وهذه من باب العقوبة وباب
الفضل أوسع من غيره لأن عادة الشارع تعظيم الحسنات وتخفيف
مقابلهما كرماسمه ولو تعددت الكلاب هل يتعدد القيراط كصلاة
الجازة أولا يتعدد كما في غسالات الولوع ترد في ذلك إلا في
وقار السبكي يظهر عدم التعدد بكل كلب لا يتعدد إلا بتميز اقتنا
كل واحد منهما عنه وقال ابن العماد يتعدد القيراط هذا وقد زاد
مسلم في حديث الباب عن طريق سالم عن أبيه وكان يقول مرة يقول
أو كلب حرث وكان صاحب حرث ربي الصحيح عن أبي هريرة عن نافع
من أسند كلبا فإنه ينقص من عمله كل يوم قيراط لا كلب حرث أو ما يشتر

ومن اطاعهم كانت من جهة الشرق بالنسبة الى المدينة فكانوا في غاية العزة
والتكبر والتخبر حتى يترق ملكهم كتابا لنبى صلى الله عليه وسلم اليدوا ستمت
الفتن من قبل الشرق **والفخر** يقع الفخر واستحسان المعجزة ادعا العظمة والكبر
والشرف كما في النهاية ومنه الاحجاب بالنفس **والخيلة** بضم المعجزة وقع الخيلة
والدليل واحتقلا الغير **اهل الخيل والادب والقداد** يدل من اهل
يقع الفخر والدال مسددة عند اكثر وقال القرطبي انه الرواية وهو الصحيح
عليه ما قاله الاصمعي وغيره جمع فدان وهو من يعول صونته في ابله وخيله وحرته
وتخذ لك وقيل القداد من الادب لكثرة من ياتين اليه الف وقيل من سكن
القداد جمع فدان وهي البراري والصحاري وهو بعيد وحكي تحقيف
الدال جمع فدان والمراد بقدر التي تحرك عليها قاله ابو عمرو الساسي
وقال الخطابي انه الحث والسكة فالمراد اصحاب القدادين على حذف
مضاف ويؤيد الاول روايته وغلظ القلوب في القدادين عند اصول
اذناب الادب وقال ابو العباس القدادين الرعاة والحماون وقال
الخطابي انما هو لا يستقيم لمعالجة ما هم فيه عن ابوردينهم وذلك
ببعض الى قضاوة القلب وقال ابن فارس في الحديث الجفا والفسوة في القدادين
اصحاب الخرد والمواشي **اهل الورد** يقع الورد والموحدة ابل من اهل
المدائن العرب تغرب من الحضرة باهل المدرو عن اهل البادية باهل الورد
فلا يشك ذلك الورد بعد الخيل ولا وريها لان المراد ما يشتهر راد في حديث
عقبة بن عمر عند السجستاني في ربيعة ومصر اي في القدادين منهم **والسكنة**
فعليه من السلون اي الطمانينة والوقار والنواضع قال ابن خالويه لا نظير
لها اي في وزنها الا قولهم على فلان صريفة اي خراج معلوم **في اهل الفهم**
لانهم غالبادون اهل الابل في التوسع والكنع وهما سب الفخر والخيل
وقيل مرادهم اهل العلم لان غالبهم الفهم بخلاف ربيعة ومصر
فانهم اهل ابل وروى ابن ماجه عن ام هانئ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لها اتخذي الفهم فان فيها بركة وهذا الحديث رواه البخاري في بدء الخلق
عن عبد الله بن يوسف وسلم في الايمان عن يحيى كلاهما عن مالك بنه **مالك**
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة واسمه عمر
ابن زيد بن عوز الانصاري ثم المازني هلك في الجاهلية **عن ابيه** عبد
الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن ابي صعصعة من ثقات تابعي الحجاز قال الخافض
فسقط الحارث من الرواية والحارث صحابي شهد احرا واستشهد يوم
بالجمامة **عن ابي سعيد** اسمه سعد علي الصحيح وقيل سنان بن مالك بن
استشهد ابوه باحد **الحارثي** بضم الحاء المعجزة وسكون الدال المهملة
من الكثرين **انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **يوسل** بضم
السين للمعجزة وتفتح في لغة روية اي يقرب ان يكون خيرا **المسلم غنم**

نكرة

نكرة موصوفة مرفوع على الاشهر في الرواية اسم يكون موجرا وخبر ما خبرها
مقدم او فائدة تقديمه الاهتمام او المطلوب حينئذ الاعتزال وليس الكلام
في الغنم فلذا اخرها وفي رواية يرفع خبر اسم ونصب غنم خبر قال ابن مالك
ويجوز رفعها على الابتداء والخبر ويقدر في يكون ضمير الشأن قال الخافض لكن
لم ينج به الرواية **يتبع لها** بتسديد التاء الفوقية انفعال من اتبع اتباعا ويجوز
استكانها من اتبع به لكسر يتبع بالقح اي يتبع بالغنم **سقف** بضم السين معجزة
بفتح ميملة مفتوحة فها اي روس **بالجيم** ووقع في رواية بفتح
بموحدة بدل الفا قال ابن عبد البر وهو غلط واغايرو به الناس **سقف** بفتح
الميملة والميملة وفاق جمع سقفه كالم دامة وبني روس الجبال **ومواقع النظم**
اي المطر بالنصب على سقف اي بطون الاودية والصحاري اذ هو موضع الدعي
حال كونه **يفر يدنيه** اي يسبه من الناس او مع دينه **من الفتن** طلبا
لا لقصد دينوي وفيه فضل العزلة الخافض على دينه لان يقدر على ازالها
تجنب الخلطة عينا او كفاية بحسب الحال والامكان فان كثر ياتين فتنة
والجور على ان الاختلاط اولى لاكتساب الفضائل الدينية والمجدة والحاجة
وغيرها كالعائنة واعانة وعبادة وفضل قوم العزلة لتحقيق السلامة
بشروط معرفة ما ينبغي ولما يجاء به وبما لا ينبغي من اهل البادية باهل الورد
لثقتهم لا يسلم دينه بالصحة وتحت الصفة لرفع الحق فانه وبالباطل
فاجتنبه ويجب على من حمل ذلك لبعده وهذا الحديث رواه البخاري في
الايان عن القعني وفي بدء الخلق عن اسماعيل وفي الفتن عن عبد الله بن يوسف
الثلاثة عن مالك بنه وقابله الماحضون وهو عبد العزيز بن عبد الله بن عذرة
في الادب قال الخافض وهو من اشراده عن مسلم ثم اخرج من وجه اخر عن ابي
سعيد حديث الاعرابي الذي سأل ابي الناس قال ابو من مجاهد في سبيل الله
بنفسه وماله ثم قال من قال مؤمن في سبيل من السعاب يتقي الله ويدع
الناس من شره وليس فيه ذكر الفتن وهو زيادة من حافظ فيعيد بها المطلق
ولها شاهد من حديث ابي هريرة عند الحاكم ومن حديث ام مالك البهزنية
عند الترمذي وبوبه ما ورد من النبي عن سكنى الوادي والسياحة
والعزلة انتهى واخرجه ابوداود والنسائي **مالك عن نافع** في يوحنا
محمد بن الحسن مالك اخبر نافع **عن ابن عمر ان رسول الله** ولبي رواه يزيد
ابن ابي الهادي عن مالك في الموطان للدارقطني انه سمع من رسول الله **صلى**
الله عليه وسلم قال لا تختلن بموقية فلام مكسورة قال الخافض وفي آخر
الموطان لا تختلن بدور لا تاتوا وضم لام **احد مائتي احد** ذكر واثنى قال
في النهاية المائتي تقع على الادب والفهم والبقر والغنم ولكنه في الغنم
الزرواة جماعة من رواة الموطا مائتيه رجل وهو كالمسال فلا اختصار
لذلك بالرجل وذكره بعض السراخ بلفظ مائتيه اخيه وقال هو للقال
اذ لا فرق في هذا الحكم بين السلم والذمي **وعقب** بانه لا وجود لذلك

في الوطاد بانيات الفرق بينهما عند كثير من العلماء وقد رواه أحمد بن حنبل
الله عن نافع بلفظ مختلف هو أشي الناس **بغير اذنه** **احمد بن حنبل** **ان توتي**
مستربه بضم الراء وقد تفتح اي عزفته **فنتكس** بضم التاء وفتح السين هـ
والنصب عطف على توتي **خراشته** بكسر الخاء والرفع نايب القاعل مكانه
او دعوته الذي تحزن فيه ما يريد حفظه وفي رواية ايوب عند احمد فنتكس
يايها **فنتكس** بالنصب **طعامه** بضم الطاء والنون وفتح السين هـ
مكان في اخر كذا في اكثر الوطادات ورواه بعضهم كما قال ابو عمر واخرجه الاسماعيلي
عن روح بن عباد وعنه عن مالك بلفظ فنتكس بدل القاف والتسلسل مرة واحدة
لسبعة وقيل للاستخراج وهو اخضر من النخل وكذا رواه مسلم عن ايوب وبوسعي
ابن عتبة وغيرهما عن نافع ورواه الليث بن نافع بالفتح **وانما تحزن** بفتح
الفوقية وسكون الحجة بضم الراء **ضروع** جمع صرع للهمزة كالنذر للشارة
مواسمهم **طعامهم** بضم الطاء وكسرة المعول للضروع وهو جمع اطعمة وهي
جمع طعام والمراد هنا اللبن كما قال ابو عمر فنبه ضروع المواسمي في ضبطها
الا لبيان علي اربابها بالحق انة التي تحفظ ما او دعت من منافع وغيرها **فلا**
يحتلبن **احد ما شية** **احد الا باذنه** اعاده بعد ضرب المثل لزيادة في
التقريع عنه وفيه النهي عن ان ياخذ المسلم للمسلم شيئا الا باذنه الخاص او
العام وانما حضر اللبن بالذكر لتساؤل الناس فيه فنبه يدعي بالهوا ولي منه
ولهذا اخذ الجمهور واستثنى كثير من السلف ما اذا علم بطيب نفس صاحبه
وان لم يقع منه اذن خاص ولا عام وذو هيب كثير منهم اني يجوز مطلقا في الاكل
والشرب سواء علم بطيب نفسه ام لم يعلم والحجة لهم ما اخرج ابو داود
والترمذي وصححه من رواية الحسن بن عرفة مرفوعا **اذ اني احكم عاسية**
فان لم يكن صاحبها فيها فليصوت ثلاثا فان اجاب فليست اذنه فان اذن
والا فليجلب وليشرب ولا يحمل اسناده صحيح اني الحسن بن عرفة
من سمع صحيحه ومن لا اعلمه بالانقطاع لكنه له سواه من اقوالها حديث
ابن سعيد مرفوعا **اذ انيت على راعي فناده ثلاثا فان اجابك ولا فاستر**
من غير ان تفشروا ولا اتيت على طيب لستان فذكر من له اخرج ابن ماجه
والطحاوي وصححه ابن حبان والحاكم وابو حنبل عنه بان حديث
النهي اصح من رواي ان يعال به وبانه معا رض للتواعد القطعية في
تحريم ما لم يعلم بغير اذنه فلا يلتفت اليه ومنهم من جمع بين الحديثين
بوجود متنها حمل الاذن على ما اذا علم بطيب نفس صاحبه والنهي على ما
ان لم يعلم ومنها تخصيص الاذن بامر السبل دون غيره او بالاضطر
او بحال الحاجة مطلقا وهي متقاربة وحكي ابن بطال عن بعض شيوخه
ان حديث الاذن كان في زمنه صلى الله عليه وسلم وحديث النهي اسناده
الي ما سيكون بعده من التشاح وتترك المواساة ومنهم من حمل حديث النهي على ما
اذا كان المال اخرج من الماد حديث ابن هزيمة بينا عن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في سفر

في سفر اذ راي بنا بلا مصرورة واليهي علي اذا كانت مصرورة لهذا الحديث
لكن وقع عند احمد في اخره فان كنتم لا يد فاعلن فاستربوا ولا تخموا فاعلن
علي عموم الاذن في المصرورة وغيرها التي يبيد عدم الحذر ولا بد من اختيار
ابن العربي الحمل على العادة قال وكان عادة اهل الحجاز والشام وغيرهم
المساحة في ذلك بخلاف ما قالوا وراي بعضهم ان من كان على الطريق لا يبعد
اليه ولا يقصد جاز للمار الا خدمته ومنه اشارة الى قصر ذلك على الجواز
واشارة بوجه في السنن الى قصر ذلك على المسافر في القروى واخرون الى قصر
الاذن على ما كان لاهل الذمة واليهي علي ما اذا كان للمسلمين واستأشروا
شرطه الصحابة علي اهل الذمة من ضيافة المسلمين وصح ذلك عن عمر
وذكر ابن وهب عن مالك في المسافر يترد الى الذي قال لا ياخذ شيئا الا
باذنه وقيل له فالضيافة التي جعلت عليهم قال كانوا يومئذ يحقق عنهم
بسيما واما الان فلا وجع بعضهم الي نسخ الاذن وحمله على اذنه كان
قبيل وجوب الزكاة قالوا وكانت الضيافة حينئذ واجبة ثم نسخ ذلك
بقصر الزكاة وفي الحديث ضرب الامساك للتقريب للافهام وتخييل ما قد يحكي
بما هو ارضع منه واستنما لا القياس في النظر وذكركم بحكمه بعد ذكر
العللة تاكيدا او تفسير او ان القياس لا يشترط في صحته مساواة الاصل للفرع
بكل اعتبار بل ربما كانت الاصل مزينة لا يتخير سقوطها في الفرع اذا شارك في
اصل الصفة لان الصرع لا يساوي الخراثة في الخزن كما ان الصرع لا يساوي
الفعل فيه ومع ذلك فقد اخرج السارح المصرورة للحكم بالخرانة المقتلة في كثر
تناول كل منهما بغير اذنه صاحبه اشار اليه ابن المير وفيه ابا خن خزن الطعام
واحتكاه الى وقت الحاجة اليه خلافا لقلة المتزهدات المانعين من الادخال
مطلقا قاله القرطبي وان اللبن يسمى طعاما وفيه غير ذلك ذكره الخافض
واخرجه البخاري في الفظة عن عبد الله بن يوسف وسلم في الفضاع يحيى
كلاما عن مالك به ونا بعه جماعة عن نافع في الصحيحين وغيرهما **مالك**
انه بلفه مما صرح موصولا عن عبد الرحمن بن عوف ورواي هزيمة **ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال لما من بني الاوقد عرقا اسم جنس يستعمل
الذكر والانشي قال العلماء الحكمة في انها هم رعيها قبل النبوة ليحصل لهم
التميز برعيها علي ما كلفون به من القيام بامر امنهم ولان في مخالطة تازيادة
الحلم والشفقة لانهم اذا صبروا على مشقة الرعي ودفعوا عنها السباع
الصاربة والادي الخاطفة وعلوا اخلاق طباعتها ونقاوت ادراكها
وعرفوا اصغرها واحتياجا الي النقل من مرعي الى مرعي ومن سرح الى سراح
رفقوا بصغرها واحسنوا تعاهدها فلهذا توطئة للتقريب سياسة
اسمهم ولما جيلوا عليه من التواضع صلى الله عليه وسلم عليهم وحسن العظم لانها
اصغف من غيرها **قيل واث** **رسول الله قال وانا** رعيها وحديث
ابن هزيمة رواه البخاري عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما يوت الله



نبيا الاربع الفتم فقالوا اياه وانت فقالوا انت اياها على فزاريط لاهل
ما ترواه ابن ماجه بلفظ تنسارعاها لاهل مكة بالقراريط قال سويد
ابن ماجه يعني كل سنة بقراريط يعني القراريط الذي هو جزء من الدبر
والدبرهم وقال ابن اسحاق الكوفي فزاريط اسم موضع مكة وصححه ابن الجوزي
وابننا صوابه مغلطاي بان العرب لم تكن تعرف القراريط قال الحافظ لكن
الاول ارجح لان اهل مكة لا يعرف بها مكانا يقال له الفزاريط وقال غيره
لم تكن العرب تعرف القراريط الذي هو من النقود ولذا قال صلى الله عليه وسلم
كما في الصحيحين لا يعرف ذلك وفي ذكره صلى الله عليه وسلم لذلك فبعد ان
تفتخون ارضنا بذكرها القراريط لكن لا بد من عدم معرفتهم لها ان يكون صلى
الله عليه وسلم لا يعرف ذلك وفي ذكره صلى الله عليه وسلم لذلك بعد ان علم انه
استوفى خلق الله ما فيه من التواضع والصبر عنه الله عليه

ما جاء في الفارقتين في السمن والبدن الاكل قبل الصلاة

مالك عن نافع ان ابن عمر كان يقرأ له عشاؤه فيسمع قراءة الامام ويؤتي

بيته فلا يعمل بفتح الباء والهمزة عن طغامه حتى ينقضي حاجته منه عدا

بروانه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشا احكم وانتم الصلاة فايدروا

بالعشا ولا تخل حتى تفرغ منه اخرج احمد والبخاري وابوداود **مالك عن**

ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بنتم العين ابن عبد الله بن عتبة بن عتبة

بنتمها وسكون الفوقية ابن سفيان عن عبيد الله بن عباس عن خالته

ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم هكذا رواه يحيى بن جواد اسناده والفقهاء

وتابعه جماعة كاي مدي والشافعي وابن نافع واسماعيل ورواه الفقيه يحيى بن

وعنه باسقاط ميمونة واشتهب وعنه بترك ابن عباس وابو مصعب ويحيى بن

بكير باسقاطهما قال ابن عبد البر والصواب رواية يحيى بن نافع وكذا اختلف فيه

اصحاب الشافعي ابن شهاب وزواة ابن عبيدة ومعه على الصواب والاولا عن ع

فاستقط ميمونة وعقبه عنده مراسلا باستقاطها انتهى وفي البخاري حديثنا

على بن عبد الله حديثنا عن حديثنا مالك مالا احصيه نقول عن ابن عباس

عن ميمونة قال الحافظ اشار البخاري الى ان هذا الاختلاف لا يضر لان مالكا

كان يصلة تارة ويرسله تارة ورواية الوصل عنه مقدمة اذ قد سمعها منه

معن بن عيسى مرارا وتابعد غيره من الحفاظ فهو من اسانيد ميمونة **ابن رسول**

الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الفارة بمهمزة ساكنة والسايل ميمونة كما

رواه الدارقطني وغيره من طريق يحيى القطان وجوزية كلاما عن مالك يا سادة

ان ميمونة استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفارة **نفع في السمن** الحامد

كما رواه ابن مدي عن مالك وكذا ذكرها ابوداود والطحاوسي في مسنده عن

سفيان بن عيينة عن ابن شهاب ورواه الحميدي والحفاظ من اصحاب ابن عيينة

يدورنا واد البخاري عن ابن عيينة عن ابن شهاب فمات **فقال انزعوها**

وفي رواية اسماعيل الفقيه ومعه بن عيسى هذا اي الفارة وما حولها

من السمن **فاط حو** زاد اسماعيل وكلوا سمنكم اي الباق في وروي عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة سئل صلى الله عليه وسلم عن الفارة
تقع في السمن قال اذا كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان مائعا فلا تقربوه
اخرجه ابوداود وغيره وفي البخاري عن ابن عبيدة النكاري عن معمر اسناده وقال
سمعت مرارا من الزهري ما قال الا عن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة اسناده
وقد احدث الجمهور حديث معمر ونفع قال الترمذي عن البخاري ان رواية معمر
هذا خطأ وقال ابو حاتم انها وهم وقال الذهلي في الزهري ان الطريفيان عندهما
محفوظان لكن طريق ابن عباس عن ميمونة اسناده وقد احدث الجمهور حديث
معمر الدار علي التفرقة بين الجامد والمائع ونفع قال ابن عبد الله لا تقا
علي ان الجامدا اذا وقعت فيه ميتة طرحت وما حولها اذا تحقق ان سببا من
اجزائها لم يصل الي غير ذلك منه واما المائع فالجمهور انه يجس كله بما لا تافيه
الخامسة وخالف فريق منهم الزهري والاولا عن هذا الحديث رواه البخاري
في الطهارة عن اسماعيل ومن طريق معمر وفي الزهري وفي الذبايح عن
عبد العزيز بن عبد الله الثلاثة عن مالك به وتا بعد سفيان بن عيينة
عنده ايضا ولم يخرج مسنده ورواه ابوداود والترمذي

ما تنقي من الشوم

مالك عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد بفتح فسكون فيهما **الشاة**

نسبة الي ساعد بن كعب بن الخزرج **ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان فقي**

الفرس والمرأة والسكن يعني الشوم بضم المعجمة وسكون الفتح وقد تسهل فتضمر

واذا هلك في الكرموطات ورواه الفقيه والتبسي ان كان في سني ورواه اسماعيل

ابن عمرو بن محمد بن سلمان الحارثي عن مالك ان كان التسوم في سني اخرجها الدارقطني

لكن لم يقل اسماعيل في سني واخرجه ابوبكر بن ابي شيبه والطحاوي عن هشام

ابن سعد عن ابي حازم قال ذكروا الشوم عند سهل بن سعد فقال ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال فذكره واخرجه مسلم عن ابي بكر لكن لم يستوف لفظه قال

ابن حجر المير العزني معناه ان كان خلق الله الشوم في سني مما جري من بعض

العادة فانما يخلقه في هذه الاشياء وقال المازري رحمه الله اذا كان الشوم حقا فلهذا

الثلاثة احق به بمعنى ان النفوس يقع فيها التنازع وهذه اكثر مما يقع بغيرها

وقال عياض يعني ان كان له وجود في سني لكان في هذه الثلاث لانها اقل

الاشياء لها لكن لا وجود له فيها فلا وجود له اصلا انتهى اي ان كان سني بكرة

ويحاذ عا فبنته ففي هذه الثلاث قال الطبري وعليه فالتسوم محمول على الكراهة

التي سبها ما في الاشياء من مخالفة الشرع او الطبع كما قيل تسوم الدار صيقها وسوء

جيرها وتسوم المرأة عقمها وسلالة لسانها وشوم الفرس ان لا يغزو عليها فالشوم

فيها عدم موافقتها له طبعها وشومها وقيل هذا اسناد منه صلى الله عليه وسلم

لمن له دار يسكنها او امرأة بكرة عشرتها او فرس لا يوافقه ان يوافقه ان يوافقه اسفله

وطلاؤود واما تشبيهه النفس فجميل الفراق والبغ فلا يكون بالحقيقة

من الطيرة وقال القرطبي وجه تخصيص الثلاثة بالذبح جري هذا في كل سنطير به
 ملازمته للانسان وانما اكثر ما يتسام قال ومقتضى بيان هذا الحديث انه صلى
 الله عليه ولم يزل متحققا بوجود الصوم في الثلاث لما تكلم بهذا ثم علم بعد
 ذلك فقال الصوم في ثلاث في الحديث الثاني وهذا الحديث رواه البخاري
 في الجهاد ومسلم عن القنبي والبخاري ايضا في النكاح عن ابي عيسى كلاهما عن
 مالك بن نافع بن سعد **مالك عن ابن شهاب عن حمزة بن عمار** عن ابي عبد الله
 سفيان سالم تابعي ثقة من رجال الجميع **وسالم بن عبد الله بن عمر** واقصر شبيب
 ويونس من رواية عثمان بن عفان كلاهما عن البخاري وابن جرير عن حمزة بن عمار
 عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عيسى قال لم يروى الزهري هذا
 الحديث الا عن سالم قال الخافض وهو حمزة بن عمار قد حدث به مالك عنه عن
 حمزة وسالم وهو من كبار الحفاظ ولا سيما في الزهري وثنا بعدو نس من رواية
 ابن وهب عنه عند البخاري وصالح بن كيسان عند مسلم وابو ابيس عند احمد
 ويحيى بن سعيد وابن ابي عتيق وموسى بن عتبة نالته عن عبد الله بن مسعود عن
 الزهري عنهما وقد رواه ابن ابي عمير عن سفيان بن عيينة عن الزهري عنهما عند مسلم
 والترمذي وهو يقتضي رجوع سفيان عن ذلك للحصر ورواه اسحاق بن اسد عن
 السدي وعفيل وشبيب بن سعيد عن ابي عوانة والقاسم بن سروق عن يونس
 عن السدي واحمد بن محمد بن عيسى عن الزهري عن حمزة بن عمار عن الزهري
 كان يجهل تارة ويفرد احدهما اخري وله اصل عن حمزة من غير رواية الزهري خرج
 مسلم بن طبرق عن حمزة بن مسلم عن حمزة **عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه**
وسلم قال الصوم الذي هو صوم المؤمن يقال لتسامت بكذا قال
 الطبري رواه بقره خفف فصار ت واو ثم غلب عليها التحفيف حتى لم يبق بها
 همزة انتهى ومقتضى كلام الحفاظ خلافة فانه قال بعضهم الحمزة وسكون همزة
 وقد تستعمل فتضرب **او في الدار والمرأة والفرس** اي كان فيها وقد يكون في
 غيرها فالحصر فيها كما قال ابن العربي بالنسبة الى العادة لا بالنسبة الى الخلفة
 وقال غيره خصها بالذكر لطور ملازمته وقال الخطابي اليمن والنسوة علامان
 لا يصيب الانسان من الخير والشر ولا يكون شيء من ذلك الا بفضاء الله وهو
 وهذه الاسماء الثلاثة ظروف جعلت مواقع لا فضيتها ليس لها بانفسها
 وطبايعها فعل ولا تاثير في شيء الا انها لما كانت اعم الاسماء التي تقتضيها الانسان
 وكان في غالب احواله لا يستغني عن دار يسكنها وزوجه يعاشرها وفرس مرتبطه
 ولا يخلو عن عارض مكره في زمانه اصنف المصنف الصوم لهما اضافة مكان وهما
 صادران عن مشيئة الله عز وجل انتهى وانفقت طرق الحديث على الثلاثة
 المذكورة وروى جوهر بن سفيان بن اسماعيل عن داود عن مالك عن الزهري عن بعض
 ام سلمة عن عائشة السيف اخرجه الدارقطني والمصنف المصنفين في ابن ماجه
 عن عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري عن ابي عبيدة بن عبد الله بن زبينة
 عن امه زينب ابنة ام سلمة عن امها انها حدثت بهذه الثلاثة **ادت**

والسيف

والسيف ثم اختلف في معنى الحديث فقيل هو على ظاهره ولا يمنع ان يجري الله
 العادة بذلك في هؤلاء كما اجري العادة باذن شرب السم مات ومن قطع راسه
 مات وقدر وحي بوداود عن ابن القاسم عن مالك انه سئل عنه فقال كرم
 دارسكنها ناس فذلكوا قال المازري فحمله مالك على ظاهره والمعنى ان قدر الله
 وافق ما يكره عند التسامح الدارقطني الصوم في الدار ذلك كالتسليم فيقتسام
 في اضافة الصوم اليه تسامعا وقال ابن العربي لم يرد مالك اضافة الصوم الي
 الدار وانما هو عبارة عن جري العادة فيها فاشار الي انه ينبغي الخروج عنها اضافة
 لمعتقداه عن التعلق بالباطل وكذا حمله ابن قتيبة وغيره على ظاهره قال
 القرطبي ولا يظن من حمله على الظاهر انه يحمله على معتقد القاهلية ان ذلك
 بغير وينفع بذلك فان ذلك خطأ وانما عني ان هذه الثلاثة هي اكثر ما
 يتطير به فمن وقع في نفسه شيء منها ابع له تركه وليستدبر به غيره وقيل يعني
 الحديث ان هذه الاسماء بطول تغذيب القلب بها مع كراهة امرها للار
 بالسكني والصحية وكولم يعتقد الانسان الصوم فيها فاشار الحديث
 الي الامر بها فيها ليرول التغذيب قال الخافض والاولى ما اشار اليه ابن العربي
 في تاريل كلام مالك وهو نظير الامر بالفرار من المحذور مع صحة نفي
 العدوي والمراد بذلك حصر الماددة وسد الدريعة لئلا يوافق شيء من
 ذلك القدر فيعتقد من وقع له ان ذلك من العدوي او من الطيرة فيقع
 في اعتقاده ما يهي عن اعتقاده فيشير الي اجتناب مثل ذلك والطريق فيمن
 وقع ذلك في الدار مثلا ان يبادر الي التحول منها لانه متيقن فيها رعا حمله
 اعتقاد صحة الطيرة والتشاوم وقيل صوم الدار ضعيفا وسوء حوارها
 وبعدها من المسجد لا يسمع فيها الاذان والامانة ان لا تله وسوء خلفها
 وعلامها او عدم رفعتها او بسط لسانها والفرس ان لا يغزو عليها او خروا
 وروي الدسباطي باسناد ضعيف اذا كان الفرس حرونا فهو مسوم واذ احت
 المرأة الي بعلها الاور فهي مسومة واذ كانت الدار بعيدة من المسجد لا يسمع
 منها الاذان فهي مسومة وللطبراني من حديث اسما ان من شق المراء
 في الدنيا سواد الدار والمرأة والداية وفيه سوء الدار ضئيل ساحتها وحبث
 جيرانها وسوء الدابة منع ظهرها وسوء طبعها وسوء المرأة عقم رحمها
 وسوء خلفها وروي احمد وصححه ابن حبان والحاكم عن سعد بن ابي وقاص عن
 من سعادة ابن ادم ثلاثة المرأة الصالحة والسكنى الصالح والمركب السوء وفي
 ومن سقاة ابن ادم ثلاثة المرأة السوء والسكنى السوء والمركب السوء وفي
 رواية لابن حبان المني والسكنى الواسع وفي رواية للحاكم وثلاثة من السقا
 المرأة تراها تسول وتحمل لسانها عليك والداية تكون اقنوقا واذ ضربتها
 انعتك واذ اتركتها لم تلحق اصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق
 وهذا تخصيص ببعض انواع الاجناس المذكورة دون بعض ويذكر ابن
 عبد البر فقال يكون لغوم دون قوم وذل كله بقدر الله وقال المصنف

منها

رة

ما حاصله المخاطب بقوله السوم من التزم النظر ولم يستطع صرفه عن نفسه
 فقال لهم انما يقع ذلك في هذه الثلاثة التي تلازم في غالب الاحوال فاذا كان
 كذلك فامنعوها عنكم ولا تقربوا انفسكم بها ويدر على ذلك نصديقه في بعض
 طرق الحديث بنفي الطيرة واستدل لذلك بما رواه ابن حبان باسناد فيه
 مقال عن اشرفه لا طيرة والطيرة على من نظروا قبل الحديث سبق لبيان
 اعتقاد الناس في ذلك لانه اخبار من النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وسبق
 الاحاديث الصحيحة بعده بل قال ابن العزيم انه ساقط لانه صلى الله
 عليه وسلم لم يبعث ليخبر الناس عن معتقداتهم المأخوذة من الجاهلية وانما بعث
 ليعلمهم ما يلزمهم ان يعتقدوه وما رواه الترمذي عن حكم بن معاوية
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا سومة ولا سومة ولا سومة في المرأة
 والداية والفرس وفي استناده ضعف مع تحالفه للاحاديث الصحيحة وروى
 ابوداود والطحاوي عن مكحول انه قيل لعائشة ان ابا هريرة قال قال صلى
 الله عليه وسلم السوم في ثلاثة فقال لم يحفظ الله دخل وهو يقول
 قاتل الله اليهود يقولون السوم في ثلاثة سمع احرا الحديث ولم يسمع ولم
 وهو منقطع فمكحول لم يسمع عائشة لكن روى احمد وابن خزيمة والحاكم عن ابي
 حسان ان رجلا دخل على عائشة فقال ان ابا هريرة قال ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال السوم في الفرس والمرأة والداية فقصبت عن سديدا
 قتلتها قاله وانما قال ان اهل الجاهلية كانوا يتطيرون من ذلك قال الحافظ
 ولا معنى لكارهه على ابي هريرة مع موافقة جمع من الصحابة على رواية ذلك
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن ممنوعين في وقاص وغيره او قيل كان قول
 ذلك في امر الامم ثم نسخ بقوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في
 انفسكم الا بئذ كاه ابن عبد البر والسوم لا يثبت بالاحتمال لا سيما مع
 امكان الجمع خصوصا وقد ورد في نفس هذا الحديث نفي النظر ثم
 اثباته في الثلاثة المذكورة في بعض طرقه عند السجيني لا عدوي ولا طيرة
 وانما السوم في ثلاثة فذكرها ولا يروى عن سعد بن ابي وقاص لا طيرة
 ولا عدوي ولا طيرة وان تكن الطيرة في شيء ففي الدار والفرس والمرأة
 والطيرة والسوم يعني احدا انتهى بخ وقال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا
 الحديث وسابقه مع قوله تعالى ان من اراد احوالا ولا ذم عدوكم اسارة
 الى تخصيص السوم بالمرأة التي تحصل منها العداوة والفتنة كما لا يخفى
 بعض الناس من النساء وبكبرها وان لها تاثيرا في ذلك وهو سني لا يقول
 به احدا من العلماء ومن قال ذلك فهو جاهل وقد اطلق السارد على من نسب
 الامر الى النوق كيف من نسب ما يقع من الشر الى المرأة مما ليس لها فيه مدخل
 وانما يتفق موافقة قضاء قدر قسطنطين من ذلك من وقع له ذلك
 فلا يضره ان يتركها من غير اعتقاد لسنة الفعل اليها انتهى فلا يشك
 هذا مع الحديث السابق في الجهاد الخيل في نواحيها الخيل في نواحيها

لا احتمال

لا احتمال ان السوم في غير التي ربطت للجهاد والتي اعدت له هي المحضومة
 بالخير والبركة او يقال الخير والشر يمتثلان اجتماعهما في ذات واحدة فانه
 من الخير بالاجرة والمغنم ولا يمنع ذلك ان يكون الفرس مما ينشأ به
 او المراد جنس الخيل اي انما يصدق ان فيها الخير فلا ينافي حصول غيره
 لا معارض قاله عياض وسال بعضهم ما الفرق بين الدار وبياح الانتقال
 منها ومن موضع الوبايتي عن الانتقال واجاب **ابن عبيد** يقول
 بعض العلماء الامور بالنسبة الى هذا المعنى ثلاثة اقسام قسم لم يقع به ضرر
 ولا اضطرت به العادة كصريح يوم على دار ويقع حمالة سفر **ابن عبيد**
 لا يصفى اليه وهو الذي اكل الشرح الانتقال اليه وهو الذي كانت العرب
 تتطير به وثانها ما يقع به الطيرة ولكنه لا يعم كالدار والمرأة والفرس
 فيباح لصاحب ذلك ان يفارق ولا يرمي من وجه استثنائها وثالثها
 ما يقع ويحرم ولا يضر ولا يندرو ولا يندرو كالوبا هذا لا يقدم عليه احتياطا
 ولا ينتقل عنه لانه لا يفيد قال هذا المتقصر ليسر الى الفرق والحديث
 رواه البخاري في النكاح عن اسما عيل ومسلم عن القعني وبجي الثلاثة
 عن مالك وثانها جماعة في الصحيحين وغيرهما **مالك عن يحيى بن سعيد**
انه قال منقطع قال ابن عبد البر انه محفوظ عن اشرفه لكن الذي
 رواه ابوداود وصححه الحاكم عن اشرفه ان السابل رجل وعنده غزوة من مسيل
 فيجمع بينهما بان كلا من الرجل والمرأة سار عن ذلك **فقال رسول الله**
دارسكنها قال ابن العزيم هي مكل يضم الميم وسكون الكاف وكسر الميم بعدها
 لام وهو ابن عوف اخو عبد الرحمن بن عوف **والعدد كثر والمال وافر** **فقال**
العدد وذهب المال **واساق قال صلى الله عليه وسلم** **دعوه اذ مية** قال ابن عبد
 البر اي مذومة يقول دعوه وانتم لها ذامون وكا يرون ما وقع في نفوسكم من
 سؤمها قال وعند ابن عبيد انه قال له حنيفة عليهم التزام الطيرة وقال ابن
 العزيم انما امرهم بالخروج منها لا اعتقادهم ان ذلك منها وليس كما ظنوا
 لكن الخائف جعل ذلك وقتا لظهور فضايده ولعربهم بالخروج منها لئلا
 يقع لهم بعد ذلك شيء فيستمر اعتقادهم وافاد وصفها بقوله دمية
 حوز ذلك وان ذكرها بقبيح ما وقع فيها سايع من غير اعتقاد اذ ذلك
 منها ولا يمنع ذم المحل للكروه وان كان ليس منه شر كما يذم العاصي
 على معصيته وان كان ذلك بقضاء الله تعالى

ما ذكره من الاسماء

مالك عن يحيى بن سعيد مرسل او معضل وصلة ابن عبد البر من طريق ابن ربيب
 عن ابي بصير عن الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جابر عن بعض الفقهاء
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **للجنة بكسر اللام** ونقح ناقة
 ذات لبن **تخلب من حبل** **بضم اللام** هذه **فقال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم **ما اسمك فقال الرجل** **بضم الميم** وسد الرا

هذا قال مالك عن يحيى بن سعيد
 السابل رجل وعنده غزوة من مسيل

صحا في غير منسوب **فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس لا تخلمها**
ثم قال من يجلب فقام رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك
فقال اسمي حرب بمجمله فوافقه في غير منسوب وفي رواية ابن
عبد البر وابن سعد جرة مجيم وميم فكان احدهما اسم والاخر لقب
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من يجلب هذه
الشفعة فقام رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك
فقال يعيس بلفظ مضارع عاشق بن طحفة الفخاري قال ابن سعد رثا
مخرج حديثه عن اهل مصر لانه محال ان ينهي عن شئ ويفعله وانما هو
من باب طلب الفار الحسن وقد كان اخبرهم عن سبي الاسماء انه حرب وميم
فان ذلك حق لا ينسب لهما احدا مالك عن عبيد بن سعيد عن الخطاب
منقطع وصله ابو القاسم بن بشران في فتاويه من طريق موسى بن عتبة
عن نافع عن ابن عمر قال عمر لرجل ما اسمك قال جرة بالجمع والرا فقال ابن
قال ابن شهاب بن طرم بن مالك الجهني نسبة ابن الكلبي يحضرم فقال من قال
من الحرة بضم الحاء المهملة وفتح الراء وان بطن من جهينه قال ابن مسكنك
قال جرة بفتح المهملة والراء الناقصة بابها قال ابن ابي ابي رزق
اهلك فقد احرقتوا ان كان كما قال عمر بن الخطاب وفي رواية ابن كثير ان
فرجع فوجد اهلها قد احرقتوا قال البا جى كانت هذه حال هذا الرجل قبل ذلك
فاخرقوا اهلها ولكن سبي بلفظه الله في قلب التقابل عند سماع الفاعل ولفظه الله على
لسانه بنواتق ما قدر الله
مالك عن حميد الطويل الخ الراعي البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم
الله صلى الله عليه وسلم من رجع كان به ولا حد عن يزيد انه صلى الله عليه وسلم
وما اخذته السقيفة فمكث اليوم واليومين لا يخرج وكان يجتمع في مواضع
مختلفة لا خلا واسباب الحاجة اليها ولا ابن عدي بسند ضعيف جدا عن
ابن عباس رفعه الحجة في الراس تنفع من الجنون والجذام والبرص والنفار
والصداع ووجع العنق والعين وقد زاد ابن المبارك عن حميد عن انس
في هذا الحديث وقال صلى الله عليه وسلم ان امسك ما تداء به الحجة
والقسط ولا يني نعم عن علي رفعه خذوا الحجة والقسط لكن في
سند حسن بن عبد الله بن حمزة لذهبه مالك وغيره والخطيب في ذلك
ان الله يصير بسند صحيح عن ابن سيرين لا يبلغ الرجل اربعين سنة ثم يحكي
قال الطبراني وذلك ان الله يصير حسنة في انتقاص من عمره واخلاص من قواه
ولا ينبغي ان يزيد وهذا باخراج الدم قال الخطيب وهو محمول على من لم
يتقن حاجته اليه وعلى من لم يعتده اي لاحتياجه صلى الله عليه وسلم
في اواخر عمره لانه اعتاده واحتاج اليه حجة ابو طيبة بفتح الطاء المهملة
والوحدة بينهما تحتية ساكنة واسمه نافع على الصحيح فمما اخبره الطبراني
وابن السكن عن محيصة بن مسعود انه كان له غلام حجام يقال له نافع ابو طيبة

طيبة فانطلق الي النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن خراجه والحديث وكذا ابن عبد
البر ان اسمه دينار وميموه في ذلك لان دينار الحجام نافع يري عن ابي طحفة
نفسه كما جزم به الحاکم ابو احمد واخرج ابن ماجة من طريق سالم الحجام عن ابي طحفة
طيبة الحجام قال حجت النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وذكر النعوي في الصحابة
كاياساد ضعيف ان اسم ابي طيبة ميسرة وقال العسكري الصحيح انه لا يعرف
اسمه واخرج ابن ابي خزيمة بسند ضعيف عن جابر قال خرج علينا ابو
طيبة لثمان عشق خلون من رمضان فقلنا له ابن كنت قال حجت رسول
الله صلى الله عليه وسلم **قام له رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاع من**
مكر ولا ابن السكن بسند ضعيف عن ابن عباس قال كنا جلوسا بباب رسول
الله فخرج علينا ابو طيبة بسني مجمله في ثوبه فقلنا له ما هذا فقال
حجت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني حري وامر اهله اي سيدة
مختصة بن مسعود وفي رواية وامر موالديه بالجمع مجازا ان يحفظوا عنه
من خراجه بفتح الخاء المعجمة ما يقرره السيد علي بن عبد الله ان يورده اليه
كل يوم او شهر او نحو ذلك وكان خراجه ثلاثة اصع فوضع عنه صاعا
كما رواه الطحاوي وغيره وفيه جواز الحجة واخذ الاجر علمها وحديث
النهي عن كسب الحجام محمول على التنزيه وفي الصحيح عن ابن عباس احتج
ابن النبي صلى الله عليه وسلم واعطى الذي حجه ولو كان حرام لم يعطه والكرهية
انما هي للحجام لا للمستعمل لضرورة في الحجة وعدم ضرورة الحجام ولو تروا
الناس على تركه لا ضررهم وفيه استعمال الاجر من غير شفعة اجرة واعطا
قدرها وان لم يحفل ان قدرها كان معلوما فوقع العمل على العادة واخرجه
البخاري في البيع عن عبد الله بن يوسف عن مالك به وثابعه سفيان بن
عبيدة وسبعة بن الحجاج عنده في الاجارة وعبد الله بن المبارك عنده
في الطب الثلاثة عن حميد بن عوف وفي رواية ابن المبارك زيادة قد علمت
مالك انه بلغه مما صح بمعناه عن ابي هريرة واسم عذو سمع بن جندب
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان دوا مريدا ونية ما يتداوى به يبلغ
الداء الميرض فان الحجة تنفعه بضم الهمزة او رده بصيغة الشرط المؤذن
بعدم تحقق الحجة اذا نأ بتحقيقه للسامع ان كسب ان كنتم تحققتم
ان من ادوا ما يبلغ الداء فتحققوا ان الحجة تنفعه ولو بد ذلك حديث
عن ابن عباس مرفوعا السفا في ثلاث سربة غسل وشريطة المحكم
وكية نار وما احب ان الكوي وانهي امي عن الكي فجزم بان في الحجة السفا
او الشرط على حقيقة قيل ان يعلم قلما علم جزم نظريا من مالك عن ابن
شهاب عن ابن محيصة بضم الميم وفتح الخاء المهملة وسند التحيمة وقد
نسكن احد بن حارثة بمجمله ومثله من الخراج انه استاذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر كذا رواه يحيى وابن
القاسم وهو غلط لا اشكال فيه على احد من العلماء وليس كسعود

ابن محبصة صحبه فليف كلبه حرام ولا خلافا ان الذي روي عنه الزهري
هذا الحديث ابو حرام بن سعد بن محبصة ورواه ابن وهب ومطرف بن
بكر وابن نافع والقاضي والكر عن مالك عن ابن شهاب عن ابن محبصة
عن ابيه وهو مع ذلك يرسل وتابعه في قوله عن ابيه يروى ومطرف بن ابي ذيب
وابن عيينة ولم يتصل عن الزهري الا من رواية محمد بن اسحاق عن حرام بن سعد
ابن محبصة عن ابيه عن جده انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم **في اجارة**
الحجام لان علامه ابا طيبة كان حجاما وكان جعل عليه خراجا كما مر **فمنها**
نثر فمما قلنا **بينا انه حتى قال اعلفه نضاحك** بضاد معجمة
جمع ناضع وللقعني ناضح بالافراد وهو الحمل الذي يستقي عليه الماء **ونقل**
كذا رواه يحيى والقاضي بلا واسطه ورواه ابن بكير بالواو وهذا تخمس احمد
وموافقوه فنفر الحر من الاتفاق على نفسه من الحجامه واباحوا له اتفاقها
على عبده ودوابه واباحوها للعبد مطلقا لهذا الحديث الصحيح
ما جاء في المشرق
بكر الرازي الاكثر وفتحها وهو الفناس لكنه قليل الاستعمال جهته شرق
الشمس والنسبة اليه مشرق بكسر الهمزة وفتحها **مالك عن عبد الله بن دينار**
العدوي يولاهم الذي **عن عبد الله بن عمر** **رايت رسول الله صلى الله**
عليه وسلم **يسير الى المشرق** وللبخاري عن سالم عن ابيه ابن عمر انه صلى الله
عليه وسلم قام الى جنب النهر وفي الترمذي قام على النهر وفي مسلم عن عبيد الله
ابن عمر عن نافع قام عند باب حصة وفي لفظ عند باب عايشة وتمكن الجمع
بانه صلى الله عليه وسلم خرج من باب احدي زوجتيه وبابا هما متقابلان فاشار
وهو واقف بينهما فغير عترة تارة بباب حصة واخرى بباب عايشة ثم مشى
الى جنب المنبر فاشار ثم قام عليه فاشار فان ساع هذا والافضل جمع غرة
ولا يجمع بتعدد القضية لا تخاذ المخرج وهو ابن عمر **ويقول** زاد في رواية
نافع في الصحيحين وهو مستقبل المشرق **ها** بالقصر من غير من حرر نثيبه
ان الفتنة بكسر الهمزة والفتنة والعقاب والشدة وكل ما كرهه وايل اليه كالكفر
والاسود والفضيحة والنجور والمصيبة وغيرها من المذروحات فان كانت
من الله فهي على وجه الحكمة وان كانت من الانسان بغیر امر الله مذمومة فقد
ذم الله الانسان باقناع الفتنة كقوله والفتنة اشد من القتل وان
الذين قتلوا المؤمنين الاية **ها هنا ان الفتنة** زاد القعني ها هنا وكذا في
روايته سالم بالتكرار مرتين وكذا في رواية نافع عند مسلم وفي رواية عند
البخاري ان الفتنة ها هنا مرة واحدة **من حيث يطلع** بضم اللام **قرن**
السيطان بالافراد اي جزبه واهل وقته وزمانه واعوانه ونسب الطلوع
لقرنه مع ان الطلوع للشمس لكونه متفارا لها ونذا في رواية نافع وكذا سالم
عند البخاري كثر بالشك قرن الشيطان او قال قرن الشمس ولمسلم من طريق
فضيل بن غزوان عن نافع سالم من حيث يطلع قرنا الشيطان بالفتنة ويرون

شك وقد قيل ان له قرنين حقيقة وقيل بما جابا راسه وانه لقرن راسه بالشعر
عند طلوعها لفتح سجد عبدته وقيل هو مثل حينئذ تخرب السيطان
ويستلط او قرنه اهل حرته وانما اشار صلى الله عليه وسلم الى المشرق لان اهله
يوسد اهل كفر فخير ان الفتنة تكون من تلك الناحية وكذا وقع فكانت
وقعة الحار وصفين ثم ظهر الحجاج في نجد والعراق وماوراءها من المشرق بهذا
من اعلام النبوة واخرجه البخاري في بدء الخلق عن القعني عن مالك به وتابعه
في نسخة ابن دينار نافع وسالم عن السجستاني **مالك انه بلغه ان عمر بن**
الخطاب **الاد الخرج الى العراق** بكسر العين قال الجدي بلاه معرفة من بغداد ان
الي الوصل طولا ومن القادسية الى خلدان غرضوا وثقت وتذكر سميت بها
فتوسع عراق النخل والسجري فها لانه استلما رص الرب اوسمي بعراق الزادة
كلمة تجعل على ملتقى طرفي الجبل اذا خرج في اسفلها لان العراق بين الربيع
والبراري لانه على دجلة والفرات او شاطئيهما او عبره البراري شهر ومعناه كثرة
النخل والشجر **قال له كتب الاجار لا يخرج اليها يا امير المؤمنين فان به**
نسخة **اعشار السحر** وبابل من جهة بلادها **وبما فسقة الخن وبها الداء**
المضال بضم العين وضاد معجمة هو الذي يعي الاطباء امره وكان هذا من النب
القديمة لان كبا حرها **ما جاء في قتل الحيات وما يقال في ذلك**
جمع حية تقع على الذكر والانثى وانما دخلتها لها لانها واحد من جنس كبطه على
انه سمع من الرب رايت حية على حية اي ذكر على انثى والحيوت ذكر الحيات
النسب الاصمعي وبابل الحية والحيوت **وعن ابن عباس** النعبان الحية
الذكر وعن غيره النعبان الكبير من الحيات ذكر كان اذ انثى **مالك عن نافع** مولى
ابن عمر البقة النبت الفتنة المتوفى في سنة سبع عشرة ومائة او بعدها **عن ابي**
ليانة بضم اللام ونوحدين خفيين صحابي مشهور اسمه بشير يفتح الوحدة
وكسر المعجمة وقيل مصغر وقيل بتخفيفه ومهمله مصغر وقيل اسمه رفاعة وقيل
اسمه كتيبة ورفاعة وبشير اخوه واسم جده زبير بن زبير بن ربيعة وموحدة وزن
جعفر وهو اوس من بني امية **ابن عمر** وسد من قال اسمه مروان وكان احد
النعبان وشهدا احدا ويقال شهدا يدرا واستعمل النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة
وكانت معه راية فومه يوم الفتح ومات في اول خلافة عثمان على الصحيح
كذا في الفتح وفي الاصابة مات في خلافة علي وقال خليفة مات بعد قتل
عثمان ويقال عاش الى بعد الحسين روي عنه ابن عمر وابنه سالم ويولا نافع وغيرهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **نهى عن قتل الحيات التي في البيوت** يعني دون
انذار الجن وتمثل لها قال وظاهره تعم جميع البيوت وعن مالك تخصيصه
بيوت المدينة وقيل يخص بيوت المدينة دون غيرها وهو على كل قول يقتل
في البراري والصحاري من غير انذار وروي الترمذي عن ابن المبارك انها الحية
التي تكون كانهما فضة ولا تلتوي في مسيرتها انتهى وفي الاية ان ما كان يرمى قتل
حيات بيوت غير المدينة ايضا بلا انذار ولكنه غدره في بيوت المدينة

ايما القرينة

الدهوقصر ابن نافع على بيوت المدينة وراي ارجيات غيرها بخلافها الحديث
اقتلوا الحيات وانما احدي الحسن التي يقتلها المحرم والحر والحرولم
يدكر ان تار حديث المدينة محض هذا العموم **مالك عن نافع** مولي ابن عمر
عن سابة مولا لعائشة مرسل وهو موصول في الصحيحين بخبر حديث
ابن عمر وعائشة وابي بابة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** **عن قتال**
الحنان بكسر الحيم وفتح النون الثقيلة جمع خان وهي الحبة الصغيرة وقيل
الرفقة الحقة وقيل الرفقة السواوق لا لا تعرض لاذية الناس وعن ابن
عباس الحنان سخي الحن لا مسخت الفتوة من بني اسرائيل وقال ابن وهب هي
عوار البيوت فتمتلح في صفة حبة رقيقة بالمدينة وعجزها وهي التي يهي عزقها
حتى تنذر وذكر الترمذي عن ابن المبارك انما يقتل من الحيات التي تكون
رقيقة كأنها فضة ولا تلتوي في مسنها قاله عياض قال لا يولي لولا تفسير منفسر
الحنان بالحيات عموما التوهيم انه لا يند من حنان الله البيوت الا الصغيرة على من
فسر الحنان بالصغير **التي في البيوت** عموما او بيوت خاصة على ما روي في
ويقتل ما وجد في الصحاري بلا انذار قال مالك ويقتل ما وجد منها في الصحاري
الاذا الضفتين يضم الطاء المهملة وسكون الفاء تنبيه طفلة وهي خوصلة
القاثل سبه به المظن الذي على ظهر الحية قاله الحارثي وعنه وقال ابن عبد البر
يقال ان والطفيتين جنس من الحيات يكون على ظهره خطان ابيضان **والاخر**
مقطوع الذنب او الحية الصغيرة الذنب وقال الدودي هو الا فم التي قد رسر
او التقليل والمطف يقتضي التقارب بينهما وفي بعض طرق الحديث في الصحيحين
لا تقتلوا الحيات الاكل ابرز في طفيتين وظاهره اتحادهما لكنه لا ينبغي العبارة
وقال الكرماني الوار للجمع بين الوصفين لا بين الكذا انين فالمعنى اقتلوا الحية
الجامعة بين الابرية وكوتها ذات طفيتين لقوله هو سررت بالرجل الكرماني
والسنة المباركة ولا مسافة ايضا من الاثر يقتلها انضف باحدى الصفتين
ويقتل ما انضف بهما مع لان الصفتين قد يجتمعان فيها وقد فترقان **فانهما**
خططان بفتح الطاء البصري وفي رواية يصان **البحر** اي عجوان نوره **ويطرحان**
في بطن السم من الخلد في رواية ويستقطان الجبل بفتح الموحدة الجين قال
الابن اما للقرع او الحامية فيهما وقد تكون الخاصة قول ابن سبها ب نرى ذلك
من سمها قال الحاقط نعم الدودي ان ذنبي قتلها لان الحيات لا تتحمل بهما
وانما يتم ان جعل الاستسنا مستطعا فان كان متصلا فقيه رد عليه انه يوحى به
وبه علم قول السيوطي انما استسنا لان موسى لجن لا يتصورون في صورته
لاذ انهما ينسرون بينهما وانما يتصور موسى والجن بصورة من ان صورته
فان هذا كلام الدودي وقد علم ما فيه وايضا فليس هذا خلاف ظاهر
فليس له صلى الله عليه وسلم **مالك عن صفي** بن مزيا والاضاري بولا عم الدوزي الثقات
مولى ابن ابي بالغوا المهمة **عن ابي السائب** الاضاري المدني يقال اسمه
عبد الله بن السائب تابعي ثقة **مولى هشام بن زهر** يضم الزاي انما قال

دخلت

دخلت على ابي سعيد الخدري بيته فوجدته يصلي فجلست استظره حتى
قضى صلاته فسمعت تحركت سرري بيته فاذا حية فمقت
لا تقتلها فاسارا بوسعيد ان اجلس ولا تقتلها فلما انضف من الصلاة
اسارا لي بيت في الدار قال انري هذا البيت ثقلت نعم اراه قال انه
قد كان فيه فتى حدث عهد به بعوس خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الخندق في غزوة الاحزاب فبينما هو به اذا جاءه لستانه لقوله تعالى
واذا كالموا بعد على امجاد الالة فقال يا رسول الله اينك في احرقا ملى
اي اسراي عهدا فان له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم في الذهاب الى
اهله **وقال عليك سلاحك فاني احبني عليك بنى قريظة** يقتضي ان بين
المدينة والخندق خلا يحسني عليه منهم قاله الابن وزاد في رواية ابن وهب
عن مالك وكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانضاف
النهار فخرج الى اهله واستأذنه يوما فقال خذ عليك سلاحك الخ قال
عياض روي انضاف بفتح الهمزة اي ينصفي النهار وهو اخر نصفه الاول واول
الثاني وجمع مع الاضافة الى النهار كما قال ظهور الترسين وقد يكون
انضافا صدر نصف النهار اذا بلغ نصفه وقال بعضهم انما يقال اذا بلغ
نصفه ولا يقال انضف ربا عيا **فانطلق** ولا بن وهب فاخذ سلاحه
ثم رجع **الفتى اي اهله فوجد امراته قائمة بين البابين** خوفا من الحية فظن
هو سافا هو يمد له **اليها بالرمح ليطفها** يضم العين **واذركه غرة**
بفتح الحجة عطف علة على معلول **فقال لا تفعل حتى تدخل وتتظلم**
بالحية وفي رواية ابن وهب فقالت الكف عليك رمحك وادخل بيتك
حتى تتظلم ما الذي خرجني **فدخل فاذا هو حية منطوية على راسه**
فركبها رمحه ولا بن وهب فافهوى اليها بالرمح فانتظما به ثم خرج بها
فنصبه اي الرمح **في المارفا** اضطربت الحية في راس الرمح وخر سقط
الفتى مستا **قايده ربي** ايها كان اسرع موتا **الفتى ام الحية** فذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بن وهب فحنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم فذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله ان يجيبه لنا فقال استغفر والصالحين
قال الفرطبي وكذا اسم بغيرها فليزم السواد في سنع القتل
الا باذن ولا منهم من الحديث ان اكرى قتل الفتى مسلما وان لجن قتلته
قصاص لان القصاص وان سارع بين الناس والجن لكن يرمي الله والفتى
لم يتم قتل نفس مسلمة وانما قتل موزيا يسرع له قتل نوعه شرطا من موت
القتل خطأ فالاولى ان يقال ان قسقة الجن قتلته بصاحبهم عدوا وانما
قال صلى الله عليه وسلم ان بالرسنة حنا قد اسلموا اليه طريقا يحصل بها
الخروج عن قتل المسلم منهم وبيلط به على قتل الكافر منهم **فاذا رايتهم سياتا**
ثلاثة ايام قال عياض هذا تفسير قوله في الرواية الاخرى بوجه اخر مالك ان

به وانه الصادق الصدوق فلو قاله احدواثق انه فضه فلانه لم يقله بشدة
وقوة يقين وليس ذلك خاصا بغيره بل عام في كل موضع ليس فيه اوفاء
وكذلك لو قالها عند خروجه للسفر او عند نزوله للقتال لجاز قاله الا اني
وللمحدث طريقان عند مسلم من رواية ابن وهب عن عمرو بن الحارث ان ابن زيد
ابن ابي حبيب والحارث بن عوف حدثاه عن يعقوب بن عيسى عن سعد بن خزيمة
من روى عن ابي حبيب اذا نزلنا حركم منزلا فقلنا فذكره وروى ابن ابي شيبة عن مجاهد
انه يقرأ مع الحديث الحمد لله الذي جعل لنا من الدنيا ما نعيش به وما في الآخرة
ادخلني فدخل صدق لاني وان ذلك حسن الاشراف على المنزل وان الله قاله
لنوح حين نزل من السفينة: **ما حظي الوحي في السفر**
الوحي ففتح الواو وتلوه بغيره بعضهم **ما لك عن عبد الرحمن بن حرملة**
ابن عمر والاسلمي الذي صلح الحديث لابي اسيريه مات سنة خمس والربعين
ومائة ولا يبه صحبه ورواية **عن عمرو بن شعيب** القديسي صدوق
مات سنة ثمان وعشرة ومائة **عن ابيه** شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي
صدوق ثبت سمعنا من جده والصدوق في قوله **عن جده** عبد الله بن عمرو بن شعيب
وان كان لم يرحل الجدة الا على عبد الله الصفي هذا الاكثر وهو الصحيح في الاحتجاج
بهذه الترجمة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب الواحد** قال ابن عبد
البر في معناه الرجل الواحد **سبطان** اي بعيد من الخير في الاسر والرفق وهذا
اصل الكلمة لغة يقال يري شطون اي بعيدة انتهى وقال ابن قتيبة بمعنى
ان السبطان يطعم في الواحد كما يطعم فيه اللص والسبع فلا يخرج وحده فقد تقرر
للسلطنة فكان سبطانا **والراكبان سبطان** لان كلاهما منفرد في ذلك
سميا بذلك لان واحد منهما يذهب من الغنيلين بسبيل السبطان
في اختيار الواحد في السفر وقال المذري سبطان اي عا مرقوله نقالي
سبطان الاسر والجن فان معناه عصائهم وقال البيضاوي سمي الواحد ولا
والاثنين سبطان لما قلنا انتهى عن التوحيد في السفر والفرق لا الوقت
التي لا تتدفع الا بالكلية ولان المسافر يتبعه الجماعة ونفسه عليه المعيشة
ولعل الموت يدركه فلا يجد من يوصي ابيه بايضا ديون الناس واماناتهم ومباير
ما يجب اويس على المختصر ان يوصي به ولم يكن ثم من يقوم بتجهيزه ودفنه وقال
الطبري هذا راجع ادب وارشاد بلحاظ على الواحد من الوحشة وليس كما قاله
وجن بفلات والبايت في بيت وحده لا يمان من الاستيحاش ولا سيما ان كل ذلك
فكرة رديئة وقلب ضعيف ولحق ان الناس يتوكلون في ذلك فوقع الضرر
لحم المادة فيلزم الاتقاراد سد الباب والذكر اهبة في الاثنين احق منهما في الواحد
وعن ذلك ان ذلك في سفر القصر فاما من قصر عنه فلا يمان من السفر والواحد فيه وقال
ابو عمر لم يختلف الا في كراهة السفر للواحد واختلفت في الاثنين ووجه
الكراهة ان الواحد ان مرض لم يجد من يحضره ولا يقوم عليه ولا يجزعه وحق هذا
والثلاثة ركب لوالا الوحشة وحصول الاسر وانقطاع الاعطاع عنهم

وخروج

وخروجه صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر مهاجرين لضرورة الخوف على انفسهما من
المشركين اولان من خطا نصيبه صلى الله عليه وسلم عدم كراهة الا نفرا في السفر
وحده لامنه من الشيطان بخلاف غيره فذكره الحافظ العراقي وانكر مجاهد
رفع الحديث وقال لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث ابن مسعود وخباب
ابن الارت سرقة وبعث دحية قهرية وحده ولكن قال عمر بن الخطاب للمسلمين
كونوا في اسفاركم ثلاثا ان مات واحد وليه انسان الواحد سلطان ولائتان
سلطان اخرج ابن عبد البر وقال لا معنى له لانه التقات تقتله موقعا انتهى
واجيب بانه انما ارسل البريد وحده لضرورة طلب السرعة في ابلاغ ما ارسل
به على انه كان بامر ان يضمن في الطريق بالرفق والحديث اخرج احمد وابوداود
والترمذي من طريق مالك عن ابن خزيمة والحاكم وغيرهما **مالك عن**
عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب انه كان يقول قال ابو عمر
مرسل باتفاق رواية الوطاء واصله قاسم بن ابيغ من طريق عبد الرحمن بن حرملة
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
السلطان ابيس او اعم **يعم** بضم الهاء **بالواحد والاثنتين** اي باغتياله هـ
والنسلط عليه وبغية وصرفه عن الحق واغوايه بالباطل اخذ لان للبايع
فاذا كانا ثلاثة لم يتم بهم لا يتم ركب وصح وروى البخاري واصحاب السنن
عن ابن عمر مرفوعا لوجعل الناس من الوحدة ما اخذوا سار راكبا بيل وحده قال
ابن عمر يصل يعني الحديث من وجوه حسان ولورده فيها جملة ثم اخرج له سببا
عن ابن عمر انه سافر مرة فمر بقبر جاهلي فخرج منه رجل نياح نارا في عنقه
سلسلة فقال يا عبد الله اسقني عرقي او كلمة تقول لها العرب فخرج
على اثره رجل من القري فقال يا عبد الله لا تشقه فانه كافر ثم اخذ السلسلة
فاخذ به فاخذته القبر ثم اصابني الليل الى بيت حجر الجانية ما قبر لمسكت
سه صوتا يقول يور وما يور سن وما سن فقلت للفرج ما هذا قالت كان
زوجا لي وكان لا يتقي البول واقر له ويحك ان الجمل ان ابالا فخرج فيا لي وهو
ينادي من يوم ما ن يور وما يور فقلت فما السن قالت جارية عطشان فقال
اسقني فقال رويك السن فاذا اليس فيه سبي فخر الرجل يسيا فهو ينادي من
سن وما سن فلما قدست على النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فتميز لسافر
الرجل وحده قال ابو عمر رواه مجهولون لم اورد له للاحتجاج ولكن للاعتماد
وما لاحكام فيه يساهج في رواه عن الضعفاء **مالك عن ابي سعيد بن ابي سعيد**
كيسان القري بضم الكاف **عن ابي هريرة** كذا المعظم رواية الوطاء وهو
المسحور عن مالك ورواه بشر بن عمر الزهراني عن ابي داود والترمذي وغيرهما
واسحاق بن حماد القروي عن الدارقطني والوليد بن مسلم عن ابي سفيان التلابة
عن مالك عن سعيد بن ابيه عن ابي هريرة وكذا اخذت عن ابي ابي ريب
فرواه النخعي من طريق يحيى القطان عنه عن سعيد بن ابي بصير رواه ابن ماجه
من طريق شعبة عنه عن سعيد بن ابي هريرة ورواه مسلم وابوداود من رواية

الليث بن سعد عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ورواه أحمد عن يحيى بن
أبي كثير وأبو داود وابن خزيمة والحكم وابن حبان عن سميل بن أبي صالح
كلها عن سعيد عن أبي هريرة ووصوب الدارقطني رواية إسقاط عن أبيه
الاتفاق بذلك وابن كثير وسهيل على إسقاطه وانتقاد على الشيخين أخرجه
رواية ابن أبي ذؤيب وعليه سلم أخرجه رواية الليث بإني أتيت عن أبيه وأجيب
بان هذا الاختلاف لا يتقدح فإن سماع سعيد من أبي هريرة صحيح معروف
فأعله سمعه من أبي هريرة نفسه فحدث به على الوجهين وهذا أجزم ابن
حبان فقال سمع هذا الخبر سعيد المقرئ عن أبي هريرة وسمعه من أبيه
عن أبي هريرة فالطريقان جميعا محفوظان انتهى وبوبه أن سعيد المقرئ لم
فالحدث صحيح متصل على كل حال **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر يوم القيامة وقيد بذلك لان
الامان هو الذي يستمر للنصف به خطاب لشرع فينتفع به وينقاد له
او ان الوصف ذكر لتأكيد الخبر لانه يفرض بانها اذا سافرت بلا حرم مخالفت
شرط الامان بالله واليوم الآخر المنتضي اليها لوقوف عند ما منيت عنه
او خرج مخرج القالب ولم يقصد به اخراج المخافة لقابلية او حرية
كما قاله بعض العلماء غسقا بالمفهوم تسافر هكذا الرواية بدون ان ينظر
فولهم تسع بالمعدي خرم من ان تراه فتضع موضعه ارفع على الابتداء وتسافر
موضعه ارفع على الكفاية فيجوز رفعه ونصبه باضمان ان قاله الولي العراقي
مسيرة مصدر رمي بمعنى السير كعبشة بمعنى العيش وليست التافيه للمرة
يوم وليلة الامع ذي محرم بفتح الميم اي حرام منها بنفسا وصبرا ورضاع
الا ان ما كرهه تنزهها سفرها مع ابن زوجها الفساد الزمان وحدانية الحرمة
ولان الداعي الى النفقة عن سائر المحارم والراة قننة الا فيما حلت عليه النفوس
من النفقة عن محارم النسب وعلله الباجي بعبارة المرأة كرفنها وعدم شفقته
عليها ووصوب غيره القليل الاول زاد الشك من حديث أبي سعيد او روج
وفي معناه السيد ولولم يرد ذكر الزوج لغيره في المحرم فبما ساجليا ولقطارة
عام في جميع النساء ونقل عياض عن بعضهم لاعتن الباجي كما زعم انه في السابقة
اما الكثرة التي لا تستهني فتسافر في كل الاسفار بلا زوج ولا حرم قال ابن
دقني القيد وهو يخص للعموم بالنظر الى المعنى وقال القبطي فيه بعد
لان الخلوة بها حرام ولا يطالع عليه من حبيدها غائبا عورة والمظنة تجوز
فيها والعموم صالح لها فينبغي ان لا يخرج منه وقال النووي المرأة مظنة الطمع
فيها ومظنة الشهوة ولو تزوجت فقد قالوا كل ساقطة لا خفة ويختص في الاسفار
من سفها الناس وسقطهم من لا يترفع عن الفاحشة بالجور وغيرها الغلبة شهوة
وقله ديموموته وحيا له ونحو ذلك انتهى وفي حديث أبي سعيد عند
الشيخين وغيرهما ان تسافر فوق ثلاثة ايام قضا عدل في حديث ابن عمر
في الصحيحين والبخاري ورواه لا تسافر المرأة ثلاث الا معها ذومحرم وفي رواية

الليث المذكور في حديث أبي هريرة لتسا فرسيرة ليلة وفي رواية احمد يوم وفي
ابن داود يريد بدل يوم وفي رواية يومين وفي اخرى اطلق السفر من غير تقدير
لتجمع ابن عبد البر والبيهقي وعياض وغيرهم وعزاه النووي للعلماء بان هذا الاختلا
بحسب اختلاف السائلين فينبذ به عن سفرها ليلة فقالة واخرى عن سفرها
يوما فقالة وهذا الذي جميعها وليس فيه تحديد قال الابي والمراد انها
اذا كانت جوايا لسائلين ولا مفهوم لاحدها وبالمجالة فالفتحة جمع
احاديث الباب فحق كتابان لسخص جميعها وبسط اخضا فينبط الحكم
به واخصها باعتبار ترتيب الحكم عليه يوم لانه اذا انتفع فيه انتفع فيما هو
اكثر ثم اخض من يوم وصف السفر المذكور في جميعها فنتفع في اقل ما يصدق
عليه اسم السفر ثم اخض من اسم السفر الخلوة لها فلا تفرص المرأة
نفسها بالخلوة مع احد وان قل الزمن لعدم الامن لاسيما مع فساد الزمن
والمرأة قننة الا فيما حلت عليه النفوس من النفقة عن محارم النسب وقد
اتفق بعد السلف لتجمع بينهما بان اليوم المذكور مفقود او المرأة صفة محرم
المخلوقة بالهيمه وقال سلطان مقوي وانني حاضرة انتهى وقال القاضي
عياض يمكن الجمع بينهما بان اليوم المذكور مفقود او الليلة المذكورة مفقودة
بمعنى اليوم والليلة المجموعين لان اليوم من الليل والليل من اليوم ويكون
ذكره يومين مدة معنيها في هذا السفر في السر والرجوع فاستازة مرة
لمسافة السفر ومرة لمدة الغيب وهكذا في ذكر الثلاث فقد يكون اليوم
الوسط بين السر والرجوع الذي تقتضي فيه حاجتها حيث سافرت
له فتتفق الاحاديث وقد يكون هذا كله تمثيلا باقل الاعداد او بالواحد
اول العدد والاشنان اول الكثير واقله والثلاثة اقل الجمع فكانه اشاد ان
مثل هذا في قلة الزمان لاجلها السفر فيه مع غيره ذي محرم فكيف بما زاد
قال في الحديث الاخر ثلاثة ايام فصاعدا انتهى واستدل بالحديث لا في حنيقة
واحد ومن وافقه على ان المحرم والزوج شرط في استطاعة المرأة للحج فانه حرم
عليها السفر الامع احدهما والحج من جملة الاسفار فيكون حراما عليها ولا يجب
وقال مالك والشافعي في المنع عنها وطائفة لا يشترط المحرم قال في المذونة
من لاوي لها حج مع من تثق به من رجال ونساء واختلف هل مراده مجموع
الصنفين ارمع جماعة من احدهما او كثر ما نقل عنه استراط النساء قال الشافعي
حج مع امرأة حرة مسلمة ثقتة واعترضه الخطابي بانها لا تكون ذامحرم منها
قابا حة الخروج معها في سفر الحج خلافا لستة ومحل الخلاف في حج الفرض وانما
التطوع فلا يخرج الامع محرم او زوج واجابوا عن الحديث بحمله على حج
التطوع لا الفرض فبما ساعى الاجماع في الكافة اذا اسلمت بدار الحرب فيجب
عليها الحج منها وان بلا محرم والحج بينهما وجوب الحج والنفقة المأزري
وغيره بان اقامتها في دار الكفر حرام لانها تحبس عليها على دينها ونفسها ولا كذلك
ناخرج الحج للخلاف في فوريته وترخيها قال القبطي وسبب هذا الخلاف مخالفة

ن

ن

ظواهر الاحاديث لظواهر قوله تعالى ويهدي الله على الناصح البيت من استطاع اليه سبيلا
لان ظاهرا الاستطاعة باليد فيجب على كل قادر عليه بندته ومن لم يجد من استطاعه ما قاده
يدنا فيجيب علمنا اننا نعلم هذه الظواهر اختلف العلماء تاديل ذلك فجمع
ابو حنيفة ومن وافقه بان جعل الحديث سبيلا للاستطاعة في حق المرأة ورايها ذلك
وموافقه ان الاستطاعة بنفسه بنفسها في حق الرجال والنساء والاحاديث
المدونة لم تنقص للاستطاعة الواجبة وقد اوجب ايضا جعل الاخبار على ما
اذ لم تكن الطريق اما قال القريبي يمكن ان يمنع اما خرج لما يودي اليه من الحركة
وانكشافا عن ان غلبا فاذ المراد ان يكون في الرقعة سائحا من اليسر
كما قال مالك والسافعي قال الباجي وهذا عندني في الافتراء والعهد
اليسير فاما في القوا فللعلامة في بلاد يصح فيها سفرها دون نساء
ودون محرم انتهى ولقد ذكر في هذا القيد غلبا بطلاق الحديث وهو الواجب
وحل هذا ما لم تدع ضرورة كجود امرأة احبته منقطعة ملاقاة ان يصحها
بل يجب عليه اذا خاف عليها لو تركها قال النووي وهذا اما لاجل ان فيه ودار
عليه حديث عائشة في قصة الافان وفي الحديث فوايدلح لا تضل يدكرها
واخرج مسلم عن يحيى وابوداود عن القسبي والسفياني الثلاثة عن مالك بن
يذون عن ابيه قال المازري على الاصح وكذا ذكره ابن مسعود الدسوقي وكذا
رواه معظم رواة الموطا انتهى وفي كثير من نسخ مسلم من طريق مالك انه كورة عن
ابيه واقترع عليه خلف الواسطي في الاخران والحديث طرق كثيرة

ما يومر به من العمل في السفر
ما لك عن ابي عبيد يضم العين المذحجي **مولى سليمان بن عبد الملك بن رواه**
لاموي وهاجده قيل اسمه عبد الملك وقيل حي اوجي او حوي ثقة مات بعد
المائة **عن جابر بن عبد الله** الكلابي الحضي في عبد الله ثقة عابد برسائل كثيرة
مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعدها **برفقة** لفظه يستعملها المحدثون يدل
قال صلى الله عليه وسلم **ان الله رضى** اي لطيف بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد
بهم العسر فيكفهم فوق طاعتهم بل ييسر لهم ويلطف بهم قيل لاجوز اطلاق
الرفق على الله تعالى لاف اسماها انما تليق بالتواضع لستعملها على قصد
الشمعة وانما اخبر به عنه عميد الحكم الذي بعده لكن قال النووي الاصح
جواز تسميته تعالى رفيقا وغيره مما ثبت خبر الواحد **يجب الرفق** بالسكران
لن الجانب بالقول والفعل والاحذ بالسر الوجه واحسنها اي جيبان برفق
بعضكم ببعض وقال الباجي يريد سايجا وله الانسان من امر دينه ودينه
وزعم ان المراد يجب ان يرفق بعباده لاسلام قوله **ورضى به** ينيب فاعلم
وبين عليه بتشبيهه على قاصده **ملايين** وفي رواية عليه مالا يعطي
على العتق يضم الكس وسكون النون السديدة والمسقة نبيه على خلاصة
الاحلاق وحسن المعاملة وكما المحاملة وكيد ايدان بان الرفق بالخلق اسباب
وانفعها بامرها وهذا قدره مسلم عن عائشة مرفوعا ان الله رضى بغيره

الرفق

الرفق ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف ولا ما يعطي على ما سواه ورواه البخاري
في الادب المفرد وابوداود من حديث عبد الله بن مغفل وابن ماجه عن ابي
هريرة واحمد بن علي والطبراني عن ابي امامة والبخاري عن انس والرفق مطلوب
مع العاقل وغيره كما قال **فاذا ركبتم هذه الدواب** **الجمع** يضم فسكون
جمع محجوا وهي المهمة سميت بذلك لانها لا تتكلم **فاذا ركبتموها منازعتها**
جمع منزل وهي المواضع التي اعتد النزول فيها اي رايها فيها التقوى على السير
ولذا رافطني من حديث ابي هريرة فاعطوها حظها من النازل ولا تكونوا
عليها سبيلا لمن اي لا تركبها ركوبهم ولا تستعملوها استعمالهم في عدم مراعاة
السفينة على خلق الله **فاذا كانت الارض** التي تسيرون فيها **حديثة** بفتح الحاء
واسكان الدال المهمة **فانما اعلمها** يكون وجع اي تفرجوا والجايا المرد والقصير
السرعة اي اطلبوا النجاة من تلك الارض بسرعة السير عليها ما دامت **حديثة** بكسر
النون وسكون الفاء سكها فانكم اذا ابطأتم عليها في ارض جديدة ضعفت
وهزلت **وعلمكم** بسم الليل **فان الارض** **فقطري** بالليل **بالنهار**
بنيابه للمعول جهلا بها للعلم بالفا على سبانه شبه سهولة السير ليل
فتوب مطوي لسهل جملة وللطريق برجار ثقات عن عبد الله بن مغفل
مرفوعا **اذا ركبتم هذه الدواب** **الجمع** فاعلمها فاذا كانت ستة فاحسوا
وعلمكم بالرجعة فاما يطوي بها الله اي لا يطوي الارض لسا فرضا ليل الله
الا الله اكمل المسافر فاذي بهذا الادب السري **واباكم** **والفرس** اي
النزول اخر الليل بخوب يوم **على الطريق** ولا ين ماجه عن جابر على جواد الطريق
والصلاة عليها بشد الدال جمع جادة اي عظم الطريق والماء دنفها **فانما**
طريق الدواب وماوي الحيات وعرفها في رواية اخرى وماوي الهوام بالليل اي
يحل نزودها بالليل لئلا ياكلها من رمتة وتلتقط ما يسقط من اللادة من نحو ما كور
زاد ابن ماجه وقضا الحاجة عكها فانما اللاعن وظاهر سياقه انه حديث واحد
مستقل على ما ذكره قال ابن عبد البر هذا الحديث مسند من وجوه كثيرة وهي احاديث
سني محفوظة انتهى في مسند وايضا اوردوا الترمذي والسياتي عن ابي هريرة مرفوعا
اذا سافرت في الخصب فاعطوا الاطراف حظها من الارض وان اسافرت في اخصبها
الطريق فاعطوا الدواب وماوي الهوام بالليل **مالك عن سمي** يضم المهملة
وقفع الهم وسند التهمة **مولى ابي بكر** بن عبد الرحمن الغزني الحارثي قال
ابن عبد البر يفرده به مالك عن سمي فلا يصح نفيه عنه وانفرد به سمي ايضا
فلا يحفظ عن غيره وليس له غير هذا الاسناد من وجوه يصح وقال الحافظ
كذا هو في الموطا وصرح يحيى النيسابوري عن مالك بتحديث سمي له
وشد خا ليدن محمد فقال مالك عن سميل يد سمي اخرج ابن عدي وذكر
الدارقطني ان ابن الماحي يرواه عن مالك عن سميل وانه وهم فيه راويه
عن ابن الماحي يرواه وقد خالفه غيره عنه فقال ابن سمي وهو محفوظ عن
مالك قاله ابن عدي والدارقطني وغيره لم يروه عن سمي غير مالك قاله ابن



عبد البر ثم اسند عن عبد الملك بن الحارثون قال قال مالك رحمه الله هذا هو العذاب
يسألوني عن حديث السفر قطعة من العذاب فقلت له لم يروه عن سبي احد عنك
فقال لو عرفت ما حدثت به وكان مالك رعا ارسكه انتهى وفي الخبر رواه
ابن مهدي ولبس بن معمر عن مالك مرسلا وهذا انما هو من نشاط الحديث وكسبه
احيانا ينشط فيسند وحيانا يسل فيسل على حسب الدائرة والحديث مسند
صحيح ثابت اخراج الناس فيه الى مالك انتهى ورواه عتيق بن يعقوب
عن مالك عن ابي النضر اخرج ابا رقتي والطبري ورواه عنه ايضا علي مالك
ورواه رواد بن لجاج عن مالك عن ربيعة عن القاسم عن عاصم وعز سمي الخ
فرواه اسناد اخر قال ابا رقتي اخطا فيه رواد قال ابن عبد البر وليس
رواد ممن يجزى به ولا يهول عليه واخرجه ابن عبد البر من طريق ابي مصعب
عن عبد العزيز الرازي عن سميل عن ابيه وهذا يدعي ان له في حديث
في سميل اصلا وان سمي لم يفرجه به **عن ابي صالح** ذكر ان الزيات ورواه احمد
عن سعيد القبري وابن عدي عن جهمان كلاهما عن ابي هريرة فلم يفرجه ابو صالح
عن ابي هريرة ولم يفرجه به ايضا ورواه عن ابن عباس وابن عمر وابن سعيد وجابر بن عبد
ابن عدي باسناد ضعيف **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة**
اي جزء من العذاب اي الالم الناسي عن المسقة لا يحصل في الركوب والمشي
من ترك المألوف كالحرب والبرد والخوف وخشونة العيش وفراق الاحباب سئل
امام الحرمين عن جالس موضع ابيه لم كان السفر قطعة من العذاب فلجاب على الفور
لان فيه فراق الاحباب **يمنع احركم نومهم وطعامهم وشربهم** ينصب الثلاثة
منزع الخافض او على انه معقول فان لمفعول لا ينفع لانه يطلب مفعولين كاغطي وفعله
عما قبله استئنافا كالجواب لم قال لم كان ذلك فقال يمنع اي وجبا للشيء
الاستئناف على المسقة وقد جاز التعليل في رواية سعيد القبري ولقطعة
السفر قطعة من العذاب لان الرحيل يستل فيه عن صلته وصيامه فذكر الحديث
ولما وضع الكمال الاصل ولطبري في لفظه بمنع احركم نومهم ولا طعامهم
ولا شربهم ولا ابن عدي في حديث ابن عمر وانه ليس له دوا الاسرعة السير
او المراد منه مما ذكر في الوقت الذي يريد له لا يستغله بمسره **فاذا قضى**
احركم نمتهم بفتح النون وسكون الهاء قال ابن التين وضبطناه ايضا
بكسر النون اي حاجته بان بلغ همتهم **من وجهه** اي من مقصده ولا ابن عدي
في حديث ابن عباس فاذا قضى احركم وطعم من سفره وفي رواية رواد فان
فرغ احركم من حاجته **فليجعل** بضم التاء وكسر الجيم مسددة الرجوع
الى اهله في حذف المفعول وفي رواية عتيق فليجعل الرجوع الى اهله وفي رواية
ابي مصعب فليجعل الكرة الى اهله وفي حديث عاصم فليجعل الرحلة الى اهله
فانه اعظم لاجرة قال ابن عبد البر رآه في بعض الضعفاء فليجعله لاهله هدية
وان لم يجد الاجر فليقله في مخلاته والحجارة يومئذ يصير بها الفتح يعني حجر
الزناد قالوه في زيادة منكرة لا يصح وفي الحديث كراهة التقرب عن الاهل

بلاحا

فيه

بلا حاجة ونزب اسمها الى الرجوع لا سيما من كثر عليهم الصنعة ولما في الاقامة
في الاهل من الراحة المنة على صلاح الدين وكسب الحاجات والقوة
على العبادات قال ابن بطال ولا تقاض بين الحديثين حديث ابن عمر مرفوعا
سافروا بقوه لانه لا يلزم من الصحة بالسفر ما فيه من الرياضة لانه لا يكون
قطعة من العذاب لانه من المسقة فصارك الدوا المشرك المقتب للصحة وان
كان في تناوله كراهة واستسقط منه الخطا في تقريب الرأي لانه قد امر بتغذيهم
والسفر من حلة العذاب ولا يخفى ما فيه واخرجه البخاري في الحج عن النعني
وفي الجهاد عن النعني وفي اللطعة عن ابي نعمان الفضل بن دكين ومسلم في البخاري
عن يحيى النيسابوري والنعني واسماعيل بن ابي اوسير والنعني صاحب الزهري
ومسعود بن ابي من احمد وقتيبة بن سعيد الثانية عن مالك به وورد على سوال
من السام هل ورد السفر قطعة من سفر كما هو ادراج على الالسة
واذا قلتم لم يرد هل يجوز روايته بمعنى الحديث الصحيح السفر قطعة من
العذاب **فاحجب** لم انف على هذا اللفظ الدارج على الالسة ولم يذكر
الحافظان الشيخاوي والسبوطي في الاحاديث المشهورة على الالسة مع
ذكر الحديث الصحيح المذكور ولعل هذا ما حدث بعد ما ولا يجوز روايته
بمعنى الحديث الوارد من شرط الرواية بالهني على قول اكثر عوارها
ان تقطع ياله ادي بمعنى اللفظ الوارد وقطعة من سفر لا يودي معنى قطعة
من العذاب بمعنى التام من المسقة جدا ففي التنزيل وللعذاب اخره أشق ولا
يودي على طريق القطع معنى العذاب المحمول على مساق الدنيا

الامر بالرفق بالملوك

مالك انه بلغه ان ابا هريرة اخرج مسلم طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث
عن بكير بن الاشبح عن محمد بن عثمان عن ابيه عن ابي هريرة وقال ابو عمر واهم
ابن طهمان والسمان بن عبد السلام كلاهما عن مالك عن ابن عثمان عن ابيه عن ابي
هريرة **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك الرفق** لا ذكر كان
كاذا **ابن طهمان وكسوته** اللامه للكل اي طعام المملوك وكسوته
حق له على سيده فقدم الخبر لانه اهم ان المعام يصدر عليه ما ذكر **بالمعروف**
اي بلا اسراف ولا تقتير على اللانق باسئاله قاله الحافظ تقتضاه الرد في ذلك
العرف من راد عليه كان منظوعا فالواجب مطلق المواساة لا الواساة من كل
جهة ومن اخذ بالاحكام لا فضل من عدم اشعاره على عباله وان حاز
ولا يكلف بالبناء المفعول من العمل **الا يرضى** الدوام عليه اي لا تكلفه الا
حسنا بقدر عليه والسقي بمعنى النهي وفيه الحث على الاحسان الى المملوك
والرفق بهم والحق بهم من مضافهم من اجروا به والمحظوظة على لا مبالا معروف
والنهي عن التكرار **مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب كان يذهب الى العوالي**
القرية المجتمعة حول المدينة من جهة بخرها ومن جملتها قبا **كل يوم سبت**
اقتدا بالنبى صلى الله عليه وسلم لانه كان يذهب الى قبا كل سبت وادوا ما نسبوا

فأذا وجد عبد في عمل لا يطيقه على الدوام أو لا يزد مسقة وضع عنه منه أي نقصه وليس المراد لا يطاق أصلا لعدم إمكانه **مالك عن عمار** أني سميت بضم السين نافع بن مالك عن أبيه مالك بن أبي عامر الأصمعي أنه سمع عمار بن عفان أمير المؤمنين وهو خطيب وهو يقول لا تكلموا إلا بآية من آيات الصفة الكسب فإنكم متى تكلمتموها ذلك كسبت بفرجها أي رنت فتتظروا في آية ولا تتركها فانتباة على البغى ولا تظنوا الصفة الكسب فإنه إذا لم يجد مرق لمفعول عن الكسب وقد كلفتموه به وعصوا بكسر العين وسد الفاء المضمومة أس من عاف بعف كضرب يضرب أي تنزهوا واستغفروا عن تكليف الأمانة والصغير المذكورين إذ تليل اعلم الله اعلمكم عن ذلك بما فتحه عليكم ووسع في الرزق وعلمكم من الله طاب منها أي حل لأن الله أمر بذلك المرسلين والمؤمنين .

ما جاء في المملوك وهيبته

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد أي الرقيق إذا نفع سيده بزيادة اللام المبالغة قاله الطبيب أي قام بمصلحته على وجه الخلوص وانتل امره ونجب نفسه وفي الصحيح من حديث أبي موسى العبد الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي إلى سيده الذي له عليه من الخو والمضيعة والطاعة له أجرا قال مالك في المضيعة كل ما جاعلها حيازة لخط المصوح له وهو إرادة صلاح حاله وتخليصه من الخلل وتصفيته من الفش **واحسن عبادة الله** التوجه عليه بأن أقبلها بشروطها وأجابها وما علمته من مذبذباتها بأن لم يفوت حق سيده **فله أجره من ثلث** لبقائه بالحسن وأنتساره بالرق قال الكرماني وليس للأجران متساويين لأن طاعة الله أوجب من طاعة المخلوق ورده التولي العرافي بأن طاعة المخلوق هنا من طاعة الله انتهى وينسب إليه قول الباغي أي له أجر عاقلين لأنه عامل بطاعة الله وعامل بطاعة سيده وهو ما مور بذلك وقال ابن عبد البر يعني الحديث عندي أن العبد إذا اجتمع عليه واجبات طاعة ربه للعبادة وطاعة سيده في المعروف فقام بهما جميعا كان له ضعف أجر المطيع بطاعته لأنه ساواه في طاعة الله وفضل عليه بطلعة من أمر الله بظاعته قال ومن هذا القول أن من اجتمع عليه فرضان فادأهما أفضل من ليس عليه إلا فرض واحد فادأه هو فقط وبمقتضاه أن من اجتمع عليه فرضان فلم يرد منها شيئا كان عاصيا نه أكبر من عاصيان من لم يجب عليه إلا بعضهما انتهى ما خلاصه قال الكافضوا الذي يظهر أن من بذر الفضل للعبد الوصوف بالصفتين لم يدخل عليه من مسقة الرق ولا فلو كان التضعيف بسبب اختلاف جهة العهد لم تحتضن العبد بذلك وقال ابن التين المراد أن كل عمل يجعله بضائع له أجرا لو أجبر واجرا لزيادة عليها قال والظاهر خلاف هذا وأنه بين ذلك لبلا بظن

طان

في قوله لا تكلموا إلا بآية من آيات الصفة الكسب فإنه إذا لم يجد مرق لمفعول عن الكسب وقد كلفتموه به وعصوا بكسر العين وسد الفاء المضمومة أس من عاف بعف كضرب يضرب أي تنزهوا واستغفروا عن تكليف الأمانة والصغير المذكورين إذ تليل اعلم الله اعلمكم عن ذلك بما فتحه عليكم ووسع في الرزق وعلمكم من الله طاب منها أي حل لأن الله أمر بذلك المرسلين والمؤمنين .

طان الله عن ما جاور على العبودية وما ادعى أنه الظاهر لا بما في ما نقله قبله فان قبل يلزم أن أجرا المالك صنف أجرا السادات أحاب الكرماني به لا محذور في ذلك أو يكون أجره مضاعفا من هذه الجهة وقد يكون للسيد جبران آخر يستحق بها أضعاف أجرا العبد أو المراد ترجيح العبد المودى للحقن على العبد المودى لأجرهما قال الحافظ ويحتمل تضعيف الأجر مختصا بالعمل الذي يتخذ فيه طاعة الله وطاعة السيد فيعمل عملا واحدا ويرجر عليه فيه على غيره أجرا بالاعتبارين وأما العمل المختلف لجهة فلا اختصار له بتضعيف الأجر فيه على غيره من الأحرار واستدراكه على العبد لأجره عليه ولا حج في طول العبودية وإن صح ذلك منه وفيه إطلاق السيد على غير الله نحو الحديث الآخر فؤمو إلى سيدكم وحدث سيدكم عمر بن الجحرج وفي أبي داود والنسائي النهي عن إطلاق السيد على المخالفين وجمع بينهما بحمله على غير مالك والأذن عليه وقد كان بعض العلماء يأخذ به إذا رتبوه أن مخاطبة أحدا أو يكتب لفظ سيده وينكأه إن كان المخاطب عرقني لقوله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للناس سيدي رواه أبو داود وغيره ورواه البخاري عن الفغني وسلم في الإيمان والقدر عن يحيى عن مالك به وقد وردت أحاديث كثيرة في من يربي أجره من ثلث جمع منها الحافظ السيوطي نسفا وثلاثين نظما في قوله

- وجمع أبي فيمار وبناه النصر • بنى لهم أجر حوده محققا •
- فأرواح طمو الخلق أولهم ومن • علي وجهها والقرين بصدقها •
- وقال حمزة وأجتهاد أصاب وال • وضوء يفتن والكتا بصدقها •
- وعبد أي حق الإله وسيد • وعامر ليس مع عني له تقا •
- ومن سن خرا أو عاد صلاته • كذا الخيان الذي جاهد أسفا •
- كذا كنهيد في البخار ومن أي • له القتل من أهل الكنا في الخفا •
- وطالب علم مدرك ثم مسخ • وضوء الذي البرد الشريد محققا •
- ويستمع في خطبة قد روي سن • بنا خير صف أول مسلمانا •
- وحافظ عصر مع أمام مودان • ومن كان في وقت الفساد موقفا •
- وعامل خير مخفيا ثم إن يدا • بري ذر حاستفسر بالذي ارتقا •
- ومفتن في جمعة عن جنابة • ومن فيه حقا قوعدا مضدقا •
- وما شرب في جمعة ثم مر أي • بدأ اليوم خرا ما أضفقه مطلقا •
- ومن حقة قد جاء من سلاحة • ونازع فعل أن تحرر تسبقا •
- وما شرب لذي شيب معيت وكاسل • بدأ بعد اكل والمجاهد حقيقا •
- ومنع ميتا حيا من أهله • وسنن القرآن فيما روي البقا •
- وفي مصحف يقرأ وفاربه مر يا • بنقهم معناه الشريف محققا •
- وذنبه بعضهم ببلانة • •
- أمام مطيع بها من سعادة • وحج حاج من عمان والحفا •

ومن امة تستزي او تشترط لها . فلا هبة ولا بيع لامر مطلقا .
وهي حرة ان تمت صلي الهنا . علي المصطفى المصطفى الحق والمقا .
مالك انه بلغه ان امة كانت لعبد الله بن عمر بن الخطاب راعيا عن الخطاب
وقد نهيا ن هبة الخراير قد دخل علي ابنته حفصة ام المؤمنين فقال لم ار
جارية اخيك تجوز الناس بالجيم وبالحالمه اى تحتطاهر وتختلف عليهم
قال ابو عبيد كل موضع خالطه ووطئته فقد حسته بالحاول الجيم وانما قد تهايت
تمثلت ولظورت هيبية الخراير وانكرت لك عمر رضي الله عنه للفرق بينهما وبين الخرة
ما جاني البيعة
مالك عن عبد الله بن دينار العدي مولا هرا المدي ان مولا عبد الله بن عمر
قال كنا اذ ابا بعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع للاوامر والنواهي
والطاعة لله تعالى ورسوله لولا الامور يقول لنا رسول الله صلى الله عليه
ولم فيما استطعتم من كمال سقته ورحمته وهذا رواه البخاري عن عبد الله
ابن يوسف عن مالك بن نابه ونابعه اسماعيل بن جعفر عن ابن دينار عن مسلم **مالك عن**
محمد بن المنذر بن عبد الله النبي المدني الفاضل النقة **عن امية** اذ ضم اليهم
وفتح الميم ونخبة سائة رميم وهاتان بنت **بنت رقيقة** بقا في مصر بنت
خويلد بن اسد اخت خديجة ام المؤمنين وفي خالة امية بنت جحاد بموحدة
وميم وهاتان بنت جحاد بن عبد الله بن عمر ونهار بنت عبد الله بن جحاد القرشية
الشمسية قالت انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جملة نسوة بايعنه
علي الاسلام فقتلن بارسول الله نبا يعفك علي ان لا تشرك بالله شيئا عام
لانك تكثر في سياق النبي كالتق وقدم علي ما بعده لانه الاصل ولا تصرف
حذف القول دلالة علي العموم كان فيه قطع ام لا ولا تروى كان فيه الرجم او
الحمل ولا تقتل اولادنا خصم بالذكرا لانه كانوا غالبا يقتلونهم حسنة الاق
ولانه قتل وقطيعة رحم فصرف العناية اليه **الاثر ولانا في بهتان** اي بكدب
يهنت سامعه اي بدهشه لفظاعته كالراي باننا والفضيحة والعار
تفترية تختلفه **بن ابي رينا وارجلنا** اي من قبل انفسنا فكني بالايدي والارجل
عن الزان لان معظم الافعال بهما او ان البهتان ناسي عما تختلفه القلب الذي
هو بين الايدي والارجل فربره بليسانه او المعني لا يثبت الناس بالمعاني
كفاحا مواجته **ولا نقصك في معروف** كما امر الله به والنقيته به نظيبا
لقولهم اذ لا يامر الابه او تنبيهها علي انه لا يجوز طاعة مخلوق في مقصده الخلق
وقيل المعروف هنا ان لا يفتن علي موتاهن ولا يجلون بالرجال في البيوت قاله ابن
عباس وقناة وعنه اسنده ابو عمر **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما**
استطعتم واطقتن لا في غيره لان الله لم يحل هذه الامة ما لا طاعة لها
به **ارحم بنا من انفسنا هلم نبايعك يا رسول الله** مصافحة بالسيد
كما يصالح الرجل عند البيعة وفي المناسي من طريق ابن عبيدة عن ابن المنذر
عن امية فقتل البسطيد ايضا فحك **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**

وجيم م

اني لا اصالح النساء الا اضع يدي في ايديهن قال الحافظ وطنا اخبار اخرى
انهن كن ياخذن بيده عند البيعة من فوق ثوب اخرجه يحيى بن سلام في
نفسه عن الشعبي انتهى واخرجه ابن عبد البر عن عطاء بن قيس بن ابي حازم
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا بايع لم يصالح النساء بالحلام بهذه الامة
لا يتركهن وما يست يده يد امراة الا امراة يملكها **انما قولي ما ية امراة كقولي**
لامراة واحدة او قال مثل قولي لامراة واحدة بشك الراوي وهذا
غاية في التحري للموع اذا المعني واحد فلما سلك لم يفتح باحد المقولين والحق
في التزمذي والنساي من طريق مالك وغيره وصححه ابن حبان وفي مسلم من
طريق ابن وهب حديث مالك عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة اخبرته
عن بيعة النساء قالت ما سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبرده امراة قط
الا ان ياخذ عليهما فاذا اخذ عليهما فاعطته قال لا ذهبي فقه بالبعث **مالك**
عن عبد الله بن دينار ان عبد الله بن عمر كتب الي عبد الملك بن مروان
ببايعه وفي رواية سفيان الثوري عن ابن دينار عن البخاري سمعت
ابن عمر حين اجتمع الناس علي عبد الملك يعني بعد قتل ابن الزبير واستقام
الملك له ومبايعته الناس له **فكتب اليه لعبد الله الرحمن الرحيم** زاد اسماعيلي
من طريق الثوري وكان اذ كتب بكتبتا **اما لعبد الله بن عمر** **مالك**
لعنه قدام الوصف لعبد الله أسارا الي انه لا يفتري بالملك ولا يتختر فانه من
جملة عبدة الله وان ولي الملك فهو من جملة الصبيحة لائمة المسلمين ثم
عظمه بالوصف بقوله **امير المؤمنين سلام عليك فاني احب الله الملك**
اي اني احب الله الذي **الله الا هو واقر بضم الهخ وكسر القاف** وشهد
الرا اعترف **لك بالسمع** في الامر والنهي **والطاعة علي سنة الله وسنة رسوله**
استطعت اي قدر استطاعتي زاد في رواية الثوري وان بي قد اقر واعل ذلك والطاعة
والسلام **ماكره من الكلام**
مالك عن عبد الله بن دينار وابن وهب مالك عن نافع قال ابن عبد البر هو صحيح
مالك عنهما عن عبد الله بن عمر **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال**
لا خيه في الاسلام كافر بالتوفين **فقد باء بموحدة** مدود رج **بها** اي كلمة الكفر
احدهما لانه ان كان القابل صادقا في نفس الامر فالحري كاذبا وان كان كاذبا
فقد جحد الراي الايمان كفا فقد كفر كذا حمله البخاري علي تحقيق الكفر علي احدهما
وحمله غيره علي الرجوع والتقليد فظاهره غير مراد وقال البايعي اي ان كان القول
له كافر فهو كما قال والاحيف علي القابل ان يصير كافرا او قال ابن عبد البر اي احمل
الذي في ذلك القول احدهما وقال سيب سئل مالك عن هذا الحديث فقال
اري ذلك في الضرورية قبل ان تراهم بذلك كفارا قال ما ادري ما هذا والحديث
رواه البخاري في الادب عن اسماعيل عن مالك بن مالك **عن سميل بن سمير** بن ابي
صالح عن ابيه ذكر ان الزيات عن ابي هريرة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال اذا سمعت الرجل حري علي الغائب والمراد الايمان ولواني هلك الناس

اعجابا بنفسه ونفها بعلمه او عبادته واحتقار للناس **فهو اهلكهم** بضم الكاف
 على الاسهر في الرواية اي اسددم هلاكها بلحقه من الامم في ذلك القول او اقر
 الي الهلاك لخدمة للناس وذكروهم وتكبره وروي بفتحها فعل ما ضا اياه
 هو نسبهم الي الهلاك لانهم هلكوا حقيقة اولاه فقتلهم عن رحمة الله تعالى
 ويسمى من عقرانه وابدال رفع برواية ابن عجم فهو من اهلكهم قال النووي اتفق
 العلماء على ان هذا الهم انما هو بمن قاله على سبيل الاذرا على الناس واحتقارهم
 وتفضيل نفسه عليهم وتقييح احوالهم لانه لا يعلم سر الله في خلقه فاسر
 قاله تحزنا لما يرى في نفسه وفي الناس من التقص في امر الدين فلا يستر عليه
 كما قال انس لا عرو من امر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الا انهم يصلون
 جميعا هكذا في الامام مالك فتابعه الناس عليه وقال الخطابي معناه
 لا يزال الرجل يعيب الناس ويذمهم ويقول فسد الناس وهلكوا ويخو
 ذلك فاذا فعل ذلك فهو اهلكهم اي اسوا حالهم بما يلحقه من الائم
 والوقعة فهم ورماداه ذلك الي الحب بنفسه ورويته انه خير منهم
 قال ابن رسلان وقد يكون هذا على جهة الوعظ والتذكير ليقضي الاحق
 بالسابق فيجهد المقصر ويتدارك المخرط كما قال الحسن ادرت اقواما
 نورا او كثر قالا لا يوسون بيوم الحساب وهذا الحديث رواه مسلم عن يحيى
 عن مالك به وتابعه حماد بن سلمة وسليمان بن بلال عن سميل بن مسلم ايضا
مالك عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان **عن الاعرج** عبد الرحمن بن هرم بن
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل بالجزم على النبي
 وفي رواية لا يقولن بيون التوكيد الثقيلة **احدكم يا خبيثة الدهر** اي المذموم
 للاخبار بينهما تحتة سائلة وهي الخمران والخمران **فان الله هو الدهر** اي المذموم
 للاخبار انما علم ما ينسبونه الي الدهر من جلب الخواثر ودفعها كان شان
 الجاهلية فم الدهر عند الخواثر او عدم حصول المطلوب فقال ذلك في الاعتقاد
 وفي رواية فان الدهر هو الله اي فان جلب الخواثر وتوليها هو الله لا غيره وقيل
 انه على حذف اي صاحب الدهر اي الخالق له وقيل مقذرة مقلب الدهر ولذا عظم
 مقوله في رواية سدي الليل والنهار مخفي النبي عن سبه ان من اعتقد انه فاعل
 لكرهه فيه اخطا فان الله هو الفاعل فاذا سبه رجع الي الله كما رواه البخاري
 من وجه اخر عن ابي هريرة رفعه بسب بنو ادم الدهر وانا الدهر وفي رواية هـ
 يوذني ابن ادم بسب الدهر قال القرطبي معناه يخاطبني من القول بما يتاديه
 من جورني في حقه انما ذى والله منزعه عن ان يصل اليه الا ذى وانما هو من التوسع
 في الكلام والمعنى ان من وقع ذلك منه نفرض لخطا الله وقا عياض زعم بعض
 من لا تحقيق عنده ان الدهر من اسماء الله وهو غلط فان الدهر مدة زمان لا نيا
 وعرفه بعضهم بانه امد مفولات الله في الدنيا افعلة لما قبل الموت قال
 قال وقد تمسك الجملة من الدهرية والمعلقة بظاهر هذا الحديث واخيرا
 به على من لا رسوخ له في العلم وهو بنفسه حجة عليهم لان الدهر عندهم حركات

بمحبة وموحد
 مفتوحين م

الفلك واد العالم ولا شيء عندهم ولا صانع سواه وكفى في الرد عليهم قوله في بقية
 الحديث انا الدهر اقلب ليله وعمارته قليف يقبل الشيء بنفسه تعالى الله عن قولهم
 علوا كسر قال المحققون من نسب شيئا من الافعال الي الدهر حقيقة كسر من جري
 على لسانه غير معتقد لذلك فليس بكافري بكرة له ذلك لتسميه باهل الكفر
 في الاطلاق وقال ابن ابي حنيفة لا يخفى ان من سب الصفة فقد سب صاحبها فمن سب
 الليل والنهار اقدم على امر عظيم بغير معنى ومن سب ما يجري فيهما من الخواثر
 وذلك هو اغلب ما يقع من الناس وهو الذي يعطيه سياق الحديث حيث بقي عنهما
 انما يتركانه قال لا ذنب لهما في ذلك واما الخواثر فتملأ ما يجري بواسطة العاقل
 المكلف فلهذا ايضا في سر عارضة الي الذي اجري على يده ويضاف الي الله لكونه يتقرب
 فافعال العباد من التسابيح ولذا انزلت عليهم الاحكام وهي في الابتداء خلق الله
 ومنها ما يجري بلا واسطة فهو مشوب الي قدره القادر وليس لليل والنهار
 فعل ولا تاثير لا لغة ولا شئ عا ولا عقلا وهو الهي في هذا الحديث وملتقى به
 ما يجري من الحيوان غير العاقل ثم النبي عن سب الدهر تنبيه بالاعلى على الادنى
 فلا نسب شئ مطلقا الا ما اذن الشرع فيه لان العلة واحدة واستسقط
 منه ايضا منع الحيلة في البيع مثل العينة لانه نهي عن سب الدهر لما يورث اليه
 من حيث المعنى وجعله سباً خالقه وتابع ما كان في هذا الحديث المغيرة بن عبد
 الرحمن عن ابي الزناد به عند مسلم وهو في الصحيحين من طريق الزهري عن ابي
 سلمة وابن السبب كلاهما عن ابي هريرة بخبره **مالك عن يحيى بن سعيد** ان عيسى
 ابن مريم صلى الله عليه وسلم على نبينا وعليه لقي خنزيرا بالطر بوق فقال له
انقد بضم الفاء ذال المعجمة امض واذهب **فسلام** سلامة مني فلا اؤذيك
فقبل له تقول هذا الخنزير فقال عيسى **اي اخا ان اعود لساني المنطق**
بالسود لو قلت له غير هذا وهذا من حسن الادب ولا بدع فهو صادق في قوله ان الله ناديه
ما يومر به من التحفظ في الكلام
مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني صدوق من رجال
 الجميع مات سنة اربعين ومائة على الصحيح **عن ابيه** عمر الليثي المدني يقول
 روي له في السنن قال ابن عبد البر قايح ما كان على ذلك الليث بن سعد وابن
 لهيفة لم يقولوا عن جد ورواه ابن عيينة واخرون عن محمد بن عمرو عن ابيه عن جد
 عن بلال قال روهو الصواب واليه مال الدارقطني وكذا رواه ابو سعيدان عبد
 الرحمن بن عبد رب السكري عن مالك فقال عن جد **عن بلال بن الحارث** السدي
 اي عبد الرحمن الذي صحابي اقطع النبي صلى الله عليه وسلم العقيق وكان يسكن
 ور المدينة ثم تحول الي البصرة فان سنة سنين وله ثمانون سنة **ان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **ان الرجل يتكلم بالقلمة الواحدة** او اللام للحسن فالمراد الكلام
 الضم المشتمل على ما يفهم الخبر والشرط الا وقصر كما يقال كلمة الشهادة وكما
 يقال للغصيدة كلمة فلان حال كونها من **مرضوان الله** اي كلام فيه رضاه
 تعالى كلمة يدفع فيها مظلة **ما كان نظرا ان تبلغ ما بلغت** لقلمتها **بكتب الله**

له **لها رصوانه الى يوم يلقاه** يوم القيامة والغاية به عبارة عن كونه
لا يسقط عليه ابد **وان الرجل لتكلم بالكمة من سخط الله** مصدر رغبني اسم
القائل اي من الكلام المسخوط اي العضب لله الموجب عقابه وهو حال من
الكلمة او صفة لان اللام جنسية فلان اعتبار المعنى واعتبار اللفظ والجملة
الفعلية اما حال من ضمير الرجل المستلزم لتكلم او صفة لها باعتبار ان المذكورين
ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت من الواحدة بها كتبت الله له بها سخطه الى يوم
القيامة ثم ان شاعبه وان ساعني قال ان عينة هي الكلمة عند السلطان قال اولي
ليرده بها عن ظلمه والناية بجمعه بها الى ظلم قال ابو عمر لا علم خلا في تفسيره بذلك
اي وان كان لا ينبغي قصه عليه فقد روي الحاتم كان رجلا يدخل على الامراء فيضجهم فقال
له علة رجلك لم تدخل علي هو فتضجهم سمعت بلال بن الحارث فذكره قال مالك قال
بلال بن الحارث لقد سمعتني هذا الحديث من كلام كثير **مالك عن عبد الله بن دينار**
مولى ابن عمر عن ابي صالح ذكوان **السمان** بايع السمن **الله اخبره ان ابا هريرة**
قال موقوفنا وقد رواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابي صالح
عن ابي هريرة مرفوعا اخرجه البخاري في الرقاق واحمد والبرار ورواه ابن عبد
البر من طريق الحسين المروزي عن عبد الله بن المبارك عن مالك عن ابن دينار
عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال ان الرجل** وفي رواية
البخاري ان الصديق لما اراد الانسان حر الاوقنا **ليتكلم بالكمة** عند ذي سلطان
حيا بر مريد بها هلالا سلم والمراد تكلم بكلمة غير حسنا او بعرض مسلم بكيه اد
مخون او استخفاف بشريعة وان كان غير معتقدا وغير ذلك **ما يلقي** بضم الباء وكسر
القاف في جميع الروايات **لها بالا** اي لا يتاملها بخاطر ولا تستقر في عاقبتها ولا يظن
انها تؤثر شيئا وهو من نحو قوله تعالى وتخشىونه هينا وهو عند الله عظيم **هو يرفع**
اليها وسكونها وكسر الواو **نا رجهم** قاله عياض اي ينزل فيها ساقطا وجابلفظ ينزل
فيها في النار لان حر النار الى اسفل فهو نزول سقوط وقيل هو من قريب
وهو من بعيد **وان الرجل لتكلم بالكمة** بالعلام المغير من ان الله ما يرضي الله
تعالى **ما يلقي لها بالا يرفعه الله الجنة** رادي رواية البخاري درجات قال
ابن عبد البر الكمة الاولى هي التي يقولها عند سلطان جابر راد ابن بطال باليعي اربابو
علي السلم فيكون سبها هلالا وان لم يرد القائل ذلك لكنها رجا ادت فيكتب على
القابل انما والكمة التي يرفع بها الدرجات ويكتب بها الرصوان هي التي يرفع
بها عن سلم مظلة او يفرج بها عنه كربة او ينصرها لظلمها وقال غيره الاولى هي
الكمة عند ذي سلطان يرضيه بها فما يسخط الله قال ابن التين هذا هو
القاب وريحانك عند غيره في السلطان ممن يتيا في من ذلك ونف عن ابن وهب
ان البراد بها التلقظ بالسوء والعنش مالم يرد بذلك الحجة لا مراد الله في الدين وقال
عياض يحتمل ان يكون الكمة من الخنا والرفث وان يكون في التقريض بالسلم بكسرة
او مجوف كوا استخفاف بحق النبوة والشرعية وان لم يعتقد ذلك وقال الفرز بن عبد
السلام هي الكمة التي لا يعرف قابلهما حسنها من قبحها قال ان تكلم بها ليعر حسنة

من قبحه وقال النووي منه حفظ اللسان فينبغي له ان يبتدئ
ما يقول قل ان ينطق فان ظهرت فيه مصلحة تكلم والا مسك وقال
الفرزاني عليك بالتأمل والتدبر في كل قول وفعل فقد يكون في جزم
وتسخط فستفنه نضرا وانتهالا ويكون في رياحض وخسنة جدا وسنكر
او دعوة للناس الى الخير فتعذر المعاصي طاعات وكتب الثواب العظيم
في موضع العقوبات فيكون في عرو ورضيع وعقلة فبيحة مفضية للحيار في التال
بمس الغرارة **ما يدره من الكلام لغير ذكر الله**
مالك عن زيد بن اسلم الفقيه العمري **عن عبد الله بن عمر** واسقطه يحيى
قال ابو عمر ما اظنه ارسله غيره وقد وصله العقيني وابن وهب وابن
القاسم وابن بكير وابن نافع والتبسي وغيرهم وهو الصواب **الله قال قدم**
رجال من جهة المشرق وكان سكني بني عثم في جهة العراق وهي في شرق
المدينة قال ابن عبد البر هما الزبير فان بن يدر وعمر بن الاهتم بانفاق العلماء
كذا في التمهيد ونقله السيوطي عنه بلفظ يقال انهما الزبير فان بكسر
الزاي والراء بينهما موحدة سالكة وعمر بن الاهتم لما رواه البيهقي وغيره
عن ابن عباس قال جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير فان بن يدر
وعمر بن الاهتم ففخر الزبير فان فقال يا رسول الله انا سيد بني عثم
والمطاع فيهم والمجيب لدرهم استعهم من الظلم واخذ لهم حقوقهم وهذا اي
عمو يعلم ذلك فقال عمر والله لسد يد العارضة مانع لجانبه مطاع في ارضه
فقال الزبير فان والله لقد علمتني اكثر مما قال وما منعه الا الحسد فقال عمر
انا احسدك والله انك لتكلم الخار حديث المال احسن الوالد مضع في العشرة
والله يا رسول الله لقد صدقت في الاولى وما كذبت في الاخرى لتني رجلان
رصيت قلت احسن ما علمت واذا عصيت قلت اقم ما وجدت ولقد صدقت
في الاولى والاخرى جميعا فقال صلى الله عليه وسلم ولم من البيان لسحرا واخره الطبراني
عن ابي بكره قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقدم عليه وقد نهم فذكر نحن
وهذا الا يلزم منه ان يكونا هما المراد حديث ابن عمر فان التكلم انما هو عمر ووجد
وكان كلامه في مراجعة الزبير فان فلا يصح نسبة الخطبة اليهما الا على طريق الخبر
خطبنا نحب الناس منها ابيهما **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان من البيان لسحرا يعني ان منه لنوعا مجازا العقول والقلوب في التورية
محل السحر فان السحر سحره بزين الباطل في غير السحر حتى يراه حقا
وكذا التكلم بمهارته في البيان وتقليده في البلاغة ونزصف اضم لنظم
بسبب عقل السامع ويستفله عن التفكير والتدبر حتى يحيل اليه الباطل
حقا والحق باطلا فتستأريه القلوب كما تستأري السحر فتسبه به لتسبها
بليغا بحسن الاداة قال التورسني واصله ان بعض البيان كالسحر لكنه
جعل الخبر مستبدا سبالقة في جعل الاصل ذمعا والفرع اصلا او قال **ان بعض**
البيان لسحر شك الراوي في اللفظ المروي وان اتخذ المعنى فان من للتبويض

قال الباجي وابن عبد البر قال قوم هذا خرج مخرج الذم لانه اطلق عليه
سحرا وهو مذموم والى هذا ذهب طائفة من اصحاب مالك محضين
بانه ادخله ما يكره من الكلام وقال قوم خرج مخرج المدح لان الله امتن
به على عباده خلق الانسان علمه البيان وكان صلى الله عليه وسلم يبلغ الناس
وافضلهم بيانا قال هو لا واما هو جعله سحر الثقلة بالنفس وسلمها
اليه وقال ابن العربي وغيره حملة على الاصح ولصحيح لكن لا يمنع حملة على
المعنى الثاني اذا كان في تزوير الحق وقال ابن بطال انما يقال هذا الحديث
ليس ذم للبيان كله ولا مدحا لانه انما هو الذي للتبعض قال وكيف تدعى
وقد امتن الله به فقال خلق الانسان علمه البيان قال الحافظ والذي يظهر
ان المراد به في الآية ما يقع به الابانة عن الراد باني وجهه كان لا خصوص ما يحزن فيه
وقد اتفق العلماء على مدح الامجاد والايان بالمعاني الكثيرة بلا لفاظ الغلبة
وعلى مدح الاطباء في مقام الخطابة بحسب المقام وهذا كله من البيان بالمعنى الثاني
نعم الافراط في كل شيء مذموم وخير الامور اوسطها قال الخطابي وابن التين
البيان نوعان احدهما بحيث يروق للسامعين ويستميل قلوبهم وهذا هو
الذي يشبه بالسحر لانه من الشيء عن حقيقة روي ان رجلا طلب الى عمر بن عبد
العزيز فاجده كان يتفقد عليه اسعافه بها فاستقال فلهذا الكلام فاجزه هاله ثم
قال هذا هو السحر الخلال قال ابن عبد البر وقد سار هذا الحديث سبل المل في
الناس اذ اسعوا كلاما يحجبهم قالوا ان من البيان لسحرا وربما قالوا السحر الخلال
ومنه اخذ القائل

- وحديثها السحر الخلال لوانه • لم يحز قتل المسلم المتحيز •
- ان طالع يمل وان هي او حوت • وذو المحدث انما لم توحز •
- سترك العقول ونزعة ما ملها • للسامعين وعقلة المستوفز •

رواه البخاري في الطب عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن موصولا وزا بعد سفيان
ابن عيينة عن زيد بن اسلم عن ابن عمر عنده في النخاع ورواه ابو داود في الادب والترمذي
في البر مالك انه بلغه ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول **لا تكثر والكلام**
لغير ذكر الله فتفسد قلوبكم فلا ينبغي لها عظة ولا يثبت فيها حكمه
فان القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تغفلوا ذلك وهذا قد جازم نوعا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكثر الكلام بعد ذكر الله فسوة القلب وان
ابعد الناس من الله القلب القاسي رواه الترمذي عن ابن عمر **ولا تكثر والكلام**
ذنوب الناس كما انكم ارباب جمع ربو كنن النظر والى ذنوبكم كما انكم عبيد مخافون
اطلاع ساداتهم على ذنوبهم ليتخذون منها فانما الناس منبت بالذنوب ومعافاة
منها **فارجوا اهل البلاء** بخو الدعاير فعد عنهم وعدم النظر الي ذنوبهم وعتقهم
لهابل عظمهم بلين ورفق **واحدوا الله على العافية** ليدري ذلك عليكم **مالك**
انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت ترسل الي اهلها بعد
الغمة بفتح المهلة والوقوف العشاء **تقول لا ترحمون الكتاب** الملاذكة الكلام

من كتب

من كتب الكلام الذي لا ثواب فيه قال ابو عبد الملك ارادت بذلك والله اعلم
اصحاب السجال لانها كانت هبة لا عمل بها ادمر السبيبة فاذا اتركها فقد اراحها
من كراهيتها واما الملاذكة الذين عن الذين فم ليسون بملابن ادم الصالح فلا
يقود الا راحة عليهم **ما جاء في الغيبة**
مالك عن الوليد بن عبد الله بن صبياد المدني اخي عمارة لم يذكر البخاري
في تاريخه ولا ابن ابي حاتم ولا ترمذ له ابن عبد البر لكن ذكره ابن حبان
في النقائ وكفي برواية مالك عنه **توسقا ان المطلب بن عبد الله بن**
المطلب بن حنبل بفتح المهملة تن بينهما ثوب ساكنة اخبره موحدة ابن
الدارث **الخرقي** صدوق هكذا قال ابن وهب وابن القاسم وابن بكير
والعقبي وغيرهم حنبل ووقع ليحيى حبيب والصواب الاول كما قال
ابو عمر اخبره برسلا وقد وصله العلان بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه
عن ابي هريرة اخبره **ابن جندب** وسلم والترمذي قال الحافظ والمطلب كثير الارسال
ولم يصح بما عده من ابي هريرة فلهذا اخذته عن عبد الرحمن بن يعقوب عن
ابي هريرة **ابن جندب** رسول الله صلى الله عليه وسلم **ما الغيبة**
اي ما حقيقتها التي تنسبها عنها بقوله ولا يغيب بعضكم بعضا **فقال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم ان تذكر بلفظ او كناية او رمز او اشارة او اشارة
من المذموم في غيبته ما يكره ان يسمع لو بلغه في دينه او دنياه او خلقه لواهله
او خادمه او ماله او نوبه او حر كته او طلاقته او عبوسه او غيره ذلك
مما يتعلق به **قال يا رسول الله فان كان حقا بان كان فيه ما ذكرته به**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت باطلا فذلك البهتان
اي الكذب وهو اولى ما فسده قوله في رواية مسلم انه درون ما الغيبة قالوا
الله ورسوله اعلم قال ذكرنا احاك بما يكره قبل اقرت ان كان في اخي القول
قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهنته قال القرطبي
وغيره بفتح الها خفية وشراكتا لا دغامة الخطاب في تالام الكلمة يقال
لغبت فلان فلان كذب عليه بهنت اي تحيرت بهنت الذي كفر قطعت حجة فحس
والبهتان الباطل الذي تحير به قاصدا والاولى في تفسيره انه من البهتان
لقوله في الحديث الآخر **فذلك البهتان** الا ان يكون ذلك على طريق الوغظ
والنصح فيجوز ويندب فيما كانت منه زلة السحر عرج من التعريض والمقبح
لانه قصك حجاب الغيبة ثم ظاهر قوله من الزلو لو كافر او ظاهر قوله احاك
تخصيص الغيبة بالمسلم اذ المراد الاخ في الدين وصرح عياض بانه لا غيبة
في كافر وبوافق الاول قوله صلى الله عليه وسلم في نصرين لولا الغيبة اخبركم
ابن ابي اسباط قال لا يجرى الجمع بان احاك خرج مخرج الغالب او خرج به الكافر
لانه لا غيبة فيه بلفظه بل بغيره واستثنى ما لا يجوز فيها الغيبة معلومة قال
ابن عبد البر ليس هذا الحديث عند العقبي في الموطا وهو عنه في الزيادة
وهو اخر حديث في كتاب الجامع في موطا ابن بكير وهو يدخل في التفسير المسند

ما جاء في مناجاة من اللسان
 مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن سبل بن سعد عن السري
 مالك قاله ابو عمر ورواه البخاري والترمذي موصولا عن سهل بن سعد السدي
 وابن عبد البر وغيرهما عن جابر والترمذي وابن حبان والكام عن أبي هريرة والبيهقي
 وابن عبد البر والدارقطني عن انس وجابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال من قال الله شرا شرا ولم يدخل الجنة مع
الناسقين وغيره عذاب فقال رجل يا رسول الله لا تخبرنا كذا ليجزي ابن
 القاسم وغيره ما يلقظ النبي قال الباجي عن ابن حبيب خشي اذا اخبرهم ان ينقل
 عليهم الا حراسهم وقال القنبي لا تخبرنا بلفظ المرض فسكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل مقالة
الاولى من وقاه الله الى اخره فقال له الرجل المذكور لا تخبرنا بالجزم نصيبا
وللقنبي لا تخبرنا يا رسول الله فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ايضا فقال الرجل لا تخبرنا
يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ايضا
ثم ذهب الرجل يقول مثل مقالة الاولى قال ابن عبد البر هلهذا قال يحيى
 لا تخبرنا على لفظ النبي ثلاث مرات واعاد الكلام اربع مرات وتابعه ابن القاسم
 على لفظ لا تخبرنا على النبي الا ان اعاد الكلام عنده ثلاث مرات وقال القنبي
 لا تخبرنا على لفظ المرض والعصاة عنده ثلاث مرات ايضا وكلهم قال
 ما بين خمسة وما بين رجلين عليه ثلاث مرات **فاسكنه رجل الى جنه** نقول ايضا
 له صلى الله عليه وسلم فيما يريد من الاخبار ونحوه وتركه **فقال رسول الله صلى**
الله عليه وسلم من قاله الله شرا شرا ولم يدخل الجنة ما بين خمسة بفتح
 اللام وسكون المهملة مني هو العظان في جانب القوم ما بينهما هو اللسان
وما بين رجلين فوجه لم يصح به استصحابه واستحبابه لانه كان اسد
 حيا من الكبر في خبرها **ما بين خمسة وما بين رجلين** فوجه لم يصح به استصحابه واستحبابه لانه كان اسد
بن رجلين ذكره ثلاث مرات ياتى الرواة ذلك ليدركوا الدوا في المراد
 ما بين خمسة العشر تمامه ففتنا والافعال والاشكال والشرب وسائر ما
 يتأتى بالقرى من النطق والفعل كفتيل وعصر وسقم قال ومن يحفظ من
 ذلك اس من الشكر له لانه لم يبق الا السمع والبصر قال الحافظ وخفي عليه
 انه نفى البصر باليد والسمع بالحديث على ان النطق باللسان اصل في حصول
 كل مطلوب فان لم ينطق به الا في خبره وسلم وقال ابن بطال دل الحديث على ان اعظم
 البلايا على المرء في الدنيا لسانه ووجه من وفي شربها وفي اعظم السرانتي
 فخصها بالذكر لذلك والحديث معدود من جوامع الكلام **مالك عن زيد بن اسلم**
عن ابيه ان عمر بن الخطاب دخل على ابي بكر الصديق وهو يجذب بكسر
الوحدة وذلك معجزة لسانه بيده **فقال له عمر** الف **غفر الله لك**
فقال ابو بكر ان هذا اللسان اوردني الوارد التي يجتني عاقبتها

ما جاء

ما جاء في مناجاة من دون واحد
 المناجاة السارة تناجي القوم وانجوا اي سار بعضهم بعضا **مالك عن**
عبد الله بن دينار مولى ابن عمر **قال كنت انا وعبد الله بن عمر عند**
خالد بن عتبة بالقيان ابن الى معيط القوسي الاموي صحابي من مسلة الفتح
 زعم ابن الخزاز انه لم يشهد جنازة الحسن بن علي من بني امية عنه ورد بما جاء
 ان سعيد بن العاصي الاموي صلى عليه قدمه الحسن لكونه امير المؤمنين
 يومئذ **التي بالسوق** اي سوق المدينة النبوية **فما رجل يريد ان يتاجيه**
يسارده وليس مع عبد الله احد غيره **وعبر الرجل الذي يريد ان يتاجيه**
فدعا عبد الله بن عمر جلا اخرجني كذا اربعة فقال لي وللرجل الذي
دعا استأخر شيئا قليلا بحيث لا يسرعان التناجي **فان سمعت صوت**
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تناجي باللفظ مقصورة ثابتة
 في الكتابة تحتية ساقطة في الدرج لا لتقا الساكنين بلفظ الخبر ومناه
 النبي **اشان دون واحد** لانه يقع الرعب في قلبه وفيه مخالفة لما توجه
 الصحيحة من اللفظ والاشان وعدم التنازل ولا اقل اذا سارده في مجلس
 وانك في اهله ستم وتخصيص النبي بصدرا الاسلام حين كان المناقون يتنا
 رد بان النبي لا يثبت بالاحتمال وبانه لو كان كذلك لم يكن للنقيض بالبعد
 معني وحصة عياض السفر لانه مظنة الخوف ورد العرطى بانه تخلف وتخصيص
 لا دليل عليه وقد قال ابن العربي الخبر عام اللفظ والمعني والعللة الخوف وهو
 موجود في الحضر والسفر فوجب ان يعمها والنبي للمقرم عند الجمهور لكنه محله
 عند المالكية اذا خشي ان صاحبها نظر ان تناجيا في عذره والاوله حصر
 وسفرا في القمين وفي معنى التناجي ما لو تخدنا بلسان لا يفهم **مالك عن نافع**
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا**
اي وجد ثلاثة بالرفع فاعل كان التامة وفي رواية اذا كانوا ثلاثة دري
 بخصيه خبر كان واسمها المتصاحبون ويرفعه على لغة الكوفي البراعية وتقام
 كان **فلا تناجي اشان دون واحد** اي لا تنساروا وتكرهه زاد في رواية لسلم
 الا ياذنه فان ذلك يحزنه اي لانه قد يتوهم ان تجوا مما انما هي لسور ايمانه
 واختاره عن ان يدخله في جوارهم وانما تتفقان على غايته تحصله منها قال
 الحافظ وارسل هذا القليل الى ان المناجي اذا كان في امرهم لا يقدح في
 الدين وقد نقل عن ابي الحسن الباقين اشاع ذلك الا اذا كان من اذق
 احد امنا جاته احزن الباقين امتناع ذلك الا اذا كان في امرهم لا يقدح
 في الدين وقد نقل ابن بطال عن اسهب قال لا يتناجي ثلاثة دون واحد ولا عشرة
 لان قد ينزل بترك واحد قال وهذا مستنطق من الحديث لان المعني في ترك
 الجماعة للواحد ترك الاثنين للواحد قال وهذا من حسن الادب لئلا يتباغضوا
 ويتباغضوا وقال المازري من تبعه فلا فرق في المعني بين الواحد والجماعة لوجود
 المعني في حق الواحد وقال النووي اما اذا كانوا اربعة فتناجي اثنين دون اثنين

جون

ن

فلا بأس بالاجماع انتهى واختلف اذا اقر جماعة بالتأجي دون جماعة قال
ابن السنين وحديث عائشة في قصة فاطمة دال على الجواز وحديث ابن مسعود
فانتهى وهو في مفسار رنته فيه دالة على ان النع يرتفع اذا بقي جماعة لا يناد
بالسرار ويستثنى من اصل الحكم كما مر اذا اذن من سبقي سواء كان واحدا ام اكثر لا يثنى
في التأجي دونه او دونهم فكل النع يرتفع لانه حق من يبيح واما اذا تأجي ابتدا
وكم نالت بحيث لا يسمع كلاما لو تكلموا جهر فأتى لستم عليها لم يكن حاضر امعها
اصلا قال ابن عبد البر لا يجوز لاحد ان يدخل على المتأجين في حال تناسل جهمها
قال غيره وينبغي للداخل ان يغود عندهما ولو تناعد عنهما الا باذنها لا نهما
لما اقتضا حديثهما سرا وليس عندهما احد دل على ان مرادهما ان لا يطلع احد
عليهما ولا يسمعه ذلك اذا كان احدهما جهوريا لا يثنى له احقا كلامه
من حضره وقد يكون لبعض الناس قوة فهم بحيث اذا سمع بعض الكلام استدل
عليه بآية فالمحافظة على ترك ما يوذى المؤمن مطلوبة وان تفاوتت المراتب الحديث
رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف واسماعيل ومسلم عن يحيى الثلاثة عن مالك به
وتابعه عبد الله والليث بن سعد والربيع بن موسى كلهم عن نافع عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديثه الكذب كما في مسلم

ما جاء في الصدق والكذب

ما لا عن صفوان بن سليم عن الحسن المديني ثقة غاب عنه تابعي صغير فهو مرسل
قال ابو عمر لاحظظ اسرأ بوجه من الوجوه وقد رواه ابن عيينة عن صفوان عن
عطاء بن يسار مرسل **اذا رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا كاذب**
فجذبهم في الاستقامة استفتاهم في الوصل **امراي يا رسول الله فقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج الكذب بل هو شر كله فقال الرجل
يا رسول الله اعدها بتقد برهق الاستقامة واتول لها افعلك كذا اولدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جناح لا يخرج عليك قال الباجي لا فرق
بين الكذب والوعد لان ذلك ماض وهذا مستقبل قد يمكنه تضديق خبره فيه
مالك انه بلغه ان عبد الله بن مسعود كان يقول وصله البخاري ومسلم
من طريق الامام عن شقيق عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم **عليكم**
بالصدق اي الرمي وادبوا عليه اي القول الحق وهو ضد الكذب وقد يستعمل
في افعال الجوارح نحو صدق فلان في القتال اذا فاه **خلفان الصدق يهدي**
بقية اوله اي يوصل صاحبه **اي التري** اي العمل الصالح اي الخالص والبر اسم جامع
لجميع افعال الخير والبر **يهدى** يفتح اوله بوصل صاحبه **اي الجنة**
يعني ان الصدق الذي هو يهدي دعوا اليها يكون براسله وذلك بدعوا الي دخول
الجنة فهو سبب لدخولها ومصدقة ان الارزاق في نعم قال ابن العربي بن صلى
الله عليه وسلم ان الصدق هو الاصل الذي يهدي الي البر فله لان الانسان اذا
تخراه لم يفرض ايلا لانه اذا اراد ان يسرق او يزني او يوذى احدا خان ان يقال
له زنت او سرق فتان سالت جبر الربية اليه وان قال لا كذب وان قال نعم

نسق

نسق وسقطت منزلته وذهبت حرمة زاد في رواية الصحيحين وما يزل الرجل
يصدق ويخري الصدق حتى يكذب عند الله صادقا **واياكم والكذب** اي احذروا
الاجبار بخلاف الواقع **فان الكذب يهدي الى الفجور** اي يوصل الى الميل عن الاستقامة
والا يبعث في العاصي وهو اسم جامع لكل شر **والفجور يهدي الى النار** اي يوصل
اليها يكون سببا لدخولها وذلك داع لدخولها ان في رواية الصحيحين ولا يزال
الرجل يكذب ويخري الكذب حتى يكذب عند الله كذبا **الا تزي انه يقال**
صدق وروى الكذب فخر استظهار لان الصدق يهدي الى البر والكذب
يهدي الى الفجور ولم يقع هذا في المرفوع عند الشيخين فهو موقوف على
ابن مسعود لان الامام ذكره موقوفا وفيه الحديث على تخري الصدق والاغتناء
به وهو اسد الاشياء لقعا وذا علت رتبة على رتبة الايمان لانه ايمان وزياد
يا لها الذين امنوا انقوا الله وكونوا مع الصادقين وفيه تحذير من الكذب
والنفاق فيه وهو اسد الاشياء ضررا فانه اذا نساها فيه التزم منه وعرف
به فلا يعتمد لطقه ولا ينتفع به فينسلخ من الامانة لحضورية الانسان
ما لطق الى الميمنة كنه فيصير هو والميمنة سوابل هو سر من اهلها وان لم
ينفع فطقها ولا يصير الكاذب يضرب ولا ينفع **مالك انه بلغه انه قيل للقيظ**
قيل انه حسبي وقيل يولي والكرانه كان صالحا او في الحكم ولم يكن نبيا ولا من
الي حاتم عن قتادة ان لقمان حين بين الحكمة والنبوة فاختر الحكمة فسيئل
عن ذلك فقال خفت ان اصغف عن حمل عبا النبوة قال السهمي واسم والده
غثاق بن شرو ووالده هو لقمان بن يعقوب بن ناصير بن زر وهو ابن اخي ابراهيم
وذكر رهب في المبتدأ انه ابن اخنا يوب وقيل ابن خالته والصحيح انه كان
في عمر دارد وقيل كان يفتي قبل بعثته وقيل عاصرا ابراهيم وقيل كان بين عيسى
والصطفي وغلط من قال عاشر الفسنة التمس عليه بلقيان بن عباد **ما بلغ بك**
ما نري يريدون الفضل الذي يشاهدونه منه **فقال لقمان صدق الحديث**
اذ هو اصل المحمودات وركن النبوات ونتيجة التقوي ولولا له لبطلت احكام
الشر ايج **وادا الامانة** الي اهلها **ونزك ما لا يعينني** بقق اوله **مالك انه**
بلغه ان عبد الله بن مسعود كان يقول موقوفا وحكمه الرفع لانه لا مدخل
فيه للرأي **لا يزال العبد يكذب وتكلمت** بفوقه اوله او تحته ضبط في قلبه
تلكته اي انصرف سواد اخي لسود قلبه كذا لتعد تلكته بنفد الكذب
فكذب عند الله من الكاذب اي يحكم له بذلك ويستحق الوصف به والعقا
عليه فلما اذله اراه لخلقته بالثبابة لتستمر في الاملا الاعلى وتلقى في قلوب
اهل الارض ويوضع على السهم كما يوضع القبول والبعض في الارض كما افاده
الحافظ وغيره وكفاه ذلك الهانة وقد روي الدلمي عن ابي هريرة مرفوعا
لا يكذب الكاذب الا من مهانة نفسه عليه **مالك عن صفوان بن سليم انه قال**
مرسل او معضل قال ابو عمر لاحظظ مسند من وجه ثابت وهو حديث حسن
لا يروى الا في رواية لايمان مرسل **قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون**

ب

المؤمن جباناً اي ضعف القلب **فقال نعم** لان ذلك لا ينافي الايمان **فقبل**
ابن جبال بخلافه وهو منع السائل ما يفضل عنه **فقال نعم** لعدم
 منافاته الايمان وليس المراد الخلل السريع وهو منع الواجب لنا فاته
 الايمان الكامل **فقبل له ابن جبال** كذا **ابا** بالتشديد صيغة مبالغة اي
 كثير الكذب **فقال لا** يكون المؤمن كذا اي المؤمن الكامل ايمانه وهو لا يروي
 عن ابي بكر بن رواحة اياكم والكذب فانه مجاب للامان اخرج ابن عدي وصوب
 الدارقطني رفعه كما رواه احمد بن ابي شيبه وغيرهما عن الصديق موقفا وروى
 ابن عبد البر عن عبد الله بن جرادة انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل يروي المؤمن
 قال قد يكون ذلك قال قد يكون ذلك قال هل يكذب قال لا والله اروي ابي علي
 عن سعيد بن ابي وقاص رفعه بطبع المؤمن على كل خلفه غير الحيانة والكذب ضعف
 البهيقي رفعه وقال الدارقطني الموقوف اسبه بالصواب قال غيره ومع ذلك فحكه
 الواقع على الصحيح لانه محال للراوية تهي .
ما جاني اضاغة المال وذي الوجهين
مالك عن سبل يعني السبل **ابن ابي صالح** ذكر ان **ابيه** قال ابن عبد البر كذا
 ارسله يحيى وابن وهب والقاضي وابن القاسم ومعهم محمد بن المبارك الصوري
 فلم يقولوا عن ابي هريرة واسنده يحيى بن بكير وابو مصعب وعبد الله بن يوسف
 ومصعب الكيري وسعيد بن عفير والراوية عن مالك عن سبل عن ابيه عن النبي
هريرة وهو محفوظ لمالك وغيره مسند هكذا **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال ان الله يرضيكم ثلاثا من الخصال **وسخطكم ثلاثا** يعني بامركم بثلاث
 وبينها كرم عن ثلاث اذ الرضى عن السيئ والاستلزام الامره والامر به لستلزم
 الرضى فهو كفاية وكذا الكلام في السخط او اتي باللام في الوصفين ولم نقل
 يرضي عنكم بلالات ولا يسخط منكم رمزا ان فائدة كل من الامرين عابده الى عبادته
يرضى فضله جوابا لسؤال **مقدرا** اقتضاه هو الكلام كانه قبل ما الثلاث
 وفي رواية سلم فترضى بها التفسير **لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا**
 لا ينزله بعدا دونه احد لم يعبدوه **فمنعوه** واحدة وقوله الصوري وكذا
 وتثنان متعبد **والثانية ان تقتصموا** اتقوا **اجعل الله جوارا** اذ في رواية
 ولا تفرقوا اي لا تختلفوا في ذلك **الا عتصم** كما اختلف اهل الكتاب في توثيق
 عطف على يقتصموا وهو في علي ان الخبر قبله يعني لاسرائيل اعترضوا ولا تفرقوا
 واختلف في المراد جمل الله فقال ابن مسعود وقناة وغيرهما هو القرآن
 ورجح بقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن هو صل الله وفي لفظ القرآن
 جمل الله النبي حتى زعم بعضهم ان تفسيره بخلافه غفلة اذ لا يعطى بعدد راس
 وعن قناة ايضا وغيره هو عهد الله وامن وعن ابن مسعود الجماعة قال ابن عبد البر
 وهو الظاهر في الحديث والاسم لشيئا قد واما القرآن فامور بالاعتصام به
 في غير ما اية وغير ما حديث عن المراد هذا الجماعة على امام لسمع له ويطاع فيكون
 وفي من لا يله في تكاح وتقليم قضاة للعقد على ايتام وسائر الاحكام ويقم

الجمعة

الجمعة والعبد وباسم به السبل وينتصف به المظلوم ويجاهد عن الامة عدوها
 ويقسم بينهما فيمالان الاختلاف والفرقة هكذا والجماعة نخاة قال روهو
 عدي معني من داخل متقارب لان الفرقان يارب بالالفه وينهي عن الفرقة **والثالثة**
ان تتناصحوا من دلاء الله امركم وهو الامام ويؤا به بمعارضة على الحق ولطاعتهم
 فيه وامرهم به وتذكيرهم برفق ولطف واعلامهم بما غفلوا عنه من حقوق لهم
 المسلمين وترك الخرج عليهم والدعاء عليهم وتبليغ قلوب الناس لطاعتهم والصلاة
 خلفهم والجهاد معهم واداء الصدقات لهم وان لا يضر ابا لنا الكاذب وان يدعي
 لهم بالصلاح وقيل هم العلماء فتصيحهم فتوا وما روه وتقليد هم في الاحكام
 مما طعنهم **وسخط** وفي رواية وبكره **لكم قبل قال** قال مالك ابو الاكثار من
 الكلام كحقوق الناس قال فلان وقيل فلان والخوض فيما لا ينبغي فاما مصدران
 اريد بهما المفاولة والخوض في اخبار الناس وقيل فعلك ماضيان **واضاغة المال**
 دبره في عز وجوهه السعية ونقصه للتكف لان ذلك افساد والله لا يجب
 الفساد لانه اذا ضاع ماله نقص ما في ايدي الناس وكفى ابو عمر في معناه ثلاثة
 اقوال احدها انه الحيوان يحسن اليه ولا يضيعه ماله فنهلك وحمته ان عامة
 الوصية النبوية الصلاة والصلاة وما ملكك ايمانكم والثاني ترك اصلاح والنظر
 فيه وكسبه والثالث انفاقه في غير حقه من الباطل والثالث انتهى با حصار **وكثرة**
السؤال قال ابو عمر معناه كثرة العلماء التكرار من المسائل النوازلة والاعطيات
 وتشتت المولدات وقيل سوال المال والحاج فيه على المتوقفين لمطعة على اضاغة
 المال وقال مالك لا ادري اهو ما كثر عنه من كثرة المسائل ام هو مسئلة الناس
 ام هو الامر الان الظاهر في الحديث كراهة السؤال عن المسائل اذ كان ذلك الاكثر
 لا على الحاجة عند نزول النازلة بين كثيره وقيل له وكان اهل هذا انهم كانوا يسألون
 عن اشياء ويجوز فيها فيقولون لا نعلم قال تعالى لا تسألوا عن اشياء الاية والسؤال اليوم
 لا يحاي من نزول محرم ولا تحليل فمن سأل مستفهما راعيا في العلم ونفي الجمل عن النبي
 عنه ومن سأل مستفتيا لم يحل له قليل السؤال ولا كثيره انتهى لمخضا وقيل المراد كثرة
 سوال الانسان عن حاله ونقا صيل امره فيدخل في سواله عما لا يعنيه ويتضمن
 حصول الخرج في حق المسؤل فانه قد يجب اخباره باحواله فان اخبر شق عليه
 وان كذب في الاخبار او كلف التعريض لحقته المستقاة وان اهل جوابه ارتكب
 سوء الادب والحديث رواه سلم من طريق جرير عن سبل عن ابيه عن النبي هريرة
 موصولا به وهو يقوي رواية الاكثر عن مالك موصولا به ولعله حدث بالوجهين
 الوصل والامه سأل **مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال من سئل الناس كلم وحمله على ذلك ابلغ في الدم من
 حمله على من ذكر من الطائفتين المتضادتين خاصة وفي رواية للاسماعيلي برسر
 خلق الله للمخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة عند الله تعالى **ذو**
الوجهين مجاز عن الوجهين مثل المدح والمذمة لاحقية وقوله يقول
الذي ياتي هؤلاء القوم بوجه ومولا القوم بوجه فيظهر عند كل انه



منهم ومخالفة الآخرين مفضل لهم وعند الاسماعيلي الذي يأتي هو لا يجد بيت
هو لا وهو لا يجد بيت هو لا قال القزطبي انما كان من سائر الناس لان حاله حال
المنافقين اذ هو يخلق بالباطل والكذب مدخل للفساد بين الناس وقال
القزطبي لا ياتي في كل طائفة بما يرضيها فظهر لها الله منها وتخالف لصد هك
وصيغة نفاق محض وكذب وخذاع وتخل على الاطلاع على الاسرار الطائفتين وهي
مداهنة محزنة قال القاضي عياض وغيره فاسمى قصده بذلك الاطلاع المرغوب
فيه فيا في تلك الكلام فيه صلاح واعتذار لكل واحد عن الآخر ويتقل له الجمل
محمود ومحب فيه قال القزطبي والوجهين في الاصلاح محمودة وان كان كاذبا
لقوله صلى الله عليه وسلم ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس يقول خيرا وبني خيرا
وبين قبيحين ان قوله في رواية للشيخين عن عمار بن مالك عن ابي هريرة
ان سائر الناس والوجهين محمولة على روايته في الحديث رواه مسلم عن جابر عن مالك
به وهو في الصحيحين من طريق عمار بن مالك عن ابي هريرة عن ابي هريرة
عن ابي صالح وسلم عن سعيد بن السيب والي زرعة الثلاثة عن ابي هريرة نحوه
ما جاء في عذاب العامة لعمل الخاصة
مالك عن انه بلغه ان ام سلمة همد بنت ابي امية زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت يا رسول الله اهلك رقتا الصالحون مع قوله تعالى وما كان
الله معذبهم واتهم ائمتهم اعتقدت عامة كل قوم منهم صالح وانما كان لعبيته
صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره من الانبياء فضلا عن سواهم كذا قال الباقي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذ النزل الحث يقع العجدة والوحدة
فثلثة الصوق والشر وقل اولاد النازح الحافظ الاول لانه قابله بالصلح
قال ابن عبد البر هذا الحديث لا يروى في الامم سلة الامر وجه ليس بالقوي يروي عن محمد
ابن سوقة عن نافع بن جبير بن مطعم عن ام سلمة وانما هو معروف لزييد بنت جحش
وهو مشهور محفوظ انتهى وهو كما قال من حيث ان الذي في الصحيحين والتوردي
والنسائي وابن ماجه عن زيب بنت جحش انه صلى الله عليه وسلم استيقظ من النوم
محمرا وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من قرئنا قرب فتح اليوم اليوم من
ردم يا جوج ويا جوج مثل هذه قالت زيب فقالت يا رسول الله اهلك رقتا
الصالحون قال نعم اذ النزل الحث لكن لا يمنع ان ام سلمة سالت عن ذلك ايضا
وان كان في انساب حديثها مقار لانه اعتضد ببلاغ مالك لما علم انه بلاغه
صحيح كله **مالك عن اسماعيل بن حكيم القرشي** مولاهم المدني انه سمع عمر
ابن عبد العزيز يخاطم الخلفاء الراشدين يقول **كان يقول ان الله تبارك**
وتعالى لا يعذب العامة اي عموم الناس **بدن الخاصة** اذ لا تزر وازرة
وزرا اخري ولكن اذا عمل الكرم جارا استحقوا العقوبة كلهم وشاهد
الحديث قبله وقوله تعالى لا يتناهيون عن مكرهم فعلاوه انتهى
ما جاء في التقى
مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زبد الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال سمعت عمر بن الخطاب امير المؤمنين وخرجت معه حتى دخل حائط
اي لبنا نا فسمعته وهو يقول **وبيني وبينه حدار وهو في حور الحائط**
اي داخل البستان **عمر بن الخطاب امير المؤمنين** خرج اي عظم الاسرار وختم
الاول منون والثاني مسكن وبنيكهما وتشد يدكما ويقال مقوده ساكنه
ومكسورة ومنونة ومضمومة مؤنة كلمة تقال عند الوضوء بالسنة او الفجر
والمدح قاله المحدث السيراري **والله لتتقين الله** تخافه وتخشى رعاياه
او ليعذبك فلا تقتر بالخالفة مالك بلغني ان **القاسم بن محمد**
كان يقول ادر كنت الناس اي الصحابة وما يتبعون برحمتهم بالقتل
قال مالك يريد بذلك العمل اي انما ينظر الي عمله **ولا ينظر الي قوله**
اذ العبرة انما هي بالاعمال لا الاقوال
المقول اذ سمعت الرعد
مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي المدني النقة
العابد انه كان اذا سمع الرعد الملك الوكيل يسوق السحاب **ترى الحديث**
الذي كان فيه ويقول **سبحان الذي يسبح الرعد بحمده** اي يقول سبحان
الله وبحمده **ويسبح الملائكة من خيفته** اي الله سبحانه تعالى ثم يقول **ان**
هذا الوعد لا هل الا من يشاء يروي احمد والترمذي وصححه والنسائي
والضياء وغيرهم عن ابن عباس اقبلت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
اخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب يدبره عراقي من
نار يجره السحاب ليسوقه حيث امر الله قالوا فاهذا الصوت الذي يسمع
صوته قالوا صدقت انتهى **ما جاء في نزلة النبي صلى الله عليه وسلم**
نزلة بفتح النون وكسر الراء وتخفيف بكسر الاول وسكون الراء كلمة وكله ما ظهر
الميت ولجمع نركات **مالك عن ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن
الزبير عن عائشة ام المؤمنين وهل يقال هي ايضا الموصات ام لا قولان
مرحان ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللائي ماتن عنهن حين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم **ما جاء في نزلة النبي صلى الله عليه وسلم**
فبطلنه مراد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المني عملا بهوم اية
الموارب **فقالت لهن عليهنه السرف** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلم في رواية البخاري عن سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة فقالت لهن لا تتقين
الله الم تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول **لا نورث** بضم النون وفتح الراء
مخفية وعند النسائي عن الزبير مرفوعا انما عاشر الانبياء لا نورث ما تركناه
صدقة بالرفع قطعاً خبر لقوله فهو والجملة خبر ما تركناه وهذا يؤيد الرواية
في حديث ابي بكر الصديق ما تركناه صدقة باسقاط فهو برفع صدقة كما توارد
عليه هذا الحديث في القديم والحديث خبر المحدث الذي هو ما تركناه والكلام
جملتان الاولى فعلية والثانية اسمية وادعي بعض الروافضة ان الصواب قراءة
لا يورث بخية اوله ونصب صدقة على الحال وهو خلاف الرواية وقد اخبر بعض

المحدثين على بعض الامامية بان ابا بزر اخذ به على فاطمة وهما في الفصحى
واعلم عدولان الالفاظ فلو كان الامر كما يقول الروافض لم يكن فيما اخذ به
ابو بكر حجة ولا كان جوابه مطابقا لسؤالهما وهذا واضح من النص كما في فتح
الباري وقال في تحريجه لاحاديث مختصرة ابن الخياط ان الحديث لم يوحده
بلفظ نحن معاشر الانبياء ووجد بلفظ انا ومفادها واحد فعمل من ذكره بلفظ
نحن ذكره بالمعنى وهو في الصحيحين والسنن الثلاثة عن الصادق بلفظ نحن
لا يورث ما في نسخة صدقة انتهى وذهب النجاشي الى صحة نصب صدقة
على الخار وان لم يعارض لنا بيده مذهب الامامية لكن قد مره ابن مالك ما تركنا
متروك صدقة فخذ في الخبر وفي الخار كالعوض منه وظهر قراءة بعضهم
وغير حصبة بالنصب انتهى وفيه نظرا انه لم يرد بالنصب حتى ينفك له
هذا التوجيه لانه لم ينعين حذف الخبر بل يحتمل ما قاله الامامية وكذا الكرم
عباس والضج في نفسه والحكمة في انه عليه الصلاة والسلام لا يورثون انهم
لو ورثوا لظن انهم رغبة في الدنيا لو ارثهم فملك الظان اولادهم احبا
اولادهم في ورثتهم موثمة بهم يكون اولاد النبي صلى الله عليه وسلم كالاب لأمته
فيلون من انهم للجمع وهو معنى الصدقة العامة واما قوله تعالى وورث سليمان
داود وقوله عن زكريا جنب لم يزل يداينني ويرى من العيوب والحكمة
فالمراد بذلك وراثة العلم والقوة وزعم بعضهم ان حوز زكريا من مواليه كان
عليه ماله لانه لا يخاف على النبوة لانه افضل من الله تعالى يعطيها من شاء فلو رد
انه يورث منقوب بان خوفه منهم لا حقا لاسرعتهم من جهة تغيير احكام شرعه
فطلب ولد ابراهيم بنوته ليحفظها قال الباجي اجمع اهل السنة على ان هذا
حكم جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال ابن علية ان ذلك ليسا خاصة
وقالت الامامية جميع الانبياء يورثون وتلقوا في ذلك باواع من التخليط
لا سيما في نهج ورد هذا النص وهذا الحديث اخبر البخاري في الفرائض عن
القيس وسلم في الغاري عن يحيى فلا يها عن مالك به وابو داود في الخراج
والنسائي في الفرائض مالك عن ابي الوفاء عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقسم بغيري اوله وخيرته ووليتان
وفي رواية بتابعه الخاق واخرى بغيري قال ابن عبد البر في الرواية
برفع اليهم في الخبر تعني الرواية المشهورة ففي فتح الباري باسكان الميم
على النبي وبضمها على النبي وهو الاسم وبه يستقيم المعنى حتى لا يعارض
ما تقدم عن عائشة وغيرها انه صلى الله عليه وسلم لم يترك مالا يورث عنه
وتوجيه رواية النبي انه لم يقطع ماله لا خلف شيئا بل كان ذلك كتملا فيها
عن فستة ما خلف ان اتفق خلفه وسماهم ورثة باعتبار انهم بذلك باليقين
لكن منهم من البراء الدليل السري وهو قوله لا يورث ما تركنا صدقة انتهى
يعني لو كنت ممن يورث زاد النبي السبي او المراد لا يقسم مال تركته لجهة الارث
فاني بلفظ ورثتي يكون الحكم معلا بما به الاتفاق وهو الارث فالمعنى د

قسمهم

قسمهم بالارث عنه **حنا** كذا يحيى بالجمع ولسائر الرواة دينار بالاف اذ قال
ابن عبد البر وهو الصواب انتهى قيل وهو تنبيه بالادنى على الاعلى وسلم من
رواية ابن عيينة عن ابي الزناد ولا درهما وهي زيادة حسنة لا تعد عليها
سقبان التوري عند الترمذي في السمايل قال بعضهم ويحتمل ان يكون الخبر
يعني النبي فيخذ معنى الروايتين ويستفاد من رواية الرفع انه اخراجه لا
يخلف شيئا مما حزن العادة بنفسه كالذهب والفضة وان الذي يخلفه
من غيرهما لا يقسم ايضا بطريق الارث بل يقسم ما فعه من ذكره في قوله
ما تركت بعدني نفقة نسائي ويدخل فيه كسوتهن وسائر اللوازم كالسكن
لان محوسات عن الارواح نسبته او لقطم حقوق من لفصلين وقدم هجرتهن
وكونهن امهات المؤمنين ولاهن كما قال ابن عيينة في المعنى المعتدات لانهن لا يجوز
لهن ان تلحق ابدا فحزت لهن النفقة وتوكت حجبهن لهن يسكنها **ومونة عامل**
فيل هو الخليفة بعده وهذا هو المعتد الموافق لما في حديث عمر في الصحيح
وقيل العامل على النخل وبه جزم الطبراني وابن بطال وان بعد من قال هو حافر
قبه وقيل خادمه وقيل عامل الصدقة وقيل العامل فيها كالاجير واستدل به
على اجرة القاسم قاله الحافظ وقال الباجي المراد كل عامل يعمل للمسلمين من نفقة
او غيره قام بامر من امور المسلمين ونشر نفقة فهو عامل له صلى الله عليه وسلم فلا
يبرأ ان يكفي موفقة والاضاع فهو اي المتروك بعد ما ذكر **صدقة** مني لاني
لا اورث ولا اخلف مالا فان قيل ما وجه تخصيص النساء بالنفقة والمونة
بالعامل وهل بينهما فرق **اجاب** التقي السبكي كما في الفتح بان المونة
في اللغة القيام بالكفاية والاتفاق بدل القوت وهذا يقتضي ان النفقة
دون المونة والسري في تخصيص المذكور لاشارة الى ان ارواحه صلى الله عليه وسلم
لما اخبر الله ورسوله والدار الاخرة كان لا يورث من القوت فاقصر على
بدل عليه والعامل لما كان في صورة الاجير فيحتاج اليها بكفيه اقصر على
بدل عليه وفي الصحيح عن عروة فكانت هذه الصدقة بيد علي منها علي عباسا
فقلبه عليها اي بالتصرف فيها وتخصيل غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه قال
كم بيد حسن بن علي ثم بيد حسين ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما
كانا تبارا ولانما تم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يخاراد عبد الرزاق عن معمر بن كاتت بيد عبد الله بن حسن حتى
رلى هو لا يعني بني العباس فقتضوها وزاد اسماء عبد القاسم ان اعراض
القياس عما كان في خلافة عثمان قال عمر بن سبته سمعت معمر بن يحيى المدني
ان الصدقة المذكورة ملكت في عمره مولى عليها من قبله من يقبضها
ويصرفها في اهل الحاجة من اهل المدينة قال الحافظ كان ذلك على راس
المايتين ثم تغيرت الانور وهذا الحديث رواه البخاري في الوصايا والحسن عن
عبد الله بن يوسف وفي الفرائض عن اسماء عبد الله بن يوسف في الغاري عن يحيى
الثالثة عن مالك به ما يوراد في الخراج

ما جاني صفة جهنم
 في الجنة مخلوقان الان كما دلت عليه احاديث كثيرة من امرها قوله صلى الله عليه وسلم لا خلق الله الجنة قال جبريل اذهب فانظر اليها ثم جاف قال اي رب وعزتك لا يسع بها احد الا دخلها ثم خضها بالمكاه ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاف قال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدركها احد فلما خلق الله النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فنظر اليها ثم جاف قال وعزتك لا يسع بها احد فدخلها تخضها بالسهنات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال اي رب لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها رواه احمد وابوداود والترمذي والنسائي وصححه الحاكم عن ابي هريرة **ما لك عن ابي الزناد** عن عبد الله بن ذكوان **عن الاعرج** عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نار بيتي ادم التي يوقدون في الدنيا ويستفون بها فيها** وفي رواية اسماعيل نارك هذه جزر اذ في رواية مسلم واحد **من سبعين خريفا نار جهنم** وفي رواية احمد من مائة جزء وجمع الحافظان المراد بالمبالغة في الكثرة لا العدد لثا صر الحكم للزيادة **قالوا اي الحاضرون** ولم يعرف اسماءهم **يا رسول الله ان تخففة من التقيلة اي انها كانت نار بيتي ادم كنافية** بحرية في احراف الكفا وكذا في النار في ارض لا التقي بما **قال انها فضلت** بضم الفاء وفتح الصاد المعجمة **عليها** على نار بيتي ادم **بشعة** وسنن جزء **قال الطيبي** ما حاصله اعاد حكاية تفضيل نار جهنم على نار الدنيا اشارة الى المنع من دعوي الاحزاب اي لا بد من الزيادة لتمييز عذاب الله على المخلوق وقال العزالي نار الدنيا اقناس نار جهنم لكن لما كان اسعد عذاب في الدنيا عذاب هذه النار عرف عذاب جهنم بها وهبات لو وجد اهل الحميم مثل هذه النار لخاصوها هربا عما هم فيه زاد اسماعيل عن مالك بسنده كل من مثل حرها اي حرارة كل جزء من نار جهنم مثل حرارة ناركم فكمايتها وسرعة استعلاها قال البيضاوي ولذا انتقد فيما لا يتقد فيه نار الدنيا كالناسر والحجارة وزاد احمد وابن حبان من وجه اخر عن ابي هريرة وصحت بالبحر برتن ولولا ذلك ما انتفع بها احد وهذا الحديث رواه البخاري في يده المخلوق عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك بن نويرة عن ابي عبد الرحمن الخزازي عن ابي الزناد عن مسلم كلاما بالزيادة المذكورة **ما لك عن عمه ابي سميل** بضم السين نافع **بن مالك عن ابيه** مالك بن ابي عامر عن ابي هريرة **انه قال انزونا** بضم النون اظنونا اي نار جهنم **حرنا** ناركم هذه **لحي اسود من النار والقار** بالفتح **الرفق** قال الباجي مثل هذا لا يعلمه ابو هريرة الا بتوقيف يعني لانه اخبار عن معيب فحتمه الرفع
الترغيب في الصدقة
مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن ابي الحباب بضم الحاء المهملة وموحدين محققا **سعد بن يسار** بنحنية ومهمل خفيفة مرسل عند يحيى واثرا الرواية في واسنده معن وابن بكير عن مالك عن يحيى عن ابي الحباب **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ونفس

عليه

عليه وسلم قال ان تصدق بصدقة من كسب طيب اي مكسوب والمراد ما هو اعم من تعاطي التكسب واو حصول المكسوب بغير فغا طي كالميراث وكانه ذكر الكسب لانه الغالب في تحصيل المال والمراد بالطيب الحلال لانه صفة كسب قال القرطبي اصل الطيب المستلذ بالطبع ثم اطلق على المطلوب بالشرع وهو الحلال قال ابن عبد البر المحض او المتشابه به لانه في خبر الحلال على اسمه الا قول لادلة **ولا يقبل الله الا طيبا** جملة مفترضة بين الشرط والخبر المقدير ما قبله وفي رواية للجاري ولا يصعد الى الله الا الطيب اي الحلال او المتشابه للحرام قال القرطبي لانه غير مملوك للمصدق وهو ممنوع من التصرف فيه وهو قد تصرف فيه فلو قبله لزم ان يكون الشيء باورا منها من وجه واحد وهو محال وقال الانبي القبول حصول الثواب على الفعل اذ المعنى لا يقبل الله من تصدق بحرام وانما يصح الحج بالمال الحرام لان القبول احص من الصحة لانها عبارة عن كون الفعل مستقيا للعرض ولا يلزم من تقبلي لخص تقبلي الاعمال فالحج بالحرام فيجب ان يسقط به العرض وهو غير متقبل اي لا ثواب فيه ولا يتعقب هذا بانه لا واجب الاثواب لان رد الشيء المقصوب واجب ولا ثواب فيه ولا يسقط صحة الحج بالحرام بقوله مالك في النكاح بالمال الحرام اذ ان يضارح الزنا لان ذلك مبالغة في التنفير عنه والا فالنكاح صحيح **كان انما يضعها في كف الرحمن** وسلم عن سعيد المقبري عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة اخذها الرحمن بميمنه وان كانت ثمرة فترى في كف الرحمن قال المازري هذا الحديث وسنده اما عبر به على اعتاده في خطاهم لسموا عنه فكيف عن قبول الصدقة باليمين وبالكف وعن فضعيف اخرجها بالترسية وقا رعا ص لما كان الشيء الذي يرتضي بقلبي باليمين ويؤخذها استعمال في مثل هذا واستغفر للمقول كقولك **لست اعرف**
 اذ اماراة رفعت لمجد • تلقاها عرابة باليمين •
 لما استعار للمجد الامة استعار للمبادرة اليها فقل باليمين وليس المراد الجارحة وقتل اليمين لمانية عن الرضي والقول اذا التمسك لتستعمل في صدك ذلك وقد فرق بين اصحاب اليمين واصحاب الشمال وقتل المراد بكف الرحمن وبمينة كف المصدق عليه وبمينة واصافتها الى الله اضافة ملك واخصاص لوضع هذه الصدقة في كف الاخذ وعنده لوجه الله وقيل المراد سرعة القبول وقيل حسنه ولعله يصح ان المراد بالكف غمفة الميزان وكف كل شيء كف وكففة وقال الزين بن المنير الكناية عن الرضي والقول باليمين والكف لتبنيث المعاني القولية في الاذهان وتحققها في النفوس تحقيق المحسوسات اي لا يشتكل في القول كما لا يشتكل من عاين التلقي للشيء بميمنه لان التناول كالتناول المعهود ولان التناول جارحة وقال الترمذي في جامعه قال اهل العلم من اهل السنة والجماعة يؤمن بهذه الاحاديث ولا تشوهم فيها لتبنيها ولا مقول كيف هي هذا روي عن طالك وابن عبيدة وابن المبارك

وبه م

وغيرهم وأكثر الجمجمة هذه الروايات انتهى وقد ورد عليهم بما هو معلوم **برحما**
أي يحميها لصاحبها بمضاعفة الأجر أو الزيادة في الكمية قال عياض وقد يصح
أن الترتيب على وجهه لولادتهما نطق ببارك الله فيهما وزيدهما من فضله
لنطق في الميزان وتثقله **كما يروي أحدهم قوله** بفتح الفاء ضم اللام وشد
الواو منه لأنه يعني أي يعظم وقيل هو كل فطم من حافر الجمع أفلا بعدد وواعدا
وحكي كسر الفاء وسكون اللام والهاء ابن دريد وقال أبو زيد إذا فتحت الفاسدة
الواو وإذا كسر ما سلت اللام وضرب به المثل لأنه يزيد زيادة بينة ولأن
الصدقة نتاج العمل وأخرج ما يكون التناج إلى التربة إذا كان فطيمًا
فإن الحسن العناية به انتهى إلى أحد الكمال وكذلك عمل آدم لاسم الصدقة
حتى تنتهي بالتضعيف إلى بصبه تفتح المناسبة بينه وبين ما تقدم نسبة
تأبين التمرة إلى الجبل **وفصله** وهو ولد الناقة لأنه فضل عن رضاع
أمه وفي رواية لمسلم أو قلوصه وهي الناقة السنة وعند البراءة رصفه
أو فصله ولأن خرمية من طرق سعد بن يسار عن أبي هريرة قوله أو قال
فصلته وهذا السمع يأن أو السك من الراوي **حتى تكون مثل الجبل** لتثقل
في مزاره وفي مسلم عن القري عن سعد بن يسار حتى تكون أعظم من الجبل وله عن
سهل عن أبيه حتى تكون مثل الجبل أو أعظم ولا جرم من وجه آخر حتى يروى في
لها يوم القيامة وهي أعظم من أحد قار أبو هريرة وتصدق ذلك في كتاب
الله بحق الله الربا وبنى الصدقات وللمردي حقان التهمة لتضرب مثل جبل
أحد قال الحافظ فالظاهر أن عيها تظلم لتثقل في الميزان ويحمل أنه عبارة
عن بوابها وفي التمهيد قبل لبعض العلماء أن الله قال بحق الله الربا وأما يروي صاحب
الربا يني لمو القهر فقال إنما بحق الله الربا حيث يري الصدقات ويضعها يوم
القيامة فإن نظر العبد إلى أعماله نظرها محوقة أو مضاعفة وهذا الحديث
مجمع على صحته انتهى وهو في الصحيحين وغيرهما من طرق عديدة **مالك عن سماق**
ابن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة
زيد بن سهل الخزرجي الخزاري أي أكثر كل واحد من الأنصار ولذا لم يقل أنس
الأنصار فهو من الفضل على الفضيل قاله الكرماني **بلدنة** ما لا يخبر أي
من حيث المال **من جمل** بيان المال **وكان أحباؤه** أي حوايط قال ابن عبد البر
كانت دار أبي جعفر والدار التي تليها حوايط لا يطلحة وكان وضربني جريفة
حاطب له يقال لها **برحما** قال الحافظ ومراده بدار أبي جعفر التي طارت إليه
بعد ذلك وعرفت به وهو أبو جعفر المذكور المنصور الخليفة العباسي وقصر
بني حديلة بجامة مصفر وهم من قال بحيم بطن من الأنصار فتنسب إليه
لنصيب الجاورة والأقاليد بناء معاوية لما استأجر حصن حسان بجاية ليع
دفعهم ليكون له حصنا وحمل له أحدهما سارع على خطبتي جريفة والآخر في
الرواية الشريفة والذي بناء معاوية الطفل الذي كعب كما ذكره ابن سبويه وغيره

برحما

برحما قال الباجي قرأناه على أبي ذر بفتح الراء في موضع الرفع والنصب والخفض
والجمع واللفظان اسم موضع وليست مضافة إلى موضع وقال الحافظ أبو
عبد الله الصوري إنما هي بفتح الباء والراء والتحق هو وأبو ذر وغيرهما من
الحفاظ على أن من رفع الراحاة الرفع فقد علط وعلى ذلك كفا نكرة على سبوح
بلدنا وعلى الأول أدركت أهل العلم بالمشرك وهذا الموضع يعرف بقصر بني
حديلة قبلي مسجد المدينة وفي فتح الباري **برحما** بفتح الموحدة وسكون
التحتية وفتح الراء والمهملة والمدوحاء في ضبطها أوجه جمعها في التمام
فقال يروي بفتح الباء وسرها وفتح الراء ضمها وبالمد والقصر **فمن**
لما نية وفي رواية حماد بن سلمة يعني في مسلم **برحما** بفتح الباء وكسر الراء وقدمه
على التحتية وفي أبي داود **برحما** بفتح الباء وكسر الراء وقدمه على التحتية
بفتح الحاء والباء وسكون الباء وفتح الراء مقصور وكذا حزم به الصفا في وقال أنه
فصل من البراح قال ومن ذكره بكسر الموحدة قطب إنما يروى بأبى المدينة فقد
صحف انتهى وفتح **فما** نسبة للنهائية بأن الذي فيها إنما هو خمس فقط
نفسها بفتح الباء وكسر الراء وفتح الراء ضمها والمد فيها وفتحها والقصر وقال
عياض روي بفتح الباء والراء وكسر الراء فتح الراء ضمها والسمي به وليس اسم مير وحزم
السمي بأن للردا لبستان قال لأن لبساتين المدينة تدعى بأبائها أي البستان الذي فيه
برحما وحزم الصفا في بأنها اسم أرض لا يبرق في الملامع ولا تتأ في بن ذلك قال
الأرض والبستان لسمي باسم البير التيمم وصوب الصفا في والخمر في والمجد السرازي
من هذا كله وفتح الموحدة والراء قال الباجي إنما المسموعة على الخمر غيره قال في
الفتح واختلف هل في حاهي اسم رجل أو امرأة أو مكان أصيغت إليه البير أو هي
كلمة زجر لئلا كان الأبل كانت تزعج هناك وترجى هذه اللقطة فاصيغت البير
إلى اللقطة المذكورة **وكانت مستقبله المسجرات** السوي أي مقابلته فربته منه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها زاد في رواية للبخاري
ويستظل فيها **ويروى من ما فيها** أي في **برحما** بفتح الباء وكسر الراء
لأنه يفضل بعضه على بعض وأما حجة السرب من دار الصدوق ولولم يكن حاضرا إذا علم
طبيب نفسه واتخاذ الحوايط والبساتين ودخول أهل العلم والفضل فيها واستظلال
ظلمها والراحة والتنزه فيها وقد يكون ذلك مستحبا لكتاب إذا قصر به
أحرام النفس من تعب العبادة وتنشيطها في الطاعة **قال أنس كلما أنزلت**
هذه الآية **لن تنالوا البر** أي لن تبلغوا حقيقة البر الذي هو كمال الخصال
تنالوا بر الله الذي هو الرحمة والرحمة **حتى تنفقوا مما تحبون** أي بعض
ما تحبون من المال أو ما يحبه وعنه كيدل الجاه في معاونة الناس والبر
في طاعة الله والهمة في سبيل الله **قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى**
الله عليه وسلم زاد في رواية عند ابن عبد البر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر فقال يا رسول الله أن الله تعالى يقول **لن تنالوا البر**
حتى تنفقوا مما تحبون وأنا أحب إلي أني أشهد أبا **برحما** خبرنا وأما

ل

صدقة الله ارجوها اي خرها واخرها بضم اللام واسكان الخ العجزة
اي اقدمها فادخرها لاحد **ما عده الله** تعالى وسلم عن ثابت عن ابي هريرة
الابنة قال ابو طلحة اري ربياسا لنا من اموالنا فاستشهد بك يا رسول الله
اني جعلت ارضي بريح **ففضها يا رسول الله حيث شئت** وللشقي القعبي
حيث اراك الله فوض ابو طلحة ثقيين مصر فباله صلى الله عليه وسلم لكن لا تخرج
فيه بانه جعلها وفضل لا يمتنع الاستدلال بهذه الفضة لشي من سائل
الوقف **قال انس** **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **فبخر** بفتح الخ
وسكون الحجة وقد سوت مع التثقيب والتثقيب بالكسر والرفع والسكون ويجوز
التثوين لغات ولو كررت فالمختار تثوين الاولى وتسكين الثانية ومعناه
تخفيف الامر والاعجاب به قاله الحافظ **ذلك ما في رايك ذلك ما في رايك**
مرئى قال الباجي رواه يحيى وجماعة بتخفيفه وجماعة بفتح نوايه في
الآخرة انتهى وهو مخالف لقول ابن عبد البر رواه يحيى وجماعة بفتح نوايه
الروح اي راي صاحبه وبسطه ورواه ابن وهب وغيره بتخفيفه اي بروج
على صاحبه بالاحر العظم والاولة في عندي انتهى وكوه قول ابي العباس
الذي في اطراف الوطاري رواه يحيى الايدلسي بالوحدة والكا المملة وتا بعد جماعة
ورواه يحيى النيسابوري بالتخفيف والكا المملة وتا بعد اسماعيل وابن وهب
ورواه القعبي بالسك انتهى ومعني رايك بوحدة ذورج كلابن وتامر اي بريح
صاحبه في الآخرة وقيل قاعل بمعنى مفعول اي ما لم يروح فيه ومعناه بتخفيفه
اسم قاعل من الرواح تفيض القدر وانه قريب القابضة تصل نفعه الى صاحبه
كل راي لا يحتاج ان يتكلف فيه الى مسقة وسر او بروج بالاجرو بغيره والتثني
بالرواح من القدر وتعلم السامع او من ساءم الرواح وهو الذهاب والموالات
فاذا ذهب في الخريف نواوي وادعي لا اسماعيلي ان رواية التثنية تضعف **وقد**
سمعت انا ما قلت انت فيه **وادي اري ان جعلها في الاقرين** وفي رواية
للخاري قلنا من كان وردناه عليك فاجله في الاقرين **قال ابو طلحة**
افعل بضم اللام مضارع **يا رسول الله فضها في اقراره وبني عمه**
عطى خاص على عام وفي البخاري من وجد اخر عن النبي فعملها لحسان واني وانا الخرب
اليه ولم يجعل منها فباع حشاش ففعل له ابيع صدقة الى طلحة فقال لا ابيع
صاعا من تمر بصاع من دراهم وفي مرسل ابي بكر بن حزم قوله على اقراره اي كعب
وحشاش بن ثابت واخيه او ابن اخيه شداد بن اوس ولبيط بن جابر
فتقا وموه فباع حشاش حصنه من معاوية بمائة الف درهم اي بعد ذلك
في خلافة معاوية قال ابن عبد البر روي اسماعيل القاضي عن القعبي عن مالك
بلفظ فضها صلى الله عليه وسلم وبني عمه اتي قارب الى طلحة واصفاة القسم
الى المصطفى صلى الله عليه وسلم على انه الامرية وان ساء في لسان العرب
لكن الرواية لم يبقوا ذلك والصواب على ابن عبد العزيز علي عن القعبي
فضمها ابو طلحة كرواية الجماعة وفيه التمسك بالعموم لان ابا طلحة

فهم من الالة تناول ذلك لجميع افراده فلم ينف على رد عليه البيان عن سني
لعينه بل يادري انفاق ما جبه واقره صلى الله عليه وسلم وفيه فضيلة لا يني
طلحة لان الالة دقت الحث على الانفاق من المحبوب فترى هو الى انفاق
احب المحبوب فضوبه صلى الله عليه وسلم وشكر فعله ثم امره ان يخص بها اهله
وكفى عن رضاء بذلك بقوله بخ وزيادة صدقة التطوع على انصاب الزكاة
خلا فمن قديرها به وصدقة الصحيح بالكرم من كنهه لا نه صلى الله عليه وسلم
يستفصل ابا طلحة عن قدر ما صدق به وقال السعد بن ابي وقاص الثلث
كثير وفيه جوارح المال للرجل الفاضل العالم وانه لا ينقص عليه من ذلك
وقد اخبر الله عن الانسان بقوله وانه لخير لسريريد والخير المالا انفاقا
وفيه غير ذلك واخرجه البخاري في الزكاة عن عبد الله بن يوسف وفي
الوكالة عن يحيى بن النيسابوري وفي الوقف والامرية عن القعبي وفي
التفسير عن اسماعيل بن ابي اويس ومسلم في الزكاة عن يحيى بن النيسابوري
الذين عن مالك به وتا بعد عبد العزيز الماحشون عن اسحاق بن عبد الجباري
مالك عن ابن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطوا السائل
الذي يسال الصدقة عليه **وان جاء على فرس** يعني لا تزروه وان جاء على حالة تدل
على ثناء كركوب فرس وانه لولا حاجته للسوار ما بذل وجهه بل هذ او سبه
من المستورين الذي يحسبهم الخاها اغنياس التوقف وقد حكي ان عمر بن عبد العزيز
بعث مالا يفرق بالرفقة فقال له الذي يبعث معه يا امير المؤمنين تبغني الى قوم
لا اعرفهم وفيهم عني وفقر فقال كل من معه مريده اليك فاعطه وزعم ان
المراد وان جاء على فرس يطلب علفه وطعامه تقصف ركيبك والحرابي ولو
في سلة نجي سبهمة علم ان سلكها ما قبلها جاء على سبيل الاستقصا وما بعدها
جائضا على الحالة التي يطرأ اليها لا تدرج فيها قبلها فلو انه على فرس ثودن
بقائه فلا يلحق اعطاوه دفعا للتوهم وقال ابو حيان هذه الواو كطف
حال على حال محذوفة بضمها السابق والمعنى اعطوه كايما من كان ولا يخي
هذه الحال الامنيهة على ما يتوهم انه لا يندرج تحتها من الحال المحذوفة
فادرج تحتها لا تزي انه لا يحسن اعطوا السائل ولو كان غنيا فقيرا انتهى
ومفصول الحديث الحث على اعطاء السائل وان جرد ولو ما قل كما يفيد حذف
المتعلق لكن اذا وجد ولم يعارضه ما هوهم والا فلا حرج في رده كما
يعينه احاديث اخر قال ابن عبد البر لا اعلم في ارسال هذا الحديث خلافا
عن مالك وليس فيه مسند يوجب به فيما علم انتهى وقد وصله ابن عدي في طريق
عبد الله بن يزيد بن اسلم عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة ولكن عبد الله ضعف
نفسه سنا هذا خرجه احمد وابوداود وقاسم بن اصبح عن الحسين بن علي
مروعا للسائل خذ ان جاء على فرس وسنده جيد قاله العراقي وغيره ولكن قال
ابن عبد البر سنده ليس بالقوي وجاليف الوطاري اخر عن ابي هريرة عن ابن
عدي ومفصول من وجد اخر عند الدارقطني والحاصل ان المرسل صحيح وبقوي

يخصه على التعفف ويديم المسئلة **اليد العليا خير من اليد السفلى** قال
البا جى اى اكثر ثوبا سميت يد المعطي العليا لانه ارفع درجة ومحل في الدنيا
والاخر **واليد العليا هي المتفقة** اسم فاعل من تفق هكذا رواه مالك قال
ابوداود وكذا قال ابن جرير عن حماد بن زيد عن ابي بصير عن ابي جابر عن
التففة وكذا قال عبد الوارث عن ابي جابر عن ابي بصير عن ابي جابر عن
ابن قيس عن ابي بصير عن حماد بن زيد عن ابي بصير عن ابي جابر عن
ابو الزبير عن الزهري عن ابي بصير عن ابي جابر عن ابي بصير عن ابي جابر عن
عبد الوارث فلم اقف عليها موصولة وقدرناه ابو بصير في المستخرج من
طريق سليمان بن حرب عن حماد بن بلفظ اليد العليا يد المعطي وهذا يد ابي بصير
رواه عن نافع بلفظ المتففة فقد صحفنا انتهى ورجح الخطابي الثانية ان
السياق في ذكر المسئلة والتعفف عنها قال الطبري وتجويز ترجمه ان قوله
وهو يد كذا الصدقة الخ كلام مجمل في معنى العفة عن السؤال وقوله اليد
العليا بيان له وهو ايضا مبهم فينبغي تفسيرها بالعفة ليناسب المجمل وتفسيره
بالمستففة لا يناسب لغيره لكن انما يتم هذا الواقف على قوله اليد العليا هي المتففة
ولم يقبله بقوله **اليد السفلى هي السائلة** لدلالة ما على علو المتففة
وسفالة السائلة ورد التما وهو ما يستلزم منها فظهر بها ان رواة المتففة
ارجح نقلا ودراية انتهى قال ابن عبد البر رواية مالك او لم يروها لاصول
ويرويه حديث طارق الحارثي عن عبد النسي قال قد رمتنا المدينة واد البني
صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر يحطب وهو يقول يد المعطي العليا قال الحافظ
ولا يروى وروى ابن جرير عن عوف بن مالك عن ابيه مرفوعا الا ان في ثلاثة
فند الله العليا ويد المعطي التي يلمها ويد السائل السفلى وللطبراني باسناد
صحيح عن حكيم بن حزام مرفوعا يد الله فوق يد المعطي ويد المعطي فوق يد
المعطي ويد المعطي اسفل الايدي والاحمد والبرار عن عطية السعدي اليد
العظيمة هي العليا والسائلة هي السفلى **فمن** رواه الاحاديث متظافرة
على ان اليد العليا هي المتففة العطية وان السفلى هي السائلة فهذا هو
القديم وقول الجمهور قال الفرطبي اي شيئا لا يروى عن عبد البر هذا التفسير من الشارع
يدفع الخلاف في تاويله وادعي ابو العباس الداعي في احوال الوطا انه مدرج
ولم يذكره مستداهم في الصحابة للعسكري باسناد فيه انقطاع عن ابن عمر انه
كتب الى بشر بن مروان اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اليد العليا خير
من اليد السفلى ولا احب اليك السفلى الا السائلة ولا العليا الا المعطية
فمن يشعر بان التفسير من ابن عمر ورواه ابن ابي شيبة
من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كنا نتحدث ان اليد العليا هي المتففة
لكن يورد الرفع الاحاديث السابقة وفيل اليد السفلى الاحدث سواء كان
سؤال او بلا سؤال وقوله قوم بان الصدقة تقع في يد الله قبل يد المتصدق
عليه قال ابن العربي التحقيق ان السفلى يد السائل واما الاخذ فلا ان يد الله

هي العطية

هي العطية وهي الاخذة وكلتا هاتين وفيه نظر لان البحث انما هو في
أيدي الادميين اما يد الله فباعتبار كونها مالك كل شيء نسبت يد الله الي
الاعطاء واعتبار قبوله للصدقة ورضاه بها نسبت الي الاخذة **ويرويه**
العليا على كل حال واما يد الادمي فاربعة يد المعطي وقد نظرت الاخبار
بانها عليا ويد السائل وقد نظرت الاحاديث بانها السفلى سواء اخذت
ام لا وهذا موافق بكيفية الاعطاء والاخذة عليا تاكيدا لها يد المتففة عن الاخذة
ولو بعد يد يد المعطي اليه مثلا وهذا توصف بانها عليا علوا اعتبارا راي
راعيها يد الاخذة بلا سؤال واختلف فيها قد جمع الي انما سفلى نظر الي
المحسوس واما المعنوي فلا يدرى فقد يكون عليا في بعض الصور وعليه عمل
كلام من اطلق انها عليا وعن الحسن البصري العليا العطية والسفلى الماتعة
ولم يوافق عليه واطلق اخرون من المسوقة ان اليد الاخذة افضل من العطية
مطلقا قال ابن قتيبة وما ادري هولا الاقوام استطابوا فهم يحتجون للدراسة
ولو جاز هذا كان الولي من فوق هو الذي كان رقيقا غنى الولي من اسفل
هو السيد الذي افتقه في مطلع العوائد للعلامة **فمن** قال الدين بن نباتة
في تاديل الحديث معنى احران اليد هنا النعمة فكان المعني العطية
لجزيلة خير من العطية القليلة وهذا حديث على مكارم الاخلاق باوحيد
لفظ ولينسده احدا لتاويلين في قوله ما ابق غنى ايما حصل به
للسائل غنى عن سؤاله فمن اراد ان يصدق باللفظ فلو اعطاها لما حقه
السان لم يظهر عليهم الغنا بخلاف ما لو اعطاها لرجل واحد قال وهو اولي
من حمل اليد على الجارحة لان ذلك لا يستمر اذ قد يخذل هو خير عند الله من
بعض قلت النقا صل هنا يرجع الي الاعطاء والاخذة ولا يلزم منه ان يكون
المعطي افضل من الاخذة على الاطلاق وقد روي اسحاق في مسنده عن حكيم
ابن حزام انه قال يا رسول الله ما اليد العليا قال التي تقطع ولا تاخذ **فمن**
يرجح في ان الاخذة ليست بعليا وكل هذه التاويلات المتففة
تصحل عند الاحاديث المتقدمة المصروفة بالمراد فاولي ما في الحديث
بالحديث ومحصله اني الاحاديث المتقدمة ان اعلى الايدي المتففة ثم
المتففة عن الاخذة بعرض سوال واسفل الايدي السائلة
والمانعة قال ابن عبد البر في الحديث ابا حة الكلام للخطيب بل كل ايصال
من موعظة وعلم وقربة والحث على الاعطاء بلفظ في وجه الطاعة
وتفضيل القام بحقوقه على الفقير لان العطا انما يكون مع العنا
وفيه كراهة السؤال والتفكير عنه ومحلله اذا لم تدع الله ضرورة من
حق هذا كونه وقد روي البصري باسناد فيه مقال عن ابن عمر مرفوعا
ما المعطي من سعة بالا فضل اذا كان محتاجا انتهى والحديث رواه
البخاري عن العقبني وسلم عن قتيبة بن سعيد كلاهما عن مالك بن
مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار روى سلا قال ابو عمر باتفاق

الرواية يتصل من وجوه عن عمر منها ما أخرجه قاسم بن أصبغ من طريق هشام
 ابن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر **أن رسول الله صلى الله عليه**
وآله وسلم إلى عمر بن الخطاب بعطا بالمدى بسبب العمالة كما في سلم
 الصدقة فليس العطا المذكور من جهة العتق وقد يقال عياض عن الطحاوي
 أن العطا ما يعرفه الإمام بين الأغنياء والفقراء من غير ما لا لزكاة **فردده عمر**
 زهدا وعدم حرص على التكاثر من المال وأبانا للفقير في الكفاية للصالحين
 عن عمر كان صلى الله عليه وسلم يعطي العطا فاقولا أعطه من هو أفقر إليه مني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رددة فقال يا رسول الله
السر اجرتنا ان خير افضل لا جدينا ان لا ياخذ من احد شيئا فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عن المسألة السؤال للناس
فاما ما كان من عمر مسألة فاما هو ردق برز فله الله زاد في رواية
 الصحيحين في زده فتقوله او تصدق به اي اقبله وارخله في ملكك وما لك
فقال عمر بن الخطاب اما بالفتح وخفة الميم والذي نفسي بيده لا اسأل
احدا شيئا ولا يايتني شي من غير مسألة الا اخذته انباغا للأسر النبوي
 في الوجهين وفيه ان رد عطيته الامام ليس من الادب ولا سيما منه صلى الله عليه
 وسلم لهوم قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ثم انزلها
 صلى الله عليه وسلم عنه قال ابن جرير اجمعوا على ان الاخذ من النبي صلى الله عليه وسلم
 مستحب واختلف في اعطائه دون مسألة والمعطى من يجوز اعطاؤه فقيل
 باستحبابه ايضا كان المعطى سلطانا او غرو وهذا هو الراجح يعني بالشرطين
 المذكورين في قوله لعمراؤا حال من هذا المأثري وانت غير سرف ولا سائل فخذ
 وقيل هو مخصوص بالسلطان ويؤيده حديث سمرة في السبق الا ان نسأله
 ذالسلطان قال وقيل يستحب من غير السلطان لانه فيهم فحرام وقيل مكره وكان
 بعضهم يفتي عطية السلطان وبعضهم يكره وهذا محمول على عطية السلطان
 الجاني والكرهية محمولة على الورع وهو المشهور من تصرف السلف قال الخافض
 والتحقيق في المسألة ان من علم حلها له لا بد عطيته احرمته فحرم عطيته ومن
 شك فيه فلا حياط وهو الورع ومن اباحها خذ بالاصل قال ابن المنذر اخرج
 من رخص فيه لقول الله تعالى في اليهود سمعون لكذب اكلون السمحت
 وقدرهن السارح درعه عند يهودي مع علمه بذلك وكذلك اخذ الجزية
 مع العلم بان اكثر اموالهم من الخمر والخمر والحاملات الفاسدة **ما لك**
عن ابى الزناد بكسر الهمزة وخفة النون عبد الله بن ذكوان **عن الاعرج**
 عبد الرحمن بن هرم **عن ابى هريرة** عبد الرحمن بن صخر وعمر بن عامر قولا من حبان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده فيه الخلف
 على النبي المقلوع لصدقه لتأكيد في نفس السامع **ياخذ** قال ابن عبد
 البر كذا في جيل الموطاات وفي رواية معروا بن نافع لان ياخذ **احدكم جلد**
 بالافراد وفي رواية احلده بالجمع **فيحطب** بكسر الطاء اي يجمع الحطب على ظهره

ن
ج

وفي حديث الزبير بن العوام عند البخاري فيما في بحرمة حطب على ظهره فيبيعها فبلف
 الله بها وجهه وذلك مراد في حديث ابى هريرة وحرف دلالة السياق عليه
 قاله الخافض علي ان في مسلم من طريق ابى عبيد الله عن ابى هريرة فيبيعها على
 ظهره فيبيعها وله عن فليس بن ابى حازم عن ابى هريرة فيحطب على ظهره فيصدق
 ويستغني به عن الناس **خبره من ان ابى رجلا** وفي حديث الزبير بن ان
 يسأل الناس والمعنى واحد **اعطاه الله من فضله** صفة رجل **فبساله**
اعطاه لحمله نقل المنة مع ذلك السؤال **او منده** فالنسب الدار الحنية
 والحرمان وخير ليست بمعنى اقل التقصيل بل هي هناك كقوله تعالى اصاب
 الجنة يومئذ خير مستقرا اذ لا خير في السؤال مع القدرة على الاكتساب
 ويحتمل انه بحسب اعتقاده لسائل تسمية ما يعطاه خارا هو في الحقيقة
 شروفيه الحضر على العتق من السئلة والتتزه عنها ولو استهن المرء نفسه في
 طلب الرزق وارتركب السئلة في ذلك وعند ابن عبد البر عن عمر مكسبة فبها
 بعض الدانة خير من مسألة الناس قال العلماء ولولا بفتح السئلة في نظر السورع
 لم يفضل ذلك عليها وذلك لما دخل على السائل من ذلك السؤال ومن الرد
 اذ لم يعط ولم يدخل على المسؤول من الضيق في ماله ان اعطا كل سائل وفيه فضل
 الاكتساب بجل اليد وقد قيل انه افضل الحاسب ورواه البخاري عن عبد
 الله بن يوسف عن مالك بن وهو في مسلم من وجوه اخر عن ابى هريرة **مالك**
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني اسد وابها م الصحابي
 لا يضر بعد الد جميعهم فالخديف صحيح وقد روى ذلك احمد وغيره **ان قال تزنت**
انا واهلي بفتح بيا موحدة **الفرقة** بفتح معجمة وقاف مقبرة المدينة
 سميت بذلك لشجر عرق قد كان هناك وهو شجر عظيم ويقال انه العوسج
فقال لي اهلي اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله لنا
شيئا ناكله وجعلوا يدركون من حاجتهم ما باطلون فذهبت الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم فوجرت عنده رجلا يسأله
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا احزما اعطيك فتقول
الرجل عنه وهو غضب لعدم العطا وهو يقول لعمري اي حماقي انك
لن تقضي من شئ ولعل هذا الرجل كان من اخلاق العرب حديث عهد بالاسلام
 او كان منافقا على انه صلى الله عليه وسلم ولم كان لا يتنقم لنفسه **فقال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم لم انه لغضب علي ان لا احزما اعطيك مع ان هذا
 لا يتفقني الغضب بوجه من سألهم **وله ارقية** بضم الهمزة وسد الباء
 وتحتها **او عر لها** بفتح العين ما يبلغ قيمتها من غير العفنة **قد سأل**
الحافا اي الحاحا وهو ان يلزم المسؤول حتى يعطيه بقا الحق في فضل
 لحافه اي اعطاني من فضل ما عنده تخالف ثنا الله بقوله لا يسألون الناس
 الحافا وقفاه انهم لا يسألون وان سألوا عى ضرورة لم يلجأوا وقيل هو في السؤال
 والاخاف معا لقوله علي لا حب لا يجتدي لثاره فمراة نفي النار والاهل

لا سألهم

بدولاريب ان تفي السؤال والالحاح ادخل في التعفف **قال الاسدي** قلت
عند سماع ذلك **للخفة** بفتح اللام الاولى ابتدائية وجواب قسم مقدم وكسر
اللام الثانية وقد تقع وسكون القاف اي ناقة **لناحر من اوقية** بالالف قال
والاوقية اربعون درهما سميت بذلك من الوقاية لان المال مخزون مصون
اولا نه بقي الشخص من الضرورة قال البا جى هذا **الفاهي** في السؤال دون الاحد
فمثل من له خمس اواق وان كان يجب زكاتها اذا كان ذاعبال وفي الترمذي وغيره
عن ابن مسعود مرفوعا من سال الناس وله ما يغنيه جايوم القيامة وسالته
في وجهه حموش قال يا رسول الله وما يغنيه قال حموش درهما او قيمتها من
الذهب وروى اسناده حليم بن جبير وهو ضعيف ولا يروى داود وصححه ابن حبان
عن سهل بن الخطاب رفته من سال وعنده ما يغنيه فاعايس اكثر من السار
فقالوا وما يغنيه قال قدر ما يعزبه ويعيشه **قال الاسدي** **فرجت**
دم اساله بداعي قوة فعمه لانه انقط بغيره **فقدم** بفهم القاف وكسر الدال
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك **سورة زهير** **فقسم لنا**
منه صريح في انه قسمه كله واعطاهم بعضه **حتى انكنا الله** لان
لستغنى بعينه الله وقد وقع نحو ذلك هذه القصة لابي سعيد الخدري
قالا سرحتني ابي ابي النبي صلى الله عليه وسلم بفقير لاساله من حاجة شديدة
فانتيه وفقرت فاستقبلني فقال من استغني اغناه الله ومن استغنى اعفاه
الله ومن استغنى كفاه الله ومن ساله وله فمة اوقية فقد الحف فقلت ناقتي
خير من اوقية فرجعت ولم اساله رواه احمد والنسائي وصححه ابن حبان والهي
مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني رفته صدوق **انه سمعه**
يقول ما نقصت صدقة من مال بل يزيد الله فيه ما تقص منه ويحتمل انه
وان نقص فله في الاجر ما يجز ذلك التقص ويحتمل ان يجمع له الاسان قاله
عياض وقال الطيبي يحتمل ان يفرز ايدة اي ما نقصت صدقة مالا ويحتمل انها
صلة لنقص وللغول الاول محذون اي ما نقصت شيئا من مال بل يزيد في
الدين بالبركة فيه وروى الفاسد عنه والاحلاف عليه بما هو احاديث وانفع
والثروا طيب وما انفقتم من شي فهو خليفه او في الاخرة باجزاء الاحر
او تضعيفه او بينهما ذلك جابر لا يصفى ذلك التقصير برفع البعض الخ
انه تصدق من ماله فلم يجد فيه نقضا قال الفاكها في اخبرني من اتى به انه
تصدق من عشرين درهما بدينهم فوز بها فلم تنقص قال وانا دفع في ذلك
واقول الكلاما ذابوا بالصدقة الفرض وبأخراجها لم ينقص له لكونها
دينا فيه بعد لا تحق **وما زاد الله عبدكم** اي تجاوز عن الانتصار
الاغز اي رفته في الدنيا من عرف بالضعف ساد وعظم في القلوب فيزير غرة
في الدنيا وفي الاخرة بان تعظم ثوابه او يهاق له عياض **وما تواضع عبد**
من المؤمنين رقا وعمودية لله في الاتمار بامر والانتها عن تهمته ومشا هرت
لحقارة نفسه وانقي العجب عنها في لفظ عبد اسعار بان ذلك سافه وسلم

وغيره

وغيره وما تواضع احد لله **الارفة الله** في الدنيا بان يثبت في القلوب
المحبة والمحانة او في الاخرة بان يثبته الرفعة فيها لتواضعه في الدنيا او
فيها وقد ظهر صدق الحديث فان هذه الوجوه كلها موجودة في الدنيا وفيها
كل رد قول من يقول الصبر والحلم الذل ومن قال له من الاجلة فانما اراد انه
يسنمه في الاحتمال وعدم الانتصار قاله عياض وقال القرطبي التواضع التواضع
والتذلل لهذا الكثير والتواضع ان كان لله ورسوله او للحاكم او للعالم متواضعا واجب
يرفع الله به في الدارين واما لسائر الخلق فان قصد به وجه الله فان الله
يرفع قدره صاحب في القلوب ويطلب ذكره في الاخوة ويرفع قدره في الاخوة
وان فعل ذلك لاحل الدنيا قلا عزت بعد وقال غيره من تواضع لله في تحل
موتة خلقه كفاه الله موصلة ما يرفعه الي هذا المقام ومن تواضع في قول
الحق من دونه قبل الله منه مدح وطماعته ونفعه بتقليل حسنة وزاد
في رفع درجاته وعظمه من معقبات رحمة من بين يديه ومن خلقه واعلم
ان من جملة الانسان التي كماله ومسايقه السبعة من اثار الفضل والانتقام
والاسترسال في الكبر الذي هو من نتائج المصطنعة السطة فاراد صلى الله عليه
ولم ان يقلها في ولا على الصدقة لتعطي بالسخي والكرم ونابا على العفو
لتنفخ بعز الحلم والوقار ونالها التواضع ليرفع درجات في الدارين
قال مالك لا اري ارفع **هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم**
ما لك لا اري ارفع وسئل لا يكون واسنده جماعة وهو محفوظ مسند قال ابن
عبد البر واخرجه مسلم والترمذي من طريق اسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد
الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه محمد بن جعفر
ابن ابي كثير وحض بن ميسرة وسعفة وعبد الرحمن بن محمد كلهم عن العلاء
عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا اسند ذلك كله في التهيد
ما لك ان لا ارفع **رواه مسلم** من طريق جويرية بن أسماء وقاسم بن أصبغ
من طريق سعيد بن أبي داود وكلاهما عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد
الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث
حدثه **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحضل الصدقة الا**
محمد بن هشام فقط عند مالك رضي الله عنه واكرامه له واني حنيفة
الا انه استثنى الاله وعباد الشافعي رضي الله عنه وبعض المالكية ينو
ها شتم وبنو المطلب وعبد احمد القول **انما هي اوساخ الناس** وهم
منزهون عن ذلك ضيافة لمضيه لانها تنقي عن ذل الاخذ وعز الماخوذ
منه لحديث عبد العلاء خرم البذل السفلي وابذلوا بالقي الماخوذ علي
سبيل القهر والغبنة النبي عن عز الاخذ وذال الماخوذ منه ونفقت
ابن السير عن هذا التعليق بانها مذلة بان حفضها تحريم الهبة لحق
ولا كما يلبه ولان المذهب له ايضا البذل العلاء وزجاني بعض الطرق البذل

العلياوي المظنية ولم يبي المتصدق فدخل الهبات انتهى وقال الباجي لانها
 نظير ما هو لهم وتلفد ثوبهم والاصح عند المالكية والسافعية ان الحرم عليهم
 صدقة الغرض دون التطوع لقول جعفر بن محمد عن ابيه انه كان يشرب من
 سقايات بين مكة والمدينة فقبل له الشرب من الصدقة فقال انما حرم علينا
 الصدقة الخروضة رواه الشافعي والبيهقي قال الباجي محل حرمة الغرض ما لم
 يكون موضع ليشباح فيه اكل الميتة وفي الحديث قصة لياسريد كرها
 لانها من مسند مالك خارج الموطا قال مسلم حدثنا عبد الله بن محمد بن اسما
 الضبي قال حدثنا جويرية بن اسما عن مالك عن الزهري ان عبد الله بن عبد
 الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب حدثه ان عبد المطلب فقالوا انك لو بعنا
 ابن ربيعة بن الحارث حدثه قال اخضع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب
 فقالوا والله لو بعنا هذين الغلامين قال لي وللعقل بن عباس ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فكلما وامر بها على هذه الصدقات فاديا ما بودي
 الناس واصابا ما يصيب الناس قال فيبينهما على ذلك جاعلي بن ابي طالب
 فوقف عليهما فذكر له ذلك قال علي لا تغفلوا الله ما هو بفاعل فانتجاه
 ربيعة بن الحارث فقال والله ما تصنع هذه الانفاضة منك علينا فوالله
 لقد قلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتفستاه عليك قال علي ارسلوها
 واصطلم علي قال فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سبقنا الي
 الحج فبقينا عندها حتى جافا خذ باذاننا ثم قال اخرجاما نقررا ثم دخل
 ودخلنا عليه وهو يومئذ عند زينب بنت جحش قال فبقينا اكلنا الكلام ثم تكلم
 احدهما فقال يا رسول الله انت ابر الناس واولاد الناس وقد بلغنا النكاح
 فحينما التومرنا على بعض هذه الصدقات فنودي اليك كما تودي الناس
 ونصيب كما يصيبون قال فسكنت طويلا حتى اردنا ان نكله وجعلت زينب
 تلعب البنا من وراء الحجاب ان نكلها ثم قال ان الصدقة لا تنبغي لارحم
 انما هي اوساخ الناس ادعوني بحجة وكان علي للحسن بن نوفل بن الحارث بن عبد
 المطلب فجاثقال المحنة انك هذا الغلام ابتنتك للعقل بن عباس فانك
 وقال لنوفل بن الحارث انك هذا الغلام ابتنتك لي فانك لي وقال المحنة اصدق
 عنها من الحسن كذا وكذا قال الزهري فلم يسمه لي ورواه ايضا من طريق بونس
 عن ابن شهاب بن جوحديث مالك وقال في الحديث ان هذه الصدقات انما هي
 اوساخ الناس وانما لا تخل الحمد ولا لارحم قال النسائي لا اعلم من ذكر هذا الحديث
 عن مالك عن جويرية ونعفت **بانه رواه الحافظ قاسم بن اصبح عن سعد بن**
داود بن ابي زييد بن قيس الزاي والموحدة بينهما تون سائلة صدوق له عن مالك
سائل لكنه هنا مناجع لجويرية فلم يفرجه جويرية كما ادعاه النسائي مالك
عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم لا يصاريه
ورواه احمد بن منصور البجلي عن مالك عن عبد الله عن ابيه عن انس بن مالك
الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من بني عبد الاشهل بفتح الهمزة وسكون

الحجة بطن من الاوس في الصدقة اي عليها وفي نسخة على الصدقة فلما قدم
 ساله ايلام من الصدقة يعطيها له قال الباجي زيادة على اجرة عمله فعقب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه الوجيه وكان
 مما عرف به الغضب في وجهه ان محرمينا له لشدة الغضب وكان
 بكلمة ثم قال ان الرجل ليسا لي ان اعطيه ما لا يصلح لي ولا له فان منقته
 كرهت المنع لانه محبوب علي الجود وعدم المنع وان اعطيته اعطيته
 ما لا يصلح لي ولا له لعدم محله فقال الرجل يا رسول الله لا اسالك
 مناسيا ابدا وقفه الله لقبول الموعظة الحسنة ببركته صلى الله عليه وسلم
 مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه انه قال قال عبد الله بن الارقم بن عبد
 يعقوب بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري صحابي معروف ولاه
 عمر بن الخطاب المال ومات في خلافة عثمان ادلني علي بغير من المطايا جمع مظنة
 الابل التي تترك استعمل عليه امر المؤمنين عمري اطلب منه ان يحملني عليه
 فقلت نعم حملنا من الصدقة فقال عبد الله بن الارقم ان رجلا
 بادنا بنون اي سمين وفي نسخة بالتحية اي من اهل البادية والغالب عليهم
 عدم النظافة في يومها غسل لك ما تحت ازاره وزففيه بضم الراء اسكان
 الفواعين معجمة تنسب زرع بضم الزاي في لغة العالية والحجاز والجمع ازفاع
 مثل قفل واقفال وبقع الزاي في لغة نهم والجمع رفوع وازفع كفلس وفلوس
 وافلاس قال ابن السكيت هو اصل الفخذ وقال ابن فارس اصل الفخذ وسائر
 المفاز وكل موضع اجتمع فيه الوسخ فهو رفوع ثم اعطاه فشرته قال
 اسلم ففصنت وقلت لعن الله لك القول في مثل هذا الكلام القطيع
 فقال عبد الله بن ارقم انما الصدقة اوساخ الناس كما قال صلى الله عليه وسلم
 ففسلونا عنهم فلا يجوز لنا ولها الفير من هومن اهلها وقد جارفوا عنها
 داء في البطن وصداع في الراس وكان مراد ابن الارقم ان اسلم يد له علي بغير من
 غير ابل الصدقة بطلبه من عمر فلما دلله على جملة من الصدقة ضرب له هذا المثال
 لينبهمه علي ما غفل عنه انتهى **ما جاء في طلب العلم**
 قد جاني طلبه والحث عليه والترغيب فيه احاديث كثيرة مرفوعة وفي القرآن
 ايات لم يدكر الامام شيئا منها فتبنته وحسبك قوله صلى الله عليه وسلم من سلك
 طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة رواه مسلم واصحاب
 السنن عن ابي هريرة وروى ابو داود والنسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان
 عن ابي الدرداء مرفوعا من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا
 الى الجنة وان الملايكة لتضع اجنحتها لطلب العلم رضي بما يصنع وان العالم
 يستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم
 علي العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا
 دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذاه خذ بظن مالك انه بلغه
 ان لقمان الحكيم الخبيث او النولي العبد الصالح كان في عصر داود علي الصبيح

الضعفاء والمسالين وبين وجه ذلك وامثل قوله صلى الله عليه وسلم لا حي الا
الله ورسوله يعني اهل الصدقة **وايم الله انهم** اي ارباب المواسي القليلة
من اهل المدينة وقرأها **ليوم** بضم التحتية وبفتحها اي يفتقدون **ان قد**
ظلمتم قال ابن التين يريد ارباب المواسي الكثرة قال الحافظ والذي يظهر
لي انه اراد ارباب المواسي القليلة لانهم العظم والاكثر وهم اهل تلك البلاد
من يواذي المدينة ويدل عليه قوله **انها لبلادهم وساهم قاتلوا**
عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام فكانت لهم وانما ساءلهم ذلك
لانه كان موافقا لغير الصدقة ولمصلحة عموم المسلمين وقد اخرج
ابن سعد في الطبقات عن معن بن عيسى عن مالك عن زيد بن اسلم عن عامر
ابن عبد الله بن الزبير عن ابيه ان عماته رجل من اهل البادية فقال
يا امير المؤمنين بلادنا قاتلنا عليها في الجاهلية واسلمنا عليها في الاسلام
ثم تخي عليها فجعل عمر يفتح ويقتل يثاريه واخرجه الدارقطني في الغرائب
من طريق ابن وهب عن مالك وكحه وزاد فلما راي الرجل ذلك الخ فلما
اكثر عليه قال المار مال الله والعباد عباد الله ما انا بفاعل وقال ابن
التين لم يدخل ابن عفان ولا ابن عوف في قوله قاتلوا عليها في الجاهلية
فاتحلاما يد على عموم اهل المدينة لاعلمها وقال المهلب انما قال عمر ذلك
لان اهل المدينة اسلموا عفوا فكانت اموالهم وذا اساء وصلى الله عليه وسلم
بني الجار بمكان مسجده قال فانفق العلماء على من اسلم من اهل الصلح فهو
اخر بارضه ومن اسلم من اهل الفتنة فارضه للمسلمين لان اهل الفتنة
غلبوا على بلادهم كما غلبوا على اموالهم بخلاف اهل الصلح في ذلك
وفي نقل الاتفاق نظر لان الفتنة يغتصبون اذ اسلم الخ في دار الحرب
واقام بها حتى غلب المسلمون عليها فهو احق بجميع امواله الارضه وعقاره
ففي المسلمين وخالفهم ابو يوسف فوافق الجمهور والمهلب ومن بعده حملوا
الارض على ارض اهل المدينة التي اسلم اهلها وهي في ملكهم وليس المراد ذلك
هنا وان حكي عمر بعض الموات فمافيه نبات من غير معاينة احد وحضر اهل
الصدقة وحول المجاهد من واد لم يكن مقلدا ان يرعي فيه مواساة
وفقا به فلاحته فيه للمخالف وما قوله يرون ان قد ظلمتم فاستارة الي انهم
يدعون انهم اولى بما به لا انهم سقوا ختم الواجب لهم انتهى **والذي نفسي بي**
نولا المال الذي احمل عليه اي الابل والحمل التي كان يحمل عليها من لا يجد ما
يركب **في سبل الله الجهاد ما جعلت عليهم من بلادهم شيئا** واما ذلك
ان عده ما كان في الحجة في عهد عمر بلغ اربعين الفا من ابل وحمل وخوصها
وفي الحديث ما كان عليه عمر من القوة وجوده النظر والسفقة على المسلمين
واخرجه البخاري في الجهاد عن اسماعيل بن ابي اوس عن مالك بن دهم في
فتح الباري وهذا الحديث ليس في الموطا قال الدارقطني هو حديث
عزيب صحيح انتهى ان هذا الشيء عجيب فليكون في الموطا لكونه قد كبروا المال

سنة والله اعلم **اسما النبي صلى الله عليه وسلم**
اي المختصة به صلى الله عليه وسلم التي لم ينسب لها احد قبله جمع اسم وهو
اللفظ الموضوع على الجوهر والعرض للتمييز كما في القاموس قال ابن القيم
واسماه صلى الله عليه وسلم كما سماه الله تعالى اعلام الله على معانيها واصناف
مدح فلا يضاد فيها العلمية الوصفية فمدح علم وصفة في حقته وان كان
علما محضا في حق غيره انتهى وحكي القرابي الاتفاق واقره غيره على منع
تسميته صلى الله عليه وسلم باسم لم يسم به ابوه ولا سمي به نفسه يعني
ولود على صفة كمال ولا يراد على الاتفاق وجود الخلاف في اسما الله تعالى
لان صفات الكمال ثابتة لله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم انما يطلق عليه
صفات الكمال لا لايقته بالبشر ولو جازت تسميته بآدم بوجه لربما وصف
باوصاف لا تليق الا بالله تعالى دونه على سبيل القليلة فيقع الواصف في
مخطور وبلا يسع هذا وفضل الاسامى رحمه الله تعالى ختم الكتاب باسم
النبوية بعد ما ابتداه بالبعثة محمدا باسمه اية عز وجل واسما رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجا قبله **مالك عن ابن شهاب** محمد بن مسلم بن عيسى
ابن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي
الزهري **عن محمد بن جبير بن مطعم** القرشي النوفلي الثقة العالم بالنسب
مات على رأس المائة قال ابن عبد البر كذا أرسله يحيى واكثر الرواة واسنده
حسن بن عيسى وابو مصعب ومحمد بن المبارك الصوري ومحمد بن عبد الرحمن وابن
مرو عن الصغاني وابراهيم بن طهمان وعبد الله بن نافع واخرون كلهم عن
مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير عن ابيه جبير بن مطعم عن
ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف الصحابي العالم بالنسب اسلم بين الحديث
وفتح مكة وقيل اسلم في الفقه ومات سنة سبع او ثمان او تسع وخمسين ورواية
الارسال لا تخر في رواية الوصل لان التحفظات ثقات فيحمل على ان مالكا
كان يحدث به على الوجهين وهو معلوم الاضلال عند اصحاب ابن شهاب
سفيان بن عيينة والشيخان ومرو وعفيل وسفيان بن عيينة عند مسلم والترمذي
خسبهم عن الزهري موصولا ورواه عن جبير ولده الاخرنا فاع عند احمد له
والبخاري في التاريخ وابن سعد وصححه الحاكم **ان النبي صلى الله عليه وسلم**
قال في خمسة اسما يعني اختص به اسم ينسب بها احد قبله او معظية او شهيرة
في الامم الماضية والكتب المتقدمة وجرم به النووي وحكاها عن العلماء
ونفق **بان اسما في الامم الماضية والكتب المتقدمة من خمسة**
ويدفع بقوله شهيرة لانها وان كانت اكثر لكن المشهور منها خمسة فقط
ما يقال للفرق في علم البيان ان نقد الجار يفيد الحصر وقد حاد احد
بالمر من ذلك حتى قال ابن العربي عن بعض الصوفية لله سبحانه
وتعالى الف اسم وله صلى الله عليه وسلم الف اسم بعضها في القترات
والحديث وبعضها في الكتب القديمة فبحي الروايات بالمر بور على

يث

انه حصار مطلقا بل حصر تقبيد بما ذكر واجاب **ابو العباس العزني**
بفتح الميملة والزاي المجمة وبالفاء بانه قبل ان يطلع الله عليه بقتية
اسمايه وقال العسكري خضت لعلم السامع بما سواها اول فريد ذلك ثم
لفظ احسنه لم يفردها مالا بل تا بعد عليها محمد بن مسرة عن الزهري
اخرج السهقي في زيادة نقية حافظ غير منافية فيجب قبولها
وما وقع في حديث نافع بن جبير عن ابيه هي ستة فزاد الخاتم فوههم
من بعض روايته لانه انما جاء تفسير العاقب كما عند السهقي عن ابي
حفصة عن الزهري عن محمد بن ابيه لا اسماء راسه كما اشار اليه الحافظ
وباني بسطه واما قول ابن عساكر يحتل ان العدد ليس من قول النبي صلى
الله عليه وسلم وانما ذكره الراوي باللفظ ويحتمل انه من لفظه صلى الله عليه
وسلم ولا يقتضي الحصر يعني المطلق فتعقب ابن دحية والحافظ احتمال
الاول بان تصريحه في الحديث بها بقوله لم ونصه على عدتها قبل
ذكرها صريح في انه من لفظه صلى الله عليه وسلم والظاهر انه اراد في
خمس احتضنها لم ينتم بها احد قبله او معظمة او مشهورة في الائم
الماضية لانه اراد الحصر فيها يعني كما قاله العلماء كما مر **انا محمد**
مفتول من صفة الحمد وهو محمود وفيه المبالغة لان الحمد لغة هو
الذي حمد من بعد من اعترفها بانه كما مر او الذي تكاملت فيه
الحضال المحمودة قال الاغشي

• الدك ابنت اللعن كان وجهها • الي الماحد القرم الجوار الحمد •
واخرج البخاري في التاريخ الصغير عن علي بن زيد قال كان ابو طاب يقول
• وسق له من اسد ليجله • فذو العرش محمود وهذا محمد •
وهذا البيت في قصيدة لحسان فاما انه نوارد مع ابي طاب عليه وصيته
شعره سمي به بالهام من الله تعالى لحده عبد المطلب ورواها ان سلسله
قصيدة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف في المشرق
وطرف في المغرب ثم عادت كما تناسخت على كل ورقة منها قال ومارايت
نورا ازهر منها اعظم من نور الشمس بسيفين ضعفا وهي تزداد كل ساعة
عظما ونورا وانما عاوت ايت العرب والجم لها ساجدين وناسا من قرش
تلقوا بها وقوم منهم يريدون قطعها فاذا ادنو منها اخذتهم ساب لم
اراحسن منه وجهها ولا اطيب ريحا فيلسا ظهرهم ويقلع اعنهم فرقت
يدي لا تناد منها فلم ازل وقيل لي المصيب للذين تغلقوا عنها فقصصتها
علي كاهنة قرش فغرت ببولود من صلبه يتبعه اهل المشرق والمغرب
ومحمد اهل السماء والارض رواه ابو نعيم وغيره مع ما حدثته به امه
حين قتلها انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا صنعتيه فسميه
محمد واخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب عن ابن عباس قال لما ولد النبي
صلى الله عليه وسلم علق عنه عبد المطلب وسماه محمد فقبل له يا ابا الحارث

ما حملك

ما حملك علي ان سميت محمد ولم يسمه باسم ابيه قال اردت ان
يحمده الله في السماء ويحمده الناس في الارض **انا احمد** علم
متقول من صفة افضل التفضيل النبوية عن الانتهاء الى غاية
لسرور اها منتهي ومعناه احمد الحاكمين لما في الصحيح انه يفتح
عليه في المقام المحمود بما لم يفتح لها علي احد قبله وقيل الانبياء
حامدون وهو احمد هم اي الكثر هم حمدوا واعظمهم في صفة
الحمد فهو بمعنى فاعل وقيل بمعنى مفعول اي اخذ الناس او اولاهم
ان محمد فيكون كحمد في المعنى لكن العزو بينهما ان محمد هو الكثر
الحضال التي محمد عليها واحد هو الذي حمد الكثر بما حمده غيره فحمد في
الكثرة والكمية واحد في الصفة والكيفية فيستحق من الحمد الكثر بما
لستحقه غيره اي افضل حمد حمد البشر فالاسماء وافعال
علي المفعول قال عياض كان صلى الله عليه وسلم احمرا قبل ان يكون
محمد كما وقع في الوجوه لان تسمية احمد وقعت في اللقب الساقفة
ولسميته محمد وقعت في القران العظيم وذلك انه حمد ربه قبل
ان يحمده الناس وكذلك في الاخرة يحمده ربه فيستغفره فيحمده
الناس وقد حصر سورة الحمد وبلوا الحمد وبالمقام المحمود وسرع له الحمد
بعد الاكل وبعد الشرب وبعد الدعاء وبعد القدوم من السفر
وسميت الحمادين تجفت له معاني الحمد وانواعه صلى الله عليه وسلم انتهى
وهذا موافق لقول السهلي لم يكن محمدا حتى كان احمد لانه حمد ربه
فنباه وبشره فلذا يقدم احمد علي محمد وكلاهما صريح في سقته احمد
وعليه اقتصر علي في فتح الباري وزعم ابن القيم سقته محمد ونسب
القبائل بسقته احمد ابي القلظ واحتج بان في التوراة تسميته باذان
ومرح بعض شراحها من مومني اهل الكتاب بان معناه محمد وانما سماه عيسى
احمدا لان تسميته به وقعت متأخرة عن تسميته بمحمد في التوراة ومقدمة
علي تسميته في القران فوافت بين التسميتين محفوفة بهما وابده
بعضهم حديث اشع عند ابي نعيم ان الله تعالى سماه محمد اقبل الخلق
بالحق عام وبغير ذلك وروي احمد عن علي رفعه اعطيت ما لم يعط احد من
الانبياء قبلي ثمرت بالرعب واعطيت مفااتيح الارض وسميت احمد الحديث
وانا الماحي الذي يحو الله به في رواية ابن بكير ومعنى غير سماه في **الكفر**
يزيله لانه بعث والدين مظللة بغيا هب الكفر فاتي بالنور الساطع حتي
محاه قال عياض اي من ملكة وبلاد العرب وما روي له من الارض ووعد انه يبلغه
ملك امته قال او يكون الموحدا بمعنى الظهور والعلية ليظهره علي الدين كله
وفي فتح الباري استشكل بانه ما انجي من جميع البلاد واحب **بجمله**
علي الاغلب اذ علي جزيرة العرب او انه يحيي بسببه اولاد اولاد النبي
غيسي فانه يرفع الجزيرة ولا يقبل الا الاسلام وتعقب بان الساعة

لا تقوم الا على سرار الناس ويجاز ان يرد بعضهم بعد موت عيسى
وترسل الرياح فتقبض روح كل مو من ومومنة فحينئذ لا يبقى الا السار
وفي رواية نافع بن جبير وانا لما حي فان الله يحيي به سيات من اتبعه
وهذا يشبه ان يكون من قول الراوي انتهى اي يغفر عنه بلا سبب
ادبها من التوبة المصوح لمن صدرت منه وقبولها ان الله يقبل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ولا يخالف هذا تفسيره نحو
الكفر لان محو احدهما لا يمنع محو الاخر فليس تفسير الماحي بخلاف ما نشره
به السار لان لا ينافيه وكانه صلى الله عليه وسلم حصل الكفر لظهور
محوه برسالة الله **وانا الحاشر** اسم فاعل من الحشر وهو الجمع **الذي يحشر**
الناس على قدي بكسر الميم وحقة الياء بالافراد ويشد الباء مع فتح اللام مثنى واثبات
قال ابن عبد البر اي قدي واما اي انهم يجتمعون اليه ويصفون قوله ويكون غده
امامه يوم القيامة ووراه قال الخليلي حشرهم السهم اذ اقامتهم من البوادي
وقال الباجي وعياض اختلف في معنى على قدي فقل على زمانه وعدي اي ليس
بعدي بني وقيل لما هدي كما قال ويكون الرسول عليهم سبيدا وقال الخطابي
معناه على انري اي انه يقدمهم وهم خلفه لانه اول من تنشق عنه الارض
فيستعونه قاله ابو زيد هذا المعنى رواية على عقي وقيل على انري يعني ان
الساعة على انري اي قريبة من صبيحة كما قال بعضنا انا والساعة
كما نرى وفي فتح الباري اي على انري اي انه يحشر قبل الناس وهو موافق
لقوله في الرواية الاخرى يحشر الناس على عقي بكسر الهمزة وتخفعا على
الافراد وبعضهم بالتشديد وفتح الهمزة على التثنية ويحتمل ان المراد
بالقدم الزمان اي وقت قيامي على قدي بظهور علامات الحشر اشارة الي
انه ليس بعده بني ولا سريرة واستشكل هذا التفسير بانه يقتضي انه
محسور فكيف يفسر به حاشر اسم فاعل واجيب بان اسناد الفعل
الي الفاعل اضافة ولاضافة دفع بادني ملائمة فلما كان لامة بعد امة
لانه لا بني بعده نسب الحشر اليه لانه يقع عقبه ويقتل ان معناه انه
اول من يحشر كما جازي الحديث الاخر انا اول من تنشق عنه الارض وقيل معني
القدم السب وقيل المراد على مساهدي قايما لله مساهدا على الامم وفي
رواية نافع بن جبير وانا حاشر بعنت مع الساعة وهو يرجح الاول
وانا العاقب اي اخر الانبيا قال ابو عبيد كل شئ خلف بعد شئ فهو عاقب
ولذا قيل لولد الرجل بعده هو عقبه وكذا اخر كل شئ وروي ابن وهب
عن مالك قال اي معنى العاقب ختم الله به الانبيا وختم بمسجد هذه المساجد
يعني مساجد الانبيا وقد زاد بولس عن الزهري عند مسلم وغيره الذي بعده بني
وقد سماه الله روافدا كما قال البيهقي وقد سماه مدرج من قول الزهري قال
الحافظ وهو كما قال وكانه اسار الي اخر ما في سورة براه واما قوله
الذي ليس بعده بني فظاهر الادراج ايضا لانه في رواية نافع بن جبير قال

عقب الانبيا وهو كتحمل الرفع والوقف انتهى وجزم السويطي بانه مدرج
من تفسير الزهري لرواية الطبراني الحديث من طريق معمر عن الزهري
اي قوله وانا العاقب قال معمر قلت للزهري ما العاقب قال الذي ليس بعده
بني وقال ابو عبيد قال سفيان العاقب اخر الانبيا انتهى ولا ينافيه
رواية بعده في المتكلم لانها قد ترد على لساني حكاية عن لسان من فسر
كلامه اذ اتوا تفسيره عنده حتى كانه نطق به وعند البخاري في تاريخه
الوسط والصغير والخام وصححه والبيهقي وابن سعد والبيهقي من طريق
عقبة بن مسلم عن نافع بن جبير بن مطعم انه دخل على عبد الملك بن مروان فقال
له اني سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان جبير بن مطعم بعد ما
قال بغير هي ستة محمد واحمد وخاتم واسم عاقب وما حي قال الحافظ لكن
روي البيهقي في الدلائل من طريق ابن ابي حفصة وفي حديث محمد بن جبير وانا
العاقب قال يعني الخاتم انتهى وكانه اراد ان زيادة الخاتم وهم من بعض
الرواة في حديث جبير لانه انما هو جابر تفسير للعاقب لا اسما براسه فلا
ينافي قوله في خمسة اسما وليس التراع في انه من اسمائه فلا نزاع فيه
وخاتم النبيين بل في وروده في حديث جبير ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ
وفي مسلم واحمد وغيرهما عن النبي موسى قال سمينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسما منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ فقال انا محمد واحمد والمقتني
والحاشر وبني الرحمة وبني التوبة وبني المرحمة ولا بن عدي
عن جابر وغيره مرفوعا ان في عدي عشرين اسما فذكر خمسة المذكورة
في هذا الباب وانا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول
اللاحم وانا المقتني فقيت النبيين علامة وانا قنهم والقنم الكامل
للمابع ولا بني نعم وابن مردويه عن النبي طغيلة مرفوعة اسما عدي
انا محمد واحمد والناخ والخاتم وابو القاسم والحاشر والعاقب
والماحي وليس وله قال الحافظ ومن اسمائه في القرآن باتفاق الشاهد
البشر النذير المبين الراعي الى الله السراج المنير والمذكر
والرحمة والنعمة والهادي والشهد والامين والمزمل والمدثر
وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي المتوكل ومن اسمائه المشهورة
المختار والمصطفى والسفيق والصادق المصدوق وغير ذلك وقد
بلغها ابن دحية نلا عناية اسم وغالها صفات وصف بها انتهى قال ابن عبد
البر الاسماء والصفات هنا سواء يعني لان كثير ما يطلق الاسم على الصفة
للتقليل ولا ستر اليها في تعريف الذات وتغييرها عن غيرها وقد اوصلها
بعضهم حشما به قال مع ان في كثير منها نظرا قال عياض هي الله هذه
الاسماء الخمسة اي المدلوق في حديث الباب ان يسمى لها احرقه وار
ما سمي بعض العرب محمدا قرب ميلاده لاسموا من الكهان والاحبار ان نبيا
في بيعة في ذلك الزمان يسمى محمدا رجوا ان يكون هو تسماوا انبا هو بذلك

قال ثم حمى الله كل من شقي به ان يدعي النبوة او يدعيه له احد وتظهر عليه
سب تشكك احدا في امر حتى تحققت السماتان له صلى الله عليه وسلم
قال وهو سنة لاسابع لهم وقال السهمي تبعا لابن خالويه ثلاثة قال
الحافظ وفيه نظر فقد جمعهم في جزء مفرد فبلغوا نحو عشرين لكن مع تكرار
في بعضهم وهو في بعض فخلص خمسة عشر روي البيهقي وابن سعد
وابن شاهين وابن السكن وغيرهم عن خليفة بن عميرة قال سالت محمد بن
ربيعه كيف سماك ابوك في الجاهلية محمد قال سالت ابني عما سالتني
عنه فقال خرجت رابع اربعة من نعم انا احدهم وسفيان بن مجاصع وزيد
ابن عمرو بن ربيعة واسامة بن مالك انهم السام فتر لنا على غير عند
دير فقال لنا الديراني انه بيعت فيه وسبيكا بنى فساروا اليه فقتلوا
ما اسمه قال محمد قتلوا الصنفاء ولر كل من اذ لم يسمه محمد ذلك فهو
ليس في السباق ما يشعر بان منهم من له صحبة الامم محمد بن عدي قال سعد
لما ذكرنا في الصحابة عداده في اهل الكوفة وذكر عبد الله بن المروزي
ان اول من سمي محمد في الجاهلية محمد بن ابي جحيفة بن الجلاح وذكر البلاذري
محمد بن عتبة بن ابي جحيفة فلا ادري هما واحد نسب الي جده ام هما اثنا
ومحمد بن البراء البكري ذكره ابن حبيب وصنف البلاذري ابيه
البريشد الرايس بعد هالف من طريق ابن عثارة وعقل ابن دحية
فقد روي محمد بن عثارة وهو نسب الي جده الاعلى ومحمد بن البجلي
الا زدي ذكره النجم البصري ومحمد بن حواري الهمداني ذكره دريد
ومحمد بن حرمان بن مالك البجلي ذكره ابو موسى الديلمي ومحمد
ابن حرمان واسمه ربيعة بن مالك الجعفي المعروف باكسوي بعد ذكره
المسري بابي ومحمد بن خراعي بن علقمة السلمي من بني كنان ذكره ابن
سعد ومحمد بن عمرو بن مقفل بضم اوله وسكون المعجمة وكسر الفاء
ثم لام مات في الجاهلية وولده جبيب بن محمد بن مصفر صحابي
ومحمد بن الحارث بن خديج ذكره ابو حاتم السجستاني ومحمد
الفقيني ومحمد الاسدي ذكرهما ابن سعد ولم ينسبهما بالكثر من
ذلك وذكر عياض محمد بن مسلمة وهو غلط فانه ولد بعد ميلاد
النبي صلى الله عليه وسلم بمدة ففضل له خمسة عشر وقد خلص لنا خمسة
عشر وهذا الحديث اخرجه البخاري في الصفة النبوية من طريقين عن علي
القرار والاسما على من طريق جويرية بن اسما وابوعوانة من طريق محمد بن
المبارك وعبد الله بن نافع الرقيهم عن مالك بن موصولا وتابعه جماعة
عند السجستان وغيرهما عن الزهري موصولا كما مره ذاقوا النعم
الله الجواد الكريم الروف الرحيم بتمام هذه الشرح المبارك على الموطا
لجامعه العبد الفقير الحقير محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن احمد شهاب
الدين بن محمد الرزقاني المالكى بنسب الحمد والمنة لا احصي بناء عليك انت كما

انتهت على نفسك يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك واعظم سلطانك
واسالك من فضلك متوسلا اليك بأشرف رسلك ان تجعله خالصا
لوجهك وان تنفع به وان تجعله سببا للفوز برضاك ولقائك وتقا
حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم ما شاء الله لا قوة الا بالله العلي العظيم
ووافق من تنويده وقت اذان العصر في يوم الاثنين المبارك حادي عشر
ذي الحجة الحرام سنة ثلثي عشرة بعد مائة والف مضت من الهجرة
النبوية هجرة نزل الشرف الاعظم صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء
والرسلين والصالحين والاول والثاني بعين لهم باحسان الى يوم الدين
سما انه لم يكن في خلدي قط ان اغرض لذلك لعلمي بالعجز وعن
الخص في هذه المسالك ولكن الله من فضله قد شاء ويسر لي ذلك
فدله الحمد والشكر على ما هنالك وعسى ان ينفع به نقعا جما وينفع به
قلوبا غلغا واعينا عميا واذا صما فرحما الله من نظري بعين الانصاف
ووقف فيه على خطا فاطعن عليه واتخذ بيدي ان اسند قول القائل
حدث الله حين هدي فوادي لما ابدت مع عجزه وضعف
فمن لي باخطا فارد عتبه ومن لي بالقول ولو يحرف
واعوذ برب الفلق من شر ما خلق الى تمام السورتين فاني لحقيق بيات
اسند قول من قال من اهل الكمال
اني لا ارحم حاسدي لفرط ما ضاقت صدورهم من الاوغار
نظروا صنع الله في نفوسهم في جنة وقلوبهم في نار
لا ذنب لي قد رمت لثم فضائي فكأنما علقتهما بمسار
لكن من يكن الله معين له وتركه عليه لا يضره حسد الحاسدين وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين ما شاء الله لا قوة الا بالله وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وكان الفراغ من كتابة هذه
الشرح المبارك في يوم الاثنين المبارك سابع عشر ربيع الثاني من شهر
التمنة اثني وخمسين ومائة والف على يد الفقير الحقير المعترف بالعجز
والتقصير بدرين احمد بن عمر الفلتي المالكى غفر الله له ولوالديه
ولن دعاهم بالمعفرة امين والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما ليرا
الدين
الدين
الدين
م
١

